

أنيس الساري

في

تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري

تحقيق

نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة

(المجموعة الثانية)

(١)

مؤسسة السماحة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الريان



بسم الله الرحمن الرحيم

أنيس الساري

في

تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها

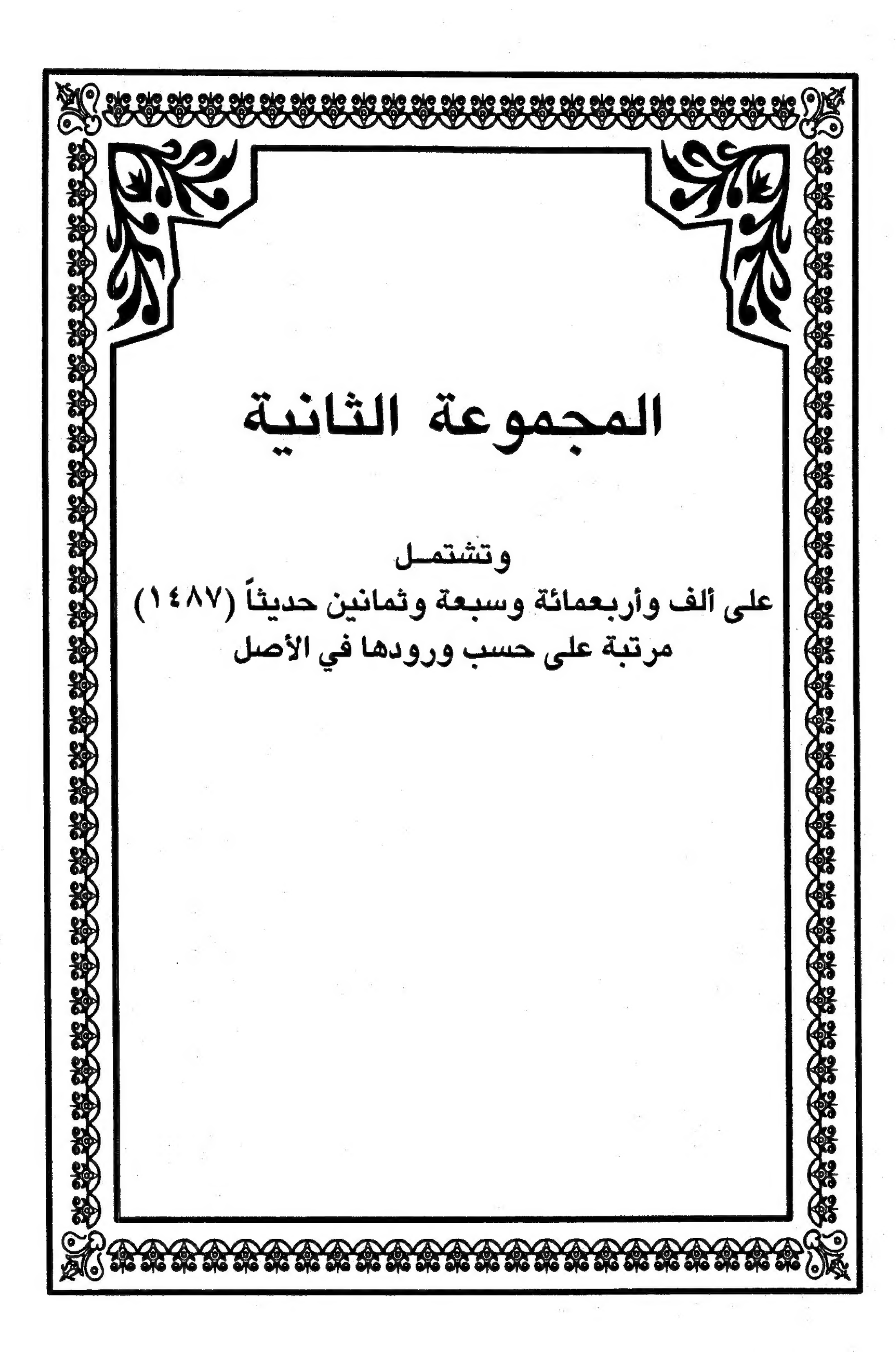
الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري

الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م

مؤسسة السماحة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - هاتف: ٦٥١٣٢٧ - فاكس: ٦٥٥٣٨٣ - ص.ب: ١٤/٥١٣٦
رمز بريدي: ١١٠٥٢٠٢٠ - بريد إلكتروني: ALRAYAN@cyberia.net.lb



المجموعة الثانية

وتشتمل

على ألف وأربعمائة وسبعة وثمانين حديثاً (١٤٨٧)

مرتبة على حسب ورودها في الأصل



كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ

١ ـ (٤٧٩٥) **قال الحافظ**: ثبت عن عائشة أنَّه لم يره كذلك إلا مرَّتين»[١]

تقدم في المجموعة الأولى فانظر حديث: «لم أره ـ يعني جبريل ـ على صورته التي خُلق عليها إلا مرتين»

٢ ـ (٤٧٩٦) **قال الحافظ**: فإن قيل: المحمود لا يشبه بالمذموم، إذ حقيقة التشبيه إلحاق ناقص بكامل، والمشبه الوحي وهو محمود، والمشبه به صوت الجرس، وهو مذموم لصحة النهي عنه والتنفير من مرافقه ما هو معلق فيه، والإعلام بأنّه لا تصحبهم الملائكة، كما أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما فكيف يشبه ما فعله الملك بأمر ينفر منه الملائكة»[٢]

الحديث تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى فانظر حديث: **«لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس»**

٣ ـ (٤٧٩٧) **قال الحافظ**: وبين أحمد في حديث ابن مسعود أنَّ الأولى كانت عند سؤاله إياه أن يريه صورته التي خلق عليها، والثانية عند المعراج»[٣]

أخرجه أحمد (٤٠٧/١) وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٢٤٧/٤) والطبراني في «الكبير» (١٠٥٤٧) وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٦٤) من طرق عن محمد بن طلحة بن مُصَرِّف الكوفي عن الوليد بن قيس عن إسحاق بن أبي الكَهْتَلة ـ قال محمد: أظنه عن ابن مسعود[٤] ـ أنَّه قال: إنَّ محمداً ﷺ لم ير جبريل في صورته إلا

---

(١) ٢٢/١

(٢) ٢٢/١

(٣) ٢٦/١

(٤) وعند أبي الشيخ: عن ابن مسعود بغير شك.

مرَّتين، أما مرَّة فإنَّه سأله أن يريه نفسه في صورته، فأراه صورته فسدَّ الأفق، وأمّا الأخرى فإنَّه صعد معه حين صعد به، وقوله ـ ﴿وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ﴿١٠﴾﴾ ـ قال: فلما أحسَّ جبريل ربَّه عاد في صورته وسجد، فقوله ـ ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ ـ قال: خَلْقَ جبريل عليه السلام.

قال ابن كثير: غريب» التفسير **٢٥٣/٤**

قلت: إسحاق بن أبي الكهتلة ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومحمد بن طلحة مختلف فيه، والوليد بن قيس السَّكُوني وثقه ابن معين وغيره.

٤ ـ (٤٧٩٨) قال الحافظ: ويؤيده أنّ في رواية أبي الأسود في «مغازيه» عن عروة أنّه

قال: **«كيف أقرأ»** وفي رواية عبيد بن عمير عند ابن إسحاق: **«ماذا أقرأ»** وفي مرسل الزهري في دلائل البيهقي **«كيف أقرأ»**[1]

حديث عروة أخرجه البيهقي في «الدلائل» (**١٤٥/٢**) من طريق عبدالله بن لَهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل المدني عن عروة.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وحديث عبيد بن عمير أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» كما في «البداية والنهاية» (**١١/٣ ـ ١٣**) قال: ثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال: سمعت عبدالله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي: حدثنا يا عبيد كيف كان بدو ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة حين جاءه جبريل، فقال عبيد: فذكر الحديث وفيه طول.

ووقع في: **«ما أقرأ»**

وإسناده إلى عبيد بن عمير حسن.

وقد تقدم في المجموعة الأولى فانظر حديث: **«أتاني جبريل بنمط من ديباج...»**

وحديث الزهري أخرجه البيهقي في «الدلائل» (**١٤٢/٢**) من طريق إسماعيل بن أبي

---

(١) ٢٦/١

أويس ثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال: قال الزهري: فذكر الحديث.

وذكره ابن كثير في «البداية» (١٣/٣) فجعله عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

وابن أبي أويس مختلف فيه، والباقون ثقات.

٥ ـ (٤٧٩٩) **قال الحافظ**: وقد صرّح به في «دلائل النبوة» لأبي نعيم بسند حسن إلى عبدالله بن شداد في هذه القصة قال: فأتت به ورقة ابن عمها فأخبرته بالذي رأى»[1]

مرسل

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢/١٤) عن علي بن مُسْهر الكوفي عن أبي إسحاق سليمان الشيباني عن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: نزل جبريل على رسول الله ﷺ ثم قال: اقرأ، قال: «**وما أقرأ؟**» قال: فضمه، ثم قال له: اقرأ، قال: «**وما أقرأ؟**» قال: اقرأ باسم ربك الذي خلق، فأتى خديجة فأخبرها بالذي رأى، فأتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له، فقال لها: هل رأى زوجك صاحبه في حضر؟ قالت: نعم، قال: فإنّ زوجك نبي سيصيبه من أمته بلاء.

وأخرجه الطبري في «التاريخ» (٢٩٩/٢ ـ ٣٠٠) وفي «التفسير» (٢٥٢/٣٠) من طريق عبدالواحد بن زياد العبدي ثنا سليمان الشيباني ثنا عبدالله بن شداد به.

ورواته ثقات.

٦ ـ (٤٨٠٠) قال الحافظ: قوله: (في المدة) يعني مدة الصلح بالحديبية وسيأتي شرحها في المغازي، وكانت في سنة ست، وكانت مدتها عشر سنين كما في السيرة، وأخرجه أبو داود من حديث ابن عمر، ولأبي نعيم في مسند عبدالله بن دينار: «كانت أربع سنين» وكذا أخرجه الحاكم في البيوع في «المستدرك» والأول أشهر»[2]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٣١) وابن عدي (١٨٧١/٥) والحاكم (٦٠/٢)

---

(١) ٢٩/١

(٢) ٣٦/١

والبيهقي (٢٢٢/٩) من طريق عبدالله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر بن حفص العُمَري عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: كانت الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن عمر إلا عبدالله بن نافع الصائغ»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: بل ضعيف فإنّ عاصماً ضعفوه وهو أخو عبيدالله بن عمر»

وقال البيهقي: عاصم بن عمر ضعيف جداً يأتي بما لا يتابع عليه، ضعفه ابن معين والبخاري وغيرهما من الأئمة»

وقال الحافظ: وهو مع ضعف إسناده منكر مخالف للصحيح» الفتح ٢٦٩/٦

٧ ــ (٤٨٠١) **قال الحافظ**: وقد صرّح بذلك أبو سفيان يوم أُحُد في قوله: يومٌ بيوم بدر، والحرب سِجَال، ولم يردّ عليه النبي ﷺ ذلك بل نطق النبي ﷺ بذلك في حديث أوس بن حذيفة الثقفي لما كان يحدث وفد ثقيف، أخرجه ابن ماجه وغيره»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الطاء فانظر حديث: «**طرأ عليّ حزبي من القرآن فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه**»

٨ ــ (٤٨٠٢) **قال الحافظ**: فائدة: قيل في هذا دليل على جواز قراءة الجنب للآية أو الآيتين، وبإرسال بعض القرآن إلى أرض العدو، وكذا بالسفر به. وأغرب ابن بطال فادعى أنّ ذلك نُسخ بالنهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو، ويحتاج إلى إثبات التاريخ بذلك»[٢]

قلت: حديث النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو أخرجه البخاري من حديث ابن عمر (كتاب الجهاد ــ باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو ٤٧٤/٦)



(١) ٣٩/١

(٢) ٤٣/١

كتاب الإيمان

باب
الإيمان وقول النبي ﷺ: «بُني الإسلام على خمس، وهو قول وفعل ويزيد وينقص»

٩ ـ (٤٨٠٣) **قال الحافظ**: قوله: (قول وفعل ويزيد وينقص)... ووهم ابن التين فظنّ أنّ قوله: وهو إلى آخره مرفوع لما رآه معطوفاً، وليس ذلك مراد المصنف وإن كان ذلك ورد بإسناد ضعيف»[1]

ضعيف

روي من حديث أبي هريرة ومن حديث معاذ بن جبل ومن حديث واثلة بن الأَسْقَع ومن حديث ابن عمر

فأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأول: يرويه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: «**الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وهو قول وعمل، ومن قال غير ذلك فهو مبتدع**»

أخرجه ابن عدي (١/٢٠٣ ـ ٢٠٤) عن أحمد بن محمد بن حرب المُلْحَمي الجُرْجاني ثنا ابن حميد عن جرير عن الأعمش به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٧٣)

قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل، وأحمد بن محمد بن حرب يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن»

(١) ١/ ٥٢

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه آفتان: أحمد بن محمد بن حرب قال ابن عدي وابن حبان: كان كذاباً يضع الحديث، وابن حميد كذبه أبو زرعة وابن وارة وغيرهما»

الثاني: يرويه نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم المدني ثني الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: **«الإيمان يزيد وينقص»**

أخرجه الجُوْرقاني في «الأباطيل» (٢٤) من طريق علي بن سراج ثنا جامع بن سوادة ثنا مُطَرِّف بن عبدالله ثنا نافع به.

وقال: هذا حديث حسن غريب، تفرد به عن الأعرج نافع بن أبي نعيم، قال ابن معين: هو ثقة، تفرد به عن نافع مطرف بن عبدالله. وقال أبو حاتم: صدوق»

قلت: جامع بن سوادة قال الدارقطني في «غرائب مالك»: ضعيف (اللسان ٢/٩٣)

وأما حديث معاذ فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى فانظر حديث: **«الإسلام يزيد ولا ينقص»**

وأما حديث واثلة فأخرجه ابن عدي (٦/٢٣٢٧) عن أحمد بن عامر بن عبدالواحد ثني عمر بن حفص الدمشقي ثني أبو الخطاب معروف الخياط ثنا واثلة رفعه: **«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، لا يكون قولاً بلا عمل، ولا عملاً بلا قول، وعليكم بالسنة فالزموها»**

وقال: وهذا الحديث لمعروف عن واثلة منكر جداً، ومعروف هو مولى واثلة، وهذا الحديث لا يتابع معروف عليه»

وقال الحافظ في «التهذيب»: أورد ابن عدي في ترجمة معروف عدة أحاديث منكرة من رواية عمر بن حفص المعمر والبلية فيها منه لا من معروف»

وقال في «اللسان»: عمر بن حفص الدمشقي الخياط المعمر شيخ أعتقد أنّه وضع على معروف الخياط أحاديث، وقد زعم أنّه بلغ مائة وستين سنة»

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره» (تخريج أحاديث الإحياء للحداد ١/٢٧٠) من طريق علي بن عبدالعزيز عن حبيب بن عيسى بن فروخ عن إسماعيل بن عبدالرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر: قلنا: يا رسول الله، إنّ الإيمان يزيد وينقص، قال: **«نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة، وينقص حتى يدخل صاحبه النار»**

حبيب وإسماعيل لم أرَ من ترجمهما.

١٠ ــ (٤٨٠٤) **قال الحافظ**: وقد ورد معنى قول ابن عمر عند مسلم من حديث النَّوَّاس مرفوعاً، وعند أحمد من حديث وابصة»[1]

حديث النواس أخرجه مسلم (٢٥٥٣) من طريق جُبَير بن نُفَير عن النواس قال: سألت رسول الله ﷺ عن البرّ والإثم؟ فقال: «**البرُّ حسن الخلق، والإثم ما حَاكَ في صدرك، وكرهت أن يطّلع عليه الناس**»

وحديث وابصة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**استفت قلبك وإن أفتوك**»

باب
أمور الإيمان

١١ ــ (٤٨٠٥) **قال الحافظ**: قوله: بِضْع، هو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع كما جزم به ابن القزاز... ويرجح ما قاله القزاز ما اتفق عليه المفسرون في قوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤٢] وما رواه الترمذي بسند صحيح أنّ قريشاً قالوا ذلك لأبي بكر، وكذا رواه الطبري مرفوعاً»[2]

ورد من حديث ابن عباس ومن حديث نِيَار بن مُكْرِم ومن حديث عكرمة مرسلاً ومن حديث قتادة مرسلاً ومن حديث الشعبي مرسلاً ومن حديث عبدالرحمن بن زيد بن أسلم مرسلا

فأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧/٢١)

عن موسى بن هارون البَرْدي

والحربي في «الغريب» (٣٩٤/٢)

عن محمد بن إسحاق المُسَيبي

قالا: ثنا مَعْن بن عيسى القزاز ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس[3] قال: لما نزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ

---

(١) ٥٤/١

(٢) ٥٧/١

(٣) رواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري فلم يسم ابن عباس وإنما قال: عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ. =

ٱلرُّومُ ۝٢﴾ الآية [الروم: ١، ٢]، ناحب[1] أبو بكر قريشاً، ثم أتى النبيَّ ﷺ، فقال له: إني قد ناحبتهم، فقال له النبي ﷺ: **«هلاّ احتطت فإنّ البضع ما بين الثلاث إلى التسع»**

ـ ورواه إبراهيم بن المنذر الحزامي عن معن بن عيسى واختلف عن الحزامي في شيخ معن:

• فسماه محمد بن علي بن زيد المكي عن الحزامي: عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٩٩٠)

• وسماه مَسْعدة بن سعد العطار المكي عن الحزامي: عبدالله بن عبدالعزيز الليثي.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٤٢)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن الزهري إلا عبدالله بن عبدالعزيز، ولا رواه عن عبدالله بن عبدالعزيز إلا معن ومحمد بن خالد بن عَثْمة»

قلت: رواه محمد بن خالد بن عثمة عن عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي ثنا الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس به.

أخرجه الترمذي (٣١٩١) والطحاوي في «المشكل» (٢٩٩١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٢٤)

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس»

قلت: الجمحي مجهول، والليثي ضعيف.

وخالفهما عُقَيل بن خالد الأَيْلي فرواه عن الزهري عن عبيدالله مرسلاً، وفيه: **«فكل ما دون العشر بضع»**

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/٣٣٢ ـ ٣٣٣)

وهذا أصح.

= أخرجه الطحاوي (٢٩٨٩) من طريق نُعيم بن حماد المروزي ثنا عبدالله بن المبارك ثنا يونس به.
ونعيم مختلف فيه.

(١) يعني راهن.

وأما حديث نيار بن مكرم فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٦٢) عن محمد بن راشد الأصبهاني ثنا إبراهيم بن عبدالله بن خالد المِصِّيصي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عبدالرحمن بن أبي الزِّنَاد عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم مرفوعاً: **«البضع: ما بين الثلاث إلى التسع»**

وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا حجاج»

قلت: إبراهيم بن عبدالله بن خالد قال ابن حبان: يسوِّي الحديث ويسرقه ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم (المجروحين)

وقال الحاكم: روى عنه جماعة من أهل الشام أحاديث موضوعة (المدخل إلى الصحيح)

وخالفه إبراهيم المقسمي فرواه عن حجاج بن محمد وقال فيه: عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن نيار.

أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٦٥١)

واختلف فيه على ابن أبي الزناد:

• فرواه محمد بن سليمان المصيصي لُوَين عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن نيار قال: لما نزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [الروم: ١، ٢] خرج بها أبو بكر إلى المشركين فقالوا: هذا كلام صاحبك، قال: الله أنزل هذا، وكانت فارس قد غلبت الروم... فذكر قصة المناحبة وفيها: قال أبو بكر: البضع ما بين الثلاث إلى التسع. موقوف.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٤٢/٧) وابن قانع في «الصحابة» (١٧٣/٣) والواحدي في «الوسيط» (٤٢٨/٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٧٤/٥)

• ورواه إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي الزناد بهذا الإسناد إلا أنّه جعل قوله: البضع ما بين الثلاث إلى التسع، من كلام مشركي قريش لأبي بكر.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١٣٩/٢/٤ ـ ١٤٠) عن إسماعيل به.

وأخرجه الترمذي (٣١٩٤) عن البخاري به.

وتابعه سُرَيج[1] بن النعمان الجوهري اللؤلؤي عن ابن أبي الزناد به.

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الحجة» (١١٢، ١٥٢)

---

(١) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٦٤٦٤) إلا أنه لم يسقه بتمامه.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث نيار بن مكرم لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد»

قلت: وهو مختلف فيه والأكثر على تضعيفه.

وأما حديث عكرمة فأخرجه الحسين بن داود المصيصي المعروف بِسُنَيد في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٤٢٣/٣) عن حجاج بن محمد المصيصي عن أبي بكر بن عبدالله عن عكرمة أنّ الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الأرض، فذكر الحديث وفيه: ثم جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**ما هكذا ذكرت، إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع**...»

وأخرجه الطبري (١٧/٢١ ـ ١٨) عن القاسم بن الحسن عن سنيد به.

قال ابن كثير: هذا سياق غريب وبناء عجيب»

قلت: أبو بكر بن عبدالله هو ابن أبي سَبْرَة قال أحمد وابن عدي: يضع الحديث.

وأما حديث قتادة فله عنه طريقان:

الأول: يرويه مَعْمر بن راشد عن قتادة قال: لما نزلت: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾ [الروم: ٣] فبلغنا أنّ المسلمين والمشركين حيث تخاطروا بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار، فضربوا بينهم أجلاً، فجاء ذلك الأجل ولم يكن ذلك، قال: فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «**لو ضربتم أجلاً آخر فإنّ البضع يكون بين الثلاث إلى التسع والعشر**» فزادوهم في الخطار ومدوا لهم في الأجل، قال: فظهروا في تسع سنين، ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذي أصابوا من المشركين...

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١٠١/٣)

ورواته ثقات.

الثاني: يرويه سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [الروم: ١، ٢] قال: غلبتهم فارس على أدنى الأرض ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾ [الروم: ٣] الآية، قال: لما أنزل الله هؤلاء الآيات صدّق المسلمون ربهم، وعلموا أنّ الروم سيظهرون على فارس، فاقتمروا هم والمشركون خمس قلائص خمس قلائص وأجلوا بينهم خمس سنين، فَوَلِي قمار المسلمين أبو بكر، وولي قمار المشركين أُبيّ بن خلف وذلك قبل أن يُنهى عن القمار، فحلّ الأجل ولم يظهر الروم على فارس، وسأل المشركون قمارهم، فذكر ذلك أصحاب النبي للنبي ﷺ، قال: «**ألم تكونوا أحقّاء أن تؤجلوا دون العشر فإنّ البضع ما بين الثلاث إلى العشر**...»

أخرجه الطبري (١٩/٢١) عن بشر بن معاذ العَقَدي ثنا يزيد عن سعيد به.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٣٣/٢ ـ ٣٣٤) من طريق العباس بن الوليد البيروتي ثنا يزيد بن زُرَيْع به.

ورواته ثقات.

وأما حديث الشعبي فأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١٠١/٣) عن رجل عن الشعبي قال: فذكر مثل حديث معمر عن قتادة.

وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.

وأما حديث عبدالرحمن بن زيد بن أسلم فأخرجه الطبري (٢٠/٢١) عن يونس بن عبدالأعلى المصري أنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: كانت فارس قد غلبت الروم، ثم أديل الروم على فارس، وذكر أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الروم ستغلب فارساً**» فقال المشركون: هذا مما يتخرص محمد، فقال أبو بكر: تناحبونني؟ ـ والمناحبة المجاعلة ـ قالوا: نعم، فناحبهم أبو بكر، فجعل السنين أربعاً أو خمساً، ثم جاء إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ البضع فيما بين الثلاث إلى التسع...**»

وإسناده إلى ابن زيد صحيح.

باب
أيّ الإسلام أفضل

١٢ ـ **(٤٨٠٦) قال الحافظ**: وقد سأل هذا السؤال أيضاً أبو ذر، رواه ابن حبان، وعمير بن قتادة، رواه الطبراني»[1]

حديث أبي ذر هو قطعة من حديث تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**أركعت ركعتين**»

وحديث عمير بن قتادة هو قطعة من حديث تقدم الكلام عليه أيضاً في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنّ من أكمل المؤمنين أحسنهم خلقاً**»

---

(١) ٦١/١

باب
إطعام الطعام من الإسلام

١٣ ــ (٤٨٠٧) **قال الحافظ**: قوله: (أنّ رجلاً) لم أعرف اسمه، وقيل: إنّه أبو ذر، وفي ابن حبان أنّه هانئ بن مرثد والد شريح سأل عن معنى ذلك فأجيب بنحو ذلك»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: «**مِنْ مُوْجبات الجنة: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وحسن الكلام**»

١٤ ــ (٤٨٠٨) **قال الحافظ**: ويدل على ذلك أنّه عليه الصلاة والسلام حثّ عليهما أول ما دخل المدينة كما رواه الترمذي وغيره مصححاً من حديث عبدالله بن سلام»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**أطعموا الطعام وأفشوا السلام**»

باب
من الدين الفرار من الفتن

١٥ ــ (٤٨٠٩) **قال الحافظ**: ولها شاهد من حديث أبي هريرة عند الحاكم، ومن حديث أم مالك البَهْزية عند الترمذي»[٣]

حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم (٥١٤/٤) من طريق معاوية بن عمرو الأزدي ثنا زائدة عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن نافع بن سرجس عن أبي هريرة مرفوعاً: «**غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس فيه رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدرب يأكل من سيفه**»

وقال: صحيح الإسناد»

قلت: ابن خثيم مختلف فيه، والباقون ثقات، ونافع بن سرجس لم يذكر سماعاً من أبي هريرة فلا أدري أسمع منه أم لا، وزائدة هو ابن قُدامة.

ــ ورواه مَعْمر بن راشد عن ابن خثيم واختلف عنه:

---

(١) ٦٢/١

(٢) ٦٢/١

(٣) ٧٦/١

• فرواه عبدالرزاق (٢٠٧٣١ و٢٠٧٦٢) عن معمر عن ابن خثيم عن نافع بن سرجس عن أبي هريرة موقوفاً.

ومن طريقه أخرجه الحاكم (٢٣٢/٤ و٤٦٥)

وقال: موقوف صحيح الإسناد»

• ورواه عبدالله بن المبارك عن معمر قال: حدثني ابن خثيم أنّ رسول الله ﷺ قال: فذكره.

أخرجه نُعيم بن حماد في «الفتن» (٢٢٠ و٥١٢ و٧٣١)

وأما حديث أم مالك البهزية فله عنها طريقان:

الأول: يرويه طاوس واختلف عنه:

ـ فقال ليث بن أبي سليم: عن طاوس عن أم مالك مرفوعاً: **«خير الناس في الفتنة رجل معتزل في ماله يعبد ربه ويؤدي حقه، ورجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله يخيفهم ويخيفونه»**

أخرجه أحمد (٤١٩/٦) والطبراني في «الكبير» (١٥٠/٢٥ و١٥٠ ـ ١٥١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٨٠٤٣) من طرق عن ليث به.

وليث ضعيف، لكنه لم ينفرد به بل تابعه رجل لم يسم عن طاوس عن أم مالك به.

أخرجه الترمذي (٢١٧٧) عن عمران بن موسى القزاز ثنا عبدالوارث بن سعيد ثنا محمد بن جُحَادة عن رجل به.

ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٩٠/٧)

ـ ورواه ابن طاوس عن أبيه مرسلاً.

أخرجه نعيم بن حماد (٢١٩ و٥١١ و٧٣٠) عن عبدالله بن المبارك عن معمر عن ابن طاوس به.

وأخرجه الداني في «الفتن» (١٥٧) من طريق علي بن معبد بن شداد العبدي ثنا ابن المبارك به.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٧٦٠) عن معمر به.

ومن طريقه أخرجه الحاكم (٤٤٦/٤ و٤٦٤)

لكن زاد في إسناده: عن ابن عباس.

وقال: صحيح على شرط الشيخين».

الثاني: يرويه مكحول عن أم مالك قالت: سألت رسول الله ﷺ: من أعظم الناس أجراً؟ قال: **«رجل أخذ برأس فرسه فيأتي العدوّ يخيفهم ويخيفونه»**

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٢٦٢ و٣٥٠٧) من طريق سويد بن عبدالعزيز الدمشقي عن النعمان بن المنذر عن مكحول به.

وسويد قال أحمد: متروك الحديث، وقال ابن معين وغيره: ليس بثقة.

باب
من قال إنّ الإيمان هو العمل

١٦ ـ (٤٨١٠) **قال الحافظ**: قوله: (وقال عدة) أي جماعة من أهل العلم منهم أنس بن مالك، روينا حديثه مرفوعاً في الترمذي وغيره، وفي إسناده ضعف»[(١)]

ضعيف

يرويه ليث بن أبي سليم واختلف عنه:

ـ فقال معتمر بن سليمان التيمي: عن ليث عن بشر عن أنس عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣] قال: **«عن قول لا إله إلا الله»**

أخرجه الترمذي (٣١٢٦)

وقال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث ليث بن أبي سليم»

وتابعه جرير بن عبدالحميد الرازي عن ليث به.

أخرجه أبو يعلى (٤٠٥٨) والطبري[(٢)] في «تفسيره» (٦٧/١٤)

ـ وقال شريك بن عبدالله القاضي: عن ليث عن بشير بن نَهِيك عن أنس.

أخرجه الطبراني (٦٧/١٤) وابن أبي حاتم (تفسير ابن كثير ٥٥٩/٢) والحكيم الترمذي (تفسير القرطبي ٦٠/١٠)

---

(١) ٨٤/١

(٢) وقع عنده: عن بشير.

وشريك سيئ الحفظ.

ـ ورواه حفص بن غياث الكوفي عن ليث عن بشر عن أنس موقوفاً.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٨٦/٢/١)

ـ ورواه عبدالله بن إدريس الكوفي عن ليث عن بشير عن أنس موقوفاً.

أخرجه الطبري (٦٧/١٤)

وإسناده ضعيف لضعف ليث، وبشر أو بشير مجهول.

باب
علامة المنافق

١٧ ـ (٤٨١١) **قال الحافظ**: على أنّ في رواية مسلم من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ما يدل على إرادة عدم الحصر، فإنّ لفظه: «**مِن علامة المنافق ثلاث**» وكذا أخرج الطبراني في «الأوسط» من حديث أبي سعيد الخدري»[(١)]

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٧٤) عن إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رفعه: «**مِن أعلام المنافق: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمنته خانك**»

وقال: لم يروه عن زيد إلا ابنه عبدالرحمن، ولا يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه»

وقال الهيثمي: وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات» المجمع ١٠٨/١

قلت: وشيخ الطبراني قال الدارقطني: ليس بالقوي (سؤالات الحاكم).

باب
الصلاة من الإيمان

١٨ ـ (٤٨١٢) **قال الحافظ**: وكذا لأحمد بسند صحيح عن ابن عباس، وللبزار والطبراني

(١) ٩٧/١

من حديث عمرو بن عوف «سبعة عشر» وكذا للطبراني عن ابن عباس»[١]

حديث ابن عباس الأول تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: «كان النبي ﷺ يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه»

وحديث ابن عباس الثاني أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/٢ ـ ٣) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٣٢٧) والطبراني في «الكبير» (١٢٤٩٨) والبيهقي في «الدلائل» (٥٧٥/٢) من طريق محمد بن إسحاق المدني ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت أخبرني سعيد بن جبير أو عكرمة ـ شك محمد بن أبي محمد ـ عن ابن عباس قال: لما صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة، وصرفت في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

ومحمد بن أبي محمد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول تفرد عنه ابن إسحاق.

وحديث عمرو بن عوف أخرجه البزار (كشف ٤١٧) والطبراني في «الكبير» (١٨/١٧) من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: كنا مع رسول الله ﷺ حين قدم المدينة فصلّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً، ثم حولت إلى الكعبة»

وكثير كذبه الشافعي وأبو داود، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث.

١٩ ـ (٤٨١٣) قال الحافظ: ومن الشذوذ أيضاً رواية: «ثلاثة عشر شهراً» ورواية: «تسعة أشهر أو عشرة أشهر» ورواية: «شهرين» ورواية: «سنتين» وهذه الأخيرة يمكن حملها على الصواب، وأسانيد الجميع ضعيفة»[٢]

قلت: رواية ثلاثة عشر شهراً يرويها معاذ بن جبل، وحديثه أخرجه الطبري (٤/٢) عن محمد بن المثنى البصري ثنا أبو داود عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن معاذ أنّ رسول الله ﷺ قدم المدينة فصلّى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهراً.

ورواته ثقات إلا أنّ عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي كان قد اختلط بأخرة، وسماع أبي داود الطيالسي منه بعد الاختلاط.

---

(١) ١٠٤/١

(٢) ١٠٤/١

ورواية تسعة أشهر أو عشرة أشهر يرويها أنس بن مالك، وحديثه أخرجه الطبري (٣/٢ ـ ٤) عن عمرو بن علي الفلاس ثنا أبو عاصم ثنا عثمان بن سعد الكاتب ثنا أنس قال: صلّى نبي الله ﷺ نحو بيت المقدس تسعة أشهر أو عشرة أشهر، فبينما هو قائم يصلي الظهر بالمدينة، وقد صلّى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه إلى الكعبة، فقال السفهاء: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها.

ورواه عبدالله بن إسحاق الجوهري عن أبي عاصم بلفظ: «أشهراً»

أخرجه ابن خزيمة (٢٢٤/١ ـ ٢٢٥)

وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن سعد.

ورواية شهرين يرويها البراء بن عازب، وحديثه أخرجه ابن ماجه (١٠١٠) عن علقمة بن عمرو الدارمي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء قال: صلّينا مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهراً، وصرفت القبلة إلى الكعبة بعد دخوله إلى المدينة بشهرين.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وهذه الزيادة التي رواها ابن ماجه (يعني: وصرفت القبلة. . . إلخ) رواها أبو داود الطيالسي في «مسنده» عن سلام عن أبي إسحاق به» المصباح ١٢٣/١

قلت: لم أرَ الحديث في «مسند الطيالسي» من هذا الوجه، وأبو بكر بن عياش كثير الخطأ.

ورواية سنتين لم أقف عليها.

٢٠ ـ (٤٨١٤) قال الحافظ: قوله: (فخرج رجل) هو عباد بن بشر بن قيظي كما رواه ابن منده من حديث تُوَيْلَة بنت أسلم»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الصاد فانظر حديث: «صلّيت الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة. . .»

٢١ ـ (٤٨١٥) قال الحافظ: ذكر القتل لم أره إلا في رواية زهير، وباقي الروايات إنما فيها ذكر الموت فقط، وكذلك روى أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم صحيحا عن ابن عباس»[٢]

---

(١) ١٠٤/١ ـ ١٠٥

(٢) ١٠٦/١

أخرجه الطيالسي (ص٣٤٩) وأحمد (٢٩٥/١ و٣٠٤ ـ ٣٠٥ و٣٢٢ و٣٤٧) والدارمي (١٢٣٨) وأبو داود (٤٦٨٠) والترمذي (٢٩٦٤) وابن نصر في «الصلاة» (٣٣٨) والطبري (١٧/٢) وابن حبان (١٧١٧) والطبراني في «الكبير» (١١٧٢٩) وابن بطة في «الإبانة» (١٠٧١) والحاكم (٢٦٩/٢) واللالكائي في «السنة» (١٥٠٧) والبيهقي في «الشعب» (٢٥٣٥) والواحدي في «الوسيط»(٢٢٦/١ ـ ٢٢٧) من طرق عن سِمَاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما وجّه النبي ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله، فكيف بمن مات من إخواننا قبل ذلك الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤].

قال الترمذي: حديث حسن صحيح»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: سماك مختلف فيه، وتكلم غير واحد في روايته عن عكرمة.

لكن للحديث شاهد من حديث البراء أخرجه البخاري في الباب وغيره فيتقوى به.

٢٢ ـ (٤٨١٦) **قال الحافظ**: وفيه بيان ما كان في الصحابة من الحرص على دينهم والشفقة على إخوانهم، وقد وقع لهم نظير هذه المسألة لما نزل تحريم الخمر، كما صحّ من حديث البراء أيضاً فنزل: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩] وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠]»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «أنّه لما نزل تحريم الخمر في قبيلتين...»

باب
اتباع الجنائز من الإيمان

٢٣ ـ (٤٨١٧) **قال الحافظ**: وقد بيّن المراد الحديث الآخر المصحح عند ابن حبان وغيره من حديث ابن عمر في المشي أمامها»[٢]

---

(١) ١٠٦/١

(٢) ١١٧/١

يرويه ابن شهاب الزهري واختلف عنه:

ـ فقال سفيان بن عيينة: ثنا الزهري غير مرّة أشهد لك عليه قال: أخبرني سالم بن عبدالله عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة.

أخرجه الحميدي (٦٠٧) وابن أبي شيبة (٢٧٧/٣) وأحمد (٨/٢) عن سفيان به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٧٣١/٢) عن الحميدي به.

وأخرجه ابن حبان (٣٠٤٧) عن الحسن بن سفيان النسوي ثنا يعقوب بن سفيان به.

وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨٥/١٢) من طريق محمد بن إسماعيل ثنا الحميدي به.

وأخرجه الطيالسي (ص٢٥٠) وأبو داود (٣١٧٩) وابن ماجه (١٤٨٢) والترمذي (١٠٠٧) والنسائي (٤٦/٤) وفي «الكبرى» (٢٠٧١) وأبو يعلى (٥٤٢١ و٥٤٨٢ و٥٥٣٢) والروياني (١٣٨٨) وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠٣٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٧٩/١) وعثمان السمرقندي في «الفوائد» (٩) وابن حبان (٣٠٤٥ و٣٠٤٦) والفضل بن جعفر التميمي في «نسخته» (٨) والدارقطني (٧٠/٢) وابن شاهين في «الناسخ» (٣٢٧) ومحمد بن مخلد في «حديث جعفر الخُلدي» (٦٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٨/٧) والخليلي في «الإرشاد» (٣٥١/١) والبيهقي (٢٣/٤) وفي «معرفة السنن» (٢٦٨/٥) وفي «الصغرى» (١٠٥٦) وأبو القاسم الحنائي في «فوائده» (ق٣٥/أ) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨٥/١٢ ـ ٨٦ و٨٦ و٨٧) والخطيب في «التاريخ» (٤٩٢/١٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٤٨٨) وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٢١٨) من طرق عن سفيان به.

قال الحميدي: فقيل لسفيان: فيه «وعثمان»؟ قال: لا أحفظه، قيل له: فإنّ بعض الناس لا يقوله إلا عن سالم، فقال: حدثناه الزهري غير مرّة أشهد لك عليه، وقيل له: فإنّ ابن جريج يقوله كما تقوله، ويزيد فيه «عثمان»، فقال سفيان: لم أسمعه ذكر عثمان»

وقال يحيى بن أكثم المروزي: قلت لابن عيينة: إنّ ابن علية حدثنا عن ابن جريج عن الزهري عن سالم عن أبيه أنّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة. قال: ما أحسبه إلا كما حدثك، إني وقتَ الحديث كنت علقت بشيء من قول قوم» حديث جعفر الخلدي لابن مخلد

وقال علي بن المديني: قلت لسفيان: إنّ معمراً وابن جريج يخالفانك في هذا ـ يعني أنهما يرسلان الحديث عن النبي ﷺ ـ فقال: استقرّ الزهري حدثنيه سمعته من فِيْه يعيده ويبديه عن سالم عن أبيه. قال ابن المديني: فقلت له: إنّ معمراً وابن جريج يقولان

فيه «وعثمان» قال: فصدقهما، فقال: لعله قد قاله هو ولم أكتبه لذلك إني كنت أميل إذ ذاك إلى الشيعة» سنن البيهقي ٢٣/٤

وذكر حميد بن الربيع عن سفيان نحو ذلك. الإرشاد ٣٥١/١

وقال النسائي: هذا الحديث خطأ، وهم فيه ابن عيينة، خالفه مالك رواه عن الزهري مرسلاً»

وقال النووي: رواه الثلاثة بأسانيد صحيحة» الخلاصة ٩٩٩/٢

وقال ابن الجوزي في «التحقيق»: هذا إسناد صحيح» تنقيح التحقيق ١٣٠٥/٢

قلت: وهو كما قالا، إلا أنّه اختلف فيه على الزهري كما سيأتي.

ولم ينفرد سفيان به فقد رواه همام بن يحيى العَوْذي عن منصور[١] وبكر بن وائل الكوفي وزياد بن سعد وسفيان كلهم يذكر أنّه سمعه من الزهري عن سالم عن أبيه قال: فذكره.

أخرجه الترمذي (١٠٠٨) وابن الأعرابي (٧٧٠) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام به.

وأخرجه النسائي (٤٦/٤) وفي «الكبرى» (٢٠٧٢) والطبراني في «الأوسط» (٦٠٩٢) والخليلي في «الإرشاد» (٨١٧/٢) والبيهقي (٢٤/٤) وفي «معرفة السنن» (٢٧٠/٥) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا همام به، وزاد «وعثمان».

وقال النسائي وغيره: بكر وحده لم يذكر عثمان»

وقال النسائي أيضاً: وهذا خطأ، والصواب مرسل»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن منصور بن المعتمر وبكر بن وائل إلا همام، ولا رواه عن همام إلا أبو عبدالرحمن المقرئ وعمرو بن عاصم الكلابي»

وقال الخليلي: وفي هذا الحديث كلام كثير لأنّ هذا يتفرد به ابن عيينة عن

---

(١) هكذا عند الجميع إلا الطبراني فوقع عنده: منصور بن المعتمر.

ووقع عند البخاري في «الكبير» (٣٤٩/١/٤): منصور، ولم ينسبه، وقال: وكان منصور يطلب مع ابن عيينة وكان ابن عيينة لا يستطيع أن يسمع بذكره.

وقال أبو حاتم: هو منصور بن دينار (الجرح والتعديل ١٧١/١/٤)

وقال ابن حبان: هو منصور بن عبدالله (الثقات ٤٧٧/٧)

النبي ﷺ، والحفاظ استقصوا على سفيان في هذا، حتى إنّ حميد بن الربيع قال: حضرت ابن عيينة وقيل له: إنّ معمراً وابن جريج يخالفانك فيه ولا يسنداه، فقال: الزهري حدثنيه، سمعته من فِيه، يعيده ويبديه مراراً، لست أحصيه، عن سالم عن أبيه.

وهذا همام أقدم من ابن عيينة يجمع بين هؤلاء عن الزهري، وعند الحفاظ أنّ كلّ من رواه مسنداً دلّس به. ومن حديث بكر بن وائل لا يعرف إلا من حديث همام عنه، وإنّما رواه عن همام عمرو بن عاصم الكلابي البصري. ومن حديث عبدالله بن يزيد المقرئ عن همام ضعيف جداً»

وقال البيهقي: تفرد به همام وهو ثقة، وقد وصله واستقر على وصله ولم يختلف عليه فيه ابن عيينة وهو حجة ثقة»

وتابعه العباس بن الحسن الخِضْرمي عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة»

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٣٤)

عن عمرو بن خالد الحراني

وابن عدي (١٦٦٦/٥) وابن عبدالبر (٩٤/١٢) والخطيب في «المتشابه» (٥١٧/١)

عن محمد بن سلمة الحراني

كلاهما عن العباس بن الحسن به.

والعباس بن الحسن قال أبو حاتم: مجهول، وقال أبو عَروبة الحراني: لا شيء، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يروي عن الزهري نسخة أكثرها مستقيمة.

وتابعه ضمضوم الزبيدي عن الزهري به.

أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٨١٣)

وتابعه أيضاً زيد بن أبي أنيسة الجزري عن الزهري به.

أخرجه أبو موسى المديني في «اللطائف» (١٧٤)

ـ وقال غير واحد: عن الزهري عن سالم أنّ ابن عمر كان يمشي بين يدي الجنازة، قال: وإنّ رسول الله ﷺ كان يمشي بين يديها وأبا بكر وعمر وعثمان.

قال الزهري: وكذلك السنة.

أخرجه ابن حبان (٣٠٤٨)

عن شعيب بن أبي حمزة الحمصي

والسياق له.

والطبراني في «الكبير» (١٣١٣٦) وابن عبدالبر (٨٨/١٢)

عن محمد بن عبدالله بن أبي عتيق التيمي وموسى بن عقبة المدني

وابن عبدالبر (٨٧/١٢ ـ ٨٨)

عن يحيى بن سعيد الأنصاري

والخطيب في «المدرج» (٣٣٥/١)

عن النعمان بن راشد الجزري

كلهم عن الزهري به.

ولفظ غير شعيب: وقد كان رسول الله ﷺ... ولم يذكروا قول الزهري.

قال ابن عبدالبر: هذا الحديث ظاهره مرسل عن سالم أو عن ابن شهاب، إلا أنّه يقول: عن سالم أنّ ابن عمر كان يمشي أمام الجنازة. قال: وقد كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمامها. فالأغلب الظاهر عندي أنّ سالماً يقول ذلك، وابن شهاب كما قال مالك في حديثه عن ابن شهاب، وقد يحتمل أن يكون قوله: قال ـ يعني ابن عمر، فيكون مسنداً ـ والله أعلم»

قلت: في رواية هشام الدَّسْتُوائي عن الزهري ما يدل على أنّ القائل هو ابن عمر فيكون مسنداً.

أخرجه ابن عبدالبر (٩١/١٢ ـ ٩٢) من طريق أبي زرعة وهب الله بن راشد المصري ثنا هشام الدستوائي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنّه كان يمشي أمام الجنازة ويقول: مشى أمامها رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان.

ـ ورواه مَعْمر بن راشد عن الزهري واختلف عنه:

• فرواه يحيى بن اليمان العجلي عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ مشى أمام الجنازة وأبو بكر وعمر.

أخرجه ابن عبدالبر (٨٧/١٢)

• ورواه سعيد بن أبي عَروبة عن معمر عن الزهري أنّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة.

أخرجه الخطيب في «المدرج» (٣٣٧/١)

• وتابعه عبدالرزاق عن معمر.

رواه إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق (المصنف ٦٢٥٩) عن معمر عن الزهري قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون بين يدي الجنازة.

قال معمر: وأخبرني الزهري قال: أخبرني سالم أنّ أباه كان يمشي بين يدي الجنازة.

ورواه ابن المنذر في «الأوسط» (٣٨٢/٥) عن الدبري واقتصر على الموقوف منه.

وأخرجه الخطيب في «المدرج» (٣٣٦/١) من طريق الطبراني ثنا الدبري بتمامه.

وتابعه عبد بن حميد ثنا عبدالرزاق به.

أخرجه الترمذي (١٠٠٩)

ورواه محمد بن أبي السري واسمه المتوكل العسقلاني عن عبدالرزاق فلم يفصل المرسل عن الموقوف المتصل.

فقال: حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنّه كان يمشي أمام الجنازة، وأنّ النبي ﷺ وأبو بكر وعمر كانوا يمشون أمامها.

قال ابن أبي السري: وهذا قول الزهري: وأنّ النبي ﷺ إلى آخره.

أخرجه ابن عبدالبر (٩٣/١٢)

ـ ورواه عُقيل بن خالد الأيلي عن الزهري واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن عقيل عن الزهري عن سالم أنّ ابن عمر كان يمشي بين يدي الجنازة، وأنّ رسول الله ﷺ كان يمشي بين يديها وأبو بكر وعمر وعثمان.

أخرجه أحمد (١٤٠/٢) والطحاوي (٤٨٠/١)

عن الليث بن سعد

والطحاوي (٤٨٠/١) والخطيب في «المدرج» (٣٣٥/١ ـ ٣٣٦)

عن يحيى بن أيوب المصري

والطحاوي (٤٧٩/١)

عن سَلَامة بن رَوْح الأيلي

ثلاثتهم عن عقيل به.

• ورواه عبدالله بن لَهيعة عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٣٥) و«الأوسط»(٦٣٥٩)

وحديث الليث ومن تابعه أصح، وابن لهيعة قال ابن معين وغيره: ضعيف.

ـ ورواه محمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري عن الزهري واختلف عنه:

• فقال إبراهيم بن سعد المدني: ثني ابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة.

أخرجه أحمد (١٢٢/٢) وأبو يعلى (٥٤٦٤) وابن المنذر (٣٨٠/٥ ـ ٣٨١) وتمام (٥٣٨) وابن عبدالبر (٩١/١٢)

وتابعه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي الزهري به.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١٧/١٠)

• وقال عبدالعزيز بن محمد الدَّراوَرْدي: عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم وابن عمر أنّهما كانا يمشيان أمام الجنازة، قال: قد كان رسول الله ﷺ يمشي بين يديها وأبو بكر وعمر وعثمان، وكذلك السنة في اتباع الجنازة.

أخرجه ابن عبدالبر (٩٤/١٢)

ـ ورواه ابن جريج واختلف عنه:

• فقال حجاج بن محمد المِصِّيصي: قرأت على ابن جريج ثني زياد بن سعد أنّ ابن شهاب قال: ثني سالم عن ابن عمر أنّه كان يمشي بين يدي الجنازة، وقد كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمامها.

أخرجه أحمد (٣٧/٢ و١٤٠) عن حجاج به.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٣٣) والخطيب في «المدرج» (٣٣٢/١ و٣٣٣)

قال أحمد: هذا الحديث: وإنّ رسول الله ﷺ، إنّما هو عن الزهري مرسل، وحديث سالم فعل ابن عمر، وحديث ابن عيينة كأنّه وهم».

وأخرجه ابن عبدالبر (٨٩/١٢ ـ ٩٠) والخطيب في «المدرج» (٣٣٢/١) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ثنا حجاج بن محمد به.

قال ابن عبدالبر: وهذا يحتمل أن يكون ابن شهاب هو الذي يرسله، ويحتمل أن يكون سالم يرسله، ويحتمل أن يكون مسنداً.

قال: ورواه جعفر بن محمد بن خالد الأنطاكي عن حجاج عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة. فأسنده ووصله كرواية ابن عيينة ومن تابعه»

قلت: وكذلك رواه أحمد بن صالح المصري عن حجاج بن محمد فأسنده ووصله كرواية ابن عيينة ومن تابعه.

أخرجه ابن شاهين في «الناسخ» (٣٢٩)

• ورواه غير واحد عن ابن جريج فلم يذكروا زياد بن سعد واختلفوا عنه في سياق المتن:

فقال عبدالرزاق ومحمد بن بكر البُرْساني: أنا ابن جريج قال: قال الزهري: ثني سالم أنّ ابن عمر كان يمشي بين يدي الجنازة، وقد كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمامها.

أخرجه أحمد (٣٧/٢) عنهما.

وأخرجه الخطيب في «المدرج» (٣٣٤/١) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

وهكذا رواه:

١ ـ أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج أخبرني ابن شهاب به.

أخرجه أبو يعلى (٥٥١٩)

٢ ـ موسى بن طارق اليماني عن ابن جريج به.

أخرجه الخطيب (٣٣٣/١ ـ ٣٣٤)

ورواه الشافعي في «مسنده» (ص٣٦٠) عن مسلم بن خالد الزَّنجي وغيره عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٢٦٩/٥)

وهكذا رواه إسماعيل بن علية عن ابن جريج به.

أخرجه محمد بن مخلد في «حديث جعفر الخُلدي» (٦٣)

وقال جعفر بن عون الكوفي: أنا ابن جريج عن الزهري عن سالم قال: كان ابن عمر يمشي أمام الجنازة ويقول: قد مشى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان أمامها.

أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٢٦٩/٥) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن عبدالوهاب الفَرَّاء كلاهما عن جعفر بن عون به.

ومن طريق الصاغاني أخرجه الخطيب في «المدرج» (٣٣٠/١) ووقع عنده: «ويقال» بدل «ويقول»

وأخرجه ابن عبدالبر (٩٠/١٢) من طريق الحسن بن الصَّبَّاح البزاز عن جعفر بن عون بلفظ: رأيت ابن عمر يمشي أمام الجنازة، وذكر أنّ رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة.

وقال: هكذا رواه جعفر بن عون عن ابن جريج فلم يذكر زياد بن سعد، والقول قول حجاج، وهو من أثبت الناس في ابن جريج، ولم يسمعه ابن جريج من ابن شهاب إنّما رواه عن زياد بن سعد عنه كما قال حجاج»

ـ ورواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري واختلف عنه:

• فقال ابن وهب: أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم أنّ ابن عمر كان يمشي أمام الجنازة، قال: وكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك وأبو بكر وعمر وعثمان.

أخرجه الطحاوي (٤٧٩/١)

وتابعه شبيب بن سعيد الحَبَطي عن يونس به وزاد: وكذلك السنة في اتباع الجنائز.

أخرجه الخطيب في «المدرج» (٣٣٥/١)

• وقال عبدالله بن لَهيعة: عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٣٥) و«الأوسط» (٦٣٥٩)

• وقال غير واحد: عن يونس عن الزهري عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة.

أخرجه ابن ماجه (١٤٨٣) والترمذي (١٠١٠) وفي «العلل» (٤٠٦/١) وأبو يعلى (٣٦٠٨) والطحاوي (٤٨٢/١)

عن محمد بن بكر البُرْساني

والطبراني في «الأوسط» (١٠٦)

عن بكر بن مُضر المصري

والطحاوي (٤٨١/١) وأبو القاسم الحنائي في «فوائده» (ق٣٥/ب) وابن عبدالبر (٩٢/٢)

عن أبي زرعة وهب الله بن راشد المصري

وزاد في حديثه: «وخلفها»

وكذلك هي في رواية البرساني عند الطحاوي.

ثلاثتهم عن يونس به.

قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأ، أخطأ فيه محمد بن بكر، وإنّما يروى هذا الحديث عن يونس عن الزهري أنّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة.

قال الزهري: وأخبرني سالم أنّ أباه كان يمشي أمام الجنازة. وهذا أصح»

وقال ابن عبدالبر: وهذا خطأ لا شك فيه، لا أدري ممن جاء؟ وإنّما رواية يونس لهذا الحديث عن الزهري عن سالم مرسلاً، وبعضهم يرويه عنه عن الزهري عن سالم عن أبيه مسنداً، والذين يروونه عنه مرسلاً أكثر وأحفظ.

وأما قوله: وخلفها، فلا يصح في هذا الحديث، وهي لفظة منكرة فيه، لا يقولها أحد من رواته»

قلت: لم ينفرد يونس به بل تابعه ابن أخي الزهري عن الزهري عن أنس قال: رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة.

أخرجه تمام (٥٣٧) من طريق إبراهيم بن سعد المدني عن ابن أخي الزهري به.

ـ ورواه مالك في «الموطأ» (٢٢٥/١) عن الزهري أنّ رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة، والخلفاء هلمّ جرّا، وعبدالله بن عمر.

مرسل.

ورواه الشافعي في «القديم» (معرفة السنن ٥/٢٧٠) عن مالك به.

وأخرجه الطحاوي (١/٤٨٠) والبيهقي في «معرفة السنن» (٥/٢٧٠) والخطيب في «المدرج» (١/٣٣٧) من طرق عن مالك به.

قال ابن عبدالبر: هكذا هذا الحديث في «الموطأ» مرسل، عند الرواة عن مالك للموطأ، وقد وصله عن مالك قوم، منهم: يحيى بن صالح الوُحاظي وعبدالله بن عون الخَرَّاز وحاتم بن سالم القزاز»

قلت: وحديث الوحاظي أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٢٩٨ و٦٩٨) وابن شاهين في «الناسخ» (٣٢٨) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٧٧) والخليلي (١/٢٦٧) وابن عبدالبر (١٢/٨٣ و٨٣ ـ ٨٤ و٨٤) من طرق عن يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه أنّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة.

قال الخليلي: الوحاظي ثقة، يروي عنه الأئمة، وروى حديثاً عن مالك لا يتابع عليه.

ثم ذكر له هذا الحديث، وقال: وهذا منكر من حديث مالك، والمحفوظ من حديث ابن عيينة عن الزهري، وقيل: إنّ سفيان أخطأ فيه»

وحديث الخراز أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (١/٣١٤) عن أبي العباس أحمد بن محمد بن خالد البَرَاثي ثنا عبدالله بن عون الخراز ثنا مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة.

وأخرجه ابن عبدالبر (١٢/٨٤ و٨٥) من طريقين عن البراثي به.

وإسناده صحيح، لكن قال ابن عبدالبر: الصحيح فيه عن مالك الإرسال، ولكنّه قد وصله جماعة ثقات من أصحاب ابن شهاب، منهم: ابن عيينة ومعمر ويحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وابن أخي ابن شهاب وزياد بن سعد وعباس بن الحسن الجزري على اختلاف عن بعضهم.

وقد تقدم ذكر رواياتهم والاختلاف فيها.

وأما حديث القزاز فلم أقف عليه.

باب
خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر

٢٤ ـ (٤٨١٨) قال الحافظ: وقد روي في معنى أثر ابن أبي مُليكة حديث عن عائشة مرفوع، رواه الطبراني في «الأوسط» لكن إسناده ضعيف»[1]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٥٣٤) عن محمد بن رُزَيْق بن جامع المصري ثنا يوسف بن الصباح العطار المصري ثنا بقية بن الوليد ثنا عمر بن المغيرة عن الحسن بن أبي جعفر عن أيوب السَّخْتِيَاني عن عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يبوح به: أنّ أحداً على إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا الحسن بن أبي جعفر، ولا عن الحسن إلا عمر بن المغيرة، تفرد به بقية»

وقال الهيثمي: وفيه الحسن بن أبي جعفر الجُفْري وهو متروك لا يحتج به» المجمع ٦٤/١

قلت: ذكره النسائي في «الضعفاء» وقال: متروك الحديث، وقال البخاري في «التاريخ الكبير»: منكر الحديث.

وعمر بن المغيرة قال البخاري: منكر الحديث مجهول (اللسان)

٢٥ ـ (٤٨١٩) قال الحافظ: ورواه النسائي من حديث سعد بن أبي وقاص أيضاً مرفوعاً»[2]

يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبيعي واختلف عنه:

ـ فقال مَعْمَر بن راشد: عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد قال: أخبرنا سعد بن أبي وقاص رفعه: **«قتل المسلم كفر وسبابه فسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»**

أخرجه عبدالرزاق (٢٠٢٢٤) عن معمر به.

---

(١) ١١٩/١

(٢) ١٢٠/١

وأخرجه أحمد (١/١٧٦) وعبد بن حميد (١٣٨) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٤/٣٥٨) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

وأخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١٠٩٨) والنسائي (٧/١١١) وفي «الكبرى» (٣٥٦٧) والطحاوي في «المشكل» (٨٤٥) والطبراني في «الكبير» (٣٢٤) والداني في «الفتن» (١٠٢) من طرق عن عبدالرزاق به.

ـ ورواه غير واحد عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد عن أبيه، منهم:

١ ـ زكريا بن أبي زائدة الكوفي.

أخرجه أحمد (١/١٧٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٢٩) وفي «التاريخ الكبير» (١/١/٨٨ ـ ٨٩) وابن نصر (١٠٩٩) والطحاوي (٨٤٤) وابن بطة في «الإبانة» (٩٨٩) والخطيب في «التاريخ» (٣/١١١)

٢ ـ أبو خيثمة زهير بن معاوية الجُعْفي.

أخرجه الخرائطي في «المساوئ» (٥٥٢)

٣ ـ إسرائيل بن يونس الكوفي.

أخرجه أحمد (١/١٨٣) والبزار (١١٧١) وأبو يعلى (٧٢٠) والخرائطي[1] (٥٥٣) والقضاعي (٨٨٠)

٤ ـ شريك بن عبدالله القاضي.

أخرجه ابن ماجه (٣٩٤١)

٥ ـ روح بن مسافر البصري.

أخرجه الطبراني (٣٢٥)

٦ ـ عمرو بن ثابت البكري.

أخرجه البزار (١١٧٢)

وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سعد إلا ابنه محمد، ولا عن محمد إلا أبو إسحاق»

---

(١) وقع عنده موقوفاً على سعد.

ولما ساقه من طريق إسرائيل قال: صحيح، ولا نعلمه يُروى عن سعد إلا عن محمد عن أبيه»

وقال البخاري: عن محمد بن سعد أصح»

وقال الدارقطني: الصواب حديث محمد بن سعد» العلل ٣٥٨/٤

وقال البوصيري: إسناده صحيح رجاله ثقات» مصباح الزجاجة ١٦٦/٤

قلت: أبو إسحاق مدلس وقد عنعن.

٢٦ ـ (٤٨٢٠) **قال الحافظ**: والسبب فيه ما أوضحه مسلم من حديث أبي سعيد في هذه القصة قال: «فجاء رجلان يحتقّان» أي يدّعى كل منهما أنّه المحق «معهما الشيطان فنسِّيتها»(١)

أخرجه مسلم (٨٢٦/٢ ـ ٨٢٧) من طريق أبي نَضْرة المنذر بن مالك العبدي عن أبي سعيد قال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل أن تُبان له، فلما انقضين أمر بالبناء فقوّض، ثم أُبينت له أنّها في العشر الأواخر فأمر بالبناء فأعيد، ثم خرج على الناس فقال: **«يا أيها الناس إنّها كانت أُبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يحتقّان معهما الشيطان فنسِّيتها فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة»**

باب
سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان

٢٧ ـ (٤٨٢١) **قال الحافظ**: وقد أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب. وفي سياقه فوائد زوائد أيضاً، وإنّما لم يخرجه البخاري لاختلاف فيه على بعض رواته، فمشهوره رواية كَهْمَس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يَعْمَر عن عبدالله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب، رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ، وتابعه مطر الوراق عن عبدالله بن بريدة، وتابعه سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر، وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبدالله بن بريدة، لكنّه قال: عن يحيى بن يعمر

(١) ١٢١/١

وحميد بن عبدالرحمن معاً عن ابن عمر عن عمر، زاد فيه حميد، وحميد له في الرواية المشهورة ذكر لا رواية، وأخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها إلا متن الطريق الأولى وأحال الباقي عليها، وبينها اختلاف كثير سنشير إلى بعضه. فأما رواية مطر فأخرجها أبو عوانة في «صحيحه» وغيره، وأما رواية سليمان التيمي فأخرجها ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره، وأما رواية عثمان بن غياث فأخرجها أحمد في «مسنده»، وقد خالفهم سليمان بن بريدة أخو عبدالله فرواه عن يحيى بن يعمر عن عبدالله بن عمر قال: بينما نحن عند النبي ﷺ» فجعله من مسند ابن عمر لا من روايته عن أبيه، أخرجه أحمد أيضاً. وكذا رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر، وكذا روي من طريق عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عمر، أخرجه الطبراني. وفي الباب عن أنس أخرجه البزار والبخاري في «خلق أفعال العباد» وإسناده حسن، وعن جرير البجلي أخرجه أبو عوانة في «صحيحه»، وفي إسناده خالد بن يزيد وهو العُمَري ولا يصلح للصحيح، وعن ابن عباس وأبي عامر الأشعري أخرجهما أحمد وإسنادهما حسن. وفي كل من هذه الطرق فوائد سنذكرها إن شاء الله تعالى في أثناء الكلام على حديث الباب. وإنما جمعت طرقها هنا وعزوتها إلى مخرجيها لتسهيل الحوالة عليها فراراً من التكرار المباين لطريق الاختصار»(١)

حديث عمر أخرجه مسلم (٨) من طريق كَهْمَس بن الحسن البصري ومطر الوراق وعثمان بن غِياث البصري ثلاثتهم عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن عمر.

وأخرجه من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر.

ولم يسق متنه إلا من طريق كهمس بن الحسن.

وهذا لفظه: قال عمر: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديدُ بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد،

---

(١) ١/١٢٣ ـ ١٢٤

أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: **«الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجَ البيت إن استطعت إليه سبيلاً»** قال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: **«أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه»** قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: **«أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»** قال: فأخبرني عن الساعة. قال: **«ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»** قال: فأخبرني عن أمارتها. قال: **«أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاءَ الشاءِ يتطاولون في البنيان»**. قال: ثمّ انطلق، فلبثت ملياً ثم قال لي: **«يا عمر، أتدري من السائل؟»** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **«فإنّه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»**

ورواية مطر الوراق انظرها في «الإيمان» (١٠) لابن منده، وانظر حديث: **«أن تسلم وجهك لله...»** وحديث: **«قال موسى: يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا...»** في لمجموعة الأولى.

ورواية عثمان بن غياث انظرها في مسند أحمد (٢٧/١) وسنن أبي داود (٤٦٩٦) و«السنة» لابن أبي عاصم (١٢٩) و«الإيمان» لابن منده (٩) و«الشعب» (١٩) و«الدلائل» (٦٩/٧ ـ ٧٠) للبيهقي

ورواية سليمان التيمي انظرها في «السنة» لابن أبي عاصم (١٣١) و«الصحيح» لابن خزيمة (١ و٣٠٦٥) و«الصحيح» لابن حبان (١٧٣) و«الإيمان» لابن منده (١١ و١٢ و١٣ و١٤) و«السنة» للالكائي (١٠٣٧) و«المدخل» (٣١٥) و«الاعتقاد» (ص٢٠٦ ـ ٢٠٧) للبيهقي.

ورواية سليمان بن بريدة انظرها في مسند أحمد (٥٢/١ ـ ٥٣ و٥٣) وفي «السنة» (٩٠٨) لابنه، وسنن أبي داود (٤٦٩٧) و«السنة» لابن نصر (٣٦٨ و٣٦٩) و«الحلية» لأبي نعيم (٢٠٢/٨)

ورواية عطاء الخراساني انظرها في «السنة» لابن نصر (٣٧٣) و«الحلية» (٢٠٧/٦)

ورواية عطاء بن أبي رباح انظرها في «الكبير» للطبراني (١٣٥٨١)

وأما حديث أنس فانظره في المجموعة الأولى مع رواية مطر الوراق.

وأما حديث جرير فأخرجه الآجري في «الشريعة» (٣٨٠) وابن عدي (٨٨٦/٣) من طرق عن يوسف بن سعيد بن مسلم المِصِّيصي ثنا خالد بن يزيد القَسْري البجلي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ في صورة شاب فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: **«أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه**

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشرّه» قال: صدقت، قال: فعجبوا من تصديقه النبي ﷺ، قال: فأخبرني ما الإسلام؟ قال: **«أن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم شهر رمضان»** قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: **«الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»** قال: صدقت. وذكر الحديث إلى قوله: **«هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم»**.

قال ابن عدي: وهذا الحديث عن إسماعيل لا يرويه غير خالد بن يزيد القسري.

قال: وخالد بن يزيد هذا أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناداً ولا متناً، ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول، ولعلهم غفلوا عنه، وقد رأيتهم تكلموا في من هو خير من خالد هذا، فلم أجد بداً من أن أذكره، وأن أبين صورته عندي، وهو عندي ضعيف، إلا أنّ أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه كان يكتب حديثه»

قلت: ذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

وأما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو ظَبْيان حُصين بن جُنْدَب الكوفي عن ابن عباس أنّ جبريل أتى النبي ﷺ في هيئة رجل شاحب مسافر حتى وضع يده على ركبتي النبي ﷺ فقال: ما الإسلام؟ فقال: **«تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت»** قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: **«نعم»** قال: صدقت، قال: فتعجبنا من سؤاله إياه رسول الله ﷺ وتصديقه إياه، ثم قال: ما الإحسان؟ قال: **«تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»** قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: **«نعم»** قال: صدقت، قال: فأخبرني ما الإيمان؟ قال: **«الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره»** قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: **«نعم»** قال: صدقت، قال: فمتى الساعة؟ قال: **«والذي نفسي بيده ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط: إذا رأيت الأَمَة ولدت ربّتها، ورأيت الحفاة العراة العالة** ــ يعني العرب ــ **وَلُوا الناس»** قال: صدقت، ثمّ ولّى، فقال النبي ﷺ: **«عليّ بالرجل»** فنظر فلم ير شيئاً، فقال النبي ﷺ: **«تدرون من هذا؟»** قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **«هذا جبريل جاء ليعلمكم دينكم، ما جاءني في صورة قط إلا عرفته غير هذه المرّة»**

أخرجه البزار (كشف ٢٤) عن أحمد بن معلى الآدمي ثنا جابر بن إسحاق ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم عن أبي ظبيان به.

أحمد بن المعلى لم أقف له على ترجمة، وجابر بن إسحاق أظنه الباهلي قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث، وسلام بن سليمان وعاصم بن أبي النَّجُود صدوقان، وأبو ظبيان وثقه ابن معين وغيره.

الثاني: يرويه شهر بن حوشب واختلف عنه:

ـ فرواه عبدالحميد بن بهرام الفزاري وسَيّار أبو الحكم العَنَزي عن شهر عن ابن عباس.

أخرجه أحمد (٣١٨/١ ـ ٣١٩ و١٢٩/٤ ـ ١٣٠ و١٦٤) عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي ثنا عبدالحميد ثني شهر ثني ابن عباس قال: فذكر الحديث بطوله.

قال البوصيري: سنده حسن» إتحاف الخيرة ٧٦/١ ومختصر الإتحاف ٦٣/١

قلت: وهو كما قال.

وأخرجه الحارث (بغية الباحث ٩) عن أبي الحسن عاصم بن علي الواسطي ثنا الحكم بن فَضِيْل ثنا سيار أبو الحكم عن شهر عن ابن عباس به.

وسنده حسن أيضاً.

ـ ورواه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر عن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك أنّ النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل في غير صورته، وذكر الحديث بطوله.

أخرجه أحمد (١٢٩/٤ و١٦٤) عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي أنا شعيب ثنا عبدالله بن أبي حسين به.

وسنده حسن أيضاً.

٢٨ ـ (٤٨٢٢) قال الحافظ: وجاء عن ابن مسعود قال: أوتي نبيكم ﷺ علم كل شيء سوى هذه الخمس» وعن ابن عمر مرفوعاً نحوه أخرجهما أحمد»[١].

صحيح

وحديث ابن عمر أخرجه أحمد (٨٥/٢ ـ ٨٦) عن محمد بن جعفر البصري ثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمداً يحدث عن ابن عمر رفعه: **«أوتيت مفاتيح**

---

(١) ١٣٢/١

كل شيء إلا الخمس ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان: ٣٤]»

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٤٤) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

وإسناده صحيح رواته كلهم ثقات.

ورواه ابن وهب عن عمر بن محمد بلفظ: «**مفاتيح الغيب خمس**، ثم قرأ: فذكر الآية.

أخرجه البخاري (فتح ١٠/١٣٢)

وقد روي عن ابن عمر قوله.

قال الطيالسي (ص٢٤٩): ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: أُتي لنبيكم مفاتيح الغيب إلا الخمس ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] إلى آخرها.

وإسناده صحيح.

باب
فضل من استبرأ لدينه

٢٩ ـ (٤٨٢٣) قال الحافظ: فائدة: ادعى أبو عمرو الداني أنّ هذا الحديث لم يروه عن النبي ﷺ غير النعمان بن بشير، فإن أراد من وجه صحيح فمسلم، وإلا فقد رويناه من حديث ابن عمر وعمار في «الأوسط» للطبراني، ومن حديث ابن عباس في «الكبير» له، ومن حديث واثلة في «الترغيب» للأصبهاني. وفي أسانيدها مقال»[١]

حديث ابن عمر أخرجه ابن الأعرابي (١٥٢٨) والطبراني في «الصغير» (٣٢) والرامهرمزي في «الأمثال»[٢] (٤)

---

(١) ١/١٣٤ ـ ١٣٥

(٢) ذكر محقق الكتاب أنّ في إحدى نسختي الكتاب اللتان اعتمد عليهما في تحقيق الكتاب: عن عبدالله بن عمر، وفي النسخة الأخرى: عبيدالله بن عمر.

عن إبراهيم بن محمد الشافعي[١]

والطبراني في «الأوسط» (٢٨٨٩)

عن سعد بن زُنْبُور

قالا: ثنا عبدالله بن رجاء المكي عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: **«الحلال بين، والحرام بين، وبينهما شبهات، فمن اتّقاها كان أَنْزَه لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات أوشك أن يقع في الحرام، كالمُرْتِع حول الحِمَى يوشك أن يُواقع الحمى وهو لا يشعر».**

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عبيدالله بن عمر إلا عبدالله بن رجاء، وقد رواه أيضاً عبدالله بن رجاء عن عبدالله بن عمر»

وقال أحمد: هذا منكر، لعل عبدالله بن رجاء توهّم. ثم حسّن أحمد أمر عبدالله» الميزان ٤٢١/٢

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه سعد بن زنبور قال أبو حاتم: مجهول، ورواه في «الصغير» وإسناده حسن» المجمع ٧٤/٤

قلت: سعد بن زنبور وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات».

- ورواه أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبَطي عن عبدالله بن رجاء واختلف عنه:

• فرواه أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي عن أحمد بن شبيب عن عبدالله بن رجاء عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٢٣)

وقال: قال أبو زرعة: وهو الصحيح»

وتابعه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا أحمد بن شبيب به.

أخرجه البيهقي في «الزهد» (٨٦١)

---

(١) رواه أبو جعفر حمدون بن أحمد السمسار البغدادي وأحمد بن محمد الشافعي المكي عن إبراهيم بن محمد الشافعي فقالا: عن عبيدالله بن عمر.

ورواه عبيد بن عبدالواحد بن شريك البغدادي البزار عن إبراهيم بن محمد الشافعي فقال: عن عبدالله بن عمر.

أخرجه البيهقي في «الزهد» (٨٦١)

وتابعه أبو حاتم الرازي ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي به.

أخرجه البيهقي (٨٦١)

• ورواه محمد بن غالب تَمْتَام عن أحمد بن شبيب فقال: عن عبيدالله بن عمر.

أخرجه البيهقي (٨٦٢) وقال: ويشبه أن تكون رواية أبي حاتم عن إبراهيم بن محمد وأحمد بن شبيب عن ابن رجاء عن عبدالله بن عمر أصح من رواية من قال: عبيدالله»

وحديث عمار أخرجه إسحاق في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٣٧٢١) عن أبي تُميلة يحيى بن واضح الأنصاري ثنا موسى بن عبيدة الرَّبَذِي عن عبدالله بن عبيدة وغيره عن عمار مرفوعاً: «**الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما مشتبهات، فمن توقاهنّ كان أتقى لدينه، ومن واقعهنّ أوشك أن يواقع الكبائر، كالمرتعي إلى جانب الحمى، أوشك أن يواقعه، ولكل ملك حِمَى، وحمى الله حدوده**»

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٥٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٣٦)

وقال الطبراني: لا يُروى عن عمار إلا بهذا الإسناد»

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عمار، لم يروه إلا موسى»

وقال الهيثمي: وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف» المجمع ٤/٧٣

وقال في موضع آخر: وهو متروك» ١٠/٢٩٣

وقال الحافظان العسقلاني والبوصيري: هذا إسناد ضعيف.

زاد البوصيري: لضعف موسى بن عبيدة» المطالب ٢/١٠٢ وإتحاف الخيرة ٤/٢١٩

قلت: واختلف عنه، فقال محمد بن الزِّبْرِقان الأهوازي: ثنا موسى بن عبيدة أخبرني سعد بن إبراهيم عمّن أخبره عن عمار.

أخرجه أبو يعلى (١٦٥٣)

وحديث ابن عباس أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٨٢٤) عن محمد بن جعفر الرازي ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ثني أبي ثنا سابق الجزري أنّ عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب أخبره عن عبدالرحمن بن الحارث عن ابن عباس رفعه: «**الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبين ذلك شبهات، فمن أوقع بهنّ فهو قَمِنٌ أن يأثم، ومن اجتنبهنّ فهو أوفر لدينه، كمرتع إلى جنب حمى أوشك أن يقع فيه، ولكل ملك حمى، وحمى الله الحرام**»

قال الهيثمي: وفيه سابق الجزري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» المجمع ١٠/٢٩٤

قلت: سابق هو ابن عبدالله البربري، سكن الرقة، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٤٣٣) ووثقه الدارقطني في «العلل» (٢/٧٥)

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في «التاريخ» وقال: ما علمت من حاله إلا خيراً.

والوليد بن شجاع وأبوه لا بأس بهما، وعمرو مختلف فيه، وعبدالرحمن بن الحارث أظنه ابن هشام القرشي المخزومي وهو ثقة.

وحديث واثلة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«استفت قلبك وإن أفتوك»**

باب
أداء الخمس من الإيمان

٣٠ ـ (٤٨٢٤) قال الحافظ: وفي هذا دليل على أنّ ابن عباس لم يبلغه نسخ تحريم الانتباذ في الجرار، وهو ثابت من حديث بُريدة بن الحُصَيب عند مسلم وغيره»[١]

أخرجه مسلم (١٩٧٧) من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه رفعه: **«... ونهيتكم عن النبيذ إلا في سِقَاء، فاشربوا في الأسقية كلها، ولا تشربوا مسكراً»**

باب
ما جاء أنّ الأعمال بالنية والحسبة

٣١ ـ (٤٨٢٥) قال الحافظ: وأمّا الحج فإنّما ينصرف إلى فرض من حج عن غيره لدليل خاص، وهو حديث ابن عباس في قصة شُبْرُمة»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أحججت عن نفسك؟»**



(١) ١٣٨/١

(٢) ١٤٤/١

كتاب العلم

باب
قول المحدث: حدثنا

٣٢ ـ (٤٨٢٦) قال الحافظ: وأضعف من ذلك قول من زعم أنَّ ذلك لكونها [أي النخلة] خلقت من فضلة طين آدم، فإنّ الحديث في ذلك لم يثبت»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**أطعموا نساءكم الولد الرطب. . .**»

٣٣ ـ (٤٨٢٧) قال الحافظ: وأصرح منه رواية ابن عباس عند أحمد والحاكم ولفظها: فأناخ بعيره على باب المسجد، فعقله ثم دخل.

وقال: وقال في رواية كُرَيب عن ابن عباس عند الطبراني: «أتتنا كتبك وأتتنا رسلك»

وقال: تنبيه: لم يذكر الحج في رواية شريك هذه، وقد ذكره مسلم وغيره، فقال موسى في روايته: «وإنّ علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، قال: صدق» وأخرجه مسلم أيضاً وهو في حديث أبي هريرة وابن عباس أيضاً.

وقال: ووقع في رواية عبيدالله بن عمر عن المقبري عن أبي هريرة التي أشرت إليها قبل من الزيادة في هذه القصة أنّ ضِمَاماً قال بعد قوله: وأنا ضمام بن ثعلبة، فأمّا هذه الهناة فوالله إن كنا لنتنزه عنها في الجاهلية ـ يعني الفواحش ـ فلما أن ولّى قال النبي ﷺ: «**فقه الرجل**» قال: وكان عمر بن الخطاب يقول: ما رأيت أحسن

(١) ١/١٥٦

مسألة ولا أوجز من ضمام. ووقع في آخر حديث ابن عباس عند أبي داود: فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام»[١]

حديث ابن عباس تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف النون فانظر حديث ابن عباس أنَّ رجلاً قال لرسول الله ﷺ: أنشدك الله، آلله أرسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى؟ قال: **«نعم»**

وحديث أبي هريرة أخرجه النسائي (٤/١٠٠) وفي «الكبرى» (٢٤٠٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/١٦٨ ـ ١٦٩) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ثنا أبو عمارة حمزة بن الحارث بن عمير قال: سمعت أبي يذكر عن عبيدالله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ مع أصحابه، جاء رجل من أهل البادية، قال: أيّكم ابن عبدالمطلب؟ قالوا: هذا الأمْغَر المُرْتَفِق. فقال: إني سائلك فمشتد عليك في المسألة. قال: **«سل عمّا بدا لك»** قال: أسألك بربّك وربّ من قبلك، وربّ من بعدك، آلله أرسلك؟ قال: **«اللهم نعم»** قال: فأنشدك به، آلله أمرك أن تصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة؟ قال: **«اللهم نعم»** قال: فأنشدك به، آلله أمرك أن تأخذ من أموال أغنيائنا فتردّه على فقرائنا؟ قال: **«اللهم نعم»** قال: فأنشدك به، آلله أمرك أن تصوم هذا الشهر من اثني عشر شهراً؟ قال: **«اللهم نعم»** قال: فأنشدك به، آلله أمرك أن يحجّ هذا البيت من استطاع إليه سبيلاً؟ قال: **«اللهم نعم»** قال: فإني آمنت وصدّقت، وأنا ضمام بن ثعلبة.

قال ابن عبدالبر: حديث ثابت حسن صحيح»

قلت: إسناده صحيح رواته ثقات.

ولم ينفرد عبيدالله بن عمر به بل تابعه:

١ ـ أخوه عبدالله بن عمر العُمَري.

قاله الدارقطني في «العلل» (٨/١٥٠ ـ ١٥١)

٢ ـ الضحاك بن عثمان بن عبدالله القرشي.

قاله الدارقطني أيضاً.

وقال: ووهموا فيه على سعيد، والصواب ما رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك.

---

(١) ١/١٥٩ و١٦١ و١٦٢

وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد: عن الليث عن ابن عجلان عن المقبري، وقد سمعه الليث من المقبري وهو صحيح عنه».

وقال المزي: المحفوظ حديث سعيد المقبري عن شريك بن أبي نمر عن أنس» تحفة الأشراف ٤٨١/٩

ومن هذا الطريق أخرجه البخاري في الباب المذكور.

باب
من قعد حيث ينتهي به المجلس

٣٤ ـ (٤٨٢٨) قال الحافظ: وله شاهد من حديث أنس، أخرجه البزار والحاكم.

وقال: في حديث أنس: فإذا ثلاثة نفر يمرون، فلما رأوا مجلس النبي ﷺ أقبل إليه اثنان منهم، واستمر الثالث ذاهباً.

وقال: وقد بيّن أنس في روايته سبب استحياء هذا الثاني فلفظه عند الحاكم: ومضى الثاني قليلاً، ثم جاء فجلس.

وقال: ووقع في حديث أنس: **فاستغنى فاستغنى الله عنه**»[1]

أخرجه البزار (كشف ٣٢٣٧) عن محمد بن المثنى البصري ثنا خلف بن موسى ثنا أبي عن قتادة عن أنس أنّ رسول الله ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرّون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ، ومضى الثاني قليلاً، ثم جلس، ومضى الثالث على وجهه، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة، أمّا الذي جاء فجلس إلينا فإنّه تاب، فتاب الله عليه، وأمّا الذي مضى قليلاً ثم جلس، فإنّه استحيا، فاستحيا الله منه، وأما الذي مضى على وجهه فإنّه استغنى، فاستغنى الله عنه»**

وأخرجه الحاكم (٢٥٥/٤) من طريق العباس بن محمد الدوري ثنا خلف بن موسى بن خلف به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا موسى»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

---

(١) ١٦٥/١ و١٦٦ و١٦٧

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٢٣١/١٠

قلت: خلف بن موسى صدوق، وأبوه مختلف فيه: وثقه العجلي وغيره، وضعفه ابن حبان وغيره، واختلف فيه قول ابن معين، وقتادة مدلس وقد عنعن.

وفي الباب أيضاً عن أبي خُنَيس الغفاري عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧٦٨) والدولابي في «الكنى» (٢٦/١) وأبي نعيم في «الصحابة» (٦٧٧٠ و٦٧٧١)

باب
الاغتباط في العلم والحكمة

٣٥ ـ (٤٨٢٩) قال الحافظ: ولأحمد من حديث يزيد بن الأخنس السلمي: «رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النّهار، ويتبع ما فيه»(١)

يرويه زيد بن واقد الدمشقي واختلف عنه:

ـ فقال الهيثم بن حميد الغساني: حدثني زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرّة عن يزيد بن الأخنس مرفوعاً: **«لا تنافس بينكم إلا في اثنتين: رجل آتاه الله ﷻ قرآناً فهو يقوم به بالليل والنهار، ويتبع ما فيه، فيقول رجل: لو أنّ الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفقه ويتصدق به فيقول الرجل: لو أنّ الله أعطاني كما أعطى فلاناً فأتصدق به»** فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت النّجدة تكون في الرجل؟ قال: **«ليست هما بعدل، إنّ الكلب لَيِهرُّ من وراء أهله»**

أخرجه أحمد (١٠٤/٤ ـ ١٠٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٧٥/٥)

عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي

والفريابي في «فضائل القرآن» (١٠٧) والطبراني في «الكبير» (٢٣٩/٢٢) وفي «الأوسط» (٢٢٩٢) وفي «الصغير» (١٢٥) وفي «مسند الشاميين» (١٢١٢) وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٩٩) والخطابي في «الغريب» (١٩٤/١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٦٠٦)

عن عبدالله بن يوسف التّنّيسي

والبيهقي في «الشعب» (١٨٢٠)

---

(١) ١٧٦/١

عن مروان بن محمد الطاطري

قالوا: ثنا الهيثم بن حميد به.

قال الطبراني: لا يُروى عن يزيد بن الأخنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به الهيثم»

قلت: وإسناده حسن.

ـ وقال محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع الدمشقي: ثنا زيد بن واقد عن مكحول عن كثير بن مرّة أنّ يزيد بن الأخنس حدثهم أنّ رسول الله ﷺ قال: فذكره.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٣/٢٣٢ ـ ٢٣٣)

ومحمد بن عيسى ليس به بأس، والباقون ثقات.

باب
الخروج في طلب العلم

٣٦ ـ (٤٨٣٠) قال الحافظ: ووهم ابن بطال فزعم أنّ الحديث الذي رحل فيه جابر إلى عبدالله بن أُنيس هو حديث الستر على المسلم، وهو انتقال من حديث إلى حديث، فإنّ الراحل في حديث الستر هو أبو أيوب الأنصاري، رحل فيه إلى عقبة بن عامر الجهني، أخرجه أحمد بسند منقطع، وأخرجه الطبراني من حديث مسلمة بن مُخَلَّد قال: أتاني جابر فقال لي: حديث بلغني أنّك ترويه في الستر: فذكره. وقد وقع ذلك لغير من ذكره، فروى أبو داود من طريق عبدالله بن بريدة أنّ رجلاً من الصحابة رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر في حديث»[١]

حديث عقبة بن عامر له عنه طرق:

الأول: يرويه ابن جريج واختلف عنه:

ـ فرواه سفيان بن عيينة عن ابن جريج واختلف عنه:

• فقال الحميدي (٣٨٤) وأحمد بن حنبل (٤/١٥٣) وأحمد بن منيع (المطالب **١/٣٠٩٣**): حدثنا سفيان ثنا ابن جريج قال: سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث عطاء بن أبي رباح يقول: خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من

---

(١) ١/١٨٤

رسول الله ﷺ، لم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيره وغير عقبة، فلما قدم أتى منزل مسلمة بن مخلد الأنصاري وهو أمير مصر فأُخبر به فعجل فخرج إليه فعانقه ثم قال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيري وغير عقبة فابعث من يدلني على منزله، قال: فبعث معه من يدله على منزل عقبة، فأُخبر عقبة به فعجل فخرج إليه فعانقه وقال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك في ستر المؤمن، قال عقبة: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من ستر مؤمناً في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة»** فقال له أبو أيوب: صدقت، ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر.

وأخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص٧ ـ ٨) والخطيب في «الرحلة» (٣٤) من طريق بشر بن موسى الأسدي ثنا الحميدي به.

وأخرجه الروياني (١٥٩) عن أبي موسى المثرودي ثنا سفيان به.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعد وقيل: أبي سعيد الأعمى» إتحاف الخيرة ٢٦٨/١

قلت: ذكره الحسيني في «الإكمال» والحافظ في «التقريب» وقالا: مجهول.

• وقال محمد بن الصَّبَّاح: ثنا سفيان عن ابن جريج قال: سمعت شيخاً من أهل المدينة يحدث عطاء أنّ أبا أيوب رحل إلى مصر إلى عقبة بن عامر...

أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٦٤)

ـ ورواه محمد بن بكر البُرْساني عن ابن جريج قال: وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر إلى مصر...

أخرجه أحمد (١٥٩/٤)

ـ ورواه البرساني أيضاً عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد رفعه: **«من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله ﷻ في الدنيا والآخرة، ومن نجّى مكروباً فكّ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله ﷻ في حاجته»**

أخرجه أحمد (١٠٤/٤) عن البرساني به.

وأخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٨٤/٣) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي به.

وأخرجه ابن جميع في «المعجم» (ص٣٦٩) والخطيب في «التاريخ» (١٥٥/١٣ ـ ١٥٦) والذهبي في «سير الأعلام» (٣٣٤/٦ و٤٢٢/٩) من طريق نصر بن علي الجَهْضَمي أنا البرساني به.

وقال الذهبي: هذا حديث جيد الإسناد، ومسلمة له صحبة»

وقال أيضاً: هذا حديث غريب فرد»

ولم ينفرد البرساني به بل تابعه يحيى بن أبي كثير ثنا ابن جريج به.

أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (١١٧)

وابن جريج مدلس وقد عنعن.

الثاني: يرويه عياش بن عباس المصري عن واهب بن عبدالله المَعَافري قال: قدم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار على مسلمة بن مخلد فألفاه نائماً، فقال: أيقظوه، فقالوا: بل تنزل حتى يستيقظ، قال: لست فاعلاً، فأيقظوا مسلمة، فخرج فقال: انزل، قال: لا، حتى ترسل إلى عقبة. قال: فأرسل إليه فأتاه، فقال: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من وجد مسلماً على عورة فستره فكأنما أحيا موءودة من قبرها**؟» فقال عقبة: أنا أبو حماد قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

أخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٨٢) عن أبي صالح عبدالله بن صالح المصري ثنا يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس به.

وقال: ولم يسمّ يحيى بن أيوب الرجل.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٢/١٧ ـ ٣١٣) عن بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبدالله بن صالح به.

وأخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٦٣) من طريق يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا أبو صالح به.

وأبو صالح مختلف فيه، ويحيى بن أيوب صدوق، وعياش وواهب ثقتان.

الثالث: يرويه عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم الأفريقي قال: حدثني مسلم بن يسار أنّ رجلاً من الأنصار ركب من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو بمصر حتى لقيه فقال له: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ستر مؤمناً في الدنيا ستره الله يوم القيامة**»؟ فقال: نعم، قال: فكبّر الأنصاري وحمد الله ثم انصرف.

أخرجه الخطيب في «الرحلة» (٣٥) من طريق أبي علي بشر بن موسى الأسدي ثنا أبو عبدالرحمن المقري ثنا عبدالرحمن بن زياد به.

وإسناده ضعيف لضعف الأفريقي.

الرابع: يرويه عبدالله بن عون البصري عن مكحول قال: ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير بمصر فذكر شيئاً كان بينه وبين البواب فسمع صوته فأذن له فدخل، فقال: إني لم أجئك زائراً، إنّما جئتك لحاجة، أتذكر كذا وكذا، أتذكر يوم قال النبي ﷺ: **«من علم من أخيه شيئاً فستره ستره الله بها يوم القيامة»**؟ قال: نعم، فانصرف.

أخرجه أحمد بن حنبل (١٠٤/٤) وأحمد بن منيع (إتحاف الخيرة ٤٥٠ و٤٥١) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٤٩٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٠٦٠) من طرق عن ابن عون به.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ١٣٤/١

وقال البوصيري: رجاله ثقات» مختصر الإتحاف ١٥٠/١

قلت: لكنّه منقطع لأنّ مكحولاً لم يسمع من عقبة بن عامر ولا من مسلمة بن مخلد.

الخامس: يرويه عبدالملك بن فارع أنّ أبا صيّاد حدّثه أنّه كان عند مسلمة يوماً نصف النهار، إذ دخل عليه رجل على راحلة له فاستأذن على مسلمة، فقال: يا مسلمة، فأمر مسلمة بن مخلد جارية له فقال: انظري من هذا؟ فقالت: شيخ قدم على راحلة له. فقال: ادعوا لي مسلمة، فقالت: أدعو لك الأمير؟ فدخلت إليه فأخبرته، فقال: ارجعي إليه فسليه، من أنت؟ فرجعت، فقالت: أنا فلان، فقام مسلمة سريعاً، وكان الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من ستر عورة مؤمن»** وإني شككت فيها وكان أقرب القوم إليه يومئذ عقبة بن عامر فأحببت أن أسأله عنها لأتثبت، قم معي يا مسلمة إليه، قال: بل أرسل إليه فيأتيني، فقال: لقد أعجبك سلطانك فمر أبا صياد ينطلق معي إلى عقبة، فلما رآه عقبة رحّب به وأخذ بيده، فقال الرجل: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من ستر عورة مؤمن ستره الله من حرّ يوم القيامة»** فقال عقبة: هكذا سمعت رسول الله ﷺ.

أخرجه أبو يعلى (المطالب ٣٠٩٤ ـ الإتحاف ٤٥٢) عن هارون بن معروف المروزي ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ ثنا سعيد ـ هو ابن أبي أيوب ـ ثني عبدالله بن الوليد عن عبدالملك بن فارع به.

وأخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (١١٩) عن أبي يعلى به.

وإسناده ضعيف، عبدالله بن الوليد هو ابن قيس المصري ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: لا يعتبر به، وقال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.

وعبدالملك بن فارع ـ وفي بعض النسخ: فائد ـ ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو صيّاد لم أر من ترجمه.

وحديث مسلمة بن مُخَلَّد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨١٢٩) عن موسى بن هارون الحمّال ثنا شيبان بن فَرُّوخ ثنا عبدالله بن محمد ـ يعني ابن عائشة ـ ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن أبي سِنَان عن رجاء بن حَيْوة قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول: بينا أنا على مصر إذ أتى الآذِنُ البوّاب فقال: إنّ أعرابياً على بعير على الباب يستأذن. فقلت: من أنت؟ قال: جابر بن عبدالله الأنصاري. قال: فأشرفت عليه، فقلت: أنزل إليك أو تصعد؟ قال: لا تنزل ولا أصعد. حديث بلغني عنك أنّك ترويه عن النبي ﷺ في ستر المؤمن، جئت أسمعه. قلت: سمعت النبي ﷺ يقول: **«من ستر على مؤمن فكأنما أحيا موءودة»** فضرب بعيره راجعاً.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن رجاء بن حيوة إلا أبو سنان، تفرد به ابن عائشة»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف أبي سنان عيسى بن سنان الحنفي، ويحيى بن أبي الحجاج مختلف فيه.

وحديث ابن بريدة عن الصحابي الذي لم يسم أخرجه الدارمي (٥٧٧) عن يزيد بن هارون الواسطي ثنا الجُرَيري عن عبدالله بن بريدة أنّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر، فقدم عليه يمدّ لناقة له، فقال: مرحباً، قال: أما إني لم آتك زائراً، ولكن سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله ﷺ رجوت أن يكون عندك منه علم، قال: ما هو؟ قال: كذا وكذا.

وأخرجه الخطيب في «الرحلة» (٣٩) من طريق الحسن بن علي ـ أظنه الحُلْواني ـ عن يزيد بن هارون به.

والجريري كان قد اختلط، وسماع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط.

باب
ليبلغ العلم الشاهد الغائب

٣٧ ـ (٤٨٣١) **قال الحافظ**: وفي مسند أحمد من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنَّ ذلك كان من طلوع الشمس إلى العصر، والمأذون له فيه القتال لا قطع الشجر»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: «**الولد للفراش وبفي العاهر الأثلب**»

باب
إثم من كذب على النبي ﷺ

٣٨ ـ (٤٨٣٢) **قال الحافظ**: رواه أحمد بإسناد صحيح عن ابن عمر بلفظ: «**بُني له بيت في النار**»[٢]

صحيح

أخرجه الشافعي في «الرسالة» (١٠٩٢) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧٦١/٨) وفي «مسنده» (إتحاف الخيرة ٤٨٤) وأحمد بن حنبل (٤٧٤٢ و٥٧٩٨ و٦٣٠٩) وهناد في «الزهد» (١٣٨٦) وعبد بن حميد (٧٣٨) وأحمد بن الفرات في «جزئه» (عواليه للذهبي ٩) والبزار (كشف ٢١٠) وأبو يعلى (٥٤٤٤) والطحاوي في «المشكل» (٣٩٧) والطبراني في «الكبير» (١٣١٥٣ و١٣١٥٤) وفي «الأوسط» (٨٠٢٩) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (٥٠ و٥١ و٥٢) وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢٦٢/٢) وأبو عبدالله الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص٩١ ـ ٩٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١٣٨/٨) وفي «المستخرج على مسلم» (٢٣) وفي «أخبار أصبهان» (٨٠/٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٢) والضياء المقدسي في «عواليه» (١٧) والذهبي في «معجم الشيوخ» (١٧٥/٢ و٢٩٩) من طرق عن عبيدالله بن عمر العُمَري عن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده رفعه: «**إنّ الذي يكذب عليّ يُبنى له بيت في النار**»

وفي لفظ: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ[٣] مقعده من النار**»

---

(١) ٢٠٨/١ ـ ٢٠٩

(٢) ٢١١/١

(٣) وفي لفظ: «بنى الله له بيتاً في النار»

قال أبو نعيم: مشهور من حديث عبيدالله»

وقال البوصيري: هذا إسناد حسن» إتحاف الخيرة ٢٨١/١

قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

ولم ينفرد أبو بكر بن سالم به بل تابعه قدامة بن موسى الجمحي عن سالم عن أبيه به.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤١٨/٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٣)

٣٩ ـ (٤٨٣٣) **قال الحافظ**: [تنبيه]: رتب المصنف أحاديث الباب ترتيباً حسناً، لأنّه بدأ بحديث عليّ وفيه مقصود الباب، وثنى بحديث الزبير الدالّ على توقي الصحابة وتحرزهم من الكذب عليه، وثلّث بحديث أنس الدالّ على أنّ امتناعهم إنما كان من الإكثار المفضي إلى الخطأ، لا عن أصل التحديث، لأنهم مأمورون بالتبليغ. وختم بحديث أبي هريرة الذي فيه الإشارة إلى استواء تحريم الكذب عليه، سواء كانت دعوى السماع منه في اليقظة أو في المنام. وقد أخرج البخاري حديث: «من كذب عليّ أيضاً» من حديث المغيرة، وهو في الجنائز. ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وهو في أخبار بني إسرائيل، ومن حديث واثلة بن الأسقع وهو في مناقب قريش، لكن ليس هو بلفظ الوعيد بالنار صريحاً. واتفق مسلم معه على تخريج حديث عليّ، وأنس، وأبي هريرة، والمغيرة.

وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد أيضاً. وصح أيضاً في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان، وابن مسعود، وابن عمرو، وأبي قتادة، وجابر، وزيد بن أرقم، وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيدالله، وسعيد بن زيد، وأبي عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، ومعاذ بن جبل، وعقبة بن عامر، وعمران بن حصين، وابن عباس، وسلمان الفارسي، ومعاوية بن أبي سفيان، ورافع بن خديج، وطارق الأشجعي، والسائب بن يزيد، وخالد بن عرفطة، وأبي أمامة، وأبي قرصافة، وأبي موسى الغافقي، وعائشة، فهؤلاء ثلاثون نفساً من الصحابة.

وورد أيضاً عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة، وعن نحو من عشرين آخرين بأسانيد ساقطة. وقد اعتنى جماعة من الحفاظ بجمع طرقه، فأول من وقفت على كلامه في ذلك علي بن المديني، وتبعه يعقوب بن شيبة، فقال: روى هذا الحديث من عشرين وجهاً عن الصحابة من الحجازيين وغيرهم، ثم إبراهيم الحربي وأبو بكر البزار فقال كل منهما: إنّه ورد من حديث أربعين من الصحابة، وجمع طرقه في ذلك العصر أبو محمد يحيى بن

محمد بن صاعد فزاد قليلاً، وقال أبو بكر الصيرفي شارح رسالة الشافعي: رواه ستون نفساً من الصحابة؛ وجمع طرقه الطبراني فزاد قليلاً، وقال أبو القاسم بن منده: رواه أكثر من ثمانين نفساً. وقد خرّجها بعض النيسابوريين فزادت قليلاً.

وقد جمع طرقه ابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات فجاوز التسعين، وبذلك جزم ابن دحية، وقال أبو موسى المديني: يرويه نحو مائة من الصحابة، وقد جمعها بعده الحافظان يوسف بن خليل، وأبو علي البكري، وهما متعاصران فوقع لكل منهما ما ليس عند الآخر. وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصّلته من صحيح، وحسن، وضعيف، وساقط مع أنّ فيها ما هو في مطلق ذم الكذب عليه من غير تقييد بهذا الوعيد الخاص.

ونقل النووي أنه جاء عن مائتين من الصحابة، ولأجل كثرة طرقه أطلق عليه جماعة أنه متواتر، ونازع بعض مشايخنا في ذلك قال: لأنّ شرط المتواتر استواء طرفيه وما بينهما في الكثرة، وليست موجودة في كل طريق منها بمفردها.

وأجيب: بأنّ المراد بإطلاق كونه متواتراً رواية المجموع عن المجموع، من ابتدائه إلى انتهائه في كل عصر، وهذا كاف في إفادة العلم. وأيضاً فطريق أنس وحدها قد رواها عنه العدد الكثير، وتواترت عنهم، نعم وحديث عليّ رواه عنه ستة من مشاهير التابعين وثقاتهم، وكذا حديث ابن مسعود، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمرو، فلو قيل في كل منهما إنّه متواتر عن صحابته لكان صحيحاً، فإنّ العدد المعين لا يشترط في المتواتر، بل ما أفاد العلم كفى. والصفات العلية في الرواة تقوم مقام العدد أو تزيد عليه كما قررته في «نكت علوم الحديث» وفي شرح «نخبة الفكر» وبيّنت هناك الرد على من ادعى أنّ مثال المتواتر لا يوجد إلا في هذا الحديث، وبيّنت أنّ أمثلته كثيرة؛ منها حديث: **«من بنى لله مسجداً»** و**«المسح على الخفين»**، و**«رفع اليدين»** و**«الشفاعة»** و**«الحوض»** و**«رؤية الله في الآخرة»** و**«الأئمة من قريش»** وغير ذلك، والله المستعان.

وأما ما نقله البيهقي عن الحاكم، ووافقه أنّه جاء من رواية العشرة المشهورة قال: وليس في الدنيا حديث أجمع العشرة على روايته غيره، فقد تعقبه غير واحد لكن الطرق عنهم موجودة فيما جمعه ابن الجوزي ومن بعده، والثابت منها ما قدمت ذكره، فمن الصحاح: عليّ والزبير. ومن الحسان: طلحة وسعد وسعيد وأبو عبيدة. ومن الضعيف المتماسك طريق عثمان. وبقيتها ضعيف وساقط»[1]

---

(١) ٢١٣/١ ـ ٢١٤

ورد حديث: «**من كذّب عليّ**» من رواية أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقّاص وسعيد بن زيد وأبي عبيدة بن الجراح وعبدالرحمن بن عوف وأبيّ بن كعب وأسامة بن زيد وأنس وأوس بن أوس والبراء بن عازب وبريدة بن الحُصَيب وجابر بن سَمُرة وجابر بن عابس العبدي وجابر بن عبدالله وجُنْدع الأنصاري وجهجاه الغفاري وحذيفة بن أسيد وحذيفة بن اليمان وخالد بن عُرْفُطة ورافع بن خَديج وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت والسائب بن يزيد وسعد بن المِدْحَاس وسفينة وسلمان الفارسي وسلمة بن الأكوع وسليمان بن صُرَد وصهيب وطارق بن أشيم وعبدالله بن أبي أوفى وعبدالله بن جَرَاد وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن زُغْب الأيادي وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعبدالله بن يزيد الخَطْمي وعتبة بن عبدالسلمي وعتبة بن غَزْوان والعُرْس بن عَميرة وعفان بن حبيب وعقبة بن عامر وعمار بن ياسر وعمران بن حُصين وعمرو بن حريث وعمرو بن الحَمِق وعمرو بن عَبَسَة وعمرو بن عوف وعمرو بن مرة الجهني وقيس بن سعد وكعب بن قُطْبة ومرة البَهْزي ومعاذ بن جبل ومعاوية بن حَيْدة ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة والمقداد بن الأسود ونُبَيط بن شَريط وواثلة بن الأسقع وأبي عقيل لاحق بن مالك ويزيد بن أسد القَسْري ويزيد بن خالد العصري ويعلى بن مرة وأبي أمامة وأبي ذر وأبي رافع وأبي رِمْثة وأبي سعيد وأبي العُشَراء الدارمي عن أبيه وأبي قتادة وأبي قِرْصافة جَندَرَة بن خَيْشَنَة وأبي كَبْشة الأنْماري وأبي موسى الأشعري وأبي موسى الغافقي وأبي ميمون الكردي وأبي هريرة ورجل من أسلم من الصحابة وصحابي لم يسم وصحابي آخر لم يسم وحفصة أم المؤمنين وعائشة أم المؤمنين وأم أيمن والحسن مولى عبدالرحمن مرسلاً والحسن البصري مرسلاً وسعيد بن جبير مرسلاً وعبدالله بن الحارث مرسلاً.

أخرج البخاري منها ثمانية أحاديث، وهي:

(١) حديث علي.

أخرجه في الباب المذكور.

(٢) حديث الزبير.

أخرجه في الباب المذكور أيضاً.

(٣) حديث أنس.

أخرجه في الباب المذكور أيضاً.

(٤) حديث سلمة بن الأكوع.

أخرجه في الباب المذكور أيضاً.

(٥) حديث ابن عمرو.

أخرجه في الأنبياء ـ باب ما ذكر عن بني إسرائيل

(٦) حديث المغيرة بن شعبة.

أخرجه في الجنائز ـ باب ما يكره من النياحة على الميت

(٧) حديث واثلة بن الأسقع.

أخرجه في المناقب ـ باب حدثنا أبو معمر

وهو بلفظ: «**إنّ من أعظم الفِرَى أن يدّعي الرجل إلى غير أبيه، أو يُرِي عينه ما لم تر، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل**»

(٨) حديث أبي هريرة.

أخرجه في الباب الأول مع حديث علي.

وأما:

(٩) حديث أبي بكر فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عبدالله بن بُسر الحُبْرَاني واختلف عنه:

ـ فرواه أبو شيخ جارية بن هرم الفُقَيْمي عن عبدالله بن بسر واختلف عنه:

• فقال غير واحد: ثنا جارية ثنا عبدالله بن بسر قال: سمعت أبا كبشة الأنماري وكانت له صحبة يحدث عن أبي بكر رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً أو قصّر شيئاً مما أمرت فليتبوأ مقعده من النار**»

وفي لفظ: «**من تعمد عليّ كذباً أو ردّ شيئاً قلته فليتبوأ مقعده من النار**»

أخرجه الترمذي في «العلل» (٨٥٧/٢) وأبو يعلى[(١)] في «المعجم» (٢٦٥) والطبراني

---

(١) وأخرجه في «المسند» (٧٣) أيضاً عن عمرو بن مالك، لكن وقع عنده: ثنا جارية بن هرم ثني عبدالله بن دارم ثنا عبدالله بن بسر به.

وأخرجه الذهبي في «الميزان» (٣٨٦/١) من طريق أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحِيْرِي ثنا أبو يعلى به.

ومن هذا الطريق أخرجه الجُوْرقاني في «الأباطيل» (١٣) لكنّه لم يذكر عبدالله بن دارم.

في «الأوسط» (٢٨٥٩) وابن عدي (٢١/١ و٥٩٧/٢) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٥٧٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٦)

عن عمرو بن مالك الرَّاسِبي

والعقيلي (٢٠٣/١) وابن عدي (٥٩٧/٢)

عن يحيى بن بِسْطَام المصغر البصري

وابن عدي (٥٩٧/٢)

عن عمر بن يحيى الأيلي

وعن الوضاح بن حسان الأنباري

والخطيب في «التاريخ» (٥١/١٢)

عن موسى بن هارون المستملي

وابن عدي (٥٩٧/٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢) والخطيب في «التاريخ» (٥١/١٢) وابن الجوزي (٤٥) والحافظ في «اللسان» (٢٥١/٤ _ ٢٥٢)

عن علي بن قرين البصري

قالوا: ثنا جارية به.

قال العقيلي: لا يتابع جارية عليه»

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن أبي كبشة عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن مالك»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

وقال الذهبي: هذا حديث منكر» الميزان ٣٨٦/١

وقال الهيثمي: وفيه جارية بن هرم وهو متروك الحديث» المجمع ١٤٢/١

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، عبدالله بن بسر الحبراني الحمصي ضعفه يحيى القطان وابن معين والترمذي وأبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات» فما أجاد» إتحاف الخيرة ٢٨٦/١

قلت: وجارية بن هرم ضعفه ابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والساجي وابن عدي والدارقطني وغيرهم، وذكره ابن حبان في «الثقات» فما أجاد.

• وقال محمد بن إسحاق البلخي: ثنا جارية ثنا عبدالله بن بسر عن أبي راشد الحُبْرَاني عن أبي كبشة قال: سمعت أبا بكر.

أخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (٦٩)

ـ ورواه عمار بن هارون البصري قال: ثنا تَليد بن سليمان عن أبي الجَحَّاف أنّه سمع عبدالله بن بسر يحدث أنّ أبا بكر رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب علي» (٢)

وعمار بن هارون قال أبو حاتم: متروك الحديث، وتليد كذبه أحمد وابن معين.

وأبو الجحاف اسمه داود بن سويد التميمي.

الثاني: يرويه أبو ياسر عمار بن هارون البصري ثنا القاسم بن عبدالله بن عمر العُمَري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله عن أبي بكر رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١) والخطيب في «الموضح» (٢٤/٢) وابن الجوزي (٤٧) من طرق عن عمار بن هارون به.

والقاسم بن عبدالله قال أحمد: كذاب كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم وغير واحد: متروك الحديث.

وأما:

(١٠) حديث عمر فله عنه طرق:

الأول: يرويه أبو الغصن دُجَين بن ثابت اليربوعي البصري عن أسلم مولى عمر عن عمر رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه أحمد (٤٦/١ ـ ٤٧) وأبو يعلى (٢٥٩ و٢٦٠) والطحاوي في «المشكل» (٣٨٠) والعقيلي (٤٦/٢) وابن حبان في «المجروحين» (٢٩٤/١) والطبراني في «طرق حديث من كذب علي» (٣) وابن عدي (٩٧٢/٣ ـ ٩٧٣ و٩٧٣) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٢٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٨٧٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٦٣) والخطيب في «التاريخ» (١٠٧/٤ و٥٤/٧ ـ ٥٥) والطيوري في «حديثه» (٣٠٨) وابن الجوزي (٤٨ و٤٩) من طرق عن دجين به.

قال الهيثمي: وفيه دجين بن ثابت وهو ضعيف ليس بشيء» المجمع ١٤٣/١

وقال البوصيري: مدار هذا الحديث على دجين أبي الغصن وهو ضعيف» إتحاف الخيرة ٢٨٤/١

الثاني: يرويه أشعث بن سوّار الكندي عن الشعبي عن قَرَظة بن كعب عن عمر مرفوعاً به.

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٥) وابن الجوزي (٥٠) من طريق أحمد بن يحيى الأحول ثنا عبدالله بن إدريس ثنا أشعث به.

وإسناده ضعيف لضعف أشعث.

الثالث: يرويه يحيى بن عبيدالله التيمي عن أبيه عن أبي هريرة قال: مرّ بي عمر وأنا أحدث عن رسول الله ﷺ، فقال: انظر ما تحدث يا أبا هريرة، أما كنت معنا في بيت فلان؟ قلت: بلى، قال: فسمعت ما قال النبي ﷺ؟ قال: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»** قال: نعم، سمعته، قال: فأنت أعلم وما تحدث.

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذبَ عليّ» (٤)

وإسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبيدالله.

وأما:

(١١) حديث عثمان بن عفان فله عنه طرق:

الأول: يرويه أبو الزِّنَاد عبدالله بن ذكوان المدني عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت عثمان رفعه: **«من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الطيالسي (ص١٤) عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه به.

وأخرجه أحمد (٦٥/١) والبخاري في «الكبير» (٢٠٩/٢/٣) والبزار (٣٨٣) وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٤٧١ و٤٧٢) والطحاوي في «المشكل» (٣٨٢) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٦) وابن عدي (١٧/١) والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص٩٢) وابن بشران (١١٦٤) وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» (٢١) وابن الجوزي (٥١) من طرق عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه به.

وعبدالرحمن مختلف فيه، وقد ضعفه الجمهور، وعبدالله وعامر ثقتان.

الثاني: يرويه عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري عن أبيه عن محمود بن لَبيد عن عثمان رفعه: **«من تعمد عليّ كذباً فليتبوأ بيتاً في النار»**

أخرجه أحمد (٧٠/١) عن أبي بكر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي ثنا عبدالحميد بن جعفر به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي (٥٣)

وأخرجه البزار (٣٨٤) وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٤٩٠) والطحاوي في «المشكل» (٣٨١) والطبراني في «طرق حديث من كذب علي» (٧) وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٢) والخطيب في «التاريخ» (٢٢١/٢) وابن الجوزي (٥٤) من طرق عن أبي بكر الحنفي به.

وأخرجه ابن الأعرابي (٢١٣٩) من طريق أبي عمران حفص بن عمر الرازي ثنا عبدالحميد بن جعفر به.

قال البزار: ولا نعلم سمع محمود بن لبيد عن عثمان وإن كان قديماً»

قلت: حديثه عن عثمان في صحيح مسلم، واختلف في صحبته، فأثبتها له البخاري وغيره، ونفاها غير واحد، ووثقه يعقوب بن سفيان وغيره، والباقون ثقات، فالإسناد صحيح.

الثالث: يرويه محمد بن كعب القُرَظي عن أبان بن عثمان عن عثمان رفعه: **«من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب علي» (٨) والقضاعي (٥٦٢) وابن الجوزي (٥٢) من طرق عن محمد بن حميد الرازي ثنا زيد بن الحُبَاب ثنا أبو مودود عن محمد بن كعب به.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد، وأبو مودود اسمه عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي وثقه أحمد وغير واحد.

وأما:

(١٢) حديث طلحة بن عبيدالله فله عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو الحسن محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله ثني أبي عمر ثني أبي معاوية ثني[1] أبي يحيى ثني أبي معاوية ثني أبي إسحاق ثني طلحة بن عبيدالله رفعه: **«من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص١٧٥ ـ ١٧٦) وابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (٥٦) عن أبي الحسن محمد بن عمر به.

---

(١) سقط من إسناد الحاكم: ثني أبي يحيى.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٢٤ ـ ٢٥) ومن طريقه ابن الجوزي (٦٢) عن ابن شاذان به.

أخرجه الخطيب في ترجمة أبي الحسن محمد بن عمر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعمر بن معاوية بن يحيى عن أبيه عن جده لم أرَ من ترجمهم.

ومعاوية بن إسحاق وثقه أحمد وغيره.

وإسحاق بن طلحة ذكره ابن حبان في «الثقات».

الثاني: يرويه سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله ثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه به مرفوعاً.

أخرجه الحربي في «الغريب» (٢/٧٢٤) وأبو يعلى (٦٣١) والطحاوي في «المشكل» (٣٨٦) والطبراني في «الكبير» (٢٠٤) وفي «طرق حديث من كذب علي» (٢٤) وابن عدي (٣/١١٣٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٩٩) وابن الجوزي (٦٣) من طرق عن سليمان بن أيوب به.

قال ابن عدي: هذا الحديث فرد بهذا الإسناد لا يتابع سليمان بن أيوب عليه أحد»

وقال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ١/١٤٣

قلت: أيوب بن سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسليمان بن عيسى ترجمه البخاري في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وموسى بن طلحة وثقه العجلي وغيره.

وأما:

(١٣) حديث سعد بن أبي وقاص فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رفعه: **«من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه ابن الجوزي (٧١) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ثنا فضل بن سهل الأعرج ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد به.

ورواته ثقات غير عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو مختلف فيه والأكثر على تضعيفه.

الثاني: يرويه مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٣١/٤) من رواية محمد بن عبدالواحد ثنا أبو بكر محمد بن السري التمار ثنا عباس الدوري ثنا أبو داود الحَفَري عن سفيان الثوري عن سلمة بن كُهَيل عن مصعب بن سعد به.

وقال: هذا لا يصح عن مصعب بن سعد ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن الثوري، ولعل هذا الشيخ دخل عليه حديث في حديث»

وذكره الخطيب في «التاريخ» (٣١٩/٥) عن البرقاني قال: سئل الدارقطني عن حديث حدّث به محمد بن عبدالواحد... فذكره.

ومحمد بن السري ترجمه الذهبي في «الميزان» وقال: يروي المناكير والبلايا ليس بشيء.

وأما:

(١٤) حديث سعيد بن زيد فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عبدالواحد بن زياد البصري ثني صدقة بن المثنى النخعي ثني جدي رِياح بن الحارث قال: كنا عند المغيرة بن شعبة وهو في المسجد، فجاء سعيد بن زيد فأوسع له المغيرة فجلس معه على السرير، فجاء شاب من أهل الكوفة يقال له: قيس بن علقمة فشتم وشتم، فقال سعيد: يا مغيرة من يسب هذا الرجل؟ قال: يسب علياً، فقال: يا مغيرة ألا أرى أصحاب النبي ﷺ يشتمون عندك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ كذبا عليّ ليس ككذب على أحد، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات الفضائل» (٩٠) والبزار (١٢٧٥) وأبو يعلى (٩٦٦) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٩٦٥) والطحاوي في «المشكل» (٣٩٠) والهيثم بن كليب (٢٠٦ و٢١٥ و٢١٦) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٣٣) وابن عدي (٢٢/١) والحاكم في «المدخل» (ص٩٣) وأبو نعيم في «الضعفاء» (ص٥١ ـ ٥٢) والبيهقي في «حديث الجويباري» (١٤) والخطيب في «الكفاية» (ص٧٩) وابن الجوزي (٧٢) من طرق عن عبدالواحد بن زياد به.

قال أبو علي صالح بن محمد البغدادي: هذا حديث تفرد به عبدالواحد» مسند الهيثم بن كليب ٢٥٠/١

وصححه الدارقطني (العلل ٤/ ٤٢٠)

وهو كذلك فإنّ إسناده صحيح رواته ثقات.

الثاني: يرويه عبدالله بن عثمان بن خُثَيم المكي عن أبيه عن قيس بن أبي علقمة عن سعيد بن زيد رفعه: **«إنّ كذبا عليّ ليس ككذب على أحد، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه البزار (١٢٧٦) عن عمرو بن مالك الراسبي البصري ثنا يوسف بن خالد ثنا عبدالله بن عثمان به.

وقال: وفي هذا الحديث علتان إحداهما: أنّ ابن خثيم لا نعلم روى عن أبيه غير هذا الحديث، وقيس بن أبي علقمة لا نعلم له ذكراً إلا في هذا الحديث»

قلت: وعمرو بن مالك ضعفه أبو يعلى وغيره، ويوسف بن خالد أظنه السمتي كذبه ابن معين وغيره.

وأما:

(١٥) **حديث أبي عبيدة بن الجراح** فأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب علي» (٣٤) عن عبدالرحمن بن محمد بن سَلْم الرازي ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبدالله بن عبدالرحمن[(١)]

وأخرجه تمام[(٢)] (٨٧٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩) والخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٢٨٢) وابن الجوزي (٧٣) من طريق عبدالله بن عمرو البصري الواقفي[(٣)]

قالا: ثنا هشام بن سعد عن جعفر بن عبدالله بن أسلم عن أسلم مولى عمر بن الخطاب ثنا ميسرة بن مسروق العبسي ثنا أبو عبيدة بن الجراح رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

وإسناده ساقط، الهيثم بن خالد هو ابن يزيد القرشي المِصِّيصي ضعفه الدارقطني، وعبدالله بن عمرو البصري قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، ضعيف الحديث، كان لا يصدق.

---

(١) هو الواقعي كما في ترجمة الهيثم بن خالد من «تهذيب الكمال».
وفي ترجمة المثنى بن سعيد الضُبعي من «تهذيب الكمال»: الواقفي.

(٢) سقط من إسناده: عن أسلم.

(٣) وعند الخطيب: الواقعي.

وهشام بن سعد مختلف فيه والأكثر على تضعيفه، وميسرة بن مسروق لم أر من ترجمه.

وأما:

(١٦) **حديث عبدالرحمن بن عوف** فأخرجه ابن الجوزي (٧٠) من طريق ابن مردويه ثنا أحمد بن يحيى بن محمد أنبأ علي بن الحسن البزاز ثنا محمد بن سلمة ثنا عمر بن عبدالعزيز ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن الزهري عن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

وإسناده ضعيف، عمر بن عبدالعزيز هو مولى سليمان بن داود الهاشمي قال الخطيب: مجهول وله أحاديث مناكير لا يتابع عليها (المتفق والمفترق ١٨٤٤/٣)

ومحمد بن سلمة هو البزاز الفرغاني ترجمه الخطيب في «المتفق» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما:

(١٧) **حديث أبيّ بن كعب** فأخرجه ابن الجوزي (١٠١) من طريق ابن مردويه ثني أحمد بن محمد بن يحيى ثني علي بن إسحاق بن محمد ثنا محمد بن سلمة الفرغاني ثنا عمر بن عبدالعزيز ثنا شيبان النَّحْوي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن أبيّ بن كعب رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

وعمر بن عبدالعزيز ومحمد بن سلمة تقدما في الحديث الذي قبله.

وأما:

(١٨) **حديث أسامة بن زيد** فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٢٦) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (٧٠) وابن عدي (٢٥٥٦/٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١١٢/١) وابن عساكر (ترجمة أحمد بن عيسى بن علي الرازي) وابن الجوزي (١٥٧ و١٥٨) من طريق علي بن ثابت الجَزَري عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أسامة بن زيد رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

وفي لفظ: «**من قال عليّ ما لم أقل...**»

وإسناده ضعيف جداً، الوازع بن نافع هو العقيلي قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث.

وأما:

(١٩) **حديث أوس بن أوس فأخرجه البخاري في** «الكبير» (٣١٤/١/٣) وابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص٩١) والخرائطي في «المساوئ» (٢٦٠) والطبراني في «الكبير» (٥٩١) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٤٩) وابن عدي (٢٤/١) والقضاعي (٥٥٨) وابن الجوزي (١٧١) من طرق عن إسماعيل بن عياش ثني عبدالرحمن بن عبدالله بن مُحيريز عن أبيه عن أوس بن أوس رفعه: «**من كذب على نبيه، أو على عينيه، أو على والديه، لم يَرِحْ رائحة الجنة**»

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن عياش»

وقال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ١٤٨/١

قلت: عبدالرحمن بن عبدالله بن محيريز ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وابن حبان في «الثقات» ولم يذكروا عنه راوياً إلا إسماعيل بن عياش فهو مجهول.

وأما:

(٢٠) **حديث البراء بن عازب فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف** الميم فانظر حديث: «**من كذب عليّ ليضل به الناس...**»

وأما:

(٢١) **حديث بريدة فأخرجه** الروياني (٣٤) والطحاوي في «المشكل» (٣٧٨ و٣٧٩) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٤٦) وابن عدي (١٣٧١/٤ ـ ١٣٧٢ و١٣٧٢) وتمام (٧٤٥) والعسكري في «التصحيفات» (٤٦٣/٢ ـ ٤٦٤) وابن شاهين في «الناسخ» (٥٥٠) وابن الجوزي (٤١ و٤٢ و١٦٠) من طرق عن علي بن مُسْهِر الكوفي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان حيّ من بني كنانة من المدينة على ميلين، فأتاهم رجل وعليه حلة، فقال: إنّ رسول الله ﷺ كساني هذه الحلّة، وأمرني أن أحكم في أموالكم ونساءكم بما أرى، وكان قد خطب امرأة منهم فأبوا أن يزوجوه، قال: ثم انطلق فنزل على تلك المرأة، فأرسل القوم إلى رسول الله ﷺ رسولاً، فأخبره، فقال: «**كذب عدو الله**» وأرسل رجلاً وقال: «**إن وجدته حياً فاضرب عنقه، ولا أراك تجده حياً، وإن وجدته ميتاً فأحرقه بالنار**»

قال: فجاء فوجده قد لدغته أفعى فمات.

فذلك قول رسول الله ﷺ: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

وإسناده ضعيف لضعف صالح بن حيان.

وأما:

(٢٢) حديث جابر بن سمرة فأخرجه ابن الجوزي (١٠٦) من طريق محمد بن سلمة البزاز ثنا عمر بن عبدالعزيز ثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب عن جابر رفعه: **«من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

وإسناده ضعيف لضعف الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهَمْداني، وعمر بن عبدالعزيز مجهول كما تقدم في حديث عبدالرحمن بن عوف.

وأما:

(٢٣) حديث جابر بن عابس فأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب علي» (١٧٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (١٥٤٠) وابن الجوزي (١٠٧) من طريق علي بن المديني ثنا حصين بن نمير ثني أبي عن أبيه عن جابر بن عابس[1] رفعه: **«من قال عليَّ ما لم أقل ليكذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار»**

قال الحافظ في «الإصابة» (٤١/٢): إسناده مجهول»

قلت: حصين بن نمير هو الواسطي وثقه أبو زرعة وغيره.

وأبوه وجده لم أر من ترجمهما.

وأما:

(٢٤) حديث جابر بن عبدالله فله عنه طرق:

الأول: يرويه أبو الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر رفعه: **«من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه أحمد (٣٠٣/٣) عن هُشَيم أنا أبو الزبير به.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٩٢) وابن الجوزي (١٠٤) وأخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٣/٨) والدارمي (٢٣٧) وابن ماجه (٣٣) وأبو يعلى (١٨٤٧ و١٩٥٢) والطبراني في «طرق حديث من كذب علي» (٩٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٥٩/٩) والقضاعي (٥٥١) وابن الجوزي (١٠٤) من طرق عن هشيم به.

---

(١) وعند الطبراني وأبي نعيم: حابس.

وتابعه:

١ ـ مِسْعر بن كِدَام عن أبي الزبير به.

أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٧٥٧/٢)

٢ ـ شعبة.

أخرجه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١٠٦٥/٣) من طريق محمد بن يونس الكُدَيمي ثنا بَدَل بن المُحَبَّر ثنا شعبة به.

وقال: هذا حديث منكر عجيب، ما أتى به سوى الكديمي، وليس بعمدة»

قلت: وأبو الزبير مدلس وقد عنعن.

الثاني: يرويه يزيد بن صهيب الفقير عن جابر به مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب علي» (٩٣) وابن الجوزي (١٠٤) من طريق أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثنا إسماعيل بن شعيب السمان ثنا منصور بن دينار عن يزيد الفقير به.

ومحمد ومنصور مختلف فيهما، وإسماعيل ويزيد ثقتان.

الثالث: يرويه سويد بن سعيد الحَدَثَاني ثنا القاسم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جده عن جابر به مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي (٢٠٥٩/٦) وابن الجوزي (١٠٥)

وإسناده ضعيف لضعف القاسم بن محمد بن عبدالله.

والرابع: تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى مع حديث البراء بن عازب.

وأما:

(٢٥) **حديث جُندع الأنصاري** فأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (١٧٣٠) وابن الجوزي (١٦٢) من طريق أبي علي الحسن بن سهل بن سعيد العسكري ثنا عبدالملك بن المهرجان العسكري ثنا آدم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن لعبدالله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن جندع رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

الحسن بن سهل ترجمه الإسماعيلي في «معجمه» (٦١٠/٢) والحافظ في «اللسان» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعبدالملك بن المهرجان ذكره ابن حبان في «الثقات»، وابن عبدالله بن الحارث ما عرفته، والباقون ثقات، وآدم هو ابن أبي إياس.

وأما:

(٢٦) **حديث جَهْجَاه الغِفَاري** فأخرجه ابن الجوزي (١٦١) من طريق زيد بن الحُبَاب العُكْلِي عن موسى بن عبيدة عن الأغر عن عطاء بن يسار عن جهجاه رفعه: «**من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الرَّبَذِي.

وأما:

(٢٧) **حديث حذيفة بن أسيد** فأخرجه ابن الجوزي (١٠٣) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الهيثم بن خالد بن يزيد ثنا عبدالله بن عبدالرحمن ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد رفعه: «**من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

وإسناده ضعيف لضعف الهيثم بن خالد.

وأما:

(٢٨) **حديث حذيفة بن اليمان** فيرويه منصور بن المعتمر عن رِبْعي بن حِرَاش عن حذيفة، وعن منصور:

(أ) شريك بن عبدالله القاضي.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٦٠٣) وفي «طرق حديث من كذب علي» (٩١) وابن الجوزي (١٠٢) من طريق أبي بلال الأشعري ثنا شريك عن منصور عن ربعي عن حذيفة رفعه: «**من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» اللفظ لابن الجوزي.

وأبو بلال واسمه مرداس ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب ويتفرد، وضعفه الدارقطني ولينه الحاكم كما في «اللسان»

وشريك مختلف فيه.

وتابعه:

(ب) شعبة عن منصور به.

أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٤٨٨/٢) من طريق عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري عن يحيى القطان عن شعبة به.

وإسناده صحيح.

وأما:

(٢٩) حديث خالد بن عُرْفُطة فأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/٧٦٠ ـ ٧٦١) وفي «مسنده» (٨٦٩) عن محمد بن بشر العبدي ثنا زكريا بن أبي زائدة ثنا خالد بن سلمة أنا مسلم مولى خالد بن عرفطة أنّ خالد بن عرفطة ذكر المختار فقال: كذاب، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

وأخرجه أحمد وابنه (٥/٢٩٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦٤٧) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٥٩١) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٠٠) وفي «طرق حديث من كذب علي» (١٤٨) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه ابن الجوزي (١٨٤) من طريق أحمد بن جعفر القَطِيعي ثنا عبدالله بن أحمد به.

وأخرجه ابن عدي (٣/٨٩٣) عن أبي العلاء الكوفي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٤/١/٢٦٠ ـ ٢٦١) والبزار (كشف ٢١٣) وأبو يعلى (٦٨٦٨) والطحاوي في «المشكل» (٤١٧) والطبراني في «الكبير» (٤١٠٠) وفي «طرق حديث من كذب علي» (١٤٨) والحاكم (٣/٢٨٠) والخطيب في «التاريخ» (٨/٦٨) وفي «تلخيص المتشابه» (٢/٧١٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/١٠٣) من طرق عن محمد بن بشر به.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن خالد إلا بهذا الإسناد»

وقال أبو القاسم البغوي: وما حدث به غير محمد بن بشر العبدي فيما أعلم»

وقال الهيثمي: وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة» المجمع ١/١٤٣

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.

وأما:

(٣٠) حديث رافع بن خَديج فله عنه طريقان:

الأول: يرويه بقية بن الوليد ثني عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ثني أبو مُدْرِك ثني

عَبَاية بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال: مرّ علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتحدث، فقال: «**ما تحدثون؟**» فقلنا: ما سمعنا منك يا رسول الله، قال: «**تحدثوا وليتبوأ مقعده من كذب عليّ من جهنم**» ومضى لحاجته، وسكت القوم، فقال: «**ما شأنهم لا يتحدثون؟**» قالوا: للذي سمعناه منك يا رسول الله. قال: «**إني لم أرد ذلك، إنّما أردت من تعمّد ذلك**» فتحدثنا، قال: قلت: يا رسول الله، إنّا نسمع منك أشياء أفنكتبها؟ قال: «**اكتبوا ذلك ولا حرج**»

أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٧/١/١ ـ ٨) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٣١) والسياق له والطبراني في «الكبير» (٤٤١٠) وفي «مسند الشاميين» (٢٢٧) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٤٧) والقضاعي (٥٥٦) والخطيب في «تقييد العلم» (ص٧٣) وابن عساكر (ترجمة عبدالله بن مدرك الأزدي) وابن المقير[1] في «حديثه» (٨١) من طرق عن بقية به.

قال الهيثمي: وفيه أبو مدرك روى عن رفاعة بن رافع وعنه بقية ولم أرَ من ذكره» المجمع ١٥١/١

قلت: ذكره ابن عبدالبر في «الاستغناء» (١٣٢٤/٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» في من اسمه عبدالله بن مدرك الأزدي، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعبدالرحمن بن ثابت مختلف فيه، وبقية وعباية ثقتان.

ولم ينفرد أبو مدرك به بل تابعه سعيد بن مسروق الثوري عن عباية سمع رافعاً رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

أخرجه ابن عساكر (ترجمة عبدالحميد بن محمود السُّلمي ص٤٥) من طريق أحمد بن هارون بن روح البرديجي ثنا عبدالحميد بن محمود بن خالد الدمشقي حدثني أبي عن أبيه ثني عبدالله بن علي عن داود بن عيسى عن سعيد بن مسروق به.

الثاني: يرويه يعقوب بن محمد الزهري ثنا رفاعة بن الهُرَيْر ثنا جدي عبدالرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه رفعه: «**لا تكذبوا عليّ، فليس كذبا عليّ ككذب على أحد**»

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٣٧٧) وابن الجوزي (١٢٨ و١٢٩)

وإسناده ضعيف لضعف يعقوب بن محمد ورفاعة بن الهرير.

---

(١) سقط من إسناده: ثني أبو مدرك.

وأما:

(٣١) حديث زيد بن أرقم فله عنه طريقان:

الأول: تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«موعدكم حوضي»**

الثاني: يرويه موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم مرفوعاً: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨١٧٩) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٩٧٤) من طريق عبدالرحمن بن صالح الأزدي ثنا موسى بن عثمان به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا موسى بن عثمان، تفرد به عبدالرحمن بن صالح»

كذا قال، وقد تابعه:

(أ) إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي الكوفي.

أخرجه ابن الجوزي (١٢٤)

(ب) أبو نعيم ضرار بن صُرَد الكوفي.

إلا أنّه لم يذكر البراء بن عازب.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠٥٥)

وموسى بن عثمان قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: منكر الحديث جداً.

وأما:

(٣٢) حديث زيد بن ثابت فأخرجه ابن الجوزي (١٢٢) من طريق الفضل بن سُخَيت السندي ثنا الفضل بن منصور التيمي ثنا محمد بن جابر اليمامي عن محمد بن المنكدر عن زيد بن ثابت رفعه: **«الكذب والغيبة يفطران الصائم، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

قال زيد: فأمسكنا عن الحديث والمسألة، فقال ﷺ: **«ما لكم لا تسألون؟ ما لكم لا تعلمون؟»** قلنا: يا رسول الله، قلت: من كذب عليّ متعمداً، ولسنا نقدر أن نحدث عنك كما نسمع منك، نزيد وننقص، فقال: **«ليس ذاك أردت، من تقوّل عليّ ما لم أقل يريد بذلك شيني ونقضا للإسلام فليتبوأ مقعده من النار»**

الفضل بن سخيت قال ابن معين: كذاب.

وأما:

(٣٣) **حديث السائب بن يزيد** فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٧٩) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٣٧) وابن الجوزي (١٥٥) من طرق عن نُعيم بن حماد المروزي ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**.

نعيم مختلف فيه، وحاتم ومحمد ثقتان.

وأما:

(٣٤) **حديث سعد بن المدحاس** فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٠٢) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٧٥) وابن الجوزي (١٧٢) من طرق عن أبي علقمة نصر[١] بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي عن أبيه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن عبدالرحمن بن عائذ عن سعد بن المدحاس رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

نصر بن خزيمة ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه لم أرَ من ترجمه، والباقون ثقات.

وأما:

(٣٥) **حديث سفينة** فأخرجه ابن عدي (٤٩٧/٢) وابن المقرئ في «المعجم» (٢٠٣) وابن الجوزي (١١١) من طريق النضر بن طاهر البصري ثنا بُرَيْه بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

وإسناده ضعيف لضعف النضر بن طاهر البصري، وبريه وأبوه مختلف فيهما.

وأما:

(٣٦) **حديث سلمان الفارسي فله عنه طريقان:**

الأول: يرويه عطاء بن السائب عن أبي البَخْتري عن سلمان رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الدارقطني في «المؤتلف» (٦٥٣/٢) والخطيب في «التاريخ» (٣٣٩/٨) وفي

(١) انظر «تهذيب الكمال» (٢٢/١٢)

«تلخيص المتشابه» (٤٩٠/١ ـ ٤٩١) وابن الجوزي (٩٠) من طريق خازم أبي محمد الجهْبذ ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا محمد بن فضيل عن عطاء به.

وإسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي البختري واسمه سعيد بن فيروز وبين سلمان فإنّه لم يدركه.

وعطاء اختلط بأخرة، وسماع ابن فضيل منه بعد الاختلاط.

الثاني: يرويه هلال الوزان عن سعيد بن المسيب عن سلمان رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار، ومن ردّ حديثاً بلغه عني فليتبوأ بيتاً في النار»**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٦٣) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٦٧) والإسماعيلي في «معجمه» (٥٨٤/٢) عن أبي عمر بكر بن محمد بن عبدالوهاب القزاز البصري ثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي أبو أيوب ثني محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر العبدي عن إسحاق بن يونس بن سعد عن هلال الوزان به.

قال الهيثمي: وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم» المجمع ١٤٧/١

قلت: بكر القزاز ذكره الإسماعيلي في «المعجم» ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإسحاق بن إبراهيم ذكره ابن حبان في «الثقات» (١١٩/٨) وقال: يغرب.

ومحمد بن عبدالرحمن وشيخه لم أر من ترجمهما.

وأما:

(٣٧) **حديث سليمان بن صُرَد** فأخرجه ابن الجوزي (١٩٣) من طريق محمد بن سلمة الفَرْغَاني ثنا عمر بن عبدالعزيز ثنا يونس بن إسحاق عن ابن أبي ليلى أو أبي ليلى عن أبي عُكَّاشة عن رفاعة عن سليمان بن صرد رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

عمر بن عبدالعزيز هو مولى سليمان بن داود الهاشمي وهو مجهول كما تقدم عند الكلام على حديث عبدالرحمن بن عوف.

وأما:

(٣٨) **حديث صهيب** فأخرجه البزار (٢١٠٠) عن محمد بن موسى الحَرَشي ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِي ثنا عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن صيفي بن صهيب عن أبيه رفعه: **«من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن صهيب إلا من هذا الوجه»

وأخرجه البزار أيضاً (٢١٠١) والحاكم (٤٠١/٣) وابن الجوزي (٨١) من طرق عن سيار بن حاتم البصري ثنا جعفر بن سليمان به.

ولم يسق البزار لفظه.

ولفظ الحاكم: **«من كذب عليّ متعمداً كُلّف يوم القيامة أنْ يعقد طرفي شعيرة ولن يعقدها»**

ولفظ ابن الجوزي: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، وكلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ولن يقدر على ذلك»**

• ورواه يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني عن جعفر بن سليمان فقال فيه: عن ابن صهيب عن صهيب.

أخرجه الهيثم بن كليب (٩٨٦ و٩٨٧) وابن قانع في «الصحابة» (١٩/٢)

• ورواه غير واحد عن جعفر بن سليمان فقالوا: عن بعض ولد صهيب عن صهيب، منهم

(أ) عبدالرزاق (١٠٤٤٥).

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٣٤)

(ب) قَطَن بن نُسَير البصري.

أخرجه ابن عدي (١٧/١) وابن الجوزي (٨٠)

(ت) أبو ظَفَر عبدالسلام بن مُطَهَّر الأزدي.

أخرجه ابن الجوزي (٨٠)

ـ ورواه الحسن بن أبي جعفر الجُفْري عن عمرو بن دينار فقال: أنَّ بني صهيب قالوا لصهيب...

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٠٢) وفي «طرق حديث من كذب علي» (١٣٥)

قال الهيثمي: وفيه عمرو بن دينار قَهْرَمان آل الزبير وهو متروك الحديث» المجمع ١٤٧/١ و١٣١/٤

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: قلت: عمرو ضعيف»

وأما:

(٣٩) حديث طارق بن أَشْيَم فأخرجه البزار (٢٧٧٤) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٣٥٦) والطبراني في «الكبير» (٨١٨١) وفي «طرق حديث من كذب

علي» (١٥١) وابن الجوزي (١٨٦) من طرق عن سريج بن النعمان الجوهري ثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

قال الهيثمي: وفيه خلف بن خليفة وثقه ابن معين وغيره، وضعفه بعضهم» المجمع ١٤٧/١

قلت: هو صدوق تغير قبل موته واختلط، ولم أرَ أحداً صرّح بسماع سريج بن النعمان منه أهو قبل الاختلاط أم بعده.

وأبو مالك اسمه سعد بن طارق بن أشيم وثقه أحمد وغيره.

وأما:

(٤٠) **حديث ابن أبي أوفى** فأخرجه ابن الجوزي (١٦٩) من طريق ابن قانع ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا سَلْم بن قادم ثنا مكي بن إبراهيم عن فائد أبي العوام عن ابن أبي أوفى رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

فائد ذكره ابن حبان في «الثقات»، ويعقوب بن إسحاق لم أقف له على ترجمة، والباقون ثقات.

وأما:

(٤١) **حديث عبدالله بن جراد** فأخرجه ابن الجوزي (١٩٧) من طريق محمد بن هارون الفلاس ثنا إبراهيم بن زياد سَبَلان ثنا يعلى بن الأشدق عن عبدالله بن جراد رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

يعلى بن الأشدق قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بشيء ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: هو عندي لا يصدق، ليس بشيء.

وأما:

(٤٢) حديث عبدالله بن الزبير فله عنه طريقان:

الأول: يرويه يعقوب بن محمد الزهري ثنا الزبير بن خبيب عن أبيه عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه رفعه: **«من كذب عليّ...»**

أخرجه ابن الجوزي (١٦٦)

وإسناده ضعيف لضعف يعقوب بن محمد.

واختلف فيه على عامر بن عبدالله بن الزبير، فرواه جامع بن شداد المحاربي عن عامر عن أبيه عن جده.

أخرجه البخاري (فتح ١/٢١٠ ـ ٢٢١)

وهذا أصح.

الثاني: يرويه عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير عن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير رفعه: **«من حدّث عني كذباً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٥٨) عن المقدام بن داود الرُّعَيْني ثنا النضر بن عبدالجبار ثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد عن عمر بن عبدالله به.

المقدام بن داود قال النسائي: ليس بثقة.

ـ ورواه الليث بن سعد عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد واختلف عنه:

• فقال يحيى بن عبدالله بن بكير المصري: ثني الليث عن ابن الهاد عن عمر بن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير.

أخرجه ابن عدي (١/٢٧) والحاكم في «المدخل» (ص١٠٩)

وابن بكير مختلف فيه، والباقون ثقات.

• ورواه عبدالله بن صالح المصري عن الليث وزاد فيه: عن الزبير.

أخرجه الدارمي (٢٣٩) والطحاوي في «المشكل» (٣٨٩)

وعبدالله بن صالح مختلف فيه.

وأما:

(٤٣) حديث عبدالله بن زغب فأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٧٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤١٦٩)

عن سليمان بن عبدالحميد البَهْراني الحمصي

وابن الجوزي (١٩٥)

عن عمرو بن إسحاق بن العلاء الحمصي

قالا: ثنا أبو علقمة نصر بن خزيمة أنّ أباه حدّثه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي عن عبدالله بن زغب رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد عند الكلام على حديث سعد بن المدحاس فانظره.

وأما:

(٤٤) حديث ابن عباس فله عنه طرق:

الأول: يرويه عكرمة عن ابن عباس قال: قال العباس: يا رسول الله، لو اتخذنا لك عريشاً تكلم الناس من فوقه، ويسمعون، فقال: «**لا أزال هكذا يصيبني غبارهم ويطئون عقبي حتى يريحني الله منهم، فمن كذب عليّ فموعده النار**»

أخرجه أبو بكر الشافعي في «فوائده» (٢٩٠) عن محمد بن يونس الكُدَيمي ثنا عمر بن عبيدالله العدوي ثنا سفيان بن حبيب عن سعيد بن أبي عَروبة عن أيوب السَّخْتِيَاني عن عكرمة به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي (١٥٠)

والكديمي قال موسى بن هارون: كذاب يضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات الحديث وضعا.

الثاني: يرويه سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه: «**اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فإنّه من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومن كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار**»

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٣/٨) وأحمد (٢٩٣/١ و٣٢٣ و٣٢٧) والدارمي (٢٣٨) والترمذي (٢٩٥٠ و٢٩٥١) والنسائي في «الكبرى» (٨٠٨٤ و٨٠٨٥) وأبو يعلى (٢٣٣٨ و٢٧٢١) والطبري في «تفسيره» (٣٤/١) والطحاوي في «المشكل» (٣٩٢ و٣٩٣) والطبراني في «الكبير» (١٢٣٩٣ و١٢٣٩٤) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (٥٥ و٥٦ و٥٧) وابن عدي (٢٦/١) وابن بشران (١٥٧٣) والخطيب في «أخلاق الراوي» (١٥٨٤) والقضاعي (٥٥٤) والبغوي في «شرح السنة» (١١٧ و١١٨ و١١٩) وابن الجوزي (١٥١ و١٥٢) والحافظ في «العجاب في بيان الأسباب» (ص٥١ ــ ٥٢) من طرق عن عبدالأعلى بن عامر الثعلبي عن سعيد بن جبير به.

قال الترمذي في الموضع الأول: حسن صحيح»

وقال في الموضع الثاني: حسن»

وقال الحافظ: حديث حسن»

قلت: عبدالأعلى بن عامر قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أحمد وغيره: ضعيف الحديث، وذكره البخاري والنسائي والعقيلي وابن حبان في الضعفاء.

الثالث: يرويه عطاء عن ابن عباس رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٣٠/٢) عن أحمد بن بندار الشعار ثنا أبو حامد المُلْحَمِي ثنا عبدالملك بن مسعود بن خالد ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي ثنا ابن جريج عن عطاء به.

وإسناده ضعيف لضعف أبي حامد أحمد بن جعفر بن محمد بن سعيد الملحمي (طبقات الأصبهانيين ١٢٨/٤ وأخبار أصبهان ١٢٨/١ وتاريخ بغداد ٦٤/٤ ـ ٦٥ واللسان ١٤٤/١)

وأما:

(٤٥) حديث ابن عمر فله عنه طرق:

الأول: يرويه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٣٨/٣) وابن الجوزي (٩١) من طريق أبي القاسم بدر بن الهيثم ثنا أبو بكر إبراهيم بن محمد البصري الشيباني ثنا سعيد بن سلام البصري ثنا عبدالله بن عمر العُمَري عن نافع به.

سعيد بن سلام أظنه العطار الأعور كذبه أحمد ومحمد بن عبدالله بن نمير، وقال أبو زرعة وغيره: منكر الحديث.

الثاني: يرويه زيد بن أسلم عن ابن عمر به مرفوعاً.

أخرجه ابن الجوزي (٩٤) من طريق إسماعيل بن بهرام الخزاز ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه به.

وإسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

الثالث: تقدم الكلام عليه في الحديث رقم ٣٨.

وأما:

(٤٦) حديث ابن مسعود فله عنه طرق:

الأول: يرويه سِمَاك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه رفعه: **«إنّكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الطيالسي (ص٤٥) وابن أبي شيبة (٧٥٩/٨) وأحمد (٣٨٩/١ و٤٠١ و٤٣٦) وابن ماجه (٣٠) والبزار (٢٠١٥) وأبو يعلى (٣٥٠٤) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٧٨) والهيثم بن كليب (٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ و٢٨٩) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٣١٤ و٣٢٢) والقضاعي (٥٦١) والبيهقي (١٨٠/٣) والخطيب في «التاريخ» (٥٠/٣) وابن الجوزي (٧٥ و٧٩) من طرق عن سماك به.

قال الترمذي: حسن صحيح»

قلت: سماك صدوق، وعبدالرحمن ثقة اختلفوا في سماعه من أبيه، وأثبت له أبو حاتم وغير واحد السماع من أبيه.

الثاني: يرويه عاصم بن أبي النَّجُود واختلف عنه:

ـ فرواه غير واحد عن عاصم عن زِر بن حُبيش عن ابن مسعود.

أخرجه الطيالسي (ص٤٨) وأحمد (٤٠٥/١) والبزار (١٨١٥) وأبو يعلى (٥٢٥١) والطحاوي في «المشكل» (٣٩١) والهيثم بن كليب (٦٤٣ و٦٤٤ و٦٤٥ و٦٤٦) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٣٥) والقطيعي (٣٢٤) وابن الجوزي (٧٨)

عن حماد بن سلمة

وأحمد (٤٠٢/١) وابن الجوزي (٧٦)

عن جرير بن حازم البصري

وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢٨٤)

عن زائدة بن قدامة الكوفي

وأحمد (٤٠٥/١) وأبو يعلى (٥٣٠٧) والهيثم (٦٤٢) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٣٦)

عن شيبان بن عبدالرحمن النَّحْوي

وأحمد (٤٥٤/١) والبزار (١٨١٤) والهيثم (٦٤٧) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٨) وأبو الشيخ في «العوالي» (٢٠) والقطيعي (٣٢٦)

عن أبي عَوَانة الوَضَّاح بن عبدالله الواسطي

والترمذي (٢٦٥٩) والهيثم (٦٤٧) وابن البختري في «حديثه» (٣٢٢) وابن الأعرابي (٨٤٥) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٣٧) والقضاعي (٥٤٧) والخطيب في «التاريخ» (٢٦٣/٤) ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٦٨٤).

عن أبي بكر بن عياش

وابن الأعرابي (١١٥٥)

عن زهير بن معاوية الكوفي

وابن المقرئ في «المعجم» (٩٥١) وابن عساكر (ترجمة عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني)

عن الأعمش

والدارقطني في «العلل» (٦٢/٥)

عن سفيان الثوري

كلهم عن عاصم به.

وإسناده حسن.

ـ ورواه غير واحد عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود.

أخرجه الهيثم (٥٩٨) والقطيعي (٣٢٥) والخطيب في «التاريخ» (٣٠٧/١٤ ـ ٣٠٨)

عن أبان بن يزيد العطار

والبزار (١٧٢١) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٤١) والخطيب في «التاريخ» (٤٣٩/١٣)

عن الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهَمْداني

والطبراني[1] في «طرق حديث من كذب عليّ» (٤٠) والغطريفي (٤٦) والشاموخي في «حديثه» (٢)

عن الهيثم بن جهم بن حسان بن المنذر المؤذن

ثلاثتهم عن عاصم به.

---

(١) رواه الطبراني عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم ثني أبي به.

ورواه الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل العباداني عن أبي خليفة ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عاصم عن زر عن ابن مسعود.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٢/١) عن الحسن بن سعيد وقال: كذا حدثناه، وإنما هو عثمان عن أبيه، والحسن بن سعيد في حديثه وروايته لين»

وإسناده حسن.

ـ ورواه عمرو بن أبي قيس الرازي عن عاصم عن زر وأبي وائل عن ابن مسعود.

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٣٩) عن عبيد[١] العجل ثنا محمد بن حميد ثنا هارون بن المغيرة عن عمرو به.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي.

الثالث: يرويه مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٣٨٨) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (٤٢) من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري عن جابر الجُعْفي عن عامر الشعبي عن مسروق به.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا جابر، ولا عن جابر إلا أبو حمزة»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي.

الرابع: يرويه حماد بن أبي سليمان الكوفي عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٢/٧٠٧) من طريق أحمد بن عيسى زَنْجَة ثنا القاسم بن الحكم ثنا أبو حنيفة عن حماد به.

ومن طريقه أخرجه الرافعي في «التدوين» (١/١٩٦)

وأحمد بن عيسى ترجمه الخليلي في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والقاسم وحماد صدوقان، وإبراهيم وعلقمة ثقتان، وأبو حنيفة ضعفه النسائي والجمهور، واختلف فيه قول ابن معين.

الخامس: تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى مع حديث البراء بن عازب.

وأما:

(٤٧) **حديث عبدالله بن يزيد الخطمي** فأخرجه ابن الجوزي (١٧٩) من طريق إبراهيم بن موسى الفراء ثنا عبدالله بن سلمة الأفطس عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القُرَظي عن عبدالله بن يزيد رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

---

(١) هذا لقبه واسمه. الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي.

وإسناده واه، عبدالله بن سلمة الأفطس متروك الحديث، قاله الفلاس وأبو حاتم.

وأما:

(٤٨) **حديث عتبة بن عبد** فأخرجه ابن الجوزي (٩٧) من طريق سليمان بن عبدالحميد البهراني الحمصي ثنا نصر بن خزيمة عن أبيه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن عبدالرحمن بن عائذ عن عتبة بن عبد رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

سليمان بن عبدالحميد وثقه ابن حبان وغيره، ونصر بن خزيمة ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه لم أر من ترجمه، والباقون ثقات.

وأما:

(٤٩) **حديث عتبة بن غزوان** فأخرجه العقيلي (٤٣٨/٣) والطبراني في «الكبير» (١١٧/١٧) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٧٢) والحاكم (١٦٢/٣) وابن الجوزي (٩٦) من طرق عن عبدالرحمن بن عمرو بن جَبَلة الباهلي ثنا عمر بن الفضل السلمي عن غزوان بن عتبة بن غزوان عن أبيه[1] رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

قال العقيلي: لا يعرف غزوان بن عتبة بن غزوان إلا بهذا الحديث، ولا يتابع عليه»

وقال الحافظ: وفي سنده عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك» الإصابة ٣٧٩/٦

وأما:

(٥٠) **حديث العُرْس بن عَميرة** فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٩/١٧) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٥٦) وابن عدي (٢٧/١ و٢٦٩٦/٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٥٦٤) من طريق أحمد بن علي الأفطح ثنا يحيى بن زهدم بن الحارث المصري ثني أبي[2] عن العرس رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

قال ابن عدي: وهذا الحديث عن العرس بن عميرة لا يُروى إلا من هذا الطريق»

قلت: أحمد بن علي الأفطح ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٠/٨) وقال: يروي عن يحيى بن زهدم عن أبيه عن العرس بن عميرة بنسخة مقلوبة، البلية فيها من يحيى بن زهدم، وأما هو في نفسه إذا حدّث عن الثقات فصدوق.

(١) زاد العقيلي: عن جده.
(٢) زاد ابن عدي في الموضع الثاني: عن أبيه.

وذكر يحيى بن زهدم في «المجروحين» (١١٤/٣) وقال: روى عنه أحمد بن علي الأفطح والمصريون عنه عن أبيه عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسبر.

وذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: أرجو أنّه لا بأس به.

وأما:

(٥١) **حديث عفان بن حبيب** فأخرجه ابن الجوزي (١٩٦) من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مسلمة الأهوازي ثنا عبدالله بن محمد بن دينار الأهوازي ثنا محمد بن عبدالملك الطوسي ثنا داود بن عفان بن حبيب عن أبيه رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

قال الحافظ في «اللسان» (٧٠/٥): شيخ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ومن فوقه لا يعرفون.

وأما:

(٥٢) **حديث عقبة بن عامر فله عنه طريقان:**

الأول: يرويه أبو عُشَّانة حي بن يُؤمِن المَعَافِري أنّه سمع عقبة رفعه: **«من كذب عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتاً من جهنم»**

أخرجه أحمد (٢٠١/٤) والروياني (٢٣٦) وابن حبان (١٠٥٢ و٢٥٥٥) والطبراني في «الكبير» (٣٠١/١٧) وابن الجوزي (٨٦) من طرق عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث أنَّ أبا عشانة حدّثه به.

وإسناده صحيح رواته ثقات.

ولم ينفرد عمرو بن الحارث به بل تابعه عبدالله بن لَهيعة عن أبي عشانة به.

أخرجه أحمد (١٥٩/٤) وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٥) والطبراني في «الكبير» (٣٠٥/١٧ ـ ٣٠٦) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٤٤) وابن الجوزي (٨٧) من طرق عن ابن لهيعة به.

وابن لهيعة لا بأس به في المتابعات.

الثاني: يرويه هشام بن أبي رُقَيَّة اللخمي قال: سمعت مسلمة بن مُخَلَّد وهو قائم على المنبر يخطب وهو يقول: يا أيها الناس، أما لكم في العَصْب والكتّان ما يغنيكم عن

الحرير وهذا رجل فيكم يخبر عن رسول الله ﷺ، قم يا عقبة، فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

وأشهد أني سمعته يقول: «**من لبس الحرير في الدنيا حُرِمَه أن يلبسه في الآخرة**»

أخرجه أحمد (١٥٦/٤) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٥٠٦/٢ ـ ٥٠٧) وأبو يعلى (١٧٥١) وابن حبان (٥٤٣٦) والطبراني في «الكبير» (٣٢٧/١٧) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٤٥) وابن الجوزي (٨٨) من طرق عن عبدالله بن وهب ثنا عمرو بن الحارث أنّ هشام بن أبي رقية حدَّثه به.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٤٤/١

قلت: وإسناده صحيح، وهشام وثقه يعقوب بن سفيان والعجلي وابن حبان.

ولم ينفرد ابن وهب به بل تابعه يحيى بن أيوب المصري عن عمرو بن الحارث به.

أخرجه يعقوب بن سفيان (٥٠٦/٢ ـ ٥٠٧) عن عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي أنبأ يحيى بن أيوب به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان أيضاً (٥٠٦/٢) عن سعيد بن أبي مريم الجُمَحي أنا يحيى بن أيوب ثني الحسن بن ثوبان وعمرو بن الحارث عن هشام به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٢٧٥/٣ ـ ٢٧٦)

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤١٦ و٤٨٢١) وفي «شرح المعاني» (٢٥١/٤) عن إبراهيم بن أبي داود سليمان البرلسي ثنا ابن أبي مريم به.

وأخرجه في «المشكل» أيضاً (٤١٦) عن فهد بن سليمان بن يحيى ثنا ابن أبي مريم به.

وإسناده حسن.

وأخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٨) من طريق عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنَّ هشام بن أبي رقية أخبره...

وابن لهيعة ضعيف.

وأما:

(٥٣) **حديث عمار بن ياسر** فأخرجه البخاري في «الكبير» (٢٩٢/٢/٣) وأبو يعلى

(١٦٣٦) والطحاوي في «المشكل» (٣٩٦) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٤٩) وابن عدي (١٨٣٢/٥) والقضاعي (٥٥٥) والخطيب في «الموضح» (٢٧٤/٢) وفي «التاريخ» (٨٣/٢ ـ ٨٤) وابن الجوزي (٨٢ و٨٣)

عن يونس بن بكير الشيباني

والخطيب في «الموضح» (٢٧٤/٢)

عن علي بن هاشم بن البَرِيد الكوفي

قالا: ثنا علي بن الحَزَوَّر[١] عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى الأشعري: أنشدك الله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه علي بن الحزور ضعفه البخاري وغيره، ويقال له: علي بن أبي فاطمة» المجمع ١٤٦/١

وقال في موضع آخر: وفيه علي بن أبي فاطمة وهو علي بن الحزور وهو متروك» المجمع ٢٤٦/٧

وأما:

(٥٤) حديث عمران بن حُصين فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عبدالله بن المبارك عن أبي هلال محمد بن سليم عن حميد بن هلال عن عمران رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً. . .»**

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٢٤/١٤ ـ ٢٢٥) وابن الجوزي (١١٤) من طريق يحيى بن المختار بن منصور بن إسماعيل النيسابوري ثنا محمد بن مكي المروزي أنبأ ابن المبارك به.

يحيى بن المختار قال الخطيب: كان صدوقاً. وحكى توثيقه عن أبي بكر الخلال، ومحمد بن مكي ذكره ابن حبان في «الثقات».

ومحمد بن سليم مختلف فيه.

---

(١) رواه غير واحد عن يونس بن بكير قال: ثنا علي بن الحزور.
ورواه غير واحد عنه قال: ثنا علي بن أبي فاطمة.
وهو هو.

وابن المبارك وحميد بن هلال ثقتان، لكن حميداً لم يذكر سماعاً من عمران فلا أدري أسمع منه أم لا.

الثاني: يرويه هشام بن حسان البصري عن محمد بن سيرين عن عمران رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

أخرجه البزار (٣٦١٢) والروياني (١٤٦) عن أبي النضر[١] مطر بن محمد بن الضحاك[٢] السكري[٣] ثنا عبدالمؤمن بن سالم بن ميمون المِسْمَعي ثنا هشام بن حسان به.

وأخرجه العقيلي (٩٣/٣) والطبراني في «الكبير» (١٨٦/١٨ ـ ١٨٧) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٥٧) وأبو الشيخ في «الطبقات» (٦٠٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٢٣/٢) وابن الجوزي (١١٥) من طرق عن مطر بن محمد به.

قال البزار: وهذا الحديث لم نسمعه إلا من مطر عن عبدالمؤمن، ولم نسمع أحداً يحدث عن عبدالمؤمن هذا غيره، ولا يروى عن عمران عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه»

وقال العقيلي: لا يحفظ هذا الحديث عن عمران إلا عن عبدالمؤمن بن سالم، فأما المتن ففيه عن جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ بأسانيد صحاح»

وقال الهيثمي: وفيه عبدالمؤمن بن سالم ولم يرو عنه غير مطر بن محمد»

قلت: مطر بن محمد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويخالف.

وعبدالمؤمن بن سالم ذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال: لا يتابع على حديثه.

وأما:

(٥٥) حديث عمرو بن حريث فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى مع حديث البراء بن عازب.

وأما:

(٥٦) حديث عمرو بن الحمق فأخرجه ابن الجوزي (١٨٧) من طريق محمد بن سلمة الفَرْغاني عن عمر بن عبدالعزيز أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن أبي عُكّاشة عن عمرو بن الحمق رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

---

(١) هكذا وقع عند أبي نعيم، ووقع عند ابن الجوزي: أبو النصر.

(٢) وقع عند الطبراني وحده: بن جناح.

(٣) وقع عند الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ»: الضبي.

وعمر بن عبدالعزيز مجهول كما تقدم عند الكلام على حديث عبدالرحمن بن عوف.

وأما

(٥٧) **حديث عمرو بن عَبَسَة** فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى مع حديث البراء بن عازب.

وأما:

(٥٨) **حديث عمرو بن عوف** فأخرجه ابن الجوزي (١٥٦) من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً**...»

وكثير بن عبدالله كذبه الشافعي وأبو داود، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث.

وأما:

(٥٩) **حديث عمرو بن مرة** فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٩٨) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٥٢) وابن الجوزي (١٥٩) من طريق الهيثم بن عدي الطائي ثنا الضحاك بن زمل السكسكي عن أبي أسماء السكسكي عن عمرو بن مرة رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً**...»

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن عمرو بن مرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الهيثم بن عدي»

قلت: كذبه البخاري وابن معين وأبو داود والعجلي وغيرهم.

وأما:

(٦٠) **حديث قيس بن سعد** فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث «**كل مسكر خمر**»

وأما:

(٦١) **حديث كعب بن قطبة** فأخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٣٧٨/٢) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٧٣) وأبو موسى المديني في «الصحابة» (أسد الغابة ٤٨٦/٤ ـ ٤٨٧) وابن الجوزي (١٨٩) من طريق علي بن الحسين بن إشْكاب البغدادي ثنا إسحاق الأزرق ثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن كعب بن قطبة[1] رفعه: «**ليس كذب عليّ ككذب على أحد، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»

---

(١) وقع عند ابن قانع: علقمة.

قال الحافظ: وسنده صحيح، إلا أنّه اختلف في صحابيه، فرواه إسحاق الأزرق عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة هكذا، وخالفه أبو نعيم فقال: عن سعيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة بن شعبة، أخرجه البخاري في الأدب عن أبي نعيم، وفيه قصة النّوح على قرظة بن كعب، وكذا أخرجه مسلم والترمذي من طرق عن سعد بن عبيدة. وأخرجه ابن قانع من طريق إسحاق الأزرق فقال: كعب بن علقمة. وهو وهم، ولعل سبب الوهم ذكر قرظة بن كعب، فلعله صحف وقلب» الإصابة ٣٠٤/٨

وأما:

(٦٢) حديث مرّة البهزي فأخرجه ابن الجوزي (١٩١) من طريق سليمان بن عبدالحميد الحمصي ثنا نصر بن خزيمة أخبرني أبي عن نصر بن علقمة عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ قال: قال عمرو بن تميم: إنّ مرة البهزي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كذب عليّ فإنّه يتبوأ بيتاً في جهنم»**

سليمان بن عبدالحميد وثقه ابن حبان وغيره، ونصر بن خزيمة ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه لم أرَ من ترجمه، وعمرو بن تميم ما عرفته، ونصر ومحفوظ ابنا علقمة ثقتان، وابن عائذ اسمه عبدالرحمن مختلف في صحبته.

وأما:

(٦٣) حديث معاذ بن جبل فله عنه طريقان:

الأول: يرويه خَصِيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم عن عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

أخرجه ابن الجوزي (٨٤)

وخصيب بن جحدر كذبه ابن معين وغير واحد.

الثاني: يرويه عبيدالله بن جرير بن جَبَلة العتكي ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهَرَوي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سَلِمَة قال: قال معاذ: يا معشر العرب، اعلموا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٢٤) وفي «طرق حديث من كذب علي» (١٦٩) وتمام (٨٧٥) والخطيب في «التاريخ» (٣٧٨/٥ ـ ٣٧٩) وابن الجوزي (٨٥) من طرق عن عبيدالله بن جرير به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا أبو زيد، تفرد به عبيدالله»

قلت: وثقه ابن حبان والخطيب البغدادي، وعبدالله بن سلمة مختلف فيه، والباقون ثقات.

وأما:

(٦٤) **حديث معاوية بن حيدة فأخرجه** ابن المقرئ في «المعجم» (٨٣٨) وابن الجوزي (١٥٤) من طريق علي بن قرة بن حبيب ثنا أبو حبيب القنوي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

علي بن قرة وأبو حبيب القنوي لم أرَ من ترجمهما.

وأما:

(٦٥) حديث معاوية بن أبي سفيان فله عنه طريقان:

الأول: يرويه شعبة واختلف عنه:

ـ فقال رَوْح بن عبادة البصري: ثنا شعبة عن أبي الفيض عن معاوية رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

أخرجه أحمد بن حنبل (١٠٠/٤) وأحمد بن منيع (إتحاف الخيرة ٤٧٩) وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٤٨٠) والطحاوي في «المشكل» (٣٩٥) والطبراني في «الكبير» (٣٩٢/١٩ ـ ٣٩٣) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (٦٨) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٠٦٨) والخطيب في «التاريخ» (١٣٠/٤ و١٩/٧ و٤٠٢/٨) وابن الجوزي (١٥٣)

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٤٣/١

وقال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات، واسم أبي الفيض: موسى بن أيوب» الإتحاف ٢٨٠/١

قلت: وهو كما قالا، ولم ينفرد روح به بل تابعه عمرو بن حَكَّام الأزدي ثنا شعبة به.

أخرجه ابن الجوزي (١٥٣)

ـ ورواه محمد بن عبدالله بن عمار المَوْصلي عن عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة واختلف عن ابن عمار:

• فقال عبيد[1] العجل: ثنا محمد بن عمار ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي الفيض عن رجل عن معاوية.

---

(١) واسمه الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي كما تقدم.

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٦٩)

• وقال محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي: ثني محمد بن عبدالله بن عمار قال: جئت يوماً إلى عبدالرحمن بن مهدي فقال: أين كنت؟ قلت: كنت عند رجل يقال له: روح بن عبادة وكتبت عنه عن شعبة عن أبي الفيض عن معاوية رفعه «**من كذب عليّ...**» فقال: أخطأ، وتكلم في روح، ثم قال: ثنا شعبة عن رجل عن أبي الفيض عن معاوية مرفوعاً مثله.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤٠٢/٨)

قال الدارقطني في «العلل» (٦٦/٧) وروح وهم فيه، والقول قول من قال: عن رجل عن أبي الفيض»

الثاني: يرويه عتبة بن أبي حكيم الهَمْداني ثنا القاسم أبو عبدالرحمن قال: كنت قاعداً عند معاوية فبعث إلى عبدالله بن عمرو فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدّث بها؟ لقد هممت أن أنفيك من الشام، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٦٧) عن الحسن بن علي المَعْمَري ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا بقية ثني عتبة به.

وعتبة مختلف فيه: وثقه الطبراني وغيره، وضعفه النسائي وغيره، واختلف فيه قول ابن معين.

وأما:

(٦٦) **حديث المقداد بن الأسود** فأخرجه ابن الجوزي (٨٩) من طريق سليمان بن عبدالحميد البَهْراني ثنا نصر بن خزيمة أنّ أباه حدّثه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن عبدالرحمن بن عائذ قال: قال المقداد: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب عليّ...**»

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد فانظر حديث مرّة البهزي.

وأما:

(٦٧) **حديث نبيط بن شريط** فأخرجه الطبراني في «الصغير» (٦٧) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٦٨) عن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ثني أبي عن أبيه عن نبيط بن شريط رفعه: «**من كذب علي...**»

ومن طريقه أخرجه القضاعي (٥٦٦)

وأخرجه تمام (١٥٢٤) عن أبي علي أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام البيروتي ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم به.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (ترجمة أحمد بن محمد بن عبدالله البيروتي)

وأخرجه ابن الجوزي (١٨٨) من طريق محمد بن جعفر بن أيوب القاضي ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم به.

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه»

قلت: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ذكره الذهبي في «الميزان» وقال: لا يحل الاحتجاج به فإنّه كذاب.

وأما:

(٦٨) **حديث لاحق بن مالك** فأخرجه ابن الجوزي (٢٠٠) من طريق محمد بن طلحة بن محمد ثنا هرم بن السقر عن بلال بن الأسعر عن المِسْور بن مَخْرَمة عن أبي عقيل لاحق بن مالك أخي بني عقيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تكذبوا عليّ، فإنّ من يكذب عليّ يلج النار**»

وأخرجه أبو موسى المديني في «الذيل» (الإصابة ٤/٩) من طريق الأصمعي عن هرم بن السقر به.

قال ابن الجوزي: ما عرفنا لاحقاً في الصحابة»

قلت: وهرم وبلال لم أرَ من ترجمهما.

وأما:

(٦٩) **حديث يزيد بن أسد القسري** فأخرجه الخطيب في «المتفق» (١٦٨٤) وابن الجوزي (١٩٤) من طريق محمد بن أبي يعقوب الدينوري ثنا أحمد بن صالح المكي[1] ثنا يحيى بن سعيد بن خالد بن عبدالله القسري عن أبيه عن جده خالد بن عبدالله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسد رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

واختلف فيه على أحمد بن صالح، فرواه سهل بن ديزويه الرازي عنه قال: حدثني

---

(١) هكذا الإسناد عند ابن الجوزي، ووقع عند الخطيب: أحمد بن صالح ثنا يحيى بن يحيى بن سعيد بن خالد بن عبدالله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسد.
وقال: أحمد بن صالح هو المصري»

خالد بن يحيى بن سعيد بن خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسد.

أخرجه الخطيب في «المتفق» (١٧٥٧)

وأما:

(٧٠) **حديث يزيد بن خالد العصري** فأخرجه ابن مردويه في «طرق حديث من كذب عليّ»(الإصابة ٣٤٥/١٠) ومن طريقه ابن الجوزي (١٩٩) من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جَبَلَة الباهلي ثني سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن خالد العصري ثني أبي عن جدي رفعه: «**من كذب عليّ...**»

قال الحافظ في «الإصابة»: وعبدالرحمن متروك»

وأما:

(٧١) **حديث يعلى بن مرّة** فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى مع حديث البراء بن عازب.

وأما:

(٧٢) **حديث أبي أمامة فله عنه طرق:**

الأول: يرويه جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة رفعه: «**من كذب عليّ...**»

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٤١) والخطيب في «التاريخ» (٤٦/٦) وفي «المتفق» (١١٦) وابن الجوزي (١٧٣)

وجعفر بن الزبير قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

الثاني: يرويه شهر بن حوشب قال: دعا أمير من الأمراء أبا أمامة، فلما جاء قال: حدثني عن نبي الله ﷺ حديثاً ليس فيه تزيّد، فغضب الشيخ وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حدّث عني حديثاً كاذباً متعمداً تبوّأ مقعده من النار**»

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٥٥٧) وابن الجوزي (١٧٤ و١٧٥)

عن عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي

والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٤٠)

عن سعيد بن سليمان النشيطي

قالا: ثنا سَلْم بن زُرَير ثنا بُريد بن أبي مريم السَّلولي عن شهر به.

عبيدالله وبريد ثقتان، وسلم وشهر مختلف فيهما، وسعيد ضعفه أبو حاتم وغيره.

الثالث: يرويه أبو غالب عن أبي أمامة رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٤٢) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ثنا قطن بن عبدالله الحرّاني عن أبي غالب به.

والشاذكوني قال ابن معين: كذاب عدو الله كان يضع الحديث.

الرابع: يرويه مكحول عن أبي أمامة رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم»**

فشقّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنّا نحدّث عنك بالحديث فنزيد وننقص، فقال: **«ليس ذاكم أعنيكم، إنما أعنيكم الذي يكذب عليّ يريد عيبي وشين الإسلام»**

قالوا: يا رسول الله، ولجهنم عينان؟ قال: **«ألم تسمعوا الله يقول: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢] فهل تراهم إلا بعينين؟»**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٥٩٩) وفي «مسند الشاميين» (٣٤٣٤) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٤٣) والحاكم في «المدخل» (ص٩٦) وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٣) والجُوْرقاني في «الأباطيل» (٨٧) من طريق محمد بن الفضل بن عطية الخراساني عن الأحوص بن حكيم عن مكحول به.

قال الحاكم: وهذا حديث باطل، في رواته جماعة ممن لا يحتج بهم إلا أنّ الحمل فيه على محمد بن الفضل بن عطية فإنّه ساقط»

وقال الجورقاني: هذا حديث باطل لا أصل له، قال عبدالسلام بن عاصم: سمعت إسحاق بن سليمان وسئل عن حديث من حديث محمد بن الفضل بن عطية فقال: تسألوني عن حديث الكذابين.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن محمد بن الفضل بن عطية فقال: ليس بشيء.

وقال أبو حفص عمرو بن علي: محمد بن الفضل متروك الحديث كذاب»

وأما:

(٧٣) **حديث أبي ذر** فأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٧١) عن إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عبدالرحمن بن عمرو بن جَبَلَة الباهلي ثنا سعيد بن عبدالرحمن بن جابر ثني أبي عن جدي قال: سمعت أبا ذر رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

وأخرجه ابن الجوزي (٩٨) من طريق أبي يحيى زكريا المنقري ثني عبدالرحمن بن عمرو به إلا أنّه لم يذكر سعيد بن عبدالرحمن.

وعبدالرحمن بن عمرو كذبه أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث.

وأما:

(٧٤) **حديث أبي رافع** فأخرجه ابن الجوزي (١٨٣) من طريق سفيان الثوري عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه رفعه: **«من كذب عليّ...»**

وإسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبيدالله.

وأما:

(٧٥) **حديث أبي رمثة** فأخرجه ابن عدي (٦/٢٢٩١) وابن الجوزي (١٨٢) من طريق محمد بن عبدالعزيز بن المبارك الدينوري ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدَلة عن أبي رمثة رفعه: **«من كذب عليّ...»**

قال ابن عدي: وهذا ما رواه غير محمد بن عبدالعزيز هذا»

قلت: ذكره الخليلي في «تاريخ قزوين» وقال: لم يكن بذاك القوي، وقال الذهبي في «الميزان»: منكر الحديث ضعيف وكان ليس بثقة يأتي ببلايا.

وأما:

(٧٦) **حديث أبي سعيد فله عنه طرق**:

الأول: يرويه هَمَّام بن يحيى العَوْذِي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رفعه: **«لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن، فمن كتب عني شيئاً فليمحه»**

وقال: **«حدثوا عني، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٧٦٢) وأحمد (٣/٣٩ و٤٦ و٥٦) ومسلم (٣٠٠٤) وأبو يعلى (١٢٠٩) والطحاوي في «المشكل» (٤٠٢) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٨٤) وابن الجوزي (١٤٦)

الثاني: يرويه أبو هارون عمارة بن جُوَين العبدي عن أبي سعيد رفعه: «**من كذب عليّ. . .**»

أخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٩٣) ومسدد (المطالب ٣١٢١) وابن الأعرابي (١٤٠١) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٨٨ و٨٩) والخطيب في «التاريخ» (١٨٤/٢) وفي «تالي التلخيص» (١٧) وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٣٤٦) وابن الجوزي (١٤٧ و١٤٨) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣٩٥/١) من طرق عن أبي هارون به.

وأبو هارون كذبه حماد بن زيد وابن معين والجوزجاني.

الثالث: يرويه أبو مسلمة سعيد بن يزيد البصري عن أبي نَضْرة المنذر بن مالك العبدي عن أبي سعيد رفعه: «**من كذب عليّ. . .**»

أخرجه أحمد (٤٤/٣) وأبو يعلى (١٢٢٩) والطحاوي في «المشكل» (٤٠٠) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٨٣) والقطيعي (٣١٣) وتمام (٥٥٩) وابن الجوزي (١٤٩) من طرق عن شعبة[1] عن أبي مسلمة به.

وإسناده صحيح.

الرابع: يرويه عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد رفعه: «**من كذب عليّ. . .**»

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٢/٨) وأحمد (٣٩/٣) وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (٥٥) وابن ماجه (٣٧) والطحاوي (٤٠١) وابن الأعرابي (١٣٧٦ و١٥٨٤ و٢٠٧٤) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٨٦ و٨٧) وتمام (٩٥) وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١٩٣ ـ ١٩٤) وفي «مسانيد فراس بن يحيى» (٣٥) والقضاعي (٥٦٥) والخطيب في «التاريخ» (١٩٢/٢) من طرق عن عطية به.

وإسناده ضعيف لضعف عطية.

الخامس: يرويه يزيد بن صهيب الفقير عن أبي سعيد مرفوعاً به.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٤٨١) عن عبيد بن سعيد القرشي ثنا منصور بن دينار عن يزيد الفقير به.

وأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٩٠) عن عبيد بن غنام الكوفي ثنا ابن أبي شيبة به.

---

(١) ووقع عند الطبراني: سعيد.

وأخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (١١٣٥) والخطيب في «التاريخ» (٢٢٠/١١) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عبيد بن سعيد به.

وإسناده صحيح.

وأما:

(٧٧) **حديث أبي العشراء الدارمي عن أبيه** فأخرجه تمام في «حديث أبي العشراء» (٣٧) عن أبي أيوب سليمان بن أحمد الملطي أنّ محمد بن عبدالله السوسي حدّثه قال: حدثنا أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه رفعه: **«من كذب عليّ...»**

وإسناده ضعيف، أبو العشراء قال البخاري: في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر، وقال ابن سعد وغيره: مجهول، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يُدرى من هو ولا من أبوه.

وأما:

(٧٨) **حديث أبي قتادة فله عنه طرق:**

الأول: يرويه محمد بن إسحاق المدني عن مَعْبَد بن كعب بن مالك قال: سمعت أبا قتادة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول على هذا المنبر: **«إياكم وكثرة الحديث عني، فمن قال عليّ فليقل حقاً أو صدقاً، ومن تقول عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**

وفي لفظ: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦١/٨) وابن ماجه (٣٥)

عن يحيى بن يعلي التيمي

والدارمي (٢٤٣) وابن الجوزي (٩٩)

عن أحمد بن خالد الوهبي

والطحاوي (٤١٤)

عن يونس بن بكير الشيباني

والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٩٥) والحاكم (١١١/١) وابن الجوزي (٩٩)

عن أبي شهاب عبدربه بن نافع الحنّاط

وأحمد بن الفرات في «جزئه» (انتقاء الذهبي ٨) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/٣٣٣ ـ ٣٣٤)

عن محمد بن عبيد الطنافسي[١]

كلهم عن ابن إسحاق به.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

قلت: إسناده حسن، ابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرّح بالتحديث من معبد بن كعب فانتفى التدليس، ومعبد وثقه العجلي وابن حبان واحتج به الشيخان، ولم يخرج مسلم رواية ابن إسحاق عنه.

ولم ينفرد ابن إسحاق به بل تابعه عُقَيل بن خالد الأيلي عن معبد بن كعب بن مالك أنّه سمع أبا قتادة رفعه: **«يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث، ومن حدّث عني فلا يقول إلا صدقاً** ـ أو قال: **حقاً**، أو قال إحداهما ـ **ومن افترى عليّ فليتبوأ بيتاً في النار»**

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤١٣) عن محمد بن عُزَيْز بن عبدالله بن زياد بن عُقيل الأيلي ثنا سَلاَمة بن رَوْح عن عقيل به.

ومحمد بن عزيز وسلامة بن روح مختلف فيهما، وعقيل ومعبد ثقتان.

الثاني: يرويه أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة عن عبدالله بن كعب بن مالك قال: خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول: قال رسول الله ﷺ كذا، وقال رسول الله ﷺ كذا، فقال: شاهت الوجوه، أتدرون ما تقولون؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه أحمد بن حنبل (٥/٣١٠) وأحمد بن منيع (المطالب ٣١٢٤ ـ الإتحاف ٤٧٨) من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي محمد بن معبد به.

وأبو محمد بن معبد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٢/٤٣٣ ـ ٤٣٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكر عنه راوياً إلا حماد بن سلمة فهو مجهول[٢].

---

(١) رواه أحمد (٥/٢٩٧) وهناد في «الزهد» (١٣٨٨) عن محمد بن عبيد فقالا فيه: ثني ابن كعب بن مالك.
ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي (٩٩)
ورواه أحمد بن يونس الضبي عن محمد بن عبيد فقال: ثني ابن كعب وغيره.

(٢) انظر «الاستغناء» لابن عبدالبر ٢/١٢٤٣ ـ ١٢٤٤

الثالث: يرويه عتاب بن محمد بن شوذب ثني كعب بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: قلت لأبي قتادة: حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: إني أخشى أن يزلّ لساني بشيء لم يقله رسول الله ﷺ، إني سمعته يقول: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٩٦) وابن عدي (١٧/١) وابن الجوزي (١٠٠)

عن أبي حاتم داود بن حماد بن الفَرَافِصَة البلخي

والطبراني (٩٦) والحاكم (١١١/١ ـ ١١٢)

عن يحيى بن موسى البلخي

قالا: ثنا عتاب به.

وعتاب وكعب ترجمهما البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وذكرهما ابن حبان في «الثقات» وقال عن عتاب: مستقيم الحديث.

الرابع: يرويه عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي عن أَسِيد بن أبي أَسِيد البَرَّاد عن أمه قالت: قلت لأبي قتادة: مالك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث عنه الناس؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كذب عليّ فليسهل لجنبه مضجعاً من النار»** وجعل رسول الله ﷺ يقول ذلك ويمسح الأرض بيده.

أخرجه الشافعي في «الرسالة» (١٠٩٣) والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٠٤) والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (٩٧) من طرق عن الدراوردي به.

وأسيد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال الذهبي في «الكاشف» والحافظ في «التقريب»: صدوق.

وأمه ما عرفتها، والدراوردي صدوق.

الخامس: يرويه محمد بن عمر الواقدي ثنا يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن أبي قتادة رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه ابن جميع في «معجمه» (ص١١١)

والواقدي متهم بالكذب.

وأما:

(٧٩) حديث أبي قرصافة فأخرجه الدولابي في «الكنى» (٤٩/١) عن أبي سليمان أيوب بن علي بن هَيْصَم بن أيوب بن مسلم بن خَيْشَنة الكناني ثنا زياد بن سيار قال: أخبرتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة أنها سمعت جدها أبا قرصافة رفعه: **«حدثوا عني بما تسمعون مني، ولا يحل لرجل أن يكذب عليّ، من كذب عليّ بنى الله له بيتاً في جهنم يرتع فيه»**

تابعه إسحاق بن الضيف الطائفي ثنا أيوب بن علي به.

أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٦) وابن الجوزي (١٨١)

ـ ورواه محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني عن أيوب بن علي بن هيصم واختلف عنه:

• فرواه الطبراني في «الكبير» (٢٥١٦) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (١٥٥) عن محمد بن الحسن كرواية الدولابي.

• ورواه ابن عدي (٢٨/١) عن محمد بن الحسن فقال فيه: حدثتنا عزة بنت أبي قرصافة عن أبيها.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي (١٨٠)

قال ابن عدي: وهذا الحديث عن أبي قرصافة عن النبي ﷺ لا يروى إلا من هذا الطريق»

ـ ورواه عبدالله بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَاني عن أيوب بن علي فقال فيه: حدثتني عزة بنت أبي قرصافة عن أبيها.

أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٩٤٣)

قال الهيثمي: وإسناده لم أر من ترجمهم» المجمع ١٤٨/١

قلت: أيوب بن علي بن هيصم ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه وقال عن أبيه: شيخ.

وزياد بن سيار ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وعزة ذكرها ابن حبان في «الثقات».

وأما:

(٨٠) **حديث أبي كبشة الأنماري** فأخرجه العقيلي (٣٢٩/٢) وابن الجوزي (١٦٣) من طريق عبدالله بن جعفر المقدسي الخزاعي ثنا عبدالرحمن بن حجوة عن عمر بن رُؤبة عن أبي كبشة رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

قال العقيلي: عبدالرحمن بن حجوة عن عمر بن رؤبة حديثه غير محفوظ، وليس بمشهور بالنقل، والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه»

وأما:

(٨١) **حديث أبي موسى الأشعري** فأخرجه خيثمة بن سليمان في «حديثه» (ص٧٥ ـ ٧٦) والطبراني في «الأوسط» (٥٧٥٥) وفي «طرق حديث من كذب عليّ» (٥٩) والخطيب في «الموضح» (٤٣٠/١ ـ ٤٣١) وابن الجوزي (١٧٦) من طريق أحمد بن يحيى الأحول ثنا خالد بن نافع الأشعري عن سعيد بن أبي بُرْدة عن أبي بردة[1] عن أبي موسى رفعه: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن سعيد بن أبي بردة إلا خالد بن نافع»

قلت: ذكره النسائي في «الضعفاء» وقال: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه، وقال أبو داود: متروك الحديث.

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات».

وأما:

(٨٢) **حديث أبي موسى الغافقي** فيرويه عمرو بن الحارث المصري واختلف عنه:

ـ فقال الليث بن سعد: عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي أنّ أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث، فقال أبو موسى: إنّ صاحبكم هذا لحافظ أو هالك، إنّ رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا أن قال: «**عليكم بكتاب الله، وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن حفظ عني شيئاً فليحدثه**»

رواه قتيبة بن سعيد البلخي عن الليث بن سعد.

أخرجه أحمد (٣٣٤/٤) والدولابي في «الكنى» (٥٧/١) والحاكم في «المدخل»

(١) سقط من إسناد الخطيب: عن أبي بردة.

(ص١٠٥ ـ ١٠٦) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٠١١) وفي «الضعفاء» (ص٥٠ ـ ٥١) وفي «المستخرج على مسلم» (١٨) وابن المقير في «حديثه» (١٣٦٣)

ـ ورواه عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث واختلف عنه:

• فرواه عمر بن حفص الشيباني عن ابن وهب كرواية الليث بن سعد.

أخرجه البزار (كشف ٢١٦)

وتابعه محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري أنبأ ابن وهب به.

أخرجه الحاكم (١١٣/١)

قال البزار: لا نعلم لهذا الحديث إلا هذا الإسناد»

وقال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم يحتج بهم، فأما أبو موسى مالك بن عبادة الغافقي فإنّه صحابي سكن مصر، وهذا الحديث من جملة ما خرجناه عن الصحابي إذا صحّ إليه الطريق»

• ورواه غير واحد عن ابن وهب ثني عمرو بن الحارث أنّ يحيى بن ميمون حدّثه أنّ وداعة الحَمْدِي حدّثه أنّه كان بجنب مالك بن عبادة أبي موسى الغافقي وعقبة بن عامر يقص، وذكر الحديث.

أخرجه الدولابي (٥٧/١) والطحاوي (٤١٢)

عن يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفي

وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٢٠٨)

عن محمد بن يحيى الصدفي

وابن عدي (٢٦/١)

عن حرملة بن يحيى التُّجِيْبِي

وأحمد بن صالح المصري

أربعتهم عن ابن وهب به.

• ورواه محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي نعيم ضرار بن صُرَد الكوفي عن ابن وهب واختلف عنه:

فقال الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٥٨): ثنا محمد بن عبدالله

الحضرمي ثنا ضرار بن صرد ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون ثني وهب قاضي أهل مصر عن وداعة الحمدي عن أبي موسى الغافقي.

وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (١٩) عن الطبراني به.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن عبدالله المكاتب ثنا الحضرمي به.

• وقال أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: ثنا الحضرمي ثنا ضرار بن صرد ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون عن أبي موسى.

أخرجه ابن الجوزي (١٧٨)

وضرار بن صرد كذبه ابن معين، وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث.

ـ ورواه عبدالله بن لَهيعة عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون عن أبي وداعة عن مالك بن عتاهية رفعه: **«من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»**

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٤٥٤) عن عقبة بن مُكْرَم بن أفلح البصري ثنا عبدالغفار بن داود ثنا ابن لهيعة به.

ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٣٠)

ووقع عنده: عن أبي وداعة الحمدي قال: كنت إلى جنب مالك بن عبادة أبي موسى الغافقي وعقبة بن عامر يحدث عن رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٥) من طريق جعفر بن محمد بن فضيل الرَّسْعَني عن عبدالغفار بن داود ووقع عنده: عن وداعة الغافقي قال: كنت بجنب مالك بن عتاهية الغافقي وعقبة بن عامر إلى جنبه يحدّث عن النبي ﷺ، وذكر الحديث.

وتابعه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٦٧ ـ ٦٨) عن عبدالغفار بن داود به، إلا أنه قال: بجنب مالك بن عبادة الغافقي.

وابن لهيعة قال الدارقطني وغيره: لا يحتج به، ووداعة الحمدي الغافقي ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وابن حبان في «الثقات» ولم يذكروا عنه راوياً إلا يحيى بن ميمون فهو مجهول.

وأما:

(٨٣) **حديث أبي ميمون الكردي** فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٠٩) عن محمد بن علي الصائغ ثنا أحمد بن عمر العلّاف الرازي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عن

أبي خَلْدَة قال: سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار، فقال مالك بن دينار: ما للشيخ لا يحدث عن أبيه؟ فإنّ أباك قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه، قال: كان أبي لا يحدثنا عن النبي ﷺ مخافة أن يزيد، أو ينقص، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧١٠١) عن الطبراني به.

وأخرجه ابن الجوزي (٢٠١) من طريق ابن مردويه ثنا الطبراني به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن أبي خلدة إلا أبو سعيد مولى بني هاشم، ولا يُروى عن أبي ميمون الكردي إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: وإسناده حسن إن شاء الله» **المجمع ١٤٨/١**

قلت: أحمد بن عمر العلاف أظنه المذكور في ثقات ابن حبان (٢٢/٨) والباقون كلهم ثقات، وأبو سعيد اسمه عبدالرحمن بن عبدالله البصري، وأبو خلدة اسمه خالد بن دينار التميمي السعدي.

وأما:

(٨٤) **حديث الأسلمي من الصحابة** فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢١٥) عن علي بن عبدالعزيز البغوي ثنا أبو نعيم ثنا أبو حمزة الثُّمَالي ثابت بن أبي صفية ثني سالم بن أبي الجَعْد ثني عبدالله بن محمد بن الحنفية قال: انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي ﷺ فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ارحنا بها يا بلال الصلاة»** قلت: أسمعت ذا من رسول الله ﷺ؟ فغضب وأقبل على القوم يحدثهم أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى حي من العرب، فلما أتاهم قال: إنّ رسول الله ﷺ أمرني أن أحكم في نساءكم بما شئت، فقالوا: سمعاً وطاعةً لأمر رسول الله ﷺ، وبعثوا رجلاً إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنّ فلاناً جاءنا فقال: إنّ النبي ﷺ أمرني أن أحكم في نساءكم بما شئت، فإن كان أمرك فسمعاً وطاعةً، وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك، فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلاً من الأنصار وقال: **«اذهب إلى فلان فاقتله واحرقه بالنار»** فانتهى إليه وقد مات وقُبِر، فأمر به فَنُبِشَ، ثم أحرقه بالنار، ثم قال رسول الله ﷺ: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

ثم أقبل عليّ فقال: تراني كذبت على رسول الله ﷺ بعد هذا.

وأخرجه ابن الجوزي (٢٠٢) من طريق يوسف بن موسى القطان ثنا أبو نعيم به.

وأخرجه مسدد (الإتحاف ١٣١٠) عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي عن أبي حمزة به[١].

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤٤٤/١٠)

قال الهيثمي: وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف واهي الحديث» المجمع ١٤٥/١

قلت: رواه عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد مختصراً.

أخرجه أحمد (٣٧١/٥) عن عبدالرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن عبدالله بن محمد بن الحنفية قال: دخلت مع أبي على صهر لنا من الأنصار فحضرت الصلاة فقال: يا جارية ائتيني بِوَضوء لعلّي أصلّي فأستريح، فرآنا أنكرنا ذاك عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قم يا بلال فأرحنا بالصلاة»**

ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧١٤٩)

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (١٢١/٤ ـ ١٢٢) من طريق أحمد بن سنان القطان ثنا عبدالرحمن بن مهدي به.

وأخرجه أبو داود (٤٩٨٦) عن محمد بن كثير العبدي أنا إسرائيل به.

ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٨٣/٦)

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤٤٣/١٠) من طريق عبدالله بن رجاء الغُدَاني أنا إسرائيل به.

وإسناده صحيح.

وأما:

(٨٥) **حديث الصحابي الذي لم يسم** فأخرجه أحمد (٤١٢/٥) وغيره من طريق شعبة ثني عمرو بن مرّة قال: سمعت مرّة الهمداني قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: فذكر حديثاً طويلاً وفيه «. . . **ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار. . .**»

وإسناده صحيح، وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف التاء فانظر حديث: «تزوجوا الودود الولود. . .»

وأما:

(٨٦) **حديث الصحابي الآخر الذي لم يسم** فأخرجه أحمد بن منيع (المطالب ٣٠٨٢ ـ الإتحاف ٤٨٥) والطبري في «تفسيره» (١٨٧/١٨) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٤٩٩٩)

---

(١) واختلف فيه على أبي حمزة. انظر «تاريخ بغداد» ٤٤٤/١٠

والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٣٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٢٠٤) والجورقاني (٨٨) وابن الجوزي (٢٠٤) من طريق أصبغ بن زيد الوراق عن خالد بن كثير عن خالد بن دُرَيك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ رفعه: «**من تقوّل عليّ ما لم أقل أو ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً**» قيل: يا رسول الله، وهل لها عينان؟ قال: «**نعم، ألم تسمعوا إلى قول الله ﷻ** ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ۝١٢﴾ [الفرقان: ١٢] فكففنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا، فقال لنا: «**ما لي لا أسمعكم تحدثون**» قلنا: يا رسول الله، وكيف نتحدث وقد قلت ونحن لا نقيم الحديث نقدم ونؤخر ونزيد وننقص؟ قال: «**ليس ذلك عنيت إنما عنيت من أراد عيبي وشين الإسلام**»

قال البوصيري: رجاله ثقات» مختصر الإتحاف ١٥٧/١

قلت: لم يذكر خالد بن دريك سماعاً من الصحابي فلا أدري أسمع منه أم لا.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، وخالد بن دريك شامي عسقلاني من أهل الرملة روى عن ابن محيريز ولم يسمع شيئاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ»

وأما:

(٨٧) **حديث حفصة أم المؤمنين** فأخرجه ابن الجوزي (٢٠٦) من طريق عبدالرحمن بن عمرو الباهلي حدثتنا أمّ حبيبة بنت حبيب الهذلية قالت: سمعت سمسمة بنت حسان الهلالية قالت: سمعت حفصة بنت عمر رفعته: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

عبدالرحمن بن عمرو أظنه ابن جبلة الباهلي كذبه أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث.

وأما:

(٨٨) **حديث عائشة أمّ المؤمنين** فأخرجه الطحاوي (٣٩٤) وابن الجوزي (٢٠٥)

عن بشر بن بكر التِّنِّيسي

والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٧٦)

عن عمر بن عبدالواحد الدمشقي

قالا: ثنا الأوزاعي ثنا حصن حدثني أبو سلمة حدثتني عائشة رفعته: «**من كذب عليّ متعمداً...**»

ورواته ثقات غير حصن قال أبو حاتم ويعقوب بن سفيان: لا أعلم أحداً روى عنه غير الأوزاعي.

وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف له حال، ولا روى عنه غير الأوزاعي (الوهم ٥٢١/٤)

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: يعتبر به.

وأما:

(٨٩) حديث أم أيمن فأخرجه ابن الجوزي (٢٠٧) من طريق محمد بن علي بن عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه ثني بشر بن عاصم ثني أبو إسحاق السَّبِيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أمّ أيمن مرفوعاً: **«من كذب عليّ متعمداً...»**

علي بن عبيدالله بن محمد ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابنه لم أر من ترجمه، وبشر بن عاصم ما عرفته، وأبو إسحاق السبيعي كان مدلساً ولم يذكر سماعاً من سعيد بن جبير، وكان قد اختلط أيضاً.

وأما:

(٩٠) حديث الحسن مولى عبدالرحمن مرسلاً فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥٢/٨) عن أبي الشيخ ثنا ابن أبي عاصم ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد ثني إبراهيم بن أدهم ثني الحسن مولى عبدالرحمن رفعه: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»** قيل: نسمع منك الحديث فنزيد فيه وننقص منه فهو كذب عليك؟ قال: **«لا، ولكن من كذب عليّ فقال: أنا كذاب، أنا ساحر، أنا مجنون»**

ورواته ثقات غير الحسن مولى عبدالرحمن.

واختلف فيه على بقية، فقال يزيد بن عبد ربه الحمصي: ثنا بقية ثني إبراهيم بن أدهم ثني أعين مولى مسلم بن عبدالرحمن رفعه: فذكره.

أخرجه ابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم» (٣٥) عن خيثمة بن سليمان الأَطْرابُلسي ثنا عمران بن بكار ثنا يزيد بن عبدربه به.

ومن طريقه أخرجه الجورقاني (٨٩)

وقال: هذا حديث باطل وإسناده منقطع، وبقية ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه، وأعين مولى مسلم بن عبدالرحمن مجهول»

قلت: بقية ثقة إذا حدث عن الثقات من أهل الشام وصرّح بالسماع منهم.

وأما:

(٩١) **حديث الحسن البصري فأخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٩٤)** عن مَعْمر بن راشد عن الحسن رفعه: **«حدثوا عني ولا حرج، ولكن من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

وإسناده منقطع، قال أبو حاتم: لم يسمع معمر من الحسن شيئاً، ولم يره، بينهما رجل، ويقال إنّه عمرو بن عبيد (المراسيل)

وأما:

(٩٢) **حديث سعيد بن جبير فأخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٩٥)** عن معمر بن راشد عن رجل عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال: إنّ رسول الله ﷺ أرسلني إليكم وأمركم أن تزوجوني فلانة، فقال رجل من أهلها: جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول الله ﷺ، أنزلوا الرجل وأكرموه حتى آتيكم بخبر ذلك، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فأرسل النبي ﷺ علياً والزبير فقال: **«اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه، ولا أراكما تدركاه»** فذهبا فوجداه قد لدغته حيّة فقتلته، فرجعا إلى النبي ﷺ فأخبراه، فقال النبي ﷺ: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢٨٤/٦) من طريق أحمد بن منصور الرَّمادي ثنا عبدالرزاق به.

وإسناده ضعيف للذي لم يسم.

وأما:

(٩٣) **حديث عبدالله بن الحارث فأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢٨٤/٦ ـ ٢٨٥)** من طريق يحيى بن بِسْطام البصري ثني عمر بن فرقد البزار ثنا عطاء بن السائب عن عبدالله بن الحارث أنّ جُدْجُد الجندعي كان النبي ﷺ يقرّبه، فأتى اليمن فعشق فيهم امرأة فقال: إنّ رسول الله ﷺ أمرني أن تبعثوا إليّ بفتاتكم، فقالوا: عهدنا برسول الله ﷺ وهو يحرّم الزنا، ثم بعثوا رجلاً إلى رسول الله ﷺ.

قال: فبعث النبي ﷺ علياً فقال: **«ائته فإن وافقته حياً فاقتله، وإن وجدته ميتاً فحرّقه بالنار»**

قال: فخرج جدجد من الليل يستسقي من الماء فلدغته أفعى فقتلته، فقدم عليّ فوافقه وهو ميت فحرّقه بالنار، فمن ثمّ قال رسول الله ﷺ: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**

وإسناده ضعيف لضعف عمر بن فرقد، ويحيى بن بسطام مختلف فيه.

باب
السمر في العلم

٤٠ ــ **(٤٨٣٤) قال الحافظ**: قوله: في آخر حياته، جاء مقيداً في رواية جابر أنَّ ذلك كان قبل موته ﷺ بشهر»[١]

أخرجه مسلم **(٢٥٣٨)** من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر: **«تسألوني عن الساعة؟ وإنّما علمها عند الله. وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة»**

باب
من خصّ بالعلم قوماً دون قوم

٤١ ــ **(٤٨٣٥) قال الحافظ**: لأنّ مثل هذا الحديث وقع لأبي هريرة كما رواه مسلم، وصحبته متأخرة عن نزول أكثر الفرائض، وكذا ورد نحوه من حديث أبي موسى، رواه أحمد بإسناد حسن.

وقال: بدليل أنّ النبي ﷺ أمر أبا هريرة أن يبشر بذلك الناس، فلقيه عمر فدفعه وقال: ارجع يا أبا هريرة، ودخل على أثره فقال: يا رسول الله، لا تفعل، فإني أخشى أن يتكل الناس، فخلهم يعملون. فقال: **«فخلّهم»** أخرجه مسلم»[٢]

حديث أبي هريرة أخرجه مسلم **(٣١)** من طريق أبي كثير يزيد اليمامي ثني أبو هريرة قال: فذكر الحديث وفيه: فقال النبي ﷺ: **«يا أبا هريرة، اذهب بنعليَ هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشّره بالجنة»** فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هاتان النّعلان يا أبا هريرة؟ فقلت: هاتان نعلا رسول الله ﷺ بعثني بهما: من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه بشّرته بالجنة. فضرب عمر بيده بين ثدييّ فخررت لإستي، فقال: ارجع يا أبا هريرة، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأجهشت بكاء، وركبني عمر، فإذا هو على أثري، فقال لي رسول الله ﷺ: **«ما لك يا أبا هريرة؟»** قلت: لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثدييّ ضربة خررت لإستي، قال:

---

(١) ٢٢٢/١

(٢) ٢٣٧/١ و٢٣٩

ارجع، فقال له رسول الله ﷺ: **«يا عمر، ما حملك على ما فعلت؟»** قال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أبعثت أبا هريرة بنعليك، من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستقيناً بها قلبه، بشّره بالجنة؟ قال: **«نعم»** قال: فلا تفعل فإني أخشى أن يتّكل الناس عليها فخلّهم يعملون، قال رسول الله ﷺ: **«فخلّهم»**

وحديث **أبي موسى** أخرجه أحمد (٤٠٢/٤ و٤١١) والطحاوي في «المشكل» (٤٠٠٣) من طرق عن حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجَوْني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أنّه أتى النبي ﷺ في نفر من قومه، فقال: **«أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من قال: لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة»** فخرجوا يبشّرون الناس، فلقيهم عمر بن الخطاب فبشروه، فردَّهم، فقال النبي ﷺ: **«من ردّكم؟»** فقالوا: ردّنا عمر، فقال: **«لِمَ رددتهم يا عمر؟»** قال: إذاً يتكل الناس يا رسول الله.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٦/١

قلت: وإسناده صحيح، وأبو عمران اسمه عبدالملك بن حبيب.

٤٢ ـ (٤٨٣٦) **قال الحافظ**: وروى البزار بإسناد حسن من حديث أبي سعيد الخدري في هذه القصة أنّ النبي ﷺ أذن لمعاذ في التبشير فلقيه عمر فقال: لا تعجل، ثم دخل فقال: يا نبي الله، أنت أفضل رأياً، إنّ الناس إذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها. قال: فردّه»(١)

أخرجه البزار (كشف ٨) عن محمود بن بكر بن عبدالرحمن ثني أبي عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنّه قال يوماً من الأيام: **«من قال: لا إله إلا الله وجبت له الجنة»** فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم، فأذن له، فخرج فرحاً مستعجلاً، فلقيه عمر فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال له عمر: كما أنت، لا تعجل، ثمّ دخل على رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله، أنت أفضل رأياً، إنّ الناس إذا سمعوا بها اتكلوا عليها فلم يعملوا، قال: **«فردَّه»** فردَّه.

وقال: وهذا لا نعلمه يُروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وعطية بن سعد العوفي.

---

(١) ٢٣٧/١

ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن عطية بلفظ: «**من قال: لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة**» ولم يذكر قصة عمر.

أخرجه البزار (كشف ٧) وابن عدي (٢٥٤٥/٧) من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْدَاني ثنا إسماعيل به.

وقال البزار: ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد»

قلت: وهو مختلف فيه: وثقه أحمد، وضعفه ابن معين، واختلف فيه قول ابن حبان.

٤٣ ـ (٤٨٣٧) **قال الحافظ**: رواه أحمد بسند صحيح عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: أخبرني من شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول: سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً لم يمنعني أن أحدثكموه إلا مخافة أن تتكلوا: فذكره»[1]

يرويه عمرو بن دينار المكي عن جابر واختلف عنه:

ـ فرواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار واختلف عنه:

• فقال الحميدي (٣٦٩) وأحمد (٢٣٦/٥) وأبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي في «حديثه» (ق١٩/أ): ثنا سفيان ثنا عمرو قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: أخبرني من شهد معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة يقول: اكشفوا عني سِجْفَ القُبَّة حتى أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لم يمنعني أن أحدثكم إلا أن تتكلوا عن العمل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قال لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه أو يقيناً من قلبه دخل الجنة ولم تمسه النار**»

ومن طريق الحميدي أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١/٢٠) وابن منده في «الإيمان» (١١١)

ومن طريق أحمد أخرجه ابن منده (١١١)

وأخرجه ابن منده (١١١)

عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني

ومحمد بن عباد المكي

---

(١) ٢٣٧/١

وأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي

وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٢/٧)

عن أبي نعيم الفضل بن دكين

كلهم عن سفيان به.

• وقال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: عن سفيان عن عمرو عن جابر أنَّ معاذاً لما حضرته الوفاة قال...

أخرجه ابن حبان (٢٠٠)

وحديث الحميدي ومن تابعه أصح.

ـ ورواه غير واحد عن عمرو عن جابر عن معاذ، ولم يذكروا بين جابر ومعاذ واسطة، منهم:

١ ـ سعيد بن زيد بن درهم الأزدي.

أخرجه عبد بن حميد (١١٨) والهيثم بن كليب (١٣٣٣) والطبراني في «الكبير» (٤٠/٢٠) وابن منده (١١٢) من طرق عن سعيد بن زيد قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: ثنا جابر قال: قال معاذ في مرضه الذي توفي فيه: لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: **«من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقناً دخل الجنة»**

وعند ابن منده وحده: عن جابر عن معاذ أنّه قال في مرضه...

قال البوصيري: إسناده صحيح» إتحاف الخيرة ١٣٢/١

قلت: سعيد بن زيد مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه يحيى القطان وغيره.

٢ ـ حاتم بن أبي صغيرة القشيري.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ١٦١) والطبراني (٤٠/٢٠ ـ ٤١) وابن منده (١١٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٩٣/١ ـ ٩٤) من طرق عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: لما حُضر معاذ بن جبل قال: ارفعوا عني سِجْفَ القبة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة»**

قال ابن منده: وهذا إسناد صحيح أخرجه النسائي، وهو ثابت على رسم الجماعة. وقيل: عن عمرو عن جابر: شهدت معاذاً. وحديث ابن عيينة أولى»

وقال البوصيري: هذا إسناد رجاله رجال الصحيح» الإتحاف ١٣١/١

٣ ـ محمد بن مسلم الطائفي.

أخرجه الطبراني (٤٠/٢٠) عن موسى بن هارون الحمّال ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: إنّ معاذ بن جبل قال وهو مريض: اكشفوا عني سجف القبة أحدثكم حديثاً لولا حالي التي أنا عليها لم أحدثكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من مات يقول: لا إله إلا الله يقيناً من نفسه دخل الجنة»**.

محمد بن مسلم صدوق، والباقون ثقات.

ـ وقال طلحة بن عمرو المكي: أخبرني عمرو بن دينار أنّ جابر بن عبدالله أخبره أنّه حضر معاذ بن جبل حين حضره الموت فقال معاذ: اكشفوا عني سجف القبة. . .

أخرجه الطبراني (٤١/٢٠)

وطلحة بن عمرو قال أحمد والنسائي: متروك الحديث.

وحديث ابن عيينة أصح لأنّه من أثبت الناس في عمرو بن دينار.

٤٤ ـ (٤٨٣٨) **قال الحافظ**: وروراه النسائي من طريق عبدالرحمن بن سَمُرَة الصحابي المشهور، أنّه سمع ذلك من معاذ أيضاً»[١]

أخرجه الحميدي (٣٧٠) ومسدد (الإتحاف ٢٨ و٢٩) وابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٣١) وأحمد بن حنبل (٢٢٩/٥) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٣٢) والبخاري في «الكبير» (٢٥٢/٢/٤) وابن ماجه (٣٧٩٦) والبزار (٢٦٢١ و٢٦٢٢ و٢٦٢٣ و٢٦٢٤) والنسائي في «اليوم والليلة» (١١٣٦ و١١٣٧ و١١٣٨ و١١٣٩) وابن خزيمة في «التوحيد» (٥١٨) والهيثم بن كليب (١٣٣٦ و١٣٣٧) وابن حبان (٢٠٣) وابن الأعرابي (٣٧٤) والطبراني في «الكبير» (٤٥/٢٠ و٤٦) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٧٢) والحاكم (٨/١) والبيهقي في «الشعب» (١٢٧ و١٢٨) والمزي (٢٩١/٣٠) من طرق عن حميد بن هلال العَدَوي البصري عن هِصَّان بن كاهل عن عبدالرحمن بن سمرة عن معاذ رفعه: **«ما من نفس تموت تشهد[٢] أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا[٣] غفر الله له»**

---

(١) ٢٣٨/١

(٢) وفي لفظ: «لا تشرك بالله شيئاً»

(٣) وفي لفظ: «إلا دخل الجنة»

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، وقد تداوله الثقات، ولم يخرجاه جميعاً بهذا اللفظ، والذي عندي والله أعلم أنّهما أهملاه لهصان بن كاهل ويقال: ابن كاهن، فإنَّ المعروف بالرواية عنه حميد بن هلال العدوي فقط، وقد ذكر ابن أبي حاتم أنّه روى عنه قرة بن خالد أيضاً، وقد أخرجا جميعاً عن جماعة من الثقات لا راوي لهم إلا واحد فيلزمهما بذلك إخراج مثله»

وقال الذهبي: قلت: هصان وثقه ابن حبان»

وقال في «الكاشف»: هصان ثقة.

قلت: ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن المديني: مجهول.

باب
الحياء في العلم

٤٥ ـ (٤٨٣٩) **قال الحافظ**: ولهذا قالت لها عائشة كما ثبت في صحيح مسلم: فضحت النساء. وقال: في مسلم من حديث أنس أنّ ذلك وقع لعائشة أيضاً»[١]

أخرجه مسلم (٣١٠) من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري ثني أنس قال: جاءت أم سُليم إلى رسول الله ﷺ فقالت له وعائشة عنده: يا رسول الله، المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام، فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه. فقالت عائشة: يا أم سليم، فضحت النساء، تَرِبَتْ يمينك، فقال لعائشة: **«بل أنت فتربت يمينك، نعم، فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذاك»**



(١) ١/٢٣٩ و٢٤٠

كتاب الوضوء

باب
ما جاء في قول الله ﷻ:
﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾

٤٦ ــ (٤٨٤٠) قال الحافظ: ورُوي في معناه حديث مرفوع أخرجه أحمد وابن ماجه بإسناد لين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص»[1]

ضعيف

أخرجه أحمد (٢٢١/٢) عن قتيبة بن سعيد البلخي ثنا ابن لَهيعة عن حُيَي بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن ابن عمرو أنّ النبي ﷺ مرّ بسعد وهو يتوضأ فقال: **«ما هذا السَّرَف يا سعد؟»** قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: **«نعم، وإن كنت على نهر جار»**.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٥) عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا قتيبة به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٥٣٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم المخرمي ثنا قتيبة به.

وأخرجه أبو يعلى (مصباح الزجاجة ٦٢/١) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا أبو رجا ثنا ابن لهيعة به.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف حيي بن عبدالله وابن لهيعة» المصباح ٦٢/١

قلت: حيي مختلف فيه، وابن لهيعة ضعيف.

---

(١) ٢٤٤/١

باب
فضل الوضوء والغرّ المحجلون من آثار الوضوء

٤٧ ـ **(٤٨٤١) قال الحافظ**: وله (أي مسلم) من حديث حذيفة نحوه»[١]

أخرجه مسلم (٢٤٨) من طريق ربعي بن حِرَاش عن حذيفة رفعه: **«إنّ حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن، والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه»**

قالوا: يا رسول الله، وتعرفنا؟ قال: **«نعم، تَرِدُون عليّ غُرّاً محجّلين من آثار الوضوء، ليست لأحد غيركم»**

باب
إسباغ الوضوء

٤٨ ـ **(٤٨٤٢) قال الحافظ**: فائدة: الماء الذي توضأ به ﷺ ليلتئذ كان من ماء زمزم، أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زيادات مسند أبيه بإسناد حسن من حديث علي بن أبي طالب»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهاء فانظر حديث: **«هذا الموقف، وكل المزدلفة موقف»**

باب
غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة

٤٩ ـ **(٤٨٤٣) قال الحافظ**: والإشارة إلى تضعيف الحديث الذي فيه أنّه ﷺ كان يغسل وجهه بيمينه»[٣]

صحيح

وهو من حديث علي وله عنه طريقان:

---

(١) ٢٤٦/١

(٢) ٢٥١/١

(٣) ٢٥١/١

الأول: يرويه عبد خير الهمداني قال: جلس عليٌّ بعد ما صلَّى الفجر في الرَّحبة، ثم قال لغلامه: ائتني بطهور، فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست.

قال عبد خير: ونحن جلوس ننظر إليه، فأخذ بيمينه الإناء فأكفأه على يده اليسرى، ثم غسل كفيه، ثم أخذ بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى، ثم غسل كفيه، فعله ثلاث مرات.

قال عبد خير: كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى، فعل ذلك ثلاث مرات، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فغسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات إلى المرفق، ثم غسل يده اليسرى ثلاث مرات إلى المرفق، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها الماء، ثم رفعها بما حملت من الماء، ثم مسحها بيده اليسرى، ثم مسح رأسه بيديه كلتيهما مرّة، ثم صبّ بيده اليمنى ثلاث مرات على قدمه اليمنى، ثم غسلها بيده اليسرى، ثم صبّ بيده اليمنى على قدمه اليسرى، ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات، ثم أدخل يده اليمنى فغرف بكفه فشرب، ثم قال: هذا طهور نبي الله ﷺ، فمن أحب أن ينظر إلى طهور نبي الله ﷺ فهذا طهوره.

أخرجه أحمد (١٣٥/١) عن عبدالرحمن بن مهدي ثنا زائدة بن قدامة عن خالد بن علقمة ثنا عبد خير به.

وأخرجه البزار (٧٩١) وأبو يعلى (٢٨٦) وابن الجارود (٦٨) وابن خزيمة (١٤٧) والدارقطني (٩٠/١ و١٠٥) من طرق عن عبدالرحمن بن مهدي به.

وأخرجه الدارمي (٧٠٧) وأبو داود (١١٢) والنسائي (٥٨/١) وفي «الكبرى» (٩٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٥/١) وابن حبان (١٠٥٦ و١٠٧٩) والدارقطني (٩٠/١ و١٠٥) والبيهقي (٤٧/١ و٤٨ و٥٨ و٥٩ و٧٤) من طرق عن زائدة به.

قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي، ولا نعلم أحداً أحسن له سياقاً ولا أتم كلاماً من زائدة»

قلت: وإسناده صحيح رواته ثقات.

الثاني: يرويه ابن عباس قال: دخل عليّ بيتي، وقد بال، فدعا بوَضوء، فجئناه بقَعْب يأخذ المُدَّ حتى وضع بين يديه، فقال: ألا أتوضأ لك وضوء رسول الله ﷺ؟ فقلت: فداك أبي وأمي. قال: فغسل يديه، ثم تمضمض واستنشق واستنثر، ثم أخذ بيمينه الماء فصكّ به وجهه حتى فرغ من وضوءه.

أخرجه ابن خزيمة (١٥٣) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا ابن علية ثنا محمد بن إسحاق ثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عبيدالله الخولاني عن ابن عباس به.

وأخرجه ابن حبان (١٠٨٠) عن ابن خزيمة به.

هكذا رواه الدورقي عن ابن علية فقال: ثم أخذ بيمينه.

وخالفه أحمد (٨٢/١) فرواه عن ابن علية وقال: ثم أخذ بيديه فصكّ بهما وجهه.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٧٤/١)

وأخرجه أبو داود (١١٧) من طريق محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق فقال: ثم أدخل يديه في الإناء جميعاً فأخذ بها حفنة من ماء فضرب بها على وجهه.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٥٣/١ ـ ٥٤)

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣٢/١ و٣٤ ـ ٣٥) من طريق عبدة بن سليمان الكوفي عن ابن إسحاق فقال: أخذ حفنة هي ملء الكفين من ماء بيديه جميعاً فصك بهما وجهه.

وأخرجه المزي (٩/١٩) من طريق أبي تُميلة يحيى بن واضح المروزي ثنا ابن إسحاق به مختصراً.

وإسناده حسن، ابن إسحاق صدوق، ومحمد بن طلحة وعبيدالله بن الأسود ويقال: ابن الأسد ثقتان.

باب
ما يقول عند الخلاء

٥٠ ـ (٤٨٤٤) **قال الحافظ**: والكلام هنا في مقامين، أحدهما: هل يختص هذا الذكر بالأمكنة المعدة لذلك، لكونها تحضرها الشياطين كما ورد في حديث زيد بن أرقم في السنن...»[١]

صحيح

يرويه قتادة واختلف عنه:

ـ فرواه سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة واختلف عنه:

---

(١) ٢٥٥/١

• فقال غير واحد: عن سعيد عن قتادة عن قاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم مرفوعاً: **«إنّ هذه الحُشُوْشَ مُحْتَضَرَةٌ، فإذا أراد أحدكم أنْ يدخل الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخُبث والخَبائث»**.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/١ و١٠/٤٥٢) وابن ماجه (١/١٠٨) والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٨) والطبراني في «الدعاء» (٥١١٥)

عن عبدة بن سليمان الكلابي

وأحمد (٤/٣٧٣)

عن أسباط بن محمد القرشي

وابن ماجه (١/١٠٨)

عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري

وأحمد (٤/٣٧٣) والحاكم (١/١٨٧) والخطيب في «التاريخ» (١٣/٣٠١)

عن عبدالوهاب بن عطاء العجلي

والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٧) والطبراني في «الكبير» (٥١١٥) وفي «الدعاء» (٣٦٣) والحاكم (١/١٨٧)

عن يزيد بن زُرَيْع البصري

وأبو يعلى (٧٢١٨)

عن محمد بن بكر البُرْسَاني

والخطيب في «التاريخ» (١٣/٣٠١)

عن علي بن عاصم الواسطي

كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به.

قال الحاكم: الإسناد صحيح على شرط الصحيح»

• وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية: ثني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٧٦) والطبراني في «الكبير» (٥١٠٠) وفي «الدعاء» (٣٦٢) ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٤٠٤)

• وقال رَوْح بن عُبادة البصري: عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/١٥٤ ـ ١٥٥) وابن عدي (١/٢٠٧) عن أحمد بن العباس بن عيسى بن هارون الهاشمي ثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا روح به.

قال ابن حبان: أحمد بن العباس لا يحتج به بحال»

وقال ابن عدي: أحمد بن العباس حدّث عن يحيى بن حبيب بأحاديث بإسناد واحد منكر بذلك الإسناد»

ـ ورواه شعبة عن قتادة واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن شعبة عن قتادة قال: سمعت النضر بن أنس يحدث عن زيد بن أرقم.

أخرجه الطيالسي (ص٩٣ ـ ٩٤) عن شعبة به.

ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة (٦٩) والبيهقي (١/٩٦)

وأخرجه أحمد (٤/٣٧٣) وابن ماجه (٢٩٦) والترمذي في «العلل» (١/٨٢ ـ ٨٣) والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥) وابن خزيمة (٦٩)

عن عبدالرحمن بن مهدي

وأحمد (٤/٣٦٩) وابن ماجه (٢٩٦) والترمذي في «العلل» (١/٨٢ ـ ٨٣) والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥) وابن خزيمة (٦٩) والخطيب في «التاريخ» (٤/٢٨٧)

عن محمد بن جعفر البصري

وأحمد (٤/٣٦٩)

عن حجاج بن محمد الأعور

وأبو داود (٦) والطبراني في «الكبير» (٥٠٩٩) وفي «الدعاء» (٣٦١) والحاكم (١/١٨٧)

عن عمرو بن مرزوق البصري

وابن خزيمة (٦٩) وابن حبان (١٤٠٨)

عن خالد بن الحارث البصري

وأبو يعلى (٧٢١٩)

عن النضر بن شميل المازني

وابن خزيمة (٦٩)

عن محمد بن أبي عدي البصري

والدينوري في «المجالسة» (٣٤٨٨)

عن يزيد بن هارون الواسطي

كلهم عن شعبة به.

وقال الحاكم: الإسناد على شرط الصحيح»

وقال النووي: إسناده صحيح» الخلاصة ١٤٩/١

قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

• وقال عيسى بن يونس الكوفي: عن شعبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم.

أخرجه ابن حبان (١٤٠٦)

ـ ورواه مَعْمَر بن راشد عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٥٥) وشرف الدين المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء» (ص١٥٩) من طريق عبدالرزاق أنبأ معمر به.

ورواته ثقات إلا أنّ الدارقطني قال: معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة.

وقال البيهقي: حديث معمر وهم» السنن الكبرى ٩٦/١

ـ ورواه عدي بن أبي عِمَارة البصري قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس[1].

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٢٤) وفي «الدعاء» (٣٥٦) وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٠) من طريق قَطَن بن نُسَير أبي عبّاد الذّارِع ثنا عدي به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة عن أنس إلا عدي، تفرد به قطن»

---

(١) ولفظه: «إنّ هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: بسم الله إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ومن الشيطان الرجيم»

قال الطبراني: لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن قتادة في متنه: بسم الله، إلا عدي بن أبي عمارة»

وقال الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الدارقطني في «الأفراد» وقال: تفرد به عدي عن قتادة.

وعدي بن أبي عمارة بصري مختلف فيه، ذكره العقيلي في «الضعفاء» وابن حبان في «الثقات». نتائج الأفكار ١/١٩٥ و١٩٦

وقال في «اللسان» (١٦١/٤): ومن أغلاط عدي أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وقيل: عن النضر بن أنس عن أبيه، والأول أصح»

قلت: حديث قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وحديث قتادة عن قاسم بن عوف عن زيد بن أرقم، كلاهما محفوظين.

وقد رواه أبو الجُمَاهر محمد بن عثمان التنوخي عن سعيد بن بشير عن قتادة على الوجهين.

أخرجه ابن بشران (٧٨١) من طريق عبيد بن عبدالواحد البزار ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥١١٤) وفي «الدعاء» (٣٦٤) وفي «مسند الشاميين» (٢٦٩٤) عن الحسن بن جرير الصوري ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن قاسم بن عوف عن زيد بن أرقم.

وذكر الترمذي أنه سأل البخاري عن هاتين الروايتين فقال: يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعاً» السنن (١١/١) والعلل (٨٤/١)

وللحديث طريق أخرى يرويها إبراهيم بن حميد الطويل ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أنس.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٩٨) وفي «الدعاء» (٣٦٠) وفي «منتقى ابن مردويه من حديثه» (٨٨) وفي «الصغير» (٨٨٨)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح بن أبي الأخضر، تفرد به إبراهيم بن حميد»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر.

باب
لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال

٥١ ـ (٤٨٤٥) قال الحافظ: وقد كان إذا بال توضأ»[١]

أخرجه البخاري (فتح ١/٢٥٥) من حديث ابن عباس.
و(١/٢٥٠ ـ ٢٥١ و٢٩٦) من حديث أسامة بن زيد.
و(١/٢٩٧ و٣١٨ ـ ٣١٩ و٦/٤٤١ و٩/١٩٠ و١٢/٣٨٢ و٣٨٣) من حديث المغيرة بن شعبة.
و(١/٣٤٠ ـ ٣٤١) من حديث حذيفة.

٥٢ ـ (٤٨٤٦) قال الحافظ: وثبت أنه شرب فضل وضوئه»[٢]

أخرجه البخاري (فتح ١٢/١٨٣ ـ ١٨٤) من حديث علي.
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٩)

باب
الاستنثار في الوضوء

٥٣ ـ (٤٨٤٧) قال الحافظ: وهو يرد على من لم يوجب المضمضة أيضاً، وقد ثبت الأمر بها أيضاً في سنن أبي داود بإسناد صحيح»[٣]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الباء فانظر حديث: **«بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً»**

باب
الاستجمار وتراً

٥٤ ـ (٤٨٤٨) قال الحافظ: واتفقوا على أنه لو غمس يده لم يضرّ الماء، وقال إسحاق وداود والطبري: ينجس، واستدل لهم بما ورد من الأمر بإراقته، لكنّه حديث ضعيف أخرجه ابن عدي»[٤]

ضعيف

---

(١)(٢) ١/٢٦٥
(٣) ١/٢٧٣
(٤) ١/٢٧٤

أخرجه ابن عدي (٢٣٧١/٦ ـ ٢٣٧٢) عن محمد بن شعيب الزعفراني ثنا أحمد بن عصام ثنا المعلى بن الفضل ثنا الربيع بن صَبيح عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً: **«إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثم ليتوضأ، فإن غمس يده في الإناء من قبل أن يغسلها فليهريق ذلك الماء»**

وقال: وقوله في هذا المتن: **«فليهريق ذلك الماء»** منكر لا يحفظ»

قلت: الحديث إسناده ضعيف لضعف الربيع بن صبيح، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

باب
غسل الرجلين

٥٥ ـ (٤٨٤٩) **قال الحافظ**: وأصرح من ذلك رواية مسلم عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبه فقال ذلك»[١]

أخرجه مسلم (٢٤٢) من طريق محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبيه فقال: **«ويل للأعقاب من النار»**

٥٦ ـ (٤٨٥٠) **قال الحافظ**: وقد قال في حديث عمرو بن عَبَسَة الذي رواه ابن خزيمة وغيره مطولاً في فضل الوضوء: «ثم يغسل قدميه كما أمره الله»[٢]

هو قطعة من حديث طويل تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى عند حديث: **«تطلع الشمس بين قرني شيطان»** وقد أخرجه مسلم وغيره.

باب
غسل الأعقاب

٥٧ ـ (٤٨٥١) **قال الحافظ**: وفي ابن ماجه عن أبي رافع مرفوعاً نحوه بإسناد ضعيف»[٣]

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (٤٤٩) والدارقطني (٨٣/١)

عن أبي قِلابة عبدالملك بن محمد الرَّقَاشي

---

(١)(٢) ٢٧٦/١

(٣) ٢٧٧/١ ـ ٢٧٨

وابن عدي (٢٤٤٣/٦) والبيهقي (٥٧/١)

عن زكريا بن يحيى الضرير

قالا: ثنا مُعَمَّر بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ثني أبي عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه أنَّ النبي ﷺ كان إذا توضأ حَرَّكَ خَاتَمَه.

قال الدارقطني: معمر وأبوه ضعيفان، ولا يصح هذا»

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف معمر وأبيه، قال البخاري: معمر منكر الحديث» المصباح ٦٥/١

قلت: معمر قال ابن معين: ما كان بثقة ولا مأمون، وقال أيضاً: ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب.

وأبوه قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، ذاهب، وقال ابن معين: ليس بثقة.

باب
غسل الرجلين في النعلين

٥٨ ـ (٤٨٥٢) **قال الحافظ**: وأشار بذلك إلى ما روي عن عليّ وغيره من الصحابة أنهم مسحوا على نعالهم في الوضوء ثم صلوا. وروي في ذلك حديث مرفوع أخرجه أبو داود وغيره من حديث المغيرة بن شعبة، لكن ضعفه عبدالرحمن بن مهدي وغيره من الأئمة»[١]

أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٨/١) وأحمد (٢٥٢/٤) وعبد بن حميد (٣٩٨) ومسلم في «التمييز» (٧٩) وأبو داود (١٥٩) وابن ماجه (٥٥٩) والترمذي (٩٩) وعبدالله بن أحمد في «العلل» (٢٠٩٧) والنسائي في «الكبرى» (١٣٠) وابن خزيمة (١٩٨) وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٨١) وابن المنذر في «الأوسط» (٤٦٥/١) والطحاوي في «شرح المعاني» (٩٧/١) وابن حبان (١٣٣٨) والطبراني في «الكبير» (٤١٥/٢٠) وابن حزم في «المحلى» (١١١/٢) والبيهقي (٢٨٣/١ ـ ٢٨٤ و٢٨٤) من طرق عن سفيان الثوري عن أبي قيس عبدالرحمن بن ثَرْوان الأودي عن هُزَيل بن شُرَحبيل عن المغيرة بن شعبة أنّ رسول الله ﷺ مسح على الجوربين والنعلين.

---

(١) ٢٧٨/١

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح»

قلت: أبو قيس مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، ولينه أبو حاتم، واختلف فيه قول أحمد.

وهزيل وثقه ابن سعد وغير واحد، فالإسناد حسن.

لكنه أعلَّ بانفراد أبي قيس به عن هزيل عن المغيرة في المسح على الجوربين والنعلين، فخالف بذلك جميع من روى الحديث عن المغيرة فإنهم قالوا فيه: مسح على الخفين.

قال مسلم: هذا خبر ليس بمحفوظ المتن فقد رواه جماعة عن المغيرة فقالوا: مسح على خفيه، فكل هؤلاء قد اتفقوا على خلاف رواية أبي قيس عن هزيل. ومن خالف خلاف بعض هؤلاء بين لأهل الفهم من الحفظ في نقل هذا الخبر، وتحمل ذلك. والحمل فيه على أبي قيس أشبه، وبه أولى منه بهزيل لأن أبا قيس قد استنكر أهل العلم من روايته أخباراً غير هذا الخبر، سنذكرها في مواضعها إن شاء الله.

فأما في خبر المغيرة في المسح فقال ابن المبارك: عرضت هذا الحديث على الثوري فقال: لم يجيء به غيره، فعسى أن يكون وهماً»[١].

وقال أبو داود: كان عبدالرحمن بن مهدي[٢] لا يحدث بهذا الحديث لأن المعروف عن المغيرة أنَّ النبي ﷺ مسح على الخفين»

وقال النسائي: ما نعلم أنّ أحداً تابع أبا قيس على هذه الرواية، والصحيح عن المغيرة أنّ النبي ﷺ مسح على الخفين»

وقال المفضل بن غسان: سألت ابن معين عن هذا الحديث فقال: الناس كلهم يروونه على الخفين غير أبي قيس»[٣]

وقال علي بن المديني: حديث المغيرة في المسح رواه عن المغيرة أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة، ورواه هزيل بن شرحبيل عن المغيرة إلا أنّه قال: ومسح على الجوربين، وخالف الناس»[٣]

---

(١) قال أبو محمد يحيى بن منصور: رأيت مسلم بن الحجاج ضعف هذا الخبر وقال: أبو قيس وهزيل لا يحتملان هذا مع مخالفتهما الأجلة الذين رووا هذا الخبر عن المغيرة فقالوا: مسح على الخفين. وقال: لا نترك ظاهر القرآن بمثل أبي قيس وهزيل» سنن البيهقي ٢٨٤/١

(٢) قال أبو قدامة السرخسي: قال عبدالرحمن بن مهدي لسفيان الثوري: لو حدثتني بحديث أبي قيس عن هزيل ما قبلته منك، فقال سفيان: الحديث ضعيف أو واه أو كلمة نحوها» سنن البيهقي ٢٨٤/١

(٣) سنن البيهقي ٢٨٤/١

وقال أحمد: ليس يُروى هذا إلا من حديث أبي قيس. وقال: أبى عبدالرحمن بن مهدي أن يحدث به يقول: هو منكر لا يرونه إلا من حديث أبي قيس» العلل ٢٩٣/٢

وقال الدارقطني: لم يروه غير أبي قيس، وهو مما يغمز عليه به لأنّ المحفوظ عن المغيرة المسح على الخفين» العلل ١١٢/٧

وقال البيهقي: حديث منكر، ضعفه سفيان الثوري، وعبدالرحمن بن مهدي وأحمد وابن معين وابن المديني ومسلم، والمعروف عن المغيرة حديث المسح على الخفين» معرفة السنن ١٢٢/٢

وقال النووي: ضعيف ضعفه الحفاظ، وهؤلاء هم أعلام أئمة الحديث، وإن كان الترمذي قال: حديث حسن، فهؤلاء مقدمون عليه، بل كل واحد من هؤلاء لو انفرد قُدم على الترمذي باتفاق أهل المعرفة» المجموع

وذكره في «الخلاصة» (١٢٩/١) في فصل الضعيف وقال: اتفق الحفاظ على تضعيفه، ولا يقبل قول الترمذي إنّه حسن صحيح»

وضعفه ابن العربي في «العارضة» (١٤٩/١)

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا: ما روياه ليس فيه مخالفة معارضة لما رواه الآخرون وإنّما هو أمر زائد على ما ذكروه.

ومنهم من قال: بل هو حديث آخر غير حديث المسح على الخفين.

قال ابن دقيق العيد في «الإمام»: ومن يصححه يعتمد بعد تعديل أبي قيس على كونه ليس مخالفاً لرواية الجمهور مخالفة معارضة بل هو أمر زائد على ما رووه ولا يعارضه ولا سيما وهو طريق مستقل برواية هزيل عن المغيرة لم يشارك المشهورات في سندها» نصب الراية ١٨٥/١

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي»: إنّهما لم يخالفا الناس مخالفة معارضة بل رويا أمراً زائداً على ما رووه بطريق مستقل غير معارض فيحمل على أنّهما حديثان، وبهذا صحح الحديث كما مر»

وقال ابن مفلح في «المبدع» (١٦٥/١ ـ ١٦٦) بعد أن ذكر كلام أبي داود: وهذا لا يصلح مانعاً لجواز رواية اللفظين.

وقال عن الحديث: رواته ثقات وتكلم فيه جماعة»

وقال ملا علي القاري في «شرح المشكاة»: قيل: المعروف من رواية المغيرة المسح على الخفين، وأجيب بأنّه لا مانع من أنْ يروى المغيرة اللفظين وقد عضده فعل الصحابة»

وقال السهارنفوري في «بذل المجهود» (٣٣/٢) بعد ذكر كلام أبي داود: قلت: وهذا إذا كان حكاية فعل واحد وأما إذا كان حكاية فعلين مختلفين وقعا في وقتين فحينئذ لا يضره الرواية المعروفة عن المغيرة في المسح على الخفين بل يقال إنّ المغيرة رآه ﷺ مسح على الخفين في وقت فرواه كما رأى ورآه ﷺ أنّه مسح على الجوربين في وقت آخر فرواه أيضاً كما رأى كيف»

وقال الشيخ أحمد شاكر: وليس الأمر كما قال هؤلاء الأئمة[1]، والصواب صنيع الترمذي في تصحيح هذا الحديث، وهو حديث آخر غير حديث المسح على الخفين، وقد روى الناس عن المغيرة أحاديث المسح في الوضوء، فمنهم من روى المسح على الخفين، ومنهم من روى المسح على العمامة، ومنهم من روى المسح على الجوربين وليس شيء منها بمخالف للآخر إذ هي أحاديث متعددة وروايات عن حوادث مختلفة، والمغيرة صحب النبي ﷺ نحو خمس سنين فمن المعقول أنْ يشهد من النبي ﷺ وقائع متعددة في وضوئه ويحكيها فيسمع بعض الرواة منه شيئاً ويسمع غيره شيئاً آخر، وهذا واضح بديهي»

وقال الألباني بعد أن ذكر كلام الترمذي: وهو كما قال فإن رجاله كلهم ثقات رجال البخاري في صحيحه محتجاً بهم، وقد أعله بعض العلماء بعلة غير قادحة منهم أبو داود فقد قال عقبه: فذكر كلامه، ثم قال: وهذا ليس بشيء لأنّ السند صحيح ورجاله ثقات كما ذكرنا وليس فيه مخالفة لحديث المغيرة المعروف في المسح على الخفين فقط بل فيه زيادة عليه، والزيادة من الثقة مقبولة كما هو مقرر في المصطلح، فالحق أنّ ما فيه حادثة أخرى غير الحادثة التي فيها المسح على الخفين» إرواء الغليل ١٣٨/١

قلت: ومما يقوي ما ذهب إليه هؤلاء العلماء الأفاضل أنّ أبا قيس الأودي قد روى عن هزيل بن شرحبيل الفعلين عن المغيرة بن شعبة.

فقال الطبراني في «الكبير» (٤١٤/٢٠ ـ ٤١٥): ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن المغيرة أنّ النبي ﷺ مسح على الخفين.

وقد رواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن سفيان على الوجهين (المنتخب لعبد بن حميد ٣٩٨ ومختصر الأحكام للطوسي ٨١)

---

(١) يعني الذين ضعفوا الحديث.

طريق أخرى: قال الإسماعيلي في «معجمه» (٧٠٣/٢ ـ ٧٠٤): ثنا عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن مرداس الواسطي أبو بكر قال: سمعت أحمد بن سنان يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: عندي عن المغيرة بن شعبة ثلاثة عشر حديثاً في المسح على الخفين. فقال أحمد الدورقي: ثنا يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن أبي العالية عن فضالة بن عمرو الزهراني عن المغيرة بن شعبة أنّ النبي ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين. قال: فلم يكن عنده فاغتم.

وعبدالرحمن بن محمد لم يذكر فيه الإسماعيلي جرحاً ولا تعديلاً، ولم أر من ترجمه غير الإسماعيلي، وفضالة بن عمرو ويقال ابن عمير ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والباقون ثقات، وأحمد بن سنان هو ابن أسد الواسطي، وأحمد الدورقي هو ابن إبراهيم بن كثير، وأبو العالية اسمه رفيع بن مهران.

وللحديث شاهد عن أبي موسى قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الجوربين والنعلين»

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣٣٣/٢/٢) وابن ماجه (٥٦٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٩٧/١) والعقيلي (٣٨٣/٣ ـ ٣٨٤) والبيهقي (٢٨٤/١ ـ ٢٨٥) من طريق أبي سنان عيسى بن سنان الحنفي عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عَرْزَب عن أبي موسى به.

قال أبو داود: ليس بالمتصل ولا بالقوي» السنن ١١٣/١

وقال العقيلي: الأسانيد في الجوربين والنعلين فيها لين»

وقال البيهقي: الضحاك بن عبدالرحمن لم يثبت سماعه من أبي موسى، وعيسى بن سنان ضعيف لا يحتج به. وقال ابن معين: عيسى بن سنان ضعيف»

قلت: وضعفه أيضاً أحمد والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وقواه العجلي وغيره.

والضحاك بن عبدالرحمن وثقه العجلي وغيره.

واختلف في سماعه من أبي موسى:

فقال البخاري في «التاريخ الكبير»: سمع أبا موسى. وروى له حديثاً بين فيه سماعه منه.

وقال أبو حاتم: روى عن أبي موسى مرسل.

وقال المنذري: لم يلق أبا موسى.

باب
إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً

٥٩ ـ (٤٨٥٣) **قال الحافظ**: قوله: «سبعاً» أي سبع مرار، ولم يقع في رواية مالك التتريب ولم يثبت في شيء من الرواية عن أبي هريرة إلا عن ابن سيرين على أنّ بعض أصحابه لم يذكره.

ورُوي أيضاً عن الحسن وأبي رافع عند الدارقطني، وعبدالرحمن والد السُّدِّي عند البزار»[(١)]

قلت: يعني عن أبي هريرة.

باب
من لم ير الوضوء إلا من المخرجين القُبُل والدُّبُر

٦٠ ـ (٤٨٥٤) **قال الحافظ**: وفي معناه مس الذكر مع صحة الحديث فيه، إلا أنّه ليس على شرط الشيخين، وقد صححه مالك وجميع من أخرج الصحيح غير الشيخين»[(٢)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من مسّ ذكره فليتوضأ»**

باب
قراءة القرآن بعد الحدث وغيره

٦١ ـ (٤٨٥٥) **قال الحافظ**: روى مسلم من حديث ابن عمر كراهة ذكر الله بعد الحدث لكنه على غير شرط المصنف»[(٣)]

قلت: لعله يريد حديث ابن عمر أنّ رجلاً مرَّ ورسول الله ﷺ يبول، فسلّم. فلم يردّ عليه.

أخرجه مسلم (٣٧٠)

---

(١) ٢٨٦/١

(٢) ٢٩١/١

(٣) ٣٠٠/١

وفي الباب عن المهاجر بن قُنْفُذ وقد تقدم حديثه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر**»

باب
مسح الرأس كله

٦٢ ـ **(٤٨٥٦) قال الحافظ**: ولم ينقل عنه أنّه مسح بعض رأسه إلا في حديث المغيرة أنّه مسح على ناصيته وعمامته»[١]

أخرجه مسلم (١/ ٢٣٠ و٢٣١)

٦٣ ـ **(٤٨٥٧) قال الحافظ**: وقال الزمخشري: لفظ: «إلى» يفيد معنى الغاية مطلقاً، فأما دخولها في الحكم وخروجها فأمر يدور مع الدليل، فقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] دليل عدم الدخول: النهي عن الوصال»[٢]

حديث النهي عن الوصال أخرجه البخاري (فتح ٥/١٠٦ ـ ١١٢) عن أنس وعن ابن عمر وعن أبي سعيد وعن عائشة وعن أبي هريرة.

٦٤ ـ **(٤٨٥٨) قال الحافظ**: وقيل: إنّ محمد بن الحسن إنما رأى ذلك في حديث: قطع المحرم الخفين إلى الكعبين إذا لم يجد النعلين»[٣]

أخرجه البخاري (فتح ٤/٤٢٩) من حديث ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ: ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال: «**لا يلبس القميص، ولا العمائم، ولا السراويلات، ولا البُرْنُس ولا ثوباً مَسَّه زَعْفَران ولا وَرْسٌ. وإنْ لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين**».

باب
وضوء الرجل مع امرأته

٦٥ ـ **(٤٨٥٩) قال الحافظ**: وأشهر الأحاديث في ذلك من الجهتين حديث الحكم بن

---

(١) ١/٣٠١
(٢) ١/٣٠٤
(٣) ١/٣٠٥

عمرو الغفاري في المنع، وحديث ميمونة في الجواز، أما حديث الحكم بن عمرو فأخرجه أصحاب السنن، وحسنه الترمذي، وصححه ابن حبان، وأغرب النووي فقال: اتفق الحفاظ على تضعيفه.

وأما حديث ميمونة فأخرجه مسلم، لكن أعله قوم لتردد وقع في رواية عمرو بن دينار حيث قال: علمي والذي يخطر على بالي أنّ أبا الشعثاء أخبرني: فذكر الحديث، وقد ورد من طريق أخرى بلا تردد، لكن راويها غير ضابط. وقد خولف»[١]

حديث الحكم بن عمرو الغفاري يرويه أبو حاجب سوادة بن عاصم البصري واختلف عنه:

ـ فقال عاصم بن سليمان الأحول: سمعت أبا حاجب يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنّ النبي ﷺ نهى أن يُتوضأ من فضل وَضوء المرأة.

أخرجه الطيالسي (ص١٧٦) عن شعبة عن عاصم به.

رواه يونس بن حبيب الأصبهاني عن الطيالسي هكذا.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٩١/١)

ورواه غير واحد عن الطيالسي فسموا الصحابي: الحكم بن عمرو الغفاري، منهم:

١ ـ أحمد بن حنبل (٦٦/٥).

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢٢) والمزي في «التهذيب» (١٢٩/٧)

٢ ـ محمد بن بشار البصري.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١٨٥/٢/٢) وأبو داود (٨٢) وابن ماجه (٣٧٣) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٧٦/٢) والترمذي (٦٤) والطوسي في «مختصر الأحكام» (٥٢) وابن حزم في «المحلى» (٢٨٣/١ ـ ٢٨٤) والبيهقي (١٩١/١)

٣ ـ محمود بن غيلان المروزي[٢].

أخرجه الترمذي (٦٤)

---

(١) ٣١٢/١

(٢) زاد في حديثه: «أو قال: بِسُؤْرِهَا»

٤ ـ عمرو بن علي الفلاس.

أخرجه النسائي (١٤٦/١) وابن حبان (١٢٦٠)

٥ ـ زيد بن أخزم الطائي[١].

أخرجه الدارقطني (٥٣/١)

٦ ـ محمد بن المثنى البصري.

أخرجه الطوسي (٥٢)

٧ ـ علي بن مسلم الطوسي.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٤٧٨) وابن منده في «الصحابة» (الإتحاف ٤٩٦/١)

ولم ينفرد الطيالسي به بل تابعه غير واحد عن شعبة وسموا الصحابي: الحكم بن عمرو.

أخرجه أحمد (٢١٣/٤) والبيهقي (١٩١/١)

عن وهب بن جرير بن حازم البصري

وأحمد (٢١٣/٤) وأبو القاسم البغوي (٤٧٨)

عن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد البصري

والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٤/١)

عن عبدالوهاب بن عطاء العجلي

والطبراني في «الكبير» (٣١٥٦) وأبو نعيم في «الصحابة» (١٩٠٠)

عن الربيع بن يحيى الأُشناني

كلهم عن شعبة به.

ولفظ حديث وهب بن جرير: «نهى أنْ يتوضأ الرجل من سُؤْر المرأة»

ولفظ حديث عبدالصمد وعبدالوهاب: «نهى أنْ يَتوضأ الرجلُ بفضل المرأة أو بسؤر المرأة» لا يدري أبو حاجب أيهما قال.

---

(١) زاد في حديثه: «أو قال: شرابها»

ولفظ حديث الربيع: «نهى أنْ يتوضأ بفضل المرأة»

قال الترمذي: حديث حسن»

قلت: إسناده صحيح، وسوادة بن عاصم سمع الحكم بن عمرو (انظر مصنف ابن أبي شيبة ١/٣٣ ـ ٣٤)

ورواه قيس بن الربيع الكوفي عن عاصم بلفظ: «نهى عن سؤر المرأة»

أخرجه أبو عبيد في «الطهور» (١٨٢) والطحاوي (١/٢٤) وابن قانع في «الصحابة» (١/٢٠٩ ـ ٢١٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (١٩٠١) من طرق عن قيس به.

وقيس مختلف فيه.

ـ ورواه سليمان التيمي عن أبي حاجب عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي ﷺ أنّ النبي ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل من فضل طهور المرأة.

أخرجه مسدد (الإتحاف ٩٨٥) وابن أبي شيبة (١/٣٣) وفي «مسنده» (٩٤٢) وأحمد (٥/٦٦) والترمذي (٦٣) وفي «العلل» (١/١٣٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٩٢٢) وأبو يعلى (الإتحاف ٩٨٦) والدولابي في «الكنى» (١/١٤٢) والطوسي (٥٣) والطبراني في «الكبير» (٣١٥٤ و٣١٥٧) والدارقطني (١/٥٣) والبيهقي (١/١٩١ و١٩١ ـ ١٩٢) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/٤٠) من طرق عن التيمي به.

وإسناده صحيح، وأبو حاجب صرح بالسماع من الصحابي عند الطوسي.

ـ ورواه عمران بن حُدَيْر البصري عن سوادة فأوقفه على الحكم بن عمرو.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٣ ـ ٣٤) والبخاري في «الكبير» (٢/٢/١٨٥) والدولابي في «الكنى» (١/١٤٢) والبيهقي (١/١٩٢) من طرق عن عمران عن سوادة قال: اجتمع ناس على الحكم الغفاري بالمربد فسألوه عن فضل طهور المرأة فنهاهم.

وإسناده صحيح.

وحديث ميمونة أخرجه مسلم (٣٢٣) من طريق ابن جُريج أخبرني عمرو بن دينار قال: أكبر علمي، والذي يخطر على بالي أنّ أبا الشعثاء أخبرني أنّ ابن عباس أخبره أنّ رسول الله ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة.

باب
الوضوء بالمُد

٦٦ ـ (٤٨٦٠) **قال الحافظ**: وحمله الجمهور على الاستحباب لأنّ أكثر من قدّر وضوءه وغُسله ﷺ من الصحابة قدرهما بذلك. ففي مسلم عن سفينة مثله، ولأحمد وأبي داود بإسناد صحيح عن جابر مثله، وفي الباب عن عائشة وأم سلمة وابن عباس وابن عمر وغيرهم»[1]

صحيح

ورد من حديث سفينة ومن حديث جابر بن عبدالله ومن حديث ابن عباس ومن حديث ابن مسعود ومن حديث أنس ومن حديث ابن عمر ومن حديث عَقيل بن أبي طالب ومن حديث عائشة ومن حديث أم سلمة ومن حديث مجاهد مرسلاً ومن حديث المسيب بن دارم مرسلاً

فأما حديث سفينة فأخرجه مسلم (٣٢٦) من طريق أبي ريحانة عبدالله بن مَطَر البصري عن سفينة قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصَّاع ويتطهر بالْمُدِّ.

وأما حديث جابر فله عنه طرق:

الأول: يرويه سالم بن أبي الجَعْد الكوفي عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

أخرجه الطيالسي (ص٢٣٩) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٥٠) والبيهقي (١٩٥/١)

عن أبي عَوَانة الوَضّاح بن عبدالله الواسطي

وأحمد (٣٠٣/٣) وأبو داود (٩٣) والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٠)

عن هُشيم بن بشير الواسطي

وأبو عبيد في «الطهور» (١٠٤)

عن خالد بن عبدالله الواسطي

---

(١) ٣١٧/١

وفي «الأموال» (١٥٧٠)

عن علي بن عاصم الواسطي

وابن أبي شيبة (٦٥/١) وعنه عبد بن حميد (١١١٤)

عن محمد بن فضيل الكوفي[1]

كلهم عن يزيد بن أبي زياد الكوفي عن سالم به.

ويزيد ليس بالقوي.

الثاني: يرويه زيد بن أسلم عن عبيدالله بن مِقْسَم عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع.

فقال له ابن الحنفية: إنّ شعري كثير، فقال: كان رسول الله ﷺ أكثر شعراً منك وأطيب.

أخرجه الطيالسي (ص٢٤٨) عن خارجة بن مصعب الخراساني عن زيد بن أسلم به.

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٥١٥)

وخارجة قال ابن مَعين: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث.

الثالث: يرويه أبو الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر أنّ رسول الله ﷺ كان يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

أخرجه عبد بن حميد (١٠٧٠) وابن ماجه (٢٦٩) من طريق الربيع بن بدر التميمي ثنا أبو الزبير به.

والربيع بن بدر متروك الحديث.

---

(١) ولفظ حديثه: «يُجزئ من الوضوء المد، ومن الجنابة الصاع» فقال رجل: ما يكفينا يا جابر، فقال: قد كفى من هو خير منك وأكثر شعراً.

ورواه أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي عن ابن فضيل فقال: عن حصين ويزيد بن أبي زياد.

أخرجه البيهقي (١٩٥/١)

ورواه هارون بن إسحاق الهمداني عن ابن فضيل فلم يذكر يزيداً.

أخرجه الحاكم (١٦١/١)

وقال: صحيح على شرط الشيخين»

قلت: إسناده صحيح إلا أنّ الشيخين لم يخرجا لهارون بن إسحاق شيئاً.

وتابعه:

١ ـ عثمان بن عبدالرحمن القرشي ثنا أبو الزبير به.

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٠٩)

وعثمان بن عبدالرحمن كذبه ابن معين وأبو حاتم.

٢ ـ الربيع بن صَبيح البصري.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٧٧) من طريق الوليد بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن أبي الزبير عن جابر رفعه: «الغسل بالصاع، والوضوء بالمد»

والوليد مدلس ـ عنعن، والربيع ضعفه ابن سعد وغير واحد.

الرابع: يرويه فهر بن بشير الرقي ثنا عمر بن موسى عن عمرو بن دينار عن جابر قال: كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد رطلين، ويغتسل بالصاع ثمانية أرطال.

أخرجه ابن عدي (١٦٧٣/٥)

وقال: عمر بن موسى الوجيهي في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً»

الخامس: يرويه مُخَوَّل بن راشد الكوفي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جابر قال: كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٨٢) عن أحمد بن عمرو القَطِراني ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا سعيد بن عامر الضُّبَعِي ثنا شعبة عن مخول به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن شعبة إلا سعيد بن عامر»

قلت: وإسناده صحيح رواته ثقات، والقطراني ذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في «سير الأعلام»، ومحمد بن يحيى هو ابن عبدالكريم بن نافع وثقه الدارقطني وغيره، والضبعي وثقه ابن سعد وغيره، ومخول وثقه النسائي وغير واحد.

وخالفه الحجاج بن أرطاة فرواه عن أبي جعفر مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦٦/١) عن عبدالرحيم بن سليمان الكناني عن الحجاج به.

والأول أصح، والحجاج ضعيف.

وأما حديث ابن عباس فله عنه طرق:

الأول: يرويه إسرائيل بن يونس الكوفي عن مسلم بن كيسان المُلاَئي عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنّه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع.

أخرجه البزار (١٥٨٧)

وإسناده ضعيف لضعف مسلم الملائي.

الثاني: يرويه ابن جريج عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ كان يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢٥٨) عن محمد بن العباس المؤدب ثنا داود بن مهران الدَّبَّاغ ثنا داود بن عبدالرحمن العطار عن ابن جريج.

ورواته ثقات.

ورواه أحمد في «المسند» (٢٦٢٨ ـ شاكر) عن داود بن مهران بغير هذا السياق.

فقال: ثنا داود بن مهران ثنا دود العطار عن ابن جريج عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: قال رجل: كم يكفيني من الوضوء؟ قال: مد، قال: كم يكفيني للغسل؟ قال: صاع، فقال الرجل: لا يكفيني، قال: لا أمّ لك، قد كفى من هو خير منك، رسول الله ﷺ.

وتابعه عمر بن الخطاب السِّجِسْتاني ثنا داود بن مهران به.

أخرجه البزار (كشف ٢٥٥)

وقال: لا نعلمه من حديث عبيدالله إلا من رواية داود»

قلت: رواه سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: يجزئ الصاع للجنب.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٦٥ ـ ٦٦)

وإسناده صحيح.

الثالث: يرويه خُصيف بن عبدالرحمن الجزري عن عكرمة عن ابن عباس رفعه: **«يجزئ في الوضوء مد، وفي الغسل صاع»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥٥١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٠ ـ ١١ و٣٢٢ ـ ٣٢٣) من طرق عن محمد بن سليمان المِصِّيصي لُوَيْن ثنا عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي مولى مسلمة بن عبدالملك عن خصيف به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عبدالعزيز بن عبدالرحمن، تفرد به لوين»

وقال الهيثمي: وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي وقد أجمعوا على ضعفه» المجمع ٢١٩/١

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه البزار (١٥٨٨) من طريق إسرائيل بن يونس الكوفي عن مسلم بن كيسان الملائي عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود.

وإسناده ضعيف لضعف مسلم بن كيسان.

وأما حديث أنس فأخرجه البخاري في الباب المذكور من طريق عبدالله بن عبدالله بن جبر قال: سمعت أنساً يقول: كان النبي ﷺ يغسل أو كان يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد، ويتوضأ بالمد.

طريق أخرى: قال البزار (كشف ٢٥٧): ثنا أبو كامل ثنا القناد واسمه إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل ثنا قتادة عن أنس أنَّ النبي ﷺ كان يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو إسماعيل، ولم يكن به بأس، حدّث عنه عفان وغيره، وحديث: «يغتسل بالصاع» خطأ، رواه قتادة عن صفية عن عائشة، ورواه قتادة عن معاذة عن عائشة»

قلت: هكذا وقع عند البزار: إبراهيم بن سليمان، ورواه حفص بن عمر الحَوْضي عنه فسماه: إبراهيم بن عبدالملك.

أخرجه العقيلي (٥٨/١) وقال: إبراهيم يهم في الحديث»

وتابعه الفيض بن وثيق الثقفي ثنا إبراهيم بن عبدالملك به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٢٦)

وقال: لم يروه عن قتادة عن أنس إلا أبو إسماعيل»

وأما حديث ابن عمر فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٩١) وابن عدي (٦٣٩/٢) من طريق المُعَافى بن سليمان الجَزَري ثنا حكيم بن نافع ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رفعه: «الغسل صاع، والوضوء مد»

قال الطبراني: لم يروه عن موسى بن عقبة إلا حكيم بن نافع، تفرد به المعافى بن سليمان»

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد غير محفوظ عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر»

قلت: حكيم بن نافع هو الرقي وهو مختلف فيه: وثقه ابن معين، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

والباقون ثقات.

وأما حديث عقيل فأخرجه ابن ماجه (٢٧٠) من طريق بكر بن يحيى بن زَبَّان البصري ثنا حِبَّان بن علي عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن أبيه عن جده رفعه: **«يجزئ من الوضوء مد، ومن الغسل صاع»**

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف حبان ويزيد» المصباح ١/ ٤٠

وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٥١٦) من طريق عبدالله بن فروخ الخراساني عن أبي جَنَاب عن ابن عقيل بن أبي طالب عن أبيه.

وقال: هذا الحديث غير محفوظ»

قلت: إسناده ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي، وابن فروخ مختلف فيه.

وأما حديث عائشة فله عنها طرق:

الأول: يرويه قتادة واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

وفي لفظ: بقدر المدر، وبقدر الصاع.

وفي لفظ آخر: بنحو المد، وبنحو الصاع.

أخرجه أبو عبيد في «الطهور» (١٠١) وأحمد (٦/ ١٢١ و٢٣٤ و٢٣٨ ـ ٢٣٩) ومحمد بن أسلم الطوسي في «الأربعين» (٣) وأبو داود (٩٢) وابن ماجه (٢٦٨) وأبو يعلى (٤٨٥٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٤٩) والخطيب في «المتفق» (١٤٠٧)

عن همام بن يحيى العَوْذي

وإسحاق في «مسند عائشة» (١٢٧٠) وأحمد (٦/ ٢٣٤) والنسائي (١/ ١٤٧) والطحاوي (٢/ ٤٩)

عن سعيد بن أبي عَروبة

وأحمد (٦/ ١٢١ و٢٤٩) والطحاوي (٢/ ٤٩) والبيهقي (١/ ١٩٥) وفي «الصغرى» (١٤٧)

عن أبان بن يزيد العطار

وأبو عبيد في «الأموال» (١٥٧١) والدارقطني (٩٤/١)

عن هشام الدَّسْتُوائي

وابن قتيبة في «الغريب» (١٦١/١ ـ ١٦٢)

عن شعبة

كلهم عن قتادة به.

وصرّح قتادة بالتحديث من صفية في حديث أبان العطار.

وإسناده صحيح.

ـ وقال شيبان بن عبدالرحمن النَّحْوي: عن قتادة عن الحسن عن أمه عن عائشة.

أخرجه أحمد (٢٨٠/٦) والنسائي (١٤٧/١) وابن الأعرابي (٢٢٣٩) والطبراني في «الأوسط» (٩٣١٢)

قال أبو حاتم: هذا خطأ، إنما هو قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة مرفوعاً، وهذا أشبه» العلل ٢٦/١

ـ ورواه حماد بن سلمة عن قتادة واختلف عنه:

• فقال الهيثم بن جميل البغدادي: عن حماد عن قتادة عن معاذة عن عائشة.

أخرجه أبو عبيد في «الطهور» (١٠٢) وفي «الأموال» (١٥٧٢)

• وقال بهز بن أسد البصري: ثنا حماد أنا قتادة عن معاذة عن صفية عن عائشة.

أخرجه أحمد (٢١٨/٦ ـ ٢١٩)

ـ ورواه إبراهيم بن عبدالملك البصري عن قتادة عن أنس.

قاله ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢/١)

قال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة مرفوعاً» العلل ١٢/١

الثاني: يرويه مسلم بن كيسان الأعور المُلَائي واختلف عنه:

ـ فقال جرير بن عبدالحميد الرازي: عن مسلم عن إبراهيم عن عائشة قالت: كان غسل رسول الله ﷺ من الجنابة صاعاً من ماء.

أخرجه إسحاق (١٦٨٨)

وتابعه سفيان الثوري عن مسلم به.

أخرجه إبراهيم الهاشمي في «أماليه» (٥٨)

ـ وقال أبو الأحوص سَلّام بن سليم الكوفي: عن مسلم عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع.

أخرجه الطحاوي (٤٩/٢)

ـ وقال إسرائيل بن يونس الكوفي: عن مسلم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عن النبي ﷺ أنه كان يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

أخرجه البزار (١٥٨٧)

ومسلم قال أبو زرعة وغير واحد: ضعيف الحديث.

الثالث: يرويه يونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري أنّ رجلاً حدثهم قال: دخلت على عائشة فقلت: يا أم المؤمنين ما كان يقضي عن رسول الله ﷺ غسله؟ قال: فدعت بإناء حزرته صاعاً من صاعكم هذا.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦٥/١) عن إسماعيل بن علية عن يونس به.

وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.

الرابع: يرويه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عطاء قال: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

أخرجه أحمد (١٣٣/٦) عن أبي المغيرة النضر بن إسماعيل الكوفي ثنا ابن أبي ليلى به.

وأخرجه الطوسي في «مختصر الأحكام» (٥٦٧) عن الحسن بن عرفة العبدي ثنا النضر بن إسماعيل به.

وإسناده ضعيف لضعف النضر بن إسماعيل وشيخه.

الخامس: يرويه شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة قال: دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة، فسألها أخوها عن غسل النبي ﷺ، فدعت بإناء نَحْوٍ من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب.

أخرجه البخاري (فتح ٣٧٩/١)

السادس: يرويه ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

أخرجه الطحاوي (٤٩/٢) عن فهد بن سليمان بن يحيى ثنا الحِمَّاني ثنا ابن عُيينة عن الزهري به.

وفهد بن سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والحماني واسمه يحيى بن عبدالحميد مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

والباقون ثقات.

السابع: يرويه المبارك بن فَضالة قال: حدثتني أمي عن معاذة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

أخرجه الطحاوي (٥٠/٢) عن محمد بن العباس بن الربيع ثنا أسد ثنا المبارك بن فضالة به.

ومحمد بن العباس لم أقف له على ترجمة، وأم المبارك لم أعرفها.

وأسد هو ابن موسى المصري وثقه النسائي، والمبارك صدوق، ومعاذة هي بنت عبدالله العدوية وثقها ابن معين وغيره.

الثامن: يرويه إبراهيم بن مهاجر الكوفي عن صفية عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمد من ماء، ويغتسل بصاع.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦٦/١) عن عبدالرحيم بن سليمان الكناني عن حجاج عن إبراهيم به.

وأخرجه الطحاوي (٤٩/٢) من طريق محمد بن سعيد ابن الأصبهاني أنا عبدالرحيم بن سليمان به.

وإسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة.

لكنه لم يتفرد به بل تابعه عباد بن العوام الواسطي عن إبراهيم بن مهاجر به.

أخرجه ابن المقرئ في «الأربعين» (٢٥) وفي «المعجم» (١٢٢٠) عن علي بن إبراهيم بن مطر السكري ثنا داود بن رشيد ثنا عباد بن العوام به.

ورواته ثقات غير إبراهيم بن مهاجر، وهو مختلف فيه.

وأما حديث أم سلمة فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٥/٢٣) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا جمهور بن منصور ثنا سنان بن هارون البُرْجُمي عن أشعث بن عبدالملك عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع.

وبهذا الإسناد أخرجه في «الأوسط» (٥٥٩٤) لكن سمى شيخ جمهور: سيف بن محمد.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا سيف بن محمد، تفرد به جمهور بن منصور»

قلت: سنان مختلف فيه، وسيف كذبه ابن معين وغيره.

وأما حديث مجاهد فأخرجه الفضل بن دكين في «الصلاة» (٦٤) عن سفيان الثوري عن يونس بن خَبّاب عن مجاهد قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع.

وإسناده ضعيف لضعف يونس بن خباب الكوفي.

وأما حديث المسيب بن دارم فأخرجه الفضل بن دكين (٦٦) عن أبي خَلْدة خالد بن دينار السعدي عن المسيب بن دارم أنّ النبي ﷺ كان يغتسل بالصاع.

والمسيب بن دارم ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال أبو حاتم: لا أعلم روى عنه غير أبي خلدة، وقال الذهبي في «الميزان»: مجهول.

باب
إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان

٦٧ ـ (٤٨٦١) **قال الحافظ**: وأخرج مسلم التوقيت من حديث علي، كما تقدم من حديث صفوان بن عسّال. وفي الباب عن أبي بكرة، وصححه الشافعي وغيره»[1]

حديث علي أخرجه مسلم (٢٧٦) من طريق شريح بن هانئ الكوفي قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين. فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ. فسألناه فقال: جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهنّ للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم.

وحديث صفوان بن عسال تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نمسح على الخفين. . .»

---

(١) ٣٢٢/١

وحديث أبي بكرة أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٩/١ ـ مختصر المزني ٤٧/١ ـ ٤٨) ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن» (١٠٨/١ و١٠٩) وفي «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (ص١٣٥ و١٣٦ ـ ١٣٧) والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٧) عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي.

وأخرجه ابن ماجه (٥٥٦) والبزار (٣٦٢١) وابن الجارود (٨٧) والدولابي في «الكنى» (١٠٩/٢) وابن خزيمة (١٩٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٨٢/١) والعقيلي (٢٠٨/٤) وابن حبان (١٣٢٤ و١٣٢٨) وابن عدي (٢٤٥٢/٦) والدارقطني (١٩٤/١) والبيهقي (٢٨١/١) وفي «الخلافيات» (٩٩٥) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥٤/١١ ـ ١٥٥ و١٥٥) وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٦٤) والمزي في «تهذيب الكمال» (٥٨٢/٢٨) من طرق عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد ثنا المهاجر بن مخلد أبو مخلد مولى البكرات عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ أنّه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهنّ وللمقيم يوماً وليلة، إذا تطهر فلبس خفيه، أنْ يمسح عليهما.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه وإسناده حسن».

وقال البخاري: حديث أبي بكرة حسن» علل الترمذي ١٧٦/١

وقال البغوي: حديث صحيح»

وصححه الشافعي والخطابي أيضاً كما في «التلخيص» (١٥٧/١)

وقال زكريا بن يحيى الساجي: مهاجر أبو مخلد هذا صدوق ومعروف، وليس قول من قال فيه مجهول بشيء» التمهيد ١٥٥/١١

وقال العقيلي: لا يتابع مهاجر على هذه الرواية»

قلت: مهاجر مختلف فيه: قال ابن معين: صالح، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بذاك، وليس بالمتقن، يكتب حديثه.

وعبدالوهاب وعبدالرحمن ثقتان.

ـ ورواه زيد بن الحُبَاب العُكْلي عن عبدالوهاب الثقفي واختلف عنه:

• فرواه ابن أبي شيبة (١٧٩/١) عن زيد بن الحباب عن عبدالوهاب عن المهاجر عن عبدالرحمن عن أبيه.

• ورواه الحسن بن علي بن عفان العامري عن زيد بن الحباب عن عبدالوهاب عن خالد الحذاء عن عبدالرحمن عن أبيه.

أخرجه البيهقي (٢٧٦/١)

والأول أصح.

واختلف فيه على المهاجر، فرواه وهيب بن خالد البصري عن المهاجر عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه العقيلي (٢٠٨/٤)

باب
من لم يتوضأ من لحم الشاة

٦٨ ــ (٤٨٦٢) **قال الحافظ**: . . . وأما ما فوقها فلعله يشير إلى استثناء لحوم الإبل، لأنّ من خصه من عموم الجواز علله بشدة زهومته، فلهذا لم يقيده بكونه مطبوخاً، وفيه حديثان عند مسلم»[١]

أخرجه مسلم (٣٦٠) من حديث جابر بن سَمُرة أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أأتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: «**إنْ شئت فتوضأ، وإنْ شئت فلا تتوضأ**» قال: أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: «**نعم، فتوضأ من لحوم الإبل**» قال: أصلي في مَرَابض الغنم؟ قال: «**نعم**» قال: أصلي في مبارك الإبل؟ قال: «**لا**»

٦٩ ــ (٤٨٦٣) **قال الحافظ**: ورويناه من طرق كثيرة عن جابر مرفوعاً وموقوفاً على الثلاثة مفرقاً ومجموعاً»[٢]

صحيح

وله عن جابر طرق:

الأول: يرويه محمد بن المنكدر المدني عن جابر، وعن ابن المنكدر غير واحد، منهم:

---

(١) ٣٢٢/١

(٢) ٣٢٣/١

١ ـ ابن جريج قال: أخبرنا ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قُرِّب لرسول الله ﷺ خبز ولحم، ثم دعا بوَضوء فتوضأ، ثم صلى الظهر، ثم دعا بفضل طعامه فأكل، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

قال: ثم دخلت مع أبي بكر فقال: هل من شيء؟ فوالله ما وجده، فقال: أين شاتكم؟ فأُتي بها فاعتقلها، ثم حلب لنا فصنع لنا حيساً فأكلنا، ثم قمنا إلى الصلاة ولم يتوضأ. ثم دخلت مع عمر فوضعت هاهنا جَفْنَة فيها خبز ولحم، وهاهنا جفنة فيها خبز ولحم، فأكل عمر ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

أخرجه عبدالرزاق (٦٣٩) عن ابن جريج به.

وأخرجه أحمد (٣٢٢/٣) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٠٩/١) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري أنا عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن حبان (١١٣٠) من طريق إسحاق بن راهويه أخبرنا عبدالرزاق به.

وأخرجه الشافعي في «سنن حرملة» (معرفة السنن ٤٤٦/١) وأحمد (٣٢٢/٣) وأبو داود (١٩١) وابن حزم (٣٣٠/١) والبيهقي في «معرفة السنن» (٤٤٥/١ ـ ٤٤٦) وفي «الكبرى» (٥٦/١) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٧٥/١٢) من طرق عن ابن جريج به.

وإسناده صحيح، لكن أعله الشافعي بأنّ ابن المنكدر لم يسمعه من جابر، إنما سمعه من عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر.

قال البيهقي: وهذا الذي قاله الشافعي محتمل، وذلك لأنّ صاحبي الصحيح لم يخرجا هذا الحديث من جهة ابن المنكدر عن جابر في الصحيح مع كون إسناده من شرطهما، ولأنّ عبدالله بن محمد بن عقيل قد رواه أيضاً عن جابر، ورواه عنه جماعة، إلا أنّه قد روي عن حجاج بن محمد وعبدالرزاق ومحمد بن بكر عن ابن جريج عن ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله: فذكروا هذا الحديث.

فإن لم يكن ذكر السماع فيه وَهْماً من ابن جريج فالحديث صحيح على شرط صاحبي الصحيح، والله أعلم» معرفة السنن ٤٤٦/١

قلت: هذا الذي ذهب إليه الشافعي لعله أخذه عن شيخه سفيان بن عيينة.

فقد قال أحمد في «المسند» (٣٠٧/٣): ثنا سفيان: سمعت ابن المنكدر غير مرة

يقول: عن جابر، وكأني سمعته مرة يقول: أخبرني من سمع جابراً، وظننته سمعه من ابن عقيل، وابن المنكدر وعبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر: فذكر الحديث.

قال الشيخ أحمد شاكر: فهذا الإسناد يُفهم منه أنّ سفيان سمعه من ابن المنكدر وابن عقيل كلاهما عن جابر، ثم شك في أنّ ابن المنكدر سمعه من جابر، ولكن غيره لم يشك، واليقين مقدم على الشك» سنن الترمذي ١١٧/١

٢ ـ مَعْمَر بن راشد قال: أنا ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: فذكر الحديث بطوله.

أخرجه عبدالرزاق (٦٣٩ و٦٤٠ و٦٥١) عن معمر به.

وأخرجه ابن المنذر (١٠٩/١) عن الدَّبَري أنا عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن حبان (١١٣٠) من طريق إسحاق بن راهويه أخبرنا عبدالرزاق به.

وأخرجه أيضاً (١١٣٢ و١١٣٦) من طريق عبدالله بن المبارك عن معمر به.

وإسناده صحيح.

٣ ـ سفيان بن عيينة.

أخرجه ابن أبي عمر (الإتحاف ٩٠٧) وابن ماجه (٤٨٩) والترمذي (٨٠) وفي «الشمائل» (١٧١)وأبو يعلى (٢٠١٧) وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٦٧) والحاكم في «علوم الحديث» (ص٨٦) والبيهقي (١٥٤/١ ـ ١٥٥) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٧٧/١٢) والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٤٩) وفي «الشمائل» (٩٤٥).

وإسناده صحيح.

٤ ـ رَوح بن القاسم البصري.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٦٥/١ و٦٧) عن إبراهيم بن أبي داود سليمان البَرَلُّسِي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زُرَيع ثنا روح به.

وأخرجه ابن حبان (١١٣٩) من طريق بشر بن معاذ العَقَدي ثنا يزيد بن زريع به.

وإسناده صحيح.

٥ ـ يونس بن عبيد البصري.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٧١)

٦ ـ أسامة بن زيد الليثي.

أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١/٤٤٥ ـ ٤٤٦) وفي «الكبرى» (١/١٥٦)

٧ ـ علي بن زيد بن جُدْعان.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٤٧) وفي «مسنده» (الإتحاف ٩٠٨) وأحمد (٣/٣٠٤) وأبو يعلى (١٩٦٣) والحسن بن محمد الخلال في «الأمالي» (٧٩)

٨ ـ أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي.

أخرجه أبو يعلى (٢٠٩٨)

٩ ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون.

أخرجه ابن عبدالبر (١٢/٢٧٤ ـ ٢٧٥)

١٠ ـ عبدالوارث بن سعيد التميمي.

أخرجه الحارث (٩٩) وابن عبدالبر (١٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧)

١١ ـ عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي.

أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١/٤٤٥ ـ ٤٤٦)

١٢ ـ أبو علقمة عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة المديني.

أخرجه ابن حبان (١١٣٥)

١٣ ـ أيوب السَّخْتِياني.

أخرجه ابن حبان (١١٣٧)

١٤ ـ جرير بن حازم البصري.

أخرجه أحمد بن منيع (الإتحاف ٩٠٩) وأبو يعلى (الإتحاف ٩١١) وابن حبان (١١٣٨ و١١٤٥)

١٥ ـ سهيل بن أبي صالح.

أخرجه ابن عدي (٤/١٤٦١)

• وخالفهم مالك (الموطأ ١/٢٧) فرواه عن ابن المنكدر مرسلاً.

قال ابن عبدالبر: هكذا هذا الحديث في «الموطأ» عند جميع الرواة فيما علمت مرسلاً، ورواه عمر بن إبراهيم الكردي وخالد بن يزيد العمري والقدامي كلهم عن مالك

عن ابن المنكدر عن جابر مسنداً، وكلهم ضعيف لا يحتج بروايته عن مالك، ولا عن غيره لضعفهم، والصواب فيه عن مالك ما في «الموطأ» مرسلاً، وقد رواه ثقات عن ابن المنكدر عن جابر مسنداً» التمهيد ٢٧٣/١٢

قلت: رواية عبدالله بن محمد القدامي عند ابن عدي (١٥٧٠/٤)

• ورواه محمد بن ثابت البناني عن ابن المنكدر عن جابر عن عمرة بنت حزم.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٩٣) والطبراني في «الكبير» (٣٣٩/٢٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٥٩) وابن بشكوال في «الغوامض» (١٨٩ و١٩٠) من طريق يحيى بن أيوب المصري عن محمد بن ثابت به.

ومحمد بن ثابت ضعفوه.

الثاني: يرويه عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر قال: مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة من الأنصار، فذبحت له شاة، وأُتينا بالطعام فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا، ثم قمنا إلى الظهر لم يتوضأ أحد منا، ثم أتينا ببقية الشاة فتعشينا منها وحضرت العصر فقام رسول الله ﷺ وقمنا فصلينا لم يمس أحد منا ماء.

أخرجه الطيالسي (ص٢٣٣) والحميدي (١٢٦٦) وأحمد (٣٧٤/٣ ـ ٣٧٥ و٣٨١ و٣٨٧) وابن أبي عمر (الإتحاف ٩٠٦) وابن ماجه (٤٨٩) والترمذي (٨٠) وفي «الشمائل» (١٧١) وأبو يعلى (٢٠١٧) وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٦٧) والطحاوي (٦٥/١ و٦٧) والحاكم في «علوم الحديث» (ص٨٦) وابن عبدالبر (٣٣٣/٣ ـ ٣٣٤) والخطيب في «التاريخ» (١٤/٤) والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٤٩) وفي «الشمائل» (٩٤٥) وابن بشكوال في «الغوامض» (١٨٨) من طرق عن ابن عقيل به.

وابن عقيل مختلف فيه: وثقه العجلي، وضعفه ابن معين والجمهور.

الثالث: يرويه عمرو بن دينار المكي عن جابر.

أخرجه عبدالرزاق (٦٤٨ و٦٤٩) وابن أبي شيبة (٤٨/١ ـ ٤٩) وابن ماجه (٤٨٩) والطحاوي (٦٧/١) والحاكم في «علوم الحديث» (ص٨٦) والبيهقي (١٥٧/١) من طرق عن عمرو مرفوعاً وموقوفاً على أبي بكر وعمر.

وإسناده صحيح.

الرابع: يرويه أبو الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر موقوفاً على أبي بكر وعمر.

أخرجه عبدالرزاق (٦٨١) وابن أبي شيبة (٤٨/١ ـ ٤٩) والطحاوي (٦٧/١) والبيهقي (١٥٧/١) من طرق عن أبي الزبير به.

وإسناده صحيح رواته ثقات.

ورواه بكار الليثي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً وموقوفاً على أبي بكر وعمر.

أخرجه الطيالسي (ص٢٤٢)

الخامس: يرويه أبو نعيم وهب بن كيسان المدني عن جابر موقوفاً على أبي بكر.

أخرجه مالك (٢٧/١) عن وهب به.

ومن طريقه أخرجه الطحاوي (٦٧/١) والبيهقي (١٥٧/١)

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٩/١) عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن وهب به.

وإسناده صحيح.

السادس: يرويه عطاء بن أبي رباح عن جابر موقوفاً على أبي بكر.

أخرجه عبدالرزاق (٦٤٧ و٦٦٤) والطحاوي (٦٧/١) من طرق عن عطاء به.

وأخرجه مسدد (الإتحاف ٩٠٥) من طريق هشام بن عروة عن وهب به.

وإسناده صحيح.

- ورواه الأوزاعي عن عطاء عن جابر، واختلف عنه في رفعه ووقفه:

• فرواه نصر بن الحجاج الدمشقي عن الأوزاعي مرفوعاً.

أخرجه تمام (١٧٥٥)

• ورواه الوليد بن مسلم الدمشقي عن الأوزاعي موقوفاً من فعل أبي بكر.

أخرجه الطحاوي (٦٨/١)

• ورواه عقبة بن علقمة البيروتي عن الأوزاعي قال: كان مكحول يتوضأ مما مست النار، حتى لقي عطاء فأخبره عن جابر أنَّ أبا بكر أكل ذراعاً أو كتفاً، ثم صلى ولم يتوضأ.

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٥٢/٣ - ٣٥٣ و٢٧٨/١٢)

السابع: يرويه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن سليمان بن قيس عن جابر موقوفاً على أبي بكر.

أخرجه الطحاوي (٦٧/١) عن أبي بكرة بكار بن قتيبة البكراوي ثنا أبو داود ثنا أبو عَوَانة عن أبي بشر به.

ورواته ثقات إلا أنّ أبا بشر لم يسمع من سليمان.

وأبو داود هو الطيالسي، وأبو عوانة هو الوَضَّاح اليشكري.

الثامن: يرويه سعيد بن الحارث المدني عن جابر موقوفاً.

أخرجه البخاري (فتح ٥١٢/١١ ـ ٥١٣)

٧٠ ـ (٤٨٦٤) **قال الحافظ**: وبين النسائي من حديث أم سلمة أنّ الذي دعاه إلى الصلاة هو بلال»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث أم سلمة أنّها قَرَّبَت إلى النبي ﷺ جَنْباً مشوياً فأكل منه...

٧١ ـ (٤٨٦٥) **قال الحافظ**: واستدل البخاري في الصلاة بهذا الحديث على أنّ الأمر بتقديم العَشَاء على الصلاة خاص بغير الإمام الراتب، وعلى جواز قطع اللحم بالسكين. وفي النهي عنه حديث ضعيف في سنن أبي داود»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: «**لا تقطعوا اللحم بالسكين...**»

باب
هل يمضمض من اللبن

٧٢ ـ (٤٨٦٦) **قال الحافظ**: وأخرج ابن ماجه من حديث أم سلمة وسهل بن سعد مثله، وإسناد كل منهما حسن»[3]

حديث أم سلمة أخرجه ابن أبي شيبة (٥٧/١) وفي «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (٧٢/١) عن خالد بن مخلد القَطَواني عن موسى بن يعقوب الزَّمْعي قال: أنبأني أبو عبيدة بن عبدالله بن زَمْعة عن أبيه عن أم سلمة مرفوعاً: «**إذا شربتم اللبن فمضمضوا منه فإنّ له دسما**»

وأخرجه ابن ماجه (٤٩٩) عن ابن أبي شيبة به.

---

(١) ٣٢٣/١
(٢) ٣٢٤/١
(٣) ٣٢٥/١

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/٣١٠ ـ ٣١١) عن عبيد بن غنام الكوفي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه أيضاً (٢٣/٣١٠) من طريق سعيد بن أبي مريم المصري ثنا موسى بن يعقوب به.

قال البوصيري: رجاله ثقات» المصباح ٧٢/١

قلت: إسناده حسن للخلاف المعروف في موسى بن يعقوب.

وحديث سهل بن سعد أخرجه ابن ماجه (٥٠٠) عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«مضمضوا من اللبن، فإنّ له دسماً»**

وأخرجه ابن شاهين في «الناسخ» (٩٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٨٣/١) من طريقين عن أبي مصعب به.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، عبدالمهيمن قال فيه البخاري: منكر الحديث» المصباح ٧٢/١

قلت: وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين وغيره: ضعيف.

باب
الوضوء من النوم

٧٣ ـ (٤٨٦٧) قال الحافظ: قال ابن المنذر: وبه أقول لعموم حديث صفوان بن عسَّال ـ يعني الذي صححه ابن خزيمة وغيره ـ ففيه: إلا من غائط أو بول أو نوم»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إنّ بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة...»**

باب
من الكبائر أن لا يستتر من بوله

٧٤ ـ (٤٨٦٨) قال الحافظ: وفي «الأفراد» للدارقطني من حديث جابر أنّ الحائط كان لأم مبشر الأنصارية»[2]

---

(١) ٣٢٦/١

(٢) ٣٢٩/١

٧٥ ـ (٤٨٦٩) **قال الحافظ**: وتعقب بهذه الزيادة، وقد ورد مثلها من حديث أبي بكرة عند أحمد والطبراني ولفظه: «**وما يعذبان في كبير، بلى**»

وقال: ويؤيده أنّ في حديث أبي بكرة عند أحمد وابن ماجه: «**أما أحدهما فيعذب في البول**» ومثله للطبراني عن أنس.

وقال: وفي حديث أبي بكرة عند أحمد والطبراني أنّه الذي أتى بها إلى النبي ﷺ.

وقال: ويقوي كونهما كانا مسلمين رواية أبي بكرة عند أحمد والطبراني بإسناد صحيح: «**يعذبان وما يعذبان في كبير، وبلى وما يعذبان إلا في الغيبة والبول**»(١)

حديث أبي بكرة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير**»

وحديث أنس له عنه طريقان:

الأول: يرويه عيسى بن طهمان الجُشَمي عن أنس قال: مَرَّ النبي ﷺ بقبرين لبني النجّار يعذبان بالنميمة والبول، فأخذ سَعْفة فشقّها فوضع على هذا القبر شِقّاً وعلى هذا القبر شقاً، وقال: «**لا يزال يخفف عنهما ما دامتا رطبتين**»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٧٦) والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٢٧) من طريق عبيد بن عبدالرحمن التيمي البزار ثنا عيسى بن طهمان به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عيسى بن طهمان إلا عبيد بن عبدالرحمن»

قلت: سئل عنه أبو حاتم فقال: لا أعرفه، وقال الذهبي في «الميزان»: فيه جهالة.

وتابعه عبيد بن الصباح الكوفي ثنا عيسى بن طهمان به.

أخرجه البيهقي (١٢٧)

وعبيد بن الصباح مختلف فيه: قال البزار: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره العقيلي في «الضعفاء».

وعيسى بن طهمان وثقه أحمد وغير واحد.

---

(١) ٣٢٩/١ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٣

الثاني: يرويه خُليد بن دَعْلَج السَّدُوسي عن قتادة عن أنس أنّ رسول الله ﷺ مَرّ برجل يعذب في قبره من النميمة، ومر برجل يعذب في قبره من البول»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٥٨) والبيهقي (١٢٨) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٣٣) من طريق أبي جعفر عبدالله بن محمد النُّفَيلي ثنا خليد به.

قال الهيثمي: وفيه خليد بن دعلج وهو متروك» المجمع ٩٣/٨

قلت: هو ضعيف فقط.

٧٦ ـ (٤٨٧٠) **قال الحافظ**: ورد في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة: «**يعذبان عذاباً شديداً في ذنب هين**»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**ائتوني بجريدتين**»

٧٧ ـ (٤٨٧١) **قال الحافظ**: وأما ما رواه مسلم (٢٣٠٧/٤) في حديث جابر الطويل المذكور في أواخر الكتاب، أنّه الذي قطع الغصنين، فهو في قصة أخرى غير هذه.

وقال: وفي حديث جابر أنه ﷺ أمر جابراً بقطع غصنين من شجرتين كان النبي ﷺ يستتر بهما عند قضاء حاجته، ثم أمر جابراً فألقى الغصنين عن يمينه وعن يساره حيث كان ﷺ جالساً. وأنّ جابراً سأله عن ذلك فقال: «**إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يُرَفَّهَ عنهما ما دام الغصنين رطبين**»[٢]

باب
صب الماء على البول في المسجد

٧٨ ـ (٤٨٧٢) **قال الحافظ**: وكذا رواه ابن ماجه أيضاً من حديث واثلة بن الأسقع.

وأخرجه أبو موسى المديني في «الصحابة» من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار قال: اطلع ذو الخويصرة اليماني وكان رجلاً جافياً، فذكره تاماً بمعناه وزيادة، وهو مرسل، وفي إسناده أيضاً مبهم، بين محمد بن إسحاق وبين محمد بن عمرو بن عطاء، وهو عنده من طريق الأصم عن أبي زرعة الدمشقي عن

---

(١) ٣٣٠/١

(٢) ٣٣١/١

أحمد بن خالد الوهبي عنه. وهو في جمع مسند ابن إسحاق لأبي زرعة الدمشقي من طريق الشاميين عنه بهذا السند، لكن قال في أوله: اطلع ذو الخويصرة التميمي وكان جافياً»(١)

حديث واثلة أخرجه ابن ماجه (٥٣٠)

عن محمد بن عبدالله الأنصاري

والطبراني في «الكبير» (٢٢/٧٧ ـ ٧٨)

عن علي بن غُراب الفزاري

كلاهما عن عبيدالله بن أبي حميد الهُذَلي أنا أبو المليح الهذلي عن واثلة قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: اللهم ارحمني ومحمداً ولا تُشرك في رحمتك إيانا أحداً. فقال: «**لقد حَظَرْتَ واسعاً، ويحك! أو ويلك**» قال: فَشَجَ يبول، فقال أصحاب النبي ﷺ: مَهْ. فقال رسول الله ﷺ: «**دعوه**» ثم دعا بِسَجْلٍ من ماء فصبّ عليه.

وعبيدالله بن أبي حميد قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وحديث سليمان بن يسار أخرجه أبو موسى المديني في «الذيل» (أسد الغابة ٢/١٧٣ والإصابة ٢/٢١٤ ـ ٢١٥)

ولفظه: اطلع ذو الخويصرة اليماني، وكان أعرابياً جافياً، على رسول الله ﷺ في المسجد، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ مقبلاً قال: «**هذا الرجل الذي بال في المسجد**» فلما وقف على النبي ﷺ قال: أدخلني الله تعالى وإياك الجنة ولا أدخلها غيرنا، فقال النبي ﷺ: «**سبحان الله، ويحك، احتظرت واسعاً**» ثم قام رسول الله ﷺ، فدخل، فأكشف الرجل فبال في المسجد، فصاح به الناس وعجبوا لقول رسول الله ﷺ لرجل بال في المسجد، فلما سمع النبي ﷺ كلام الناس خرج، فقال: «**مه**» فقالوا: يا رسول الله، بال في المسجد، قال: «**يسروا**» يقول: علموه. فأمر رجلاً ليأتي بسجل من ماء فصبه على مباله.

قال الحافظ: هذا مرسل، وفي إسناده انقطاع أيضاً»

---

(١) ١/٣٣٦

باب
يهريق الماء على البول

٧٩ ــ (٤٨٧٣) **قال الحافظ**: واحتجوا فيه بحديث جاء من ثلاث طرق: أحدها موصول عن ابن مسعود أخرجه الطحاوي لكن إسناده ضعيف، قاله أحمد وغيره. والآخران مرسلان أخرج أحدهما أبو داود من طريق عبدالله بن معقل بن مُقَرِّن، والآخر من طريق سعيد بن منصور من طريق طاوس، ورواتهما ثقات. وهو يلزم من يحتج بالمرسل مطلقاً، وكذا من يحتج إذا اعتضد مطلقاً. والشافعي إنما يعتضد عنده إذا كان من رواية كبار التابعين وكان من أرسل إذا سمى لا يسمي إلا ثقة. وذلك مفقود في المرسلين المذكورين على ما هو ظاهر من سنديهما»[١]

حديث ابن مسعود تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: «**وما أعددت لها؟**»

وحديث عبدالله بن معقل بن مقرن أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨١) وفي «المراسيل» كما في «تحفة الأشراف» (٢٦٥/١٣) عن موسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكِي ثنا جرير بن حازم قال: سمعت عبدالملك بن عمير يحدث عن عبدالله بن معقل بن مقرن قال: صلى أعرابي مع النبي ﷺ بهذه القصة، قال فيه: وقال النبي ﷺ: «**خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه وأهريقوا على مكانه ماء**»

ومن طريقه أخرجه الدارقطني (١٣٢/١) والبيهقي (٤٢٨/٢)

قال أبو داود: وهو مرسَل، ابن معقل لم يدرك النبي ﷺ»

وقال الدارقطني: عبدالله بن معقل تابعي، وهو مرسل»

قلت: ورواته ثقات.

وحديث طاوس له عنه طريقان:

الأول: يرويه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس قال: بال أعرابي في المسجد، فأرادوا أن يضربوه، فقال النبي ﷺ: «**احفروا مكانه، واطرحوا عليه دلواً من ماء، علموا، ويسروا، ولا تعسروا**»

---

(١) ٣٣٨/١

أخرجه عبدالرزاق (١٦٥٩) وسعيد بن منصور (تلخيص الحبير ٣٧/١) عن ابن عيينة به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١٤/١) من طريق إبراهيم بن بشار الرَّمَادي ثنا ابن عيينة به.

وإسناده إلى طاوس صحيح.

الثاني: يرويه مَعْمر بن راشد عن ابن طاوس عن أبيه قال: بال أعرابي في المسجد، فهمّ به القوم، فقال النبي ﷺ: «**احفروا مكانه، واطرحوا عليه دلواً من ماء، علموا، ويسروا، ولا تعسروا**».

أخرجه عبدالرزاق (١٦٦٢) عن معمر به.

وإسناده كسابقه.

وفي الباب عن أنس وله عنه طريقان:

الأول: يرويه سالم بن أبي الجَعْد الكوفي عن أنس قال: فذكر مثل حديث ابن مسعود.

أخرجه أبو يعلى (٣٦٢٧) عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش ثنا منصور عن سالم به.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٢٨٦/١

قلت: أبو هشام الرفاعي مختلف فيه: قواه ابن معين وغيره، وضعفه أبو حاتم وغير واحد، وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه.

وأبو بكر بن عياش مختلف فيه كذلك لكن الأكثر على توثيقه، وصرّح غير واحد بأنه كثير الغلط.

ومنصور بن المعتمر وسالم بن أبي الجعد ثقتان.

الثاني: يرويه عبدالجبار بن العلاء البصري عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن أنس أنّ أعرابياً بال في المسجد، فقال النبي ﷺ: «**احفروا مكانه، ثم صبوا عليه ذنوباً من ماء**»

أخرجه الدارقطني (علل ابن الجوزي ٥٤٥ ـ نصب الراية ٢١٢/١ ـ تلخيص الحبير ٣٧/١) عن أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد ثنا عبدالجبار به.

وقال: وهم عبدالجبار على ابن عيينة، لأنّ أصحاب ابن عيينة الحفاظ رووه عنه عن يحيى بن سعيد فلم يذكر أحد منهم الحفر، وإنما روى ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس أنّ النبي ﷺ قال: «احفروا مكانه» مرسلاً، فاختلط على عبدالجبار المتنان»

باب
بول الصبيان

٨٠ ـ (٤٨٧٤) **قال الحافظ**: وفي حديث زينب بنت جحش عند الطبراني «أنه جاء وهو يحبو والنبي ﷺ نائم، فصعد على بطنه ووضع ذكره في سرته فبال» فذكر الحديث بتمامه»[(١)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إنما يُغسل من بول الأنثى»**

باب
أبوال الإبل والدواب والغنم

٨١ ـ (٤٨٧٥) **قال الحافظ**: ووقع عند عبدالرزاق من حديث أبي هريرة بإسناد ساقط أنهم من بني قرارة»[(٢)]

أخرجه عبدالرزاق كما في «تفسير ابن كثير» (٤٩/٢) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال: قدم على رسول الله ﷺ رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلاً، فأمرهم النبي ﷺ إلى لقاحه فشربوا منها حتى صحوا، ثم عمدوا إلى لقاحه فسرقوها، فطُلِبوا، فأتى بهم النبي ﷺ فقطع أيديهم أرجلهم وسمر أعينهم.

قال أبو هريرة: ففيهم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣]] فترك النبي ﷺ سمر الأعين بعد.

والأسلمي كذبه يحيى القطان وابن معين وغيرهما، وقال البزار: كان يضع الحديث.

٨٢ ـ (٤٨٧٦) **قال الحافظ**: وروى الطبري وغيره من حديث جرير بن عبدالله البجلي أنّ النبي ﷺ بعثه في آثارهم، لكن إسناده ضعيف. والمعروف أنّ جريراً تأخر إسلامه عن هذا الوقت بمدة، والله أعلم»[(٣)]

ضعيف

أخرجه الطبري (٢٠٧/٦)

---

(١) ٣٣٨/١

(٢) ٣٥٠/١

(٣) ٣٥٣/١

عن عمرو بن هاشم

والطبراني في «الكبير» (٢٥٠٩)

عن بكار ابن أخي موسى بن عبيدة

كلاهما عن موسى بن عبيدة الرَّبَذي عن محمد بن إبراهيم عن جرير قال: قدم على النبي ﷺ قوم من عُرَينة حفاة مضرورين، فأمر بهم رسول الله ﷺ، فلما صحُّوا واشتدوا قتلوا رعاء اللقاح، ثم خرجوا باللقاح عامدين بها إلى أرض قومهم.

قال جرير: فبعثني رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين حتى أدركناهم بعدما أشرفوا على بلاد قومهم، فقدمنا بهم على رسول الله ﷺ، فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وسَمَلَ أعينهم، وجعلوا يقولون: الماء، ورسول الله ﷺ يقول: النار، حتى هلكوا.

قال: وكره الله سَمْلَ الأعين، فأنزل هذه الآية: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣] إلى آخر الآية.

قال ابن كثير: هذا حديث غريب، وفي إسناده الربذي وهو ضعيف» التفسير ٤٩/٢

وقال الهيثمي: وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف» المجمع ٢٩٤/٦

٨٣ ــ (٤٨٧٧) **قال الحافظ**: قال ابن شاهين عقب حديث عمران بن حُصَين في النهي عن المثلة: هذا حديث ينسخ كل مثلة»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إذا نذر أحدكم أن يحج**»

٨٤ ــ (٤٨٧٨) **قال الحافظ**: ولأنّ النبي ﷺ دعا بالعطش على من عطش آل بيته في قصة رواها النسائي»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى فانظر حديث رقم (٢٤٢١): **عَطَّشَ الله من عطش آل محمد الليلة**»

٨٥ ــ (٤٨٧٩) **قال الحافظ**: إذنه ﷺ في الصلاة في مرابض الغنم ثابت عند مسلم من حديث جابر بن سَمُرَة»[٣]

---

(١) ٣٥٤/١

(٢) ٣٥٤/١

(٣) ٣٥٥/١

أخرجه مسلم (٣٦٠) من طريق جعفر بن أبي ثور الكوفي عن جابر بن سمرة أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أأتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: «**إن شئت فتوضأ، وإن شئت فلا توضأ**» قال: أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: «**نعم، فتوضأ من لحوم الإبل**» قال: أصلي في مرابض الغنم؟ قال: «**نعم**» قال: أصلي في مبارك الإبل؟ قال: «**لا**».

باب
ما يقع من النجاسات في السمن والماء

٨٦ ـ (٤٨٨٠) **قال الحافظ**: ولهذا نصر قول التفريق بالقُلَّتَيْن، وإنما لم يخرجه البخاري لاختلاف وقع في إسناده، لكن رواته ثقات، وصححه جماعة من الأئمة، إلا أن مقدار القلتين لم يتفق عليه»[1]

صحيح

ورد من حديث ابن عمر ومن حديث خالد بن كثير مرسلاً ومن حديث يحيى بن يَعْمر مرسلاً

فأما حديث ابن عمر فله عنه طرق:

الأول: يرويه عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام واختلف عنه:

ـ فرواه حماد بن سلمة عن عاصم واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن حماد عن عاصم قال: كنا في بستان لنا أو بستان لعبيدالله بن عبدالله بن عمر، فحضرت الصلاة، صلاة الظهر، فقام إلى بير البستان فتوضأ منه وفيه جلد بعير ميت فقلت: أتتوضأ منه وهذا فيه؟ فقال عبيدالله: أخبرني أبي أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا كان الماء قلتين لم ينجس**»

أخرجه أبو داود (٦٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٦/١) والدارقطني (٢٣/١) والبيهقي (٢٦٢/١) وفي «معرفة السنن» (٨٩/٢) وفي «الخلافيات» (٩٤٩) وأبو الحسن بن سلمة في زياداته على سنن ابن ماجه (١٧٣/١)

عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكِي

والشافعي في «القديم» كما في «معرفة السنن» (٨٨/٢)

---

(١) ٣٥٦/١

عن الثقة

والدارقطني (٢٣/١) وأبو الحسن بن سلمة (١٧٣/١)

عن عبيدالله بن محمد العائشي

والدارقطني (٢٣/١)

عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي

وعن بشر بن السري البصري

وعن العلاء ين عبدالجبار الأنصاري

كلهم عن حماد بن سلمة به.

قال البيهقي: وهذا إسناد صحيح موصول» معرفة السنن ٨٩/٢

قلت: عاصم صدوق، وحماد وعبيدالله بن عبدالله ثقتان، فالإسناد حسن.

• ورواه غير واحد عن حماد بهذا الإسناد إلا أنهم قالوا فيه: «قلتين أو ثلاثاً»

أخرجه أبو عبيد[1] في «الطهور» (١٥٦)

عن زيد بن الحباب العُكْلي[2]

وأحمد (٢٣/٢) وابن ماجه (٥١٨) والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس ٧٣٢/٢) وابن الجوزي في «التحقيق» (٨)

عن وكيع

وعبد بن حميد (٨١٨) وأبو الحسن بن سلمة (١٧٣/١)

عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي

والدارقطني (٢٢/١)

عن كامل بن طلحة الجَحْدري

---

(١) رواه في «الغريب» (٢٣٦/٢) فلم يقل: «أو ثلاثاً»

(٢) واختلف عنه، فرواه سفيان بن وكيع عنه عن حماد بن سلمة عن رجل عن سالم عن أبيه.
أخرجه الطبري (٧٣٤/٢)
وسفيان بن وكيع ضعيف.

والحاكم (١/١٣٤) والبيهقي (١/٢٦٢) وفي «معرفة السنن» (٢/٨٨)

عن إبراهيم بن الحجاج السامي

وعن هُدبة بن خالد البصري

كلهم عن حماد به.

• ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن حماد بهذا الإسناد لكن اختلف عنه في لفظه:

فرواه الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني عن يزيد فقال: **«قلتين أو ثلاثاً»**

أخرجه الدارقطني (١/٢٢) وابن الجوزي في «التحقيق» (٩)

وتابعه مجاهد بن موسى عن يزيد به.

أخرجه الطبري (٢/٧٣٣)

ورواه أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي عن يزيد فلم يقل «أو ثلاثاً»

أخرجه الدارقطني (١/٢٢)

• ورواه عفان بن مسلم البصري عن حماد بهذا الإسناد لكن اختلف عنه في لفظه:

فرواه أحمد (٢/١٠٧) عن عفان فقال: **«قلتين أو ثلاثاً»**

ورواه غير واحد عن عفان فلم يقولوا: «أو ثلاثاً» منهم:

١ ـ محمد بن يحيى الذهلي.

أخرجه ابن الجارود (٤٦)

٢ ـ محمد بن إسماعيل الصائغ.

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١/٢٧٠)

٣ ـ الحسن بن محمد الزعفراني.

أخرجه الدارقطني (١/٢٣)

• ورواه يحيى بن حسان التِّنِّيسي عن حماد فأوقفه على ابن عمر ولم يقل: «أو ثلاثاً»

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/١٦)

• ورواه أبو داود الطيالسي (ص٢٦٤) عن حماد عن عاصم قال: كنا مع ابن لابن عمر ـ ولم يسمه ـ ولم يقل: «أو ثلاثاً»

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الخلافيات» (٩٤٨) وفي «الصغرى» (١٩٥)

ـ ورواه إسماعيل بن علية عن عاصم بن المنذر عن رجل عن ابن عمر موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٠٦) عن ابن علية به.

وأخرجه الطبري (٧٢٩/٢) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن ابن علية به.

قال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول وسئل عن حديث حماد بن سلمة حديث عاصم بن المنذر بن الزبير، فقال: هذا جيد الإسناد، قيل له: فإنّ ابن علية لم يرفعه. قال يحيى: وإن لم يحفظه ابن علية، فالحديث حديث جيد الإسناد، وهو أحسن من حديث الوليد بن كثير.

يعني يحيى: في قصة الماء لا ينجسه شيء» تاريخ الدوري ٢٤٠/٤ ـ الخلافيات ١٧٩/٣ ـ معرفة السنن ٨٩/٢

ـ ورواه حماد بن زيد عن عاصم بن المنذر عن أبي بكر بن عبيدالله عن عبدالله بن عمر موقوفاً. انظر سنن أبي داود ٥٣/١ والتمهيد لابن عبدالبر ٣٢٩/١

الثاني: يرويه محمد بن إسحاق المدني واختلف عنه:

ـ فرواه غير واحد عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ وسئل عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب[1]، فقال رسول الله ﷺ: **«إذا كان الماء قدر قلتين لم يحمل الخبث»**

أخرجه أبو داود (٦٤) والطبري (٧٣٢/٢)

عن يزيد بن زُرَيع البصري

وأحمد (٢٦/٢ ـ ٢٧) والدارمي (٧٣٧) وابن ماجه (٥١٧) والطبري (٧٣٤/٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٥/١) وفي «المشكل» (٢٦٤٦) والحاكم (١٣٣/١) والبيهقي في «معرفة السنن» (٨٨/٢) وفي «الخلافيات» (٩٤٥)

عن يزيد بن هارون الواسطي

وابن ماجه (١٧٢/١) والطبري (٧٣٢/٢)

عن عبدالله بن المبارك

---

(١) وفي لفظ: «والكلاب» قال البيهقي: وهو غريب»

وأحمد (١٢/٢) والترمذي (٦٧) والدارقطني (١٩/١) وابن الجوزي في «التحقيق» (٦)

عن عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي

والحاكم (١٣٣/١) والبيهقي (٢٦١/١) وفي «الخلافيات» (٩٤٤)

عن أحمد بن خالد الوهبي

وسمويه في «الفوائد» (٢١) وأبو داود (٦٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٦/١) والبيهقي (٢٦١/١) وفي «الخلافيات» (٩٤٧)

عن حماد بن سلمة

وأبو يعلى (٥٥٩٠)

عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي

والطحاوي في «شرح المعاني» (١٥/١)

عن عباد بن عباد المهلبي

والطبري (٧٣٢/٢)

عن سلمة بن الفضل الأبرش

والدارقطني (١٩/١)

عن عبدالرحمن بن محمد المُحَاربي

و(٢١/١)

عن سعيد بن زيد بن درهم الأزدي

وعن سفيان الثوري

وعن زائدة بن قدامة الكوفي

والطبري (٧٣٢/٢) وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٥٦) والدارقطني (١٩/١) والبيهقي (٢٦١/١) وفي «معرفة السنن» (٨٧/٢) والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢) وفي «التفسير» (١٠٤/٥)

عن جرير بن عبدالحميد الرازي

كلهم عن ابن إسحاق به.

وإسناده حسن، محمد بن جعفر وعبيدالله بن عبدالله ثقتان، وابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث من محمد بن جعفر في رواية يزيد بن زريع عند الطبري وفي رواية سعيد بن زيد عند الدارقطني فانتفى التدليس.

ـ ورواه عبدالرحيم بن سليمان الكناني عن ابن إسحاق فقال: عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٠٢)

وتابعه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن ابن إسحاق به[1].

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٠٢)

وهذا إسناد حسن أيضاً.

ـ ورواه عبدالوهاب بن عطاء العجلي عن ابن إسحاق عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٤٧٦/٨ و٤٧٧) والدارقطني (٢١/١)

وقال ابن حبان: وهذا خطأ فاحش، إنما هو محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه».

ـ ورواه إسماعيل بن عياش عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة.

أخرجه الدارقطني (٢١/١) والبيهقي في «الخلافيات» (٩٧٧) من طريق محمد بن وهب السلمي ثنا ابن عياش به.

قال الدارقطني: كذا رواه محمد بن وهب عن ابن عياش بهذا الإسناد، والمحفوظ عن ابن عياش عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه»

وكذا قال البيهقي.

وهو كما قالا، ورواية ابن عياش عن المدنيين ضعيفة.

---

(١) ومن هذا الطريق أخرجه سمويه في «الفوائد» (٢٣) إلا أنه وقع عنده: عن عبيدالله.

ـ ورواه مغيرة بن سقلاب الحراني عن ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: **«إذا كان الماء قلتين من قلال هجر لم ينجسه شيء»**

أخرجه ابن عدي (٢٣٥٨/٦) والبيهقي في «الخلافيات» (٩٥٥ و٩٥٦)

وقال ابن عدي: وقوله في متن هذا الحديث: «من قلال هجر» غير محفوظ، ولم يذكر إلا في هذا الحديث من رواية مغيرة هذا عن ابن إسحاق»

وقال البيهقي: المغيرة بن سقلاب ضعيف، والمحفوظ عن ابن إسحاق ما مضى»

يعني رواية يزيد بن زريع ومن تابعه، وهو كما قال.

الثالث: يرويه الوليد بن كثير القرشي المخزومي وعنه:

أ ـ أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي:

وروي عن أبي أسامة على ثلاثة أوجه:

• فرواه جماعة عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

• ورواه جماعة عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

• ورواه بعضهم عن أبي أسامة فجمع بين محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر.

فممن رواه عن أبي أسامة على الوجه الأول:

١ ـ أبو كريب محمد بن العلاء الهَمْداني.

أخرجه أبو داود (٦٣) وابن الأعرابي (١٤٠٩) والدارقطني (١٤/١ ـ ١٥)

٢ ـ هناد بن السري.

أخرجه النسائي (٤٢/١) وفي «الكبرى» (٥٠) والطحاوي في «المشكل» (٢٦٤٥) والدارقطني (١٤/١ ـ ١٥) والجورقاني في «الأباطيل» (٣٢١)

وقال: هذا حديث حسن»

قلت: إسناده صحيح رواته ثقات.

٣ ـ الحسين بن حريث الخزاعي.

أخرجه النسائي (١/٤٢) وفي «الكبرى» (٥٠) والطحاوي في «المشكل» (٢٦٤٥) والدارقطني (١/١٤ ـ ١٥) والجورقاني في «الأباطيل» (٣٢١)

٤ ـ الحسن بن علي بن عفان العامري.

أخرجه ابن الأعرابي (١٤٠٨) والحاكم (١/١٣٢) والبيهقي (١/٢٦٠) وفي «الصغرى» (١٩٣) وفي «الخلافيات» (٩٣٦)

٥ ـ إسحاق بن راهويه.

أخرجه الدارقطني (١/١٤ ـ ١٥) والحاكم (١/١٣٢)

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعاً بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما والله أعلم لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير»

قلت: كان إسحاق بن راهويه يقول: غلط أبو أسامة في عبدالله بن عبدالله، وإنما هو عبيدالله.

واستدل بما رواه عن عيسى بن يونس عن الوليد بن كثير وفيه: عن عبيدالله بن عمر[1]، وسيأتي.

وهذا لا يضر لأنّ عبيدالله وعبدالله ثقتان، والباقون أيضاً ثقات فالإسناد صحيح، إلا أنّ الشيخين لم يخرجا رواية الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر، ولا رواية محمد بن جعفر عن الأخوين عبيدالله وعبدالله.

٦ ـ عبد بن حميد في «المنتخب» (٨١٧)

ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٧)

٧ ـ يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

أخرجه الدارقطني (١/١٣ ـ ١٤)

٨ ـ أبو عبيدة أحمد بن عبدالله بن أبي السَّفر الكوفي.

أخرجه الدارقطني (١/١٣ ـ ١٤)

٩ ـ محمد بن عَبَادة الواسطي.

أخرجه الدارقطني (١/١٣ ـ ١٤)

---

(١) معرفة السنن ٨٦/٢ ـ ٨٧

١٠ ـ حاجب بن سليمان المَنْبِجِي.

أخرجه الدارقطني (١٣/١ ـ ١٤) ونظام الملك الطوسي في «مجلسين من أماليه» (٧)

١١ ـ هارون بن عبدالله الحَمَّال.

أخرجه الدارقطني (١٤/١ ـ ١٥)

١٢ ـ أحمد بن جعفر الوكيعي.

أخرجه الدارقطني (١٤/١ ـ ١٥)

١٣ ـ عبدالله بن محمد بن شاكر أبو البختري العنبري.

أخرجه ابن الجارود (٤٥)

١٤ ـ محمد بن سليمان القيراطي.

أخرجه ابن الجارود (٤٥)

١٥ ـ موسى بن عبدالرحمن المسروقي.

أخرجه الطبري (٧٣٠/٢ ـ ٧٣١) وابن خزيمة (٩٢)

١٦ ـ يحيى بن حسان التِّنِّيسِي[١].

أخرجه الدارمي (٧٣٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٥/١) وفي «المشكل» (٢٦٤٤)

١٧ ـ محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرِّمي[٢].

أخرجه ابن خزيمة (٩٢)

١٨ ـ أبو الأزهر حوثرة بن محمد البصري[٣].

١٩ ـ ابن أبي شيبة[٤] (١٦٠/١٤)

٢٠ ـ عبدالله بن محمد[٥].

---

(١) وقال في روايته: عن عبيدالله بن عبدالله.

(٢) وقال في روايته: عن عبيدالله.

(٣) وقال في روايته: عن عبيدالله.

(٤) وقال في روايته: عن عبيدالله.

(٥) وقال في روايته: عن عبيدالله.
وأظنه المُسْنَدي، أو ابن أبي شيبة.

أخرجه سمويه (٢٢)

وممن رواه عن أبي أسامة على الوجه الثاني:

١ ـ عبدالله بن الزبير الحميدي.

أخرجه الدارقطني (١/١٥) والحاكم (١/١٣٣) والبيهقي (١/٢٦٠) وفي «الخلافيات» (٩٣٨)

٢ ـ محمد بن عثمان بن كرامة العجلي.

أخرجه الدارقطني (١/١٦ ـ ١٧) والحاكم (١/١٣٣) والبيهقي في «الخلافيات» (٩٣٨)

٣ ـ الحسن بن علي بن محمد الحُلْواني.

أخرجه أبو داود (٦٣) وابن الأعرابي (١٤٠٩)

٤ ـ أحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي.

أخرجه الدارقطني (١/١٥)

٥ ـ محمد بن حسان الأزرق.

أخرجه الدارقطني (١/١٦)

٦ ـ يعيش بن الجهم.

أخرجه الدارقطني (١/١٦)

٧ ـ أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي.

أخرجه الدارقطني (١/١٦)

٨ ـ علي بن شعيب البَزَّاز.

أخرجه الدارقطني (١/١٦)

٩ ـ محمد بن الفضيل البلخي.

أخرجه الدارقطني (١/١٨)

١٠ ـ أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار الضرير.

أخرجه ابن الجارود (٤٤) وابن الأعرابي (٦٥)

١١ ـ محمد بن عثمان الوراق.

أخرجه ابن الجارود (٤٤)

١٢ ـ سفيان بن وكيع.

أخرجه الطبري (٢/٧٣١)

١٣ ـ حجاج بن حمزة الرازي.

أخرجه ابن الجارود (٤٤) وابن أبي حاتم في «العلل» (٩٦)

وقال: سألت أبي عن حديث حجاج بن حمزة هذا فقال: محمد بن عباد بن جعفر ثقة، ومحمد بن جعفر بن الزبير ثقة، والحديث لمحمد بن جعفر بن الزبير أشبه»

وقال ابن منده: هو الصواب» نصب الراية ١٠٦/١

وقال أبو داود: عن محمد بن عباد بن جعفر هو الصواب» السنن ٥٢/١

وقال البيهقي: والحديث محفوظ عن الوليد بن كثير عنهما جميعاً ـ يعني محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر ـ» الخلافيات ١٥٦/٣

وكذا قال الحاكم (١/١٣٣) والدارقطني (١/١٧)

وهو كما قالوا، فقد رواه غير واحد عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر، منهم:

١ ـ شعيب بن أيوب الصَّرِيفيني.

أخرجه الحاكم (١/١٣٣) عن أبي علي محمد بن علي الإسفراييني ثنا علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه به.

وأخرجه البيهقي (١/٢٦١) وفي «معرفة السنن» (٢/٨٦) وفي «الخلافيات» (٩٤٢) عن الحاكم به.

وأخرجه الدارقطني (١/١٨) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني ثنا شعيب بن أيوب به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١/٢٦٠ ـ ٢٦١) وفي «الخلافيات» (٩٤٣)

قال الحاكم: قد صح وثبت بهذه الرواية صحة الحديث، وظهر أنّ أبا أسامة ساق

الحديث عن الوليد بن كثير عنهما جميعاً فإنّ شعيب بن أيوب ثقة مأمون، وكذلك الطريق إليه»

٢ ـ أحمد بن عبدالحميد الحارثي.

أخرجه البيهقي (٢٦١/١) وفي «معرفة السنن» (٨٥/٢) وفي «الصغرى» (١٩٣) وفي «الخلافيات» (٩٣٥) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

وأخرجه الدارقطني (١٧/١) عن أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عُقْدة أنبأ أحمد بن عبدالحميد الحارثي ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٢٦١/١) وفي «معرفة السنن» (٨٥/٢)

٣ ـ عثمان بن أبي شيبة.

أخرجه الحاكم (١٣٢/١) والبيهقي (٢٦١/١) من طريق إسماعيل بن قتيبة النيسابوري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

ورواه أبو داود (٦٣) عن عثمان بن أبي شيبة فقال فيه: عن محمد بن عباد بن جعفر.

ورواه ابن الأعرابي (١٤٠٩) عن أبي داود به.

ورواه الدارقطني (١٥/١) عن محمد بن مخلد بن حفص الدوري ثنا أبو داود به.

وأخرجه البيهقي (٢٦١/١) من طريق أبي بكر محمد بن بكر بن عبدالرزاق بن داسة التمار ثنا أبو داود به.

٤ ـ أبو بكر بن أبي شيبة.

رواه الحسن بن سفيان عنه على الوجهين.

أخرجه ابن حبان (١٢٤٩ و١٢٥٣) عنه به.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥٠٣) فقال فيه: عن محمد بن جعفر بن الزبير.

وأخرجه الدارقطني (١٥/١)

عن موسى بن إسحاق الأنصاري

والحاكم (١٣٢/١) والبيهقي (٢٦١/١)

عن إسماعيل بن قتيبة النيسابوري

قالا: ثنا ابن أبي شيبة به.

ب ـ الثقة [ولم يسم].

قال الشافعي في «الأم» (٣/١ ـ ٤) وفي «اختلاف الحديث» (١٠٦/٧): أنا الثقة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه مرفوعاً: «**إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجساً أو خبثاً**»

ومن طريقه أخرجه الدارقطني (١٦/١) والحاكم (١٣٣/١) والبيهقي في «معرفة السنن» (٨٤/٢) وفي «الخلافيات» (٩٤٠)

وقال الحاكم: وهكذا رواه الشافعي في «المبسوط» عن الثقة، وهو أبو أسامة بلا شك»

وقال البيهقي: هذا الثقة هو أبو أسامة، فإنّ الحديث مشهور به»

ت ـ عيسى بن يونس الكوفي.

واختلف عنه:

• فقيل: عن عيسى بن يونس عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

قاله ابن الجارود (ص٢٦) وابن منده (نصب الراية ١٠٦/١)

• ورواه إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس فلم يقل: عن أبيه.

قاله البيهقي في «معرفة السنن» (٨٦/٢ ـ ٨٧)

ث ـ عباد بن صهيب البصري.

أخرجه الدارقطني (١٨/١ ـ ١٩) والبيهقي في «الخلافيات» (٩٤٦)

وعباد مختلف فيه: قال أحمد: لا بأس به، وقال أبو داود: صدوق.

وذكره البخاري في «الضعفاء» وقال: تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث ترك حديثه.

واختلف في هذا الحديث على عبيدالله بن عبدالله بن عمر، فرواه أبو بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (٢٦٦) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي عن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن عن أبي بكر بن عبيدالله به.

ومن طريقه أخرجه الدارقطني (٢٣/١) والبيهقي في «المعرفة» (٩٠/٢)

والأسلمي كذبه ابن معين وغيره.

الرابع: يرويه زائدة بن قدامة الكوفي عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر، واختلف عن زائدة في رفعه ووقفه:

ـ فرواه محمد بن كثير المِصِّيصي عن زائدة فرفعه.

أخرجه الدارقطني (٢٣/١) والبيهقي (٢٦٢/١) وفي «الخلافيات» (٩٥١)

ـ ورواه معاوية بن عمرو الأزدي عن زائدة فوقفه.

أخرجه الدارقطني (٢٤/١) والبيهقي (٢٦٢/١)

وقال الدارقطني: وهو الصواب»

قلت: وهو كما قال، فقد رواه عبدالسلام بن حرب الكوفي عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر موقوفاً.

أخرجه ابن المنذر (٢٦١/١)

وإسناده ضعيف لضعف ليث.

وأما حديث خالد بن كثير فأخرجه أبو عبيد في «الطهور» (١٥٧) عن عباد بن العوام الواسطي عن واصل مولى أبي عيينة عن خالد بن كثير رفعه: «**إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً**»

وقال: لا يعلم عباد بن العوام سمع من واصل غير هذا»

قلت: وهما ثقتان، وخالد بن كثير صدوق.

واختلف عن واصل، فرواه مهدي بن ميمون الأزدي عن واصل عن خالد بن كثير عن أبي إسحاق الهَمْداني قال: قال عمر بن الخطاب: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث.

ذكره البيهقي في «الخلافيات» (٩٦٥)

وأبو إسحاق عن عمر مرسل[١].

وأما حديث يحيى بن يَعْمَر فأخرجه الدارقطني (٢٤/١) والبيهقي (٢٦٣/١) وفي «معرفة السنن» (٩١/٢) وفي «الخلافيات» (٩٥٣)

عن حجاج بن محمد المصيصي

وأبو أحمد الحاكم (تلخيص الحبير ١٨/١) والبيهقي (٢٦٤/١) وفي «معرفة السنن» (٩١/٢)

عن أبي قرة موسى بن طارق اليماني

كلاهما عن ابن جريج أخبرني محمد بن يحيى أنَّ يحيى بن عقيل أخبره أنّ يحيى بن يعمر أخبره أنّ النبي ﷺ قال: **«إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجساً ولا بأساً»**

ومحمد بن يحيى مجهول كما في «التلخيص» (١٩/١)

٨٧ ــ (٤٨٨١) **قال الحافظ**: وقول الزهري هذا ورد فيه حديث مرفوع قال الشافعي: لا يثبت أهل الحديث مثله، لكن لا أعلم في المسألة خلافاً، يعني في تنجيس الماء إذا تغير أحد أوصافه بالنجاسة. والحديث المشار إليه أخرجه ابن ماجه من حديث أبي أمامة وإسناده ضعيف، وفيه اضطراب أيضاً»[٢]

ضعيف

يرويه راشد بن سعد المَقْرائي الحمصي واختلف عنه:

ـ فقال رِشْدين بن سعد المصري: عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة مرفوعاً: **«إنّ الماء لا ينجسه شيء، إلا ما غَلَبَ على ريحه وطعمه ولونه»**

أخرجه ابن ماجه (٥٢١) والطبراني في «الكبير» (٧٥٠٣)

عن العباس بن الوليد الدمشقي

وابن ماجه (٥٢١)

---

(١) والأول أصح، فقد رواه هشام بن حسان البصري عن واصل عن خالد بن كثير عن النبي ﷺ. أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس ٧٠٥/٢)

(٢) ٣٥٦/١

عن محمود بن خالد الدمشقي

والبيهقي (١/٢٥٩) وفي «معرفة السنن» (٢/٨٢) وفي «الخلافيات» (٩٨٢)

عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري

والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس ٢/٧١٦ ـ ٧١٧)

عن أبي شرحبيل عيسى بن خالد الحمصي[١]

قالوا: ثنا مروان بن محمد الطاطري عن رشدين به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٨) وابن عدي (٣/١٠١٥ ـ ١٠١٦) والدارقطني (١/٢٨) والبيهقي في «الخلافيات» (٩٨٣) وابن الجوزي في «التحقيق» (١٤)

عن محمد بن يوسف الغَضِيْضِي

والطبري (٢/٧١٧)

عن محمد بن يزيد[٢]

قالا: ثنا رشدين به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن صالح إلا رشدين، تفرد به محمد بن يوسف»

كذا قال، وقد تابعه مروان بن محمد كما تقدم.

وقال الدارقطني: لم يرفعه غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح وليس بالقوي»

وقال ابن الجوزي: هذا لا يصح.

وأعله بمعاوية بن صالح وبرشدين بن سعد.

ولم ينفرد به معاوية بن صالح كما سيأتي، وهو ثقة كما قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وأبو زرعة وابن سعد.

وقال أبو حاتم: رشدين ليس بالقوي، والصحيح مرسل» العلل ١/٤٤

---

(١) رواه علي بن السراج المصري عن أبي شرحبيل فجعله عن ثوبان.
أخرجه الدارقطني (١/٢٨) وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٣)

(٢) لعله يوسف، تصحف إلى يزيد.

وقال الزيلعي: وهذا الحديث ضعيف، فإنّ رشدين بن سعد جرحه النسائي وابن حبان وأبو حاتم» نصب الراية ٩٤/١

وقال الحافظ: وفيه رشدين بن سعد وهو متروك» التلخيص ١٥/١

والحديث ذكره النووي في «الخلاصة» (٦٩/١) في فصل الضعيف، وقال: والضعف في الاستثناء فقط، وأوله صحيح سبق».

ولم ينفرد معاوية بن صالح به بل تابعه ثور بن يزيد الحمصي عن راشد بن سعد عن أبي أمامة به.

أخرجه ابن عدي (٧٩٧/٢) والبيهقي (٢٦٠/١) من طريق أبي أمية محمد بن إبراهيم الطَّرسوسي ثنا حفص بن عمر ثنا ثور به.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث ليس يوصله عن ثور إلا حفص بن عمر»

وقال البيهقي: الحديث غير قوي»

قلت: حفص بن عمر هو الأُبُلي كذبه أبو حاتم والساجي، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

ـ ورواه بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد واختلف عنه:

• فقال عطية بن بقية بن الوليد: ثنا أبي عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن أبي أمامة.

أخرجه البيهقي (٢٥٩/١ ـ ٢٦٠) وفي «الخلافيات» (٩٨١) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٤٨٦/١ ـ ٤٨٧)

وقال: هذا حديث غريب فيه علتان: عنعنة بقية، وضعف ابنه»

قلت: عطية ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه ومحله الصدق وكانت فيه غفلة.

• وقال كثير بن عبيد الحذاء: ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٩/٢٠) وفي «مسند الشاميين» (٤١٨)

وتابعه خالد بن خَلِي الحمصي ثنا بقية عن ثور به.

أخرجه الطبري (٧١٦/٢)

قال الهيثمي: وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ، وبقية مدلس» المجمع ٢١٤/١

ـ ورواه الأحوص بن حكيم الحمصي عن راشد بن سعد واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن الأحوص عن راشد عن النبي ﷺ مرسلاً، منهم:

١ ـ عيسى بن يونس الكوفي.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١٦/١) وابن عدي (١٠١٦/٣) والدارقطني (٢٩/١)

٢ ـ أبو معاوية محمد بن خازم الضرير.

أخرجه الدارقطني (٢٨/١)

٣ ـ أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب.

أخرجه الدارقطني (٢٨/١)

٤ ـ إبراهيم بن محمد الأسلمي.

أخرجه عبدالرزاق[١] (٢٦٤)

• ورواه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن الأحوص عن أبي عون وراشد قولهما.

أخرجه الدارقطني (٢٩/١)

والأحوص مختلف فيه، قواه ابن المديني وغيره، وضعفه أحمد وغير واحد.

باب
البول في الماء الدائم

٨٨ ـ (٤٨٨٢) **قال الحافظ**: وكذا أخرجه مسلم من حديث جابر»[٢]

---

(١) ووقع عنده: عن عامر بن سعد. وأظنه تصحف من راشد فقد ذكره الزيلعي في «نصب الراية» (٩٥/١) والحافظ في «الدراية» (٥٢/١) على الصواب.

(٢) ٣٦٠/١

أخرجه مسلم (٢٨١) من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يُبال في الماء الراكد.

٨٩ ـ (٤٨٨٣) قال الحافظ: لكن الفصل بالقلتين أقوى لصحة الحديث فيه»[١]

تقدم برقم ٨٦

باب
إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة

٩٠ ـ (٤٨٨٤) قال الحافظ: واستدل للأولين بحديث أخرجه الترمذي من طريق عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه وقال: حسن، لكن ضعفه غيره. وقال العقيلي: لا يُروى من وجه يثبت»[٢]

أخرجه الطيالسي (ص١٥٦) عن أبي الربيع أشعث بن سعيد السمان وعمر بن قيس المكي قالا: ثنا عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: أظلمت مرة ونحن في سفر فاشتبهت علينا القبلة، فصلى كل رجل منا حياله، فلما انجلت إذا بعضنا قد صلى لغير القبلة وبعضنا قد صلى للقبلة، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «**مضت صلاتكم**» ونزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

وأخرجه البيهقي (١١/٢) من طريق يونس بن حبيب الأصبهاني ثنا الطيالسي به.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٢٠)

عن يحيى بن حكيم المُقَوِّمي البصري

والدارقطني (٢٧٢/١)

عن يعقوب بن إسماعيل

كلاهما عن الطيالسي ثنا أشعث به.

ولم يذكرا عمر بن قيس.

وأخرجه الترمذي (٣٤٥ و٢٩٥٧) والطبري في «تفسيره» (٥٠٣/١ و٥٠٣ ـ ٥٠٤)

---

(١) ٣٦١/١

(٢) ٣٦٢/١

وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٣٢٢) والعقيلي (٣١/١) وابن أبي حاتم في «التفسير» (١١٢٠) والدارقطني (٢٧٢/١) وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٩/١ ـ ١٨٠) والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠) من طرق عن أشعث بن سعيد به.

قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث يضعف في الحديث»

وقال أيضاً: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث عن عاصم»

وقال العقيلي: ليس يُروى من وجه يثبت متنه»

قلت: إسناده ضعيف لضعف أشعث وعمر وعاصم.

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله ومن حديث معاذ بن جبل ومن حديث ابن عباس

فأما حديث جابر فأخرجه الدارقطني (٢٧١/١) وابن مردويه (تفسير ابن كثير ١٥٨/١ ـ ١٥٩) والبيهقي (١١/٢ ـ ١٢) والواحدي في «الوسيط» (١٩٤/١ ـ ١٩٥) وفي «أسباب النزول» (ص٢٠) من طريق أحمد بن عبيدالله بن الحسن العنبري قال: وجدت في كتاب أبي: ثنا عبدالملك بن أبي سليمان العَرْزَمي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة، فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة، هي هاهنا قِبَل الشمال، فصلوا وخطوا خطا، وقال بعضنا: القبلة هاهنا قِبَل الجنوب، وخطوا خطا، فلما أصبحوا وطلعت الشمس، أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ عن ذلك، فسكت وأنزل الله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ﴾ [البقرة: ١١٥] أي حيث كنتم.

قال البيهقي: لم نعلم لهذا الحديث إسناداً صحيحاً قوياً، وذلك لأنّ عاصم بن عبيدالله بن عمر العُمَري ومحمد بن عبيدالله العَرْزَمي ومحمد بن سالم الكوفي كلهم ضعفاء، والطريق إلى عبدالملك العرزمي غير واضح لما فيه من الوجادة وغيرها، وفي حديثه أيضاً نزول الآية في ذلك، وصحيح عن عبدالملك العرزمي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنّ الآية إنما نزلت في التطوع خاصة حيث توجه بك بعيرك وقد مضى ذكره»

وقال ابن القطان الفاسي: علة هذا الحديث الانقطاع فيما بين أحمد بن عبيدالله بن الحسن العنبري وأبيه، والجهل بحال أحمد المذكور، وما مُسَّ به أيضاً عبيدالله بن الحسن العنبري من المذهب، على ما ذكر ابن أبي خيثمة وغيره» الوهم والإيهام ٣٥٩/٣

قلت: أحمد بن عبيدالله ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «اللسان»: لم تثبت عدالته.

ومن فوقه كلهم ثقات.

ولم ينفرد عبدالملك العرزمي به بل تابعه محمد بن عبيدالله العرزمي عن عطاء به.

أخرجه البيهقي (١١/٢) من طريق الحارث بن نَبْهان البصري عن محمد بن عبيدالله به.

والحارث ومحمد متروكان.

ـ ورواه محمد بن يزيد الواسطي واختلف عنه:

• فرواه داود بن عمرو الضبي عن محمد بن يزيد عن محمد بن سالم عن عطاء عن جابر.

أخرجه الحارث (بغية الباحث ١٣٦) والدارقطني (٢٧١/١) والحاكم (٢٠٦/١) والبيهقي (١٠/٢)

وقال الحاكم: هذا حديث محتج برواته كلهم غير محمد بن سالم فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح»

وقال الذهبي: قلت: هو أبو سهل واه»

وقال الدارقطني: كذا قال: عن محمد بن سالم، وقال غيره: عن محمد بن يزيد عن محمد بن عبيدالله العرزمي عن عطاء، وهما ضعيفان»

• ورواه موسى بن مروان الرقي عن محمد بن يزيد الواسطي عن محمد بن عبيدالله عن عطاء عن جابر.

أخرجه البيهقي (١٠/٢)

وقال: تفرد به محمد بن سالم ومحمد بن عبيدالله العرزمي عن عطاء وهما ضعيفان»

قلت: محمد بن سالم هو أبو سهل الهَمْداني وهو متروك الحديث كما قال مسلم والنسائي والدارقطني.

ومحمد بن عبيدالله متروك أيضاً كما تقدم.

وأما حديث معاذ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٨) عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين بن سعد المصري ثنا هشام بن سلام البصري ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسماعيل بن عبدالله السَّكُوني عن إبراهيم بن أبي عَبْلة عن أبيه عن معاذ قال: صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر إلى غير القبلة، فلما قضى الصلاة وسلم، تَجَلَّت الشمس. فقلنا: يا رسول الله، صلينا إلى غير القبلة. فقال: **«قد رُفعت صلاتكم بحقّها إلى الله ﷻ»**

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي عبلة إلا إسماعيل بن عبدالله، ولا عن إسماعيل إلا أبو داود، تفرد به هشام بن سلام»

قلت: وإسناده ضعيف، أحمد بن محمد مختلف فيه، وهشام وإسماعيل لم أر من ترجمهما، وأبو عبلة واسمه شِمْر بن يقظان ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو داود وإبراهيم ثقتان.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١٥٩/١) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ بعث سرية فأخذتهم ضبابة فلم يهتدوا إلى القبلة فصلوا لغير القبلة، ثم استبان لهم بعدما طلعت الشمس أنهم صلوا لغير القبلة، فلما جاءوا إلى رسول الله ﷺ حدثوه، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ﴾ [البقرة: ١١٥]

والكلبي واسمه محمد بن السائب متهم.

قال ابن كثير: وهذه الأسانيد فيها ضعف ولعله يشدّ بعضها بعضها»

باب
السواك

٩١ ــ (٤٨٨٥) قال الحافظ: ويستفاد منه مشروعية السواك على اللسان طولاً، أما الأسنان فالأحبّ فيها أن تكون عَرْضَاً، وفيه حديث مرسل عند أبي داود، وله شاهد موصول عند العقيلي في «الضعفاء»[١].

ضعيف

روي من حديث بهز ومن حديث عائشة ومن حديث عطاء بن أبي رباح مرسلاً

فأما حديث بهز فيرويه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب واختلف عنه:

ــ فقال ثُبيت[٢] بن كثير البصري الضبي: عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن بهز قال: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً، ويشرب مَصّاً، ويتنفس ثلاثاً، ويقول: **«هو أهنأ وأمرأ وأبرأ»**

---

(١) ٣٦٩/١

(٢) وقيل: نبيت بالنون.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٢٥) والعقيلي في «الصحابة» كما في «التمهيد» (٣٩٤/١ ـ ٣٩٥) وابن قانع في «الصحابة» (١٠٥/١) وابن حبان في «المجروحين» (٢٠٨/١) والطبراني في «الكبير» (١٢٤٢) وابن عدي (٢٦٣٩/٧) وابن شاهين في «الأفراد» (٥٧ و٥٨) والدارقطني في «المؤتلف» (٣٢٤/١ ـ ٣٢٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (١٢٧٧) والبيهقي (٤٠/١) من طرق عن يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبو عدي اليمان[١] بن عدي الحمصي ثنا ثبيت[٢] به.

قال ابن حبان: ثبيت منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد»

وقال أبو القاسم البغوي: لا أعلم روى بهز غير هذا، وهو منكر»

وقال ابن عدي: ثبيت غير معروف، واليمان أرجو أنه لا بأس به»

وقال البيهقي: وقد روي في الاستياك عرضاً حديث لا أحتج بمثله: فذكره»

وقال ابن شاهين: هذا حديث غريب الإسناد حسن المتن، وأما بهز فلا أعرف له صحبة، ولا أعرف له غير هذا الحديث»

وقال ابن عبدالبر: إسناده ليس بالقائم»[٣] الاستيعاب ٥١/١

وقال الهيثمي: وفيه ثبيت بن كثير وهو ضعيف» المجمع ١٠٠/٢ و٨٠/٥

وقال الحافظ: وفي إسناده ثبيت بن كثير وهو ضعيف، واليمان بن عدي وهو أضعف منه» التلخيص ٦٥/١

والحديث ذكره النووي في «الخلاصة» (٨٨/١) في فصل الضعيف.

ـ وقال علي بن ربيعة القرشي المدني: عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ربيعة بن أكثم قال: فذكره.

أخرجه العقيلي (٢٢٩/٣) وفي «الصحابة» (التمهيد ٣٩٥/١) وأبو بكر الشافعي في «فوائده» (٩٨٧) والبيهقي (٤٠/١) والخطيب في «المتفق» (١١٢٠) من طريق عمر بن علي بن أبي بكر الكندي ثنا علي بن ربيعة به.

---

(١) رواه سليمان بن سلمة الخَبَائِري عن اليمان بن عدي فقال: عن معاوية القشيري، بدل بهز. الصحابة لأبي نعيم ٤٤١/١ ـ الإصابة ٢٧٦/١ ـ ٢٧٧

(٢) رواه عباد بن يوسف الحمصي عن ثبيت فقال: عن القشيري، بدل بهز. (الصحابة لأبي نعيم ٤٤/١ ـ الإصابة ٢٧٦/١)

(٣) قال الحافظ في «الإصابة» (٢٧٧/١): هو كما قال»

قال العقيلي: لا يصح، وعلي بن ربيعة مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يتابعه إلا من هو دونه»

وقال ابن عبدالبر: هذان الحديثان، حديث بهز وحديث ربيعة بن أكثم، ليس لإسناديهما عن سعيد أصل، وليسا بصحيحين من جهة الإسناد عندهم» التمهيد ٣٩٥/١

وقال الحافظ: إسناده ضعيف جداً» التلخيص ٦٥/١

قلت: علي بن ربيعة ضعفه أبو حاتم فقال: هو مثل يزيد بن عياض في الضعف.

ويزيد كذبه مالك وغير واحد.

وأما حديث عائشة فأخرجه أبو نعيم في «السواك» كما في «التلخيص» (٦٥/١ ـ ٦٦) و«طرح التثريب» (٦٩/٢)

ولفظه: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً ولا يستاك طولاً.

قال الحافظ: وفي إسناده عبدالله بن حكيم وهو متروك»

وقال العراقي: إسناده ضعيف»

وأما حديث عطاء فأخرجه أبو داود في «المراسيل» كما في «تحفة الأشراف» (٣٠٤/١٣) عن محمد بن الصَّبَّاح عن سفيان عن هُشيم عن محمد بن خالد القرشي عن عطاء رفعه: **«إذا شربتم فاشربوا مصاً، وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً»**

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٤٠/١)

قال ابن القطان الفاسي: محمد بن خالد لا يعرف حاله، ولا يعرف روى عنه غير هشيم، وبذلك ذُكر في كتب الرجال من غير مزيد» الوهم والإيهام ٤٢/٢

وقال الذهبي في «الميزان»: محمد بن خالد القرشي عن عطاء مرسلاً: **«إذا شربتم فاشربوا مصاً»** تفرد به عنه هشيم، ولا يعرف حاله»

وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

قلت: وهشيم مدلس وقد عنعن.

والحديث ذكره النووي في «الخلاصة» (٨٧/١) في فصل الضعيف.

باب
فضل من بات على الوضوء

٩٢ ـ (٤٨٨٦) قال الحافظ: وقد ورد في الباب حديث عن معاذ بن جبل أخرجه أبو داود، وحديث عن علي أخرجه البزار، وليس واحد منهما على شرط البخاري»[(١)]

حديث معاذ تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«ما من مسلم يبيت على ذكر وطهارة فيتعار من الليل. . .»**

وأما حديث علي فلم أره عند البزار من حديثه وإنما هو من حديث ابن عمر، وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم عند حديث: **«من بات طاهراً بات في شعاره ملك. . .»**



(١) ٣٧١/١

كتاب الغسل

باب
من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل

٩٣ ــ (٤٨٨٧) قال الحافظ: ورواه أبو داود مرفوعاً عن عائشة بإسناد ضعيف»[١]

ضعيف

أخرجه أبو داود (٢٥٦) عن محمد بن جعفر بن زياد الوَرَكاني ثنا شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سُواءة بن عامر عن عائشة عن النبي ﷺ أنه كان يغسل رأسه بالخِطْمي وهو جنب، يجتزئ بذلك ولا يصبّ عليه الماء.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٨٢/١)

وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.

باب
غسل المذي والوضوء منه

٩٤ ــ (٤٨٨٨) قال الحافظ: ولأبي داود وابن خزيمة من حديث سهل بن حُنَيف أنه وقع له نحو ذلك وأنه سأل عن ذلك بنفسه»[٢]

أخرجه ابن أبي شيبة (٩١/١ و٢٦٥/١٤ ــ ٢٦٦) وفي «مسنده» (٥٣) وأحمد (٤٨٥/٣) وعبد بن حميد (٤٦٨) والدارمي (٧٢٩) وأبو داود (٢١٠) وابن ماجه (٥٠٦)

---

(١) ٣٨٤/١

(٢) ٣٩٥/١

والترمذي (١١٥) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٩١٣) وابن خزيمة (٢٩١) وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (١٠٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٧/١) وابن حبان (١١٠٣) والطبراني في «الكبير» (٥٥٩٣ و٥٥٩٤ و٥٥٩٥) وفي «الأوسط» (٤٢٠٨) والبيهقي (٤١٠/٢) والمزي (٥٤٧/١٠) من طرق عن محمد بن إسحاق المدني ثني سعيد بن عبيد بن السَّبَّاق عن أبيه عن سهل بن حنيف قال: كنت ألقى من المَذْي شدّة، وكنت أكثر من الاغتسال، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «**إنما يجزيك من ذلك الوضوء**» قلت: يا رسول الله، فكيف بما يصيب ثوبي منه؟ قال: «**يكفيك بأن تأخذ كفاً من ماء فتنضح بها من ثوبك حيث ترى أنه أصابه**»

قال أبو بكر بن أبي داود: هذه سنة تفرد بها أهل المدينة» تهذيب الكمال ٥٤٧/١٠

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق في المذي مثل هذا»

قلت: إسناده حسن إن كان عبيد بن السباق سمع من سهل، فإنه لم يذكر منه سماعاً، ولم أر أحداً صرح بسماعه منه.

باب
من اغتسل عرياناً وحده في خلوة

٩٥ ــ (٤٨٨٩) **قال الحافظ**: ويدل أيضاً على أنه لا يجوز النظر لغير من استثنى ومنه الرجل للرجل، والمرأة للمرأة، وفيه حديث في صحيح مسلم»[(١)]

أخرجه مسلم (٣٣٨) من طريق عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه رفعه: «**لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة...**»

باب
إذا احتلمت المرأة

٩٦ ــ (٤٨٩٠) **قال الحافظ**: وأخرج مسلم من حديث أنس قال: جاءت أم سُليم إلى رسول الله ﷺ فقالت له وعائشة عنده، فذكر نحوه»[(٢)]

(١) ٤٠١/١

(٢) ٤٠٣/١

أخرجه مسلم (٣١٠) من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري ثني أنس قال: جاءت أم سُليم إلى رسول الله ﷺ فقالت له، وعائشة عنده: يا رسول الله! المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام، فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه. فقالت عائشة: يا أم سليم! فضحت النساء، تربت يمينك. فقال لعائشة: **«بل أنت، فتربت يمينك، نعم، فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذاك»**

٩٧ ــ **(٤٨٩١) قال الحافظ**: وروى أحمد من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم، وكانت مجاورة لأم سلمة، فقالت أم سليم: يا رسول الله، فذكر الحديث.

وقال: وفي رواية أحمد من حديث أم سليم أنها قالت: يا رسول الله، إذا رأت المرأة أنّ زوجها يجامعها في المنام أتغتسل؟.

وقال: وقد روى أحمد من حديث أم سليم في هذه القصة أنّ أم سلمة قالت: يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟ فقال: **«هن شقائق الرجال»**[1]

أخرجه أحمد (٣٧٧/٦) عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي ثنا الأوزاعي ثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم قالت: كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ فكانت تدخل عليها، فدخل النبي ﷺ فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرأيت إذا رأت المرأة أنّ زوجها يجامعها في المنام أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك يا أم سليم، فضحت النساء عند رسول الله ﷺ، فقالت أم سليم: إنَّ الله لا يستحي من الحق وإنا إنْ نسأل النبي ﷺ عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء، فقال النبي ﷺ لأم سلمة: **«بل أنت تربت يداك، نعم يا أم سليم عليها الغسل إذا وجدت الماء»** فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي ﷺ: **«فأنّى يشبهها ولدها، هنّ شقائق الرجال»**

ورواته ثقات إلا أنه اختلف فيه على الأوزاعي، فرواه محمد بن كثير المِصِّيصي عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبدالله عن أنس.

أخرجه الدارمي (٧٧٠)

والأول أصح، ومحمد بن كثير مختلف فيه.

---

(١) ٤٠٣/١ و٤٠٤

٩٨ ـ (٤٨٩٢) **قال الحافظ**: وروى أحمد من حديث ابن عمر نحو هذه القصة»[١]

أخرجه أحمد (٥٦٣٦ ـ شاكر) عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا عبدالجبار بن عمر الأيلي ثنا يزيد بن أبي سُمَيَّة: سمعت ابن عمر يقول: سألتْ أم سليم، وهي أم أنس بن مالك، النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ترى المرأة في المنام ما يرى الرجل؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «**إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل**»

وأخرجه أبو يعلى (٥٧٥٩) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ به.

وإسناده ضعيف لضعف عبدالجبار بن عمر.

٩٩ ـ (٤٨٩٣) **قال الحافظ**: وقد سألت عن هذه المسألة أيضاً خولة بنت حكيم عند أحمد والنسائي وابن ماجه، وفي آخره: «**كما ليس على الرجل غسل إذا رأى ذلك فلم ينزل**» وسهلة بنت سهيل عند الطبراني، وبُسرة بنت صفوان عند ابن أبي شيبة.

وقال: وروى أحمد من حديث خولة بنت حكيم في نحو هذه القصة: «**ليس عليها غسل حتى تنزل كما ينزل الرجل**»[٢]

حديث خولة بنت حكيم أخرجه ابن سعد (١٥٨/٨) وابن أبي شيبة (١/٨٠ ـ ٨١) وإسحاق (٢١٤٧) وأحمد (٤٠٩/٦) وابن ماجه (٦٠٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٢٦٦) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٢٤٠ ـ ٢٤١ و٢٤١) من طريق سفيان الثوري عن علي بن زيد بن جُدْعان عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم أنها سألت النبي ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال: «**ليس عليها غسل حتى تُنزل الماء، كما أنّ الرجل ليس عليه غسل حتى يُنزل**»

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد.

لكنه لم ينفرد به بل تابعه عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن خولة نحوه.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٢٦٥) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٢٤٠) وفي «مسند الشاميين» (٢٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عياش ثني عطاء به.

---

(١) ١/٤٠٤

(٢) ١/٤٠٤ و٤٠٤ ـ ٤٠٥

وإسناده ضعيف لضعف رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين.

ـ ورواه شعبة عن عطاء الخراساني واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن شعبة عن عطاء عن سعيد بن المسيب عن خولة.

وقال بعضهم: أنّ خولة.

أخرجه أحمد (٤٠٩/٦) وابن أبي عاصم (٣٢٦٤) والنسائي (٩٥/١) وفي «الكبرى» (٢٠٤)

عن حجاج بن محمد المِصِّيصي

وأحمد (٤٠٩/٦)

عن محمد بن جعفر غُندر

والطبراني في «الكبير» (٢٤٠/٢٤) وفي «مسند الشاميين» (٢٤٠٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٥٩٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٩٣/٧)

عن مسلم بن إبراهيم الأزدي

قالوا: ثنا شعبة به.

• ورواه أبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي عن شعبة فأرسله.

أخرجه الدارمي (٧٦٨)

وحديث سهلة بنت سهيل أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٢/٢٤) عن عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير المصري ثني أبي ثنا ابن لَهيعة عن عبدالله بن هُبيرة عن سهلة بنت سهيل أنها قالت: يا رسول الله، تغتسل إحدانا إذا احتلمت؟ قال: **«نعم إذا رأت الماء»**

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧٦٦٧) عن الطبراني به.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١٥٤/٧) من طريق أبي بكر محمد بن عبدالله الأصبهاني وأبي نعيم قالا: ثنا الطبراني به.

وأخرجه المستغفري (الإصابة ٣١٩/١٢) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري عن ابن لهيعة به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وحديث بسرة بنت صفوان أخرجه ابن أبي شيبة (٨١/١) عن محمد بن بشر العبدي

ثنا عبدالله بن عامر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاءت امرأة يقال لها: بسرة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إحدانا ترى أنها مع زوجها في المنام؟ فقال: **«إذا وجدت بللاً فاغتسلي يا بسرة»**

وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن عامر الأسلمي.

لكنه لم ينفرد به بل تابعه عبدالله بن المؤمل عن عمرو بن شعيب به.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب ٢٠٢ ـ الإتحاف ٩٩٢) عن محمد بن بشر العبدي ثنا عبدالله بن المؤمل به.

وعبدالله بن المؤمل مختلف فيه.

باب
عرق الجنب

١٠٠ ـ (٤٨٩٤) قال الحافظ: وكان سبب ذهاب أبي هريرة أنه ﷺ كان إذا لقي أحداً من أصحابه ماسحه ودعا له، هكذا رواه النسائي وابن حبان من حديث حذيفة»[1]

صحيح

أخرجه النسائي (١١٩/١) وفي «الكبرى» (٢٦٥) عن إسحاق بن راهويه أنبأ جرير عن الشيباني عن أبي بُردة عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل من أصحابه ماسحه ودعا له. قال: فرأيته يوماً بُكرة فَحِدْتُ عنه، ثم أتيته حين ارتفع النهار. فقال: **«إني رأيتك فَحِدْتَ عني»** فقلت: إني كنت جنباً فخشيت أن تمسّني، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ المسلم لا يَنْجُس»**

وأخرجه ابن حبان (١٢٥٨ و١٣٧٠) عن عبدالله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق به.

وإسناده صحيح، وجرير هو ابن عبدالحميد، والشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان، وأبو بردة هو ابن أبي موسى.



---

(١) ٤٠٦/١

كتاب الحيض

باب
امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض

١٠١ ـ (٤٨٩٥) **قال الحافظ**: وقد ورد الأمر بالاغتسال صريحة في هذه القصة فيما أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر، ولفظه: «**فاغتسلي ثم أهلي بالحج**»(١)

أخرجه مسلم (١٢١٣) من طريق ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر قال: فذكر الحديث وفيه: فقال النبي ﷺ: «**إنّ هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاغتسلي ثم أَهِلّي بالحج**»

باب
حدثنا الحسن بن مدرك

١٠٢ ـ (٤٨٩٦) **قال الحافظ**: ثم ذكر حديث ابن عباس في الفأرة التي جرّت الفتيلة حتى ألقتها على الخُمْرَة التي كان النبي ﷺ قاعداً عليها، الحديث»(٢)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إذا نمتم فأطفئوا سراجكم...**»



(١) ٤٣٣/١

(٢) ٤٤٧/١

كتاب التيمم

باب
التيمم وقول الله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤]

١٠٣ ـ (٤٨٩٧) **قال الحافظ**: ساق أبو عبيد البكري في «معجمه» حديث ابن عمر قال: بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها ما أهلّ رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد، الحديث»[1]

أخرجه مسلم (١١٨٦)

١٠٤ ـ (٤٨٩٨) **قال الحافظ**: مدار حديث جابر هذا على هشيم بهذا الإسناد، وله شواهد من حديث ابن عباس وأبي موسى وأبي ذر ومن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، رواها كلها أحمد بأسانيد حسان.

وقال: لفظ رواية عمرو بن شعيب: **«ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر»**

وقال: ويؤيده رواية عمرو بن شعيب بلفظ: **«وكان من قبلي إنما كانوا يصلون في كنائسهم»**

وقال: ويؤيده ما أخرجه البزار من حديث ابن عباس نحو حديث الباب وفيه: **«ولم يكن من الأنبياء أحد يصلي حتى يبلغ محرابه»**

---

(١) ٤٤٨/١

وقال: وفي رواية عمرو بن شعيب: «**فأينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت**»

وقال: وقد وقع في حديث ابن عباس: «**وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً**»

وفي حديث عمرو بن شعيب: «**فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله**»[1]

حديث ابن عباس له عنه طريقان:

الأول: يرويه مجاهد بن جبر المكي واختلف عنه:

ـ فرواه يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي عن مجاهد ومِقْسم عن ابن عباس مرفوعاً: «**أعطيت خمساً ولا أقوله فخراً: بُعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب فهو يسير أمامي مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي إلى يوم القيامة، وهي نائلة إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئاً**»

رواه ابن أبي شيبة (٤٣٢/١١ ـ ٤٣٣) وفي «مسنده» (إتحاف الخيرة ١٠٥١) عن محمد بن فضيل الكوفي عن يزيد به.

ورواه عبد بن حميد (٦٤٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٢٤) عن ابن أبي شيبة به.

ورواه الآجري في «الشريعة» (١٠٤٦) عن أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي ثنا ابن أبي شيبة به.

ورواه يوسف بن موسى القطان عن ابن فضيل فلم يذكر مقسماً.

أخرجه البزار (كشف ٣٤٦٠)

وهكذا رواه غير واحد عن يزيد فلم يذكروا مقسماً، منهم:

١ ـ جرير بن عبدالحميد الرازي.

أخرجه البزار أيضاً.

٢ ـ عَبيدة بن حُميد الكوفي.

---

(١) ٤٥٣/١ و٤٥٤ و٤٥٥ .

قاله الدارقطني في «العلل» (٢٥٨/٦)

٣ ـ أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الواسطي.

قاله العقيلي (٢٨/٢)

٤ ـ عَبْثَر بن القاسم الكوفي.

قاله العقيلي أيضاً.

• ورواه علي بن عاصم الواسطي عن يزيد كرواية ابن أبي شيبة.

أخرجه أحمد (٢٥٠/١)

• ورواه عبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلي عن يزيد فلم يذكر مجاهداً.

أخرجه أحمد (٣٠١/١)

قال ابن كثير: إسناده جيد» التفسير ٢٥٥/٢

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث» المجمع ٢٥٨/٨

وقال البوصيري: رجاله ثقات» إتحاف الخيرة ٥٢٤/١

قلت: يزيد بن أبي زياد قال أبو حاتم وغير واحد: ليس بالقوي.

لكنه لم ينفرد به بل تابعه:

١ ـ الحكم بن عُتيبة عن مجاهد عن ابن عباس به.

أخرجه البزار (كشف ٣٤٦٠) والطبراني في «الكبير» (١١٠٤٧) من طريق حصين بن نمير الواسطي ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم به.

قال البزار: حديث الحكم لا نعلم رواه إلا ابن أبي ليلى عنه»

قلت: وابن أبي ليلى واسمه محمد بن عبدالرحمن قال أحمد وابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث.

٢ ـ سلمة بن كُهيل الكوفي عن مجاهد عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٨٥) عن سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ثني أبي عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل به.

وإسناده واه، إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال الدارقطني: متروك الحديث.

وابنه تكلم فيه أبو زرعة وغيره.

ـ ورواه سلمة بن كهيل أيضاً عن مجاهد عن ابن عمر.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٥٢٢) بالإسناد السابق إلا أنه سقط منه: «ثني أبي» وإسناده كالذي قبله.

ـ ورواه خازم بن خزيمة البصري عن مجاهد عن أبي هريرة.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٤٨٨) والعقيلي (٢٧/٢)

عن يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب

والعقيلي (٢٦/٢ ـ ٢٧)

عن عبدالجبار بن عمر الأيلي

كلاهما عن خازم بن خزيمة به.

وخازم بن خزيمة قال العقيلي: يخالف في حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يعتبر حديثه بروايته عن الثقات.

ـ ورواه مزاحم بن زُفَر الكوفي واختلف عنه:

• فقال عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي: عن مزاحم عن مجاهد عن أبي هريرة.

أخرجه السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٤٠١)

• وقال محمد بن فليح الخزاعي: عن عبدالله العُمَري عن مزاحم عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري.

قاله العقيلي (٢٧/٢)

ـ ورواه واصل بن حيان الأحدب الكوفي عن مجاهد عن أبي ذر.

أخرجه الطيالسي (ص٦٤) عن شعبة عن واصل به.

وأخرجه أحمد (١٦١/٥ ـ ١٦٢) والبزار (٤٠٧٧) واللالكائي في «السنة» (١٤٤٩) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٥٢٦/١) من طرق عن شعبة به.

ـ ورواه الأعمش عن مجاهد واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر، منهم:

١ ـ أبو عوانة الوَضَّاح بن عبدالله الواسطي.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٦٣/٩) وأحمد (١٤٨/٥) والدارمي (٢٤٧٠) والسراج في «مسنده» (تخريج أحاديث المختصر ٥٢٥/١) وابن حبان (٦٤٦٢) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٥٢٥/١)

٢ ـ محمد بن إسحاق المدني.

أخرجه أحمد (١٤٥/٥)

٣ ـ جرير بن عبدالحميد الرازي.

أخرجه أبو داود (٤٨٩) وابن صاعد في زيادات الزهد لابن المبارك (١٠٦٩ و١٦٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧٧/٣) والبيهقي في «الدلائل» (٤٧٣/٥)

٤ ـ أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي.

أخرجه الحاكم (٤٢٤/٢)

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»

قلت: لم يخرج الشيخان رواية مجاهد عن عبيد بن عمير ولا رواية عبيد بن عمير عن أبي ذر.

٥ ـ مِنْدَل بن علي العَنَزي.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٥/١١ ـ ٤٣٦)

٦ ـ روح بن مسافر البصري.

قاله الدارقطني في «العلل» (٢٥٦/٦)

• ورواه وكيع عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً.

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زيادات الزهد» (١٠٦٨ و١٦١٨)

وتابعه الفضل بن موسى السِّيْنَاني عن الأعمش به.

أخرجه الحسين المروزي (١٦١٩)

• ورواه قُطْبة بن عبدالعزيز الكوفي عن الأعمش عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر.

قاله الدارقطني.

ـ ورواه عمر بن ذر الكوفي عن مجاهد مرسلاً.

أخرجه الحارث (٩٤٢) عن عبدالعزيز بن أبان القرشي ثنا عمر بن ذر به.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٧/٥)

وعبدالعزيز بن أبان كذبه ابن معين وغيره.

ـ وقد روي عن عمر بن ذر أيضاً عن مجاهد عن أبي ذر كما في «الضعفاء» (٢٨/٢) للعقيلي و«العلل» (٢٥٧/٦) للدارقطني.

ـ ورواه خُصيف بن عبدالرحمن الجَزَري عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٨٧) من طريق أبي الفضل صالح بن مقاتل بن صالح الأعور ثني أبي ثنا سليمان بن داود القرشي ثنا خصيف به.

وإسناده ضعيف لضعف صالح بن مقاتل وأبيه.

الثاني: يرويه إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّي عن عكرمة عن ابن عباس رفعه: **«أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي من الأنبياء: جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، ولم يكن نبي من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه، وأعطيت الرعب مسيرة شهر يكون بيني وبين المشركين مسيرة شهر، فيقذف الله الرعب في قلوبهم، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الجن والإنس، وكانت الأنبياء يعزلون الخُمُس فتجيء نار فتأكله، وأمرت أنا أن أقسمها في فقراء أمتي، ولم يبق نبي إلا قد أُعطي سُؤْلَهُ وأخّرت دعوتي شفاعة لأمتي»**

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤٧٣/٥ ـ ٤٧٤) والذهبي في «الميزان» (١١١/٢) من طريق عبيدالله بن موسى الكوفي عن سالم أبي حماد عن السدي به.

قال الذهبي: سالم، لم يغمزه أحد، وله حديث منكر»

يعني هذا الحديث، والنكارة في قوله: «وكانت الأنبياء» إلى «فقراء أمتي»

وسالم قال أبو حاتم: شيخ مجهول لا أعلم روى عنه غير عبيدالله بن موسى.

وترجمه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسمى أباه عبدالله.

وحديث **أبي موسى** يرويه إسرائيل بن يونس الكوفي واختلف عنه:

ـ فقال عبيدالله بن موسى الكوفي: أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بُرْدة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً: «**أعطيت خمساً لم يعطهنّ نبي كان قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي، وأعطيت الشفاعة، فإنه ليس من نبي إلا قد سأل شفاعته، وإني أخرت شفاعتي، جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئاً**»

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٣/١١) وفي «مسنده» (إتحاف الخيرة ١٠٥٣) والروياني (٤٨٥)

وتابعه حسين بن محمد المَرُّوذي ثنا إسرائيل به.

أخرجه أحمد (٤١٦/٤)

قال ابن كثير: إسناده صحيح» التفسير ٢٥٥/٢

قلت: رواته ثقات إلا أنّ فيه عنعنة أبي إسحاق فإنه كان مدلساً.

ـ ورواه أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة مرسلاً.

أخرجه أحمد (٤١٦/٤)

والأول أصح.

وحديث **عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده** أخرجه أحمد (٢٢٢/٢) وابن أبي عمر في «مسنده» (إتحاف الخيرة ١٠٥٠) والطحاوي في «المشكل» (٤٤٨٩) واللالكائي (١٤٥١) من طرق عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنّ رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي، فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلى وانصرف إليهم، فقال لهم: «**لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهنّ أحد قبلي: أما أنا فأرسلت إلى الناس كلهم عامة، وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه، ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملئ منه رعباً، وأحلت لي الغنائم آكلها، وكان من قبلي يعظمون أكلها، كانوا يحرقونها، وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت، وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبِيَعهم، والخامسة هي ما هي؟ قيل لي: سل فإنّ كل نبي قد سأل، فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله**»

قال المنذري والبوصيري: إسناده صحيح» الترغيب ٤٣٣/٤ ـ الإتحاف ٥٢٣/١

وقال ابن كثير: إسناده جيد قوي» التفسير ٢٥٥/٢

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٣٦٧/١٠

قلت: إسناده حسن للخلاف المعروف في عمرو بن شعيب.

١٠٥ ـ **(٤٨٩٩) قال الحافظ**: وأما قول أهل الموقف لنوح كما صح في حديث الشفاعة: **«أنت أول رسول إلى أهل الأرض»ة فليس المراد به عموم بعثته، بل إثبات أولية رسالته»**[١]

أخرجه البخاري (فتح ١٨٢/٧ ـ ١٨٣) من حديث أبي هريرة.

١٠٦ ـ **(٤٩٠٠) قال الحافظ**: قوله: **«نصرت بالرعب»** زاد أبو أمامة: **«يقذف في قلوب أعدائي»**.

وقال: وقد أكد في رواية أبي أمامة بقوله: **«وجعلت لي الأرض كلها ولأمتي مسجداً وطهوراً»**

وقال: وفي رواية أبي أمامة عند البيهقي: **«فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ماء وجد الأرض طهوراً ومسجداً»** وعند أحمد: **«فعنده طهوره ومسجده»**[٢]

له عن أبي أمامة طريقان:

الأول: يرويه سليمان التيمي عن سَيَّار عن أبي أمامة رفعه: **«إنّ الله تعالى فضلني على الأنبياء»** أو قال: **«أمتي على الأمم بأربع: أرسلني إلى الناس كافة، وجعل الأرض كلها لي ولأمتي مسجداً وطهوراً، فأينما أدرك رجل من أمتي الصلاة فعنده مسجده وطهوره، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي، يقذف في قلوب أعدائي، وأحلت لي الغنائم»**

أخرجه مسدد (إتحاف الخيرة ١٠٤٦) وأحمد بن حنبل (٢٤٨/٥ و٢٥٦) وأحمد بن منيع (إتحاف الخيرة ١٠٤٨) والترمذي (١٥٥٣) والروياني (١٢٦٠) وإبراهيم الهاشمي في «أماليه» (٧٣) والطبراني في «الكبير» (٨٠٠١ و٨٠٠٢) والآجري في «الشريعة» (١٠٤٨) والبيهقي (٢١٢/١) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢٢/٥) ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري في

---

(١) ٤٥٣/١

(٢) ٤٥٣/١ و٤٥٤

«المشيخة الكبرى» (٤١٠) وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٥٤٧) والمزي (٣١٨/١٢) من طرق عن سليمان التيمي به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وسيار هذا يقال له: سيار مولى بني معاوية»

قلت: ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان وابن خلفون في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق.

الثاني: يرويه بشر بن نمير البصري عن القاسم عن أبي أمامة رفعه: **«أعطيت أربعاً لم يعطهنَّ نبي قبلي: نُصرت بالرعب من مسير شهر، وبُعثت إلى كل أبيض وأسود، وأُحلت لي الغنائم، وجُعلت لي الأرض طهوراً»**

أخرجه مسدد (إتحاف الخيرة ١٠٤٧) عن عبدالوارث بن سعيد البصري عن بشر بن نمير به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩٣١) عن معاذ بن المثنى العنبري ثنا مسدد به.

وإسناده واه، بشر بن نمير قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال أبو حاتم وغيره: متروك الحديث.

١٠٧ ـ (٤٩٠١) قال الحافظ: واحتج من خص التيمم بالتراب بحديث حذيفة عند مسلم بلفظ **«وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء»**[١]

أخرجه مسلم (٥٢٢) من طريق رِبْعي بن حِرَاش عن حذيفة مرفوعاً، وأوله: **«فُضِّلنا على الناس بثلاث: جُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة. . .»**

١٠٨ ـ (٤٩٠٢) قال الحافظ: وفي حديث علي: **«وجعل التراب لي طهوراً»** أخرجه أحمد والبيهقي بإسناد حسن»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أعطيت أربعاً لم يعطهنّ أحد من أنبياء الله. . .»**

---

(١) ٤٥٤/١
(٢) ٤٥٤/١

باب
الصعيد الطيب وضوء المسلم

١٠٩ ـ (٤٩٠٣) **قال الحافظ**: قوله: «كنا في سفر مع النبي ﷺ» اختلف في تعيين هذا السفر، ففي مسلم من حديث أبي هريرة أنه وقع عند رجوعهم من خيبر قريب من هذه القصة.

وقال: وفي حديث أبي هريرة عند مسلم: أنّ بلالاً هو الذي كلأ لهم الفجر. وذكر فيه أنّ النبي ﷺ كان أولهم استيقاظاً كما في قصة أبي قتادة»[١]

أخرجه مسلم (٦٨٠) وأبو داود (٤٣٥ و٤٣٦) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ حين قَفَلَ من غزوة خيبر سار ليله حتى إذا أدركه الكَرَى عَرَّس، وقال لبلال: **«اكلأ لنا الليل»** فصلى بلال ما قُدّر له، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه، فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مُواجه الفجر، فغلبت بلالاً عيناه وهو مستند إلى راحلته، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس، فكان رسول الله ﷺ أولَهم استيقاظاً. . . وذكر الحديث.

وعند أبي داود: فقال رسول الله ﷺ: **«تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة»**

١١٠ ـ (٤٩٠٤) **قال الحافظ**: وروى الطبراني من حديث عمرو بن أمية شبيهاً بقصة عمران، وفيه أنّ الذي كلأ لهم الفجر ذو مِخْبَر، وأخرجه من طريق ذي مخبر أيضاً. وأصله عند أبي داود.

وقال: ففي الطبراني من رواية عمرو بن أمية: قال ذو مخبر: فما أيقظني إلا حرّ الشمس، فجئت أدنى القوم فأيقظته، وأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ»[٢]

حديث عمرو بن أمية أخرجه أحمد (١٣٩/٤ و٢٨٧/٥ ـ ٢٨٨) عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا حَيْوة أخبرني عياش بن عباس أنّ كليب بن صُبْح حدّثه أنّ الزِّبْرِقان حدّثه عن عمرو بن أمية الضَّمْرِي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فنام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس لم يستيقظوا وأنّ النبي ﷺ بدأ بالركعتين فركعهما ثم أقام الصلاة فصلى.

---

(١) ٤٦٤/١ و٤٦٥

(٢) ٤٦٥/١

وأخرجه المزي (٢٨٤/٩) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

وأخرجه أبو داود (٤٤٤) والبيهقي (٤٠٤/١) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٥٥/٥ ـ ٢٥٦) من طرق عن أبي عبدالرحمن المقرئ به.

ورواته ثقات غير الزبرقان، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وابن حبان في «الثقات» والذهبي في «الميزان» ولم يذكروا عنه راوياً إلا كليب بن صبح، فهو مجهول، وحيوة هو ابن شريح المصري.

وحديث ذي مخبر له عنه طريقان:

الأول: يرويه حَرِيز بن عثمان الحمصي ثني يزيد بن صليح ثني ذو مخبر[1] ابن أخي النجاشي وكان يخدم النبي ﷺ قال: كنا معه في سفر فأسرع السير حين انصرف، وكان يفعل ذلك لقلة الزاد، فقال له قائل: يا رسول الله، قد انقطع الناس وراءك، فحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه، فقال لهم: **«هل لكم أن نَهْجَعَ هَجْعَةً»** أو قال له قائل، فنزل ونزلوا، فقال: **«من يكلؤنا الليلة»** فقلت: أنا جعلني الله فداءك، فأعطاني خِطَام ناقته فقال: **«هاك لا تكوننّ لكع»** قال: فأخذت بخطام ناقة رسول الله ﷺ وبخطام ناقتي فتنحيت غير بعيد فخليت سبيلهما يرعيان، فإني كذاك أنظر إليهما حتى أخذني النوم، فلم أشعر بشيء حتى وجدت حرّ الشمس على وجهي، فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالاً فإذا أنا بالراحلتين مني غير بعيد، فأخذت بخطام ناقة النبي ﷺ وبخطام ناقتي فأتيت أدنى القوم فأيقظته، فقلت له: أصليتم؟ قال: لا. فأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ، فقال: **«يا بلال هل لي في الميضأة»** يعني الإداوة، قال: نعم جعلني الله فداءك، فأتاه بوضوء فتوضأ لم يلت منه التراب، فأمر بلالاً فأذن، ثم قام النبي ﷺ فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل، ثم أمره فأقام الصلاة فصلى وهو غير عجل، فقال له قائل: يا نبي الله، أفرطنا، قال: **«لا، قبض الله ﷻ أرواحنا وقد ردّها إلينا وقد صلينا»**

أخرجه أحمد (٩٠/٤ ـ ٩١) ومن طريقه أبو نعيم[2] في «الصحابة» (٢٦٢٧)

عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي

وأبو داود (٤٤٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٧٨/٢)

عن حجاج بن محمد المِصِّيصي

---

(١) وقال بعضهم: مخمر.

(٢) لكن وقع عنده: يزيد بن صبيح.

وأبو داود (٤٤٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٦٦٦)

عن الوليد بن مسلم الدمشقي

وابن أبي عاصم (٢٦٦٥)

عن محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي

كلهم عن حريز به.

واختلف على حريز في شيخه:

• فسماه مبشر بن عبيد الحلبي: يزيد بن صالح.

أخرجه أبو داود (٤٤٥) وابن الأثير (١٧٨/٢)

- ورواه بقية بن الوليد عن حريز واختلف عن بقية في شيخ حريز:

• فسماه محمد بن المُصَفى الحمصي: صالح الرَّحبي.

أخرجه ابن أبي عاصم (٢٦٦٤)

• وسماه إسماعيل بن إبراهيم التُّرْجُماني: صليح الرحبي.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٢٦٣٢)

وشيخ حريز هذا ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات.

وقال الدارقطني: لا يعتبر به، وقال الحافظ: مقبول.

الثاني: يرويه داود بن أبي هند البصري عن العباس بن عبدالرحمن مولى بني هاشم ثنا ذو مخمر قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته ومعه نفر من الحبشة. قال: فسروا من الليل ما سروا، ثم نزلوا، فأتاني النبي ﷺ فقال: **«يا ذا مخمر»** قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: **«خذ برأس ناقتي هذه واقعد هاهنا ولا تكونَنّ لكعاً الليلة»** قال: فأخذت برأس الناقة فغلبتني عيني فنمت، وانسلت الناقة، فلم أستيقظ إلا بحرّ الشمس، وأتاني النبي ﷺ فقال: **«يا ذا مخبر»** قلت: لبيك رسول الله وسعديك، كنت والله لكعاً كما قلت. قال: فتنحينا عن ذلك المكان وتوضأنا وصلى بنا، فلما قضى الصلاة دعا الله ﷻ أن يردّ الناقة. قال: فجاءت بها إعصار ريح يسوقها، فلما كان من الغد حين برق الفجر أمر بلالاً فأذن، ثم أمره فأقام، ثم صلى بنا، فلما قضى الصلاة قال: **«هذه صلاتنا بالأمس»** ثم ائتنف صلاة يومه ذلك.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤٦٤/١ ـ ٤٦٥) والطبراني في «الكبير» (٤٢٢٨) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٦٣١)

عن قيس بن حفص الدارمي

وأبو نعيم (٢٦٣١)

عن عمرو بن مالك

قالا: ثنا مسلمة بن علقمة المازني ثنا داود بن أبي هند به.

وإسناده ضعيف، العباس بن عبدالرحمن ترجمه البخاري في كتابه وغيره ولم يذكروا عنه راوياً إلا داود بن أبي هند، وقال الحافظ في «التقريب»: مستور.

ومسلمة بن علقمة مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

١١١ ـ (٤٩٠٥) قال الحافظ: ولابن حبان في «صحيحه» من حديث ابن مسعود أنه كلأ لهم الفجر»[١]

حديث ابن مسعود تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم عند حديث: **«من يكلؤنا؟»** لكن ليس فيه أنّ ابن مسعود هو الذي كلأ لهم الفجر وإنما هو بلال، والله أعلم.

١١٢ ـ (٤٩٠٦) قال الحافظ: ولأبي داود من حديث ابن مسعود: **«تحوّلوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة»**[٢]

قلت: هو من حديث أبي هريرة وقد تقدم قريباً برقم (١٠٩)

❋ ❋ ❋

(١) ٤٦٥/١

(٢) ٤٦٦/١

كتاب الصلاة

باب
كيف فرضت الصلاة في الإسراء

١١٣ ــ (٤٩٠٧) قال الحافظ: ومحصله أنّ الشق الأول كان لاستعداده لنزع العلقة التي قيل له عندها: «هذا حظ الشيطان منك»

والشق الثاني كان لاستعداده للتلقي الحاصل له في تلك الليلة. وقد روى الطيالسي والحارث في مسنديهما من حديث عائشة أنّ الشق وقع مرة أخرى عند مجيء جبريل له بالوحي في غار حراء، والله أعلم. ومناسبته ظاهرة، وروى الشق أيضاً وهو ابن عشر أو نحوها في قصة له مع عبدالمطلب، أخرجها أبو نعيم في «الدلائل»، وروي مرة أخرى خامسة ولا تثبت»[١]

ورد حديث الشق عن أنس بن مالك وعن أبي ذر وعن مالك بن صَعْصَعَة وعن عتبة بن عبد وعن أُبيّ بن كعب وعن شداد بن أوس وعن عائشة وعن حليمة السعدية وعن نفر من الصحابة لم يسموا وعن ابن غَنْم وعن أبي هريرة وعن يحيى بن جَعْدة مرسلاً.

فأما حديث أنس فله عنه طرق:

الأول: يرويه شريك بن عبدالله بن أبي نمر قال: سمعت ابن مالك يقول: فذكر حديث الإسراء بطوله.

وفيه: فشق جبريل ما بين نحره إلى لَبَّتِهِ حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء

---

(١) ٢/٥

زمزم بيده حتى أنقى جوفه، ثم أُتِي بِطَسْت من ذهب فيه تَوْر من ذهب محشواً إيماناً وحكمة، فحشا به صدره ولَغَادِيْدَهُ ـ يعني عروق حلقه ـ ثم أطبقه. . .

أخرجه البخاري (فتح ٢٥٨/١٧ ـ ٢٦٧)

الثاني: يرويه ثابت بن أسلم البُنَاني عن أنس أنّ رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشقّ عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طَسْت من ذهب بماء زمزم، ثم لأَمَهُ، ثم أعاده في مكانه. . .

أخرجه مسلم (١٤٧/١)

الثالث: يرويه يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالله الزهري عن أبيه عن عبدالرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن أنس قال: أُتي رسول الله ﷺ ثلاث ليال، قال: خذوا خيرهم وسيدهم، فأخذوا رسول الله ﷺ. فعُمِدَ به إلى زمزم فشقّ جوفه، ثم أُتي بتور من ذهب فغسل جوفه ثم ملئ حكمة وإيماناً.

أخرجه ابن عساكر (السيرة النبوية ٣٧٣/١) من طريق يونس بن عبدالأعلى المصري ثنا ابن وهب ثني يعقوب بن عبدالرحمن به.

وعبدالرحمن بن هاشم لم أقف له على ترجمة، والباقون ثقات.

الرابع: يرويه ميمون بن سِيَاه عن أنس قال: لما كان حين نبئ النبي ﷺ، وكان ينام حول الكعبة، وكانت قريش تنام حولها، فأتاه ملكان: جبريل وميكائيل، فقالا: بأيهم أمرنا؟ فقالا: أمرنا بسيدهم، ثم ذهبا، ثم جاءا من القبلة، وهم ثلاثة، فألفوه وهو نائم، فقلبوه لظهره، وشقوا بطنه، ثم جاءوا بماء من ماء زمزم، فغسلوا ما كان في بطنه من شك أو شرك أو جاهلية أو ضلالة، ثم جاءوا بطست من ذهب، ملئ إيماناً وحكمة، فملئ بطنه وجوفه إيماناً وحكمة، ثم عُرِج به إلى السماء الدنيا. . . وذكر حديث المعراج.

أخرجه الطبري في «التاريخ» (٣٠٧/٢ ـ ٣٠٩) عن محمد بن حميد الرازي ثنا هارون بن المغيرة وحَكّام بن سَلْم عن عَنْبَسَة عن أبي هاشم الواسطي عن ميمون به.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد، وميمون بن سياه مختلف فيه.

وأما حديث أبي ذر فأخرجه البخاري في الباب المذكور.

وأما حديث مالك بن صعصعة فأخرجه البخاري أيضاً (فتح ٢٠١/٨ ـ ٢١٦)

وأما حديث عتبة بن عبد فأخرجه أحمد (١٨٤/٤ ـ ١٨٥) والدارمي (١٣) والعباس

الدوري في «التاريخ» (٣٨٩/٢ ـ ٣٩٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٦٩ و١٣٧٠) وفي «الأوائل» (٢٧) وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٨٤٩٩) والطبراني في «الكبير» (١٣١/١٧) وفي «مسند الشاميين» (١١٨١) والحاكم[1] (٦١٦/٢) وأبو نعيم في «الدلائل» كما في «البداية والنهاية» (٢٧٥/٢ ـ ٢٧٦) وابن بشران (٦٣٠ و٨٥٨) والبيهقي في «الدلائل» (٧/٢ و٧ ـ ٨) وابن عساكر (٣٧٦/١ ـ ٣٧٧) من طرق عن بقية بن الوليد ثني بَحِير بن سعد عن خالد بن مَعْدان عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي عن عتبة بن عبد أنه حدثهم أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «**كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بَهْم لنا، ولم نأخذ معنا زاداً، فقلت: يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا، فانطلق أخي ومكثت عند البهم، فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني إلى القفا، فشقا بطني ثم استخرجا قلبي، فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: ائتني بماء ثلج، فغسلا به جوفي، ثم قال: ائتني بماء برد، فغسلا به قلبي، ثم قال: ائتني بالسكينة، فذراها في قلبي**، وذكر الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم»

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: صحيح»

وقال الهيثمي: إسناد أحمد حسن» المجمع ٢٢٢/٨

وقال البوصيري: حديث حسن» الإتحاف ١٦/٩

قلت: عبدالرحمن بن عمرو السلمي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري في «الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وابن سعد في «الطبقات» ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال.

وقال الحافظ: مقبول. أي إذا توبع وإلا فلين الحديث.

وأما حديث أبيّ بن كعب فله عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو ضَمْرة أنس بن عياض المدني عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن أنس قال: كان أُبيّ بن كعب يحدث أنّ رسول الله ﷺ قال: «**فُرج سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء...**»

---

(١) سقط من إسناده: عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، والبيهقي رواه عن الحاكم فأثبته.

أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (أخبار المكيين ١٠٦) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١٢٢/٥ و١٤٣ ـ ١٤٤) وأبو يعلى (المسند ٣٦١٤ ـ إتحاف الخيرة ٨٥٠٠) والهيثم بن كليب (١٤٢٩) وابن عساكر (ص٣٧٤) من طرق عن أبي ضمرة به.

وإسناده صحيح إلا أنّ الليث بن سعد رواه عن يونس فقال فيه: عن أنس قال: كان أبو ذر يحدث.

أخرجه البخاري (فتح ٢/٤ ـ ٩)

وتابعه:

١ ـ عبدالله بن وهب أخبرني يونس به.

أخرجه مسلم (١٦٣)

٢ ـ عبدالله بن المبارك.

أخرجه البخاري (فتح ٢٣٩/٤ و١٨٤/٧ ـ ١٨٥)

٣ ـ عَنْبَسَة بن خالد الأيلي.

أخرجه البخاري (فتح ١٨٤/٧ ـ ١٨٥)

• ورواه أبو صفوان عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان الأموي عن يونس فجعله عن أنس.

أخرجه ابن عساكر (ص٣٧٤)

الثاني: يرويه معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أُبيّ بن كعب حدثني أبي محمد بن معاذ عن معاذ عن محمد عن أُبيّ بن كعب أنّ أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره، فقال: يا رسول الله، ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالساً وقال: **«لقد سألت أبا هريرة: إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهراً، إذا بكلام فوق رأسي، وإذا رجل يقول لرجل: أهو هو؟ قال: نعم، فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط، وأرواح لم أجدها من خلق قط، وثياب لم أرها على أحد قط، فأقبلا إليّ يمشيان، حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي، لا أجد لأحدهما مسّاً، فقال أحدهما لصاحبه: أضجعه، فأضجعاني بلا قصر ولا هصر، فقال أحدهما لصاحبه: افلق صدره، فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع، فقال له: أخرج الغلّ والحسد، فأخرج شيئاً كهيئة العلقة، ثم نبذها وطرحها، فقال له: أدخل الرأفة والرحمة، فإذا مثل الزُّجّ، يشبه الفضة، ثم هز إبهام رجلي اليمنى وقال: اغد وأسلم، فرجعت بها أغدو به رقة إلى الصغير ورحمة للكبير»**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١٣٩/٥) ومن طريقه ابن عساكر (ص٣٧٥ ـ ٣٧٦)

قال الهيثمي: ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان» المجمع ٢٢٣/٨

وقال البوصيري: هذا حديث حسن، ومعاذ بن محمد وأبو محمد وجده معاذ ذكرهم ابن حبان في «الثقات» الإتحاف ١٧/٩

• ورواه محمد بن عيسى ابن الطباع البغدادي عن معاذ بن محمد فلم يذكر محمداً الراوي عن أُبيّ بن كعب.

أخرجه ابن حبان (٧١٥٥) والحاكم (٥١٠/٣) وابن عساكر (ص٣٧٤ ـ ٣٧٥)

وتابعه عبدالله بن معاوية الدِّيْنَوري ثنا معاذ بن محمد به.

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (١٦٦)

وقال: تفرد به معاذ بن محمد»

وقال ابن المديني: حديث مدني، وإسناده مجهول كله ولا نعرف محمداً ولا أباه ولا جده» تهذيب التهذيب ١٩٤/١٠

وأما حديث شداد بن أوس فله عنه طريقان:

الأول: يرويه مكحول عن شداد قال: فذكر حديثاً طويلاً وفيه: «**فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان، إذ أنا برهط ثلاثة معهم طَسْت من ذهب ملآن من ثلج، فأخذوني من بين أصحابي... فعمد إليّ أحدهم، فأضجعني إلى الأرض اضجاعاً لطيفاً، ثم شقّ ما بين صدري إلى منتهى عانتي، وأنا أنظر فلم أجد لذلك مسّاً، ثم أخرج أحشاء بطني فغسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها، ثم أعادها مكانها، ثم قام الثاني فقال لصاحبه: تنح، ثم أدخل يده في جوفي، فأخرج قلبي وأنا أنظر، فصدعه وأخرج منه مضغة سوداء، ورمى بها، ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئاً، فإذا أنا بالخاتم في يده من نور يخطف أبصار الناظرين دونه، فختم قلبي، فامتلأ نوراً وحكمة، ثم أعاده مكانه، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهراً، ثم قام الثالث فنحى صاحبيه، فأمرّ يده بين ثديي ومنتهى عانتي، فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى...**»

أخرجه أبو يعلى (إتحاف الخيرة ٨٥٠١) والطبري في «تاريخه» (١٦٠/٢ ـ ١٦٥) وابن عساكر (ص٣٨٠ ـ ٣٨٣) من طريق محمد بن يعلى الكوفي ثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد الشامي عن مكحول به.

قال ابن عساكر: مكحول لم يدرك شداداً)

وقال ابن كثير: عمر بن صبح هذا متروك كذاب متهم بالوضع» البداية ٢/٢٧٥

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن صبح» الإتحاف ٢١/٩

الثاني: يرويه عُبادة بن نُسَي الكندي قال: سمعت أبا العجفاء يقول: حدثني شداد بن أوس قال: فذكر الحديث بطوله.

أخرجه ابن عساكر (ص٣٧٧ ـ ٣٧٩) من طريق محمد بن عائذ الدمشقي أخبرني الوليد بن مسلم ثنا صاحب لنا عن عبدالله بن مسلم أنه حدثه قال: ثني عبادة بن نسي به.

وقال: هذا حديث غريب وفيه من يجهل»

وأما حديث عائشة فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: اعتكف رسول الله ﷺ هو وخديجة...

وأما حديث حليمة السعدية فله عنها طريقان:

الأول: يرويه محمد بن إسحاق المدني واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن ابن إسحاق عن جَهْم بن أبي الجهم مولى الحارث بن حاطب عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدثتني[1] حليمة بنت الحارث السعدية قالت: فذكرت حديثاً طويلاً وفيه: قالت: فلم يزل كذلك معنا، فكان ذات يوم خلف بيوتنا في بَهْم لنا هو وأخوه يلعبان إذ جاء أخوه يسعى، فقال: ذاك أخي القرشي قد قتل، فجئنا نبادره أنا وأبوه، فتلقانا منتقع اللون، فجعلنا نضمه إلينا أنا مرة وأبوه مرة، نقول له: ما لك يا بني؟ فيقول: **«لا أدري أتاني رجلان فصرعاني فشقا بطني فجعلا يسوطانه»**...

أخرجه الطبراني في «الكبرى» (٢١٢/٢٤ ـ ٢١٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٥٦٤) وفي «الدلائل» (٩٤)

عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي[2].

---

(١) وعند أبي يعلى وغيره: عن.

(٢) هكذا رواه محمد بن سعيد ابن الأصبهاني عن المحاربي، ورواه هارون بن إدريس الأصم عن المحاربي فقال فيه: عن الجهم بن أبي الجهم مولى عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن جعفر قال: كانت حليمة ابنة أبي ذؤيب السعدية تحدث.
أخرجه الطبري (١٥٨/٢ ـ ١٦٠)

وأبو يعلى (٧١٦٣) وابن حبان (٦٣٣٥) والطبراني في «الكبير» (٢١٢/٢٤ ـ ٢١٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٥٦٤) وفي «الدلائل» (٩٤) وابن عساكر (ص٧٤ ـ ٧٦)

عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

والطبراني (٢١٢/٢٤ ـ ٢١٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٥٦٤)

عن زياد بن عبدالله البكائي

أربعتهم عن ابن إسحاق وأبو سعد النيسابوري في «شرف المصطفى» (١١٠)

عن أبي عمرو نصر بن زياد بن عبداللهبه.

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: رجاله ثقات» المجمع ٢٢١/٨

ـ ورواه سلمة بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق عن جهم بن أبي الجهم مولى[1] عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن جعفر قال: كانت حليمة ابنة أبي ذؤيب السعدية تحدث.

أخرجه السرقسطي في «غريب الحديث» (٤٢٦/١ ـ ٤٢٧) والطبري (١٥٨/٢ ـ ١٦٠)

وتابعه محمد بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق به.

أخرجه الطبري (١٥٨/٢ ـ ١٦٠)

ـ ورواه عبدالله بن إدريس الأودي عن ابن إسحاق ثنا جهم عن عبدالله بن جعفر أو عمن حدثه عن عبدالله بن جعفر قال: قالت حليمة.

أخرجه إسحاق (إتحاف الخيرة ٨٤٩٧)

ـ ورواه جرير بن حازم البصري عن ابن إسحاق ثني جهم عن عبدالله بن جعفر أو عمن حدثه عن عبدالله بن جعفر مرسلاً.

أخرجه إسحاق (الإتحاف ٨٤٩٦) وابن حبان (٢٤٩/١٤)

ـ ورواه يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق واختلف عنه:

• فقال أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي: ثنا يونس (المغازي ص٤٨ ـ ٥٠) عن ابن إسحاق ثني جهم قال: حدثني من سمع عبدالله بن جعفر يقول: حُدثت عن حليمة.

---

(١) وعند السرقسطي: مولى الحارث بن حاطب الجُمَحي.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١/١٣٢ ـ ١٣٦) وابن عساكر (ص٧٦ ـ ٧٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦٨/٧)

• وقال هناد بن السري: ثنا يونس ثنا ابن إسحاق عن جهم عن عبدالله بن جعفر قال: كانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية تحدث.

أخرجه الطبري (٢/١٥٨ ـ ١٦٠)

وإسناده ضعيف، جهم بن أبي جهم ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال الحسيني في «الإكمال»: مجهول.

وذكره ابن حبان في الثقات.

الثاني: يرويه محمد بن زكريا الغَلَّابي ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ثني أبي عن أبيه سليمان بن علي عن أبيه علي بن عبدالله بن عباس عن عبدالله بن عباس قال: كانت حليمة بنت أبي ذؤيب تحدث قالت: فذكرت الحديث وفيه: **«قال: بينا أنا الساعة قائم على إخوتي، إذ أتاني رهط ثلاثة، بيد أحدهم إبريق فضة، وفي يد الثاني طست من زُمُرُّدَة خضراء مِلؤها ثلج، فأخذوني فانطلقوا بي إلى ذروة الجبل، فأضجعوني على الجبل إضجاعاً لطيفاً، ثم شق من صدري إلى عانتي، وأنا أنظر إليه، فلم أجد لذلك حسّاً ولا ألماً، ثم أدخل يده في جوفي، فأخرج أحشاء بطني، فغسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها، ثم أعادها. وقام الثاني فقال للأول: تنح، فقد أنجزت ما أمرك الله به، فدنا مني فأدخل يده في جوفي، فانتزع قلبي وشقه، فأخرج منه نكتة سوداء مملوءة بالدم، فرمى بها، فقال: هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله، ثم حشاه بشيء كان معه، وردّه مكانه، ثم ختمه بخاتم من نور، فأنا الساعة أجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي، وقام الثالث فقال: تنحيا، فقد أنجزتما ما أمر الله فيه، ثم دنا الثالث مني، فأمرّ يده ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي. . .**

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١/١٣٩ ـ ١٤٥)

وقال: محمد بن زكريا هذا متهم بالوضع»

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (ص٣٨٤ ـ ٣٨٨)

وقال: هذا حديث غريب جداً، وفيه ألفاظ ركيكة لا تشبه الصواب، ويعقوب بن جعفر غير مشهور في الرواية، والمحفوظ من حديث حليمة ما تقدم قبل من رواية عبدالله بن جعفر»

وأما حديث النفر من الصحابة الذين لم يسموا فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إني عبدالله وخاتم النبيين»**

وأما حديث ابن غَنْم فأخرجه الدارمي (٥٤) عن عبدالله بن صالح المصري ثني معاوية عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخَوْلاني عن ابن غَنْم قال: نزل جبريل على رسول الله ﷺ فشق بطنه، ثم قال جبريل: قلب وكيع فيه أذنان سميعتان، وعينان بصيرتان، محمد رسول الله المقفى الحاشر، خلقك قيم، ولسانك صادق، ونفسك مطمئنة.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (ص٣٨٩)

وعبدالله بن صالح مختلف فيه، وابن غنم واسمه عبدالرحمن مختلف في صحبته، والباقون ثقات.

ومعاوية هو ابن صالح الحمصي، وأبو إدريس اسمه عائذ الله بن عبدالله.

وأما حديث أبي هريرة فسيأتي بعد حديث.

وأما حديث يحيى بن جعدة فرواه أحمد بن عبدالجبار العطاردي عن يونس بن بكير (المغازي ص٥١) عن أبي سنان الشيباني عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة رفعه: **«إنّ ملكين جاءاني في صورة كركيين، معهما ثلج وماء بارد، فشرح أحدهما صدري، ومج الآخر منقاره، فغسله»**

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١/١٤٦)

وقال: هذا مرسل»

قلت: والعطاردي مختلف فيه، وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن، وأبو سنان اسمه سعيد بن سنان.

١١٤ ــ (٤٩٠٨) قال الحافظ: وأما ما أخرجه ابن إسحاق والبيهقي من طريقه في حديث الإسراء: **«فإذا أنا بآدم تعرض عليه أرواح ذريته المؤمنين، فيقول: روح طيبة ونفس طيبة، اجعلوها في عليين. ثم تعرض عليه أرواح ذريته الفجار فيقول: روح خبيثة ونفس خبيثة، اجعلوها في سجين»** وسنده ضعيف»[١]

موضوع

---

(١) ٦/٢

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢/٣٦٥ ـ ٣٧٠) وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (أخبار المكيين ١١٠) والحارث (٢٧) والطبري في «تفسيره» (١٥/١١ ـ ١٤ و١٤) وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٣/١٣) والآجري في «الشريعة» (١٠٢٧) والبيهقي في «الدلائل» (٢/٣٩٠ ـ ٣٩٦ و٣٩٦) من طرق عن أبي هارون عُمارة بن جُوين العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «**أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل له أذنان مضطربتان وهو البراق**، وذكر الحديث وفيه طول[١].

قال الذهبي: هذا حديث غريب عجيب، وأبو هارون ضعيف، وبسياق مثل هذا الحديث صار أبو هارون متروكاً» تاريخ الإسلام ٢/١٨١

وقال البوصيري: هذا حديث مداره على أبي هارون العبدي، وهو ضعيف» الإتحاف ١/١٨٢

قلت: كذبه حماد بن زيد وابن معين والجوزجاني وغيرهم، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

١١٥ ـ (٤٩٠٩) قال الحافظ: وفي حديث أبي هريرة عند الطبراني والبزار: «**فإذا عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة، وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة، إذا نظر عن يمينه استبشر، وإذا نظر عن شماله حزن**» وسنده ضعيف»[٢]

يرويه أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرِّيَاحي واختلف عن أبي جعفر:

ـ فرواه حجاج بن محمد المِصِّيصي عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي هريرة أو غيره ـ شك أبو جعفر ـ في قول الله ﷻ: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ الآية [الإسراء: ١]، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ ومعه ميكائيل، فقال جبريل لميكائيل: ائتني بطَسْت من ماء زمزم كيما أطهر قلبه، وأشرح له صدره، قال: فشقّ عن بطنه، فغسله ثلاث مرات... وذكر الحديث وفيه طول.

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥/٦ ـ ١١) وابن عدي (٣/١٠٢٥) والبيهقي في «الدلائل» (٢/٣٩٦ ـ ٤٠٣)

---

(١) رواه ابن إسحاق في «السيرة» قال: حدثني من لا أتهم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به (سيرة ابن هشام ١/٤٠٣ ـ ٤٠٧)

(٢) ٦/٢

ـ ورواه أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية أو غيره ـ شك أبو جعفر ـ عن أبي هريرة.

أخرجه البزار (كشف ٥٥) والطبري (١١/١٥)

وتابعه عيسى بن عبدالله التميمي عن أبي جعفر بِه.

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٣/٢٠ ـ ٢١)

ـ ورواه حاتم بن إسماعيل المدني عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي هريرة.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/٣٩٧ ـ ٤٠٣)

قال البزار: وهذا لا نعلمه يُروى إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه»

وقال الذهبي: تفرد به أبو جعفر الرازي وليس هو بالقوي، والحديث منكر يشبه كلام القصاص إنما أوردته للمعرفة لا للحجة» تاريخ الإسلام ٢/١٨٢

وقال ابن كثير: وأبو جعفر الرازي قال فيه أبو زرعة الرازي: يهم في الحديث كثيراً. وقد ضعفه غيره أيضاً ووثقه بعضهم، والظاهر أنه سيئ الحفظ ففيما تفرد به نظر. وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة، وفيه شيء من حديث المنام في رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عند البخاري، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتى أو منام أو قصة أخرى غير الإسراء، والله أعلم» التفسير ٣/٢١

باب
إذا كان الثوب ضيقاً

١١٦ ـ (٤٩١٠) **قال الحافظ**: وعند أحمد وأبي داود التصريح بذلك من حديث أسماء بنت أبي بكر ولفظه: **«فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رؤوسهم كراهية أن يرين عورات الرجال»**[1]

أخرجه عبدالرزاق (٥١٠٩) عن مَعْمَر بن راشد قال: أخبرني عبدالله بن مسلم أخو الزهري عن مولاة لأسماء بنت أبي بكر عن أسماء مرفوعاً: **«من كان منكنّ يؤمنّ بالله**

(١) ٢/١٩

واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى نرفع رؤوسنا» كراهية أن يرين عورات الرجال، لقصر أُزرهم، وكانوا إذ ذاك يَتَرَدَّوْن هذه النمر.

ورواه إسحاق (٢٢٢٦) وأحمد (٣٤٨/٦) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه أبو داود (٨٥١) ومن طريقه البيهقي (٢٤١/٢)

عن محمد بن المتوكل العسقلاني

والطبراني في «الكبير» (٩٧/٢٤)

عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري

كلاهما عن عبدالرزاق به.

إلا أنهما قالا: عن مولى لأسماء عن أسماء.

وهكذا رواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري عن معمر فقال: عن مولى لأسماء.

أخرجه أحمد (٣٤٨/٦)

واختلف فيه على معمر، فرواه إبراهيم بن خالد الصنعاني عن روح عن معمر عن الزهري عن بعضهم عن مولاة لأسماء عن أسماء.

أخرجه أحمد (٣٤٨/٦)

ـ ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه:

• فقال الحميدي (٣٢٧): ثنا سفيان ثنا أخو الزهري أخبرني من سمع أسماء تقول...

وتابعه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ثنا سفيان به.

أخرجه الطبراني (٩٨/٢٤)

• وقال سُرَيج بن النعمان البغدادي: ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن أسماء.

أخرجه أحمد (٣٤٨/٦ ـ ٣٤٩)

• وقال إسحاق (٢٢٢٥): أنا سفيان عن الزهري أو أخيه عبدالله بن مسلم ـ قال: وكان عنده، قال: لا أدري من أيهما سمعه ـ حدّث عن عروة عن أسماء.

ـ ورواه النعمان بن راشد الجزري عن الزهري عن مولى لأسماء عن أسماء.

أخرجه الطبراني (٩٨/٢٤) من طريق جرير بن حازم البصري: سمعت النعمان به.

• ورواه عفان بن مسلم البصري عن وهيب بن خالد عن النعمان بن راشد واختلف عن عفان:

فرواه أحمد (٣٤٨/٦) عن عفان ثنا وهيب ثني النعمان عن ابن أخي الزهري عن مولى لأسماء عن أسماء.

ورواه محمد بن العباس المؤدب عن عفان ثنا وهيب عن النعمان عن عبدالله بن مسلم عن مولى لأسماء عن أسماء.

أخرجه الطبراني (٩٨/٢٤)

ومولى أسماء قال المزي: إن لم يكن عبدالله بن كيسان فلا أدري من هو (التهذيب ٨٥/٣٥)

وقال الحافظ: يحتمل أنه عبدالله بن كيسان (التقريب)

قلت: فإن ثبت أنه هو فالإسناد صحيح، والله أعلم.

باب
من صلى في فروج حرير ثم نزعه

١١٧ ـ (٤٩١١) قال الحافظ: ويدل على ذلك حديث جابر عند مسلم بلفظ: «صلى في قَبَاء ديباج، ثم نزعه وقال: **نهاني عنه جبريل**»(١)

أخرجه مسلم (٢٠٧٠) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً يقول: لبس النبي ﷺ يوماً قَبَاءً من ديباج أهدي له، ثم أوشك أن نزعه، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب. فقيل له: قد أوشك ما نزعته يا رسول الله! فقال: «**نهاني عنه جبريل**»...

باب
الصلاة على الفراش

١١٨ ـ (٤٩١٢) قال الحافظ: وفيه أنّ الصلاة إلى النائم لا تكره، وقد وردت أحاديث ضعيفة في النهي عن ذلك، وهي محمولة إن ثبتت على ما إذا حصل شغل الفكر به»(٢)

---

(١) ٣١/٢

(٢) ٣٨/٢

روي من حديث ابن عباس ومن حديث ابن عمر ومن حديث أبي هريرة ومن حديث مجاهد مرسلاً

فأما حديث ابن عباس فيرويه غير واحد عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً قال: فذكر حديثاً طويلاً وفيه: **ولا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث**. . .

وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في المجموعة الأولى في حرف الواو عند حديث: «**ولا تستروا الجدر بالثياب**».

وتكلمت عليه في تحقيقي لكتاب «التبيان في آداب حملة القرآن» للإمام النووي عند حديث: «**خير المجالس ما استقبل به القبلة**»

وأضيف هنا أنّ أبا داود أخرج الحديث (٦٩٤) من طريق عبدالله بن يعقوب بن إسحاق المدني عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي ثني ابن عباس رفعه: «**لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث**»

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٢٧٩/٢)

وقال: وهذا أحسن ما روي في هذا الباب، وهو مرسل. ورواه هشام بن زياد أبو المقدام عن محمد بن كعب وهو متروك»

وقال في «معرفة السنن» (١٩٨/٣): وهذا أمثل ما ورد فيه، وهو مرسل من قِبَل محمد بن كعب، ويذكر من أوجه كلها ضعيف»

وقال الخطابي: هذا حديث لا يصح لضعف سنده، وعبدالله بن يعقوب لم يسم من حدثه عن محمد بن كعب، وإنما رواه عن محمد بن كعب رجلان كلاهما ضعيفان: تمام بن بَزِيع وعيسى بن ميمون» معالم السنن

وقال ابن القطان الفاسي: لم يصح للجهل براويين من رواته: عبدالله بن يعقوب لا يعرف أصلاً، وكذلك عبدالملك بن محمد بن أيمن» الوهم والإيهام ٥٠/٣

وذكره النووي في «الخلاصة» (٥٢٧/١) في فصل الضعيف وقال: اتفقوا على ضعفه، وفي إسناده مجهول»

وأما حديث ابن عمر فيرويه محمد بن غالب الأنطاكي عن أبان بن سفيان المقدسي ثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الإنسان إلى نائم أو متحدث.

أخرجه الجورقاني في «الأباطيل» (٤٢٤)

وقال: هذا حديث باطل، تفرد به أبان بن سفيان، وهو كذاب لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار»

وقال ابن حبان: هذا الخبر موضوع وكيف ينهى المصطفى ﷺ عن الصلاة إلى النائم وقد كان ﷺ يصلي بالليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة. لا يجوز الاحتجاج بأبان بن سفيان هذا والرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص» المجروحين ٩٩/١

وتعقبه الذهبي في «الميزان» فقال: قلت: حكمك عليه بالوضع بمجرد ما أبديت حكم فيه نظر»

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، تفرد به أبان بن سفيان وهو كذاب، وقال الدارقطني: متروك» العلل ٤٣٤/١

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٤٢) عن محمد بن الفضل السَّقَطِي ثنا سهل بن صالح الأنطاكي ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه: **«نُهيت أن أصلي خلف المتحدثين والنيام»**

وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا شجاع بن الوليد، تفرد به سهل بن صالح»

وقال الهيثمي: وفيه محمد بن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به»

قلت: سهل بن صالح وشجاع بن الوليد ومحمد بن عمرو صدوقون، ومحمد بن الفضل وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ثقتان، فالإسناد حسن.

وأما حديث مجاهد فله عنه طريقان:

الأول: يرويه ليث بن أبي سليم عن مجاهد يرفعه: **«لا يأتم بنائم ولا متحدث»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧/٢) عن إسماعيل بن علية عن ليث به.

وإسناده ضعيف لضعف ليث.

الثاني: يرويه أبو أمية عبدالكريم بن أبي المُخَارق عن مجاهد يرفعه: **«نُهيت أن أصلي خلف النيام والمتحدثين»**

أخرجه عبدالرزاق (٢٤٩١) عن سفيان بن عيينة عن عبدالكريم به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧/٢) عن وكيع ثنا سفيان ــ هو الثوري ــ عن عبدالكريم به.

وإسناده ضعيف لضعف عبدالكريم.

قال ابن المنذر: هذا خبر واه، عبدالكريم قال ابن معين: ضعيف، قال أيوب: ليس بثقة، قال ابن معين: ثنا هشام بن يوسف عن معمر قال: قال لي أيوب: عبدالكريم غير ثقة فلا تحمل عنه.

وذكر لأحمد بن حنبل حديث عبدالكريم فقال: قد ضربنا عليه فاضرب عليه»
الأوسط ٥/٩٧

باب
الصلاة في النعال

١١٩ ـ (٤٩١٣) قال الحافظ: ورد في كون الصلاة في النعال من الزينة المأمور بأخذها في الآية حديث ضعيف جداً أورده ابن عدي في «الكامل»، وابن مردويه في «تفسيره» من حديث أبي هريرة، والعقيلي من حديث أنس»[1]

ضعيف

روي من حديث أبي هريرة ومن حديث أنس ومن حديث جابر بن عبدالله

فأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، وعن عطاء:

١ ـ كُرْز بن وَبْرَة الحارثي.

أخرجه ابن عدي (٦/٢١٧١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٥٦ ـ ٣٥٧ و٣٥٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٦٠) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن كرز عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال ذات يوم: **«خذوا زينة الصلاة»** قالوا: يا رسول الله، وما زينة الصلاة؟ قال: **«البسوا نعالكم فصلوا فيها»**

ومحمد بن الفضل كذبه ابن معين والجوزجاني والفلاس والنسائي وابن خراش وغيرهم.

٢ ـ زمام.

أخرجه أبو الشيخ في «تفسيره» (اللآلىء ٢/١٨) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٦٥) من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي ثنا عاصم بن مهجع عن عبدالواحد بن زياد عن زمام عن عطاء عن أبي هريرة به.

وزمام[2] هذا ما عرفته، والباقون ثقات.

---

(١) ٢/٤٠

(٢) وعند أبي الشيخ: رباح، ولعله الصواب، وأظنه ابن أبي معروف المكي فإنه معروف بالرواية عن عطاء، وهو مختلف فيه: قواه العجلي وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، واختلف فيه قول ابن حبان.

الثاني: يرويه محمد بن عجلان المدني عن صالح مولى التَوْأَمة عن أبي هريرة به.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٣٩) من طريق أبي طاهر سهل بن عبدالله بن الفرخان ثنا محمد بن المُصَفى ثنا بقية بن الوليد عن ابن عجلان به.

وإسناده ضعيف، فيه عنعنة بقية فإنه كان مدلساً، وصالح مولى التوأمة كان قد اختلط، ولم أر أحداً صرّح بسماع ابن عجلان منه أهو قبل الاختلاط أم بعده.

واختلف فيه على بقية:

فقيل: عن بقية ثني علي القرشي ثني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٣٤)

وقال: قال أبي: هذا حديث منكر، وعلي القرشي مجهول»

وأما حديث أنس فأخرجه العقيلي (٣/١٤٢ ـ ١٤٣) وابن حبان[1] في «المجروحين» (٢/١٧٢) والإسماعيلي في «معجمه» (١/٣٨٣ ـ ٣٨٤) وتمام (٨٨٩ و٨٩٠) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٨٨) والخطيب في «أخلاق الراوي» (٩١١) وفي «تلخيص المتشابه» (١/٣٧٤ ـ ٣٧٥ و٣٧٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٦١) من طرق عن عباد بن جويرية البصري عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] قال: «**صلوا في نعالكم**»

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح، ولا يعرف إلا بعباد بن جويرية، ولا يتابع عليه. قال أحمد والبخاري: هو كذاب»

قلت: تابعه أبو عبدالله يحيى بن عبدالله الدمشقي عن الأوزاعي به.

أخرجه ابن بشران (٢٥٣) عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدعاء ثنا يحيى بن عبدالله به.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٤/٢٨٧) عن الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن محمد القطان به.

ويحيى بن عبدالله لم أقف له على ترجمة، ويعقوب بن إسحاق ترجمه الخطيب في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١) سقط من إسناده: عن أنس.

ولم ينفرد الأوزاعي به بل تابعه سعيد بن بشير الأزدي عن قتادة عن أنس به.

أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٢١٠/٢)

قال ابن كثير: في صحته نظر»

قلت: سعيد بن بشير فيه ضعف، وقتادة مدلس وقد عنعن.

وأما حديث جابر فأخرجه ابن عدي (٢١٧١/٦) والسهمي (ص٣٥٧) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي عن عطاء عن جابر رفعه: **«خذوا زينة الصلاة»** قالوا: وما زينة الصلاة؟ قال: **«البسوا نعالكم وصلوا فيها»**

ومحمد بن الفضل تقدم أنه كذاب.

باب
قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٢٠ ـ (٤٩١٤) قال الحافظ: ومن حديث عثمان بن طلحة عند أحمد والطبراني بإسناد قوي، ومن حديث أبي هريرة عند البزار، ومن حديث عبدالرحمن بن صفوان قال: فلما خرج سألت من كان معه فقالوا: صلى ركعتين عند السارية الوسطى. أخرجه الطبراني بإسناد صحيح. ومن حديث شيبة بن عثمان قال: لقد صلى ركعتين عند العمودين. أخرجه الطبراني بإسناد جيد»[(١)]

حديث عثمان بن طلحة أخرجه الطيالسي (ص١٩٥) عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عثمان بن طلحة أنّ رسول الله ﷺ صلى في الكعبة.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٤٩٣٢) والبيهقي (٣٢٨/٢ ـ ٣٢٩)

وأخرجه أحمد (٤١٠/٣) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٧٢/١) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦١٢) وابن قانع في «الصحابة» (٢٥٦/٢) والطبراني في «الكبير» (٨٣٩٨) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٩٣٢) من طرق عن حماد بن سلمة به.

ولفظ أحمد: «أنّ النبي ﷺ دخل البيت فصلى ركعتين وجاهك حين تدخل بين الساريتين»

ولفظ أبي نعيم نحوه.

---

(١) ٤٧/٢

ولفظ ابن أبي عاصم والطبراني كلفظ الطيالسي.

قال البيهقي: تفرد به حماد بن سلمة، وفيه إرسال بين عروة وعثمان»

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٢٩٤/٣

وحديث أبي هريرة أخرجه البزار (كشف ١١٦٢) عن إبراهيم بن راشد الأدمي ثنا زيد بن عوف ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لما كان يوم الفتح بعث رسول الله ﷺ إلى أم عثمان بن طلحة أن ابعثي إليّ بمفتاح الكعبة، فقالت: لا واللات والعزى لا أبعث به إليك، فقال قائل: ابعث إليها قسراً، فقال ابنها عثمان: يا رسول الله! إنها حديثة عهد بكفر، فابعثني إليها حتى آتيك به، قال: فذهب إليها فقال: يا أُمّتاه! إنه قد جاء أمر غير الذي كان، وإنه إن لم تعطني المفتاح قتلت، قال: فأخرجته فدفعته إليه، فجاء به يسعى، فلما دنا من رسول الله ﷺ عثر، فابتدر المفتاح من يده، فقام النبي ﷺ فجثا عليه بثوبه، فأخذه ثم جاء إلى الباب أحسبه قال: ففتحه، ثم قام عند أركان البيت وأرجائه يدعو، ثم صلى ركعتين بين الأسطوانتين.

قال الهيثمي: وفيه زيد بن عوف، وهو ضعيف» المجمع ٢٩٥/٣

وحديث عبدالرحمن بن صفوان يرويه يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي عن مجاهد واختلف عنه:

ـ فقال جرير بن عبدالحميد الرازي: عن يزيد عن مجاهد عن عبدالرحمن بن صفوان قال: دخل رسول الله ﷺ البيت، فلما خرج سألت من كان معه، فقالوا: صلى ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها، ورأيت رسول الله ﷺ يلتزم البيت ما بين الحجر والبيت، ورأيت الناس يلتزمون ما بين البيت إلى الحجر.

أخرجه ابن سعد (٤٦١/٥) وأحمد (٤٣١/٣) وأبو داود (١٨٩٨) وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (أخبار المكيين ١٤١) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٧٨١) والبزار (كشف ١١٦٣) وابن خزيمة (٣٠١٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٦٠٠) والبيهقي (٣٢٨/٢ و٩٢/٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٦٣/٣) والمزي (١٨٧/١٧ ـ ١٨٨) من طرق عن جرير به.

وتابعه عَبيدة بن حُميد الكوفي ثني يزيد به.

أخرجه أحمد (٤٣٠/٣)

ـ وقال خالد بن عبدالله الطحان: عن يزيد عن مجاهد عن صفوان بن عبدالرحمن أو عبدالرحمن بن صفوان.

أخرجه ابن خزيمة (٣٣٤/٤)

ـ وقال أبو عَوَانة الوَضّاح بن عبدالله الواسطي: عن يزيد عن مجاهد عن ابن صفوان أنّ عبدالرحمن بن صفوان قال.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢/١٥٦ ـ ١٥٧)

ـ ورواه محمد بن فضيل الكوفي عن يزيد واختلف عنه:

• فرواه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٧٢٧) عن ابن فضيل فقال فيه: عن ابن عبدالرحمن أو صفوان بن عبدالرحمن.

• ورواه علي بن المنذر الكوفي عن ابن فضيل فقال فيه: عن عبدالرحمن أو صفوان بن عبدالرحمن.

أخرجه ابن خزيمة (٤/٣٣٤)

• ورواه الحميدي عن ابن فضيل فقال فيه: عن ابن صفوان أنّ عبدالرحمن بن صفوان قال.

أخرجه ابن قانع (٢/١٥٦)

وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد.

وحديث شيبة بن عثمان له عنه طريقان:

الأول: يرويه عبدالله بن مسلم بن هُرْمُز المكي عن عبدالرحمن بن الزجاج قال: قلت لشيبة بن عثمان: يا أبا عثمان إنهم يزعمون أنّ رسول الله ﷺ دخل الكعبة فلم يصلِّ فيها، فقال: كذبوا، لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما بطنه وظهره.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١٩٠) عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا عبدالرحيم بن سليمان عن عبدالله بن مسلم به.

قال الهيثمي: وفيه عبدالرحمن بن الزجاج ولم أجد من ترجمه» المجمع ٣/٢٩٥

قلت: إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن مسلم بن هرمز.

الثاني: يرويه مسافع الحجبي واختلف عنه:

ـ فقال العلاء بن أخضر العجلي الرام: ثنا مسافع[1] الحجبي ثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي خلف الأسطوانة الوسطى من البيت ركعتين، وفي البيت ـ أو قال: الكعبة ـ ثلاث أساطين.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣٩٧) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَري ثنا محمد بن عمر بن علي المُقَدَّمي ثنا العلاء بن أخضر به.

---

(١) هو ابن عبدالله بن شيبة بن عثمان.

قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه» المجمع ٢٩٦/٣

قلت: العلاء بن أخضر ذكره الحافظ في «اللسان» ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعبدالله بن شيبة لم أقف له على ترجمة.

ـ وقال أبو بشر: عن مسافع بن شيبة عن أبيه قال: دخل النبي ﷺ الكعبة فصلى فيها ركعتين. . .

أخرجه ابن قانع (٣٣٥/١) عن حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا القواريري ثنا محمد بن حُمران ثنا أبو بشر به.

وأبو بشر ما عرفته، ومحمد بن حمران القيسي صدوق، والباقون ثقات.

باب
ما جاء في القبلة

١٢١ ـ (٤٩١٥) قال الحافظ: وفي الترمذي من حديث عامر بن ربيعة ما يوافق قول الأولين لكن قال: ليس إسناده بذاك»[١]

تقدم الكلام عليه في باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة.

باب
حك البزاق باليد من المسجد

١٢٢ ـ (٤٩١٦) قال الحافظ: وحديث العُرْجون رواه أبو داود من حديث جابر»[٢]

أخرجه مسلم (٢٣٠٣/٤ ـ ٢٣٠٤) وأبو داود (٤٨٥) والبيهقي (٢٩٤/٢) من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جابر بن عبدالله قال: أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا وفي يده عُرْجُون ابنِ طَابٍ، فرأى في قبلة المسجد نُخَامة فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا فقال: **«أيكم يحب أن يُعرض الله عنه؟»** وذكر الحديث.

---

(١) ٥٠/٢

(٢) ٥٤/٢

باب
لا يبصق عن يمينه في الصلاة

١٢٣ ـ (٤٩١٧) قال الحافظ: وفي حديث طارق المحاربي عند أبي داود ما يرشد لذلك، فإنه قال فيه: **«أو تلقاء شمالك إن كان فارغاً وإلا فهكذا وبزق تحت رجله ودلك»** ولعبدالرزاق من طريق عطاء عن أبي هريرة نحوه»[١]

صحيح

أخرجه الطيالسي (ص١٨٠) وعبدالرزاق (١٦٨٨) وابن أبي شيبة (٣٦٤/٢) وفي «مسنده» (٨٢١) وأحمد (٣٩٦/٦) وأبو داود (٤٧٨) وابن ماجه (١٠٢١) والترمذي (٥٧١) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٢٢) والبزار (كشف ٢٠٧٩) والنسائي (٤٠/٢) وفي «الكبرى» (٨٠٥) وابن خزيمة (٨٧٦ و٨٧٧) وابن قانع في «الصحابة» (٤٤/٢) وأبو بكر الشافعي في «فوائده» (٣٥٤) والطبراني في «الكبير» (٨١٦٥ و٨١٦٦ و٨١٦٨ و٨١٦٩ و٨١٧٠ و٨١٧١ و٨١٧٢) وفي «الأوسط» (٣٣٣١) والحاكم (٢٥٦/١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٩٣٨) وابن حزم في «المحلى» (٣٠/٤ ـ ٣١) والبيهقي (٢٩٢/٢) وفي «الشعب» (١٠٦٦١) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧١/٣)

عن منصور بن المعتمر الكوفي

والطبراني في «الكبير» (٨١٦٧)

عن زائدة بن قدامة الكوفي

كلاهما عن رِبْعي بن حِراش ثنا طارق بن عبدالله المحاربي رفعه: **«إذا كنت في صلاة فلا تبزق[٢] تجاه[٣] وجهك ولا عن يمينك، ولكن ابزق[٤] تجاه[٥] يسارك إذا**

---

(١) ٥٦/٢

(٢) وفي لفظ: «تبصق»

(٣) وفي لفظ: «بين يديك»، وفي لفظ آخر: «أمامك»

(٤) وفي لفظ: «ابصق»

وفي رواية لأحمد وغيره: «وابصق خلفك وعن شمالك»

هذه رواية يحيى القطان عن سفيان الثوري عن منصور، وقد انفرد بقوله: «خلفك»

(٥) وفي لفظ: «تلقاء»، وفي لفظ آخر: «عن»

كان فارغاً، وإلا[١] فتحت قدمك[٢] اليسرى»[٣].

قال الترمذي: حديث حسن صحيح»

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على ما أصلته من تفرد التابعي عن الصحابي»

قلت: وهو كما قالا.

وحديث **أبي هريرة** أخرجه عبدالرزاق (١٦٨٠) عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت أبا هريرة يقول: إذا صليت فإنك تناجي ربك، فلا تبصق أمامك ولا عن يمينك، ولكن عن شمالك، فإن كان عن شمالك ما يشغلك فابصق تحت قدمك.

وهو موقوف بإسناد صحيح.

باب
كفارة البزاق في المسجد

١٢٤ ـ (٤٩١٨) قال الحافظ: وعند أبي داود من حديث عبدالله بن الشِّخِّير أنه صلى مع النبي ﷺ **فبصق تحت قدمه اليسرى ثم دلكه بنعله»** إسناده صحيح وأصله في مسلم»[٤]

أخرجه مسلم (٥٥٤) وأبو داود (٤٨٢ و٤٨٣)

باب
دفن النخامة في المسجد

١٢٥ ـ (٤٩١٩) قال الحافظ: وفي الطبراني من حديث أبي أمامة في هذا الحديث: **«فإنه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره»[٥]**

ضعيف

---

(١) وفي لفظ لأحمد والنسائي: «وإلا فهكذا، ودلك تحت قدمه»

(٢) زاد عبدالرزاق: «وأشار برجله، ففحص الأرض»

وزاد أحمد: «وادلكه»

(٣) زاد ابن خزيمة: «ثم قل به» قال منصور: يعني ادلكه بالأرض.

وزاد الطبراني في رواية: ثم قال: «هكذا» ومسح بالأرض.

(٤) ٢/٥٨

(٥) ٢/٥٨

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٠٨) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَري ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن مُطَّرح بن يزيد عن عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قام رسول الله ﷺ ذات يوم فاستفتح الصلاة، فرأى نخاعة في القبلة، فخلع نعله ثم مشى إليها فحتها، ففعل ذلك ثلاث مرات، فلما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس إنّ أحدكم إذا قام في الصلاة فإنه في مقام عظيم بين يدي رب عظيم، يسأل أمراً عظيماً الفوز بالجنة والنجاة من النار، وإنّ أحدكم إذا قام في الصلاة فإنه يقوم بين يدي الله مستقبل ربه، وملكه عن يمينه، وقرينه عن يساره، فلا يتفلنَّ أحدكم بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره تحت قدمه اليسرى، ثم ليعرك فليشدد عركه فإنما يعرك أذني الشيطان، والذي بعثني بالحق إذا تكشف بينكم وبينه الحجب أو يؤذن في الكلام شكاً مما يلقى من ذلك**»

وإسناده ضعيف لضعف مطرح بن يزيد الأسدي وعلي بن يزيد الألهاني.

باب
إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه

١٢٦ ـ (٤٩٢٠) **قال الحافظ**: وكأنه أشار إلى ما في طرق الحديث المذكور وهو ما رواه مسلم من حديث جابر بلفظ: «**وليبصق عن يساره وتحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا**، ثم طوى بعضه على بعض» ولابن أبي شيبة وأبي داود من حديث أبي سعيد نحوه. وفسّره في رواية أبي داود بأن يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض. والحديثان صحيحان لكنهما ليسا على شرط البخاري»[1]

صحيح

وحديث جابر تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

وحديث أبي سعيد له عنه طرق:

الأول: يرويه محمد بن عجلان المدني عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ تعجبه العَرَاجين يُمسكها بيده، فدخل يوماً المسجد وفي يده منها واحدة، فرأى نُخامة في قبلة المسجد، فحتّها به حتى أنقاها، ثم أقبل على الناس مُغْضَباً، فقال: «**أيحب أحدكم أن يستقبله الرجل فيبصقَ في وجهه، إنّ أحدكم إذا**

---

(١) ٥٩/٢

قام إلى الصلاة فإنما يستقبل به ربَّهُ، والملك عن يمينه، فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره تحت قدمه اليسرى، فإن عجلت به بادرة، فليقل هكذا» وتفل في ثوبه، وردّ بعضه ببعض.

أخرجه الحميدي (٧٢٩) وابن أبي شيبة (٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤) وأحمد (٣/٩ و٢٤) وأبو داود (٤٨٠) وأبو يعلى (٩٩٣) وابن خزيمة (٨٨٠) وابن حبان (٢٢٧٠ و٢٢٧١) والحاكم (١/٢٥٧) من طرق عن ابن عجلان به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم»

قلت: إسناده صحيح إلا أنّ مسلماً أخرج لابن عجلان في المتابعات ولم يحتج به (تهذيب التهذيب).

الثاني: يرويه أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال: أتيت أبا سعيد فأجده يقوّم عراجين، فقلت: يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوّم؟ قال: هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة، كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخصر بها فكنّا نقوّمها ونأتيه بها، فرأى بصاقاً في قبلة المسجد وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال: **«إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق أمامه فإنّ ربه أمامه، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه، فإنْ لم يجد مبصقاً ففي ثوبه أو نعله»**[(١)]

أخرجه أحمد (٣/٦٥) والبزار (كشف ٦٢٠) وابن خزيمة (١٦٦٠) وغيرهم من طريق فُليح بن سليمان الخزاعي عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة به.

وفليح مختلف فيه، وسعيد وأبو سلمة ثقتان.

الثالث: يرويه أبو نَضْرَة المنذر بن مالك العبدي عن أبي سعيد قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فَبَصرَ بنخامة في قبلة المسجد فاستبانها بعود كان معه، أو قَصَبَة، ثم أقبل على القوم يعرفون الغضب في وجهه، فقال: **«من صاحب هذا؟»** فسكت القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«أيحبّ أحدكم إذا قام في مصلاه أن يستقبله رجل فينخعَ في وجهه؟»** قالوا: يا رسول الله، ما نحبّ ذلك، قال: **«فإنّ الله بين أيديكم، فلا يُواجهنّ أحدكم بشيء من الأذى بين يديه، ولكن عن يساره أو تحت قدمه»**

أخرجه أبو يعلى (١٠٨١) عن وهب بن بقية الواسطي أنا خالد عن الجُرَيْري عن أبي نضرة به.

---

(١) هو قطعة من حديث طويل تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «إنّ النهار ثنتا عشرة ساعة»

ورواته ثقات، والجريري واسمه سعيد بن إياس كان قد اختلط، وقد احتج الشيخان برواية خالد بن عبدالله الواسطي عنه.

الرابع: يرويه حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي سعيد أنّ النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحكّها بحصاة، ثم نهى أن يبزق الرجل عن يمينه أو أمامه، ولكن يبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى.

أخرجه مسلم (٥٤٨)

١٢٧ ـ (٤٩٢١) قال الحافظ: واستدلوا له بحديث عن أم سلمة عند النسائي»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف التاء فانظر حديث: «**تَرِّب وجهك**»

باب
القسمة وتعليق القنو في المسجد

١٢٨ ـ (٤٩٢٢) قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة من طريق حميد بن هلال مرسلاً أنه كان مائة ألف وأنه أرسل به العلاء بن الحضرمي من خَرَاج البحرين. قال: وهو أول خراج حمل إلى النبي ﷺ»[2]

أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٨٥ ـ ٨٦) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي

ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٥٠٣) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة العباس بن عبدالمطلب ص١٢٣ ـ ١٢٤) عن عمرو بن عاصم الكلابي

كلاهما عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: بعث العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ بثمانمائة[3] ألف من خراج البحرين، وكان[4] أول خراج قدم به على رسول الله ﷺ، فأمر به فنثر على حصير في المسجد، وأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة فصلى، ثم جاء إلى المال فمثل عليه قائماً فلم يعط ساكتاً ولم يمنع سائلاً، فجعل الرجل يجيء فيقول: أعطني، فيقول: «**خذ قبضة**»[5] ثم يجيء الرجل فيقول: أعطني، فيقول:

---

(١) ٢/٦٠

(٢) ٢/٦٢

(٣) وعند يعقوب: «بثمانين ألفاً»

(٤) وعند يعقوب: «ما أتاه مال أكثر منه لا قبل ولا بعد»

(٥) وعند يعقوب: «فما كان يومئذ عدد ولا وزن ما كان إلا قبضاً»

«**خذ قبضتين**» ويجيء الرجل فيقول: أعطني، فيقول: «**خذ ثلاث قبضات**» فجاء العباس فقال: يا رسول الله أعطني من هذا المال، فإني أعطيت فداي وفداء عقيل يوم بدر، ولم يكن لعقيل مال، قال: فأخذ يبسط خميصة كانت عليه، وجعل يحثي من المال، فحثى فيها ثم قام به فلم يطق حمله، فقال: يا رسول الله! احمل علي، فنظر إليه النبي ﷺ فتبسم حتى بدا ضاحكه، وقال: «**أنقص من المال وقم بقدر ما تطيق**» فلما ولى العباس قال: أما إحدى اللتين وعدنا الله فقد أنجز لنا إحداهما، ونحن ننتظر الأخرى، قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا﴾ [الأنفال: ٧٠] إلى آخر الآية، فقد أنجزها الله لنا ونحن ننتظر الأخرى(١).

السياق لابن أبي شيبة.

ـ ورواه أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال واختلف عنه:

• فرواه ابن سعد (١٥/٤ ـ ١٦) عن هاشم عن سليمان عن حميد مرسلاً.

• ورواه موسى بن سهل بن كثير الحرفي الوشاء عن هاشم عن سليمان عن حميد عن أبي بُرْدة بن أبي موسى عن أبيه.

أخرجه الحاكم (٣٢٩/٣ ـ ٣٣٠)

وتابعه الحسين بن الحارث الأهوازي ثنا هاشم به.

أخرجه الحاكم (٣٣٠/٣)

وقال: صحيح على شرط مسلم»

قلت: وهو كما قال.

باب
هل تنبش قبور مشركي الجاهلية

١٢٩ ـ (٤٩٢٣) قال الحافظ: ولمسلم من حديث جُنْدَب أنه ﷺ قال نحو ذلك قبل أن يتوفى بخمس، وزاد فيه: «**فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك**»(٢)

---

(١) زاد يعقوب: «فما زال رسول الله ﷺ ماثلاً على ذلك المال حتى ما بقي منه درهم، وما بعث إلى أهله بدرهم. قال: ثم أتى الصلاة فصلى»

(٢) ٧٠/٢

أخرجه مسلم (٥٣٢) من طريق عبدالله بن الحارث النجراني قال: حدثني جندب قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: **«إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإنّ الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك»**

باب
الصلاة في مواضع الإبل

١٣٠ ــ (٤٩٢٤) قال الحافظ: كأنه يشير إلى أنَّ الأحاديث الواردة في التفرقة بين الإبل والغنم ليست على شرطه لكن لها طرق قوية، منها: حديث جابر بن سَمُرَة، وحديث البراء بن عازب عند أبي داود، وحديث أبي هريرة عند الترمذي، وحديث عبدالله بن مغفل عند النسائي، وحديث سَبْرَة بن معبد عند ابن ماجه، وفي معظمها التعبير بمعاطن الإبل، ووقع في حديث جابر بن سمرة والبراء: «مبارك الإبل» ومثله في حديث سليك عند الطبراني، وفي حديث سبرة وكذا في حديث أبي هريرة عند الترمذي: «أعطان الإبل» وفي حديث أسيد بن حضير عند الطبراني: «مناخ الإبل» وفي حديث عبدالله بن عمرو عند أحمد: «مرابد الإبل»[1]

صحيح

ورد من حديث جابر بن سمرة ومن حديث البراء بن عازب ومن حديث أبي هريرة ومن حديث عبدالله بن مغفل ومن حديث سَبْرة بن معبد ومن حديث ابن عمرو ومن حديث ابن عمر ومن حديث أبي سعيد ومن حديث طلحة بن عبيدالله

فأما حديث جابر بن سمرة فتقدم في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة، وباب أبوال الإبل والدواب والغنم.

وأما حديث البراء فيرويه عبدالرحمن بن أبي ليلى واختلف عنه:

ــ فرواه عبدالله بن عبدالله الرازي قاضي الري عن عبدالرحمن بن أبي ليلى واختلف عنه:

---

(١) ٧٣/٢

• فقال الأعمش: سمعت عبدالله بن عبدالله يحدث عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل، فقال: **«توضئوا منها»** وسئل عن لحوم الغنم، فقال: **«لا توضئوا منها»** وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل، فقال: **«لا تصلوا في مبارك الإبل، فإنها من الشياطين»** وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم، فقال: **«صلوا فيها فإنها بركة»**

أخرجه الطيالسي (ص١٠٠) وعبدالرزاق (١٥٩٦) وابن أبي شيبة (٣٨٤/١ و١٤٩/١٤) وأحمد (٢٨٨/٤ و٣٠٣) وأبو داود (١٨٤) وابن ماجه (٤٩٤) والترمذي (٨١) وفي «العلل» (١٥١/١) وابن الجارود (٢٦) وابن خزيمة (٣٢) والطوسي في «مختصر الأحكام» (٦٨) وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٨/١) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٨٤/١) وابن حبان (١١٢٨) وابن حزم في «المحلى» (٣٢٨/١) والبيهقي (١٥٩/١ و٤٤٩/٢) وفي «معرفة السنن» (٤٥٣/١ ـ ٤٥٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٥٠/٣) والخطيب في «الموضح» (١٨٥/٢ ـ ١٨٦) من طرق[١] عن الأعمش به.

قال إسحاق بن راهويه: صح في هذا الباب حديثان عن رسول الله ﷺ: حديث البراء، وحديث جابر بن سمرة» سنن الترمذي ١٢٥/١

وقال أحمد بن حنبل: حديث صحيح» الأوسط لابن المنذر ١٤٠/١ ـ التمهيد ٣٤٩/٤

وقال ابن خزيمة: لم نر خلافاً بين علماء أهل الحديث أنّ هذا الخبر صحيح من جهة النقل لعدالة ناقليه»

وقال ابن المنذر: والوضوء من لحوم الإبل يجب، لثبوت حديثي البراء وجابر وجودة إسنادهما»

وقال ابن حزم: عبدالله بن عبدالله الرازي ثقة»

وقال في موضع آخر: إسناده في غاية الصحة» ٣٤/٤

قلت: وهو كما قالوا، وعبدالله بن عبدالله وثقه أيضاً أحمد والعجلي وابن حبان وابن نمير وغيرهم.

---

(١) رواه سفيان الثوري وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير وعبدالله بن إدريس الأودي ومُحَاضر بن المُوَرِّع الهَمْداني عن الأعمش هكذا.

ورواه مَعْمر بن راشد عن الأعمش عن رجل عن عبدالرحمن عن البراء.

أخرجه عبدالرزاق (١٥٩٧)

• وقال عُبيدة بن مُعَتِّب الضبي: عن عبدالله بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن ذي الغرة.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٦٦٧) وعبدالله بن أحمد[1] في «زيادات المسند» (٦٧/٤ و١١٢/٥) وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٩٥٠ ـ المطالب ١٥٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٦٢٢) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٧٥/٢ ـ ١٧٦)

قال الترمذي: ذو الغرة لا يدرى من هو» العلل ١٥٣/١

قلت: وعبيدة بن معتب قال ابن معين وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

• وقال شعبة: عن عبدالله بن عبدالله عن أبي ليلى عن البراء.

أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص٨٦)

ـ وقال أبو حمزة محمد بن ميمون السكري: عن جابر بن يزيد الجُعْفي عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن سليك الغطفاني.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٢٨١) والطبراني في «الكبير» (٦٧١٣) وابن عدي (١٣٠٤/٣ ـ ١٣٠٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٦٤٨)

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن جابر غير أبي حمزة»

وقال أبو نعيم: صوابه ابن أبي ليلى عن البراء»

قلت: وجابر الجعفي كذبه ابن معين وغير واحد.

ـ وقال محمد بن عمران بن أبي ليلى: ثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن يعيش الجهني ـ يعرف بذي الغرة ـ.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٢٦٢٣) قال: ثنا جعفر بن محمد بن عمرو في جماعة قالوا: ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن عمران به.

وأخرجه ابن عبدالبر (٣٥١/٣) من طريق شيبان بن عبدالله بن شيبان ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن عمران ثنا ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن جابر بن سمرة.

---

(١) سقط من إسناده في الموضع الأول وكذا أبو يعلى: عن عبيدة بن معتب، ومن طريق عبدالله أخرجه أبو نعيم وابن الأثير، فأثبته أبو نعيم، وأسقطه ابن الأثير.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

ـ ورواه الحجاج بن أرطاة واختلف عنه:

• فقال عباد بن العوام الواسطي: أنا الحجاج ثنا عبدالله بن عبدالله مولى بني هاشم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير.

أخرجه أحمد (٣٥٢/٤) وابن ماجه (٤٩٦) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٨٣/١ ـ ٣٨٤) وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٨) والطبراني في «الكبير» (٥٥٩)

وتابعه أبو العوام عمران بن دَاوَر القطان عن الحجاج به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٦٠) وفي «الأوسط» (٧٤٠٣)

• وقال حماد بن سلمة: عن الحجاج عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أسيد بن حضير.

أخرجه أحمد (٣٥٢/٤) والحارث (البغية ٩٨) والطبراني في «الكبير» (٥٥٨) من طرق عن حماد به.

وإسناده ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة.

قال الترمذي: روى الحجاج بن أرطاة هذا الحديث عن عبدالله بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير. وحديث الأعمش عن عبدالله بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء أصح.

وروى حماد بن سلمة هذا الحديث عن الحجاج بن أرطاة عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أسيد، فخالف حماد أصحاب الحجاج وأخطأ فيه.

وروى عبيدة الضبي هذا الحديث عن عبدالله بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن ذي الغرة، وذو الغرة لا يُدرى من هو، وحديث الأعمش أصح» السنن ١٢٣/١ ـ ١٢٤ والعلل ١٥٢/١ ـ ١٥٣

وقال أبو حاتم: الصحيح ما رواه الأعمش عن عبدالله عن عبدالرحمن عن البرء، والأعمش أحفظ» العلل ٢٥/١

وقال البيهقي: هذا حديث قد أقام الأعمش إسناده عن عبدالله بن عبدالله، وأفسده الحجاج بن أرطاة فرواه عن عبدالله عن عبدالرحمن عن أسيد، وأفسده عبيدة الضبي فرواه عن عبدالله عن عبدالرحمن عن ذي الغرة. والحجاج وعبيدة ضعيفان.

والصحيح حديث الأعمش، قاله الترمذي وغيره من الحفاظ» معرفة السنن ١/٤٥٤ ـ ٤٥٥

وقال البوصيري: المحفوظ في هذا الحديث الأعمش عن عبدالله عن عبدالرحمن عن البراء» المصباح ١/٧١

قلت: وهو كما قالوا.

وأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأول: يرويه هشام بن حسان البصري ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: **«إذا حضرت الصلاة فلم تجدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل، فصلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل»**

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٨٥ و١٤/١٥٠) وأحمد (٢/٤٥١ و٤٩١) والدارمي (١٣٩٨) وابن ماجه (٧٦٨) والترمذي (٣٤٨) وابن خزيمة (٧٩٥) والطوسي (٣٢٥) وأبو عوانة (١/٤٠٢) والطحاوي (١/٣٨٤) وابن حبان (١٣٨٤ و١٧٠٠ و١٧٠١ و٢٣١٤ و٢٣١٧) وابن حزم (٤/٣٤) والبيهقي (٢/٤٤٩) والبغوي في «شرح السنة» (٥٠٣) من طرق عن هشام به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح»

قلت: وهو كما قال.

الثاني: يرويه أبو بكر بن عياش عن أبي حَصِين عن أبي صالح عن أبي هريرة.

أخرجه الترمذي (٣٤٩) وفي «العلل» (١/٢٤٧) وابن خزيمة[1] (٧٩٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وسألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: رواه إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً»

وأما حديث عبدالله بن مغفل فأخرجه الطيالسي (ص١٢٣) والشافعي في «الأم» (١/٨٠) وعبدالرزاق (١٦٠٢) وابن أبي شيبة (١/٣٨٤ و١٤/١٤٩) وأحمد (٤/٨٥ و٨٦ و٥/٥٤ و٥٥ و٥٦ ـ ٥٧) وابن ماجه (٧٦٩) والنسائي (٢/٤٤) وفي «الكبرى» (٨١٤) والروياني (٨٩٨) وأبو يعلى (الإتحاف ١٦٦٣) والطحاوي (١/٣٨٤) وابن حبان (١٧٠٢)

---

(١) سقط منه عن أبي حصين.

والبيهقي (٤٤٩/٢) وفي «معرفة السنن» (٤٠٦/٣ ـ ٤٠٧) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢٩٣/١) والبغوي في «شرح السنة» (٥٠٤) من طرق[١] عن الحسن البصري عن عبدالله بن مغفل مرفوعاً: **«صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل، فإنها خلقت من الشياطين»**

لفظ ابن أبي شيبة وغيره.

ولفظ أحمد وأبي يعلى: **«لا تصلوا في عطن الإبل فإنها من الجن خلقت، ألا ترون عيونها وهبابها[٢] إذا نفرت، وصلوا في مُرَاح[٣] الغنم فإنها هي أقرب من الرحمة»**

وفي لفظ لأحمد: **«إذا حضرت الصلاة وأنتم في مرابض الغنم فصلوا، وإذا حضرت وأنتم في أعطان الإبل فلا تصلوا، فإنها خلقت من الشياطين»**

قال ابن حزم: إسناده في غاية الصحة» المحلى ٣٤/٤

وقال النووي: حديث حسن رواه البيهقي بإسناد حسن» الخلاصة ٣١٧/١

قلت: الحسن مدلس ولم يذكر سماعاً من ابن مغفل.

ـ ورواه قتادة واختلف عنه:

• فرواه سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن الحسن عن عبدالله بن مغفل.

أخرجه أحمد (٥٥/٥) وعبد بن حميد (٥٠١) والمحاملي (٨٥) والبيهقي (٤٤٨/٢)

• ورواه مَعْمر عن قتادة مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (١٥٩٥)

وأما حديث سبرة بن معبد فأخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٥/١ و١٥٠/١٤) وأحمد (٤٠٤/٣ و٤٠٥) وابن ماجه (٧٧٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٥٧٠ و٢٥٧١) وأبو يعلى (٩٤٠) والطبراني في «الكبير» (٦٥٤٣ و٦٥٤٤ و٦٥٤٥ و٦٥٥٣) والدارقطني (٢٧٥/١ و٢٧٦) والبيهقي (٤٤٩/٢) والبغوي في «شرح السنة» (٥٠٢) والمزي (٣٠٧/١٨)

---

(١) رواه يونس بن عبيد البصري وعبيدالله بن طلحة بن عبدالله بن طلحة وأبو سفيان بن العلاء ومبارك بن فضالة وعمرو بن عبيد وأشعث عن الحسن عن ابن مغفل به.
وخالفهم مَعْمر بن راشد فرواه عن الحسن مرسلاً.
أخرجه عبدالرزاق (١٥٩٥)

(٢) ولفظ أبي يعلى: «هيأتها»

(٣) ولفظ أبي يعلى: «مرابد»

من طرق عن عبدالملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني عن أبيه عن جده قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُصلى في أعطان الإبل، ورخص أن يُصلى في مُرَاح الغنم.

وإسناده ضعيف لضعف عبدالملك بن الربيع.

وأما حديث ابن عمرو فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**أنَّ النبي ﷺ كان يصلي في مرابض الغنم...**»

وأما حديث ابن عمر فيرويه عطاء بن السائب عن محارب بن دِثَار عن ابن عمر، واختلف عنه في رفعه ووقفه:

- فرواه أبو النضر يحيى بن كثير البصري عن عطاء مرفوعاً بلفظ: «**توضؤوا من لحوم الإبل، ولا توضئوا من لحوم الغنم**»

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٨/١)

- ورواه محمد بن إسحاق المدني عن عطاء موقوفاً، وصرح ابن إسحاق بالتحديث من عطاء.

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٣٩/١) وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٨)

وقال عن أبيه: حديث ابن إسحاق أشبه موقوف»

- ورواه بقية بن الوليد فرفعه، لكن اختلف عنه في شيخه:

• فقال يزيد بن عبد ربه الحمصي: ثنا بقية عن خالد بن يزيد بن عمر بن هُبيرة الفزاري عن عطاء بن السائب قال: سمعت محارب بن دِثَار يقول: سمعت ابن عمر رفعه: «**توضئوا من لحوم الإبل، ولا تتوضئوا من لحوم الغنم، وتوضئوا من ألبان الإبل، ولا توضئوا من ألبان الغنم، وصلوا في مُرَاح الغنم، ولا تصلوا في مَعَاطن الإبل**»

أخرجه ابن ماجه (٤٩٧)

قال البوصيري: هذا إسناد فيه بقية وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة، وشيخه خالد مجهول الحال» المصباح ٧٢/١

• وقال نصير بن كثير الكشي الجرجاني: ثنا بقية ثنا عبيد أو عتبة بن قيس الهاشمي ثني عطاء به.

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤٧٧)

وعبيد أو عتبة لم أر من ترجمه.

• وقال محمد بن مُصَفى الحمصي: عن بقية ثني فلان قد سماه عن عطاء به.

قاله أبو حاتم (العلل ٢٨/١)

وأما حديث أبي سعيد فأخرجه الخطيب في «الموضح» (٩٤/٢ ـ ٩٥) من طريق الربيع بن بدر التميمي عن الجُرَيري عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً: **«إذا أدركتك الصلاة وأنت في مرابض الغنم فصل، وإذا أدركتك وأنت في أعطان الإبل فاخرج منها»**

وإسناده واه، الربيع بن بدر قال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

وأما حديث طلحة فأخرجه الحميدي (الإتحاف ٩٤٤ و٩٤٥ ـ المطالب ١٥٥/٣ و٤) عن معتمر بن سليمان التيمي قال: سمعت ليثاً يحدث عن مولى لموسى بن طلحة أو عن ابن لموسى بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة رفعه: **«لا يُصلى في أعطان الإبل»**

وقال: **«أتوضأ من لحوم الإبل، ولا أصلي في أعطانها»**

وأخرجه أبو يعلى (٦٣٢) عن إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة البصري ثنا معتمر بن سليمان به.

ولفظه: «كان نبي الله ﷺ يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها، ولا يصلي في أعطانها، ولا يتوضأ من لحوم الغنم وألبانها، ويصلي في مرابضها»

ورواه إسحاق (الإتحاف ٩٤٦ ـ المطالب ١٥٥/١) عن معتمر بن سليمان فلم يقل: عن أبيه.

وقال: ذكره المعتمر لغيري عن أبيه عن جده.

قال البوصيري: مدار طرق هذه الأسانيد على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف» الإتحاف ٤٧٧/١

باب
قول النبي ﷺ: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً

١٣١ ـ (٤٩٢٥) قال الحافظ: ويؤيده قوله في رواية مسلم من طريق جُنْدَب: «كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد»[١]

تقدم قبل حديث.

---

(١) ٧٩/٢

باب
من بنى لله مسجداً

١٣٢ ـ (٤٩٢٦) قال الحافظ: ووقع في رواية أنس عند الترمذي: «**صغيراً أو كبيراً**»[١]

أخرجه الترمذي (٣١٩) والدولابي في «الكنى» (٤٥/٢) والطوسي في «مختصر الأحكام» (٣٠٠) من طرق عن نوح بن قيس الحُدَّاني عن أبي عمرو عبدالرحمن الحداني الحناط مولى قيس عن زياد النُّمَيري عن أنس مرفوعاً: «**من بنى لله مسجداً في الدنيا، صغيراً كان أو كبيراً، بنى الله له بيتاً في الجنة**»

وإسناده ضعيف لضعف زياد بن عبدالله النميري، وعبدالرحمن مولى قيس مجهول كما في «التقريب».

١٣٣ ـ (٤٩٢٧) قال الحافظ: زاد ابن أبي شيبة في حديث الباب من وجه آخر عن عثمان: «**ولو كَمِفْحَصِ قَطَاة**» وهذه الزيادة أيضاً عند ابن حبان والبزار من حديث أبي ذر، وعند أبي مسلم الكَجِّي من حديث ابن عباس، وعند الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس وابن عمر، وعند أبي نعيم في «الحلية» من حديث أبي بكر الصديق، ورواه ابن خزيمة من حديث جابر بلفظ: «**كمفحص قطاة أو أصغر**»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: «**من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة**»

١٣٤ ـ (٤٩٢٨) قال الحافظ: وروى البيهقي في «الشعب» من حديث عائشة نحو حديث عثمان، وزاد: قلت: وهذه المساجد التي في الطرق؟ قال: نعم. وللطبراني نحوه من حديث أبي قِرْصَافة، وإسنادهما حسن»[٣]

حديث عائشة أخرجه أبو عبيد في «الغريب» (١٣١/٣ ـ ١٣٢) ومسدد (المطالب ٣٦٥/١) وابن أبي شيبة (٣١٣٣) وابن أبي عمر (المطالب ٣٦٥/٢) والبخاري في «الكبير» (٣٣٢/١/١) والبزار (كشف ٤٠٤) والطحاوي في «المشكل» (١٥٥٦) والعقيلي (٣/٤) والطبراني في «الأوسط» (٦٥٨٢) والبيهقي في «الشعب» (٢٦٧٨) والخطيب في «تلخيص

---

(١) ٩١/٢
(٢) ٩١/٢
(٣) ٩١/٢

المتشابه» (١٥٢/١ ـ ١٥٣) والواحدي في «الوسيط» (٤٨٤/٢) من طرق عن كثير بن عبدالرحمن العامري الكوفي المؤذن قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: حدثتنا عائشة رفعته: «**من بنى مسجداً لله**[1] **بنى الله له بيتاً في الجنة**» قلت: يا رسول الله! وهذه المساجد التي في طريق مكة؟ قال: «**وتلك**»

قال العقيلي: كثير المؤذن لا يتابع عليه، وهذا يُروى بغير هذا الإسناد بإسناد أصلح من هذا»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عطاء إلا كثير بن عبدالرحمن»

قلت: تابعه المثنى بن الصَّبَّاح اليماني عن عطاء عن عائشة مرفوعاً: «**من بنى مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة**»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٠١) من طريق هشام بن عمار الدمشقي ثنا محمد بن عيسى بن سُميع عن المثنى به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن المثنى إلا محمد بن عيسى، تفرد به هشام بن عمار، ولم يروه عن عطاء عن عائشة إلا كثير بن عبدالرحمن الكوفي والمثنى بن الصباح»

قلت: وهما ضعيفان.

وحديث أبي قرصافة أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٢١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٩٦١) من طريق أيوب بن علي بن الهَيْصَم الكناني ثنا زياد بن سيار عن عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قالت: سمعت أبا قرصافة رفعه: «**ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة**» قال رجل: يا رسول الله! وهذه المساجد التي تبنى في الطريق؟ قال: «**نعم، وإخراج القمامة منها مهور الحور العين**»

قال الهيثمي: في إسناده مجاهيل» المجمع ٩/٢

وقال الألباني: أيوب وزياد وعزة ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال» الضعيفة ١٧٠/٤

قلت: أيوب بن علي ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه وقال عن أبيه: شيخ.

وزياد بن سيار ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وعزة ذكرها ابن حبان في «الثقات».

---

(١) زاد أبو عبيد وابن أبي عمر والواحدي: «ولو قدر مفحص قطاة»

١٣٥ ـ **(٤٩٢٩) قال الحافظ**: وقد روى أحمد من حديث واثلة بلفظ: «**بنى الله له في الجنة أفضل منه**» وللطبراني من حديث أبي أمامة بلفظ: «**أوسع منه**»[1]

حديث واثلة أخرجه أحمد بن حنبل وابنه (٤٩٠/٣) وأحمد بن منيع (الإتحاف ١٣٧٥) والبخاري في «الكبير» (٧١/٢/١) والطبراني في «الكبير» (٨٨/٢٢ ـ ٨٩) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢٢٩٨) من طرق عن أبي عبدالملك الحسن بن يحيى الخُشَني عن بشر بن حيان الخشني قال: أتانا واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجداً فوقف علينا فسلم: ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من بنى لله مسجداً يُصلى فيه بنى الله له بيتاً في الجنة أفضل منه**»

والحسن بن يحيى مختلف فيه: قواه دحيم وغيره، وضعفه النسائي وغير واحد، واختلف فيه قول ابن معين.

وبشر بن حيان ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وحديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٨٩) من طريق صدقة بن خالد الدمشقي ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً: «**من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة أوسع منه**»

وإسناده ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني.

وفي الباب عن ابن عمرو وعن سلمان وعن أسماء بنت يزيد

فأما حديث ابن عمرو فأخرجه مسدد (الإتحاف ١٣٦٥) وأحمد (٢٢١/٢) وأبو يعلى (الإتحاف ١٣٦٦) من طريق حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «**من بنى لله مسجداً بُني له بيت أوسع منه في الجنة**»

اللفظ لأحمد

وإسناده ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة.

وأما حديث سلمان فأخرجه الدولابي في «الكنى» (١٨٨/١) عن يعقوب بن إسحاق ثنا أبي ثنا القاسم بن الفضل ثنا أبان بن فيروز عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً: «**من بنى لله مسجداً في الدنيا بنى الله له أوسع منه في الجنة**»

---

(١) ٩٢/٢

وإسناده واه، أبان هو ابن أبي عياش قال الفلاس وغيره: متروك الحديث.

وأما حديث أسماء بنت يزيد فأخرجه أحمد (٤٦١/٦) عن سويد بن عمرو الكلبي ثنا أبان العطار ثني يحيى بن أبي كثير عن محمود بن عمرو عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً: **«من بنى لله مسجداً فإنّ الله يبني له بيتاً أوسع منه في الجنة»**

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٥/٢٤ ـ ١٨٦) و«الأوسط» (٨٤٥٤) من طريق موسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكي ثنا أبان بن يزيد به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن يحيى إلا أبان، تفرد به موسى بن إسماعيل، ولا يُروى عن أسماء إلا بهذا الإسناد»

كذا قال: إنّ موسى بن إسماعيل تفرد به، وقد تابعه سويد بن عمرو كما تقدم.

ومحمود بن عمرو هو ابن يزيد بن السكن ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حزم: ضعيف، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال، وقال الذهبي في «الميزان»: فيه جهالة.

والباقون ثقات، لكن يحيى مدلس وقد عنعن.

باب
ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد

١٣٦ ـ (٤٩٣٠) قال الحافظ: ونظير ما جنح إليه ما قاله ابن مسعود لأم يعقوب في قصة الواشمة: مالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله. ثم استدل على كونه في كتاب الله بقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧]»[1]

أخرجه البخاري (فتح ٥٠٠/١٢)

باب
كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان

١٣٧ ـ (٤٩٣١) قال الحافظ: ورواه البيهقي بإسناد حسن من حديث ابن بُريدة عن أبيه فسماها «أم محجن» وأفاد أنّ الذي أجاب النبي ﷺ عن سؤاله عنها أبو بكر الصديق.

---

(١) ٩٧/٢

وقال: وفي حديث بريدة المتقدم: كانت مولعة بلقط القذى من المسجد»[١]

أخرجه البيهقي (٤٨/٤) من طريق محمد بن حميد الزازي ثنا مهران بن أبي عمر ثنا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أنّ النبي ﷺ مرّ على قبر جديد حديث عهد بدفن ومعه أبو بكر، فقال: **«قبر من هذا؟»** فقال أبو بكر: يا رسول الله! هذه أم محجن كانت مولعة بلقط القذى من المسجد، فقال: **«أفلا آذنتموني»** فقالوا: كنت نائماً فكرهنا أن نهيجك، قال: **«فلا تفعلوا فإنّ صلاتي على موتاكم نور لهم في قبورهم»**

قال: فصفّ أصحابه فصلى عليها.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد.

واختلف فيه على علقمة بن مرثد، فرواه يحيى بن أبي أنيسة الجزري عن علقمة بن مرثد عن رجل من أهل المدينة قال: كانت امرأة من أهل المدينة يقال لها: مِحْجَنَة، وكانت تقمّ المسجد، فتفقدها رسول الله ﷺ فأُخبر أنها قد ماتت، فقال: **«ألا آذنتموني بها؟»** فخرج فصلى عليها وكبر أربعاً.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧٨٥٤)

ويحيى بن أبي أنيسة قال أحمد وغير واحد: متروك الحديث.

باب
الأسير أو الغريم يربط في المسجد

١٣٨ ــ (٤٩٣٢) قال الحافظ: ولمسلم من حديث أبي الدرداء: **«جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي»** وللنسائي من حديث عائشة: **«فأخذته فصرعته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي»**[٢]

حديث **أبي الدرداء** أخرجه مسلم (٥٤٢) من طريق أبي إدريس عائذ الله بن عبدالله الخَوْلاني عن أبي الدرداء قال: قام رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: **«أعوذ بالله منك»** ثم قال: **«ألعنك بلعنة الله»** ثلاثاً، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا

(١) ٩٩/٢
(٢) ١٠١/٢

رسول الله! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك. قال: «**إنّ عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك. ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر. ثلاث مرات، ثم أردت أن آخذه، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة**»

وحديث عائشة أخرجه إسحاق في «مسنده» (١٤٥٣) عن يحيى بن آدم الكوفي ثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن عبيدالله بن عبدالله عن عائشة أنّ النبي ﷺ كان يصلي فأتاه الشيطان فأخذه فصرعه فخنقه، قال رسول الله ﷺ: «**حتى وجدت برد لسانه على يدي، ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقاً حتى يراه الناس**»

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٣٩) عن إسحاق به.

ورواته ثقات غير أبي بكر بن عياش، وهو مختلف فيه والأكثر على توثيقه، وقد احتج البخاري بروايته عن حصين بن عبدالرحمن السلمي.

باب
رفع الصوت في المسجد

١٣٩ ـ (٤٩٣٣) قال الحافظ: ووردت أحاديث في النهي عن رفع الصوت في المساجد لكنها ضعيفة، أخرج ابن ماجه بعضها فكأنّ المصنف أشار إليها»[١]

انظر حديث: «**جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم...**» في المجموعة الأولى.

باب
الاستلقاء في المسجد

١٤٠ ـ (٤٩٣٤) قال الحافظ: وفي قوله عن حديث النهي: ليس في الكتب الصحاح، إغفال فإنّ الحديث عند مسلم في اللباس من حديث جابر»[٢]

أخرجه مسلم (١٦٦٢/٣) من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً رفعه: «**... ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت**»

---

(١) ١٠٧/٢

(٢) ١٠٩/٢

باب
سُتْرة الإمام سُتْرة من خلفه

١٤١ ــ (٤٩٣٥) **قال الحافظ**: واستدل به على أنّ مرور الحمار لا يقطع الصلاة فيكون ناسخاً لحديث أبي ذر الذي رواه مسلم في كون مرور الحمار يقطع الصلاة، وكذا مرور المرأة والكلب الأسود»(١)

أخرجه مسلم (٥١٠) من طريق عبدالله بن الصامت الغفاري عن أبي ذر مرفوعاً: «**إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثلُ آخرة الرَّحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود**»

قلت: يا أبا ذر! ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال: يا ابن أخي! سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: «**الكلب الأسود شيطان**»

باب
الصلاة بين السواري في غير جماعة

١٤٢ ــ (٤٩٣٦) **قال الحافظ**: وفيه نظر لورود النهي الخاص عن الصلاة بين السواري، كما رواه الحاكم من حديث أنس بإسناد صحيح، وهو في السنن الثلاثة، وحسنه الترمذي»(٢)

ورد من حديث أنس ومن حديث قرة بن إياس المزني

فأما حديث أنس فأخرجه عبدالرزاق (٢٤٨٩) عن سفيان الثوري عن يحيى بن هانئ ثني عبدالحميد بن محمود قال: كنت مع أنس بن مالك، فوقفنا بين السواري، فتأخرنا، فلما صلينا قال أنس: إنا كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٨١/٤) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٩/٢) وأحمد (١٣١/٣) وأبو داود (٦٧٣) والترمذي (٢٢٩) والنسائي (٧٣/٢) وفي «الكبرى» (٨٩٥) وابن خزيمة (١٥٦٨) والطوسي في

(١) ١١٨/٢
(٢) ١٢٤/٢

«مختصر الأحكام» (٢١٢) وابن حبان (٢١٨) والحاكم (٢١٠/١ و٢١٨) والبيهقي (١٠٤/٣) والمزي (٤٥٩/١٦) من طرق عن سفيان به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح»

وقال الحاكم: حديث صحيح»

قلت: وهو كما قالا، ويحيى بن هانئ هو ابن عروة المرادي، وعبدالحميد بن محمود هو المِعْوَلي.

وأما حديث قرة بن إياس فأخرجه الطيالسي (ص١٤٤) عن هارون بن مسلم أبي مسلم البصري ثنا قتادة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: كنا على عهد رسول الله ﷺ نُطرد طرداً أن نقوم بين السواري في الصلاة.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٠٢) والبزار (٣٣١٢) والروياني (٩٥٠) والدولابي في «الكنى» (١١٣/٢) والبيهقي (١٠٤/٣) والمزي (١٠٥/٣٠) من طرق عن الطيالسي به.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٠٢) وابن خزيمة (١٥٦٧) وابن حبان (٢٢١٩) والطبراني في «الكبير» (٢١/١٩) والحاكم (٢١٨/١)

عن أبي قتيبة سَلْم بن قتيبة الشّعِيري

والبزار (٣٣١٣) وابن خزيمة (١٥٦٧) وابن حبان (٢٢١٩) والطبراني (٢١/١٩)

عن يحيى بن حماد البصري

قالا: ثنا هارون بن مسلم أبي مسلم به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا هارون، ولا نعلم أسند قتادة عن معاوية بن قرة عن أبيه غير هذا الحديثَ»

وقال الحاكم: إسناده صحيح»

قلت: هارون قال أبو حاتم: مجهول، وقتادة مدلس وقد عنعن.

باب
يرد المصلي من مرّ بين يديه

١٤٣ ــ (٤٩٣٧) قال الحافظ: ونحوه لمسلم من حديث ابن عمر: **«فإنّ معه القرين»**[1]

---

(١) ١٣٠/٢

أخرجه مسلم (٥٠٦) من طريق صدقة بن يسار الجَزَري عن ابن عمر مرفوعاً: **«إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمرّ بين يديه، فإن أبى فليقاتله، فإنّ معه القرين»**

باب
إثم المار بين يدي المصلي

١٤٤ ـ (٤٩٣٨) قال الحافظ: وفي ابن ماجه وابن حبان من حديث أبي هريرة: **«لكان أن يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها»**[١]

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١١٥/١) وعنه ابن ماجه (٩٤٦)

عن وكيع

وعبد بن حميد (١٤٥٢)

عن عمر بن سعد الحَفَري

والطحاوي في «المشكل» (٨٧)

عن علي بن قادم الخزاعي

وابن حبان (٢٣٦٥)

عن أبي بكر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي

وابن خزيمة (١٤/٢)

عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني

وأحمد (٣٧١/٢) وابن خزيمة (٨١٤)

عن أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري

كلهم عن عبيدالله[٢] بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مَوْهَب عن عمه عبيدالله بن عبدالله[٣] بن موهب عن أبي هريرة مرفوعاً: **«لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي**

---

(١) ١٣٢/٢

(٢) وفي حديث أبي أحمد الزبيري: عبيدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن.

(٣) وفي حديث أبي أحمد: عبدالرحمن.

أخيه معترضاً، وهو يناجي ربه، لكان أن يقف في ذلك المقام مائة عام أحبّ إليه من الخطوة التي خطا»

قال المنذري: رواه ابن ماجه بإسناد صحيح» الترغيب ٣٧٧/١

قلت: عبيدالله[١] بن عبدالرحمن مختلف فيه: وثقه العجلي وابن حبان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه.

وذكره العقيلي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وقال النسائي: ليس بذاك القوي.

واختلف فيه قول ابن معين.

وعمه وثقه ابن حبان، وقال أحمد والجوزجاني: لا يعرف، وقال الشافعي: لا نعرفه، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال، وقال الذهبي في «الديوان»: مجهول.

باب
الصلاة خلف النائم

١٤٥ ــ (٤٩٣٩) قال الحافظ: وكأنه أشار أيضاً إلى تضعيف الحديث الوارد في النهي عن الصلاة إلى النائم، فقد أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث ابن عباس، وقال أبو داود: طرقه كلها واهية، يعني حديث ابن عباس، انتهى. وفي الباب عن ابن عمر أخرجه ابن عدي، وعن أبي هريرة أخرجه الطبراني في «الأوسط» وهما واهيان أيضاً»[٢]

تقدم الكلام على هذه الأحاديث في باب الصلاة على الفراش.

---

(١) واختلف عنه، فرواه سفيان الثوري عنه قال: سمعت عبيدالله بن عبدالله بن عتبة يقول: سمعت أبا هريرة. أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٥٠/١) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٩٩/١) من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة الشَّعيري ثنا سفيان به.
وقال الطبراني: لم يروه عن سفيان إلا أبو قتيبة»
قلت: وحديث وكيع ومن تابعه أصح.

(٢) ١٣٤/٢

باب
من قال لا يقطع الصلاة شيء

١٤٦ ـ (٤٩٤٠) **قال الحافظ**: والجملة المترجم لها أوردها في الباب صريحاً من قول الزهري، ورواها مالك في «الموطأ» عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه من قوله، وأخرجها الدارقطني مرفوعة من وجه آخر عن سالم، لكن إسنادها ضعيف، ووردت أيضاً مرفوعة من حديث أبي سعيد عند أبي داود، ومن حديث أنس وأبي أمامة عند الدارقطني، ومن حديث جابر عند الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناد كل منهما ضعف»[1]

روي من حديث ابن عمر ومن حديث أبي سعيد ومن حديث أنس ومن حديث أبي أمامة ومن حديث جابر ومن حديث أبي هريرة

فأما حديث ابن عمر فأخرجه الدارقطني (١/٣٦٧ ـ ٣٦٨) وابن الجوزي في «العلل» (٧٦١) من طريق إبراهيم بن يزيد الخُوْزِي ثنا سالم بن عبدالله عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر قالوا: «**لا يقطع صلاة المسلم شيء، وادرأ ما استطعت**»

قال ابن الجوزي: هذا الحديث ليس بصحيح، قال أحمد النسائي: إبراهيم الخوزي متروك، وقال ابن معين: ليس بشيء»

وقال في «التحقيق»: هذا الحديث ضعيف، ثم ذكر كلام النسائي وابن معين» تنقيح التحقيق ٢/٩٥٤

وقال الحافظ في «الدراية» (١/١٧٨): إسناده ضعيف».

قلت: رواه ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه قوله.

أخرجه مالك (١/١٥٦) وعبدالرزاق (٢٣٦٦) وابن أبي شيبة (١/٢٨٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٤٦٣) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٧٣ و٣١٧٤) والبيهقي (٢/٢٧٨ و٢٧٨ ـ ٢٧٩)

وتابعه عبيدالله بن عمر العُمَري عن سالم به.

أخرجه الطحاوي (١/٤٦٣) والدارقطني (١/٣٦٨)

وهذا أصح.

---

(١) ٢/١٣٥

قال البيهقي: الصحيح موقوف»

وأما حديث أبي سعيد فيرويه مُجالد بن سعيد الهَمْداني عن أبي الودّاك جبر بن نوف عن أبي سعيد، واختلف عن مجالد في رفعه ووقفه:

ـ فرواه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد مرفوعاً: **«لا يقطع الصلاة شيء، وادرؤوا ما استطعتم فإنه شيطان»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٥٥) وأبو داود (٧١٩) والدارقطني (٣٦٨/١) والبيهقي (٢٧٨/٢) والبغوي (٥٥٠) وابن الجوزي في «العلل» (٧٦٢)

وتابعه مُحاضر بن المُورِّع الهَمْداني ثنا مجالد به.

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٠٦/٥)

ـ ورواه عبدالرحمن بن زياد البصري عن مجالد موقوفاً.

أخرجه أبو داود (٧٢٠) والبيهقي (٢٧٨/٢)

وإسناده ضعيف لضعف مجالد.

قال ابن الجوزي: هذا الحديث ليس بصحيح، قال أحمد: مجالد ليس بشيء، وقال ابن حبان: يقلب أسانيد فيرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به»

وقال في «التحقيق»: هذا الحديث ضعيف، فيه مجالد وقد ضعفه ابن معين والنسائي والدارقطني...» تنقيح التحقيق ٩٥٤/٢

وقال الحافظ في «الدراية» (١٧٨/١): وفي إسناده مجالد وهو لين»

وأما حديث أنس فأخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبدالعزيز» (٨) ومحمد بن المظفر في زياداته على «مسند عمر بن عبدالعزيز» للباغندي (٩) والبيهقي (٢٧٧/٢ ـ ٢٧٨) من طريق أبي عمرو إدريس بن يحيى الخَوْلاني عن بكر بن مضر عن صخر بن عبدالله بن حرملة أنه سمع عمر بن عبدالعزيز يقول: عن أنس أنّ رسول الله ﷺ صلى بالناس، فمرّ بين أيديهم حمار، فقال عياش بن أبي ربيعة: سبحان الله سبحان الله سبحان الله، فلما سلم رسول الله ﷺ قال: **«من المُسَبِّح آنفاً سبحان الله»** قال: أنا يا رسول الله، إني سمعت أنّ الحمار يقطع الصلاة، قال: **«لا يقطع الصلاة شيء»**

قال ابن الجوزي في«التحقيق»: هذا الحديث ضعيف، فيه صخر بن عبدالله قال

ابن عدي: يحدث عن الثقات بالأباطيل، عامة ما يرويه منكر أو من موضوعاته. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه.

وتعقبه ابن عبدالهادي فقال: وصخر بن عبدالله بن حرملة الراوي عن عمر بن عبدالعزيز لم يتكلم فيه ابن عدي ولا ابن حبان، بل ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال النسائي: هو صالح.

وإنما ضعف ابن عدي صخر بن عبدالله الكوفي المعروف بالحاجبي، وهو متأخر عن ابن حرملة، روى عن مالك والليث وغيرهما» تنقيح التحقيق **٩٥٤/٢ و٩٥٥**

وقال الحافظ: إسناده حسن» الدراية **١٧٨/١**

وقال ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٤٩/٢): وهو إنما يرويه صخر بن عبدالله بن حرملة، وهو مجهول الحال لا يعرف روى عنه غير بكر بن مضر»

قلت: ذكره ابن خلفون في «الثقات»، وقال العجلي: ثقة.

والباقون ثقات.

واختلف فيه على بكر بن مضر، فرواه الوليد بن مسلم الدمشقي عنه عن صخر بن عبدالله قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز يحدث عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي يوماً بأصحابه، وذكر الحديث.

أخرجه الباغندي (١٠)

والأول أصح، والوليد مدلس وقد عنعن.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٦٨٨) والدارقطني (٣٦٨/١) من طريق عُفَير بن مَعْدان الحمصي عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً: **«لا يقطع الصلاة شيء»**

قال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ٦٢/٢

وقال الحافظ: إسناده ضعيف» الدراية ١٧٨/١

قلت: وهو كما قال لضعف عفير بن معدان.

وأما حديث جابر فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٧٠) من طريق حفص بن عمرو الرَّبالي ثنا يحيى بن ميمون ثنا جرير بن حازم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ قائماً يصلي، فذهبت شاة تمرّ بين يديه، فشاغلها

رسول الله ﷺ حتى ألزقها بالحائط، ثم قال رسول الله ﷺ: **«لا يقطع الصلاة شيء، وادرؤوا ما استطعتم»**

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديثَ عن محمد بن المنكدر إلا جرير بن حازم، تفرد به يحيى بن ميمون».

قلت: هو ابن عطاء بن زيد القرشي كذبه الفلاس والبخاري، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه ابن عدي (٣٢١/١) والدارقطني (٣٦٨/١ ـ ٣٦٩) وابن الجوزي في «العلل» (٧٦٣) من طريق إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً: **«لا يقطع الصلاة كلب ولا حمار ولا امرأة، وادرأ ما مرّ أمامك ما استطعت، إن أبى إلا أن تلاطمه فلاطمه، فإنما تلاطم شيطاناً»**

قال ابن حبان: هذا حديث منكر رواه ابن أبي فروة فقلب إسناد هذا الخبر ومتنه جميعاً، إنما هو عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: **«إذا كان أحدكم يصلي فلا يدعنّ أحداً يمرّ بين يديه، فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان»** فجعل مكان أبي سعيد أبا هريرة، وقلب متنه، وجاء بشيء ليس فيه اختراعاً من عنده، فضمه إلى كلام النبي ﷺ وهو قوله: لا يقطع الصلاة امرأة ولا كلب ولا حمار. والأخبار الصحيحة أنّ النبي ﷺ أمر بإعادة الصلاة إذا مرّ بين يديه الحمار والكلب والمرأة» المجروحين ١٣٢/١

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث ليس بصحيح»

وقال في «التحقيق»: هذا الحديث ضعيف، ابن أبي فروة قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه، وقال ابن معين: كذاب، وقال الفلاس: متروك الحديث» تنقيح التحقيق ٩٥٤/٢

١٤٧ ـ (٤٩٤١) قال الحافظ: وكأنها أشارت بذلك إلى ما رواه أهل العراق عن أبي ذر وغيره في ذلك مرفوعاً، وهو عند مسلم وغيره من طريق عبدالله بن الصامت عن أبي ذر، وقيد الكلب في روايته بالأسود، وعند ابن ماجه من طريق الحسن البصري عن عبدالله بن مغفل، وعند الطبراني من طريق الحسن أيضاً عن الحكم بن عمرو نحوه من غير تقييد، وعند مسلم من حديث أبي هريرة كذلك، وعند أبي داود من

حديث ابن عباس مثله، لكن قيد المرأة بالحائض، وأخرجه ابن ماجه كذلك وفيه تقييد الكلب أيضاً بالأسود»[1]

حديث أبي ذر تقدم قبل خمسة أحاديث.

وحديث عبدالله بن مغفل يرويه قتادة واختلف عنه:

ـ فرواه سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عبدالله بن مغفل مرفوعاً: **«يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار»**

أخرجه أحمد (٨٦/٤ و٥٧/٥) وابن ماجه (٩٥١) وابن حبان (٢٣٨٦)

عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري

وأحمد (٨٦/٤)

عن محمد بن جعفر غُنْدر

والروياني (٨٨٠)

عن عبدالوهاب بن عطاء العجلي

والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٥٨/١)

عن معاذ بن معاذ العنبري

كلهم عن سعيد به.

• وقال سفيان بن حبيب البصري: عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس.

أخرجه القطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٨٤) عن محمد بن يونس الكُدَيمي ثنا عبدالرحمن بن المبارك ثنا سفيان بن حبيب به.

• وقال محمد بن عبدالله الأنصاري: ثنا سعيد عن قتادة عن أنس.

أخرجه القطيعي (٢٨٥) عن الكديمي ثنا الأنصاري به.

---

(١) ١٣٥/٢ ـ ١٣٦

والكديمي كذبه أبو داود وغيره واتهمه ابن حبان وغير واحد بوضع الحديث.

ـ ورواه مَعْمر بن راشد عن قتادة عن الحسن مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (٢٣٥١)

ـ ورواه شعبة عن قتادة ثنا جابر بن زيد عن ابن عباس مرفوعاً: **«يقطع الصلاة الكلب والمرأة الحائض»**

أخرجه أحمد (٣٤٧/١) عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة به.

وأخرجه أبو داود (٧٠٣) وابن ماجه (٩٤٩) والنسائي (٥٠/٢) وابن خزيمة (٨٣٢) والطحاوي (٤٥٨/١) وابن حبان (٢٣٨٧) والطبراني في «الكبير» (١٢٨٢٤) وابن عدي (٢٠٢١/٥ و٢٥٩١/٧) والبيهقي (٢٧٤/٢) من طرق عن يحيى القطان به[١].

وقال يحيى القطان: لم يرفع هذا الحديث أحد عن قتادة غير شعبة، وأنا أفرقه»

ـ ورواه هشام الدَّسْتُوائي عن قتادة واختلف عنه:

• فرواه يحيى القطان عن هشام عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس موقوفاً.

أخرجه النسائي (٥٠/٢) وابن عدي (٢٠٢١/٥ و٢٥٩١/٧)

• ورواه عفان بن مسلم البصري عن هشام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن جابر بن زيد عن ابن عباس موقوفاً.

أخرجه ابن عدي (٢٠٢١/٥)

ـ ورواه سلم بن أبي الذَّيَّال البصري عن قتادة قال: قال ابن عباس: موقوف.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٧٤) عن معتمر بن سليمان التيمي عن سلم به.

وحديث الحكم بن عمرو أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٦١) من طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ثنا عمر بن رُدَيح ثنا حوشب عن الحسن عن الحكم بن عمرو مرفوعاً: **«يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة»**

وإسناده ضعيف لأنّ الحسن البصري مدلس وقد عنعن، ولم أرَ أحداً صرح بسماعه من الحكم.

---

(١) وعند ابن ماجه والطبراني: «الكلب الأسود»

ومحمد وعمر صدوقان، وحوشب أظنه ابن عقيل الجرمي وثقه أحمد وغير واحد.

وحديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٥١١) من طريق يزيد بن الأصم العامري عن أبي هريرة مرفوعاً: «**يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب، ويقي ذلك مثل مؤخرة الرَّحْل**»

وحديث ابن عباس يرويه عكرمة واختلف عنه:

ـ فرواه هشام الدَّسْتُوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة واختلف عن هشام:

• فقال معاذ بن هشام الدستوائي: ثني أبي عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس ـ قال: وأحسبه أسند ذلك إلى النبي ﷺ ـ قال: «**يقطع الصلاة الحمار والكلب والمرأة الحائض واليهودي والنصارى والمجوس والخنزير**» قال: «**ويكفيك إذا كانوا منك على قدر رمية بحجر لم يقطعوا عليك صلاتك**»

أخرجه عبد بن حميد (٥٧٦) عن معاذ بن هشام به.

وأخرجه أبو داود (٧٠٤) والطحاوي (٤٥٨/١) وابن عدي (٢٤٢٦/٦) والبيهقي (٢٧٥/٢) من طرق عن معاذ بن هشام به.

قال أبو داود: في نفسي من هذا الحديث شيء، كنت أذاكر به إبراهيم وغيره فلم أر أحداً جاء به عن هشام ولا يعرفه، ولم أر أحداً جاء به عن هشام، والمنكر فيه ذكر المجوسي، وفيه: «على قذفة بحجر» وذكر الخنزير وفيه نكارة»

وقال ابن عدي: وهذا عن يحيى غير محفوظ بهذا المتن»

قلت: رواته ثقات، لكنه مشكوك في رفعه، والصحيح موقوف كما سيأتي.

• ورواه أبو داود الطيالسي عن هشام الدستوائي عن يحيى عن عكرمة قوله.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٧٦)

ـ ورواه سليمان التيمي عن أبيه وعكرمة وأبي الشعثاء عن ابن عباس قوله.

أخرجه عبدالرزاق (٢٣٥٤) عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه به.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٠٣/٥) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق به.

وإسناده صحيح.

١٤٨ ـ (٤٩٤٢) **قال الحافظ**: وللنسائي من حديث عائشة: «**فأخذته فصرعته فخنقته**» ولا

يقال قد ذكر في هذا الحديث أنه جاء ليقطع صلاته لأنا نقول قد بيّن في رواية مسلم سبب القطع، وهو أنه جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهه»(١)

تقدم قبل تسعة أحاديث.

باب
مواقيت الصلاة

١٤٩ ـ (٤٩٤٣) **قال الحافظ**: قال ابن بطال: في هذا الحديث دليل على ضعف الحديث الوارد في أنّ جبريل أمّ بالنبي ﷺ في يومين لوقتين مختلفين لكل صلاة. . .»(٢)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظر حديث: «لما أصبح النبي ﷺ من الليلة التي أسري به. . .»

باب
الصلوات الخمس كفارة

١٥٠ ـ (٤٩٤٤) **قال الحافظ**: لم أره في شيء من طرقه عند أحد من الأئمة الستة وأحمد بلفظ: «ما تقول» إلا عند البخاري، وليس هو عند أبي داود أصلاً، وهو عند ابن ماجه من حديث عثمان لا من حديث أبي هريرة»(٣)

حديث عثمان يرويه عامر بن سعد بن أبي وقاص واختلف عنه:

ـ فقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري: أنا ابن أخي ابن شهاب محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري أخبرني صالح بن عبدالله بن أبي فروة أنّ عامر بن سعد أخبره أنه سمع أبان بن عثمان يقول: قال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما كان يبقى من درنه»** قالوا: لا شيء، قال: **«إنّ الصلوات تُذهب الذنوب كما يُذهب الماء الدرن»**

---

(١) ١٣٦/٢
(٢) ١٤٦/٢
(٣) ١٥٢/٢

أخرجه أحمد (٧١/١ ـ ٧٢) وعبد بن حميد (٥٦) عن يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه المزي (٦٦/١٣) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٩٧) ويعقوب بن سفيان (٤١٩/١) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٧١/١ ـ ٧٢) والبزار (٣٥٦) وابن نصر في «الصلاة» (٨٤ و٨٥) وأبو يعلى كما في «مصباح الزجاجة» (١٢/٢) والطحاوي في «المشكل» (٤٩٦٢) والبيهقي في «الشعب» (٢٥٥٦) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢٧/٢٤ و٢٢٧ ـ ٢٢٨) والمزي (٦٦/١٣) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عثمان عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. وهذا الحديث أرفع حديثاً في هذا الباب عن النبي ﷺ»

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» المصباح ١٢/٢

قلت: ابن أخي الزهري مختلف فيه: قواه أحمد وغير واحد، وضعفه الدارقطني وغيره، والباقون ثقات.

قال الدارقطني في «العلل» (٣٤٤/٤): تفرد به ابن أخي الزهري عن الزهري، فإن كان ضبطه فالحديث حديثه»

ـ وقال عبدالله بن وهب: أخبرني مَخْرَمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد قال: سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كان رجلان أخوان في عهد رسول الله ﷺ، وكان أحدهما أفضل من الآخر، فتوفي الذي هو أفضلهم، ثم عُمّر الآخر بعده أربعين ليلة ثم توفي، فذكروا لرسول الله ﷺ فضيلة الأول على الآخر فقال: **«ألم يكن الآخر يصلي؟»** قالوا: بلى يا رسول الله، وكان لا بأس به. فقال رسول الله ﷺ: **«فما يدريكم ما بلغت به صلاته؟ إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غَمْر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات، فما ترون يبقى من درنه؟ لا تدرون ما بلغت به صلاته»**

أخرجه أحمد وابنه (١٧٧/١) والدورقي في «مسند سعد» (٤٠) وابن خزيمة (٣١٠) والطبراني في «الأوسط» (٦٤٧٢) وابن شاهين في «الترغيب» (٥٠) والحاكم (٢٠٠/١) والبيهقي في «الشعب» (٢٥٥٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢١/٢٤) من طرق عن ابن وهب به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه إلا بكير بن عبدالله بن الأشج، ولا رواه عن بكير إلا مخرمة، تفرد به ابن وهب، ورواه ابن أخي الزهري عن عمه عن صالح بن عبدالله بن أبي فروة عن عامر بن سعد عن أبان بن عثمان عن أبيه»

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير، والعلة فيه أنّ طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه، وأثبت بعضهم سماعه منه»

وقال ابن عبدالبر: هذا حديث انفرد به ابن وهب، لم يروه أحد غيره فيما قال جماعة من العلماء بالحديث»

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٢٩٧/١

قلت: وهو كما قال، ورواته ثقات، وقد احتج مسلم برواية ابن وهب عن مخرمة عن أبيه، مع أنّ مخرمة لم يسمع من أبيه كما قال أحمد وغيره، وإنما يروي من كتب أبيه.

وقال ابن حبان: يحتج بروايته من غير روايته عن أبيه لأنه لم يسمع من أبيه.

وقد رجح أبو حاتم رواية ابن أخي الزهري على رواية مخرمة فقال: وهو عندي أشبه (العلل ١٣١/١)

وكأنّ الدارقطني أيضاً يميل إلى تقوية رواية ابن أخي الزهري (العلل ٣٤٤/٤)

لكن في «المُوطأ» (١٧٤/١) عن مالك أنه بلغه عن عامر بن سعد عن أبيه قال: فذكر الحديث.

قال الدارقطني: يقال: إنّ مالكاً أخذه من مخرمة بن بكير» العلل ٣٤٤/٤

وقال ابن عبدالبر: وأظنّ مالكاً أخذه من كتب بكير بن الأشج وأخبره به عنه مخرمة ابنه أو ابن وهب» التمهيد ٢٢٠/٢٤

باب
وقت العصر

١٥١ ــ (٤٩٤٥) قال الحافظ: وكأنّ المؤلف لما لم يقع له حديث على شرطه في تعيين أول وقت العصر وهو مصير ظل كل شيء مثله استغنى بهذا الحديث الدال على ذلك بطريق الاستنباط، وقد أخرج مسلم عدة أحاديث مصرحة بالمقصود»[1]

قلت: أخرجه مسلم (٦١٣) من حديث بُريدة و(٦١٤) من حديث أبي موسى.

---

(١) ١٦٥/٢

فحديث بريدة أخرجه من طريق سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ أنّ رجلاً سأله عن وقت الصلاة فقال له: «**صلِّ معنا هذين**» فلما زالت الشمس أمر بلالاً فأذن، ثم أمره فأقام الظهر، ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية...

وحديث أبي موسى أخرجه من طريق أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه: فذكر الحديث، وفيه: ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة...

باب
من ترك العصر

١٥٢ ـ (٤٩٤٦) قال الحافظ: وكذا أخرجه أحمد من حديث أبي الدرداء»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: «**من ترك صلاة مكتوبة حتى تفوته**»

باب
فضل صلاة العصر

١٥٣ ـ (٤٩٤٧) قال الحافظ: وروى ابن مردويه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً نحوه»[٢]

ضعيف جداً

أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٢٨) والبزار (كشف **٣٢٥٣**) وابن نصر في «قيام الليل» (ص٧٩) ومحمد بن عثمان في «العرش» (٨٦) والطبري في «تفسيره» (١٣٩/١٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٢٢/١ ـ ٣٢٤ و٣٢٤ ـ ٣٢٥) والعقيلي (٩٣/٢) والطبراني في «الأوسط» (٨٦٣٠) وفي «الدعاء» (١٣٥) وفي «السنة» (إتحاف السادة المتقين ١٦٤/٥) والدارقطني في «النزول» (٧٣) وفي «المؤتلف» (١١٥١/٣ ـ ١١٥٢) وابن بطة في «الإبانة» (الرد على الجهمية ٢١٥/٣ ـ ٢١٧) وابن منده في «التوحيد» (٨٨٤) واللالكائي (٧٥٦) وابن الجوزي في «العلل» (٢١) من طرق عن الليث بن سعد عن زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القُرَظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء مرفوعاً: «**إنّ الله ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل، فيفتح الذكر في الساعة الأولى الذي لم يره غيره، فيمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء، ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي داره التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر، وهي مسكنه لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة**

---

(١) ١٧١/٢

(٢) ١٧٥/٢

وهم النبيون والصديقون والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه وملائكته فيقول: قومي بعزتي، ثم يطلع على عباده فيقول: هل من مستغفر فأغفر له، ألا من سائل يسألني فأعطيه، ألا من داع يدعوني فأجيبه، حتى تكون صلاة الفجر، ولذلك يقول الله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] يشهده الله وملائكته، ملائكة الليل والنهار».

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو الدرداء، ولا نعلم أسند فضالة عنه إلا هذا، ولا نعلم روى عن زيادة غير الليث»

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث بن سعد»

وقال العقيلي: والحديث في نزول الله ﷻ إلى السماء الدنيا ثابت فيه أحاديث صحاح، إلا أنّ زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس، ولا يتابعه عليها منهم أحد»

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث من عمل زيادة بن محمد، لم يتابعه عليه أحد، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال ابن حبان: هو منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك»

وقال الذهبي: فيه ألفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة» الميزان **٩٨/٢**

وقال ابن كثير: تفرد بهذا الحديث زيادة» التفسير **٥٤/٣**

وقال الهيثمي: وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث» المجمع **١٥٥/١٠**

وقال العراقي: الحديث منكر» تخريج أحاديث الإحياء للحداد **٨٧٣/٢**

وقال ابن منده: هذا إسناد حسن مصري»

كذا قال.

باب
وقت المغرب

١٥٤ ــ (٤٩٤٨) قال الحافظ: واستدل بهذه الأحاديث على ضعف حديث أبي بصرة بالموحدة ثم المهملة رفعه في أثناء حديث: **«ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد»** والشاهد النجم»[1]

---

(١) ١٨٢/٢

أخرجه مسلم (٨٣٠) من طريق أبي تميم عبدالله بن مالك الجَيْشاني عن أبي بَصْرة الغِفَاري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمُخَمَّص فقال: **«إنّ هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد»** والشاهد النجم.

باب
وقت العشاء إلى نصف الليل

١٥٥ ــ (٤٩٤٩) قال الحافظ: في هذه الترجمة حديث صريح أخرجه مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في بيان أول الأوقات وآخرها، وفيه: **«فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل»**[١]

أخرجه مسلم (٦١٢) من طريق أبي أيوب يحيى بن مالك الأزدي عن ابن عمرو مرفوعاً: **«إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول، ثم إذا صليتم الظهر فإنه وقت إلى أن يحضر العصر، فإذا صليتم العصر فإنه وقت إلى أن تصفر الشمس، فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق، فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل»**

١٥٦ ــ (٤٩٥٠) قال الحافظ: وأما وقت الجواز فيمتد إلى طلوع الفجر لحديث أبي قتادة عند مسلم: **«إنما التفريط على من لم يصلِّ الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى»**[٢]

أخرجه مسلم (٦٨١) من طريق عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي قتادة مرفوعاً: **«أما إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط. . .»**

باب
الصلاة بعد الفجر حتّى ترتفع الشمس

١٥٧ ــ (٤٩٥١) قال الحافظ: وزاد مسلم من حديث عمرو بن عَبَسَة: **«وحينئذ يسجد لها الكفار»**[٣]

---

(١) ١٩١/٢
(٢) ١٩١/٢
(٣) ٢٠٠/٢

أخرجه مسلم (٨٣٢) من طريق أبي أمامة صُدَي بن عجلان الباهلي عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: «**صلِّ صلاة الصبح، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع، فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار. . .**»

باب
من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر

١٥٨ ـ (٤٩٥٢) قال الحافظ: وبقي خامس وهو الصلاة وقت استواء الشمس، وكأنه لم يصح عند المؤلف على شرطه فترجم على نفيه. وفيه أربعة أحاديث: حديث عقبة بن عامر وهو عند مسلم ولفظه: «**وحين يقوم قائم الظهيرة حتى ترتفع**» وحديث عمرو بن عَبَسَة وهو عند مسلم أيضاً ولفظه: «**حتى يستقل الظل بالرمح فإذا أقبل الفيء فصلِّ**» وفي لفظ لأبي داود: «**حتى يعدل الرمح ظله**» وحديث أبي هريرة وهو عند ابن ماجه والبيهقي ولفظه: «**حتى تستوى الشمس على رأسك كالرمح فإذا زالت فصل**» وحديث الصُّنَابحي وهو في «الموطأ» ولفظه: «**ثم إذا استوت قارنها، فإذا زالت فارقها**» وفي آخره: «ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات» وهو حديث مرسل مع قوة رجاله. وفي الباب أحاديث أخر ضعيفة»[1]

حديث عقبة بن عامر أخرجه مسلم (٨٣١) من طريق عُلي بن رباح المصري قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهنَّ أو أن نقبر فيهنَّ موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائمُ الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تَضَيَّفُ الشمس للغروب حتى تغرب.

والأحاديث الثلاثة الأخرى مع أحاديث أخرى تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى في حرف التاء فانظر حديث: «**تطلع الشمس بين قرني شيطان**»

١٥٩ ـ (٤٩٥٣) قال الحافظ: وجاء فيه حديث عن أبي قتادة مرفوعاً أنه ﷺ كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة» في إسناده انقطاع، وقد ذكر له البيهقي شواهد ضعيفة إذا ضُمت قوي الخبر»[2]

ضعيف

---

(١) ٢٠٢/٢

(٢) ٢٠٢/٢

روي من حديث أبي قتادة ومن حديث أبي هريرة ومن حديث أبي سعيد

فأما حديث أبي قتادة فأخرجه أبو داود (١٠٨٣) والعيسوي في «الفوائد» (٤٩) والبيهقي (٤٦٤/٢ و١٩٣/٣) وفي «معرفة السنن» (٤٣٨/٣) وفي «الصغرى» (٩٣٢) من طرق عن حسان بن إبراهيم الكِرْماني ثنا ليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة عن النبي ﷺ أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة، وقال: **«إنّ جهنم تُسجر إلا يوم الجمعة»**

قال أبو داود: هو مرسل، مجاهد أكبر من أبي الخليل، وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة»

وقال العيسوي: غريب من حديث مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة، تفرد عنه ليث بن أبي سليم»

وقال الحافظ: وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف» التلخيص ١٨٩/١

وأما حديث أبي هريرة فيرويه سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة، وعن سعيد غير واحد، منهم:

١ ـ إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

أخرجه الشافعي في «الأم» (١٧٥/١) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي أخبرني إسحاق بن عبدالله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة.

وأخرجه البيهقي (٤٦٤/٢) وفي «معرفة السنن» (٤٣٧/٣) والبغوي في «شرح السنة» (٧٧٩) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنبأ الشافعي به.

قال البيهقي: إسناده ضعيف»

قلت: إبراهيم بن محمد كذبه يحيى القطان وابن معين وغيرهما.

وإسحاق بن عبدالله قال النسائي وغيره: متروك الحديث.

٢ ـ عبدالله المدني.

أخرجه البيهقي (٤٦٤/٢) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا أبو خالد الأحمر عن شيخ من أهل المدينة يقال له: عبدالله عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً: **«تحرم الصلاة إذا انتصف النهار كل يوم إلا يوم الجمعة»**

قال البيهقي: إسناده ضعيف»

قلت: عبدالله المدني مجهول.

٣ ـ سعيد بن مسلم بن بَانَك المدني.

أخرجه الحارث (بغية ٢٠٣) عن محمد بن عمر الواقدي ثنا سعيد بن مسلم سمع المقبري يخبر عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة.

والواقدي كذبه أحمد وغيره، وقال البخاري وغير واحد: متروك الحديث.

وأما حديث أبي سعيد فأخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٤٣٨/٣) من طريق عطاء بن عجلان البصري عن أبي نَضْرة العبدي أنه حدثه عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: كان رسول الله ﷺ ينهى عن الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة.

وقال: في إسناده من لا يحتج به»

قلت: عطاء بن عجلان كذبه ابن معين والفلاس، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

والحديث ذكره النووي في «الخلاصة» (٢٧٣/١) في فصل الضعيف وقال: كل طرقه ضعيفة».

باب
الأذان بعد ذهاب الوقت

١٦٠ ـ (٤٩٥٤) قال الحافظ: قوله: سرنا مع النبي ﷺ ليلة. كان ذلك في رجوعه من خيبر، كذا جزم به بعض الشراح معتمداً على ما وقع عند مسلم من حديث أبي هريرة»[١]

تقدم الكلام عليه في كتاب التيمم ـ باب الصعيد الطيب وضوء المسلم.

١٦١ ـ (٤٩٥٥) قال الحافظ: وقد روى أبو داود وابن المنذر من حديث عمران بن حُصين في نحو هذه القصة: «فأمر بلالاً فأذن فصلينا ركعتين، ثم أمره فأقام فصلى الغداة»

---

(١) ٢٠٦/٢

وقال: رواه النسائي من حديث عمران بن حصين أيضاً أنهم قالوا: يا رسول الله؟ ألا نقضها لوقتها من الغد؟ فقال ﷺ: **«لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذه منكم»**(١)

أخرجه أبو داود (٤٤٣) وابن المنذر في «الأوسط» (١١٢٧ و١١٣٦) من طريق الحسن البصري عن عمران مختصراً.

ولم أره عند النسائي من هذا الطريق.

وأخرجه البخاري (فتح ١/٤٦٤ ـ ٤٧٠) من طريق أبي رجاء عمران بن مِلحان العُطَارِدي عن عمران مطولاً.

باب
من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت

١٦٢ ـ (٤٩٥٦) قال الحافظ: وقد وقع عند أحمد والنسائي من حديث أبي سعيد أنّ ذلك كان قبل أن يُنزل الله في صلاة الخوف: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩].

وقال: وفي حديث أبي سعيد: الظهر والعصر والمغرب، وأنهم صلوا بعد هوي من الليل»(٢)

صحيح

أخرجه الطيالسي (ص٢٩٥) عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المدني عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبري ثني عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق فشغلنا عن صلوات، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فأقام لكل صلاة إقامة، وذلك قبل أن ينزل عليه: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩].

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٢٥١/٣)

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (١) وفي «الأم» (١٧٥/١) وفي «الرسالة» (٥٠٦) ومسدد (الإتحاف ٢٠٥١) وابن أبي شيبة (٤٧٤٦ و٢٧٢/١٤ ـ ٢٧٣ و٤١٩ ـ ٤٢٠) وفي «مسنده» (الإتحاف ٢٠٥٢) وأحمد بن حنبل (٢٥/٣ و٤٩ و٦٧ ـ ٦٨) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٢٠٥٣) والدارمي (١٥٣٢) والنسائي (١٥/٢) وفي «الكبرى»

---

(١) ٢٠٧/٢ ـ ٢٠٨

(٢) ٢٠٩/٢

(١٦٢٥) وأبو يعلى (١٢٩٦) وابن خزيمة (٩٩٦ و١٧٠٣) وابن المنذر في «الأوسط» (١١٨٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٢١/١) وابن حبان (٢٨٩٠) والدارقطني في «العلل» (١١/٣٠٠ ـ ٣٠١) وابن حزم في «المحلى» (١٦٨/٣ ـ ١٦٩) والبيهقي (٤٠٢/١) وفي «معرفة السنن» (٢٣٩/٢) وفي «الصغرى» (٦٧٧) والخطيب في «الفقيه» (٢٥١) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣٥/٥ و٢٣٥ ـ ٢٣٦) وفي «الاستذكار» (١١٢/١ ـ ١١٣) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٦) من طرق[١] عن ابن أبي ذئب به[٢].

قال ابن سيد الناس: هذا إسناد صحيح جليل» زهر الربى على المجتبى ١٦/٢

قلت: وهو كما قال.

• ورواه مَعْمر بن راشد عن ابن أبي ذئب فلم يذكر عبدالرحمن بن أبي سعيد.

أخرجه عبدالرزاق (٤٢٣٣)

• ورواه أبو الجَوَّاب أحوص بن جواب الكوفي عن سفيان الثوري عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٠١/١١)

والأول أصح.

قال الدارقطني: والصحيح قول يحيى القطان ومن تابعه» العلل ٣٠٠/١١

١٦٣ ـ (٤٩٥٧) قال الحافظ: وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي والنسائي أنّ المشركين شغلوا رسول الله ﷺ عن أربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله»[٣]

---

(١) رواه يحيى القطان ويزيد بن هارون الواسطي وأبو خالد سليمان بن حيّان الأحمر ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني وأبو عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي وحجاج بن محمد الأعور وعبدالله بن وهب وبشر بن عمر الزهراني وعثمان بن عمر بن فارس العبدي وعمار بن عبدالجبار الخراساني عن ابن أبي ذئب.

(٢) ولفظ الشافعي: حُبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل حتى كُفينا، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥] قال: فدعا رسول الله ﷺ بلالاً، فأمره فأقام الظهر فصلاها، فأحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها، ثم أقام العصر فصلاها كذلك، ثم أقام المغرب فصلاها كذلك، ثم أقام العشاء فصلاها كذلك أيضاً.
قال: وذلك قبل أن ينزل الله في صلاة الخوف: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩].
ولفظ ابن أبي شيبة وغيره: حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء...

(٣) ٢٠٩/٢

له عن ابن مسعود طريقان:

الأول: يرويه أبو الزبير محمد بن مسلم المكي واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن أبي الزبير عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال: شغلنا المشركون عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فأذن وأقام، فصلينا الظهر، ثم أقام فصلينا العصر، ثم أقام فصلينا المغرب، ثم أقام فصلينا العشاء، ثم قال: **«ما في الأرض عصابة يذكرون الله ﷻ غيركم»**

أخرجه الطيالسي (ص٤٤) وأحمد (٤٢٣/١) والنسائي (٢٣٩/١ ـ ٢٤٠ و١٦/٢) وفي «الكبرى» (١٥٨٩ و١٦٢٧) والطبراني في «الكبير» (١٠٢٨٣) وأبو الشيخ في «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (١٣٨ و١٣٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٧/٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣٧/٥) وفي «الاستذكار» (١١٣/١)

عن هشام الدَّسْتُوائي

والبيهقي (٤٠٧/١)

عن الأوزاعي

وابن أبي شيبة (٤٧٤٥ و٢٧٢/١٤ و٤٢٢) وفي «مسنده» (٣٠٩) وأحمد (٣٧٥/١) والترمذي (١٧٩) والنسائي (١٥/٢) وفي «الكبرى» (١٦٢٦) وابن المنذر في «الأوسط» (١١٨٦) والبيهقي (٤٠٣/١) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣٦/٥ ـ ٢٣٧)

عن هُشيم

وأبو الشيخ (١٤٠)

عن يونس بن يزيد الأيلي

أربعتهم عن أبي الزبير به.

قال الترمذي: حديث ابن مسعود ليس بإسناده بأس، إلا أنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه»

وقال ابن المنذر: حديث أبي عبيدة عن أبيه غير ثابت لأنه لم يلقاه ولم يسمعه منه»

وقال البيهقي: أبو عبيدة لم يدرك أباه، وهو مرسل جيد»

والحديث ذكره النووي في «الخلاصة» (٣٠٠/١ ـ ٣٠١) في فصل الضعيف وقال: وهو منقطع لأنّ أبا عبيدة لم يدرك أباه»

قلت: وأبو الزبير مدلس وقد عنعن.

ـ ورواه حرب بن أبي العالية صاحب السقط عن أبي الزبير فلم يذكر نافع بن جبير.

أخرجه أبو الشيخ (٩١)

والأول أصح.

الثاني: يرويه زُبَيد بن الحارث الأيامي عن أبي عبدالرحمن السلمي عن ابن مسعود قال: شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات: الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل، ثم أمر رسول الله ﷺ بلالاً فأذن وأقام. ثم صلى الظهر، ثم أمره فأذن وأقام فصلى العصر، ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب، ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء.

أخرجه أبو يعلى (٢٦٢٨) قال: قرئ على بشر بن الوليد أخبركم أبو يوسف عن يحيى بن أبي أُنيسة عن زبيد به.

وإسناده واه، يحيى بن أبي أنيسة قال أحمد وغيره: متروك الحديث، وقال ابن المديني وغيره: لا يكتب حديثه.

وللحديث شاهد عن جابر أنّ النبي ﷺ شُغِلَ يومُ الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأمر بلالاً فأذن وأقام، فصلى الظهر، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى العصر، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى المغرب، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى العشاء، ثم قال: **«ما على وجه الأرض قوم يذكرون الله غيركم»**

أخرجه البزار (كشف ٣٦٥) عن محمد بن مَعْمر البحراني ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عبدالكريم بن أبي المُخَارق عن مجاهد عن جابر به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٠٧) عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة البغدادي ثنا محمد بن معمر به.

قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا مؤمل، ولا نعلمه يُروى عن جابر بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وقد رواه بعضهم عن عبدالكريم عن مجاهد عن أبي عبيدة عن عبدالله»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا مؤمل»

وقال الهيثمي: وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف» المجمع ٤/٢

باب
من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها

١٦٤ ـ (٤٩٥٨) **قال الحافظ**: في رواية أبي داود من حديث عمران بن حُصين في هذه القصة: «**من أدرك منكم صلاة الغداة من غد صالحاً فليقض معها مثلها**»[1]

قلت: هو من حديث أبي قتادة وقد أخرجه مسلم (٦٨١) وأبو داود (٤٣٨) من طريق عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي قتادة مطولاً.

وأخرجه البخاري (فتح ٢٠٦/٢ ـ ٢٠٧) من طريق عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه مختصراً.

باب
السمر في الفقه والخير بعد العشاء

١٦٥ ـ (٤٩٥٩) **قال الحافظ**: قوله: عن مائة سنة، لأنّ بعضهم كان يقول: إنّ الساعة تقوم عندما تقضي مائة سنة، كما روى ذلك الطبراني وغيره من حديث أبي مسعود البدري، وردّ ذلك عليه علي بن أبي طالب»[2]

أخرجه أبو يعلى (٤٦٧)

عن أبي كُدَينة يحيى بن المهلب الكوفي

والطبراني في «الكبير» (٢٤٨/١٧ ـ ٢٤٩)

عن زهير بن معاوية الجُعْفي

كلاهما عن مُطَرِّف بن طَرِيف الكوفي عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة قال: كنا عند عليّ فجاءه عقبة أبو مسعود، فقال له علي: أما أراك تفتي الناس؟ فقال: أما إني أحدثهم أنّ الآخرة شر، فقال: حدثنا ما سمعت من النبي ﷺ يقول في المائة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يأتي على الناس مائة سنة وفي الأرض عين تطرف**» فقال علي: أخطأت، إنما قال: **لمن هو يومئذ على وجه الأرض**، وهل الرخاء والفرح إلا بعد المائة.

---

(١) ٢١١/٢

(٢) ٢١٥/٢

وأخرجه أحمد (١/٩٣)

عن إبراهيم بن طهمان الخراساني

وعن ورقاء بن عمر اليشكري

والنسائي في «مسند علي» (تهذيب الكمال ٢٩/٤٨٤)

عن شيبان بن عبدالرحمن التميمي

والطبراني في «الأوسط» (٥٨٥٥)

عن فضيل بن عياض

والمزي (٢٩/٤٨٣ ـ ٤٨٤)

عن أبي حفص عمر بن عبدالرحمن الأَبَّار

كلهم عن منصور بن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١/١٤٠) عن سفيان بن وكيع ثنا جرير عن منصور به.

ـ ورواه أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي عن جرير واختلف عنه:

• فرواه عبدالله بن أحمد (١/١٤٠) عن أبي خيثمة كرواية سفيان بن وكيع.

• ورواه أبو يعلى (٥٨٤) عن أبي خيثمة ثنا جرير عن منصور عن عبدالملك عن نعيم بن دجاجة به.

والأول أصح.

ومداره على نعيم بن دجاجة، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن سعد: قليل الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.



أبواب الأذان

١٦٦ ـ (٤٩٦٠) قال الحافظ: وفي البيهقي من حديث جابر مرفوعاً النهي عن ذلك لكن سنده ضعيف»[١]

ضعيف

روي من حديث جابر ومن حديث أنس

فأما حديث جابر فأخرجه ابن عدي (٣١٦/١ ـ ٣١٧) والبيهقي (٤٣٣/١) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا جعفر بن زياد عن محمد بن سُوْقَة عن محمد بن المُنْكَدِر عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يكون الإمام مؤذناً.

قال ابن عدي: هذا الحديث لا يتابع إسماعيل أحد عليه، وهو ضعيف»

وقال البيهقي: هذا حديث إسناده ضعيف بمرة، إسماعيل بن عمرو بن نجيح أبو إسحاق الكوفي حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وجعفر بن زياد ضعيف»

قلت: إسماعيل ضعفه أيضاً أبو حاتم والعقيلي والدارقطني وابن عقدة.

وجعفر بن زياد أظنه الأحمر وهو صدوق.

وتابعه معلى بن هلال الطحان عن محمد بن سوقة به.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٧/٣) وابن الجوزي في «العلل» (٦٧٠)

وقال: هذا حديث لا يصح، فيه معلى وقد رماه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة والسعدي بالكذب، وقال ابن المبارك: كان يضع الحديث، وقال أحمد: متروك الحديث حديثه موضوع كذب، وقال ابن معين: هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث»

---

(١) ٢١٧/٢

وقال الزيلعي: حديث ضعيف» نصب الراية ٢٩٣/١

وقال الحافظ: إسناده واه» الدراية ١٢١/١

وأما حديث أنس فأخرجه ابن عدي (١٠٥٦/٣) وابن الجوزي في «العلل» (٦٦٩) من طريق القاسم بن الحكم بن كثير الكوفي ثنا سلام[١] عن زيد العَمِّي عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «**يكره للمؤذن أن يكون إماماً**»

قال ابن عدي: وهذا منكر عن قتادة عن أنس، ولعل البلاء فيه من سلام أو منه ومن زيد معاً»

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن معين: سلام وزيد ليسا بشيء، وقال البخاري والنسائي: سلام متروك، وقال ابن حبان: وزيد يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصول لها حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها»

وقال الزيلعي: حديث ضعيف، قال ابن عدي. . . ، وقال النسائي: سلام متروك» نصب الراية ٢٩٣/١

وقال الحافظ: إسناده ضعيف» الدراية ١٢١/١

باب
الإقامة واحدة

١٦٧ ـ (٤٩٦١) قال الحافظ: وروى الدارقطني وحسنه في حديث لأبي محذورة: «وأمره أن يقيم واحدة واحدة»[٢]

أخرجه الدارقطني (٢٣٧/١) عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي ثنا أبو يحيى جعفر بن محمد بن الحسن الرازي ثنا يزيد بن عبدالعزيز ثنا إسماعيل بن عياش عن إبراهيم بن أبي محذورة عن أبيه عن جده أنّ النبي ﷺ دعا أبا محذورة فعلمه الأذان، وأمره أن يؤذن في محاريب مكة: الله أكبر الله أكبر مرتين، وأمره أن يقيم واحدة واحدة.

ومن طريقه أخرجه الحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٢٥٨/١)

وإسناده ضعيف، يزيد بن عبدالعزيز ما عرفته، وإسماعيل بن عياش ضعيف فيما يرويه عن غير الشاميين، وهذا منها فإنّ إبراهيم مكي.

---

(١) هو ابن سَلْم الطويل.

(٢) ٢٢٤/٢

قال الحافظ: هذا حديث غريب، وإسماعيل بن عياش حمصي من كبار المحدثين، لكن في روايته عن غير الشاميين ضعف»

١٦٨ ـ **(٤٩٦٢) قال الحافظ:** وهذا الحديث حجة على من زعم أنّ الإقامة مثنى مثل الأذان، وأجاب بعض الحنفية بدعوى النسخ وأنّ إفراد الإقامة كان أولاً ثم نسخ بحديث أبي محذورة، يعني الذي رواه أصحاب السنن، وفيه تثنية الإقامة»[١]

له عن أبي محذورة طرق:

الأول: يرويه همام بن يحيى العَوْذي عن عامر بن عبدالواحد الأحول أنّ مكحولاً حدثه أنّ عبدالله بن مُحيريز حدثه أنّ أبا محذورة حدثه قال: علمني[٢] النبي ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة[٣]، والإقامة سبع عشرة كلمة.

الأذان: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله لا الله»

والإقامة[٤]: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله»

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٣/١) وفي «مسنده» (٨٢٨) وأحمد (٤٠٩/٣) وأبو داود (٥٠٢) وابن ماجه (٧٠٩) والترمذي (١٩٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٧٩٢) وابن الجارود (١٦٢) وأبو عوانة (٣٣٠/١ ـ ٣٣١) وابن المنذر في «الأوسط» (١١٦٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٣٠/١ و١٣٥) وابن حبان (١٦٨١) والطبراني في «الكبير» (٦٧٢٨) وفي «مسند الشاميين» (٢١٦٠) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٢٦٥/١ ـ ٢٦٦)

---

(١) ٢٢٤/٢

(٢) وفي حديث سعيد بن عامر أنّ رسول الله ﷺ أمراً نحواً من عشرين رجلاً فأذنوا، فأعجبه صوت أبي محذورة، فعلمه الأذان.

(٣) زاد موسى بن داود في حديثه: بعد فتح مكة.

(٤) وفي حديث عبدالصمد: «والإقامة مثنى مثنى لا يرجع»

عن عفان بن مسلم الصفار

والدارمي (١٢٠٠) وأبو عوانة (٣٣٠/١ ـ ٣٣١) والطحاوي (١٣١/١ و١٣٥) والطبراني (٦٧٢٨) وفي «مسند الشاميين» (٢١٦٠ و٣٥٥٧) والبيهقي (٤١٦/١) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣٢٨/١ ـ ٣٢٩) وفي «تخريج أحاديث المختصر» (٢٦٥/١ ـ ٢٦٦)

عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي

وأبو عوانة (٣٣٠/١ ـ ٣٣١) والطحاوي (١٣٠/١ ـ ١٣١ و١٣٥) والدارقطني (٢٣٨/١)

عن موسى بن داود الضبي

والنسائي (٥/٢) وفي «الكبرى» (١٥٩٤)

عن عبدالله بن المبارك

وأحمد (٤٠١/٦)

عن عبدالصمد بن عبدالوارث البصري

والدارمي (١١٩٩) وأبو داود (٥٠٢) وابن خزيمة (٣٧٧) وأبو عوانة (٣٣٠/١ ـ ٣٣١) والبيهقي (٤١٦/١ ـ ٤١٧) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣٢٧/١ ـ ٣٢٨) وفي «تخريج أحاديث المختصر» (٢٦٦/١)

عن سعيد بن عامر الضُّبعي

والدارمي (١٢٠٠) وأبو داود (٥٠٢) والطحاوي (١٣٥/١) والطبراني (٦٧٢٨) وفي «مسند الشاميين» (٢١٦٠) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣٢٨/١ ـ ٣٢٩) وفي «تخريج أحاديث المختصر» (٢٦٥/١ ـ ٢٦٦)

عن حجاج بن منهال البصري

والطحاوي (١٣١/١ و١٣٥) والطبراني (٦٧٢٨) وفي «مسند الشاميين» (٢١٦٠) وابن حزم في «المحلى» (١٩٩/٣) والحافظ في «النتائج» (٣٢٨/١ ـ ٣٢٩) وفي «تخريج أحاديث المختصر» (٢٦٥/١ ـ ٢٦٦)

عن أبي عمر حفص بن عمر الحَوْضي

والطحاوي (١٣٠/١ ـ ١٣١ و١٣٥)

عن محمد بن سنان العَوَقي

وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٦٦)

عن العباس بن الفضل أبي عثمان الأزرق

كلهم عن همام به[١].

قال الترمذي: حديث حسن صحيح»

وقال الحافظ: حديث صحيح»

قلت: عامر الأحول مختلف فيه، قواه أبو حاتم وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

ولم ينفرد همام به بل تابعه سعيد بن أبي عَروبة عن عامر الأحول عن مكحول عن عبدالله بن محيريز عن أبي محذورة قال: علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة.

أخرجه الطبراني (٦٧٣٠) وفي «مسند الشاميين» (٢١٦٢ و٣٥٥٩) وفي «الأوسط» (٣١١٥) عن بكر بن سهل الدمياطي ثنا عمرو بن هاشم البيروتي ثنا عبدة بن سليمان عن سعيد به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن سعيد إلا عبدة، تفرد به عمرو»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف بكر بن سهل، وعمرو بن هاشم مختلف فيه.

ورواه هشام الدَّسْتُوائي عن عامر الأحول فذكر الأذان ولم يذكر الإقامة.

أخرجه مسلم (٣٧٩) والنسائي (٥/٢) وفي «الكبرى» (١٥٩٥) وأبو عوانة (٣٣٠/١ ـ ٣٣١) والطبراني (٦٧٢٩) وفي «مسند الشاميين» (٢١٦١ و٣٥٥٨) والدارقطني (٢٤٣/١ ـ ٢٤٤) والبيهقي (٣٩٢/١ ـ ٣٩٣) وفي «معرفة السنن» (٢٢٩/٢ ـ ٢٣٠) من طرق عن معاذ بن هشام عن أبيه به.

قال أبو عوانة: هذا لفظ هشام، وزاد همام في حديثه ذكر الإقامة فتركته لأنّ هشاماً أحفظ وأتقن منه، ولأنّ إجماع أهل الحرمين على خلاف زيادته».

---

(١) وخالفهم أبو داود الطيالسي (ص١٩٣) فرواه عن همام عن عامر الأحول عن مكحول عن ابن أبي محذورة عن أبيه به.

وحديث الجماعة أصح.

قلت: رواه عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة وأبوه عن ابن محيريز فلم يذكرا الإقامة.

فأما حديث عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة فأخرجه الشافعي في «الأم» (٧٣/١) وأحمد (٤٠٩/٣) وأبو داود (٥٠٣) وابن ماجه (٧٠٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٧٩١) والفاكهي في «أخبار مكة» (١٣١٠) والنسائي (٥/٢ ـ ٦) وفي «الكبرى» (١٥٩٦) وابن خزيمة (٣٧٩) والطحاوي (١٣٠/١) وابن حبان (١٦٨٠) والطبراني (٦٧٣١) والدارقطني (٢٣٣/١ ـ ٢٣٤) وابن حزم في «المحلى» (١٩٩/٣ ـ ٢٠٠) والبيهقي (٣٩٣/١) وفي «معرفة السنن» (٢٢٧/٢ ـ ٢٢٨) والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٧) وإسماعيل الأصبهاني في «الدلائل» (٢٢٨) من طرق عن ابن جريج قال: أخبرني عبدالعزيز بن عبدالملك به[1].

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» المصباح ٨٩/١

قلت: عبدالعزيز بن عبدالملك قال ابن المديني: بنو أبي محذورة الذين يحدثون عن جدهم كلهم ضعيف ليس بشيء (سؤالات محمد بن عثمان ص١١٩)

وأما حديث عبدالملك بن أبي محذورة فأخرجه أبو داود (٥٠٥) عن محمد بن داود الإسكندراني ثنا زياد بن يونس عن نافع بن عمر الجُمَحِي عن عبدالملك.

وعبدالملك ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

واختلف عنه كما سيأتي.

الثاني: يرويه ابن جريج قال: أخبرني عثمان بن السائب قال: أخبرني أبي وأم عبدالملك بن أبي محذورة عن أبي محذورة قال: لما خرج رسول الله ﷺ من حنين خرجت عاشر عشرة من أهل مكة نطلبهم فسمعناهم يؤذنون بالصلاة، فقمنا نؤذن نستهزئ بهم، فقال رسول الله ﷺ: **«قد سمعت في هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت»** فأرسل إلينا

---

(١) قال الشافعي في «الأم» (١): سمعت إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة يحدث عن أبيه عن ابن محيريز عن أبي محذورة عن النبي ﷺ معنى ما حكى ابن جريج. وسمعته يقيم فيقول: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.
وحسبتني سمعته يحكي الإقامة خبراً كما يحكي الأذان.
ومن طريقه أخرجه الدارقطني (٢٣٤/١) والبيهقي (٤١٩/١) وفي «معرفة السنن» (٢٢٩/٢ و٢٤٩ ـ ٢٥٠)
وإبراهيم بن عبدالعزيز ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ، وذكره أبو العرب في «الضعفاء».

فأذّنا رجل رجل، وكنت آخرهم. فقال حين أذنت: «تعال» فأجلسني بين يديه، فمسح على ناصيتي وبَرَّكَ عليّ ثلاث مرات، ثم قال: «اذهب فأذّن عند البيتِ الحرام» قلت: كيف يا رسول الله؟، فعلمني كما تؤذنون الآن بها: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، حي علي الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم، في الأولى من الصبح.

قال: وعلمني الإقامة مرتين: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي علي الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

قال ابن جريج: أخبرني عثمان هذا الخبر كله عن أبيه وعن أم عبدالملك بن أبي محذورة أنهما سمعا ذلك من أبي محذورة.

أخرجه عبدالرزاق (١٧٧٩) عن ابن جريج

وأخرجه أحمد (٤٠٨/٣) عن عبدالرزاق

وأخرجه أبو داود (٥٠١) والفاكهي (١٣١١) وابن خزيمة (٣٨٥) وابن المنذر (١١٧٠) والطبراني (٦٧٣٤) والدارقطني (٢٣٤/١ ـ ٢٣٥ و٢٣٥) والبيهقي (٣٩٣/١ ـ ٣٩٤ و٤١٨ و٤٢٢) وفي «معرفة السنن» (٢٦٣/٢) والمزي (١٩٦/١٠ ـ ١٩٧) من طرق عن عبدالرزاق به.

وأخرجه النسائي (٧/٢) وفي «الكبرى» (١٥٩٧) والدارقطني (٢٣٤/١ ـ ٢٣٥) والبيهقي (٤١٨/١) والحازمي في «الاعتبار» (ص٦٩ ـ ٧٠)

عن حجاج بن محمد المِصِّيصي

وأبو داود (٥٠١) والفاكهي (١٣١١) وابن خزيمة (٣٨٥) والطحاوي (١٣٠/١ و١٣٤) والبيهقي (٤٢٢/١) وفي «معرفة السنن» (٢٦٣/٢)

عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

وابن خزيمة (٣٨٥) والطحاوي (١٣٠/١ و١٣٧) والبيهقي (٤١٧/١ ـ ٤١٨) وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١٣٥/١٢ ـ ١٣٦)

عن روح بن عبادة البصري

والفاكهي (١٣٠٩)

عن أبي قرة موسى بن طارق اليماني

وأحمد (٤٠٨/٣)

عن محمد بن بكر البُرْسَاني[١]

كلهم عن ابن جريج به.

قال الحازمي: هذا حديث حسن على شرط أبي داود والترمذي والنسائي»

وقال ابن القطان الفاسي: السائب وابنه وأم عبدالملك بن أبي محذورة كلهم غير معروف» الوهم والإيهام ١٤٨/٤

الثالث: يرويه محمد بن جابر اليمامي عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال: سألت أبا محذورة كيف كنت تؤذن للنبي ﷺ؟ أي شيء كنت تجعل آخر أذانك؟ قال: كنت أثني الأذان وأثني الإقامة وأجعل آخر أذاني لا إله إلا الله.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٣٠٧/١ ـ ٣٠٨) والطبراني (٦٧٤٠)

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن جابر.

١٦٩ ـ (٤٩٦٣) قال الحافظ: وقد أنكر أحمد على من ادعى النسخ بحديث أبي محذورة واحتج بأنّ النبي ﷺ رجع بعد الفتح إلى المدينة وأقر بلالاً على إفراد الإقامة وعلمه سعد القرظ فأذن به بعده كما رواه الدارقطني والحاكم»[٢]

ضعيف

وحديث سعد القَرَظ يرويه عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ واختلف عنه:

ـ فقال الحميدي: ثنا عبدالرحمن بن سعد ثني عبدالله بن محمد بن عمار، وعمار وعمر ابنا حفص بن عمر بن سعد عن عمار بن سعد عن أبيه سعد القرظ أنه سمعه يقول: إنّ هذا الأذان أذان بلال الذي أمره رسول الله ﷺ وإقامته، وهو: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، ثم يرجع فيقول: أشهد

---

(١) لم يذكر هو ولا روح في روايتهما: السائب أبا عثمان.

(٢) ٢٢٥/٢

أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

والإقامة واحدة ويقول: قد قامت الصلاة، مرة واحدة.

قال سعد بن عائذ: وقال لي رسول الله ﷺ: **«يا سعد إذا لم تر بلالاً معي فأذن»** ومسح رسول الله ﷺ رأسه وقال: **«بارك الله فيك يا سعد، إذا لم تر بلالاً معي فأذن»**

قال: فأذن سعد لرسول الله ﷺ بقُبَاء ثلاث مرات، قال: فلما استأذن بلال عمر بن الخطاب في الخروج إلى الجهاد في سبيل الله، قال له عمر: إلى من أدفع الأذان يا بلال؟ قال: إلى سعد، فإنه قد أذن لرسول الله ﷺ بقباء، فدعا عمر سعداً فقال: الأذان إليك وإلى عَقِبِك من بعدك، وأعطاك عمر العَنَزَة التي كان يحمل بلال للنبي ﷺ، فقال: امش بها بين يدي، كما كان بلال يمشي بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى تركزها بالمصلى، ففعل.

أخرجه يعقوب بن سفيان (١/٢٨٠ ـ ٢٨١) عن الحميدي

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١/٣٩٤) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/٦٤٦ ـ ٦٤٧)

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١١٦٤) والدارقطني (١/٢٣٦) والسياق له وأبو نعيم في «الصحابة» (٣١٨٥) والبيهقي (١/٤١٥ ـ ٤١٦) وفي «معرفة السنن» (٢/٢٢٦) من طرق عن الحميدي به.

ـ وقال يعقوب بن حميد بن كاسب المدني: ثنا عبدالرحمن بن سعد عن عبدالله بن محمد بن عمار بن سعد وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد عن آبائهم عن أجدادهم عن سعد القرظ.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤٥٠ و٥٤٥٢ و٥٤٥٣ و٥٤٥٤) عن علي بن سعيد الرازي ثنا يعقوب بن حميد به[١].

---

(١) رواه محمد بن علي الصائغ المكي عن يعقوب بن حميد فقال فيه: عن أجدادهم عن بلال.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١٣ و١٠٧١ و١٠٧٢ و١٠٧٣) عن الصائغ به.
ومن طريقه أخرجه الحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (١/٢٥٧)
وقال: هذا حديث غريب»

ـ وقال يعقوب بن محمد الزهري: ثنا عبدالرحمن بن سعد عن عمار بن حفص عن أبيه عن جده عن سعد القرظ.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢٥٣/١)

ـ ورواه هشام بن عمار الدمشقي عن عبدالرحمن بن سعد واختلف عنه:

• فقال ابن ماجه[1] (٧٣١ و١٢٧٧ و١٢٨٧): ثنا هشام بن عمار ثنا عبدالرحمن بن سعد ثني أبي عن أبيه عن جده.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف أولاد سعد القرظ: عمار وسعد وعبدالرحمن» المصباح ٩٠/١ و٩٢

• وقال أبو يحيى محمد بن سعيد الخُرَيْمي الدمشقي: ثنا هشام بن عمار ثنا عبدالرحمن بن سعد عن أبيه أنه حدثه عن آبائه.

أخرجه ابن عدي (١٦٢٢/٤)

• ورواه الحسن بن سفيان النسوي عن هشام بن عمار واختلف عنه:

فقال ابن عدي (١٦٢٢/٤): ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا عبدالرحمن بن سعد ثني أبي عن جدي.

وقال محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري: ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا عبدالرحمن بن سعد ثني أبي عن جده.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٣١٨٤)

ـ وقال إسحاق بن إسماعيل الطالقاني: ثنا عبدالرحمن بن سعد عن عبدالله بن محمد وعمار وعمر ابني حفص عن آبائهم عن بلال.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧٦)

وإسناده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن سعد.

---

(١) وتابعه يحيى بن محمد بن أبي صفير الحلبي ثنا هشام بن عمار به.
أخرجه الطبراني في «الصغير» (١١٧٠ و١١٧١ و١١٧٢ و١١٧٣ و١١٧٤) عن يحيى بن محمد به.
ومن طريقه أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣٤٢/١) وفي «تخريج أحاديث المختصر» (٢٥٧/١) وقال: حديث حسن»

باب
فضل التأذين

١٧٠ ـ (٤٩٦٤) **قال الحافظ**: وقع بيان الغاية في رواية لمسلم من حديث جابر فقال: «**حتى يكون مكان الرَّوْحَاء**» وحكى الأعمش عن أبي سفيان راويه عن جابر: «أنّ بين المدينة والروحاء ستة وثلاثين ميلاً» هذه رواية قتيبة عن جرير عند مسلم، وأخرجه عن إسحاق عن جرير ولم يسق لفظه، ولفظ إسحاق في «مسنده»: «حتى يكون بالروحاء وهي ثلاثون ميلاً من المدينة» فأدرجه في الخبر، والمعتمد رواية قتيبة»[١]

أخرجه مسلم (٣٨٨) عن قتيبة بن سعيد البلخي وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثلاثتهم عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً: «**إنّ الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة، ذهب حتى يكون مكانَ الروحاء**»

قال الأعمش: فسألته عن الروحاء فقال: هي من المدينة ستةٌ وثلاثون ميلاً.

ثم أخرجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب محمد بن العلاء الهَمْداني قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد.

ولم يسق لفظه.

باب
رفع الصوت بالنداء

١٧١ ـ (٤٩٦٥) **قال الحافظ**: وقد روي نحو هذا من حديث ابن عباس مرفوعاً، أخرجه الدارقطني، وفيه إسحاق بن أبي يحيى الكعبي وهو ضعيف عند الدارقطني وابن عدي، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه. ثم غفل فذكره في «الثقات»»[٢]

ضعيف جداً

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٣٧/١) والدارقطني (٢٣٩/١) وابن شاهين في

---

(١) ٢٢٦/٢
(٢) ٢٢٨/٢

«الترغيب» (٥٦٤) من طريق علي بن معبد بن شداد العبدي ثنا إسحاق بن أبي يحيى الكعبي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ مؤذن يطرب، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ الأذان سهل سمح، فإن كان أذانك سهلاً سمحاً وإلا فلا تؤذن»**

قال ابن حبان: ليس لهذا الحديث أصل من حديث رسول الله ﷺ، وإسحاق الكعبي ينفرد عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، ويأتي عن الأئمة المرضيين ما هو من حديث الضعفاء والكذابين، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار»

وقال الذهبي في «الميزان»: إسحاق الكعبي هالك يأتي بالمناكير عن الأثبات، وهذا الحديث من أوابده»

باب
ما يقول إذا سمع المنادي

١٧٢ ـ (٤٩٦٦) قال الحافظ: . . . يشير إلى حديث عمر بن الخطاب الذي عند مسلم وغيره.

وقال: أخرج مسلم من حديث عمر بن الخطاب نحو حديث معاوية، وإنما لم يخرجه البخاري لاختلاف وقع في وصله وإرساله كما أشار إليه الدارقطني، ولم يخرج مسلم حديث معاوية لأنّ الزيادة المقصودة منه ليست على شرط الصحيح للمبهم الذي فيها لكن إذا انضم أحد الحديثين إلى الآخر قوي جداً.

وفي الباب أيضاً عن الحارث بن نوفل الهاشمي وأبي رافع وهما في الطبراني وغيره، وعن أنس في البزار وغيره»[١]

حديث عمر أخرجه مسلم (٣٨٥) من طريق عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه مرفوعاً: **«إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أنّ محمداً رسول الله، قال: أشهد أنّ محمداً رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله، من قلبه دخل الجنة»**

---

(١) ٢٣١/٢ و٢٣٤

وحديث الحارث بن نوفل وأبي رافع تقدم الكلام عليهما في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «أنه ﷺ كان يقول كما يقول المؤذن»

وحديث أنس له عنه طريقان:

الأول: يرويه مبارك بن فضالة عن الحسن البصري عن أنس مرفوعاً: **«إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول»**

أخرجه البزار (كشف ٣٦١) عن أحمد بن محمد بن المعلى الآدمي ثنا حفص بن عمار الطاحي ثنا مبارك بن فضالة به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤٩) عن البزار به.

وأخرجه أيضاً عن عبدان بن أحمد الأهوازي ثنا أحمد بن محمد بن المعلى به بلفظ: أنّ النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول.

وهكذا رواه عبدالله بن محمد بن يونس السِّمْنَاني عن أحمد بن محمد بن المعلى وزاد: فإذا بلغ حي على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

إلا أنه جعله عن الحسن مرسلاً.

أخرجه ابن عدي (٧٩٩/٢)

وقال: لا أعرف لحفص بن عمار هذا أنكر من هذا الحديث بهذا الإسناد الذي رواه»

وقال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به حفص الطاحي ولم يتابع عليه»

وقال الذهبي في «الميزان»: حفص بن عمار مجهول»

قلت: ومبارك والحسن مدلسان وقد عنعنا.

الثاني: يرويه مالك عن الزهري عن أنس مرفوعاً: **«إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول»**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٨/٣) عن محمد بن المظفر البغدادي ثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب الرازي ثنا محمد بن عبدالرحيم بن عمر بن شماخ ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك به.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحيم، والمحفوظ عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد (انظر لسان الميزان ٢٥٧/٥ ـ نتائج الأفكار ٣٥٥/١)

باب
الدعاء عند النداء

١٧٣ ـ (٤٩٦٧) قال الحافظ: ويؤيده حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند مسلم بلفظ: **«قولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ، ثم سلوا الله لي الوسيلة»**

وقال: ووقع ذلك في حديث عبدالله بن عمرو عند مسلم بلفظ: **«فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله»** الحديث، ونحوه للبزار عن أبي هريرة»[١]

أخرجه مسلم (٣٨٤) من طريق عبدالرحمن بن جبير المصري عن ابن عمرو مرفوعاً: **«إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة»**

وحديث أبي هريرة أخرجه عبدالرزاق (٣١٢٠) وابن أبي شيبة (١١/٥٠٤) وإسحاق (٣٦٥) وأحمد (٢/٢٦٥ و٣٦٥) والترمذي (٣٦١٢) وإسماعيل[٢] القاضي في «الصلاة على النبي» (٤٦ و٤٧) وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٤١ و٧٢) وأبو يعلى (٦٤١٤) والمزي (٢٤/١٩٨) من طرق عن ليث بن أبي سليم عن كعب عن أبي هريرة مرفوعاً: **«صلوا عليّ، فإنّ صلاة عليّ زكاة لكم، وسلوا الله لي الوسيلة»** قالوا: وما الوسيلة؟ قال: **«أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل وأرجو أن أكون أنا هو»**

قال الترمذي: هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوي، وكعب ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحداً روى عنه غير ليث»

قلت: كعب قال أبو حاتم: لا يعرف مجهول، وقال الذهبي في «الميزان» والحافظ في «التقريب»: مجهول.

وليث ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد والنسائي وغيرهم، واختلف عنه:

فرواه ذَوّاد بن عُلبة الحارثي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة.

أخرجه البزار (كشف ٣٦٣) وابن عدي (٣/٩٨٥) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٦٦٨)

---

(١) ٢/٢٣٥

(٢) وقع عنده في الموضع الثاني: عن كعب مرسلاً، ليس فيه عن أبي هريرة، لكن ذكر محقق الكتاب أنه في نسخة ثبت ذكر أبي هريرة.

وذواد قال ابن معين: ضعيف لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين ذهب حديثه.

١٧٤ ــ (٤٩٦٨) قال الحافظ: ووقع في الطحاوي من حديث ابن مسعود: «وجبت له»[1]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧٩٠) وفي «الدعاء» (٤٣٣) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا عمر أبو حفص عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود مرفوعاً: «**ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر المنادي فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله فيشهد، ويشهد أنّ محمداً رسول الله فيشهد، ثم يقول: اللهم أعط محمداً الوسيلة واجعل في الأعلين درجته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة**»

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٣٣٣/١

قلت: عثمان بن سعيد هو ابن مرّة القرشي المُرِّي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

وعمر أبو حفص ما عرفته، والباقون ثقات.

١٧٥ ــ (٤٩٦٩) قال الحافظ: وزعم بعضهم أنّ المراد بالاستهام هنا الترامي بالسهام وأنه أخرج مخرج المبالغة واستأنس بحديث لفظه: «**لتجالدوا عليه بالسيوف**»[2]

ضعيف

روي من حديث أبي سعيد ومن حديث عمر

فأما حديث أبي سعيد فأخرجه أحمد (٢٩/٣) عن حسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة ثنا دَرَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً: «**لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف**»

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، ودراج أبو السمح مختلف فيه، واختلف في ما يرويه عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو، فقواه ابن معين، وضعفه أحمد وأبو داود.

---

(١) ٢٣٦/٢

(٢) ٢٣٧/٢

وأما حديث عمر فأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٥٦٦) والخطيب في «المؤتلف» (الإصابة ٩٢/١٢) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٢٨٢) والمستغفري في «الصحابة» وأبو موسى المديني (الإصابة ٩٢/١٢ ـ اللسان ١٧٠/٣ ـ التهذيب ٢٧٣/١٢) من طريق صالح بن سليمان القراطيسي ثنا غياث بن عبدالحميد السَّدُوسي عن مَطَر الوراق عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي وقاص عن عمر مرفوعاً: **«اللهم اغفر للمؤذنين، اللهم اغفر للمؤذنين، اللهم اغفر للمؤذنين»** قلت: يا رسول الله، تركتنا نتجالد على الأذان بالسيوف، قال: **«كلا يا عمر، إنه يأتي على الناس زمان يتركون الأذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرمها الله على النار: لحوم المؤذنين»**

قال الحافظ في «اللسان»: حديث غريب»

وقال في «الإصابة»: وصالح بن سليمان هذا ضعيف»

قلت: وغياث وأبو وقاص مجهولان، ومطر مختلف فيه، والحسن مدلس وقد عنعن.

باب
الأذان بعد الفجر

١٧٦ ـ (٤٩٧٠) قال الحافظ: ولشعبة فيه إسناد آخر، فإنه رواه أيضاً عن خبيب بن عبدالرحمن عن عمته أنيسة، فذكره على الشك أيضاً، أخرجه أحمد عن غُنْدَر عنه، ورواه أبو داود الطيالسي عنه جازماً بالأول، ورواه أبو الوليد عنه جازماً بالثاني، وكذا أخرجه ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان من طرق عن شعبة، وكذلك أخرجه الطحاوي والطبراني من طريق منصور بن زاذان عن خبيب بن عبدالرحمن. وادعى ابن عبدالبر وجماعة من الأئمة بأنه مقلوب وأنّ الصواب حديث الباب»[١]

صحيح

أخرجه الطيالسي (ص٢٣١) عن شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن قال: حدثتني عمتي أُنيسة قالت: كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم»** فكنا نحبس ابن أم مكتوم عن الأذان فنقول: كما أنت حتى نتسحر، ولم يكن بين أذانيهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا.

---

(١) ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣

وأخرجه ابن سعد (٣٦٤/٨) عن الطيالسي به.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧٥٢٠) والبيهقي (٣٨٢/١) من طريق يونس بن حبيب الأصبهاني ثنا الطيالسي به.

وأخرجه ابن سعد (٣٦٤/٨) وأحمد (٤٣٣/٦) وابن خزيمة (٤٠٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٣٨/١) والطبراني في «الكبير» (١٩١/٢٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٥٢٠) والبيهقي (٣٨٢/١) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٢/٧) والمزي (١٣٤/٣٥ ـ ١٣٥) من طرق عن شعبة به.

منهم من ساقه كسياق الطيالسي، ومنهم من قلبه جعل ابن أم مكتوم مكان بلال، وبلال مكان ابن أم مكتوم، ومنهم من رواه على الشك: قال: إنّ بلالاً أو ابن أم مكتوم.

ورواه منصور بن زاذان الواسطي عن خبيب فلم يشك: قال: «**إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا**» قالت: وإن كانت المرأة ليبقى عليها من سحورها فتقول لبلال: أمهل حتى أفرغ من سحوري.

أخرجه أحمد (٤٣٣/٦) عن هُشيم الواسطي ثنا منصور به.

ومن طريقه أخرجه المزي (١٣٤/٣٥)

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٩٠) والنسائي (١٠/٢) وفي «الكبرى» (١٦٠٤) وابن خزيمة (٤٠٤) والطحاوي (١٣٨/١) وابن حبان (٣٤٧٤) والطبراني (١٩١/٢٤) من طرق عن هشيم به.

وإسناده صحيح.

باب
الأذان قبل الفجر

١٧٧ ـ (٤٩٧١) **قال الحافظ**: حديث زياد بن الحارث عند أبي داود يدل على الاكتفاء فإنّ فيه: «أنه أذن قبل الفجر بأمر النبي ﷺ وأنه استأذنه في الإقامة فمنعه إلى أن طلع الفجر فأمره فأقام» لكن في إسناده ضعف»[1]

ضعيف

أخرجه عبدالرزاق (١٨١٧ و١٨٣٣) وابن سعد (٣٢٦/١ ـ ٣٢٧) وابن أبي شيبة

(١) ٢٤٤/٢

(١١٦/١) وفي «مسنده» (الإتحاف ٥٧٠٢) وأحمد (١٦٩/٤) والبخاري في «الكبير» (٣٤٤/١/٢) وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٢١٤ ـ ٢١٥) وأبو داود (٥١٤ و١٦٣٠) وابن ماجه (٧١٧) ويعقوب بن سفيان (٤٩٥/٢ ـ ٤٩٦) والترمذي (١٩٩) والحارث (المطالب ٣٨١٧) وجعفر الفريابي في «الدلائل» (٣٨ و٣٩) وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (١٨٣) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٨٨٧ و٨٨٨) وابن المنذر في «الأوسط» (١٢١٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٤٢/١) وابن الأعرابي (ق٢٤٣/أ) وابن قانع في «الصحابة» (٢٣٥/١) والطبراني في «الكبير» (٥٢٨٥ و٥٢٨٦ و٥٢٨٧) والدارقطني (١٣٧/٢) وابن شاهين في «الناسخ» (١٦٩ و١٧٠ و١٧١) وأبو نعيم[١] في «الحلية» (١١٤/٧ ـ ١١٥) وفي «الصحابة» (٣٠٤١ و٣٠٤٢ و٣٠٤٣) وفي «الدلائل» (٣٢١) وفي «أخبار أصبهان» (٢٦٥/١ ـ ٢٦٦) والقضاعي (٥٢٦) والبيهقي (٣٨٠/١ ـ ٣٨١ و٣٩٩ و١٧٣/٤ ـ ١٧٤ و٩٦/١٠) وفي «معرفة السنن» (٢٣٤/٢ ـ ٢٣٥) وفي «الدلائل» (١٢٥/٤ ـ ١٢٧ و٣٥٥/٥ ـ ٣٥٧) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٨٥ ـ ٨٦) وفي «تلخيص المتشابه» (٧١٥/٢) وإسماعيل الأصبهاني في «الدلائل» (١٠) وابن عساكر (ترجمة عبدالرحمن بن زياد الأفريقي ص٣٠١ ـ ٣٠٣ و٣٠٣) والحازمي في «الاعتبار» (ص٦٨) وابن الجوزي في «التحقيق» (٤١١) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٦٩/٢) والمزي (٤٤٥/٩ ـ ٤٤٨) من طرق عن عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم الأفريقي عن زياد بن نعيم الحضرمي عن زياد بن الحارث الصُّدَائي قال: فذكر حديثاً طويلاً وفيه: فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت، فجعلت أقول: أقيم يا رسول الله؟ فجعل رسول الله ﷺ ينظر ناحية المشرق إلى الفجر، فيقول: «**لا**» حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله ﷺ فتبرز، ثم انصرف إليّ وقد تلاحق أصحابه، فقال: «**هل من ماء يا أخا صُدَاء؟**» فقلت: لا، إلا شيء قليل لا يكفيك، فقال النبي ﷺ: «**اجعله في إناء ثم ائتني به**» ففعلت فوضع كفه في الماء، فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عيناً تفور، فقال النبي ﷺ: «**لولا أني أستحيي من ربي لسقينا واستقينا، ناد في أصحابي: من له حاجة في الماء**» فناديت فيهم، فأخذ من أراد منهم، ثم قام رسول الله ﷺ فأراد بلال أن يقيم، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ أخا صداء أذن، ومن أذن فهو يقيم**»

قال الترمذي: حديث زياد إنما نعرفه من حديث الأفريقي. والأفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى القطان وغيره، وقال أحمد: لا أكتب حديث الأفريقي.

---

(١) سقط من إسناده في «الحلية» و«أخبار أصبهان»: عن زياد بن نعيم.
وعنه أخرجه الخطيب في «السابق واللاحق» (ص١٢٠)

قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث»

وقال ابن المنذر: حديث الأفريقي غير ثابت»

وذكره النووي في «الخلاصة» (٢٩٧/١) في فصل الضعيف.

وقال ابن حزم: والأثر المروي: «إنما يقيم من أذن» إنما جاء من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وهو هالك» المحلى ١٩٦/٣

وقال ابن السكن: في إسناده نظر» الإصابة ٢٧/٤

وقال البوصيري: مدار إسناد الحديث على الأفريقي، وهو ضعيف، ضعفه يحيى القطان وأحمد وابن معين والترمذي والنسائي وغيرهم» الإتحاف ١٧٨/٦

وخالف في ذلك ابن عساكر والحازمي والشيخ أحمد شاكر.

فأما ابن عساكر والحازمي فقالا: حديث حسن»

وأما الشيخ أحمد شاكر فقال: حديث صحيح، ورواته ثقات، ولم يتكلموا فيه إلا من أجل الأفريقي، وقد رجحنا أنه ثقة» سنن الترمذي ٧٦/١ و٣٨٦ ـ المحلى ٣/

وقال أيضاً: الأفريقي ليس ضعيفاً بل هو ثقة، وكان البخاري يقوي أمره كما حكاه عنه الترمذي» المحلى ١٩٦/٣

وذكر في موضع آخر توثيق أحمد بن صالح المصري وسحنون للأفريقي (سنن الترمذي ٧٦/١) ولم يذكر من ضعفه وهم الجمهور، وإليك ما قالوه في الأفريقي هذا:

١ ـ البخاري.

ذكره في «الضعفاء» (ص٧٠) وقال: في حديثه بعض المناكير»

ولم يخرج له في الصحيح شيئاً.

٢ ـ أحمد بن حنبل.

قال أبو طالب عن أحمد: ليس بشيء»

وقال المروذي عن أحمد: منكر الحديث»

وقال أحمد بن الحسن الترمذي عن أحمد: لا أكتب حديثه»

٣ ـ ابن معين.

قال الدارمي وغيره عن ابن معين: ضعيف»

وقال ابن طهمان عن ابن معين: ضعيف الحديث»

وقال ابن محرز عن ابن معين: ليس بذاك القوي»

٤ ـ عبدالرحمن بن مهدي.

قال محمد بن يزيد المستملي: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: أما الأفريقي فما ينبغي أن يروى عنه حديث»

٥ ـ علي بن المديني.

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث، تفرد بها لا تعرف»

٦ ـ أبو زرعة الرازي.

قال البرذعي عن أبي زرعة: ليس بالقوي.

وقال عنه أيضاً: يقارب يحيى بن عبيدالله وغيره.

وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: ضعيف.

٧ ـ أبو حاتم.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه ولا يحتج به.

٨ ـ النسائي.

ذكره في «الضعفاء» وقال: ضعيف»

٩ ـ الجوزجاني.

ذكره في «أحوال الرجال» وقال: غير محمود في الحديث»

١٠ ـ صالح بن محمد البغدادي.

قال عبدالمؤمن بن خلف النسفي: سألت صالح بن محمد عن الأفريقي فقال: ضعيف»

١١ ـ يعقوب بن شيبة.

قال محمد بن أحمد بن يعقوب: ثنا جدي قال: الأفريقي ضعيف»

١٢ ـ عبدالرحمن بن يوسف بن خراش.

قال محمد بن محمد بن داود الكرجي: ثنا ابن خراش قال: الأفريقي متروك»

١٣ ـ زكريا بن يحيى الساجي.

قال محمد بن علي الأيادي: ثنا الساجي قال: الأفريقي فيه ضعف»

١٤ ـ ابن حبان.

ذكره في «المجروحين» فقال: كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من حديثهم»

١٥ ـ البزار.

قال في «مسنده»: لم يكن بالحافظ، وإذا انفرد بحديث لا يحتج به، وله مناكير» كشف الأستار ٤٤١/٢

١٦ ـ الدارقطني.

قال في «العلل» (٢٣٦/١): ضعيف»

وقال في «السنن» (٣٧٩/١): ضعيف لا يحتج به»

١٧ ـ أبو أحمد الحاكم.

قال في «الكنى» (٢٧٦/١): ليس بالقوي عندهم»

١٨ ـ ابن عدي.

قال في «الكامل»: عامة حديثه وما يرويه لا يتابع عليه»

١٩ ـ ابن خزيمة.

قال: لا يحتج به»

٢٠ ـ ابن القطان الفاسي.

قال في «الوهم والإيهام» (١٤٩/٢): الحق فيه أنه ضعيف بكثرة رواية المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين كثيراً لقلة نقدهم للرواة، ولذلك قيل: لم تر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث»

٢١ ـ الذهبي.

قال في «تلخيص المستدرك» (٣١٩/٤): ضعيف»

٢٢ ـ الحافظ ابن حجر.

قال في «التقريب»: ضعيف في حفظه»

ولم ينفرد برواية هذا الحديث عن زياد بن نعيم بل تابعه بكر بن سَوَادة المصري عن زياد بن نعيم عن زياد الصدائي به.

أخرجه الباوردي في «الصحابة» كما في «الإصابة» (٢٧/٤) من طريق عبدالله بن سليمان عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة به.

وعبدالله بن سليمان ما عرفته، والباقون ثقات.

ـ ورواه عبدالله بن لهيعة واختلف عنه:

• فقال حسن بن موسى الأشيب: ثنا ابن لهيعة ثنا بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن حِبان بن بُح الصدائي قال: فذكر أطرافاً من الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٦٣٥) وأحمد (١٦٨/٤ ـ ١٦٩) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٥٠٠) والطبراني في «الكبير» (٣٥٧٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٢٧٦ و٢٢٧٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧٦/٢ ـ ٧٧)

وتابعه سعيد بن أبي مريم الجُمَحي عن ابن لهيعة به.

أخرجه ابن عبدالحكم (ص٢١٣)

• وقال قتيبة بن سعيد البلخي: ثنا ابن لهيعة عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي عن حيان بن بح قال: فذكر قصة الأذان والإقامة.

أخرجه أبو نعيم (٢٢٧٥)

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

١٧٨ ـ (٤٩٧٢) قال الحافظ: وله شاهد في صحيح مسلم من حديث سَمُرَة بن جُنْدَب»[1]

أخرجه مسلم (١٠٩٤) من طريق سوادة بن حنظلة القشيري عن سمرة رفعه: **«لا يغرَنّ أحدَكم نداءُ بلال من السحور، ولا هذا البياض حتى يستطير»**

باب
الأذان للمسافرين

١٧٩ ـ (٤٩٧٣) قال الحافظ: لعله يشير إلى حديث جابر الطويل في صفة الحج وهو عند

---

(١) ٢٤٤/٢

مسلم (١٢١٨) وفيه: «أنّ بلالاً أذن وأقام لما جمع النبي ﷺ بين الظهر والعصر يوم عرفة»[١]

١٨٠ ـ (٤٩٧٤) قال الحافظ: في «السنن» بإسناد صحيح من حديث أبي المليح عن أبيه أنهم مطروا يوماً فرخص لهم»[٢]

صحيح

أخرجه الطيالسي (ص١٨٧) وعبدالرزاق (١٩٢٤) وابن سعد (٤٤/٧) وابن أبي شيبة (٢٣٣/٢ ـ ٢٣٤ و٢٣٤) وأحمد (٢٤/٥ و٧٤ و٧٥) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢١/٢/١) وأبو داود (١٠٥٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩) وابن ماجه (٩٣٦) والنسائي (٨٦/٢) وفي «الكبرى» (٩٢٧) وابن خزيمة (١٦٥٧ و١٦٥٨ و١٨٦٣) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٩٥) وابن حبان (٢٠٧٩ و٢٠٨١ و٢٠٨٣) وابن قانع في «الصحابة» (١١/١ و١٢) والطبراني في «الكبير» (٤٩٦ و٤٩٧ و٤٩٨ و٤٩٩ و٥٠٠ و٥٠١) وأبو الشيخ في «الأقران» (٣٤٦) والحاكم (٢٩٣/١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٢) والبيهقي (٧١/٣) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٧٣/١٣) من طرق[٣] عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بحنين[٤] فأصابنا مطر، فنادى منادي رسول الله ﷺ أن صلوا في رحالكم.

وفي رواية: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ يوم[٥] الحديبية وأصابتنا[٦] سماء لم تَبُلَّ أسافل نعالنا، فنادى منادي رسول الله ﷺ أن صلوا في رحالكم.

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

---

(١) ٢٥١/٢

(٢) ٢٥٣/٢

(٣) رواه قتادة وعباد بن منصور وأبو بكر الهذلي وعامر بن عبيدة الباهلي وزياد بن أبي المليح وأبو معاوية العباداني وأبو بشر الحلبي وسعيد بن زَرْبي عن أبي المليح عن أبيه.
ورواه خالد الحذاء واختلف عنه، فرواه إسماعيل بن علية وسفيان بن حبيب البصري وسفيان الثوري وخالد بن عبدالله الطحان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح عن أبيه.
ورواه هشيم الواسطي وعبدالوهاب بن عطاء العجلي وبشر بن المفضل البصري عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن أبيه.

(٤) في حديث عباد بن منصور: «في سفر» وفي حديث أبي معاوية العباداني: «خيبر»

(٥) وفي لفظ: «زمن الحديبية» وفي لفظ آخر: «بالحديبية» وفي حديث هشيم: «عام الحديبية أو حنين»

(٦) وفي لفظ: «ومطرنا» زاد سفيان بن حبيب وأبو بشر الحلبي وزياد بن أبي المليح: «في يوم جمعة» وهي رواية عن قتادة أيضاً.

وقال النووي: إسناده صحيح» الخلاصة ٦٥٧/٢

قلت: وهو كما قالا.

باب
هل يتّبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا

١٨١ ـ (٤٩٧٥) قال الحافظ: وقد ورد فيه حديث مرفوع أخرجه الترمذي والبيهقي من حديث أبي هريرة، وفي إسناده ضعف»[1]

ضعيف

يرويه الوليد بن مسلم الدمشقي عن معاوية بن يحيى الصَّدَفي عن الزهري واختلف عن الوليد:

ـ فقال علي بن حجر السَّعْدي: ثنا الوليد عن معاوية عن الزهري عن أبي هريرة مرفوعاً: **«لا يؤذن إلا متوضئ»**

أخرجه الترمذي (٢٠٠)

ـ وقال هشام بن عمار الدمشقي: ثنا الوليد عن معاوية عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه البيهقي (٣٩٧/١)

وقال: هكذا رواه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف»

قلت: وخالفه يونس بن يزيد الأيلي فرواه عن الزهري قال: قال أبو هريرة: لا ينادي بالصلاة إلا متوضئ.

أخرجه الترمذي (٢٠١)

وتابعه الأوزاعي عن الزهري به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢١١/١)

قال الترمذي: وهذا أصح من الحديث الأول، والزهري لم يسمع من أبي هريرة»

---

(١) ٢٥٥/٢

وقال البيهقي: والصحيح الموقوف»

قلت: وإسناده ضعيف لانقطاعه.

وذكره النووي في «الخلاصة» (٢٨٠/١) في فصل الضعيف.

١٨٢ ـ (٤٩٧٦) **قال الحافظ**: قال العلماء: في ذلك فائدتان: إحداهما أنه قد يكون أرفع لصوته، وفيه حديث ضعيف أخرجه أبو الشيخ من طريق سعد القَرَظ عن بلال»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «أنَّ النبي ﷺ أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في أذنيه»

باب
قول الرجل فاتتنا الصلاة

١٨٣ ـ (٤٩٧٧) **قال الحافظ**: وعند أحمد من حديث أبي قتادة في قصة نومهم عن الصلاة، قلت: يا رسول الله، فاتتنا الصلاة»[٢]

أخرجه أحمد (٣٠٢/٥) ومسلم (٦٨١) وأبو داود (٤٣٨) من طريق عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي قتادة في حديث طويل.

باب
لا يسعى إلى الصلاة

١٨٤ ـ (٤٩٧٨) **قال الحافظ**: وحديث: **«فعليه بالصوم فإنه له وُجَاء»**[٣]

أخرجه البخاري (فتح ٧/١١ ـ ١٠) من حديث ابن مسعود.

١٨٥ ـ (٤٩٧٩) **قال الحافظ**: وحديث: **«فعليك بالمرأة»** قاله لأبي طلحة في قصة صفية»[٤]

أخرجه البخاري (فتح ٥٣٣/٦ و١٨٩/١٣) من حديث أنس.

---

(١) ٢٥٦/٢
(٢) ٢٥٦/٢
(٣) ٢٥٨/٢
(٤) ٢٥٨/٢

١٨٦ ـ (٤٩٨٠) قال الحافظ: وردت فيه أحاديث كحديث جابر عند مسلم: «**إنّ بكل خطوة درجة**»[١].

أخرجه مسلم (٦٦٤) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: كانت ديارنا نائية عن المسجد، فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد، فنهانا رسول الله ﷺ فقال: «**إن لكم بكل خطوة درجة**».

باب
قول الرجل للنبي ﷺ: ما صلينا

١٨٧ ـ (٤٩٨١) قال الحافظ: ويدخل في هذا ما في الطبراني من حديث جُنْدَب في قصة النوم عن الصلاة فقالوا: يا رسول الله! سهونا فلم نصل حتى طلعت الشمس»[٢]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٢٢) عن أحمد بن موسى بن يزيد السامي ثنا أحمد بن عبيدالله الغُدَافي ثنا النضر بن منصور عن سهل الفزاري عن أبيه عن جندب قال: سافرنا مع رسول الله ﷺ سفراً فأتاه قوم فقالوا: يا رسول الله! سهونا عن الصلاة فلم نصل حتى طلعت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: «**توضؤوا وصلوا، إنّ هذا ليس بالسهو، إنّ هذا من الشيطان، فإذا أخذ أحدكم مضجعه من الليل فليقل: بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**»

قال الهيثمي: وفيه سهل بن فلان الفزاري وهو مجهول» المجمع ٣٢٣/١

وقال الذهبي في «الميزان»: سهل بن فلان الفزاري عن أبيه عن جندب مجهول»

زاد الحافظ في «اللسان»: وأبوه كذلك، والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه منكران. قلت: وهو بقاف ومهملتين»

وشيخ الطبراني قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: لا أعرفه.

والنضر بن منصور أبو عبدالرحمن الكوفي قال أبو حاتم: مجهول يروي أحاديث منكرة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: لا أعرفه، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً.

---

(١) ٢٥٨/٢

(٢) ٢٦٤/٢

أبواب صلاة الجماعة والإمامة

باب
وجوب صلاة الجماعة

١٨٨ ـ (٤٩٨٢) **قال الحافظ**: وأما حديث ابن مسعود فأخرجه مسلم (٦٥٢)، وفيه الجزم بالجمعة»[١]

ولفظه: **«لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ثم أُحَرّق على رجال يتخلفون عن الجمعة»**

باب
فضل صلاة الجماعة

١٨٩ ـ (٤٩٨٣) **قال الحافظ**: وأما غير ابن عمر فصح عن أبي سعيد وأبي هريرة كما في هذا الباب، وعن ابن مسعود عند أحمد وابن خزيمة، وعن أُبيّ بن كعب عند ابن ماجه والحاكم، وعن عائشة وأنس عند السراج. وورد أيضاً من طرق ضعيفة عن معاذ وصهيب وعبدالله بن زيد وزيد بن ثابت وكلها عند الطبراني. واتفق الجميع على خمس وعشرين سوى رواية أُبيّ فقال: أربع أو خمس على الشك. وسوى رواية لأبي هريرة عند أحمد قال فيها: سبع وعشرون، وفي إسنادها شريك القاضي وفي حفظه ضعف. وفي رواية لأبي عوانة: بضعاً وعشرين»[٢]

---

(١) ٢٦٨/٢

(٢) ٢٧٢/٢

حديث ابن مسعود يرويه أبو الأحوص عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي واختلف عنه:

ـ فرواه غير واحد عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً، منهم:

١ ـ عطاء بن السائب.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٩/٢) وفي «مسنده» (الإتحاف ١٧٤٠) وأحمد (٣٧٦/١) عن محمد بن فضيل الكوفي عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: **«فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة»**

وأخرجه أبو يعلى (٤٩٩٥) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه البزار (٢٠٦٨) وأبو يعلى (٥٠٧٦ و٥١٩٠) والطبراني في «الكبير» (١٠١٠٣) من طرق عن ابن فضيل به.

قال البزار: لا نعلم أسند عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن ابن مسعود إلا هذا الحديث»

قلت: وعطاء كان قد اختلط، وسماع ابن فضيل منه بعد الاختلاط.

٢ ـ إبراهيم بن مسلم الهَجَري.

أخرجه أحمد (٣٨٢/١) والهيثم بن كليب (٦٩٩) وأبو الشيخ في «الطبقات» (٥٤٧) من طرق عن إبراهيم عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: **«إنّ فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة»**

وإبراهيم قال ابن معين وغيره: ضعيف.

٣ ـ خليفة بن حصين البصري.

أخرجه الهيثم (٧٠٠) والطبراني (١٠١٠٢) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني ثنا قيس بن الربيع عن الأغر بن الصَّبَّاح عن خليفة بن حصين عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: **«صلاة الرجل في جماعة تفضل على صلاته وحده خمساً وعشرين درجة»**

وإسناده ضعيف لضعف يحيى وقيس.

ـ ورواه أبو حَصين عثمان بن عاصم الأسدي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود واختلف عنه في رفعه ووقفه:

• فقال محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي: ثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين

عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: «**صلاة الرجل في جماعة تفضل على صلاته وحده بضعاً وعشرين درجة**»

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١٠٤) و«الأوسط» (٥٤٠٨) عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت ثني عمي محمد بن الصلت به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أبي حصين إلا قيس، ولا عن قيس إلا محمد بن الصلت، تفرد به أحمد بن الحجاج»

قلت: وهو ضعيف كما في «الميزان» (٨٩/١)، وقيس ضعفه ابن معين والجمهور.

• ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٠/٢)

- ورواه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود واختلف عنه في رفعه ووقفه:

• فرواه أبو مريم عبدالغفار بن القاسم الأنصاري عن أبي إسحاق مرفوعاً بلفظ: «**بخمس وعشرين**»

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٩٨)

وأبو مريم قال ابن المديني وغيره: يضع الحديث.

• ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق موقوفاً.

أخرجه عبدالرزاق (٢٠٠٣)

وتابعه أبو الأحوص سلاّم بن سُليم الكوفي عن أبي إسحاق به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٨١/٢)

- ورواه قتادة واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن قتادة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: «**صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين ضعفاً كلها مثل صلاته**»

أخرجه أحمد (٣٧٦/١ و٤٥٢ و٤٦٥) والبزار (٢٠٥٨) والطبراني في «الكبير» (١٠١٠١)

عن سعيد بن أبي عَروبة

والهيثم (٧٠١)

عن هشام الدَّسْتُوائي

و(٧٠٢)

عن أبان بن يزيد العطار

ثلاثتهم عن قتادة به.

• ورواه همام بن يحيى العَوْذي عن قتادة عن مورِّق العجلي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: «**صلاة الجميع تفضل صلاة الرجل وحده خمساً**[(١)] **وعشرين صلاة كلها مثل صلاته**»

أخرجه أحمد (٤٣٧/١ و٤٥٢) والبزار (٢٠٥٩) وأبو يعلى (٥٠٠٠) والهيثم (٧٠٣ و٧٠٥) والطبراني في «الكبير» (١٠٠٩٩) و«الأوسط» (٢٦١٨) وتمام (٩٣٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٣٧/٢) من طرق عن همام به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة عن مورق إلا همام»

ـ ورواه شعبة واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن شعبة عن قتادة عن عقبة بن وَسَّاج عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً.

منهم:

١ ـ محمد بن جعفر غُندر.

أخرجه أحمد[(٢)] (٤٣٧/١) والبزار (٢٠٥٧) وابن خزيمة (١٤٧٠)

٢ ـ يحيى القطان.

أخرجه ابن خزيمة (١٤٧٠) وابن المنذر في «الأوسط» (١٨٨٨) والهيثم (٧٠٤)

٣ ـ خالد بن الحارث البصري.

قاله الدارقطني في «العلل» (٤٤/٩)

---

(١) ولفظ أبي يعلى وحده: «بضعاً»

(٢) سقط من إسناده: «عن قتادة» وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١٠٠) من طريقه فأثبته.

٤ ـ رَوح بن عُبادة البصري.

قاله الدارقطني.

• ورواه حجاج بن محمد الأعور عن شعبة عن عقبة بن وساج عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً.

أخرجه أحمد (٤٣٧/١)

وتابعه عمرو بن مرزوق البصري على وقفه كما في «العلل» للدارقطني إلا أنه قال فيه: عن شعبة عن قتادة عن عقبة.

ـ ورواه سليمان التيمي عن قتادة واختلف عنه:

• فرواه معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن قتادة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً.

• ورواه أزهر بن سعد السمان عن سليمان التيمي عن قتادة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً.

انظر العلل للدارقطني **٤٥/٩**

ـ ورواه أشعث بن أبي الشعثاء سليم المحاربي عن أبي الأحوص عن أبي هريرة.

أخرجه أحمد (**٣٢٨/٢ و٤٥٤ و٥٢٥**)

عن شريك بن عبدالله النخعي

وابن شاهين في «الترغيب» (**٦٢**)

عن أبي عَوانة الوَضّاح بن عبدالله الواسطي

كلاهما عن أشعث به.

قال الدارقطني: والصحيح حديث أبي الأحوص عن ابن مسعود» العلل **٤٥/٩**

وحديث أُبي بن كعب تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الصاد فانظر حديث: «**صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده...**»

وحديث عائشة أخرجه الخطيب في «التاريخ» (**٣٢٤/٢**) من طريق محمد بن إسحاق السراج ثنا محمد بن بشار بُنْدار ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبدالرحمن بن عمار عن القاسم عن عائشة مرفوعاً: «**صلاة الرجل في الجمع تفضل على صلاته وحده خمساً وعشرين درجة**»

وأخرجه النسائي (٢/٨٠) وفي «الكبرى» (٩١٣) عن عبيدالله بن سعيد اليشكري ثنا يحيى بن سعيد به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٨٦/٨) من طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ثنا يحيى بن سعيد به.

وقال: غريب من حديث القاسم، لم يروه فيما أعلم إلا عبدالرحمن بن عمار»

وقال الخطيب: عبدالرحمن بن عمار وهو ابن أبي زينب مدني عزيز غريب الحديث»

قلت: وثقه أحمد وغيره، والباقون ثقات، فالإسناد صحيح.

وحديث أنس له عنه طرق:

الأول: يرويه حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أنس مرفوعاً: **«تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ أو صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاة»**

أخرجه البزار (كشف ٤٥٩) عن أبي قِلابة عبدالملك بن محمد الرَّقَاشي ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد به.

وقال: لا نعلم رواه عن عاصم عن أنس إلا حماد بن سلمة»

قلت: وإسناده حسن، أبو قلابة صدوق، والباقون ثقات.

ولم ينفرد حجاج بن المنهال به بل تابعه الملاحفي ثنا حماد بن سلمة ثنا عاصم الأحول عن أنس مرفوعاً: **«صلاة الجمع تزيد على صلاة الرجل وحده ببضع وعشرين درجة»**

أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٤٢٤)

والملاحفي هذا ما عرفته.

الثاني: يرويه عبدالسلام بن شعيب بن الحَبْحَاب البصري عن أبيه عن أنس مرفوعاً: **«صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بخمس وعشرين»**

أخرجه البزار (كشف ٤٦٠) عن عبدالسلام به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢١٩٩) من طريق وهب بن يحيى بن زمام العلاف ثنا عبدالسلام به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن شعيب إلا ابنه عبدالسلام»

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق، وأبوه وثقه أحمد وغيره.

الثالث: يرويه أبان بن أبي عياش عن أنس مرفوعاً: **«فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده أربعة وعشرين جزءاً»**

أخرجه الحارث (١٥٨) عن داود بن المُحَبَّر الطائي ثنا محمد بن سعيد عن أبان به.

وداود كذبه أحمد وصالح جزرة، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة.

وأبان قال النسائي وغيره: متروك الحديث.

وحديث معاذ أخرجه البزار (٢٦٦٧) والطبراني في «الكبير» (١٣٩/٢٠) من طريق عبدالحكيم بن منصور الواسطي عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ مرفوعاً: **«تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين صلاة»**

قال البزار: وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عمر»

وقال الهيثمي: وفيه عبدالحكيم بن منصور وهو ضعيف» المجمع ٣٩/٢

قلت: كذبه ابن معين، وقال النسائي: متروك الحديث.

وحديث صهيب أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٠٥)

عن يحيى بن صالح الوُحَاظي

وابن شاهين في «الترغيب» (٦٧)

عن عثمان بن سعيد الحمصي

قالا: ثنا جابر بن غانم ثني ابن صهيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«صلاة في الجماعة مثل خمس وعشرين صلاة في الوحدة، والصلاة تطوعاً حيث لا يراه أحد مثل خمس وعشرين صلاة على أعين الناس»**

قال الهيثمي: وفيه من لم يسم» المجمع ٣٨/٢

وحديث عبدالله بن زيد أخرجه أبو يعلى (المطالب ٤٢٠ ـ الإتحاف ١٧٤٧) والطبراني في «الأوسط» (٥٠٦٣) من طريق موسى بن عبيدة الرَّبَذي أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد مرفوعاً: **«إنَّ الله وملائكته يصلون على الذين يَصِلون الصفوف، وما بين صلاة الفذ والجماعة خمس وعشرون درجة»**

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن عبدالله بن زيد إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف» المجمع ٣٨/٢

وقال البوصيري: سنده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة» مختصر الإتحاف ٤١٥/٢

وحديث زيد بن ثابت أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٩٣٦) من طريق الربيع بن بدر التميمي عن الجُرَيري عن أبي نَضْرَة عن زيد بن ثابت مرفوعاً: **«صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين سهماً إلى صلاته خمساً وعشرين»**

قال الهيثمي: وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف» المجمع ٣٩/٢

قلت: وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

١٩٠ ــ (٤٩٨٤) **قال الحافظ**: ولأحمد من حديث ابن مسعود بإسناد رجاله ثقات نحوه وقال في آخره: **«كلها مثل صلاته»**[١]

انظر الحديث الذي قبله.

باب
احتساب الآثار

١٩١ ــ (٤٩٨٥) **قال الحافظ**: وللترمذي من حديث أبي سعيد: **«فلم ينتقلوا»**[٢]

أخرجه الترمذي (٣٢٢٦) وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٥٦٥/٣ ــ ٥٦٦) عن محمد بن وزير الواسطي ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن أبي سفيان السعدي عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس: ١٢] فقال رسول الله ﷺ: **«إن آثاركم تكتب»** فلم ينتقلوا.

وأخرجه ابن عدي (١٤٣٧/٤) من طريق إسحاق بن بهلول ثنا إسحاق الأزرق به.

وأخرجه الحاكم (٤٢٨/٢ ــ ٤٢٩) وعنه البيهقي في «الشعب» (٢٦٣٠) من طريق جعفر بن محمد ابن بنت إسحاق بن يوسف الأزرق ثني جدي به[٣].

---

(١) ٢٧٤/٢

(٢) ٢٨١/٢

(٣) ووقع عند الحاكم: الثوري عن أبي سفيان سعد بن طريف. وهو خطأ، والصواب ما ذكرته.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥٤/٢٢) من طريق ابن المبارك عن سفيان الثوري به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري، وأبو سفيان هو طَرِيف السعدي»

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري»

قلت: أبو سفيان طريف السعدي قال أحمد وابن المديني وابن معين وأبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.

ـ ورواه عبدالرزاق عن الثوري واختلف عنه:

• فرواه إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق (١٩٨٢) عن الثوري عن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

• ورواه عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري عن عبدالرزاق عن الثوري عن سعد بن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٥١٠/٣ ـ ٥١١) وفي «أسباب النزول» (ص٢٠٨ ـ ٢٠٩) والأول أصح.

ـ ورواه سعيد بن إياس الجُرَيري عن أبي نضرة واختلف عنه:

• فرواه شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

أخرجه البزار كما في «تفسير ابن كثير» (٥٦٦/٣) من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي[1] ثنا شعبة به.

وتابعه عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي عن الجريري به.

أخرجه البزار أيضاً.

قال ابن كثير: وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية، والسورة بكمالها مكية فالله أعلم»

• ورواه عبدالوارث بن سعيد البصري عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن

(١) خالفه أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي رواه عن شعبة فجعله عن جابر.
أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٢٤٨)

عبدالله قال: خلت البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال لهم: «**إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد**» قالوا: نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك، فقال: «**يا بني سلمة! ديارَكم تكتبْ آثارُكم، دياركم تكتب آثاركم**»

أخرجه مسلم (٦٦٥)

وهكذا رواه كَهْمَس بن الحسن البصري عن أبي نضرة عن جابر به.

أخرجه مسلم أيضاً.

١٩٢ ـ (٤٩٨٦) قال الحافظ: وأشار البخاري بهذا التعليق إلى أنّ قصة بني سلمة كانت سبب نزول هذه الآية، وقد ورد مصرحاً به من طريق سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس، أخرجه ابن ماجه وغيره، وإسناده قوي»[1]

يرويه إسرائيل بن يونس الكوفي عن سماك بن حرب واختلف عنه:

ـ فقال وكيع: ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانت الأنصارُ بعيدةً منازلهم من المسجد فأرادوا أن يقتربوا، فنزلت: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس: ١٢] قال: فثبتوا.

أخرجه ابن ماجه (٧٨٥) والطبري في «تفسيره» (٢٢/١٥٤)

وتابعه أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري عن إسرائيل به.

أخرجه الطبري

وإسناده ضعيف لأنّ سماك بن حرب مختلف فيه، وقد تكلم ابن المديني وغيره في روايته عن عكرمة.

ـ وقال محمد بن يوسف الفريابي: ثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣١٠) عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم المصري ثنا الفريابي به.

والأول أصح.

---

(١) ٢٨١/٢

قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف» المجمع ٩٧/٧

باب
من جلس في المسجد ينتظر الصلاة

١٩٣ ـ (٤٩٨٧) قال الحافظ: فأما إظلال الغازي فرواه ابن حبان وغيره من حديث عمر، وأما عون المجاهد فرواه أحمد والحاكم من حديث سهل بن حُنَيف. . . وأما إرفاد الغارم وعون المكاتب فرواهما أحمد والحاكم من حديث سهل بن حنيف المذكور، وأما التاجر الصدوق فرواه البغوي في «شرح السنة» من حديث سلمان، وأبو القاسم التيمي من حديث أنس»[1]

حديث عمر تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من جهز غازياً حتى يستقل. . .»**

وحديث سهل بن حُنَيف أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١/٥ و١٣/٧ و٢٥٠) وفي «مسنده» (٦٢) وأحمد (٤٨٧/٣) وعبد بن حميد (٤٧١) وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٩٣ و٩٤) وأبو يعلى (الإتحاف ٥٨٩٤ و٦٨٦٢) والطحاوي في «المشكل» (٣٨١٨ و٣٨١٩) وابن أبي حاتم في «العلل» (٩٧٢) والمحاملي في «أماليه» (٤٣١) والطبراني في «الكبير» (٥٥٩٠ و٥٥٩١) وابن شاهين في «الترغيب» (٤٤٦) والحاكم (٨٩/٢ ـ ٩٠ و٢١٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٢٨٧) والبيهقي (٣٢٠/١٠) وفي «الشعب» (٣٩٧٢) وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٦٠٦) وأبو الفرج المقرئ في «الأربعين في الجهاد» (٥٥) وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد» (٢٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٦٨/٣) والحافظ في «الأمالي» (١٠٤/٢ ـ ١٠٥) من طرق عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن عبدالله بن سهل بن حنيف عن أبيه مرفوعاً: **«من أعان مجاهداً في سبيل الله، أو غارماً في عسرته، أو مكاتباً في رقبته أظله الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله»**

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال ابن عساكر: حسن غريب»

وقال الحافظ: حديث حسن»

---
(١) ٢٨٤/٢

وقال الهيثمي: وفيه عبدالله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن» المجمع ٢٤١/٤

وقال في موضع آخر: وعبدالله بن محمد بن عقيل حديثه حسن» المجمع ٢٨٣/٥

وقال البوصيري: مداره على عبدالله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن المديني وابن خزيمة وغيرهم» الإتحاف ٢٨٠/٦ و٢٨٨/٧

قلت: ضعفه الجمهور، وقواه بعضهم.

وعبدالله بن سهل قال الحسيني في «الإكمال»: ليس بالمشهور، وقال أبو زرعة في «ذيل الكاشف»: لا أعرف حاله.

وحديث سلمان موقوف ذكره الحافظ في الباب وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٤٦٩)

وحديث أنس أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٧٩٤) من طريق يحيى بن شبيب اليمامي ثنا حميد عن أنس مرفوعاً: **«التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة»**

ومن طريقه أخرجه الحافظ في «الأمالي» (١٠٩/٢)

وقال: هذا حديث غريب، تفرد به يحيى بن شبيب، وهو منكر الحديث، متهم عند الأئمة»

١٩٤ ــ (٤٩٨٨) قال الحافظ: وحديث تحسين الخلق أخرجه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف»[1]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٥٠٢) وابن عدي (٢٤٣٢/٦) والحافظ في «الأمالي» (١١٠/٢) من طريق أبي العباس مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة مرفوعاً: **«أوحى الله إلى إبراهيم** عليه السلام: **يا خليلي حسّن خلقك ولو مع الكفار، تدخل مداخل الأبرار، وإنّ كلمتي سبقت لمن حَسُن خلقه أن أظله تحت عرشي وأسقيه من حظيرة قدسي وأدنيه من جواري»**

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به مؤمل بن عبدالرحمن، ولا يُروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد»

---

(١) ٢٨٤/٢

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن أبي أمية بن يعلى وإن كان ضعيفاً غير مؤمل هذا، ومؤمل عامة حديثه غير محفوظة»

وقال الحافظ: هذا حديث غريب، واسم أبي أمية إسماعيل، وهو ضعيف»

وقال المنذري: سنده ضعيف» إتحاف الخيرة ٣٨٤/١٠

وقال الهيثمي: وفيه مؤمل بن عبدالرحمن وهو ضعيف» المجمع ٢٠/٨

قلت: ولم ينفرد به بل تابعه كادح بن رحمة الكوفي عن أبي أمية بن يعلى به.

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٢٠٤)

وأبو أمية بن يعلى قال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث ضعيف الحديث ليس بقوي، وقال ابن معين: ليس بثقة.

باب
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

١٩٥ ـ (٤٩٨٩) قال الحافظ: ويؤيده ما رواه البخاري في «التاريخ» والبزار وغيرهما من رواية محمد بن عمار عن شريك بن أبي نمر عن أنس مرفوعاً في نحو حديث الباب، وفيه: «نهى أن يصليا إذا أقيمت الصلاة»[1]

يرويه شريك بن عبدالله بن أبي نمر واختلف عنه:

ـ فقال محمد بن عمار الأنصاري المدني: عن شريك عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ حين أقيمت الصلاة ورأى ناساً يصلون ركعتي الفجر فقال: «**صلاتان معاً**» ونهى أن تصليا إذا أقيمت الصلاة.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١٨٦/١/١) والبزار (كشف ٥١٧)

وقال: لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد»

قلت: محمد بن عمار هو ابن حفص بن عمر بن سعد القَرَظ قال ابن معين وغيره: ليس به بأس.

ـ وقال عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي: عن شريك عن أبي سلمة عن عائشة.

---

(١) ٢٨٩/٢

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤١١٧)

ـ ورواه سفيان الثوري عن شريك عن أبي سلمة مرسلاً.

أخرجه مسدد (المطالب ٢٥٧)

وتابعه إسماعيل بن جعفر المدني عن شريك به.

ذكره البخاري في «الكبير» (١٨٦/١/١)

وقال: والمرسل أصح»

وقال الحافظ: صحيح إلا أنه مرسل» المطالب ١٣٧/١

وقال البوصيري: ورجاله ثقات إلا أنه مرسل» الإتحاف ٣٣٣/٢

١٩٦ ـ (٤٩٩٠) **قال الحافظ**: ويدل على ذلك أيضاً حديث قيس بن عمرو الذي أخرجه أبو داود وغيره أنه صلى ركعتي الفجر بعد الفراغ من صلاة الصبح، فلما أخبر النبي ﷺ حين سأله لم ينكر عليه قضاءهما بعد الفراغ من صلاة الصبح متصلاً بها»[1]

له عن قيس طرق:

الأول: يرويه سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن قيس.

ورواه عن سعد بن سعيد غير واحد، منهم:

١ ـ عبدالله بن نمير.

قال ابن أبي شيبة (٢٥٤/٢ و٢٣٩/١٤) وأحمد (٤٤٧/٥): ثنا عبدالله بن نمير ثنا سعد بن سعيد ثني محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو قال: رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين، فقال النبي ﷺ: **«أصلاة الصبح مرتين»** فقال الرجل: إني لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن، فسكت رسول الله ﷺ.

وأخرجه ابن ماجه (١١٥٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢١٥٦) عن ابن أبي شيبة به.

---

(١) ٢٩١/٢

وأخرجه ابن قانع (٣٥٠/٢) عن محمد بن بشر أخي خطاب ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الطبراني (٣٦٧/١٨) عن عبيد بن غنام الكوفي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الدارقطني (٣٨٤/١ ـ ٣٨٥) عن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الحاكم (٢٧٥/١) من طريق إسماعيل بن قتيبة السلمي ثنا ابن أبي شيبة به.

إلا إنه وقع عنده: عن قيس بن قَهْد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٧/١٨) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

ومن هذا الطريق أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٥٦٩٩) وابن الأثير (٤٣٨/٤) والمزي (٧٤/٢٤)

وأخرجه أبو داود (١٢٦٧) عن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبدالله بن نمير به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٤٨٣/٢) والخطيب في «الفقيه» (٢٩٨)

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٥٦٩٩) من طريق محمد بن عبدالله بن نمير ثنا أبي به.

قال الدارقطني: قيس هذا هو جد يحيى بن سعيد»

يعني أخو سعد بن سعيد.

٢ ـ سفيان بن عُيينة.

قال الشافعي في «الأم» (١٣١/١): أنا سفيان، وقال الحميدي (٨٦٨): ثنا سفيان ثنا سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس جد سعد قال: أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتين بعد الصبح فقال: **«ما هاتان الركعتان يا قيس؟»** فقلت: يا رسول الله! إني لم أكن صليت ركعتي الفجر فهما هاتان الركعتان، فسكت رسول الله ﷺ.

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي (٤٥٦/٢) وفي «معرفة السنن» (٤٢٤/٣)

ومن طريق الحميدي أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤١٣٩) وابن قانع (٣٥٠/٢) والطبراني (٣٦٧/١٨) والبيهقي (٤٥٦/٢) وفي «الصغرى» (٧٤٩)

وأخرجه ابن خزيمة (١٦٤/٢)

عن أبي الحسن عمر بن حفص الشيباني

والطحاوي (٤١٣٨)

عن حامد بن يحيى البلخي

والبيهقي (٤٥٦/٢)

عن إبراهيم بن بشار الرَّمَادي

قالوا: ثنا سفيان به.

ووقع في حديث الرمادي: عن قيس بن قهد.

٣ ـ عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي.

قال الترمذي (٤٢٢): ثنا محمد بن عمرو السَّوَّاق البلخي ثنا عبدالعزيز بن محمد عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس قال: خرج رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة، فصليت معه الصبح، ثم انصرف النبي ﷺ فوجدني أصلي، فقال: **«مهلاً يا قيس! أصلاتان معاً؟»** قلت: يا رسول الله، إني لم أكن ركعت ركعتي الفجر، قال: **«فلا إذن»**

ورواه يعقوب بن حميد بن كاسب المدني عن عبدالعزيز بن محمد فقال فيه: أنّ قيساً.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢١٥٧)

قال الترمذي: حديث محمد بن إبراهيم لا نعرفه مثلَ هذا إلا من حديث سعد بن سعيد، وإنما يروى هذا الحديث مرسلاً.

قال: وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال: وقيس هو جدّ يحيى بن سعيد الأنصاري، ويقال: هو قيس بن عمرو، ويقال: هو قيس بن قهد.

وإسناد هذا الحديث ليس بمتصل: محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس.

وروى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنَّ النبي ﷺ خرج فرأى قيساً.

وهذا أصح من حديث عبدالعزيز عن سعد بن سعيد»

وقال الطحاوي: فأما حديث سعد بن سعيد، وإن كان سعد بن سعيد ليس عند الناس كواحد من أخويه يحيى وعبدربه وهم يتكلمون في حديثه، فإنه ذكره عن محمد بن

إبراهيم التيمي عن قيس جده، ومحمد بن إبراهيم فإنما حديثه عن أبي سلمة وأمثاله من التابعين، لا يعرف له لقاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ. فدخل هذا الحديث في الأحاديث المنقطعة التي لا يحتج أهل الإسناد بمثلها»

وقال البيهقي: قال بعض الرواة فيه: قيس بن عمرو، وقال بعضهم: قيس بن قهد، وقيس بن عمرو أصح، قال ابن معين: هو قيس بن عمرو بن سهل جد يحيى بن سعيد بن قيس»

قلت: هذا حديث انفرد به سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، وسعد مختلف فيه: وثقه ابن سعد وغيره، وضعفه أحمد وغيره، ومحمد ثقة مشهور، وقيس اختلف في اسم أبيه كما رأيت.

الثاني: يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن جده قيس بن قهد أنه صلى مع النبي ﷺ الصبح ولم يكن صلى ركعتي الفجر، فلما سلم رسول الله ﷺ سلم معه، ثم قام فركع ركعتي الفجر ورسول الله ﷺ ينظر إليه، فلم ينكر ذلك عليه.

أخرجه ابن خزيمة (١١١٦) وابن المنذر في «الأوسط» (١٠٩٤ و٢٧٥١) والطحاوي (٤١٣٧) عن الربيع بن سليمان المرادي ثنا أسد بن موسى ثنا الليث بن سعد ثني يحيى بن سعيد به.

ووقع عند ابن خزيمة: عن جده قيس بن عمرو.

ورواه ابن حبان (١٥٦٣ و٢٤٧١) عنه فقال: عن جده قيس بن قهد.

ورواه ابن حبان (٢٤٧١) أيضاً عن ابن المنذر به.

وأخرجه ابن حبان (١٥٦٣ و٢٤٧١) وابن قانع (٢/٣٥٠) من طرق عن الربيع بن سليمان به.

ورواه أبو بكر عبدالله بن محمد النيسابوري وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم عن الربيع بن سليمان فقالا: عن جده، ولم يسمياه.

أخرجه الدارقطني (١/٣٨٣ ـ ٣٨٤) عن أبي بكر النيسابوري به.

وأخرجه الحاكم (١/٢٧٤ ـ ٢٧٥) وعنه البيهقي (٢/٤٨٣) عن أبي العباس الأصم به.

ولم ينفرد الربيع بن سليمان به بل تابعه نصر بن مرزوق المصري.

رواه ابن خزيمة (١١١٦) عنه فقال: عن جده قيس بن عمرو.

ورواه أبو بكر النيسابوري عنه فقال: عن جده، ولم يسمه.

أخرجه الدارقطني (١/٣٨٣ _ ٣٨٤)

قال ابن خزيمة: خبر غريب غريب»

وقال الطحاوي: هذا الحديث مما ينكره أهل العلم بالحديث على أسد بن موسى، منهم إبراهيم بن أبي داود، فسمعته يقول: رأيت هذا الحديث في أصل الكتب موقوفاً على يحيى بن سعيد.

ومما ينكره أهل الأنساب أيضاً، ويزعمون أنّ يحيى بن سعيد أيضاً ليس قيس جده قيسَ بن قهد، وإنما هو قيس بن عمرو بن سهل، منهم محمد بن عيسى بن فليح سمعته يقول: يحيى بن سعيد إنما جده قيس بن عمرو بن سهل ليس قيسَ بن قهد، وقد ذكر ذلك محمد بن إسحاق في أنساب الأنصار»

وقال الحاكم: إسناده صحيح، وقيس بن قهد الأنصاري صحابي، والطريق إليه صحيح على شرطهما»

وقال ابن منده: غريب، تفرد به أسد موصولاً، وقال غيره: عن الليث عن يحيى أنَّ جده، مرسل» الإصابة ٨/٢٠٤

قلت: أسد بن موسى وثقه النسائي وغيره، واستشهد به البخاري، ولم يخرج له مسلم شيئاً، واختلف عنه في قيس كما تقدم، فقيل: ابن قهد، وقيل: ابن عمرو، ومنهم من لم ينسبه.

وقد اختلف في قيس هذا اختلافاً كثيراً[١].

وسعيد بن قيس الأنصاري لم يخرج له الشيخان شيئاً، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسميا جده: عمروا.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وسمى جده: قهداً.

قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٩/١٨٦): يقولون: إنّ سعيداً والد يحيى بن سعيد لم يسمع من أبيه قيس شيئاً»

---

(١) انظر «الإصابة» (٨/٢٠٣ _ ٢٠٤ و٢٠٧ _ ٢٠٨) «الاستيعاب» (٩/١٨٦) «الثقات» لابن حبان (٣/٣٣٩) «تهذيب الكمال» (٢٤/٧٢ _ ٧٣) «التاريخ الكبير» (٤/١/١٤٢) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/٢٣١٢)

الثالث: يرويه ابن جريج قال: سمعت عبدربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد يحدث عن جده قال: خرج إلى الصبح فدخل النبي ﷺ في الصبح، ولم يكن ركع ركعتي الفجر، فصلى مع النبي ﷺ، ثم قام حين فرغ من الصبح فركع ركعتي الفجر، فمرّ به النبي ﷺ فقال: **«ما هذه الصلاة؟»** فأخبره، فسكت النبي ﷺ ومضى ولم يقل شيئاً.

أخرجه عبدالرزاق (٤٠١٦) عن ابن جريج به.

وأخرجه أحمد (٤٤٧/٥) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤١٤٠) من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير قال: قال حماد بن سلمة: أخبرني عبدربه بن سعيد أنّ جده فاتته ركعتا الفجر، مرسل.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٩/٥) عن هُدْبة بن خالد البصري عن حماد فقال: عن عبدربه عن جده أنه فعل ذلك...

ورواته ثقات لكن ما أظن عبدربه سمع من جده، والله أعلم.

الرابع: يرويه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن قيس بن قهد أنّ النبي ﷺ رآه يصلي ركعتين بعد صلاة الغداة، فقال: **«ما هاتان الركعتان يا قيس؟»** قال: لم أكن ركعتهما قبل الصلاة، فسكت عنه النبي ﷺ.

أخرجه الطحاوي (٤١٤١) من طريق علي بن يونس ثنا جرير بن عبدالحميد عن إسماعيل به.

وقال: وأهل الحديث ينكرون هذا الحديث ولا يعرفونه، ولا يعرفون علي بن يونس»

الخامس: يرويه أيوب بن سويد الرَّمْلي ثنا ابن جريج عن عطاء عن قيس بن قهد جد يحيى بن سعيد الأنصاري قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ يصلي الصبح، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قمت فركعتهما، فمرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أصلي فقال: **«يا قيس، ما هذه الصلاة؟»** قلت: بأبي وأمي يا رسول الله دخلت وأنت تصلي ولم أكن ركعت الركعتين، فصليت معك ثم صليتهما الآن، فلم ينكر ذاك عليّ ولو كان منكراً لأنكره.

أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٢٦٧)

وإسناده ضعيف لضعف أيوب بن سويد.

واختلف فيه على عطاء:

- فقال هُشيم الواسطي: أنا عبدالملك عن عطاء أنّ رجلاً، مرسل.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢٥٤ و١٤/٢٣٩)

ورواته ثقات، وعبدالملك هو ابن أبي سليمان العَرْزَمي.

وتابعه قيس بن سعد المكي عن عطاء به.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٧٢)

باب
حد المريض أن يشهد الجماعة

١٩٧ ـ (٤٩٩١) **قال الحافظ**: ووقع في مرسل الحسن عند ابن أبي خيثمة أنّ أبا بكر أمر عائشة أن تكلم النبي ﷺ أن يصرف ذلك عنه فأرادت التوصل إلى ذلك بكل طريق فلم يتم»[١]

لم أقف عليه

١٩٨ ـ (٤٩٩٢) **قال الحافظ**: ويؤيده حديث سالم بن عبيد في صحيح ابن خزيمة بلفظ: خرج بين بريدة ورجل آخر»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء فانظر حديث: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أنّ رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يؤم الناس»

١٩٩ ـ (٤٩٩٣) **قال الحافظ**: في رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس في هذا الحديث: فلما أحسَّ الناس به سبحوا، أخرجه ابن ماجه وغيره بإسناد حسن.

وقال: في رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس: فابتدأ النبي ﷺ القراءة من حيث انتهى أبو بكر»[٣]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: أمر النبي ﷺ في مرضه أبا بكر أن يصلي بالناس.

---

(١) ٢/٢٩٤

(٢) ٢/٢٩٥

(٣) ٢/٣٠٩

باب
من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول

٢٠٠ ـ (٤٩٩٤) **قال الحافظ**: وكذا وقع لعبدالرحمن بن عوف حيث صلى النبي ﷺ خلفه الركعة الثانية من الصبح فإنه استمر في صلاته إماماً لهذا المعنى. وقصة عبدالرحمن عند مسلم من حديث المغيرة بن شعبة»[١]

أخرجه مسلم (١/٢٣٠ ـ ٢٣١ و٣١٧ ـ ٣١٨) من طريق عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال: فذكر حديثاً وفيه: فانتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبدالرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة، فلما أحسّ بالنبي ﷺ ذهب يتأخر، فأومأ إليه، فصلى بهم، فلما سلم قام النبي ﷺ وقمت، فركعنا الركعة التي سبقتنا.

باب
إنما جعل الإمام ليؤتم به

٢٠١ ـ (٤٩٩٥) **قال الحافظ**: واستدل بقوله في رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس: وأخذ رسول الله ﷺ القراءة من حيث بلغ أبو بكر. هذا لفظ ابن ماجه، وإسناده حسن»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: أمر النبي ﷺ في مرضه أبا بكر أن يصلي بالناس.

٢٠٢ ـ (٤٩٩٦) **قال الحافظ**: وتعقب بصلاته ﷺ خلف عبدالرحمن بن عوف، وهو ثابت بلا خلاف»[٣]

تقدم قبل حديث.

٢٠٣ ـ (٤٩٩٧) **قال الحافظ**: وقد سمي منهم في الأحاديث أنس كما في الحديث الذي بعده عند الإسماعيلي، وجابر كما تقدم، وأبو بكر وجابر كما في حديث جابر، وعمر كما في رواية الحسن مرسلاً عند عبدالرزاق.

---

(١) ٢/٢٩٥ و٢٩٧ ـ ٢٩٨

(٢) ٢/٣١٥

(٣) ٢/٣١٦

وقال: وفي مرسل الحسن: ولم يبلغ بها الغاية»[١]

ضعيف جداً

أخرجه عبدالرزاق (٤٠٨١) عن سفيان بن عيينة، قال: أخبرني عمرو بن عبيد عن الحسن أنّ النبي ﷺ اشتكى، فدخل عليه عمر ونفرٌ معه يعودونه، فحضرت الصلاة فصلى بهم قاعداً وهم قيام، وأشار إليهم بيده أن اجلسوا، فلما فرغ قال: «**إنّ فارس إنما تفضلت عليهم ملوكهم، لأنهم يجلسون ويقام لهم، فلا تفعلوا ذلك**» وأشار بيده إلى ورائه من غير أن يرفعهما إلى عاتقه.

وإسناده واه، قال الفلاس وأبو حاتم والنسائي: عمرو بن عبيد متروك الحديث.

باب
متى يسجد من خلف الإمام

٢٠٤ ـ (٤٩٩٨) قال الحافظ: ووقع في حديث عمرو بن حريث عند مسلم: فكان لا يحني أحد منا ظهره حتى يستتم ساجداً»[٢]

أخرجه مسلم (٤٧٥) من طريق الوليد بن سَريع الكوفي عن عمرو بن حُريث قال: صليت خلف النبي ﷺ الفجر فسمعته يقرأ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦﴾ [التكوير: ١٥ ـ ١٦]. وكان لا يحني رجل منا ظهره حتى يَسْتَتِمَّ ساجداً.

٢٠٥ ـ (٤٩٩٩) قال الحافظ: ولأبي يعلى من حديث أنس: «حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود»[٣]

له عن أنس طرق:

الأول: يرويه معتمر بن سليمان التيمي قال: سمعت أبي يحدث عن رجل حدثه عن أنس قال: كنا إذا رفعنا رؤوسنا من الركوع خلف النبي ﷺ لم نزل قياماً حتى نِرى النبي ﷺ قد سجد وأمكن وجهه من الأرض ثم نسجد بعد ذلك.

أخرجه مسدد (المطالب ٤٣٠ ـ الإتحاف ١٥٥٣) عن معتمر به.

---

(١) ٣١٩/٢

(٢) ٣٢٤/٢

(٣) ٣٢٤/٢

وأخرجه أبو يعلى (٤٠٨٢) عن عبدالأعلى بن حماد النَّرْسي ثنا معتمر به.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي» الإتحاف ٢٢١/٢

الثاني: يرويه الأعمش قال: قال أنس والبراء بن عازب: كنا لا نحني ظهورنا حتى ننظر إلى النبي ﷺ ساجداً.

أخرجه أبو يعلى (٤٠٠٧) عن نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي ثنا عَثَّام بن علي عن الأعمش به.

قال الهيثمي: الحديث منقطع بين الأعمش وأنس» المجمع ٧٧/٢

قلت: وهو منقطع أيضاً بين الأعمش والبراء.

الثالث: يرويه سعيد بن الفضل البصري عن حميد عن أنس أنّ النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد أحد منا حتى نراه قد سجد.

أخرجه البزار (كشف ٤٧٢) عن الحسين بن سلمة بن أبي كبشة البصري ثنا سعيد به.

وقال: لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا سعيد»

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو زرعة: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: أعرفه منكر الحديث.

باب
إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة

٢٠٦ ــ (٥٠٠٠) قال الحافظ: ووقع عند أحمد من حديث بُرَيدة بإسناد قوي: «فقرأ اقتربت الساعة»[١]

حسن

أخرجه أحمد (٣٥٥/٥) عن زيد بن الحُبَاب العُكْلي ثني حسين بن واقد ثنا عبدالله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: إنّ معاذ بن جبل صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها اقتربت الساعة، فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ

---

(١) ٣٣٥/٢

قولاً شديداً، فأتى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال: إني كنت أعمل في نخل فخفت على الماء، فقال رسول الله ﷺ: «**صلِّ بالشمس وضحاها ونحوها من السور**».

وأخرجه أحمد في موضع آخر (٣٥٤/٥) عن زيد بن الحباب بلفظ: أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها من السور.

وأخرجه الترمذي[1] (٣٠٩) والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٩١) عن عبدة بن عبدالله الخزاعي البصري ثنا زيد بن الحباب به.

وقال الترمذي: «حديث حسن»

ولم ينفرد زيد بن الحباب به بل تابعه علي بن الحسن بن شقيق المروزي عن حسين بن واقد باللفظين.

أخرجه أبو يعلى (الإتحاف ١٥٩٣) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا علي بن الحسن باللفظ الأول.

ومن هذا الطريق أخرجه السراج في «مصنفه» كما في «الإتحاف» (٢٣٤/٢)

قال البوصيري: إسناده صحيح» الإتحاف ٢٣٤/٢ ـ مختصر الإتحاف ٣٨٣/٢

وأخرجه النسائي (١٣٤/٢) وفي «الكبرى» (١٠٧١) عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنا أبي باللفظ الثاني.

وتابعه أحمد بن عبدالمؤمن الخراساني ثنا علي بن الحسن به.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢١٤/١)

وإسناده حسن.

٢٠٧ ـ (٥٠٠١) قال الحافظ: رواه أحمد والنسائي وأبو يعلى وابن السكن بإسناد صحيح

عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس قال: كان معاذ يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله، الحديث.

وقال: وزاد في حديث أنس: «لا تطوّل بهم»[2]

صحيح

---

(١) ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٠٠)

(٢) ٣٣٥/٢ و٣٣٧

أخرجه أحمد (١٢٤/٣) عن إسماعيل بن علية ثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أنس قال: كان معاذ بن جبل يؤم قومه، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله، فدخل المسجد ليصلي مع القوم، فلما رأى معاذاً طول تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له: إنّ حراماً دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، قال: إنه لمنافق! أتعجّل عن الصلاة من أجل سقي نخله؟ قال: فجاء حرام إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده فقال: يا نبي الله، إني أردت أن أسقي نخلا لي، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم، فلما طول تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أني منافق، فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال: «**أفتان أنت؟ أفتان أنت؟ لا تطول بهم، اقرأ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى۝١﴾، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا۝١﴾، ونحوهما**»

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «المبهمات» (ص٥١)

وأخرجه البزار (كشف ٤٨١) والنسائي في «الكبرى» (١٦٧٤) وأبو يعلى (١٥٩٤) وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٩٠) وابن السكن (الإصابة ٢٢٤/٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٢٥٣) وابن بشكوال في «الغوامض» (٣٠١) من طرق عن إسماعيل بن علية به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن عبدالعزيز إلا إسماعيل»

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٧١/٢

وقال الحافظ: حديث صحيح» الإصابة ٢٢٤/٢

قلت: وهو كما قال.

٢٠٨ ـ (٥٠٠٢) **قال الحافظ**: ثبت أنه ﷺ صلى بهم صلاة الخوف مرتين كما أخرجه أبو داود عن أبي بكرة صريحاً، ولمسلم عن جابر نحوه»[1]

يرويه الحسن البصري واختلف عنه:

ـ فقال أشعث بن عبدالملك الحُمْراني: عن الحسن عن أبي بكرة قال: صلى النبي ﷺ في خوفِ الظهر بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو، فصلى بهم ركعتين ثم سلم، فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم، ثم جاء أولئك فصلوا خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم، فكانت لرسول الله ﷺ أربعاً، ولأصحابه ركعتين ركعتين.

---

(١) ٣٣٨/٢

أخرجه أحمد (٣٩/٥) والبزار (٣٦٥٨) والنسائي (٧٩/٢ و١٤٦/٣) وفي «الكبرى» (٩١٠ و١٩٤٣) وابن حزم في «المحلى» (٣٢٠/٤) والبيهقي (٨٦/٣)

عن يحيى القطان

وأحمد (٤٩/٥)

عن رَوح بن عُبادة البصري

وأبو داود (١٢٤٨) والسياق له وابن حزم (٣٢٠/٤) والبيهقي (٢٦٠/٣) وفي «معرفة السنن» (٣٢/٥) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٧٣/١٥ ـ ٢٧٤)

عن معاذ بن معاذ البصري

والنسائي (١٤٥/٣) وفي «الكبرى» (١٩٣٩)

عن خالد بن الحارث البصري

وابن حبان (٢٨٨١) والدارقطني (٦١/٢) والبيهقي (٢٥٩/٣ ـ ٢٦٠) وفي «الصغرى» (٦٧٢)

عن سعيد بن عامر الضُّبَعِي

والطحاوي في «شرح المعاني» (٣١٥/١)

عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

كلهم عن أشعث به.

قال البزار: وهذا الكلام يُروى عن جابر وعن أبي بكرة، وحديث أبي بكرة أحسن إسناداً فذكرناه عن أبي بكرة لحسن إسناده إلا أن يزيد فيه جابر كلاماً»

وقال البيهقي: سماع الحسن من أبي بكرة صحيح»

وقال ابن حزم: صح سماع الحسن من أبي بكرة»

قلت: لكنه مدلس وقد عنعن.

واختلف على أشعث في سياق المتن.

فقال عمرو بن خليفة البكراوي: ثنا أشعث عن الحسن عن أبي بكرة أنّ النبي ﷺ صلى بالقوم في صلاة الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات، ثم انصرف، وجاء الآخرون فصلى بهم ثلاث ركعات، فكانت للنبي ﷺ ست ركعات، وللقوم ثلاث ثلاث.

أخرجه ابن خزيمة (١٣٦٨) والدارقطني (٦١/٢) والحاكم (٣٣٧/١) والبيهقي (٢٦٠/٣)

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وقال البيهقي: رواه عمرو بن خليفة عن أشعث في المغرب مرفوعاً ولا أظنه إلا واهماً في ذلك»

وقال في «معرفة السنن» (٣٢/٥): وهو وهم، والصحيح هو الأول»

قلت: وهو كما قال، وعمرو بن خليفة لم يخرج له الشيخان شيئاً.

ولم ينفرد أشعث به بل تابعه أبو حُرَّة واصل بن عبدالرحمن البصري عن الحسن عن أبي بكرة أنّ النبي ﷺ صلى بأصحابه صلاة الخوف فصلى ركعتين. . .

أخرجه الطيالسي (ص١١٨) عن أبي حرة به.

ومن طريقه أخرجه البزار (٣٦٥٩) والطحاوي (٣١٥/١)

وقال البزار: هذا حديث عزيز عن الحسن ما رواه إلا أشعث وأبو حرة، لا أعلم رواه غيرهما، وأبو حرة بصري صالح الحديث»

قلت: وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن سعد وغيره، واختلف فيه قول ابن معين.

وتكلم أحمد وابن معين في روايته عن الحسن:

فقال أحمد: حديثه عن الحسن يقولون لم يسمعه من الحسن.

وقال ابن معين: حديثه عن الحسن ضعيف، يقولون لم يسمعه من الحسن.

ورواه الطيالسي عنه أيضاً عن الحسن عن أبي موسى.

أخرجه الطحاوي (٣١١/١)

ـ ورواه غير واحد عن الحسن عن جابر، منهم:

١ ـ قتادة.

أخرجه النسائي (١٤٥/٣) وفي «الكبرى» (١٩٤٠) وابن المنذر في «الأوسط» (٢٣٤٩) والدارقطني (٦١/٢) والبيهقي (٨٦/٣ و٢٥٩) من طرق عن حماد بن سلمة عن قتادة به.

ورواته ثقات إلا أنّ قتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا.

٢ ـ يونس بن عبيد البصري.

أخرجه ابن خزيمة (١٣٥٣) من طريق إسماعيل بن علية عن يونس عن الحسن عن جابر.

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٣١/٥) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا الثقة ابن علية أو غيره عن يونس به.

ورواه ابن أبي شيبة (٤٦٤/٢) عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي عن يونس عن الحسن قال: نُبئت عن جابر.

ورواه عمرو بن علي الفلاس عن عبدالأعلى فقال: حدث جابر.

أخرجه النسائي (١٤٦/٣) وفي «الكبرى» (١٩٤٢)

وتابعه أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ثنا عبدالأعلى به.

أخرجه البيهقي (٢٥٩/٣)

٣ ـ عنبسة بن سعيد القطان.

أخرجه الدارقطني (٦٠/٢)

والحسن قال ابن المديني: لم يسمع من جابر.

وفي حديث يونس بن عبيد ما يدل على ذلك.

وللحديث طرق عن جابر، منها: ما أخرجه مسلم (٨٤٣) من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف أنّ جابراً أخبره أنه صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فصلى رسول الله ﷺ بإحدى الطائفتين ركعتين، ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين، فصلى رسول الله ﷺ أربع ركعات، وصلى بكل طائفة ركعتين.

باب
إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء

٢٠٩ ـ (٥٠٠٣) قال الحافظ: وللطبراني من حديث عدي بن حاتم: **«والعابر السبيل»**[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من أمّنا فليتم الركوع والسجود»**

---

(١) ٣٤١/٢

باب
من أخف الصلاة عند بكاء الصبي

٢١٠ ـ (٥٠٠٤) **قال الحافظ**: زاد عبدالرزاق من مرسل عطاء: أو تتركه فيضيع»[١]

مرسل

أخرجه عبدالرزاق (**٣٧٢٢**) عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه بلغه أنّ النبي ﷺ قال: «**إني لأخفف الصلاة إذ أسمع بكاء الصبي خشية أن تفتتن أمه**»

ورواته ثقات لكن ليس فيه اللفظ الذي ذكره الحافظ.

باب
تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها

٢١١ ـ (٥٠٠٥) **قال الحافظ**: ففي حديث النعمان عند مسلم أنه ﷺ قال ذلك عندما كاد أن يكبر»[٢]

أخرجه مسلم (**٤٣٦**) من طريق سِمَاك بن حرب قال: سمعت **النعمان** بن بشير يقول: كان رسول الله ﷺ يسوّي صفوفنا حتى كأنما يسوّي بها القِدَاح، حتى رأى أنا قد عَقَلنا عنه، ثم خرج يوماً فقام حتى كاد يكبر، فرأى رجلاً بادياً صدرُه من الصف فقال: «**عباد الله! لتسونّ صفوفكم أو ليخالفنّ بين وجوهكم**».



(١) ٣٤٤/٢

(٢) ٣٤٨/٢ ـ ٣٤٩

أبواب صفة الصلاة

باب
رفع اليدين في التكبيرة الأولى

٢١٢ ـ (٥٠٠٦) قال الحافظ: ويرجح الأول حديث وائل بن حُجْر عند أبي داود بلفظ: «رفع يديه مع التكبير»[1]

له عن وائل طريقان:

الأول: يرويه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن عبدالجبار بن وائل بن حجر واختلف عنه:

ـ فرواه غير واحد عن المسعودي عن عبدالجبار عن أهل بيته عن أبيه وائل بن حجر أنه كان حين قدم على رسول الله ﷺ رآه يرفع يديه مع التكبير، ويضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، ويسجد بين كفيه.

أخرجه الطيالسي[2] (ص١٣٧) عن المسعودي.

وأحمد (٣١٦/٤)

عن وكيع بن الجراح

وأبو داود (٧٢٥)

عن يزيد بن زُرَيع البصري

والطبراني في «الكبير» (٣٢/٢٢ ـ ٣٣)

---

(١) ٣٦٠/٢

(٢) ولفظ حديثه: «أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم عن يمينه وعن شماله»

عن عمرو بن مرزوق البصري

وعن عمرو بن علي الفلاس

والبيهقي (٢/٢٦)

عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي والسياق له.

كلهم عن المسعودي به.

ـ ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن المسعودي عن عبدالجبار عن أبيه.

أخرجه الطبراني (٢٢/٣٢)

وتابعه أسد بن موسى المصري ثنا المسعودي به.

أخرجه الطبراني (٢٢/٣٢)

والأول أصح لأنّ المسعودي كان قد اختلط، وسماع وكيع ويزيد بن زريع وعمرو بن مرزوق منه قبل الاختلاط.

وإسناده ضعيف للذي لم يسم.

الثاني: يرويه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتري عن عبدالرحمن اليَحْصِبي عن وائل بن حجر أنه صلى مع النبي ﷺ فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع، ويرفع يديه عند التكبير، ويسلم عن يمينه وعن يساره.

أخرجه الطيالسي (ص١٣٧) عن شعبة به.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٤٨١)

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٢٩٨) وأحمد (٤/٣١٦) عن محمد بن جعفر غُنْدر ثنا شعبة به.

وأخرجه أحمد (٤/٣١٦) عن وكيع ثنا شعبة به.

وأخرجه الدارمي (١٢٥٥) عن سهل بن حماد البصري ثنا شعبة به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٤١) من طريق حفص بن عمر الحَوْضي ثنا شعبة به.

وأخرجه البيهقي (٢/٢٦) من طريق يزيد بن هارون الواسطي أنبأ شعبة به.

وفي حديث وكيع ويزيد بن هارون: «يرفع يديه مع التكبير»

قال الحافظ: حديث حسن» نتائج الأفكار ٢/٥٤

قلت: رواته ثقات غير عبدالرحمن اليحصبي ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز.

باب
إلى أين يرفع يديه

٢١٣ ـ (٥٠٠٧) قال الحافظ: وعند أبي داود من رواية عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر بلفظ: «حتى حاذتا أذنيه». . . ويؤيده رواية أخرى عن وائل عند أبي داود بلفظ: «حتى كانتا حيال منكبيه وحاذى بإبهاميه أذنيه»

صحيح

وله عن وائل بن حجر طريقان:

الأول: يرويه عاصم بن كليب بن شهاب الجَرْمي عن أبيه عن وائل قال[١]: قلت: لأنظرنّ[٢] إلى صلاة رسول الله ﷺ كيف يصلي، قال[٣]: فقام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة فكبر[٤] فرفع[٥] يديه[٦] حتى حاذتا أذنيه[٧]، ثم[٨] أخذ[٩] شماله بيمينه[١٠]، فلما أراد

---

(١) زاد أبو كريب عن ابن إدريس عند الترمذي: «قدمت المدينة» وفي حديث الأشج عن ابن إدريس عند ابن خزيمة: «أتيت المدينة» وفي حديث ابن فضيل: «كنت فيمن أتى النبي ﷺ» وفي حديث شجاع بن الوليد: «بقَيْتُ رسول الله ﷺ»

(٢) وفي حديث محمد بن جعفر عن شعبة عند أحمد وحديث أبي الأحوص: «صليت خلف رسول الله ﷺ» وفي حديث علي بن محمد عن ابن إدريس وحديث بشر بن معاذ عن بشر بن المفضل عند ابن ماجه: «رأيت النبي ﷺ يصلي»

(٣) زاد زائدة في حديثه: «فنظرت إليه»

(٤) زاد محمد بن جعفر عن شعبة عند ابن خزيمة: «حين دخل في الصلاة»

(٥) وفي حديث مؤمل عن الثوري عند الطحاوي: «يرفع يديه حيال أذنيه»

(٦) وفي حديث الأشج عن ابن إدريس: «فرأيت إبهاميه بحذاء أذنيه»

(٧) ولفظ حديث عبدالواحد بن زياد: «منكبيه»

(٨) وفي حديث ابن فضيل: «ثم ضرب بيمينه على شماله فأمسكها»

(٩) وفي حديث عبدالله بن الوليد عن الثوري عند أحمد: «ورأيته ممسكاً يمينه على شماله في الصلاة»
وفي حديث الفريابي عن الثوري: «يضع يده اليمنى على اليسرى»
وفي حديث زائدة: «ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرُّسْغ والساعد»

(١٠) زاد مؤمل عن الثوري عند ابن خزيمة والبيهقي: «ثم وضعهما على صدره» وعند أبي الشيخ: «عند صدره» ومؤمل صدوق إلا أنه كثير الخطأ، قال ابن معين: مؤمل ليس بحجة في سفيان.

أن يركع رفعهما مثل ذلك[١]، ثم وضع يديه[٢] على ركبتيه[٣]، فلما[٤] رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك[٥]، فلما[٦] سجد[٧] وضع رأسه بذلك المنزل من بين يديه[٨]، ثم[٩] جلس فافترش[١٠] رجله اليسرى[١١] ووضع[١٢] يده[١٣] اليسرى على فخذه[١٤]

---

(١) زاد أبو الوليد الطيالسي عن زائدة عند ابن حبان، وعبيدة بن حميد وأبو عوانة عند الخطيب: «ثم ركع»

(٢) وفي حديث أبي عوانة وحديث أبي غسان عن زهير وحديث أسد بن موسى والطيالسي عن أبي الأحوص عند الطبراني: «كفيه»

وفي حديث أسد بن موسى عن قيس بن الربيع عند الطبراني: «راحتيه»

(٣) زاد أسود بن عامر عن شعبة عند أحمد: «وجافى في الركوع»

وزاد أبو بلال الأشعري وأسد عن قيس: «وفرج بين أصابعه»

(٤) وفي حديث عبدالله بن الوليد عن الثوري: «ثم حين قال سمع الله لمن حمده رفع يديه» ونحوه في حديث جرير عند الدارقطني.

وفي حديث عبدالرزاق عن الثوري: «ثم إذا قال سمع الله لمن حمده رفع»

(٥) زاد هاشم بن القاسم عن شعبة عند أحمد: «وخوى في ركوعه وخوى في سجوده»

(٦) وفي حديث مسلم بن إبراهيم عن شعبة عند الطبراني: «ولما أن سجد جافى عضديه عن إبطيه»

ونحوه في حديث وهب بن جرير عن شعبة عند ابن خزيمة.

وفي حديث النضر بن شميل عن شعبة عند الخطيب: «ثم سجد فجافى بين يديه»

(٧) وفي حديث وكيع عن الثوري عند أحمد والبيهقي: «سجد ويداه قريبتان من أذنيه»

وفي حديث يحيى بن آدم وأبي نعيم وعبدالرزاق وحسين بن حفص عن الثوري: «إذا سجد جعل يديه حذاء أذنيه»

وكذا هو في حديث زهير، ورواه غير واحد عن زائدة.

وفي حديث أبي عوانة عند الخطيب: «فوضع رأسه بين كفيه»

وفي حديث الأشج عند ابن إدريس عند ابن خزيمة: «ثم هوى، فسجد فصار رأسه بين كفيه مقدار حين افتتح الصلاة»

وفي حديث أسد بن موسى عن قيس عند الطبراني: «فلما سجد وضع جبينه بين كفيه ونصب أصابع رجليه، فلما رفع ثنى رجله اليسرى ورفع أصابع رجله اليمنى»

(٨) زاد أبو عوانة: «ثم صلى ركعة أخرى مثلها»

(٩) وفي حديث أسد ويوسف عن أبي الأحوص وحديث هاشم عن شعبة: «فلما قعد يتشهد»

وفي حديث محمد بن عبدالله بن يزيد عن ابن عيينة عند النسائي: «وإذا جلس في الركعتين»

(١٠) وفي حديث ابن عيينة: «أضجع»

وفي حديث محمد بن جعفر عن شعبة: «وجافى وفرش فخذه اليسرى من اليمنى»

(١١) زاد أسد بن موسى عن أبي الأحوص عند الطبراني: «بالأرض ثم قعد عليها»

وزاد أبو كريب عن ابن إدريس والرمادي عن ابن عيينة: «ونصب رجله اليمنى»

(١٢) وفي حديث الفريابي عن الثوري عند النسائي والطبراني: «ووضع ذراعيه على فخذيه»

(١٣) وفي لفظ: «كفه»

(١٤) وفي حديث زهير وعبدالواحد وعبدالرزاق عن الثوري: «ركبته»

وفي حديث زائدة: «فخذه وركبته»

اليسرى[١] وحدّ[٢] مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض[٣] ثنتين[٤] وحلّق حلقة، ورأيته يقول هكذا، وحلّق[٥] بِشْر الإبهام والوسطى وأشار[٦] بالسَبَّابة[٧].

أخرجه الطيالسي (ص١٣٧) وعبدالرزاق (٢٥٢٢) والحميدي (٨٨٥) وابن أبي شيبة (٢٣٣/١ و٢٣٤ و٣٩٠) وأحـــمـــد (٣١٦/٤ و٣١٦ ـ ٣١٧ و٣١٧ و٣١٨ ـ ٣١٩ و٣١٩) والبخاري في «رفع اليدين» (٥٤ و٦٧ و١٢٨) وأبو داود (٧٢٦ و٧٢٧) وابن ماجه (٨٦٧

---

(١) زاد الحميدي عن ابن عيينة: «وبسطها»

(٢) وفي حديث عبدالله بن الوليد عن الثوري عند أحمد، وحديث الرمادي عن ابن عيينة عند الطبراني، وحديث أبي عوانة عند الخطيب: «ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى»
وفي حديث عبدالرزاق عن الثوري: «وذراعه اليمنى»

(٣) وفي حديث أسد عن قيس: «وعقد الخنصر والتي تليها»
ولفظ حديث مسدد عن خالد الطحان: «ثم عقد الخنصر والبنصر»

(٤) زاد زائدة في حديثه: «من أصابعه»

(٥) وفي حديث عبدالرزاق عن الثوري: «ووضع الإبهام على الوسطى حلق بها»
وفي حديث أبي عوانة عند الخطيب: «ووضع أصبعه الوسطى عل مفصل الإبهام»

(٦) ولفظ حديث زائدة: «ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها»
قال ابن خزيمة: ليس في شيء من الأخبار «يحركها» إلا في هذا الخبر، زائدة ذكره»
قلت: انفرد زائدة من بين سائر الرواة عن عاصم بقوله: «يحركها»، وهي رواية شاذة فلا ينبغي أن يعول عليها، والمحفوظ في هذا الحديث عن عاصم «أشار».

(٧) ولفظ ابن فضيل: «بالسَبَّاحة» وزاد الفريابي عن الثوري عند النسائي، والنضر بن شميل عن شعبة عند الخطيب: «يدعو بها»
وزاد زائدة: «ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك أيديهم من تحت الثياب»
ولفظ الشافعي والحميدي عن ابن عيينة: «ثم أتيتهم في الشتاء فرأيتهم يرفعون أيديهم في البرانس»
وزاد زهير في حديثه عند أحمد: «قال عاصم: وحدثني عبدالجبار عن بعض أهله أنّ وائلاً قال: أتيته مرة أخرى وعلى الناس ثياب فيها البرانس وفيها الأكسية فرأيتهم يقولون هكذا تحت الثياب»
وهكذا رواه الوليد بن شجاع السَّكُوني عن عاصم ثني عبدالجبار بن وائل عن بعض أهله أنَّ وائل بن حجر قال: ثم أتيته مرة أخرى وعلى الناس ثياب الشتاء. . .
أخرجه الخطيب في «المدرج» (٤٣٨/١ ـ ٤٣٩) من طريق موسى بن هارون البزاز ثنا حمدون بن عباد ثنا شجاع بن الوليد به.
قال موسى بن هارون: اتفق زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد فرويا صفة الصلاة عن عاصم أنّ أباه أخبره أنّ وائلاً أخبره، ثم فصلا ذكر رفع الأيدي من تحت الثياب، فروياه عن عاصم عن عبدالجبار عن بعض أهله عن وائل.
وهذه الرواية مضبوطة اتفق عليها زهير وشجاع، فهما أثبت له رواية ممن روى رفع الأيدي من تحت الثياب عن عاصم عن أبيه عن وائل.
وقد رواه غير واحد فجعلوه عن عاصم عن أبيه عن وائل، وذاك عندنا وهم ممن وهم فيه»

و٨١٠ و٩١٢) والترمذي (٢٩٢) والنسائي (٢/٩٧ ـ ٩٨ و١٦٧ و١٨٧ ـ ١٨٨ و٣/٢٩ ـ ٣٠ و٣٠ و٣١ ـ ٣٢) وفي «الكبرى» (٦٨٩ و٧٤٦ و٩٦٣ و١١٨٦ و١١٨٧ و١١٨٨ و١١٩١) وابن الجارود (٢٠٨) وابن خزيمة (٤٥٧ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٠ و٦٤١ و٦٩٧ و٦٩٨ و٧١٣ و٧١٤) والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٧٦) وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٥٧ و١٢٨٩ و١٤٣٨ و١٥١٢ و١٥٣٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/١٩٦ و٢٢٣ و٢٣٠ و٢٥٥ و٢٥٧ و٢٥٩) وابن حبان (١٨٦٠ و١٩٤٥) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٣ و٣٣ ـ ٣٤ و٣٤ ـ ٣٥ و٣٥ ـ ٣٦ و٣٦ و٣٧ و٣٧ ـ ٣٨ و٣٨ و٣٩) وفي «الأوسط» (١٧٢٦ و٥٤٨١) وفي «الدعاء» (٦٣٧) وأبو الشيخ في «الطبقات» (٢٣٧) وابن المقرئ في «الأربعين» (٤٢) والدارقطني (١/٢٩٠ ـ ٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٥) وابن حزم في «المحلى» (٤/١٧٤) والبيهقي (٢/٢٤ و٢٧ ـ ٢٨ و٢٨ و٣٠ و٧٢ و١١١ و١١٢ و١٣١ و١٣٢) وفي «معرفة السنن» (٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩) والخطيب في «المدرج» (١/٤٢٥ ـ ٤٢٦ و٤٢٦ ـ ٤٢٧ و٤٢٧ ـ ٤٢٨ و٤٢٨ و٤٢٩ ـ ٤٣٠ و٤٣٠ و٤٣٠ ـ ٤٣١ و٤٣١ ـ ٤٣٢ و٤٣٢ و٤٣٢ ـ ٤٣٣ و٤٣٣ و٤٣٤ و٤٣٤ ـ ٤٣٥ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٣٦ ـ ٤٣٧ و ٤٣٧ ـ ٤٣٨ و٤٣٨ ـ ٤٣٩) وفي «الموضح» (٢/٤٣٣) والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٣) من طرق[1] عن عاصم بن كليب به.

---

(١) رواه عن عاصم: سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وزائدة بن قدامة الكوفي وشعبة وقيس بن الربيع الأسدي وعبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلي وأبو الأحوص سلّام بن سليم الكوفي وزهير بن معاوية الجُعْفي وعبدالله بن إدريس الأودي وبشر بن المُفضَّل البصري وخالد بن عبدالله الطحان الواسطي وعنبسة بن سعيد الأسدي ومحمد بن فضيل الكوفي وغيلان بن جامع الكوفي وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله الواسطي وموسى بن أبي كثير وعبدالواحد بن زياد البصري وصالح بن عمر الواسطي وعَبيدة بن حُميد الكوفي وأبو بدر شجاع بن الوليد الكوفي.

ورواه عن الثوري: عبدالرزاق ووكيع وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن آدم الكوفي وعبدالله بن الوليد العدني ومحمد بن يوسف الفِرْيابي ومؤمل بن إسماعيل البصري وحسين بن حفص الهَمْداني.

ورواه عن ابن عيينة: الشافعي والحميدي وإبراهيم بن بشار الرَّمادي وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي وعلي بن شعيب السمسار ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ وقتيبة بن سعيد البلخي وعبدالجبار بن العلاء البصري وعبدالله بن محمد الزهري.

ورواه عن زائدة: عبدالصمد بن عبدالوارث البصري ومعاوية بن عمرو الأزدي وأبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي وعبدالله بن رجاء الغُدَاني وعبدالله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي.

ورواه عن شعبة: محمد بن جعفر البصري وأبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي وأسود بن عامر الشامي ومسلم بن إبراهيم الأزدي وأبو الوليد الطيالسي ووهب بن جرير بن حازم والنضر بن شميل المازني.

ورواه عن أبي الأحوص: أسد بن موسى المصري ويوسف بن عدي التيمي وأبو داود الطيالسي ومحمد بن سليمان المِصيصي لُوَين. =

واللفظ لأبي داود من حديث بشر بن المفضل.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح»

وقال النووي: إسناده صحيح» الخلاصة ٣٥٦/١ و٤٢٦ ـ ٤٢٧ و٤٢٧ و٤٢٨

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» المصباح ١١٣/١

قلت: وهو كما قالوا.

واختلف فيه على عاصم:

ـ فرواه جعفر بن زياد الأحمر عن عاصم عن وائل.

أخرجه الطبراني (٣٨/٢٢)

ـ ورواه هُشيم الواسطي عن عاصم عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه.

أخرجه ابن خزيمة (٥٩٤ و٦٤٢) وابن المنذر (١٤٣٩) وابن حبان (١٩٢٠) والطبراني (١٩/٢٢) والحاكم (٢٢٤/١ و٢٢٧) والبيهقي (١١٢/٢)

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ١٣٥/٢

قلت: هشيم مدلس وقد عنعن، ولم يخرج مسلم روايته عن عاصم بن كليب، وإنما أخرج له من روايته عن عاصم الأحول.

ـ ورواه شريك بن عبدالله القاضي عن عاصم واختلف عنه:

= ورواه عن زهير: أسود بن عامر وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي.

ورواه عن ابن إدريس: أبو كريب محمد بن العلاء الهَمْداني وعلي بن محمد الطنافسي وأبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج وعلي بن خشرم المروزي وابن أبي شيبة وأحمد بن ناصح المِصِّيصي وسَلْم بن جُنَادة الكوفي.

ورواه عن بشر بن المفضل: بشر بن معاذ الضرير ومسدد وهارون بن إسحاق وإسماعيل بن مسعود الجَحْدري.

ورواه عن خالد الطحان: مسدد ويحيى الحِمَّاني ووهب بن بقية الواسطي.

ورواه عن قيس بن الربيع: أسد بن موسى المصري والحماني وحسين بن عطية وأبو بلال الأشعري.

ورواه عن عبدالواحد بن زياد: مسدد ويونس بن محمد البغدادي وصالح بن عبدالله الترمذي.

• فرواه غير واحد عن شريك عن عاصم عن أبيه عن وائل قال: رأيت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه حيال أذنيه، قال: ثم أتيتهم فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى[1] صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم برانس وأكسية.

أخرجه أبو داود (٧٢٨) والخطيب في «المدرج» (١/٤٤١ ـ ٤٤٢) والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٤)

عن عثمان بن أبي شيبة

والطحاوي (١/١٩٦ ـ ١٩٧)

عن محمد بن سعيد ابن الأصبهاني

والطبراني (٢٢/٣٩ و٤٠) والخطيب (١/٤٤٢)

عن يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني

و(٢٢/٤٠)

عن عمار بن مطر الرُّهَاوي

أربعتهم عن شريك به.

قال موسى بن هارون البزاز: وهذا حديث لا إسناده حُفظ ولا متنه ضبط، فأما الإسناد فإنما رواه عاصم عن عبدالجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل.

وأما قوله: إلى نحورهم أو صدورهم، فلا أعلم أحداً ذكره في حديث عاصم، وإنما هو قال: أتيتهم في الشتاء وعليهم الأكسية والبرانس، فجعلوا يرفعون أيديهم من تحت الثياب. وإنما هذا التخليط في الإسناد وفي المتن من شريك، كان بأخرة قد ساء حفظه، ولم يكن رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأثبت الناس قبل أن يسوء حفظه» المدرج للخطيب ١/٤٤٣

• ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن شريك بهذا الإسناد بلفظ: «رأيت النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه»

أخرجه الدارمي (١٣٢٦) عن يزيد به.

وأخرجه أبو داود (٨٣٨) وابن ماجه (٨٨٢) والترمذي (٢٦٨) والنسائي (٢/١٦٣ و١٨٦) وفي «الكبرى» (٦٧٦ و٧٤٠) وابن خزيمة (٦٢٦ و٦٢٩) والطوسي (٢٥١) وأبو

---

(١) وفي لفظ: «إلى نحورهم» أو قال: «إلى صدورهم».

القاسم البغوي في «الصحابة» (١٢٥٩) وابن المنذر (١٤٢٩) والطحاوي (١/٢٥٥) وابن حبان (١٩١٢) وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٣٢١) والطبراني (٢٢/٣٩ ـ ٤٠) والدارقطني (١/٣٤٥) والبيهقي (٢/٩٨) وفي «الصغرى» (٤١١) وفي «المعرفة» (٣/١٦ ـ ١٧) والخطيب في «الموضح» (٢/٤٣٣) والبغوي في «شرح السنة» (٦٤٢) والحازمي في «الاعتبار» (ص٨٠) من طرق عن يزيد به.

قال يزيد بن هارون: لم يرو شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث» سنن الترمذي ٥٧/٢

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرف أحداً رواه مثل هذا عن شريك»

وقال النسائي: لم يقل هذا عن شريك غير يزيد بن هارون»

وقال الدارقطني: تفرد به يزيد عن شريك، ولم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك، وشريك ليس بالقوي فيما يتفرد به»

وقال البيهقي: هذا حديث يعد في أفراد شريك القاضي، وإنما تابعه هَمَّام من هذا الوجه مرسلاً، هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين»

وقال الحازمي: هذا حديث حسن على شرط أبي داود والترمذي والنسائي»

قلت: ما قاله الدارقطني والبيهقي أولى.

والحديث الذي أشار إليه البيهقي أخرجه هو (٢/٩٩) وفي «المعرفة» (٣/١٧) وأبو داود (٧٣٦ و٨٣٩) وفي «المراسيل» (تحفة الأشراف ١٣/٣٤٤ ـ ٣٤٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٥٥) من طرق[1] عن همام بن يحيى البصري ثنا شقيق أبو الليث قال: حدثني عاصم بن كليب عن أبيه أنّ النبي ﷺ كان إذا سجد وقعت ركبتاه إلى الأرض قبل أن تقع كفاه.

قال الطحاوي: وشقيق أبو ليث هذا لا يعرف»

• ورواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك عن عاصم عن أبيه عن وائل قال: فذكره مطولاً، وقال في آخره: وحدثني علقمة بن وائل عن وائل قال: أتيته في الشتاء ـ يعني النبي ﷺ ـ وعليهم الأكسية والبرانس. . .

---

(١) رواه عفان بن مسلم الصفار وحجاج بن منهال الأنماطي وحَبَّان بن هلال الباهلي عن همام هكذا، ورواه عباس بن الفضل الأزرق عن همام ثنا شقيق عن عاصم بن شييم [وعند ابن قانع: شتيم] عن أبيه.
أخرجه ابن قانع (١/٣٥٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٧٨٩)
وعباس الأزرق كذبه ابن معين، وقال البخاري: ذهب حديثه.

أخرجه الخطيب في «المدرج» (١/٤٤٠) من طريق موسى بن هارون ثني محمد بن بشر ثنا تميم بن المنتصر أنا إسحاق الأزرق به.

قال موسى بن هارون: وقد وهم شريك إذ ذكر في آخر الحديث علقمة بن وائل، والصواب قال: وحدثني عبدالجبار ابنه، فجعل شريك مكان عبدالجبار بن وائل علقمة بن وائل»

• ورواه وكيع عن شريك عن عاصم عن علقمة بن وائل عن وائل قال: أتيت النبي ﷺ في الشتاء فرأيت أصحابه يرفعون أيديهم في ثيابهم في الصلاة.

أخرجه أحمد (٤/٣١٦) وأبو داود (٧٢٩) والخطيب في «المدرج» (١/٤٤١) والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٥)

• ورواه غير واحد عن شريك عن عاصم عن أبيه عن خاله الفَلَتان بن عاصم الجرمي قال: أتينا النبي ﷺ في الشتاء وهم يصلون في البرانس والأكسية يرفعون أيديهم فيها.

أخرجه ابن المنذر (١٢٥٦)

عن سعيد بن منصور الخراساني

والطبراني في «الكبير» (١٨/٣٣٦)

عن زكريا بن يحيى الواسطي زحمويه

وأبو الشيخ في «الطبقات» (٧١٩) وتمام (٦٠٧) والخطيب في «المدرج» (١/٤٤٤)

عن إبراهيم بن عبدالله الهروي

ثلاثتهم عن شريك به.

- ورواه عباد بن العوام الواسطي عن عاصم عن أبيه عن جده قال: أتيت النبي ﷺ أنظر إليه كيف يصلي...

أخرجه ابن السكن (الإصابة ٥/٩٢)

قال الحافظ: قلت: رجاله موثقون، إلا أنّ أبا داود قال: عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء»

الثاني: يرويه عبدالجبار بن وائل بن حجر عن[1] أبيه أنه أبصر النبي ﷺ حين قام

---

(١) وفي حديث فطر بن خليفة عند ابن قانع: سمعت أبي.
قال البخاري في «التاريخ» (١/١/٦٩): ولا يصح.

إلى الصلاة رفع يديه حتى[١] كانتا بحيال منكبيه، وحاذى[٢] بإبهاميه أذنيه، ثم كبر[٣].

أخرجه أحمد (٣١٦/٤ و٣١٨) وأبو داود (٧٢٤ و٧٣٧) واللفظ له والنسائي (٩٤/٢ و٩٥ و١١٢ ـ ١١٣) وفي «الكبرى» (٩٥٣ و٩٥٦ و١٠٠٤) وابن المنذر (١٢٥٥) وابن قانع في «الصحابة» (١٨١/٣ ـ ١٨٢) والطبراني (٢٣/٢٢ و٢٤ و٢٤ ـ ٢٥ و٢٥ و٢٩ و٣٢) والبيهقي (٢٤/٢ ـ ٢٥) والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٢ و٥٦٦) من طرق[٤] عن عبدالجبار به.

ـ ورواه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن عبدالجبار واختلف عنه، وقد تقدم ذكر هذا الاختلاف في الحديث الذي قبله.

قال النسائي: عبدالجبار بن وائل لم يسمع من أبيه، والحديث في نفسه صحيح»

وكذا قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما: لم يسمع من أبيه.

ـ ورواه محمد بن جُحَادة الكوفي عن عبدالجبار واختلف عنه:

• فقال عبدالوارث بن سعيد البصري: ثنا محمد بن جحادة ثني عبدالجبار بن وائل بن حجر قال: كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي، قال: فحدثني وائل بن علقمة عن أبي وائل بن حجر قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكان إذا كبر رفع يديه، قال: ثم التحف، ثم أخذ شماله بيمينه، وأدخل يديه في ثوبه، فإذا أراد أن يركع أخرج يديه ثم رفعهما، وإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه، وإذا رفع رأسه من السجود أيضاً رفع يديه، حتى فرغ من صلاته.

أخرجه أبو داود (٧٢٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٦١٩) والطحاوي (٢٥٧/١) وابن حبان (١٨٦٢) والطبراني (٢٨/٢٢) وابن حزم (١٢٥/٤ ـ ١٢٦) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢٧/٩) من طرق عن عبدالوارث به.

قال أبو داود: روى هذا الحديث همام عن ابن جحادة لم يذكر الرفع مع الرفع من السجود»

---

(١) وفي لفظ: «أسفل من أذنيه»

(٢) وفي حديث فطر عند الطبراني: «حتى يحاذي طرف إبهاميه شحمة أذنه»

(٣) زاد أبو إسحاق في حديثه: «ثم وضع ساعده اليمنى على ساعده اليسرى»
وفي لفظ له: «وضع يده اليمنى في الصلاة على اليسرى»
وزاد في رواية عنه: «قريباً من الرسغ»

(٤) رواه فطر بن خليفة والحسن بن عبيدالله النخعي وأبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبيعي عن عبدالجبار.

وقال ابن حبان: محمد بن جحادة من الثقات المتقنين، وأهل الفضل في الدين، إلا أنه وَهِم في اسم هذا الرجل، إذ الجواد يعثر فقال: وائل بن علقمة، وإنما هو: علقمة بن وائل»

قلت: عند الطبراني: علقمة بن وائل، وهو الصواب.

• ورواه همام بن يحيى عن محمد بن جحادة واختلف عنه:

فرواه حجاج بن منهال البصري عن همام ثنا محمد بن جحادة عن عبدالجبار عن أبيه[١].

أخرجه أبو داود (٧٣٦ و٨٣٩) وابن المنذر (١٤٣٢) والطبراني (٢٧/٢٢ ـ ٢٨) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٨٢) والبيهقي (٩٨/٢ ـ ٩٩)

وتابعه أبو عمر حفص بن عمر الحَوْضي ثنا همام به.

أخرجه الطبراني (٢٧/٢٢ ـ ٢٨) والبيهقي (٩٨/٢ ـ ٩٩)

ورواه عفان بن مسلم الصفار عن همام ثنا محمد بن جحادة ثني عبدالجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه وائل.

أخرجه أحمد (٣١٧/٤ ـ ٣١٨) ومسلم (٤٠١) وابن حزم (١٥٦/٤) والبيهقي (٢٨/٢ و٧١) وفي «معرفة السنن» (٣٣٩/٢ و٤٠٩) والجورقاني في «الأباطيل» (٣٩٥)

وهذا أصح.

ـ ورواه محمد بن حجر بن عبدالجبار بن وائل الحضرمي عن عمه سعيد بن عبدالجبار عن أبيه عن أمه أم يحيى عن وائل قال: فذكر الحديث وفيه طول.

أخرجه الحربي في «الغريب» (٩٨٠/٣) والطبراني (٤٩/٢٢ ـ ٥١) والبيهقي[٢] (٩٩/٢)

ومحمد بن حجر قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وذكره العقيلي في الضعفاء.

---

(١) وقال في حديثه: «فلما أراد أن يسجد وقعت ركبتاه على الأرض قبل أن تقعا كفاه»

(٢) ساقه الطبراني مطولاً، واقتصر البيهقي على الهوي إلى السجود على الركبتين، والحربي على رفع اليدين. وسيأتي الحديث أيضاً بعد حديث.

باب
وضع اليمنى على اليسرى

٢١٤ ـ (٥٠٠٨) قال الحافظ: وفي حديث وائل عند أبي داود والنسائي: «ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرُّسْغ من الساعد» وصححه ابن خزيمة وغيره، وأصله في صحيح مسلم بدون الزيادة»[1]

تقدم في الحديث الذي قبله.

٢١٥ ـ (٥٠٠٩) قال الحافظ: وقد روى ابن خزيمة من حديث وائل أنه وضعهما على صدره، والبزار عند صدره، وعند أحمد في حديث هُلْب الطائي نحوه ـ وهلب بضم الهاء وسكون اللام بعدها موحدة ـ وفي زيادات المسند من حديث علي أنه وضعهما تحت السرة، وإسناده ضعيف»[2]

حديث وائل له عنه طريقان:

الأول: يرويه مؤمل بن إسماعيل البصري عن سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل.

وقد تقدم قبل حديث.

الثاني: يرويه محمد بن حجر الحضرمي ثنا سعيد بن عبدالجبار بن وائل عن أبيه عن أمه عن وائل قال: حضرت رسول الله ﷺ نهض إلى المسجد فدخل المحراب ثم رفع يديه بالتكبير ثم وضع يمينه على يساره على صدره.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (**٢٢/٤٩ ـ ٥١**) وابن عدي (**٦/٢١٦٦**) والبيهقي (**٢/٣٠ و٩٩**)

قال ابن التركماني: محمد بن حجر قال الذهبي: له مناكير، وأم عبدالجبار هي أم يحيى لم أعرف حالها ولا اسمها» الجوهر النقي ٢/٣٠

قلت: محمد بن حجر ذكره ابن حبان في «المجروحين» وقال: لا يجوز الاحتجاج به.

---

(١) ٢/٣٦٦

(٢) ٢/٣٦٦

وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: ليس بالقوي عندهم.

وحديث هلب الطائي أخرجه أحمد (٥/٢٢٦) عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان ثني سِمَاك عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ ينصرف عن يمينه وعن يساره، ورأيته يضع هذه على صدره ـ وصف يحيى اليمنى على اليسرى فوق المفصل ـ.

رواه محمد بن بشار البصري عن يحيى القطان فلم يقل: على صدره.

أخرجه الطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٣٤)

وهكذا رواه غير واحد عن سفيان فلم يقولوا: على صدره، منهم:

١ ـ عبدالرزاق (٣٢٠٧)

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/١٦٥)

٢ ـ وكيع.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٨٦٠) وفي «مصنفه» (١/٣٩٠) وأحمد (٥/٢٢٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٤٩٤) والدارقطني (١/٢٨٥) والبيهقي (٢/٢٩)

٣ ـ محمد بن كثير العبدي.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٣/١٩٩) والطبراني (٢٢/١٦٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٥٦٤)

٤ ـ عبدالرحمن بن مهدي.

أخرجه الدارقطني (١/٢٨٥)

٥ ـ عبدالصمد بن حسان المَرْوَرُّوذي.

أخرجه ابن قانع (٣/١٩٩) وأبو نعيم (٦٥٦٤)

وهكذ رواه غير واحد عن سماك فلم يقولوا: على صدره، منهم:

١ ـ أبو الأحوص سلاّم بن سليم الكوفي.

أخرجه ابن ماجه (٨٠٩) والترمذي (٢٥٢) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٥/٢٢٦ ـ ٢٢٧ و٢٢٧) والطبراني (٢٢/١٦٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٤١٤) والمزي (٢٣/٤٩٤ ـ ٤٩٥)

٢ ـ شعبة.

أخرجه ابن أبي عاصم (٢٤٩٥)

٣ ـ أسباط بن نصر الهَمْداني.

أخرجه الطبراني (١٦٥/٢٢)

٤ ـ زائدة بن قدامة الكوفي.

أخرجه ابن قانع (١٩٩/٣)

٥ ـ حفص بن جُميع الكوفي.

أخرجه الطبراني (١٦٥/٢٢)

٦ ـ شريك بن عبدالله النخعي.

أخرجه أحمد وابنه (٢٢٦/٥) وابن أبي عاصم (٢٤٩٣) وابن قانع (١٩٩/٣ ـ ٢٠٠) والطبراني (١٦٦/٢٢) والمزي (٤٩٥/٢٣)

قال الترمذي: حديث حسن»

وقال ابن عبدالبر: حديث صحيح» الاستيعاب ١٤/١١

قلت: سماك مختلف فيه، وقبيصة وثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير سماك، وقال النسائي: مجهول.

وفي الباب عن طاوس قال: كان رسول الله ﷺ يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشدّ بينهما على صدره وهو في الصلاة.

أخرجه أبو داود (٧٥٩) وفي «المراسيل» (تحفة الأشراف ٢٣٧/١٣) عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا الهيثم بن حميد عن ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى عن طاوس به.

وإسناده إلى طاوس حسن.

وحديث علي يرويه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي ويقال الكوفي واختلف عنه:

ـ فقال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن زياد بن زيد السُّوَائي عن أبي جُحيفة عن علي قال: إنّ من السنّة في الصلاة وضع الأكف على الأكف تحت السرة.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١١٠/١) وفي «المسائل» (ص٧٢ ـ ٧٣) والدارقطني (٢٨٦/١) والبيهقي (٣١/٢) والمزي (٤٧٣/٩)

وتابعه أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي عن عبدالرحمن بن إسحاق به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩١/١) وابن المنذر في «الأوسط» (٩٤/٣)

قال البيهقي: في إسناده ضعف، عبدالرحمن بن إسحاق جرحه أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم»

وقال في «معرفة السنن» (٣٤١/٢): لم يثبت إسناده، تفرد به عبدالرحمن بن إسحاق وهو متروك»

وقال ابن القطان الفاسي: زياد بن زيد لا يعرف، وعبدالرحمن بن إسحاق قال أحمد وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: فيه نظر» الوهم والإيهام ٢٦/٥ _ ٢٧

وقال ابن الجوزي في «التحقيق»: وهذا لا يصح، قال أحمد: عبدالرحمن بن إسحاق ليس بشيء، وقال ابن معين: متروك»

وقال ابن عبدالهادي في «التنقيح» (٧٨٦/٢): زياد بن زيد السوائي قال فيه أبو حاتم: مجهول»

والحديث ذكره النووي في «الخلاصة» (٣٥٨/١ _ ٣٥٩) في فصل الضعيف وقال: اتفقوا على تضعيفه لأنه من رواية عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، منكر الحديث، مجمع على ضعفه»

- ورواه حفص بن غياث الكوفي عن عبدالرحمن بن إسحاق واختلف عنه:

• فرواه محمد بن محبوب البُنَاني عن حفص عن عبدالرحمن عن زياد بن زيد عن أبي جحيفة عن علي.

أخرجه أبو داود (٧٥٦)

• ورواه أبو كريب محمد بن العلاء الهَمْداني عن حفص عن عبدالرحمن عن النعمان بن سعد عن علي.

أخرجه الدارقطني (٢٨٦/١) والبيهقي (٣١/٢)

- ورواه عبدالواحد بن زياد البصري عن عبدالرحمن بن إسحاق عن سَيَّار أبي الحكم عن أبي وائل عن أبي هريرة.

أخرجه أبو داود (٧٥٨) وابن المنذر (٩٤/٣) والدارقطني (٢٨٤/١) من طرق عن عبدالواحد به.

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يضعف عبدالرحمن بن إسحاق»

باب
الخشوع في الصلاة

٢١٦ ـ (٥٠١٠) قال الحافظ: وعند أحمد من حديث أبي سعيد الخدري أنّ بعض الصحابة تعمد المسابقة لينظر هل يعلم به رسول الله ﷺ أو لا، فلما قضى الصلاة نهاه عن ذلك»[١]

ضعيف

أخرجه أحمد (٤٣/٣) عن حسين بن محمد المَرُّوذي ثنا أيوب بن جابر عن عبدالله بن عِصْمة الحنفي عن أبي سعيد قال: صلى رجل خلف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: «**من فعل هذا؟**» قال: أنا يا رسول الله، أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا، فقال: «**اتقوا خِدَاج الصلاة، إذا ركع الإمام فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا**»

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥١٣) من طريق قتيبة بن سعيد البلخي ثنا أيوب بن جابر به.

ووقع عنده: عبدالله بن عُصَم.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن عبدالله بن عصم إلا أيوب بن جابر، تفرد به قتيبة»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

وأيوب بن جابر هو ابن سيار الحنفي قواه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم والجوزجاني والعقيلي وابن حبان وغيرهم.

وعبدالله بن عصمة وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن حبان.

باب
ما يقول بعد التكبير

٢١٧ ـ (٥٠١١) قال الحافظ: والسكتة التي بين الفاتحة والسورة ثبت فيها حديث سَمُرة عند أبي داود وغيره»[٢]

---

(١) ٣٦٨/٢

(٢) ٣٧٢/٢

يرويه الحسن البصري عن سمرة بن جندب، وعن الحسن غير واحد، منهم:

١ ـ يونس بن عبيد البصري.

رواه عنه غير واحد، منهم:

أ ـ إسماعيل بن علية.

قال أحمد (٢١/٥): ثنا إسماعيل ثنا يونس عن الحسن قال: قال سمرة: حفظت سكتتين في الصلاة: سكتة إذا كبر الإمام حتى يقرأ، وسكتة إذا فرغ من قراءة فاتحة الكتاب وسورة عند الركوع.

قال: فأنكر ذلك عليه عمران بن حُصين، فكتبوا إلى أُبَي في ذلك إلى المدينة، قال: فصدّق سمرة.

وأخرجه أبو داود (٧٧٧) وابن ماجه (٨٤٥) والدارقطني (٣٣٦/١) والبيهقي (١٩٦/٢) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤١/١١ ـ ٤٢) من طرق عن ابن علية به.

وعند الدارقطني: حفظت من رسول الله ﷺ سكتتين في الصلاة، سكتة إذا كبر الإمام حتى يقرأ، وسكتة إذا فرغ من قراءة فاتحة الكتاب.

ولم يذكر السورة.

وقال: الحسن مختلف في سماعه من سمرة، وقد سمع منه حديثاً واحداً، وهو حديث العقيقة فيما زعم قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد»

ب ـ هُشيم بن بَشير الواسطي.

قال أحمد (٢٢/٥ ـ ٢٣): ثنا هشيم أنا يونس عن الحسن عن سمرة أنه كان إذا صلى بهم سكت سكتتين: إذا افتتح الصلاة، وإذا قال ولا الضالين سكت أيضاً هنية، فأنكروا ذلك عليه فكتب إلى أُبيّ بن كعب فكتب إليهم أُبي أنّ الأمر كما صنع سمرة.

وأخرجه الدارقطني (٣٣٦/١) من طريق الحسن بن عرفة العبدي ثنا هشيم به.

وهو موقوف على سمرة من فعله.

ت ـ يزيد بن زُرَيع البصري.

قال أحمد (١١/٥ ـ ١٢ و٢٣): ثنا عفان ثنا يزيد بن زريع ثنا يونس عن الحسن عن سمرة كان إذا كبر سكت هنية، وإذا فرغ من قراءة السورة سكت هنية، فأنكر ذلك عليه عمران بن حُصين، فكتبوا إلى أُبيّ بن كعب، فكتب أبي يصدقه.

وهذا موقوف أيضاً.

ث ـ عبدالوارث بن سعيد البصري.

أخرجه ابن حزم في «المحلى» (١٣٤/٤) من طريق أبي معمر عبدالله بن عمرو المُقْعد ثنا عبدالوارث بن سعيد ثنا يونس عن الحسن أنّ سمرة صلى فكبر، ثم سكت ساعة، ثم قرأ، فلما ختم السورة سكت ساعة، ثم كبر فركع. فقال له عمران بن حصين: ما هذا؟ فقال له سمرة: حفظت ذلك عن رسول الله ﷺ. فكتب في ذلك إلى أُبيّ بن كعب فصدق سمرة.

ج ـ عبيدالله بن تمام البصري.

أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (١٨٢)

٢ ـ حُميد الطويل.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٦/١) وأحمد (١٥/٥ و٢٠ و٢١) والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٧٩) والدارمي (١٢٤٦) وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٤٠) والطبراني في «الكبير» (٦٩٤٢) والدارقطني (٣٠٩/١) والبيهقي في «معرفة السنن» (٩٠/٣ ـ ٩١) والطيوري في «حديثه» (٣٩٠) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢١/٢ ـ ٢٢) من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن سمرة أنّ رسول الله ﷺ كان يسكت سكتتين: إذا دخل في الصلاة، وإذا فرغ من القراءة، فأنكر ذلك عمران بن حصين، فكتبوا إلى أبيّ بن كعب، فكتب إليهم أن قد صدق سمرة.

قال ابن المنذر: في إسناده مقال، يقال: إنّ الحسن لم يسمعه من سمرة»

وقال الحافظ: حديث حسن»

٣ ـ أشعث بن عبدالملك الحُمْراني.

أخرجه أبو داود (٧٧٨) من طريق خالد بن الحارث البصري عن أشعث عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ أنه كان يسكت سكتتين: إذا استفتح، وإذا فرغ من القراءة كلها.

٤ ـ منصور بن زاذان الواسطي.

قال أحمد (٢٢/٥ ـ ٢٣): ثنا هشيم أنا منصور عن الحسن عن سمرة، فذكر مثل حديث هشيم عن يونس.

٥ ـ قتادة.

رواه عنه سعيد بن أبي عَروبة، وعن سعيد غير واحد، منهم:

أ ـ عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ، فأنكر[1] ذلك عمران بن حصين، وقال: حفظنا سكتة، فكتبنا إلى أُبيّ بن كعب بالمدينة، فكتب أُبيّ[2]: أن حفظ سمرة.

قال سعيد: فقلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان؟ قال: إذا دخل في صلاته، وإذا فرغ من القراءة، ثم قال بعد ذلك: وإذا قرأ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].

قال: وكان يعجبه[3] إذا فرغ من القراءة أن يسكت حتى يترادّ إليه نَفَسُه.

أخرجه أبو داود (٧٨٠) وابن ماجه (٨٤٤) والترمذي (٢٥١) وابن حبان (١٨٠٧) والبيهقي (١٩٦/٢) والحافظ في «النتائج» (٢٢/٢) من طريقين عن عبدالأعلى به.

قال الترمذي: حديث حسن»

وقال ابن حبان: الحسن لم يسمع من سمرة شيئاً، وسمع من عمران بن حصين هذا الخبر، واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة»

قلت: اختلف في سماع الحسن من سمرة، فقيل: سمع منه، وقيل: لم يسمع منه، وقيل: سمع منه حديثان، وهما: حديث العقيقة، وحديث النهي عن المثلة.

وعلى فرض صحة سماعه منه فإنه مدلس ولم يذكر سماعاً من سمرة.

وسماع الحسن من عمران بن حصين مختلف فيه أيضاً، فقال الحاكم: سمع منه، وقال ابن المديني ويحيى القطان وابن معين وأبو حاتم والبيهقي: لم يسمع منه.

ووقع في رواية ابن حبان: قال الحسن: فذكرت ذلك لعمران بن حصين.

رواه ابن حبان عن أبي يعلى عن محمد بن المثنى عن عبدالأعلى.

ولم أر هذا اللفظ إلا عند ابن حبان.

وقد رواه أبو داود والترمذي عن محمد بن المثنى فقالا: فأنكر ذلك عمران بن حصين.

وكذلك رواه سائر الرواة عن سعيد بن أبي عروبة كما سيأتي، وسائر الرواة عن الحسن كما تقدم.

---

(١) وعند ابن حبان: فذكرت ذلك لعمران بن حصين.

(٢) وعند ابن حبان: إليّ

(٣) ولفظ ابن ماجه: يعجبهم.

وهذا هو المحفوظ، وأما لفظ ابن حبان فهو شاذ.

وقوله في هذه الرواية: فكتبنا إلى أُبيّ بن كعب، شاذ أيضاً، انفرد به عبدالأعلى عن سعيد، وخالفه سائر الرواة عن سعيد فقالوا: فكتبوا، وقال بعضهم: فكتبا.

وكذلك رواه سائر الرواة عن الحسن بهذا اللفظ الأخير.

ب ـ محمد بن جعفر غُنْدر.

قال أحمد (٧/٥): ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: كانت لرسول الله ﷺ سكتتان في صلاته، وقال عمران بن حصين: أنا ما أحفظهما عن رسول الله ﷺ. فكتبوا في ذلك إلى أُبيّ بن كعب يسألونه عنه، فكتب أبي أنّ سمرة قد صدق.

ت ـ يزيد بن زُريع البصري.

أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٧٨) وأبو داود (٧٧٩) والطبراني في «الكبرى» (٦٨٧٥ و٦٨٧٦) والحاكم (٢١٥/١) والبيهقي (١٩٥/٢ ـ ١٩٦) وفي «الصغرى» (٥٤٣) من طرق عن يزيد بن زريع ثنا سعيد ثنا قتادة عن الحسن أنَّ سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا، فحدث سمرة أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتتين: سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءة[1] ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فحفظ ذلك سمرة، وأنكر عليه عمران بن حصين، فكتبا في ذلك إلى أُبيّ بن كعب، فكان في كتابه إليهما أو في رده عليهما أنّ سمرة قد حفظ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يتوهم متوهم أنّ الحسن لم يسمع من سمرة فإنه قد سمع منه»

قلت: لكنه مدلس وقد عنعن، وقتادة مدلس وقد عنعن أيضاً.

ث ـ مكي بن إبراهيم البلخي.

أخرجه البيهقي (١٩٦/٢) وفي «معرفة السنن» (٩١/٣) من طريق إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفسوي أنبأ مكي بن إبراهيم ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة أنّ رسول الله ﷺ كانت له سكتتان، فقال عمران بن حصين: ما أحفظهما عن رسول الله ﷺ، فكتبوا فيه إلى أُبيّ بن كعب، فكتب أبي أنّ سمرة قد حفظ.

---

(١) وفي لفظ: «من قراءة السورة»

قلنا لقتادة: ما السكتتان؟ قال: سكتة حين يكبر، والأخرى حين يَفْرُغُ من القراءة عند الركوع.

ثم قال: الأخرى ـ يعني المرة الأخرى ـ سكتة حين يكبر، وسكتة إذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]

ج ـ عباد بن العوام الواسطي ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: كانت لرسول الله ﷺ سكتتان.

أخرجه الطبراني (٦٨٧)

ح ـ رَوح بن عُبادة البصري.

أخرجه ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٠٢٣) من طريق محمد بن يونس الكُدَيمي ثنا روح به.

وذكر نحو حديث مكي بن إبراهيم.

وقال: حديث حسن»[١]

٦ ـ قال عوف بن أبي جميلة الأعرابي: بلغني عن الحسن عن سمرة أنّ النبي ﷺ كان يسكت سكتتين في الصلاة: سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءة السورة.

أخرجه الروياني (٨٦٧) عن محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا هَوْذَة بن خليفة ثنا عوف به.

ومما تقدم من الروايات السابقة رأينا أنّ مدار هذا الحديث على الحسن البصري[٢]، وأنه لم يذكر سماعاً من سمرة في جميع هذه الروايات، فالحديث منقطع حتى يتبين السماع.

ولهذا قال الجصاص في «أحكام القرآن» (٢١٧/٤): حديث السكتتين غير ثابت»

٢١٨ ـ (٥٠١٢) **قال الحافظ**: ويؤيده ورود وصف الماء بالبرودة في حديث عبدالله بن أبي أوفى عند مسلم»[٣]

---

(١) ولم ينفرد سعيد بن أبي عروبة به بل تابعه سعيد بن بشير الأزدي عن قتادة به.
أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٥٢)

(٢) واختلف عنه، فرواه ابن أبي شيبة (٢٧٥/١) عن حفص بن غياث الكوفي عن عمرو عن الحسن مرسلاً.
بلفظ: «كان لرسول الله ﷺ ثلاث سكتات: إذا افتتح التكبير حتى يقرأ الحمد، وإذا فرغ من الحمد حتى يقرأ السورة، وإذا فرغ من السورة حتى يركع.

(٣) ٣٧٢/٢

أخرجه مسلم (١/٣٤٦ ـ ٣٤٧) من طريق مَجْزَأَة بن زاهر الكوفي قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «**اللهم لك الحمد، ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرني بالثلج والبَرَد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ**»

٢١٩ ـ (٥٠١٣) **قال الحافظ**: وورد فيه أيضاً حديث: «وجهت وجهي» إلى آخره، وهو عند مسلم من حديث علي لكن قيده بصلاة الليل، وأخرجه الشافعي وابن خزيمة وغيرهما بلفظ: «إذا صلى المكتوبة»(١)

أخرجه مسلم (٧٧١) من طريق يعقوب بن أبي سلمة المَاجِشُون عن عبدالرحمن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «**وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين**. . .»

وأخرجه أبو داود (٧٦١) وابن خزيمة (٤٦٤) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزِّنَاد عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن الفضل عن عبدالرحمن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة. . .

وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/٩١ ـ ٩٢) من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة بلفظ: «أنّ رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال. . .»

باب
رفع البصر إلى الأمام في الصلاة

٢٢٠ ـ (٥٠١٤) **قال الحافظ**: وورد في ذلك حديث أخرجه سعيد بن منصور من مرسل محمد بن سيرين ورجاله ثقات، وأخرجه البيهقي موصولاً وقال: المرسل هو المحفوظ، وفيه أنّ ذلك سبب نزول قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝﴾ [المؤمنون: ٢]»(٢)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: «كانوا يلتفتون في صلاتهم. . .»

---

(١) ٢/٣٧٣

(٢) ٢/٣٧٤

باب
رفع البصر إلى السماء في الصلاة

٢٢١ ـ (٥٠١٥) قال الحافظ: ولمسلم من حديث جابر بن سَمُرَة: **«أو لا ترجع إليهم»**(١)

أخرجه مسلم (٤٢٨) من طريق تميم بن طَرَفَة الطائي عن جابر بن سمرة مرفوعاً: **«لينتهينَ أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم»**

باب
وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها

٢٢٢ ـ (٥٠١٦) قال الحافظ: وله شاهد من حديث أبي قتادة عند أبي داود والنسائي، ومن حديث أنس عند ابن حبان»(٢)

حديث أبي قتادة أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ١٥٥٦) وأحمد بن حنبل (٣٠٨/٥) وأحمد بن منيع (الإتحاف ١٥٥) وعبد بن حميد (١٨٨) عن يزيد بن هارون الواسطي أنا سليمان التيمي قال: حُدِّثت عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه رفعه: **«هل تقرؤون خلفي؟»** قالوا: نعم، قال: **«فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب»**

وأخرجه أبو يعلى (الإتحاف ١٥٥٩) عن زهير بن حرب النسائي ثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه البيهقي (١٦٦/٢) من طريق مالك بن يحيى السوسي ثنا يزيد بن هارون به.

قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع» الإتحاف ٢٢٣/٢

ورواه محمد بن عبدالله العصار الجرجاني عن يزيد بن هارون فلم يقل: حدثت.

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٦٠)

والأول أصح.

وأما حديث أنس فيرويه أبو قِلَابة عبدالله بن زيد الجَرْمي واختلف عنه:

ـ فرواه أيوب السَّخْتِيَاني عن أبي قلابة واختلف عنه:

• فقال عبيدالله بن عمرو الرقي: عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أنّ النبي ﷺ صلى

---

(١) ٣٧٦/٢

(٢) ٣٨٥/٢

بأصحابه، فلما قضى صلاته، أقبل عليهم بوجهه، فقال: «**أتقرؤون في صلاتكم خلف الإمام، والإمام يقرأ؟**» فسكتوا. فقالها ثلاث مرات، فقال قائل، أو قائلون: إنا لنفعل. قال: «**فلا تفعلوا، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه**»

أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٦٧) وأبو يعلى (٢٨٠٥) والطحاوي في «شرح المعاني» ٢١٨/١) وابن حبان (١٨٤٤ و١٨٥٢) والطبراني في «الأوسط» (٢٧٠١) والدارقطني (٣٤٠/١) والبيهقي (١٦٦/٢) وفي «القراءة خلف الإمام» (١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٦ و١٧٥) والخطيب في «التاريخ» (١٧٥/١٣ ـ ١٧٦) من طرق عن عبيدالله بن عمرو به.

قال البخاري: لا يصح أنس» التاريخ الكبير ٢٠٧/١/١

وقال ابن عدي: وهذا خطأ عن أيوب، أخطأ عليه عبيدالله بن عمرو» الكامل ٩٩٠/٣

وقال البيهقي: هذا ليس بمحفوظ، تفرد بروايته عن أنس عبيدالله بن عمرو الرقي وهو ثقة إلا أنّ هذا إنما يعرف عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١١٠/٢

• ورواه إسماعيل بن علية عن أيوب واختلف عنه:

فرواه سليمان بن عمر الأقطع الرقي عن إسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس.

أخرجه البيهقي في «القراءة» (ص٧٤)

ورواه مؤمل بن هشام اليشكري عن إسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة مرسلاً.

قال إسماعيل: عن خالد الحذاء: قلت لأبي قلابة: من حدثك هذا؟ قال: محمد بن أبي عائشة.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢٠٧/١/١) والبيهقي (١٦٦/٢) وفي «القراءة» (١٥٨)

وتابعه أحمد (العلل ٢٧٣٣ و٢٧٣٤) ثنا إسماعيل به.

• ورواه الربيع بن بدر التميمي عن أيوب عن الأعرج عن أبي هريرة.

أخرجه ابن عدي (٩٨٩/٣) والدارقطني (٣٤٠/١) والبيهقي في «القراءة» (١٥٢ و١٥٣ و١٥٤) من طرق عن الربيع بن بدر به.

قال ابن عدي: وهذا أخطأ فيه الربيع بن بدر على أيوب فقال: عن الأعرج عن أبي هريرة»

وقال البيهقي: قال أبو علي الحافظ: أخطأ فيه الربيع بن بدر على أيوب، إنما هو عن أبي قلابة»

وقال الدارقطني: الربيع بن بدر ضعيف»

• ورواه سلّام بن سليمان أبو المنذر المزني عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة.

قاله الدارقطني في «العلل» (٩/٦٤) وفي «السنن» (١/٣٤٠)

وقال: ولا يثبت»

• ورواه غير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلاً، منهم:

١ ـ مَعْمر بن راشد.

أخرجه عبدالرزاق (٢٧٦٥)

٢ ـ حماد بن سلمة البصري.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/١/٢٠٧) وفي «القراءة» (١٦٨) والبيهقي (٢/١٦٦) وفي «القراءة» (١٤٩ و١٥٠)

٣ ـ حماد بن زيد البصري.

أخرجه البيهقي في «القراءة» (١٤٨)

٤ ـ عبدالوارث بن سعيد البصري.

أخرجه البيهقي في «القراءة» (١٥١)

ـ ورواه خالد الحذاء عن أبي قلابة واختلف عنه:

• فرواه سفيان الثوري عن خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ.

أخرجه عبدالرزاق (٢٧٦٦) وابن أبي شيبة (١/٣٧٤) وأحمد (٤/٢٣٦ و٥/٦٠ و٤١٠) والبيهقي (٢/١٦٦) وفي «القراءة» (١٥٥ و١٥٦)

وتابعه شعبة عن خالد به.

أخرجه أحمد (٥/٨١) والبيهقي[1] في «القراءة» (١٥٧)

---

(١) ووقع عنده: عن محمد بن أبي فلان.

• ورواه يزيد بن زُريع البصري عن خالد فقال: عن محمد بن أبي عائشة عمن شهد ذاك.

أخرجه مسدد (الإتحاف ١٥٥٤ و١٨٢٩) والبخاري في «القراءة» (٣٥) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤٥/١١)

وتابعه عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي عن خالد به.

أخرجه ابن أبي عمر (الإتحاف ١٥٥٥ و١٨٣٠)

قال البيهقي في «السنن»: هذا إسناد جيد»

وقال في «القراءة»: هذا حديث صحيح احتج به ابن خزيمة في جملة ما احتج به في هذا الباب»

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢٣١/١): إسناده حسن»

وقال البوصيري في «الإتحاف» (٣٤٢/٢): هذا إسناد جيد»

قلت: رواته كلهم ثقات.

• ورواه هُشيم الواسطي عن خالد عن أبي قلابة مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٤/١)

وحديث الثوري ومن تابعه أصح لأنّ أبا قلابة صرح في رواية إسماعيل عن خالد أنّ محمد بن أبي عائشة حدثه بهذا الحديث.

فقول الدارقطني في «العلل» (٦٥/٩): والمرسل الصحيح، ليس بصحيح.

وقال ابن حبان: سمع هذا الخبر أبو قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، وسمعه من أنس بن مالك، فالطريقان جميعاً محفوظان»

كذا قال: سمعه من أنس، وخالفه البخاري وغيره كما تقدم.

٢٢٣ ـ (٥٠١٧) **قال الحافظ**: أخرجه أبو داود من حديث رِفَاعة بن رافع: **«وإذا قمت فتوجهت فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ، وإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك»** الحديث.

ووقع فيه في بعض طرقه: «**ثم اقرأ إن كان معك قرآن، فإن لم يكن فاحمد الله وكبر وهلل**»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف التاء فانظر حديث: «**توضأ كما أمرك الله**»

باب
الجهر في المغرب

٢٢٤ ـ (٥٠١٨) قال الحافظ: ولم أر حديثاً مرفوعاً فيه التنصيص على القراءة بشيء من قصار المفصل إلا حديثاً في ابن ماجه عن ابن عمر نص فيه على الكافرون والإخلاص. ومثله لابن حبان عن جابر بن سَمُرَة. فأما حديث ابن عمر فظاهر إسناده الصحة إلا أنه معلول. قال الدارقطني: أخطأ فيه بعض رواته. وأما حديث جابر بن سمرة ففيه سعيد بن سماك وهو متروك، والمحفوظ أنه قرأ بهما في الركعتين بعد المغرب»[٢]

حديث ابن عمر أخرجه ابن ماجه (٨٣٣) عن أحمد بن بُديل اليامي ثنا حفص بن غياث ثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ [الإخلاص: ١].

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٩٥) وأبو الشيخ في «الطبقات» (٩٢٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٦٨ ـ ٢٦٩) والخطيب في «التاريخ» (٤/٥٠) والمزي (١/٢٧٢ ـ ٢٧٣) من طرق عن أحمد بن بديل به.

قال الخطيب: هذا الحديث أُنكر على أحمد بن بديل، قال النضر بن محمد: ذكرت هذا الحديث لأبي زرعة الرازي فقال: من حدثك؟ قلت: ابن بديل، قال: شر له. قال البرقاني: قال لنا الدارقطني: تفرد به حفص بن غياث عن عبيدالله»

قلت: أحمد بن بديل مختلف فيه: قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث.

---

(١) ٢/٣٨٦

(٢) ٢/٣٩١

وقال ابن عدي: حدث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه.

وقال الدارقطني: فيه لين.

ومن فوقه كلهم ثقات.

وحديث جابر بن سمرة أخرجه ابن حبان (١٨٤١) وفي «الثقات» (٣٦٧/٦) والبيهقي (٣٩١/٢ و٢٠١/٣) من طريق أبي قِلَابة عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرَّقاشي ثني أبي ثني سعيد بن سِمَاك بن حرب ثني أبي قال: لا أعلمه إلا عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة: الجمعة والمنافقين.

قال ابن حبان: المحفوظ عن سماك أنّ النبي ﷺ»

يعني مرسل.

وسعيد بن سِماك قال أبو حاتم: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ومحمد بن عبدالله ثقة، وعبدالملك وسماك صدوقان.

وفي الباب عن عبدالله بن يزيد أنّ النبي ﷺ قرأ في المغرب: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٨/١) وفي «مسنده» (الإتحاف ١٨٥٦) عن وكيع[١] عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبدالله بن يزيد به.

وأخرجه عبد بن حميد (٤٩٣) عن أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا إسرائيل به.

وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي.

باب
القراءة في الفجر

٢٢٥ ــ (٥٠١٩) قال الحافظ: حديث جابر بن سمرة في قراءته في الصبح بـ قٓ، أخرجه مسلم.

---

(١) رواه يعقوب بن حميد بن كاسب المدني عن وكيع فقال فيه: عن عامر عن ابن عمر.
أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢١٤/١)
وحديث ابن أبي شيبة أصح.

وفي رواية له بـ الصافات، وفي أخرى عند الحاكم بـ الواقعة»[1]

أخرجه مسلم (٤٥٨) من طريق زائدة بن قدامة الكوفي ثنا سِمَاك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: إنّ النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ [ق: ١]، وكان صلاتُه بعدُ تخفيفاً.

وأخرجه من طريق زهير بن معاوية الكوفي عن سماك قال: سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي ﷺ فقال: كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء.

قال: وأنبأني أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ قٓ والقرآن، ونحوها.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٧٢٠) عن إسرائيل بن يونس الكوفي عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول... كان يقرأ في الفجر: الواقعة ونحوها من السورة.

وأخرجه أحمد (١٠٤/٥) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩١٤ و١٩٢٩) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق به.

وأخرجه أحمد (١٠٤/٥) وابن خزيمة (٥٣١) وابن حبان (١٨٢٣) والحاكم (٢٤٠/١) من طرق عن إسرائيل به.

وأخرجه البيهقي (١١٩/٣) من طريق سفيان الثوري عن سماك به.

وأما الرواية التي بالصافات فلم أرها عند مسلم من حديث جابر بن سمرة ولا من حديث غيره.

وإنما هي من حديث ابن عمر، أخرجه أحمد (٢٦/٢ و١٥٧) والنسائي (٧٤/٢) وفي «الكبرى» (٩٠٠ و١١٤٣٢) وأبو يعلى (٥٤٤٥ و٥٥٥٣) وابن خزيمة (١٦٠٦) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٨٦٠) وابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٢٩) والطحاوي في «زوائد السنن المأثورة» (١١٩) وابن حبان (١٨١٧) والطبراني في «الكبير» (١٣١٩٤) والبيهقي (١١٨/٣) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/١٩) من طرق[2] عن ابن أبي ذئب عن خاله

---

(١) ٣٩٤/٢

(٢) رواه وكيع وحماد بن خالد الخياط وخالد بن الحارث البصري وعثمان بن عمر العبدي ويزيد بن هارون الواسطي وشَبَابة بن سَوّار المدائني وعلي بن الجعد الجوهري وآدم بن أبي إياس العسقلاني عن ابن أبي ذئب بهذا الإسناد.

وخالفهم أبو داود الطيالسي (ص٢٥٠) فرواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري أو غيره ـ شك أبو داود ـ عن سالم عن ابن عمر.

والأول أصح.

الحارث بن عبدالرحمن عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف، وإن كان ليؤمنا بـ الصافات[1].

وإسناده حسن، الحارث صدوق، وابن أبي ذئب وسالم ثقتان.

باب
جهر الإمام بالتأمين

٢٢٦ ـ (٥٠٢٠) قال الحافظ: أخرجه أبو داود من طريق أبي عثمان عن بلال أنه قال: يا رسول الله، لا تستبقني بآمين. ورجاله ثقات لكن قيل: إنّ أبا عثمان لم يلق بلالاً، وقد روي عنه بلفظ: أنّ بلالاً قال. وهو ظاهر الإرسال، ورجحه الدارقطني وغيره على الموصول»[2]

يرويه عاصم بن سليمان الأحول عن أبي عثمان عبدالرحمن بن مَل النَّهْدي واختلف عنه:

ـ فقال محمد بن فضيل الكوفي: ثنا عاصم عن أبي عثمان قال: قال بلال: يا رسول الله، لا تسبقني بآمين.

أخرجه أحمد (١٢/٦) عن ابن فضيل به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٢٣/٢ و٥٦)

وتابعه عبدالواحد بن زياد البصري ثنا عاصم به.

أخرجه البيهقي (٢٣/٢)

ـ ورواه غير واحد عن عاصم عن أبي عثمان عن بلال أنه قال للنبي ﷺ: لا تسبقني بآمين.

أخرجه البزار (١٣٧٥)

عن المغيرة بن مسلم القَسْمَلي

والطبراني في «الكبير»[3] (١١٢٥)

---

(١) زاد أبو يعلى: في صلاة الفجر.

(٢) ٤٠٥/٢

(٣) وأخرجه في «الأوسط» (٧٢٣٩) من هذا الطريق لكن وقع عنده: عن بلال أنه قال له النبي ﷺ: «لا تسبقني بآمين»

عن القاسم بن مَعْن الكوفي

والبيهقي (٢/٢٢ ـ ٢٣)

عن عباد بن عباد المهلبي

ثلاثتهم عن عاصم به.

ـ ورواه شعبة عن عاصم واختلف عنه:

• فرواه محمد بن جعفر البصري عن شعبة فقال: قال بلال للنبي ﷺ: لا تسبقني بآمين.

أخرجه أحمد (٦/١٥)

• ورواه آدم بن أبي إياس العسقلاني عن شعبة فقال: عن بلال أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تسبقني بآمين**»

أخرجه الحاكم (١/٢١٩) والبيهقي (٢/٥٦)

وتابعه رَوْح بن عُبادة البصري ثنا شعبة به.

أخرجه الحاكم (١/٢١٩) والبيهقي (٢/٥٦)

ـ ورواه سفيان الثوري عن عاصم واختلف عنه:

• فرواه عبدالرزاق (٢٦٣٦) عن سفيان فقال: قال بلال للنبي ﷺ: **لا تسبقني بآمين**.

ومن طريقه أخرجه الطبراني (١١٢٤) والبيهقي (٢/٥٦)

• ورواه وكيع عن سفيان فقال: عن بلال أنه قال: يا رسول الله، لا تسبقني بآمين.

أخرجه أبو داود (٩٣٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/١٨٩)

• ورواه علي بن قادم الكوفي عن سفيان فقال: عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: **لا تسبقني بآمين**»

أخرجه الهيثم بن كليب(٩٧٦)

قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد ولم يسنده، ورواه غير واحد وأسنده، ولا نعلم روى أبو عثمان عن بلال غير هذا الحديث»

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وذكره النووي في «الخلاصة» (٣٨٢/١) في فصل الضعيف.

قلت: رواته ثقات، وفي سنده ومتنه اضطراب كما تقدم، وما أظنّ أبا عثمان النهدي سمع من بلال.

ولم يخرج الشيخان رواية أبي عثمان عن بلال.

٢٢٧ ـ (٥٠٢١) **قال الحافظ**: ولأبي داود وصححه ابن حبان من حديث وائل بن حجر نحو رواية الزُّبيدي»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث رقم (١٣)

باب
إتمام التكبير في الركوع

٢٢٨ ـ (٥٠٢٢) **قال الحافظ**: وقد جاء بهذا اللفظ العام أيضاً من حديث أبي هريرة في الباب، ومن حديث أبي موسى الذي ذكرناه عند أحمد والنسائي، ومن حديث ابن مسعود عند الدارمي والطحاوي، ومن حديث ابن عباس في الباب الذي بعده، ومن حديث ابن عمر عند أحمد والنسائي، ومن حديث عبدالله بن زيد عند سعيد بن منصور، ومن حديث وائل بن حجر عند ابن حبان، ومن حديث جابر عند البزار»[٢]

حديث أبي موسى هو عن عليّ، وقد أخرجه البخاري في الباب المذكور من طريق عمران بن حُصين عن علي.

وحديث ابن مسعود له عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيعي عن عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه وعلقمة عن ابن مسعود قال: رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود، ويسلم عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، حتى يُرى بياضُ خده. ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك.

---

(١) ٤٠٧/٢

(٢) ٤١٣/٢

أخرجه الطيالسي (ص٣٦) وابن أبي شيبة (١/٢٩٩) وأحمد (١/٣٨٦ و٣٩٤ و٤٢٦ ـ ٤٢٧) والدارمي (١٢٥٢) والبزار (١٦٠٩) والنسائي (٢/١٦١ و١٨٢ و٣/٥٢ ـ ٥٣) وفي «الكبرى» (٦٧٠ و٧٢٨ و١٢٤٢) وأبو يعلى (٥١٢٨ و٥٣٣٤) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٠٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٢٠ و٢٦٨) والهيثم بن كليب (٣٥٥ و٤٢٩ و٤٣١) والطبراني في «الكبير» (١٠١٧٢) والدارقطني (١/٣٥٧) وابن حزم في «المحلى» (٤/١٨٠) والبيهقي (٢/١٧٧) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٥٠)

عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الكوفي

وابن أبي شيبة (١/٢٣٩ ـ ٢٤٠) وفي «مسنده» (١٧٤) والترمذي (٢٥٣) وأبو يعلى[١] (٥١٠١) وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٧٢) والبغوي في «شرح السنة» (٦١٢)

عن أبي الأحوص سلّام بن سليم الكوفي

وأحمد (٣٩٧٢ و٤٢٢٤ ـ شاكر) والبزار (١٦١٠) والطحاوي[٢] (١/٢٦٨) والهيثم (٣٥٥ و٤٣٠) والبيهقي (٢/١٧٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/١٨٠) وفي «الاستذكار» (٢/٢١٦)

عن إسرائيل بن يونس الكوفي

والهيثم (٤٢٩)

عن شريك بن عبدالله النخعي

كلهم[٣] عن أبي إسحاق به.

قال الترمذي: حسن صحيح»

وقال الحافظ: حديث صحيح»

قلت: أبو إسحاق مدلس وقد عنعن.

---

(١) سقط من إسناده: عن أبيه وعلقمة.

(٢) لم يذكر هو ولا الهيثم في الموضع الثاني: علقمة.

(٣) وخالفهم الجراح بن مليح الرُّؤاسي فرواه عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن الأسود وعبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود.
أخرجه أحمد (٤٢٢٥ شاكر)
والأول أصح.

ولم ينفرد عبدالرحمن بن الأسود به بل تابعه إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود.

أخرجه الطبراني (١٠٠٣٢) من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي عن الحكم عن إبراهيم به.

وإسناده ضعيف لضعف أبي شيبة.

الثاني: يرويه ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن ابن مسعود قال: أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة، فقال ابن مسعود: نقصوها نقصهم الله لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع، وكلما سجد، وكلما رفع رأسه.

أخرجه ابن أبي عمر (الإتحاف ١٨٩٩) والبزار (١٩٢٨) والهيثم (٨٧٣ و٨٧٤) من طريق إسرائيل بن يونس الكوفي عن ثوير به.

قال الهيثمي: وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف» المجمع ١٣١/٢

وحديث ابن عمر تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «الله أكبر كلما وضع ورفع»

وحديث وائل بن حجر تقدم الكلام عليه في باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى حديث رقم ٢١٢

وحديث جابر أخرجه الطيالسي (ص٢٣٦) عن زَمْعَة بن صالح اليماني عن عمرو بن دينار عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يكبر إذا خفض، وإذا رفع، وإذا ركع.

وأخرجه البزار (كشف ٥٣٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٣٥/٩ ـ ٢٣٦) من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي ثنا زمعة به.

وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا من هذا الوجه، تفرد به زمعة، وقد حدّث عنه جماعة»

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عمرو، تفرد به زمعة»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٣١/٢

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح» الإتحاف ٣٦٦/٢

قلت: وهو كما قال.

باب
وضع الأكف على الركب في الركوع

٢٢٩ ـ (٥٠٢٣) **قال الحافظ**: وقد ورد ذلك عن ابن مسعود متصلاً في صحيح مسلم (١/٣٧٩ ـ ٣٨٠) وغيره من طريق إبراهيم عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبدالله فذكر الحديث، قال: فوضعنا أيدينا على ركبنا فضرب أيدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذيه، فلما صلى قال: هكذا فعل رسول الله ﷺ»[١]

٢٣٠ ـ (٥٠٢٤) **قال الحافظ**: وقد روى ابن المنذر عن ابن عمر بإسناد قوي قال: إنما فعله النبي ﷺ مرة، يعني التطبيق»[٢]

صحيح

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٣٩٦) عن علان بن المغيرة ثنا عمرو الناقد ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: فذكره.

وأخرجه الحازمي في «الاعتبار» (ص٨٦) من طريق عثمان بن خُرَّزَاذ الأنطاكي ثنا عمرو الناقد عن إسحاق الأزرق عن ابن عون عن ابن سيرين أنّ النبي ﷺ ركع فطبق، قال ابن عون: فسمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ إنما فعله مرة.

وقال: هذا حديث غريب يعد في أفراد عمرو الناقد عن إسحاق»

قلت: وإسناده صحيح.

٢٣١ ـ (٥٠٢٥) **قال الحافظ**: أورد سيف في «الفتوح» من رواية مسروق أنه سألها عن ذلك فأجابت ـ يعني عائشة ـ بما محصله أنّ التطبيق من صنيع اليهود، وأنّ النبي ﷺ نهى عنه لذلك، وكان النبي ﷺ يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم أمر في آخر الأمر بمخالفتهم»[٣]

---

(١) ٤١٦/٢

(٢) ٤١٦/٢ ـ ٤١٧

(٣) ٤١٧/٢

باب
أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة

٢٣٢ ـ (٥٠٢٦) **قال الحافظ**: ووقع في حديث رفاعة بن رافع عند ابن أبي شيبة في هذه القصة: دخل رجل فصلى صلاة خفيفة لم يتم ركوعها وسجودها.

وقال: وللحديث طريق أخرى من غير رواية أبي هريرة أخرجها أبو داود والنسائي من رواية إسحاق بن أبي طلحة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمرو ومحمد بن عجلان وداود بن قيس كلهم عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع. فمنهم من لم يسم رفاعة قال: عن عم له بدري، ومنهم من لم يقل عن أبيه، ورواه النسائي والترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن جده عن رفاعة، لكن لم يقل الترمذي: عن أبيه. وفيه اختلاف آخر نذكره قريباً.

وقال: وللنسائي من رواية إسحاق بن أبي طلحة: بينما رسول الله ﷺ جالس ونحن حوله.

وهذا الرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى راوي الخبر، بينه ابن أبي شيبة عن عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعة أنّ خلاداً دخل المسجد.

وروى أبو موسى في «الذيل» من جهة ابن عيينة عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن عبدالله بن خلاد عن أبيه عن جده أنه دخل المسجد.

وفيه أمران: زيادة عبدالله في نسب علي بن يحيى، وجعل الحديث من رواية خلاد جدّ علي.

فأما الأول فوهم من الراوي عن ابن عيينة، وأما الثاني فمن ابن عيينة لأنّ سعيد بن منصور قد رواه عنه كذلك لكن بإسقاط عبدالله، والمحفوظ أنه من حديث رفاعة، كذلك أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر، كلاهما عن محمد بن عجلان.

وأما ما وقع عند الترمذي: «إذا جاء رجل كالبدوي فصلى فأخفّ صلاته» فهذا لا يمنع تفسيره بخلاد لأنّ رفاعة شبهه بالبدوي لكونه أخف الصلاة أو لغير ذلك.

وقال: قوله: فصلى، زاد النسائي من رواية داود بن قيس: «ركعتين» وفي الرواية المذكورة: «وقد كان النبي ﷺ يرمقه في صلاته

زاد في رواية إسحاق بن أبي طلحة «ولا ندري ما يعيب منها» وعند ابن أبي شيبة من رواية أبي خالد: «يرمقه ونحن لا نشعر»...»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف التاء فانظر حديث: «**توضأ كما أمرك الله**»

٢٣٣ ـ (٥٠٢٧) **قال الحافظ**: لكن كلام الطحاوي كالصريح في الوجوب عندهم فإنه ترجم مقدار الركوع والسجود ثم ذكر الحديث الذي أخرجه أبو داود وغيره في قوله: «سبحان ربي العظيم ثلاثاً في الركوع وذلك أدناه»[2]

ضعيف

أخرجه الطيالسي (ص٤٦) عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المدني عن إسحاق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «**من قال في ركوعه: سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه، وذلك أدناه، ومن قال في سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده، وذلك أدناه**»

ومن طريقه أخرجه أبو داود (٨٨٦) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٦٠ ـ ٦١)

وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/٩٦) وابن أبي شيبة (١/٢٥٠ ـ ٢٥١) والبخاري في «الكبير» (١/١/٣٣ و٤٠٥) وأبو داود (٨٨٦) وابن ماجه (٨٩٠) والترمذي (٢٦١) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٣٢) والهيثم بن كليب (٨٩٨) والطبراني في «الدعاء» (٥٤١) والدارقطني (١/٣٤٣) والبيهقي (٢/٨٦ و١١٠) والبغوي في «شرح السنة» (٦٢١) من طرق عن ابن أبي ذئب به.

قال البخاري: مرسل، ولا يصح»

وقال أبو داود والبيهقي: هذا مرسل، عون لم يدرك ابن مسعود»

---

(١) ٢/٤١٩ ـ ٤٢٠

(٢) ٢/٤٢٢

وقال الترمذي: حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل، عون بن عبدالله لم يلق ابن مسعود»

وقال الحافظ: حديث غريب»

وذكره النووي في «الخلاصة» (٣٩٧/١ ـ ٣٩٨) في فصل الضعيف وقال: إسناده منقطع»

قلت: وإسحاق بن يزيد قال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

لكنه لم ينفرد به بل تابعه عمر بن شيبة بن أبي كثير مولى معقل بن سنان الأشجعي سمع عون بن عبدالله يخبر عن ابن مسعود به.

أخرجه الهيثم (٨٩٩) من طريق عبدالله بن وهب أخبرني حَيْوة سمعت عمر بن شيبة به.

وعمر ذكره ابن حبان في «الثقات»

وخالفه محمد بن أبان المدني رواه عن عون بن عبدالله قال: كان ابن مسعود إذا ركع قال: سبحان ربي العظيم، ثلاثاً.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣٣/١/١ و٤٠٥) عن أبي معمر عبدالله بن معمر المُقْعَد ثنا عبدالوارث ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن أبان به.

باب
الدعاء في الركوع

٢٣٤ ـ (٥٠٢٨) قال الحافظ: وحجة المخالف الحديث الذي أخرجه مسلم (٤٧٩) من رواية ابن عباس مرفوعاً وفيه: «**فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم**»[1]

باب
ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع

٢٣٥ ـ (٥٠٢٩) قال الحافظ: أخرجه مسلم (٤٧٩) من حديث ابن عباس في أثناء حديث وفي آخره: «**ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً**»[2]

قلت: هو قطعة من الحديث السابق.

---

(١) ٤٢٤/٢

(٢) ٤٢٥/٢

باب
فضل اللهم ربنا لك الحمد

٢٣٦ ـ (٥٠٣٠) قال الحافظ: ويقويه حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم (٤٠٤) وغيره، ففيه: «**وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، يسمع الله لكم**»(١)

باب
حدثنا معاذ بن فَضالة

٢٣٧ ـ (٥٠٣١) قال الحافظ: وللطبراني من حديث أبي أيوب: «**أيهم يرفعها**»

وقال: وللطبراني من حديث أبي أيوب: «فسكت الرجل ورأى أنه قد عجم من رسول الله ﷺ على شيء كرهه، فقال: «**من هو فإنه لم يقل إلا صواباً**» فقال الرجل: أنا يا رسول الله قلتها أرجو بها الخير»

وقال: وفي حديث أبي أيوب عند الطبراني: «**ثلاثة عشر**»(٢)

أخرجه مسدد (المطالب ٣٤٠٢ ـ الإتحاف ٨١١٣) عن بشر بن المُفَضَّل البصري ثنا الجُرَيري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب قال: قال رجل عند رسول الله ﷺ: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فقال رسول الله ﷺ: «**من صاحب الكلمة؟**» قال: فسكت الرجل، ورأى أنه قد هجم من رسول الله ﷺ على شيء كرهه، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**من هو؟ فإنه لم يقل إلا صواباً**» فقال الرجل: أنا قلتها يا رسول الله، أرجو بها الخير، قال ﷺ: «**والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكاً يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها إلى الله ﷻ**».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩١) عن مسدد به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٨٨) عن معاذ بن المثنى العنبري ثنا مسدد به.

وأخرجه المزي (٢٦١/٣٤) من طريق أبي بكر محمد بن عبدالله بن رِيْذَة الأصبهاني أنا الطبراني به.

---

(١) ٤٢٧/٢

(٢) ٤٢٩/٢ و٤٣٠

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩١) عن خليفة بن خياط البصري ثنا بشر بن المفضل[1] به.

قال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ٩٦/١٠

وقال البوصيري: رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن والبيهقي» الإتحاف ٣٠٦/٨

قلت: أبو الورد بن ثمامة بن حزن وأبو محمد الحضرمي ترجمهما البخاري وابن أبي حاتم في «الكنى» ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن المديني: لا نعرف أبا محمد هذا في شيء من الحديث إلا أنّ أبا الورد روى عنه ثلاثة أحاديث.

وقال الحافظ في «التقريب»: أبو الورد مقبول، وأبو محمد قيل: هو أفلح، وإلا فمجهول.

٢٣٨ ـ (٥٠٣٢) قال الحافظ: ولأبي داود من حديث عامر بن ربيعة قال: **«من القائل الكلمة فإنه لم يقل بأساً؟»** فقال: أنا قلتها لم أرد بها إلا خيراً»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظر حديث: **«لقد رأيت اثْنَي عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها»**

٢٣٩ ـ (٥٠٣٣) قال الحافظ: وقع عند مسلم من حديث أنس: **«لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها»**

أخرجه مسلم (٦٠٠) من طريق حماد بن سلمة أنا قتادة وثابت وحميد عن أنس أنّ رجلاً جاء فدخل الصف وقد حَفَزَهُ النَّفَس فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: **«أيكم المتكلم بالكلمات؟»** فَأَرَمَّ القوم. فقال: **«أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بأساً»** فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: **«لقد رأيت اثْنَي عشر ملكاً يبتدرونها أيّهم يرفعها»**

---

(١) تابعه سنان بن هارون البُرْجُمي عن الجريري به.
أخرجه الهيثم بن كليب (١١٤٧)

(٢)

باب
الاطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع

٢٤٠ ـ (٥٠٣٤) قال الحافظ: وقد شرع في الاعتدال ذكر أطول كما أخرجه مسلم من حديث عبدالله بن أبي أوفى وأبي سعيد الخدري وعبدالله بن عباس بعد قوله: **«حمداً كثيراً طيباً ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد»** زاد في حديث ابن أبي أوفى: **«اللهم طهرني بالثلج»** إلخ، وزاد في حديث الآخرين: **«أهل الثناء والمجد»** إلخ»[١]

حديث عبدالله بن أبي أوفى أخرجه مسلم (٣٤٦/١ ـ ٣٤٧) من طريق مَجْزَأَة بن زاهر الكوفي قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يقول: **«اللهم لك الحمد، ملء السماء وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهّرني بالثلج والبَرَد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقّى الثوب الأبيض من الوسخ»**

وحديث أبي سعيد أخرجه مسلم (٤٧٧) من طريق قَزَعَة أبي الغادية البصري عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: **«ربنا لك الحمد، ملء السموات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهلَ الثناء والمجد، أحقُّ ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ»**

وحديث ابن عباس أخرجه مسلم (٤٧٨) من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: **«اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهلَ الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»**

٢٤١ ـ (٥٠٣٥) قال الحافظ: واستدل لذلك أيضاً بحديث حذيفة في مسلم أنه ﷺ قرأ في ركعة بالبقرة أو غيرها ثم ركع نحواً مما قرأ ثم قام بعد أن قال: ربنا لك الحمد، قياماً طويلاً قريباً مما ركع»[٢]

أخرجه مسلم (٧٧٢) من طريق صِلَة بن زُفَر العَبْسي عن حذيفة قال: صليت مع

---

(١) ٤٣٢/٢

(٢) ٤٣٢/٢

النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبّح، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مرّ بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول: «**سبحان ربي العظيم**» فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثمّ قال: «**سمع الله لمن حمده**» ثم قام طويلاً، قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: «**سبحان ربي الأعلى**» فكان سجوده قريباً من قيامه.

٢٤٢ ـ (٥٠٣٦) قال الحافظ: فقد ثبت أنه قرأ في الصبح بـ الصافات، وثبت في «السنن» عن أنس أنهم حزروا في السجود قدر عشر تسبيحات، فيحمل على أنه إذا قرأ بدون الصافات اقتصر على دون العشر، وأقله كما ورد في «السنن» أيضاً ثلاث تسبيحات»[1]

حديث القراءة بـ الصافات تقدم في باب القراءة في الفجر.

وحديث أنس أخرجه أحمد (٣/١٦٢ ـ ١٦٣) عن عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني أخبرني أبي عن وهب بن مانوس عن سعيد بن جبير عن أنس قال: ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من هذا الغلام ـ يعني عمر بن عبدالعزيز ـ.

قال: فحزرنا في الركوع عشر تسبيحات، وفي السجود عشر تسبيحات.

ومن طريقه أخرجه المزي (١٤/٢٧٣)

وأخرجه أبو داود (٨٨٨) والنسائي (٢/١٧٨) وفي «الكبرى» (٧٢١) والطبراني في «الدعاء» (٥٤٣) والبيهقي (٢/١١٠) من طرق عن عبدالله بن إبراهيم به.

وعبدالله بن إبراهيم قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأبوه وثقه ابن معين وابن حبان، وقال النسائي: ليس به بأس.

ووهب بن مانوس ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وحديث ثلاث تسبيحات ورد من حديث حذيفة ومن حديث السعدي عن أبيه أو عن

---

(١) ٢/٤٣٢

عمه ومن حديث جبير بن مطعم ومن حديث عبدالله بن أَقْرَم ومن حديث ابن مسعود ومن حديث أبي بكرة ومن حديث أبي مالك الأشعري ومن حديث عقبة بن عامر ومن حديث التميمي ومن حديث محمد بن علي بن الحسين مرسلاً

فأما حديث حذيفة فأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٨/١) عن حفص بن غياث الكوفي عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن صِلَةَ بن زُفَر عن حذيفة أنّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى.

قلت: أما يخفض وبحمده؟ قال: نعم إن شاء الله ثلاثاً.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٤٢ و٥٩٢) عن عبيد بن غنام الكوفي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه البزار (٢٩٢١) وابن خزيمة (٦٠٤ و٦٦٨) وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٠٩) والطبراني في «الدعاء» (٥٤٢ و٥٩٢) والدارقطني (٣٤١/١) من طرق[1] عن حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن صلة عن حذيفة أنّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

واختلف عنه:

فقال محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى: ثني أبي عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن صلة عن حذيفة.

أخرجه البزار (٢٩٢٣)

وأما حديث السعدي عن أبيه أو عن عمه فأخرجه أبو داود (٨٨٥) عن مسدد ثنا خالد بن عبدالله ثنا سعيد الجُرَيري عن السعدي عن أبيه أو عن عمه قال: رمقت النبي ﷺ في صلاته، فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول: سبحان الله وبحمده ثلاثاً.

---

(١) رواه محمد بن المثنى ومسدد وعبدالله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن أبان الواسطي وسَلْم بن جُنَادة الكوفي ونعيم بن حماد المروزي وسعيد بن سليمان الواسطي وأبو الشعثاء علي بن الحسن الحضرمي عن حفص بن غياث بهذا الإسناد.
وخالفهم سحيم واسمه محمد بن القاسم الحراني فرواه عن حفص بن غياث عن مُجَالد عن الشعبي عن صلة عن حذيفة.
أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٣٥/١)
والأول أصح.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧١١٧) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني ثنا خالد بن عبدالله به.

ورواه خلف بن الوليد العَتَكِي عن خالد بن عبدالله فقال: عن السعدي عن أبيه عن عمه.

أخرجه أحمد (٢٧١/٥)

والسعدي قال المنذري في «مختصره»: مجهول، وقال الحافظ في «التقريب»: لا يعرف.

وأما حديث جبير بن مطعم فأخرجه البزار (كشف ٥٣٧) والطبراني في «الكبير» (١٥٧٢) وفي «الدعاء» (٥٣٤ و٥٨٦) والدارقطني (٣٤٢/١) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عبيدالله عن عبدالرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده أنّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، ثلاثاً، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى، ثلاثاً.

قال البزار: لا نعلمه عن جبير إلا من هذا الوجه، وعبدالعزيز صالح، وليس بالقوي روى عنه أهل العلم»

قلت: إسناده ضعيف لضعف عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة الحمصي.

قال ابن معين: ضعيف لم يحدث عنه إلا ابن عياش.

وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث، واهي الحديث.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وأما حديث عبدالله بن أقرم فأخرجه الدارقطني (٣٤٣/١) عن الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي ثنا عبدالله بن شبيب ثنا محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي ثنا إبراهيم بن سلمان عن عبيدالله بن عبدالله بن أقرم عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، ثلاثاً.

وإسناده واه، عبدالله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

وأما حديث ابن مسعود فله عنه طرق:

الأول: يرويه بشر بن رافع الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي عبيدة بن عبدالله أنّ ابن مسعود كان إذا ركع قال: سبحان ربي العظيم وبحمده، ثلاثاً فزيادة، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى وبحمده، ثلاثاً فزيادة، قال أبو عبيدة: وكان أبي يذكر أنّ النبي ﷺ كان يقوله.

أخرجه عبدالرزاق (**٢٨٨٠**) عن بشر بن رافع به.

وأخرجه ابن المنذر (**١٤٧٣**) والطبراني في «الدعاء» (**٥٤٠**) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق به.

وإسناده ضعيف لضعف بشر بن رافع.

الثاني: يرويه عامر الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: إنّ من السنة أن يقول الرجل في ركوعه: سبحان ربي العظيم[1]، ثلاثاً، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى[2]، ثلاثاً.

أخرجه البزار (**١٩٤٧**) والطبراني في «الدعاء» (**٥٣٩ و٥٨٧**) والدارقطني (**١/٣٤١ ـ ٣٤٢**) من طريق أبي يحيى عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمَّاني عن السَّرِي بن إسماعيل عن الشعبي به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن مسروق عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه، والسري بن إسماعيل هذا فليس بالقوي»

وقال الهيثمي: وفيه السري بن إسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث» المجمع ١٢٨/٢

الثالث: يرويه عون بن عبدالله الهُذَلي عن ابن مسعود مرفوعاً: «**من قال في ركوعه: سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تمّ ركوعه، وذلك أدناه، ومن قال في سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده، وذلك أدناه**»

وقد تقدم قبل ثمانية أحاديث، ولعله مراد الحافظ بقوله: وأقله كما ورد في «السنن» أيضاً ثلاث تسبيحات.

---

(١) زاد الدارقطني: «وبحمده».

(٢) زاد الدارقطني: «وبحمده».

وأما حديث أبي بكرة فأخرجه البزار (**٣٦٨٦**) عن محمد بن صالح بن العوام ثنا عبدالرحمن بن بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده عن أبي بكرة أنّ رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثاً.

وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبدالرحمن بن بكار معروف نسبه، صالح الحديث»

قلت: محمد بن صالح بن العوام قال الهيثمي: لم أجد من ترجمه (المجمع **٢٣٢/١**) ولعله محمد بن صالح بن أبي العوام الصائغ المترجم في «تاريخ بغداد» (**٣٦١/٥**)

وعبدالرحمن بن بكار لم أر من ترجمه.

وبكار بن عبدالعزيز ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غير واحد.

وعبدالعزيز بن أبي بكرة وثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف له حال (الوهم **٢٨٢/٣**)

وأما حديث أبي مالك الأشعري فأخرجه الطبراني في «الكبير» (**٣٤٢٢**) عن محمد بن صالح بن الوليد النَّرْسي ثنا محمد بن مسكين اليمامي ثنا يحيى بن حسان ثنا عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غَنْم عن أبي مالك أنّ رسول الله ﷺ صلى، فلما ركع قال: «**سبحان الله وبحمده**» ثلاث مرات، ثم رفع رأسه.

شيخ الطبراني لم أرَ من ترجمه، وعبدالحميد وشهر صدوقان، والباقون ثقات، ويحيى بن حسان هو التِّنِّيسي.

وأما حديث عقبة بن عامر فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**اجعلوها في ركوعكم**»

وأما حديث التميمي فأخرجه البيهقي (**١١١/٢**) من طريق علي بن المديني ثنا محمد بن عبدالرحمن الطُّفَاوي ثنا سعيد الجُرَيري عن رجل من بني تميم أحسن الثناء عليه عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله ﷺ. قال: فسألته عن قدر ركوعه وسجوده فقال: قدر ما يقول الرجل: سبحان الله وبحمده ثلاث مرات.

وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.

وأما حديث محمد بن علي فأخرجه عبدالرزاق (**٢٨٩٤**) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قال للحطابة وسألوه فقال: «**ثلاث تسبيحات ركوعاً، وثلاث تسبيحات سجوداً**» للحطابة يعني قوماً جاءوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٩/١) عن حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر عن أبيه قال: جاءت الحطابة إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نزال سفراً أبداً فكيف نصنع بالصلاة؟ قال: «**سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعاً، وثلاث تسبيحات سجوداً**»

وأخرجه البيهقي (٨٦/٢) من طريق عبيس بن مرحوم العطار عن حاتم به.

باب
يهوي بالتكبير حين يسجد

٢٤٣ ــ (٥٠٣٧) قال الحافظ: وفيه حديث عن أبي هريرة رواه أصحاب السنن، وعورض بحديث عنه أخرجه الطحاوي»[١]

حديث أبي هريرة الأول أخرجه أحمد (٣٨١/٢) والبخاري في «الكبير» (١٣٩/١/١) والدارمي (١٣٢٧) وأبو داود (٨٤٠) والسرقسطي في «الغريب» (٩٩٢/٣) والنسائي (١٦٣/٢) وفي «الكبرى» (٦٧٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٥٤/١) وفي «المشكل» (١٨٢) والدارقطني (٣٤٤/١ ــ ٣٤٥ و٣٤٥) وتمام (٧٢٠) وابن حزم في «المحلى» (١٧٨/٤) والبيهقي (٩٩/٢ و١٠٠) وفي «المعرفة» (١٧/٣ ــ ١٨) والبغوي في «شرح السنة» (٦٤٣) والحازمي في «الاعتبار» (ص٧٩) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي ثني محمد بن عبدالله بن حسن عن أبي الزِّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «**إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك الجمل وليضع يديه ثم ركبتيه**»

وأخرجه أبو داود (٨٤١) والترمذي (٢٦٩) والنسائي (١٦٣/٢) وفي «الكبرى» (٦٧٧) والبيهقي (١٠٠/٢) والمزي (٤٧١/٢٥) من طريق عبدالله بن نافع الصائغ عن محمد بن عبدالله بن الحسن بلفظ: «**يَعْمَدُ أحدكم في صلاته فيبرك كما يبرك الجمل**»

قال البخاري: لا يتابع محمد بن عبدالله عليه، ولا أدري سمع من أبي الزناد أم لا»

وقال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه»

وكذا قال الحازمي.

وقال النووي في «الخلاصة» (٤٠٣/١): إسناده جيد»

قلت: الدراوردي صدوق، والصائغ مختلف فيه، والباقون ثقات، وأبو الزناد اسمه عبدالله بن ذكوان، والأعرج اسمه عبدالرحمن بن هرمز.

---

(١) ٤٣٣/٢

وحديث أبي هريرة الثاني تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه...»

٢٤٤ ـ (٥٠٣٨) قال الحافظ: وعند الحنفية والشافعية الأفضل أن يضع ركبتيه ثم يديه. وفيه حديث في السنن أيضاً عن وائل بن حُجْر»[1]

تقدم الكلام عليه في باب إلى أين يرفع يديه، حديث رقم ٢١٣

باب
السجود على سبعة أعظم

٢٤٥ ـ (٥٠٣٩) قال الحافظ: وأضعف من هذا استدلالهم بحديث: «سجد وجهي»[2]

أخرجه مسلم (٧٧١) من حديث علي.

باب
التشهد في الآخرة

٢٤٦ ـ (٥٠٤٠) قال الحافظ: وإنما اختلف ذلك في حديث ابن عباس، وهو من أفراد مسلم.

وقال: وفي حديث ابن عباس عند مسلم وأصحاب السنن «وأشهد أنَّ محمداً رسول الله» ومنهم من حذف «وأشهد» ورواه ابن ماجه بلفظ ابن مسعود»[3]

أخرجه الشافعي في «الأم» (١٠١/١) وفي «الرسالة» (٧٤٣) وفي «اختلاف الحديث» (٦١/٧ ـ ٦٢) وأحمد (٢٩٢/١) ومسلم (٤٠٣) وأبو داود (٩٧٤) وابن ماجه (٩٠٠) والترمذي (٢٩٠) والنسائي (١٩٣/٢) وفي «الكبرى» (٧٦٢) وابن خزيمة (٧٠٥) وأبو عوانة (٢٤٨/٢ و٢٤٨ ـ ٢٤٩ و٢٤٩) وابن المنذر في «الأوسط» (١٥١٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٦٣/١) وابن حبان (١٩٥٢ و١٩٥٣ و١٩٥٤) والطبراني في «الكبير» (١٠٩٩٦) وأبو الشيخ في «حديث أبي الزبير عن غير جابر» (١٠٣ و١٠٤) والدارقطني (٣٥٠/١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٢٩ ـ ٣٣٠) والبيهقي (١٤٠/٢ و٣٧٧) وفي

---

(١) ٤٣٤/٢
(٢) ٤٤٠/٢
(٣) ٤٥٧/٢ و٤٥٩

«الدعوات» (٨٠) وفي «المعرفة» (٣/٥٤ و٥٥) وفي «الصغرى» (٤٤١ و٤٤٢) والبغوي في «شرح السنة» (٦٧٩) من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن[1] سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: «**التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام[2] عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً رسول[3] الله**»

٢٤٧ ـ (٥٠٤١) **قال الحافظ**: زاد ابن أبي شيبة من رواية أبي عبيدة عن أبيه «وحده لا شريك له» وسنده ضعيف، لكن ثبتت هذه الزيادة في حديث أبي موسى عند مسلم... وفي حديث ابن عمر عند الدارقطني إلا أنّ سنده ضعيف. وقد روى أبو داود من وجه آخر صحيح عن ابن عمر في التشهد «أشهد أن لا إله إلا الله» قال ابن عمر: زدت فيها: وحده لا شريك له. وهذا ظاهره الوقف»[4]

حديث أبي موسى أخرجه مسلم (٤٠٤) من طريق حِطّان بن عبدالله الرقاشي عن أبي موسى لكن ليست فيه الزيادة التي ذكرها الحافظ.

ومن هذا الطريق أخرجه أبو داود (٩٧٣) والنسائي (٢/١٩٣) وفي «الكبرى» (٧٦١) والدارقطني (١/٣٥١ ـ ٣٥٢)

وذكروا فيه هذه الزيادة، وهي زيادة انفرد بها سليمان التيمي عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير عن حطان.

وقال الدارقطني: وهذا إسناد متصل حسن»

وحديث ابن عمر له عنه طرق:

الأول: يرويه خارجة بن مصعب الخراساني عن موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد: **التحيات الطيبات الزاكيات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله**. ثم يصلي على النبي ﷺ.

---

(١) وعند أبي الشيخ: عن طاوس وحده.

(٢) وفي لفظ: «سلام»

(٣) وعند ابن ماجه وحده: «عبده ورسوله»

(٤) ٢/٤٥٩

أخرجه ابن عدي (٩٢٦/٣) والدارقطني (٣٥١/١)

وقال: موسى بن عبيدة وخارجة ضعيفان»

قلت: خارجة قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال ابن خراش وغيره: متروك الحديث.

الثاني: يرويه شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية قال: سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في التشهد: «**التحيات لله، الصلوات الطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته**» قال ابن عمر: زدت فيها: وبركاته «**السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله**» قال ابن عمر: زدت فيها: وحده لا شريك له «**وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله**»

أخرجه أبو داود (٩٧١) والترمذي في «العلل» (٢٢٤/١ ـ ٢٢٥) وأبو يعلى وسمويه كما في «تنقيح التحقيق» (٩٠٤/٢) والبزار (تلخيص الحبير ٢٦٧/١) عن نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي ثني أبي ثنا شعبة به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي (١٣٩/٢)

وأخرجه ابن عدي (٥٧٤/٢) عن أبي يعلى به.

ومن طريق سمويه أخرجه الخطيب في «المتفق» (١٦٤٣) والحافظ في «نتائج الأفكار» (١٧٣/٢)

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٦٣/١ ـ ٢٦٤) وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢٢٢) والدارقطني (٣٥١/١) وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٠/٧) والبيهقي (١٣٩/٢) والحافظ في «النتائج» (١٧٣/٢) من طرق عن نصر بن علي به.

قال الدارقطني: هذا إسناد صحيح، وقد تابعه[١] على رفعه ابن أبي عدي عن شعبة، ووقفه[٢] غيرهما»

وقال أبو نعيم: تفرد به نصر عن أبيه»

---

(١) وتابعه أيضاً خارجة بن مصعب عن شعبة.
أخرجه أبو بكر الشافعي (٢٢١) وابن عدي (٥٧٤/٢)
وخارجة متروك كما تقدم.

(٢) رواه معاذ بن معاذ العنبري عن شعبة فلم يرفعه.
أخرجه الطحاوي (٢٦٤/١)

وقال الحافظ: حديث صحيح»

قلت: رواته ثقات إلا أنّ أحمد والبخاري قد تكلما في هذا الحديث.

فقال أبو طالب أحمد بن حميد: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فأنكره، وقال: لا أعرفه، وقال: قال يحيى القطان: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، قال: لم يسمع منه شيئاً، إنما ابن عمر يرويه عن أبي بكر الصديق، علّمنا التشهد، ليس فيه النبي ﷺ» الكامل ٥٧٤/٢ ـ تهذيب الكمال ٨/٥ ـ ٩

وقال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: روى شعبة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر، وروى سيف عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود، وهو المحفوظ عندي» العلل ٢٢٦/١

قال الحافظ: وليس هذا بقادح لأنّ في سياقهم اختلافاً يشعر بأنه عند مجاهد على الوجهين»

الثالث: يرويه قتادة حدثني عبدالله بن بابي المكي قال: صليت إلى جنب ابن عمر بمكة، فلما صلى ضرب بيده على فخذي فقال: ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله ﷺ يعلمنا؟ فتلا هؤلاء الكلمات: «**التحيات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله**»

أخرجه أحمد (٦٨/٢) والطحاوي (٢٦٣/١) والطبراني في «الأوسط» (٢٦٤٦) والحافظ في «نتائج الأفكار» (١٧٤/٢ ـ ١٧٥) من طريق أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة به.

قال الحافظ: حديث صحيح»

وهو كما قال.

٢٤٨ ـ **(٥٠٤٢) قال الحافظ:** قوله: وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، لم تختلف الطرق عن ابن مسعود في ذلك، وكذا هو في حديث أبي موسى وابن عمر... وجابر وابن الزبير عند الطحاوي وغيره»[1]

وقال: وحديث جابر تفرد به أيمن بن نابل عن أبي الزبير عنه، وحكم الحفاظ

---

(١) ٤٥٩/٢

البخاري وغيره على أنه أخطأ في إسناده وأنّ الصواب رواية أبي الزبير عن طاوس وغيره عن ابن عباس»[(١)]

حديث أبي موسى وابن عمر تقدما.

وحديث جابر أخرجه الطيالسي (ص٢٤٠) عن أيمن بن نابل الحَبَشي عن أبي الزبير عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد: **«بسم الله وبالله، التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار»**

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٤١/٢) والحافظ في «النتائج» (١٧٧/٢)

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢/١ و٢٩٥) ومسلم في «التمييز» (٥٨) وابن ماجه (٩٠٢) والترمذي في «العلل» (٢٢٧/١) والنسائي (١٩٣/٢ ـ ١٩٤ و٣٧/٣) وفي «الكبرى» (٧٦٣ و١٢٠٤) وأبو يعلى (٢٢٣٢) والطحاوي (٢٦٤/١) وإبراهيم الهاشمي في «الأمالي» (١٠٣) وابن عدي (٤٢٣/١ و٤٢٣ ـ ٤٢٤) والحاكم (٢٦٦/١ ـ ٢٦٧ و٢٦٧) والبيهقي (١٤٢/٢) وفي «المعرفة» (٥٦/٣) والحافظ في «النتائج» (١٧٧/٢ ـ ١٧٨) من طرق[(٢)] عن أيمن بن نابل به.

---

(١) ٤٦٠/٢

(٢) رواه المعتمر بن سليمان التيمي وأبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبو عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي ومحمد بن بكر البُرْسَاني وبكر بن بكار وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر ورَوح بن عُبادة البصري عن أيمن.

• ورواه عن المعتمر بن سليمان: محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ومحمد بن زياد الزيادي وعبدالله بن الصباح الهاشمي.

واختلف عن محمد بن عبدالأعلى: فرواه النسائي عنه بهذا الإسناد، ورواه عبدالله بن قحطبة الصليحي عن محمد بن عبدالأعلى ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبي عن أبي الزبير عن جابر.

أخرجه الحاكم (٢٦٧/١) وقال: سمعت أبا علي الحافظ يوثق ابن قحطبة إلا أنه أخطأ فيه، فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم ذكرنا له».

• ورواه عن أبي عاصم: عمرو بن علي الفلاس وأبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكشي وأبو قِلاَبة عبدالملك بن محمد الرَّقَاشي.

وخالفهم حميد بن الربيع الخزاز فرواه عن أبي عاصم ثنا ابن جريج وسفيان عن أبي الزبير عن جابر.

أخرجه ابن عدي (٦٩٦/٢) وقال: وهذا الحديث عن ابن جريج والثوري عن أبي الزبير باطلان ليس يرويهما عن أبي عاصم غير حميد بن الربيع، وإنما يروي أبو عاصم هذا الحديث عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر، وحميد بن الربيع كان يسرق الحديث، وقال ابن معين: كذاب»

• ورواه وكيع عن أيمن بن نابل فلم يسم الصحابي، قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.
أخرجه أحمد (٣٦٣/٥)

قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هو غير محفوظ. هكذا يقول أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر، وهو خطأ. والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس[1]، وهكذا رواه عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي[2] عن أبي الزبير مثل رواية الليث بن سعد»

وقال في «السنن» (٨٣/٢): روى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر، وهو غير محفوظ»

وقال النسائي: لا نعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية، وأيمن عندنا لا بأس به، والحديث خطأ»

وقال ابن المنذر: ويقال: إنّ أيمن غلط فيه، ولم يوافق عليه، فهو غير ثابت من جهة النقل» الأوسط ٢١٢/٣

وقال الدارقطني: المحفوظ ما رواه الليث عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس» تنقيح التحقيق ٩٠٥/٢

وقال أيضاً: أيمن ليس بالقوي[3]، خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد، وخالفه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير» تهذيب الكمال ٤٥٠/٣

وقال البيهقي: تفرد به أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر»

وذكره النووي في «الخلاصة» (٤٣٣/١ ـ ٤٣٤) في فصل الضعيف وقال: قال الحفاظ: هو ضعيف.

وممن ضعفه: البخاري، والترمذي، والنسائي، والبيهقي وآخرون»

وقال الحافظ: ورجاله ثقات إلا أنّ أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده، وخالفه الليث وهو من أوثق الناس في أبي الزبير فقال: عن أبي الزبير عن طاوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس.

قال حمزة الكناني: قوله: عن جابر، خطأ، ولا أعلم أحداً قال في التشهد: «بسم الله وبالله» إلا أيمن» التلخيص الحبير ٢٦٥/١ ـ ٢٦٦

---

(١) أخرجه مسلم وغيره وقد تقدم.

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٣/١) عن ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا عبدالرحمن بن حميد ثني أبو الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن.

(٣) وضعفه ابن حبان أيضاً، ووثقه ابن معين والجمهور.

وقال في «النتائج» (١٧٨/٢ ـ ١٧٩): هذا حديث حسن. . . وجرى الحاكم[١] على ظاهر الإسناد فقال: صحيح، فقد احتج البخاري[٢] بأيمن بن نابل، ومسلم بأبي الزبير. قلت: وهذا هو الذي يجري على طريقة الفقهاء إذا كان الكل ثقات لاحتمال أن يكون عند أبي الزبير على الوجهين ولا سيما مع اختلاف السياقين وقبولهم زيادة الثقة مطلقاً»

وقال مسلم: هذه الرواية من التشهد، والتشهد غير ثابت الإسناد والمتن، والثابت ما رواه الليث وعبدالرحمن بن حميد، وكل واحد من هذين عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن.

ولم يذكر الليث في روايته حين وصف التشهد: بسم الله وبالله.

فلما بان الوهم في حفظ أيمن لإسناد الحديث، بخلاف الليث وعبدالرحمن إياه دخل الوهم أيضاً في زيادته في المتن، فلا يثبت ما زاد فيه.

وقد روي التشهد عن رسول الله ﷺ من أوجه عدة صحاح فلم يذكر في شيء منه بما روى أيمن في روايته قوله: بسم الله وبالله. ولا ما زاد في آخره من قوله: أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار.

والزيادة في الأخبار لا يلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم».

وحديث ابن الزبير أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ٣٢٣) و«الأوسط» (٣١٤٠) عن بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبدالله بن يوسف ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد قال: سمعت أبا الورد يقول: سمعت عبدالله بن الزبير يقول: إنّ تشهد النبي ﷺ: **بسم الله وبالله خير الأسماء، التحيات لله، الطيباتُ الصلوات، أشهد أن لا إله لا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها، السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، اللهم اغفر لي واهدني**.

هذا في الركعتين الأوليين.

ـ ورواه سعيد بن أبي مريم الجُمَحي عن ابن لهيعة واختلف عنه:

---

(١) قال الحاكم: صحيح من شرط البخاري، وأيمن بن نابل ثقة احتج به البخاري» وتعقبه النووي في «الخلاصة» (٤٣٤/١) فقال: وأما قول الحاكم في «المستدرك»: إنّ حديث جابر صحيح. فمردود عليه، فالذين ضعفوه أجلُّ منه وأتقن»

(٢) أخرج له البخاري حديثاً واحداً متابعة كما قال الحافظ في «هدي الساري».

• فرواه أبو قرة محمد بن حميد عن سعيد أنا ابن لهيعة ثني الحارث بن يزيد أنّ أبا أسلم المؤذن حدثه أنه سمع عبدالله بن الزبير يقول.

أخرجه الطحاوي (٢٦٥/١)

• ورواه محمد بن مسكين اليمامي عن سعيد ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد أنّ أبا الورد حدثه أنه سمع عبدالله بن الزبير يقول.

أخرجه البزار (كشف ٥٦٢)

وهذا أصح.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن الزبير مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وأبو الورد لم يرو عنه إلا الحارث»

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن عبدالله بن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة»

قلت: وهو ضعيف كما قال ابن معين وغير واحد.

٢٤٩ ــ (٥٠٤٣) قال الحافظ: وقد وافقه على هذا اللفظ أبو سعيد الخدري وساقه بلفظ ابن مسعود، أخرجه الطحاوي»[١]

صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٣/١) عن إسماعيل بن علية عن خالد عن أبي المتوكل قال: سألنا أبا سعيد عن التشهد فقال: التحيات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

قال أبو سعيد: كنا لا نكتب شيئاً إلا القرآن والتشهد.

وإسناده صحيح، وخالد هو الحذاء، وأبو المتوكل اسمه علي بن داود.

وأخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٣) من طريق بشر بن المُفَضّل البصري وأبي شهاب عبدربه بن نافع الحناط كلاهما عن خالد الحذاء به.

وأخرجه الطحاوي (٢٦٤/١) عن إبراهيم بن أبي داود سليمان البرلسي ثنا موسى بن

---

(١) ٤٦٠/٢

هارون البُرْدي ثنا سهل بن يوسف الأنماطي ثنا حميد عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال: كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن، ثم ذكر التشهد.

البردي صدوق، والباقون ثقات، وحميد هو الطويل.

باب
التسليم

٢٥٠ ـ (٥٠٤٤) قال الحافظ: تنبيه: لم يذكر عدد التسليم، وقد أخرج مسلم من حديث ابن مسعود ومن حديث سعد بن أبي وقاص التسليمتين»[١]

حديث ابن مسعود أخرجه مسلم (٥٨١) من طريق مجاهد عن أبي مَعمر أنّ أميراً كان بمكة يسلم تسليمتين فقال ابن مسعود: أنّى عَلِقها؟ إنّ رسول الله ﷺ كان يفعله.

وحديث سعد أخرجه مسلم (٥٨٢) من طريق عامر بن سعد عن أبيه قال: كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده.

٢٥١ ـ (٥٠٤٥) قال الحافظ: وذكر العقيلي وابن عبدالبر أنّ حديث التسليمة الواحدة معلول، وبسط ابن عبدالبر الكلام على ذلك»[٢]

روي من حديث عائشة ومن حديث أنس ومن حديث سَمُرَة بن جُنْدَب ومن حديث سلمة بن الأكوع ومن حديث سهل بن سعد ومن حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث ابن عمر ومن حديث الحسن البصري مرسلاً ومن حديث عطاء بن يسار مرسلاً

فأما حديث عائشة فله عنها طريقان:

الأول: يرويه زهير بن محمد التميمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه، يميل إلى الشق الأيمن شيئاً»

أخرجه الترمذي (٢٩٦) وابن خزيمة (٧٢٩) والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٧٩) وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٤١) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٧٠) وابن حبان (١٩٩٥) والطبراني في «الأوسط» (٩٧٤) وابن المقرئ في «المعجم» (١٠٥٢) والدارقطني

---

(١) ٤٦٧/٢

(٢) ٤٦٧/٢

(٣٥٧/١ ـ ٣٥٨) والحاكم (٢٣٠/١ ـ ٢٣١) والبيهقي (١٧٩/٢) من طرق عن أبي حفص عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي عن زهير بن محمد به.

قال الترمذي: وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

قال محمد بن إسماعيل: زهير بن محمد أهل الشام يروون عنه مناكير، ورواية أهل العراق عنه أشبه وأصح.

قال محمد: وقال أحمد بن حنبل: كأنّ زهير بن محمد الذي كان وقع عندهم ليس هو هذا الذي يُروى عنه بالعراق، كأنه رجل آخر، قلبوا اسمه»

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، هو عن عائشة موقوف» العلل ١٤٨/١

وقال الطحاوي: هذا حديث أصله موقوف على عائشة، هكذا رواه الحفاظ، وزهير بن محمد وإن كان رجلاً ثقة فإنّ رواية عمرو بن أبي سلمة عنه تضعف جداً. هكذا قال يحيى بن معين فيما حكى له عنه غير واحد من أصحابنا. . . وزعم أنّ فيها تخليطاً كثيراً»

وقال البيهقي: تفرد به زهير بن محمد»

وقال ابن عبدالبر: هذا حديث معلول لا يصححه أهل العلم بالحديث، ولم يرفعه أحد إلا زهير بن محمد وحده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ، ورواه عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره، وزهير بن محمد ضعيف عند الجميع، كثير الخطأ لا يحتج به.

وذكر يحيى بن معين هذا الحديث فقال: عمرو بن أبي سلمة وزهير بن محمد ضعيفان لا حجة فيهما» الاستذكار ٢١٢/٢ و٢١٤

وخالفهم الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بعمرو بن أبي سلمة وزهير بن محمد»

وتعقبه النووي في «الخلاصة» (٤٤٥/١ ـ ٤٤٦) فذكر الحديث في فصل الضعيف وقال: ولا يقبل تصحيح الحاكم له، وليس في الاقتصار على تسليمة واحدة شيء ثابت»

قلت: لم يخرج الشيخان رواية عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد، ولا رواية زهير بن محمد عن هشام بن عروة، وزهير بن محمد مختلف فيه، وقد تكلم غير واحد من أهل العلم بالحديث في رواية أهل الشام عنه، منهم: أحمد والبخاري والعجلي وأبو حاتم وابن عدي.

وعمرو بن أبي سلمة مختلف فيه أيضاً، لكنه لم ينفرد به بل تابعه عبدالملك بن محمد الصنعاني[1] ثنا زهير بن محمد به.

أخرجه ابن ماجه (٩١٩) والطبراني في «الأوسط» (٦٧٤٢)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا زهير بن محمد»

قلت: واختلف عنه، فرواه الوليد بن مسلم الدمشقي عنه فأوقفه على عائشة.

قاله الساجي (تهذيب التهذيب ٤٤/٨)

واختلف فيه على هشام أيضاً، فرواه وهيب بن خالد البصري عن هشام عن أبيه أنه كان يسلم واحدة: السلام عليكم.

أخرجه ابن خزيمة (٧٣١) عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا معلى بن أسد العَمِّي ثنا وهيب به.

وهذا أصح، وإسناده صحيح.

الثاني: يرويه زُرارة بن أوفى العامري عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوتر بتسع ركعات لم يقعد إلا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيجلس فيذكر الله ويدعو ثم يسلم تسليمة يسمعنا...»

أخرجه إسحاق في «مسند عائشة» (١٣١٧) ومسلم (٧٤٦) والنسائي (١٩٨/٣ - ١٩٩) وغيرهم.

وأما حديث أنس فله عنه طرق:

الأول: يرويه جرير بن حازم البصري عن أيوب عن أنس أنّ النبي ﷺ سلّم تسليمة.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠١/١) عن يونس بن محمد المؤدب ثنا جرير به.

وأخرجه البزار (كشف ٥٦٦) عن محمد بن عبدالله المُخَرِّمي ثنا يونس بن محمد به بلفظ: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ويسلمون تسليمة.

وإسناده منقطع، قال أحمد وأبو حاتم: أيوب لم يسمع من أنس.

وقال ابن عبدالبر: ولم يسمع أيوب من أنس عندهم شيئاً» الاستذكار ٢١٤/٢

---

(١) من صنعاء دمشق، وهو مختلف فيه: وثقه أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن، وضعفه ابن حبان.

الثاني: يرويه حميد الطويل عن أنس واختلف عنه في رفعه ووقفه:

ـ فقال عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي: عن حميد عن أنس أنّ النبي ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٦٨) عن أبي المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي ثنا عبدالوهاب الثقفي به.

وأخرجه البيهقي (١٧٩/٢) وفي «المعرفة» (٩٧/٣) من طريقين عن معاذ بن المثنى به.

قال الطبراني: لم يرفع هذا الحديث عن حميد إلا عبدالوهاب، تفرد به الحجبي»

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ١٤٥/٢ ـ ١٤٦

وقال الحافظ: رجاله ثقات» الدراية ١٥٩/١

قلت: وهو كما قالا.

ـ وقال عبدالله بن بكر السهمي: ثنا حميد قال: صليت مع أنس فكان يسلم تسليمة واحدة: السلام عليكم.

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٥٤٦)

وتابعه أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر عن حميد قال: كان أنس يسلم واحدة.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠١/١)

الثالث: يرويه محمد بن الوليد الزُّبيدي عن الزهري عن أنس أنّ النبي ﷺ سلّم تسليمة واحدة تلقاء وجهه.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٦٩٦) عن إبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي ثنا سليمان بن سلمة الخَبَائري ثنا بقية بن الوليد ثنا الزبيدي به.

وإسناده واه، الخبائري قال أبو حاتم: متروك الحديث لا يشتغل به، وقال ابن الجنيد: كان يكذب، وقال ابن حبان: ليس بشيء.

وأما حديث سمرة فأخرجه العقيلي (٥٨/٢) وابن عدي (١٠٠١/٣) والدارقطني (٣٥٨/١ ـ ٣٥٩) والبيهقي (١٧٩/٢) من طريق نعيم بن حماد المروزي ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه عن الحسن عن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة تسليمة قبالة وجهه، فإذا سلم عن يمينه سلم عن يساره.

وأخرجه ابن عدي (١٠٠١/٣) من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجَحْدري ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة حدثني أبي وحفص المنقري عن الحسن عن سمرة أنَّ رسول الله ﷺ كان يسلم تسليمة بلقاء وجهه.

قال العقيلي: الحديث في تسليمة أسانيدها لينة»

قلت: إسناده ضعيف لضعف روح بن عطاء.

وأما حديث سلمة بن الأكوع فأخرجه ابن ماجه (٩٢٠) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣٣٦/١) عن محمد بن الحارث القرشي المصري مؤذن مسجد مصر ثنا يحيى بن راشد البصري عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ فمسح رأسه مرة وصلى فسلم مرة.

ومن طريق يعقوب بن سفيان أخرجه البيهقي (١٧٩/٢)

قال الحافظ: إسناده ضعيف» الدراية ١٥٩/١

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن راشد» المصباح ١١٤/١

وأما حديث سهل بن سعد فأخرجه ابن ماجه (٩١٨) والروياني (١٠٨٥ و١٠٩٩) والطبراني في «الكبير» (٥٧٠٣) والدارقطني (٣٥٩/١) من طرق عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده أنّ رسول الله ﷺ سلّم تسليمة واحدة تلقاء وجهه.

وفي لفظ: تسليمة واحدة عن يمينه.

قال الحافظ: إسناده ضعيف» الدراية ١٥٩/١

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، عبدالمهيمن قال فيه البخاري: منكر الحديث» المصباح ١١٤/١

قلت: وكذا قال أبو حاتم، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين وغيره: ضعيف.

وأما حديث سعد بن أبي وقاص فأخرجه الطحاوي (٢٦٦/١) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن مصعب بن ثابت عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ كان يسلم في آخر الصلاة تسليمة واحدة: السلام عليكم.

هكذا رواه الدراوردي عن مصعب بن ثابت فقال: يسلم تسليمة واحدة.

وخالفه عبدالله بن المبارك فرواه عن مصعب بن ثابت فقال: يسلم تسليمتين.

أخرجه الطحاوي (١/٢٦٧) والبيهقي (٢/١٧٨)

وتابعه محمد بن عمرو بن علقمة عن مصعب بن ثابت به.

أخرجه الطحاوي (١/٢٦٧) وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٢/٢١٣)

وهو الصواب.

ومصعب بن ثابت هو ابن عبدالله بن الزبير ضعفه ابن معين وغير واحد.

لكنه لم ينفرد به بل تابعه عبدالله بن جعفر المَخْرَمي عن إسماعيل بن محمد فقال: يسلم تسليمتين.

أخرجه مسلم (٥٨٢)

وأما حديث ابن عمر فأخرجه ابن عدي (٢/٥١٠) من طريقين عن بقية بن الوليد عن الزُّبيدي عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه أنَّ النبي ﷺ سلم بتسليمة.

وبقية مدلس وقد عنعن.

وأما حديث الحسن البصري فله عنه طريقان:

الأول: يرويه وكيع عن الربيع عن الحسن أنّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يسلمون تسليمة واحدة.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٠٠ ـ ٣٠١)

وإسناده ضعيف لضعف الربيع بن صَبيح البصري.

الثاني: يرويه جعفر بن سليمان الضُّبَعِي أخبرني الصلت بن دينار قال: سمعت الحسن يقول: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يسلمون تسليمة واحدة.

والصلت بن دينار قال الفلاس وغيره: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

وأما حديث عطاء بن يسار: فأخرجه الحارث (بغية الباحث ١٨٢) عن محمد بن عمر الواقدي ثنا سعيد بن مسلم بن بانَك عن أبي مالك الحميري عن عطاء بن يسار أنّ رسول الله ﷺ سلّم عن يمينه تسليمة واحدة.

والواقدي متروك الحديث.

باب
الذكر بعد الصلاة

٢٥٢ ــ (٥٠٤٦) قال الحافظ: وأخرجه جعفر الفريابي في كتاب «الذكر» له من حديث أبي ذر نفسه.

وقال: وفي رواية محمد بن أبي عائشة المذكورة: «ذهب أصحاب الدثور بالأجور» وكذا لمسلم من حديث أبي ذر.

وقال: ولمسلم في حديث أبي ذر: «**أوَليس قد جعل لكم ما تتصدقون، إنّ بكل تسبيحة صدقة، وبكل تكبيرة صدقة**» الحديث.

وقال: ولجعفر الفريابي في حديث أبي ذر: «**إثر كل صلاة**»

وقال: قوله: ونكبر أربعاً وثلاثين،... ونحوه لابن ماجه من حديث أبي ذر.

وقال: وروى جعفر الفريابي من رواية حرام بن حكيم عن أبي ذر، وقال فيه: فقال أبو ذر: يا رسول الله، إنهم قد قالوا مثل ما نقول، فقال: «**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء**» ونقل الخطيب أنّ حرام بن حكيم يرسل الرواية عن أبي ذر. فعلى هذا لم يصح بهذه الزيادة إسناد إلا أنّ هذين الطريقين يقوى بهما مرسل أبي صالح»[١]

له عن أبي ذر طرق:

الأول: يرويه بشر بن العلاء بن زَبْر الدمشقي أنه سمع حرام[٢] بن حكيم يحدث عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله، ذهب بالأجور أصحاب الدثور، نصلي ويصلون، ونصوم ويصومون، ولهم فضول أموال يتصدقون بها، وليس لنا ما نتصدق، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذر، ألا أعلمك كلمات تقولهنّ، تلحق من سبقك، ولا يدركك إلا من أخذ بعملك؟**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**تكبر دبر**[٣] **كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتسبح ثلاثاً وثلاثين، وتحمد ثلاثاً وثلاثين، وتختم بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير**»

(١) ٤٧١/٢ و٤٧٢ و٤٧٥

(٢) وعند الطبراني: «حكيم بن حزام»

(٣) ولفظ الخطيب: «على إثر»

فأخبر[١] الآخرين بذلك، فأتوا[٢] رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنهم قد قالوا مثل ما قلنا، فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وعلى كل نفس في كل يوم صدقة، ففضل بصرك للمنقوص بصره لك صدقة، وفضل سمعك للمنقوص له سمعه صدقة، وفضل شدة ذراعيك للضعيف لك صدقة، وفضل شدة ساقيك للملهوف صدقة، وإرشادك الضال لك صدقة، وإرشادك سائلاً أين فلان؟ فأرشدته لك صدقة، ورفعك العظام والحجر عن طريق المسلمين صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة، ومباضعتك أهلك لك صدقة**»

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٨١٠) عن أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثني بشر بن العلاء به.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (١/١١١) من طريق جعفر بن محمد الفِرْيابي ثنا هشام بن عمار به.

وقال: وقيل: إنّ حرام بن حكيم يرسل الرواية عن أبي ذر»

يعني: لم يسمع منه.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (١/٢/٧٩) من طريق محمد بن المبارك الصُّوْري أنا يحيى بن حمزة به.

وبشر بن العلاء ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ولم يذكروا عنه راوياً إلا يحيى بن حمزة، والباقون ثقات.

الثاني: يرويه بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي عن أبيه عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! سبق أهل الأموال الدَّثْر بالأجر، يقولون كما نقول، وينفقون ولا ننفق، فقال رسول الله ﷺ: «**أفلا أدلك على عمل إذا أنت قلته أدركت من قبلك وفُتّ من بعدك إلا من قال مثل قولك، تسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر أربعاً وثلاثين**.

أخرجه الحميدي (١٣٣) والحسين بن الحسن المروزي في «زيادات الزهد» (١١٥٧) عن سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم به.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٥٥٨) عن عبدالله بن أحمد ثنا الحميدي به.

---

(١) ولفظ الخطيب: «فأخذ الآخرون»

(٢) وعند الخطيب: «فقال أبو ذر»

وأخرجه ابن ماجه (٩٢٧) عن الحسين بن الحسن المروزي به.

وأخرجه ابن خزيمة (٧٤٨) عن عبدالجبار بن العلاء البصري ثنا سفيان به.

وتابعه عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي عن بشر بن عاصم به.

أخرجه أحمد (١٥٨/٥) عن عبدالله بن الحارث المخزومي عن عمر بن سعيد به.

ورواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني عن عمر بن سعيد أخبرني بشر بن عاصم أنَّ أباه أخبره أنه سمع أبا الدرداء أو أبا ذر. . .

أخرجه البزار (٤٠٥٤)

والأول أصح.

وعاصم بن سفيان ترجمه ابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

والباقون ثقات.

الثالث: يرويه محمد بن الوليد الزُّبيدي ثنا الحسن بن جابر أنّ عاصم بن حميد حدثه أنّ أبا ذر قال: قلت: يا رسول الله، غلبنا الأغنياء نصلي ويصلون، ونزكي ويزكون، ونصوم ويصومون، ونغزو ويغزون، ويتصدقون ولا نجد ما نتصدق به، سبقونا سبقاً بعيداً، فقال: «**سآمركم بأمر إن شاء الله تدرك به من سبقك ولا يدركك أحد ممن بعدك إلا من عمل بمثل عملك، تكبر الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتسبحه ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين، وتختم بلا إله إلا الله وحده لا شريك له**»

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٧٩) من طريقين عن عبدالله بن سالم الحمصي عن الزبيدي به.

والحسن بن جابر هو اللخمي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «المجرد»: مستور.

وعاصم بن حميد هو السَّكُوني وثقه الدارقطني وغيره وما أظنه سمع أبا ذر، والله أعلم.

الرابع: يرويه الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَري عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، ذهب الأغنياء بالأجر، يصلون ويصومون ويحجون، قال: «**وأنتم تصلون وتصومون وتحجون**» قلت: يتصدقون ولا نتصدق، قال: «**وأنت فيك صدقة، رفعك العظم عن الطريق صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة، وبيانك عن الأرتمِ صدقة، ومباضعتك امرأتك صدقة**» قلت: يا رسول الله، نأتي شهوتنا ونؤجر!

قال: «**أرأيت لو جعلته في حرام أكان تأثم؟**» قلت: نعم، قال: «**فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير**»

أخرجه أحمد (٢١٣٦٣ و٢١٤٦٩) والبيهقي (٦/٨٢) وفي «الشعب» (   ) من طرق عن الأعمش به.

ـ ورواه شعبة عن عمرو بن مرة واختلف عنه:

• فرواه محمد بن جعفر البصري عن شعبة عن عمرو عن أبي البختري عن أبي ذر.

أخرجه أحمد (٢١٤٢٧)

• ورواه الطيالسي (ص٦٤) عن شعبة فلم يذكر أبا ذر.

والأول أصح.

وإسناده منقطع لأنَّ أبا البختري واسمه سعيد بن فيروز الطائي قال أبو حاتم: لم يدرك أبا ذر.

الخامس: يرويه يحيى بن يَعْمَر البصري عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر أنَّ ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله! ذهب أهل الدُّثُور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: «**أوَليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إنّ بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بُضعِ أحدكم صدقة**» قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «**أرأيتَم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر**»

أخرجه مسلم (١٠٠٦)

٢٥٣ ـ (٥٠٤٧) قال الحافظ: وسمى منهم أبو الدرداء عند النسائي وغيره من طرق عنه.

وقال: زاد في حديث أبي الدرداء المذكور: «ويذكرون كما نذكر»

وقال: وقع في رواية جعفر الفريابي من حديث أبي الدرداء: «ويحجون كما نحج»

وقال: قوله: ونكبر أربعاً وثلاثين، جاء مثله في حديث أبي الدرداء عند النسائي، وكذا عنده من حديث ابن عمر بسند قوي، ومثله لمسلم من حديث كعب بن عُجْرة»[1]

---

(١) ٢/٤٧١ و٤٧٣

حديث أبي الدرداء يرويه أبو عمر الصيني عن أبي الدرداء، وعن أبي عمر غير واحد، منهم:

١ ـ الحكم بن عتيبة الكوفي.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٥/١٠) وفي «مسنده» (٤٢) وأحمد بن حنبل (٤٤٦/٦) وفي «العلل» (٧٨٩) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٢٠٢٢ و٢٠٢٣) والبخاري في «الكنى» (ص٥٥) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٥٠) وأبو يعلى (الإتحاف ٢٠٢٦) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٠) والطبراني في «الدعاء» (٧١٠) والمزي (١١٠/٣٤ ـ ١١١ و١١١ ـ ١١٢) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢٦٠/٢)

عن شعبة[1]

وأحمد (١٩٦/٥) والنسائي في «اليوم والليلة» (تحفة الأشراف ٢٣٧/٨ ـ ٢٣٨) والطبراني في «الدعاء» (٧١١) والحافظ في «النتائج» (٢٥٩/٢ ـ ٢٦٠)

عن مالك بن مِغْول الكوفي

والنسائي في «اليوم والليلة» (١٥١)

عن زيد بن أبي أنيسة الجَزَري

ثلاثتهم عن الحكم عن أبي عمر[2] الصيني عن أبي الدرداء أنه كان إذا نزل به ضيف، قال: يقول له أبو الدرداء: أمقيم فنسرِّح أو ظاعنٌ فَنَعْلِف؟ قال: فإن قال له ظاعن، قال له: ما أجد لك شيئاً خيراً من شيء أمرنا به رسول الله ﷺ، قلنا: يا رسول الله! ذهب الأغنياء بالأجر يحجون ولا نحج، ويجاهدون ولا نجاهد، وبكذا وبكذا. فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلكم على شيء إن أخذتم به جئتم من أفضل ما يجيء به أحد منهم:**

---

(١) رواه وكيع وآدم بن أبي إياس ومحمد بن جعفر البصري وعلي بن الجَعْد الجوهري وسليمان بن حرب البصري وأبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي وهاشم بن القاسم البغدادي ويحيى بن أبي بكير الكرماني وحسن بن موسى الأشيب عن شعبة.
واختلف عن وكيع، فرواه ابن أبي شيبة عنه بهذا الإسناد.
ورواه محمد بن يوسف البيكندي عنه ثنا شعبة عمن سمع أبا عمر الصيني عن أبي الدرداء.
أخرجه البخاري في «الكنى» (ص٥٥ ـ ٥٦)
والأول أصح.

(٢) في حديث زيد بن أبي أنيسة: عن أبي عمر، وهكذا هو في «تغليق التعليق» ١٤٤/٥ وفي «تحفة الأشراف» (٢٣٨/٨): عن عمرو، وفي «فتح الباري» (٣٨٤/١٣): عن عمر.

أن تكبروا الله أربعاً وثلاثين، وتسبحوه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوه ثلاثاً وثلاثين في دبر كل صلاة»

السياق لحديث شعبة.

وفي حديث مالك بن مغول: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة، نصلي ويصلون، ونصوم ويصومون، ويتصدقون ولا نتصدق، قال: **«ألا أدلك على شيء إن أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك أحد بعدك إلا من فعل الذي تفعل. . .»**

وفي حديث زيد بن أبي أنيسة: وينفقون في سبيل الله، ولا نجد ما ننفق.

ورواته ثقات غير أبي عمر الصيني قال أبو زرعة: لا نعرفه إلا برواية هذا الحديث عن أبي الدرداء (الجرح والتعديل ٤٠٧/٢/٤) وقال الحافظ في «التقريب»: وروايته عن أبي الدرداء مرسلة.

واختلف عن الحكم، فرواه ليث بن أبي سليم عنه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: نزل بأبي الدرداء رجل فقال أبو الدرداء: أمقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف؟ . . . الحديث.

أخرجه الحسين المروزي في «زيادات الزهد» (١١٥٩) والبخاري في «الكنى» (ص٥٦) والطبراني في «الدعاء» (٧١٤)

وقال البخاري: والأول أصح»

وهو كما قال، وليث قال النسائي وغيره: ضعيف.

٢ ـ يونس بن خَبَّاب الكوفي.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٣) من طريق إبراهيم بن محمد الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن عمرو بن ثابت عن يونس بن خباب عن أبي عمر عن أبي الدرداء.

وإسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن محمد الحضرمي وعمرو[1] بن ثابت البكري ويونس بن خباب الكوفي.

٣ ـ ميمون بن أبي شبيب الرَّبعي.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٢) من طريق فردوس الأشعري ثنا مسعود بن

---

(١) وخالفه شعبة رواه عن يونس بن خباب عن أبي عمر الصيني عن رجل عن أبي الدرداء.
أخرجه أحمد في «العلل» (٧٨٩)

سليمان ثنا حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن نشيط أبي عمر عن أبي الدرداء نحوه، وزاد: «**وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**»

قال الهيثمي: وفيه مسعود بن سليمان وهو مجهول» المجمع ١٠/١٠٠ ـ ١٠١

٤ ـ عبدالعزيز بن رُفيع الأسدي.

واختلف عنه:

ـ فقال سفيان الثوري: عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء قال: قلت: يا رسول الله! ذهب أهل الأموال بالدنيا والآخرة، يصومون كما نصوم، ويصلون كما نصلي، ويجاهدون كما نجاهد، ويتصدقون ولا نتصدق. قال: «**أفأدلك على أمر إن فعلته أدركت من سبقك، ولم يدركك من بعدك، إلا من فعل كما فعلت، تسبح الله ثلاثاً وثلاثين دبر كل صلاة مكتوبة، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر أربعاً وثلاثين**»

أخرجه عبدالرزاق (٣١٨٧) عن الثوري به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٠٨) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٣٥ و١٣/٤٥٣) وفي «المسند» (٤٢) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٢٠٢٤) والبخاري في «الكنى» (ص٥٦) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٤٩) من طرق عن الثوري به.

ـ وقال شريك بن عبدالله النخعي: عن عبدالعزيز بن رفيع عن رجل من أهل الشام يقال له: أبو عمر عن أم الدرداء قالت: نزل بأبي الدرداء ضيف. . .

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٤٨) والطبراني في «الدعاء» (٧٠٧)

وتابعه إسرائيل بن يونس الكوفي عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي عمر الضبي[١] به.

أخرجه البزار (كشف ٣٠٩٥)

ـ وقال جرير بن عبدالحميد الرازي: عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء.

---

(١) قال الحافظ في «التقريب» في ترجمة أبي عمر الصيني: وَوَهِمَ من قال فيه: الضبي»

علقه البخاري في «صحيحه» (كتاب الدعوات ـ باب الدعاء بعد الصلاة)

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٥٣/١٣) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٤٧) وأبو يعلى (الإتحاف ٢٠٢٥) والحافظ في «تغليق التعليق» (١٤٣/٥ ـ ١٤٤)

وتابعه أبو الأحوص سلاَّم بن سليم الكوفي عن عبدالعزيز به.

أخرجه الطيالسي (ص١٣٢) وابن أبي شيبة (٤٥٣/١٣) والطبراني في «الدعاء» (٧٠٩)

قال الحافظ: وفي سماع أبي صالح من أبي الدرداء نظر» **الفتح ٣٨٣/١٣**

وذكر ابن معين هذا الاختلاف في هذا الحديث وقال: الحديث حديث الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء» تاريخ الدوري ٧١٧/٢

وحديث ابن عمر تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين. . .»**

وحديث كعب بن عُجرة أخرجه مسلم (٥٩٦) من طرق عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة مرفوعاً: **«مُعَقِّبَات لا يَخيب قائلهنَّ أو فاعلهنَّ دبرَ كلِّ صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة»**

٢٥٤ ــ (٥٠٤٨) قال الحافظ: وللبزار من حديث ابن عمر: صدَّقوا تصديقنا وآمنوا إيماننا.

وقال: ويشهد له قوله في حديث ابن عمر عند البزار: **«أدركتم مثل فضلهم»**

وقال: لم أر في شيء من طرق الحديث كلها التصريح بإحدى عشرة إلا في حديث ابن عمر عند البزار، وإسناده ضعيف.

وقال: وقد روى الحديث البزار من حديث ابن عمر وفيه: فرجع الفقراء، فذكره موصولاً. لكن قد قدمت أنَّ إسناده ضعيف»[1]

ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٤/١٣) والحسين المروزي في «زيادات الزهد» (١٤٧٧) وعبد بن حميد (٧٩٧) وابن ماجه (٤١٢٤) والبزار (كشف ٣٠٩٤) وابن عبدالبر في «جامع

---

(١) ٤٧١/٢ و٤٧٢ و٤٧٥

بيان العلم» (١٣٥١) من طرق عن موسى بن عبيدة الرَّبَذِي عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: شكا فقراء المسلمين ما فُضِّل به أغنياؤهم فقالوا: يا رسول الله! هؤلاء إخواننا آمنوا إيماننا وصلوا صلاتنا وصاموا صيامنا، لهم علينا فضل في الأموال يتصدقون ويَصِلون الرَّحِم ونحن فقراء لا نجد ذلك، قال: «**أفلا أخبركم بشيء إن صنعتموه أدركتم مثل فضلهم؟ قولوا دبر كل صلاة: الله أكبر إحدى عشرة مرة، والحمد لله إحدى عشرة مرة، وسبحان الله إحدى عشرة مرة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له إحدى عشرة مرة، تدركوا مثل فضلهم**» فبلغ ذلك الأغنياء فقالوا مثل ما أمرهم رسول الله ﷺ، فجاءوه فقالوا: يا رسول الله! إخواننا يقولون مثل ما نقول، قال: «**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ألا أبشركم يا معشر الفقراء؟ إنَّ فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام**»

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وعلته موسى بن عبيدة»

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة» المصباح ٢١٧/٤

وقال الهيثمي: وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف» المجمع ١٠١/١٠

٢٥٥ ــ (٥٠٤٩) قال الحافظ: ومثله لأبي داود من حديث أم الحكم»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف السين فانظر حديث: «**سبقكما يتامى بدر**»

٢٥٦ ــ (٥٠٥٠) قال الحافظ: وقد وجدت لرواية العشر شواهد، منها: عن علي عند أحمد، وعن سعد بن أبي وقاص عند النسائي، وعن عبدالله بن عمرو عنده وعند أبي داود والترمذي، وعن أم سلمة عند البزار، وعن أم مالك الأنصارية عند الطبراني»[٢]

حديث علي أخرجه ابن سعد (٢٥/٨) وأحمد (١٠٤/١ و١٠٦ ــ ١٠٧) والطحاوي في «المشكل» (٤٠٩٩)

عن حماد بن سلمة

والحميدي (٤٤) وأحمد (٧٩/١)

عن سفيان بن عيينة

---

(١) ٤٧٢/٢

(٢) ٤٧٤/٢

وأحمد (١/٨٤ و٩٣ و١٠٨) والنسائي (٦/١١٠) وفي «الكبرى» (٥٥٧٣) والحاكم (٢/١٨٥) والبيهقي في «الدلائل» (٣/١٦١) وفي «الشعب» (٩٩٥٤) والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٥٠)

عن زائدة بن قدامة الكوفي

ثلاثتهم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أنَّ رسول الله ﷺ لما زَوَّجه فاطمة بعث معه بِخَمِيلةٍ وَوِسادة من أَدَم حشوُها ليف وَرَحَيَيْن وسِقاءٍ وجَرَّتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سَنَوْتُ حتى لَقد اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستَخْدِميه، فقالت: وأنا والله قد طَحَنْتُ حتى مَجَلَتْ يداي. فأتت النبي ﷺ، فقال: **«ما جاء بك أي بُنَيَّةُ؟»** قالت: جئت لأسلم عليك. واستحيت أن تسأله وَرَجَعَتْ، فقال: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله. فأتياه جميعاً فقال علي: يا رسول الله! والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسَعَةٍ فأَخْدِمْنا، فقال رسول الله ﷺ: **«والله لا أعطيكما وأدع أهلَ الصُفَّة تَطْوَى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم»** فرجعا فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قَطِيْفَتِهما إذا غطيا رؤوسهما تكشَّفت أقدامُهما وإذا غطيا أقدامَهما تكشفت رؤوسُهما، فثارا، فقال: **«مكانَكُما، ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟»** قالا: بلى. فقال: **«كلمات عَلَّمَنِيهِنَّ جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: تسبحان في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين»**

قال: فوالله ما تركتهنَّ منذ علمنيهنَّ رسول الله. فقال له ابن الكَوَّاء: ولا ليلةَ صِفِّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم، ولا ليلة صفين.

اللفظ لحديث حماد بن سلمة.

- ورواه محمد بن فضيل الكوفي عن عطاء بن السائب واختلف عنه:

• فرواه يوسف بن موسى القطان عن ابن فضيل عن عطاء عن أبيه عن علي.

أخرجه البزار (٧٥٧)

وتابعه واصل بن عبدالأعلى الكوفي ثنا ابن فضيل به.

أخرجه ابن ماجه (٤١٥٢)

• ورواه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٨١٦٠) وفي «مصنفه» (١٠/٢٣٢ ـ ٢٣٣) عن ابن فضيل عن عطاء عن أبيه مرسلاً.

والأول أصح.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه بألفاظ مختلفة، ولا نعلم يُروى بهذا اللفظ إلا عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات» المجمع ١٠٠/١٠

قلت: وسفيان وزائدة سمعا من عطاء أيضاً قبل اختلاطه، وابن فضيل سمع منه بعد الاختلاط، وهو صدوق، وأبوه السائب وثقه ابن معين وغيره، وقال البخاري في «الكبير» (١٥٤/٢/٢): سمع علياً.

فالإسناد حسن.

وحديث سعد أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٧٩) عن المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعاً: **أيمنع أحدكم أن يكبر في دبر كل صلاة عشراً، ويسبح عشراً، ويحمد عشراً، فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه كبر أربعاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وسبح ثلاثاً وثلاثين، فتلك مائة باللسان، وألف في الميزان. وأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟»**

ومن طريقه أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٥٣) والخطيب في «التاريخ» (٢١٦/١٣ ـ ٢١٧) والمزي في «التهذيب» (٢٠٦/٦ ـ ٢٠٧) والذهبي في «السير» (٥٥١/١١) والحافظ في «النتائج» (٢٧٠/٢)

وتابعه حجاج بن إبراهيم الأزرق ثنا مبارك بن سعيد به.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٢٤)

قال الحافظ: هذا حديث حسن من هذا الوجه، والمبارك بن سعيد ثقة عند ابن معين وغيره»

قلت: خالفه يعلى بن عبيد الطنافسي فرواه عن موسى الجهني عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة قوله.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٥٤)

وقال: الصواب حديث يعلى، وموسى الثاني لا أعرفه» تحفة الأشراف ٣٢١/٣

وحديث ابن عمرو أخرجه عبدالرزاق (٣١٨٩ و٣١٩٠) والحميدي (٥٨٣) وابن أبي شيبة (٢٣٣/١٠ ـ ٢٣٤) وأحمد (١٦٠/٢ ـ ١٦١ و٢٠٤ ـ ٢٠٥) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٦) وعبد بن حميد (٣٥٦) وأبو داود (١٥٠٢ و٥٠٦٥) وابن ماجه (٩٢٦) والترمذي (٣٤١٠ و٣٤١١ و٣٤٨٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠) والبزار (٢٤٠٤ و٢٤٠٥ و٢٤٠٦ و٢٤٧٩) والنسائي (٦٢/٣ ـ ٦٣ و٦٦) وفي «الكبرى» (١٢٧١ و١٢٧٨) وفي «اليوم والليلة» (٨١٣ و٨١٩) والطبري في «التفسير» (١٤٠/٢٩) والطحاوي في «المشكل» (٤٠٨٨ و٤٠٨٩ و٤٠٩٠ و٤٠٩١ و٤٠٩٢ و٤٠٩٣) وابن حبان (٨٤٣ و٢٠١٢ و٢٠١٨) وفي «الثقات» (٢٢٩/٨) والطبراني في «الدعاء» (٧٢٦ و٧٢٧ و٧٢٨) وفي «من اسمه عطاء» (١٥) وفي «الأوسط» (٢٩٧٧ و٥٦٠٤ و٦٢١١ و٧٤٨١) وابن عدي (١١٣٠/٣) وابن السني في «اليوم والليلة» (٧٤١) والحاكم (٥٤٧/١) ومحمد بن مخلد في «حديثه» (١٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٠٣/١) وأبو عمرو الداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص٦٤) والبيهقي (٢٥٣/٢) وفي «الدعوات» (٢٨٠ و٢٨١) وفي «الشعب» (٦٠٥) والخطيب في «التاريخ» (١٧٦/٨ ـ ١٧٧) والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٨) وابن الفاخر الأصبهاني في «موجبات الجنة» (١٧١) والحافظ في «النتائج» (٢٦٥/٢ ـ ٢٦٦ و٢٦٨ ـ ٢٦٩ و٢٦٩) من طرق[1] عن عطاء بن السائب قال: أخبرني أبي قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص رفعه: **«خَصلتان[2] لا يُحْصِيهِمَا[3] عبدٌ[4] إلا دخل الجنة،**

---

(١) رواه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومعمر بن راشد وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة والأعمش ومِسْعر بن كِدَام وإبراهيم بن طهمان الخراساني وزائدة بن قدامة الكوفي وأبو الأحوص سلّام بن سليم الكوفي وعاصم بن علي السَّدُوسي وأبو بكر النهشلي وأبو إسحاق الخميسي وورقاء بن عمر اليشكري وإسماعيل بن أبي خالد وإسماعيل بن علية وجرير بن عبدالحميد الرازي ومحمد بن فضيل الكوفي وأبان بن صالح ومالك بن مِغْول وموسى بن أعْيَن الجَزَري وأبو الأجلح وأبو يحيى إسماعيل بن إبراهيم التيمي وأيوب السَّخْتِيَاني عن عطاء.

وخالفهم العوام بن حوشب الشيباني فرواه عن عطاء وأوقفه على ابن عمرو.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٨٢٠)

والأول أصح.

(٢) وفي لفظ: «خلتان»، ولفظ حديث إسماعيل بن أبي خالد: «خير كثير ومن يفعله قليل».

(٣) ولفظ معمر وغيره: «من حافظ عليهما» ولفظ النهشلي عند الطحاوي: «لا يجمعهما» ولفظ مالك بن مغول عند الطبراني في «الأوسط»: «لا يواظب عليهما»

(٤) ولفظ حديث موسى بن أعين عند الطحاوي: «رجل» ولفظ حديث الثوري وغيره: «رجل مسلم» وزاد أبان بن صالح عند الطحاوي والطبراني في «الأوسط»: «مسلم في يومه وليلته»

وهما يسير، ومن[١] يعمل بهما قليل[٢]، يسبّح الله أحدُكم في دبر كل صلاة[٣] عشراً، ويحمَدُه عشراً، ويكبرُهُ عشراً، فتلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسائة في الميزان، وإذا[٤] أوى إلى فراشه[٥] يسبح[٦] ثلاثاً وثلاثين، ويحمَدُ ثلاثاً وثلاثين، ويكبر أربعاً وثلاثين[٧]، فتلك مائة باللسان، وألف في الميزان. قال رسول الله ﷺ: **فأيكم يعمل[٨] في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟»**

قال عبدالله بن عمرو: ورأيت رسول الله ﷺ يَعْقِدُهُنَّ[٩] بيده.

---

(١) ولفظ حديث أبان عند الطحاوي: «قليل من يحافظ عليهما»

(٢) زاد الثوري عند عبدالرزاق وغيره، وابن عيينة عند الحميدي، وابن فضيل عند ابن أبي شيبة وغيرهم: «قالوا: وما هما يا رسول الله؟ قال»

وزاد ابن فضيل أيضاً وحماد بن زيد عند النسائي وغيرهما: «الصلوات الخمس»

(٣) زاد أحمد في حديث جرير والطحاوي في حديث إسماعيل بن أبي خالد: «مكتوبة»

(٤) وفي لفظ: «إذا أخذ مضجعه» وفي لفظ آخر: «فإذا وضع جنبه»

(٥) زاد الطحاوي في حديث النهشلي: «من الليل»

(٦) وفي حديث الثوري عن عبدالرزاق وغيره، ونحوه في حديث جابر عند البزار وغيره، وحديث ابن علية عند الترمذي وغيره، وحديث مسعر عند الطبراني في «الأوسط»: «كبر الله وحمده وسبحه مائة»

(٧) وفي حديث شعبة عند أحمد: عطاء لا يدري أيتهن أربع وثلاثون. وفي حديث ابن عيينة عند الحميدي: قال سفيان: إحداهنّ أربعاً وثلاثين.

(٨) ولفظ حديث ابن فضيل عند ابن أبي شيبة، وحديث مالك بن مغول عند الطبراني في «الأوسط». يذنب، ولفظ حديث حماد بن سلمة عند ابن السني: «يخطئ».

(٩) في حديث الثوري عند عبدالرزاق: «يعدّ هكذا، وعدّ بأصابعه» وفي حديث ابن فضيل عند ابن أبي شيبة: «يعدهنّ في يده» وفي حديث معمر عند عبدالرزاق: «يعدهنّ هكذا بأصابعه».

وفي حديث شعبة عند الحاكم والبيهقي: «يعقد التسبيح»

وكذا في حديث الأعمش عند أبي داود وغيره.

رواه عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري ومحمد بن قدامة المِصِّيصي ويوسف بن عدي الكوفي ومحمد بن عبدالأعلى الصنعاني ومحمد بن عبدالله بن بَزِيع البصري والحسين بن محمد الذارع وأحمد بن المقدام العجلي وعلي بن عثام بن علي الكوفي كلهم عن عَثّام بن علي عن الأعمش.

زاد محمد بن قدامة عند أبي داود: بيمينه. وزاد أحمد بن المقدام عند ابن حبان: بيده.

قال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث الأعمش عن عطاء بن السائب»

وقال الطبراني: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من حديث عطاء بن السائب، وهو غريب من حديث الأعمش، ولم يروه عن الأعمش إلا عثام بن علي وأبو بكر بن عياش»

وقال البزار: ولا نعلم أسند الأعمش عن عطاء بن السائب إلا هذا الحديث، ولا رواه عن الأعمش إلا عثام بن علي»

قلت: رواه عبدالله بن فَرُّوخ الخراساني عن الأعمش بلفظ: رأيت النبي ﷺ يسبح.

أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٢٩)

قال: فقيل: يا رسول الله، وكيف لا يُحصيها[1]؟ قال: «**يأتي أحدَكم الشيطانُ، وهو في[2] صلاته، فيقول: اذكر[3] كذا، اذكر كذا[4]، ويأتيه عند منامه فيُنَوِّمُهُ**»[5]

السياق لابن حبان من حديث حماد بن زيد.

قال إسحاق بن أبي إسرائيل: صلينا مع حماد بن زيد صلاة العصر، فَتَكَابَّ عليه أصحاب الحديث، فقال لهم: قد حدثتكم حديث عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو في التسبيح فأيكم عمل به؟ أشهد لا حدثتكم شهراً» المشكل ٢٨٦/١٠

وقال عبيدالله القواريري: سمعت حماد بن زيد يقول: قدم علينا عطاء بن السائب البصرة فقال لنا أيوب: ائتوه فاسألوه عن حديث التسبيح، يعني هذا الحديث» مسند أحمد ٢٠٥/٢ والمشكل ٢٨٥/١٠ ـ ٢٨٦

وقال عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي: ثنا حماد بن زيد قال: كان أيوب السَّخْتِيَاني حدثنا عن عطاء بن السائب بهذا الحديث قبل أن يقدم علينا عطاء البصرة، فلما قدم عطاء البصرة قال لنا أيوب: قد قدم صاحب حديث التسبيح فاذهبوا فاسمعوه منه» الإحسان لابن حبان ٣٦٢/٥ والدعاء للطبراني ١١٣٤/٢ والنتائج للحافظ ٢٦٧/٢ ـ ٢٦٨

قال الحافظ: قلت: فدل هذا على أنَّ عطاء حدَّث به قديماً، بحيث حدث به عنه أيوب في حياته، وهو من أقرانه أو أكبر منه، لكن في كون هذا حكما من أيوب بصحة هذا الحديث نظر، لأنّ الظاهر أنه قصد لهم على علو الإسناد، ووالد عطاء الذي تفرد بهذا الحديث لم يخرج له الشيخان، لكنه ثقة، ولحديثه شاهد[6] بسند قوي، فلذلك صححته، والله أعلم»

وقال أيضاً: هذا حديث صحيح، وقول الشيخ: إنّ عطاء بن السائب مختلف فيه من

---

(١) وفي حديث ابن عيينة عند الحميدي: «لا يحافظ عليهما» وفي حديث جرير عند أحمد وغيره: «كيف من يعمل بها قليل» وفي حديث شعبة عند أحمد وغيره: «كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل»

(٢) وفي حديث معمر عند عبدبن حميد: «في آخر صلاته فيذكر الحوائج فيقول له: اذكر حاجة كذا اذكر حاجة كذا حتى ينصرف ولم يذكر»

(٣) زاد الثوري وغيره: «حاجة»

(٤) زاد عبدالرزاق في حديث: «حتى ينصرف ولم يذكر» وفي حديث ابن عيينة عند الحميدي: «حتى يقوم ولم يقلها» وفي حديث ابن علية عند الطبري: «حتى ينفتل ولعله لا يعقل»

(٥) زاد عبدالرزاق في حديث الثوري: «ولم يذكر» وزاد أحمد والبزار في حديث جرير: «فلا يقولها» وزاد أحمد في حديث شعبة: «قبل أن يقولها» ولفظ ابن علية عند الطبري: «فلا يزال ينومه حتى ينام»

(٦) وهو حديث سعد المتقدم.

أجل اختلاطه، لا أثر لذلك، لأنّ شعبة والثوري وحماد بن زيد سمعوا منه قبل اختلاطه، وقد اتفقوا على أنّ الثقة إذا تميز ما حدث به قبل اختلاطه مما بعده قبل، وهذا من ذاك»

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح»

قلت: إسناده حسن، عطاء بن السائب صدوق اختلط، وسماع الثوري وشعبة وابن عيينة وأيوب والحمادان وزائدة بن قدامة والأعمش منه قبل الاختلاط، وأبوه السائب ثقة.

وحديث أم سلمة[1] أخرجه البزار (كشف ٣٠٩٦) وأبو يعلى (٤٢٩٢) والطبراني في «الدعاء» (٧٢٥) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي عن حسين بن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: رأى رسول الله ﷺ أم سُليم وهي تصلي في بيتها، فقال: **«يا أم سليم، إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً، ثم سلي ما شئت، فإنه يقول لك: نعم، نعم، نعم، ثلاثاً»**

قال البزار: لا نعلم يروي عن حسين إلا عبدالرحمن بن إسحاق»

وقال الهيثمي والبوصيري: وعبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعيف» المجمع ١٠/١٠١ ـ ١٠٢ والإتحاف ٣٣٨/٨

قلت: وحسين بن أبي سفيان ضعيف أيضاً، وقد خولف في سياق المتن:

فقال عكرمة بن عمار اليمامي: حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس قال: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! علمني كلمات أدعو بهن، قال: **«تسبحين الله ﷻ عشراً، وتحمدينه عشراً، وتكبرينه عشراً، ثم سلي حاجتك فإنه يقول: قد فعلت، قد فعلت»**

أخرجه أحمد (١٢٠/٣) عن وكيع ثني عكرمة به.

وأخرجه ابن خزيمة (٨٥٠)

عن عبدالله بن هاشم العبدي

والنسائي (٤٤/٣) وفي «الكبرى» (١٢٢٢)

عن عبيد بن وكيع بن الجراح

وابن حبان (٢٠١١) وابن خزيمة (٨٥٠)

---

(١) هكذا في المطبوع، والصواب أم سليم.

عن محمد بن أبان بن وزير البلخي

كلهم عن وكيع به.

وقالوا في روايتهم: علمني كلمات أدعو بهنَّ في صلاتي.

وهكذا رواه عبدالله بن المبارك عن عكرمة.

أخرجه الترمذي (٤٨١) والحاكم (٢٥٥/١ و٣١٧ ـ ٣١٨)

وقال الترمذي: حسن غريب»

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

قلت: وهو كما قال، فقد أخرج مسلم رواية وكيع عن عكرمة، ورواية عكرمة عن إسحاق.

وقال الحافظ: سنده قوي» النتائج ٢٧٣/٢ ـ ٢٧٤

وحديث أم مالك الأنصارية أخرجه ابن أبي شيبة (٤٩٤/١١ ـ ٤٩٥) وفي «مسنده» (الإتحاف ٢٠٢٠) عن محمد بن فضيل الكوفي عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جَعْدة عن رجل حدثه عن أم مالك قال: جاءت أم مالك بعكة سمن إلى رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فعصرها، ثم رفعها إليها فرجعت فإذا هي مملوءة، فأتت النبي ﷺ فقالت: أنزل فيّ شيء يا رسول الله؟ قال: **«وما ذاك يا أم مالك؟»** قالت: رددت عليّ هديتي، قال: فدعا بلالاً فسأله عن ذلك فقال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت، فقال رسول الله ﷺ: **«هنيئاً لك يا أم مالك! هذه بركة عجّل الله ثوابها»** ثم علمها أن تقول في دبر كل صلاة: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً»

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٠٥) عن ابن أبي شيبة به.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٥٠٠) وفي «الصحابة» (٨٠٤٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٨٩/٧)

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٥/٢٥ ـ ١٤٦) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٨٠٤٥) من طريق الحسن بن سفيان النسوي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة كما في «الإصابة» (٢٨٣/٧) ومن طريقه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢٨٤/٧) عن محمد بن عمران الأخنسي ثنا ابن فضيل به.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي» الإتحاف ٤٢١/٢

وقال الهيثمي: وفيه عطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح» المجمع ٣٠٩/٨ و١٠٢/١٠

وقال الحافظ: والراوي له عن عطاء إنما سمع منه بعد الاختلاط» النتائج ٢٧٣/٢

٢٥٧ ـ (٥٠٥١) قال الحافظ: وثبت مثله عند البزار من حديث عبدالرحمن بن عوف بسند ضعيف لكن في القول إذا أصبح وإذا أمسى»(١)

أخرجه البزار (١٠٥١) قال: حدثنا بعض أصحابنا ثنا محمد بن سليمان بن مَسْمُول ثنا أبو بكر بن أبي سَبْرة عن عبدالمجيد بن سهل بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن جده رفعه: «**من قال في يوم إذا أصبح وإذا أمسى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، غفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر**»

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبدالرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى سهل بن عبدالرحمن عن أبيه إلا هذا الحديث»

وقال الهيثمي: وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة وهو متروك» المجمع ١١٣/١٠

قلت: اتهمه أحمد وابن عدي وابن حبان بوضع الحديث.

ومحمد بن سليمان ضعفه النسائي وغيره، وشيخ البزار لا يعرف.

باب
مكث الإمام في مصلاه بعد السلام

٢٥٨ ـ (٥٠٥٢) قال الحافظ: وفي مسلم (٨٨٣) عن السائب بن يزيد أنه صلى مع معاوية الجمعة فتنفل بعدها فقال له معاوية: إذا صليت الجمعة فلا تَصِلْها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج. فإنّ النبي ﷺ أمرنا بذلك»(٢)

وزاد: أن لا تُوصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج.

---

(١) ٤٧٦/٢

(٢) ٤٧٩/٢

باب
ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث

٢٥٩ ـ (٥٠٥٣) قال الحافظ: حكم رحبة المسجد وما قرب منها حكمه ولذلك كان ﷺ إذا وجد ريحها في المسجد أمر بإخراج من وجدت منه إلى البقيع كما ثبت في مسلم عن عمر»[(١)]

أخرجه مسلم (٥٦٧) من طريق مَعدان بن أبي طلحة الشامي أنّ عمر بن الخطاب قال: إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، هذا البصل والثوم. لقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع، فمن أكلهما فليمتهما طبخاً.



---

(١) ٢/٤٨٩

كتاب الجمعة

٢٦٠ ـ (٥٠٥٤) **قال الحافظ**: وقيل: لأنّ خلق آدم جمع فيه، ورد ذلك من حديث سلمان، أخرجه أحمد وابن خزيمة وغيرهما في أثناء حديث، وله شاهد عن أبي هريرة ذكره ابن أبي حاتم موقوفاً بإسناد قوي، وأحمد مرفوعاً بإسناد ضعيف»[1]

حديث سلمان يرويه إبراهيم النخعي واختلف عنه:

ـ فرواه مغيرة بن مِقْسم الضبي واختلف عنه:

• فقال أبو عوانة الوَضّاح بن عبدالله الواسطي: عن مغيرة عن أبي معشر زياد بن كليب عن إبراهيم عن علقمة عن قَرْثَع الضبي عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتدرون ما يوم الجمعة؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: ثم قال: «**أتدرون ما يوم الجمعة؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: قلت في الثالثة أو الرابعة: هو اليوم الذي جمع فيه أبوك[2] أو أبوكم، قال: «[3]**إني أخبركم عن يوم الجمعة. ما من مسلم يتطهر، ثم يمشي إلى المسجد، ثم ينصت حتىٰ يقضي الإمام صلاته إلا كانت له كفارة ما بينها وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنبت المَقْتَلَة**»

أخرجه أحمد (٥/٤٤٠) والنسائي في «الكبرى» (١٦٦٥ و١٧٢٥) والخطيب في «الموضح» (١/١٦٧)

عن عفان بن مسلم البصري

ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٣٢٠ ـ ٣٢١) والطبراني في «الكبير» (٦٠٨٩) والبيهقي في «الشعب» (٢٧٢٤)

---

(١) ٣/٣

(٢) ولفظ الخطيب: «آدم»

(٣) زاد الطبراني: «لا»

عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي[١]

والمروزي في «الجمعة» (٥٠) والبزار (٢٥٢٥)

عن خالد بن يوسف بن خالد السَّمْتي

والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٦٨/١)

عن يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني

كلهم عن أبي عوانة به.

ورواه يحيى بن حماد البصري عن أبي عوانة فرفع قوله: هو اليوم الذي جمع فيه بين أبويكم»

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٦٦٥ و١٧٢٥) والبيهقي في «الشعب» (٢٧٢٥) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٩١٥)

• ورواه غير واحد عن مغيرة فلم يذكروا علقمة، منهم:

١ ـ هُشيم بن بَشير الواسطي.

أخرجه أحمد (٤٣٩/٥)

٢ ـ خالد بن عبدالله الواسطي.

أخرجه المروزي (٤٩)

٣ ـ جرير بن عبدالحميد الرازي.

أخرجه الطبري في «تاريخه» (١١٤/١ ـ ١١٥)

وأوقف هشيم قوله: هو اليوم الذي جمع فيه أبوك. ورفعه خالد وجرير.

• ورواه أبو الأحوص سلّام بن سليم الكوفي عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن سلمان.

وأوقف قوله: هو اليوم...

أخرجه الطبري (١١٥/١) والخطيب في «التاريخ» (٤٣١/١١)

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان ومحمد بن محمد التمار البصري عن أبي الوليد.

ورواه إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري ومحمد بن سليمان الباغندي عن أبي الوليد فلم يذكرا أبا معشر.

أخرجه الطحاوي (٣٦٨/١)

• ورواه محمد بن فضيل الكوفي عن مغيرة عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة مرسلاً. وأوقف قوله: هو اليوم...

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٤٥٨)

• ورواه إسحاق بن منصور الكَوْسَج عن أبي كُدينة يحيى بن المهلب عن مغيرة واختلف عن إسحاق:

فرواه أبو كريب محمد بن العلاء الهَمْداني عن إسحاق عن أبي كدينة عن مغيرة عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن القرثع عن سلمان. ورفع قوله: هو اليوم...

أخرجه الطبري (١١٥/١)

ورواه ابن أبي شيبة عن إسحاق عن أبي كدينة عن مغيرة عن إبراهيم عن القرثع عن سلمان.

ورفع قوله: هو اليوم...

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٩٠)

ـ ورواه منصور بن المعتمر الكوفي واختلف عنه:

• فرواه عَبيدة بن حُميد الكوفي عن منصور عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع ثنا سلمان.

ورفع قوله: هو اليوم...

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٣٦٥/٤)

وتابعه جرير بن عبدالحميد الرازي عن منصور به.

ورفع قوله: هو اليوم...

أخرجه البزار (٢٥٢٦) والنسائي (٨٥/٣) وفي «الكبرى» (١٦٦٤ و١٧٢٤) وابن خزيمة (١٧٣٢) والطبراني في «الكبير» (٦٠٩١) والحاكم (٢٧٧/١) من طرق[1] عن جرير به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، واحتج الشيخان بجميع رواته غير قرثع»

---

(١) رواه عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن موسى القطان وإسحاق بن راهويه وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ويحيى بن المغيرة الرازي عن جرير.

وخالفهم محمد بن حميد الرازي فرواه عن جرير ولم يذكر علقمة.

أخرجه الطبري (١١٤/١ ـ ١١٥)

والأول أصح.

قلت: وثقه العجلي، وضعفه ابن حبان.

• ورواه أبو حمزة محمد بن ميمون السكري عن منصور عن إبراهيم عن القرثع عن سلمان.

ورفع قوله: هو اليوم...

أخرجه الطبري (١١٦/١) والواحدي في «الوسيط» (٢٩٦/٤)

• ورواه عمرو بن أبي قيس الرازي عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن القرثع عن سلمان.

ورفع قوله: هو اليوم...

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٢٥)

ـ ورواه الأعمش عن إبراهيم عن القرثع عن سلمان.

ورفع قوله: هو اليوم...

أخرجه الطبري (١١٥/١ ـ ١١٦) والطبراني في «الكبير» (٦٠٩٢) من طريق حسن بن عطية بن نجيح القرشي عن قيس عن الأعمش به.

واختلف فيه على الأعمش، فرواه مَعْمر عن الأعمش عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (٥٥٦١)

وحديث أبي هريرة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء فانظر حديث: «يوم الجمعة فيه طبعت طينة آدم...»

باب
فرض الجمعة

٢٦١ ـ (٥٠٥٥) قال الحافظ: ولا يمنع ذلك أن يكون النبي ﷺ علمه بالوحي وهو بمكة فلم يتمكن من إقامتها ثم، فقد ورد فيه حديث عن ابن عباس عند الدارقطني»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «أنّ النبي ﷺ كتب إلى مصعب بن عمير أن جَمِّع بهم»

---

(١) ٦/٣

باب
فضل الغسل يوم الجمعة

٢٦٢ ـ (٥٠٥٦) **قال الحافظ**: ولعل البخاري أشار بذكر النساء إلى ما سيأتي قريباً في بعض طرق حديث نافع وإلى الحديث المصرح بأن لا جمعة على امرأة ولا صبي لكونه ليس على شرطه وإن كان الإسناد صحيحاً، وهو عند أبي داود من حديث طارق بن شهاب عن النبي ﷺ، ورجاله ثقات، لكن قال أبو داود: لم يسمع طارق من النبي ﷺ إلا أنه رآه. وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» من طريق طارق عن أبي موسى الأشعري»[١]

مرسل صحابي

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٢٠٦) و«الأوسط» (٥٦٧٥)

عن ابن أبي شيبة

والدارقطني (٢/٣) والبيهقي (٣/١٨٣)

عن إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الكوفي

وابن منده في «الصحابة» ومن طريقه الحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٢/٣٤)

عن محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الكوفي الخزاز

قالوا: ثنا إسحاق بن منصور ثنا هُرَيْم بن سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب رفعه: **«الجمعة واجبة على كل مسلم إلا عبد[٢] أو مريض أو امرأة أو صبي»**

ـ ورواه العباس بن عبدالعظيم العنبري عن إسحاق بن منصور السَّلُولي واختلف عنه:

• فرواه عبيد[٣] بن محمد العجل عن العباس بن عبدالعظيم فقال فيه: عن طارق بن شهاب عن أبي موسى.

---

(١) ٧/٣

(٢) وفي لفظ: «مملوك» وفي لفظ آخر: «عبد مملوك»

(٣) له ترجمة في «سير الأعلام» (١٤/٩٠)

أخرجه الحاكم (٢٨٨/١) والبيهقي في «معرفة السنن» (٣٢٩/٤ ـ ٣٣٠) وفي «فضائل الأوقات» (٢٦٣)

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بهريم بن سفيان ولم يخرجاه».

وقال الحافظ: قلت: وفي هذه الزيادة[1] نظر، والظاهر أنه وهم، فقد أخرج الشيخان من رواية سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى الأشعري حديثاً في الحج.

وأخرجا من رواية أبي العُمَيس عن قيس بن مسلم عن طارق عن أبي موسى حديثاً آخر في الصوم.

فلعل بعض رواته ممن دون عباس دخل عليه حديث في حديث» تخريج أحاديث المختصر ٣٥/٢

• ورواه أبو داود (١٠٦٧) عن العباس بن عبدالعظيم فلم يذكر أبا موسى.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٧٢/٣) وفي «المعرفة» (٣٣٠/٤)

وهذا أصح.

قال أبو داود: طارق بن شهاب قد رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً»

وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ مرسل، وهو مرسل جيد»

وقال أيضاً: رواه عبيد العجل عن العباس بن عبدالعظيم فوصله بذكر أبي موسى فيه وليس بمحفوظ، فقد رواه غير العباس أيضاً عن إسحاق دون ذكر أبي موسى فيه»

وقال أيضاً: هذا الحديث وإن كان فيه إرسال فهو مرسل جيد، فطارق من خيار التابعين وممن رأى النبي ﷺ وإن لم يسمع منه»

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن طارق إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق بن منصور»

وقال ابن منده: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»

وقال الخطابي: وليس إسناد هذ الحديث بذاك، وطارق بن شهاب لا يصح له سماع من رسول الله ﷺ إلا أنه قد لقي النبي ﷺ» المعالم ٦٤٤/١

---

(١) يعني قوله: عن أبي موسى.

وقال النووي: وهذا الذي قاله أبو داود لا يقدح في صحة الحديث، لأنه إن ثبت عدم سماعه يكون مرسل صحابي وهو حجة» الخلاصة ٧٥٧/٢

قلت: وهو كما قال، وإسناده إلى طارق صحيح.

باب
فضل الجمعة

٢٦٣ ـ (٥٠٥٧) **قال الحافظ**: ويدل عليه أنّ في مرسل طاوس عند عبدالرزاق: **«كفضل صاحب الجَزُور على صاحب البقرة»**(١)

مرسل

أخرجه عبدالرزاق (٥٥٦٤) عن مَعْمر بن راشد وابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه رفعه: **«إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد فكتبوا الناس على قدر رواحهم، فإذا قعد الإمام طُويت الصحف وانقطعت الفضائل، فمن جاء حينئذ فإنما يأتي لحق الصلاة، ففضلهم كفضل صاحب الجزور على صاحب البقرة وعلى صاحب الشاة»**

ورواته ثقات.

٢٦٤ ـ (٥٠٥٨) **قال الحافظ**: وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن خزيمة: **«فيقول بعض الملائكة لبعض: ما حبس فلاناً؟ فتقول لهم: إن كان ضالاً فاهده، وإن كان فقيراً فأغنه، وإن كان مريضاً فعافه»**(٢)

أخرجه ابن خزيمة (١٧٧١) والبيهقي (٢٢٦/٣ ـ ٢٢٧) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٩٠١) من طريق همام بن يحيى العَوْذي ثنا مَطَر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«تُبعث الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة يكتبون مجيء الناس، فإذا خرج الإمام طويت الصحف، ورفعت الأقلام، فتقول الملائكة بعضهم لبعض: ما حبس فلاناً؟ فتقول الملائكة: اللهم إن كان ضالاً فاهده، وإن كان مريضاً فاشفه، وإن كان عائلاً فأغنه»**

قال النووي: إسناده حسن» الخلاصة ٧٨٤/٢

قلت: مطر هو ابن طهمان الوراق وهو مختلف فيه: قواه العجلي وغير واحد، وتكلم فيه النسائي وغيره.

---

(١) ١٧/٣

(٢) ١٩/٣

وهمام ثقة، وعمرو وأبوه صدوقان.

٢٦٥ ــ (٥٠٥٩) قال الحافظ: وله شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه حميد بن زنجويه في «الترغيب» له بلفظ: «**فكمهدي البدنة إلى البقرة إلى الشاة إلى علية الطير إلى العصفور**» الحديث. ونحوه في مرسل طاوس عند سعيد بن منصور»[1]

ضعيف

أخرجه أبو بكر المروزي في «الجمعة» (٤٥) عن سعيد بن يحيى الأموي ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد أخبرني إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «**إذا كان يوم الجمعة كان على أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فكمهدي الندب إلى البدنة إلى البقرة إلى الشاة إلى عِلْيَة الطير إلى العصفور، فإذا خرج الإمام طويت الصحف، وكان من جاء بعد خروج الإمام كمن أدرك الصلاة ولم تفته**»

وإسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري.

باب الدهن للجمعة

٢٦٦ ــ (٥٠٦٠) ــ قال الحافظ: في حديث عبدالله بن عمرو عند أبي داود «**أو يمس من طيب امرأته**»

وقال: وفي حديث عبدالله بن عمرو المذكور من الزيادة «**ويلبس من صالح ثيابه**»

وقال: في حديث عبدالله بن عمرو المذكور «**ثم لم يتخطَّ رقاب الناس**»

وقال: ووقع في حديث عبدالله بن عمرو «**فمن تخطى أو لغا كانت له ظهراً**»[2]

حسن

أخرجه أبو داود (٣٤٧) وابن خزيمة (١٨١٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٦٨/١) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٩٤٩) من طرق عن عبدالله بن وهب أخبرني أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً «**من اغتسل يوم الجمعة، ومسَّ من طيب امرأته إن كان لها، ولبس من صالح ثيابه، ثم لم يتخطَّ رقاب**

---

(١) ١٩/٣

(٢) ٢٢/٣ و٢٣

الناس، ولم يلغُ عند الموعظة، كانت كفارة لما بينهما، ومن لغا وتخطّى رقاب الناس كانت له ظهراً»

وإسناده حسن.

قال النووي: رواه أبو داود بإسناد حسن، إلا أنّ فيه أسامة بن زيد الليثي، وفي الاحتجاج به خلاف» الخلاصة ٧٨٥/٢

قلت: قواه ابن عدي وغير واحد.

٢٦٧ ـ (٥٠٦١) **قال الحافظ**: قوله: ثم يخرج، زاد في حديث أبي أيوب عند ابن خزيمة: «**إلى المسجد**»

وقال: وفي حديث أبي أيوب: «**فيركع إن بدا له**»[1]

أخرجه أحمد (٤٢٠/٥) والمروزي في «الجمعة» (٣٧) وابن خزيمة (١٧٧٥) والطبراني في «الكبير» (٤٠٠٦ و٤٠٠٧ و٤٠٠٨) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٩٣١) من طرق عن محمد بن إسحاق المدني ثني محمد بن إبراهيم التيمي عن عمران بن أبي يحيى عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبي أيوب مرفوعاً: «**من اغتسل يوم الجمعة، ومسّ من طيب إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى يأتي المسجد، فيركع إن بدا له، ولم يؤذ أحداً، ثم أنصت إذا خرج إمامُهُ حتى يصلي، كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى**»

قال المنذري والهيثمي: رجاله ثقات» الترغيب ٤٨٦/١ ـ المجمع ١٧١/٢

قلت: عمران بن أبي يحيى ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وابن إسحاق صدوق، ومحمد بن إبراهيم وعبدالله بن كعب ثقتان.

٢٦٨ ـ (٥٠٦٢) **قال الحافظ**: ولأحمد من حديث أبي الدرداء: «**ثم يمشي وعليه السكينة**»

وقال: وفي حديث أبي الدرداء: «**ولم يتخط أحداً ولم يؤذه**»

وقال: في حديث أبي الدرداء: «**ثم يركع ما قضي له**»[2]

أخرجه أحمد (١٩٨/٥) عن مكي بن إبراهيم البلخي ثنا عبدالله بن سعيد عن

---

(١) ٢٢/٣

(٢) ٢٢/٣

حرب بن قيس عن أبي الدرداء مرفوعاً: **«من اغتسل يومَ الجمعة، ولبس ثيابه، ومسَّ طيباً إن كان عنده، ثم مشى إلى الجمعة، وعليه السكينة، ولم يتخط أحداً ولم يؤذه، ركع ما قُضِي له، ثم انتظر حتى ينصرفَ الإمام غفر له ما بين الجمعتين»**

قال المنذري: رواه أحمد والطبراني من رواية حرب عن أبي الدرداء ولم يسمع منه» الترغيب ٤٨٦/١

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء» المجمع ١٧١/٢

٢٦٩ ــ (٥٠٦٣) قال الحافظ: ولابن حبان من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: **«غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها»** وهذه الزيادة أيضاً في رواية سعيد عن عمارة عن سليمان، لكن لم يقل: «من التي بعدها» وأصله عند مسلم من حديث أبي هريرة باختصار، وزاد ابن ماجه في رواية أخرى عن أبي هريرة: **«ما لم تغش الكبائر»** ونحوه لمسلم»[(١)]

هما حديثان عن أبي هريرة:

الأول: يرويه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رفعه: **«من اغتسل يومَ الجمعة فأحسن غسله ولبس من صالح ثيابه ومسّ من طيب بيته أو دهنه، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها»**

أخرجه ابن حبان (٢٧٨٠) من طريق إسماعيل بن جعفر المدني عن سهيل به.

وأخرجه مسلم (٨٥٧) من طريق رَوْح بن القاسم البصري عن سهيل بلفظ: **«من اغتسل، ثم أتى الجمعة، فصلى ما قُدر له، ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته، ثم يصلي معه، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام»**

الثاني: يرويه العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني عن أبيه عن أبي هريرة رفعه: **«الصلاة الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهنّ، ما لم تُغْش الكبائر»**

أخرجه مسلم (٢٣٣) واللفظ له وابن ماجه (١٠٨٦)

---

(١) ٢٣/٣

٢٧٠ ــ (٥٠٦٤) **قال الحافظ**: وقد بيّنه أحمد من حديث نبيشة الهذلي بلفظ: **«فإن لم يجد الإمام خرج صلى ما بدا له»**[1]

أخرجه أحمد (٧٥/٥) عن علي بن إسحاق المروزي أنا عبدالله أنا يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني قال: كان نُبَيْشة الهُذَلي يحدث عن رسول الله ﷺ: **«إنَّ المسلم إذا اغتسل يومَ الجمعة، ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحداً، فإنْ لم يجد الإمام خرج، صلى ما بدا له، وإن وجد الإمام قد خرج، جلس، فاستمع وأنصت حتى يقضي الإمام جمعته وكلامه، إنْ لم يُغفر له في جمعته تلك ذنوبُه كُلُّها أن تكون كفارةً للجمعة التي قبلها»**

قال المنذري: وعطاء لم يسمع من نبيشة فيما أعلم» الترغيب ٤٨٧/١

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة» المجمع ١٧١/٢

قلت: عبدالله هو ابن المبارك، ويونس بن يزيد هو الأيلي ثقتان، وعطاء صدوق لكن ما أظنه سمع من نبيشة، والله أعلم.

باب
السواك يوم الجمعة

٢٧١ ــ (٥٠٦٥) **قال الحافظ**: ويتأيد بقوله في حديث أم حبيبة عند أحمد بلفظ: **«لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضئون»**[2]

أخرجه أحمد[3] (٣٢٥/٦) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد المدني ثنا أبي عن ابن إسحاق ثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكَانة عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبي الجراح مولى أم حبيبة عن أم حبيبة أنها حدثته قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، كما يتوضئون»**

ومن طريقه أخرجه المزي (١٨٥/٣٤ ــ ١٨٦)

وأخرجه البخاري في «الكنى» (ص١٩) وأبو يعلى (٧١٢٧ و٧١٤٣) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٥٦٦) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم به.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٩٧/٢

---

(١) ٢٣/٣

(٢) ٢٦/٣ ـ ٢٧

(٣) أخرجه في موضع آخر (٤٢٨/٦ ـ ٤٢٩) بهذا الإسناد وزاد فيه: عن زينب بنت جحش.

قلت: ابن إسحاق صدوق، وأبو الجراح ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة.

وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، أي إذا توبع.

والباقون ثقات.

واختلف فيه على ابن إسحاق، فرواه عبيد بن يعيش الكوفي[1] عنه فلم يذكر أبا الجراح.

أخرجه البخاري في «الكنى» (ص١٩)

والأول أصح.

٢٧٢ ـ (٥٠٦٦) **قال الحافظ**: وقد ورد من حديث علي عند البزار ما يدل على أنه لأمر يتعلق بالملك الذي يستمع القرآن من المصلي فلا يزال يدنو منه حتى يضع فاه على فِيْهِ لكنه لا ينافي ما تقدم»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف التاء فانظر حديث: **«تسوكوا»**

باب
ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

٢٧٣ ـ (٥٠٦٧) **قال الحافظ**: ورد من حديث ابن مسعود التصريح بمداومته ﷺ على ذلك أخرجه الطبراني ولفظه: «**يديم ذلك**» وأصله في ابن ماجه بدون هذه الزيادة، ورجاله ثقات لكن صوب أبو حاتم إرساله»[3]

له عن ابن مسعود طرق:

الأول: يرويه أبو الأحوص عوف بن مالك الجُشَمي عن ابن مسعود، وعنه:

١ ـ أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيعي الهَمْداني.

---

(١) ٢٧/٣

(٢) ٢٩/٣

(٣) هكذا وقع عند البخاري: عبيد بن يعيش عن ابن إسحاق، وأظنه عبيد بن يعيش عن يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق.

واختلف عنه:

ـ فقال عمرو بن قيس المُلاَئي: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أنَّ النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة] و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾ [الإنسان] يُديم ذلك»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٥٥) وفي «الصغير» (٩٨٦) وفي «مسند الشاميين» (٥١٥) وفي «منتقى ابن مردويه من حديثه» (١٢٥) عن محمد بن بشر بن يوسف الأموي الدمشقي ثنا دُحَيم عبدالرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس به.

ومن طريقه أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤٨٣/١)

وقال الطبراني: لم يروه عن عمرو بن قيس إلا ثور، ولا عن ثور إلا الوليد بن مسلم، تفرد به دحيم، ولا كتبناه إلا عن محمد بن بشر»

وقال الحافظ: هذا حديث حسن، رواته ثقات، ولهذه الزيادة شاهد من حديث ابن عباس بلفظ: كل جمعة. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٤٢٢)

وقال الهيثمي: رجاله موثقون» المجمع ١٦٨/٢

قلت: أبو إسحاق مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط أيضاً، ولم يُذكر عمرو بن قيس في الرواة عنه قبل الاختلاط، والوليد بن مسلم ممن يدلس تدليس التسوية، ولم يذكر ثور سماعاً من عمرو.

ومحمد بن بشر ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الدارقطني: صالح (سؤالات السهمي ص٨٠)

وقوله: «يديم ذلك» لم أر هذه الزيادة إلا في هذه الرواية[1].

ولم ينفرد عمرو بن قيس به بل تابعه:

أ ـ محمد بن عياش بن عمرو العامري.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٨٥) عن العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة ثنا عبيدالله بن عبدالمجيد ثنا محمد بن عياش به.

---

(١) وحديث ابن عباس الذي ذكره الحافظ فيه محمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني: يضع الحديث.

ومحمد بن عياش ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال أبو حاتم: شيخ كوفي لا أعلم روى عنه غير عبيدالله الحنفي.

ولم يذكر في الرواة عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.

ب ـ محمد بن عبيدالله العَرْزَمي.

قاله الدارقطني في «العلل» (٣٣١/٥)

والعرزمي متروك الحديث.

ـ وقال حجاج بن نُصير البصري: ثنا شعبة: قال أبو إسحاق أخبرني عن أبي فروة ـ قال شعبة: فلقيته فحدثني أبو فروة ـ عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٨٣/٧)

وقال: غريب من حديث شعبة عن أبي فروة واسمه عروة[1] بن الحارث، وتفرد به عنه حجاج بن نصير»

قلت: وحجاج قال النسائي وغير واحد: ضعيف.

وقال الدارقطني: وخالفه أصحاب شعبة: غُندر ومعاذ وابن مهدي وغيرهم فرووه عن شعبة عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلاً» العلل ٣٣٠/٥

ـ ورواه ميسرة بن حبيب النَّهْدي وشريك بن عبدالله الكوفي عن أبي إسحاق عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلاً.

قاله الدارقطني.

٢ ـ أبو فروة الهمداني:

واختلف عنه:

ـ فرواه غير واحد عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، منهم:

---

(١) وكذا قال المزي في «تحفة الأشراف» (١٢٣/٧) والدارقطني في «الأفراد» (هامش مسند البزار ٤٣١/٥): اسمه عروة بن الحارث.

وقال الدراقطني في «العلل» (٣٢٩/٥): اسمه مسلم بن سالم الجهني.

وكذا قال المزي في «التهذيب» في ترجمة عمرو بن أبي قيس الرازي.

وأخرج الحديث في ترجمة مسلم بن سالم.

والصواب الأول لأنّ في رواية ابن عيينة الآتية: عن أبي فروة الهمداني، والهمداني هو عروة بن الحارث.

أ ـ عمرو بن أبي قيس الرازي.

أخرجه ابن ماجه (٨٢٤) عن إسحاق بن منصور الكَوْسَج أنبأ إسحاق بن سليمان أنبأ عمرو بن أبي قيس به.

وأخرجه المزي (٥١٧/٢٧) من طريق محمد بن سعيد بن سابق الرازي ثنا عمرو بن أبي قيس به.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» المصباح ١٠٤/١

قلت: عمرو بن أبي قيس صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن.

ب ـ عمران بن عيينة الكوفي.

أخرجه البزار (٢٠٦٦) عن محمد بن عبدالأعلى الصنعاني وإبراهيم بن يوسف الصيرفي قالا: ثنا عمران بن عيينة به.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى من حديث أبي فروة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد حسن.

ت ـ حمزة الزيات.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٨٣/٢ ـ ١٨٤)

ث ـ مِسْعر بن كِدَام الكوفي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١١٦) و«الأوسط» (٦٦٨٩) و«الصغير» (٨٨٧) من طريق عبدالله بن سليمان بن يوسف العبدي ثنا أبو إسحاق الفَزَاري عن مسعر به.

وقال: لم يروه عن مسعر إلا أبو إسحاق الفزاري، تفرد به عبدالله بن سليمان»

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: ليس بذاك المعروف.

ج ـ عبدالله بن الأجلح الكِنْدي.

قاله الدارقطني في «العلل» (٣٢٩/٥)

ح ـ سليمان التيمي.

قاله الدارقطني.

خ ـ محمد بن جابر السُّحَيْمي.

قاله الدارقطني.

د ـ أبو مالك النخعي.

قاله ابن أبي حاتم (العلل ٢٠٤/١)

ذ ـ بكر بن بكار.

أخرجه الحافظ في «النتائج» (٤٨٣/١)

ـ ورواه غير واحد عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلاً، منهم:

أ ـ سفيان بن عيينة.

أخرجه عبدالرزاق (٢٧٣١)

ب ـ حجاج بن أرطاة.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٠/٢)

ت ـ سفيان الثوري.

قاله الدارقطني.

ث ـ زهير بن معاوية الكوفي.

قاله الدارقطني.

ج ـ زائدة بن قدامة الكوفي.

قاله الدارقطني.

وقال: وحديث أبي الأحوص القول فيه قول من أرسله»

وقال أبو حاتم: وهم عمرو بن أبي قيس وأبو مالك النخعي في هذا الحديث فقالا: عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، ورواه الخلق فكلهم قالوا: عن أبي فروة عن أبي الأحوص قال: كان النبي ﷺ، مرسل» العلل ٢٠٤/١

الثاني: يرويه إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود.

أخرجه البزار (١٥٩٣) والطبراني في «الأوسط» (٧١٩٧) من طريق أبي نعيم عبدالرحمن بن هانئ النخعي ثنا سليمان بن يسير عن إبراهيم النخعي به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا سليمان بن يسير، تفرد به أبو نعيم النخعي»

قلت: كذبه ابن معين، وضعفه أبو داود وغير واحد، وقواه أبو حاتم وغيره.

وسليمان بن يسير ضعفه الفلاس وأحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم.

الثالث: يرويه ابن جريج قال: أُخبرت عن ابن مسعود.

أخرجه عبدالرزاق (٥٢٣٨)

وإسناده ضعيف لانقطاعه.

وله طريق رابعة سيأتي الكلام عليها في الحديث الذي بعده.

٢٧٤ ــ (٥٠٦٨) قال الحافظ: أخرجه مسلم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله، وكذا ابن ماجه والطبراني من حديث ابن مسعود، وابن ماجه من حديث سعد بن أبي وقاص، والطبراني في «الأوسط» من حديث علي»[(١)]

حديث ابن عباس أخرجه مسلم (٨٧٩) من طريق سعيد بن حبير عن ابن عباس قال: أنّ النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة] و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان] وأنّ النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورةَ الجمعة والمنافقين.

وحديث ابن مسعود تقدم في الحديث الذي قبله.

وحديث سعد أخرجه ابن ماجه (٨٢٢) والبزار (١١٥٨) وأبو يعلى (٨١٣) والعقيلي (٢١٨/١) وابن عدي (٦١٠/٢) من طرق عن الحارث بن نَبْهان البصري ثنا عاصم بن بَهْدَلَة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة] و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان]

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه»

وقال العقيلي: وهذا الحديث لا يتابع الحارث عليه، إسناده منكر والمتن معروف بغير هذا الإسناد»

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما أعلمه عن عاصم غير الحارث بن نبهان»

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، الحارث بن نبهان متفق على تضعيفه» المصباح ١٠٤/١

---

(١) ٢٩/٣

قلت: وخالفه الحسين بن واقد المروزي فرواه عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود.

أخرجه البزار (١٧٢٠)

عن علي بن الحسن بن شقيق المروزي

والبيهقي (٣/٢٠١)

عن علي بن الحسين بن واقد المروزي.

كلاهما عن الحسين بن واقد به.

وهذا أصح، وإسناده حسن.

ورواه عبدالملك بن الوليد بن معدان البصري عن عاصم عن زر وأبي وائل عن ابن مسعود.

أخرجه البزار (١٨٤٢)

وعبدالملك ضعفه أبو حاتم وغير واحد.

وحديث علي أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٠٣) و«الصغير» (٢٦٧) عن إسماعيل بن نُميل الخلال البغدادي ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا حفص بن سليمان الغاضري عن منصور بن حيان عن أبي هياج الأسدي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن أبي طالب أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى بـ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة]، وفي الركعة الثانية: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان]

وقال: لا يُروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بكار»

قلت: وإسناده واه، حفص بن سليمان قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال مسلم: متروك.

باب
من أين تؤتى الجمعة

٢٧٥ ــ (٥٠٦٩) قال الحافظ: وقد وقع في حديث ابن عباس عند أبي داود أنّ هذا كان مبدأ الأمر بالغسل للجمعة»[١]

---

(١) ٣/٣٧

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا»**

باب
لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة

٢٧٦ ــ (٥٠٧٠) قال الحافظ: ولأبي داود من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: **«ومن تخطى رقاب الناس كانت له ظهراً»**(١)

تقدم الكلام عليه في باب الدهن للجمعة.

باب
الخطبة على المنبر

٢٧٧ ــ (٥٠٧١) قال الحافظ: وأخرجه ابن سعد من رواية سعيد بن سعد الأنصاري عن ابن عباس نحو هذا السياق ولكن لم يسمه»(٢)

هكذا وقع في المطبوع: سعيد بن سعد الأنصاري عن ابن عباس، وهو خطأ، والصواب: سعد بن سعيد الأنصاري عن عباس، يعني بن سهل بن سعد.

والحديث تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«ألا تعجبون من حنين هذه الخشبة»**

٢٧٨ ــ (٥٠٧٢) قال الحافظ: وجاء في صانع المنبر أقوال أخرى، أحدها: اسمه إبراهيم، أخرجه الطبراني في «الأوسط» من طريق أبي نَضْرة عن جابر، وفي إسناده العلاء بن مسلمة الرواس وهو متروك»(٣)

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٠٧) عن محمد بن الفضل السَّقَطي ثنا العلاء بن مسلمة الهُذَلي البصري ثنا شيبة أبو قِلَابة عن الجُرَيري عن أبي نَضْرَة عن جابر أنّ النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع نخلة، يسند ظهره إليها، فقيل له: يا رسول الله إن الإسلام قد انتهى

---
(١) ٤٣/٣
(٢) ٤٨/٣
(٣) ٤٨/٣

وكثر الناس، وتأتيك الوفود من الآفاق فلو أمرت بِصَنْعة شيء لتشخص عليه، فقال لرجل: «**أتصنع المنبر؟**» فقال: نعم، قال: «**ما اسمك؟**» قال: فلان، قال: «**لست صاحبه**» فدعا آخر فقال: «**أتصنع المنبر؟**» فقال: نعم، فقال مثل مقالة هذا، فقال: نعم إن شاء الله، قال: «**ما اسمك؟**» قال: إبراهيم، قال: «**خذ في صنعته**» فلما صنعه صعد رسول الله ﷺ، فحنّت الجذع جذع النخلة حنين الناقة، فسمع صوتها أهل المسجد، أو قال: أهل المدينة، فنزل فالتزمها فسكنت، فقال: «**والذي نفسي بيده، لو تركتها لحنّت إلى يوم القيامة، أو لحنت ما تركتها**»

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن الجريري إلا شيبة أبو قلابة»

وقال الهيثمي: ولم أجد من ذكر شيبة ولا الراوي عنه» المجمع **١٨٢/٢**

وقال الحافظ: وفيه العلاء بن مسلمة الرواس وقد كذبوه» الإصابة **٢٠/١**

قلت: بل هو الهذلي البصري كما جاء مصرحاً به في الإسناد، وهو غير الرواس البغدادي المتهم بوضع الحديث.

وقد ذكر الحافظ في «التهذيب» الرواس البغدادي ثم ذكر بعده الهذلي البصري تمييزاً بينهما، ولم يذكر في الهذلي جرحاً ولا تعديلاً، وقال في «التقريب»: مقبول.

وشيبة أبو قلابة لم أقف له على ترجمة، والباقون ثقات.

واختلف عن الجريري كما سيأتي في كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب علامات النبوة في الإسلام ـ حديث رقم ٧٨١

٢٧٩ ـ (٥٠٧٣) قال الحافظ: ثانيها: باقُول ـ بموحدة وقاف مضمومة ـ رواه عبدالرزاق بإسناد ضعيف منقطع، ووصله أبو نعيم في «المعرفة» لكن قال: باقوم، آخره ميم، وإسناده ضعيف أيضاً»[1]

ضعيف

يرويه صالح مولى التَوْأَمَة واختلف عنه:

ـ فقال عبدالرزاق (٥٢٤٤): عن رجل من أسلم عن صالح مولى التوأمة أنّ باقول مولى العاص بن أمية صنع للنبي ﷺ منبره من طرفاء ثلاث درجات، فلما قدم معاوية المدينة زاد فيه، فكسفت الشمس حينئذ.

---

(١) ٤٨/٣

ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في «الغوامض» (٣٣٣)

وهو مرسل بإسناد ضعيف.

ـ وقال إسحاق بن إدريس: ثنا أبو إسحاق عن صالح عن باقوم أنه صنع، فذكره.

أخرجه ابن السكن (الإصابة ٢٢٤/١)

وقال: أبو إسحاق أظنه إبراهيم بن أبي يحيى، وصالح هو مولى التوأمة، ولم يقع لنا إلا من هذا الوجه، وهو ضعيف»

قلت: إبراهيم متهم بالكذب.

ـ وقال عمرو بن مالك الراسبي: ثنا محمد بن سليمان بن مَسْمُول عن أبي بكر بن عبدالله السَبْرِي ثنا صالح مولى التوأمة ثني باقوم مولى سعيد بن العاص قال: صنعت لرسول الله ﷺ منبراً من طرفاء الغابة، ثلاث درجات، المقعد ودرجتين.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (١٢٨٦)

قال الحافظ: هكذا أورده موصولاً، وهو ضعيف أيضاً» الإصابة ٢٢٤/١

قلت: السبري قال أحمد وغيره: يضع الحديث.

وعمرو بن مالك ومحمد بن سليمان ضعيفان.

وترجم ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٥٤/٢) لباقول وقال: إسناد حديثه لين ليس بالقائم»

٢٨٠ ـ (٥٠٧٤) **قال الحافظ**: ثالثها: صُباح، ذكره ابن بشكوال بإسناد شديد الانقطاع»[١]

قال ابن بشكوال في «الغوامض» (٣٣٥): قرأت بخط ابن حيان قال: ذكر عبدالله بن حنين المحدث الأندلسي في كتابه في الرجال عن عمر بن عبدالعزيز قال: عمل منبر النبي ﷺ صباح غلام العباس بن عبدالمطلب.

٢٨١ ـ (٥٠٧٥) **قال الحافظ**: رابعاً: قَبيصة أو قُبيصة المخزومي مولاهم، ذكره عمر بن شبة في «الصحابة» بإسناد مرسل»[٢]

مرسل

(١) ٤٨/٣
(٢) ٤٨/٣

قال الحافظ في «الإصابة» (١٣٤/٨ ـ ١٣٥): قبيصة المخزومي يقال: هو الذي صنع المنبر، ذكره بعض المغاربة، كذا في «التجريد»، وقد ذكر ذلك ابن فتحون فقال: ذكر عمر بن شبة عن محمد بن يحيى ـ هو أبو غسان المدني ـ عن سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله بن حَنْطَب، وذكر ابن بشكوال في «المبهمات» (٣٣٥) قال: قرأت بخط أبي مروان بن حيان قال: ذكر عبدالله بن حنين الأندلسي عن المطلب، يعني ابن عبدالله بن حَنْطَب أنّ الذي عمل المنبر قبيصة المخزومي.

قلت: وكذا ذكر الزبير بن بكار في «أخبار المدينة» من روايته عن محمد بن الحسن بن زَبالة عن سفيان بن حمزة لكنه قدم الصاد على الباء، وكذا هو في ذيل ابن الأثير على «الاستيعاب» انتهى

٢٨٢ ـ (٥٠٧٦) **قال الحافظ**: في الأحاديث الصحيحة أنه كان يستند إلى الجذع إذا خطب»[١]

أخرجه البخاري (فتح ٤١٤/٧ ـ ٤١٦) من حديث ابن عمر ومن حديث جابر.

باب
من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد

٢٨٣ ـ (٥٠٧٧) **قال الحافظ**: واختلف في أول من قالها، فقيل: داود عليه السلام، رواه الطبراني مرفوعاً من حديث أبي موسى الأشعري، وفي إسناده ضعف»[٢]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الأوائل» (٤٠) عن جعفر بن سليمان النوفلي المدني ثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي ثنا عبدالعزيز بن أبي ثابت عن عبدالرحمن بن أبي الزِّنَاد عن أبيه عن بلال بن أبي بُرْدة عن أبي موسى مرفوعاً: «**أول من قال أما بعد: داود النبي** عليه السلام. **وهو فصل الخطاب**»

وإسناده واه، عبدالعزيز بن أبي ثابت قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث.

---

(١) ٤٩/٣

(٢) ٥٣/٣

باب
إذا رأى الإمام رجلًا جاء وهو يخطب

٢٨٤ ــ (٥٠٧٨) قال الحافظ: وأما ما رواه الدارقطني من حديث أنس قال: دخل رجل من قيس المسجد، فذكر نحو قصة سليك. . .

وقال: والجواب أنّ الدارقطني الذي أخرجه من حديث أنس قد ضعفه وقال: إنّ الصواب أنه من رواية سليمان التيمي مرسلاً أو معضلاً»[١]

ضعيف

أخرجه الدارقطني (٢/١٥) من طريق عبيد بن محمد العبدي ثنا معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس قال: دخل رجل من قيس، ورسول الله ﷺ يخطب، فقال له النبي ﷺ: **«قم فاركع ركعتين»** وأمسك عن الخطبة حتى فرغ من صلاته.

وقال: أسنده هذا الشيخ عبيد بن محمد العبدي عن معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس، ووهم فيه، والصواب عن معتمر عن أبيه مرسل، كذا رواه أحمد بن حنبل وغيره عن معتمر»

ثم أخرجه عن أبي بكر عبدالله بن محمد النيسابوري ثنا عبدالله بن أحمد ثني أبي ثنا معتمر عن أبيه قال: جاء رجل والنبي ﷺ يخطب فقال: **«يا فلان أصليت؟»** قال: لا، قال: **«فصل»** ثم انتظره حتى صلى.

وقال في «العلل»: عبيد بن محمد بصري ليس بشيء» اللسان ١٢٣/٤

باب
رفع اليدين في الخطبة

٢٨٥ ــ (٥٠٧٩) قال الحافظ: وفيه إشارة إلى أنّ حديث عُمارة بن رؤيبة الذي أخرجه مسلم في إنكار ذلك ليس على إطلاقه»[٢]

أخرجه مسلم (٨٧٤) من طريق حصين بن عبدالرحمن السُّلَمي عن عمارة بن رُؤَيْبَة قال: رأى بشرَ بن مروان على المنبر رافعاً يديه، فقال: قبّح الله هاتين اليدين، لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا. وأشار بإصبَعِهِ المسبّحة.

---

(١) ٦٠/٣

(٢) ٦٤/٣

باب
الإنصات يوم الجمعة

٢٨٦ ــ (٥٠٨٠) قال الحافظ: رواه أبو داود وابن خزيمة من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً: **«ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً»**[١]

تقدم الكلام عليه في باب الدهن للجمعة.

باب
الساعة الّتي في يوم الجمعة

٢٨٧ ــ (٥٠٨١) قال الحافظ: وفي حديث أبي لُبَابة عند ابن ماجه: **«ما لم يسأل حراماً»** وفي حديث سعد بن عبادة عند أحمد: **«ما لم يسأل إثماً أو قطيعة رحم»**[٢]

ضعيف

وحديث أبي لبابة أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٠/٢) وفي «مسنده» (مصباح الزجاجة ١٢٩/١) وأحمد (٤٣٠/٣) وابن ماجه (١٠٨٤) والطبري في «تاريخه» (١١٣/١) والطبراني في «الكبير» (٤٥١١) وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٨٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٦/١) وفي «الصحابة» (٢٧٢٢) وابن بشران (٨١٤ و١٣٢٨) والبيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٥٠) وفي «الشعب» (٢٧١٢) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٩٠٣)

عن زهير بن محمد التميمي

والطبراني في «الكبير» (٤٥١٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٧٢٣)

عن عمرو بن ثابت البكري

كلاهما عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري عن أبي لبابة بن عبدالمنذر رفعه: **«إنّ يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، فيه خمس خلال: خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل اللهَ العبدُ فيها شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مُقَرَّب، ولا أرض، ولا سماء، ولا رياح، ولا جبال، ولا بحر إلا وهنّ مشفقون من يوم الجمعة»**

---

(١) ٦٦/٣

(٢) ٦٧/٣

قال البوصيري: إسناده حسن» المصباح ١٢٩/١

وقال المنذري: رواه أحمد وابن ماجه، وفي إسنادهما عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ممن احتج به أحمد وغيره، وبقية رواته ثقات مشهورون» الترغيب ٤٩٠/١

قلت: عبدالله بن محمد بن عقيل مختلف فيه: قواه العجلي وغيره، وضعفه ابن معين والجمهور.

وحديث سعد بن عبادة يرويه عبدالله بن محمد بن عقيل أيضاً واختلف عنه:

ـ فرواه عبيدالله بن عمرو الرقي عن عبدالله بن محمد بن عقيل واختلف عنه:

• فقال علي بن معبد الرقي: ثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن شرحبيل عن سعيد بن سعد بن عبادة عن سعد بن عبادة رفعه: **«إنّ في الجمعة خمس خلال: فيه خلق آدم، وفيه أهبط إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها ربه شيئاً إلا أعطاه الله إياه، ما لم يسأل إثماً أو قطيعة، وفيه تقوم الساعة، وما من ملك مقرب، ولا سماء، ولا جبل، ولا أرض، ولا ريح، إلا مشفق من يوم القيامة»**

أخرجه الطبري (١١٣/١)

• ورواه عبيد بن هشام الحلبي عن عبيدالله بن عمرو فلم يذكر سعيد بن سعد بن عبادة.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٣١٢٣)

• ورواه عمرو بن قِسط وإسماعيل بن زرارة الرقيان عن عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن شرحبيل بن سعد بن عبادة عن سعد بن عبادة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٧٦)

• ورواه زكريا بن عدي التيمي عن عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده عن سعد بن عبادة.

أخرجه مسدد في «مسنده» (المطالب ٦٩٩/٢)

ـ وقال إبراهيم بن محمد الأسلمي: ثني عبدالله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد عن أبيه عن جده أنّ رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ...

أخرجه الشافعي في «الأم» (١٨٥/١)

ـ ورواه زهير بن محمد التميمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل واختلف عنه:

• فقال أبو حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدي: أنا زهير عن عبدالله بن محمد عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد عن أبيه عن جده عن سعد بن عبادة.

أخرجه عبد بن حميد (٣٠٩)

• وقال المعافى بن سليمان الجَزَري: ثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد عن أبيه عن جده سعد بن عبادة.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٧١٣)

• ورواه أبو عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي عن زهير واختلف عنه:

فرواه أحمد (٢٨٤/٥) عن أبي عامر ثنا زهير عن عبدالله بن محمد عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن عبادة.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٣١٢٤)

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٩٢١) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا عبدالملك بن عمرو به.

وتابعه:

١ ـ محمد بن معمر القيسي ثنا أبو عامر به.

أخرجه الطبري (١١٤/١)

٢ ـ مسدد في «مسنده» (المطالب ١/٦٩٩)

٣ ـ علي بن حرب الطائي الموصلي.

أخرجه الخطيب في «المتفق» (١٢٠٧)

ورواه محمد بن المثنى عن أبي عامر فلم يقل فيه: عن أبيه.

أخرجه البزار (٣٧٣٨)

وقال: وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده صالح»

قلت: مداره على عبدالله بن محمد بن عقيل.

قال أحمد: منكر الحديث.

وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه ضعف شديد جداً.

وقال ابن سعد: كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه.

وقال ابن عيينة: كان في حفظه شيء فكرهت أن ألقه.

وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه.

وقال أيضاً: ضعيف الحديث.

وقال أيضاً: ليس بذاك.

وقال أيضاً: ضعيف في كل أمره.

وقال ابن المديني: كان ضعيفاً.

وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بذاك المتين المعتمد.

وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، كان يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

٢٨٨ ـ (٥٠٨٢) قال الحافظ: وللطبراني في «الأوسط» في حديث أنس: «وهي: قدر هذا، يعني قبضة»[1]

أخرجه الطبراني[2] في «الأوسط» (١٣٦) وفي «الدعاء» (١٨٥) من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير المصري ثنا ابن لَهيعة عن موسى بن وردان عن أنس مرفوعاً: **«ابتغوا الساعة التي تُرجى في الجمعة ما بين صلاة العصر إلى غيبوبة الشمس، وهي قَدْرُ هذا، يعني قَبْضَتَهُ»**

وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن وردان إلا ابن لهيعة»

قلت: وهو ضعيف كما قال النسائي وغيره.

---

(١) ٦٨/٣

(٢) ومن طريقه أخرجه الحافظ في «النتائج» (٤١٢/٢) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه»

لكنه لم ينفرد به بل تابعه محمد بن أبي حميد المدني عن موسى بن وردان عن أنس به إلا أنه لم يقل: وهي قدر هذا، يعني قبضته.

أخرجه الترمذي (٤٨٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٧٦/١ ـ ١٧٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤٣/٢٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٠٥١)

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وقد روي هذا الحديث عن أنس عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، ومحمد بن أبي حميد يضعف، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه، ويقال له: حماد بن أبي حميد، ويقال هو: أبو إبراهيم الأنصاري، وهو منكر الحديث»

قلت: وموسى بن وردان مختلف فيه: وثقه أبو داود وغيره، وضعفه ابن حبان وغيره.

٢٨٩ ـ (٥٠٨٣) قال الحافظ: الثامن والعشرون: من حين يفتتح الإمام الخطبة حتى يفرغها، رواه ابن عبدالبر من طريق محمد بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً، وإسناده ضعيف»[1]

ضعيف جداً

أخرجه محمد بن مخلد في «حديث ابن السماك» (٣٩) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/١٩) من طريق أبي ذر محمد بن عُثيم الحضرمي عن محمد بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً: **«إنّ في الجمعة لساعة لا يسأل العبد فيها ربه شيئاً إلا أعطاه إياه»** قيل: يا رسول الله! أي ساعة هي؟ قال: **«من حين يقوم الإمام في خطبته إلى أن يفرغ من خطبته»**

وإسناده واه، محمد بن عثيم قال ابن معين: كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

ومحمد بن عبدالرحمن بن البيلماني قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحاكم: يروي عن أبيه عن ابن عمر المعضلات.

وعبدالرحمن البيلماني قال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: ضعيف.

---

(١) ٧١/٣

٢٩٠ ـ (٥٠٨٤) قال الحافظ: . . . وروى الطبراني من حديث ميمونة بنت سعد نحوه مرفوعاً بإسناده ضعيف»[١]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الكبير» (**٣٧/٢٥**) عن أحمد بن النضر العسكري ثنا إسحاق بن زريق الرَّسْعَني ثنا عثمان بن عبدالرحمن عن عبدالحميد بن يزيد عن آمنة بنت عمر بن عبدالعزيز عن ميمونة بنت سعد أنها قالت: أفتنا يا رسول الله عن صلاة الجمعة، قال: «**فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه إلا استجاب له**» قلت: أي ساعة هي يا رسول الله؟ قال: «**ذلك حين يقوم الإمام**»

قال الهيثمي: وفي إسناده مجاهيل» المجمع ١٦٧/٢

قلت: العسكري وثقه ابن المنادي (تاريخ بغداد **١٨٥/٥ ـ ١٨٦**)

والرسعني ذكره ابن حبان في «**الثقات**».

وعثمان بن عبدالرحمن هو ابن مسلم الحراني الطرائفي وهو صدوق إلا أنه يروي عن ضعفاء ومجهولين.

وعبدالحميد بن يزيد ما عرفته.

وآمنة لم أر من ترجمها.

٢٩١ ـ (٥٠٨٥) قال الحافظ: رواه ابن جرير من طريق صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: «**فالتمسوها بعد العصر**» وذكر ابن عبدالبر أنّ قوله: «فالتمسوها» إلى آخره مدرج في الخبر من قول أبي سلمة. ورواه ابن منده من هذا الوجه وزاد: «**أغفل ما يكون الناس**»[٢]

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (**٤٤/٢٣**) من طريق محمد بن جرير الطبري ثني عمرو بن محمد العثماني ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثني أخي عن سليمان بن بلال عن الثقة عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سعيد رفعه: «**الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة بعد العصر إلى غروب الشمس**»

وقال: الصحيح في هذا ما جاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأما عن أبي سلمة عن أبي سعيد أو جابر فلا»

(١) ٧١/٣

(٢) ٧١/٣

قلت: اختلف في هذا الحديث على أبي سلمة، وقد تقدم ذكر هذا الاختلاف في المجموعة الأولى في حرف الهمزة عند حديث: «**إنّ النهار ثنتا عشرة ساعة**»

والكلام الذي ذكره الحافظ ونسبه لابن عبدالبر إنما قاله ابن عبدالبر في «الاستذكار» (٣٠١/٢) على حديث أبي سلمة عن جابر مرفوعاً: «**يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، فيها ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه، فالتمسوها آخر ساعة في العصر**»

قال ابن عبدالبر: وقد قيل: إنّ قوله في هذا الحديث: «فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر» هو من قول أبي سلمة»

وقد تقدم الكلام على حديث جابر هذا في المجموعة الأولى في حرف الياء.

٢٩٢ ـ (٥٠٨٦) قال الحافظ: ورواه الترمذي من طريق موسى بن وردان عن أنس مرفوعاً بلفظ: «**بعد العصر إلى غيبوبة الشمس**» وإسناده ضعيف»[١]

تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

٢٩٣ ـ (٥٠٨٧) قال الحافظ: ... رواه عبدالرزاق عن عمر بن ذر عن يحيى بن إسحاق بن أبي طلحة عن النبي ﷺ مرسلاً وفيه قصة»[٢]

مرسل

أخرجه عبدالرزاق (٥٥٧٨) عن عمر بن ذر الكوفي عن يحيى بن إسحاق عن عبدالله بن أبي طلحة أنّ رسول الله ﷺ كان في صلاة العصر يوم الجمعة والناس خلفه، إذ سَنَحَ كلب يمرّ بين أيديهم، فخرّ الكلب فمات قبل أن يمر، فلما أقبل النبي ﷺ توجه على القوم، وقال: «**أيكم دعا على هذا الكلب؟**» فقال رجل: أنا دعوت عليه، فقال النبي ﷺ: «**دعوتَ عليه في ساعة يستجاب فيهنّ الدعاء**»

ورواته ثقات، ويحيى بن إسحاق هو ابن عبدالله بن أبي طلحة.

واختلف فيه على عمر بن ذر، فقال خالد بن عبدالرحمن المخزومي: ثنا عمر بن ذر عن إسحاق بن عبدالله قال: فذكره.

أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٧٢٩)

والأول أصح.

---

(١) ٧١/٣

(٢) ٧٢/٣

٢٩٤ ـ (٥٠٨٨) قال الحافظ: ورواه ابن عساكر من طريق محمد بن سلمة الأنصاري عن أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً بلفظ: «**وهي بعد العصر**»[1]

ضعيف

أخرجه عبدالرزاق (٥٥٨٤) عن ابن جُريج ثنا العباس عن محمد بن مسلمة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة مرفوعاً: «**إنّ في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه، وهي بعد العصر**»

وأخرجه أحمد (٢٧٢/٢) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه العقيلي (١٤٠/٤) والطبراني في «الدعاء» (١٧٩) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق به.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٢٣٩/١/١) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن ابن جريج به.

وقال: لا يتابع محمد بن مسلمة على هذا الحديث»

وقال العقيلي: والرواية في فضل الساعة التي في يوم الجمعة ثابتة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، وأما التوقيت فالرواية فيه لينة، والعباس رجل مجهول لا نعرفه، ومحمد بن مسلمة أيضاً مجهول، وأما العصر فالرواية فيه لينة»

وقال ابن عدي: محمد بن مسلمة هذا ليس بالمعروف» الكامل ٢٢٧٠/٦

وقال الذهبي في «الميزان»: محمد بن مسلمة الأنصاري وعباس لا يعرفان»

وتعقبه الحافظ في «اللسان» فقال: عباس معروف وهو ابن عبدالرحمن بن سيار.

كذا قال، وقال أبو حاتم: هو ابن عبدالرحمن بن حميد القرشي من بني أسد بن عبدالعزى المكي (الجرح ٢١١/١/٣)

وسماه البخاري: عباس بن عبدالله بن عثمان بن حميد من بني أسد بن عبدالعزى القرشي المكي.

وقال الهيثمي: هو ابن عبدالرحمن بن ميناء (المجمع ١٦٥/٢)

---

(١) ٧٢/٣

٢٩٥ ـ (٥٠٨٩) **قال الحافظ**: رواه الطبراني في «الأوسط» والدارقطني في «العلل» والبيهقي في «الشعب» و«فضائل الأوقات» من طريق زيد بن علي بن الحسين بن علي حدثتني مرجانة مولاة فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: حدثتني فاطمة عن أبيها، فذكر الحديث، وفيه: «قلت للنبي ﷺ: أي ساعة هي؟ قال: «**إذا تدلى نصف الشمس للغروب**» فكانت فاطمة إذا كان يوم الجمعة أرسلت غلاماً لها يقال له: زيد ينظر لها الشمس، فإذا أخبرها أنها تدلت للغروب أقبلت على الدعاء إلى أن تغيب. في إسناده اختلاف على زيد بن علي، وفي بعض رواته من لا يعرف حاله. وقد أخرج إسحاق بن راهويه في «مسنده» من طريق سعيد بن راشد عن زيد بن علي عن فاطمة لم يذكر مرجانة وقال فيه: «**إذا تدلت الشمس للغروب**» وقال فيه: تقول لغلام يقال له: أربد: اصعد على الظراب فإذا تدلت الشمس للغروب فأخبرني، والباقي نحوه، وفي آخره: ثم تصلي، يعني المغرب»(١)

ضعيف جداً

يرويه الأصبغ بن زيد الجُهَني واختلف عنه:

ـ فرواه عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن الأصبغ واختلف عنه:

• فقال إسحاق بن راهويه (٢١٠٩): أنا المحاربي ثنا الأصبغ عن سعيد بن راشد عن زيد عن(٢) علي عن فاطمة مرفوعاً: «**إنّ في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يدعو بخير إلا استجيب له**»

فقالت فاطمة: يا رسول الله! وأية ساعة هي؟ فقال: «**إذا تدلت الشمس للغروب حتى تغرب**» فكانت فاطمة تقول لغلام يقال له: أربد: اصعد على الظراب فإذا رأيت الشمس قد تدلت للغروب فأخبرني، فيخبرها، فكانت تقوم إلى مسجدها فلا تزال تدعو حتى تغرب الشمس، ثم تصلي.

• وقال علي بن عبدالله الكوفي: ثنا المحاربي ثني الأصبغ ثني زيد بن علي ثني علي حدثتني مرجانة مولاة علي حدثتني فاطمة.

---

(١) ٧٣/٣

(٢) في «المطالب» (٦٩٥): بن.
قال الحافظ: قلت: زيد لم يدرك فاطمة، وسعيد بن راشد واه»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٣٦)

وقال: لا يُروى هذا الحديث عن فاطمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به المحاربي»

وقال الهيثمي: مرجانة لم تدرك فاطمة وهي مجهولة، وفيه مجاهيل غيرها» المجمع ١٦٦/٢

• وقال حسين بن عبدالأول الكوفي: ثنا المحاربي ثنا الأصبغ عن سعيد بن أبي راشد عن زيد بن علي عن مرجانة عن فاطمة.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٧١٦)

• وقال أحمد بن عمر الوكيعي: عن المحاربي عن الأصبغ عن سعيد بن أبي راشد عن زيد بن علي عمن حدثه عن فاطمة.

أخرجه البيهقي (٢٧١٧)

ـ ورواه سَلْم بن قتيبة الخراساني عن الأصبغ عن سعيد عن زيد بن علي عن أبيه عن فاطمة.

أخرجه البيهقي (٢٧١٨)

وسعيد ذكر الحافظ في «اللسان» (٢٧/٣ ـ ٢٨) أنه ابن راشد المازني السماك قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.

باب
إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة

٢٩٦ ـ (٥٠٩٠) قال الحافظ: ومثله في حديث ابن عباس عند البزار، وفي حديث أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط»، وفي مرسل قتادة عند الطبري وغيره»[١]

حديث ابن عباس أخرجه البزار (كشف ٢٢٧٣) عن عبدالله بن شبيب الرَّبَعي ثنا إسحاق بن محمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقدم دِحْية بن خليفة يبيع سلعة له، فما بقي في المسجد أحد إلا خرج، إلا نفر والنبي ﷺ قائم، قال: فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ الآية.

---

(١) ٧٥/٣

وقال: لا نعلمه بتمامه إلا بهذا الإسناد»

قلت: وإسناده واه، عبدالله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الذهبي: واه.

وإسحاق بن محمد هو الفَرْوي وهو مختلف فيه: وثقه ابن حبان، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف.

وإبراهيم بن إسماعيل هو ابن أبي حبيبة وثقه أحمد والعجلي، وضعفه البخاري والجمهور.

وحديث أبي هريرة أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (١٦٥/٨)

ولفظه: قدمت عِيْرٌ المدينة يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب، فانفض أكثر من كان في المسجد، فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ الآية [الجمعة: ١١].

وحديث قتادة أخرجه الطبري (١٠٤/٢٨) عن بشر بن معاذ العَقَدي ثنا يزيد بن زُريع ثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة، فجعلوا يتسللون ويقومون حتى بقيت منهم عصابة، فقال: «**كم أنتم؟**» فعدوا أنفسهم فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة، ثم قام في الجمعة الثانية فجعل يخطبهم، فجعلوا يتسللون ويقومون حتى بقيت عصابة، فقال: «**كم أنتم؟**» فعدوا أنفسهم، فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة، ثم قام في الجمعة الثالثة فجعلوا يتسللون ويقومون حتى بقيت منهم عصابة، فقال: «**كم أنتم؟**» فعدوا أنفسهم، فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة، فقال: «**والذي نفسي بيده لو اتبع آخرُكم أولكم لالتهب عليكم الوادي ناراً**» وأنزل الله ﷻ: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ الآية [الجمعة: ١١].

هذا مرسل بإسناد صحيح.

٢٩٧ ــ (٥٠٩١) قال الحافظ: ووقع عند الطبري من طريق السُّدِّي عن أبي مالك ومُرّة فرقهما أنّ الذي قدم بها من الشام دحية بن خليفة الكلبي»[١]

مرسل

وحديث أبي مالك أخرجه الطبري (١٠٣/٢٩) عن محمد بن حميد الرازي ثنا مهران عن سفيان عن إسماعيل السدي عن أبي مالك قال: قدم دحية بن خليفة بتجارة زيت من

---

(١) ٧٥/٣

الشام، والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فلما رأوه قاموا إليه بالبقيع خشوا أن يسبقوا إليه، قال: فنزلت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد.

ومهران هو ابن أبي عمر الرازي، وسفيان هو الثوري، وأبو مالك اسمه غزوان وهو تابعي ثقة.

وحديث مرة أخرجه الطبري (١٠٣/٢٨) عن أبي كريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا ابن يمان ثنا سفيان عن السُّدِّي عن مرة قال: جاء دحية الكلبي بتجارة والنبي ﷺ قائم في الصلاة يوم الجمعة، فتركوا النبي ﷺ وخرجوا إليه، فنزلت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾

وأخرجه ابن بشكوال في «الغوامض» (٨٧٨) من طريق ابن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن سفيان به.

وإسناده حسن، وسفيان هو الثوري، ومرة هو ابن شراحيل الهمداني تابعي ثقة.

٢٩٨ ـ (٥٠٩٢) قال الحافظ: ولابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس: جاءت عير لعبدالرحمن بن عوف»[(١)]

ضعيف

وتمامه: تحمل الطعام، فخرجوا من الجمعة، بعضهم يريد أن يشتري، وبعضهم يريد أن ينظر إلى دحية، وتركوا رسول الله ﷺ قائماً على المنبر، وبقي في المسجد اثنا عشر رجلاً وسبع نسوة، فقال رسول الله ﷺ: **«لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارا»**[(٢)]

وإسناده ضعيف لأنّ الضحاك وهو ابن مزاحم لم يسمع من ابن عباس.

٢٩٩ ـ (٥٠٩٣) قال الحافظ: ووقع في تفسير الطبري وابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى قتادة قال: قال لهم رسول الله ﷺ: **«كم أنتم؟»** فعدوا أنفسهم فإذا هم اثنا عشر رجلاً وامرأة.

وفي تفسير إسماعيل بن أبي زياد الشامي: وامرأتان.

---

(١) ٧٥/٣

(٢) الدر المنثور ١٦٥/٨

ولابن مردويه من حديث ابن عباس: وسبع نسوة. لكن إسناده ضعيف»[(١)]

حديث قتادة تقدم قبل حديث.

وحديث ابن عباس تقدم في الذي قبله.

٣٠٠ ــ (٥٠٩٤) قال الحافظ: وله شاهد عند عبد بن حميد عن الحسن مرسلاً، ورجال إسناده ثقات»[(٢)]

مرسل

ولفظه: بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ قدمت عير المدينة فانفضوا إليها وتركوا النبي ﷺ، فلم يبق معه إلا رهط، منهم: أبو بكر وعمر، فنزلت هذه الآية، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى معي أحد منكم لسال بكم الوادي نارا**»[(٣)]

ووقفت له عن الحسن على طريقين:

الأول: يرويه مَعْمر بن راشد عن الحسن في قوله تعالى: ﴿ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ﴾ [الجمعة: ١١] أنّ أهل المدينة أصابهم جوع وغلا سعرهم، فقدمت عير والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فسمعوا بها، فخرجوا إليها والنبي ﷺ قائم كما هو، فأنزل الله تعالى: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ﴾ فقال النبي ﷺ: «**لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي نارا**»

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢٩٢/٣) ومن طريقه ابن بشكوال في «الغوامض» (٨٧٧) عن معمر به.

ورواته ثقات.

الثاني: يرويه الأوزاعي ثني داود بن علي أنه سمع الحسن بن أبي الحسن يقول: بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة أقبل شاةٌ وشيءٌ من سمن، فجعل الناس يقومون إليها حتى لم يبق إلا قليل، فقال رسول الله ﷺ: «**لو تتابعتم لتأجج الوادي عليكم نارا**»

---

(١) ٧٦/٣

(٢) ٧٦/٣

(٣) الدر المنثور ١٦٦/٨ ـ ١٦٧

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٤٧٩) عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي ثنا الأوزاعي به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٧٥٨)

ورواته ثقات غير داود بن علي بن عبدالله بن عباس ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطىء، وقال الذهبي: ليس حديثه بحجة.



أبواب صلاة الخوف

٣٠١ ـ (٥٠٩٥) قال الحافظ: رواه أبو داود من حديث ابن مسعود ولفظه: ثم سلم فقام هؤلاء أي الطائفة الثانية فقضوا لأنفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع أولئك إلى مقامهم فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلموا»[١]

ضعيف

أخرجه عبدالرزاق (٤٢٤٥) وأحمد (٤٠٩/١) والنسائي في «الإغراب من حديث شعبة وسفيان» (١٥١) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣١١/١)

عن سفيان الثوري

وابن أبي شيبة (٤٦٢/٢) وفي «مسنده» (٣٤٦) وأحمد (٣٧٥/١ ـ ٣٧٦) وأبو داود (١٢٤٤) وأبو يعلى (٥٣٥٣) والطبري (٢٥٤/٥) والدارقطني (٦١/٢ ـ ٦٢)

عن محمد بن فضيل الكوفي

وأبو داود (١٢٤٥) والطبري (٢٥٤/٥)

عن شريك بن عبدالله النخعي

والطبري (٢٥٤/٥)

عن عبدالواحد بن زياد البصري

والبيهقي (٢٦١/٣)

---

(١) ٨٢/٣ ـ ٨٣

عن عبدالسلام بن حرب المُلاَئي

والطحاوي (١/٣١١)

عن عبدالملك بن الحسين النخعي

كلهم عن خُصيف بن عبدالرحمن الجَزَري ثنا أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فقاموا صفين، فقام صف خلف النبي ﷺ، وصف مستقبل العدو[١]، فصلى رسول الله ﷺ بالصف الذين يلونه ركعة، ثم قاموا فذهبوا، فقاموا مقام أولئك مستقبل العدو، وجاء أولئك فقاموا مقامهم، فصلى بهم رسول الله ﷺ ركعة، ثم سلم، ثم قاموا فصلوا لأنفسهم ركعة، ثم سلموا، ثم ذهبوا فقاموا مقام أولئك مستقبل العدو، ورجع أولئك إلى مقامهم، فصلوا لأنفسهم ركعة، ثم سلموا[٢].

والسياق لحديث ابن فضيل.

قال البيهقي: وهذا الحديث مرسل، أبو عبيدة لم يدرك أباه، وخصيف الجزري ليس بالقوي»

وذكره النووي في «الخلاصة» (٢/٧٤٦ ـ ٧٤٧) في فصل الضعيف، وقال: وهو ضعيف منقطع، خصيف ضعيف، وأبو عبيدة لم يدرك أباه»

قلت: خصيف مختلف فيه: وثقه ابن سعد وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

وذكره ابن حبان في «المجروحين» فقال: تركه جماعة من أئمتنا، واحتج به جماعة آخرون. وكان خصيف شيخاً صالحاً فقيهاً عابداً إلا أنه كان يخطئ كثيراً فيما يروي، وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته إلا أنّ الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات وترك ما لا يتابع عليه وإن كان له مدخل في الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه.

---

(١) زاد الثوري في حديثه: وهم في صلاة كلهم، قال: فكبر وكبروا جميعاً.
وفي حديث شريك عند أبي داود: قال: فكبر نبي الله ﷺ وكبر الصفان جميعاً.
وفي حديث عبدالسلام: فكبر رسول الله ﷺ بالصفين خلفه.

(٢) زاد عبدالملك في حديثه: وكانوا في غير القبلة.
وعبدالملك قال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف الحديث.

باب
يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف

٣٠٢ ـ (٥٠٩٦) **قال الحافظ**: وفي الباب عن حذيفة وعن زيد بن ثابت عند أبي داود والنسائي وابن حبان، وعن جابر عند النسائي»[١]

حديث حذيفة له عنه طرق:

الأول: يرويه أسود بن هلال المحاربي عن ثعلبة بن زَهْدَم الحنظلي **قال**: كنا مع سعيد بن العاص بطَبرِسْتَان[٢] فقال: أيكم شهد صلاة الخوف مع رسول الله ﷺ؟ فقال حذيفة: أنا، قال: فقام[٣] صف خلفه وصف موازي العدو، قال: فصلى[٤] بهم[٥] ركعة، ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء[٦] فصلى بهم ركعة ثم[٧] انصرف.

أخرجه عبدالرزاق (٤٢٤٩) عن سفيان الثوري عن أشعث بن أبي[٨] الشعثاء عن أسود بن هلال به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٤٦١ ـ ٤٦٢) وأحمد (٥/٣٩٩) وأبو داود (١٢٤٦) والنسائي (٣/١٣٦) وفي «الكبرى» (١٩١٧ و١٩١٨) وابن خزيمة (١٣٤٣) وابن المنذر في «الأوسط» (٢٣٣٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٣١٠) والبيهقي (٣/٢٦١) وفي «معرفة السنن» (٥/٢٢ ـ ٢٣) من طرق[٩] عن الثوري به.

وإسناده صحيح.

---

(١) ٣/٨٥

(٢) زاد النسائي في حديث وكيع: ومعنا حذيفة بن اليمان.

(٣) في حديث يحيى القطان عند النسائي وابن خزيمة والبيهقي في «المعرفة»: فقام حذيفة فصف الناس خلفه صفين.

(٤) وفي حديث يحيى القطان عند أبي داود: فصلى بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة [ولم يقضوا].
وهذه الزيادة التي بين المعكوفتين عند النسائي وابن خزيمة والبيهقي في «المعرفة» أيضاً.

(٥) وفي حديث عبدالرحمن بن مهدي عند أحمد: بالذين يلونه. وفي حديث يحيى القطان عند النسائي وابن خزيمة والبيهقي في «المعرفة»: بالذين خلفه.

(٦) زاد أحمد وغيره: وجاء أولئك.

(٧) وعند أحمد وغيره: ثم سلم عليهم، وعند ابن المنذر: ثم سلم بهم.

(٨) اسمه: سليم.

(٩) رواه يحيى القطان ووكيع وعبدالرحمن بن مهدي ومؤمل بن إسماعيل البصري وقَبيصة بن عقبة الكوفي وحسين بن حفص الهَمْداني وعبدالله بن الوليد العدني عن الثوري.

الثاني: يرويه مَعْمر بن راشد عن أبي إسحاق ثني من شهد سعيد بن العاص في غزوة يقال لها: ذات الخشب ومعه حذيفة، فقال سعيد: أيكم شهد مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال حذيفة: أنا، فأمرهم حذيفة فلبسوا السلاح، ثم قال: إن هاجكم هيج فقد حل لكم القتال، قال: فصلى بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انصرف هؤلاء فقاموا مقام أولئك، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة أخرى، ثم سلم عليهم.

أخرجه عبدالرزاق (٤٢٤٨) عن معمر به.

وإسناده ضعيف للذي لم يسم.

الثالث: يرويه عطية بن الحارث ثني محمد بن دهاث قال: غزوت مع سعيد بن العاص فسأل الناس: من شهد منكم صلاة الخوف مع رسول الله ﷺ؟... الحديث.

أخرجه الطحاوي (٣١٠/١) عن إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ثنا عفان ثنا عبدالواحد ثنا عطية به.

ومحمد بن دهاث لم أقف له على ترجمة، وعطية بن الحارث هو أبو رَوْق الهمداني وهو صدوق، والباقون ثقات، وعفان هو ابن مسلم الصفار، وعبدالواحد هو ابن زياد العبدي.

وحديث زيد بن ثابت أخرجه عبدالرزاق (٤٢٥٠) عن سفيان الثوري عن الرُّكَيْن بن الربيع بن عُميلة الفزاري عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: سألته عن صلاة الخوف، قال: قام رسول الله ﷺ فصلى بهم فقام صف خلفه، وصف موازي العدو، فصلى بهم ركعة، قال: ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء فصلى بهم ركعة، ثم[1] انصرف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٩١٩) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٦١/٢) وأحمد (١٨٣/٥) والنسائي (١٣٦/٣) وفي «الكبرى» (١٩١٩) وابن خزيمة (١٣٤٥) وابن المنذر (٢٣٣٩) والطحاوي (٣١٠/١) وابن حبان (٢٨٧٠) والبيهقي (٢٦٢/٣ ـ ٢٦٣) وفي «معرفة السنن» (٢٤/٥) من طرق عن الثوري به.

زاد ابن حبان: فكان للنبي ﷺ ركعتان، ولكل طائفة ركعة.

---

(١) ولفظ الطحاوي وابن حبان والبيهقي: ثم سلم.

والقاسم بن حسان هو العامري الكوفي وثقه أحمد بن صالح المصري والعجلي وابن حبان.

وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف حاله.

وقال الحافظ: مقبول.

وسفيان والركين ثقتان.

وحديث جابر أخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٢/٢) وأحمد (٢٩٨/٣) وابن خزيمة (١٣٤٧) وابن حبان (٢٨٦٩)

عن محمد بن جعفر غُندر

والنسائي (١٤٢/٣) وفي «الكبرى» (١٩٣٣)

عن حجاج بن محمد المِصِّيصي

وابن خزيمة (١٣٤٧)

عن محمد بن بكر البُرْساني

وابن المنذر (٢٣٤٣)

عن محمد بن أبي عدي البصري

كلهم عن شعبة عن الحكم عن يزيد الفقير عن جابر أنَّ رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف، فقام صف بين يديه وصف خلفه، فصلى بالذي خلفه ركعة وسجدتين، ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا في مقام أصحابهم، وجاء أولئك حتى قاموا مقام هؤلاء، فصلى بهم رسول الله ﷺ ركعة وسجدتين، ثم سلم. فكانت للنبي ﷺ ركعتان ولهم ركعة.

وأخرجه ابن خزيمة (١٣٤٨) من طريق رَوح بن عُبادة البصري ثنا شعبة ثنا الحكم ومِسْعَر بن كِدَام عن يزيد الفقير عن جابر به إلا أنه لم يقل: ثم سلم

وإسناده صحيح، والحكم هو ابن عتيبة، ويزيد هو ابن صهيب.

وأخرجه الطيالسي (ص٢٤٧) عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن يزيد بن صهيب الفقير قال: سألت جابر بن عبدالله عن الركعتين في السفر أقصر هما؟ قال جابر: إنّ الركعتين في السفر ليستا بقصر إنما القصر ركعة عند القتال، قال: ثم أنشأ يحدث أنه كان مع رسول الله ﷺ عند القتال إذ حضرت الصلاة، فقام رسول الله ﷺ فصف طائفة خلفه وقامت طائفة وجوهها قِبَل وجوه العدو، فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين، ثم

إنّ الذين صلوا خلفه انطلقوا فقاموا مقام أولئك، فجاء أولئك فصلوا خلف رسول الله ﷺ، فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين، ثم إنّ رسول الله ﷺ جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلموا أولئك، فكانت لرسول الله ﷺ ركعتين وللقوم ركعة.

ومن طريقه أخرجه الطحاوي (٣١٠/١) والبيهقي (٢٦٣/٣).

وأخرجه النسائي (١٤٢/٣) وفي «الكبرى» (١٩٣٤) وابن خزيمة (١٣٦٤)

عن يزيد بن زُريع البصري

والبيهقي (٢٦٣/٣)

عن جعفر بن عون الكوفي

كلاهما عن المسعودي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٣/٢ ـ ٤٦٤) عن وكيع ثنا المسعودي ومسعر به مختصرا.

وإسناده صحيح، والمسعودي اختلط بأخرة، وسماع يزيد بن زريع وجعفر بن عون ووكيع منه قبل اختلاطه.

باب
صلاة الطالب والمطلوب

٣٠٣ ـ (٥٠٩٧) قال الحافظ: أخرج أبو داود في صلاة الطالب حديث عبدالله بن أنيس إذ بعثه النبي ﷺ إلى سفيان الهذلي قال: فرأيته وحضرت العصر فخشيت فوتها فانطلقت أمشي وأنا أصلي أومئ إيماء. وإسناده حسن»[1]

له عن عبدالله بن أنيس طريقان:

الأول: يرويه محمد بن إسحاق المدني عن محمد بن جعفر بن الزبير واختلف عنه:

ـ فقال إبراهيم بن سعد الزهري: عن ابن إسحاق ثني محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبدالله بن أنيس عن أبيه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: **«إنه قد بلغني أنّ خالد بن سفيان بن نبيح يجمع لي الناس ليغزوني، وهو بِعُرَنَة فأته فاقتله»** قلت: يا رسول الله! انعته لي حتى أعرفه، قال: **«إذا رأيته وجدت له اقشعريرة»** قال: فخرجت متوشحا بسيفي حتى

(١) ٨٩/٣

وقعت عليه وهو بعرنة مع ظُعُن يرتاد لهنّ منزلاً وحين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من الاقشعريرة، فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي الركوع والسجود، فلما انتهيت إليه قال: من الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لهذا، قال: أجل، أنا في ذلك. قال: فمشيت معه شيئاً حتى إذا أمكنني حملت عليه السيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظَعائِنَه مكبات عليه، فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني فقال: «**أفلح الوجه**» قلت: قتلته يا رسول الله، قال: «**صدقت**» قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ، فدخل بيته فأعطاني عصا فقال: «**أمسك هذه عندك يا عبدالله بن أنيس**» قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها، قالوا: أو لا ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: «**آية بيني وبينك يوم القيامة، إنّ أقل الناس المتخصرون يومئذٍ يوم القيامة**» فقرنها عبدالله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فَضُمَّت معه في كفنه ثم دفنا جميعاً.

أخرجه أحمد (٤٩٦/٣) وأبو يعلى (٩٠٥) وابن خزيمة (٩٨٣) وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٤٥) من طريقين عن إبراهيم بن سعد به.

وتابعه عبدالوارث بن سعيد البصري ثنا ابن إسحاق به.

أخرجه أبو داود[1] (١٢٤٩) وابن خزيمة (٩٨٢).

ـ ورواه محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق فقال: عن عبدالله[2] بن عبدالله بن أنيس عن أبيه.

أخرجه البيهقي (٢٥٦/٣) وفي «الدلائل» (٤٢/٤ ـ ٤٣).

ـ ورواه عبدالله بن إدريس الأودي عن ابن إسحاق فقال: عن بعض ولد عبدالله بن أنيس عن عبدالله بن أنيس.

أخرجه أحمد (٤٩٦/٣)

ـ ورواه محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله بن أنيس.

---

(١) قال النووي في «الخلاصة» (٧٥٠/٢): بإسناد حسن»

(٢) هكذا في «الدلائل»، وفي «الكبرى»: عبيدالله بالتصغير.

أخرجه الطبري في «التاريخ» (١٥٦/٣ ـ ١٥٧).

ومحمد بن حميد قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة.

الثاني: يرويه يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبدالله بن أنيس قال: إنّ رسول الله ﷺ قال يوماً «**من لي من خالد بن نبيح**» ـ وخالد بن نبيح رجل من هذيل ـ وهو يومئذٍ بعرنة قِبَلَ عرفة ـ قال عبدالله بن أنيس: أنا يا رسول الله، والذي أكرمك ما هبت شيئاً قط، فخرج عبدالله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقيه قبل أن تغيب الشمس. قال ابن أنيس: فلقيت رجلاً رُعبت منه، فعرفته حين رعبت منه أنه الذي قال رسول الله ﷺ، فقال: من الرجل؟ فقلت: باغ حاجة، هل من مبيت؟ قال: نعم، فالحق. قال: فخرجت في أثره، فصليت العصر، ركعتين خفيفتين، وأشفقت أن يراني، ثم لحقته، فضربته بالسيف، ثم خرجت حتى غشيت الجبل، فمكثت فيه حتى إذا هدأ الناس عني خرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ، فأخبرته الخبر.

قال محمد بن كعب القرظي: فأعطاه رسول الله ﷺ مِخْصَرَة فقال: «**تَخَصَّر بها حتى تلقاني بها يوم القيامة، وأقالُ الناس يوم القيامة المتخصرون**»

قال محمد بن كعب: فلما توفي عبدالله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه، وكُفِّن عليها ودفنت معه.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٠٣١) عن يعقوب بن حميد بن كاسب المدني

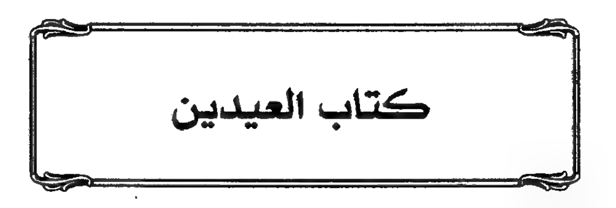
والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٧٢٧) والسياق له عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني[١]

قالا: ثنا عبدالعزيز بن محمد عن يزيد بن عبدالله بن الهاد به.

وإسناده حسن إن كان محمد بن كعب سمع من عبدالله بن أنيس فإنه لم يذكر سماعا منه ولم أر أحداً صرح بسماعه منه.



(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢ ـ ٦) وفي «أخبار أصبهان» (١٨٩/١ ـ ١٩٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن ابن متويه الأصبهاني ثنا ابن أبي عمر به.



كتاب العيدين

باب
الحراب والدرق يوم العيد

٣٠٤ ـ (٥٠٩٨) قال الحافظ: وللطبراني من حديث أم سلمة أنّ إحداهما كانت لحسان بن ثابت»[1]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٦٤ ـ ٢٦٥) من طريق علي بن ثابت الجَزَري عن الوازع عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف تغني، فزجرتها أم سلمة، فقال النبي ﷺ: **«دعيها يا أم سلمة فإنّ لكل قوم عيدا، وهذا يوم عيدنا»**

قال الهيثمي: وفيه الوازع بن نافع وهو متروك» المجمع ٢/٢٠٦

باب
الخروج إلى المصلى بغير منبر

٣٠٥ ـ (٥٠٩٩) قال الحافظ: وروى ابن سعد بإسناد صحيح إلى نافع قال: كان اسم كثير بن الصلت قليلاً، فسماه عمر كثيراً. ورواه أبو عوانة فوصله بذكر ابن عمر ورفعه بذكر النبي ﷺ، والأول أصح»[2]

(١) ٣/٩٢
(٢) ٣/١٠٢

يرويه عبيدالله بن عمر العُمَري عن نافع مولى ابن عمر واختلف عنه:

ـ فقال سليمان بن بلال المدني: عن عبيدالله عن نافع أنّ كثير بن الصلت كان اسمه قليلا فسماه عمر بن الخطاب كثيرا.

أخرجه ابن سعد (١٤/٥) عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال به.

وإسناده صحيح، وأبو بكر اسمه عبدالحميد.

ـ وقال عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أنّ كثير بن الصلت كان اسمه قليلاً فسماه رسول الله ﷺ كثيراً، وأنّ مطيع بن الأسود كان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعا، وأنّ أم عاصم بن عمر كان اسمها عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة، وكان يتفاءل بالاسم.

أخرجه أبو عوانة (الإصابة ٢٢٢/٨ ـ تهذيب الكمال ١٢٨/٢٤) عن أبي قيس مسرور بن نوح ثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي ثني عبدالرحمن بن المغيرة ثني الدراوردي به.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٥٨٦٠).

قال الحافظ: استغربه ابن منده، وفي سنده راو ضعيف، والأول أصح» الإصابة ٢٢٢/٨

قلت: إسناده حسن، مسرور بن نوح قال الحاكم: ثقة مأمون، صاحب غرائب (سؤالات مسعود ١٣٦) وإبراهيم بن المنذر وثقه ابن معين وغيره، وعبدالرحمن بن المغيرة هو ابن عبدالرحمن الحزامي قال الدارقطني: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات».

والدراوردي صدوق، وعبيدالله ونافع ثقتان.

ـ وقال يحيى بن سعيد القطان: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ غير اسم عاصية، وقال: **«أنت جميلة»**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٠) ومسلم (٢١٣٩) وأبو داود (٤٩٥٢) والترمذي (٢٨٣٨) والبيهقي في «الآداب» (٦٠٩)

وتابعه حماد بن سلمة عن عبيدالله بهذا الإسناد أنّ أم عاصم كان يقال لها عاصية، فسماها النبي ﷺ جميلة.

أخرجه ابن أبي شيبة (الإصابة ١٧٧/١٢) والدارمي (٢٧٠٠) ومسلم (١٦٨٧/٣) وابن ماجه (٣٧٣٣) وابن منده في «الصحابة» (الإصابة ١٧٧/١٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٥٥١) من طرق عن حماد به.

باب
المشي والركوب إلى العيد

٣٠٦ ــ (٥١٠٠) قال الحافظ: وفي الحديث عن جابر بن سَمُرَة عند مسلم، وعن سعد بن أبي وقاص عند البزار، وعن البراء عند الطبراني في «الأوسط»[١]

حديث جابر بن سمرة أخرجه مسلم (٨٨٧) من طريق سِمَاك بن حرب الكوفي عن جابر بن سمرة قال: صليت مع رسول الله ﷺ العيدين غيرَ مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة.

وحديث سعد أخرجه البزار (١١١٦) عن عبدالله بن شبيب الرَّبَعِي ثنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز قال: وجدت في كتاب أبي قال: حدثني مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه أنّ النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة، وكان يخطب خطبتين قائماً يفصل بينهما بجلسة.

وإسناده واه، عبدالله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

ومحمد بن عبدالعزيز هو ابن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

وحديث البراء أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣١٧) عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة البغدادي ثنا عبدالله بن عمر بن أبان ثنا عُبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن الشعبي عن البراء أنّ رسول الله ﷺ صلى في يوم أضحى بغير أذان ولا إقامة، فخطب الرجال، ثم قام إلى النساء، فخطبهنَّ وحثهنَّ على الصدقة، حتى كثر مع بلال المتاع»

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن القاسم إلا عبيدة، تفرد به عبدالله بن عمر»

---

(١) ١٠٤/٣

وقال الهيثمي: وفيه عبدالله بن عمر بن أبان ولم أعرفه» المجمع ٢٠٣/٢

قلت: هو عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي الأموي قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وعبيدة بن الأسود صدوق، والباقون ثقات.

باب
فضل العمل في أيام التّشريق

٣٠٧ ـ (٥١٠١) قال الحافظ: وللترمذي من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة **«يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر»** لكن إسناده ضعيف»[1]

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١٧٢٨) والترمذي (٧٥٨) وابن الأعرابي (٩٣٨) وابن عدي (٢٥٢٢/٧ ـ ٢٥٢٣) والبيهقي في «فضائل الأوقات» (١٧٤) وفي «الشعب» (٣٤٨٠) والخطيب في «التاريخ» (٢٠٨/١١) والبغوي في «شرح السنة» (١١٢٦) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٣٦٨) والمزي (٤٨٢/٢٧ ـ ٤٨٣) والذهبي في «الميزان» (١٠٠/٤) من طرق عن مسعود بن واصل العَقَدي ثنا النَّهَّاس بن قَهْم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً: **«ما من أيام أحبُّ إلى الله أن يُتعبد له فيها من عشر ذي الحجة، يعدل صيامُ كلِّ يوم منها بصيام سنة، وقيامُ كلِّ ليلة منها بقيام ليلة القدر»**

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس.

وسألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا.

وقد روي غن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً شيء من هذا.

وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم من قبل حفظه»

وقال ابن عدي: لا أعلم رواه عن قتادة غير النهاس بن قهم، وعن النهاس بن قهم مسعود بن واصل»

---

(١) ١١٤/٣

وقال البغوي: إسناده ضعيف»

قلت: وهو كما قال لضعف مسعود والنهاس.

باب
موعظة الإمام النساء يوم العيد

٣٠٨ ــ (٥١٠٢) قال الحافظ: روى الطبراني من وجه آخر عن أم سلمة الأنصارية وهي أسماء المذكورة أنها كانت في النسوة اللاتي أخذ عليهنّ رسول الله ﷺ ما أخذ، الحديث»[1]

حسن

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤/١٨١) عن علي بن عبدالعزيز البغوي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن يونس قالا: ثنا يزيد أبو عبدالله الشيباني قال: سمعت شهر بن حوشب قال: حدثتنا أم سلمة الأنصارية أنها كانت في النسوة اللاتي أخذ عليهنّ رسول الله ﷺ ما أخذ، وكانت معها خالتها عليها خواتيم من ذهب وسواران من ذهب، فجعل يصرف بصره عنها حتى إذا فرغ قال: **«ما هذه أيسرك أن يحليك الله حليا من نار؟»** قالت: أعوذ بالله من النار، فنزعت خواتيمها فرمت بها بين يديها وعالجت سواريها فلم تستطع، فعمدت إليه فقضمته عنها فرمت بها في مكان لا ندري ما فعل، قالت: فقلت: يا رسول الله! نحن النساء لا بد لنا أن نتزين لبعولتنا، فأذن لنا في خرصين من ذهب، فأبى عليّ وقال: **«ما على إحداكنّ أن تتخذ خرصين من فضة، ثم تتخذ شعرتين من زعفران فتمرّ به بين إصبعيها ثم تصفره، فإذا هو مثل الذهب»**.

وإسناده حسن، شهر صدوق، والباقون ثقات، ويزيد هو ابن عبدالله مولى الصهباء بنت هبيرة.

وانظر حديث «**إني لا أصافح النساء**» في المجموعة الأولى.

باب
اعتّزال الحيض المصلى

٣٠٩ ــ (٥١٠٣) قال الحافظ: . . . وقد ورد هذا مرفوعاً بإسناد لا بأس به أخرجه أحمد

---

(١) ١٢٠/٣

وأبو يعلى وابن المنذر من طريق امرأة من عبدالقيس عن أخت عبدالله بن رواحة به، والمرأة لم تسم، والأخت اسمها عمرة صحابية»[١]

أخرجه الطيالسي (ص٢٢٦) عن شعبة عن محمد بن النعمان عن طلحة اليامي عن امرأة من عبدالقيس عن أخت عبدالله بن رواحة مرفوعاً: «**وجب الخروج على ذات نطاق** ـ يعني في العيدين ـ»

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٦٣/٧) وفي «الصحابة» (٧٧٥٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٢/٧) من طريق[٢] يونس بن حبيب الأصبهاني عن الطيالسي به.

وأخرجه إسحاق (٢٤٢١) وأحمد (٣٥٨/٦) والبخاري في «الكبير» (٢٥١/١/١) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٢٠ و٣٤٢١) وأبو يعلى (٧١٥٢) والطبراني في «الكبير» (٣٣٩/٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٣/٧) وفي «الصحابة» (٧٧٥٨) والبيهقي (٣٠٦/٣) والخطيب في «المتفق» (١٤٥١) من طرق عن شعبة به.

قال البخاري: كأنه مرسل»

قلت: لم يذكر طلحة بن مُصَرِّف اليامي سماعاً من المرأة التي لم تسم، ولم تذكر المرأة سماعاً من أخت[٣] عبدالله بن رواحة.

ومحمد بن النعمان قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وخالفه الحسن بن عبيدالله النخعي فرواه عن طلحة اليامي قال: قال أبو بكر الصديق: حق على كل ذات نطاق الخروج إلى العيدين.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٢/٢) عن حفص بن غياث الكوفي عن الحسن بن عبيدالله به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٢٢) عن ابن أبي شيبة به.

وهذا أصح.

---

(١) ١٢٣/٣

(٢) رواه علي بن مسلم الطوسي عن الطيالسي فقال: عن رجل عن أخت عبدالله بن رواحة.
أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦٣/٤)
وهو وهم، والصواب: عن امرأة.

(٣) اسمها عمرة كما عند ابن أبي عاصم وغيره.

باب
من خالف الطريق إذا رجع إلى العيد

٣١٠ ـ (٥١٠٤) **قال الحافظ**: له شواهد من حديث ابن عمر وسعد القَرَظ وأبي رافع وعثمان بن عبيدالله التيمي وغيرهم يعضد بعضها بعضاً»[1]

حديث ابن عمر أخرجه ابن وهب في «الموطأ» (٢١٦) عن عبدالله بن عمر العُمَري عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيد من طريق ويرجع من طريق أخرى.

ومن طريقه أخرجه أحمد وابنه (١٠٩/٢) والبيهقي (٣٠٩/٣).

وأخرجه أبو داود (١١٥٦) وابن ماجه (١٢٩٩) وأبو الشيخ في «العوالي» (٥) والحاكم (٢٩٦/١) والبيهقي (٣٠٩/٣) من طرق عن عبدالله العمري به.

وعبدالله العمري مختلف فيه: قواه ابن عدي وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

وحديث سعد القَرَظ يرويه هشام بن عمار الدمشقي عن عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد واختلف عنه، وقد تقدم ذكر هذا الاختلاف في المجموعة الأولى في حرف الهمزة عند حديث: أنّ النبي ﷺ أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في أذنيه.

وحديث أبي رافع أخرجه ابن ماجه (١٣٠٠) من طريق مِنْدل بن علي العَنَزي عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أنّ النبي ﷺ كان يأتي العيد ماشياً، ويرجع في غير الطريق الذي ابتدأ فيه.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه مندل ومحمد بن عبيدالله وهما ضعيفان» المصباح ١٥٣/١

قلت: محمد بن عبيدالله قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، ذاهب.

وحديث عثمان بن عبيدالله التيمي أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٠٧/١) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي ثني معاذ بن عبدالرحمن التيمي عن أبيه عن جده أنه رأى النبي ﷺ رجع من المصلى يوم عيد فسلك على التمارين من أسفل السوق حتى إذا كان عند مسجد الأعرج الذي هو عند موضع البركة التي بالسوق قام فاستقبل فج أسلم فدعا ثم انصرف.

---

(١) ١٢٥/٣

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣/٣٠٩)

والأسلمي متهم بالكذب.

٣١١ ـ (٥١٠٥) قال الحافظ: أجر الخطا يكتب في الرجوع أيضاً كما ثبت في حديث أبي بن كعب عند الترمذي وغيره»[١].

أخرجه مسلم (٦٦٣) من طريق أبي عثمان عبدالرحمن بن مَل النَّهْدي عن أبي بن كعب قال: كان رجل، لا أعلم رجلاً أبعدَ من المسجد منه، وكان لا تخطئه صلاة، فقيل له: أو قلت له: لو اشتريت حماراً تركبُهُ في الظلماء وفي الرمضاء. قال: ما يسرني أنّ منزلي إلى جنب المسجد، إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي. فقال رسول الله ﷺ: **«قد جمع الله لك ذلك كله»**



(١) ٣/١٢٦

أبواب الوتر

٣١٢ ـ (٥١٠٦) قال الحافظ: وروى الطحاوي من طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه أنه كان يفصل بين شفعه ووتره بتسليمة، وأخبر أنّ النبي ﷺ كان يفعله. وإسناده قوي»[١]

حسن

وله عن ابن عمر طريقان:

الأول: يرويه سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يفصل بين الشفع والوتر بتسليم[٢] يسمعناه.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٧٨ ـ ٢٧٩)

عن علي بن بحر القطان

وابن حبان (٢٤٣٤) والطبراني في «مسند الشاميين» (٦٤٨)

عن عبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيم الدمشقي.

قالا: ثنا الوليد بن مسلم عن الوَضين بن عطاء قال: أخبرني سالم بن عبدالله به. واللفظ لحديث دحيم.

وإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، والوضين مختلف فيه: وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن سعد وغيره.

الثاني: يرويه نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يفصل بين الوتر والشفع بتسليمة[٣]، ويُسمعناها.

---

(١) ٣/١٣٤ ـ ١٣٥

(٢) ولفظ الطحاوي: بتسليمة.

(٣) وفي لفظ: بتسليم.

أخرجه أحمد (٧٦/٢) وابن الأَعرابي (١٦٧٤) وابن حبان (٢٤٣٣ و٢٤٣٥) والطبراني في «الأوسط» (٧٥٧) والخطيب في «التاريخ» (٣١٤/١٢) من طرق عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري عن إبراهيم الصائغ عن نافع به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن إبراهيم الصائغ إلا أبو حمزة السكري»

قلت: وإسناده حسن، إبراهيم بن ميمون الصائغ صدوق، وأبو حمزة ونافع ثقتان.

١٣١٢أ ــ (٥١٠٦أ) قال الحافظ: ولم يتمسك في دعوى ذلك إلا بالنهي عن البُتَيْرَاء»[1]

ضعيف

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٥٤/١٣) قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج ثنا أبي ثنا الحسن بن سليمان قُبَيْطَة ثنا عثمان بن ربيعة بن أبي عبدالرحمن ثنا عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن البتيراء أن يصلي الرجل ركعة واحدة يوتر بها.

وقال: هو عثمان بن محمد بن أبي ربيعة بن عبدالرحمن، قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم»

وكذا قال عبدالحق في «الأحكام الوسطى» (٥٧/٢)[2]

وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: ضعيف» اللسان ١٥٣/٤

باب
القنوت قبل الركوع وبعده

١٣١٣ ــ (٥١٠٧) قال الحافظ: وقد روى مسلم من حديث البراء نحو حديث أنس هذا»[3]

أخرجه مسلم (٦٧٨) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا البراء بن عازب أنّ رسول الله ﷺ كان يقنت في الصبح والمغرب.

---

(١) ١٣٩/٣

(٢) وانظر: «الوهم والإيهام» (١٥٣/٣ ـ ١٥٤)

(٣) ١٤٤/٣

أبواب الاستسقاء

باب
تحويل الرداء في الاستسقاء

٣١٤ ـ (٥١٠٨) قال الحافظ: وتُعقب بأنّ الذي جزم به يحتاج إلى نقل، والذي رده ورد فيه حديث رجاله ثقات، أخرجه الدارقطني والحاكم من طريق جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جابر. ورجح الدارقطني إرساله»[1]

يرويه إسحاق بن عيسى ابن الطباع البغدادي واختلف عنه:

ـ فقال محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطباع: ثني عمي إسحاق بن عيسى ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: استسقى رسول الله ﷺ وحوّل رداءه ليتحول القحط.

أخرجه الحاكم (٣٢٦/١) عن أبي جعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور ثنا محمد بن يوسف به.

وأخرجه البيهقي (٣٥١/٣) عن الحاكم به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: غريب عجيب صحيح»

قلت: إسناده حسن، إسحاق بن عيسى صدوق، والباقون ثقات.

ـ ورواه محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الثلج أبو بكر الكاتب عن جده عن إسحاق بن عيسى فلم يذكر جابرا.

---

(١) ١٥٢/٣

أخرجه الدارقطني (٦٦/٢) ومن طريقه البيهقي (٣٥١/٣)

وهو مرسل بإسناد حسن.

٣١٥ ـ (٥١٠٩) قال الحافظ: وكذا في حديث أبي هريرة عند ابن ماجه حيث قال: فصلى بنا ركعتين بغير أذان ولا إقامة»[1]

أخرجه أحمد (٣٢٦/٢) عن وهب بن جرير بن حازم البصري ثنا أبي قال: سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أنه قال: خرج نبي الله ﷺ يوماً يستسقي، فصلى بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة، ثم خطبنا ودعا الله وحوّل وجهه نحو القبلة رافعاً يده، ثم قلب رداءه فجعل الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢٠١ و٢٢٠٨) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٦٨) وابن خزيمة (١٤٠٩ و١٤٢٢) وأبو عوانة (٣٢/٣ ـ ٣٣) وابن المنذر في «الأوسط» (٢٢١٩) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٢٥/١) والبيهقي (٣٤٧/٣) من طرق عن وهب بن جرير به.

قال ابن خزيمة: في القلب من النعمان بن راشد، فإنّ في حديثه عن الزهري تخليط كثير»

وقال البيهقي: تفرد به النعمان بن راشد عن الزهري»

وقال في «الخلافيات»: رواته ثقات» تلخيص الحبير ٩٨/٢

وقال النووي: والنعمان مضطرب الحديث، كثير الغلط» الخلاصة ٨٧٦/٢

وقال الحافظ: إسناده حسن» الدراية ٢٢٦/١

وقال البوصيري: إسناده صحيح رجاله ثقات» المصباح ١٥٠/١

قلت: النعمان بن راشد مختلف فيه: قال ابن عدي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وضعفه يحيى القطان وغير واحد.

وقال ابن معين: ليس هو في الزهري بذاك.

---

(١) ١٥٣/٣

وقال ابن حبان: ربما أخطأ على الزهري.

والباقون ثقات.

٣١٦ ـ (٥١١٠) قال الحافظ: وقد أخرج الدارقطني من حديث ابن عباس أنه يكبر فيهما سبعاً وخمساً كالعيد، وأنه يقرأ فيهما بسبح وهل أتاك. وفي إسناده مقال، لكن أصله في «السنن» بلفظ: ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد»[1]

أخرجه الدارقطني (٦٦/٢) والحاكم (٣٢٦/١) والبيهقي (٣٤٨/٣) من طريق سهل بن بكار البصري ثنا محمد بن عبدالعزيز عن أبيه عن طلحة قال: أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الاستسقاء، فقال: سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين، إلا أنّ رسول الله ﷺ قلب رداءه، فجعل يمينه على يساره، ويساره على يمينه، وصلى ركعتين، وكبر في الأولى سبع تكبيرات، وقرأ: سبح اسم ربك الأعلى، وقرأ في الثانية: هل أتاك حديث الغاشية، وكبر فيها خمس تكبيرات.

وأخرجه البزار (كشف ٦٥٩) والطبراني في «الدعاء» (٢٢٠٤ و٢٢٠٥) والبيهقي (٣٤٨/٣) من طريق رَوح بن عُبادة البصري ثنا محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن طلحة بن عبدالله بن عوف قال: سألت ابن عباس عن السنة في الاستسقاء فقال: مثل السنة في العيدين، خرج رسول الله ﷺ يستسقي فصلى ركعتين بغير أذان ولا إقامة، وكبر فيهما ثنتي عشرة تكبيرة، سبعاً في الأولى، وخمساً في الآخرة، وجهر بالقراءة، ثم انصرف فخطب واستقبل القبلة وحول رداءه، ثم استسقى.

قال البزار، لا نعلمه بهذا الإسناد عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال البيهقي: محمد بن عبدالعزيز هذا غير قوي»

قلت: ذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: متروك الحديث.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وللحديث طريق أخرى لكن بغير هذا السياق، وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الخاء فانظر حديث: خرج النبي ﷺ متبذلاً متواضعاً...

(١) ١٥٣/٣

باب
قول الله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢)﴾ [الواقعة: ٨٢]

٣١٧ ـ (٥١١١) قال الحافظ: في حديث أبي سعيد عند النسائي: «مُطِرنا بِنَوْء المِجْدَح»[(١)]

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٣/٢٧٤) والحميدي (٧٥١) وأحمد (٣/٧) عن سفيان بن عُيينة ثنا عمرو بن دينار أخبرني عتاب بن حنين قال: سمعت أبا سعيد الخدري رفعه «**لو حبس الله القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله لأصبحت طائفة منهم به كافرين يقولون: مطرنا بِنَوْءِ كذا وكذا أو مطرنا بنوء المِجْدَح**»[(٢)]

ومن طريق أحمد أخرجه المزي (١٩/٢٩٠)

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٤/١/٥٥) والنسائي (٣/١٣٤) وفي «الكبرى» (١٨٣٦) والطحاوي في «المشكل» (٥٢١٨) وابن حبان (٦١٣٠) من طرق عن ابن عيينة به.

وأخرجه الدارمي (٢٧٦٥) والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٢٦) وأبو يعلى (١٣١٢) من طريق حماد بن سلمة أنا عمرو بن دينار به.

وقال في روايته «عشر سنين».

قال سفيان بن عيينة: لا أدري من عتاب»

قلت: ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.



(١) ٣/١٧٧

(٢) زاد عبدالرزاق: «يعني الدَّبَران»

أبواب الكسوف

باب
الصلاة في كسوف الشمس

٣١٨ ـ (٥١١٢) قال الحافظ: وقد ثبت في حديث جابر عند مسلم مثله وقال فيه: إنّ في كل ركعة ركوعين»[١]

أخرجه مسلم (٩٠٤) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر قال: كَسَفَت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرِّ، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام، حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحوا من ذاك. فكانت أربعَ ركعات وأربعَ سجدات. . .

٣١٩ ـ (٥١١٣) قال الحافظ: وقد أخرج عبدالرزاق بإسناد صحيح عن أبي قِلَابة أنه ﷺ كان كلما ركع ركعة أرسل رجلاً ينظر هل انجلت»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنّ الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد. . .**»

باب
الصدقة في الكسوف

٣٢٠ ـ (٥١١٤) قال الحافظ: زاد النسائي في حديث سمرة: وشهد أنه عبدالله ورسوله»[٣]

---

(١) ١٨٠/٣

(٢) ١٨٠/٣

(٣) ١٨٤/٣

انظر حديث: **«لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظاما»** في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف.

٣٢١ ـ (٥١١٥) قال الحافظ: واستدل به على أنّ لصلاة الكسوف هيئة تخصها من التطويل الزائد على العادة في القيام وغيره ومن زيادة ركوع في كل ركعة. وقد وافق عائشة على رواية ذلك عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر ومتفق عليهما، ومثله عن أسماء بنت أبي بكر كما تقدم في صفة الصلاة، وعن جابر عند مسلم، وعن علي عند أحمد، وعن أبي هريرة عند النسائي، وعن ابن عمر عند البزار، وعن أم سفيان عند الطبراني، وفي رواياتهم زيادة رواها الحفاظ الثقات فالأخذ بها أولى من إلغائها، وبذلك قال جمهور أهل العلم من أهل الفتيا. وقد وردت الزيادة في ذلك من طرق أخرى: فعند مسلم من وجه آخر عن عائشة وآخر عن جابر أنّ في كل ركعة ثلاث ركوعات. وعنده من وجه آخر عن ابن عباس أنّ في كل ركعة أربع ركوعات. ولأبي داود من حديث أبي بن كعب والبزار من حديث علي أنّ في كل ركعة خمس ركوعات. ولا يخلو إسناد منهما عن علة، وقد أوضح ذلك البيهقي وابن عبدالبر، ونقل صاحب الهدي عن الشافعي وأحمد والبخاري أنهم كانوا يعدون الزيادة على الركوعين في كل ركعة غلطا من بعض الرواة، فإنّ أكثر طرق الحديث يمكن رد بعضها إلى بعض، ويجمعها أنَّ ذلك كان يوم مات إبراهيم عليه السلام، وإذا اتحدت القصة تعين الأخذ بالراجح، وجمع بعضهم بين هذه الأحاديث بتعدد الواقعة وأنّ الكسوف وقع مراراً فيكون كل من هذه الأوجه جائزاً، وإلى ذلك نحا إسحاق لكن لم تثبت عنده الزيادة على أربع ركوعات»[1]

حديث جابر تقدم قبل حديثين.

وله طريق أخرى تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى في حرف الصاد عند حديث: **«صلاة الآيات ست ركعات وأربع سجدات»**

وحديث علي له عنه طريقان:

الأول: يرويه الحكم بن عتيبة الكوفي واختلف عنه:

---

(١) ٣/١٨٥

ـ فقال زهير بن معاوية الكوفي: ثنا الحسن بن الحر ثنا الحكم بن عتيبة عن رجل يدعى حنشا قال: كَسَفَت الشمس فصلى عليّ بالناس فقرأ يس أو نحوها، ثم ركع نحوا من قدر السورة، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضاً، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام أيضاً قدر السورة، ثم ركع قدر ذلك أيضاً، حتى ركع أربع ركعات، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد، ثم قال في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم جلس يدعو ويرغب حتى انكشفت الشمس، ثم حدثهم أنّ رسول الله ﷺ كذلك فعل.

أخرجه أحمد (١٤٣/١) وابن خزيمة (١٣٨٨ و١٣٩٤) وابن المنذر (٢٩١١) والطحاوي (٣٢٨/١) والبيهقي (٣٣٠/٣) من طرق عن زهير به.

ـ ورواه سليمان بن أبي سليمان الشيباني عن الحكم بن عتيبة فلم يرفعه.

وقال: عن حنش بن ربيعة الكناني.

أخرجه عبدالرزاق (٤٩٣٦) وابن أبي شيبة (٤٧٢/٢) وابن المنذر (٢٨٩٤ و٢٩٠٥) والطحاوي (٣٣٤/١) والطبراني في «الدعاء» (٢٢٣٥) والبيهقي (٣٣٠/٣)

وتابعه منصور بن المعتمر الكوفي عن الحكم به.

قاله الدارقطني في «العلل» (١٩١/٣).

وقال: والموقوف أصح»

وقال البيهقي: وحنش هذا غير قوي في الحديث» معرفة السنن ١٥١/٥

وقال ابن المديني: حنش بن ربيعة الذي روى عنه الحكم بن عتيبة لا أعرفه.

وقال البخاري: يتكلمون في حديثه.

وقال ابن حبان: كان كثير الوهم في الأخبار، ينفرد عن علي عليه السلام بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج به.

الثاني: يرويه إسرائيل بن يونس الكوفي عن عبدالأعلى بن عامر الثعلبي عن محمد بن علي بن الحنفية وعبدالرحمن بن أبي ليلى قالا: كسفت الشمس على عهد علي فقام فركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم فعل في الثانية مثل ذلك، ثم سلم، ثم قال: ما صلاها أحد بعد رسول الله ﷺ غيري.

أخرجه البزار (٦٢٨ و٦٣٩) وابن المنذر (٢٩٠٧) من طرق عن عبيدالله بن موسى الكوفي ثنا إسرائيل به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم يُروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى إلا عبد الأعلى، ولا عن عبدالأعلى إلا إسرائيل»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف عبدالأعلى الثعلبي.

وحديث أبي هريرة أخرجه النسائي (٣/١١٣) وفي «الكبرى» (١٨٦٨) عن محمد بن عبيدالله بن عبدالعظيم الكُريزي ثني إبراهيم سَبَلان ثنا عباد بن عباد المُهَلَّبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام فصلى للناس فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، وهو دون السجود الأول، ثم قام فصلى ركعتين وفعل فيهما مثلَ ذلك، ثم سجد سجدتين يفعل فيهما مثلَ ذلك حتى فرغ من صلاته. ثم قال: «**إنَّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله ﷻ، وإلى الصلاة**»

قال ابن عبدالبر: حديث لين» التمهيد ٣/٣١٤

وقال النووي: إسناده حسن» الخلاصة ٢/٨٦١

قلت: وهو كما قال، وإبراهيم هو ابن زياد البغدادي، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة، وأبو سلمة هو ابن عبدالرحمن.

وحديث ابن عمر أخرجه البزار (كشف ٦٦٨) وابن خزيمة (١٤٠٠) والحاكم (١/٣٣١)

عن مسلم بن خالد الزَّنْجي

والبزار (٦٦٨)

عن عدي بن الفضل التيمي

كلاهما عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أنّ الشمس انكسفت لموت عظيم من العظماء، فخرج النبي ﷺ فصلى بالناس فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول القيام، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع من طول الركوع، ثم رفع فأطال القيام نحوا من قيامه الأول، ثم ركع فأطال الركوع كنحو ركوعه الأول، ثم رفع رأسه فسجد، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، فكانت أربع ركعات وأربع سجدات، ثم أقبل على الناس

فقال: «**أيها الناس! إنّ الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة**»

هذا لفظ البزار.

ولفظ الحاكم وابن خزيمة: أنّ الشمس كسفت يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فظن الناس أنما انكسفت لموته، فقام النبي ﷺ فقال: «**أيها الناس! إنما الشمس والقمر آيتان**»... فذكر الحديث وزاد: «**وإلى ذكر الله وادعوا وتصدقوا**»

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم».

وقال الهيثمي: رواه البزار من طريقين في إحداهما مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق، وفي الأخرى عدي بن الفضل وهو متروك» المجمع ٢٠٨/٢

قلت: وهو كما قال؛ لكنهما لم ينفردا به فقد تابعهما:

١ ـ داود بن عبدالرحمن العطار عن إسماعيل بن أمية به.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (**٢٢١٩ و٢٢٢٧**) عن محمد بن علي الصائغ المكي ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا داود العطار به.

وإسناده صحيح.

٢ ـ يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أمية به.

أخرجه الطحاوي (٣٢٧/١)

وحديث أم سفيان أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (**٣٤٠٢**) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (الإصابة **٢٢١/١٣**) والطبراني في «الكبير» (**١٦١/٢٥ ـ ١٦٢**) وأبو نعيم في «الصحابة» (**٧٩٦١**) وابن الأثير في «أسد الغابة» (**٣٤٠/٧**) من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن موسى بن عبدالرحمن عن أم سفيان أنّ يهودية كانت تدخل على عائشة فتتحدث، فإذا قامت قالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك فقال: «**كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب**» فكسفت الشمس فقال: «**أعوذ بالله من عذاب القبر**» ثم كبر فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم ركع ركعتين وسجد سجدتين يقوم فيهما مثل قيامه، ويركع مثل ركوعه.

قال الهيثمي: وموسى بن عبدالرحمن هذا التابعي لم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات» المجمع ٢١١/٢

قلت: موسى بن عبدالرحمن ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وابن حبان في «الثقات» ولم يذكروا عنه راويا إلا يعلى بن عطاء فهو مجهول.

وحديث أبي بن كعب أخرجه أبو داود (١١٨٢) والحاكم (٣٣٣/١)

عن عبدالله بن أبي جعفر الرازي

وأبو داود وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١٣٤/٥) والطبراني في «الأوسط» (٥٩١٥) وفي «الدعاء» (٢٢٣٧) وابن عدي (١٧٠١/٥) والبيهقي (٣٢٩/٣) والمزي (٣٩٦/٢١)

عن عمر بن شقيق بن أسماء الجَرْمي

كلاهما عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، وإنّ النبي ﷺ صلى بهم فقرأ بسورة من الطُّول، وركع خمس ركعات، وسجد سجدتين، ثم قام الثانية فقرأ سورة من الطول، وركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ أنّ في الكسوف عشرَ ركعات في أربع سجدات إلا أبي بن كعب، ولا يُروى عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو جعفر الرازي»

وقال البيهقي: هذا إسناد لم يحتج بمثله صاحباً الصحيح»

وقال الحاكم: الشيخان قد هجرا أبا جعفر الرازي ولم يخرجا عنه، وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال، وهذا الحديث فيه ألفاظ، ورواته صادقون»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: خبر منكر، وعبدالله بن أبي جعفر ليس بشيء، وأبوه فيه لين»

وقال ابن عبدالبر: وأما حديث أبي بن كعب فإنما يدور على أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، وليس هذا الإسناد عندهم بالقوى» التمهيد ٣٠٧/٣

وذكره النووي في «الخلاصة» (٨٥٨/٢) في فصل الضعيف وقال: رواه أبو داود بإسناد فيه ضعيف، ولم يضعفه»

قلت: أبو جعفر الرازي مختلف فيه: وثقه ابن سعد وغير واحد، وضعفه ابن حبان وغيره.

وقال النسائي والعجلي: ليس بالقوي، وقال الفلاس وابن خراش: سيء الحفظ.

وقال أبو زرعة: يهم كثيراً، وقال الساجي: ليس بمتقن.

باب
طول السجود في الكسوف

٣٢٢ ـ (٥١١٦) قال الحافظ: ونحوه عند النسائي عن أبي هريرة»[١]

تقدم في الحديث الذي قبله.

٣٢٣ ـ (٥١١٧) قال الحافظ: ولأبي داود والنسائي في حديث سَمُرَة: كأطول ما سجد بنا في صلاة قط»[٢]

انظر حديث: «**لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظاماً...**» في المجموعة الأولى.

٣٢٤ ـ (٥١١٨) قال الحافظ: رواه مسلم في حديث جابر بلفظ: «وسجوده نحو من ركوعه» وقال: وقع في حديث جابر الذي أشرت إليه عند مسلم تطويل الاعتدال الذي يليه السجود ولفظه: ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد»[٣]

تقدم قبل حديثين.

باب
صلاة الكسوف جماعة

٣٢٥ ـ (٥١١٩) قال الحافظ: في حديث جابر عند أحمد بإسناد حسن «فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب: شيئاً صنعته في الصلاة لم تكن تصنعه»[٤]

أخرجه أحمد (٥/١٣٧ ـ ١٣٨) عن أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني ثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر قال: بينما نحن صفوفاً خلف

---

(١) ٣/١٩٣

(٢) ٣/١٩٣

(٣) ٣/١٩٣

(٤) ٣/١٩٤

رسول الله ﷺ في الظهر أو العصر إذ رأيناه يتناول شيئاً بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه، ثم تناوله ليأخذه، ثم حيل بينه وبينه، ثم تأخر وتأخرنا، ثم تأخر الثانية وتأخرنا، فلما سلم قال أبي بن كعب: يا رسول الله! رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه، قال: **«إنه عرضت عليّ الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت قطفاً من عنبها لآتيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض ولا يتنقصونه فحيل بيني وبينه، وعرضت عليّ النار فلما وجدت حرّ شعاعها تأخرت، وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمن أفشين، وإن سألن أحفين، إن أعطين لم يشكرن، ورأيت فيها لحي بن عمرو يجر قُصْبَهُ، وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم»** قال معبد: أي رسول الله يخشى عليّ من شبهه فإنه والد؟ قال: **«لا، أنت مؤمن وهو كافر، وهو أول من جمع العرب على الأصنام»**

ثم أخرجه أحمد (١٣٨/٥) عن أحمد بن عبدالملك ثنا عبيدالله بن عمرو ثنا عبدالله بن محمد عن الطفيل بن أُبي عن أبيه مرفوعاً مثله.

وأخرجه أحمد أيضاً (٣٥٢/٣ ـ ٣٥٣) عن زكريا بن عدي الكوفي وحسين بن محمد المَرُّوْذي قالا: ثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر.

وأخرجه الحاكم (٦٠٤/٤ ـ ٦٠٥) من طريق هلال بن العلاء بن هلال الرقي ثنا أبي ثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٦١٢٥) من طريق ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: مداره على عبدالله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف كما تقدم في كتاب الجمعة ـ باب الساعة التي في يوم الجمعة.

وللحديث طريق أخرى عند الطيالسي (ص٢٤١) ومسلم (٩٠٤) وغيرهما، لكن بغير هذا السياق.

٣٢٦ ـ (٥١٢٠) قال الحافظ: في حديث عقبة بن عامر عند ابن خزيمة: «أهوى بيده ليتناول شيئاً»[١]

صحيح

(١) ١٩٥/٣

أخرجه ابن خزيمة (٨٩٠) عن يونس بن عبدالأعلى المصري أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن شِمّاسة أنه سمع عقبة بن عامر يقول: صلينا مع النبي ﷺ يوماً فأطال القيام، ثم رأيته هوى بيده ليتناول شيئاً، فلما سلم قال: **«ما من شيءٍ وُعدتموه إلا قد عُرض عليّ في مقامي هذا حتى لقد عُرضت عليّ النار وأقبل إليّ منها شرر حتى حاذاني مكاني هذا، فخشيت أن يغشاكم»**

وإسناده صحيح.

وأخرجه الروياني (١٩٣) عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري ثنا عمي ابن وهب به، وساقه مطولاً.

ورواه أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب فلم يذكر ابن لهيعة، وساقه مطولاً.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/٣١٥ ـ ٣١٦) عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين بن سعد المصري ثنا أحمد بن صالح به.

وأحمد بن محمد بن الحجاج مختلف فيه، والباقون ثقات.

وكذلك رواه عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي عن ابن لهيعة بهذا الإسناد مطولاً.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٢١) عن بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبدالله بن يوسف به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن ابن شماسة إلا يزيد بن أبي حبيب»

قلت: والدمياطي قال النسائي: ضعيف.

وأخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٦) عن أبي الأسود النضر بن عبدالجبار المصري عن ابن لهيعة به.

٣٢٧ ـ (٥١٢١) قال الحافظ: ويؤيده حديث جابر عند مسلم: **«ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل»**

وقال: ولمسلم من حديث جابر: **«لقد جيئ بالنار حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لَفحِهَا»** وفيه: **«ثم جيئ بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي»** وزاد فيه: **«ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه»**[1]

---

(١) ٣/١٩٥ و١٩٦

أخرجه مسلم (٢/٦٢٣ ـ ٦٢٤) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان العَرْزَمي عن عطاء عن جابر.

وقد تقدم في المجموعة الأولى في حرف الصاد عند حديث **«صلاة الآيات ست ركعات وأربع سجدات»**

٣٢٨ ـ (٥١٢٢) قال الحافظ: ولعبدالرزاق من طريق مرسلة **«أردت أن آخذ منها قطفاً لأريكموه فلم يقدر»**(١)

مرسل

أخرجه عبدالرزاق (٤٩٢٦) عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: أخبرني غير عبيد بن عمير يقول: عرضت الجنة والنار على النبي ﷺ وهو في صلاته يوم كسفت الشمس، فتأخر عن مصلاه وراءه حتى أنّ الناس ليركب بعضهم على بعض، ويقول: **«أي ربّ وأنا، أيّ ربّ وأنا»** ثم عاد يسير حتى رجع في مصلاه فرأى إذ عرضت عليه النار أبا خزاعة عمرو بن لُحَي يجر قُصْبَهُ، قال: وكانوا زعموا يسرق الحاج بِمِحْجَن له، ويقول: أي ربّ لا أسرق إنما يسرق مِحْجَني، قال: وصاحبة الهرة امرأة، ربطتها فلم تطعمها ولم ترسلها ولم تسقها فتأكل وتشرب حتى ماتت هزالاً، وإذا رجع عرضت عليه الجنة فذهب يمشي حتى رجع في مصلاه، ثم قال: **«أردت أن آخذ منها قطفاً لأريكموه فلم يقدر»**

ورواته ثقات غير الذي لم يسم.

٣٢٩ ـ (٥١٢٣) قال الحافظ: ولأحمد من حديث جابر **«فحيل بيني وبينه»**

وقال: ووقع في حديث جابر ما يدل على أنّ المرئي في النار من النساء من اتصف بصفات ذميمة ذكرت ولفظه: **«وأكثر من رأيت فيها من النساء اللاتي إن أؤتمن أفشين، وإن سُئلن بخلن، وإن سَألن ألحفن، وإن أعطين لم يشكرن»** الحديث»(٢)

تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

٣٣٠ ـ (٥١٢٤) قال الحافظ: وفي حديث سَمُرَة عند ابن خزيمة: **«لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم»**(٣)

---

(١) ٣/١٩٥

(٢) ٣/١٩٥ و١٩٦

(٣) ٣/١٩٦

انظر حديث: «**لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظاماً. . .**» في المجموعة الأولى.

باب
لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته

٣٣١ ــ (٥١٢٥) قال الحافظ: وفي الباب ما لم يذكره: عن جابر عند مسلم، وعن عبدالله بن عمرو والنعمان بن بشير وقبيصة وأبي هريرة كلها عند النسائي وغيره، وعن ابن مسعود وسَمُرَة بن جُنْدَب ومحمود بن لَبيد كلها عند أحمد وغيره، وعن عقبة بن عامر وبلال عند الطبراني وغيره. فهذه عدة طرق غالبها على شرط الصحة وهي تفيد القطع عند من اطلع عليها من أهل الحديث بأنّ النبي ﷺ قال فيجب تكذيب من زعم أنّ الكسوف علامة على موت أحد أو حياة أحد»[١]

حديث جابر تقدم.

وحديث ابن عمرو له عنه طريقان:

الأول: يرويه عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو قال: كَسَفَت الشمس على عهد رسول الله ﷺ[٢]، فصلى[٣] رسول الله ﷺ فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع فأطال ــ قال شعبة: وأحسبه قال في السجود نحو ذلك ــ وجعل يبكي في سجوده وينفخ ويقول: «**ربِّ لم تَعِدْني هذا، وأنا استغفرك. لم تعدني هذا وأنا فيهم**» فلما صلى قال: «**عرضت عليّ الجنة حتى لو مددت يدي تناولت من قطوفها، وعرضت عليّ النار فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرُّها، ورأيت فيها سارق بَدَنَتي رسول الله ﷺ، ورأيت فيها أخاً بني دُعْدُع سارق الحجيج، فإذا فُطِنَ له قال: هذا عملُ المِحْجَن، ورأيت فيها امرأة طويلة سوداءَ تعذبُ في هرة ربطتها فلم تُطعمها ولم تَسْقِها، ولم تدعها تأكل من خَشَاش الأرض حتى ماتت. وإنّ الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا انكسفت إحداهما أو قال فعل أحدهما شيئاً من ذلك فاسعوا إلى ذكر الله**»

أخرجه عبدالرزاق (٤٩٣٨) وابن أبي شيبة (٤٦٧/٢) وأحمد (١٥٩/٢) وأبو داود

---

(١) ١٩٩/٣

(٢) زاد عبدالرزاق في حديث الثوري: يوم مات إبراهيم ابنه.

(٣) ولفظ حديث الثوري عند عبدالرزاق: فقام بالناس فقيل: لا يركع، وركع فقيل: لا يرفع، ورفع فقيل: لا يسجد، وسجد فقيل: لا يرفع، وجلس فقيل: لا يسجد، وسجد فقيل: لا يرفع، ثم قام في الثانية ففعل مثل ذلك، وتجلت الشمس.

(١١٩٤) والترمذي في «الشمائل» (٣٠٧) والنسائي (١١٢/٣ ـ ١١٣ و١٢٠ ـ ١٢١) وفي «الكبرى» (١٨٦٧ و١٨٨٣) وابن خزيمة (٩٠١ و١٣٨٩ و١٣٩٢ و١٣٩٣) وابن المنذر (١٥٨٨ و٢٨٩٩) والطحاوي (٣٢٩/١) وابن حبان (٢٨٢٩ و٢٨٣٨) والطبراني في «الدعاء» (٢٢٤٥) والحاكم (٣٢٩/١) والبيهقي (٢٥٢/٢ و٣٢٤/٣) والبغوي في «الشمائل» (٢٨٠) من طرق[1] عن عطاء بن السائب به.

وإسناده حسن، عطاء صدوق اختلط بأخرة، وسماع شعبة والثوري منه قبل اختلاطه، وأبوه وثقه ابن معين وغيره.

وقد ذكر النووي هذا الحديث في «الخلاصة» (٤٩٨/١) في فصل الضعيف، ولم يصب في ذلك.

الثاني: يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيعي عن عبدالله بن السائب عن ابن عمرو مرفوعاً: **«إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بذكر الله والصلاة»**

أخرجه الطحاوي (٣٣١/١) عن فهد بن سليمان بن يحيى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق به.

وإسناده ضعيف، أبو إسحاق مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط أيضاً، وسماع أبي بكر بن عياش منه ليس بذاك القوي كما قال أبو حاتم (العلل ٣٥/١)

وحديث النعمان تقدم في المجموعة الأولى في حرف الهمزة عند حديث: **«إنّ الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد...»**

وحديث قبيصة تقدم مع حديث النعمان.

وحديث أبي هريرة تقدم قبل تسعة أحاديث.

وحديث ابن مسعود أخرجه البزار (١٥٥٤) وابن خزيمة (١٣٧٢) وابن المنذر (٢٨٨٨) من طريق أبي بحر عبدالرحمن بن عثمان البكراوي ثنا سعيد بن أبي عَروبة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: كسفت الشمس على عهد

---

(١) رواه شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وجرير بن عبدالحميد الرازي وفضيل بن عياض ومحمد بن فضيل الكوفي وخالد بن عبدالله الواسطي وعبدالعزيز بن عبدالصمد البصري ومسعود بن سعد الجعفي عن عطاء بن السائب.

والسياق لحديث شعبة عند النسائي.

رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة أو فصلوا**»

وأبو بحر ضعفه ابن معين وغيره، لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد بن أبي عروبة به.

ولفظه: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقال: «**إنهما آيتان من آيات الله فصلوا حتى تنجلي**» ثم نزل رسول الله ﷺ فصلى ركعتين.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢٣٩) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا عبدالوهاب بن عطاء به.

وهذا إسناد حسن.

ولم ينفرد حماد به بل تابعه حبيب بن حسان بن أبي الأشرس عن الشعبي وإبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود.

أخرجه البزار (١٥٩١) من طريق أبي يحيى عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمَّاني ثنا حبيب بن حسان به.

• ورواه عبدالرحيم بن سليمان الكناني عن حبيب بن حسان فلم يذكر إبراهيم.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٦٥)

• ورواه أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري عن حبيب بن حسان واختلف عنه:

فرواه يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان البغدادي عن أبي أحمد فقال فيه: عن إبراهيم والشعبي.

أخرجه البيهقي (٣/٣٤١)

ورواه أحمد بن منصور الرَّمَادي عن أبي أحمد ولم يذكر إبراهيم.

قال أبو أحمد: كان سفيان حدثنيه عن حبيب بن حسان عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً ثم حدثناه حبيب.

أخرجه البزار (١٥٩٧)

وحبيب بن حسان قال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة.

وحديث سمرة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف عند حديث: «**لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظاماً. . .**»

وله طريق أخرى عند البزار (كشف ٦٧٠) وفيها يوسف بن خالد السمتي كذبه ابن معين وغيره.

وحديث محمود بن لبيد أخرجه أحمد (٤٢٨/٥) عن يحيى بن آدم الكوفي ثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: كَسَفَت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فقالوا: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله ﷻ، ألا وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد**» ثم قام فقرأ فيما نرى بعض ـ الر كتاب ـ ثم ركع، ثم اعتدل، ثم سجد سجدتين، ثم قام ففعل مثل ما فعل في الأولى.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٢٠٧/٢

قلت: عبدالرحمن بن سليمان صدوق، ويحيى وعاصم ثقتان، ومحمود مختلف في صحبته.

وحديث عقبة بن عامر أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٢/١٧) وفي «الدعاء» (٢٢١٦) عن يحيى بن عثمان بن صالح المصري ثنا سعيد بن أسد بن موسى ثنا عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن موسى بن عُلي بن رباح عن أبيه عن عقبة قال: لما توفي إبراهيم كسفت الشمس، فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة**»

قال الهيثمي: وسعيد بن أسد بن موسى ذكره ابن حبان في «الثقات»، وبقية رجاله رجال الصحيح» المجمع ٢١١/٢

قلت: لم ينفرد الدراوردي به بل تابعه عبدالله بن وهب قال: سمعت موسى بن علي به.

أخرجه الروياني (٢٠٥) عن أبي محمد الوفاء بن سهيل بن عبدالرحمن التُّجِيبي ثنا ابن وهب به.

والوفاء بن سهيل ذكره الدارقطني في «المؤتلف» وغيره ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، والباقون ثقات.

وحديث بلال تقدم مع حديث النعمان.

باب
الجهر بالقراءة في الكسوف

٣٣٢ ـ (٥١٢٦) قال الحافظ: وقد ورد الجهر فيها عن علي مرفوعاً وموقوفاً، أخرجه ابن خزيمة وغيره»[(١)]

تقدم في باب الصدقة في الكسوف.

٣٣٣ ـ (٥١٢٧) قال الحافظ: ذكر الشافعي[(٢)] تعليقاً عن ابن عباس أنه صلى بجنب النبي ﷺ في الكسوف فلم يسمع منه حرفاً. ووصله البيهقي من ثلاثة طرق أسانيدها واهية»[(٣)]

أخرجه البيهقي (٣/٣٣٥) من طريق زيد بن الحباب العُكْلي ثني ابن لهيعة ثني يزيد بن أبي حبيب ثني عكرمة عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ صلى صلاة الكسوف فلم نسمع له صوتا.

وأخرجه الطحاوي (١/٣٣٢) من طريق عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٣٣٤ ـ (٥١٢٨) قال الحافظ: وهكذا الجواب عن حديث سمرة عند ابن خزيمة والترمذي لم يسمع له صوتاً أنه إن ثبت لا يدل على نفي الجهر»[(٤)]

انظر حديث: «**لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظاماً...**» في المجموعة الأولى.



(١) ٣/٢٠٤

(٢) في «الأم» (١/٢١٥)

(٣) ٣/٢٠٤

(٤) ٣/٢٠٤

أبواب سجود القرآن

٣٣٥ ــ (٥١٢٩) قال الحافظ: وفي مصنف ابن أبي شيبة عن أبي هريرة: سجدوا في النجم إلا رجلين من قريش»[١]

انظر حديث: أنّ النبي ﷺ سجد في سورة النجم وسجدنا معه. في المجموعة الأولى.



(١) ٢٠٦/٣

أبواب التقصير

٣٣٦ ـ (٥١٣٠) **قال الحافظ**: ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم وأبي داود «**إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها**» أخرجاه من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه»[١]

أخرجه مسلم (١٣٤٠) وأبو داود (١٧٢٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد مرفوعاً: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكونُ ثلاثةَ أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها أو ابنها أو زوجها أو أخوها أو ذو محرم منها**»

باب
يقصر إذا خرج من موضعه

٣٣٧ ـ (٥١٣١) **قال الحافظ**: رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة أنه سافر مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر فكلهم كان يصلي ركعتين من حين يخرج من المدينة إلى مكة حتى يرجع إلى المدينة في السير وفي المقام بمكة»[٢]

أخرجه الطيالسي (ص٣٣٦) عن أبي الحسن حبيب بن يزيد الأنماطي ثنا عمرو بن هَرِم قال: سئل جابر بن زيد عن الصلاة في مواقيتها فقال: زعم أبو هريرة أنه صلى مع رسول الله ﷺ إلى مكة في المسير والمقام بمكة إلى أن رجعوا ركعتين ركعتين.

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (٢/٨٠٨)

وأخرجه أبو يعلى (٥٨٦٢) من طريق أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد مولى

---

(١) ٣/٢٢٢

(٢) ٣/٢٢٥

بني هاشم عن حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد قال: كان أبو هريرة يقول: سافرت مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر. كلهم صلى حين خرج من المدينة إلى أن يرجع إليها ركعتين في المسير والمُقام بمكة.

وأخرجه ابن عدي (٨٠٧/٢) عن أبي يعلى به

وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق داود بن شبيب الباهلي ثنا حبيب بن أبي حبيب به.

وقال: تفرد حبيب برواية هذا الحديث عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد، وأرجو أنه لا بأس بحبيب»

وقال البوصيري: رواه الطيالسي ورجاله ثقات» مختصر الإتحاف ٣/٢

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» المجمع ١٥٦/٢

قلت: حبيب مختلف فيه، وعمرو وجابر ثقتان، لكن لا أدري أسمع جابر من أبي هريرة أم لا، فإنه لم يذكر سماعا منه، ولم أرا أحداً صرح بسماعه منه، والله أعلم.

باب
من تطوع في السفر في غير دبر الصلاة وقبلها

٣٣٨ ـ (٥١٣٢) قال الحافظ: ورد ذلك في حديث أبي قتادة عند مسلم (٦٨١) في قصة النوم عن صلاة الصبح ففيه «ثم صلى ركعتين قبل الصبح ثم صلى الصبح كما كان يصلي» وله (٤٧١/١ ـ ٤٧٢) من حديث أبي هريرة في هذه القصة أيضاً: «ثم دعا بماء فتوضأ ثم صلى ثم سجد سجدتين ـ أي ركعتين ـ ثم أقيمت الصلاة فصلى صلاة الغداة» الحديث، ولابن خزيمة والدارقطني من طريق سعيد بن المسيب عن بلال في هذه القصة: «فأمر بلالاً فأذن ثم توضأ فصلوا ركعتين ثم صلوا الغداة» ونحوه للدارقطني من طريق الحسن عن عمران بن حُصين»[١]

حديث بلال أخرجه البزار (١٣٦١) وابن خزيمة (٩٩٨) والطبراني (١٠٧٩) والدارقطني (٣٨١/١) من طريق عبدالصمد بن النعمان البغدادي ثنا أبو جعفر الرازي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن بلال أنهم ناموا مع رسول الله ﷺ في سفر حتى

---

(١) ٢٣٢/٣

طلعت الشمس، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً حين قاموا فأذن، ثم صلى ركعتين، ثم أقام بلال، فصلى بهم النبي ﷺ بعد ما طلعت الشمس.

قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير عبدالصمد عن أبي جعفر عن يحيى عن سعيد بن المسيب مرسلاً»

وقال الهيثمي: رجاله موثقون» المجمع ٣٢٢/١

قلت: عبدالصمد وأبو جعفر مختلف فيهما، وسعيد لم يسمع من بلال (المجمع ١١٣/٤ ـ التهذيب ٨٨/٤)

وحديث عمران بن حُصين يرويه الحسن البصري واختلف عنه:

ـ فرواه غير واحد عن الحسن عن عمران بن حصين، منهم:

١ ـ يونس بن عبيد البصري.

أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٧٥) وأحمد (٤٣١/٤) وأبو داود (٤٤٣) والبزار (٣٥٣١) والطحاوي (٤٠٠/١) والطبراني في «الكبير» (١٥٢/١٨ ـ ١٥٣) والدارقطني (٣٨٣/١) والحاكم (٢٧٤/١) والبيهقي في «معرفة السنن» (٢٤٠/٢ و١٣٣/٣ ـ ١٣٤) من طرق[1] عن يونس عن الحسن عن عمران أنّ رسول الله ﷺ كان في مسير له فناموا عن صلاة الفجر، فاستيقظوا بحرّ الشمس، فارتفعوا قليلاً حتى استقلت الشمس، ثم أمر مؤذناً فأذّن فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم أقام، ثم صلى الفجر.

اللفظ لحديث خالد الطحان.

قال الشافعي: هذا حديث ثابت» معرفة السنن ١٣٥/٢

وقال البزار: وهذا الحديث يروى عن عمران وغيره، ولا نعلم لعمران طريقاً أحسن من هذا الطريق لأنّ يونس بن عبيد حسّن إسناده»

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على ما قدمنا ذكره من صحة سماع الحسن عن عمران، وإعادته الركعتين لم يخرجاه»

وكذا قال بهز بن أسد العمي: سمع الحسن من عمران بن حصين.

وقال ابن معين وابن المديني وأبو حاتم ويحيى القطان والبيهقي: لم يسمع منه.

---

(١) رواه خالد بن عبدالله الطحان وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف وعبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري عن يونس بن عبيد.

٢ ـ هشام بن حسان البصري.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (اتحاف الخيرة ٢٠٤٥) وأحمد (٤٤١/٤) والبزار (٣٥٦٤) وابن خزيمة (٩٩٤) وابن المنذر في «الأوسط» (١١٨٥) والطحاوي (٤٠٠/١) وابن حبان (١٤٦١ و٢٦٥٠) والطبراني في «الكبير» (١٦٨/١٨ ـ ١٦٩) والدارقطني (٣٨٥/١ ـ ٣٨٦ و٣٨٧) والبيهقي (٢١٧/٢) من طرق[1] عن هشام عن الحسن عن عمران قال: سرينا مع رسول الله ﷺ، فلما كان من آخر الليل عَرَّسْنا فلم نستيقظ حتى أيقظنا حرّ الشمس، فجعل الرجل منا يقوم دَهِشا إلى طَهوره، قال: فأمرهم النبي ﷺ أن يسكنوا، ثم ارتحلنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس توضأ، ثم أمر بلالاً فأذن، ثم صلى الركعتين قبل الفجر، ثم أقام فصلينا، فقالوا: يا رسول الله، ألا نعيدها في وقتها من الغد؟ قال: «**أينهاكم ربكم تبارك وتعالى عن الربا ويقبله منكم؟**[2]»

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقاً عن عمران إلا هذا الطريق، وقد روي نحو كلامه ومعناه من وجوه بألفاظ مختلفة»

قلت: هشام ثقة تكلموا في روايته عن الحسن[3].

٣ ـ سعيد بن راشد السماك المازني البصري.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٦١) من طريق كثير بن يحيى البصري ثنا سعيد بن راشد ثنا الحسن عن عمران قال: سرنا مع رسول الله ﷺ ليلة، فعرَّس بنا تعريسة في آخر الليل، فاستيقظنا وقد طلعت الشمس فقال: «**الرحيلِ الرحيل**» فارتحلنا حتى إذا كانت الشمس في كبد السماء نزل فأمر بلالاً فأذن وصلى كلُّ رجل منا ركعتين، ثم صلى بنا، فقلنا: يا رسول الله، أنعيد من الغد لوقتها؟ قال: «**نهانا الله عن الربا ويقبلُهُ منا؟**»

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن سعيد بن راشد إلا كثير بن يحيى»

وقال الهيثمي: وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف» المجمع ٣٢٢/١

---

(١) رواه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي ورَوح بن عُبادة البصري ويزيد بن هارون الواسطي وزائدة بن قدامة الكوفي ومكي بن إبراهيم البلخي وعبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري عن هشام.
وفي حديث زائدة بن قدامة عند أحمد والبيهقي: عن الحسن أنّ عمران بن حصين حدثه.

(٢) زاد ابن حبان: «إنما التفريط في اليقظة»

(٣) انظر ترجمة هشام بن حسان في «تهذيب الكمال» و«تهذيب التهذيب».

قلت: بل هو صدوق، وسعيد بن راشد السماك قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث.

٤ ـ إسماعيل بن مسلم المكي.

أخرجه عبدالرزاق (٢٢٤١) والطبراني في «الكبير» (١٨/١٧٥) والدارقطني (١/٣٨٧)

وإسماعيل ضعفوه.

ـ ورواه أبو حُرَّة واصل بن عبدالرحمن البصري عن الحسن مرسلاً.

أخرجه الطيالسي (ص١١٢)

والأول أصح، وأبو حرة قال ابن معين: حديثه عن الحسن ضعيف يقولون: لم يسمعه من الحسن. وقال البخاري: تكلموا في روايته عن الحسن.

باب
إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب

٣٣٩ ـ (٥١٣٣) قال الحافظ: في حديث علي عند الدارقطني: «على جنبه الأيمن مستقبل القبلة بوجهه»[1]

ضعيف

أخرجه الدارقطني (٢/٤٢ ـ ٤٣) والبيهقي (٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨) من طريق حسن بن حسين العُرَني ثنا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: **«يصلي المريض قائماً إن استطاع، فإن لم يستطع صلى قاعداً، فإن لم يستطع أن يسجد أومأ، وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقياً ورجلاه مما يلي القبلة»**

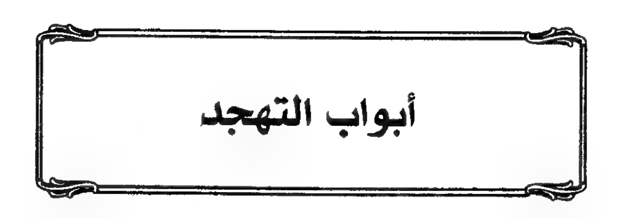
وإسناده ضعيف لضعف حسن العرني.

وذكر النووي الحديث في «الخلاصة» (١/٣٤١) في فصل الضعيف.

وذكره الحافظ في «التلخيص» (٢/٢٢٦) وقال: حسن العرني متروك»

---

(١) ٣/٢٤٢



أبواب التهجد

باب
ترك القيام للمريض

٣٤٠ ـ (٥١٣٤) قال الحافظ: وقد حكى ابن بطال عن تفسير بقي بن مخلد قال: قالت خديجة للنبي ﷺ حين أبطأ عنه الوحي: أنّ ربك قد قلاك، فنزلت ـ والضحى ـ. وقد تعقبه ابن المنير ومن تبعه بالإنكار لأنّ خديجة قوية الإيمان لا يليق نسبة هذا القول إليها لكن إسناد ذلك قوي، أخرجه إسماعيل القاضي في «أحكامه» والطبري في «تفسيره» وأبو داود في «أعلام النبوة» له كلهم من طريق عبدالله بن شداد بن الهاد وهو من صغار الصحابة، والإسناد إليه صحيح.

وأخرجه أبو داود أيضاً من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، لكن ليس عند أحد منهم أنها عبرت بقولها: شيطانك، وهذه اللفظة المستنكرة في الخبر.

وفي رواية إسماعيل وغيره «ما أرى صاحبك» بدل «ربك» والظاهر أنها عنت بذلك جبريل.

وأغرب سُنيد بن داود فيما حكاه ابن بشكوال فروى في «تفسيره» عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عائشة قالت للنبي ﷺ ذلك، وغلط سنيد في ذلك فقد رواه الطبري عن أبي كُرَيب عن وكيع فقال فيه: قالت خديجة، وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي معاوية عن هشام»[١]

مرسل

---

(١) ٣/٢٥٠ ـ ٢٥١

وحديث عبدالله بن شداد بن الهاد أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٣١/٣٠) عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب القرشي ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا سليمان الشيباني عن عبدالله بن شداد أنّ خديجة قالت للنبي ﷺ: ما أرى ربك إلا قد قلاك، فأنزل الله: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝﴾ [الضحى: ١ ـ ٣].

وأخرجه ابن بشكوال في «الغوامض» (٣٠٤) من طريق إسماعيل القاضي ثنا مسدد ثنا عبدالواحد بن زياد به.

وأخرجه (٣٤٨/١) من طريق أبي داود ثنا عبدالله بن الجراح عن جرير عن الشيباني عن عبدالله بن شداد به.

وقال في روايته: «ما أرى صاحبك إلا قد وَدَّعَك وقَلَاك»

قال الحافظ: هذا طريق مرسل ورواته ثقات» الفتح ٣٣٩/١٠

قلت: وهو كما قال، وعبدالله بن شداد ليست له صحبة، قال العجلي والخطيب البغدادي وابن خلفون: هو من كبار التابعين.

وحديث هشام بن عروة أخرجه ابن بشكوال في «الغوامض» (٣٠٥) من طريق أبي داود ثنا محمد بن سوَّار المصري ثنا عَبْدة[(١)]

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥٦) من طريق ابن أبي حاتم أنا أبو سعيد الأشج أنا أبو معاوية[(٢)]

وأخرجه الطبري (٢٣٢/٣٠) عن أبي كريب[(٣)] محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا وكيع

ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أبطأ جبريل عليه السلام على النبي ﷺ، فَجَزِع جزعاً شديداً، فقالت خديجة، قد قلاك ربك لما يرى جزعك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝﴾ [الضحى: ١ ـ ٣].

وهذا مرسل رواته ثقات.

---

(١) هو ابن سليمان الكلابي.

(٢) هو محمد بن خازم الضرير.

(٣) رواه سُنيد بن داود عن وكيع فقال فيه: فقالت عائشة.
أخرجه ابن بشكوال (٣٠٦)
وهذا خطأ من سنيد لأنّ عائشة لم تكن ولدت بعد.

واختلف فيه على هشام، فرواه يونس بن بكير الشيباني في «المغازي» (ص١٣٥) عن هشام عن أبيه عن خديجة قالت. . .

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٧/٦٠)

وقال: في هذا الإسناد انقطاع»

قلت: عروة بن الزبير لم يدرك خديجة، وحديث عبدة بن سليمان ومن تابعه أصح.

٣٤١ ـ (٥١٣٥) قال الحافظ: روى الحاكم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أسلم قال: قالت امرأة أبي لهب لما مكث النبي ﷺ أياماً لم ينزل عليه الوحي: يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد قلاك، فنزلت ـ والضحى ـ. رجاله ثقات»[1]

أخرجه الحاكم (٢/٥٢٦ ـ ٥٢٧) عن إسحاق بن محمد الهاشمي ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ثنا عبيدالله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ ـ إلى ـ ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ۝٥﴾ قال: فقيل لامرأة أبي لهب: إنّ محمداً قد هجاك، فأتت رسول الله ﷺ وهو جالس في الملأ فقالت: يا محمد، على ما تهجوني، قال: فقال: «**إني والله ما هجوتك، ما هجاك إلا الله**» فقالت: هل رأيتني احمل حطباً أو رأيت في جيدي حبلاً من مسد؟ ثم انطلقت، فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه، فأتته فقالت: يا محمد، ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح كما حدثناه هذا الشيخ إلا أني وجدت له علة. أخبرناه أبو عبدالله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيدالله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن يزيد بن زيد قال: لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ فذكر الحديث مثله حرفاً بحرف».

قلت: ويزيد بن زيد قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير أبي إسحاق.

وقال الذهبي في «الميزان»: لا نعرفه.

---

(١) ٣/٢٥١

باب
تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل

٣٤٢ ـ (٥١٣٦) قال الحافظ: قال الكرماني: ولو كان كذلك... حيث قال: «**فصلوا في بيوتكم فإنّ أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة**»[(١)]

أخرجه البخاري (فتح ٢٨/١٧) من حديث زيد بن ثابت.

باب
قيام النبي ﷺ الليل

٣٤٣ ـ (٥١٣٧) قال الحافظ: وللنسائي من حديث أبي هريرة: حتى تَزْلَعَ قدماه.

وقال: وفي حديث أبي هريرة عند البزار: فقيل له: تفعل هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك»[(٢)]

صحيح

وله عن أبي هريرة طرق:

الأول: يرويه سفيان الثوري عن عاصم بن كليب بن شهاب الجَرْمي عن أبيه عن أبي هريرة قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي الضحى قط، ولقد كان يصلي حتى تَزْلَعَ رجلاه.

أخرجه محمد بن عاصم في «جزئه» (٥١) عن أبي سفيان صالح بن مهران الأصبهاني ومحمد بن المغيرة عن النعمان بن عبدالسلام عن سفيان به.

ومن طريقه أخرجه المزي في «التهذيب» (٩٤/١٣ ـ ٩٥)

وأخرجه النسائي (١٧٨/٣ ـ ١٧٩) وفي «الكبرى» (١٣٢٦) والدولابي في «الكنى» (٢٠٠/١) عن عمرو بن علي الفلاس قال: ثنا صالح بن مهران وكان ثقة ثنا النعمان بن عبدالسلام بهذا الإسناد بلفظ: كان النبي ﷺ يصلي حتى تزلع قدماه.

وفي لفظ: حتى تتورم قدماه.

---

(١) ٢٥٤/٣

(٢) ٢٥٧/٣

ولم يذكر صلاة الضحى.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٤٧/١) من طريق الحسين بن إسماعيل المَحَاملي ثنا عمرو بن علي به.

وأخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٢٠٧) عن جعفر بن محمد الفِرْيابي ثنا عمرو بن علي به وزاد: فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «**أفلا أكون عبداً شكورا**»

وإسناده صحيح.

ورواه وكيع عن سفيان واقتصر على قصة الضحى.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٧/٢) وأحمد (٤٤٦/٢ و٤٧٨) والنسائي في «الكبرى» (٤٧٧)

وإسناده صحيح.

الثاني: يرويه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تَرِم قدماه، فقيل له: أتفعل هذا وقد جاءك: إنّ الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «**أفلا أكونُ عبداً شكورا**»

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٤٩) وابن خزيمة (١١٨٤)

عن الفضل بن موسى السِّيْنَاني

وابن خزيمة (١١٨٤) والبيهقي في «الشعب» (١٤١٤)

عن عبدالرحمن بن محمد المُحَاربي

كلاهما عن محمد بن عمرو به.

وإسناده حسن.

ورواه نصر بن حريش الصامت عن المُشْمَعِل بن مِلْحان الطائي عن محمد بن عمرو بلفظ: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ قام فصلى حتى انتفخت قدماه وتعبّد حتى صار كالشَّنِّ البالي، فقالوا: يا رسول الله! تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكورا**»

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٤١٥)

ونصر بن حريش قال الدارقطني: ضعيف.

الثالث: يرويه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقوم يصلي حتى تنتفخ قدماه، فيقال له: يا رسول الله! تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكورا**»

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٥٠)

عن يحيى بن عيسى الرَّمْلي

وابن ماجه (١٤٢٠)

عن يحيى بن يمان العجلي

وابن نصر في «الصلاة» (٢٢٦) وتمام (١١٥٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٨٦/٧)

عن سفيان الثوري[1]

وابن الأعرابي (١٣١ و٢١١٣ و٢١٢٥) وتمام (١١٥٦)

عن شعبة

أربعتهم عن الأعمش به.

وإسناده صحيح.

- ورواه وكيع عن الأعمش واختلف عنه:

• فرواه إبراهيم بن عبدالله العبسي عن وكيع في «نسخته» (٣٧) عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

وتابعه:

١ - عبدالله بن هاشم العبدي الطوسي عن وكيع في «الزهد» (١٤٧) عن الأعمش به.

٢ - ابن أبي شيبة (٤٧٥/٢)

• ورواه أحمد في «الزهد» (ص٢٤) عن وكيع عن الأعمش عن أبي صالح مرسلاً.

---

(١) رواه أبو حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدي ومحمد بن يوسف الفريابي عن سفيان هكذا.
وخالفهما محمد بن كثير العبدي فرواه عن سفيان ولم يذكر أبا هريرة.
أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٣١٠)
وقال: قال أبي: المرسل أشبه»

ـ ورواه مُحَاضر بن المُوَرِّع الهَمْداني عن الأعمش فقال فيه: عن أبي هريرة أو عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه ابن نصر (٢٢٧)

ـ ورواه جابر بن نوح الحِمّاني عن الأعمش فقال: عن أبي هريرة وأبي سعيد.

قاله الدارقطني في «العلل» (١٧٣/٨)

ـ ورواه زائدة بن قدامة الكوفي وأبو عَوَانة الوَضّاح بن عبدالله اليشكري عن الأعمش فقالا: عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

قاله الدارقطني.

وقال: وهذا من الأعمش كان والله أعلم كان يشك فيه»

باب
طول القيام في صلاة الليل

٣٤٤ ـ (٥١٣٨) قال الحافظ: وروى مسلم (٧٧٢) من حديث حذيفة أنه صلى مع النبي ﷺ ليلة فقرأ البقرة وآل عمران والنساء في ركعة، وكان إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبّح، أو سؤال سأل، أو تعوُّذ تعوَّذ، ثم ركع نحوا مما قام، ثم قام نحوا مما ركع، ثم سجد نحوا مما قام»[١]

باب
قيام النبي ﷺ بالليل من نومه

٣٤٥ ـ (٥١٣٩) قال الحافظ: وقوى محمد بن نصر هذا القول بما أخرجه من حديث جابر أنّ نسخ قيام الليل وقع لما توجهوا مع أبي عبيدة في جيش الخبط وكان ذلك بعد الهجرة، لكن في إسناده علي بن زيد بن جُدْعَان وهو ضعيف»[٢]

ضعيف

(١) ٢٦١/٣

(٢) ٢٦٤/٣

أورده ابن نصر في «قيام الليل» (مختصره للمقريزي ص٩ ـ ١٠) بدون إسناد.

ولفظه: عن جابر أنّ النبي ﷺ بعثهم في جيش وأمّر عليهم أبا عبيدة، وقد كان كتب عليهم قيام الليل فكانوا يقومون حتى انتفخت أقدامهم فأصابهم في ذلك الوجه جوع شديد.

قال: ووضع الله عنهم قيام الليل.

وأخرجه البزار (كشف ٧١٧) عن بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان وزيد بن أخزم الطائي قالا: ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي المتوكل عن جابر قال: كُتب علينا قيام الليل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢)﴾ [المزمل: ١، ٢] فقمنا حتى انتفخت أقدامنا، فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠] إلى آخر السورة.

وقال: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

باب
عقد الشيطان على قافية الرأس

٣٤٦ ـ (٥١٤٠) قال الحافظ: وقد ورد الأمر بصلاة الركعتين الخفيفتين عند مسلم من حديث أبي هريرة»[1]

أخرجه مسلم (٧٦٨) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: **«إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين»**

باب
الدعاء والصلاة من آخر الليل

٣٤٧ ـ (٥١٤١) قال الحافظ: وفي الباب عن علي وابن مسعود وعثمان بن أبي العاص وعمرو بن عَبَسَة عند أحمد، وعن جبير بن مطعم ورِفَاعة الجُهَني عند النسائي، وعن أبي الدرداء وعُبادة بن الصامت وأبي الخطاب غير منسوب عند الطبراني، وعن عقبة بن عامر وجابر وجَدِّ عبدالحميد بن سلمة عند الدارقطني في «كتاب السنة».

(١) ٣/٢٦٩

وقال: وفي حديث عثمان بن أبي العاص «**ينادي منادٍ: هل من داع استجاب له؟**» الحديث»[١]

حديث علي له عنه طريقان:

الأول: يرويه محمد بن إسحاق المدني واختلف عنه:

ـ فرواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد المدني عن أبيه عن ابن إسحاق واختلف عن يعقوب:

• فقال غير واحد: عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق ثني عمي عبدالرحمن بن يسار عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن علي رفعه: «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، ولأخرت عشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تعالى إلى السماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر، فيقول قائل: ألا سائل يُعطى، ألا داع يُجاب، ألا سقيم يَسْتَشْفِي فَيُشفى، ألا مذنب يستغفر فيغفر له**»

أخرجه أحمد (١٢٠/١) عن يعقوب به.

وأخرجه عبدالله الدارمي (١٤٩٣)

عن محمد بن يحيى الذهلي

وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٣٣)

عن عمرو بن محمد الناقد

والبزار (٤٧٨)

عن إبراهيم بن سعيد الجوهري

وعن الفضل بن سهل الأعرج

والطبراني في «الأوسط» (١٢٦٠)

عن الحسن بن بكر المروزي

والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٣/١)

عن علي بن معبد بن نوح المصري

---

(١) ٢٧٢/٣

كلهم عن يعقوب به.

• ورواه علي بن المديني عن يعقوب فلم يذكر أبا رافع.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٤٦٢/٢/٣) والدارقطني في «النزول» (٢)

• ورواه أحمد بن منصور الرَّمَادي عن يعقوب واختلف عنه:

فرواه البزار (٤٧٨) عن أحمد بن منصور كرواية أحمد بن حنبل ومن تابعه.

ورواه أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري عن أحمد بن منصور واختلف عنه:

فرواه الدارقطني (١) عن أبي بكر النيسابوري كرواية أحمد بن حنبل إلا أنه لم يسم عم ابن إسحاق.

ومن طريقه أخرجه عبدالغني المقدسي في «الدعاء» (٢٩)

ورواه عبيدالله بن أحمد بن علي عن أبي بكر النيسابوري وسمى عم ابن إسحاق: موسى بن يسار، ولم يذكر أبا رافع.

أخرجه اللالكائي (٧٤٨)

ـ ورواه يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق واختلف عنه:

• فرواه عقبة بن مُكْرَم الكوفي عن يونس عن ابن إسحاق عن عمه عبدالرحمن بن يسار عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي.

أخرجه أبو يعلى (٦٥٧٦)

ـ ورواه عبيد بن يعيش المَحَاملي عن يونس فسمى عم ابن إسحاق: موسى بن يسار.

أخرجه اللالكائي (٧٤٩)

ـ ورواه محمد بن حميد الرازي عن إبراهيم بن المختار الرازي عن ابن إسحاق واختلف عن ابن حميد:

• فرواه عبدالله الدارمي (١٤٩١) عن ابن حميد كرواية أحمد بن حنبل ومن تابعه.

• ورواه محمد بن إسحاق الصاغاني عن ابن حميد فلم يذكر أبا رافع.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (الرد على الجهمية ١٧٠)

ـ ورواه أبو داود سليمان بن سيف الحراني عن سعيد بن بزيع عن ابن إسحاق واختلف عن سليمان:

• فرواه البزار (٤٧٧) عن سليمان كرواية أحمد بن حنبل ومن تابعه.

• ورواه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصالحي عن سليمان فلم يذكر أبا رافع.

أخرجه الدارقطني (٢) والخطيب في «التاريخ» (٢٥٥/٤)

وقول من قال: عن ابن إسحاق ثني عمي عبدالرحمن بن يسار عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن علي أصح.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق»

وقال المنذري والهيثمي: إسناده حسن» الترغيب ١٦٥/١ والمجمع ٢٢١/١

قلت: وهو كما قالا.

الثاني: يرويه محمد بن خلف وكيع القاضي ثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني عم أبي الحسين بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن علي رفعه «**إنّ الله ينزل في كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره، السماء الدنيا، وفي سائر الليالي في الثلث الآخر من الليل، فيأمر ملكاً ينادي: هل من سائل فأعطيه، هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له، يا طالب الخير أقبل، ويا طالب الشر أقصر**»

أخرجه الدارقطني (٣) عن علي بن عبدالله بن الفضل البغدادي ثنا محمد بن خلف به.

ومحمد بن إسماعيل ترجمه الخطيب في التاريخ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحديث ابن مسعود له عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو الأحوص عوف بن مالك الجُشَمي عن ابن مسعود مرفوعاً: «**إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله إلى السماء الدنيا، ثم تفتح أبواب السماء، ثم يبسط يده فيقول: هل من سائل يُعطى سؤله، فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر**»

أخرجه أحمد (٣٨٨/١ و٤٠٣) عن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد البصري ثنا عبدالعزيز بن مسلم ثنا أبو إسحاق الهَمْداني عن أبي الأحوص به.

ورواته ثقات إلا أنَّ أبا إسحاق كان مدلساً ولم يذكر سماعاً من أبي الأحوص، وكان قد اختلط أيضاً، ولم يُذكر عبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلي في من روى عنه قبل الاختلاط.

ـ ورواه إبراهيم بن مسلم الهَجَري عن أبي الأحوص واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن إبراهيم عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، منهم:

١ ـ زائدة بن قدامة الكوفي.

أخرجه أحمد (٤٤٦/١) والآجري في «الشريعة» (٧١٤) والدارقطني (٨ و٩) وعبدالغني المقدسي (٢٦)

٢ ـ علي بن عاصم الواسطي.

أخرجه الدارقطني (١١)

٣ ـ خالد بن عبدالله الطحان.

أخرجه عثمان الدارمي (١٣٠)

٤ ـ شريك بن عبدالله النخعي.

أخرجه اللالكائي (٧٥٧)

ـ ورواه جرير بن عبدالله الضبي عن إبراهيم عن أبي الأحوص مرسلاً.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٣١٩/١ ـ ٣٢٠)

ـ ورواه محمد بن فضيل الكوفي عن إبراهيم واختلف عنه:

• فرواه هارون بن إسحاق الهَمْداني وعلي بن المنذر الطَّريقي عن ابن فضيل عن إبراهيم عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

أخرجه الآجري (٧١٣)

• ورواه يوسف بن موسى القطان عن ابن فضيل فلم يذكر ابن مسعود.

أخرجه ابن خزيمة (٣١٩/١ ـ ٣٢٠)

ـ ورواه جعفر بن عون الكوفي عن إبراهيم واختلف عنه:

• فرواه عباس بن محمد الدوري عن جعفر عن إبراهيم عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

أخرجه ابن بطة (١٦٥)

وتابعه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي عن جعفر به.

أخرجه الدارقطني (١٠)

• ورواه محمد بن يحيى الذهلي عن جعفر فلم يذكر ابن مسعود.

أخرجه ابن خزيمة (٣١٩/١ ـ ٣٢٠)

• ورواه أبو بكر عبدالله بن محمد النيسابوري عن محمد بن عبدالملك بن زنجويه عن جعفر بن عون واختلف عن أبي بكر:

فرواه الدارقطني (١٠) عن أبي بكر عن محمد عن جعفر عن إبراهيم عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً.

ورواه عبيدالله بن أحمد بن علي عن أبي بكر فأوقفه على ابن مسعود.

أخرجه اللالكائي (٧٦٥)

وإسناده ضعيف لضعف إبراهيم الهجري.

الثاني: يرويه عون بن عبدالله بن عتبة الهُذَلي عن ابن مسعود قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد إذ جاء رجل من بني سليم يقال له: عمرو بن عتبة، وكان تابع رسول الله ﷺ على الإسلام وهو بمكة، ثم لم ير رسول الله ﷺ حتى قدم المدينة، فجاءه فقال: يا رسول الله! علمني مما أنت به عالم وأنا به جاهل وأتني بما ينفعني ولا تطول فأيّ صلاة الليل والنهار سليمة، فذكر الحديث وقال في آخره: أيّ صلاة المتطوعين أفضل؟ قال: «**حين يذهب ثلث الليل**» أو قال: «**حين ينتصف الليل، فتلك الساعة التي ينزل فيها الرحمن إلى السماء الدنيا فيقول: هل من مذنب يستغفرني فأغفر له، هل من سائل يرغب إليّ فأعطيه سؤله، أم هل من عان يرعن إليّ فأفك عانه، حتى إذا فرق الفجر صعد الرحمن ﷻ العلي الأعلى**»

أخرجه الدارقطني (١٢) عن أبي بكر النيسابوري ثنا يزيد بن سنان ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبدالحميد بن جعفر أخبرني المقبري عن عون بن عبدالله به.

ورواته ثقات إلا أنَّ عون بن عبدالله لم يدرك ابن مسعود.

وحديث عثمان بن أبي العاص أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٨٣٠٤) وأحمد (٢٢/٤ و٢١٧ و٢١٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٢٠) والبزار (كشف ٣١٥٥)

وأبو يعلى (الإتحاف ٨٣٠٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٢١/١ ـ ٣٢٢) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٨٠١) والطبراني في «الكبير» (٨٣٧٣ و٨٣٧٥) وفي «الدعاء» (١٣٧ و١٣٨) والدارقطني (٧٢) من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدْعان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً: «**ينزل الله إلى سماء الدنيا كل ليلة فيقول: هل من داع فأستجيب له، هل من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له**»

اللفظ لابن خزيمة.

وفي لفظ لأحمد وغيره: «**إنّ في الليل ساعة تُفتح فيها أبواب السماء ينادي مناد: هل من سائل فأعطيه، هل من داع فأستجيب له، هل من مستغفر فأغفر له. وإنّ داود خرج ذات ليلة فقال: لا يسأل الله أحد شيئاً إلا أعطاه إلا أن يكون ساحراً أو عشارا**»

قال البزار: لا نعلمه عن عثمان بن أبي العاص إلا بهذا الإسناد»

وقال البوصيري: مداره على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، واختلف في سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص» الإتحاف ٤١٥/٨ ـ ٤١٦

قلت: واختلف فيه على علي بن زيد، فرواه عدي بن الفضل التيمي عنه عن الحسن عن كلاب بن أمية عن عثمان بن أبي العاص.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٠)

وعدي بن الفضل قال ابن معين وغيره: ليس بثقة.

وحديث عمرو بن عَبَسَة أخرجه أحمد (٣٨٥/٤) والدارقطني (٦٦، ٦٧) وابن بطة (١٧٢) وابن مندة في «التوحيد» (٨٨٣) واللالكائي (٧٦١) من طرق[1] عن حَرِيز بن عثمان الرَّحَبِي ثنا سُليم بن عامر الكَلَاعي عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بعكاظ، فقلت: من تبعك على هذا الأمر؟ فقال: «**حر وعبد**» ومعه أبو بكر وبلال، فقال لي: «**ارجع حتى يمكِّنَ الله ﷻ لرسوله**» فأتيته بعد، فقلت: يا رسول الله، جعلني الله فداءك

(١) رواه يزيد بن هارون الواسطي ويحيى بن أبي بكير الكِرْماني وعبدالصمد بن النعمان البزاز وعلي بن عياش الحمصي عن حريز.

واختلف فيه على يزيد بن هارون: فرواه أحمد بن حنبل وأحمد بن منصور الرَّمَادي وأحمد بن سنان الواسطي عن يزيد عن حريز عن سليم عن عمرو بن عبسة.

ورواه إبراهيم بن خالد الكلبي عن يزيد عن حريز عن سليم عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة.

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/٤ ـ ١٥)

والأول أصح.

شيئاً تعلمه وأجهله لا يضرك وينفعني الله ﷻ به: هل من ساعة أفضل من ساعة؟ وهل من ساعة يُتقى فيها؟ فقال: «**لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، إنّ الله ﷻ يتدلى في جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك والبغي. . .**» وذكر الحديث.

ورواته ثقات إلا أنَّ أبا حاتم قال: سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة.

طريق أخرى: قال الطبراني في «الدعاء» (١٣٣) وفي «مسند الشاميين» (١٨٤٧): ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الحمصي ثنا أبي ثنا عمرو بن الحارث ثنا عبدالله بن سالم عن الزُّبيدي ثنا لقمان بن عامر الوَصَّابي عن سويد بن جبلة السلمي عن عمرو بن عبسة أنه قال لرسول الله ﷺ: هل لله تعالى من ساعة يُبتغى ذكرها؟ قال: «**نعم، جوف الليل الآخر، يدنو ربنا ﷻ إلى السماء الدنيا والصلاة محضورة مشهودة حتى تطلع الشمس**»

وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف التاء عند حديث: «**تطلع الشمس بين قرني شيطان**»

وله طريق ثالثة عند عبدالغني المقدسي في «الدعاء» (٢٨) وفيها محمد بن يونس الكُدَيمي وهو متهم.

وحديث جبير بن مطعم أخرجه أحمد (٨١/٤) والدارمي (١٤٨٨) وابن أبي عاصم (٥١٩) وعبدالله بن أحمد في «السنة» (١١٩٩) والبزار (٣٤٣٩) والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٨٧) والروياني (١٤٥٣ و١٤٥٤) وأبو يعلى (٧٤٠٨ و٧٤٠٩) وابن خزيمة (٣١٥/١ ـ ٣١٦) والطبراني في «الكبير» (١٥٦٦) وفي «الدعاء» (١٣٦) والآجري (٧١٥ و٧١٦) والدارقطني (٤ و٥) وابن مندة (٨٨٠) واللالكائي (٧٥٨ و٧٥٩) والبيهقي في «الأسماء» (ص٥٦٦ ـ ٥٦٧) والطيوري في «حديثه» (٢٥) من طرق عن حماد بن سلمة ثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه مرفوعاً «**ينزل الله ﷻ في كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له، حتى يطلع الفجر**»

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً سمى الصحابي غير حماد بن سلمة»

وقال البوصيري: رواته ثقات» الإتحاف ٣٠/١٠

وأخرجه ابن عدي (٦٧٨/٢) وأبو سعد السمعاني في «أدب الإملاء» (ص٥١) من طريق عبدالأعلى بن حماد النَّرْسي ثنا الحمادان حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار به.

وإسناده صحيح، لكن اختلف فيه على نافع بن جبير، فرواه القاسم بن عباس القرشي عن نافع بن جبير عن أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي عاصم (٥١٦) والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٨٦) وابن خزيمة (٣١٠/١) وابن مندة (٨٧٩) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المدني عن القاسم بن عباس به.

• ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قوله.

أخرجه عبدالله بن أحمد (١١٩٧) والبزار (٣٤٤٠) وابن نصر في «قيام الليل» (النكت الظراف ٤١٨/٢) وابن خزيمة (٣١٦/١ ـ ٣١٧) من طرق عن سفيان به.

قال ابن خزيمة: ليس رواية سفيان بن عيينة مما توهن رواية حماد بن سلمة، لأنّ جبير بن مطعم هو رجل من أصحاب النبي ﷺ، وقد يشك المحدث في بعض الأوقات في بعض رواة الخبر، ويستيقن في بعض الأوقات، وربما شك سامع الخبر من المحدث في اسم بعض الرواة، فلا يكون شك من شك في اسم بعض الرواة مما يوهن من حفظ اسم الراوي. وحماد بن سلمة قد حفظ اسم جبير بن مطعم في هذا الإسناد. وإن كان ابن عيينة شك في اسمه فقال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وخبر القاسم بن عباس إسناد آخر، نافع بن جبير عن أبي هريرة، وغير مستنكر لنافع بن جبير مع جلالته ومكانه من العلم أن يروي خبراً عن صحابي عن النبي ﷺ، وعن جماعة من أصحاب النبي ﷺ أيضاً.

ولعل نافعاً إنما روى خبر أبي هريرة عن النبي ﷺ الذي رواه عن أبيه لزيادة المعنى في خبر أبي هريرة، لأنّ في خبر أبي هريرة: «فلا يزال كذلك حتى ترجّل الشمس» وليس في خبره عن أبيه ذكر الوقت[١]، إلا أنّ في خبر ابن عيينة «حتى يطلع الفجر» وبين طلوع الفجر وبين ترجل الشمس ساعة طويلة.

فلفظ خبره الذي روى عن أبيه، أو عن رجل من أصحاب النبي ﷺ غير مسمى بلفظ غير لفظ خبره الذي روى عن أبي هريرة، فهذا كالدال على أنهما خبران لا خبراً واحداً»

وقال علي بن المديني: قلت لسفيان ـ يعني ابن عيينة ـ: فإنّ حمادا يقول فيه: عن

---

(١) بل هو فيه كما تقدم.

نافع بن جبير عن أبيه. فقال: لم يحفظ، حديث عمرو بن دينار بهذا الحديث عن نافع بن جبير عن رجل.

قال محمد بن يحيى الذهلي: ويؤيد هذا رواية ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس. فصار الحديث عن نافع بن جبير عن أبيه واهياً» النكت الظراف **٤١٨/٢**

وقال حمزة بن محمد الكناني: لم يقل فيه أحد: عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن أبيه، غير حماد بن سلمة. ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وهو أشبه بالصواب» تحفة الأشراف **٤١٨/٢**

قلت: الذي قاله ابن خزيمة أولى لأنّ حماد بن سلمة لم يتفرد به كما تقدم.

وحديث رفاعة الجهني تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف عند حديث: «كان إذا حلف قال: والذي نفسي بيده»

وحديث أبي الدرداء تقدم في باب فضل صلاة العصر.

وحديث عبادة بن الصامت أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٠٧٦) والآجري (٧١٧) وعبدالرحمن الصابوني (٦٤) من طريق عبدالرحمن بن المبارك العَيْشي ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة مرفوعاً: **«ينزل ربنا ﷻ كلَّ ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيبَ له، ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفرَ له، ألا مُقَتَّر عليه رزقه يدعوني فأرزقَه، ألا مظلوم يدعوني فأنصرَه، ألا عانٍ يدعوني فأفُكَّ عنه»**، قال: **«فيكون كذلك حتى يصبح الصبح، فيعلو ربنا ﷻ على كرسيه»**

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن عبادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالرحمن بن المبارك»

وقال الذهبي: إسحاق ضعيف، لم يدرك جد أبيه» العلو **٥٣٢/١**

وقال الهيثمي: إسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة» المجمع **١٥٤/١٠**

قلت: وفضيل بن سليمان قال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وحديث أبي الخطاب أخرجه البخاري في «الكنى» (ص٢٦ ـ ٢٧) وعبدالله بن أحمد (١٠٨٩) والطبراني في «الكبير» (٣٧٠/٢٢) وابن بطة (١٨٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٧٦٣) من طريق إسرائيل بن يونس الكوفي عن ثوير بن أبي فاختة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو الخطاب أنه سأل النبي ﷺ عن الوتر، فقال: **«أحبّ أن أوتر نصف**

الليل، إنّ الله ﷻ يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقول: هل من مذنب؟ هل من مستغفر؟ هل من داع؟ حتى إذا طلع الفجر ارتفع»

وإسناد واه، ثوير قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك.

وحديث عقبة بن عامر تقدم مع حديث رفاعة الجهني.

وحديث جابر أخرجه الدارقطني (٧) وعبدالغني المقدسي (٣٠) من طريق إبراهيم بن الحسين الهمذاني ثنا محمد بن إسماعيل الجعفري ثنا عبدالله بن سلمة بن أسلم عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر مرفوعاً: **«إنّ الله ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا لثلث الليل فيقول: ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيب له، أو ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له، ألا مقتر عليه فأرزقه، ألا مظلوم يستنصر فأنصره، ألا عانٍ يدعوني فأفك عنه، فيكون ذلك مكانه حتى يصلى الفجر، ثم يعلو ربنا ﷻ إلى السماء العليا على كرسيه»**

وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن سلمة بن أسلم.

وحديث جد عبدالحميد بن سلمة أخرجه الدارقطني (٧٤) من طريق علي بن عاصم الواسطي أنا عثمان البتي عن عبدالحميد عن أبيه عن جده مرفوعاً **«يهبط الله ﷻ ثلث الليل إلى سماء الدنيا فيبسط يده: ألا داع يدعوني فأستجيب له، ألا تائب يتوب فأتوب عليه، ألا مستغفر فأغفر له، حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر صعد»**.

وإسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم، وعبدالحميد وأبوه مجهولان.

باب
فضل الطهور بالليل والنهار

٣٤٨ ــ (٥١٤٢) قال الحافظ: ووقع في حديث بُريدة عند أحمد والترمذي وغيرهما «خشخشة» وقال: عند الترمذي وابن خزيمة من حديث بريدة في نحو هذه القصة: ما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها.

وقال: وقد وقع في حديث بريدة المذكور: **«يا بلال، بم سبقتني إلى الجنة؟»**

وقال: وزاد بريدة في آخر حديثه: فقال النبي ﷺ: **«بهذا»**[1]

حسن

---

(١) ٢٧٦/٣ و٢٧٧

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/٢٨ ـ ٢٩ و١٥٠) وأحمد (٥/٣٥٤ و٣٦٠) وفي «الفضائل» (٧١٣ و١٧٣١) والترمذي (٣٦٨٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠٤) وابن خزيمة (١٢٠٩) وابن حبان (٧٠٨٦ و٧٠٨٧) والآجري في «الشريعة» (٩٣٨ و١٣٨٤) والحاكم (١/٣١٣ و٣/٢٨٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٥٠) والبيهقي في «الشعب» (٢٤٦١) والخطيب في «التاريخ» (١١/٣٧٠ ـ ٣٧١) والطيوري في «حديثه» (٧٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٠١٢) من طرق عن الحسين بن واقد المروزي أخبرني عبدالله بن بريدة قال: سمعت أبي: بريدة قال: أصبح رسول الله ﷺ[1] فدعا بلالاً فقال: **«يا بلال، بِمَ سبقتني إلى الجنة؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خَشْخَشَتَكَ أمامي، دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي، فأتيت على قصر مُرَبَّع مشرف من ذهب فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لرجل[2] من العرب. فقلت: أنا عربي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من قريش، قلت: أنا قرشي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل[3] من أمة محمد، قلت: أنا محمد، لمن هذا لقصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب»**[4]

فقال بلال: يا رسول الله! ما أذّنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حَدَثٌ قط إلا توضأت عندها ورأيت أنّ لله عليّ ركعتين[5]، فقال رسول الله ﷺ: **«بهما»**

السياق للترمذي.

وقال: هذا حديث صحيح غريب»

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»

قلتُ: الحسين بن واقد صدوق استشهد به البخاري، فالإسناد حسن.

٣٤٩ ـ (٥١٤٣) قال الحافظ: ومن بات طاهراً عرجت روحه فسجدت تحت العرش كما رواه البيهقي في «الشعب» من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص»[6]

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٥٢٧) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص موقوفاً.

---

(١) زاد الخطيب وابن خزيمة والبيهقي: «يوماً»

(٢) ولفظ الخطيب: «الفتى»

(٣) زاد أحمد والآجري: «من المسلمين»

(٤) زاد أحمد والآجري: «فقال رسول الله ﷺ: لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر، فقال: يا رسول الله، ما كنت لأغار عليك»

(٥) زاد البغوي: «فأركعهما» وزاد ابن أبي شيبة في الموضع الثاني: «أصليهما»

(٦) ٣/٢٧٧

باب
فضل من تعار من الليل فصلى

٣٥٠ ــ (٥١٤٤) قال الحافظ: وقعت لعبدالله بن رواحة في هذه الأبيات قصة أخرجها الدارقطني من طريق سلمة بن وَهْرَام عن عكرمة قال: كان عبدالله بن رواحة مضطجعاً إلى جنب امرأته فقام إلى جاريته، فذكر القصة في رؤيتها إياه على الجارية وجحده ذلك والتماسها منه القراءة لأنّ الجنب لا يقرأ، فقرأ هذه الأبيات فقالت: آمنت بالله وكذبت بصري. فأعلم النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه»[1]

ضعيف

يرويه زَمْعَة بن صالح اليماني عن سلمة بن وَهْرَام عن عكرمة، واختلف عن زمعة:

ــ فرواه أبو نعيم الفضل بن دُكَين عن زمعة عن سلمة عن عكرمة مرسلاً.

أخرجه الدارقطني (١/١٢٠)

ــ ورواه عمار بن رزيق عن زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس.

أخرجه الدارقطني (١/١٢١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤١١٥)

ــ ورواه إسماعيل بن عياش عن زمعة واختلف عنه:

• فرواه يحيى بن عثمان السمسار عن إسماعيل بن عياش عن زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس عن عبدالله بن رواحة.

أخرجه الدارقطني (١/١٢٠)

وقال: إسناده صالح، وغيره لا يذكر ابن عباس»

كذا قال، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة.

ــ ورواه الحسن بن عرفة العبدي عن إسماعيل بن عياش فلم يذكر ابن عباس.

أخرجه الدارقطني (١/١٢٠)

وإسناده ضعيف لضعف زمعة بن صالح، وسلمة بن وهرام مختلف فيه.

---

(١) ٣/٢٨٣

باب
من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع

٣٥١ ـ (٥١٤٥) قال الحافظ: وحملوا الأمر الوارد بذلك في حديث أبي هريرة عند أبي داود وغيره على الاستحباب»[1]

أخرجه أحمد (٤١٥/٢) وأبو داود (١٢٦١) والترمذي (٤٢٠) وابن خزيمة (١١٢٠) وابن حبان (٢٤٦٨) وقاسم المطرز في «الفوائد» (٨٤) والبيهقي (٤٥/٣) والبغوي في «شرح السنة» (٨٨٧) من طرق عن عبدالواحد بن زياد العبدي ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً «**إذا صلى أحدكم الركعتين قبل صلاة الصبح فليضطجع على جنبه الأيمن**»

قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه»

وقال النووي: إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم» شرح صحيح مسلم ٣٨٩/٢

وقال أيضاً: رواه أبو داود والترمذي بأسانيد صحيحة» الرياض ص٣٨٨ ـ الخلاصة ٥٣٦/١

وقال زكريا الأنصاري في «فتح العلام»: إسناده على شرط الشيخين» عون المعبود ١٣٩/٤

قلت: وهو كما قالوا إلا أنّ السيوطي حكى في «تدريب الراوي» (٢٣٥/١) عن البيهقي أنه قال: خالف عبدالواحد العدد الكثير في هذا، فإنّ الناس إنما رووه من فعل النبي ﷺ لا من قوله، وانفرد عبدالواحد من بين ثقات أصحاب الأعمش بهذا اللفظ.

ولم أر من رواه عن الأعمش إلا عبدالواحد بن زياد.

ورواه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وسهيل بن أبي صالح عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: فذكره من فعل النبي ﷺ.

فأما حديث محمد بن إبراهيم التيمي فأخرجه أبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٠٦) والبيهقي (٤٥/٣) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق ثني محمد بن إبراهيم عن أبي صالح السمان قال: سمعت أبا هريرة يقول: إنّ رسول الله ﷺ كان يفصل بين ركعتيه من الفجر وبين الصبح بضجعة على شقه الأيمن.

---

(١) ٢٨٥/٣ ـ ٢٨٦

وإسناده حسن.

وأما حديث سهيل فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٣/٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٤٥٦) من طريق أبي كُدينة يحيى بن المهلب الكوفي عن سهيل به وزاد: على شقه الأيمن، ثم يجلس.

وإسناده حسن.

قال البيهقي: وهذا أولى أن يكون محفوظاً لموافقته سائر الروايات عن عائشة وابن عباس»

باب
ما يقرأ في ركعتي الفجر

٣٥٢ ـ (٥١٤٦) قال الحافظ: وأورد البيهقي فيه حديثاً مرفوعاً من مرسل سعيد بن جبير، وفي سنده راو لم يسم»(١)

مرسل

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٤/٢) عن وكيع ثنا مِسْعر عن شيخ من الأنصار ـ قال مسعر: أراه عثمان ـ عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ ربما أطال ركعتي الفجر.

وأخرجه البيهقي (٤٤/٣) من طريق عبدالرحمن بن بشر النيسابوري ثنا وكيع به.

ورواته ثقات غير الذي لم يسم.



(١) ٢٨٩/٣

أبواب التطوع

باب
صلاة الضحى في الحضر

٣٥٣ ـ (٥١٤٧) قال الحافظ: وورد مثلها لأبي الدرداء فيما رواه مسلم، ولأبي ذر فيما رواه النسائي»[١]

حديث أبي الدرداء أخرجه مسلم (٧٢٢) من طريق أبي مرة مولى أم هانئ عن أبي الدرداء قال: أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهنّ ما عشت: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا أنام حتى أوتر.

وحديث أبي ذر له عنه طريقان:

الأول: يرويه محمد بن أبي حرملة مولى حويطب عن عطاء بن يسار عن أبي ذر قال: أوصاني حبيبي ﷺ بثلاثة لا أدعهنّ إن شاء الله تعالى أبدا: أوصاني بصلاة الضحى، وبالوتر قبل النوم، وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر.

أخرجه أحمد (١٧٣/٥) والنسائي (١٨٧/٤) وفي «الكبرى» (٢٧١٢) وابن خزيمة (١٠٨٣)

عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري

وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦١٤)

عن محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري

---

(١) ٣٠٠/٣

كلاهما عن محمد بن أبي حرملة به.

ورواته ثقات لكن لا أدري أسمع عطاء بن يسار من أبي ذر أم لا فإنه لم يذكر سماعاً منه، ولم أر أحداً صرح بسماعه منه.

الثاني: يرويه كثير بن زيد المدني عن المطلب بن عبدالله بن حَنْطَب عن أبي ذر.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٩١) عن مسعدة بن سعد العطار المكي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن المطلب إلا كثير بن زيد، تفرد به سفيان بن حمزة»

قلت: والمطلب بن عبدالله لم يسمع من أبي ذر.

٣٥٤ ــ (٥١٤٨) قال الحافظ: ومن فوائد ركعتي الضحى أنها تجزئ عن الصدقة التي تصبح على مفاصل الإنسان وفي كل يوم وهي ثلاثمائة وستون مفصلاً كما أخرجه مسلم من حديث أبي ذر وقال فيه: «**ويجزئ عن ذلك ركعتا الضحى**»[1]

أخرجه مسلم (٧٢٠) من طريق أبي الأسود الدُّؤَلي عن أبي ذر مرفوعاً: «**يصبح على كل سُلاَمَى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ سن ذلك ركعتان يركعُهُما من الضحى**»



(١) ٣٠٠/٣

أبواب العمل في الصلاة

باب
ما ينهى من الكلام في الصلاة

٣٥٥ ـ (٥١٤٩) قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة من مرسل ابن سيرين أنّ النبي ﷺ ردّ على ابن مسعود في هذه القصة السلام بالإشارة»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «أنّ رجلاً سلم على النبي ﷺ وهو يصلي فردّ عليه إشارة»

باب
ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال

٣٥٦ ـ (٥١٥٠) قال الحافظ: قال عياض: كأنه أخذه من حديث معاوية بن الحكم الذي أخرجه مسلم ففيه: فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم»[٢]

أخرجه مسلم (٥٣٧) من طريق عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثُكْلَ أمِّيَاه! ما شأنكم تنظرون إليّ، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت، وذكر الحديث.

---

(١) ٣١٥/٣

(٢) ٣١٨/٣

باب
إذا انفلتت الدابة في الصلاة

٣٥٧ ـ (٥١٥١) قال الحافظ: وله (يعني مسلم) في حديث جابر: **«عُرض عليّ كل شيء تولجونه»**

وقال: في حديث جابر: **«حتى تناولت منها قِطْفاً فقصرت يدي عنه»**

وقال: في حديث جابر عند مسلم ولفظه: **«لقد جيئ بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها»** وفيه: **«ثم جيئ بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي»**[١]

تقدم في أبواب الكسوف.

باب
ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة

٣٥٨ ـ (٥١٥٢) قال الحافظ: وفي الباب عن أبي هريرة في «الأوسط» للطبراني، وعن زيد بن ثابت عند البيهقي، وعن أنس وبُريدة عند البزار، وأسانيد الجميع ضعيفة»[٢]

حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٤) عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين بن سعد المصري ثنا عبدالمنعم بن بشير الأنصاري ثنا أبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني عن محمد بن كعب القُرَظي عن أبي هريرة مرفوعاً: **«إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليبدأ فَلْيُسَوِّ موضع سجوده، ولا يدعه حتى إذا أهوى ليسجد نفخ، ثم سجد، فليسجد أحدكم على جمرة خير من أن يسجد على نفخته»**

وقال: لا يُروى هذا الحديث عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو مودود»

وقال الهيثمي: وفيه عبدالمنعم بن بشير وهو منكر الحديث» المجمع ٨٣/٢

قلت: ذكره الخليلي في «الإرشاد» (١٥٨/١) فقال: هو وضاع على الأئمة.

---

(١) ٣٢٥/٣ و٣٢٦

(٢) ٣٢٨/٣

وحديث زيد بن ثابت له عنده طريقان:

الأول: يرويه خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في السجود، وعن النفخ في الشراب.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٨٧٠) من طريق خالد بن إلياس المدني عن عبدالله بن ذكوان أبي الزِّنَاد عن خارجة به.

قال الهيثمي: وفيه خالد بن إلياس وهو متروك» المجمع ٨٣/٢

الثاني: يرويه عبدالله بن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت أنّ رسول الله ﷺ نهى عن النفخ في السجود، والنفخ في الطعام.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥٠٥) من طريق مُعلى بن عبدالرحمن الواسطي ثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن عبدالله بن خارجة به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن عبدالحميد إلا معلى»

قلت: كذبه الدارقطني، وقال ابن المديني: يضع الحديث.

والحديث ذكره البيهقي في «السنن» (٢٥٢/٢) وقال: ضعيف بمرة»

وذكره النووي في «الخلاصة» (٤٩٨/١) وقال: ضعيف جداً»

وحديث أنس أخرجه البزار (كشف ٥٤٨) من طريق عثمان بن فرقد العطار ثنا جَلْد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعاً: **«ثلاثة من الجفاء: أن ينفخ الرجل في سجوده، أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته»**

قال البزار: ذهب عني الثالثة.

قال الهيثمي: وفيه جلد بن أيوب وهو ضعيف» المجمع ٨٣/٢

وحديث بريدة أخرجه البزار (كشف ٥٤٧)

عن عبدالله بن داود الخُرَيبي

والطبراني في «الأوسط» (٥٩٩٥)

عن أبي عبيدة عبدالواحد بن واصل الحداد

قالا: ثنا سعيد بن عبيدالله الثقفي ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً: **«ثلاث من الجفاء: أن يبول الرجل قائماً، أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته، أو ينفخ في سجوده»**

قال البزار: لا نعلم رواه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه إلا سعيد، ورواه عن سعيد: عبدالله بن داود وعبدالواحد بن واصل»

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن بريدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عبيدة الحداد»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

وقال الهيثمي: رجال البزار رجال الصحيح» المجمع ٨٣/٢

قال: إسناده صحيح، إلا أنه اختلف فيه على عبدالله بن بريدة:

• فرواه كَهْمَس بن الحسن البصري عن عبدالله بن بريدة قال: كان يقال: أربع من الجفاء: أن تمسح جبهتك قبل أن تنصرف، أو تبول قائماً، أو تسمع المنادي ثم لا تجيبه، أو تنفخ في سجودك.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٤/١ و٦٠/٢ ـ ٦١ و٢٦٥) عن وكيع عن كهمس به.

وإسناده صحيح.

• ورواه قتادة عن ابن بريدة عن ابن مسعود قال: أربع من الجفاء: أن يبول الرجل قائماً، وصلاة الرجل والناس يمرون بين يديه وليس بين يديه شيء يستره، ومسح الرجل التراب عن وجهه وهو في صلاته، وأن يسمع المؤذن فلا يجيبه في قوله.

أخرجه البيهقي (٢٨٥/٢) من طريق جعفر بن عون الكوفي أنبأ سعيد عن قتادة به.

وقال: قال البخاري: هذا حديث منكر يضطربون فيه»



أبواب السهو

باب
ما جاء في السهو إذا قام من ركعتَي الفريضة

٣٥٩ ـ (٥١٥٣) قال الحافظ: ومثله لمسلم من حديث أبي سعيد»[١]

أخرجه مسلم (٥٧١) من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً: **«إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً فليطرح الشك وَلْيَبْنِ على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمساً شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيما للشيطان»**

٣٦٠ ـ (٥١٥٤) قال الحافظ: وفي حديث معاوية عند النسائي، وعقبة بن عامر عند الحاكم جميعاً نحو هذه القصة بهذه الزيادة»[٢]

حديث معاوية أخرجه الشافعي في «القديم» كما في «معرفة السنن والآثار» (٢/٢٧٦)

عن رجل لم يسم

وأحمد (٤/١٠٠) والنسائي (٣/٢٨ ـ ٢٩) وفي «الكبرى» (٥٩٤ و١١٨٣) والمزي (٢٧/٦٢ ـ ٦٣)

عن الليث بن سعد

والطبراني في «الكبير» (١٩/٣٣٧)

عن سليمان بن بلال المدني

---

(١) ٣/٣٣٤

(٢) ٣/٣٣٤

والبخاري في «الكبير» (١/١/٢٦٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٤٣٩) والطبراني (١٩/٣٣٦) والحازمي في «الإعتبار» (ص١١٥ ـ ١١٦)

عن يحيى بن أيوب المصري

والطحاوي (١/٤٣٩) والطبراني (١٩/٣٣٦)

عن عبدالله بن لَهيعة

كلهم عن محمد بن عجلان المدني عن محمد بن يوسف مولى عثمان عن أبيه يوسف عن معاوية بن أبي سفيان أنه صلى إمامهم[1] فقام في الصلاة وعليه جلوس، فسبّح الناس فتمّ على قيامه، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد أن أتمّ الصلاة[2]، ثم قعد على المنبر فقال: سمعت[3] رسول الله ﷺ يقول: **«من نسي من صلاته شيئاً فليسجد مثلَ هاتين السجدتين»**

وإسناده حسن، محمد بن يوسف وثقه أبو زرعة وابن حبان والدارقطني، وقال أحمد بن صالح المصري: ثبت.

وأبوه ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: لا بأس به.

وقال ابن التركماني: سنده جيد» الجوهر النقي ٢/٣٣٤

ـ ورواه عبدالله بن وهب واختلف عنه:

• فقال غير واحد: ثنا ابن وهب أخبرني مَخْرَمة بن بكير عن أبيه عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان قال: سمعت أبي يحدث أنّ معاوية صلى بهم فقام في الركعتين وعليه الجلوس فسبح الناس به، فأبى أن يجلس، حتى إذا جلس للتسليم سجد سجدتين وهو جالس، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/١/٢٦٣) والدارقطني (١/٣٧٥)

عن أحمد بن عيسى المصري

والدارقطني (١/٣٧٥)

عن عيسى بن إبراهيم المصري

---

(١) وفي لفظ: «بهم» زاد الطبراني في حديث يحيى بن أيوب وابن لهيعة: فنسي.

(٢) وفي حديث يحيى بن أيوب وابن لهيعة عند الطبراني: قبل التسليم.

(٣) وفي حديث يحيى بن أيوب وابن لهيعة: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع.

وعن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري

قالوا: ثنا ابن وهب به.

• وقال أحمد بن صالح المصري: ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبدالله أنّ محمد بن عجلان حدثه أنّ محمد بن يوسف حدثه عن أبيه أنّ معاوية صلى بهم...

أخرجه الطبراني (٣٣٧/١٩) عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين بن سعد المصري ثنا أحمد بن صالح به.

ـ ورواه ابن جريج واختلف عنه:

• فقال رَوح بن عُبادة البصري: ثنا ابن جريج أخبرني محمد بن يوسف عن أبيه عن معاوية.

أخرجه أحمد (١٠٠/٤) والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عبدالرحمن بن عوف ٧٧) والطبراني (٣٣٥/١٩)

• وقال عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد المكي: عن ابن جريج ثني أبو بكر عن محمد بن عجلان عن محمد بن يوسف عن أبيه يوسف أنه رأى معاوية...

أخرجه الطبراني (٣٣٧/١٩)

ـ ورواه أبو صالح عبدالله بن صالح الجهني المصري واختلف عنه:

• فقال علي بن عبدالرحمن بن المغيرة المخزومي: ثنا عبدالله بن صالح ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أنّ محمد بن عجلان مولى فاطمة حدثه عن محمد بن يوسف حدثه عن أبيه أنّ معاوية صلى بهم...

أخرجه الطحاوي (٤٣٩/١)

وتابعه بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبدالله بن صالح به.

أخرجه الطبراني (٣٣٦/١٩)

• وقال يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: ثنا أبو صالح الجهني ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن العجلان مولى فاطمة حدثه أنّ محمد بن يوسف حدثه عن أبيه أنّ معاوية.

أخرجه البيهقي (٣٣٤/٢ ـ ٣٣٥) وفي «معرفة السنن» (٢٧٦/٢ ـ ٢٧٧)

وحديث عقبة بن عامر أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥/٢) وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٨ ـ ١٩٩) وابن المنذر في «الأوسط» (١٦٦٨) والطبراني في «الكبير» (٣١٣/١٧)

عن الليث بن سعد

وابن عبدالحكم (ص١٩٩) وابن المنذر (١٦٦٨) والطبراني (٣١٤/١٧) والحاكم (٣٢٥/١) والبيهقي (٣٤٤/٢)

عن بكر بن مضر المصري

كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبدالرحمن بن شِمَاسة المَهْري يقول: صلى بنا عقبة بن عامر الجهني فقام وعليه جلوس، فقال الناس: سبحان الله! سبحان الله! فلم يجلس ومضى على قيامه، فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس، فلما سلم قال: إني سمعتكم آنفاً تقولون: سبحان الله! لكيما اجلس، لكن السنة الذي صنعت.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

قلت: هو على شرط مسلم وحده لأنّ البخاري لم يخرج لعبدالرحمن بن شماسة.

باب
إذا صلى خمساً

٣٦١ ـ (٥١٥٥) قال الحافظ: وإنما سمى النبي ﷺ سجود السهو ترغيماً للشيطان في حالة الشك كما في حديث أبي سعيد عند مسلم.

وقال: قال ابن حزم: التحري في حديث ابن مسعود يفسره حديث أبي سعيد، يعني الذي أخرجه مسلم بلفظ: «**وإذا لم يدر أصلى ثلاثاً أو أربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن**»[1]

تقدم قبل حديث.

باب
إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث سجد سجدتين

٣٦٢ ـ (٥١٥٦) قال الحافظ: نعم ورد التسليم في ثلاث فيه في حديث عمران بن حُصين عند مسلم.

---

(١) ٣٣٦/٣، و٣٣٨

وقال: ولم تختلف الرواة في حديث عمران في قصة الخرباق أنها العصر»[١]

أخرجه مسلم (٥٧٤) من طريق أبي المهلب الجَرْمي البصري عن عمرانَ بن حصين أنّ رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات، ثم دخل منزله، فقام إليه رجل يقال له الخِرْبَاق، وكان في يديه طول فقال: يا رسول الله! فذكر له صنيعه، وخرج غضبان يجرّ رداءه حتى انتهى إلى الناس، فقال: «**أصدق هذا**» قالوا: نعم. فصلى ركعة، ثم سلم، ثم سجد سجدتين، ثم سلم.

٣٦٣ ـ (٥١٥٧) **قال الحافظ**: وأما ذو اليدين فتأخر بعد النبي ﷺ بمدة لأنه حدث بهذا الحديث بعد النبي ﷺ كما أخرجه الطبراني وغيره، وهو سلمي واسمه الخرباق على ما سيأتي البحث فيه»[٢]

ضعيف

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٦٥٥ و٢٦٥٦) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٧٧/٤) والحسن بن سفيان (الإصابة ٢٢٢/٣) والعقيلي (٢٥٠/٤) والطبراني في «الكبير» (٤٢٢٤) وابن عدي (٢٣٩٤/٦) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٦١١) والبيهقي (٣٦٦/٢ ـ ٣٦٧ و٣٦٧) وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢٣٨/٣ ـ ٢٣٩) وفي «التمهيد» (٣٦٧/١ و٣٦٨) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٨٠/٢) من طرق عن أبي سليمان مَعْدي بن سليمان السعدي البصري صاحب الطعام ثنا شُعيث بن مُطير عن أبيه مطير ـ ومطير حاضر يصدق مقالته ـ قال: كيف كنت أخبرتك؟ قال: يا أبتاه، أخبرتني أنك لقيك ذو اليدين بذي خُشُب فأخبرك أنّ رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتي العشي، وهي العصر، فصلى ركعتين، وخرج سَرَعان الناس وهم يقولون: أقصرت الصلاة؟ أقصرت الصلاة؟ فقام رسول الله ﷺ وأتبعه أبو بكر وعمر وهما مبتديه، فلحقه ذو اليدين فقال: يا رسول الله! أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: «**ما قصرت ولا نسيت**» ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال: «**ما يقول ذو اليدين؟**» فقالا: صدق يا رسول الله، فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس، فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتي السهو.

قال ابن التركماني: سنده ضعيف لأنّ معدي بن سليمان متكلم فيه، قال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن

---

(١) ٣٣٨/٣ و٣٣٩

(٢) ٣٣٩/٣

الثقات والملزقات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وشعيث لم أقف على حاله، ووالده مطير قال فيه ابن الجارود: سمع ذا اليدين روى عنه ابنه شعيث لم يكتب حديثه، وفي «الضعفاء» للذهبي: لم يصح حديثه» الجوهر ٣٦٨/٢

قلت: ومعدي قال فيه البخاري: منكر الحديث ذاهب.

وشعيث قال أبو زرعة في «ذيل الكاشف»: لا أعرفه.

ومطير قال البخاري: لم يثبت حديثه، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول الحال.

باب
يكبر في سجدتي السهو

٣٦٤ ـ (٥١٥٨) قال الحافظ: وقع في حديث عمران بن حُصين عند مسلم: فقام إليه رجل يقال له الخِرْباق وكان في يده طول.

وقال: وفي حديث عمران أنه سلم من ثلاث ركعات وأنه دخل منزله لما فرغ من الصلاة»[١]

تقدم قبل حديث.

٣٦٥ ـ (٥١٥٩) قال الحافظ: وروى معاوية بن حُدَيج قصة أخرى في السهو ووقع فيها الكلام ثم البناء، أخرجها أبو داود وابن خزيمة وغيرهما. وكان إسلامه قبل موت النبي ﷺ بشهرين»[٢]

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦/٢ ـ ٣٧) وأحمد (٤٠١/٦) وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٢١٠) وأبو داود (١٠٢٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٤٥٢) والنسائي (١٦/٢ ـ ١٧) وفي «الكبرى» (١٦٢٨) وابن خزيمة (١٠٥٢) والطحاوي (٤٤٨/١) وابن قانع (٧٦/٣) والحاكم (٢٦١/١) والبيهقي (٣٥٩/٢) من طرق عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنّ سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن حديج أنّ النبي ﷺ صلى يوما، فسلم وانصرف وقد بقي عليه من الصلاة ركعة، فأدركه رجل فقال: نسيت من الصلاة

(١) ٣٤٢/٣

(٢) ٣٤٤/٣

ركعة، فرجع فدخل المسجد، وأمر بلالاً فأقام الصلاة، فصلى بالناس ركعة. فأخبرت بذلك الناس، فقالوا: أتعرف الرجل؟ فقلت: لا، إلا أن أراه، فمرّ بي، فقلت: هو هذا، فقالوا: هذا طلحة بن عبيدالله.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين»

قلت: لم يخرج الشيخان لسويد ولا لمعاوية شيئاً، وسويد ثقة كما قال النسائي وغيره لكنه لم يذكر سماعا من معاوية فلا أدري أسمع منه أم لا، ومعاوية مختلف في صحبته.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٤٥٣) وابن خزيمة (١٠٥٣) وابن حبان (٢٦٧٤) والطبراني (١٩/٤٣١ ـ ٤٣٢) والحاكم (١/٢٦١ و٣٢٣) والبيهقي (٢/٣٥٩ ـ ٣٦٠) من طريق يحيى بن أيوب المصري عن يزيد بن أبي حبيب به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

٣٦٦ ـ (٥١٦٠) قال الحافظ: وورد على وفقه حديث ثوبان عند أحمد، وإسناده منقطع»[1]

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٣٣) عن المُعَلَّى بن منصور الرازي أنا الهيثم بن حميد عن عبيدالله بن عبيد عن زهير الحمصي عن ثوبان مرفوعاً: **«لكل سهو سجدتان»**

وأخرجه الروياني (٦٥٨) عن محمد بن إسحاق الصاغاني أنا معلى الرازي به.

وإسناده ضعيف، قال الدارقطني: زهير بن سالم العنسي حمصي منكر الحديث، لم يسمع من ثوبان.

ـ ورواه إسماعيل بن عياش عن عبيدالله بن عبيد الكَلَاعي واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن إسماعيل بن عياش عن عبيدالله بن عبيد عن زهير بن سالم العنسي عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن ثوبان مرفوعاً: **«لكل سهو سجدتان بعد التسليم»**

منهم:

١ ـ الطيالسي (ص١٣٤)

ومن طريقه المزي (٩/٤٠٧)

---

(١) ٣/٣٤٥

٢ ـ عبدالرزاق[1] (٣٥٣٣)

٣ ـ الربيع بن نافع الحلبي.

أخرجه أبو داود (١٠٣٨) والبيهقي (٢/٣٣٧)

٤ ـ عثمان بن أبي شيبة.

أخرجه أبو داود (١٠٣٨) وابن ماجه (١٢١٩) والبيهقي (٢/٣٣٧)

٥ ـ شجاع بن مخلد الفلاس.

أخرجه أبو داود (١٠٣٨) والبيهقي (٢/٣٣٧)

٦ ـ هشام بن عمار الدمشقي.

أخرجه ابن ماجه (١٢١٩)

• ورواه الحكم بن نافع الحمصي عن إسماعيل بن عياش فقال فيه: عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان.

أخرجه أحمد (٥/٢٨٠)

وتابعه عمرو بن عثمان الحمصي عن إسماعيل بن عياش به.

أخرجه أبو داود (١٠٣٨) والبيهقي (٢/٣٣٧)

وقال: هذا إسناد فيه ضعف»

وقال في «معرفة السنن» (٣/٢٧٨): وهذا حديث تفرد به إسماعيل بن عياش، وليس بالقوي»

وذكره النووي في «الخلاصة» (٢/٦٤٢) في فصل الضعيف وقال: في إسناده ضعيفان»

قلت: فيه ضعيف واحد وهو زهير بن سالم، والباقون ثقات، وإسماعيل بن عياش ثقة فيما يرويه عن الشاميين كما قال ابن معين وغير واحد.

---

(١) ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤١٢) لكن وقع عنده: إسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عبيدالله عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان.

باب
إذا لم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً سجد سجدتين وهو جالس

٣٦٧ ـ (٥١٦١) قال الحافظ: وأما داخلها فهو معارض بحديث أبي سعيد الذي عند مسلم»[(١)]

تقدم قبل سبعة أحاديث.

باب
إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع

٣٦٨ ـ (٥١٦٢) قال الحافظ: ثبت في مسلم (٨٣٥) عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عنهما فقالت: كان يصليهما قبل العصر فشغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتها ـ أي داوم عليها ـ ومن طريق عروة عنها: ما ترك ركعتين بعد العصر عندي قط»[(٢)]



---

(١) ٣٤٦/٣

(٢) ٣٤٩/٣

كتاب الجنائز

باب
فضل من مات له ولد فاحتسب

٣٦٩ ـ (٥١٦٣) قال الحافظ: في حديث عتبة بن عبدالسلمي عند ابن ماجه بإسناد حسن نحو حديث الباب، لكن فيه **«إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل»**(١)

صحيح

وله عن عتبة بن عبد طريقان:

الأول: يرويه حَرِيز بن عثمان الحمصي عن شُرحبيل بن شُفْعَة الرَّحَبي قال: سمعت عتبة بن عبد رفعه: **«ما من رجل مسلم يُتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنْث إلا تَلَقَّوه من أبواب الجنة الثمانية، من أيها شاء دخل»**

أخرجه أحمد (١٨٣/٤ و١٨٤) وابن ماجه (١٦٠٤) ويعقوب بن سفيان (٣٤٣/٢) وابن قانع في «الصحابة» (٢٦٦/٢) والطبراني في «الكبير» (١٢٥/١٧) وفي «مسند الشاميين» (١٠٧٠) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٧٠) والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٣٦) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٩١) والمزي (٤٢٤/١٢ ـ ٤٢٥) من طرق عن حريز بن عثمان به.

قال المنذري: إسناده حسن» الترغيب ٧٥/٣

قلت: بل إسناده صحيح، وشرحبيل ذكره ابن حبان وابن خلفون في «الثقات»، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات.

---

(١) ٣٦٣/٣

الثاني: يرويه ضمضم بن زرعة الحمصي عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٩/١٧) وفي «مسند الشاميين» (١٦٣١)

عن محمد بن إسماعيل بن عياش

وفي «الكبير» (١١٩/١٧)

عن عبدالوهاب بن الضحاك الحمصي

كلاهما عن إسماعيل بن عياش ثنا ضمضم بن زرعة به.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل بن عياش، وعبدالوهاب بن الضحاك متروك.

٣٧٠ ـ (٥١٦٤) **قال الحافظ**: رواه النسائي بإسناد صحيح من حديث معاوية بن قرة عن أبيه مرفوعاً في أثناء حديث: «**ما يسرك أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك**»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**أتحبه؟**»

٣٧١ ـ (٥١٦٥) **قال الحافظ**: وللنسائي من حديث أبي ذر: «**إلا غفر الله لهما بفضل رحمته**»[٢]

صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٣/٣ و٣٤٨/٥ ـ ٣٤٩) وأحمد (١٥١/٥ و١٥٣ و١٥٩ و١٦٤) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٥٠) والدارمي (٢٤٠٨) والبزار (٣٩٠٩ و٣٩١٠ و٣٩١١ و٣٩١٢ و٣٩١٣ و٣٩١٤) والنسائي (٢١/٤ و٤٠/٦) وفي «الكبرى» (٢٠٠٢ و٤٣٩٤) وأبو عوانة (٩٨/٥ ـ ٩٩ و٩٩ ـ ١٠٠ و١٠٠ و١٠٠ ـ ١٠١ و١٠١) وابن حبان (٢٩٤٠ و٤٦٤٣ و٤٦٤٤ و٤٦٤٥) والطبراني في «الكبير» (١٦٤٤ و١٦٤٥) و«الأوسط» (٩٦٦ و٣٣٤٨ و٣٧٤٦ و٥٥٤٢ و٧١٧٨) و«الصغير» (٨٩٥) والحاكم (٨٦/٢) والبيهقي (١٧١/٩) وفي «الشعب» (٣٩٦٧ و٩٢٩٢) والخطيب في «التاريخ» (٣٥٥/٩ ـ ٣٥٦) وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (ص١٠٤) والمزي (١٧٢/١٣ ـ ١٧٣) من

---

(١) ٣٦٣/٣

(٢) ٣٦٣/٣

طرق[١] عن الحسن البصري قال: حدثني صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس قال: لقيت أبا ذر بالرَّبَذَة وقد أورد رواحِلَ له، فسقاها، ثم أصدرها وقد علّق قِربة في عنق راحلة له منها، ليشرب منها، ويسقي أصحابه، وذلك خلق من أخلاق العرب، فقلت: يا أبا ذر: ما مالُكَ؟ قال: مالي عملي، قلت: يا أبا ذر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من[٢] **أنفق زوجين من ماله في سبيل الله، ابتدرته**[٣] **حَجَبَةُ**[٤] **الجنة**[٥]» قلت: يا أبا ذر ما هذان الزوجان؟ فقال: إن كان رجالاً، فرجلان، وإن كانت خيلاً، ففرسان، وإن كانت إبلاً، فبعيران، حتى عدّ أصناف المال كلَّه، قلت: إيهٍ يا أبا ذر، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلمين يموت لهما**[٦] **ثلاثةُ أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما**[٧] **الله الجنة بفضل رحمته إياهم**»[٨]

السياق لحديث قرة بن خالد عند ابن حبان وأحمد وأبي عوانة.

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: وهو كما قال.

٣٧٢ ـ (٥١٦٦) قال الحافظ: وروى الترمذي وابن أبي حاتم من طريق السُّدِّي: سمعت

---

(١) رواه يونس بن عبيد البصري وهشام بن حسان القردوسي وعمران بن داور القطان وقرة بن خالد السدوسي وجرير بن حازم البصري وأبو خَريز عبدالله بن الحسين الأزدي وحبيب بن الشهيد الأزدي وحميد الطويل وأبو حُرّة واصل بن عبدالرحمن البصري والمفضل بن لاحق الرَّقاشي وعنبسة بن أبي رائطة الغَنوي والمبارك بن فضالة وأشعث بن عبدالملك الحمراني وعامر بن عبدالواحد البصري وثابت البناني وسالم الخياط وعمرو بن صالح والحسن بن ذكوان البصري ومنصور بن زاذان الواسطي عن الحسن البصري.

(٢) وفي حديث أبي حريز عند البخاري والبزار (٣٩١٥): «ما من رجل أعتق مسلماً إلا جعل الله ﷻ كل عضو منه فكاكه لكل عضو منه»

(٣) وفي لفظ: «استقبلته» وفي حديث عامر بن عبدالواحد عند أبي عوانة والخطيب: «إلا دعته حجبة الجنة: هلم، هلم»

(٤) وفي لفظ لابن حبان: «خزنة»

(٥) زاد أحمد وغيره في حديث يونس، والطبراني في حديث عمران القطان وحديث عمرو بن صالح: «كلهم يدعوه إلى ما عنده»

(٦) وفي لفظ: «بينهما»

(٧) ولفظ النسائي وغيره: «إلا غفر الله لهما»

(٨) زاد المزي وحده: «قلت: زدني. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من همَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشر أمثالها، إلى ما شاء الله، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب له شيئاً، فإن عملها كتبت سيئة أو يَمْحاها الله ﷻ»

مرة يحدث عن عبدالله بن مسعود قال: يردونها أو يلجونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم. قال عبدالرحمن بن مهدي: قلت لشعبة: إنّ إسرائيل يرفعه. قال: صدق وعمداً أدعه. ثم رواه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبيدالله بن موسى عن إسرائيل مرفوعاً»[1]

حسن

أخرجه أحمد (٤٣٥/١) وأبو يعلى (٥٢٨٢)

عن عبدالرحمن بن مهدي

والدارمي (٢٨١٣) والترمذي (٣١٥٩) وأبو يعلى (٥٠٨٩) والحاكم (٣٧٥/٢ و٥٨٦/٤) والواحدي في «الوسيط» (١٩١/٣) وعبدالغني المقدسي في «ذكر النار» (٩٨)

عن عبيدالله بن موسى الكوفي

كلاهما عن إسرائيل بن يونس الكوفي عن السُّدِّي قال: سألت مُرَّة الهمداني عن قول الله ﷻ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فحدثني أنّ ابن مسعود حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَرِدُ الناس النار ثم يصدُرون منها بأعمالهم، فأولُهم كَلَمْح البرق، ثم كالريح، ثم كَحُضر الفرس، ثم كالراكب في رحله، ثم كشدِّ الرجل، ثم كمشيه»**

قال الترمذي: حديث حسن»

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

قلت: إسناده حسن، السدي واسمه إسماعيل بن عبدالرحمن صدوق لم يخرج مسلم روايته عن مرة، والباقون ثقات.

ورواه شعبة عن إسرائيل فلم يرفعه.

أخرجه أحمد (٤٣٣/١) والترمذي (٣١٧/٥) والطبري (١١١/١٦) والحاكم (٥٨٧/٤)

عن عبدالرحمن بن مهدي

والترمذي (٣١٦٠) والطبري (١١١/١٦)

عن يحيى بن سعيد القطان

---

(١) ٣٦٧/٣

والحاكم (٤/٥٨٧)

عن سعيد بن عامر الضُّبَعِي

ثلاثتهم عن شعبة به.

قال عبدالرحمن بن مهدي: قلت لشعبة: إسرائيل حدثه عن النبي ﷺ، قال: نعم هو عن النبي ﷺ أو كلاماً هذا معناه.

هكذا رواه أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن مهدي.

ورواه محمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن عبدالرحمن بن مهدي قال: قلت لشعبة: إنّ إسرائيل حدثني عن السدي عن مرة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ. قال شعبة: وقد سمعته من السدي مرفوعاً ولكني عمداً أدعه»

فثبت بما قاله عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة أنّ الحديث عن السدي مرفوع ليس بموقوف.

وقد رواه أسباط بن نصر الهَمْداني عن السدي فلم يرفعه.

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٣/١٣٢)

والأول أصح لأنَّ إسرائيل أثبت من أسباط.

ـ ورواه داود بن الزِّبْرِقان البصري واختلف عنه:

• فرواه الحسين بن داود المِصِّيصي سُنيد عن داود بن الزبرقان قال: سمعت السدي يذكر عن مرة الهمداني عن ابن مسعود ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] قال: داخلها.

أخرجه الطبري (١٦/١١٠)

• ورواه علي بن حجر السعدي عن داود بن الزبرقان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مرة الهمداني أنّ ابن مسعود سئل عن قول الله ﷻ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال: داخلها.

أخرجه الحاكم (٤/٥٨٧)

وقال: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: داود تركه أبو داود»

قلت: وتركه يعقوب بن شيبة وأبو زرعة، وكذبه الجوزجاني.

باب
الثياب البيض للكفن

٣٧٣ ـ (٥١٦٧) قال الحافظ: روى مسلم والترمذي من حديث عائشة أنهم نزعوها عنه»[١]

أخرجه مسلم (٢/٦٥٠) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أُدرج رسولُ الله ﷺ في حُلّة يمنية كانت لعبدالله بن أبي بكر، ثم نزعت عنه...

باب
الحنوط للميت

٣٧٤ ـ (٥١٦٨) قال الحافظ: وقال ابن المنير في الحاشيةِ: قد قال ﷺ في الشهداء: **«زملوهم بدمائهم»** مع قوله: **«والله أعلم بمن يُكْلَم في سبيله»**[٢]

الحديث الأول: أخرجه البخاري (فتح ٣/٤٥٥) من حديث جابر بلفظ: **«ادفنوهم في دمائهم»**.

والحديث الثاني أخرجه البخاري أيضاً (فتح ٦/٣٦٠) من حديث أبي هريرة.

باب
زيارة القبور

٣٧٥ ـ (٥١٦٩) قال الحافظ: وممن حمل الإذن على عمومه للرجال والنساء عائشة، فروى الحاكم من طريق ابن أبي مُليكة أنه رآها زارت قبر أخيها عبدالرحمن، فقيل لها: أليس قد نهى النبي ﷺ عن ذلك؟ قالت: نعم، كان نهى ثم أمر بزيارتها»[٣]

صحيح

أخرجه الحاكم (١/٣٧٦) عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا محمد بن المنهال الضرير ثنا يزيد بن زُريع ثنا بِسْطام بن مسلم عن أبي التَّيَّاح

---
(١) ٣/٣٧٨
(٢) ٣/٣٧٩
(٣) ٣/٣٩١

يزيد بن حميد عن عبدالله بن أبي مُليكة أنّ عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبدالرحمن بن أبي بكر، فقلت لها: أليس كان رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور، قالت: نعم كان نهى ثم أمر بزيارتها.

وأخرجه البيهقي (٧٨/٤) عن الحاكم به.

وقال: تفرد به بسطام بن مسلم البصري»

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: صحيح»

قلت: وهو كما قال.

وأخرجه إسحاق في «مسند عائشة» (١٢٤٧) عن رَوح بن عُبادة البصري ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ رخص في زيارة القبور وفي أكل لحوم الأضاحي، وكانوا لا يأكلونها إلا ثلاثاً، فقال: **«كلوا وأطعموا ما بدا لكم وأرخص في نبيذ التمر»**

وأخرجه ابن ماجه (١٥٧٠) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن روح بن عبادة مختصراً في الرخصة في زيارة القبور.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، بسطام بن مسلم وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم» المصباح ٤٢/٢

قلت: وهو كما قال.

ولم ينفرد أبو التياح به بل تابعه ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنّ النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور ثم رخص فيها ـ أحسبه قال ـ فإنها تذكر الآخرة.

أخرجه البزار (كشف ٨٦٢) عن يحيى بن حكيم المقوِّم ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد ثنا ابن جريج به.

قال الهيثمي: ورجاله ثقات» المجمع ٥٨/٣

ورُوي عن ابن جريج بغير هذا السياق:

قال عبدالرزاق (٦٧١١): أخبرنا ابن جريج قال: أخبرنا ابن أبي مليكة قال: رأيت عائشة تزور قبر أخيها عبدالرحمن بن أبي بكر، ومات بالحُبشي وقُبر بمكة.

ـ ورواه عيسى بن يونس الكوفي واختلف عنه:

• فقال ابن أبي شيبة (٣٤٣/٣ ـ ٣٤٤): ثنا عيسى بن يونس عن أسامة عن ابن جريج

عن عبدالله بن أبي مليكة قال: توفي عبدالرحمن بن أبي بكر بالحُبشي فدفن بمكة، فلما قدمت عائشة أتت قبره، فقالت:

وكنا كندماني جَذيمة حِقْبَةً من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نَبِتْ ليلة معا

ثم قالت: أما والله! لو حضرتك لدفنتك حيث مت، ولو شَهدتك ما زرتك.

• ورواه الحسين بن حريث المروزي عن عيسى بن يونس فلم يذكر أسامة.

أخرجه الترمذي (١٠٥٥)

قال النووي في «الخلاصة» (١٠٣٤/٢): إسناده على شرط الصحيحين»

ـ ورواه أيوب السَّخْتِيَاني عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبدالرحمن بن أبي بكر على ستة أميال من مكة، فحملناه حتى جئنا به إلى مكة، فدفناه، فقدمت علينا عائشة بعد ذلك فعابت ذلك علينا، ثم قالت: أين قبر أخي؟ فدللناها عليه، فوضعت في هودجها عند قبره فصلت عليه.

أخرجه عبدالرزاق (٦٥٣٩) عن مَعْمر بن راشد عن أيوب به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦١/٣) من طريق يحيى بن أبي كثير عن ابن أبي مليكة نحوه.

٣٧٦ ـ (٥١٧٠) قال الحافظ: وصرّح به في مرسل يحيى بن أبي كثير عند عبدالرزاق ولفظه: «قد أصيبت بولدها»

وقال: في مرسل يحيى بن أبي كثير المذكور: فسمع منها ما يكره فوقف عليها.

وقال: وفي مرسل يحيى بن أبي كثير المذكور: قال: **«اذهبي إليك فإنّ الصبر عند الصدمة الأولى»**[1]

مرسل

أخرجه عبدالرزاق (٦٦٦٨) عن مَعْمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير قال: بلغني أنّ النبي ﷺ مرّ بامرأة قد أُصيبت بولدها، فسمع منها ما يكره، فوقف عليها يعظها، فقالت

---

(١) ٣٩١/٣ و٣٩٢

له: إذهب إليك، فليس في صدرك ما في صدري، فولّى عنها، فقيل لها: ويحك، ما تدرين من وقف عليك، هو رسول الله ﷺ، فاتبعته فقالت: يا رسول الله! ما عرفتك، فقال رسول الله ﷺ: **«إذهبي إليك فإنما الصبر عند الصدمة الأولى»**

رواته ثقات.

٣٧٧ ــ (٥١٧١) قال الحافظ: ولأبي يعلى من حديث أبي هريرة أنها قالت: يا عبدالله! إني أنا الحَرَّي الثكلي، ولو كنتَ مصاباً عذرتني.

وقال: وفي رواية أبي يعلى المذكورة: قال: فهل تعرفينه؟ قالت: لا.

وقال: في رواية أبي هريرة المذكورة: فقالت: أنا أصبر، أنا أصبر»[1]

أخرجه أبو يعلى (٦٠٦٧) عن صالح بن مالك الخوارزمي ثنا أبو عبيدة الناجي ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: مرّ رسول الله ﷺ بالبقيع على امرأة جاثمة على قبر تبكي، فقال لها: **«يا أمة الله اتقي الله واصبري»** فقالت: يا عبدالله إني الحَرَّى الثكلى. فقال: **«يا أمة الله اتقي الله واصبري»** قالت: يا عبدالله لو كنتَ مصاباً عذرتني. فقال: **«يا أمة الله اتقي الله واصبري»** قالت: يا عبدالله، قد أسمعتَ فانصرف عني.

قال: فمضى رسول الله ﷺ فأتبعه رجل من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها: ما قال لك الرجل الذاهب؟ قالت: قال لي: كذا وكذا، قال: فهل تعرفينه؟ قالت: لا، قال: ذلك رسول الله ﷺ.

قال: فوثَبت مسرعة وهي تقول: أنا أصبر! أنا أصبر يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: **«الصبر عند الصدمة الأولى، الصبر عند الصدمة الأولى»**

قال الهيثمي: وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف» المجمع ٢/٣

وقال البوصيري: سنده ضعيف لضعف أبي عبيدة بكر بن الأسود» مختصر الإتحاف ١٠١/٢

قلت: وقد توبع على بعضه:

قال البزار (كشف ٧٩١): ثنا أحمد بن منصور ثنا فهد بن حيان ثنا عمران عن محمد عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال: **«الصبر عند الصدمة الأولى»**

---

(١) ٣٩١/٣ و٣٩٢

وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٧٣) من طريق سليمان بن سيف الحراني ثنا فهد بن حيان به.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف فهد بن حيان.

وعمران هو ابن داوَر القطان.

٣٧٨ ـ (٥١٧٢) **قال الحافظ**: وزاد عبدالرزاق فيه من مرسل الحسن **«والعَبْرَة لا يملكها ابن آدم»**(١)

مرسل

أخرجه عبدالرزاق (٦٦٦٧) عن مَعْمَر بن راشد عن أيوب قال: سمعت الحسن رفعه: **«الصبر عند الصدمة الأولى، والعَبْرَة لا يملكها ابن آدم، صبابة المرء إلى أخيه»**

ورواته ثقات.

باب
قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه»

٣٧٩ ـ (٥١٧٣) **قال الحافظ**: وقوله ﷺ: **«فإن توليت فإنما عليك إثم الإريسيين»**(٢)

أخرجه البخاري (فتح ٤٢/١) من حديث أبي سفيان.

٣٨٠ ـ (٥١٧٤) **قال الحافظ**: وشاهده حديث النعمان بن بشير مرفوعاً، أخرجه البخاري في «تاريخه» وصححه الحاكم»(٣)

ضعيف

أخرجه البخاري في «الكنى» (ص٨) عن يحيى بن صالح الوُحَاظي ثنا أبو إسماعيل السكوني قال: سمعت مالك بن أدًا قال: سمعت النعمان بن بشير رفعه: **«إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب، الله الله في إخوانكم من أهل القبور فإنّ أعمالكم تعرض عليهم»**

---

(١) ٣٩٢/٣

(٢) ٣٩٤/٣

(٣) ٣٩٦/٣

وأخرجه الحاكم (٣٠٧/٤) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي به.

وقال في روايته: «**مثل الذباب تمور في جوها**»

وقال: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: فيه مجهولان»

قلت: هما أبو إسماعيل السكوني ومالك بن أدا.

قال أبو حاتم: أبو إسماعيل السكوني مجهول، ومالك بن أدا مجهول» الجرح ٣٣٦/٢/٤

وذكرهما ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.

٣٨١ ــ (٥١٧٥) قال الحافظ: وفي مسند البزار من حديث أبي هريرة قال: ثقل ابن لفاطمة فبعثت إلى النبي ﷺ، فذكر نحو حديث الباب»[1]

ضعيف

أخرجه البزار (كشف ٨٠٧) عن محمد بن بشار بُندار ثنا أبو بحر عبدالرحمن بن عثمان ثنا إسماعيل بن مسلم عن عُمارة بن القَعْقَاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: ثقل ابن فاطمة ﵄، فبعثت إلى رسول الله ﷺ تدعوه، فقال رسول الله ﷺ: «**ارجع فإنَّ له ما أخذ وله ما أبقى، وكلٌ لأجل بمقدار**» فلما احتُضِرَ بعثتْ إليه، فقال لنا: «**قوموا**» فلما جلس جعل يقرأ: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ۝٨٣ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ۝٨٤﴾ [الواقعة: ٨٣، ٨٤] حتى قبض، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، قال سعد: يا رسول الله! تبكي وتنهى عن البكاء! قال: «**إنما هي رحمة، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء**»

قال البزار: لا نعلم رواه عن عمارة عن أبي زرعة إلا إسماعيل، وليس بالحافظ»

قلت: ضعفه ابن معين وابن المديني والفلاس والجوزجاني وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان والدارقطني وغيرهم.

وأخطأ في قوله: ابن فاطمة، وإنما هو: ابن زينب، كما في حديث أسامة بن زيد.

٣٨٢ ــ (٥١٧٦) قال الحافظ: ويؤيده ما رواه الطبراني في ترجمة عبدالرحمن بن عوف

---

(١) ٣٩٧/٣

في «المعجم الكبير» من طريق الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: اسْتُعِزّ بأمامة بنت أبي العاص فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ إليه تقول له، فذكر نحو حديث أسامة وفيه مراجعة سعد في البكاء وغير ذلك.

وقال: وقع في حديث عبدالرحمن بن عوف أنها راجعته مرتين وأنه إنما قام في ثالث مرة...»[1]

أخرجه البزار (١٠١٢) عن أحمد بن الوليد البزار ثنا محمد بن العلاء ثنا الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: بعثت ابنة لرسول الله ﷺ أنّ ابنتي مغلوبة، فقال للرسول: **«قل لها: إنّ لله ما أخذ ولله ما أبقى»** ثم بعثت إليه الثانية، فردّ عليها مثل ذلك، ثم بعثت إليه الثالثة فجاءها في ناس من أصحابه، فأخرجت إليه الصبية ونفسها تقعقع في صدرها، فرقّ عليها فذرفت عيناه، ففطن به بعض أصحابه وهم ينظرون إليه حين ذرفت عيناه، فقال: **«ما لكم تنظرون؟ رحمة يضعها الله حيث يشاء، إنما يرحم الله من عباده الرحماء»**

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٤) من طريق عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي ثني محمد بن العلاء بن حسين النبقي المطلبي ثني الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: استعز بأمامة بنت أبي العاص فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ تقول له: إنّ ابنتي قد استعز بها، فبعث إلى ابنته...

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ولم أجد من ذكره» المجمع ١٨/٣

قلت: ومحمد بن العلاء لم أقف له على ترجمة، وقال الهيثمي: لم أعرفه (المجمع ٨٦/٥)

٣٨٣ ــ (٥١٧٧) **قال الحافظ**: وحكى ابن قدامة في «المغني» عن الشافعي أنه يكره لحديث جبر بن عَتيك في «الموطأ» فإنّ فيه: **«فإذا وجب فلا تبكين باكية»**[2]

---

(١) ٣٩٨/٣

(٢) ٤٠١/٣

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الدال فانظر حديث: **«دعهن فإذا وجبت فلا تبكين باكية»**.

باب
من لم يظهر حزنه عند المصيبة

٣٨٤ ـ (٥١٧٨) قال الحافظ: أخرجه سعيد بن منصور ومسدد وابن سعد والبيهقي في «الدلائل»، كلهم من طريق سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع قال: كانت أم أنس تحت أبي طلحة، فذكر القصة شبيهة بسياق ثابت عن أنس وقال في آخره: فولدت له غلاماً، قال عباية: فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين كلهم قد ختم القرآن[١].

مرسل

أخرجه ابن سعد (٨/٤٣٤) عن سعيد بن منصور ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عَباية بن رافع قال: كانت أم أنس تحت أبي طلحة فولدت منه غلاماً ومرض، فانطلق أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ، فمات الغلام، فسجّته أمه، فلما جاء أبو طلحة قال لها: ما فعل ابني؟ قالت: صالح. فأتته بتحفتها التي كانت تتحفه فأصاب منها، ثم طلبت منه ما تطلب المرأة من زوجها فأصاب منها، ثم قالت: ما رأيت ما صنع ناس من جيرتنا، كانت عندهم عاريّة فطلبوها فأبوا أن يردوها، فقال: بئس ما صنعوا! فقالت: هذا أنت، كان ابنك عاريّة من الله وإنّ الله قد قبضه إليه، فقال لها: والله لا تغلبيني الليلة على الصبر. فغدا على رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم بارك لهما في ليلتهما»** قال: فولدت له غلاماً.

قال عباية: فلقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلهم قد ختم القرآن.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/١٩٨ ـ ١٩٩) من طريق مسدد ثنا أبو الأحوص به.

ورواته ثقات، وأبو الأحوص اسمه سلّام بن سليم الكوفي.

باب
قول النبي ﷺ: «إنا بك لمحزونون»

٣٨٥ ـ (٥١٧٩) قال الحافظ: وأما لفظه فثبت في قصة موت إبراهيم من حديث أنس عند

---

(١) ٣/٤١٤

مسلم وأصله عند المصنف كما في هذا الباب، وعن عبدالرحمن بن عوف عند ابن سعد والطبراني، وأبي هريرة عند ابن حبان والحاكم، وأسماء بنت يزيد عند ابن ماجه، ومحمود بن لَبيد عند ابن سعد، والسائب بن يزيد وأبي أمامة عند الطبراني.

وقال: وفي رواية محمود بن لبيد، فقال: «**إنما أنا بشر**»

وقال: في حديث محمود بن لبيد: «**ولا نقول ما يسخط الرب**»

وقال: وفي آخر حديث محمود بن لبيد: وقال: «**إنَّ له مرضعا في الجنة**»(١)

حديث عبدالرحمن بن عوف تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين...**»

وحديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان (٣١٦٠)

عن هُدْبة بن خالد القيسي

والحاكم (٣٨٢/١)

عن موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي

قالا: ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لما توفي(٢) ابن رسول الله ﷺ، صاح أسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «**ليس هذا منا**(٣)، **ليس لصارخ**(٤) **حظ، القلب يحزن، والعين تدمع، ولا نقول ما يُغضب الرب**»

اللفظ لابن حبان.

وإسناده حسن، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة، وأبو سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف.

وحديث أسماء بنت يزيد يرويه عبدالله بن عثمان بن خُثيم المكي عن شهر بن حوشب عن أسماء، وعن ابن خثيم غير واحد، منهم:

١ - عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن المَخْرَمي.

---

(١) ٤١٦/٣ و٤١٧

(٢) زاد الحاكم: إبراهيم.

(٣) ولفظ الحاكم: «مني»

(٤) ولفظ الحاكم: «بصائح حق»

أخرجه ابن سعد (١٤٣/١) عن محمد بن عمر الواقدي ثني عبدالله بن جعفر عن ابن خثيم عن شهر عن أسماء قالت: لما مات إبراهيم دمعت عينا رسول الله ﷺ، قال المُعَزي: يا رسول الله أنت أحق من عرف لله حقه! فقال رسول الله ﷺ: «**تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يُسخط الرب، لولا أنه وعدٌ صادق ووعدٌ جامع وأنّ الآخر لاحق بالأول لَوَجِدنا عليك يا إبراهيم أشدّ من وَجْدِنا، وإنا بك لمحزونون**»

والواقدي كذبه أحمد وغيره، وقال البخاري وغيره: متروك الحديث.

٢ ـ يحيى بن سليم الطائفي.

أخرجه ابن ماجه (١٥٨٩) عن سويد بن سعيد الحَدَثاني ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم به.

قال البوصيري: إسناده حسن» المصباح ٤٧/٢

قلت: سويد بن سعيد ذكره النسائي في «الضعفاء» وقال: ليس بثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ليس بشيء.

٣ ـ مسلم بن خالد الزَّنْجي.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٨٢٤) عن مقدام بن داود الرُّعَيْني ثنا خالد بن نزار ثنا مسلم بن خالد عن ابن خثيم به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن ابن خثيم إلا مسلم بن خالد»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم، وهو ومقدام ضعيفان.

وحديث محمود بن لبيد أخرجه ابن سعد (١٤٢/١ ـ ١٤٣) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين أنا عبدالرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فقال الناس: انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فخرج رسول الله ﷺ حين سمع ذلك، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أما بعد، أيها الناس إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد**» ودمعت عيناه، فقالوا: يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله! قال: «**إنما أنا بشر، تدمع العين، ويخشع القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون**» ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً، وقال: «**إنّ له مرضعاً في الجنة**».

وإسناده حسن، عبدالرحمن هو ابن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري المعروف بابن الغسيل قال النسائي وغيره: ليس به بأس، والفضل وعاصم ثقتان، ومحمود بن لبيد مختلف في صحبته.

وحديث السائب بن يزيد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٦٧) عن محمد بن نصر الصائغ ثنا محمد بن إسحاق المسيبي ثنا يحيى بن يزيد بن عبدالملك عن أبيه عن يزيد بن خُصيفة عن أبيه عن السائب بن يزيد أنّ النبي ﷺ لما هلك ابنه ذرفت عين النبي ﷺ، فقيل: يا رسول الله بكيت! فقال النبي ﷺ: **«إنّ العين تذرف، وإنّ الدمع يغلب، وإنّ القلب يحزن، ولا نعصي الله ﷻ»**

قال الهيثمي: وفيه يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلي وهو ضعيف» المجمع ١٨/٣

قلت: وأبوه ضعيف أيضاً.

وحديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٩٩) عن أحمد بن الحسين الحذاء ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم عن أبي عبدالملك عن القاسم عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ حين تُوفي إبراهيم وعيناه تدمعان، فقال: يا نبي الله تبكي على هذا السخل! والذي بعثك بالحق لقد دفنت اثنى عشر ولداً في الجاهلية كلهم أشب منه كلهم أدسه في التراب أحياء، فقال نبي الله ﷺ: **«فما ذاك بأن كانت الرحمة ذهبت منك، يحزن القلب وتدمع العين على إبراهيم ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا على إبراهيم لمحزونون»**

قال الهيثمي: وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف» المجمع ١٨/٣

قلت: هو أبو عبدالملك الراوي عن القاسم.

٣٨٦ ـ (٥١٨٠) **قال الحافظ**: رواه ابن سعد في «الطبقات» (١٣٦/١) عن الواقدي عن يعقوب بن أبي صعصعة عن عبدالله بن أبي صعصعة قال: لما ولد له إبراهيم تنافست فيه نساء الأنصار، أيتهنّ ترضعه، فدفعه رسول الله ﷺ إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد من بني عدي بن النجار، وزوجها البراء بن أوس بن خالد بن الجَعْد من بني عدي بن النجار أيضاً. فكانت ترضعه، وكان رسول الله ﷺ يأتيه في بني النجار»[١]

قلت: الواقدي متهم بالكذب.

---

(١) ٤١٦/٣

باب
من قام لجنازة يهودي

٣٨٧ ـ (٥١٨١) قال الحافظ: أخرجه الحاكم من طريق قتادة عن أنس مرفوعاً فقال: «**إنما قمنا للملائكة**» ونحوه لأحمد من حديث أبي موسى»[(١)]

حديث **أنس** أخرجه النسائي (٣٩/٤) وفي «الكبرى» (٢٠٥٥) عن إسحاق بن راهويه أنبا النضر ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أنّ جنازة مرّت برسول الله ﷺ فقام، فقيل: إنها جنازةُ يهودي، فقال: «**إنما قمنا للملائكة**»

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨١٠٩) عن موسى بن هارون الحَمَّال ثنا إسحاق بن راهويه أنا النضر بن شميل به.

وأخرجه الحاكم (٣٥٧/١) من طريق أبي عمار الحسين بن خريث المروزي ثني النضر بن شميل به.

وتابعه أبو عباد يحيى بن عباد البصري ثنا حماد بن سلمة به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٢٩)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة إلا حماد بن سلمة»

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال النووي: إسناده صحيح على شرط مسلم» الخلاصة ١٠٠٧/٢

قلت: رواته ثقات إلا أنّ فيه عنعنة قتادة فإنه كان مدلسا.

وحديث **أبي موسى** أخرجه أحمد (٣٩١/٤)

عن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد البصري

و(٤١٣/٤) والحازمي في «الاعتبار» (ص١٢٢ ـ ١٢٣)

عن أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن التميمي

والروياني (٤٩٢)

عن جرير بن عبدالحميد الرازي

---

(١) ٤٢٤/٣

ثلاثتهم عن ليث بن أبي سليم عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً: «**إذا مرت بكم جنازة يهودي أو نصراني أو مسلم فقوموا لها فلستم لها تقومون إنما تقومون لمن معها من الملائكة**»

وإسناده ضعيف لضعف ليث.

واختلف عنه، فرواه حسان بن إبراهيم الكِرْماني عنه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه.

أخرجه الحازمي (ص١٢١)

ورواه ليث أيضاً عن مجاهد عن أبي معمر عبدالله بن سَخْبرة عن رجل قال: حدثني أبو موسى الأشعري أنّ النبي ﷺ كان إذا أبصر جنازة قام، وإن كان يهودياً أو نصرانياً، وقال: «**يقوم لمن معها من الملائكة**»

أخرجه ابن شاهين في «الناسخ» (٣٤١)

ورواه عبدالواحد بن زياد البصري عن ليث فلم يذكر: عن رجل.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤٨٩/١)

٣٨٨ ــ (٥١٨٢) قال الحافظ: أخرجه أحمد من حديث الحسن بن علي قال: إنما قام رسول الله ﷺ تأذيا بريح اليهودي. زاد الطبراني من حديث عبدالله بن عياش: «فآذاه ريح بخورهما» وللطبراني والبيهقي من وجه آخر عن الحسن «كراهية أن تعلو رأسه»[١].

حديث الحسن بن علي يرويه محمد بن علي بن الحسين، وعنه غير واحد، منهم.

١ ــ ابن جريج.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤٨٨/١)

عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

وابن شاهين في «الناسخ» (٣٤٤)

عن عبدالرزاق الصنعاني

---

(١) ٤٢٤/٣

كلاهما عن ابن جريج قال: سمعت محمد بن علي عن الحسن وابن عباس أو أحدهما أنّ رسول الله ﷺ مرّت به جنازة يهودي، فقام لها وقال: **«آذاني ريحها»**

ورواته ثقات إلا أنّ محمد بن علي لم يدرك الحسن بن علي، وما أظنه سمع من ابن عباس.

٢ ـ الحجاج بن أرطاة.

قال أحمد (١/٢٠٠): ثنا عفان أنا حماد عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن علي عن الحسن بن علي أنه مرّ بهم جنازة فقام القوم ولم يقم، فقال الحسن: ما صنعتم، إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهودي.

وإسناده ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة.

٣ ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٥٨) والنسائي (٤/٣٩) وفي «الكبرى» (٢٠٥٤) وابن شاهين في «الناسخ» (٣٤٣)

عن حاتم بن إسماعيل المدني

والروياني في «الذرية الطاهرة» (١٢٦) والبيهقي في «معرفة السنن» (٥/٢٧٩)

عن سليمان بن بلال المدني

كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان الحسن بن علي جالساً، فمرّ عليه بجنازة، فقام الناس حين طلعت الجنازة، فقال الحسن بن علي: إنما أمرّ على النبي ﷺ بجنازة يهودي، وكان رسول الله ﷺ على طريقها جالساً، فكره أن يعلو رأسه جنازة يهودي فقام.

رواته ثقات.

وحديث عبدالله بن عياش أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٤٤٠٨) عن الطبراني ثنا عبدالله بن شعيب الرجاني ثنا محمد بن مَعْمر البَحْراني ثنا أبو عامر العَقَدي ثنا أبو عمرو السَّدُوسي عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة قال: ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فآذاه ريح بخورها، فقام حتى جازته.

قال الهيثمي: وفيه أبو عمرو السدوسي ولم يرو عنه غير أبي عامر العقدي، وبقية رجاله ثقات» المجمع ٣/٢٨

قلت: أبو عمرو السدوسي هو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام[١] وهو مختلف فيه.

باب
السرعة بالجنازة

٣٨٩ ـ (٥١٨٣) قال الحافظ: وفي المسألة مذهبان آخران مشهوران فالجمهور على أنّ المشي أمامها أفضل، وفيه حديث لابن عمر أخرجه أصحاب السنن، ورجاله رجال الصحيح إلا أنه اختلف في وصله وإرساله»[٢]

تقدم الكلام عليه في كتاب الإيمان ـ باب اتباع الجنائز من الإيمان

باب
قول الميت وهو على الجنازة: قدموني

٣٩٠ ـ (٥١٨٤) قال الحافظ: ورد في حديث السؤال في القبر: **«فيضربه ضربة فيصعق صعقة يسمعه كل شيء إلا الثقلين»**[٣]

أخرجه البخاري (فتح ٣/٤٤٩ و٤٧٩ ـ ٤٨٣) من حديث أنس.

باب
الصفوف على الجنازة

٣٩١ ـ (٥١٨٥) قال الحافظ: ولابن حبان من حديث عمران بن حُصين: فقام وصفوا خلفه وهم لا يظنون إلا أنّ جنازته بين يديه. أخرجه من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قِلَابة عن أبي المهلب عنه. ولأبي عوانة من طريق أبان وغيره عن يحيى: فصلينا خلفه ونحن لا نرى إلا أنّ الجنازة قدامنا»[٤]

صحيح

---

(١) انظر «تهذيب الكمال» (١٠/٤٧٧ و٣٤/١٣١) و«تهذيب التهذيب» (٤/٤١ و١٢/١٨١)
(٢) ٣/٤٢٧
(٣) ٣/٤٢٩
(٤) ٣/٤٣٢

أخرجه الطيالسي (ص١١٤) وأحمد (٤٤٦/٤) والبيهقي (٥٠/٤)

عن حرب بن شداد البصري

وابن حبان (٣١٠٢) والطبراني في «الكبير» (١٩٩/١٨) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٣٢/٦)

عن الأوزاعي

كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ثني أبو قِلَابة ثني أبو المهلب ثني عمران بن حصين رفعه: **«إنّ أخاكم النجاشي قد مات[١] فصلوا عليه»** فقام[٢] رسول الله ﷺ، وصففنا[٣] خلفه، فكبر[٤] عليه أربعا، وما نحسب الجنازة إلا[٥] بين يديه.

اللفظ لابن عبدالبر.

وإسناده صحيح، وأبو قلابة اسمه عبدالله بن زيد الجَرْمي، وأبو المهلب مختلف في اسمه، وهو عم أبي قلابة.

وأخرجه مسلم (٩٥٣) من طريق أيوب السَّخْتِيَاني عن أبي قلابة مختصرا.

٣٩٢ ـ (٥١٨٦) قال الحافظ: قال المهلب: وكأنه لم يثبت عنده قصة معاوية الليثي، وقد ذكرت في ترجمته في الصحابة أنّ خبره قوي بالنظر إلى مجموع طرقه»[٦]

قلت: لم أر لمعاوية الليثي إلا حديثاً واحداً ذكر في ترجمته في كتب الصحابة وكذلك في «الكبير» للبخاري و«الكبير» للطبراني.

وهو **«يصبح الناس مجدبين، فيأتيهم الله برزق من عنده فيصبحون مشركين يقولون: مطرنا بنوء كذا»**

وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى.

٣٩٣ ـ (٥١٨٧) قال الحافظ: ويؤيده حديث مجمع بن جارية في قصة الصلاة على

---

(١) زاد ابن حبان: «فقوموا»

(٢) ولفظ أحمد: فصف.

(٣) ولفظ الطيالسي: فصففنا عليه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت.

(٤) ولفظ أحمد: فصلى.

(٥) زاد أحمد: موضوعة.

(٦) ٤٣٢/٣

النجاشي، قال: فصفنا خلفه صفين وما نرى شيئاً» أخرجه الطبراني وأصله في ابن ماجه»[(١)]

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٢/٣) وأحمد (٦٤/٤ و٣٧٦/٥) عن معاوية بن هشام القَصَّار عن سفيان عن حُمران بن أعْيَن عن أبي الطفيل عن ابن جارية الأنصاري مرفوعاً: «**إنّ أخاكم النجاشي قد مات**» فخرج رسول الله ﷺ إلى البقيع وأصحابه فصففنا خلفه وتقدم رسول الله ﷺ فصلوا عليه.

ووقع عند أحمد: عن فلان بن جارية الأنصاري.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٣٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢١٢٥) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٦٤/٤) عن ابن أبي شيبة به.

ووقع عند ابن ماجه: عن مُجَمِّع بن جارية الأنصاري.

ووقع عند عبدالله بن أحمد: عن فلان بن جارية الأنصاري.

وأخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٧٦/٢)

عن أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي

والطبراني في «الكبير» (٤٤٦/١٩)

عن عبيد بن غنام الكوفي

وابن عدي (٨٤٣/٢)

عن أبي العلاء الكوفي

وأبي يعلى المَوْصلي

قالوا: ثنا ابن أبي شيبة به.

ووقع عندهم جميعاً: عن ابن جارية الأنصاري.

وأخرجه الطبراني (٤٤٦/١٩) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي به.

وأخرجه المزي (٣٠٨/٧) من طريق أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي ثنا عبدالله بن أحمد ثنا أبي به.

---

(١) ٤٣٢/٣

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/٢٣٤ ـ ٢٣٥) من طريق محمد بن خلف الحَدَّادي ثنا معاوية بن هشام به.

ووقع عنده: عن ابن جارية الأنصاري.

وأخرجه ابن عدي (٢/٨٤٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٠٧٣) من طريق عَبْثَر بن القاسم الكوفي عن سفيان به.

ووقع عندهما: عن ابن جارية.

وإسناده ضعيف لضعف حمران بن أعين.

باب
سنة الصلاة على الجنازة

٣٩٤ ـ (٥١٨٨) قال الحافظ: وهذا اللفظ عند مسلم من حديث ثوبان»[(١)]

أخرجه مسلم (٩٤٦) من طريق مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَري عن ثوبان مرفوعاً: **«من صلى على جنازة فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط مثلُ أُحُد»**

٣٩٥ ـ (٥١٨٩) قال الحافظ: وفيه حديث مرفوع عن ابن عباس رواه ابن عدي، وإسناده ضعيف»[(٢)]

أخرجه ابن عدي (٧/٢٦٤٠) عن محمد بن عبيدالله بن فضيل ثنا يمان بن سعيد ثنا وكيع بن الجراح ثنا معافي بن عمران عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: **«إذا فجأتك الجنازة وأنت على غير وضوء فتيمم»**

وقال: وهذا مرفوع غير محفوظ، والحديث موقوف على ابن عباس.

قال الحسن بن شعبة الأنصاري ثنا اليمان بن سعيد المصيصي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ نحوه.

ولا أعلم أنّ أحداً وصل هذا عن وكيع عن الثوري غير يمان»

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما خالف.

وقال الذهبي في «الميزان»: ضعفه الدارقطني وغيره ولم يترك.

---

(١) ٣/٤٣٣

(٢) ٣/٤٣٤

باب
فضل اتباع الجنائز

٣٩٦ ـ (٥١٩٠) قال الحافظ: وقد ورد مثله مرفوعاً من حديث جابر أخرجه البزار بإسناد فيه مقال، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» من حديث أبي هريرة مرفوعاً بإسناد ضعيف»[١]

تقدم الكلام عليهما في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أميران وليسا بأميرين، من تبع جنازة. . .»**

٣٩٧ ـ (٥١٩١) قال الحافظ: وفي رواية عند أحمد والطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمر: قالوا: يا رسول الله، مثل قراريطنا هذه؟ قال: **«لا، بل مثل أحد»**[٢]

صحيح

وله عن ابن عمر طرق:

الأول: يرويه أبو عبدالله سالم البراد قال: سمعت ابن عمر رفعه: **«من صلى[٣] على جنازة فله قيراط»**

قالوا: يا رسول الله، مثل قيراطنا هذا؟ قال: **«لا، بل مثل أحد أو أعظم من أحد»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١/٣) وأحمد (١٦/٢ و٣١ ـ ٣٢ و١٤٤) والبخاري في «الكبير» (١٠٩/٢/٢) والدولابي في «الكنى» (٥٦/٢) والخطيب في «الموضح» (١٤٣/٢) من طرق[٤] عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سالماً البراد به.

قال المنذري والهيثمي: رواته ثقات» الترغيب ٣٤٢/٤ ـ المجمع ٣٠/٣

قلت: وإسناده صحيح.

---

(١) ٤٣٦/٣

(٢) ٤٣٨/٣

(٣) وفي لفظ: «من تبع جنازة حتى يصلى عليها»

(٤) رواه محمد بن بشر العبدي ويحيى القطان ويعلى بن عبيد الطنافسي وعبدالله بن المبارك ويزيد بن هارون الواسطي عن إسماعيل بن أبي خالد.
ورواه وكيع عن إسماعيل عن سالم عن ابن عمر موقوفاً.
أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٠/٣)
والأول أصح.

الثاني: يرويه إسماعيل بن أمية المكي عن نافع عن ابن عمر رفعه «**من صلَّى على جنازة فله قيراط، ومن قعد حتى يدفن فله قيراطان**» فقالوا: مثلُ قراريطنا هذه؟ قال: «**لا، بل مثلُ أحد**»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٨٢) عن معاذ بن المثنى العنبري ثنا أمية بن بِسْطام ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن أمية به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن نافع إلا إسماعيل بن أمية، تفرد به يحيى بن سليم»

قلت: وهو مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، واختلف فيه قول النسائي.

ولم ينفرد به بل تابعه عمران بن عيينة الكوفي ثنا إسماعيل بن أمية به.

أخرجه البزار (كشف ٨٢٧)

الثالث: يرويه ليث بن أبي سليم عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه.

أخرجه البزار (كشف ٨٢٨)

وليث ضعيف.

٣٩٨ ـ (٥١٩٢) قال الحافظ: وقع لي حديث الباب من رواية عشرة من الصحابة غير أبي هريرة وعائشة: من حديث ثوبان عند مسلم، والبراء وعبدالله بن مغفل عند النسائي، وأبي سعيد عند أحمد، وابن مسعود عند أبي عوانة، وأسانيد هؤلاء الخمسة صحاح، ومن حديث أبي بن كعب عند ابن ماجه، وابن عباس عند البيهقي في «الشعب»، وأنس عند الطبراني في «الأوسط»، وواثلة بن الأسقع عند ابن عدي، وحفصة عند حميد بن زنجويه في «فضائل الأعمال»، وفي كل من أسانيد هؤلاء الخمسة ضعف»[1]

حديث ثوبان تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

وحديث البراء أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٢١) وأحمد وابنه (٤/٢٩٤) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/١٢٢) والنسائي (٤/٤٤) وفي «الكبرى» (٢٠٦٧) والروياني (٤٢٦ و٤٢٧) والطحاوي في «المشكل» (١٢٦٤) والطبراني في «الأوسط» (١٦٨٥ و٧٩٩٤) من

---

(١) ٣/٤٣٩

طرق عن أبي زبيد عَبْثَر بن القاسم الكوفي عن بُرْد أخي يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع قال: سمعت البراء بن عازب رفعه **«من تبع جنازة حتى يصلى عليها كان له من الأجر قيراط، ومن مشى مع الجنازة حتى تدفن كان له من الأجر قيراطان، والقيراطُ مثلُ أُحُد»**

قال يعقوب بن سفيان: عبثر ثقة، ويقال: لم يسمع المسيب من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من البراء»

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن المسيب بن رافع إلا برد، تفرد به عبثر، ولا يُروى عن البراء إلا بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد صحيح.

وحديث عبدالله بن مغفل أخرجه أحمد (٥٧/٥) والنسائي (٤٥/٤) وفي «الكبرى» (٢٠٦٨) والروياني (٨٧٨ و٨٨٧) والخطيب في «الموضح» (٩٥/٢)

عن أشعث بن عبدالملك الحُمْراني

وأحمد (٨٦/٤) والطحاوي في «المشكل» (١٢٧٠)

عن مبارك بن فضالة

كلاهما عن الحسن البصري عن عبدالله بن مغفل مرفوعاً: **«من صلى على جنازة فله قيراط، فإن انتظر حتى يُفرغ منها فله قيراطان»**

وإسناده ضعيف لأنّ الحسن البصري مدلس ولم يذكر سماعاً من عبدالله بن مغفل.

وحديث أبي سعيد له عنه طريقان:

الأول: يرويه عمرو بن يحيى المازني الأنصاري عن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام عن أبي سعيد مرفوعاً: **«من أتى الجنازة عند أهلها، فمشى معها حتى يصلي عليها، فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن، فله قيراطان مثل أحد»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١/٣) وأحمد (٢٧/٣) والطحاوي في «المشكل» (١٢٥٨)

عن سليمان بن بلال المدني

وأحمد (٢٧/٣ و٩٦ ـ ٩٧) وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠١٧) والطحاوي في «المشكل» (١٢٥٩)

عن وهيب بن خالد البصري

كلاهما عن عمرو بن يحيى به.

قال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ٢٩/٣

قلت: محمد بن يوسف ذكره ابن حبان في «الثقات»، لكنه لم يذكر سماعاً من أبي سعيد فلا أدري أسمع منه أم لا، والباقون ثقات.

الثاني: يرويه فضيل بن مرزوق الكوفي عن عطية العَوْفي عن أبي سعيد مرفوعاً: **«من صلى على جنازة فله قيراط، ومن تبعها حتى يجنّها فله قيراطان، والقيراط مثلُ أحد»**

أخرجه البزار (كشف ٨٢٤)

وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

وحديث ابن مسعود له عنه طريقان:

الأول: يرويه عاصم بن بَهْدلة عن زِر بن حُبيش عن ابن مسعود مرفوعاً: **«من صلى على جنازة فله قيراط، ومن انتظرها حتى يقضى قضاءها أو تدفن فله قيراطان»**

أخرجه البزار (١٨١١) وابن شاهين في «الترغيب» (٤٠٧) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد البصري ثنا شعبة عن عاصم به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه»

قلت: رواه محمد بن جعفر غُندر ويحيى القطان ومسلم بن إبراهيم الأزدي وغيرهم عن شعبة موقوفاً.

قاله الدارقطني في «العلل» (٧٤/٥)

وكذلك رواه الجراح بن مليح الكوفي عن عاصم موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٠/٣)

قال الدارقطني: وكذلك رواه زائدة وأبو عوانة وأبو بكر بن عياش عن عاصم موقوفاً، وهو الصواب»

الثاني: يرويه عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ثنا المهاجر أبو مخلد عن أبي العالية عن ابن مسعود مرفوعاً: **«من صلى على جنازة مسلم ثم رجع فله قيراط، ومن انتظر حتى تدفن ويفرغ من شأنها فله قيراطان»** قالوا: يا رسول الله! ما القيراط؟ قال: **«أثقل في الميزان من جبلكم هذا»** يعني أحد»

أخرجه ابن عدي (٢٤٥٢/٦)

والمهاجر مختلف فيه، وعبدالوهاب وأبو العالية رفيع الرِّيَاحي ثقتان.

وحديث **أبي بن كعب** أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٥٨) عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا أبو معمر القَطِيعي ثنا جرير عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن زِر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعاً: «**من صلى على جنازة، فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان، ومن أكل من هذه البقلة فلا يقربنَّ مسجدنا**»

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن الشيباني إلا جرير»

قلت: وإسناده صحيح، وأبو معمر اسمه إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، وجرير هو ابن عبد الحميد الرازي، والشيباني اسمه سليمان بن أبي سليمان.

وتابعه الحجاج بن أرطاة عن عدي بن ثابت به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٠/٣) وأحمد بن حنبل (١٣١/٥) وأحمد بن منيع وأبو يعلى في «مسنديهما» كما في «مصباح الزجاجة» (٣٧/٢) وابن ماجه (١٥٤١) والطحاوي في «المشكل» (١٢٦٧) والمحاملي (٤٧٢) والهيثم بن كليب (١٤٨٢) من طرق عن الحجاج به.

وحديث ابن عباس له عنه طريقان:

الأول: يرويه العلاء بن الحارث الحضرمي عن عبدالله بن الحارث سمع ابن عباس رفعه: «**من صلى على جنازة فانصرف قبل أن يفرغ منها كان له قيراط، فإن انتظر حتى يفرغ منها، كان له قيراطان، والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة**» ثم قال: «**أتعجب من قولي: مثل أحد! حق لعظمة ربنا أن يكون قيراط مثل أحد، ويومه كألف سنة**»

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٨٠٨) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن سعيد الدمشقي ثنا الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث به.

ومحمد بن سعيد أظنه ابن الفضل المترجم في «الجرح والتعديل» (٢٦٦/٢/٣)

والهيثم بن حميد هو الغساني الدمشقي وهو صدوق، والباقون ثقات.

الثاني: يرويه نافع أبو هرمز عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «**يوضع في ميزانه قيراطان، كل قيراط مثل أحد**» يعني من تبع الجنازة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٦٣)

قال الهيثمي: وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك» المجمع ٣/٣٠

وحديث أنس له عنه طرق:

الأول: يرويه عبدالوارث بن سعيد البصري عن شعيب بن الحَبْحَاب عن أنس مرفوعاً: **«من صلى على جنازة كتب له قيراط، فإن انتظر حتى يُقضى قَضاها كتب له قيراطان»**

أخرجه أبو يعلى (٤١٦٩) عن عمر بن شبة النميري ثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد بن عمير الأُسَيِّدي ثنا عبدالوارث به.

وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٩/٢٩٣) عن أحمد بن محمد بن الأزهر السِّجْزي ثنا عمر بن شبة به.

وقال فيه: **«ومن تبعها إلى القبر فله قيراطان، والقيراط أعظم من جبل أحد»**

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٤/٣٨٥) من طريق أبي علي الحسن بن علي المَعْمَري ثنا عمر بن شبة ثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم وكان ثقة وفوق الثقة ثنا عبدالوارث بن سعيد به.

قال أبو علي المعمري: هكذا قال هذا الشيخ، وأُراه وهم فيه، وذلك أنّ عبيدالله بن عمر حدثنا قال حدثنا عبدالوارث عن شعيب بن الحبحاب عن عثمان بن سعيد عن أبي هريرة موقوفاً.

وقد رواه حماد بن زيد عن شعيب فقال: عن أبي الليث مولى كثير بن الصلت عن أبي هريرة موقوفاً.

ورواه عبدالكبير بن شعيب عن أبيه عن كثير مولى ابن الصلت عن أبي هريرة ورفعه»

الثاني: يرويه يزيد بن أبان الرَّقَاشي عن أنس مرفوعاً: **«مامن مسلم يشهد جنازة امرئ مسلم إلا كان له قيراط من الأجر، فإن قعد حتى يُسوّى عليها كان له قيراطان من الأجر، كلُّ قيراط مثلُ أحد»**

أخرجه أبو يعلى (٤٠٩٥) عن الفضل بن الصَّبَّاح ثنا أبو عبيدة عن محتسب ثني يزيد الرقاشي به.

وإسناده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

ومحتسب هو ابن عبدالرحمن الأعمى مختلف فيه، وأبو عبيدة اسمه واصل بن عبدالواحد الحداد، والفضل بن الصباح هو البغدادي السمسار.

الثالث: يرويه روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه عن أنس مرفوعاً: «**من صلى على جنازة فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان، أحدهما مثل أحد**»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١٢٤) وابن عدي (١٠٠٢/٣)

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عطاء بن أبي ميمونة إلا ابنه»

قلت: وهو ضعيف الحديث كما قال ابن معين، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال البزار: ليس بالقوي، وقواه بعضهم.

وحديث واثلة بن الأسقع أخرجه ابن عدي (٢٣٢٧/٦) من طريق معروف بن عبدالله الخياط الدمشقي ثنا واثلة بن الأسقع رفعه: «**من شهد جنازة ومشى أمامها وجلس حتى يأخذ بأربع زوايا السرير وجلس حتى تدفن كتب له قيراطان من أجر أخفهما في ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحد**»

وقال: هذا الحديث لمعروف عن واثلة منكر جدا»

وحديث حفصة لم أقف عليه.

باب
من انتظر حتّى تدفن

٣٩٩ ـ (٥١٩٣) قال الحافظ: ولأحمد في حديث أبي سعيد الخدري: «**فمشى معها من أهلها**»[١]

تقدم في الحديث الذي قبله.

٤٠٠ ـ (٥١٩٤) قال الحافظ: لكن الحديث الذي أوردناه عن البراء في ذلك ضعيف.

وقال: وعند مسلم في حديث ثوبان: سئل رسول الله ﷺ عن القيراط.

وقال: وكذا في حديث ثوبان عند مسلم، والبراء عند النسائي، وأبي سعيد عند أحمد.

وقال: وفي رواية أبي بن كعب عند ابن ماجه: «**القيراط أعظم من أحد هذا**».

---

(١) ٤٤٠/٣

وقال: وفي حديث واثلة عند ابن عدي: **«كتب له قيراطان من أجر أخفهما في ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحد»**(١)

تقدمت هذه الأحاديث كلها في الباب الذي قبله.

باب
أين يقوم من المرأة والرجل

٤٠١ ـ (٥١٩٥) قال الحافظ: وأشار المصنف إلى تضعيف ما رواه أبو داود والترمذي من طريق أبي غالب عن أنس بن مالك أنه صلى على رجل فقام عند رأسه، وصلى على امرأة فقام عند عجيزتها. فقال له العلاء بن زياد: أهكذا كان رسول الله ﷺ يفعل؟ قال: نعم»(٢)

صحيح

أخرجه الطيالسي (ص ٢٨٦) عن همام بن يحيى العَوْذي ثنا أبو غالب قال: شهدت أنساً وصلَّى على رجل فقام عند رأس السرير، ثم أتي بامرأة من قريش فصلَّى عليها، فقام قريباً من وسط السرير، فكان فيمن حضر جنازته العلاء بن زياد العدوي، فلما رأى اختلاف قيامه قلنا: أبا حمزة أهكذا كان رسول الله ﷺ يقوم من المرأة والرجل كما قمت؟ قال: نعم. فأقبل علينا وقال: احفظوا.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣٣/٤) وفي «معرفة السنن» (٣٢٢/٥)

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٢/٣) وأحمد (١١٨/٣)

عن وكيع بن الجراح

وابن ماجه (١٤٩٤) والترمذي (١٠٣٤)

عن سعيد بن عامر الضُّبَعِي

وأحمد (٢٠٤/٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٩١/١)

عن يزيد بن هارون الواسطي

والطحاوي (٤٩١/١)

---

(١) ٤٤١/٣

(٢) ٤٤٥/٣

عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي

وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٢١)

عن حجاج بن منهال البصري

كلهم عن همام به.

ووقع في حديث وكيع عند أحمد: حدثني همام عن غالب.

قال أحمد: هكذا قال وكيع: غالب، وإنما هو أبو غالب.

قلت: وقع عند ابن أبي شيبة: عن أبي غالب، على الصواب، وسماه نافعاً.

ووقع في حديث يزيد بن هارون: ثنا أبو غالب الخياط..

وهو ثقة كما قال الدارقطني وغيره، فالإسناد صحيح.

وقال الترمذي: حديث حسن»

ولم ينفرد همام به بل تابعه عبدالوارث بن سعيد البصري عن نافع أبي غالب قال: فذكر الحديث مطولاً.

أخرجه أبو داود (٣١٩٤) والبيهقي (٤/٣٣)

عن داود بن معاذ العَتَكي

والطحاوي (١/٤٩١ و٤٩٥)

عن يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني

قالا: ثنا عبدالوارث بن سعيد به.

وإسناده صحيح.

باب
التكبير على الجنازة أربعاً

٤٠٢ ــ (٥١٩٦) قال الحافظ: روى مسلم عن زيد بن أرقم أنه يكبر خمسا ورفع ذلك إلى النبي ﷺ»[1]

---

(١) ٣/٤٤٥

أخرجه مسلم (٩٥٧) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان زيد يكبر على جنائزنا أربعا، وإنه كبر على جنازة خمساً، فسألته فقال: كان رسول الله ﷺ يكبرها.

باب
قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة

٤٠٣ ـ (٥١٩٧) **قال الحافظ**: تنبيه: ليس في حديث الباب بيان محل قراءة الفاتحة، وقد وقع التصريح به في حديث جابر، أخرجه الشافعي بلفظ: «وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الأولى» أفاده شيخنا في شرح الترمذي وقال: إنّ سنده ضعيف»[١]

أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٣٩/١) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر أنّ النبي ﷺ كبر على الميت أربعاً وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الأولى.

ومن طريقه أخرجه الحاكم (٣٥٨/١) والبيهقي (٣٩/٤)

والأسلمي كذبه يحيى القطان وابن معين وابن المديني وغيرهم.

باب
الصلاة على القبر بعد ما يدفن

٤٠٤ ـ (٥١٩٨) **قال الحافظ**: ساق ابن حبان من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت نحو هذه القصة وفيها: «ثم أتى القبر فصففنا خلفه وكبر عليه أربعاً»[٢]

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٥/٣ ـ ٢٧٦ و٢٩٩ و٣٦٠) وأحمد (٣٨٨/٤) والبخاري في «الأوسط» (١١٧) وابن ماجه (١٥٢٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٩٧٠) والنسائي (٧٠/٤) وفي «الكبرى» (٢١٤٩) وأبو يعلى (٩٣٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٩٤/١) وابن قانع في «الصحابة» (٢٢٨/٣ ـ ٢٢٩ و٢٢٩) وابن حبان (٣٠٨٣ و٣٠٨٧ و٣٠٩٢) والطبراني في «الكبير» (٢٣٩/٢٢ ـ ٢٤٠ و٢٤٠) والحاكم (٥٩١/٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٥٩٤) والبيهقي (٣٥/٤ و٤٨) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٨٠/٥) من

---

(١) ٤٤٧/٣

(٢) ٤٤٨/٣

طرق عن عثمان بن حكيم بن سهل بن حُنيف الأنصاري ثنا خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فلما وردنا البقيع، إذا هو بقبر جديد، فسأل عنه، فقيل: فلانة، فعرفها، فقال: **«ألا آذنتموني بها؟»** قالوا: يا رسول الله! كنت قائلاً صائماً فكرهنا أن نؤذنك، فقال: **«لا تفعلوا، لا يموتنّ فيكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به، فإنّ صلاتي عليه له رحمة»**

قال: ثم أتى القبر، فصفنا خلفه، وكبر عليه أربعا.

ورواته ثقات لكن ما أظن خارجة سمع من عمه.

قال البخاري: إن صح قول موسى بن عقبة: أنّ يزيد بن ثابت قتل أيام اليمامة في عهد أبي بكر، فإنّ خارجة لم يدرك يزيد»

وقال ابن عبدالبر: لا أحسبه سمع منه» الاستيعاب ٦٣/١١

وقال الحافظ: وإذا مات باليمامة فرواية خارجة عنه مرسلة» الإصابة ٣٤١/١٠

واختلف عن خارجة:

قال البخاري في «الأوسط» (١١٨): ثني يحيى بن سليمان ثنا ابن وهب أخبرني مَخْرَمة عن أبيه عن عبيدالله بن مقسم عن خارجة بن زيد قال: قال زيد بن ثابت: توفيت مولاة لنا. . .

باب
دفن الرجلين والثلاثة في قبر

٤٠٥ ـ (٥١٩٩) **قال الحافظ**: وورد ذكر الثلاثة في هذه القصة عن أنس أيضاً عند الترمذي وغيره»[١]

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٥/٣) وعبد بن حميد (١١٦٤) وأبو يعلى (٣٥٦٨)

عن عبيدالله بن موسى الكوفي

وأبو داود (٣١٣٦) والترمذي (١٠١٦)

عن أبي صفوان عبدالله بن سعيد الأموي

---

(١) ٤٥٥/٣

وابن سعد (١٤/٣ ـ ١٥) وأحمد (١٢٨/٣) وأبو داود (٣١٣٦) وابن الأعرابي (١٦٤٩) والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٢٦/٩)

عن زيد بن الحباب العُكْلي

وابن سعد (١٤/٣ ـ ١٥) والحاكم (٣٦٥/١) والبيهقي (١٠/٤ ـ ١١)

عن رَوح بن عُبادة البصري

وأحمد (١٢٨/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٢٦/٩)

عن صفوان بن عيسى القرشي

وأبو داود (٣١٣٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٥٠٢/١) وفي «المشكل» (٤٠٥٠ و٤٩١٢ و٤٩١٧) والدارقطني (١١٧/٤) والحاكم (٣٦٥/١ ـ ٣٦٦ و١٢٠/٢)

عن عبدالله بن وهب

وابن سعد (١٤/٣ ـ ١٥) وأبو داود (٣١٣٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٥٠٢/١ ـ ٥٠٣) وفي «المشكل» (٤٩١٣) والدارقطني (١١٦/٤ ـ ١١٧ و١١٧) والحاكم (٣٦٥/١ و١٩٦/٣) والبيهقي (١٠/٤ ـ ١١)

عن عثمان بن عمر بن فارس العبدي

والشافعي في «الأم» (٢٣٧/١) ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن» (٢٥٢/٥)

عن بعض أصحابه

وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢٩/٢١ ـ ٢٣٠)

عن أحمد بن خالد

كلهم عن أسامة بن زيد الليثي قال: حدثني ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك قال: أتى رسول الله ﷺ على[1] حمزة يوم أُحُد، فوقف عليه فرآه قد[2] مُثّل به، فقال: **«لولا أن تجد[3] صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية[4]، حتى يحشرَ يومَ القيامة من بطونها[5]»**

---

(١) زاد ابن سعد: «عمه»

(٢) زاد غير واحد: «جُدِعَ» وعند أبي يعلى وحده: «جدع أنفه»

(٣) وفي لفظ للطحاوي والحاكم: «تجزع»

(٤) ولفظ أحمد من حديث زيد بن الحباب: «العاهة»

(٥) وفي لفظ: «من بطون السباع والطير»

قال: ثم دعا بِنَمِرَة فكفنه فيها، فكان إذا مُدّت على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدت على رجليه بدا رأسه[١].

قال: فكثر القتلى وقلت الثياب.

قال: فكُفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد، ثم يدفنون في قبر واحد، فجعل رسول الله ﷺ يسأل عنهم: «[٢]أيهم أكثرهم قرآنا؟» فيقدمه إلى[٣] القبلة.

قال: فدفنهم[٤] رسول الله ﷺ ولم[٥] يصلِّ عليهم[٦].

السياق للترمذي

وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه.

وقد خولف أسامةُ بن زيد في رواية هذا الحديث، فروى الليث بن سعد[٧] عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبدالله.

وروى مَعْمر[٨] عن الزهري عن عبدالله[٩] بن ثعلبة عن جابر.

ولا نعلم أحداً ذكره عن الزهري عن أنس إلا أسامة بن زيد.

وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: حديث الليث أصح»

---

(١) زاد عبدبن حميد وغيره: «فخمر رأسه» وزاد ابن الأعرابي وغيره: «فقال: مدوها على رأسه، واجعلوا على رجليه إذخر»

(٢) ولفظ ابن أبي شيبة: «انظروا أيهم أكثر جمعاً للقرآن فقدموه في اللحد»

(٣) وفي لفظ: «في اللحد»

(٤) وفي حديث ابن وهب: «لم يغسلوا، ودفنوا بدمائهم، ولم يصل عليهم»

(٥) وفي حديث عثمان بن عمر: «ولم يصل على أحد من الشهداء غيره ـ يعني حمزة ـ»
قال الدارقطني: لم يقل هذا اللفظ غير عثمان بن عمر، وليست بمحفوظة»

(٦) زاد أبو يعلى وغيره: «وقال: أنا شهيد عليكم اليوم»

(٧) ومن هذا الطريق أخرجه البخاري في الباب المذكور، وفي الأبواب الثلاثة التي بعده، وفي باب الصلاة على الشهيد، وفي باب اللحد والشق في القبر، وفي المغازي باب من قتل من المسلمين يوم أحد.

(٨) رواه عبدالرزاق عن معمر هكذا.
أخرجه أحمد (٤٣١/٥) والبيهقي (١١/٤)
ورواه ابن المبارك عن معمر فلم يذكر جابراً.
أخرجه النسائي (٦٤/٤ ـ ٦٥ و٢٥/٦) وفي «الكبرى» (٢١٢٩ و٤٣٥٦)

(٩) ويقال له: ابن أبي صعير.

وقال في «العلل» (٤١١/١): سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: حديث أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن أنس غير محفوظ، غلط فيه أسامة بن زيد»

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أخرج البخاري وحده حديث الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر أنّ النبي ﷺ لم يصل عليهم. ليس فيه هذه الألفاظ المجموعة التي تفرد بها أسامة بن زيد الليثي عن الزهري»[1]

قلت: لم يخرج مسلم رواية أسامة بن زيد عن الزهري، واختلف في أسامة: فوثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

وقد خولف في روايته عن الزهري كما تقدم في كلام الترمذي، ومن الخلاف على الزهري في هذا الحديث مما لم يذكره الترمذي:

- رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن أبي صعير مرفوعاً.

أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٣٧/١) والبيهقي (١١/٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢٩/٢١)

وتابعه محمد بن إسحاق المدني عند أحمد (٤٣١/٥ و٤٣٢)

وعبدالرحيم بن سليمان الكناني عند أبي نعيم في «الصحابة» (٤٠٣٦)

وعمرو بن الحارث المصري وصالح بن كيسان المدني عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٧٦ و١٧٧) وغيرهم.

- ورواية عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه.

أخرجه ابن سعد (١٣/٣) وابن أبي شيبة (٣٢٥/٣ و٣٤٠/٥) والطحاوي في «المشكل» (٤٠٥١) والطبراني في «الكبير» (٨٢/١٩ ـ ٨٣) والبيهقي (١١/٤)

قال الحافظ: وابن عبدالعزيز ضعيف، وأخطأ في قوله: عن أبيه» الفتح ٣/ ٤٥٣

- ورواية الأوزاعي عن الزهري عن جابر.

أخرجه ابن سعد (٥٦٢/٣ ـ ٥٦٣) والبيهقي (٣٤/٤)

---

(١) وقال النووي في «الخلاصة» (٩٤٦/٢): إسناده حسن»

ـ ورواية سليمان بن كثير العبدي عن الزهري حدثني من سمع جابراً.

أخرجه الذهلي في «الزهريات» (الفتح ٣/٤٥٦)

وللإستزادة من معرفة الخلاف على الزهري في هذا الحديث انظر «هدي الساري» و«فتح الباري» (كتاب الجنائز ـ باب الصلاة على الشهيد) والأبواب التي بعده، و«الجهاد» لابن أبي عاصم ٢/٤٧٥ ـ ٤٨٧

باب
إذا أسلم الصبي فمات

٤٠٦ ـ (٥٢٠٠) **قال الحافظ**: فقيل: أسلم العباس قبل الهجرة وأقام بأمر النبي ﷺ له في ذلك لمصلحة المسلمين، روى ذلك ابن سعد من حديث ابن عباس، وفي إسناده الكلبي وهو متروك»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف القاف فانظر حديث: «**قد عرفت أنّ رجالاً من بني هاشم قد أخرجوا كرها...**»

٤٠٧ ـ (٥٢٠١) **قال الحافظ**: ويدل عليه حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط كما أخرجه أحمد والنسائي»[٢]

أخرجه عبدالرزاق (٩٧٧١) عن مَعْمر بن راشد عن ثابت البُنَاني عن أنس قال: لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر قال الحجاج بن عِلاَط: يا رسول الله! إنّ لي بمكة مالاً، وإنّ لي بها أهلاً، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حِلّ إن أنا نِلت منك أو قلت شيئاً؟ فأذن له رسول الله ﷺ على أن يقول ما شاء، فأتى امرأته حين قدم، فقال: اجمعي لي ما كان عندك، فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد ﷺ وأَصحابه، فإنهم قد استُبِيحوا، وأُصِيبَتْ أَموالهم، وفشا ذلك بمكة، فانقمع المسلمون، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، قال: وبلغ الخبر العباس بن عبدالمطلب، فقعَدَ وجَعَلَ لا يستطيع أَن يقوم.

قال معمر: فأَخبرني عثمان الجَزَري عن مِقْسم قال: فأَخذ ابناً له يشبه رسول الله ﷺ يقال له: قُثم، فاستلقى، فوضعه على صدره، وهو يقول:

---

(١) ٣/٤٦٢

(٢) ٣/٤٦٢

جِبِّي قثم، شبيه ذي الأنف الأشم نبيّ ربٌ ذي النعم، برغم أنف من رغم

قال ثابت: قال أنس: ثم أرسل غلاماً له إلى الحجاج: ماذا جئت به؟ وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به، قال: فقال الحجاج بن علاط: اقرأ على أبي الفضل السلام، وقُلْ له: فَلْيَخْلُ في بعض بيوته لآتيه، فإنّ الخبر على ما يسرّه، قال: فجاءه غلامه، فلما بلغ باب الدار قال: أبشر، يا أبا الفضل، قال: فوثب العباس فرحاً، حتى قبّل بين عينيه، فأخبره بما قال الحجاج، فأعتقه، قال: ثم جاءه الحجاج، فأخبره أنّ رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر، وغنم أموالهم، وجرت سهام الله تبارك وتعالى في أموالهم، واصطفى رسول الله ﷺ صفية ابنة حُيَيّ، فأخذها لنفسه، وخيّرها بين أن يعتقها وتكون زوجه، أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجه، ولكني جئت لما كان لي هاهنا، أردت أن أجمعه فأذهب به، فاستأذنت رسول الله ﷺ، فأذن لي أن أقول ما شئت، وأخف عني ثلاثاً، ثم اذكر ما بدا لك، قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع، فدفعته إليه، ثم انشمر به، فلما كان بعد ثلاث أتى العباسُ امرأة الحجاج، فقال: ما فعل زوجك؟ فأخبرته أن قد ذهب يوم كذا وكذا، وقالت: لا يُخزيك الله يا أبا الفضل! لقد شقّ علينا الذي بلغك، قال: أجل فلا يخزيني الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا، فتح الله تبارك وتعالى خيبر على رسوله ﷺ، وجرت سهام الله تعالى في أموالهم، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقاً، قال: فإني والله صادق، والأمر على ما أخبرتك، قال: ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش، وهم يقولون إذا مرّ بهم: لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل. قال: لم يصبني إلا خير بحمد الله، قد أخبرني الحجاج بن علاط أنّ خيبر فتحها الله على رسوله ﷺ، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، وقد سألني أن أُخفي عنه ثلاثاً، وإنما جاءَ ليأخذ ماله، وماله من شيءٍ هاهنا، ثم يذهب، قال: فردّ الله تبارك وتعالى الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون ممن كان دخل بيته مُكْتَئِباً، حتى أَتَوا العباس فأخبرهم الخبر، وسُرّ المسلمون، وردّ الله تبارك وتعالى ما كان مِنْ كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٢/٢١٥) وأحمد (٣/١٣٨ ـ ١٣٩) وابن أبي عمر (الإتحاف ٦٢٨٥) وعبد بن حميد (١٢٨٨) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٦٤٦) عن إسحاق بن راهويه به.

وأخرجه البزار (كشف ١٨١٦) وأبو يعلى (٣٤٧٩) وابن حبان (٤٥٣٠) والطبراني في

«الكبير» (٣١٩٦) وأبو نعيم في «الصحابة» (١٩٤٢) والبيهقي (٩/١٥٠ ـ ١٥١) وفي «الدلائل» (٤/٢٦٨) من طرق عن عبدالرزاق به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٥٠٧ ـ ٥٠٩) ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٤/٢٦٦ ـ ٢٦٧)

عن محمد بن ثور الصنعاني

وابن قانع في «الصحابة» (١/١٩٦)

عن عبدالله بن المبارك

كلاهما عن معمر به.

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا معمر، ولا روى الحجاج إلا هذا»

وقال ابن كثير: إسناده على شرط الشيخين» البداية والنهاية ٤/٢١٧

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٦/١٥٤

قلت: رواته ثقات إلا أنّ ابن معين تكلم في رواية معمر عن ثابت، فقال: معمر عن ثابت ضعيف.

وقال أيضاً: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس فإنّ حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا.

وقال: وحديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام.

٤٠٨ ـ (٥٢٠٢) قال الحافظ: وروى ابن سعد من حديث ابن عباس أنه ـ يعني العباس ـ هاجر إلى النبي ﷺ بخيبر»[١]

معضل

أخرجه ابن سعد (٤/١٧) عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس المدني حدثني أبي عن ابن عباس بن عبدالله بن معبد بن عباس أنّ جده عباساً قدم هو وأبو هريرة في ركب يقال لهم: ركب أبي شِمْر فنزلوا الجُحْفَة وهم عامدون النبي ﷺ، وذلك يوم فتح خيبر، قال: فقسم النبي ﷺ للعباس وأبي هريرة في خيبر.

---

(١) ٣/٤٦٢

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (ترجمة العباس بن عبدالمطلب ص١٢٦)

وإسماعيل وأبوه مختلف فيهما، وابن عباس بن عبدالله ما عرفته.

باب
ثناء الناس على الميت

٤٠٩ ـ (٥٢٠٣) **قال الحافظ**: وللحاكم أيضاً من حديث جابر: فقال بعضهم: لنعم المرء، لقد كان عفيفاً مسلماً. وفيه أيضاً: فقال بعضهم: بئس المرء، كان إن كان لفظاً غليظاً»[١]

ضعيف

أخرجه الحاكم (٢/٢٦٨) من طريق المعافي بن عمران المَوْصلي ثنا مصعب بن ثابت عن محمد بن كعب القُرَظي عن جابر بن عبدالله قال: كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة فينا في بني سلمة وأنا أمشي إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال رجل: نِعْم المرء ما علمنا إن كان لعفيفاً مسلماً إن كان، فقال رسول الله ﷺ: «**أنت الذي تقول**» قال: يا رسول الله! ذاك بدا لنا والله أعلم بالسرائر، فقال رسول الله ﷺ: «**وجبت**» قال: وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبدالأشهل، فقال رجل: بئس المرء ما علمنا إن كان لفظاً غليظاً إن كان، فقال رسول الله ﷺ: «**أنت الذي تقول**» قال: يا رسول الله! الله أعلم بالسرائر فأما الذي بدا لنا منه فذاك، فقال رسول الله ﷺ: «**وجبت**» ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: مصعب ليس بالقوي»

قلت: وكذلك قال أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والدارقطني.

وقال أحمد: أراه ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أيضاً: ليس بشيء.

٤١٠ ـ (٥٢٠٤) **قال الحافظ**: رواه أحمد من حديث أبي قتادة بإسناد صحيح أنه ﷺ لم يصلِّ على الذي أثنوا عليه شراً وصلى على الآخر»[٢]

صحيح

---

(١) ٣/٤٧١

(٢) ٣/٤٧٢

أخرجه أحمد (٢٩٩/٥ ـ ٣٠٠ و٣٠٠) والحارث (بغية الباحث ٢٧٥) وابن حبان (٣٠٥٧) والحاكم (٣٦٤/١) من طرق عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري حدثني أبي حدثني عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دُعي لجنازة سأل عنها، فإن أُثني عليها خيراً، قام فصلى عليها، وإن أثني عليها غير[1] ذلك قال لأهلها: «**شأنكم بها**» ولم يصل عليها.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وقال المنذري والهيثمي: رواته رواة الصحيح» الترغيب ٣٤٧/٤ ـ المجمع ٣/٣ ـ ٤

قلت: إسناده صحيح إلا أنَّ الشيخين لم يخرجا رواية سعد بن إبراهيم عن عبدالله بن أبي قتادة.

٤١١ ـ (٥٢٠٥) قال الحافظ: وقع في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] في البقرة عند ابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة أنّ أبي بن كعب ممن سأل عن ذلك.

وقال: وقد وقع ذلك في حديث مرفوع غيره عند ابن أبي حاتم في «التفسير»، وفيه أنّ الذي قال للنبي ﷺ: ما قولك وجبت؟ هو أبي بن كعب»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنّ بعضكم على بعض لشهيد**»

٤١٢ ـ (٥٢٠٦) قال الحافظ: زاد ابن حبان والترمذي من طريق سعيد المَقْبري عن أبي هريرة: «**أسودان أزرقان يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير**» وفي رواية ابن حبان: «**يقال لهما: منكر ونكير**» زاد الطبراني في «الأوسط» من طريق أخرى عن أبي هريرة: «**أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صياصي البقر، وأصواتهما مثل الرعد**»

ونحوه لعبدالرزاق من مرسل عمرو بن دينار وزاد: «**يحفران بأنيابهما ويطآن في أشعارهما، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل مِنَى لم يقلوها**»

---

(١) وفي لفظ: «شراً»
(٢) ٤٧٣/٣ و٤٧٤

وأورد ابن الجوزي في «الموضوعات» حديثاً فيه: «أنّ فيهم رومان وهو كبيرهم»

وقال: وزاد ابن حبان من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة: **«فإذا كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل المعروف من قبل رجليه، فيقال له: اجلس، فيجلس، وقد مثلت له الشمس عند الغروب»**

وقال: وللترمذي في حديث أبي هريرة: **«ويقال له: نم، فينام نومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك»**

ولابن حبان من حديث أبي هريرة: **«ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله»**

ولابن ماجه من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح: **«فيقال له: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله. فتفرج له فرجة قِبَل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله»**

وللترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة: **«فيفسح له في قبره سبعين ذراعاً، وينور له كالقمر ليلة البدر»**

زاد ابن حبان من وجه آخر عن أبي هريرة: **«فيزداد غبطة وسروراً فيعاد الجلد إلى ما بدأ منه وتجعل روحه في نسم طائر يعلق في شجر الجنة»**

وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي: **«وأما المنافق»**

وفي حديث أبي هريرة عند ابن ماجه: **«وأما الرجل السوء»**

وللطبراني من حديث أبي هريرة: **«وإن كان من أهل الشك»**

وزاد في حديث أبي هريرة: **«ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذا كفرت فإنّ الله أبدلك هذا، ويفتح له باب إلى النار، فيزداد حسرة وثبورا، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه»**

وفي حديث أبي هريرة عند البزار: **«يسمعه كل دابة إلا الثقلين»**(١)

حديث أبي هريرة له عنه طرق:

الأول: يرويه سعيد بن أبي سعيد المَقْبري عن أبي هريرة مرفوعاً: **«إذا قُبِرَ أحدكم**

---

(١) ٣/٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٣

ــ أو الإنسان ــ أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فهو قائل ما كان يقول.

فإن كان مؤمناً قال: هو عبدالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، فيقولان: إن كنا لنعلم أنك تقول ذلك، ثم يُفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً، ويُنور له فيه، ثم يقال له: نم، فيقول: دعوني أرجع إلى أهلي فأخبرَهم. فيقال له: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله ﷻ من مضجعه ذلك.

وإن كان منافقاً قال: لا أدري، كنت أسمع الناس يقولون شيئاً، وكنت أقوله، فيقولان: إن كنا لنعلم أنك تقول ذلك، ثم يقال للأرض: التئمي عليه، فتلتئم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله ﷻ من مضجعه ذلك»

أخرجه الترمذي (١٠٧١) واللالكائي (٢١٣٩) والبيهقي في «عذاب القبر» (٥٦)

عن بشر بن المُفَضَّل البصري

وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٩٠) وابن حبان (٣١١٧) والآجري في «الشريعة» (٨٥٨) واللالكائي (٢١٣٧ و٢١٣٨) والبيهقي (٥٦)

عن يزيد بن زُريع[(١)] البصري

قالا: ثنا عبدالرحمن بن إسحاق ثنا سعيد المقبري به.

قال الترمذي: حسن غريب»

قلت: وهو كما قال، فعبدالرحمن بن إسحاق المدني صالح الحديث، والباقون ثقات.

الثاني: يرويه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

وإسناده حسن أيضاً، وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة

---

(١) رواه بشر بن معاذ العَقَدي ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي وعبيدالله بن عمر القواريري وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي عن يزيد بن زريع هكذا.
ورواه الحارث (بغية الباحث ٢٨٠) عن أحمد بن يزيد عن يزيد بن زريع فقال فيه: عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة.
والأول أصح.

عند حديث: «إنّ الميت ليسمع خَفْق نعالهم إذا ولوا مدبرين» وفي حرف العين عند حديث: «عذاب القبر»

الثالث: يرويه محمد بن عمرو بن عطاء القرشي عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً: **«الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قال: أخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب. أخرجي حميدة، وأبشري برَوْح وريحان وربٍّ غيرِ غضبان، قال: فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان، فيقولون: مرحباً بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب. ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. قال: فلا يزال يقال لها ذلك حتى يُنتهى بها إلى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى.**

فإذا كان الرجل السوء قال: أخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث. أخرجي ذميمة، وأبشري بـ ــ حميم وغساق. وآخر من شكله أزواج ــ قال: فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيقال: من هذا؟ فيقال: هذا فلان، فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، أخرجي ذميمة فإنا لا نفتح لك أبواب السماء، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر.

فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: كنت في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه، فيقال: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله، فتفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله، ثم تفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: هذا مقعدك، ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء.

ويجلس الرجل السوء في قبره فزعاً مشغوفاً، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلته. فيفرج قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك. ثم تفرج له فرجة إلى النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، فيقال له: هذا مقعدك. على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله»

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (مختصر الإتحاف ٢١٧٦) عن شبابة بن سوّار المدائني عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٢ و٤٢٦٨) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه أحمد (٢/٣٦٤ ـ ٣٦٥ و٦/١٤٠) وفي «السنة» (١٤٤٩) والنسائي في «الكبرى» (١١٤٤٢) والطبري في «التفسير» (٨/١٧٧) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦ ـ ٢٧٧) والخلال في «السنة» (٤/٦٨) والآجري في «الشريعة» (٩٢٣) وابن منده في «الإيمان» (١٠٦٨) والبيهقي (٣٠ و٣٥) وعبدالغني المقدسي في «أخبار الدجال» (٩٦) من طرق عن ابن أبي ذئب به.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» المصباح ٤/٢٥٠ و٢٥٢

قلت: وهو كما قال.

الرابع: يرويه أبو حازم سلمان الأشجعي عن أبي هريرة ـ أحسبه رفعه ـ قال: «**إنّ المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين فودّ لو خرجت** ـ يعني نفسه ـ **والله يحب لقاءه، وإنّ المؤمن يُصعد بروحه إلى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الأرض، فإذا قال: تركت فلاناً في الدنيا، أعجبهم ذلك، وإذا قال: إنّ فلاناً قد مات، قالوا: ما جيئ به إلينا.**

وإنّ المؤمن يُجلس في قبره فيسأل من ربه؟ فيقول: ربي الله، فيقول: من نبيك؟ فيقول: نبيي محمد ﷺ، قال: فما دينك؟ قال: ديني الإسلام، فيفتح له باب في قبره، فيقول أو يقال: انظر إلى مجلسك، ثم يرى القبر فكأنما كانت رقدة.

فإذا كان عدو الله نزل به الموت وعاين ما عاين فإنه لا يحب أن تخرج روحه أبدا. والله يبغض لقاءه، فإذا جلس في قبره أو أُجلس يقال له: من ربك؟ فيقول: لا أدري، فيقال: لا دريت، فيفتح له باب من جهنم، ثم يضرب ضربة يسمع كل دابة إلا الثقلين، ثم يقال له: نم كما ينام المنهوش ـ فقلت لأبي هريرة: ما المنهوش؟ قال: الذي ينهشه الدواب والحيات ـ **ثم يضيق عليه قبره**»

أخرجه البزار (كشف ٨٧٤) عن سعيد بن بحر القراطيسي ثنا الوليد بن القاسم ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

وقال: لا نعلم رواه عن يزيد هكذا إلا الوليد»

وقال الهيثمي: ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسي فإني لم أعرفه» المجمع ٣/٥٣

قلت: ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٩/٩٣) وقال: كان ثقة.

وتابعه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الصدائي عن الوليد بن القاسم به ولم يشك في رفعه.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١٤٤٧)

والحسين بن علي الصدائي وثقه ابن خراش وغيره.

والوليد بن القاسم هو الهمداني وهو مختلف فيه: وثقه أحمد، وضعفه ابن معين، واختلف فيه قول ابن حبان.

وخالفه يحيى بن سعيد القطان فرواه عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة موقوفاً.

أخرجه عبدالله بن أحمد (١٤٤٦)

وإسناده صحيح.

لكن رواه فضيل بن غزوان الكوفي عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه البيهقي (٢٨) عن الحاكم ثني أبو الحسن محمد بن عبدالله العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل حدثني أبي به.

وأبو الحسن العمري ما عرفته، والباقون كلهم ثقات، ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني، وعلي بن المنذر هو الأودي.

الخامس: يرويه موسى بن جبير الحذّاء أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حُنيف ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان يحدثان عن أبي هريرة قال: شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ، فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله ﷺ: **«إنه يسمع الآن خَفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثلُ قدور النحاس وأنيابهما مثل صَياصي البقر وأصواتهما مثلُ الرعد فيجلسانه فيسألانه: ما كان يعبد وما كان نبيه، فإن كان ممن يعبدالله قال: كنت أعبدالله، ونبيي محمد ﷺ جاءنا بالبينات فآمنا واتبعنا، فذلك قول الله: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ فيقال له: على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث، ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته، وإن كان من أهل الشك قال: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلتُهُ، فيقال: على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث، ثم يفتح له باب إلى النار ويسلط عليه عقارب لو نفخ أحدهم في الدنيا ما أنبتت شيئاً وتؤمر الأرض حتى تختلف أضلاعه»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٦٢٦) عن عبيدالله بن محمد بن عبدالرحيم البرقي ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة عن موسى بن جبير به.

وأخرجه ابن مردويه (تخريج أحاديث الإحياء للحداد ٢٦٤١/٦) عن الطبراني به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن أبي أمامة بن سهل ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان إلا موسى بن جبير، تفرد به ابن لهيعة»

قلت: وهو ضعيف كما قال ابن معين والنسائي وغيرهما.

وحديث عمرو بن دينار أخرجه عبدالرزاق (٦٧٣٨) عن مَعْمر بن راشد عن عمرو بن دينار أنّ النبي ﷺ قال لعمر: **«كيف بك يا عمر بفتّاني القبر إذا أتياك يحفران بأنيابهما، ويطآن في أشعارهما، أعينهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف، معهما مزربة لو اجتمع عليها أهل منى لم يُقِلّوها»** قال عمر: وأنا على ما أنا عليه اليوم؟ قال: **«وأنت على ما أنت عليه اليوم»** قال: إذاً أكفيهما إن شاء الله.

وأخرجه ابن أبي زمنين في «السنة» (٨٠) من طريق أسد بن موسى المصري عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار مرسلاً.

واختلف فيه على عمرو بن دينار، فرواه عبدالرزاق (٦٧٤٠) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أخبرني محمد بن قيس... عن أبي الدرداء قوله.

وأما الحديث الذي فيه أنّ فيهم رومان وهو كبيرهم فأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٧٤) من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن عامر النهاوندي ثنا بكر بن سهل ثنا محمد بن أبي السري ثنا الوليد بن مسلم ثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبيه رفعه: **«فتانوا القبر أربعة: منكر، ونكير، وناكور، وسيدهم رومان»**

وقال: هذا حديث موضوع لا أصل له ثم هو مقطوع لأنّ ضمرة من التابعين.

وقد روي لنا عن ضمرة نفسه.

ثم أخرجه من طريق أبي نعيم في «الحلية» (١٠٤/٦) ثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصي ثنا عثمان بن سعيد عن عتبة بن ضمرة عن أبيه قال: فتان القبر ثلاثة: أنكر، وناكور، وسيدهم رومان»

٤١٣ ــ (٥٢٠٧) قال الحافظ: زاد ابن ماجه من حديث جابر: **«فيجلس فيمسح عينيه ويقول: دعوني أصلي»**

وفي حديث جابر عند عبدالرزاق: **«وأما المنافق»**(١)

---

(١) ٤٨٠/٣ و٤٨١

له عن جابر طريقان:

الأول: يرويه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً: «**إذا أُدخل المؤمن قبره فأتاه ملكان فانتهراه، فيقوم يَهُبُّ كما يَهُبُّ النائم فيسألانه: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد نبيي، فيقولان له: صدقت، كذلك كنت، فيقال: أفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، فيقول: دعوني حتى آتي أهلي، فيقولان له: اسْكُنْ**»

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٩٢) عن يوسف بن يعقوب الصفار ثنا أبو بكر بن عياش به.

وأخرجه البيهقي في «عذاب القبر» (٢١٥) من طريق العباس بن محمد الدوري ثنا يوسف الصفار به.

وأخرجه أحمد (٣٣١/٣) عن الأسود بن عامر شاذان ثنا أبو بكر بن عياش به مختصراً.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٧٢) وابن أبي عاصم (٨٩٣) عن إسماعيل بن حفص الأُبُلي ثنا أبو بكر بن عياش به بلفظ: «**إذا أدخل الميت القبر مُثلت له الشمس عند الغروب، فيجلس فيمسح عينيه ويقول: دعوني أصلي**»

وأخرجه ابن حبان (٣١١٦) عن عبدالله بن أحمد بن موسى الأهوازي وعبدالله بن قَحْطَبة بن مرزوق قَالا: ثنا إسماعيل بن حفص به[1].

قال البوصيري: هذا إسناد حسن إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر، وإسماعيل بن حفص مختلف فيه» المصباح ٢٥٢/٤

قلت: ذكر شعبة وغيره أنّ أبا سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وكان شعبة يرى أنَّ أحاديث أبا سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان بن قيس اليشكري، وسليمان ثقة.

قال أبو حاتم: روى أبو سفيان عن جابر وهو قد سمع منه وأكثره من صحيفة سليمان اليشكري.

---

(١) واختلف فيه على أبي بكر بن عياش، فرواه محمد بن عبدالله بن نمير عنه فأوقفه على جابر. أخرجه أبو يعلى (٢٣١٦)

واختلف في أبي سفيان: فقال أحمد وغيره: ليس به بأس، وقال ابن معين: لا شيء.

وقال ابن حبان: كان الأعمش يدلس عنه.

وأبو بكر بن عياش مختلف فيه أيضاً ووصف بكثرة الغلط.

وإسماعيل بن حفص وثقه ابن حبان، وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به.

الثاني: يرويه أبو الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: إنّ هذه الأمة تُبتلى في قبورها، فإذا دخل المؤمن قبره، وتولى عنه أصحابه، أتاه ملك شديدُ الانْتِهار، فقال: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن: أقول: إنه رسول الله ﷺ وعبده، فيقول له الملك: اطلع إلى مقعدِك الذي كان لك من النار، فقد أنجاك الله منه، وأبدلك مكانه مقعدك الذي ترى من الجنة، فيراهما كلتيهما، فيقول المؤمن: أُبشِّر أهلي؟ فيقال له: أسكن فهذا مقعدك أبداً.

والمنافق إذا تولى عنه أصحابه يقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دَرَيْتَ، انظر مقعدك الذي كان لك من الجنة، قد أبدلك الله مكانه مقعدك من النار.

وقال جابر: يُبعث كل عبد على ما مات عليه، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه.

أخرجه عبدالرزاق (٦٧٤٤ و٦٧٤٦) عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير به.

وهو موقوف بإسناد صحيح.

لكن رواه أحمد كما في «تفسير ابن كثير»[1] (٥٣٢/٢) عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج مرفوعاً.

وقال في آخره: قال جابر: فسمعت النبي ﷺ يقول: «**يبعث كل عبد في القبر على ما مات، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه**»

قال ابن كثير: إسناده صحيح على شرط مسلم»

وكذلك رواه عبدالله بن لهيعة عن أبي الزبير فرفعه.

---

(١) ولم أره في المسند بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد (٣/٣٤٦) وفي «السنة» (١٤٥٠) والطبراني في «الأوسط» (٩٠٧٢) وابن أبي زمنين (٨١) والبيهقي (٢١٦) من طرق عن ابن لهيعة به.

٤١٤ ـ (٥٢٠٨) **قال الحافظ**: ولأحمد من حديث عائشة: «**ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟**» وقال: ولأحمد من حديث عائشة: «**ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله**»

وفي حديث عائشة عند أحمد: «**وأما الرجل السوء**»

وزاد في حديث عائشة: «**ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذا كفرت فإنّ الله أبدلك هذا، ويفتح له باب إلى النار**»

وحديث عائشة عند أحمد أيضاً بلفظ: «**وأما فتنة القبر فبي تفتنون، وعني تسألون**»[1]

صحيح

أخرجه إسحاق (١١٧٠) وأحمد (٦/١٣٩ ـ ١٤٠) وفي «السنة» (١٤٤٨) والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٨٨٥) والخلال في «السنة» (١١٧٩) وابن منده في «الإيمان» (١٠٦٧) والبيهقي في «عذاب القبر» (٢٩) وعبدالغني في «أخبار الدجال» (٩٥) من طرق عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المدني عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة أنها أخبرته قالت: جاءت يهودية فاستطعمت على بابي، فقالت: أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر. قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! ما تقول هذه اليهودية؟ قال: «**وما تقول؟**» قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر.

قالت عائشة: فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: «**أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه تحذيراً لم يحذره نبي أمته، إنه أعور، والله ﷻ ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن.**

فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أُجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله، ﷺ، جاءنا بالبينات من عند الله ﷻ

(١) ٣/٤٨١ و٤٨٣

فصدقناه. فيفرج له فرجة قِبَل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله ﷻ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله.

وإذا كان الرجل السوء أُجلس في قبره فزعاً مشعوفاً، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله ﷻ عنك، ثم يفرج له فرجة قِبَل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، ويقال له: هذا مقعدك منها، كنت على الشك، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب».

قال المنذري: إسناده صحيح» الترغيب ٣٦٥/٤

قلت: وهو كما قال، وذكوان هو مولى عائشة.

٤١٥ ـ (٥٢٠٩) **قال الحافظ**: ولأحمد من حديث أبي سعيد: «**فإن كان مؤمناً قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فيقال له: صدقت**»

زاد أبو داود «**فلا يسأل عن شيء غيرها**»

وقال: وفي حديث أبي سعيد عند سعيد بن منصور: «**فيقال له: نم نومة عروس، فيكون في أحلى نومة نامها أحد حتى يبعث**»

وقال: وفي حديث أبي سعيد عند أحمد: «**كان هذا منزلك لو كفرت بربك**»

وقال: وفي حديث أبي سعيد من وجه آخر عند أحمد: «**ويفسح له في قبره**»

وقال: وفي حديث أبي سعيد عند أحمد: «**وإن كان كافراً أو منافقاً**» بالشك.

وقال: وفي حديث أبي سعيد: «**فإن كان مؤمناً**» فذكره، وفيه: «**وإن كان كافراً**»

وقال: ووقع عند أحمد من حديث أبي سعيد: «**لا دريت ولا اهتديت**»

وقال: زاد في حديث أبي سعيد: «**ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذا كفرت فإنّ الله أبدلك هذا. ويفتح له باب إلى النار**»

وقال: وفي حديث أبي سعيد عند أحمد: «**يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين**»[(١)]

حسن

---

(١) ٤٨١/٣ و٤٨٢، و٤٨٣

أخرجه أحمد (٣/٣ ـ ٤) وفي «السنة» (١٤٥٦) عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي ثنا عباد بن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أيها الناس إنّ هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده، قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمناً قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فيقول: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت فهذا منزلك، فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له: أسكن، ويفسح له في قبره.**

وإن كان كافراً أو منافقاً يقول له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً، فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به فإنّ الله ﷻ أبدلك به هذا، ويفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين»

فقال بعض القوم: يا رسول الله! ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبل عند ذلك.

فقال رسول الله ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في «عذاب القبر» (٣٢) والواحدي في «الوسيط» (٣٠/٣ ـ ٣١)

وأخرجه البزار (كشف ٨٧٢) والطبري في «التفسير» (٢١٤/١٣) عن الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة الأزدي ومحمد بن مَعْمر البَحْرَاني قالا: ثنا أبو عامر به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٩١) عن ابن أبي كبشة به.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد»

وقال المنذري: إسناده صحيح» الترغيب ٣٦٤/٣

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٤٨/٣

قلت: إسناده حسن للخلاف في عباد بن راشد.

وخالفه مسلمة بن علقمة البصري فرواه عن داود بن أبي هند وأوقفه على أبي سعيد.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١٤٦٠) عن أحمد بن أيوب بن راشد الضبي ثنا مسلمة به.

وأحمد بن أيوب ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أغرب، ومسلمة مختلف فيه، وداود وأبو نضرة المنذر بن مالك ثقتان.

٤١٦ ـ (٥٢١٠) **قال الحافظ**: وفي حديث البراء الطويل: «**فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وافتحوا له باباً في الجنة، وألبسوه من الجنة. قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مدّ بصره**»

وقال: وفي حديث البراء: «**وإنّ الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، فذكره وفيه: فيأتيه منكر ونكير**» الحديث أخرجه أحمد هكذا.

وقال: وفي حديث البراء: «**فينادي منادٍ من السماء: أفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها**»(١)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: «**وإنه ليسمع خفق نعالهم**»

٤١٧ ـ (٥٢١١) **قال الحافظ**: وفي مرسل عبيد بن عمير عند عبدالرزاق: «**لا دريت ولا أفلحت**»(٢)

قلت: هو عن طاوس قوله.

أخرجه عبدالرزاق (٥٩١/٣)

٤١٨ ـ (٥٢١٢) **قال الحافظ**: وقد جاء في عذاب القبر غير هذه الأحاديث، منها: عن أبي هريرة وابن عباس وأبي أيوب وسعد وزيد بن أرقم وأم خالد في الصحيحين أو أحدهما، وعن جابر وأبي سعيد عند ابن مردويه، وعمر وعبدالرحمن بن حسنة وعبدالله بن عمرو عند أبي داود، وابن مسعود عند الطحاوي، وأبي بكرة وأسماء بنت يزيد عند النسائي، وأم مبشر عند ابن أبي شيبة، وعن غيرهم»(٢)

حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (فتح ٤٨٥/٣) ومسلم (٤١٣/١) في الاستعاذة من عذاب القبر.

---

(١) ٤٨١/٣ و٤٨٢ و٤٨٣

(٢) ٤٨٣/٣

وحديث **ابن عباس** أخرجه البخاري (فتح ٤٨٥/٣) من طريق طاوس عن ابن عباس قال: مرّ النبي ﷺ على قبرين فقال: **«إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير»**...

وله حديث آخر عند مسلم (٥٩٠) في الإستعاذة من عذاب القبر.

وحديث **أبي أيوب** أخرجه البخاري (فتح ٤٨٤/٣) ومسلم (٢٨٦٩) في عذاب اليهود في قبورها.

وحديث **سعد** أخرجه البخاري (٣٧٦/٦ و٤٢٩/١٣ و٤٣٣ و٤٣٦) في التعوذ من عذاب القبر.

وحديث **زيد بن أرقم** أخرجه مسلم (٢٧٢٢) في الاستعاذة من عذاب القبر.

وحديث **أم خالد** أخرجه البخاري (فتح ٤٨٥/٣ و٤٢٨/١٣) في التعوذ من عذاب القبر.

وحديث **جابر** تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: أنَّ النبي ﷺ مرّ على قبرين من بني النجار هلكاً في الجاهلية، فسمعهما يعذبان في البول والنميمة.

وحديث **أبي سعيد** أخرجه الآجري في «الشريعة» (٨٧٧) عن جعفر بن محمد الفِرْيابي أنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد أنّ النبي ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: **«اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال»**

وإسناده صحيح، وشيبان هو ابن عبدالرحمن النَّحْوي، ويحيى هو ابن أبي كثير، وأبو سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف.

ولأبي سعيد حديث آخر في عذاب القبر تقدم في المجموعة الأولى في حرف العين فانظر حديث: قوله ـ معيشة ضنكا ـ قال: **«عذب القبر»**.

وحديث **عمر** أخرجه البخاري (فتح ٤٠٥/٣) ومسلم (٦٣٩/٢) في عذاب الميت في قبره بسبب النياحة.

وله حديث آخر في التعوذ من عذاب القبر أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٤/٣ و١٨٩/١٠) وأحمد (١٤٥ و٣٨٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٠) وأبو داود (١٥٣٩) وابن ماجه (٣٨٤٤) والنسائي (٢٢٤/٨) وفي «الكبرى» (٧٨٧٩ و٧٩١٥) وفي «اليوم والليلة» (١٣٤) والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٨٤٨) والحاكم (٥٣٠/١).

عن إسرائيل بن يونس الكوفي

وابن أبي شيبة (١٠/١٨٩) والبزار (٣٥٤) والنسائي (٨/٢٣٥ و٢٣٩) وفي «الكبرى» (٧٩١٧ و٧٩٣٤) والطبري (٨٤٩ و٨٥٠) وأبو محمد الفاكهي في «فوائده» (٥٤) وابن حبان (١٠٢٤) والبيهقي في «عذاب القبر» (١٨٥)

عن يونس بن أبي إسحاق الكوفي

كلاهما عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيعي عن عمرو بن ميمون عن عمر أنّ النبي ﷺ كان يتعوذ بالله من الجبن والبخل وعذاب القبر وفتنة الصدر.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

قلت: اختلف فيه على أبي إسحاق:

ـ فرواه زكريا بن أبي زائدة الكوفي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود.

أخرجه النسائي (٨/٢٢٥) وفي «الكبرى» (٧٩١٦ و٨٨٨٢) وفي «اليوم والليلة» (١٣٣)

ـ ورواه زهير بن معاوية الكوفي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون حدثني أصحاب محمد ﷺ.

أخرجه النسائي (٨/٢٣٥) وفي «الكبرى» (٧٨٧٨ و٧٩١٨) وفي «اليوم والليلة» (١٣٥)

ـ ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون مرسلاً.

أخرجه النسائي (٨/٢٣٥) وفي «الكبرى» (٧٩١٩) وفي «اليوم والليلة» (١٣٦) والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٨٥٢)

وتابعه:

١ ـ شعبة عن أبي إسحاق به.

أخرجه الطبري (٨٥١ و٨٥٢)

٢ ـ مِسْعَر بن كِدَام.

قاله الدارقطني في «العلل» (٢/١٨٨)

وقال: والمتصل صحيح»

وخالفه أبو حاتم وأبو زرعة فقالا: الثوري أحفظهم.

وقال أبو حاتم: أبو إسحاق كبر وساء حفظه بأخرة فسماع الثوري منه قديماً.

وقال أبو زرعة: تأخر سماع زهير وزكريا من أبي إسحاق» العلل ١٦٦/٢ و١٨٧

وحديث عبدالرحمن بن حسنة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الباء فانظر حديث: بال رسول الله ﷺ جالساً.

وحديث ابن عمرو أخرجه أحمد (٦٧٣٤ و٦٧٤٩) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٦ و٦٨٠) والنسائي (٢٣٧/٨) وفي «الكبرى» (٧٩٣٢) والبيهقي في «عذاب القبر» (٢٠٨ و٢٠٩) من طرق عن الليث بن سعد ثني يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهَرَم، والمَغْرم، والمأثم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار»**

وإسناده حسن، الليث ويزيد ثقتان، وعمرو وأبوه صدوقان.

وحديث ابن مسعود أخرجه مسلم (٢٧٢٣) من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعِي عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: **«أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له. اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر، وفتنة الدنيا وعذاب القبر»**

وحديث أبي بكرة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر»**

وحديث أسماء بنت يزيد لم أقف عليه.

وحديث أم مبشر أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٤/٣ ـ ٣٧٥ و١٩٣/١٠ ـ ١٩٤) وأحمد(٣٦٢/٦) وهناد في «الزهد» (٣٤٩) عن أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية، فسمعهم وهم يعذبون، فخرج وهو يقول: **«استعيذوا بالله من عذاب القبر»** قلت: يا رسول الله، وإنهم ليعذبون في قبورهم؟ قال: **«نعم، عذاباً تسمعه البهائم»**

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠١) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣/٢٥) عن عبيد بن غنام الكوفي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الآجري في «الشريعة» (٨٥٦) عن محمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبَري ثنا هناد به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٩٠١) عن محمد بن عبدالله بن نمير ثنا أبو معاوية به.

وأخرجه ابن حبان (٣١٢٥) عن أبي يعلى وهو في «مسنده» كما في (مختصر الإتحاف ٢٣٩٧) عن محمد بن عبدالله بن نمير به.

وأخرجه البيهقي (٩٥) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا محمد بن عبدالله بن نمير به.

ورواته ثقات غير أبي سفيان طلحة بن نافع فهو مختلف فيه، وكان الأعمش يدلس عنه كما تقدم عند الحديث رقم ٤١٣

باب
ما قيل في أولاد المشركين

٤١٩ ــ (٥٢١٣) قال الحافظ: وأما حديث: **«هم من آبائهم أو منهم»** فذاك ورد في حكم الحربي»[1]

أخرجه البخاري (فتح ٤٨٧/٦ ــ ٤٨٨) من حديث الصعب بن جَثَّامة.

٤٢٠ ــ (٥٢١٤) قال الحافظ: رابعها: خدم أهل الجنة، وفيه حديث عن أنس ضعيف أخرجه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أولاد المشركين خدم أهل الجنة»**

٤٢١ ــ (٥٢١٥) قال الحافظ: سابعها... أخرجه البزار من حديث أنس وأبي سعيد، وأخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل»[3]

---

(١) ٤٨٩/٣
(٢) ٤٨٩/٣
(٣) ٤٨٩/٣

روي من حديث أنس ومن حديث أبي سعيد ومن حديث معاذ ومن حديث أبي هريرة ومن حديث الأسود بن سريع

فأما حديث أنس فأخرجه البزار (كشف ٢١٧٧) وأبو يعلى (٤٢٢٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢٨/١٨)

عن جرير بن عبدالحميد الرازي

والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٢٠٣ ـ ٢٠٤) وفي «القضاء والقدر» (٦٤٦)

عن شيبان بن عبدالرحمن التميمي

كلاهما عن ليث بن أبي سليم عن عبدالوارث عن أنس مرفوعاً: **«يؤتى بأربعة يوم القيامة: بالمولود، والمعتوه، ومن مات في الفترة، وبالشيخ الفاني، كلهم يتكلم بحجته، فيقول الله تبارك وتعالى لعنق من جهنم: ابرزي، فيقول لهم: إني كنت أبعث إلى عبادي رسلاً من أنفسهم، فإني رسول نفسي إليكم، ادخلوا هذه، فيقول من كتب عليه الشقاء: يا رب! أتدخلناها ومنها كنا نَفْرَق، ومن كتب له السعادة، فيمضي فيقتحم فيها مسرعاً، قال: فيقول الله: قد عصيتموني، وأنتم لرسلي أشدّ تكذيباً ومعصية، قال: فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار»**

وإسناده ضعيف لضعف ليث وعبدالوارث الأنصاري.

وأما حديث أبي سعيد فأخرجه البزار (كشف ٢١٧٦) والطبري في «تفسيره» (٢٣٨/١٦) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢١٢٦) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢٧/١٨) من طرق عن فضيل بن مرزوق الكوفي عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً: **«يؤتى بالهالك في الفترة، والمعتوه، والمولود، فيقول الهالك في الفترة: لم يأتني كتاب ولا رسول، ويقول المعتوه: أي ربِّ لم تجعل لي عقلاً أعقل به خيراً ولا شراً، ويقول المولود: لم أدرك العمل، قال: فترفع لهم نار فيقول لهم: رِدُوها، أو قال: ادخلوها، فيدخلها من كان في علم الله سعيداً، إن لو أدرك العمل. قال: ويمسك عنها من كان في علم الله شقياً، إن لو أدرك العمل، فيقول تبارك وتعالى: إياي عصيتم، فكيف برسلي بالغيب»**.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبي سعيد إلا من حديث فضيل»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

وأما حديث معاذ فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣/٢٠ ـ ٨٤) و«الأوسط» (٧٩٥١) و«مسند الشاميين» (٢٢٠٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٧/٥ و٣٠٥/٩ ـ ٣٠٦) وابن عبدالبر

في «التمهيد» (١٨/١٢٩ ـ ١٣٠) من طريق عمرو بن واقد الدمشقي عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن أبي إدريس الخَوْلاني عن معاذ مرفوعاً: «**يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلاً، وبالهالك في الفترة، وبالهالك صغيراً، فيقول الممسوخ العقل، يا رب لو آتيتني عقلاً ما كان من آتيته عقلاً بأسعد بعقله مني، ويقول الهالك في الفترة: يا رب لو أتاني منك عهد ما كان من آتاه عهد بأسعد مني، ويقول الهالك صغيراً: يا رب لو آتيتني عمراً ما كان من آتيته عمراً بأسعد بعمره مني، فيقول الرب سبحانه: فإني آمركم بأمر فتطيعوني؟ فيقولون: نعم وعزتك يا رب! فيقول: اذهبوا فادخلوا النار، قال: ولو دخلوها ما ضرتهم، قال؛ فتخرج عليهم قَوَانِصُ يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء، فيرجعون سراعاً فيقولون: خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوانص ظننا أنها أهلكت ما خلقت من شيء، فيأمرهم الثانية فيقولون مثل قولهم، ثم الثالثة فيقول الرب سبحانه: قبل أن أخلقكم علمت ما أنتم عليه وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي تصيرون، ضميهم، فتأخذهم النار**»

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن يونس بن ميسرة إلا عمرو بن واقد، ولا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد»

وقال أبو نعيم: لا يعرف هذا الحديث مسنداً متصلاً عن النبي ﷺ من حديث أبي إدريس عن معاذ إلا من حديث يونس بن ميسرة، تفرد به عنه عمرو بن واقد»

قلت: وهو متروك الحديث كما قال النسائي وغيره.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٩٧) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً: «**أربعة كلهم يُدْلي بحجة وعذر يوم القيامة: الشيخ الذي أدرك الإسلام هَرِماً، والأصم الأبكم، والمعتوه، ورجل مات في الفترة. فيقول الله ﷻ: إني مرسل إليكم رسولاً، فأطيعوه، فيأتيهم الرسول فيؤجج لهم ناراً ليقتحموها، فمن اقتحمها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن لم يقتحمها حقت عليه كلمة العذاب**»

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٣) عن الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة به.

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان.

لكنه لم ينفرد به بل تابعه الحسن البصري عن أبي رافع عن أبي هريرة به.

أخرجه إسحاق في «مسند أبي هريرة» (٤٢) وأحمد (٤/٢٤) والبزار (كشف ٢١٧٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٥٥٥) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٢٠٣) وفي «القضاء

والقدر» (٦٤٥) وعبدالغني المقدسي في «ذكر النار» (ص٨٧) من طريق معاذ بن هشام الدَّسْتُوائي عن أبيه عن قتادة عن الحسن به.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد»

وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح»

قلت: قتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا.

واختلف عن قتادة، فرواه مَعْمر بن راشد عن قتادة عن أبي هريرة قوله.

أخرجه الطبري (٥٤/١٥)

وأما حديث الأسود بن سريع فيرويه معاذ بن هشام الدستوائي واختلف عنه:

ـ فقال إسحاق بن راهويه في «مسند أبي هريرة» (٤١): أنا معاذ بن هشام ثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع مرفوعاً: **«أربعة يحتجون يوم القيامة: رجل أصم، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في الفترة، فأما الأصم فيقول: رب، لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً، وأما الأحمق فيقول: رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبَعَر، وأما الهرم فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما أعقل، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ما أتاني لك رسول، فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه، فيرسل إليهم رسولاً أن ادخلوا النار، قال: فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم برداً وسلاماً»**

وأخرجه ابن حبان (٧٣٥٧) والطبراني في «الكبير» (٨٤١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٩١١) من طرق عن إسحاق به.

وتابعه علي بن المديني ثنا معاذ بن هشام به.

أخرجه أحمد (٢٤/٤) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٢٠٢) وفي «القضاء والقدر» (٦٤٤) وعبدالغني المقدسي في «ذكر النار» (٧٨)

قال الذهبي: قتادة لم يلق الأحنف ولا سمع منه» تذكرة الحفاظ ١٠٠/٣

ـ ورواه محمد بن المثنى البصري عن معاذ بن هشام فقال فيه: عن قتادة عن الحسن عن الأسود.

أخرجه البزار[1] (كشف ٢١٧٤)

---

(١) ومن طريقه أخرجه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١١٠٠/٣) لكن سقط منه: عن الحسن.

ـ ورواه عبدالله بن عمر[١] عن معاذ بن هشام فقال فيه: عن قتادة عن الأسود بن سريع.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٥٥)

ورواته ثقات إلا أنّ قتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا.

باب
موت يوم الاثنين

٤٢٢ ـ (٥٢١٦) **قال الحافظ**: ولا يعارضه حديث جابر في الأمر بتحسين الكفن، أخرجه مسلم»[٢]

أخرجه مسلم (٩٤٣) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً رفعه: **«إذا كفّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه»**

باب
ما جاء في قبر النبي ﷺ

٤٢٣ ـ (٥٢١٧) **قال الحافظ**: رواه مسلم (٩٦٨) من حديث فضالة بن عبيد أنه أمر بقبر فسُوِّي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها»[٣]

❋ ❋ ❋

(١) أظنه الأموي الذي يقال له: مشكدانه.

(٢) ٣/٤٩٧

(٣) ٣/٥٠٠

كتاب الزكاة

باب
وجوب الزكاة

٤٢٤ ـ (٥٢١٨) قال الحافظ: وقع في قصة ثعلبة بن حاطب المطولة ففيها: «لما أنزلت آية الصدقة بعث النبي ﷺ عاملاً، فقال: ما هذه إلا جزية وأخت الجزية» لكنه حديث ضعيف لا يحتج به»[1]

ضعيف

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٢٥٣) والطبري في «التفسير» (١٠/١٨٩ ـ ١٩٠) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٦٧) وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٤٠٨) وابن قانع في «الصحابة» (١/١٢٤) والطبراني في «الكبير» (٧٨٧٣) وفي «الأحاديث الطوال» (٢٠) والباوردي وابن السكن وابن شاهين كما في «الإصابة» (٢/١٩) وأبو نعيم في «الصحابة» (١٤٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٤٠٤٨) وفي «الدلائل» (٥/٢٨٩ ـ ٢٩٢) وابن عبدالبر في «الإستيعاب» (٢/٩١) والواحدي في «الوسيط» (٢/٥١٣) وفي «أسباب النزول» (ص١٤٥ ـ ١٤٦) وأبو محمد البغوي في «التفسير» (٣/١٢٤ ـ ١٢٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/٢٨٣ ـ ٢٨٤) من طرق عن مُعَان بن رفاعة السَّلَامي عن أبي عبدالملك علي بن يزيد الألهاني أنه أخبره عن القاسم أبي عبدالرحمن أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي أنّ ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ادعُ الله أن يرزقني مالاً، فقال رسول الله ﷺ: **«ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه»** ثم قال مرة أخرى: **«أما ترضى أن تكون مثل نبي الله؟ فوالذي نفسي بيده لو شئت أن تسيل معي الجبال**

(١) ٤/٨ (كتاب الزكاة ـ باب وجوب الزكاة)

ذهباً وفضة لسالت» فقال: والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأوتين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم ارزق ثعلبة مالاً»** فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات إلا يوم الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة، فسأل رسول الله ﷺ فقال: **«ما فعل ثعلبة؟»** فقالوا: يا رسول الله اتخذ غنماً وضاقت عليه المدينة، وأخبروه بخبره فقال: **«يا ويح ثعلبة»** ثلاثاً، وأنزل الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] الآية وأنزل الله عليهم فرائض الصدقة، فبعث رسول الله ﷺ رجلين على الصدقة رجلاً من جهينة ورجلاً من بني سليم، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من المسلمين وقال لهما: **«مرا بثعلبة وفلان** ـ رجل من بني سليم ـ **فخذا صدقاتهما»** فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فقال: ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية، ما أدري ما هذا انطلقا حتى تفرغا، ثم تعودان إلي، فانطلقا وأخبرا السلمي فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالا: ما يجب هذا عليك وما نريد أن نأخذ هذا منك، قال: بل خذوه فإنّ نفسي بذلك طيبة، فأخذوها منه، فلما فرغا مرّا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما أنظر فيه، فقال: ما هذا إلا أخت الجزية انطلقا حتى أرى رأيي، فانطلقا حتى أتيا النبي ﷺ، فلما رآهما قال: **«يا ويح ثعلبة»** قبل أن يكلمهما، ودعا للمسلمين بالبركة، وأخبروه بالذي صنع السلمي، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ [التوبة: ٧٥] إلى قوله: ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧] وعند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك، فخرج حتى أتى ثعلبة، فقال: ويحك يا ثعلبة قد أنزل الله فيك كذا وكذا، فخرج ثعلبة، حتى أتى النبي ﷺ، فسأله أن يقبل منه صدقته فقال: **«إنّ الله منعني أن أقبل منك صدقتك»** فجعل يحثو التراب على رأسه، فقال رسول الله ﷺ: **«هذا عملك، قد أمرتك فلم تطعني»** فلما أبى أن يقبل منه شيئاً رجع إلى منزله، وقبض رسول الله ﷺ، ولم يقبل منه شيئاً، ثم أتى أبا بكر رضي الله عنه حين استخلف فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله ﷺ وموضعي في الأنصار، فاقبل صدقتي، فقال: لم يقبلها رسول الله ﷺ وأنا أقبلها؟ فقبض أبو بكر، وأبى أن يقبلها، فلما ولي عمر بن الخطاب، أتاه فقال: يا أمير المؤمنين اقبل صدقتي، فقال: لم يقبلها منك رسول الله ﷺ ولا أبو بكر، فأنا أقبلها منك؟ ولم يقبلها، وقبض عمر ثم ولي عثمان، فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال: لم يقبلها رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر ولا عمر، وأنا أقبلها منك؟ فلم يقبلها منه عثمان وهلك ثعلبة في خلافة عثمان.

قال البيهقي: في إسناد هذا الحديث نظر»

قلت: إسناده ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني.

ومعان بن رفاعة مختلف فيه: وثقه ابن المديني وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

وللحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه ابن مردويه كما في «الإصابة» (١٩/٢) وفيه عطية العوفي وهو ضعيف أيضاً.

٤٢٥ ـ (٥٢١٩) **قال الحافظ**: وادعى ابن خزيمة في «صحيحه» أنّ فرضها كان قبل الهجرة، واحتج بما أخرجه من حديث أم سلمة في قصة هجرتهم إلى الحبشة، وفيها أنّ جعفر بن أبي طالب قال للنجاشي في جملة ما أخبره به عن النبي ﷺ: ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام.

وقال: وقد أخرج البيهقي في «الدلائل» حديث أم سلمة المذكور من طريق المغازي لابن إسحاق من رواية يونس بن بكير عنه، وليس فيه ذكر الزكاة. وابن خزيمة أخرجه من حديث ابن إسحاق لكن من طريق سلمة بن الفضل عنه، وفي سلمة مقال»[1]

أخرجه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» (٣٣٤/١ ـ ٣٣٨) قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن مُسلم الزهريّ عن أبي بكْرِ بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخْزوميّ، عن أمّ سَلَمة بنت أبي أُميَّة بن المُغيرة زوج رسول الله ﷺ، قالت: لما نزلنا أرضَ الحبشة، جاوَرْنا بها خير جارِ النجاشيّ، أمِنَّا على ديننا، وعبدْنا الله تعالى لا نُؤْذَى ولا نَسمع شيئاً نكرهه؛ فلما بلغ ذلك قريشاً، ائتمروا بينهم أن يبعثوا إلى النجاشيّ فينا رجلَيْن منهم جَلْدَين، وأن يُهْدوا للنجاشِيِّ هَدايا مما يُستطرف من مَتاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها الأدَم، فجمعوا له أدَما كثيراً، ولم يتركوا من بَطارقته بطريقاً إلا أهْدَوْا له هديَّة، ثم بعثوا بذلك عبدَ الله بن أبي رَبيعة، وعمْرو بن العاص، وأمروهما بأمرهم، وقالوا لهما: ادفعا إلى كلّ بطريق هديَّته قبل أن تكلما النجاشيّ فيهم، ثم قدّما إلى النجاشيّ هَداياه، ثم سَلاه أن يُسَلِّمهم إليكما قبل أن يكلِّمهم. قالت: فخَرجا حتى قدما على النجاشيّ، ونحن عنده بخير دار، عند خير جار، فلم يبقَ من بطارقته بِطْرِيقٌ إلا دَفَعا إليه هديَّته قبل أن يُكلِّما النجاشيّ، وقالا لكلّ بطرْيق منهم: إنه قد ضَوَى إلى بَلَد الملك منَّا غلْمانٌ سفهاء، فارقوا دينَ قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مُبتدع، لا نعْرفه نحن ولا أنتم، وقد بَعثَنا إلى الملك فيهم أشرافُ قومهم ليردّهم إليهم، فإذا كلّمنا الملكَ فيهم، فأشيرُوا عليه بأن يُسْلِمَهُمْ إلينا ولا يكلِّمهم، فإن قومَهم أعْلَى بهم عَيْنا، وأعلم بما

---

(١) ٤/٨ ـ ٩ و٩

عابوا عليهم؛ فقالوا لهما: نعم. ثم إنهما قدّما هداياهما إلى النجاشيّ فقبلها منهما، ثم كلَّماه فقالا له: أيها الملك، إنه قد ضَوى إلى بلدك منا غِلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدينٍ ابتدعوه، لا نَعْرفه نحن ولا أنت، وقد بَعَثَنا إليك فيهم أشرافُ قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردّهم إليهم، فهم أعْلَى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغضَ إلى عبدالله بن أبي رَبيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع كلامَهم النجاشي. قالت: فقالت بطارقته حوله: صَدَقا أيها الملك قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم. قالت: فغضب النجاشيّ، ثم قال: لاها الله، إذن لا أسلمهم إليهما، ولا يُكاد قومٌ جاوروني، ونزلوا بلادي، واختاروني على مَنْ سواي، حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، ورددتُهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منَعتُهم منهما، وأحسنتُ جوارهم ما جاوروني.

قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضُهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول: والله ما عَلِمْنا، وما أمرَنا به نبيُّنا ﷺ كائناً في ذلك ما هو كائن. فلما جاءوا، وقد دعا النجاشيّ أساقفتَه، فنشروا مَصاحفهم حولَه سألهم فقال لهم: ما هذا الدينُ الذي قد فارقتم فيه قومَكم، ولم تدخلوا به في ديني، ولا في دين أحد من هذه الملل؟ قالت: فكان الذي كلَّمه جعفر بن أبي طالب (رضوان الله عليه)، فقال له: أيها الملك، كنَّا قوماً أهلَ جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منَّا الضعيفَ؛ فكنَّا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبَه وصدقه وأمانَتَه وعفافَه، فدعانا إلى الله لنوحِّده ونعبدَه، ونخلَع ما كنَّا نعبد نحنُ وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرَنا بصِدْقِ الحَديث، وأداء الأمانة، وصلة الرّحم، وحُسْن الجوار، والكَفّ عن المَحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقولِ الزور، وأكل مال اليتيم، وقَذْف المُحصنات؛ وأمَرنا أن نعبدالله وحدَه، لا نُشركُ به شيئاً، وأمرَنا بالصَّلاة والزكاة[1] والصيام ـ قالت: فعدّد عليه أمورَ الإسلام ـ فصدّقناه وآمنَّا به، واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحدَه، فلم نشرك به شيئاً، وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحلَلْنا ما أحلَّ لنا، فعدا علينا قومُنا، فعذّبونا، وفَتنونا عن ديننا، ليردُونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى، وأن نستحلّ ما كنَّا نستحلُّ من الخبَائث، فلمَّا قَهرونا وظلمونا وضيَّقوا علينا، وحالوا بيننا وبين

---

(١) وكذلك وقع في رواية إبراهيم بن سعد المدني وجرير بن حازم البصري وسلمة بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق.

ديننا، خرجنا إلى بلادك، واخترْناك على مَنْ سواك؛ وَرَغِبْنا فِي جوارك، ورَجوْنا أن لا نُظلم عندك أيها الملك. قالت: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم؛ فقال له النجاشيّ: فاقرأه عليّ؛ قالت: فقرأ عليه صدراً من: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم: ١]. قالت: فبكى والله النجاشيُّ حتى اخضلَّت لحيتُه، وبكت أساقفتُه حتى أخْضلوا مَصاحفهم، حين سمعوا ما تلا عليهم؛ ثم قال لهم النجاشيّ: إنّ هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مِشكاةٍ واحدة، انطلقا، فلا والله لا أسلمهم إليكما، ولا يُكادون.

قالت: فلما خرَجا من عنده، قال عمرو بن العاص: والله لآتينَّه غداً عنهم بما أستأصل به خَضْرَاءهم. قالت: فقال عبدالله بن أبي ربيعة، وكان أتْقَى الرجلَيْن فينا: لا نفعل، فإنّ لهم أرْحاماً، وإنْ كانوا قد خالفونا؛ قال: والله لأُخبرنَّه أنهم يزعمون أنّ عيسى بنَ مريم عَبْدٌ. قالت: ثم غدا عليه من الغد فقال له: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى بن مَرْيم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فسَلْهم عما يقولون فيه. قالت: فأرسل إليهم ليسألهم عنه. قالت: ولم ينزل بنا مثلُها قطّ. فاجتمع القوم، ثم قال بعضُهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى ابن مريم إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله ما قال الله، وما جاءنا به نبيُّنا، كائناً في ذلك ما هو كائن. قالت: فلمَّا دخلوا عليه، قال لهم: ماذا تقولون في عيسى بن مريم؟ قالت: فقال جعفر بن أبي طالب: نقول فيه الذي جاءنا به نبيُّنا ﷺ، يقول: هو عبدُ الله ورسولُه وروحه وكَلِمتُهُ ألْقاها إلى مَرْيم العذراء البَتول. قالت: فضرب النجاشيُّ بيده إلى الأرض، فأخذ منها عوداً، ثم قال: والله ما عدا عيسى ابن مريم ما قلتَ هذا العودَ، قالت: فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال؛ فقال: وإن نخرتم والله، اذهبوا فأنتم شُيومٌ بأرضي ـ والشُّيوم: الآمنون ـ من سَبَّكم غرِم، ثم قال: من سَبَّكُم غَرِم، ثم قال: من سبَّكم غَرم. ما أُحبّ أنّ لي دَبراً من ذهب، وأني آذيت رجلاً منكم، ردّوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي بها، فوالله ما أخذ اللهُ مني الرّشوة حين ردّ عليّ مُلْكي، فآخذَ الرّشوَة فيه، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه. قالت: فخرجا من عنده مَقْبوحَيْن مردوداً عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير دار، مع خير جار.

قالت: فوالله إنَّا لعَلى ذلك، إذ نزل به رجلٌ من الحبشة ينازعه في مُلْكه، قالت: فوالله ما علمتُنا حَزِنَّا حزْنا قطُّ كان أشدَّ علينا من حُزْنٍ حَزنَّاه عند ذلك، تَخَوُّفاً أن يَظْهر ذلك الرجلُ على النجاشيّ، فيأتي رجلٌ لا يعرف مِنْ حَقّنا ما كان النَّجاشِيُّ يَعْرف منه. قالت: وسار إليه النجاشيُّ، وبينهما عرضُ النيل، قالت: فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مَنْ رجلٌ يخرج حتى يحضُر وَقيعَة القوم ثم يأتينا بالخبر؟ قالت: فقال الزبير بن العوّام: أنا، قالوا: فأنت. وكان من أحدث القوم سناً. قالت: فنفخوا له قِرْبةً فجعلها في صَدره، ثم سَبَح عليها حتى خرج

إلى ناحية النيل التي بها مُلْتقي القوم، ثم انطلق حتى حَضَرهم. قالت: فدعونا الله تعالى للنجاشيّ بالظهور على عدوّه، والتَّمْكين له في بلاده. قالت: فوالله إنَّا لعَلى ذلك مُتوقِّعون لِما هو كائن، إذ طلع الزُّبير وهو يسعى، فلمع بثَوْبه وهو يقول: ألا أبْشروا، فقد ظفر النجاشيّ، وأهلك الله عدوه، ومكن له في بلاده. قالت: فوالله ما علمتنا فَرِحْنا فرْحةً قطّ مثلَها، قالت: ورجع النجاشي، وقد أهلك الله عدوَّه، ومكَّنَ له في بلاده، واستوسق عليه أمر الحبشة، فكنا عنده في خير مَنْزل، حتى قدمْنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة.

وأخرجه أحمد (٢٠١/١ ـ ٢٠٣ و٢٩٠/٥ ـ ٢٩٢) وابن خزيمة (٢٢٦٠) والطبراني في «الكبير» (١٤٧٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١١٥/١ ـ ١١٦) وفي «الدلائل» (١٩٤) وفي «الصحابة» (١٤٤٧) والبيهقي (٩/٩) وفي «الدلائل» (٣٠١/٢ ـ ٣٠٤) من طرق[١] عن ابن إسحاق به.

قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرّح بالسماع» المجمع ٢٧/٦

قلت: وإسناده حسن، لكن اختلف فيه على الزهري:

قال أبو نعيم: أرسله مَعَمر ويونس عن الزهري، ولم يوصله عنه إلا محمد بن إسحاق، ورواه محمد بن عائذ عن محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان[٢] بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس. . . ، القصة بطولها» ومعمر ويونس أثبت من ابن إسحاق فقولهما أولى بالصواب.

وكذلك رواه عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٩/١٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١١٧/١)

باب
إثم مانع الزكاة

٤٢٦ ـ (٥٢٢٠) قال الحافظ: في حديث ثوبان عند ابن حبان: **«يتبعه فيقول: أنا كنزك الذي تركته بعدك، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيمضغها ثم يتبعه سائر جسده»**[٣]

حسن

---

(١) رواه إبراهيم بن سعد الزهري ويونس بن بكير الشيباني وسلمة بن الفضل الأبرش وجرير بن حازم البصري وزياد بن عبدالله البكائي وعبدالرحمن بن بشير الدمشقي عن ابن إسحاق.

(٢) قال ابن معين وغيره: ضعيف الحديث.

(٣) ١٣/٤

أخرجه البزار (كشف ٨٨٢) والحسن بن سفيان وأبو يعلى (المطالب ٢/٩٧٤) والروياني (٦١٠) والطبري (١٢٤/١٠) وابن خزيمة (٢٢٥٥) وابن حبان (٣٢٥٧) والطبراني في «الكبير» (١٤٠٨) والحاكم (٣٨٨/١ ـ ٣٨٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١٨١/١)

عن يزيد بن زُرَيع البصري

والحاكم (٣٨٨/١ ـ ٣٨٩)

عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف

كلاهما عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجَعْد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبان مرفوعاً: **«من ترك بعده كنزاً مُثِّل له شُجَاعا أقرع يوم القيامة له زَبِيبَتَان يتبعه، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا كنزك الذي خلفت بعدك، فلا يزال يتبعه حتى يُلْقِمَهُ يده فَيَقْضَمُها ثم يتبعه سائر جسده»**

قال البزار: لا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، وإسناده حسن»

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٦٤/٣

قلت: قتادة مدلس وقد عنعن.

وله شاهد من حديث أبي هريرة فيتقوى به، وله عن أبي هريرة طرق:

الأول: يرويه القَعْقَاع بن حكيم المدني عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: **«يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع ذا زبيبتين يتبع صاحبه وهو يتعوذ منه، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه أصبعه»**

أخرجه أحمد (٣٧٩/٢) والنسائي في «الكبرى» (١١٢١٧) وابن خزيمة (٢٢٥٤) وابن حبان (٣٢٥٨) والحاكم (٣٨٩/١) من طرق عن الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن القعقاع به.

وإسناده صحيح.

الثاني: يرويه العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً «فذكر الحديث وفيه: **ويأتي الكنز شجاعاً أقرع، فيلقى صاحبه، فيفرّ منه صاحبه، ثم يستقبله ويفرّ منه، ويقول: ما لي ولك؟ فيقول: أنا كنزك، فيلقم يده»**

أخرجه ابن حبان (٣٢٦١) عن الفضل بن الحباب الجُمَحي ثنا القَعْنَبي ثنا عبدالعزيز بن محمد عن العلاء به.

وإسناده حسن.

الثالث: يرويه شعيب بن أبي حمزة الحمصي ثني أبو الزِّنَاد مما حدثه عبدالرحمن الأعرج مما ذكر أنه سمع أبا هريرة يحدث به رفعه: **«يكون كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع يفر منه صاحبه، ويطلبه أنا كنزك، فلا يزال به حتى يلقمه أصبعه»**

أخرجه البخاري (فتح ٩/٣٩٣) والنسائي في «الكبرى» (١١٢١٦) واللفظ له.

الرابع: يرويه مَعْمَر عن همام عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري (فتح ١٥/٣٦٥)

وانظر الحديث الذي بعده.

٤٢٧ ــ (٥٢٢١) قال الحافظ: ولمسلم في حديث جابر: **«يتبع صاحبه حيث ذهب وهو يفرّ منه، فإذا رأى أنه لا بد منه أدخل يده في فِيْه فجعل يقضمها كما يقضم الفحل»** وللطبراني في حديث ابن مسعود: «ينقر رأسه»(١)

حديث جابر أخرجه مسلم (٩٨٨) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً رفعه: فذكر الحديث، وفيه: **«ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شُجَاعاً أقرعَ، يتبعه فاتحاً فاه، فإذا أتاه فرّ منه، فيناديه: خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني، فإذا رأى أن لا بدّ منه، سلك يده في فِيه فَيَقْضَمُهَا قَضْمَ الفَحْل»**

وحديث ابن مسعود تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: **«لا يمنع عبد زكاة ماله...»**

٤٢٨ ــ (٥٢٢٢) قال الحافظ: في حديث ابن مسعود عند الشافعي والحميدي: ثم قرأ رسول الله ﷺ: فذكر الآية. ونحوه في رواية الترمذي: «قرأ مصداقه: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]»(٢)

انظر الحديث الذي قبله.

---

(١) ٤/١٣

(٢) ٤/١٣

باب
الصدقة من كسب طيب

٤٢٩ ـ (٥٢٢٣) قال الحافظ: وفي حديث عائشة عند البزار: **«فيتلقاها الرحمن بيده»**[١]

له عن عائشة طريقان:

الأول: يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري عن عَمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة مرفوعاً: **«إنّ الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب، فيتلقاها الرحمن تبارك وتعالى بيده فيربيها كما يربي أحدكم فَلُوَّه ووصيفه ـ أو قال ـ فصيله»**

أخرجه البزار (كشف ٩٣١) عن يحيى بن المعلى بن منصور الرازي

والطبراني في «الأوسط» (٤٢٤٠) عن العباس بن الفضل الأسفاطي

قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد به.

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو أويس»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا أبو أويس، تفرد به ابنه اسماعيل»

وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات» المجمع ١١٢/٣

وقال أيضاً: رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح» المجمع ١١١/٣

قلت: إسماعيل بن أبي أويس وأبوه مختلف فيهما، والباقون ثقات.

الثاني: يرويه ثابت بن أسلم البُنَاني عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً: **«إنّ الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فَلُوَّه أو فصيله حتى يكون مثل أُحُد»**

أخرجه إسحاق (٩٥٧) وأحمد (٢٥١/٦) عن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد البصري ثنا حماد بن سلمة عن ثابت به.

وأخرجه ابن حبان (٣٣١٧) عن عبدالله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق به.

وإسناده صحيح.

ولم ينفرد حماد به بل تابعه عباد بن منصور الناجي عن القاسم به.

---

(١) ١٢/٤

أخرجه الحارث (بغية الباحث ٢٩٤) عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ثنا عباد به.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٨٦/٢)

وعباد لا بأس به في المتابعات.

باب
فضل صدقة الشحيح الصحيح

٤٣٠ ـ (٥٢٢٤) **قال الحافظ**: قوله: جاء رجل، لم أقف على تسميته، ويحتمل أن يكون أباذر، ففي مسند أحمد عنه أنه سأل أيّ الصدقة أفضل؟. لكن في الجواب جهد من مقل أو سؤال فقير. وكذا روى الطبراني من حديث أبي أمامة أنّ أبا ذر سأل فأجيب»[١]

حديث أبي ذر هو قطعة من حديث طويل تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أركعت ركعتين»**

وحديث **أبي أمامة** تقدم الكلام عليه مع حديث أبي ذر.

باب
صدقة العلانية

٤٣١ ـ (٥٢٢٥) **قال الحافظ**: وقد اختلف في سبب نزول الآية الكريمة، فعند عبدالرزاق بإسناد فيه ضعف إلى ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب، كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا، وبالنهار واحدا، وفي السر واحدا، وفي العلانية واحدا. وذكره الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس أيضاً وزاد: أنّ النبي ﷺ قال له: **«أما إنّ ذلك لك»**[٢]

ضعيف جداً

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١٠٨/١) عن عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا

---

(١) ٢٧/٤

(٢) ٣١/٤

﴿وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي، كانت معه أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهما، وبالنهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانية درهما.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٦٤) والواحدي في «الوسيط» (٣٩٢/١) وفي «أسباب النزول» (ص٥٠)

قال الهيثمي: وفيه عبدالوهاب بن مجاهد وهو ضعيف» المجمع ٣٢٤/٦

قلت: كذبه سفيان الثوري، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يروي عن أبيه ولم يره، ويجيب في كل ما يسأل وإن لم يحفظ فاستحق الترك.

واختلف عنه، فرواه يحيى بن اليمان العجلي عنه عن أبيه قوله، ولم يذكر ابن عباس.

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٨٨٣) والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٠)

وأما رواية الكلبي فذكرها الواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٠) لكنها عن الكلبي قوله، والكلبي متهم بالكذب.

٤٣٢ ـ (٥٢٢٦) قال الحافظ: وقيل: نزلت في أصحاب الخيل الذين يربطونها في سبيل الله، أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أبي أمامة»[1]

قلت: هو عن أبي أمامة قوله: (أسباب النزول للواحدي ص٥٠ ـ الدر المنثور ١٠٠/٢)

باب
إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر

٤٣٣ ـ (٥٢٢٧) قال الحافظ: روى أحمد والطبراني من طريق صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن يزيد بن الأخنس السلمي أنه أسلم فأسلم معه جميع أهله إلا امرأة واحدة أبت أن تسلم فأنزل الله تعالى على رسوله ﷺ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠][2]

ضعيف

---

(١) ٣١/٤

(٢) ٣٤/٤

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٣٣) عن إبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن يزيد بن الأخنس أنه لما أسلم أسلم معه جميع أهله إلا امرأة واحدة أبت أن تسلم، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ . . . وذكر الحديث.

وإسناده ضعيف، شيخ الطبراني قال الذهبي في «الميزان»: غير معتمد، وبقية مدلس وقد عنعن، وعبدالرحمن بن جبير ما أظنه أدرك يزيد بن الأخنس.

باب
زكاة الوَرِق

٤٣٤ ـ (٥٢٢٨) قال الحافظ: وقد حكى ابن عبدالبر عن بعض أهل العلم أنّ حديث الباب لم يأت إلا من حديث أبي سعيد الخدري. قال: وهذا هو الأغلب، إلا أنني وجدته من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ومن طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر، انتهى

ورواية سهيل في «الأموال» لأبي عبيد، ورواية محمد بن مسلم في «المستدرك»، وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن جابر. وجاء أيضاً من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وعائشة وأبي رافع ومحمد بن عبدالله بن جحش، أخرج أحاديث الأربعة الدارقطني. ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبة وأبو عبيد أيضاً»[1]

صحيح

وحديث أبي هريرة له عنه طريقان:

الأول: يرويه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «**ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، وليس فيما دون خمس ذَوْد صدقة، وليس فيما دون خمس أواق صدقة**»

أخرجه عبدالرزاق (٧٢٤٩) عن مَعْمر بن راشد عن سهيل به.

---

(١) ٥٢/٤

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٤/٣) وأحمد (٤٠٢/٢ و٤٠٣) وابن زنجويه في «الأموال» (١٦١٠ و١٩١٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٥/٢) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣٥/٢٠) من طرق عن ابن المبارك عن معمر به.

قال ابن عبدالبر: إسناده حسن»

وقال الزيلعي: هذا سند صحيح» نصب الراية ٣٨٤/٢

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٧٠/٣

قلت: سهيل صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن.

الثاني: يرويه المثنى بن الصَّبَّاح اليماني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة.

أخرجه ابن عدي (٢٤١٨/٦)

والمثنى ضعيف.

وحديث جابر له عنه طرق:

الأول: يرويه عمرو بن دينار المكي واختلف عنه:

ـ فقال محمد بن مسلم الطائفي: عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً: «**لا صدقة فيما دون خمسة أواق، ولا فيما دون خمسة أوسق، ولا فيما دون خمس ذَوْد**»

أخرجه عبدالرزاق (٧٢٥١) عن محمد بن مسلم به.

وأخرجه أحمد (٢٩٦/٣) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٠٥) عن محمد بن يحيى الذهلي

والعقيلي (١٣٤/٤) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري

كلاهما عن عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٩٤) وابن خزيمة (٢٣٠٤ و٢٣٠٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٥/٢) وفي «المشكل» (١٤٨٣) والطبراني في «الأوسط» (٨٤٧٨ و٩٠٥٣) والحاكم (٤٠١/١ ـ ٤٠٢) والبيهقي (١٢٨/٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣٦/٢٠) والخطيب في «المتفق» (١٤٨١) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٨٨/٢) من طرق عن محمد بن مسلم به.

ورواه داود بن عمرو بن زهير الضبي المسيبي عن محمد بن مسلم فقال فيه: عن جابر وأبي سعيد.

أخرجه ابن خزيمة (٢٣٠٥) والدارقطني (٩٤/٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٣/٣ ـ ٣٥٤) والبيهقي (١٢٨/٤) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٩١/٢)

وقال ابن خزيمة: في القلب من هذا الإسناد، ليس هذا الخبر مما سمعه عمرو بن دينار من جابر»

وقال العقيلي: لا يتابع محمد بن مسلم عليه»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم»

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال ابن عبدالبر: غريب غير محفوظ، وهذه سنة جليلة تلقاها الجميع بالقبول»

وقال الحافظ: حديث حسن»

وقال البوصيري: هذا إسناد حسن» المصباح ٨٨/٢

قلت: محمد بن مسلم مختلف فيه، وثقه يعقوب بن سفيان وغيره، وضعفه أحمد.

ـ وخالفه ابن جريج فقال: أخبرني عمرو بن دينار قال: سمعت عن غير واحد عن جابر موقوفاً.

أخرجه عبدالرزاق (٧٢٥٠) عن ابن جريج به.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٠٦) عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبدالرزاق به.

وقال: وهذا هو الصحيح، لا رواية محمد بن مسلم الطائفي، وابن جريج أحفظ من عدد مثل محمد بن مسلم»

ـ ورواه أبو جعفر عن عمرو بن دينار عن جابر موقوفاً.

أخرجه ابن زنجويه (١٩١٨) عن علي بن الحسن بن شقيق المروزي عن ابن المبارك عن أبي جعفر به.

وأبو جعفر أظنه الرازي، وهو مختلف فيه.

وحديث ابن جريج أصح.

الثاني: يرويه أبو الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر، واختلف عنه في رفعه ووقفه:

ـ فرواه غير واحد عن أبي الزبير مرفوعاً، منهم:

١ ـ عياض بن عبدالله القرشي.

أخرجه ابن وهب في «الموطأ» (١٨٥) ومسلم (٩٨٠) والدارقطني (٢/٩٣) والبيهقي (١٢٠/٤)

٢ ـ حماد بن سلمة.

أخرجه الطحاوي (٢/٣٥)

٣ ـ زيد بن أبي أنيسة الجزري.

أخرجه ابن عدي (٢٦٨٧/٧) والدارقطني (٢/٩٨)

ـ ورواه ابن جريج عن أبي الزبير موقوفاً.

أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (١٤٢٧)

وتابعه أشعث بن سَوّار الكندي عن أبي الزبير به.

أخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (٤٤٧) وابن أبي شيبة (١٣٧/٣)

والأول أصح.

الثالث: يرويه ابنا جابر عن جابر مرفوعاً.

أخرجه عبدالرزاق (٧٢٥٦) عن مَعْمر بن راشد عن ابن أبي نَجيح وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأيوب وحرام بن عثمان عن ابني جابر به.

وأخرجه البيهقي (١٢٠/٤ ـ ١٢١) من طريق نعيم بن حماد المروزي ثنا محمد بن ثور عن معمر به، إلا أنه لم يذكر حرام بن عثمان.

وأخرجه ابن عدي (٨٥٢/٢) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم المدني عن حرام بن عثمان عن عبدالرحمن ومحمد ابني جابر عن أبيهما.

وحديث **ابن عمرو** يرويه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وعن عمرو غير واحد، منهم:

١ ـ محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

أخرجه ابن أبي شيبة (١١٧/٣ و١٢٤ و١٣٣ و١٣٧ و١٣٨ و١٤٤) وفي «مسنده» (المطالب ٩١٥) عن علي بن هاشم بن البريد الكوفي عن ابن أبي ليلى عن عبدالكريم عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«ليس في أقل من خمس ذَوْد شيء، ولا في أقل من أربعين من الغنم شيء، ولا في أقل من ثلاثين من البقر شيء، ولا في أقل من عشرين مثقالاً شيء، ولا في أقل من مائتي درهم شيء، ولا في أقل من خمسة أوسق شيء، والعُشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير، وما سقي سيحا ففيه العشر، وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر»**

وأخرجه الدارقطني (٢/٩٣) من طريق محمد بن الفضل بن سلمة[1] ثنا ابن أبي شيبة به.

وابن أبي ليلى قال ابن معين وغيره: ضعيف الحديث.

٢ ـ **محمد بن عبيدالله العَرْزَمي.**

أخرجه ابن زنجويه (١٨٩٥ و١٩١٦) عن أبي نعيم عبدالرحمن بن هانئ النخعي أنا العرزمي عن عمرو عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«ليس في بقلة زكاة، وإنما الزكاة في أربع: في الحنطة والشعير والتمر والزبيب، وليس فيما دون خمسة أوساق شيء، والوسق ستون صاعاً، وليس فيما دون مائتي درهم شيء، ولا فيما دون عشرين مثقالاً ذهباً شيء، ولا فيما دون خمس ذود شيء»**

والنخعي كذبه ابن معين، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.

والعرزمي قال النسائي وغيره: متروك الحديث.

٣ ـ **يحيى بن أبي أنيسة الجزري.**

أخرجه يحيى بن آدم (٤٤٦)

ويحيى بن أبي أنيسة قال أحمد وغيره: متروك الحديث.

وحديث عائشة أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤١ و٥١١٩) والدارقطني (٢/١٢٨ و١٢٩ و١٥٣) من طرق عن صالح بن موسى الطلحي ثنا منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: جرت السنة من نبي الله ﷺ بصداق النساء اثنتا عشرة أوقية، الأوقية أربعون درهماً، وذلك ثمانون وأربع مائة، وجرت السنة من نبي الله ﷺ في غسل الجنابة صاع، والصاع ثمانية أرطال، والوضوء مُدّ، والمد رَطلان، وجرت السنة منه في العشرات ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة، والوسق ستون صاعاً بهذا الصاع فذلك ثلاثمائة صاع.

---

(١) أظنه الوصيفي المترجم في «تاريخ بغداد» (٣/١٥٣)

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن منصور إلا صالح بن موسى»

وقال الدارقطني: لم يروه عن منصور بهذا الإسناد غير صالح بن موسى، وهو ضعيف الحديث»

وقال الحافظ: وفي إسناده صالح بن موسى وهو ضعيف» التلخيص ١٦٩/٢

وكذلك قال الهيثمي في «المجمع» (٧٠/٣)

وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين والنسائي أيضاً: لا يكتب حديثه.

وحديث أبي رافع أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٣٣) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَري ويحيى بن زكريا الساجي قالا: ثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي ثنا أبو أسامة ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبيه مرفوعاً: **«ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة، ولا فيما دون خمس ذَوْد صدقة، وليس فيما دون خمس أواق صدقة»**

ابن أبي رافع أظنه عبيدالله، فإن كان هو فالإسناد صحيح.

وحديث محمد بن عبدالله بن جحش تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: **«لا زكاة في الخضروات»**

وحديث ابن عمر يرويه نافع مولى ابن عمر واختلف عنه:

ـ فقال ليث بن أبي سليم: عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: **«ليس فيما دون خمس من الإبل ولا خمس أواق ولا خمسة أوساق صدقة»**

أخرجه يحيى بن آدم (٤٤٤) وابن أبي شيبة (١٢٤/٣) وأحمد (٩٢/٢) والبزار (كشف ٨٨٧ و٨٨٨) والطحاوي (٣٥/٢) والطبراني في «الأوسط» (٦٩٧) والبيهقي (١٢١/٤) من طرق عن ليث به.

وليث ضعفه أحمد وابن معين وابن سعد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم.

ـ ورواه أيوب بن موسى القرشي عن نافع عن ابن عمر قوله.

أخرجه أبو عبيد (ص٥٧٩) عن محمد بن كثير الصنعاني عن الأوزاعي عن أيوب بن موسى به.

وأخرجه الطحاوي (٣٥/٢) عن فهد بن سليمان المصري ثنا محمد بن كثير به.

ورواته ثقات غير محمد بن كثير فهو مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

باب
لا يجمع بين مفترّق ولا يفرق بين مجتمع

٤٣٥ ـ (٥٢٢٩) قال الحافظ: وفي الباب عن علي عند أصحاب السنن وعن سويد بن غَفَلة قال: أتانا مصدق النبي ﷺ فقرأت في عهده فذكر مثله، أخرجه النسائي.

وعن سعيد بن أبي وقاص أخرجه البيهقي»[١]

حديث علي تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة عند حديث: **«إنّ في كل ثلاثين بقرة تبيعا»**

وحديث سويد بن غفلة له عنه طريقان:

الأول: يرويه هلال بن خبّاب الكوفي عن ميسرة أبي صالح ثنا سويد بن غفلة قال: أتانا مُصَدِّقُ النبي ﷺ فأتيته فجلست إليه فسمعته يقول: إنّ في عهدي أن لا نأخذ راضعَ لبن، ولا نجمعَ بين متفرق، ولا نفرق بين مجتمع.

فأتاه رجل بناقة كَوْمَاء فقال: خذها، فأبى.

أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (ص٤٨١) وابن أبي شيبة (١٢٦/٣) وأحمد (٣١٥/٤) وابن زنجويه في «الأموال» (١٥١٨) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٢٧/١) والنسائي (٢١/٥) وفي «الكبرى» (٢٢٣٧) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١١٦٧) والدارقطني (١٠٤/٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٤٧ و٣٥٤٩) والبيهقي (١٠١/٤) والخطيب في «التاريخ» (٣٨/٤ ـ ٣٩)

عن هُشيم بن بَشير الواسطي

وأبو داود (١٥٧٩) والطبراني في «الكبير» (٦٤٧٣) والبيهقي (١٠١/٤) والمزي (١٩٧/٢٩ ـ ١٩٨)

عن أبي عَوَانة الوَضَّاح بن عبدالله الواسطي

والدارقطني (١٠٤/٢)

---

(١) ٥٦/٤

عن عباد بن العوام الواسطي

ثلاثتهم[١] عن هلال بن خباب به.

وهلال ثقة إلا أنه تغير بأخرة، وميسرة ذكره ابن حبان في «الثقات»، وسويد مخضرم وثقه ابن معين وغيره.

الثاني: يرويه شريك بن عبدالله النخعي عن عثمان بن أبي زرعة الثقفي عن أبي ليلى الكندي عن سويد بن غفلة قال: جاءنا مصدق النبي ﷺ فأخذت بيده وقرأت في عهده: لا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع، خشية الصدقة. فأتاه رجل بناقة عظيمة مُلَمْلَمَةٍ فأبى أن يأخذها، فأتاه بأخرى دونها فأخذها، وقال: أيّ أرض تقلني، وأيّ سماء تظلني، إذا أتيت رسول الله ﷺ وقد أخذت خيار إبل رجل مسلم.

أخرجه ابن سعد (٦٨/٦) وابن زنجويه (١٥٥٦) وأبو داود (١٥٨٠) وابن ماجه (١٨٠١) ويعقوب بن سفيان (٢٢٦/١ ـ ٢٢٧) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١١٦٦) والطبراني في «الكبير» (٦٤٧٤) والدارقطني (١٠٥/٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٤٦) والبيهقي (١٠١/٤ و١٠٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٩٢/٢) من طرق[٢] عن شريك به.

قال يحيى بن آدم: ثم سمعت شريكاً بعد يذكر هذا الحديث عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة، فذكرته لوكيع فقال: إنما سمعناه منه عن عثمان»

قلت: وشريك سيء الحفظ.

وحديث سعد بن أبي وقاص أخرجه أبو عبيد (ص٤٨٤ و٤٨٦) وابن زنجويه (١٥٢٢ و١٥٢٩) والبيهقي (١٠٦/٤) والخطيب في «المدرج» (٣٣٨/١ و٣٣٩)

عن أبي الأسود النضر بن عبدالجبار المصري

وابن عدي (١٤٦٧/٤) والدارقطني (١٠٤/٢) والخطيب (٣٣٨/١ ـ ٣٣٩)

---

(١) واللفظ لحديث هشيم، زاد أبو عوانة في حديثه: وكان إنما يأتي المياه حين تَرِدُ الغنم، فيقول: أدوا صدقات أموالكم، قال: فعمد رجل منهم إلى ناقة كوماء فأبى أن يقبلها، قال: إني أحب أن تأخذ خير إبلي، وقال: فأبى أن يقبلها، قال: فخطم له أخرى دونها، فأبى أن يقبلها، ثم خطم له أخرى دونها فقبلها، وقال: إني آخذها وأخاف أن يجد عليَّ رسول الله ﷺ، يقول لي: عمدت إلى رجل فتخيرت عليه إبله.

(٢) رواه أبو نعيم الفضل بن دكين وأبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي ومحمد بن الصَّبَّاح البزاز ووكيع ويحيى الحِمَّاني عن شريك.

عن الوليد بن مسلم الدمشقي

وابن عدي (٤/١٤٦٧)

عن يحيى بن عبدالله بن بكيرالمصري

كلهم[١] عن عبدالله بن لَهيعة قال: كتب إليّ يحيى بن سعيد أنه سمع السائب بن يزيد يقول: صحبت سعد بن أبي وقاص زماناً فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً واحداً، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق في الصدقة. والخليطان ما اجتمع على الفحل والمرعى والحوض»**

قال أبو عبيد: قال أبو الأسود: وكل شيء حدث به ابن لهيعة عن يحيى فإنما هو كتاب كتب به إليه»

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن يحيى بن سعيد غير ابن لهيعة»

قلت: هذا الحديث معلول.

قال العقيلي (٢/٢٩٥): ثنا محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن علي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: لم يسمع ابن لهيعة من يحيى بن سعيد شيئاً، ولكن كتب إليه يحيى، وكان فيما كتب إليه يحيى هذا الحديث، يعني حديث السائب بن يزيد: صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً احداً، وكتب في عقبه على إثره: «لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق في الصدقة» وظن ابن لهيعة أنه من حديث سعد، إنه يعني بقوله: إلا حديثاً واحداً «لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق» وإنما كان هذا كلام مبتدأ من المسائل التي كتب بها إليه.

ومن طريق العقيلي أخرجه الخطيب (١/٣٤٠ ـ ٣٤١)

وقال: ومتنه لا يثبت عن رسول الله ﷺ، وإنما هو كلام يحيى بن سعيد»

وأسند عن ابن معين قال: هذا باطل[٢]، إنما هذا من قول يحيى بن سعيد: «لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق» كذا حدث به ليث بن سعد وغيره»

---

(١) ورواه مروان بن محمد الطَاطَري عن ابن لهيعة أيضاً كما في «العلل» (١/٢١٨) لابن أبي حاتم.

(٢) وقال أبو حاتم: هذا حديث باطل عندي، ولا أعلم أحداً رواه غير ابن لهيعة، ويُروى من كلام سعد فقط» العلل ١/٢١٩

ورواية ليث أخرجها أبو عبيد (ص٤٨٦) عن عبدالله بن صالح المصري عن ليث عن يحيى بن سعيد قال: الخليطان ما اجتمع على الراعي والحوض والفحل.

وأخرجه ابن زنجويه (١٥٣٠) عن أبي عبيد به.

وأخرجه الهيثم بن كليب (٦٢) عن علي بن عبدالعزيز البغوي ثنا أبو عبيد به.

وأخرجه الخطيب (٣٤٣/١) من طريق عبدالله بن إسحاق البغوي أنا علي بن عبدالعزيز به.

وعبدالله بن صالح مختلف فيه[١].

ورواه سليمان بن بلال وحماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد عن سعد ولم يذكرا متناً، واختلفا، فذكر سليمان عن السائب أنه سمع من سعد حديثاً واحداً، وذكر حماد عن السائب أنه لم يسمع من سعد شيئاً.

وحديث سليمان أخرجه الخطيب (٣٤٢/١)

ولفظه: عن السائب قال: صحبت سعد بن أبي وقاص من المدينة إلى مكة كذا وكذا من سنة غير أنه قد أكثر فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً.

وحديث حماد أخرجه ابن سعد (١٤٤/٣) والدورقي في «مسند سعد» (١٣٤) والدارمي (٢٨٤) وابن ماجه (٢٩) والعقيلي (٢٩٦/٢) والخطيب (٣٤٢/١ ـ ٣٤٣)

ولفظه: عن السائب قال: خرجت مع سعد إلى مكة فما سمعته يحدث حديثاً عن رسول الله ﷺ حتى رجعنا إلى المدينة.

باب
الاستعفاف عن المسألة

٤٣٦ ـ (٥٢٣٠) قال الحافظ: وعند الطبراني من حديث حكيم بن حزام أنه ممن خوطب ببعض ذلك ولكنه ليس أنصارياً إلا بالمعنى الأعم»[٢]

أخرجه البخاري (فتح ٣٨/٤) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام.

---

(١) ورواه عبدالله بن وهب عن الليث بن سعد كرواية سليمان بن بلال الآتية.
أخرجه الحاكم (٤٩٧/٣)
وإسناده صحيح.

(٢) ٧٧/٤

باب
من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة

٤٣٧ ـ (٥٢٣١) قال الحافظ: ويؤيده حديث سَمُرَة في السنن: **«إلا أن يسأل ذا سلطان»**[١]

صحيح

أخرجه الطيالسي (ص١٢١) وأحمد (١٩/٥ و٢٢) وابن زنجويه في «الأموال» (٢١٠٠) وأبو داود (١٦٣٩) والنسائي (٧٥/٥) وفي «الكبرى» (٢٣٨٠) وابن حبان (٣٣٩٧) والطبراني في «الكبير» (٦٧٦٧) والخطابي في «الغريب» (١٤٤/١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٩٧/١) والبيهقي (١٩٧/٤) وفي «الشعب» (٣٢٣٥) والمزي (٩٣/١٠ ـ ٩٤)

عن شعبة[٢]

وابن زنجويه (٢١٠١ و٢١٠٢) والروياني (٨٤٤) والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ١٧) والطبراني في «الكبير» (٦٧٦٦) وفي «الأوسط» (٥٨٥٧)

عن سفيان الثوري[٣]

---

(١) ٨٠/٤

(٢) رواه أبو داود الطيالسي وغير واحد عن شعبة عن عبدالملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة.
ورواه سويد بن عبدالعزيز الدمشقي عن شعبة أيضاً بهذا الإسناد، ورواه عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة.
أخرجه الطبراني (٦٨٩٢)
وسويد قال ابن معين وغيره: ليس بثقة.

(٣) رواه عبدالرحمن بن مهدي ومحمد بن يوسف الفريابي وفضيل بن عياض وقبيصة بن عقبة الكوفي عن سفيان.
ورواه وكيع عن سفيان واختلف عنه:
فرواه غير واحد عن وكيع عن سفيان عن عبدالملك عن زيد عن سمرة، منهم:
أ ـ أحمد (١٩/٥)
ب ـ أبو كريب محمد بن العلاء الهَمْداني.
أخرجه الطبري (١٨)
ت ـ محمود بن غيلان المروزي.
أخرجه الترمذي (٦٨١) والنسائي (٧٥/٥) وفي «الكبرى» (٢٣٨١) والبغوي في «شرح السنة» (١٦٢٤)
ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن معبدبن خالد عن زيد بن عقبة عن سمرة.
أخرجه الطبراني (٦٧٦٨)
والأول أصح.

وأحمد (٥/١٠) والطبراني في «الكبير» (٦٧٧٠)

عن شيبان بن عبدالرحمن النَّحْوي

والطبراني (٦٧٦٩) والخطابي (١/١٤٤)

عن أبي عَوَانة الوَضّاح بن عبدالله الواسطي

والطبري (١٩ و٢٠) والطبراني (٦٧٧٢)

عن زائدة بن قدامة الكوفي

وابن حبان (٣٣٨٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٣٦٢)

عن داود بن نُصير الطائي

كلهم عن عبدالملك بن عمير قال: سمعت زيد بن عقبة الفزاري يقول: سمعت سمرة بن جُنْدَب رفعه **«المسائل كَدٌّ[(١)] يَكُدُّ[(٢)] بها الرجل وجهه[(٣)]، فمن شاء أبقى[(٤)] على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل رجلٌ ذا سلطان[(٥)]، أو يسأل في شيء لا يجد منه بُدّاً[(٦)]»**

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح»

وقال أبو نعيم: هذا حديث صحيح»

قلت: وهو كما قالا.

ـ ورواه جرير بن عبدالحميد الرازي عن عبدالملك بن عمير واختلف عنه:

• فرواه محمد بن حميد الرازي وسفيان بن وكيع عن جرير كرواية شعبة ومن تابعه.

أخرجه الطبري (١٦)

---

(١) ولفظ حديث شعبة وحده: «كُدوح»

(٢) ولفظ حديث شعبة: «يَكْدح»

(٣) زاد زائدة عند الطبري: «وخدوش»

(٤) وفي حديث شعبة عند النسائي: «كدح وجهه»

(٥) زاد قبيصة وحده: «أو ذا محرم»

(٦) زاد أبو كريب وحده: «قال: وقال رسول الله ﷺ: مسألة الرجل شَيْن يوم القيامة في وجهه، خدوش، أو كدوح»

• ورواه ابن أبي شيبة (٢٠٨/٣) عن جرير فقال: عن عقبة أو فلان بن عقبة الفزاري.

ومن طريقه أخرجه الطبراني (٦٧٧١)

والأول أصح.

باب
خرص التمر

٤٣٨ ـ (٥٢٣٢) **قال الحافظ**: وكذا رواه إبراهيم الحربي في «الهدايا» من حديث علي»[1]

لم أقف عليه.

٤٣٩ ـ (٥٢٣٣) **قال الحافظ**: وتعقب بأنّ الحاكم أخرج في «المستدرك» عن ابن عباس أنّ كسرى أهدى للنبي ﷺ بغلة فركبها بحبل من شعر ثم أردفني خلفه، الحديث...»[2]

أخرجه الحاكم (٥٤١/٣) من طريق عبدالملك بن عمير الكوفي عن ابن عباس قال: أهدي إلى النبي ﷺ بغلة أهداها له كسرى، فركبها بحبل من شعر، ثم أردفني خلفه، ثم سار بي ملياً، ثم التفت، فقال: «**يا غلام**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله**...» وذكر الحديث، وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إذا سألت فاسأل الله**»



(١) ٨٨/٤
(٢) ٨٨/٤

أبواب صدقة الفطر

باب
صدقة الفطر

٤٤٠ ـ (٥٢٣٤) قال الحافظ: وإنما احتج الشافعي بما رواه من طريق محمد بن علي الباقر مرسلاً نحو حديث ابن عمر وزاد فيه: «ممن تمونون» وأخرجه البيهقي من هذا الوجه فزاد في إسناده ذكر عليّ، وهو منقطع أيضاً. وأخرجه من حديث ابن عمر، وإسناده ضعيف أيضاً»[1]

حديث علي يرويه جعفر بن محمد الصادق واختلف عنه:

ـ فقال الشافعي في «الأم» (٥٣/٢) وفي «السنن المأثورة» (٣٧٧): أنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر على الحرِّ والعبد والذكر والأنثى ممن تمونون.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٦١/٤) وفي «معرفة السنن» (١٨٦/٦ ـ ١٨٧)

وإبراهيم بن محمد هو الأسلمي كذبه يحيى القطان ويحيى بن معين وغيرهما.

ـ وقال حاتم بن إسماعيل المدني: عن جعفر بن محمد بن أبيه عن علي قال: فرض رسول الله ﷺ على كل صغير أو كبير، حر أو عبد، ممن يمونون، صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، عن كل إنسان.

أخرجه البيهقي (١٦١/٤)

---

(١) ١١١/٤

وقال: وهو مرسل»

وقال في «المعرفة» (٦/١٨٧): وهو منقطع»

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/١٨٤): وفيه انقطاع»

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/٤١٣): وهذا الإنقطاع هو بين محمد بن علي وجد أبيه علي بن أبي طالب»

ـ وقال علي بن موسى الرضا: عن أبيه عن جده عن آبائه أنّ النبي ﷺ فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير، والذكر والأنثى ممن تمونون.

أخرجه الدارقطني (٢/١٤٠) من طريق محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري ثنا إسماعيل بن همام ثني علي بن موسى به.

قال الزيلعي: وهو مرسل، فإنّ جد علي بن موسى هو جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وجعفر لم يدرك الصحابة» نصب الراية ٢/٤١٣

قلت: وإسماعيل بن همام هو ابن عبدالرحمن بن ميمون البصري ترجمه الحافظ في «اللسان» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والراوي عنه لم أر من ترجمه.

وحديث ابن عمر أخرجه الدارقطني (٢/١٤١) والبيهقي (٤/١٦١) من طريق القاسم بن عبدالله بن عامر بن زرارة ثنا عمير بن عمار الهمذاني ثنا الأبيض بن الأغر ثني الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة الفطر عن الصغير والكبير، والحر والعبد ممن تمونون.

قال البيهقي: إسناده غير قوي»

وقال الدارقطني: رفعه القاسم وليس بقوي، والصواب موقوف»

ثم أخرجه من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا حفص بن غياث قال: سمعت عدة منهم الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر أنه كان يعطي صدقة الفطر عن جميع أهله، صغيرهم وكبيرهم عمن يعول، وعن رقيقه وعن رقيق نسائه.

٤٤١ ـ (٥٢٣٥) قال الحافظ: واستدل بقوله في حديث ابن عباس «طهرة للصائم» على أنها تجب على الفقير كما تجب على الغني. وقد ورد ذلك صريحاً في حديث أبي هريرة عند أحمد، وفي حديث ثعلبة بن أبي صعير عند الدارقطني»[1]

---

(١) وقال في روايته: وكان معمر يقول: عن أبي هريرة، ثم قال بعد: عن الأعرج عن أبي هريرة.

حديث أبي هريرة أخرجه عبدالرزاق (٥٧٦١ و٥٨١٧) عن مَعْمر بن راشد عن الزهري عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: زكاة الفطر على كل حر وعبد، ذكر وأنثى، صغير وكبير، غني وفقير، صاع من تمر، أو نصف صاع من قمح.

قال معمر: وبلغني أنّ الزهري كان يرفعه إلى النبي ﷺ.

ورواه أحمد[1] (٢٧٧/٢) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٣٧/١/٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٥/٢) والدارقطني (١٤٩/٢ ـ ١٥٠) والبيهقي (١٦٤/٤) من طرق عن عبدالرزاق به.

قال الهيثمي: وهو موقوف صحيح، ورفعه لا يصح» المجمع ٨٠/٣)

قلت: رواه عبدالله بن المبارك عن معمر فلم يذكر الأعرج وقال في روايته: أظنه عن النبي ﷺ.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣٧/١/٣)

وهذا الاختلاف من معمر كما دلت على ذلك رواية أحمد المتقدمة.

وحديث ثعلبة بن أبي صُعَير يرويه الزهري واختلف عنه:

ـ فرواه حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري واختلف عن حماد:

• فقال إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي: ثنا حماد عن النعمان عن الزهري ذكر ثعلبة بن صعير عن أبيه به، أو عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه مرفوعاً: **«أدوا صدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، أو نصف صاع من بُرّ، عن كل صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حرّ أو عبد»**

أخرجه الدارقطني (١٤٧/٢)

• ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن حماد فقال: عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير أو عن ثعلبة عن أبيه إلا أنه لم يذكر التمر والشعير وقال: صاعاً من برّ، وزاد: والغني والفقير، فأما الغني فيزكيه الله، وأما الفقير فيردّ الله عليه أكثر مما أعطى.

أخرجه الدارقطني (١٤٧/٢ ـ ١٤٨)

• ورواه سليمان بن حرب البصري عن حماد فقال: عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه.

---

(١) وقال في روايته: وكان معمر يقول: عن أبي هريرة، ثم قال بعد: عن الأعرج عن أبي هريرة.

وقال فيه: «**أدوا صاعاً من قمح أو قال: من بُرّ**» ولم يذكر الشعير، وزاد فيه ذكر الغني والفقير.

أخرجه الدارقطني (١٤٨/٢)

وتابعه خالد بن خِدَاش البصري عن حماد به وجزم بالصاع بأنه من قمح.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١٢٢/١) والدارقطني (١٤٨/٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٨٦٧)

• ورواه سليمان بن داود العَتَكِي عن حماد فقال: عن عبدالله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبدالله بن أبي صعير عن أبيه.

وقال فيه: «**صاع من بُرّ أو قمح**» ولم يذكر الشعير، وزاد: غني أو فقير.

أخرجه أبو داود (١٦١٩) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦٢٨ و٢٦٠٣) والبيهقي (١٦٧/٤ ـ ١٦٨) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٨٩/١)

• ورواه مسدد عن حماد واختلف عنه:

فرواه البخاري في «الكبير» (٣٦/١/٣) عن مسدد فقال: عن ثعلبة بن صعير عن أبيه.

وقال فيه: «**صاع من بُرّ**» ولم يذكر القمح والشعير.

ورواه أبو داود (١٦١٩) عن مسدد فقال: عن ثعلبة بن عبدالله بن أبي صعير عن أبيه.

وقال فيه: «**صاع من بُرّ أو قمح**»

وقال: «**أما غنيكم... وأما فقيركم...**»

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٦٧/٤ ـ ١٦٨) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٨٩/١)

ورواه أحمد بن داود المكي عن مسدد فقال: عن ابن أبي صعير عن أبيه.

وقال فيه مثل ما قال أبو داود.

أخرجه الدارقطني (١٤٨/٢)

ورواه عارم أبو النعمان محمد بن الفضل البصري عن مسدد فقال: عن ابن صعير عن أبيه.

وقال فيه: «**صاعاً من قمح أو بُرّ**»

وزاد فيه «**أو فقير حر أو مملوك فأما الغني... وأما الفقير....**»

أخرجه يعقوب[1] بن سفيان في «المعرفة» (١/٢٥٣)

ورواه يوسف بن يعقوب القاضي عن مسدد فقال: عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه.

وقال فيه مثل ما قال أبو داود.

أخرجه البيهقي (٤/١٦٧)

وتابعه إبراهيم بن أبي داود سليمان الأسدي عن مسدد به.

أخرجه الطحاوي (٢/٤٥) وفي «المشكل» (٣٤١١)

• ورواه عفان بن مسلم البصري عن حماد واختلف عنه:

فرواه أحمد (٥/٤٣٢) عن حماد فقال: عن ابن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه.

وقال فيه: «**صاعاً من قمح أو صاعاً من بُرّ**»

وذكر أنّ الشك فيه من حماد.

وزاد «**غني أو فقير**»

ورواه علي بن عبدالرحمن المصري عن عفان فقال: عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه.

وقال فيه: «**صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو نصف صاع من بُرّ** أو قال: **قمح**»

وزاد «**غني أو فقير**»

أخرجه الطحاوي (٢/٤٥) وفي «المشكل» (٣٤١٠)

وتابعه الحسن بن المثنى العنبري عن عفان به.

أخرجه ابن قانع (١/١٢٢)

والنعمان بن راشد مختلف فيه: قواه ابن عدي وغيره، وضعفه يحيى القطان والجمهور، وقال ابن معين: ليس هو في الزهري بذاك، وقال ابن حبان: ربما أخطأ على الزهري.

---

(١) ومن طريقه أخرجه البيهقي (٤/١٦٣ ـ ١٦٤) ووقع عنده: عن ابن أبي صعير عن أبيه.

وقال مهنا: ذكرت لأحمد حديث ثعلبة بن أبي صعير في صدقة الفطر نصف صاع من بر، فقال: ليس بصحيح... قلت: من قِبَل من هذا؟ قال: من قبل النعمان بن راشد ليس هو بقوي في الحديث. وضعف حديث ابن أبي صعير. وسألته عن ابن أَبي صعير أمعروف هو؟ قال: من يعرف ابن أبي صعير، ليس هو بمعروف» تنقيح التحقيق ١٤٤٩/٢

ـ ورواه همام بن يحيى العَوْذي عن بكر بن وائل عن الزهري واختلف عن همام:

• فرواه عبدالله بن يزيد المقرئ عن همام فقال: عن ثعلبة بن عبدالله أو قال: عبدالله بن ثعلبة مرفوعاً.

وقال فيه: «**صاع تمر أو صاع شعير عن كل رأس، أو صاع بُرٍّ أو قمح بين اثنين**»

أخرجه أبو داود (١٦٢٠)

ورواه عمرو بن عاصم الكلابي عن همام فقال: عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير العذري عن أبيه.

وقال فيه: «**صاع قمح**» ولم يشك.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦٢٩ و٢٦٠٢) والطبراني في «الكبير» (١٣٨٩) والدارقطني (١٤٨/٢) وابن الأثير (٢٨٨/١) من طريقين[1] عن عمرو بن عاصم به.

• ورواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكي عن همام واختلف عنه:

فرواه غير واحد عن أبي سلمة فقال: عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه.

منهم:

١ ـ البخاري في «الكبير» (٣٦/١/٣)

وقال في حديثه: «**صاع تمر أو صاع شعير**»

٢ ـ محمد بن يحيى النيسابوري الذهلي في «العلل» كما في سنن البيهقي (١٦٨/٤)

وقال مثل البخاري.

وعنه أخرجه أبو داود (١٦٢٠) وابن خزيمة (٢٤١٠)

---

(١) رواه محمد بن عبدالملك الدقيقي الواسطي والحسن بن علي الحُلْواني عن عمرو بن عاصم هكذا.
ورواه عبدالقدوس بن محمد بن عبدالكبير بن شعيب البصري عن عمرو بن عاصم بلفظ: «فأمر بصدقة الفطر صاعاً من بر أو صاعاً من شعير عن كل واحد» ولم يذكر ما بعده.
أخرجه ابن قانع (١٢٢/١)

٣ ـ فهد بن سليمان بن يحيى.

ولفظه كالذي قبله.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٤١٢)

٤ ـ السَّرِي بن خزيمة بن معاوية الأَبِيْوَرْدِي.

وذكر مثل الذي قبله وزاد: **«صاع من تمر أو مدين من قمح»**

أخرجه الحاكم (٢٧٩/٣)

ورواه محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي عن أبي سلمة فقال: عن عبدالله بن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه.

وقال في حديثه: **«صاع تمر أو صاع شعير»**

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (١٣٩٦)

ورواه محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد عن أبي سلمة واختلف عنه:

فرواه الطحاوي في «المشكل» (٣٤١٣) عن محمد بن إبراهيم فقال: عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه.

ورواه علي بن محمد بن أحمد المصري عن محمد بن إبراهيم فقال: عن عبدالله بن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه.

أخرجه الدارقطني (١٤٨/٢)

ـ ورواه بحر بن كَنِيْز السَّقَّاء عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة عن أبيه.

أخرجه الحسن بن سفيان (الإصابة ٢٢/٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٩٢/١)

وبحر ضعفوه.

ـ ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن أبي صعير عن أبي هريرة رواية أنه قال: زكاة الفطر على الغني والفقير.

ثم قال: أخبرت عن الزهري.

أخرجه الدارقطني (١٤٨/٢) من طريق نعيم بن حماد المروزي ثنا سفيان به.

وإسناده منقطع، ونعيم مختلف فيه.

ـ ورواه ابن جريج عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة رفعه: «**أدوا صاعاً من بُرٍّ أو قمح بين اثنين، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على كل أحد صغير أو كبير**»

أخرجه عبدالرزاق (٥٧٨٥) عن ابن جريج به.

وأخرجه أحمد (٤٣٢/٥) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٣٦/١/٣) وأبو داود (١٦٢١) والدارقطني (١٥٠/٢) من طرق عن عبدالرزاق به.

ووقع عند أحمد وأبي داود: «عبدالله بن ثعلبة بن صعير العذري»

قال الزيلعي: وهذا سند صحيح قوي» نصب الراية ٤٠٧/٢

قلت: ابن جريج مدلس وقد عنعن.

ـ ورواه يحيى بن جُرْجَة المكي عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن أبي صعير رفعه: «**إنّ صدقة الفطر مُدَّان من بُرٍّ عن كل إنسان، أو صاع مما سواه من الطعام**»

أخرجه الدارقطني (١٤٨/٢ ـ ١٤٩) وابن شاهين (الإصابة ٢٢/٢)

ـ ورواه سليمان بن أرقم البصري عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت رفعه: «**من كان عنده فليتصدق بنصف صاع من بر، أو صاع من شعير، أو صاع من تمر، أو صاع من دقيق، أو صاع من زبيب، أو صاع من سلت**»

أخرجه الدارقطني (١٥٠/٢)

وقال: لم يروه بهذا الإسناد وهذه الألفاظ غير سليمان بن أرقم، وهو متروك الحديث»

ـ ورواه غير واحد عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

منهم:

١ ـ سفيان بن حسين الواسطي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٠/٣ ـ ١٧١) عن هُشيم بن بَشير الواسطي عن سفيان به.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (تحفة الأشراف ٢١٢/١٣) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن هشيم قال: إن لم أكن سمعته من الزهري فأخبرني سفيان بن حسين عن الزهري.

ولفظ حديثه: «عن الصغير والكبير والحر والمملوك نصف صاع من بُرّ أو صاع من تمر أو شعير»

وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري كما قال ابن معين وغير واحد.

٢ ـ محمد بن أبي حفصة البصري.

أخرجه أبو داود (تحفة ٢١٢/١٣)

وقال: روي مسنداً، وهذا أصح»

قلت: وابن أبي حفصة مختلف فيه: وثقه أبو داود، وضعفه النسائي، وقال ابن معين: هو مثل النعمان بن راشد في الزهري.

٣ ـ إبراهيم[1].

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣٧/١/٣) عن آدم بن أبي إياس العسقلاني وموسى بن إسماعيل البصري قالا: ثنا إبراهيم.

٤ ـ عُقيل بن خالد الأَيْلي.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٤١٥) من طريق حَيوة بن شريح المصري ثنا عقيل عن الزهري أنه سمع سعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبدالرحمن وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة يقولون: أمر رسول الله ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر أو بمدين من حنطة.

أخرجه الطحاوي (٤٦/٢) وفي «المشكل» (٣٤١٥)

• ورواه يحيى بن أيوب المصري عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة والقاسم وسالم قالوا: أمر رسول الله ﷺ في صدقة الفطر بصاع من شعير أو مدين من قمح.

أخرجه الطحاوي (٤٦/٢) وفي «المشكل» (٣٤١٦)

• وتابعه عبدالله بن لَهيعة عن عقيل به.

أخرجه الطحاوي (٤٦/٢) وفي «المشكل» (٣٤١٧)

---

(١) أظنه ابن سعد الزهري.

٥ ـ عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفَهْمي.

أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٣٧٨) وأبو داود في «المراسيل» (تحفة ٢١٢/١٣) والطحاوي (٤٥/٢ و٤٦) وفي «المشكل» (٣٤١٤) من طرق عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أنّ رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر مدين من حنطة.

قال الشافعي: خطأ حديث المدين»

قلت: إسناده إلى سعيد صحيح.

وقد رجح هذا المرسل غير واحد، منهم:

ـ أبو داود كما تقدم

ـ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٣٧/٥) قال: وهو الصواب»

ـ والدارقطني في «العلل» (٤١/٧) قال: وأصحها عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً»

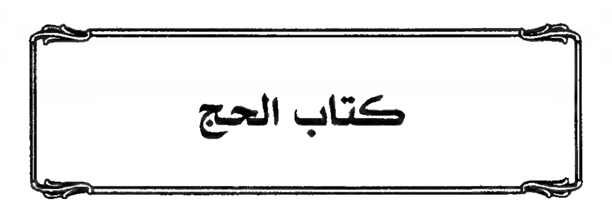
ـ وابن السكن كما في «الإصابة» (٣٠/٦) قال: الصواب أنه مرسل»

ورجح الذهلي رواية بكر بن وائل فقال: لم يُقم هذا الحديث غير بكر بن وائل، قد أصاب الإسناد والمتن» سنن البيهقي ١٦٨/٤

كذا قال، وقد اختلف عنه في إسناده كما تقدم.

وبسبب هذا الاختلاف في إسناد هذا الحديث، وفي متنه أيضاً قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣٧/٤): حديث مضطرب لا يثبت»





كتاب الحج

باب
وجوب الحج وفضله

٤٤٢ ـ (٥٢٣٦) قال الحافظ: قال ابن المنذر: لا يثبت الحديث الذي فيه ذكر الزاد والراحلة»(١)

ضعيف

روي من حديث أنس ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس ومن حديث ابن عمرو ومن حديث ابن مسعود ومن حديث جابر بن عبدالله ومن حديث علي ومن حديث عائشة ومن حديث الحسن البصري مرسلاً ومن حديث عبدالرحمن بن سابط مرسلاً.

فأما حديث أنس فله عنه طريقان:

الأول: يرويه قتادة واختلف عنه:

ـ فرواه سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة واختلف عن سعيد:

• فقال علي بن العباس بن الوليد البجلي: ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي ثنا ابن أبي زائدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] قال: قيل: يا رسول الله! ما السبيل؟ قال: **«الزاد والراحلة»**

أخرجه الدارقطني (٢/٢١٦) والحاكم (١/٤٤١ ـ ٤٤٢)

---

(١) ٤/١٢٢

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»

قلت: لم يخرج الشيخان لعلي بن سعيد شيئاً، ولم يخرجا رواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي عروبة، وابن أبي عروبة كان قد اختلط، ولم أر أحداً صرح بسماع ابن أبي زائدة منه أهو قبل الاختلاط أم بعده.

• وقال غير واحد: عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن البصري مرسلاً.

منهم:

١ ــ يزيد بن زُريع البصري.

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧/٤)

٢ ــ جعفر بن عون الكوفي.

أخرجه البيهقي (٣٣٠/٤)

٣ ــ عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي.

أخرجه محمد بن يحيى القطعي في «كتاب المناسك عن سعيد بن أبي عروبة»(١)

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً»

وقال في «الصغرى» (١٣٤/٢): وهذا أصح»

وهو كما قال، لأنّ يزيد بن زريع وعبدالأعلى السامي سمعا من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢٢١/٢): وسنده صحيح إلى الحسن»

كذا قال، وقتادة مدلس وقد عنعن.

ــ ورواه حماد بن سلمة عن قتادة واختلف عن حماد:

• فقال أبو قتادة عبدالله بن واقد الحراني: عن حماد عن قتادة عن أنس.

أخرجه الدارقطني (٢١٦/٢) والحاكم (٤٤٢/١)

وقال: صحيح على شرط مسلم»

كذا قال، وأبو قتادة لم يخرج له مسلم شيئاً، وقد تكلموا فيه:

قال البخاري: تركوه، منكر الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أيضاً: متروك الحديث.

وكذا قال مسلم والجوزجاني.

وقال أبو حاتم: تكلموا فيه، منكر الحديث، وذهب حديثه.

• وقال حجاج بن منهال البصري: ثنا حماد عن قتادة عن الحسن مرسلا.

أخرجه الطبري (١٧/٤)

وتابعه أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا حماد عن قتادة وحميد عن الحسن مرسلا.

أخرجه الطبري (١٧/٤)

وهذا أصح من حديث أبي قتادة.

ـ ورواه مَعْمر بن راشد عن قتادة مرسلا.

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١٢٧/١)

الثاني: يرويه يونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري واختلف عن يونس:

ـ فرواه حصين بن مخارق الكوفي عن يونس عن الحسن عن أنس.

أخرجه الدارقطني (٢١٨/٢)

وحصين ذكره الدارقطني في «الضعفاء» وقال: متروك.

ـ ورواه غير واحد عن يونس عن الحسن مرسلا.

منهم:

١ ـ هُشيم بن بَشير الواسطي.

أخرجه سعيد بن منصور (نصب الراية ٨/٣) وأبو داود في «المراسيل» (تحفة ١٧٤/١٣) وفي «مسائل أحمد» (ص٩٧) وعبدالله بن أحمد في «مسائل أحمد» (ص١٩٧)

٢ ـ سفيان الثوري.

أخرجه وكيع في «تفسيره» (تفسير ابن كثير ٣٨٦/١) وابن أبي شيبة (٩٠/٤) والبيهقي (٣٢٧/٤) وفي «معرفة السنن» (١٩/٧) وفي «الصغرى» (١٤٥٦)

٣ ـ خالد بن عبدالله الواسطي.

أخرجه سعيد بن منصور (٣/٨ ـ ٩)

٤ ـ عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي.

أخرجه ابن أبي شية (٤/٩٠)

٥ ـ إسماعيل بن علية.

أخرجه الطبري (٤/١٦)

٦ ـ بشر بن المُفَضَّل البصري.

أخرجه الطبري (٤/١٦)

٧ ـ داود بن الزِّبْرقان البصري.

أخرجه الدارقطني (٢/٢١٨)

وهذا أصح.

وأما حديث ابن عمر فيرويه إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] قال: «**السبيل إلى الحج: الزاد والراحلة**» فقيل له: وما الحاج؟ قال: «**الشَّعِث التَّفِل**» وسئل: أي الحج أفضل؟ قال: «**العَجّ والثَّج**»

وفي لفظ: قام رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما يوجب الحج؟ قال: «**زاد وراحلة**»...

أخرجه سفيان الثوري في «تفسيره» (ص٧٨) وابن أبي شيبة (٤/٩٠) وابن ماجه (٢٨٩٦) والترمذي (٨١٣ و٢٩٩٨) والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٩٧) والطبري (٤/١٦) والعقيلي (٣/٣٣٢) وابن عدي (١/٢٢٨) والدارقطني (٢/٢١٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٠٦) والبيهقي (٤/٣٢٧ و٣٣٠) وفي «معرفة السنن» (٧/١٨ ـ ١٩) وفي «الصغرى» (١٤٥٤) وفي «الشعب» (٣٦٨٨) وفي «القضاء والقدر» (٣٠٩) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/٥٨٦) والواحدي في «الوسيط» (١/٤٦٨) والبغوي في «التفسير» (١/٣٨٦)

وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وإبراهيم الخوزي تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه»

وقال أيضاً: هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم الخوزي»

وقال البيهقي: هذا الحديث يعرف بإبراهيم الخوزي وقد ضعفه أهل العلم بالحديث.

ثم أسند عن ابن معين قال: إبراهيم الخوزي روى حديث محمد بن عباد هذا ليس بثقة»

قلت: وقال أحمد والنسائي: الخوزي متروك الحديث، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث.

ولم ينفرد به بل تابعه جرير بن حازم البصري عن محمد بن عباد به.

أخرجه الدارقطني (٢/٢١٨) من طريق محمد بن الحجاج المُصَفِّر البغدادي ثنا جرير به.

قال البيهقي: ومحمد بن الحجاج متروك» السنن ٤/٣٣٠

وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال مسلم: تركوه، وقال أبو داود: غير ثقة، وقال النسائي: متروك الحديث.

ـ ورواه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير المكي واختلف عنه:

• فرواه محمد بن عبدالوهاب عن محمد بن عبدالله عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن ابن عمر.

أخرجه الدارقطني (٢/٢١٧)

ـ ورواه عبدالعزيز بن عبدالله العامري عن محمد بن عبدالله فلم يذكر ابن جريج.

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٨٦٠)

وتابعه عبدالله بن نافع الصائغ عن محمد بن عبدالله به.

أخرجه ابن عدي (٦/٢٢٢٦) وابن المقرئ في «الأربعين» (٦٣)

ومن هذا الوجه أخرجه ابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١/٣٨٦)

قال ابن عدي: غريب من هذا الطريق»

وقال البيهقي: محمد بن عبدالله أضعف من إبراهيم بن يزيد»

قلت: ذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء.

وحديث ابن عباس له عنه طريقان:

الأول: يرويه يزيد بن مروان الخلال ثنا داود بن الزِّبْرِقان عن عبدالملك عن عطاء

عن ابن عباس عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ﴾ [آل عمران: ٩٧] قالوا: يا رسول الله! ما السبيل؟ قال: «**زاد وراحلة**»

أخرجه الدارقطني (٢/٢١٨)

ويزيد بن مروان قال ابن معين: كذاب، وقال عثمان الدارمي: وهو ضعيف قريب مما قال ابن معين.

الثاني يرويه حصين بن مخارق الكوفي عن محمد بن خالد عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله! الحج كل عام؟ قال: «**لا، بل حجة**» قيل: فما السبيل إليه؟ قال: «**الزاد والراحلة**»

أخرجه الدارقطني (٢/٢١٨)

وحصين متروك كما تقدم.

ـ ورواه ابن جريج واختلف عنه:

• فقال سويد بن سعيد الحَدَثاني: ثنا هشام بن سليمان القرشي عن ابن جريج أخبرني ابن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال: «**الزاد والراحلة**» يعني قوله: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ﴾ [آل عمران: ٩٧].

أخرجه ابن ماجه (٢٨٩٧)

وسويد ذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: ليس بثقة، وقال البخاري: فيه نظر.

وتابعه يحيى بن حسان الكوفي ثنا هشام بن سليمان به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٩٦) والمزي (٢١/٤٦٥ ـ ٤٦٦)

• وقال أبو عبيدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي: ثنا هشام بن سليمان وعبدالمجيد عن ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قوله.

أخرجه الدارقطني (٢/٢١٨) والبيهقي (٤/٣٣١)

وإسناده ضعيف لضعف عمر بن عطاء بن وَرَاز.

وحديث **ابن عمرو** أخرجه الدارقطني (٢/٢١٥) من طريق أحمد بن أبي نافع ثنا عفيف عن ابن لَهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «**السبيل إلى البيت: الزاد والراحلة**»

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وأحمد بن أبي نافع المَوْصلي مختلف فيه.

ولم ينفرد ابن لهيعة به بل تابعه محمد بن عبيدالله العَرْزَمي عن عمرو بن شعيب به.

أخرجه الدارقطني (٢١٥/٢ و٢١٨) من طرق عن العرزمي به.

والعرزمي متروك الحديث.

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه الدارقطني (٢١٦/٢) من طريق بهلول بن عبيد الكندي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قال: قيل: يا رسول الله! ما السبيل؟ قال: **«الزاد والراحلة»**

وبهلول بن عبيد قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب، وقال أبو زرعة: ليس بشيء منكر الحديث حسبك به ضعفاً، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة، وقال ابن حبان: يسرق الحديث لا يجوز الإحتجاج به بحال.

وحديث جابر أخرجه الدارقطني (٢١٥/٢) من طريق عبدالملك بن زياد النَّصِيبي ثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبي الزبير أو عمرو بن دينار عن جابر قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قام رجل فقال: يا رسول الله! ما السبيل؟ قال: **«الزاد والراحلة»**

ومحمد بن عبدالله بن عبيد متروك كما تقدم.

وحديث علي أخرجه الترمذي (٨١٢) والبزار (٨٦١) والطبري (١٦/٤ ـ ١٧ و١٧) والعقيلي (٣٤٨/٤) وابن أبي حاتم (٣٨٥٩ مكتبة الباز ـ ١٠١٦ مكتبة الدار ـ تفسير ابن كثير ٣٨٦/١) وابن عدي (٢٥٨٠/٧) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٥٠) والكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص١٣٠) وابن مردويه (تفسير ابن كثير ٣٨٦/١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤٣٤) والبيهقي في «الشعب» (٣٦٩٢) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٠٧٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٥٢) وفي «مثير الغرام» ص(٦٣) من طرق عن أبي هاشم هلال بن عبدالله الخراساني مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي ثنا أبو إسحاق الهَمْداني عن الحارث عن علي مرفوعاً: **«من ملك زاداً وراحلة تبلّغه إلى بيت الله ولم يحج، فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً. وذلك أنّ الله يقول في كتابه ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾»**

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبدالله مجهول، والحارث يضعف في الحديث»

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم له إسناداً عن علي إلا هذا الإسناد، ولا نعلم يُروى عن علي إلا من هذا الوجه»

وقال ابن عدي: ليس الحديث بمحفوظ»

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح»

قلت: هلال بن عبدالله قال البخاري: منكر الحديث، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط أيضاً.

والحارث بن عبدالله الأعور كذبه أبو خيثمة وابن المديني، وذكره غير واحد في الضعفاء.

وحديث عائشة أخرجه العقيلي (٣/٣٣٢) والدارقطني (٢/٢١٧) والبيهقي (٤/٣٣٠) وفي «الصغرى» (١٤٥٥) من طريق عتاب بن أعين الكوفي نزيل الري عن الثوري عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن عائشة في قول الله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «**السبيل: الزاد والراحلة**»

قال العقيلي: عتاب بن أعين في حديثه وهم»

وقال البيهقي في «معرفة السنن» (٧/١٩): ليس بمحفوظ»

قلت: وهو كما قال، فقد رواه وكيع وأبو داود عمر بن سعد الحَفَري عن الثوري عن يونس عن الحسن مرسلاً.

وهذا أصح، وقد تقدم.

وأما حديث الحسن البصري فله عنه طريقان:

الأول: يرويه منصور بن زاذان الواسطي عن الحسن.

أخرجه سعيد بن منصور (نصب الراية ٣/٨) عن هُشيم بن بَشير الواسطي ثنا منصور به.

ورواته ثقات.

وأخرجه الطبري (٤/١٦) عن محمد بن حميد الرازي ثنا جرير عن منصور به.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد.

الثاني: يرويه هشام بن حسان البصري عن الحسن واختلف عن هشام:

ـ فرواه عبدالرزاق في «تفسيره» (١٢٧/١) عن هشام عن الحسن مرفوعاً.

وتابعه سفيان بن عيينة عن هشام به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٩٠/٤)

ـ ورواه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن هشام عن الحسن قوله.

أخرجه ابن أبي شيبة (٩٠/٤)

ورواته ثقات لكن تُكلم في رواية هشام عن الحسن فقيل: لم يسمع منه.

وأما حديث عبدالرحمن بن سابط فأخرجه الفاكهي (٧٩٨) من طريق عباد بن كثير البصري عن ليث عن ابن سابط قال: قال رجل: يا رسول الله، أرأيت قول الله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ما السبيل يا رسول الله الذي قال الله؟ قال: **«من الرجال زاد وراحلة، ومن النساء زاد وراحلة ومحرم»**

وإسناده واه، عباد بن كثير قال البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث.

وأخرجه ابن أبي عمر في «الإيمان» (٣٧) من طريق ابن جريج قال: حُدِّثت عن عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط رفعه: **«من كان عنده زاد وراحلة فلم يحج، ولم يحبسه مرض حابس، أو سلطان جائر، أو حاجة ظاهرة، فليمت يهودياً، أو نصرانياً، أو ميتة جاهلية»**

وإسناده ضعيف للذي لم يسم.

باب
فضل الحج المبرور

٤٤٣ ـ (٥٢٣٧) قال الحافظ: وهو من أقوى الشواهد لحديث العباس بن مِرْدَاس المصرح بذلك. وله شاهد من حديث ابن عمر في تفسير الطبري»[1]

حديث العباس بن مرداس أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/١/٤ ـ ٣) وأبو داود (٥٢٣٤) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٩٥/١ ـ ٢٩٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٩١) والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٧٣٥) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٨٦١)

---

(١) ١٢٦/٤

والعقيلي (٤/١٠) والمحاملي في «الدعاء» (٦٦) وابن قانع في «الصحابة» (٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧) والطبراني (القول المسدد ص٥٠) وابن عدي (٦/٢٠٩٤) ونصر السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٣٨٦) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٣٣٠) والبيهقي (٥/١١٨) وفي «فضائل الأوقات» (١٩٨) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/١٢٢ ـ ١٢٣) وابن أبي الصقر في «مشيخته» (٧٧)

عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي

وابن أبي عاصم (١٣٩٠) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٤/١٤ ـ ١٥) وأبو يعلى (١٥٧٨) وفي «المفاريد» (٩٠) وابن عدي (٦/٢٠٩٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٣٣٠) وابن عساكر (ترجمة العباس بن مرداس ص٢٣٠ ـ ٢٣١ و٢٣١) وفي «فضل يوم عرفة» (٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٦٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/١٦٩ ـ ١٧٠) والمزي (١٤/٢٥١)

عن إبراهيم بن الحجاج السامي الناجي

وابن ماجه (٣٠١٣) والطبراني (القول المسدد ص٥٠) وابن عدي (٦/٢٠٩٤) والخطيب في «المتفق» (١١٤٥) وابن عساكر (ص٢٣١ ـ ٢٣٢) وابن الجوزي (١١٦٣) وفي «مثير الغرام» (ص٢٠٤) وابن بلبان في «المقاصد السنية» (ص٢٧٤ ـ ٢٧٥)

عن أيوب بن محمد الهاشمي الصالحي

وأبو داود (٥٢٣٤) والخرائطي في «المساوئ» (٦٥٨) والطبراني (القول المسدد ص٥٠)

عن عيسى بن إبراهيم الشّعيري البَرَكي

وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٣٣٠) وابن عساكر (ص٢٣٢)

عن عبدالعزيز بن أبان الأموي

والطبري في «التفسير» (٢/٢٩٤)

عن إسماعيل بن سيف العجلي

وأبوالقاسم البغوي (١٨٦١)

عن محمد بن مخلد الحضرمي

وابن عبدالبر (١/١٢٣ ـ ١٢٤)

عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب القرشي الأموي

قالوا: ثنا[1] عبدالقاهر بن السري السلمي ثني ابن[2]كنانة بن العباس بن مرداس عن أبيه عن جده العباس بن مرداس أنّ رسول الله ﷺ دعا عشية يوم عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأوحى الله إليه: إني قد فعلت، إلا ظُلْمَ بعضِهم لبعض، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها، فقال: **«يا رب إنك قادر على أن تُثيب هذا المظلومَ خيراً من مظلمته، وتغفرَ لهذا الظالم»**، فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه الله تعالى: إني قد غفرت لهم، قال: فتبسم رسول الله ﷺ، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها، قال: **«تبسمت من عدو الله إبليس، إنه لما علم أنّ الله تعالى قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو على رأسه التراب»**

قال ابن عدي: لم يحدث بهذا الحديث عن عبدالله بن كنانة بن العباس غير عبدالقاهر بن السري»

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح، قال ابن حبان: كنانة منكر الحديث جداً، ولا أدري التخليط منه أو من ابنه أو من أيهما كان فقد سقط الاحتجاج به[3]»

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، عبدالله بن كنانة قال البخاري: لم يصح حديثه.

ولم أر من تكلم فيه بجرح ولا توثيق» المصباح ٢٠٣/٣

قلت: عبدالله بن كنانة قال الذهبي في «المجرد»: لين، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

وأبوه ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضاً.

وذكره العقيلي في «الضعفاء» وأسند عن البخاري قال: ولم يصح.

وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

---

(١) وقال ابن أبي الشوارب: أخبرنا.

(٢) سماه أيوب بن محمد الهاشمي وعبدالعزيز بن أبان: عبدالله.
وسماه ابن أبي عاصم في روايته عن إبراهيم بن الحجاج: نعيم.
ووقع في بعض الروايات: ابن لكنانة.

(٣) في «المجروحين»: بما روى لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير»

وعبدالقاهر بن السري مختلف فيه.

وحديث ابن عمر يرويه نافع عن ابن عمر، وعن نافع:

١ ـ عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد المكي.

أخرجه الطبري (٢/٢٩٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٩٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٦٢)

عن بشار بن بكير الحنفي

والحسن بن سفيان في «مسنده» (القول المسدد ص٥١) وأبو نعيم (٨/١٩٩) وابن الجوزي (١١٦٢)

عن عبدالرحيم بن هارون الغساني

كلاهما عن عبدالعزيز عن نافع عن ابن عمر قال: خطبنا رسول الله ﷺ عشية عرفة، فقال: **«أيها الناس إنّ الله تطوّل عليكم في مقامكم هذا، فقبل من محسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ووهب مسيئكم لمحسنِكم إلا التَّبِعات فيما بينَكم، أفيضوا على اسم الله»**

فلما كان غداة جمع قال: **«أيها الناس إنّ الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا، فقبل من محسنكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، والتبعات بينكم عوّضها من عنده، أفيضوا على اسم الله»**

فقال أصحابه: يا رسول الله! أفضت بنا بالأمس كئيباً حزيناً، وأفضت بنا اليوم فرحاً مسروراً، قال: **«إني سألت ربي بالأمس شيئاً لم يَجُدْ لي به، سألته التبعات فأبى عليّ، فلما كان اليوم أتاني جبريل قال: إنّ ربك يقرئك السلام ويقول: التبعات ضَمِنْتُ عِوَضَهَا من عندي»**

قال أبو نعيم: غريب، تفرد به عبدالعزيز عن نافع ولم يتابع عليه»

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، تفرد به عبدالعزيز ولم يتابع عليه. قال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان، فبطل الاحتجاج به.

وقد رواه عنه اثنان: عبدالرحيم بن هارون، قال الدارقطني: متروك الحديث يكذب.

والثاني: بشار بن بكير وهو مجهول».

وقال الحافظ: قلت: لم أجد للمتقدمين في بشار بن بكير كلاماً» القول المسدد ص٥١

قلت: لم أقف له على ترجمة، وعبدالرحيم بن هارون قال أبو حاتم: مجهول لا أعرفه.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه فإنّ فيما حدث من حفظه بعض المناكير.

وابن أبي رواد مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه علي بن الجنيد وغيره.

وقال ابن حبان: روى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة.

٢ ـ مالك بن أنس.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٢٤/٣) من طريق يحيى بن عنبسة القرشي ثنا مالك به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٦٤)

وقال: هذا الحديث لا يصح، فيه يحيى بن عنبسة، قال ابن حبان: هو دجال يضع الحديث»

وفي الباب عن عُبادة بن الصامت وعن زيد أبي عبدالله وعن أنس

فأما حديث عبادة فأخرجه عبدالرزاق (٨٨٣١) عن مَعْمر عمن سمع قتادة يقول: ثنا خِلَاس بن عمرو عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «**أيها الناس إنّ الله تطول عليكم في هذا اليوم، فيغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، اندفعوا بسم الله**»

فإذا كان بجمع قال: «**إنّ الله قد غفر لصالحكم، وشفّع صالحكم في طالحكم، تنزل المغفرة فتعمهم، ثم تفرق المغفرة في الأرضين، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل، يقول: كنت استفزهم حقباً من الدهر، ثم جاءت المغفرة فغشيتهم، فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور**»

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبراني في «الكبير» (القول المسدد ص٥٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٦٦)

وإسناده ضعيف للذي لم يسم.

قال الحافظ: رجاله ثقات أثبات معروفون إلا الواسطة الذي بين معمر وقتادة، ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بين هنا أنه لم يسمعه إلا بواسطة»

قلت: لم يذكر خلاس سماعاً من عبادة، وما أظنه سمع منه، والله أعلم.

وحديث زيد أبي عبدالله أخرجه ابن منده في «الصحابة» (القول المسدد ص٥٢ ـ ٥٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٠٢٤) والخطيب[1] في «تلخيص المتشابه» (١٧١/١) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني ثنا صالح بن عبدالله بن صالح عن عبدالرحمن بن عبدالله بن زيد عن أبيه عن جده قال: وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال: «**يا أيها الناس إنّ الله ﷻ قد تطول عليكم في يومكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، وغفر لكم ما كان بينكم، ادفعوا على بركة الله**»

قال الحافظ: وفي رواة هذا الحديث من لا يعرف حاله» القول المسدد ص٥٣

قلت: صالح بن عبدالله بن صالح قال أبو حاتم: مجهول (الجرح والتعديل ٤٠٧/١/٢)

وقال الخطيب: صالح وعبدالرحمن مجهولان (تلخيص المتشابه ١٧١/١)

وحديث أنس أخرجه أحمد بن منيع (المطالب ١/١٢٦٨) وأبو يعلى (٤١٠٦) وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (٨) من طريق صالح بن بشير المُرِّي عن يزيد الرَّقَاشي عن أنس مرفوعاً: «**إنّ الله تطوّل على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً أقبلوا يضربون إليّ من كل فج عميق، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم، وشَفَعْت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنِهم، وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني غيرَ التبعات التي بينَهم، فإذا أفاض القوم إلى جَمْع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله، يقول: يا ملائكتي، عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب، فأشهدُكم أني قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئَهم لمحسنِهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألني، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم**»

وإسناده ضعيف لضعف صالح ويزيد.

قال الهيثمي: وفيه صالح المري وهو ضعيف» المجمع ٢٥٧/٣

وقال البوصيري: مداره علي يزيد الرقاشي وهو ضعيف» مختصر الإتحاف ٣٥٧/٤

---

(١) سقط من إسناده: عن أبيه.

باب
مهل أهل مكة للحج والعمرة

٤٤٤ ـ (٥٢٣٨) قال الحافظ: ووقع في حديث عائشة عند النسائي: «ولأهل الشام ومصر الجُحْفَة»[١]

صحيح

أخرجه أبو داود (١٧٣٩) والنسائي (٥/٩٤ و٩٥) وفي «الكبرى» (٣٦٣٣ و٣٦٣٦) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/١١٨) وابن الأعرابي (٢٣٣٥) وابن عدي (١/٤٠٨) والدارقطني (٢/٢٣٦) والبيهقي (٥/٢٨) وفي «معرفة السنن» (٧/٩٥) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/١٤٢) والخطيب في «التاريخ» (١٢/٣٧٣ ـ ٣٧٤ و١٤/٤٧ ـ ٤٨) من طرق عن المعافى بن عمران المَوْصلي عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ وقّت لأهل المدينة ذا الحُلَيفة، ولأهل الشام ومصرَ الجُحْفَةَ، ولأهل العراق ذاتَ عِرْق، ولأهل اليمن يَلَمْلَم.

قال ابن عدي: قال لنا يحيى بن صاعد: كان أحمد بن حنبل ينكر هذا الحديث مع غيره على أفلح بن حميد، فقيل له: يروي عنه غير المعافى؟ فقال: المعافى بن عمران ثقة.

قال ابن عدي: وأفلح بن حميد أشهر من ذاك، وقد حدث عنه ثقات الناس... وهو عندي صالح، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة كلها، وهذا الحديث ينفرد به معافى عنه.

وأنكر أحمد على أفلح في هذا الحديث قوله: «ولأهل العراق ذات عرق» ولم ينكر الباقي من إسناده ومتنه شيئاً»

وقال الذهبي: هو صحيح غريب» الميزان ١/٢٧٤

وقال الحافظ: تفرد به المعافى بن عمران عن أفلح عن القاسم عن عائشة، والمعافى ثقة» التلخيص ٢/٢٢٩

قلت: إسناده صحيح، وما أنكره أحمد بن حنبل على أفلح بن حميد قد رواه غير واحد من الصحابة عن النبي ﷺ[٢].

---

(١) ٤/١٢٨

(٢) انظر «نصب الراية» (٣/١٢ ـ ١٥) و«الإرواء» (٤/١٧٦ ـ ١٨٠)
وانظر الأحاديث التالية.

٤٤٥ ـ (٥٢٣٩) **قال الحافظ**: وقيل له قرن الثعالب لكثرة ما كان يأوي إليه من الثعالب، فظهر أنّ قرن الثعالب ليس من المواقيت، وقد وقع ذكره في حديث عائشة في إتيان النبي ﷺ الطائف يدعوهم إلى الإسلام وردهم عليه، قال: «**فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب**» الحديث، ذكره ابن إسحاق في السيرة النبوية»[1]

أخرجه البخاري (فتح ١٢٣/٧ ـ ١٢٤)

٤٤٦ ـ (٥٢٤٠) **قال الحافظ**: ووقع في مرسل عطاء عند الشافعي» ولأهل نجد قرن، ولمن سلك نجدا من أهل اليمن وغيرهم قرن المنازل»[2]

مرسل

أخرجه الشافعي في «الأم» (١١٧/٢) عن سعيد بن سالم القَدَّاح أنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنّ رسول الله ﷺ وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل المغرب الجُحْفَة، ولأهل المشرق ذات عِرْق، ولأهل نجد قَرْنا، ومن سلك نجداً من أهل اليمن وغيرهم قرن المنازل، ولأهل اليمن يَلَمْلَم.

قال الشافعي: أنا مسلم بن خالد وسعيد بن سالم عن ابن جريج قال: فراجعت عطاء فقلت: إنّ النبي ﷺ زعموا لم يوقت ذات عرق ولم يكن أهل المشرق حينئذٍ، قال: كذلك سمعنا أنه وقت ذات عرق أو العقيق لأهل المشرق.

وأخرجه البيهقي (٢٧/٥ ـ ٢٨) وفي «معرفة السنن» (٩٣/٧ ـ ٩٤) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنبأ الشافعي به.

واختلف فيه على عطاء، فرواه الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن جابر بن عبدالله.

أخرجه إسحاق (المطالب ١١٧٧) وأحمد (١٨١/٢) وأبو يعلى (٢٢٢٢) والطحاوي (١١٩/٢) والدارقطني (٢٣٥/٢ و٢٣٦) والبيهقي (٢٨/٥)

ورواه الحجاج أيضاً عن عطاء عن جرير بن عبدالله البجلي.

أخرجه إسحاق (نصب الراية ١٤/٣)

والمرسل أصح، والحجاج ضعيف.

---

(١) ١٢٨/٤

(٢) ١٢٨/٤

قال البيهقي: الصحيح عن عطاء عن النبي ﷺ، وقد رواه الحجاج بن أرطاة وضعفه ظاهر عن عطاء فوصله»

باب
ميقات أهل المدينة

٤٤٧ ــ (٥٢٤١) **قال الحافظ**: وقد ثبت ذلك من حديث ابن عباس كما في الباب الذي قبله، ومن حديث جابر عند مسلم، ومن حديث عائشة عند النسائي، ومن حديث الحارث بن عمرو السهمي عند أحمد وأبي داود والنسائي»(١)

حديث جابر أخرجه مسلم (١١٨٣) من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يُسأل عن المُهَل؟ فقال: سمعت (أحسبه رفع إلى النبي ﷺ) فقال: «**مُهَل أهل المدينة من ذي الحُلَيفة، والطريقُ الآخر الجُحْفَة، ومهلُ أهل العراق من ذات عرق، ومهل أهل نجد من قرن، ومهل أهل اليمن من يلملم**»

وحديث عائشة تقدم الكلام عليه قبل حديث.

وحديث الحارث بن عمرو تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: «**من شاء عتر**»

باب
ذات عرق لأهل العراق

٤٤٨ ــ (٥٢٤٢) **قال الحافظ**: وقد وقع ذلك في حديث جابر عند مسلم إلا أنه مشكوك في رفعه، أخرجه من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يسأل عن المهل، فقال: سمعت (أحسبه رفع إلى النبي ﷺ) فذكره، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه بلفظ: فقال: سمعت ــ أحسبه يريد النبي ﷺ ــ. وقد أخرجه أحمد من رواية ابن لهيعة، وابن ماجه من رواية إبراهيم بن يزيد كلاهما عن أبي الزبير فلم يشكا في رفعه. ووقع في حديث عائشة وفي حديث الحارث بن عمرو السهمي كلاهما عند أحمد وأبي داود والنسائي. وهذا يدل على أنّ للحديث أصلاً فلعل من

---

(١) ٤/١٣٠

قال إنه غير منصوص لم يبلغه ورأى ضعف الحديث باعتبار أنّ كل طريق لا يخلو عن مقال، ولهذا قال ابن خزيمة: رويت في ذات عرق أخبار لا يثبت شيء منها عند أهل الحديث. وقال ابن المنذر: لم نجد في ذات عرق حديثاً ثابتاً، انتهى

لكن الحديث انتهى بمجموع الطرق يقوى كما ذكرنا»[1]

حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر، وحديث عائشة، وحديث الحارث بن عمرو تقدموا في الحديث الذي قبله.

وحديث ابن لهيعة أخرجه أحمد (٣/٣٣٦) عن حسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير قال: سألت جابراً عن المهل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مُهَل أهل المدينة من ذي الحُلَيفة، ومهل أهل الطريق الأخرى من الجُحْفَة، ومهل أهل العراق من ذات عِرق، ومهل أهل نجد من قَرْن، ومهل أهل اليمن من يَلَمْلَم»**

وأخرجه البيهقي (٥/٢٧) من طريق عبدالله بن وهب أخبرني ابن لهيعة به.

وابن لهيعة ضعيف.

وحديث إبراهيم بن يزيد أخرجه ابن ماجه (٢٩١٥) من طريق وكيع ثنا إبراهيم بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **«مهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ومهل أهل الشام من الجحفة، ومهل أهل اليمن من يلملم، ومهل أهل نجد من قرن، ومهل أهل المشرق من ذات عرق»** ثم أقبل بوجهه إلى الأفق، ثم قال: **«اللهم أقبل بقلوبهم»**

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن يزيد الخوزي قال فيه أحمد والنسائي وعلي بن الجنيد: متروك، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن المديني وابن سعد: ضعيف.

وراه مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر فلم يذكر مهل أهل الشام ولم يقل: ثم أقبل بوجهه إلى آخره، والباقي نحوه» المصباح ١٨٧/٣

٤٤٩ ـ (٥٢٤٣) ـ قال الحافظ: وقع ذلك في حديث لأنس عند الطبراني، وإسناده ضعيف»[2]

ضعيف جداً

---

(١) ١٣٣/٤

(٢) ١٣٣/٤

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢١) وابن عدي (٢٥٧٧/٧) من طريق إبراهيم بن سويد المديني ثني هلال بن زيد بن يسار ثنا أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ وقت لأهل المدائن العقيق، ولأهل البصرة ذات عرق، ولأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة.

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد غير محفوظ»

قلت: هلال بن زيد ذكره البخاري في «الضعفاء» فقال: في حديثه مناكير.

وقال النسائي وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة.

باب
غسل الخَلوق ثلاث مرات من الثياب

٤٥٠ ـ (٥٢٤٤) قال الحافظ: ووقع عند الطبراني في «الأوسط» وابن أبي حاتم أنّ الآية نزلت على النبي ﷺ حينئذٍ قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]»[١]

يرويه إبراهيم بن طهمان الخراساني واختلف عنه:

ـ فقال غسان بن سليمان الهروي: ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن صفوان بن أمية أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ متضمخاً بالزعفران، عليه جبة، فقال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي؟ قال: فأنزل الله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ فقال رسول الله ﷺ: **«أين السائل عن العمرة؟»** فقال: ها أنا ذا، فقال له: **«ألق عنك ثيابك، ثم اغتسل واستنشق ما استطعت، ثم ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك»**

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧٦١)

ـ ورواه محمد بن سابق التميمي عن إبراهيم بن طهمان واختلف عنه:

• فقال أحمد بن علي البربهاري: ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال: فذكر الحديث.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٣٦)

• ورواه جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ عن محمد بن سابق فلم يذكر يعلى بن أمية.

---

(١) ١٣٧/٤ و١٣٩

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/٢٥١)

وتابعه عبيدالله بن إسماعيل البغدادي ثنا محمد بن سابق به.

أخرجه أبو الشيخ في «حديث أبي الزبير عن غير جابر» (٥٨)

قال ابن كثير: هذا حديث غريب وسياق عجيب، والذي ورد في الصحيحين[١] عن يعلى بن أمية في قصة الرجل الذي سأل النبي ﷺ وهو بالجعرانة فقال: كيف ترى في رجل أحرم بالعمرة وعليه جبة وخلوق؟ فسكت رسول الله ﷺ، ثم جاءه الوحي، ثم رفع رأسه فقال: «**أين السائل؟**» فقال: ها أنا ذا، فقال: «**أما الجبة فانزعها، وأما الطيب الذي بك فاغسله، ثم ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك**»

ولم يذكر فيه الغسل والاستنشاق ولا ذكر نزول هذه الآية، وهو عن يعلى بن أمية لا صفوان بن أمية» التفسير ٢٣١/١

باب
الطيب عند الإحرام

٤٥١ ـ (٥٢٤٥) قال الحافظ: وأخرجه الطبراني وابن عدي في «الكامل» من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً، وإسناده ضعيف»[٢]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٨٠٦) من طريق يوسف بن خالد السمتي ثنا زياد بن سعد عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس أنه كان لا يرى بالهميان للمحرم بأساً. وروى ذلك ابن عباس عن النبي ﷺ.

والسمتي كذبه ابن معين والفلاس، وقال النسائي: متروك الحديث.

باب
ما يلبس المحرم من الثياب

٤٥٢ ـ (٥٢٤٦) قال الحافظ: ويؤيده ما رواه ابن سعد والحاكم في «الإكليل» أنّ

---

(١) أخرجه البخاري في الباب المذكور.

(٢) ١٤٠/٤

خروجه ﷺ من المدينة كل يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة»[١]

قلت: ذكره ابن سعد في «الطبقات» (١٧٣/٢) بدون إسناد.

وكذلك ذكر ابن القيم في «زاد المعاد» (١٠٢/٢ ـ ١٠٦) وابن كثير في «حجة الوداع» (ص٢٦ ـ ٢٩) أنّ خروج النبي ﷺ من المدينة للحج كان يوم السبت.

باب
التّلبية

٤٥٣ ـ (٥٢٤٧) قال الحافظ: . . . أخرجه الطحاوي من حديث ابن عمر وابن مسعود وعائشة وجابر وعمرو بن معد يكرب»[٢]

حديث ابن عمر وحديث عائشة أخرجهما البخاري في الباب المذكور.

وحديث ابن مسعود أخرجه مسلم (١٢٨٣) من طريق كثير بن مدرك الأشجعي عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال ابن مسعود ونحن بجَمْع: سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام: **«لبيك اللهم لبيك»**

وأخرجه أحمد (٤١٠/١) والبزار (١٩٠١) والنسائي (١٢٥/٥) وفي «الكبرى» (٣٧٣٢) وأبو يعلى (٥٠٢٧) والطحاوي (١٢٤/٢) والهيثم بن كليب (٤٨٢) من طرق عن حماد بن زيد عن أبان بن تغلب عن أبي إسحاق الهَمْداني عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: كانت تلبية النبي ﷺ: **لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»**

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أبي إسحاق إلا من حديث أبان بن تغلب»

قلت: وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط أيضاً، ولم أر أحداً ذكر أبان بن تغلب في من روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.

وحديث جابر أخرجه مسلم (١٢١٨)

وحديث عمرو بن معد يكرب أخرجه البزار[٣] (كشف ١٠٩٣) والطحاوي (١٢٤/٢ ـ ١٢٥) وابن قانع في «الصحابة» (٢١٦/٢ ـ ٢١٧) والطبراني في «الأوسط» (٢٣٠٣)

---

(١) ١٥٠/٤

(٢) ١٥٣/٤

(٣) سقط من إسناده: عن أبي طلق العائذي.

و«الصغير» (١٥٧) وابن عدي (١٣٥٢/٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٠٧٠) والخطيب في «التاريخ» (٢٨١/٥ ـ ٢٨٢) من طرق[1] عن محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي ثنا شَرَقي بن قُطَامي أنا أبو طلق العائذي قال: سمعت شرحبيل بن القعقاع يقول: سمعت عمرو بن معد يكرب يقول: لقد رأيتنا منذ قريب، ونحن إذا حججنا قلنا:

لبيك تعظيماً إليك عُذرا هذي زَبيد قد أتتك قسرا
يقطعن خَبْتا وجبالا وَعْرا قد جعلوا الأنداد خلوا صفرا

ولقد رأيتنا وقوفاً ببطن مُحَسِّر نخاف أن يتخطفنا الجن، فقال لنا النبي ﷺ: **«ارتفعوا عن بطن عُرَنَة، فإنهم إخوانكم إذ أسلموا»**

وعلمنا التلبية: **لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»**

قال البزار: إسناده ليس بالثابت، وإنما يحتمل إذا لم نعرف غيره»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن شرقي بن القطامي إلا محمد بن زياد بن زبار الكلبي»

وقال الهيثمي: فيه شرقي بن قطامي وهو ضعيف» المجمع ٢٢٢/٣

قلت: ومحمد بن زياد بن زبار قال ابن معين: لا شيء، وقال صالح جزرة: ليس بذاك.

ورواه عمرو بن شَمِر الكوفي عن أبي طوق عن شرحبيل بن القعقاع عن عمرو بن معد يكرب.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣٣٢/١ ـ ٣٣٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٤٨٦) والطبراني في «الكبير» (٤٦/١٧ ـ ٤٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٠٦٨ و٥٠٦٩)

---

(١) رواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي والعباس بن أبي طالب وأحمد بن علي الخزاز وأحمد بن محمد بن عباد الجوهري البغدادي ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة عن محمد بن زياد بن زبار بهذا الإسناد.
ورواه أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي عن محمد بن زياد عن شرقي عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت عمرو بن معد يكرب.
أخرجه ابن منده (الإصابة ١٤٦/٧)
قال الحافظ: وابن الصلت متروك»

وإسناده واه.

قال ابن حبان: لست أعرف أبا طوق هذا من هو، وعمرو بن شمر كان رافضياً يكذب، والخبر ما أراه بمحفوظ» الثقات ٣٦٥/٤

٤٥٤ ـ (٥٢٤٨) قال الحافظ: ويدل على الجواز ما وقع عند النسائي من طريق عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: كان من تلبية النبي ﷺ: فذكره»[١]

تقدم في الحديث الذي قبله.

٤٥٥ ـ (٥٢٤٩) قال الحافظ: وفي حديث جابر الطويل في صفة الحج: حتى استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك، إلخ، قال: وأهلّ الناس بهذا الذي يهلون به فلم يردّ عليهم شيئاً منه ولزم تلبية.

وأخرجه أبو داود (١٨١٣) من الوجه الذي أخرجه منه مسلم (١٢١٨) قال: والناس يزيدون: ذا المعارج ونحوه من الكلام، والنبي ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئاً» وفي رواية البيهقي (٤٥/٥) «ذا المعارج وذا الفواضل»[٢]

باب
من أهل في زمن النبي ﷺ

٤٥٦ ـ (٥٢٥٠) قال الحافظ: كما بينه مسلم من حديث جابر»[٣]

انظر الحديث الذي قبله.

باب
التمتع والقران والإفراد

٤٥٧ ـ (٥٢٥١) قال الحافظ: ولمسلم من حديث عمران بن حُصين: «جمع بين حج وعمرة»[٤]

---

(١) ١٥٣/٤
(٢) ١٥٣/٤
(٣) ١٦٠/٤
(٤) ١٧١/٤

أخرجه مسلم (٨٩٩/٢) من طريق مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير عن عمران بن حُصين قال: إعلم أنَّ رسول الله ﷺ جمع بين حج وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب، ولم ينهنا عنهما رسول الله ﷺ.

٤٥٨ ـ (٥٢٥٢) **قال الحافظ**: وجابر كما أخرجه مسلم»[١]

تقدم قبل حديث.

٤٥٩ ـ (٥٢٥٣) **قال الحافظ**: ثم روى ـ يعني البيهقي ـ حديث ابن عباس نحو حديث مجاهد عن عائشة وأعله بداود العطار، وقال: إنه تفرد بوصله عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، ورواه ابن عيينة عن عمرو فأرسله لم يذكر ابن عباس»[٢]

يرويه عمرو بن دينار المكي عن عكرمة واختلف عن عمرو:

ـ فقال داود بن عبدالرحمن العطار: عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: اعتمر النبي ﷺ أربعاً: عمرة من الحديبية، وعمرة القضاء في ذي القعدة من قابل، وعمرة الثالثة من الجِعْرَانة، والرابعة التي مع حجته.

أخرجه أحمد (٢٤٦/١ و٣٢١) والدارمي (١٨٦٥) وأبو داود (١٩٩٣) وابن ماجه (٣٠٠٣) والترمذي (٨١٦) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٤٩/٢ ـ ١٥٠) وابن حبان (٣٩٤٦) والطبراني في «الكبير» (١١٦٢٩) والحاكم (٥٠/٣) والبيهقي (١٢/٥) من طرق عن داود العطار به.

قال الترمذي: حديث حسن غريب»

وقال أبو الحسن علي بن عبدالعزيز البغوي: ليس أحد يقول في هذا الحديث: عن ابن عباس، إلا داود العطار»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال ابن التركماني: سنده صحيح» الجوهر النقي ١٤/٥

قلت: وهو كما قال.

---

(١) ١٧١/٤

(٢) ١٧١/٤ ـ ١٧٢

ـ ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلاً، ولم يذكر ابن عباس.

أخرجه الترمذي (١٧٢/٣) والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٨٨٨)

وهذا أصح.

قال ابن معين: سفيان بن عيينة أحب إلي في عمرو بن دينار من داود العطار.

وقال أيضاً: ابن عيينة أثبت في عمرو من داود العطار.

٤٦٠ ـ (٥٢٥٤) **قال الحافظ**: ثم روى ـ يعني البيهقي ـ حديث الصُّبَي بن معبد أنه أهل بالحج والعمرة معاً فأُنكر عليه، فقال له عمر: هُديت لسنة نبيك، الحديث. وهو في «السنن» وفيه قصة»[١]

صحيح

رواه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي وأبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيعي عن الصبي بن معبد:

فأما حديث أبي وائل فأخرجه الطيالسي (ص١٢) وأحمد (٣٧/١) وابن ماجه (٩٨٩/٢ ـ ٩٩٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٤٥/٢ و١٤٥ ـ ١٤٦ و١٤٦) والبيهقي (٣٥٢/٤) والرافعي في «التدوين» (٨٠/١)

عن الأعمش

والطيالسي (ص١٢) وأحمد (٣٧/١) وأبو داود (١٧٩٨ و١٧٩٩) والنسائي (١١٣/٥ ـ ١١٤ و١١٤) وفي «الكبرى» (٣٦٩٩ و٣٧٠٠) وابن خزيمة (٣٠٦٩) والطحاوي (١٤٥/٢) والبيهقي (٣٥٤/٤)

عن منصور بن المعتمر الكوفي

والطيالسي (ص١٢) وأحمد (١٤/١ و٥٣) والنسائي في «الإغراب من حديث شعبة وسفيان» (١٤٣) والطحاوي (١٤٥/٢)

عن الحكم بن عتيبة الكوفي

---

(١) ١٧٢/٤

وأحمد (١/٣٤)

عن سَيَّار أبي الحكم العَنَزي

والطحاوي (٢/١٤٥)

عن عاصم بن بَهْدَلَة الكوفي

كلهم[١] عن أبي وائل قال: حدثني الصبي بن معبد قال: كنت رجلاً أعرابياً نصرانياً، فأسلمت، فأتيت رجلاً من عشيرتي يقال له: هُذَيم بن ثُرْمُلة[٢]، فقلت له: يا هناه، إني حريص على الجهاد، وإني وجدت الحج والعمرة مكتوبين عليّ، فكيف لي بأن أجمعهما؟ قال: اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي. فأهللت بهما معاً، فلما أتيت العُذَيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صَوحان وأنا أهل بهما جميعاً فقال أحدهما للآخر: ما هذا بأفقه من بعيره، قال: فكأنما ألقي عليّ جبل حتى أتيت عمر بن الخطاب، فقلت له: يا أمير المؤمنين، إني كنت رجلاً أعرابياً نصرانياً، وإني أسلمت، وأنا حريص على الجهاد، وإني وجدت الحج والعمرة مكتوبين عليّ، فأتيت رجلاً من قومي فقال لي: اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي، وإني أهللت بهما معاً، فقال لي عمر ﷺ: هديت لسنة نبيك ﷺ.

السياق لحديث منصور.

قال الدارقطني: وهو حديث صحيح، وأحسنها إسناداً حديث منصور والأعمش عن أبي وائل عن الصبي عن عمر» العلل ١٦٦/٢

وقال ابن عبدالبر: وهو حديث كوفي جيد الإسناد، ورواه الثقات الأثبات عن أبي وائل عن الصبي بن معبد عن عمر» التمهيد ٢١٢/٨

قلت: وهو كما قالا.

ـ ورواه عبدة بن أبي لبابة الأسدي واختلف عنه:

• فقال سفيان بن عيينة: عن عبدة قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت الصبي. . .

أخرجه الحميدي (١٨) وأحمد (١/٢٥) وفي «العلل» (١/٢٤٥) وزكرويه في «حديث سفيان بن عيينة» (٢٠) وابن ماجه (٢٩٧٠) وابن حبان (٣٩١٠ و٣٩١١) والبيهقي (١٦/٥)

---

(١) ورواه عن أبي وائل أيضاً: حماد بن أبي سليمان وحبيب بن أبي ثابت وعمرو بن مرة والمغيرة بن مسلم وسلمة بن كُهيل وحبيب بن حسان وثوير بن أبي فاختة ويزيد بن أبي زياد (العلل للدارقطني ١٦٤/٢)

(٢) هكذا وقع عند أبي داود، ووقع عند النسائي: عبدالله.

• وقال بُرْد بن سنان الدمشقي: عن عبدة عن زِر بن حُبيش عن الصبي.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٩٢/١ ـ ١٩٣) والإسماعيلي في «معجمه» (٣٣٢/١ ـ ٣٣٤)

• ورواه الأوزاعي عن عبدة واختلف عنه:

فقال بشر بن بكر التِّنِّيسي: عن الأوزاعي ثني عبدة ثني شقيق ثني رجل من تغلب يقال له: ابن معبد...

أخرجه الطحاوي (١٤٥/٢)

وهكذا رواه أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي ومحمد بن مصعب القُرْقُساني عن الأوزاعي (علل الدارقطني ١٦٦/٢)

وقال الوليد بن مزيد البيروتي: عن الأوزاعي عن عبدة عن مسروق عن الصبي (علل الدارقطني)

ـ ورواه مجاهد بن جبر المكي واختلف عنه:

• فقال ابن جريج: أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد وغيره عن أبي وائل عن الصبي.

أخرجه النسائي (١١٤/٥) وفي «الكبرى» (٣٧٠١)

• ورواه عمر بن ذر وأبان بن صالح عن مجاهد فلم يذكرا أبا وائل.

قاله الدارقطني في «العلل» (١٦٥/٢)

وأما حديث أبي إسحاق السبيعي فأخرجه أسلم في «تاريخ واسط» (ص١٧٧) من طريق إسرائيل بن يونس الكوفي عن أبي إسحاق عن الصبي.

وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن.

٤٦١ ـ (٥٢٥٥) قال الحافظ: ونحوه في رواية الباقر عن جابر في الخبر الطويل عند مسلم»[١]

تقدم قبل حديثين.

---

(١) ١٧٥/٤

باب
دخول مكة نهاراً أو ليلًا

٤٦٢ ـ (٥٢٥٦) قال الحافظ: وأما الدخول ليلاً فلم يقع منه ﷺ إلا في عمرة الجِعْرَانة، فإنه ﷺ أحرم من الجعرانة ودخل مكة ليلاً فقضى أمر العمرة ثم رجع ليلاً فأصبح بالجعرانة كبائت. كما رواه أصحاب السنن الثلاثة من حديث محرش الكعبي»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «أنّ النبي ﷺ ركب من الجعرانة. . .»

باب
فضل الحرم

٤٦٣ ـ (٥٢٥٧) قال الحافظ: روى النسائي في «التفسير» أنّ الحارث بن عامر بن نوفل قال للنبي ﷺ: ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ [القصص: ٥٧] فأنزل الله ﷻ رداً عليه: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾ [القصص: ٥٧] الآية»[٢]

ضعيف

وهو من حديث ابن عباس وله عنه طريقان:

الأول: يرويه حجاج بن محمد المِصِّيصي عن ابن جريج واختلف عن حجاج:

ـ فقال الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني: ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مُليكة قال: قال عمرو بن شعيب: عن ابن عباس ـ ولم يسمعه منه ـ أنّ الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال: ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٨٥)

ـ ورواه الحسين بن داود المصيصي المعروف بِسُنَيد عن حجاج فلم يذكر عمرو بن شعيب.

أخرجه الطبري (٢٠/٩٤)

---

(١) ٤/١٨٠

(٢) ٤/١٩٤

وإسناده ضعيف لانقطاعه.

الثاني: يرويه محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جُنَادة العوفي ثني أبي ثني عمي ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ قال: هم أناس من قريش قالوا لمحمد ﷺ: إن نتبعك يتخطفنا الناس، فقال الله: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا﴾

أخرجه الطبري (٩٤/٢٠) وابن أبي حاتم (١٧٠٠٧) عن محمد بن سعد به.

وهذا إسناد ضعيف كما تقدم مراراً في المجموعة الأولى.

باب
كسوة الكعبة

٤٦٤ ـ (٥٢٥٨) قال الحافظ: وحكى الفاكهي في «كتاب مكة» أنه ﷺ وجد فيها يوم الفتح ستين أوقية، فقيل له: لو استعنت بها على حربك، فلم يحركه»[1]

ذكره محقق كتاب «أخبار مكة» للفاكهي (٢٣٥/٥) نقلاً عن الحافظ في «فتح الباري».

٤٦٥ ـ (٥٢٥٩) قال الحافظ: ورواه الواقدي عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» عنه»[2]

أخرجه الحارث (بغية الباحث ٣٩٠) عن محمد بن عمر الواقدي ثنا مَعْمر بن راشد عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن سب أسعد الحميري، وقال: **«هو أول من كسا البيت»**

قال الحافظ: تفرد به الواقدي، وهو ضعيف» المطالب ٦١/٢

وقال البوصيري: رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف» مختصر الإتحاف ٣٤٠/٤

قلت: كذبه أحمد والنسائي، وقال إسحاق بن راهويه وعلي بن المديني: يضع الحديث[3].

---

(١) ٢٠٢/٤

(٢) ٢٠٣/٤

(٣) ورواه الواقدي أيضاً عن حزام بن هشام عن أبيه قال: فذكره.
أخرجه أبو هلال العسكري في «الأوائل» (٩)

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢٤٩/١) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن همام بن منبه عن أبي هريرة به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «مثير الغرام» (ص ٢٥٥).

والأسلمي كذبه يحيى القطان وابن معين وابن المديني وغيرهم.

باب
هدم الكعبة

٤٦٦ ـ (٥٢٦٠) **قال الحافظ**: ورواه يحيى الحماني في «مسنده» من وجه آخر عن عليّ مرفوعاً»[1]

ضعيف جداً

أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٥٥) والحاكم (٤٤٨/١) وأبو نعيم في «الحلية» (١٣١/٤ ـ ١٣٢) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني ثنا حصين بن عمر الأحمسي ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: سمعت عليا يقول: حجوا قبل أن لا تحجوا، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا.

فقلت له: شيء تقوله برأيك أو سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ولكني سمعته من نبيكم ﷺ.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الحارث وإبراهيم، لم يروه عن الأعمش إلا حصين بن عمر»

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: قلت: حصين واه، ويحيى الحماني ليس بعمدة»

قلت: تابعه جُبَارة بن المُغَلِّس الكوفي ثنا حصين بن عمر به.

أخرجه ابن عدي (٨٠٤/٢)

وجبارة قال النسائي: ضعيف.

---

(١) ٢٠٦/٤

باب
إغلاق البيت

٤٦٧ ـ (٥٢٦١) **قال الحافظ**: ولأحمد من حديث ابن عباس: حدثني أخي الفضل وكان معه حين دخلها أنه لم يصلِّ في الكعبة»[1]

صحيح

وله عن ابن عباس طريقان:

الأول: يرويه عمرو بن دينار المكي عن ابن عباس كان يخبر أنّ الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي ﷺ البيت، وأنّ النبي ﷺ لم يصلِّ في البيت حين دخله، ولكن حين خرج فنزل، ركع ركعتين عند باب البيت.

أخرجه عبدالرزاق (٩٠٥٧) عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار به.

وأخرجه أحمد (٢١٢/١) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٩/١٨ ـ ٢٩٠) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري أنا عبدالرزاق به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣٨٩/١) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ثنا ابن جريج به.

وإسناده صحيح.

ولم ينفرد ابن جريج به بل تابعه:

١ ـ حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل أنّ رسول الله ﷺ قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا الله ﷻ واستغفر ولم يركع ولم يسجد.

أخرجه أحمد (٢١٠/١ و٢١٤) والطبراني (٢٩٠/١٨) من طرق عن حماد به.

وإسناده صحيح.

٢ ـ محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل أنه دخل مع النبي ﷺ الكعبة وبلال على الباب، فقال: لم يصل، وقال بلال: صلى.

---

(١) ٢١٠/٤

أخرجه الطبراني (١٨/٢٩٠)

ومحمد بن عبدالله قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

الثاني: يرويه محمد بن إسحاق المدني ثني عبدالله بن أبي نَجيح عن عطاء بن أبي رباح أو مجاهد عن عبدالله بن عباس ثني الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها أنّ رسول الله ﷺ لم يصلِّ في الكعبة، ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين، ثم جلس يدعو.

أخرجه أحمد (٢١١/١) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق به.

وأخرجه الطبراني (١٨/٢٧٠) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري عن ابن إسحاق به، إلا أنه قال: عن عطاء ومجاهد.

وإسناده حسن.

٤٦٨ ـ (٥٢٦٢) **قال الحافظ**: أخرجه مسلم من حيث ابن عباس أنّ أسامة بن زيد أخبره أنّ النبي ﷺ لم يصلِّ فيه ولكنه كبر في نواحيه»[١]

أخرجه مسلم (١٣٣٠) من طريق عطاء بن أبي رباح: سمعت ابن عباس يقول: أخبرني أسامة بن زيد أنَّ النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها، ولم يصلِّ فيه حتى خرج، فلما خرج ركع في قُبُل البيت ركعتين وقال: **«هذه القبلة»**

باب
من كبر في نواحي الكعبة

٤٦٩ ـ (٥٢٦٣) **قال الحافظ**: وقد روى أحمد من طريق ابن عباس عن أخيه الفضل نفي الصلاة فيها»[٢]

تقدم قبل حديث.

٤٧٠ ـ (٥٢٦٤) **قال الحافظ**: وقد وقع عند الدارقطني من طريق ضعيفة ما يشهد لهذا الجمع»[٣]

ضعيف

(١) ٢١١/٤

(٢) ٢١٤/٤

(٣) ٢١٥/٤

روي من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس

فأما حديث ابن عمر فأخرجه الدارقطني (٥١/٢) والبيهقي (٣٢٩/٢) من طريق خالد بن عبدالله الطحان عن ابن أبي ليلى عن عكرمة بن خالد عن يحيى بن جَعْدة عن ابن عمر قال: دخل النبي ﷺ البيت، ثم خرج وبلال خلفه، فقلت لبلال: هل صلى؟ قال: لا، قال: فلما كان الغد دخل فسألت بلالاً: هل صلى؟ قال: نعم، صلى ركعتين، استقبل الجزعة وجعل السارية الثانية عن يمينه.

قال البيهقي: في ثبوت الحديث نظر»

وقال السهيلي: إسناده حسن» نصب الراية ٣٢١/٢

قلت: بل ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٤٧) والدارقطني (٥٢/٢) والبيهقي (٣٢٩/٢) من طريق أبي مريم عبدالغفار بن القاسم الأنصاري ثني حبيب بن أبي ثابت ثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ البيت فصلى بين الساريتين ركعتين، ثم خرج فصلى بين الباب والحجر ركعتين، ثم قال: «هذه القبلة» ثم دخل مرة أخرى فقام فيه يدعو، ثم خرج ولم يصل.

قال البيهقي: في ثبوت الحديث نظر»

قلت: عبدالغفار بن القاسم قال ابن المديني وأبو داود: يضع الحديث.

باب
استلام الركن بالمحجن

٤٧١ ــ (٥٢٦٥) قال الحافظ: وله ــ يعني مسلم ــ من حديث ابن عمر أنه استلم الحجر بيده ثم قبله، ورفع ذلك»[١]

أخرجه مسلم (٩٢٤/٢) من طريق نافع قال: رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده، ثم قبّل يده، وقال: ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ يفعله.

(١) ٢١٩/٤

باب
أين يصلي الظهر يوم التروية؟

٤٧٢ ـ (٥٢٦٦) **قال الحافظ**: وقع في حديث جابر الطويل في صفة الحج عند مسلم (١٢١٨) «فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب رسول الله ﷺ فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر» الحديث»[١]

٤٧٣ ـ (٥٢٦٧) **قال الحافظ**: وله عن ابن عمر أنه كان يحب إذا استطاع أن يصلي الظهر بمنى يوم التروية، وذلك أنّ رسول الله ﷺ صلى الظهر بمنى»[٢]

حسن

أخرجه أحمد (الفتح الرباني ١١٠/١٢ ـ ١١١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد المدني ثنا أبي عن ابن إسحاق ثني نافع عن ابن عمر به.

وإسناده حسن، ابن إسحاق صدوق، والباقون ثقات.

٤٧٤ ـ (٥٢٦٨) **قال الحافظ**: وقد تقدم التصريح في حديث جابر عند مسلم (١٢١٨) بأنه صلى الظهر والعصر وما بعد ذلك إلى صبح يوم عرفة بمنى»[٣]

باب
التهجير بالرواح يوم عرفة

٤٧٥ ـ (٥٢٦٩) **قال الحافظ**: في حديث جابر الطويل عند مسلم (١٢١٨) أنّ توجهه ﷺ منها كان بعد طلوع الشمس، ولفظه: فضربت له قبة بنمرة فنزل بها حتى زاغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت فأتى بطن الوادي»[٤]

---

(١) ٢٥٤/٤
(٢) ٢٥٤/٤
(٣) ٢٥٥/٤
(٤) ٢٥٧/٤ ـ ٢٥٨

باب

الوقوف على الدابة بعرفة

٤٧٦ ـ (٥٢٧٠) **قال الحافظ**: وأصرح منه حديث جابر الطويل عند مسلم (١٢١٨) ففيه: ثم ركب إلى الموقف فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس»[١]

باب

قصر الخطبة بعرفة

٤٧٧ ـ (٥٢٧١) **قال الحافظ**: وقد أخرج مسلم الأمر باقتصار الخطبة في أثناء حديث لعمار أخرجه في الجمعة»[٢]

أخرجه مسلم (٨٦٩) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن عمار مرفوعاً **«إنّ طول صلاة الرجل وقصرَ خطبته مَئِنَّةٌ من فقهه، فأطيلوا الصلاة واقصُروا الخطبة، وإنّ من البيان سحرا»**

باب

من أذن وأقام لكل واحدة منهما

٤٧٨ ـ (٥٢٧٢) **قال الحافظ**: واختار الطحاوي ما جاء عن جابر يعني في حديثه الطويل الذي أخرجه مسلم (١٢١٨) أنه جمع بينهما بأذان واحد وإقامتين»[٣]

باب

متى يصلي الفجر بجمع؟

٤٧٩ ـ (٥٢٧٣) **قال الحافظ**: وهذه الزيادة مرفوعة في حديث جابر الطويل في صفة الحج عند مسلم (١٢١٨) »[٤]

---

(١) ٤/٢٥٩

(٢) ٤/٢٦١

(٣) ٤/٢٧٢

(٤) ٤/٢٧٨

باب
متى يدفع من جمع؟

٤٨٠ ـ (٥٢٧٤) **قال الحافظ**: وأوضح من ذلك ما وقع في حديث جابر الطويل عند مسلم (١٢١٨) «ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله تعالى وكبره وهلله ووحده، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس»[١]

باب
التلبية والتكبير غداة النحر

٤٨١ ـ (٥٢٧٥) **قال الحافظ**: وقد أخرج مسلم (١٢٩٨) أيضاً من حديث أم الحصين قالت: فرأيت أسامة بن زيد وبلالاً في حجة الوداع وأحدهما آخذ بخطام ناقة النبي ﷺ والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة»[٢]

باب
فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي

٤٨٢ ـ (٥٢٧٦) **قال الحافظ**: قال أحمد: حدثنا عبدالوهاب ثنا مُجالد عن الشعبي قال: سألت ابن عمر قلت: الجزور والبقرة تجزئ عن سبعة؟ قال: يا شعبي، ولها سبعة أنفس. قال: قلت: فإن أصحاب محمد يزعمون أنّ رسول الله ﷺ سنّ الجزور عن سبعة والبقر عن سبعة. قال: فقال ابن عمر لرجل: أكذلك يا فلان؟ قال: نعم، قال: ما شعرت بهذا»[٣]

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب ٢٣١٨ ـ الإتحاف ٦٥٠٦) عن عبدالله بن نمير ثنا مجالد عن عامر قال: سألت عبدالله بن عمر عن البقرة والبعير يجزئ عن سبعة أنفس؟ فقال: وكيف؟ أو لها سبعة أنفس؟ قلت: إنّ أصحاب محمد ﷺ الذين

---

(١) ٢٧٩/٤

(٢) ٢٨٠/٤

(٣) ٢٨٢/٤

بالكوفة أفتوني. فقال القوم: نعم، قد قال ذلك رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، فقال ابن عمر: ما شعرت.

قال البوصيري: سنده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد» مختصر الإتحاف ٩٠/٧

٤٨٣ ـ (٥٢٧٧) **قال الحافظ**: روى مسلم (٩٥٦/٢) من طريق أخرى عن جابر في أثناء حديث قال: فأمرنا رسول الله ﷺ إذا أحللنا أن نُهدي ونجمع النفر منا في الهدية»(١)

باب
ركوب البدن

٤٨٤ ـ (٥٢٧٨) **قال الحافظ**: جاء هذا مرفوعاً أخرجه البزار من حديث عبدالله بن الزبير»(٢)

ضعيف

يرويه ابن شهاب الزهري واختلف عنه:

ـ فرواه أبو صالح عبدالله بن صالح المصري واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن محمد بن عروة بن الزبير عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً **«إنما سُمي البيت العتيق لأنّ الله ﷻ أعتقه من الجبابرة، فلم يظهر عليه جبار قط»**

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢٠١/١/١) عن عبدالله بن صالح

وأخرجه الترمذي (٣١٧٠) عن البخاري وغير واحد قالوا: ثنا عبدالله بن صالح

وأخرجه الطبري في «التفسير» (١٥١/١٧ ـ ١٥٢)

عن محمد بن سهل البخاري

وابن الأعرابي (٢٢٤٣)

عن علي بن داود القنطري

---

(١) ٢٨٢/٤

(٢) ٢٨٤/٤

والحاكم (٣٨٩/٢) والبيهقي في «الشعب» (٣٧٢١)

عن الفضل الشعراني

والبيهقي في «الدلائل» (١٢٥/١)

عن محمد بن إسماعيل السلمي

قالوا: ثنا عبدالله بن صالح به.

قال الترمذي: حسن صحيح»

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري»

قلت: محمد بن عروة لم يخرج له البخاري شيئاً، وعبدالله بن صالح مختلف فيه.

• ورواه أحمد بن منصور الرَّمَادي عن عبدالله بن صالح فقال فيه: عن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير.

أخرجه البزار (٢٢١٥)

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن ابن الزبير عنه، ولا نعلم له طريقاً عن ابن الزبير إلا هذا الطريق»

• ورواه مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صالح فقال فيه أيضاً: عن عبدالله بن عروة.

إلا أنه أوقفه على ابن الزبير.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ٢٦٢)

- رواه قتيبة بن سعيد البلخي عن الليث بن سعد عن عُقيل بن خالد عن الزهري مرسلاً.

أخرجه الترمذي (٣٢٥/٥)

- ورواه مَعْمر بن راشد عن الزهري أنّ ابن الزبير قال: موقوف.

أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٣٧/٣)

- ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قاله ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٧٤)

وصالح ضعيف.

وحديث قتيبة عن الليث أصح، والله أعلم.

باب
من ساق البدن معه

٤٨٥ ـ (٥٢٧٩) **قال الحافظ**: لكن في حديث جابر الطويل في صفة الحج عند مسلم (١٢١٨) «ثم رجع إلى الحجر فاستلمه ثم خرج من باب الصفا»(١)

باب
لا يعطي الجزار من الهدي شيئًا

٤٨٦ ـ (٥٢٨٠) **قال الحافظ**: وقع عند مسلم (١٢١٨) في حديث جابر الطويل فإنّ فيه «ثم انصرف ﷺ إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بدنة»(٢)

باب
الحلق والتقصير عند الإحلال

٤٨٧ ـ (٥٢٨١) **قال الحافظ**: وأخرج الحاكم في «الإكليل» في آخر قصة غزوة حنين أنّ الذي حلق رأسه ﷺ في عمرته التي اعتمرها من الجِعْرانة أبو هند عبد بني بياضة»(٣)

وقال في «الإصابة» (١٢/٨١): وذكر الحاكم في «الإكليل» أنه حلق رسول الله ﷺ في عمرة الجعرانة»

ولم يسق سنده.

---

(١) ٤/٢٨٨
(٢) ٤/٣٠٣
(٣) ٤/٣١٤

باب
الزيارة يوم النحر

٤٨٨ ــ (٥٢٨٢) قال الحافظ: قال ابن القطان الفاسي: هذا الحديث مخالف لما رواه ابن عمر وجابر عن النبي ﷺ أنه طاف يوم النحر نهاراً»[١]

حديث ابن عمر أخرجه مسلم (١٣٠٨) من طريق نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى.

وحديث جابر أخرجه مسلم (١٢١٨) أيضاً وفيه: ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البيت، فصلى بمكة الظهر.

باب
الفتيا على الدابة عند الجمرة

٤٨٩ ــ (٥٢٨٣) قال الحافظ: في حديث أسامة بن شريك عند الطحاوي وغيره: كان الأعراب يسألونه»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث أسامة بن شريك: قالوا: يا رسول الله من أحب عباد الله إلى الله؟ قال: **«أحسنهم خلقاً»**

٤٩٠ ــ (٥٢٨٤) قال الحافظ: وعند الدارقطني من حديث ابن عباس السؤال عن الحلق قبل الرمي، وكذا في حديث جابر وفي حديث أبي سعيد عند الطحاوي.

وفي حديث علي عند أحمد السؤال عن الإفاضة قبل الحلق، وفي حديثه عند الطحاوي السؤال عن الرمي والإفاضة معاً قبل الحلق.

وفي حديث أسامة بن شريك عند أبي داود السؤال عن السعي قبل الطواف»[٣]

حديث ابن عباس أخرجه البخاري في باب الذبح قبل الحلق وفي باب إذا رمى بعد ما أمسى، من طرق عن ابن عباس.

---

(١) ٣١٥/٤

(٢) ٣١٨/٤

(٣) ٣١٩/٤

وحديث **جابر** علقه البخاري في باب الذبح قبل الحلق.

وحديث **أبي سعيد** أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٢٣٧) عن إبراهيم بن أبي داود سليمان الأسدي ثنا عمر بن علي المُقَدَّمي عن الحجاج عن عبادة بن نُسَي ثني أبو زبيد قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: سئل رسول الله ﷺ وهو بين الجمرتين عن رجل حلق قبل أن يرمي، قال: **«لا حرج»** وعن رجل ذبح قبل أن يرمي، قال: **«لا حرج»** ثم قال: **«عباد الله، وضع الله ﷻ الحرج والضيق، وتعلموا مناسككم فإنها من دينكم»**

وأخرجه الطبري في «التهذيب» (مسند ابن عباس ١/٢٢٧ ـ ٢٢٨) عن بشر بن معاذ العَقَدي ثنا عمر بن علي به.

وإسناده ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة، وأبو زبيد قال أبو حاتم: لا أعرفه (العلل ١/٢٧٧)

واختلف فيه على المقدمي، فرواه محمد بن إبراهيم بن صُدْران الأزدي عنه فلم يذكر أبا زبيد.

أخرجه الطبري (١/٢٢٨)

وتابعه العلاء بن هلال الرقي ثنا عمر بن علي به.

أخرجه الطبري (١/٢٢٨)

وحديث **علي** تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهاء فانظر حديث **«هذا الموقف، وكل المزدلفة موقف»**

وحديث **أسامة بن شريك** تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الطاء فانظر حديث **«طف ولا حرج»**

باب
إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت

٤٩١ ـ (٥٢٨٥) قال الحافظ: روى أحمد وأبو داود والنسائي والطحاوي واللفظ لأبي داود من طريق الوليد بن عبدالرحمن عن الحارث بن عبدالله بن أوس الثقفي قال: أتيت عمر فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض، قال: ليكن آخر عهدها بالبيت، فقال الحارث: كذلك أفتاني.

وفي رواية أبي داود: هكذا حدثني رسول الله ﷺ»[1]

أخرجه ابن سعد (٥١٢/٥) وابن أبي شيبة في «مسنده» (٥٧٥) وفي «مصنفه» (الجزء المفقود ص ١٥٠ ـ ١٥١) وأحمد (٤١٦/٣) والبخاري في «الكبير» (٢٦٣/٢/١) وأبو داود (٢٠٠٤) والنسائي في «الكبرى» (٤١٨٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٣٢/٢) والطبراني في «الكبير» (٣٣٥٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٠٨٤) من طرق عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبدالرحمن عن الحارث بن عبدالله بن أوس قال: فذكره.

وزاد: فقال له عمر: أرِبتَ عن يديك: سألتني عن شيء سألتَ عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف.

ولفظ أبي داود وغيره: كذلك أفتاني رسول الله ﷺ.

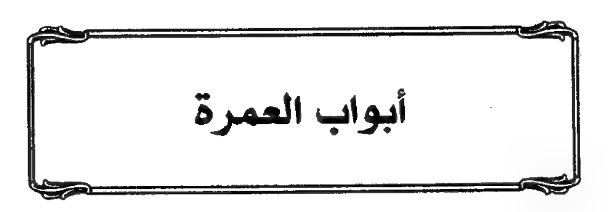
ولفظ الطحاوي: هكذا حدثني رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: إسناده صحيح» الإصابة ١٦١/٢

قلت: رواته ثقات لكن لا أدري أسمع الوليد بن عبدالرحمن الجرشي من الحارث بن عبدالله أم لا فإنه لم يذكر سماعاً منه ولم أر أحداً صرح بسماعه منه، والله أعلم.



(١) ٣٣٥/٤



أبواب العمرة

باب
وجوب العمرة وفضلها

٤٩٢ ـ (٥٢٨٦) **قال الحافظ**: واستدل الأولون بما ذكر في هذا الباب وبقول صبي بن معبد لعمر: رأيت الحج والعمرة مكتوبين عليّ فأهللت بهما، فقال له: هديت لسنة نبيك. أخرجه أبو داود»[1]

تقدم في باب التمتع والقران والإفراد.

باب
كم اعتمر النبي ﷺ

٤٩٣ ـ (٥٢٨٧) **قال الحافظ**: ولم يَعُد عمرة الجِعْرانة لخفائها عليه كما خفيت على غيره كما ذكر ذلك محرش الكعبي فيما أخرجه الترمذي»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «أَنَّ النبي ﷺ ركب من الجعرانة...»

باب
عمرة في رمضان

٤٩٤ ـ (٥٢٨٨) **قال الحافظ**: رواه أحمد بن منيع في «مسنده» بإسناد صحيح عن

---

(١) ٣٤٦/٤

(٢) ٣٤٨/٤

سعيد بن جبير عن امرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان، أنها أرادت الحج، فذكر الحديث نحوه دون ذكر قصة زوجها»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «اعتمري في شهر رمضان . . .»

باب
قول الله تعالى ـ وأتوا البيوت من أبوابها ـ

٤٩٥ ـ (٥٢٨٩) قال الحافظ: ورواه عبد بن حميد من مرسل قتادة كما قال البراء، وكذلك أخرجه الطبري من مرسل الربيع بن أنس نحوه»[2]

مرسل

وحديث قتادة أخرجه الطبري (١٨٧/٢ ـ ١٨٨) عن بشر بن معاذ العَقَدي ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله ـ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]ـ الآية. قال قتادة: كان هذا الحي من الأنصار في الجاهلية إذا أهلّ أحدهم بحج أو عمرة لا يدخل دارا من بابها إلا أن يتسور حائطاً تسوراً، وأسلموا وهم كذلك، فأنزل الله تعالى ذكره في ذلك ما تسمعون، ونهاهم عن صنيعهم ذلك، وأخبرهم أنه ليس من البر صنيعهم ذلك، وأمرهم أن يأتوا البيوت من أبوابها.

ورواته ثقات، ويزيد هو ابن زُريع البصري، وسعيد هو ابن أبي عَروبة.

وحديث الربيع بن أنس أخرجه الطبري أيضاً (١٨٨/٢) قال: حُدثت عن عمار بن الحسن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في هذه الآية قال: كان أهل المدينة وغيرهم إذا أحرموا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها، وذلك أن يستوروها، فكان إذا أحرم أحدهم لا يدخل البيت إلا أن يتسوره من قبل ظهره، وأنّ النبي ﷺ دخل ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار، فدخل رجل على أثره ممن قد أحرم، فأنكروا ذلك عليه، وقالوا: هذا رجل فاجر، فقال له النبي ﷺ: **«لم دخلت من الباب وقد أحرمت؟»** فقال: رأيتك يا رسول الله دخلتَ فدخلتُ على أثرك، فقال النبي ﷺ: **«إني أحمس»**

---

(١) ٣٥٢/٤

(٢) ٣٧٠/٤

وقريش يومئذٍ تدعى الحمس، فلما أن قال ذلك النبي ﷺ قال الأنصاري: إنّ ديني دينك، فأنزل الله ـ ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]ـ الآية.

وإسناده ضعيف لانقطاعه، وأبو جعفر الرازي مختلف فيه، وابنه قال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه، وقال عن الربيع بن أنس: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر الرازي عنه، لأنّ في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً.



أبواب المحصر وجزاء الصيد

باب
من قال ليس على المحصر بدل

٤٩٦ ـ (٥٢٩٠) قال الحافظ: في حديث ناجية بن جندب الأسلمي، قلت: يا رسول الله، ابعث معي بالهدي حتى أنحره في الحرم، ففعل. أخرجه النسائي من طريق إسرائيل عن مجزأة بن زاهر عن ناجية. وأخرجه الطحاوي من وجه آخر عن إسرائيل لكن قال: عن ناجية عن أبيه»[١]

صحيح

يرويه إسرائيل بن يونس الكوفي عن مَجْزَأَة بن زاهر الأسلمي واختلف عن إسرائيل:

ـ فقال عبيدالله بن موسى الكوفي: أنبأ إسرائيل عن مجزأة قال: حدثني ناجية بن جندب الأسلمي أنه أتى النبي ﷺ حين صُدّ الهدي فقال: يا رسول الله، ابعث به معي فأنا أنحره، قال: «وكيف؟» قال: آخذ به في أودية لا يقدر عليه. قال: فدفعه رسول الله ﷺ فانطلق به حتى نحره في الحرم.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤١٣٥) عن أحمد بن سليمان الجَزَري ثنا عبيدالله بن موسى به.

وإسناده صحيح.

ـ وقال عمرو بن محمد العَنْقَزي: ثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر عن أبيه عن ناجية.

---
(١) ٣٨٢/٤

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٦٤٥٢)

وإسناده صحيح.

ـ ورواه مُخَوَّل بن إبراهيم بن مخول بن راشد النَّهْدي عن إسرائيل واختلف عن مخول:

• فقيل: عن مخول عن إسرائيل عن مجزأة عن أبيه عن ناجية.

أخرجه الطبري (٢/٢٢٤) عن الفضل بن سهل ثنا مخول به.

ومن هذا الطريق أخرجه ابن منده في «الصحابة» (الإصابة ١٠/١٢٤ ـ ١٢٥)

• وقال إبراهيم بن أبي داود سليمان الأسدي: ثنا مخول عن إسرائيل عن مجزأة عن ناجية عن أبيه.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٢٤٢)

باب
قول الله تعالى ـــ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية ـــ

٤٩٧ ـ (٥٢٩١) قال الحافظ: جاءت هذه السنة من رواية جماعة من الصحابة غير كعب، منهم: عبدالله بن عمرو بن العاص عند الطبري والطبراني، وأبو هريرة عند سعيد بن منصور، وابن عمر عند الطبري، وفضالة الأنصاري عمن لا يتهم من قومه عند الطبري أيضاً»[1]

حديث ابن عمرو أخرجه الطبري (٢/٢٣٤) من طريق أبي الأسود النضر بن عبدالجبار المصري أنا ابن لَهيعة عن مَخْرَمة عن أبيه قال: سمعت عمرو بن شعيب يقول: سمعت شعيباً يحدث عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ لكعب بن عجرة: **«أيؤذيك دوابُ رأسك؟»** قال: نعم، قال: **«فاحلقه وافتد إما بصوم ثلاثة أيام، وإما أن تطعم ستة مساكين، أو نسك شاة»** ففعل.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وحديث أبي هريرة أخرجه سعيد بن منصور

(١) ٤/٣٨٤

وحديث ابن عمر لم أره عند الطبري.

وحديث فضالة الأنصاري أخرجه الطبري (٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤) عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري ثني عمي عبدالله بن وهب ثني الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن فضالة بن محمد الأنصاري أنه أخبره عمن لا يتهم من قومه أنّ كعب بن عجرة أصابه أذى في رأسه، فحلق قبل أن يبلغ الهدي محله، فأمره النبي ﷺ بصيام ثلاثة أيام.

وإسناده ضعيف للذي لم يسم، وفضالة بن محمد ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وابن حبان في «الثقات» ولم يذكروا عنه راويا إلا الزهري فهو مجهول.

باب
الإطعام في الفدية نصف صاع

٤٩٨ ـ (٥٢٩٢) قال الحافظ: وكذا في حديث عبدالله بن عمرو عند الطبراني»[1]

انظر الحديث الذي قبله.

باب
ما يقتّل المحرم من الدواب

٤٩٩ ـ (٥٢٩٣) قال الحافظ: وقد وقع في حديث أبي سعيد عند أبي داود نحو رواية شيبان وزاد: **السَّبُع العادي**، فصارت سَبْعاً»[2]

ضعيف

أخرجه عبدالرزاق (٨٣٨٥) وابن أبي شيبة (النسخة المفقودة ص ٤٠٠) وأحمد (٣/٣ و٧٩ ـ ٨٠) وابنه (٣/٧٩ ـ ٨٠) وأبو داود (١٨٤٨) وابن ماجه (٣٠٨٩) والترمذي (٨٣٨) والطوسي في «مختصر الأحكام» (٧٧٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/١٦٦) والبيهقي (٥/٢١٠) وفي «معرفة السنن» (٧/٤٧٧ ـ ٤٧٨) من طرق عن يزيد بن أبي زياد الكوفي ثنا عبدالرحمن بن أبي نُعم البجلي عن أبي سعيد مرفوعاً **«يقتل المحرم: الحية، والعقرب، ويرمي الغراب ولا يقتله، ويقتل الكلب العقور، والفويسقة، والحدأة، والسبع العادي»**

---

(١) ٤/٣٨٩

(٢) ٤/٤٠٧

قيل له: لم قيل لها الفويسقة؟ قال: لأنّ رسول الله ﷺ استيقظ لها وقد أخذت الفتيلة لتحرق بها البيت.

قال الترمذي: هذا حديث حسن»

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبي زياد ضعيف وإن أخرج له مسلم فإنما أخرج له مقروناً بغيره، ومع ضعفه فقد اختلط بأخرة» المصباح ٢١٣/٣

قلت: ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم.

٥٠٠ ـ (٥٢٩٤) قال الحافظ: وفي حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة وابن المنذر زيادة ذكر الذئب والنمر على الخمس المشهورة فتصير بهذا الاعتبار تسعاً، لكن أفاد ابن خزيمة عن الذهلي أنّ ذكر الذئب والنمر من تفسير الراوي للكلب العقور»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الخاء فانظر حديث **«خمس قتلهنّ حلال للمحرم»**

٥٠١ ـ (٥٢٩٥) قال الحافظ: وفي حديث أبي هريرة عند مسلم **(٢٧٨٩)** في صفة بدء الخلق **«وخلق الدواب يوم الخميس»**[2]

٥٠٢ ـ (٥٢٩٦) قال الحافظ: ووقع في حديث أبي سعيد عند ابن ماجه: قيل له: لم قيل للفأرة فويسقة؟ فقال: لأنّ النبي ﷺ استيقظ لها وقد أخذت الفتيلة لتحرق بها البيت»[3]

تقدم قبل حديثين.

٥٠٣ ـ (٥٢٩٧) قال الحافظ: جاء في حديث أبي سعيد عند أبي داود إن صح حيث قال فيه **«ويرمي الغراب ولا يقتله»**[4]

تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

---

(١) ٤٠٧/٤

(٢) ٤٠٨/٤

(٣) ٤٠٨/٤

(٤) ٤٠٩/٤

باب
لا يعضد شجر الحرم

٥٠٤ ــ (٥٢٩٨) **قال الحافظ**: وفي مرسل عطاء بن يزيد عند سعيد بن منصور «**فلا يستن بي أحد فيقول: قتل فيها رسول الله ﷺ**»(١)

أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٥٩) من طريق عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي قال: إنّ رجلين من خزاعة قتلا رجلاً من هذيل بالمزدلفة، فأتوا إلى أبي بكر وعمر يستشفعون بهما على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**إنّ الله تبارك وتعالى حرّم مكة ولم يحرّمها الناس، لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار، ثم هي حرام بحرام الله ﷻ إلى يوم القيامة، فلا يستنّ بي أحد فيقول: إنّ رسول الله ﷺ قد قتل بها، وإني لا أعلم أحداً أعتى على الله ﷻ من ثلاثة: رجل قتل بها، أو رجل قتل بِذُحُول الجاهلية، ورجل قتل غير قاتله، وأيم الله ليودَيَنَّ هذا القتيل**»

وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**إنّ أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله . . .**»

باب
لا يحل القتال بمكة

٥٠٥ ــ (٥٢٩٩) **قال الحافظ**: ووقع في مرسل مجاهد عند عمر بن شبة الجمع بين الثلاثة»(٢)

له عن مجاهد طرق:

الأول: يرويه أيوب السَّخْتِيَاني واختلف عنه:

ـ فقال حماد بن زيد: عن أيوب عن أبي الخليل عن مجاهد أنَّ النبي ﷺ قدم يوم الفتح والأنصاب بين الركن والمقام، فجعل يكفئها لوجوهها، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «**ألا إنّ مكة حرام أبداً إلى يوم القيامة، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي،**

---

(١) ٤/٤١٥
(٢) ٤/٤٢٠

غير أنها أحلت لي ساعة من النهار، لا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا يعضد شجرها، ولا تلتقط لقطتها إلا أن تُعَرَّف» فقام العباس فقال: يا رسول الله! إلا الإذخر لصاغتنا وبيوتنا وقبورنا، فقال: **«إلا الإذخر إلا الإذخر»**

أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٤٨٩ ـ ٤٩٠)

ـ ورواه مَعْمر بن راشد عن أيوب فلم يذكر أبا الخليل.

أخرجه عبدالرزاق (٩١٩٢)

الثاني: يرويه ابن جريج قال: أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد نحوه، وقال فيه **«إنه للقين وللبيوت»**

أخرجه عبدالرزاق (٩١٨٩) عن ابن جريج به.

وأخرجه الفاكهي (١٤٤٥) من طريق هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج به.

الثالث: يرويه الأعمش عن مجاهد.

أخرجه سعيد بن منصور (فتح الباري ٤/٤١٨) عن أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي عن الأعمش.

الرابع: يرويه داود بن شابور المكي عن مجاهد.

أخرجه سعيد بن منصور (فتح الباري ٤/٤١٨) عن سفيان بن عيينة عن داود.

واختلف فيه على مجاهد، فرواه غير واحد عنه موصولاً.

ـ فقال منصور بن المعتمر الكوفي: عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس.

أخرجه البخاري (فتح ٤/٤١٨ ـ ٤٢٠)

ـ وقال عبدالكريم بن مالك الجَزَري: عن مجاهد قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يذكر هذا عن ابن عباس.

أخرجه عبدالرزاق (٩١٩١) والفاكهي (٢/٢٤٨)

ـ وقال يزيد بن أبي زياد الكوفي: عن مجاهد عن ابن عباس.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٤٩٦ ـ ٤٩٧) والفاكهي (١٤٤٧)

باب
تزويج المحرم

٥٠٦ ـ (٥٣٠٠) **قال الحافظ**: وصح نحوه عن عائشة وأبي هريرة. وجاء عن ميمونة نفسها أنه كان حلالاً، وعن أبي رافع مثله وأنه كان الرسول إليها»[1]

حديث عائشة له عنها طرق:

الأول: يرويه المغيرة بن مِقْسَم الضبي واختلف عنه:

ـ فرواه أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري عن المغيرة واختلف عن أبي عوانة:

• فقال مُعَلى بن أسد العَمِّي: ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه وهو محرم، واحتجم وهو محرم.

أخرجه البزار (كشف ١٤٤٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٦٩/٢) وفي «المشكل» (٥٧٩٨) وتمام (ق٨/ب) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١١٨/٢) والبيهقي (٢١٢/٧) من طرق عن معلى بن أسد به.

وتابعه إبراهيم بن الحجاج النِّيلي ثنا أبو عوانة به.

أخرجه ابن حبان (٤١٣٢)

قال البزار: لا نعلم رواه عن أبي الضحى إلا مغيرة»

• ورواه مسدد في «مسنده» (الإتحاف ٤٣٦٩) عن أبي عوانة عن المغيرة عن أبي الضحى عن مسروق مرسلاً.

• ورواه عبدالرحمن بن مهدي عن أبي عوانة عن المغيرة عن شِبَاك عن أبي الضحى عن مسروق مرسلاً.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٤٠٨)

ـ ورواه حسن بن صالح بن حي الكوفي عن مغيرة عن شِباك عن أبي الضحى عن مسروق مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (النسخة المفقودة ٧٠)

---

(١) ٤٢٣/٤

وتابعه جرير بن عبدالحميد الرازي عن مغيرة به.

قاله أبو علي الحافظ. سنن البيهقي ٢١٢/٧ ـ ٢١٣

وقال: هذا هو المحفوظ، ورواية من رواه موصولاً خطأ»

وقال البيهقي: الموصول ليس بمحفوظ»

الثاني: يرويه أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مُليكة عن عائشة أنّ النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم.

أخرجه الترمذي في «العلل» (٣٨١/١) والطبراني في «الأوسط» (٢١٨٥ و٦١٧٧)

عن علي بن نصر بن علي الجَهْضَمِي

والبيهقي (٢١٢/٧)

عن علي بن الحسن بن موسى النيسابوري

والنسائي في «الكبرى» (٥٤٠٩) والبيهقي (٢١٢/٧)

عن عمرو بن علي الفلاس

قالوا: ثنا أبو عاصم به.

قال الفلاس: قلت لأبي عاصم: أنت أمليته علينا من الرقعة ليس فيه عن عائشة، قال: دعوا عائشة حتى أنظر فيه.

قال الفلاس: فسمعت بعض أصحابنا يقول: قال أبو عاصم: فنظرت فيه فوجدته مرسلاً»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عثمان بن الأسود إلا أبو عاصم»

وقال البيهقي: رواه جماعة عن أبي عاصم موصولاً، وإنما يُروى عن ابن أبي مليكة مرسلاً، وذكر عائشة فيه وهم، قال الترمذي: سألت البخاري عن هذا الحديث فقال: يروون هذا الحديث عن ابن أبي مليكة مرسلاً»

قلت: وهو الصواب كما دلت عليه رواية الفلاس.

الثالث: يرويه أيوب السَّخْتِيَاني عن عكرمة عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ تزوج وهو محرم.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١١٧) عن أبي جعفر محمد بن عبيدالله بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا حماد عن أيوب به.

وإسناده صحيح، وعكرمة قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٩/١/٤): سمع عائشة.

وقد رواه غير واحد عن حماد وهو ابن زيد فجعلوه عن ابن عباس، منهم:

١ ـ مسدد.

أخرجه أبو داود (١٨٤٤)

٢ ـ قتيبة بن سعيد البلخي.

أخرجه الترمذي (٨٤٣)

٣ ـ عباس بن الوليد النَّرْسي.

أخرجه الدارقطني (٢٦٣/٣)

وحديث أبي هريرة أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٧٠/٢) وفي «المشكل» (٥٧٩٩) وابن عدي (٩٠٩/٣ و٢١٠١/٦) والدارقطني (٢٦٣/٣)

عن خالد بن عبدالرحمن الخراساني

والطبراني في «الأوسط» (٨٩٨٧)

عن عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي نزيل مصر

قالا: ثنا كامل أبو العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم.

وإسناده حسن.

وحديث ميمونة أخرجه مسلم (١٤١١)

وحديث أبي رافع تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «أنّ النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال...»

باب
دخول الحرم ومكة بغير إحرام

٥٠٧ ـ (٥٣٠١) قال الحافظ: ويؤيده أنّ حديث عمرو بن حريث أنه خطب الناس وعليه عمامة سوداء، أخرجه مسلم أيضاً»[1]

(١) ٤٣٣/٤

أخرجه مسلم (١٣٥٩) من طريق جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء.

٥٠٨ ـ (٥٣٠٢) قال الحافظ: قوله ﷺ في حديث أبي شريح وغيره: إنها لم تحل له إلا ساعة من نهار»[1]

أخرجه البخاري (فتح ٤/٤١٣ ـ ٤١٦)

باب
الحج والنذور عن الميت

٥٠٩ ـ (٥٣٠٣) قال الحافظ: وللسؤال عن قصة الحج من حديث ابن عباس أصل آخر أخرجه النسائي من طريق سليمان بن يسار عنه، وله شاهد من حديث أنس عند البزار والطبراني والدارقطني»[2]

حديث ابن عباس أخرجه النسائي (٥/٨٨) وفي «الكبرى» (٣٦١٤) عن عثمان بن عبدالله بن خُرَّزَاذ الأنطاكي ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا حميد بن عبدالرحمن الرُؤَاسي ثنا حماد بن زيد عن أيوب السَّخْتِيَاني عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أنّ امرأة سألت النبي ﷺ عن أبيها مات ولم يحج؟ قال: **«حجي عن أبيك»**

قال حمزة الكناني: هذا حديث غريب، تفرد به علي بن حكيم» النكت الظراف ٤/٤٦٧

قلت: رواته ثقات إلا أنّ المشهور عن الزهري في لفظ الحديث ما رواه مالك وغيره عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال: جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع، قالت: يا رسول الله، إنّ فريضة الله أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: **«نعم»**.

أخرجه البخاري وغيره.

---

(١) ٤/٤٣٣

(٢) ٤/٤٣٧

باب
حج المرأة عن الرجل

٥١٠ ــ (٥٣٠٤) قال الحافظ: روى كُريب عن ابن عباس عن حصين بن عوف الخثعمي قال: قلت: يا رسول الله، إنّ أبي أدركه الحج. أخرجه ابن ماجه»[1]

ضعيف

وله عن حصين بن عوف طريقان:

الأول: يرويه محمد بن كريب الهاشمي عن أبيه عن ابن عباس قال: أخبرني حصين بن عوف قال: قلت: يا رسول الله! إنّ أبي أدركه الحج ولا يستطيعُ أن يحج إلا معترضاً. فصمت ساعة، ثم قال **«حج عن أبيك»**

أخرجه ابن ماجه (٢٩٠٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٥٢١) والطبراني في «الكبير» (٣٥٤٩) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢١٨٥ و٢٢٠١)

عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر

والعقيلي (١٢٧/٤) والطبراني (٣٥٤٨) وأبو نعيم (٢١٨٥ و٢٢٠٢)

عن عبدالرحيم بن سليمان الكناني

كلاهما عن محمد بن كريب به.

قال البوصيري: إسناده ضعيف، محمد بن كريب قال فيه أحمد: منكر الحديث يجيء بعجائب عن حصين بن عوف ويسند الأحاديث، وقال البخاري: منكر الحديث فيه نظر.

وضعفه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن نمير والدارقطني وغيرهم» المصباح ١٨٧/٣

الثاني: يرويه موسى بن عبيدة الرَّبَذِي عن أخيه عبدالله عن حصين بن عوف قال: قلت: يا رسول الله! إنّ أبي شيخ كبير ضعيف وقد عمل شرائع الإسلام كلها غير الحج ولا يستمسك على بعير أفأحج عن أبي؟ فقال: **«أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه؟»** قلت: نعم، قال: **«فدين الله أحق أن يقضى»**

---

(١) ٤٣٩/٤

أخرجه الطبراني (٣٥٥٠) وأبو نعيم (٢١٨٤ و٢١٩٩ و٢٢٠٠) من طرق عن موسى بن عبيدة به.

وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

٥١١ ـ (٥٣٠٥) قال الحافظ: روى عطاء الخراساني عن أبي الغوث بن حصين الخثعمي أنه استفتى النبي ﷺ عن حجة كانت على أبيه. أخرجه ابن ماجه.

وقال: وأما ما وقع في الرواية الأخرى أنه أبو الغوث بن حصين فإنّ إسنادها ضعيف، ولعله كان فيه عن أبي الغوث حصين فزيد في الرواية ابن أو أنّ أبا الغوث أيضاً كان مع أبيه حصين فسأل كما سأل أبوه وأخته»[1]

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢٩٠٥) عن هشام بن عمار الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي الغوث بن حصين ـ رجل من الفُرُع ـ أنه استفتى النبي ﷺ عن حجة كانت على أبيه مات ولم يحج، قال النبي ﷺ: **«حج عن أبيك»**

وقال النبي ﷺ: **«وكذلك الصيام في النذر، يقضى عنه»**

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٦٩٤٥) من طريق صفوان بن صالح الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن عطاء وشعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن أبي الغوث: فذكر الحديث مطولاً.

قال الحافظ: عطاء الخراساني لم يسمع من أبي الغوث» الإصابة ٢٩٣/١١

قلت: وعثمان ضعيف، وشعيب صدوق.

باب
حج النساء

٥١٢ ـ (٥٣٠٦) قال الحافظ: روى الدارقطني من طريق إبراهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً في امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها في الحج فليس لها أن تنطلق إلا بإذن زوجها»[2]

حسن

(١) ٤/٤٣٩ و٤٤٠

(٢) ٤/٤٤٨ ـ ٤٤٩

أخرجه أبو محمد الفاكهي في «فوائده» (٨٧) ومن طريقه البيهقي (٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤)
عن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي

والطبراني في «الأوسط» (٤٢٥٩) و«الصغير» (١/٢١٠) والدارقطني (٢/٣٢٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٤٢) والبيهقي في «معرفة السنن» (٧/٥٠١)

عن محمد بن أبي يعقوب الكِرْماني

وابن عدي (٢/٧٨٢)

عن يحيى بن أيوب المَقَابري

وابن حبان (٢٧٢٠)

عن محمد بن عبدالله بن بَزِيع البصري

قالوا: ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ثنا إبراهيم الصائغ ثنا نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها في الحج **«ليس لها أن تنطلق إلا بإذن زوجها، ولا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم تَحْرُمُ عليه»**

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن نافع إلا إبراهيم الصائغ، ولا عن إبراهيم إلا حسان بن إبراهيم»

وقال ابن عدي: هذا الحديث لا يرويه عن إبراهيم الصائغ غير حسان هذا»

وقال البيهقي: تفرد به حسان بن إبراهيم»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٣/٢١٥

قلت: حسان بن إبراهيم وإبراهيم بن ميمون الصائغ صدوقان، فالإسناد حسن.

باب
من نذر المشي إلى الكعبة

٥١٣ ـ (٥٣٠٧) قال الحافظ: ولأبي داود من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أنّ عقبة بن عامر سأل النبي ﷺ فقال إنّ أخته نذرت أن تمشي إلى البيت وشكا إليه ضعفها»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث **«مُرْ أختك فلتختمر...»**

---

(١) ٤/٤٥١

فضائل المدينة

باب
حرم المدينة

٥١٤ ـ (٥٣٠٨) قال الحافظ: وقد وقع ذلك في حديث عبدالله بن سلام عند أحمد والطبراني»[١]

ضعيف

أخرجه أحمد (٥/٤٥٠ ـ ٤٥١) والطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ٤٠٨) من طرق عن فضيل بن سليمان النُّمَيري ثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن عبيدالله بن خُنيس الغفاري عن عبدالله بن سلام قال: ما بين عَيْر[٢] وأُحُد حرام، حَرَّمَه رسول الله ﷺ، ما كنتُ لأقطعَ منه شجراً ولا أصيد طيراً.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٣/٣٠٣

قلت: فضيل بن سليمان مختلف فيه والأكثر على تضعيفه، وعبيدالله بن خنيس ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكرا عنه راوياً إلا محمد بن أبي يحيى فهو مجهول.

ولم يذكر سماعاً من عبدالله بن سلام فلا أدري أسمع منه أم لا.

٥١٥ ـ (٥٣٠٩) قال الحافظ: كذا في حديث رافع بن خَديج وأبي سعيد وجابر، وكلها عند مسلم. وكذا رواه أحمد من حديث عبادة الزرقي، والبيهقي من حديث

---

(١) ٤/٤٥٣

(٢) ولفظ أحمد: كَذا.

عبدالرحمن بن عوف، والطبراني من حديث أبي اليَسَر وأبي حسن وكعب بن مالك كلهم بلفظ «**ما بين لابتيها**»[1].

حديث **رافع بن خديج** أخرجه مسلم (١٣٦١) بلفظ «**إنَّ إبراهيم حرَّم مكة، وإني أحرِّم ما بين لابَتَيْها** ـ يعني المدينة ـ»

وحديث **أبي سعيد** أخرجه مسلم (٢/١٠٠٣) بلفظ «**إني حرَّمت ما بين لابتي المدينة كما حرَّم إبراهيم مكة**»

وحديث **جابر** أخرجه مسلم (١٣٦٢) بلفظ «**إنَّ إبراهيم حرَّم مكة، وإني حرمت ما بين لابتيها، لا يقطع عِضَاهُهَا ولا يُصاد صيدها**»

وحديث **عبادة الزرقي** يرويه أبو ضَمْرة أنس بن عياض المدني واختلف عنه في صحابي الحديث:

ـ فقال علي بن المديني: ثني أبو ضمرة ثني عبدالرحمن بن حرملة عن يعلى بن عبدالرحمن بن هُرْمُز أنَّ عبدالله بن عباد الزرقي أخبره أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب وكانت لهم، قال: فرآني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور فينزعه مني فيرسله ويقول: أي بني إنّ رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتيها كما حرَّم إبراهيم مكة.

أخرجه أحمد (٥/٣١٧ ـ ٣١٨)

وتابعه الحارث بن الخضر العطار أنا أبو ضمرة به.

أخرجه البزار (٢٧٢٨)

ـ ورواه غير واحد عن أبي ضمرة فقالوا: عن عبادة، ولم يقولوا ابن الصامت.

وقالوا: وكان عبادة من أصحاب النبي ﷺ.

منهم:

١ ـ محمد بن سلام البِيكَنْدِي.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣/٢/٩٣)

٢ ـ الحميدي.

---

(١) ٤/٤٥٤

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣١٧/١) ومن طريقه البيهقي (١٩٨/٥)

٣ ــ محمد بن عباد المكي.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٣٢٩/٥)

٤ ــ أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني.

أخرجه عبدالله بن أحمد (٣٢٩/٥)

ـ ورواه إبراهيم بن المنذر الحِزَامي عن أبي ضمرة واختلف عنه:

• فقال موسى بن هارون الحَمَّال: ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أنس بن عياض عن عبدالرحمن بن حرملة عن يعلى بن عبدالرحمن أنَّ عبدالله بن عبادة الزرقي أخبره... عن عبادة.

قال موسى بن هارون: من قال: إنَّ هذا عبادة بن الصامت فقد وهم، هذا عبادة الزرقي، صحابي»

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٤٨٤٤)

• وهكذا رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٩٧٩) عن الحزامي فقال فيه: عن عبادة، إلا أنه سمى شيخ أبي ضمرة: عبدالله بن عبدالرحمن.

• وقال عبدالله بن الصقر السكري: ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أبو ضمرة عن ابن حرملة عن يعلى بن عبدالرحمن عن عبادة الزرقي وكان من أصحاب النبي ﷺ.

لم يذكر: عبدالله بن عبادة الزرقي.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١٩٣/٢)

وإسناده ضعيف؛ يعلى بن عبدالرحمن ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكرا عنه راوياً إلا عبدالرحمن بن حرملة فهو مجهول.

وعبدالله بن عباد الزرقي قال الحسيني في «الإكمال» و«التذكرة»: مجهول، وقال أبو زرعة في «ذيل الكاشف»: لا أعرف حاله.

وحديث عبدالرحمن بن عوف أخرجه البزار (١٠٠٨) والبيهقي (١٩٨/٥) من طرق عن أبي ثابت عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالله بن يزيد مولى المنبعث عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: اصطدت طيراً

بالقنبلة فخرجت به في يدي فلقيني أبي عبدالرحمن بن عوف فقال: ما هذا في يدك؟ قلت: طير اصطدته بالقنبلة، فعرك أذني عركاً شديداً واستنزعه من يدي فأرسله فقال: حرَّم رسول الله ﷺ صيد ما بين لابتيها.

وإسناده واه، عمران بن عبدالعزيز قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ينفرد بالأشياء التي لا يتابع عليها، وجب التنكب عن أخباره وترك الإحتجاج بآثاره.

وحديث أبي اليسر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧١/١٩) عن مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ثني أبي ثنا عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن عُمارة بن غَزِيَّة عن رجل عن أبي اليسر أنّ النبي ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة.

وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.

وحديث أبي حسن أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٧٧/٤) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي قال عمرو بن يحيى: حدثني عن يحيى بن عمارة عن جده أبي حسن قال: دخلت الأسواق فأخذت دبستين، قال: وأمهما ترشرش عليهما، وأنا أريد أن آخذهما، قال: فدخل عليّ أبو حسن فنزع متيخة فضربني بها... فقال لي: ألم تعلم أنّ رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة؟!

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٦٧٤١)

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٥/٢٢) من طريق محمد بن فليح بن سليمان الخزاعي ثني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي الحسن المازني عن أبيه عن عمارة بن أبي الحسن قال: أخذنا بالأسواق فرخي دبسي إذ دخل أبو الحسن صاحب رسول الله ﷺ فأخذ له متيخة وضربه بها.

عمارة مختلف في صحبته، وعمرو وأبوه ثقتان، والدراوردي صدوق، ومحمد بن فليح مختلف فيه.

وحديث كعب بن مالك أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٣) عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين بن سعد المصري ثنا روح بن صلاح ثنا سعيد بن أبي أيوب عن خارجة بن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده أنَّ رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة أن يصاد وحشُها.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن سعيد بن أبي أيوب إلا روح بن صلاح»

وقال الهيثمي: وفيه خارجة بن عبدالله بن كعب ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات» المجمع ٣٠٤/٣

قلت: أحمد بن رشدين وروح بن صلاح مختلف فيهما.

٥١٦ ـ (٥٣١٠) **قال الحافظ**: ووقع في حديث جابر عند أحمد «**وأنا أحرم المدينة ما بين حرتيها**»(١).

أخرجه أحمد (٣٣٦/٣ و٣٩٣) عن حسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لَهيعة أنا أبو الزبير أخبرني جابر رفعه «**مثلُ المدينة كالكِيرِ، وحرَّم إبراهيم مكة، وأنا أحرم المدينة، وهي كمكةَ حرام ما بين حَرَّتَيها وحِمَاها كلها، لا يُقطع منها شجرةٌ، إلا أن يَعْلِفَ رجل منها، ولا يقربها إن شاء الله الطاعونُ ولا الدجالُ، والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها، ولا يحل لأحد أن يحمل فيها سلاحاً لقتال**».

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

٥١٧ ـ (٥٣١١) **قال الحافظ**: ويجوز أخذ العلف لحديث أبي سعيد في مسلم (١٣٧٤) «**ولا يُخْبط فيها شجرة إلا لِعَلْف**» ولأبي داود من طريق أبي حسان عن علي نحوه»(٢)

حديث علي تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث «**المؤمنون تتكافأ دماؤهم...**»

٥١٨ ـ (٥٣١٢) **قال الحافظ**: وفي حديث جابر عند مسلم (١٣٦٢) «**لا يُقطع عِضَاهُهَا ولا يُصاد صيدها**» ونحوه عنده عن سعد»(٣)

حديث جابر تقدم قبل حديثين.

وحديث سعد أخرجه مسلم (١٣٦٣) من طريق عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً «**إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يُقطع عضاهُها أو يُقتل صيدُها**»

---

(١) ٤٥٤/٤

(٢) ٤٥٥/٤

(٣) ٤٥٥/٤

٥١٩ ـ (٥٣١٣) قال الحافظ: .... بخلاف غيره من المذنبين بأن يفديه من النار بيهودي أو نصراني كما رواه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري»[١]

أخرجه مسلم (٢٧٦٧) من طريق أبي بُردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً: **«إذا كان يومُ القيامة دفع الله ﷻ إلى كل مسلم، يهودياً أو نصرانياً، فيقول: هذا فِكاكك من النار»**

باب
من رغب عن المدينة

٥٢٠ ـ (٥٣١٤) قال الحافظ: وله من حديث حذيفة بن أسيد **«أنهما يفقدان الناس فيقولان: ننطلق إلى بني فلان، فيأتيانهم فلا يجدان أحداً فيقولان: ننطلق إلى المدينة، فينطلقان فلا يجدان بها أحداً، فينطلقان إلى البقيع فلا يريان إلا السباع والثعالب»**[٢].

هو عن حذيفة بن أسيد قوله، أخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٢٨٢/١) عن أبي داود الطيالسي ثنا المسعودي أخبرني فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: آخر الناس محشراً رجلان من مزينة، يفقدان الناس...

ورواته ثقات إلا أنّ المسعودي واسمه عبدالرحمن بن عبدالله كان قد اختلط، وسماع الطيالسي منه بعد الاختلاط.

وفرات هو ابن أبي عبدالرحمن القزاز، وأبو الطفيل اسمه عامر بن واثلة.

٥٢١ ـ (٥٣١٥) قال الحافظ: وروى مسلم من حديث حذيفة أنه لما سأل النبي ﷺ عمن يخرج أهل المدينة من المدينة»[٣]

أخرجه مسلم (٢٢١٧/٤) من طريق عبدالله بن يزيد بن زيد الخَطْمي عن حذيفة قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فما منه شيء إلا قد سألته، إلا أني لم أسأله: ما يخرج أهلَ المدينة من المدينة؟



(١) ٤٥٧/٤
(٢) ٤٦٣/٤
(٣) ٤٦٣/٤

كتاب الصوم

باب
فضل الصوم

٥٢٢ ـ (٥٣١٦) قال الحافظ: وللنسائي من حديث عائشة **«وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه»**[(١)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الصاد فانظر حديث **«الصيام جنة من النار»**

٥٢٣ ـ (٥٣١٧) قال الحافظ: وأخرج أحمد هذه الزيادة من حديث بشير بن الخَصَاصِيَة»[(٢)]

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٥) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن جُري بن كليب عن بشير بن الخصاصية.

قال: وحدثنا أصحابنا عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال يروي عن ربه تعالى: **«الصوم جنة يجن بها عبدي من النار، والصوم لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، والذي نفسي بيده لخُلوف فم الصائم عند الله ﷻ يوم القيامة أطيب من ريح المسك»**

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٢٩١) من طريق شيبان بن عبدالرحمن التميمي عن قتادة مختصراً.

---

(١) ٥/٦

(٢) ٥/٧

ورواته ثقات غير جري بن كليب فهو مختلف فيه: وثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن المديني: مجهول، لا أعلم روى عنه غير قتادة. وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه.

٥٢٤ ـ (٥٣١٨) قال الحافظ: روى الحسن بن سفيان في «مسنده» والبيهقي في «الشعب» من حديث جابر في أثناء حديث مرفوع في فضل هذه الأمة في رمضان، **«وأما الثانية فإنّ أخلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك»** قال المنذري: إسناده مقارب»[1]

ضعيف

أخرجه ابن شاهين في «فضائل شهر رمضان» (١٩) والبيهقي في «الشعب» (٣٣٣١) وفي «فضائل الأوقات» (٣٦) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٨٢٠) من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ثنا الهيثم بن الحواري عن زيد العَمِّي عن أبي نَضْرة قال: سمعت جابر بن عبدالله رفعه **«أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبي قبلي: أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله ﷻ إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً، وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك، وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة، وأما الرابعة فإنّ الله ﷻ يأمر جنته فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي، أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي، وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً»**

فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر؟ فقال: **«لا، ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وُفُّوا أجورهم»**

وإسناده ضعيف لضعف زيد العمي.

باب
هل يقال رمضان أو شهر رمضان؟

٥٢٥ ـ (٥٣١٩) قال الحافظ: ونحوه للبيهقي من حديث ابن مسعود، وقال فيه **«فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب الشهر كله»**[2]

ضعيف

---

(١) ٥/٧

(٢) ٥/١٥

أخرجه حميد بن زنجويه في «الترغيب» (لسان الميزان ١٤٣/٦) والبيهقي في «الشعب» (٣٣٣٤) وفي «فضائل الأوقات» (٥١) من طريق نَاشِب بن عمرو الشيباني ثنا مقاتل بن حيان عن رِبْعي بن حِرَاش عن ابن مسعود مرفوعاً **«إذا كان أولُ ليلة من شهر رمضان فتّحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهرَ كله، وغلّقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهرَ كله، وغُلّت عتاةُ الجن، ونادى مناد من السماء كلَّ ليلة إلى انفجار الصبح: يا باغي الخير يمِّم وأبشر، ويا باغي الشر أقصر وأبصر، هل من مستغفر يغفر له، هل من تائب يتوب عليه، هل من داع يستجاب له، هل من سائل يعطى سؤله؟، ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار، ستون ألفاً، فإذا كان يومُ الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفاً ستين ألفاً»**

وإسناده ضعيف لضعف ناشب بن عمرو.

باب
من صام رمضان إيماناً واحتساباً

٥٢٦ ـ (٥٣٢٠) قال الحافظ: وقد وقعت هذه الزيادة أيضاً في حديث عُبادة بن الصامت عند الإمام أحمد من وجهين، وإسناده حسن»[١]

له عن عبادة طرق:

الأول: يرويه عبدالله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب عن عمر بن عبدالرحمن عن عبادة أنه قال: يا رسول الله، أخبرنا عن ليلة القدر؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هي في رمضان، التمسوها في العشر الأواخر فإنها وتر، في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة، فمن قامها إيماناً واحتساباً[٢] غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»**

أخرجه أحمد (٣١٨/٥ و٣٢١ و٣٢٤) والهيثم بن كليب (١٢٨٨ و١٢٨٩) والطبراني في «الكبير» (الخصال المكفرة ص٥٧) وابن مردويه (الخصال المكفرة ص٥٨) والخطيب في «الموضح» (٢٩٤/٢) والشجري في «أماليه» (٤٣/٢) من طرق عن ابن عقيل به.

قال الهيثمي: وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق» المجمع ١٧٥/٣

(١) ١٧/٥

(٢) زاد أحمد في الموضع الأول «ثم وقفت له»

وقال ولي الدين العراقي: وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن، يرويه عمر بن عبدالرحمن، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ليس بابن عوف. وقال الطبراني: أظنه ابن الحارث بن هشام» طرح التثريب ١٦٣/٤ ـ الرسائل المنيرية ٢٧١/٢

قلت: أما ابن عقيل فهو مختلف فيه، لكن ضعفه الجمهور، وأما عمر بن عبدالرحمن فذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، ولم يذكر عنه راوياً إلا ابن عقيل، وكذلك لما ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما لم يذكرا عنه راوياً إلا ابن عقيل، ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.

الثاني: يرويه بَحير بن سعد الحمصي عن خالد بن مَعْدان عن عبادة رفعه **«ليلة القدر في العشر البواقي، من قامهنّ ابتغاء حِسْبتهنّ، فإنّ الله تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وهي ليلةُ وتر، تسعٍ أو سبعٍ أو خامسةٍ أو ثالثةٍ أو آخرِ ليلة»**

وقال رسول الله ﷺ: **«إنّ أمارة ليلةِ القدر أنها صافيةٌ بَلْجَةٌ كأنّ فيها قمراً ساطعاً ساكِنةٌ ساجيةٌ، لا برد فيها ولا حرّ، ولا يحل لكوكب أن يُرمى به حتى يُصبح، وإنّ أمارتَها أنّ الشمس صبيحتَها تخرج مستويةً ليس لها شعاع مثلَ القمر ليلةَ البدر، ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذٍ»**

أخرجه أحمد (٣٢٤/٥) عن حَيْوة بن شريح الحمصي

وابن نصر في «قيام رمضان» (ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ و٢٣٨) عن إسحاق بن راهويه

كلاهما عن بقية بن الوليد ثني بحير به.

قال ابن كثير: وهذا إسناد حسن، وفي المتن غرابة، وفي بعض ألفاظه نكارة» التفسير ٥٣١/٤

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٧٥/٣

قلت: وهو كما قال، إلا أنّ فيه انقطاعاً بين خالد بن معدان وعبادة بن الصامت.

قال أبو حاتم: لم يصح سماع خالد بن معدان من عبادة» المراسيل ص٥٢

الثالث: يرويه محمد بن عبادة بن الصامت عن أبيه رفعه **«ليلة القدر في رمضان من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، وهي ليلة وتر لثالثة أو خامسة أو سابعة أو تاسعة، ومن أمارتها أنها ليلة بلجة صافية ساكنة لا حارة ولا باردة، كأنّ فيها قمر، ولا يحل لنجم أن يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح، ومن أمارتها أنّ الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها، كأنها القمر ليلة البدر، وحرّم الله على الشيطان أن يخرج معها»**

أخرجه يعقوب بن سفيان (٣٨٦/١) والبيهقي في «الشعب» (٣٤٢٠) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت معاوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن عبادة به.

قال البيهقي: في هذا الإسناد ضعف»

قلت: معاوية بن يحيى هو الصَّدَفِي قال أبو داود وغير واحد: ضعيف.

باب
قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا

٥٢٧ ـ (٥٣٢١) **قال الحافظ**: وله شاهد من وجه آخر أخرجه إسحاق بن راهويه من رواية سِمَاك عن عكرمة، ومنهم من وصله بذكر ابن عباس فيه»[1]

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٢/٣) عن وكيع عن سفيان عن سماك عن عكرمة قال: من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى رسول الله ﷺ.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٩٧/٢) من طريق أحمد بن عمر الوكيعي عن وكيع وزاد فيه: عن ابن عباس.

وقال: تابعه أحمد بن عاصم الطبراني عن وكيع، ورواه إسحاق بن راهويه عن وكيع فلم يجاوز به عكرمة، وكذلك رواه يحيى القطان عن الثوري لم يذكر فيه ابن عباس»

قلت: وسماك مختلف فيه، وتكلم ابن المديني وغيره في روايته عن عكرمة.

٥٢٨ ـ (٥٣٢٢) **قال الحافظ**: وله شواهد من حديث حذيفة عند ابن خزيمة، وأبي هريرة وابن عباس عند أبي داود والنسائي وغيرهما، وعن أبي بكرة وطلق بن علي عند البيهقي، وأخرجه من طريق أخرى عنهم وعن غيرهم»[2]

حديث حذيفة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث «**لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال...**»

وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الباب المذكور من طريق محمد بن زياد المدني عن أبي هريرة بلفظ «**فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين**»

---

(١) ٢١/٥

(٢) ٢١/٥ ـ ٢٢

ومن هذا الطريق أخرجه النسائي (٤/١٠٧) وابن حبان (٣٤٤٢) بلفظ **«فاقدروا ثلاثين»**

وفي لفظ للنسائي والبيهقي (٤/٢٠٥) **«فعدوا ثلاثين»**

وأخرجه مسلم (١٠٨١) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ **«فصوموا ثلاثين يوماً»**

وعنده أيضاً من طريق عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ **«فعدوا ثلاثين»**

وبهذا اللفظ أخرجه ابن خزيمة (١٩٠٨) وابن حبان (٣٤٤٣ و٣٤٥٩) وغيرهما من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة.

وحديث ابن عباس سيأتي الكلام عليه في الحديث الذي بعده.

وحديث أبي بكرة أخرجه الطيالسي (ص ١١٨) عن عمران بن دَاوَر القطان عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة رفعه **«صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً»**

وأخرجه أحمد (٥/٤٢) عن الطيالسي به وزاد **«والشهر هكذا وهكذا وعقد»**

وأخرجه البزار (٣٦٤٦) والبيهقي (٤/٢٠٦) من طرق عن الطيالسي به.

ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في «الكبير» (المجمع ٣/١٤٥)

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أبي بكرة إلا بهذا الوجه، ولا حدث به عن قتادة إلا عمران القطان»

قلت: وهو مختلف فيه، وقتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا.

وحديث طلق بن علي أخرجه مسدد في «مسنده» (الإتحاف ٢٩٢٨) عن محمد بن جابر اليمامي عن قيس بن طلق بن علي عن أبيه رفعه **«جعل الله الأهلة مواقيت، فإذا رأيتم الهلال صوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة»**

وأخرجه أحمد (٤/٢٣) والطحاوي في «المشكل» (٣٧٧٧) وفي «شرح المعاني» (١/٤٣٧ ـ ٤٣٨) والطبراني في «الكبير» (٨٢٣٧ و٨٢٣٨) والدارقطني (٢/١٦٣) والبيهقي[1] (٤/٢٠٨) من طرق عن محمد بن جابر به.

زاد البيهقي وغيره «ثلاثين»

---

(١) سقط من إسناده: عن محمد بن جابر.

قال الدارقطني: محمد بن جابر ليس بالقوي ضعيف»

قلت: تابعه موسى بن عمير عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي ﷺ **أنه نهى أن نتقدم قبل رمضان بصوم يوم حتى يروا الهلال أو تفي العدة، ثم لا نفطر حتى يروه أو تفي العدة»**

أخرجه الطبراني (٨٢٥٨) عن أحمد بن عمرو الزئبقي البصري ثنا محمد بن مسكين اليمامي ثنا عبدالرحمن بن عوف بن حبان ثني أبي عن موسى بن عمير به.

قال الهيثمي: وفيه من لا أعرفه» المجمع ١٤٨/٣

٥٢٩ ـ (٥٣٢٣) قال الحافظ: ويؤيد ذلك قوله في الرواية الأخرى **«فإن حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا العدة ثلاثين، ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً»** أخرجه أحمد وأصحاب السنن وابن خزيمة وأبو يعلى من حديث ابن عباس هكذا، ورواه الطيالسي من هذا الوجه بلفظ **«ولا تستقبلوا رمضان بصوم يوم من شعبان»** وروى النسائي من طريق محمد بن حنين عن ابن عباس بلفظ **«فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»**[1]

حديث ابن عباس هذا ذكره الحافظ هنا من طريقين:

الأول: رواية سِمَاك بن حرب عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس رفعه **«صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه سحابة أو ظلمة فأكملوا العدة: عدة شعبان، ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً، ولا تَصِلوا رمضان بيوم من شعبان»**

وفي لفظ: **«فإن حال دونه غَيَاية فأكملوا العدة، والشهر تسع وعشرون»**

وفي لفظ: **«فأكملوا ثلاثين يوماً»**

وفي لفظ: **«فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين، ثم صوموا، ولا تصوموا قبله يوماً»**

أخرجه الطيالسي (ص ٣٤٨) وابن أبي شيبة (٢٠/٣) وأحمد (٢٢٦/١ و٢٥٨) والدارمي (١٦٩٠) وأبو داود (٢٣٢٧) والترمذي (٦٨٨) والنسائي (١١٠/٤ و١٢٦ ـ ١٢٧) وفي «الكبرى» (٢٤٣٩ و٢٤٤٠ و٢٤٩٩) وأبو يعلى (٢٣٥٥) وابن خزيمة (١٩١٢) والطوسي في «مختصر الأحكام» (٦٣٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٣٦/١) وفي «المشكل» (٣٧٦٧) وابن حبان (٣٥٩٠ و٣٥٩٤) والطبراني في «الكبير» (١١٧٥٤ و١١٧٥٥ و١١٧٥٦ و١١٧٥٧) والدارقطني (١٥٧/٢ ـ ١٥٨) والحاكم (٤٢٤/١ ـ ٤٢٥)

---

(١) ٢٣/٥

والبيهقي (٤/٢٠٧ و٢٠٨) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/٣٥ و٣٦ و٣٦ ـ ٣٧) والشجري في «أماليه» (٢/٣٧ و٤٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٧١٦) من طرق[1] عن سماك به.

قال الترمذي: حسن صحيح»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال ابن عبدالبر: حديث صحيح»

قلت: سماك مختلف فيه، وقد تُكلم في روايته عن عكرمة.

قال الذهبي في «سير الأعلام» (٥/٢٤٨): سماك عن عكرمة عن ابن عباس نسخة عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري لإعراضه عن سماك، ولا ينبغي أن تعد صحيحة، لأنّ سماكاً إنما تكلم فيه من أجلها»

ولم ينفرد به بل تابعه أشعث بن سوَّار الكندي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً «**لا تصوموا قبل رمضان، وصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن حالت دونه غياية فأكملوا ثلاثين**»

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٧٠٦) و«الأوسط» (٥٧٣٦) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا صالح بن زياد السوسي ثنا خلف بن تميم ثنا أبو الأحوص عن أشعث به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أشعث إلا أبو الأحوص، ولا عن أبي الأحوص إلا خلف بن تميم، تفرد به صالح بن زياد»

قلت: إسناده ضعيف لضعف أشعث، وقد رواه ابن أبي شيبة وغيره عن أبي الأحوص فقالوا: عن سماك، وهو الصواب.

الثاني: رواية محمد بن حُنَين عن ابن عباس.

رواها عمرو بن دينار المكي واختلف عنه:

ـ فقال ابن جريج: عن عمرو بن دينار أنه سمع محمد بن حنين يقول: كان ابن عباس ينكر أن يُتَقَدَّمَ في صيام رمضان إذا لم يروا الهلال، هلال شهر رمضان، ويقول: قال رسول الله ﷺ «**إذا لم تروا الهلال، فأكملوا ثلاثين يوماً**»

---

(١) رواه شعبة وزائدة بن قدامة الكوفي وأبو الأحوص سلاّم بن سليم الكوفي وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله الواسطي وحازم بن الوليد البجلي وأبو يونس حاتم بن أبي صغيرة والحسن بن صالح بن حي والوليد بن أبي ثور عن سماك.

أخرجه عبدالرزاق (٧٣٠٢) عن ابن جريج به.

وأخرجه أحمد[1] (٣٦٧/١) عن عبدالرزاق ومحمد بن بكر البُرْساني قالا: أخبرنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار به.

وأخرجه ابن الجارود (٣٧٥) عن محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي قالا: ثنا عبدالرزاق به.

وتابعه زكريا بن إسحاق المكي ثنا عمرو بن دينار أنّ محمد بن حنين أخبره أنه سمع ابن عباس رفعه «**إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين**»

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤٣٦/١) وفي «المشكل» (٣٧٦٤م) والبيهقي (٢٠٧/٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٧/٢) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٤٢٠/١ ـ ٤٢١) من طرق عن رَوح بن عُبادة البصري ثنا زكريا بن إسحاق به.

ـ ورواه حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار فلم يذكر محمد بن حنين.

أخرجه النسائي (١٠٩/٤) وفي «الكبرى» (٢٤٣٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٣٦/١) وابن المقرئ في «المعجم» (٢٤٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٢/٣)

ـ ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار واختلف عنه:

• فرواه أحمد (٢٢١/١) عن سفيان عن عمرو عن محمد بن حنين عن ابن عباس.

وتابعه:

١ ـ إبراهيم بن بشار الرَّمَادي ثنا سفيان به.

أخرجه الطحاوي (٤٣٦/١) وفي «المشكل» (٣٧٦٥)

٢ ـ محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ.

أخرجه النسائي[2] (١٠٩/٤) وفي «الكبرى» (٢٤٣٥)

• ورواه غير واحد عن سفيان فقالوا فيه: عن محمد بن جبير، منهم:

---

(١) ووقع عنده «محمد بن جبير»

(٢) وأخرجه النسائي أيضاً (١٠٩/٤) عن ابن المقرئ فلم يذكر: محمد بن حنين.
ولم يخرجه في «الكبرى» ولا ذكره المزي في «التحفة».

١ ـ الشافعي في «السنن المأثورة» (٣٤١) وفي «اختلاف الحديث» (٣٠٢/٧)

ومن طريقه أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٧٦٤) والبيهقي في «معرفة السنن» (٢٣٥/٦ و٢٣٦) والشجري في «أماليه» (٣٧/٢)

٢ ـ الحميدي (٥١٣)

٣ ـ أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي.

أخرجه أبو يعلى (٢٣٨٨)

٤ ـ أبو قدامة عبيدالله بن سعيد السَّرخسي.

أخرجه الدارمي (١٦٩٣)

قال المزي: وقع في بعض نسخ سنن النسائي المتأخرة «محمد بن حنين» وهو خطأ، والصواب «محمد بن جبير»، وهو ابن مطعم.

هكذا وقع في الأصول القديمة من كتاب النسائي، وكذلك هو في مسند أحمد وغيره» تهذيب الكمال ١٢٠/٢٥ ـ ١٢١

كذا قال، والصواب عندي أنه محمد بن حنين[1]، فقد ذكر غير واحد أنه يروي عن ابن عباس وعنه عمرو بن دينار، منهم:

١ ـ الدارقطني في «المؤتلف» (٣٧١/١)

٢ ـ الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٤٢٠/١ ـ ٤٢١)

٣ ـ ابن ماكولا في «الإكمال» (٢٧/٢)

وهكذا وقع في رواية ابن جريج وزكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار بأنه محمد بن حنين، واختلف عن ابن عيينة كما تقدم.

٥٣٠ ـ (٥٣٢٤) قال الحافظ: وفي صحيح مسلم من حديث ابن عباس ما يشهد له»[2]

أخرجه مسلم (١٠٨٧) من طريق كُريب بن أبي مسلم القرشي أنّ أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام.

قال: فقدمت الشام، فقضيت حاجتها، واستُهل عليّ رمضان وأنا بالشام، فرأيت

---

(١) انظر «النكت الظراف» ٢٣٠/٥ ـ ٢٣١، «تهذيب التهذيب» ١٣٦/٩

(٢) ٢٤/٥

الهلال ليلةَ الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني ابن عباس، ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة، فقال: أنت رأيته؟ فقلت: نعم، ورآه الناس، وصاموا وصام معاويةُ، فقال: لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه، فقلت: أو لا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ.

باب
المباشرة للصائم

٥٣١ ــ (٥٣٢٥) قال الحافظ: فيه حديثان مرفوعان فيهما ضعف، أخرج أحدهما أبو داود من حديث أبي هريرة، والآخر أحمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص»[1]

صحيح

ورد من حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عمرو ومن حديث عائشة

فأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأول: يرويه إسرائيل بن يونس الكوفي عن أبي العَنْبس عن الأغر عن أبي هريرة أنَّ رجلاً سأل النبي ﷺ عن المباشرة للصائم فرخص له، وأتاه آخر فسأله فنهاه، فإذا الذي رخص له شيخ، والذي نهاه شاب.

أخرجه أبو داود (٢٣٨٧) وابن عدي (٤١٥/١) والبيهقي (٢٣١/٤ ـ ٢٣٢) وفي «معرفة السنن» (٢٨١/٦)

عن أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري

والبيهقي (٢٣٢/٤)

عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

كلاهما عن إسرائيل به.

وإسناده صحيح، أبو العنبس واسمه الحارث بن عبيد بن كعب وثقه ابن معين وابن حبان، والأغر هو أبو مسلم المديني وثقه العجلي والبزار وغيرهما.

---

(١) ٥٣/٥

الثاني: يرويه عباد بن صهيب البصري عن عثمان البُرِّي عن سعيد المَقْبُري عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سأله الشاب عن القبلة نهاه، وإذا سأله الشيخ رخص له، وقال: **«إنّ الشاب ليس كالشيخ»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤١٦)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن عطاء إلا سعيد المقبري، ولا عن المقبري إلا عثمان البري، تفرد به عباد»

وقال الهيثمي: وفيه عباد بن صهيب وهو متروك» المجمع ١٦٦/٣

وأما حديث ابن عمرو فأخرجه أحمد (١٨٥/٢ و٢٢٠ ـ ٢٢١) وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٧٤) والطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ١٣٧) من طرق[١] عن ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قيصر بن أبي حزرة التُّجِيْبي عن ابن عمرو[٢] قال: كنا عند النبي ﷺ فجاء شاب فقال: يا رسول الله، أُقَبِّلُ وأنا صائم؟ قال: **«لا»** فجاء شيخ فقال: أقبل وأنا صائم؟ قال: **«نعم»** قال: فنظر بعضنا إلى بعض، فقال رسول الله ﷺ: **«قد علمت لم نظر بعضكم إلى بعض، إنّ الشيخ يملك نفسه»**

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وأما حديث عائشة فأخرجه البيهقي (٢٣٢/٤) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثني أبان البجلي عن أبي بكر بن حفص عن عائشة أنّ النبي ﷺ رخص في القُبْلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب وقال: **«الشيخ يملك إربه، والشاب يفسد صومه»**

وإسناده ضعيف لانقطاعه، قال أبو حاتم: لم يسمع أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد من عائشة.

---

(١) رواه موسى بن داود الضبي وأبو الأسود النضر بن عبدالجبار المصري وعمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة.

(٢) وقع عند ابن عبدالحكم: عن ابن عمر.
وقال: وخالف أسد بن موسى في هذا الحديث فقال: ابن عمرو. وكأني رأيت المصريين يقولون: هو ابن عمر»

باب
اغتسال الصائم

٥٣٢ ـ (٥٣٢٦) قال الحافظ: أما أنس فرواه الترمذي من طريق أبي عاتكة عن أنس مرفوعاً، وضعفه»[١]

ضعيف جداً

أخرجه الترمذي (٧٢٦) من طريق الحسن بن عطية بن نجيح القرشي ثنا أبو عاتكة عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: اشتكت عيني، أفأكتحل وأنا صائم؟ قال: **«نعم»**

وقال: حديث أنس حديث ليس إسناده بالقوي، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، وأبو عاتكة يضعف»

قلت: ذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث.

باب
إذا جامع في رمضان

٥٣٣ ـ (٥٣٢٧) قال الحافظ: وفي مرسل ابن المسيب عند الدارقطني: ويحثي على رأسه التراب.

وقال: وقد وقع في مرسل ابن المسيب عند سعيد بن منصور: أصبت امرأتي ظهراً في رمضان.

وقال: وفي حديث سعيد قال: لا أقدر.

وقال: وأما ما رواه الدارقطني من طريق شريك عن إبراهيم بن عامر عن سعيد بن المسيب في هذه القصة مرسلاً أنه قال في جواب قوله: هل تستطيع أن تصوم؟: إني لأدع الطعام ساعة فما أطيق ذلك. ففي إسناده مقال.

وقال: وورد ذكر البدنة في مرسل سعيد بن المسيب عند مالك في «الموطأ» عن

---

(١) ٥/٥٦

عطاء الخراساني عنه، وهو مع إرساله قد رده سعيد بن المسيب وكذب من نقله عنه كما روى سعيد بن منصور عن ابن علية عن خالد الحذاء عن القاسم بن عاصم، قلت لسعيد بن المسيب: ما حديث حدثناه عطاء الخراساني عنك في الذي وقع على امرأته في رمضان أنه يعتق رقبة أو يهدي بدنة؟ فقال: كذب، فذكر الحديث. وهكذا رواه الليث عن عمرو بن الحارث عن أيوب عن القاسم بن عاصم، وتابعه همام عن قتادة عن سعيد.

وقال: وعند الدارقطني من طريق داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب مرسلاً: **فأتى رجل من ثقيف.**

وقال: وكذا هو عند مالك وعبدالرزاق في مرسل سعيد بن المسيب، وفي مرسله عند الدارقطني الجزم بعشرين صاعاً.

وقال: ونحوه في مرسل سعيد بن المسيب من رواية داود بن أبي هند عنه عند الدارقطني.

وقال: وفي مرسل سعيد من رواية داود بن أبي هند عنه: **والله ما لعيالي من طعام**»[(١)]

مرسل

وله عن سعيد بن المسيب طرق:

الأول: يرويه داود بن أبي هند قال: سمعت سعيد بن المسيب أنّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال: «**هل تستطيع أن تعتق رقبة؟**» قال: لا، قال: «**فهل تستطيع أن تُهدي هدياً إلى البيت؟**» قال: لا، قال: «**فاجلس**» فأتى النبيَّ ﷺ رجل بِعَرَق بعشرين صاعاً من طعام، فقال النبي ﷺ: «**خذ هذا فأطعمه عنك**» قال: يا نبي الله، والله ما لعيالي من طعام، قال: «**فأطعمه عيالك**»

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٠/٢٤٥) عن إبراهيم بن حماد بن إسحاق الأزدي ثنا عمر بن شبة ثنا عبدالوهاب ثنا داود به.

وإسناده إلى سعيد صحيح إن كان عبدالوهاب هو الثقفي، وإن كان الخفاف فالإسناد حسن.

الثاني: يرويه عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب أنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ يضرب نحره، وينتف شعره، ويقول: **هلك الأبعدُ**. فقال له رسول الله ﷺ

---

(١) ٥/٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣

«وما ذاك؟» فقال: أصبت أهلي وأنا صائم في رمضان، فقال له رسول الله ﷺ: **«هل تستطيعُ أن تُعتق رقبة؟»** فقال: لا، فقال: **«هل تستطيع أن تُهدي بَدَنَة؟»** قال: لا، قال: **«فاجلس»** فأُتي رسول الله ﷺ بعَرَق تمر، فقال: **«خذ هذا فتصدق به»** فقال: «ما أحد أحوجَ مني، فقال: **«كُلْهُ، وصم يوماً مكان ما أصبت»**

قال عطاء: فسألت سعيد بن المسيب: كم في ذلك العرق من التمر؟ فقال: ما بين خمسة عشر صاعاً إلى عشرين.

رواه مالك (٢٩٧/١) عن عطاء به.

ورواه الشافعي في «الأم» (٨٤/٢) عن مالك به.

وأخرجه البيهقي (٢٢٧/٤) وفي «معرفة السنن» (٢٦٦/٦ ـ ٢٦٧) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنبأ الشافعي به.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (تحفة الأشراف ٢٠٩/١٣) عن عبدالله بن مسلمة القَعْنَبِي عن مالك به.

وأخرجه عبدالرزاق (٧٤٥٨) عن مَعْمَر بن راشد

و(٧٤٥٩) عن ابن جريج

كلاهما عن عطاء الخراساني قال: سمعت ابن المسيب به.[1]

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٤٦/١٠) من طريق همام بن يحيى العَوْذي أنبأ قتادة أنّ محمد بن عتيق وسعيد بن يزيد حدثاه قالا: قلنا لسعيد بن المسيب: إنّ عطاء الخراساني حدثنا عنك بالذي وقع على أهله في رمضان أنّ النبي ﷺ قال له: **«أعتق رقبة»** قال: كذب عطاء، إنما قال له النبي ﷺ: **«تصدق، تصدق، تصدق»** قال: ما أجد شيئاً، قال: فأتي النبي ﷺ بمكتل فيه قريب من عشرين صاعاً فقال: **«تصدق بهذا»**.

محمد بن عتيق ما عرفته، وسعيد بن يزيد قال ابن المديني: شيخ بصري لا أعرفه.

والباقون ثقات.

واختلف فيه على عطاء الخراساني:

---

(١) قال ابن عبدالبر: قوله في هذا الحديث «هل تستطيع أن تهدي بدنة؟» غير محفوظ في الأحاديث المسندة الصحاح، وذكر البدنة هو الذي أنكر على عطاء في هذا الحديث» التمهيد ٨/٢١

فقال عبدالجبار بن عمر الأيلي: أخبرني يحيى بن سعيد وعطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٠/٢٤٥) والبيهقي (٤/٢٢٦) من طريق سعيد بن أبي مريم المصري ثنا عبدالجبار به.

ورواه عبدالله بن وهب عن عبدالجبار فلم يذكر عطاء الخراساني.

أخرجه ابن ماجه (١/٥٣٤)

والأول أصح، وعبدالجبار بن عمر قال أبو داود: غير ثقة، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال الدارقطني: متروك.

الثالث: يرويه إبراهيم بن عامر بن مسعود القرشي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ يدعو ويله، وينتف شعره، فقال: يا رسول الله، وقعت بأهلي في رمضان، فقال: **«أعتق رقبة»** قال: لا أجده، قال: **«فصم شهرين متتابعين»** قال: لا أستطيع، قال: **«أطعم ستين مسكيناً»** قال: لا أجد، فأتي النبي ﷺ بمكتل فقال: **«تصدق بهذا»** فقال: يا نبي الله، ما بين لابتيها قوم أفقر منا، قال: **«أطعمه أهلك»**

أخرجه أحمد (٢/٢٠٨) والدارقطني (٢/١٩٠) وفي «العلل» (١٠/٢٣٨ و٢٤٣ ـ ٢٤٤ و٢٤٤) والبيهقي (٤/٢٢٥ و٢٢٦) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/١٠) من طرق عن إبراهيم بن عامر به.

وإسناده إلى سعيد صحيح.

الرابع: يرويه القاسم بن عاصم البصري عن سعيد بن المسيب أنّ رجلاً أتى النبي ﷺ فذكر أنه وقع على امرأته في رمضان، فأمره النبي ﷺ بما أمر به صاحب الظهار.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٠/٢٤٥) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة عن القاسم به.

وأخرجه سعيد بن منصور (التمهيد ٢١/٨) وأبو داود في «المراسيل» (تحفة ١٣/٢٠٩) من طريق إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن القاسم بن عاصم قال: قلت لسعيد بن المسيب: حديث حدثناه عنك عطاء الخراساني، قال: ما هو؟ قلت: في الذي وقع على امرأته في رمضان. . . وذكر الحديث.

وإسناده إلى سعيد صحيح.

ـ ورواه أيوب السَّخْتِيَاني عن القاسم بن عاصم واختلف عنه:

• فقال أبو صالح عبدالله بن صالح المصري: ثني الليث عن عمرو بن الحارث عن أيوب عن القاسم بن عاصم أنه قال لسعيد بن المسيب: إنّ عطاء بن أبي رباح حدثني أنّ عطاء الخراساني حدثه عنك في الرجل الذي أتى رسول الله ﷺ وقد أفطر في رمضان أنه أمره بعتق رقبة قال: لا أجدها، قال: **«فاهد جزوراً»** قال: لا أجدها، قال: **«فتصدق بعشرين صاعاً من تمر»** فقال له سعيد: كذب الخراساني، إنما قلت: فقال: **«تصدق، تصدق»**

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٤٧/١٠)

• ورواه حماد بن زيد عن أيوب فلم يذكر عطاء بن أبي رباح.

ذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/٢١)

وهذا أصح.

الخامس: يرويه المطلب بن أبي وَدَاعة السهمي عن سعيد بن المسيب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أصبت امرأتي في رمضان، فقال رسول الله ﷺ: **«تب إلى الله واستغفره، وتصدق واقض يوماً مكانه»**

أخرجه سعيد بن منصور (التلخيص الحبير ٢٠٧/٢) عن عبدالعزيز بن محمد الدَّراوَرْدِي عن محمد بن عجلان عن المطلب به.

ورواه أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر عن ابن عجلان فقال فيه: إني أفطرت يوماً من رمضان.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٤/٤ ـ ١٠٥)

وتابعه يحيى القطان عن ابن عجلان به.

أخرجه مسدد (المطالب ١٠٥٧)

والمطلب ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

السادس: يرويه طلق بن حبيب العَنَزي عن سعيد بن المسيب قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، إني وقعت على امرأتي في رمضان وأنا صائم...

أخرجه أبو داود في «المراسيل» (تحفة ٢٠٨/١٣) من طريق جرير بن عبدالحميد الرازي عن الأعمش عن طلق به.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٤٥/١٠) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي عن الأعمش قال: سمعت طلق بن حبيب به.

وطلق صدوق، والباقون ثقات.

السابع: يرويه سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن المسيب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني واقعت امرأتي في رمضان...

رواه إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق (المصنف ٧٤٦٠) عن سفيان به.

ورواه أحمد بن يوسف السلمي عن عبدالرزاق ثنا سفيان عن الأعمش وحبيب بن أبي ثابت عن طلق بن حبيب عن سعيد بن المسيب.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٤٤/١٠)

وهكذا رواه مؤمل بن إسماعيل البصري ثنا سفيان به.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٤٤/١٠)

ورواه مهران بن أبي عمر الرازي عن سفيان ثني إبراهيم بن عامر وحبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن المسيب.

أخرجه ابن خزيمة (١٩٥١) وابن عدي (٢٤٥٤/٦) والدارقطني في «العلل» (٢٣٩/١٠)

الثامن: يرويه قتادة عن سعيد بن المسيب أنّ الرجل الذي وقع على أهله في رمضان في عهد رسول الله ﷺ: سلمان بن صخر ـ أحد بني بياضة ـ فقال له النبي ﷺ: **«تصدق»**

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/٢١) من طريق أبي الجُمَاهر محمد بن عثمان الدمشقي: سمعت سعيد بن بشير يقول: عن قتادة به.

وقال: أظن هذا وهماً، لأنّ المحفوظ أنه ظاهر من امرأته ثم وقع عليها، لا أنه كان ذلك منه في رمضان»

قلت: سعيد مختلف فيه، وقتادة مدلس وقد عنعن.

التاسع: يرويه عطاء بن يسار عن سعيد بن المسيب أنّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أفطرت في رمضان متعمداً...

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٤٥/١٠) من طريق شداد بن حكيم البلخي عن زفر عن أبي حنيفة عن عطاء به.

ورواته ثقات غير أبي حنيفة فقد ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، واختلف فيه قول ابن معين.

العاشر: يرويه رجل لم يسم عن سعيد بن المسيب في الذي يقع على أهله في رمضان قال: قال له النبي ﷺ: **«أعتق رقبة»** قال: لا أجد، قال: **«فتصدق بشيء»** قال: لا أعلمه إلا قال: **«فاقض يوماً مكانه»**

أخرجه عبدالرزاق (٧٤٦٦) عن مَعْمر بن راشد عن أيوب السَّخْتِيَاني عن رجل عن ابن المسيب به.

ورواته ثقات غير الذي لم يسم.

٥٣٤ ــ (٥٣٢٨) قال الحافظ: وفي حديث ابن عمر: فقال: والذي بعثك بالحق ما ملكت رقبة قط.

وقال: وفي حديث ابن عمر: قال: والذي بعثك بالحق ما أشبع أهلي.

وقال: وقد بين ابن عمر في حديثه ذلك فزاد فيه: إلى من أدفعه؟ قال: **«إلى أفقر من تعلم»**

أخرجه البزار والطبراني في «الأوسط».

وقال: ووقع في حديث ابن عمر المذكور: **ما بين حرتيها»**(١)

أخرجه أبو يعلى (٥٧٢٥) عن سهل بن زَنْجَلة الرازي ثنا الصَّبَّاح بن محارب عن هارون بن عنترة عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان، قال: **«من غير عذر ولا سفر؟»** قال: نعم، قال: **«بئس ما صنعت»** قال: أجل، فما تأمرني؟ قال: **«أعتق رقبة»** قال: والذي بعثك بالحق ما ملكت رقبة قط، قال: **«فصم شهرين متتابعين»** قال: فلا أستطيع ذلك، قال: **«فأطعم ستين مسكيناً»** قال: والذي بعثك بالحق ما أُشبع أهلي.

قال: فأُتي النبي ﷺ بمِكْتَل فيه تمر فقال: **«تصدق بهذا على ستين مسكيناً»** قال: إلى من أدفعه؟ قال: **«إلى أفقر من تعلم»** قال: والذي بعثك بالحق ما بين قُتْرَيها أهلُ بيت أحوجُ منا، قال: **«فتصدق به على عيالك»**.

---

(١) ٥/٦٧ ـ ٦٨ و٦٨ و٧٣

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨١٨٠) عن موسى بن هارون الحمّال ثنا سهل بن زنجلة به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن حبيب إلا هارون، تفرد به الصباح بن محارب»

وقال الهيثمي والبوصيري: رجاله ثقات» المجمع ١٦٨/٣ ـ مختصر الإتحاف ٢٧٩/٤

قلت: الصباح صدوق، وحبيب مدلس وقد عنعن.

٥٣٥ ـ (٥٣٢٩) قال الحافظ: وفي حديث سعد قال: لا أقدر»[1]

أخرجه البزار (١١٠٧) والدارقطني (٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩) من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه أنّ رجلاً قال: يا رسول الله، إني هلكت، أفطرت في شهر رمضان متعمداً، قال: «**أعتق رقبة**» قال: لا أجد، قال: «**صم شهرين متتابعين**» قال: لا أقدر، قال: «**فأطعم ستين مسكيناً**»

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا الواقدي، والواقدي فقد تكلم فيه أهل العلم»

قلت: كذبه أحمد والنسائي، وقال ابن المديني وغيره: يضع الحديث.

وتابعه أبو أويس عبدالله بن عبدالله المدني عن أبي بكر بن إسماعيل به.

أخرجه الدارقطني (٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩) من طريق عبدالله بن شبيب الرَّبَعي ثنا ابن أبي أويس ثني أبي به.

وعبدالله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به.

٥٣٦ ـ (٥٣٣٠) قال الحافظ: وفي مرسل الحسن عند سعيد بن منصور: بتمر من تمر الصدقة»[2]

مرسل

أخرجه عبدالرزاق (٧٤٦٣) عن مَعْمر بن راشد عن الحسن وقتادة أنّ النبي ﷺ قال: رقبة، ثم بدنة، ثم ذكر نحو حديث الزهري.

ورواته ثقات.

---

(١) ٦٨/٥

(٢) ٧٠/٥

٥٣٧ ــ (٥٣٣١) قال الحافظ: ووقع في مرسل عطاء بن أبي رباح وغيره عند مسدد: فأمر له ببعضه»[١]

مرسل

أخرجه مسدد (المطالب ١٠٥٦) عن حماد بن زيد عن عبدالرحمن السراج عن عطاء وعمرو بن شعيب قالا: إنّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هلكت! قال ﷺ: **«وما أهلكك؟»** قال: وقعت على امرأتي في رمضان. قال: وأُتي رسول الله ﷺ بحمار عليه تمر فأمر له ببعضه فقال: **«خذ هذا فتصدق به»** قال: يا رسول الله، ما بين لابتيها أهل بيت أفقر مني، قال: فضحك ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: **«أطعمه أهلك، ويوم مكان يوم، واستغفر الله تعالى»**

وإسناده صحيح، وعبدالرحمن هو ابن عبدالله السراج.

وخالفه الحجاج بن أرطاة فرواه عن عطاء وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

أخرجه أحمد (٢٠٨/٢) والدارقطني في «العلل» (٢٤٦/١٠) والبيهقي[٢] (٢٢٦/٤)

والأول أصح، وحجاج ضعيف.

٥٣٨ ــ (٥٣٣٢) قال الحافظ: حديث علي عند الدارقطني **«تطعم ستين مسكيناً، لكل مسكين مد»** وفيه: فأُتي بخمسة عشر صاعاً فقال: **«أطعمه ستين مسكيناً»**

وقال: في حديث علي: **«وكله أنت وعيالك فقد كفر الله عنك»** ولكنه حديث ضعيف لا يحتج بما انفرد به»[٣]

ضعيف

أخرجه الدارقطني (٢٠٨/٢) عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عُقْدَة وعمر بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الأُشناني قالا: ثنا المنذر بن محمد بن المنذر ثني أبي ثني أبي ثني محمد بن الحسن بن علي بن الحسين ثني أبي عن أبيه عن جده عن علي أنّ رجلاً أتى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هلكت، فقال: **«وما أهلكك؟»** قال: أتيت أهلي في رمضان، قال: **«هل تجد رقبة؟»** قال: لا، قال: **«فصم شهرين متتابعين»** قال: لا أطيق الصيام، قال: **«فأطعم ستين مسكيناً لكل مسكين**

(١) ٧١/٥

(٢) لم يذكر في روايته: عن عطاء.

(٣) ٧١/٥ و٧٤

مداً» قال: ما أجد، فأمر له رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعاً، قال: **«أطعمه ستين مسكيناً»** قال: والذي بعثك بالحق ما بالمدينة أهل بيت أحوج منا، قال: **«فانطلق فكله أنت وعيالك، فقد كفر الله عنك»**

قال الحافظ: الحديث ضعيف لأنّ في إسناده من لا تعرف عدالته» التلخيص ٢٠٨/٢

قلت: المنذر بن محمد بن المنذر قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أيضاً: ضعيف (لسان الميزان ٩٠/٦)

٥٣٩ ـ (٥٣٣٣) قال الحافظ: ووقعت الزيادة أيضاً في مرسل سعيد بن المسيب ونافع بن جبير والحسن ومحمد بن كعب»[١]

مرسل سعيد والحسن تقدما.

ومرسل نافع بن جبير أخرجه عبدالرزاق (٧٤٦٢) عن ابن جريج عن نافع بن جبير أنّ النبي ﷺ قال له: **«تصدق وصم يوماً مكانه»**

ومرسل محمد بن كعب أخرجه عبدالرزاق (٧٤٦١) عن أبي معشر نجيح المدني عن محمد بن كعب أنّ النبي ﷺ أمره أن يصوم يوماً مكانه حين أمره بالكفارة.

واختلف فيه على أبي معشر، فرواه يزيد بن هارون الواسطي عن أبي معشر عن محمد بن كعب القُرَظي عن أبي هريرة.

أخرجه الدارقطني (١٩١/٢) وفي «العلل» (٢٤٦/١٠)

وتابعه أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي عن أبي معشر به.

قاله الدارقطني في «العلل» (٢٣٥/١٠)

وقال في «السنن»: أبو معشر هو نجيح وليس بالقوي»

باب
إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر

٥٤٠ ـ (٥٣٣٤) قال الحافظ: ووقع عند مسلم في حديث جابر: فلما بلغ كُرَاع الغَميم»[٢]

---

(١) ٧٥/٥

(٢) ٨٣/٥

أخرجه مسلم (١١١٤) من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جابر أنَّ رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقَدَح من ماء فرفعه، حتى نظر الناس إليه، ثم شرب. فقيل له بعد ذلك: إنَّ بعض الناس قد صام، فقال: **«أولئك العصاةُ، أولئك العصاة»**

٥٤١ ـ (٥٣٣٥) قال الحافظ: ووقع في مسلم من حديث أبي سعيد اختلاف من الرواة في ضبط ذلك»[(١)]

أخرجه مسلم (١١١٦) من طرق عن قتادة عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لستٍّ عشرة مضت من رمضان، فمنا من صام ومنا من أفطر، فلم يَعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم.

وقال بعضهم: لثمانَ عشرة خلت.

وقيل: في ثنتي عشرة.

وقيل: لسبعَ عشرة أو تسع عشرة.

باب
قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه واشتد الحر:
ليس من البر الصوم في السفر

٥٤٢ ـ (٥٣٣٦) قال الحافظ: كنزول آية السرقة في قصة سرقة رداء صفوان»[(٢)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهاء فانظر حديث **«هلا قبل أن تأتيني به»**

٥٤٣ ـ (٥٣٣٧) قال الحافظ: وزعم مغلطاي أنه أبو إسرائيل، وعزا ذلك لمبهمات الخطيب، ولم يقل الخطيب ذلك في هذه القصة، وإنما أورد حديث مالك عن حميد بن قيس وغيره أنّ النبي ﷺ رأى رجلاً قائماً في الشمس فقالوا: نذر أن لا يستظل ولا يتكلم ولا يجلس ويصوم، الحديث. ثم قال: هذا الرجل هو أبو إسرائيل القرشي العامري، ثم ساق بإسناده إلى أيوب عن عكرمة عن ابن عباس:

---

(١) ٥/٨٤

(٢) ٥/٨٧

كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة فنظر إلى رجل من قريش يقال له: أبو إسرائيل فقالوا: نذر أن يصوم ويقوم في الشمس، الحديث»[١]

حديث حميد بن قيس تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث «ما بال هذا؟»

وحديث ابن عباس أخرجه البخاري (فتح ٤٠١/١٤ ـ ٤٠٢)

باب
متى يحل فطر الصائم

٥٤٤ ـ (٥٣٣٨) قال الحافظ: وقد جاء أنه ﷺ كان لا يراجع بعد ثلاث، وهو عند أحمد من حديث عبدالله بن أبي حَدْرَد في حديث أوله: كان ليهودي عليه دين»[٢]

أخرجه أحمد (٤٢٣/٣) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا حاتم بن إسماعيل المدني ثنا عبدالله بن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن ابن أبي حدرد الأسلمي أنه كان ليهودي عليه أربعة دراهم، فاستعْدَى عليه، فقال: يا محمد، إنَّ لي على هذا أربعة دراهم، وقد غلبني عليها، فقال: «أعطه حقه» قال: والذي بعثك بالحق ما أقدرُ عليها، قال: «أعطه حقه» قال: والذي نفسي بيده ما أقدرُ عليها، قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر، فأرجو أن تُغْنمنا شيئاً، فأرجع فأقضه، قال: «أعطه حقه» قال: وكان النبي ﷺ إذا قال ثلاثاً لم يُرَاجَع، فخرج به ابن أبي حدرد إلى السوق وعلى رأسه عصابةٌ، وهو مُتَّزِرٌ بِبُرْد، فنزع العمامة عن رأسه، فاتزر بها، ونزع البردة، فقال: اشتر مني هذه البردة، فباعها منه بأربعة دراهم، فمرت عجوز، فقالت: مالك يا صاحب رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، فقالت: ها دونك هذا، ببرد عليها طرحته عليه.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢١١/٣) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

واختلف فيه على عبدالله بن محمد بن أبي يحيى، فقال قتيبة بن سعيد البلخي: ثنا سَحْبَل[٣] بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن أبي حدرد الأسلمي قال...

---

(١) ٨٨/٥ ـ ٨٩
(٢) ١٠٠/٥
(٣) هو لقب عبدالله.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٠٩) و«الصغير» (٦٥٥) عن عبدان بن محمد المروزي ثنا قتيبة به.

وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي حدرد إلا بهذا الإسناد، تفرد به قتيبة»

وقال الهيثمي: ورجاله ثقات إلا محمد بن أبي يحيى لم أجد له رواية عن الصحابة، فيكون مرسلاً صحيحاً» المجمع ١٢٩/٤ ـ ١٣٠

قلت: ما أظن محمد بن أبي يحيى سمع من ابن أبي حدرد أو أبي حدرد، والله أعلم.

باب
تعجيل الإفطار

٥٤٥ ـ (٥٣٣٩) قال الحافظ: زاد أبو ذر في حديثه **«وأخروا السحور»** أخرجه أحمد»[١]

ضعيف

أخرجه أحمد (١٤٧/٥ و١٧٢) عن موسى بن داود الضبي ثنا ابن لَهيعة عن سالم بن غَيْلان عن سليمان بن أبي عثمان عن عدي بن حاتم الحمصي عن أبي ذر أنَّ النبي ﷺ قال لبلال **«أنت يا بلال تؤذن إذا كان الصبح ساطعاً في السماء، فليس ذلك بالصُّبْح، إنما الصبح هكذا معترضاً»**

ثم دعا بسَحُوره فتسحر، وكان يقول: **«لا تزال أمتي بخير ما أخروا السُّحور، وعجلوا الفطر»**

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١٤٠/١) من طريق أبي الأسود النضر بن عبدالجبار المصري ثنا ابن لهيعة به.

ومن هذا الطريق أخرجه أبو يعلى كما في «الإتحاف» (٤٣٨/٣)

قال البوصيري: ومدار إسناده على سليمان بن أبي عثمان التُّجِيبي وهو مجهول»

قلت: ذكره البخاري في «الكبير» فقال: عن حاتم بن عدي روى عنه سالم بن غيلان، إسناده مجهول.

---

(١) ١٠١/٥

وقال أبو حاتم: هؤلاء مجهولون.

وابن لهيعة قال ابن معين وغيره: ضعيف.

ولم ينفرد به:

قال أحمد (١٧١/٥): ثنا يحيى بن غيلان ثنا رِشْدين بن سعد ثني عمرو بن الحارث.

قال: وحدثني رشدين عن سالم بن غيلان التجيبي حدثه أنَّ سليمان بن أبي عثمان حدثه عن حاتم بن أبي عدي أو عدي بن حاتم الحمصي عن أبي ذر.

ورشدين ضعيف كما قال ابن سعد وغير واحد.

باب
الوصال

٥٤٦ ــ (٥٣٤٠) قال الحافظ: ونحوه في مرسل الحسن عند سعيد بن منصور»[1]

مرسل

أخرجه ابن أبي شيبة (٨٣/٣) عن إسماعيل بن علية عن يونس عن الحسن أنّ النبي ﷺ نهى عن الوصال في الصيام، فقالوا: إنك تواصل، فقال: «**إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني**» أو نحو هذا.

ورواته ثقات، ويونس هو ابن عبيد البصري.

باب
التنكيل لمن أكثر الوصال

٥٤٧ ــ (٥٣٤١) قال الحافظ: ووقعت أيضاً كذلك عند سعيد بن منصور وابن أبي شيبة من مرسل الحسن بلفظ: «**إني أبيت عند ربي**»[2]

انظر الحديث الذي قبله.

---

(١) ١٠٦/٥

(٢) ١١٠/٥

باب
من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع

٥٤٨ ــ (٥٣٤٢) قال الحافظ: وأشار بذلك إلى حديث يروى عن سلمان في النهي عن التكلف للضيف، أخرجه أحمد وغيره بسند لين»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف النون فانظر حديث «نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف»

باب
صوم يوم الجمعة

٥٤٩ ــ (٥٣٤٣) قال الحافظ: وله شاهد من حديث جُنَادة بن أبي أمية عند النسائي بإسناد صحيح بمعنى حديث جويرية»[٢]

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٧٧٣) وابن قانع في «الصحابة» (١/١٥٥) والطبراني في «الكبير» (٢١٧٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (١٦٦٢)

عن الليث بن سعد

وابن أبي شيبة (٣/٤٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٢٩٧) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٣٣٢) والطبراني (٢١٧٣ و٢١٧٤) والحاكم (٣/٦٠٨) وأبو نعيم في «الصحابة» (١٦٦٣) والمزي (٥/٥١١)

عن محمد بن إسحاق المدني[٣]

وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٢٠٩) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٧٩) والطبراني (٢١٧٦) وأبو نعيم (١٦٦٢)

---

(١) ٥/١١٤

(٢) ٥/١٣٧

(٣) رواه عبدالله بن نمير ويزيد بن هارون الواسطي وأحمد بن خالد الوهبي ويحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق.

ووقع في رواية يزيد بن هارون: عن حذافة الأزدي.

ورواه محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق فلم يذكر أبا الخير.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/٢/٢٣٢ و٢/١/٩٧) والنسائي في «الكبرى» (٢٧٧٤)

عن عبدالله بن لَهيعة(١)

ثلاثتهم عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليَزَني الحِمْيري عن حذيفة الأزدي البارقي عن جنادة بن أبي أمية الأزدي أنهم ولجوا على رسول الله ﷺ وهم ثمانية يوم الجمعة، فدعا بطعام فأكل وقال **«كلوا»** قالوا: إنا صيام، قال: **«أصمتم أمس؟»** قلنا: لا، قال: **«فتصومون غداً؟»** قلنا: لا، فأمرهم فأفطروا، ثم رقى المنبر، ودعا بماء فشرب.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال الحافظ: هذا الخبر صحيح» الإصابة ١٠٠/٢

قلت: لم يخرج مسلم لحذيفة الأزدي شيئاً، وهو مجهول كما قال الذهبي في «الميزان» و«المغني» و«الديوان».

باب
صوم يوم عرفة

٥٥٠ ــ (٥٣٤٤) قال الحافظ: وأصحها حديث أبي قتادة أنه يكفر سنة آتية وسنة ماضية، أخرجه مسلم وغيره»(٢)

أخرجه مسلم (١١٦٢) من طريق عبدالله بن معبد الزِّمَّاني عن أبي قتادة مرفوعاً: **«صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده»**

وفي لفظ: **«يكفر السنة الماضية والباقية»**

٥٥١ ــ (٥٣٤٥) قال الحافظ: روى النسائي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ما

---

(١) رواه أسد بن موسى المصري وأبو الأسود النضر بن عبدالجبار المرادي عن ابن لهيعة بهذا الإسناد.
ورواه قتيبة بن سعيد البلخي عن ابن لهيعة فلم يذكر حذيفة الأزدي.
أخرجه أبو نعيم (١٦٦٢)
واختلف عن يزيد بن أبي حبيب، فرواه عبدالحميد بن جعفر الأنصاري عنه عن أبي الخير عن جنادة عن حذيفة الأزدي.
أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٤٢٥) من طريق محمد بن عمر الأسلمي ثنا عبدالحميد به.
وحديث الليث أصح، ومحمد بن عمر كذبه أحمد وغيره.

(٢) ١٤٠/٥

يدل على أنه كان الرسول بذلك، ويقوي ذلك أنه كان ممن جاء عنه أنه أرسل إما أمه وإما خالته»[١]

يرويه أيوب السَّخْتِيَاني واختلف عنه:

ـ فقال سفيان بن عيينة: عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: أتيت ابن عباس يوم عرفة فوجدته يأكل رمانا، فقال: ادن فكل، لعلك صائم، إنَّ رسول الله ﷺ لم يصم هذا اليوم.

أخرجه الحميدي (٥١٢) وأحمد (٣٤٩/١) والنسائي في «الكبرى» (٢٨١٤)

ـ ورواه إسماعيل بن علية عن أيوب واختلف عن إسماعيل:

• فقال أحمد بن حرب المَوْصلي: ثنا ابن علية عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: أتيت ابن عباس بعرفة وهو يأكل رمانا وقال: أفطر رسول الله ﷺ بعرفة، فبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه.

أخرجه النسائي (٢٨١٥)

• وقال ابن أبي شيبة (النسخة المفقودة ص ١٨٠) وأحمد (٢١٧/١): ثنا إسماعيل ثنا أيوب قال: لا أدري أسمعته من سعيد بن جبير أم نُبِّئْتُه عنه قال: فذكره، وزاد: وقال: لعن الله فلاناً، عَمَدوا إلى أعظم أيام الحج، فمحوا زينته، وإنما زينة الحج التلبية.

ـ ورواه وهيب بن خالد البصري عن أيوب واختلف عن وهيب:

• فقال سهل بن بكار الدارمي: ثنا وهيب ثنا أيوب عن سعيد بن جبير قال: أتيت على ابن عباس وهو يأكل رمانا بعرفة فحدث أنَّ رسول الله ﷺ أفطر بعرفة.

أخرجه البيهقي (٢٨٣/٤ ـ ٢٨٤)

• وقال عفان بن مسلم البصري: ثنا وهيب ثنا أيوب عن رجل عن سعيد بن جبير...

أخرجه أحمد (٢٧٨/١)

ـ وقال مَعْمر بن راشد: عن أيوب عن سعيد بن جبير أنه رأى ابن عباس مفطرا بعرفة يأكل رمانا.

---

(١) ١٤١/٥

أخرجه عبدالرزاق (٧٨١٦)

ـ وقال محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي: عن حماد[١] بن زيد عن أيوب عن عكرمة وسعيد عن ابن عباس أنه أفطر بعرفة أُتي برمان فأكله فقال: حدثتني أم الفضل أنَّ النبي ﷺ أفطر بعرفة أُتي بلبن فشربه.

أخرجه النسائي (٢٨١٩)

وليس في هذه الروايات ما يدل على أنَّ ابن عباس هو الذي أُرسل باللبن إلى النبي ﷺ، والله أعلم.

باب
صوم يوم عاشوراء

٥٥٢ ـ (٥٣٤٦) قال الحافظ: وروى مسلم (١١٣٣) من طريق الحكم بن الأعرج:

انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه فقلت: أخبرني عن يوم عاشوراء، قال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائماً. قلت: أهكذا كان النبي ﷺ يصومه؟ قال: نعم»[٢]

٥٥٣ ـ (٥٣٤٧) قال الحافظ: ولأحمد من طريق شبيل بن عوف عن أبي هريرة نحوه،

---

(١) رواه غير واحد عن حماد فلم يذكروا سعيداً، وبينوا في روايتهم أنَّ الذي أتى باللبن هو أم الفضل.
أخرجه أحمد (٦/٣٣٨)
عن عفان بن مسلم البصري
و(٦/٣٤٠)
عن بَهْز بن أسد البصري
والنسائي في «الكبرى» (٢٨١٧)
عن عبيدالله بن عمر القواريري
والبيهقي (٤/٢٨٤)
عن سليمان بن حرب البصري
وعن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني
والطبراني في «الكبير» (٢٥/١٧)
عن أبي النعمان محمد بن الفضل البصري عارم
كلهم عن حماد به.

(٢) ١٤٨/٥

وزاد فيه «وهو اليوم الذي استوت فيه السفينة على الجودي، فصامه نوح شكراً»[١].

ضعيف

أخرجه أحمد (**٣٥٩/٢**) عن أبي جعفر محمد بن جعفر المدائني ثنا عبدالصمد بن حبيب بن عبدالله الأزدي عن أبيه عن شبيل عن أبي هريرة قال: مرّ النبي ﷺ بإناس من اليهود قد صاموا يوم عاشوراء، فقال: «**ما هذا من الصوم؟**» قالوا: هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبني إسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون، وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي، فصامه نوح وموسى شكراً لله تعالى، فقال النبي ﷺ: «**أنا أحق بموسى، وأحق بصوم هذا اليوم**» فأمر أصحابه بالصوم.

قال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ولبعضه شاهد في الصحيح» التفسير **٤٤٧/٢**

قلت: عبدالصمد مختلف فيه، وأبوه مجهول كما في «الميزان».

وروي عن أبي هريرة قوله.

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٨٦٨)

وفيه ضرار بن عمرو الملطي قال أبو زرعة وابن عدي: منكر الحديث.



---

(١) ١٥١/٥

صلاة التراويح

باب
تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر

٥٥٤ ـ (٥٣٤٨) قال الحافظ: وروي مرفوعاً عنه، أخرجه أبو داود»[١]

موقوف صحيح

يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيْعي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، واختلف عن أبي إسحاق في رفعه ووقفه:

ـ فقال موسى بن عقبة المدني: عن أبي إسحاق عن سعيد عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر، فقال: **«هي في كل رمضان»**

أخرجه أبو داود (١٣٨٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٨٤/٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٥٦/٢) والبيهقي (٣٠٧/٤) من طرق عن سعيد بن أبي مريم الجُمَحي ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أنا موسى بن عقبة به.

ـ ورواه غير واحد عن أبي إسحاق عن سعيد عن ابن عمر قوله، منهم:

١ ـ سفيان الثوري.

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٥/٣) والطبري في «تفسيره» (٢٥٩/٣٠)

٢ ـ شعبة.

أخرجه الطحاوي (٨٤/٣)

---

(١) ١٦٧/٥

٣ ـ أبو الأحوص سلّام بن سليم الكوفي.

أخرجه الطحاوي (٨٤/٣)

٤ ـ حسن بن صالح بن حي الكوفي.

أخرجه الطحاوي (٨٤/٣)

وهذا أصح.

قال الحافظ: وإسناده صحيح» الفتح ١٦٧/٥

وهو كما قال.

٥٥٥ ـ (٥٣٤٩) قال الحافظ: وحجتهم حديث واثلة أنّ القرآن نزل لأربع وعشرين من رمضان»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث **«أنزلت التوراة لست مضين من رمضان»**

٥٥٦ ـ (٥٣٥٠) قال الحافظ: رواه الترمذي من حديث أبي بكرة، وأحمد من حديث عبادة بن الصامت»[2]

صحيح

وحديث أبي بكرة أخرجه الطيالسي (ص ١١٨) عن عيينة بن عبدالرحمن بن جَوْشَن الغَطَفاني عن أبيه قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة، فقال أبو بكرة: أما أنا فلست ملتمسها إلا في العشر الأواخر بعد حديث سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: **«التمسوها في العشر الأواخر لتاسعة تبقى أو سابعة تبقى أو خامسة تبقى أو ثالثة تبقى أو آخر ليلة»**

وأخرجه البزار (٣٦٨١) عن يحيى بن حكيم المُقَوِّم عن الطيالسي به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٤٠٨) من طريق يونس بن حبيب الأصبهاني عن الطيالسي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧٦/٣) وأحمد (٣٦/٥ و٣٩ و٤٠) والترمذي (٧٩٤) والنسائي

(١) ١٦٩/٥

(٢) ١٧٠/٥

في «الكبرى» (٣٤٠٣ و٣٤٠٤) وابن خزيمة (٢١٧٥) وابن حبان (٣٦٨٦) والحاكم (٤٣٨/١) والواحدي في «الوسيط» (٤/٥٣٥ ـ ٥٣٦) من طرق عن عيينة به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكرة إلا من حديث عيينة عن أبيه عن أبي بكرة»

وقال الترمذي: حسن صحيح»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: وهو كما قالا.

وحديث عبادة تقدم الكلام عليه في كتاب الصيام ـ باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً

٥٥٧ ـ (٥٣٥١) قال الحافظ: رواه الحارث بن أبي أسامة من حديث عبدالله بن الزبير»[1]

ضعيف

أخرجه الحارث في «مسنده» (بغية الباحث ٣٣٢) عن كثير بن هشام الكلابي ثنا جعفر بن برقان قال: سمعت رجلاً من قريش يقول: كان عبدالله بن الزبير يقول: هي الليلة التي لقي رسول الله ﷺ في يومها أهل بدر. قال: يقول الله ﷻ ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١].

قال جعفر: بلغني أنها ليلة ست عشرة أو سبع عشرة.

وإسناده ضعيف للذي لم يسم.

٥٥٨ ـ (٥٣٥٢) قال الحافظ: رواه سعيد بن منصور من حديث أنس بإسناد ضعيف»[2]

٥٥٩ ـ (٥٣٥٣) قال الحافظ: رواه ابن أبي عاصم من حديث أنس بإسناد ضعيف»[3]

أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٨/٥٧٢)

ولفظه: **«التمسوا ليلة القدر في أول ليلة من رمضان، وفي تسعة، وفي إحدى عشرة، وفي إحدى وعشرين، وفي آخر ليلة من رمضان»**

---

(١) ٥/١٧٠

(٢) ٥/١٧٠

(٣) ٥/١٧٠

٥٦٠ ـ (٥٣٥٤) قال الحافظ: رواه ابن مردويه في «تفسيره» عن أنس بإسناد ضعيف»[١]

انظر الحديث الذي قبله.

٥٦١ ـ (٥٣٥٥) قال الحافظ: رواه أبو داود من حديث ابن مسعود بإسناد فيه مقال، وعبدالرزاق من حديث علي بإسناد منقطع، وسعيد بن منصور من حديث عائشة بإسناد منقطع أيضاً»[٢]

حديث ابن مسعود أخرجه أبو داود (١٣٨٤) عن حكيم بن سيف الرقي أنا عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً «**اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين**» ثم سكت.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٤/٣١٠)

وأخرجه البزار (١٦٤٨) عن الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ثنا حكيم بن سيف به.

وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد إلا زيد بن أبي أنيسة»

قلت: أبو إسحاق مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط أيضاً، ولم يُذكر زيد بن أبي أنيسة فيمن روى عن أبي إسحاق قبل الإختلاط.

وحديث علي موقوف أخرجه عبدالرزاق (٧٦٩٦)

وحديث عائشة لم أقف عليه.

٥٦٢ ـ (٥٣٥٦) قال الحافظ: ولأحمد من حديث النعمان بن بشير «**سابعة تمضي أو سابعة تبقى**» قال النعمان: فنحن نقول: ليلة سبع وعشرين، وأنتم تقولون: ليلة ثلاث وعشرين»[٣]

صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٣٩٤ ـ ٣٩٥) وأحمد (٤/٢٧٢) وأبو داود في «التفرد» (تهذيب الكمال ٢٩/٤٨٧) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٩٦) والفريابي في «الصيام» (١٥٥ و١٥٦) والنسائي (٣/١٦٥) وفي «الكبرى» (١٢٩٩) والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٦٣)

---

(١) ٥/١٧٠

(٢) ٥/١٧٠ ـ ١٧١

(٣) ٥/١٧١

والحاكم (١/٤٤٠) والمزي (٢٩/٤٨٧) من طرق عن معاوية بن صالح الحمصي ثني نعيم بن زياد أبو طلحة الأنماري أنه سمع النعمان بن بشير يقول على منبر حمص: قمنا مع رسول الله ﷺ ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان إلى ثلث الليل الأول، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قام بنا ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح، قال: وكنا ندعو السحور الفلاح، فأما نحن فنقول ليلة السابعة ليلة سبع وعشرين، وأنتم تقولون ليلة ثلاث وعشرين السابعة، فمن أصوب نحن أو أنتم.

قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري»

وتعقبه الذهبي فقال: كذا قال، ومعاوية إنما احتج به مسلم، وليس الحديث على شرط واحد منهما بل هو حسن»

قلت: معاوية ونعيم ثقتان، فالإسناد صحيح.

٥٦٣ ــ (٥٣٥٧) قال الحافظ: رواه أحمد من حديث معاذ بن جبل»[1]

صحيح

أخرجه أحمد (٢٢٠٤٣) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٩٢) وفي «مسند الشاميين» (١١٦٠) من طرق عن بقية بن الوليد ثني بَحِير بن سعد عن خالد بن مَعْدان عن أبي بَحْرِيَّة عن معاذ أنَّ رسول الله ﷺ سئل عن ليلة القدر، فقال: **«هي في العشر الأواخر: في السابعة، أو في الخامسة، أو في الثالثة»**

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٨١) ونسبه لأحمد وابن نصر.

ولم أره في «قيام رمضان» لابن نصر.

وذكره البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٤/٢٩٣) ونسبه لأحمد بن منيع وأبي يعلى.

وقال: بسند رجاله ثقات.

ولم أره في «المقصد العلي» للهيثمي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/١٧٥): رجاله ثقات»

قلت: وإسناده صحيح، وأبو بحرية اسمه عبدالله بن قيس السَّكُوني الحمصي.

---

(١) ٥/١٧١

٥٦٤ ــ (٥٣٥٨) **قال الحافظ**: وفي حديث عُبادة عند أحمد «**من قامها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له**»(١)

تقدم الكلام عليه في باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً

باب
رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس

٥٦٥ ــ (٥٣٥٩) **قال الحافظ**: وفي رواية أبي نَضْرَة عن أبي سعيد عند مسلم «**فجاء رجلان يختصمان معهما الشيطان**» ونحوه في حديث الفَلَتان عند ابن إسحاق، وزاد أنه لقيهما عند سدة المسجد فحجز بينهما»(٢)

حديث **أبي سعيد** أخرجه مسلم (٨٢٦/٢ ــ ٨٢٧) من طريق أبي نَضرة المنذر بن مالك العبدي عن أبي سعيد قال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل أن تُبَان له، فلما انقضين أمر بالبناء فَقُوِّض، ثم أبينت له أنها في العشر الأواخر، فأمر بالبناء فأعيد، ثم خرج على الناس فقال: «**يا أيها الناس، إنها كانت أبينت لي ليلةُ القدر، وإني خرجت لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقّان معهما الشيطان، فنسّيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة**»

وحديث **الفلتان** تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**إنّ الدجال أشبه الناس به**»

باب
العمل في العشر الأواخر من رمضان

٥٦٦ ــ (٥٣٦٠) **قال الحافظ**: وصرح به في حديث عليّ عند ابن أبي شيبة والبيهقي من طريق عاصم بن ضَمْرة عنه.

وقال: وقد وقع في رواية عاصم بن ضمرة المذكورة: شدّ مئزره واعتزل النساء»(٣)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «أنّ النبي ﷺ كان يوقظ أهله. . .»

---

(١) ٥/ ١٧٢

(٢) ٥/ ١٧٣

(٣) ٥/ ١٧٤

أبواب الاعتكاف

باب
هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد

٥٦٧ ـ (٥٣٦١) **قال الحافظ**: رواه مسلم من وجه آخر من حديث أنس بالإفراد»[١]

أخرجه مسلم (٢١٧٤) من طريق ثابت بن أسلم البُنَاني عن أنس أنَّ النبي ﷺ كان مع إحدى نسائه فمرَّ به رجل فدعاه، فجاء، فقال: «**يا فلان! هذه زوجتي فلانة**» فقال: يا رسول الله! من كنت أظنّ به فلم أكن أظنَّ بك، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم**»

٥٦٨ ـ (٥٣٦٢) **قال الحافظ**: وقد وقعت في الحديث لتعظيم الأمر وتهويله وللحياء من ذكره كما في حديث أم سليم»[٢]

لعله يريد حديث أم سليم الذي أخرجه مسلم (٣١١) أنها سألت النبي ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «**إذا رأت ذلك المرأة فلتغسل**» قالت أم سليم: واستحييت من ذلك.



(١) ١٨٤/٥
(٢) ١٨٥/٥

كتاب البيوع

باب
قوله ـ أنفقوا من طيبات ما كسبتم ـ

٥٦٩ ـ (٥٣٦٣) قال الحافظ: وقد ورد فيه حديث عن ابن عمرو عند الطيالسي وغيره»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث «**لا يجوز عطية امرأة في مالها إلا بإذن زوجها**»

باب
كسب الرجل وعمله بيده

٥٧٠ ـ (٥٣٦٤) قال الحافظ: وفي الباب من حديث سعيد بن عمير عن عمه عند الحاكم، ومن حديث رافع بن خديج عند أحمد، ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أبي داود»[٢]

حديث سعيد بن عمير عن عمه، وحديث رافع بن خديج، هما حديث واحد، يرويه أبو بكر وائل بن داود التيمي واختلف عنه:

ـ فرواه سفيان الثوري عن وائل بن داود واختلف عن سفيان:

• فقال الأسود بن عامر الشامي: ثنا سفيان عن وائل عن سعيد بن عمير عن عمه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أفضل؟ قال: «**كسب مبرور**»

---

(١) ٢٠٥/٥

(٢) ٢٠٩/٥

أخرجه الحاكم (١٠/٢) والبيهقي (٢٦٣/٥)

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووائل بن داود ثقة، وقد ذكر ابن معين أنّ عم سعيد بن عمير: البراء بن عازب»

قلت: وكذلك ذكر يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١٠١/٣ و١٨٠) أنّ سعيد بن عمير هو ابن أخي البراء بن عازب.

وقال: لا بأس به، كوفي.

• ورواه أبو نعيم الفضل بن دُكين وقَبيصة بن عقبة الكوفي عن سفيان فلم يذكرا: عن عمه.

وساقاه بلفظ: **«عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور»**

أخرجه يعقوب بن سفيان (١٧٩/٣ ـ ١٨٠)

ـ ورواه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن وائل بن داود واختلف عن المسعودي:

• فقال يزيد بن هارون الواسطي: ثنا المسعودي عن وائل عن عَبَاية بن رفاعة بن رافع بن خَديج عن جده رافع بن خَديج قال: قيل: يا رسول الله! أي الكسب أطيب؟ قال: **«عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور»**

أخرجه أحمد (١٤١/٤) والطبراني في «الكبير» (٤٤١١) والبيهقي (٢٦٣/٥ ـ ٢٦٤)

• وقال معاوية بن عمرو الأزدي: أنبأ المسعودي عن وائل عن عباية بن رافع بن خديج عن أبيه.

أخرجه الحاكم (١٠/٢)

• ورواه أبو المنذر إساعيل بن عمر الواسطي عن المسعودي واختلف عن إسماعيل:

فرواه أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان البغدادي عن إسماعيل فقال فيه: عن عباية بن رافع بن خديج عن أبيه رافع بن خديج.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤٢٦)

ورواه البزار (كشف ١٢٥٧) عن محمد بن عبدالرحيم البغدادي المعروف بصاعقة عن إسماعيل فقال فيه: عن عبيد بن رفاعة عن أبيه.

ورواه محمود بن علي الأصبهاني عن صاعقة فقال فيه: عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٩١٤)

وتابعه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٠٧) عن صاعقة به.

قال يعقوب بن سفيان: المسعودي يخالف في هذا الحديث ويغلط» المعرفة ١٨٠/٣

وقال البيهقي: وقول المسعودي خطأ» السنن ٢٦٣/٥

قلت: المسعودي كان قد اختلط، وسماع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط، ولم يُذكر معاوية بن عمرو ولا إسماعيل بن عمر فيمن روى عن المسعودي قبل الإختلاط.

ـ ورواه شريك بن عبدالله النخعي عن وائل بن داود واختلف عن شريك:

• فقال الأسود بن عامر الشامي: ثنا شريك عن وائل عن جُميع بن عمير عن خاله.

أخرجه أحمد (٤٦٦/٣) عن الأسود به.

ورواه العباس بن محمد الدوري عن الأسود فقال: عن خاله أبي بردة.

أخرجه الحاكم (١٠/٢) والبيهقي (٢٦٣/٥)

وقال: هكذا رواه شريك، وغلط فيه في موضعين: أحدهما: في قوله: جميع بن عمير، وإنما هو سعيد بن عمير، والآخر في وصله، وإنما رواه غيره عن وائل مرسلاً»

• ورواه محمد بن سعيد ابن الأصبهاني عن شريك واختلف عنه:

فقال أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار: ثنا ابن الأصبهاني ثنا شريك عن وائل عن خاله عن أبي بردة.

وقال بشر بن موسى الأسدي: ثنا ابن الأصبهاني ثنا شريك عن وائل عن التيمي عن خاله أبي بردة.

أخرجهما ابن قانع في «الصحابة» (٢٠٥/٣)

• ورواه يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني عن شريك فقال: عن خاله أبي بردة بن نيار.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٧/٢٢ ـ ١٩٨)

• ورواه سويد بن عمرو الكلبي عن شريك فقال: عن جميع بن عمير عن عمه.

أخرجه البزار (٣٧٩٨)

• ورواه محمد بن أبان الواسطي عن شريك عن عبدالله بن عيسى عن جميع بن عمير أو عمير بن جميع عن خاله أبي بردة بن نيار.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢٠٤/٣) والطبراني (١٩٧/٢٢)

ـ ورواه أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير ابن أخي البراء عن البراء.

قاله ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٤٣/٢)

ـ ورواه غير واحد عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير مرسلاً، منهم:

١ ـ محمد بن عبيد الطنافسي.

أخرجه البيهقي (٢٦٣/٥)

٢ ـ أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي.

أخرجه أبو عبيد في «الغريب» (٤٦٩/٤)

٣ ـ مروان بن معاوية الفزاري.

أخرجه أبو عبيد أيضاً.

قال أبو حاتم: المرسل أشبه» العلل ٤٤٣/٢

وقال البخاري: أسنده بعضهم، وهو خطأ» التاريخ الكبير ٥٠٢/١/٢

وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ مرسلاً»

وحديث **ابن عمرو** تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث **«إنّ أطيب ما أكل الرجل من كسبه»**

باب
آكل الربا وشاهده وكاتبه

٥٧١ ـ (٥٣٦٥) قال الحافظ: وأخرجه الطبري من حديث أنس نحوه مرفوعاً»[1]

ضعيف جداً

---

(١) ٢١٧/٥

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٤٠١) من طريق حصين بن مخارق الكوفي عن حمزة الزيات عن أبان عن أنس مرفوعاً: **«يأتي آكل الربا يوم القيامة مخبلاً يجر شقه»** ثم قرأ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

وإسناده واه، حصين بن مخارق ذكره الدارقطني في «الضعفاء» وقال: متروك.

وأبان هو ابن أبي عياش قال النسائي وغيره: متروك الحديث.

باب
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

٥٧٢ ــ (٥٣٦٦) قال الحافظ: حديث المصراة»[١]

أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة (باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل)

٥٧٣ ــ (٥٣٦٧) قال الحافظ: وكما في حديث الذي يخدع في البيوع»[٢]

أخرجه البخاري من حديث ابن عمر (باب ما يكره من الخداع في البيع)

باب
ما ذكر في الأسواق

٥٧٤ ــ (٥٣٦٨) قال الحافظ: وروى ــ يعني مسلم ــ من حديث حفصة شيئاً منه، وروى الترمذي من حديث صفية نحوه.

وقال: زاد الترمذي في حديث صفية **«ولم ينج أوسطهم»** وزاد مسلم في حديث حفصة **«فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم»**[٣]

حديث حفصة أخرجه مسلم (٢٨٨٣) من طريق عبدالله بن صفوان بن أمية المكي قال: أخبرتني حفصة رفعته **«لَيَؤُمَّنَّ هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم، وينادي أولُهم آخرَهم، ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريدُ الذي يخبر عنهم»**

---

(١) ٥/٢٣٦

(٢) ٥/٢٣٦

(٣) ٥/٢٤٢، و٢٤٣

وحديث **صفية** أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/٤٦) وإسحاق (٢٠٨٩) وأحمد (٦/٣٣٦ ـ ٣٣٧ و٣٣٧) وابن ماجه (٤٠٦٤) والترمذي (٢١٨٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣١٢٢) والفاكهي (٧٦١) وأبو يعلى (٧٠٦٩ و٧١١٦) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٧٦) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٤٤٨) والمزي (٢٧/٥٢٣ ـ ٥٢٤) من طرق عن سفيان الثوري عن سلمة بن كُهيل عن أبي إدريس المُرْهِبي عن مسلم بن صفوان عن صفية أم المؤمنين مرفوعاً: «**لا ينتهي الناسُ عن غزو هذا البيت، حتى يغزوه جيش، حتى إذا كانوا بِبَيْدَاء من الأرض، خُسف بأولهم وآخرهم، ولم ينج أوسَطُهُمْ**»

قلت: يا رسول الله! أرأيت المُكْرَه منهم؟ قال: «**يبعثهم الله على ما في أنفسهم**»

قال سفيان: قال سلمة: فحدثني عبيد بن أبي الجَعْد عن مسلم نحو هذا الحديث.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح»

وقال الحافظ في «التهذيب»: وهو معلول»

ولم يذكر علته.

وقال في «التقريب»: مسلم بن صفوان مجهول.

باب
الكيل على البائع والمعطي

٥٧٥ ـ (٥٣٦٩) قال الحافظ: وله شاهد مرسل أخرجه ابن أبي شيبة من طريق الحكم قال: قدم لعثمان طعام، فذكر نحوه بمعناه»[١]

مرسل

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٣٦٣) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وابن أبي غَنِيَّة عن عبدالملك بن أبي غنية عن الحكم قال: قدم لعثمان طعام على عهد النبي ﷺ فقال: «**اذهبوا بنا إلى عثمان نعينه على بيع طعامه**» فقام إلى جنبه وعثمان يقول: في هذه الغرارة كذا وكذا وأبيعها بكذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «**إذا سميت فكِل**»

ورواته ثقات، وابن أبي غنية اسمه يحيى بن عبدالملك بن حميد.

---

(١) ٥/٢٤٨

باب
بيع المنابذة

٥٧٦ ـ (٥٣٧٠) قال الحافظ: وقد روى مسلم النهي عن بيع الحصاة من حديث أبي هريرة»[١]

أخرجه مسلم (١٥١٣) من طريق عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة، وعن بيع الغَرَر.

باب
النهي للبائع أن لا يحفل الإبل

٥٧٧ ـ (٥٣٧١) قال الحافظ: رواه أحمد بإسناد صحيح عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن رجل من الصحابة نحو حديث الباب وفيه «**فإن ردَّها ردَّ معها صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر**»[٢]

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٩٦/٦) وفي «مسنده» (الإتحاف ٣٧٢٥) وأحمد بن حنبل (٣١٤/٤) وابن أبي عمر[٣] (الإتحاف ٣٧٢٤) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٣٧٢٦) والحارث (بغية الباحث ٤٢٨ و٤٢٨أ) والطحاوي في «شرح المعاني» (٨/٤ و١١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٢٤٨) والبيهقي (٣١٩/٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٣٣/٦) من طرق عن شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن رجل[٤] من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه نهى أن تُتَلَقى الأجلاب، وأن يبع حاضر لباد، فمن اشترى مُصَرَّاة فهو بخير النظرين، فإن حلبها ورضيها فهي له، وإن ردَّها ردَّ معها صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر»[٥]

قال البوصيري: رجاله ثقات» مختصر الإتحاف ٤١٩/٤

وهو كما قال.

---

(١) ٢٦٣/٥

(٢) ٢٦٧/٥

(٣) سقط من إسناده: عن الحكم.

(٤) وفي بعض الروايات: عن رجلين.

(٥) الشك من الحكم كما في مسند أحمد (٣١٤/٤)

واختلف فيه على الحكم:

ـ فرواه الحسن بن عمارة الكوفي عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي.

ـ ورواه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن أبي هريرة.

ذكر ذلك الدارقطني في «السنن» (٣/٧٥) وفي «العلل» (١١/٧٧)

وقال: وقول شعبة أصح»

وهو كما قال، والحسن وإبراهيم متروكان.

٥٧٨ ـ (٥٣٧٢) **قال الحافظ**: ولم ينفرد أبو هريرة برواية هذا الأصل، فقد أخرجه أبو داود من حديث ابن عمر، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عنه، وأبو يعلى من حديث أنس، وأخرجه البيهقي في «الخلافيات» من حديث عمرو بن عوف المزني، وأخرجه أحمد من رواية رجل من الصحابة لم يسم. وقال ابن عبدالبر: هذا الحديث مجمع على صحته وثبوته من جهة النقل»[1]

حديث ابن عمر تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**إنْ ردَّها ردَّ معها مثل أو مثلي لبنها قمحاً**»

وله طريق أخرى عند الطبراني في «الكبير» (المجمع ٤/١٠٨) وفيها ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

وحديث أنس أخرجه الحارث (بغية الباحث ٤٢٩) والبزار (كشف ١٢٧٤) وأبو يعلى (٢٧٦٦ و٢٧٦٧) والبيهقي (٥/٣١٩) من طرق عن إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن أنس مرفوعاً: «**لا تلامسوا، ولا تناجشوا، ولا تبايعوا الغَرَر، ولا يبيعنَّ حاضر لِبَاد، ومن اشترى مُحَفَّلَةً فليحلُبها ثلاثة أيام، فإن ردَّها فليردَّها بصاع من تمر**»

قال الهيثمي والبوصيري: فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف» المجمع ٤/٨١ ـ الإتحاف ٤/٢٢٤

وخالفه عوف بن أبي جميلة الأعرابي فرواه عن الحسن مرسلاً.

أخرجه البيهقي (٥/٣١٩)

---

(١) ٥/٢٦٨

وقال: هذا هو المحفوظ مرسل»

وتابعه مَعْمَر بن راشد عمن سمع الحسن مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (١٤٨٦٠)

وحديث عمرو بن عوف لم أقف عليه.

وحديث الرجل الذي لم يسم تقدم الكلام عليه في الحديث الذي قبله.

٥٧٩ ـ (٥٣٧٣) قال الحافظ: حديث النهي عن بيع الدين بالدين أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عمر، وهو حديث ضعيف باتفاق المحدثين»[١]

ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب ١٤١٦/١) وفي «مصنفه» (٥٩٨/٦)

عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

وأحمد بن منيع في «مسنده» (المطالب ١٤١٦/٢)

عن أبي سعيد[٢] الصغاني

والبزار (كشف ١٢٨٠ ـ الإتحاف ٢٦٨/٤)

عن بُهْلُول بن مُوَرِّق أبي غسان البصري

وأبو عبيد في «الغريب» (٢٠/١ و٢٠٦) والبيهقي (٢٩٠/٥ و٣٤١) والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٩١ و٢١٠٨)

عن زيد بن الحُبَاب العُكْلي

والطحاوي (٢١/٤) وفي «المشكل» (٧٩٥)

عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

والبيهقي (٢٩٠/٥)

عن محمد بن عمر الواقدي

---

(١) ٢٦٨/٥ ـ ٢٦٩

(٢) هكذا وقع في «المطالب» وفي «الإتحاف» أيضاً، وأظنه أبو سعد محمد بن مُيَسَّر الصاغاني.

وعن عبيدالله بن موسى الكوفي

وابن أبي عمر (الإتحاف ٣٧٢٠)

عن وكيع[١]

وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٥٧٧)

عن أبي تُميلة يحيى بن واضح المروزي

كلهم عن موسى بن عبيدة الرَّبَذِي عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشِّغَار، وعن بيع المَجْر، وعن بيع الغَرَر، وعن بيع كَالِئ بكالئ، وعن بيع آجل بعاجل.

قال: والمَجْر: ما في الأرحام.

والغَرَر: أن تبيع ما ليس عندك.

وكالئ بكالئ: دين بدين.

والآجل بالعاجل: أن يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول رجل: أعجل لك خمسمائة ودع البقية.

والشغار: أن ينكح المرأة بالمرأة ليس بينهما صداق.

اللفظ لحديث بهلول بن مورق.

قال البزار: لا نعلم رواه بهذا التمام إلا موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر»

وقال البيهقي: وهذا الحديث بهذا اللفظ تفرد به موسى بن عبيدة»

ثم أسند عن ابن معين قال: فأنكر على موسى هذا وكان من أسباب تضعيفه»

وقال الحفاظ الهيثمي والعسقلاني والبوصيري: موسى بن عبيدة ضعيف» المجمع ٨٠/٤ ـ المطالب ٩٧/٢ ـ الإتحاف ٢٦٩/٤

وقال الحافظ في «بلوغ المرام» والبوصيري في «الإتحاف» (٢١٨/٤): إسناده ضعيف»

ـ ورواه عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي واختلف عنه:

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٥٩٧/٦) عنه موقوفاً.

• فقال أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري: عن الدراوردي عن موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه ابن عدي (٦/٢٣٣٥) والبيهقي (٥/٢٩٠)

وقال ابن عدي: وهذا معروف بموسى عن نافع»

وتابعه عبدالأعلى بن حماد النَّرْسي عن الدراوردي عن أبي عبدالعزيز الربذي عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه البيهقي (٥/٢٩٠)

وقال: أبو عبدالعزيز الربذي هو موسى بن عبيدة»

• وقال الخَصِيب بن ناصح الحارثي: ثنا الدراوردي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه الدارقطني (٣/٧١) عن أبي الحسن علي بن محمد المصري ثنا سليمان بن شعيب الكيساني ثنا الخصيب به.

وأخرجه الحاكم (٢/٥٧) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان ثنا الخصيب به.

وقال: صحيح على شرط مسلم»

وأخرجه البيهقي (٥/٢٩٠) عن الحاكم به.

وأخرجه عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْرَان البغدادي أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري به.

ووقع عنده: عن موسى، غير منسوب.

وقال: موسى هذا هو ابن عبيدة الربذي، وشيخنا أبو عبدالله ـ يعني الحاكم ـ قال في روايته: عن موسى بن عقبة، وهو خطأ، والعجب من أبي الحسن الدارقطني شيخ عصره روى هذا الحديث في كتاب السنن عن أبي الحسن علي بن محمد المصري هذا فقال: عن موسى بن عقبة، وشيخنا أبو الحسين رواه لنا عن أبي الحسن المصري في الجزء الثالث من سنن المصري فقال: عن موسى، غير منسوب»

وقال الحافظ: صححه الحاكم على شرط مسلم فَوَهِم، فإنّ راويه موسى بن

عبيدة الربذي لا موسى بن عقبة، قال أحمد بن حنبل: لا تحل عندي الرواية عنه، ولا أعرف هذا الحديث عن غيره.

وقال أيضاً: ليس في هذا حديث يصح.

وقال الشافعي: أهل الحديث يوهنون هذا الحديث.

قال الحافظ: وقد جزم الدارقطني في «العلل» بأنَّ موسى بن عبيدة تفرد به، فهذا يدل على أنَّ الوهم في قوله: موسى بن عقبة، من غيره» التلخيص الحبير ٢٦/٣

ـ ورواه حمزة بن عبدالواحد فقال: عن موسى بن عقبة.

أخرجه الدارقطني (٧٢/٣) عن أبي الحسن علي بن محمد المصري ثنا مِقْدام بن داود ثنا ذؤيب بن عمامة ثنا حمزة بن عبدالواحد عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر.

وأخرجه الحاكم (٥٧/٢) من طريق محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري ثنا مقدام بن داود الرُّعيني به.

وأخرجه البيهقي (٢٩٠/٥) عن أبي الحسين بن بِشْران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري به.

ووقع عنده: عن موسى، غير منسوب.

وقال: ولم ينسب شيخنا أبو الحسين عن أبي الحسن المصري فقال: عن موسى، وهو ابن عبيدة بلا شك، وقد رواه أبو الحسن الدارقطني عن أبي الحسن المصري فقال: عن موسى بن عقبة، ورواه شيخنا أبو عبدالله بإسناد آخر عن مقدام بن داود فقال: عن موسى بن عقبة، وهو وهم، والحديث مشهور بموسى بن عبيدة مرة عن نافع عن ابن عمر، ومرة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر»

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: قلت: ذؤيب واه»

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره الدارقطني في «الضعفاء».

ومقدام بن داود قال النسائي: ليس بثقة.

ولم ينفرد موسى بن عبيدة به بل تابعه:

١ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ثنا عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال:

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الكالئ، وهو بيع الدين بالدين، وعن بيع المجر، وهو بيع ما في بطون الإبل، وعن الشغار.

أخرجه عبدالرزاق (١٤٤٤٠)

والأسلمي كذبه يحيى القطان وابن معين وغيرهما.

٢ ـ محمد بن إسحاق بن يسار المدني عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه سمعه ينهى عن بيع المجر.

ذكره البيهقي (٣٤١/٥)

وابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

٥٨٠ ـ (٥٣٧٤) **قال الحافظ**: حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده في مانع الزكاة «**فإنا آخذوها وشطر ماله**» وهو في «السنن»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث «**ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله**»

٥٨١ ـ (٥٣٧٥) **قال الحافظ**: وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في الذي يسرق من الجَرِين يغرم مثليه. وهو في «السنن»[٢]

حسن

يرويه عمرو بن شعيب واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنّ رجلاً من مزينة أتى النبي ﷺ فقال: كيف[٣] ترى يا رسول الله في حَرِيْسَةِ[٤] الجبل؟ قال: «**هي**[٥] **ومثلُها**

---

(١) ٢٦٩/٥

(٢) ٢٦٩/٥

(٣) في حديث عبدالرحمن بن الحارث عند أحمد «فمن أخذها من مرتعها؟ قال: عوقب وغُرِّم مثلَ ثمنها، ومن استطلقها من عِقَال أو استخرجها من حِفْشٍ، وهي المَظَالُّ، فعليه القطع»

(٤) في حديث ابن إسحاق عند أحمد «الحريسة التي توجد في مراتعها؟»
وفي حديث الوليد بن كثير عند ابن ماجه «الشاة الحريسة»

(٥) في حديث عبيدالله بن عمر عند الطبراني في «الأوسط»: .هي عليه ومثلها وجلدات نكالاً»
وفي حديث ابن إسحاق عند أحمد والبغوي «فيها ثمنها مرتين وضربُ نكال، وما أخذ من عطنه ففيه القطع، إذا بلغ ما يؤخذ من ذلك ثمن المجن»

=

والنَّكال، ليس في شيء من الماشية قطع إلا ما آواه المُرَاح، فبلغ ثمن المِجَن، ففيه قطع اليد، وما لم يبلغ ثمن المجن، ففيه غرامته[(١)] وجَلَدَات نكال»

قال: يا رسول الله! كيف[(٢)] ترى في الثمر المعلق؟ قال: **«هو[(٣)] ومثلُه معه والنكال، وليس في شيء من الثمر المعلق قطع إلا ما آواه الجَرِين[(٤)]، فما أخذ من الجرين فبلغ ثمن المجن، ففيه القطع، وما لم يبلغ ثمن المجن، ففيه غرامته[(٥)] وجلدات نكال»**

قال: فكيف[(٦)] ترى فيما يوجد في[(٧)] الطريق الميتاء، وفي القرية المسكونة؟ قال: **«عرفه[(٨)] سنة، فإن جاء باغيه فادفعه إليه وإلا فشأنك به، فإن جاء طالبها يوماً من الدهر فأدها إليه، وما كان[(٩)] في الطريق غير الميتاء، والقرية غير المسكونة، ففيه وفي الرِّكَاز الخُمُس»**

= وفي حديث عبيدالله بن الأخنس عند النسائي والبيهقي «ولا تقطع في حريسة الجبل، فإذا آوى المراح قطعت في ثمن المجن»

وفي حديث الوليد بن كثير عند ابن ماجه «ثمنها ومثلُه معه والنكال»

(١) وفي حديث عمرو بن الحارث وهشام بن سعد عند النسائي وغيره «غرامة مثليه»

(٢) في حديث ابن إسحاق عند أحمد والحربي والبغوي: فالثمار وما أخذ منها في أكمامها؟.

(٣) في حديث ابن عجلان عند أبي داود والنسائي وابن عبدالبر «من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خُبنة فلا شيء عليه، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، ومن سرق منه شيئاً بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن الجن فعليه القطع، ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة»

ونحوه في حديث ابن إسحاق عند أحمد والبغوي، وفسر العقوبة فقال: «وضرب نكال»

وفي حديث عبيدالله بن الأخنس عند النسائي والبيهقي «لا تقطع اليد في ثمر معلق، فإذا ضمه الجرين قطعت في ثمن المجن»

(٤) في حديث عبدالرحمن بن الحارث عند أحمد «أوى إلى مِرْبَدٍ أو كسر عنها باباً»

(٥) وفي حديث عمرو بن الحارث وهشام بن سعد عند النسائي والبيهقي «غرامة مثليه»

(٦) في حديث ابن عجلان عند أبي داود: وسئل عن اللقطة فقال: «ما كان منها في طريق الميتاء أو القرية الجامعة فعرفها سنة، فإن جاء طالبها فادفعها إليه، وإن لم يأت فهي لك، وما كان في الخراب يعني ففيها وفي الركاز الخمس»

ونحوه في حديث ابن إسحاق عند أحمد.

وفي حديث عبيدالله بن عمر عند البيهقي: ثم سأله عن اللقطة فقال: «اعرف عددها ووعاءها وعفاصها وعرفها عاماً، فإن جاء صاحبها فعرف عددها وعفاصها فادفعها إليه وإلا فهي لك»

(٧) في حديث ابن إسحاق وغيره «في السبيل العامر»

وفي حديث عبيدالله بن الأخنس عند النسائي «ما كان في طريق مأتي أو في قرية عامرة»

(٨) وفي لفظ «عرفها حولاً»

(٩) في حديث ابن إسحاق عند أحمد وابن زنجويه والبغوي «فما يوجد في الخرب العادي»

وفي حديث الوليد بن كثير عند البيهقي «في القرية الخراب العادي»

وفي حديث داود بن شابور ويعقوب بن عطاء «في خربة جاهلية» =

قال: كيف ترى في ضالة الغنم؟ قال: **«طعام مأكول لك، أو لأخيك، أو للذئب، احبس[١] على أخيك ضالته»**

قال: يا رسول الله! كيف ترى في ضالة الإبل؟ قال: **«مالك لها، معها سِقاؤها وحذاؤها، ولا يخاف[٢] عليها الذئب، تأكل الكلأ[٣]، وتَرِد الماء، دعها[٤] حتى يأتي طالبها[٥]»**

أخرجه النسائي (٨/٧٩) وفي «الكبرى» (٥٨٢٧ و٧٤٤٧) وابن الجارود (٨٢٧) والطحاوي (٤/١٣٥ ـ ١٣٦) وفي «المشكل» (٤٧٣٠) والدارقطني (٤/٢٣٦) والسياق له والبيهقي (٤/١٥٢ ـ ١٥٣ و٨/٢٧٨)

عن عمرو بن الحارث المصري وهشام بن سعد المدني معاً

والحاكم (٤/٣٨١)

عن عمرو بن الحارث وحده

وابن أبي شيبة (٣/٢٤٤ و٦/٤٦٠)

عن هشام بن سعد وحده

وأبو عبيد في «الأموال» (٨٦١) وأبو داود (١٧١٠ و٤٣٩٠) والترمذي (١٢٨٩) والنسائي (٨/٧٨ ـ ٧٩) والبيهقي في «معرفة السنن» (١٤/١٣٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/٢١١)

عن محمد بن عجلان المدني

وأبو عبيد في «الأموال» (٨٦٠) وابن أبي شيبة (٦/٨٢ و٤٥٠ و٩/٤٧٠) وفي «مسنده»

= وفي حديث عبيدالله بن الأخنس عند النسائي «وما لم يكن في طريق مأتي ولا في قرية عامرة»
وفي حديث عبدالرحمن بن الحارث عند أحمد «فالكنز نجده في الخرب وفي الآرام؟»

(١) في حديث عبيدالله بن الأخنس عند أبي داود «خذها قط»
وفي حديث ابن إسحاق عند أحمد وأبي داود، وحديث الوليد بن كثير عند البيهقي «فاجمعها حتى يأتيها باغيها»

(٢) في حديث الوليد بن كثير عند البيهقي «لا يأكلها الذئب»

(٣) وفي حديث الوليد بن كثير وغيره «الشجر»
وفي حديث هشام بن سعد عند ابن أبي شيبة «المرعى»

(٤) زاد الوليد بن كثير في حديثه عند البيهقي «مكانها»

(٥) في حديث ابن إسحاق عند أحمد والبغوي «باغيها»

(الإتحاف ٤٧٠٣) وإسحاق في «مسنده» (نصب الراية ٣/٤٦٦ ـ ٤٦٧) وأحمد (٦٦٨٣ و٦٨٩١ و٦٩٣٦ ـ شاكر) وابن زنجويه في «الأموال» (١٢٥٩) وأبو داود (١٧١٣) والحربي في «الغريب» (٢/٤٨١ ـ ٤٨٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/١٧٣) والبغوي في «شرح السنة» (٢٢١١)

عن محمد بن إسحاق المدني[1]

وأبو داود (١٧١٢) والنسائي (٥/٣٣ و٨/٧٨) وفي «الكبرى» (٢٢٧٣ و٥٨٢٨ و٧٤٤٥) والبيهقي (٨/٢٦٣)

عن عبيدالله بن الأخنس الكوفي[2]

وأحمد (٦٧٤٦)

عن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله المخزومي[3]

وأبو داود (١٧١١) وابن ماجه (٢٥٩٦) والبيهقي (٦/١٩٠)

عن الوليد بن كثير المخزومي

والحميدي (٥٩٧) والحاكم (٢/٦٥) والبيهقي (٤/١٥٥)

عن داود بن شابور المكي ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح

وأبو داود (١٧٠٨) والطبراني في «الأوسط» (٢٦٧١) والبيهقي (٦/١٩٧)

عن عبيدالله بن عمر بن حفص العمري المدني

وابن أبي شيبة (١٠/٢٦)

عن حجاج بن أرطاة

وابن زنجويه (١٢٥٧)

---

(١) ولم يذكر سماعاً من عمرو بن شعيب.

(٢) رواه أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الواسطي عن عبيدالله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

ورواه محمد بن عبدالله الأنصاري عن عبيدالله بن الأخنس فزاد فيه: عن أبي ثعلبة.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٨٢٩)

والأول أصح.

(٣) هو والراوي عنه عبدالرحمن بن أبي الزناد مختلف فيهما.

عن محمد بن عبدالله العَرْزَمي

والطبراني في «الأوسط» (٥٣٠) والدارقطني (٣/١٩٤ ـ ١٩٥)

عن سفيان بن حسين الواسطي[١]

والحربي في «الغريب» (١/٧٠)

عن المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي

كلهم عن عمرو بن شعيب به.

قال الترمذي: حديث حسن»

وقال الحاكم: هذه سنة تفرد بها عمرو بن شعيب بن محمد عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص، وقد قال إمامنا إسحاق بن راهويه: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر»

قلت: عمرو بن شعيب وأبوه صدوقان، فالإسناد حسن.

ـ ورواه المثنى بن الصَّبَّاح اليماني عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (١٨٥٩٧)

والمثنى قال النسائي وغيره: متروك الحديث.

ـ ورواه ابن جريج عن عمرو بن شعيب واختلف عنه:

• فرواه إسماعيل بن علية عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلاً.

أخرجه أبو عبيد في «الغريب» (٣/١٦٣) وفي «الأموال» (٨٥٩)

• ورواه عبدالرزاق (١٨٥٩٧) عن ابن جريج أخبرني عمرو بن شعيب خبراً رفعه إلى ابن عمرو.

ـ ورواه الشافعي في «الأم» (٦/١٣٥) عن مالك عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين عن عمرو بن شعيب مرسلاً.

---

(١) رواه عنه سويد بن عبدالعزيز السلمي.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا سويد»

قلت: وهو ضعيف كما قال ابن معين وغيره.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٨/٢٦٣)

وهو في «الموطأ» (التمهيد ١٩/٢١٠) ليس فيه عمرو بن شعيب.

وحديث عمرو بن الحارث ومن تابعه أصح.

باب
بيع الشعير بالشعير

٥٨٢ ـ (٥٣٧٦) **قال الحافظ**: كالحديث الآخر **«إلا يداً بيد»**(١)

أخرجه البخاري (فتح ٥/٢٠١ ـ ٢٠٢) من حديث البراء بن عازب وزيد بن أرقم.

وأخرجه مسلم (٣/١٢١١) من حديث عبادة بن الصامت.

و(١٥٨٨) من حديث أبي هريرة.

باب
بيع الذهب بالورق يداً بيد

٥٨٣ ـ (٥٣٧٧) **قال الحافظ**: وأصرح منه حديث عُبادة بن الصامت عند مسلم (٣/١٢١١) بلفظ **«فإذا اختلفت الأصناف فبيعوا كيف شئتم»**(٢)

باب بيع المزابنة

٥٨٤ ـ (٥٣٧٨) **قال الحافظ**: وأخرجه مسلم من حديث جابر كذلك»(٣)

أخرجه مسلم (١٥٣٦) من طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن المُخَابرة والمُحَاقلة والمُزَابنة، وعن بيع الثمرة حتى تُطْعِم، ولا تباع إلا بالدراهم والدنانير، إلا العرايا.

قال عطاء: فسر لنا جابر قال: أما المخابرةُ فالأرض البيضاءُ يدفعها الرجل إلى الرجل فينفق فيها، ثم يأخذ من الثمر.

---

(١) ٥/٢٨٢

(٢) ٥/٢٨٧

(٣) ٥/٢٨٨

وزعم أنّ المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلاً. والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك، يبيع الزرع القائمَ بالحبِّ كيلاً.

باب
بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة

٥٨٥ ـ (٥٣٧٩) **قال الحافظ**: ومنع الكوفيون وأحمد مطلقاً لحديث سَمُرَة المخرج في السنن، ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في سماع الحسن من سمرة. وفي الباب عن ابن عباس عند البزار والطحاوي، ورجاله ثقات أيضاً إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، فرجح البخاري وغير واحد إرساله، وعن جابر عند الترمذي وغيره، وإسناده لين، وعن جابر بن سمرة عند عبدالله في «زيادات المسند»، وعن ابن عمر عند الطحاوي والطبراني»[١]

تقدم الكلام على هذه الأحاديث في المجموعة الأولى في حرف النون فانظر حديث «النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة»

٥٨٦ ـ (٥٣٨٠) **قال الحافظ**: واحتج للجمهور بحديث عبدالله بن عمرو أنّ النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشاً وفيه «فابتاع البعير بالبعيرين بأمر رسول الله ﷺ» أخرجه الدارقطني وغيره، وإسناده قوي»[٢]

حسن

وله عن ابن عمرو طريقان:

الأول: يرويه ابن جريج عن عمرو بن شعيب واختلف عن ابن جريج:

ـ فقال عبدالله بن وهب: أخبرني ابن جريج أنّ عمرو بن شعيب أخبره عن أبيه عن ابن عمرو أنّ رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً، قال ابن عمرو: وليس عندنا ظهر، قال: فأمره النبي ﷺ أن يبتاع ظهراً إلى خروج المصدق، فابتاع ابن عمرو البعير بالبعيرين وبالأبعرة إلى خروج المصدق بأمر رسول الله ﷺ.

---

(١) ٣٢٤/٥

(٢) ٣٢٤/٥

أخرجه الدارقطني (٦٩/٣) عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري ثنا يونس بن عبدالأعلى ثنا ابن وهب به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٢٨٧/٥ ـ ٢٨٨)

وقال: صحيح»

قلت: عمرو بن شعيب وأبوه صدوقان، والباقون ثقات، فالإسناد حسن.

ـ ورواه عبدالرزاق (١٤١٤٤) عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلاً.

والأول أصح.

الثاني: يرويه محمد بن إسحاق المدني واختلف عنه:

ـ فقال جرير بن حازم البصري: عن ابن إسحاق عن أبي سفيان عن مسلم بن جبير عن عمرو بن الحَريش قال: سألت ابن عمرو فقلت: إنا بأرض ليس بها دينار ولا درهم، وإنما نبايع بالإبل والغنم إلى أَجل، فما ترى في ذلك؟ قال: على الخبير سقطت: جهز رسول الله ﷺ جيشاً على إبل من إبل الصدقة، حتى نَفِدَتْ، وبقي ناس، فقال رسول الله ﷺ: **«اشتر لنا إبلاً من قَلَائِصَ من إبل الصدقة إذا جاءت، حتى نؤديها إليهم»** فاشتريت البعير بالإثنين والثلاث قلائص، حتى فرغتُ، فأدّى ذلك رسول الله ﷺ من إبل الصدقة.

أخرجه أحمد (٦٥٩٣ ـ شاكر) والدارقطني (٦٩/٣)

ـ ورواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد المدني عن أبيه عن ابن إسحاق واختلف عن يعقوب:

• فقال أحمد (٧٠٢٥): ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق ثني أبو سفيان الحَرَشِي، وكان ثقة فيما ذكر أهل بلاده، عن مسلم بن جبير مولى ثقيف، وكان مسلم رجلاً يؤخذ عنه، وقد أدرك وسمع، عن عمرو بن حريش الزُّبيدي عن ابن عمرو.

• ورواه سعيد بن محمد الجَرْمي عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق ثني سفيان بن جبير الحرشي مولى ثقيف وكان ثقة عن عمرو بن الحريش عن ابن عمرو.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣٢٢/٢/٣ ـ ٣٢٣)

وانظر: تحفة الأشراف ٣٧٠/٦ ـ تهذيب الكمال ٥٨٣/٢١

وحديث أحمد أصح، لكن قال الحسيني في «الإكمال» وأبو زرعة العراقي في «ذيل الكاشف»: كذا وقع: أبو سفيان الحرشي عن مسلم بن جبير، والصواب: مسلم بن جبير عن أبي سفيان.

- ورواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري عن ابن إسحاق عن أبي سفيان عن مسلم بن كثير عن عمرو بن حريش عن ابن عمرو.

قاله البخاري في «الكبير» (٣٢٣/٢/٣) وأبو الحسن بن القطان في «الوهم والإيهام» (١٦٣/٥) والمزي في «التهذيب» (٥٨٣/٢١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٩٣/١/٤)

وقوله: عن مسلم بن كثير، وهم، والصواب: مسلم بن جبير، كما قال غير واحد.

- ورواه حماد بن سلمة عن ابن إسحاق واختلف عن حماد:

• فرواه غير واحد عن حماد عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مسلم بن جبير عن أبي سفيان عن عمرو بن الحريش عن ابن عمرو.

منهم:

١ - أبو عمر حفص بن عمر الحَوْضي[(١)].

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣٢٣/٢/٣) وأبو داود (٣٣٥٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٦٠/٤) والدارقطني (٧٠/٣) والبيهقي في «معرفة السنن» (٥٠/٨)

٢ - عبدالواحد بن غياث البصري[(٢)].

أخرجه البيهقي (٢٨٧/٥)

٣ - عبدالأعلى بن حماد النَّرْسي.

أخرجه المزي (٥٨٤/٢١)

---

(١) رواه البخاري وأبو داود ويوسف بن موسى القطان وإبراهيم بن أبي داود البرلسي عن الحوضي هكذا.
ورواه عثمان بن سعيد الدارمي عن الحوضي فلم يذكر عمرو بن الحريش.
أخرجه الحاكم (٥٦/٢ - ٥٧) وقال: صحيح على شرط مسلم»
كذا قال، ومسلم لم يخرج لمسلم بن جبير ولا لأبي سفيان شيئاً. وقول البخاري ومن تابعه أصح.

(٢) رواه يوسف بن يعقوب القاضي عن عبدالواحد هكذا، ورواه العلاف بن عبدالجبار العطار وأبو القاسم البغوي عن عبدالواحد فلم يذكرا مسلم بن جبير.
أخرجه الطبراني (١٣/حديث رقم ١٥٥)

٤ ـ الخَصِيب بن ناصح الحارثي.

أخرجه الطحاوي (٤/٦٠)

• ورواه يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق عن أبي سفيان الحرشي عن عمرو بن الحريش عن ابن عمرو.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣/٢/٣٢٣)

• ورواه عفان بن مسلم البصري عن حماد عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مسلم بن أبي سفيان عن عمرو بن الحريش عن ابن عمرو.

قاله ابن القطان (الوهم والإيهام ٥/١٦٣)

وقال: وهو حديث ضعيف.

ثم بعد أن ذكر الخلاف فيه على ابن إسحاق وعلى حماد بن سلمة قال: فاعلم بعد هذا الاضطراب أنَّ عمرو بن حريش مجهول الحال[١]، ومسلم بن جبير لم أجد له ذكراً، ولا أعلمه في غير هذا الإسناد[٢]، وكذلك مسلم بن كثير مجهول الحال أيضاً إذا كان عن أبي سفيان، وأبو سفيان فيه نظر[٣].

وأما الاضطراب الذي فيه فإنه تارة يقول: أبو سفيان عن مسلم بن جبير، وتارة: مسلم بن جبير عنه، وتارة: أبو سفيان عن مسلم بن كثير[٤].

---

(١) وكذا قال الحافظ في «التقريب»، وقال الذهبي في «الديوان»: مجهول، وقال في «المغني»: لا يعرف.

(٢) قال أبو حاتم: هو مصري (العلل ١/٣٩٠)
وذكره الذهبي في «الميزان» وقال: لا يدرى من هو.
وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

(٣) وثقه ابن معين كما سيأتي، والذهبي في «الكاشف».
ولم يعرفه أبو حاتم فإنه قال: إن لم يكن الشامي الذي روى عن بحير بن ريسان وعنه يحيى بن أبي كثير فلا أدري من هو (العلل ١/٣٩٠)
وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.
ولم يجيء مسمى في جميع الروايات المتقدمة.

(٤) الرواية الأولى هي الصواب إن شاء الله، فقد اتفق عليها جرير بن حازم وإبراهيم بن سعد كما تقدم.
وكذا عبدالأعلى البصري، إلا أنه قال: عن مسلم بن كثير، فوهم.
ولم يضبط حماد بن سلمة إسناده، فإنه قدّم فيه وأخر، وزاد فيه: عن يزيد بن أبي حبيب.
وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث من أبي سفيان كما تقدم في رواية إبراهيم بن سعد.
قال الحافظ: وتترجح رواية إبراهيم بن سعد على رواية حماد باختصاصه بابن إسحاق، وقد تابع جريرُ بن حازم إبراهيمَ، كما تقدم، فهي الراجحة» التعجيل ٢/٢٥٦

وذكر ابن أبي حاتم فقال: أبو سفيان[١]: مسلم بن كثير، عن عمرو بن حريش، روى عنه ابن إسحاق.

فبحسب هذا الإضطراب فيه، لم يتحصل من أمره شيء يجب أن يعتمد عليه، ولكن مع هذا فإنَّ عثمان الدارمي قال: قلت لابن معين: ابن إسحاق عن أبي سفيان، ما حال أبي سفيان هذا؟ فقال: ثقة مشهور.

وقال ابن أبي حاتم فيه[٢]: عن مسلم بن كثير، عن عمرو بن حريش: هذا حديث مشهور.

فالله أعلم أن كان الأمر هكذا، وقد استقل تعليل الحديث بغيره، فهو لا يصح»

باب
هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها؟

٥٨٧ ـ (٥٣٨١) **قال الحافظ**: وأما ما رواه مسلم من طريق ثابت عن أنس أنه ﷺ ترك صفية عند أم سليم حتى انقضت عدتها فقد شك حماد راويه عن ثابت في رفعه»[٣]

أخرجه مسلم (١٣٦٥) من طريق حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس قال: فذكر الحديث وفيه: ووقعت في سهم دِحْيَةَ جارية جميلة، فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس، ثم دفعها إلى أم سُليم تُصَنِّعُها له وتهيئها. (قال: وأحسبه قال) وتعتد في بيتها.

وهي صفيةُ بنتُ حيي.



(١) في كتاب ابن أبي حاتم: أبو سفيان روى عن مسلم بن كثير.

(٢) هو كلام ابن معين، رواه ابن أبي حاتم من طريق عثمان الدارمي عن ابن معين.

(٣) ٥/٣٢٨ ـ ٣٢٩

كتاب الإجارة

باب
ما يعطى في الرقية على أحياء العرب

٥٨٨ ـ (٥٣٨٢) قال الحافظ: وادعى بعضهم نسخه بالأحاديث الواردة في الوعيد على أخذ الأجرة على تعليم القرآن، وقد رواها أبو داود وغيره»[(١)]

تكلمت عليها في تخريجي لأحاديث «التبيان في آداب حملة القرآن» للإمام النووي فراجعها.

٥٨٩ ـ (٥٣٨٣) قال الحافظ: زاد البزار في حديث جابر: فقالوا لهم: قد بلغنا أنّ صاحبكم جاء بالنور والشفاء، قالوا: نعم.

وقال: وفي حديث جابر عند البزار: فقال رجل من الأنصار: أنا أرقيه.

وقال: ووقع في حديث جابر: ثلاث مرات»[(٢)]

أخرجه البزار (كشف ١٢٨٥) عن عمر بن إسماعيل بن مُجَالد بن سعيد الهَمْداني ثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال: خرجت سرية من سرايا رسول الله ﷺ، فمروا ببعض قبائل العرب، فقالوا لهم: قد بلغنا أنّ صاحبكم قد جاء بالنور والشفاء، قالوا: نعم قد جاء بالشفاء والنور، قالوا: فإنّ عندنا رجلاً يتخبطه الشيطان، فهذه حاله، فقال رجل من الأنصار: ائتوني به، فقرأ عليه فاتحة الكتاب ثلاث مرات، فبرأ الرجل، فساقوا إليهم غنماً، فقال بعض أصحاب النبي ﷺ: ما يحل لك أن تأخذ على القرآن أجراً، فقال بعضهم: إنها

---

(١) ٥/٣٥٩

(٢) ٥/٣٦٢ و٣٦٣

هذه كرامة أكرمت بها، وليس هو أجراً للقرآن، فذبح وأكل بعض صحابة النبي ﷺ، ومن لم يأكل قالوا: حتى نسأل رسول الله ﷺ إذا رجعنا، فلما رجعوا، قال الذي أهدي له الغنم: يا رسول الله! إنا مررنا ببني فلان، وإنهم قالوا: إنّ صاحبكم قد جاء بالشفاء والنور، فقلنا: نعم قد جاء بالشفاء والنور، فقالوا: إنّ عندنا من يتخبطه الشيطان، قلت: ائتوني به، فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاث مرات، فبرأ، فساقوا إلينا غُنيمة، فقال بعض أصحابي: لا يحل لك أن تأكل، فقال رسول الله ﷺ: **«ما علمك أنها رقية؟»** قال: قلت: علمت أن أرقي من كلام الله، فقال رسول الله ﷺ: **«من أصاب برقية باطل، فقد أصبت برقية حق، فكل وأطعم أصحابك»**

قال الهيثمي: وفيه عمر بن إسماعيل بن مجالد، وهو متروك» المجمع ٩٥/٤

قلت: كذبه ابن معين، وأبوه صدوق، وجده ليس بالقوي.

وخالفه زكريا بن أبي زائدة الكوفي فرواه عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه قال: أتيت النبي ﷺ، فأسلمت على يده، فلما رجعت من عنده مررت بأعرابي[١] موثق في الحديد، فقال بعضهم: يا أعرابي معك شيء تداوي به صاحبنا، فإنّ صاحبكم قد جاء بخير؟ يعنون رسول الله ﷺ، قال: فرقيته ثلاثة أيام بأم الكتاب كل يوم غدوة وعشية فبرئ، فجمعوا إليّ مائة من الشاة، قلت: ما أريدها حتى آتي النبي ﷺ، فأتيته، فأخبرته بذلك، فقال: **«كُلها بسم الله، فلعمري من أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٣/٨) وأحمد (٢١٠/٥ ـ ٢١١) وأبو داود (٣٨٩٦) والطبراني في «الكبير» (١٩٠/١٧) والحاكم (٥٥٩/١ ـ ٥٦٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧١١٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٦٧/٦) والمزي (١٤/٨) من طرق عن زكريا به.

وتابعه عبدالله بن أبي السَّفَر الكوفي عن الشعبي به.

أخرجه أحمد (٢١١/٥) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٣٢) وفي «الكبرى» (٧٥٣٤) وأبو داود (٣٤٢٠ و٣٨٩٧ و٣٩٠١) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٢٦/٤) وابن السني في «اليوم والليلة» (٦٣٠) من طرق عن شعبة عن ابن أبي السفر به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»



(١) زاد الطبراني «مجنون»

كتاب الحوالة

باب
الحَوَالة، وهل يرجع في الحوالة؟

٥٩٠ ـ (٥٣٨٤) قال الحافظ: ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ: **«فإذا أحلت على مليء فاتبعه»**[1]

أخرجه أحمد (٧١/٢) وابن ماجه (٢٤٠٤) والترمذي (١٣٠٩) والبزار (كشف ١٢٩٩) وابن الجارود (٥٩٩) والطحاوي في «المشكل» (٩٥٤ و٢٧٥٤ و٢٧٥٥) والمخلص في «الجزء الثاني من السادس من حديثه» (٥٦) والحاكم في «علوم الحديث» (ص ١٢) والبيهقي (٧٠/٦) والخطيب في «التاريخ» (٣٩٦/٦ و٤٨/١٢) من طرق عن هُشيم بن بَشير الواسطي أنا يونس بن عبيد عن[2] نافع عن ابن عمر مرفوعاً: **«مَطْلُ الغني ظلم، وإذا أُحِلْتَ على مليء فاتْبَعْه، ولا تبع بيعتين في واحدة»**

قال البزار: لا نعلم رواه عن نافع إلا يونس، ولا عنه إلا هشيم»

وقال الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال: قال لي يحيى بن معين في حديث يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر «مطل الغني ظلم» قال يحيى: قد سمعته عن هشيم، ولم يسمعه يونس من نافع.

قال ابن أبي داود: قلت ليحيى: لم يسمع يونس من نافع شيئاً؟ قال: بلى، ولكن هذا الحديث خاصة لم يسمعه يونس من نافع»

وقال الحافظ: رجاله ثقات» تخريج أحاديث المختصر ٢١٩/٢

---

(١) ٣٧١/٥

(٢) في رواية المعلى بن منصور الرازي عن هشيم عند الطحاوي (٢٧٥٥): ثنا.

وقال البوصيري: رجاله ثقات غير أنه منقطع، قال أحمد: لم يسمع يونس بن عبيد من نافع شيئاً، إنما سمع من ابن نافع عن أبيه، وقال ابن معين[1] وأبو حاتم: لم يسمع من نافع شيئاً» المصباح ٣/٦٢ ـ ٦٣

ولم ينفرد به بل تابعه:

١ ـ أبو أمية إسماعيل بن يعلى البصري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «**مطل الغني ظلم**»

أخرجه ابن عدي (١/٣٠٩)

وأبو أمية قال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي: متروك الحديث.

٢ ـ جرير بن حازم البصري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «**مطل الغني ظلم، وإذا أُتبع أحَدُكم على مليء فليتبعه**»

أخرجه ابن عدي (٦/٢١٥٧) من طريق محمد بن الحجاج المصفر البغدادي ثنا جرير به.

ومحمد بن الحجاج قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: سكتوا عنه.

❋ ❋ ❋

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص٢٤٩

كتاب المزارعة

باب
فضل الزرع والغرس إذا أكل منه

٥٩١ ـ (٥٣٨٥) قال الحافظ: نعم ما أكل من زرع الكافر يثاب عليه في الدنيا كما ثبت من حديث أنس عند مسلم»[١]

أخرجه مسلم (٢٨٠٨) من طريق قتادة عن أنس مرفوعاً: «**إنّ الكافر إذا عمل حسنة أُطعم بها طُعمة من الدنيا. . .**»

٥٩٢ ـ (٥٣٨٦) قال الحافظ: وأخرج مسلم هذا الحديث عن جابر من طرق منها بلفظ «**سبع**» بدل «**بهيمة**» وفيها «**إلا كان له صدقة فيها أجر**» ومنها أم مبشر أو أم معبد على الشك، وفي أخرى: أم معبد، بغير شك، وفي أخرى: امرأة زيد بن حارثة. وهي واحدة لها كنيتان، وقيل: اسمها خليدة. وفي أخرى: عن جابر عن أم مبشر، جعله من مسندها»[٢]

أخرجه مسلم (١٥٥٢) من طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر مرفوعاً: «**ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أُكل منه له صدقة، وما سُرِق منه له صدقة، وما أكل السَّبُعُ منه فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا يَرْزَؤُهُ أحد إلا كان له صدقة**»

وأخرجه من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر أنّ النبي ﷺ دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها، فقال لها النبي ﷺ: «**من غرس هذا النخل؟ أمسلم أم كافر؟**»

---

(١) ٥/٤٠٠

(٢) ٥/٤٠١

فقالت: بل مسلم، فقال: «**لا يغرس مسلم غرساً، ولا يزرع زرعاً، فيأكلَ منه إنسان ولا دابة ولا شيء، إلا كانت له صدقة**»

وأخرجه من طريق ابن جريج عن أبي الزبير بلفظ: «**فيأكل منه سَبُعٌ أو طائر أو شيء، إلا كان له فيه أجر**»

وأخرجه من طريق عمرو بن دينار المكي أنه سمع جابراً يقول: دخل النبي ﷺ على أم معبد حائطاً، فقال: «**يا أم معبد! من غرس هذا النخل؟ أمسلم أم كافر؟**» فقالت: بل مسلم، قال: «**فلا يغرس المسلم غرساً، فيأكلَ منه إنسان ولا دابة ولا طير، إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة**»

وأخرجه من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

فقيل: عن جابر هكذا.

وقيل: عن جابر عن أم مبشر.

وقيل: عن جابر عن امرأة زيد بن حارثة.

وقيل: عن جابر ـ قال: ربما قال عن أم مبشر وربما لم يقل ـ.

٥٩٣ ـ (٥٣٨٧) قال الحافظ: ولحديث عمرو بن عوف شاهد قوي أخرجه أبو داود من حديث سعيد بن زيد، وله من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه مثله مرسلاً، وزاد: قال عروة: فلقد خبرني الذي حدثني بهذا الحديث أنّ رجلين اختصما إلى النبي ﷺ غرس أحدهما نخلاً في أرض الآخر، فقضى لصاحب الأرض بأرضه، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها.

وفي الباب عن عائشة، أخرجه أبو داود الطيالسي، وعن سَمُرَة عند أبي داود والبيهقي، وعن عُبادة وعبدالله بن عمرو عند الطبراني، وعن أبي أسيد عند يحيى بن آدم في كتاب «الخراج» وفي أسانيدها مقال، لكن يتقوى بعضها ببعض»[(١)]

حديث سعيد بن زيد أخرجه أبو داود (٣٠٧٣) والترمذي (١٣٧٨) والحربي في «الغريب» (١٠٠٧/٣) والبزار (١٢٥٦) والنسائي في «الكبرى» (٥٧٦١) وأبو يعلى (٩٥٧) والبيهقي (٩٩/٦ و١٤٢) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٨١/٢٢) من طرق عن

(١) ٤١٦/٥

عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ثنا أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد مرفوعاً «**من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ**»

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقد رواه بعضهم عن هشام عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً»

وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه جماعة عن هشام عن أبيه مرسلاً، ولا نحفظ أحداً قال: عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد، إلا عبدالوهاب عن أيوب»

وقال الدارقطني: تفرد به عبدالوهاب الثقفي عن أيوب» العلل ٤/٤١٤

قلت: إسناده صحيح، إلا أنه اختلف فيه على هشام.

ـ فرواه غير واحد عن هشام عن أبيه مرسلاً، منهم:

١ ـ مالك (الموطأ ٢/٧٤٣)

وعنه الشافعي (اختلاف مالك والشافعي ٧/٢١٤)

وأخرجه البيهقي (٦/١٤٣) وفي «معرفة السنن» (٩/٧) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنبأ الشافعي به.

٢ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٧٦٢)

٣ ـ الليث بن سعد.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٧٦٢)

٤ ـ عبدالله بن إدريس الأودي.

أخرجه يحيى بن آدم في «الخراج» (٢٧٢) والبيهقي (٦/١٤٢)

٥ ـ سفيان بن عيينة.

أخرجه يحيى بن آدم (٢٦٧) والبيهقي (٦/١٤٢)

٦ ـ أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي.

أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٧٠٤)

٧ ـ سعيد بن عبدالرحمن الجُمَحي.

أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٧٠٤) وفي «الغريب» (٢٩٥/١) والبغوي في «شرح السنة» (٢١٦٧)

٨ ـ قيس بن الربيع الأسدي.

أخرجه يحيى بن آدم (٢٦٦)

٩ ـ يزيد بن عبدالعزيز الأسدي.

أخرجه يحيى بن آدم (٢٦٨)

١٠ ـ مَعْمَر بن راشد.

رواه عبدالرزاق (التمهيد ٢٨٠/٢٢)

١١ ـ وكيع بن الجراح[1].

---

(١) ورواه وكيع أيضاً عن هشام بن عروة عن ابن أبي رافع عن جابر مرفوعاً «من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العافية فهو له صدقة»
أخرجه ابن أبي شيبة (٧٤/٧) عن وكيع به.
وأخرجه في «مسنده» (الإتحاف ٣٩٧٦) ووقع عنده: عن ابن رافع عن جابر.
ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٨٢/٢٢) وقال: ليس في حديث جابر هذا «فهي له» وإنما فيه «فله فيها أجر» وهما عندي حديثان عند هشام، أحدهما عن أبيه، والآخر عن عبيدالله بن أبي رافع، ولفظهما مختلف، فهما حديثان»
ولم ينفرد وكيع به بل تابعه:
أ ـ أنس بن عياض المدني.
أخرجه البيهقي (١٤٨/٦)
ب ـ أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي.
أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٧٠٢) وفي «الغريب» (٢٩٧/١) والبيهقي (١٤٨/٦) والبغوي (١٦٥١)
ت ـ أبو عقيل عبدالله بن عقيل الكوفي.
أخرجه أحمد (٣٢٦/٣ ـ ٣٢٧)
ث ـ يحيى القطان.
أخرجه أحمد (٣١٣/٣) والنسائي في «الكبرى» (٥٧٥٦) وأبو يعلى (الإتحاف ٣٩٧٨) وابن حبان (٥٢٠٣)
ج ـ حماد بن سلمة.
أخرجه ابن حبان (٥٢٠٢)
ح ـ أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي.
أخرجه أحمد (٣٨١/٣) والدارمي (٢٦١٠)
خ ـ عبدالرحمن بن أبي الزِّنَاد.
أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٠٥٠)
د ـ عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة. =

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٤/٧)

قال الدارقطني: والمرسل عن عروة أصح» العلل ٤١٦/٤

وقال ابن عبدالبر: وهو أصح ما قيل فيه» التمهيد ٢٨٠/٢٢

ـ ورواه غير واحد عن هشام عن أبيه عن عائشة، منهم:

١ ـ أبو يوسف القاضي في «الخراج» (ص ٧٠)

٢ ـ أبو أويس عبدالله بن عبدالله المدني.

أخرجه أبو يعلى (نصب الراية ٢٨٨/٤)

٣ ـ عبدالله بن الأجلح الكندي.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٨٧)

ـ ورواه مسلم بن خالد الزَّنْجي عن هشام عن أبيه عن ابن عمرو.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٠٥)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن هشام عن أبيه عن ابن عمرو إلا مسلم»

قلت: وهو ضعيف كما قال أبو داود وغيره.

ـ ورواه سفيان الثوري عن هشام واختلف عنه:

• فرواه محمد بن يوسف الفِرْيابي عن سفيان عن هشام عن أبيه مرسلاً.

أخرجه ابن زنجويه (١٠٥٣)

• ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن سفيان عن هشام عن أبيه قال: حدثني من لا أتهم أنّ النبي ﷺ قال...

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٤١٦/٤)

ـ ورواه جرير بن عبدالحميد الرازي عن هشام[1] عن أبيه عمن لا يتهم.

= أخرجه ابن عبدالبر (٢٨١/٢٢)

وفي حديث أبي معاوية وكذا في حديث أبي أسامة عند أحمد «فهي له»

وشيخ هشام هو: عبيدالله وقيل: عبدالله بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري.

(١) ورواه غير واحد عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعاً «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وما أكلت العوافي منها فهو له صدقة» وفي لفظ «فله فيها أجر» =

قاله الدارقطني (٤/٤١٥)

ـ ورواه محمد بن إسحاق المدني عن هشام ويحيى ابني عروة عن عروة أنَّ رجلين من الأنصار اختصما في أرض، غرس أحدهما فيها نخلاً، والأرض للآخر. فقضى رسول الله ﷺ بالأرض لصاحبها، وأمر صاحب النخل أن يُخرج نخله، وقال: **«من أحيا أرضاً ميتة فهي لمن أحياها، وليس لعرق ظالم حق»**

قال: فلقد أخبرني الذي حدثني بهذا الحديث أنه رأى النخل وهي عُمٌّ تقلع أصولها بالفؤوس.

قال ابن إسحاق: العم الشباب، وليس لعرق ظالم حق، قال: أن تأتي أرض غيرك فتزرع فيها.

أخرجه ابن زنجويه (١٠٥٤) عن يعلى بن عبيد الطنافسي أنا ابن إسحاق به.

وأخرجه الدارقطني (٣/٣٥ ـ ٣٦) من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري ثنا يعلى به.

ورواه غير واحد عن ابن إسحاق فلم يذكروا هشام بن عروة، منهم:

١ ـ أبو يوسف القاضي في «الخراج» (ص٧٠)

٢ ـ أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط.

أخرجه يحيى بن آدم (٢٧٤) والبيهقي (٦/٩٩ و١٤٢) وفي «معرفة السنن» (٨/٣٠٥)

٣ ـ عبدالرحيم بن سليمان الكناني.

= أخرجه الترمذي (١٣٧٩) والنسائي في «الكبرى» (٥٧٥٧) وأبو يعلى (٢١٩٥) وابن حبان (٥٢٠٥) والطبراني في «الأوسط» (٤٧٧٦)
عن أيوب السَّختياني
وأحمد (٣/٣٣٨) والبيهقي (٦/١٤٨) وابن عبدالبر (٢٢/٢٨١)
عن حماد بن زيد
وأحمد (٣/٣٠٤) والنسائي في «الكبرى» (٥٧٥٨)
عن عباد بن عباد المهلبي
ثلاثتهم عن هشام به.
وسقط من إسناد ابن حبان «عن أيوب»
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح»
وقال ابن حبان: وقد سمع هشام هذا الخبر من وهب بن كيسان وعبدالله بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج عن جابر، وهما طريقان محفوظان»
وكذا قال ابن عبدالبر.

أخرجه يحيى بن آدم (٢٧٥) والبيهقي (٦/٩٩)

٤ ـ عبدة بن سليمان الكلابي.

أخرجه أبو داود (٣٠٧٤) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/٢٨٢)

٥ ـ عباد بن العوام الواسطي.

أخرجه أبو عبيد[1] في «الأموال» (٧٠٧) عن عباد به.

٦ ـ جرير بن حازم البصري.

ووقع في حديثه: فلقد خبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ وأكثر ظني أنه أبو سعيد الخدري.

أخرجه أبو داود (٣٠٧٥) والبيهقي (٦/٩٩) وابن عبدالبر (٢٢/٢٨٣)

قال الحافظ في «بلوغ المرام»: إسناده حسن»

قلت: ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

واختلف فيه على عروة أيضاً:

ـ فرواه أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن المدني عن عروة واختلف عنه:

• فرواه عبيدالله بن أبي جعفر المصري عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ: **«من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق»**

أخرجه البخاري في الباب.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٧٥٩)

• ورواه حَيْوَة بن شريح المصري عن أبي الأسود عن عروة مرسلاً بلفظ: **«من أحيا أرضاً مواتاً ليست لأحد فهي له، ولا حق لعرق ظالم»**

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٧٦٠)

ـ ورواه الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً: **«العباد عباد الله، والبلاد بلاد الله، فمن أحيا من موات الأرض شيئاً فهو له، وليس لعرق ظالم حق»**

---

(١) وخالفه سريج بن يونس البغدادي فرواه في كتاب «القضاء» (١٣) عن عباد بن العوام ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عروة عن أبيه به.

أخرجه الطيالسي (ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤) عن زَمْعة بن صالح اليماني عن الزهري به.

ومن طريقه أخرجه البزار (نصب الراية ١٧١/٤) وابن عدي (١٠٨٦/٣) والدارقطني (٢١٧/٤) والبيهقي (١٤٢/٨) وابن عبدالبر (٢٨٣/٢٢)

وقال ابن عدي: ومن أحيا مواتاً قد رواه عن الزهري غير زمعة، وأما قوله: «العباد عباد الله، والبلاد بلاد الله» يقوله زمعة»

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، إنما يرويه من غير حديث الزهري عن عروة مرسلاً» العلل ٤٧٤/١

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤١١٤) من طريق سويد بن عبدالعزيز الدمشقي ثنا الأوزاعي وسفيان بن حسين عن الزهري عن عروة حدثتني عائشة رفعته «**من أحيا أرضاً مواتاً فهي له**»

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا سويد بن عبدالعزيز»

قلت: وهو ضعيف كما قال ابن معين وغيره.

ـ ورواه نافع بن عمر الجُمَحي عن ابن أبي مُليكة عن عروة واختلف عن نافع:

• فقال عبدالله بن المبارك: أنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عروة قال: أشهد أنّ رسول الله ﷺ قضى أنّ الأرضَ أرضُ الله، والعباد عبادُ الله، ومن أحيا مواتاً فهو أحق به.

جاءنا بهذا عن النبي ﷺ الذين جاءوا بالصلوات عنه.

أخرجه أبو داود (٣٠٧٦) والبيهقي (١٤٢/٦) وابن عبدالبر (٢٨٣/٢٢)

• وقال رَوَّاد بن الجراح العسقلاني: ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عروة عن عائشة مرفوعاً: «**من أحيا مواتاً فهي له، وليس لعرق ظالم حق**»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٦٣)

• وقال موسى بن داود الضبي: ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عروة عن عبدالملك بن مروان عن مروان بن الحكم مرفوعاً: «**الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، فمن أحيا أرضاً ميتة فهو أحق بها**»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٦٣)

وحديث سمرة أخرجه أبو يوسف[١] القاضي في «الخراج» (ص ٧١) ويحيى بن آدم (٢٩٠) والطيالسي (ص١٢٢) وابن أبي شيبة (٧٦/٧) وأحمد (١٢/٥ و٢١) وأبو داود (٣٠٧٧) والنسائي في «الكبرى» (٥٧٦٣) وابن الجارود (١٠١٥) والروياني (٨١٤) والطحاوي (٢٦٨/٣) والطبراني في «الكبير» (٦٨٦٣ و٦٨٦٤ و٦٨٦٥ و٦٨٦٦ و٦٨٦٧) وفي «مسند الشاميين» (٢٦٤٠) والبيهقي (١٤٢/٦ و١٤٨) من طرق[٢] عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً: **«من أحاط حائطاً على أرض فهي له»**

وإسناده ضعيف لأنّ الحسن مدلس وقد عنعن، هذا على فرض صحة سماعه من سمرة، وإلا فالعلماء مختلفون في سماعه منه، فمنهم من قال: سمع منه، ومنهم من قال: لم يسمع منه.

وحديث عبادة قطعة من حديث طويل تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «أنَّ رسول الله ﷺ قضى في مسيل مهزور...».

وحديث ابن عمرو أخرجه أبو يوسف القاضي (ص٧٠) عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«من أحيا أرضاً مواتاً فهي له»**

وإسناده ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة.

وحديث أبي أسيد أخرجه يحيى بن آدم (٢٧٦) عن عبدالسلام بن حرب المُلاَئي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن عبدالعزيز بن أبي سلمة عن أبي أسيد مرفوعاً: **«من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق»**

وإسناده واه، ابن أبي فروة قال النسائي وغيره: متروك الحديث.

باب
في الشرب

٥٩٤ ــ (٥٣٨٨) قال الحافظ: وروى أحمد من طريق أبي ميمونة عن أبي هريرة: **قلت**: يا رسول الله! أخبرني عن كل شيء خلق من الماء، إسناده صحيح»[٣]

---

(١) ولم يرفعه.

(٢) رواه شعبة وهشام بن حسان البصري وسعيد بن أبي عَروبة وسعيد بن بشير الأزدي وسلام بن أبي مطيع البصري وعمر بن إبراهيم العبدي عن قتادة.
ورواية شعبة مأمون فيها من تدليس قتادة لأنه كان لا يسمع منه إلا ما سمع، فانحصرت علة الحديث في عنعنة الحسن.

(٣) ٤٢٦/٥

أخرجه أحمد (٢/٢٩٥ و٣٢٣ ـ ٣٢٤ و٤٩٣) وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٨) وابن نصر[١] في «قيام الليل» (ص ٤٠) وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٣٦٤٢) وابن حبان (٥٠٨ و٢٥٥٩) والحاكم (٤/١٢٩ و١٦٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٥٩) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٤٨٣) وفي «الشعب» (٨٣٧٤) من طرق عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله! إني إذا رأيتك طابت نفسي، وقَرَّت عيني، فأنبئني عن كل شيء، فقال: **«كل شيء خلق من ماء»** قال: قلت: يا رسول الله! أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة، قال: **«أفْشِ السلام، وأطعم الطعام، وصِلِ الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخُلِ الجنة بسلام»**

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح، خلا أبا ميمونة، وهو ثقة» المجمع ١٦/٥

قلت: أبو ميمونة قال أبو حاتم: لا يسمى، وقال الدارقطني: مجهول يترك.

وقتادة مدلس وقد عنعن.

باب
سكر الأنهار

٥٩٥ ـ (٥٣٨٩) قال الحافظ: وقد جاءت هذه القصة من وجه آخر، أخرجها الطبري والطبراني من حديث أم سلمة.

وقال: وقع في رواية أم سلمة عند الطبري والطبراني الجزم بذلك وأنها نزلت في قصة الزبير وخصمه»[٢]

يرويه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار واختلف عن سفيان:

ـ فقال الحميدي (٣٠٠): ثنا سفيان ثنا عمرو أخبرني سلمة رجل من ولد أم سلمة أنّ الزبير بن العوام خاصم رجلاً إلى رسول الله ﷺ، فقضى النبي ﷺ للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته، فأنزل الله ﷻ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]الآية.

---

(١) ووقع عنده: عن هلال بن أبي ميمونة، وهو خطأ.

(٢) ٥/٤٣٢ و٤٣٤

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥٩/٥) عن عبدالله بن عمير الرازي عن الحميدي وزاد: عن أم سلمة.

وهذا هو الصواب، ولعل ذكر أم سلمة سقط من الناسخ أو الطابع من مسند الحميدي، لأنَّ الحميدي أخرج الحديث في مسند أم سلمة، والله أعلم.

ـ وقال يعقوب بن حميد بن كاسب المدني: ثنا سفيان عن عمرو عن سلمة رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٤/٢٣ ـ ٢٩٥)

ـ وقال حماد بن يحيى بن هانئ البلخي: ثنا سفيان ثني عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة.

أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ٩٤)

ـ ورواه أبو نعيم الفضل بن دُكين عن سفيان عن عمرو عن سلمة رجل من آل أبي سلمة مرسلاً، ولم يذكر أم سلمة.

أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» (تفسير ابن كثير ٥٢١/١)

وإسناده ضعيف، سلمة هو ابن عمرو بن أبي سلمة (مسند أبي يعلى ٣٩١/١٢) وقيل: سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة (تهذيب التهذيب ١٤٨/٤) ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين (٣٩٩/٦) فهو لم يدرك أم سلمة، فالإسناد منقطع، أو معضل إن كانت الرواية الراجحة هي: عن سلمة، ليس فيها عن أم سلمة.



كتاب الإستقراض

باب
استقراض الإبل

٥٩٦ ــ (٥٣٩٠) قال الحافظ: ووقع في ترجمة بكر بن سهل في معجم الطبراني الأوسط عن العِرْباض بن سارية ما يفهم أنه هو، لكن روى النسائي والحاكم الحديث المذكور وفيه ما يقتضي أنه غيره وأنّ القصة وقعت لأعرابي ووقع للعرباض نحوها»[١]

صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٨٩٣ و٨٩٤) وأحمد (١٢٧/٤) وابن ماجه (٢٢٨٦) ويعقوب بن سفيان (٣٤٦/٢) والنسائي (٢٥٦/٧) وفي «الكبرى» (٦٢١٢) والطبراني في «الكبير» (٢٥٥/١٨) وفي «الأوسط» (٣٢٧٩) وفي «مسند الشاميين» (٢٠٠٧) والحاكم (٣٠/٢) والبيهقي (٣٥١/٥) والمزي (٩٢/١١) من طرق عن معاوية بن صالح الحمصي قال: سمعت سعيد بن هانئ يقول: سمعت العرباض بن سارية يقول: بِعْتُ من النبي ﷺ بَكراً، فأتيته أتقاضاه، فقلت: يا رسول الله، اقضني ثمن بكري، فقال: «**أجل، لا أقْضِيكَهَا إلا نجيبة**[٢]»، قال: فقضاني، فأحسن قضائي.

قال: وجاءه أعرابي فقال: يا رسول الله! اقضني بَكْري، فأعطاه رسول الله ﷺ يومئذٍ جملاً قد أسنَّ، فقال: يا رسول الله! هذا خير من بكري، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ خير القوم خيرهم قضاء**»

---

(١) ٤٥٣/٥ ـ ٤٥٤

(٢) هكذا وقع عند النسائي، ووقع عند أحمد ومن طريقه المزي: لُجَيْنِيَّةً، ووقع عند الحاكم: لحينه، ووقع عند البيهقي: بختية، ووقع عند يعقوب: بحسنة.

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن العرباض إلا بهذا الإسناد»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: وهو كما قال.

باب
إذا وجد ماله عند مفلس

٥٩٧ ـ (٥٣٩١) قال الحافظ: أخرجه ابن حبان من حديث ابن عمر، وإسناده صحيح.
وأخرجه أحمد وأبو داود من حديث سَمُرَة، وإسناده حسن»[١]

حديث ابن عمر أخرجه البزار (كشف ١٣٠١) عن سلمة بن شبيب النيسابوري ثنا الحسن بن محمد بن أَعْيَن ثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «**إذا أفلس الرجل فوجد رجل ماله ـ يعني عند مفلس ـ بعينه فهو أحق به**»

وأخرجه ابن حبان (٥٠٣٩) عن عمران بن موسى السِّجِسْتاني ثنا سلمة بن شبيب به.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ١٤٤/٤

قلت: فليح مختلف فيه، احتج به الشيخان، ووثقه الدارقطني وغيره، وضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وأبو داود وغيرهم.

والباقون ثقات.

وحديث سمرة له عنه طريقان:

الأول: يرويه قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً: «**من وجد عَيْنَ ماله عند رجل فهو أحقُّ به، ويَتْبَعُ البَيِّعُ من باعه**»

وفي لفظ: «**من وجد متاعه عند مفلس بعينه، فهو أحقُّ به**»

أخرجه أحمد (١٠/٥ و١٣) وأبو داود (٣٥٣١) والنسائي (٢٧٦/٧) وفي «الكبرى» (٦٢٧٧) وابن الجارود (١٠٢٦) والروياني (٨٣٠) والطبراني في «الكبير» (٦٨٦٠ و٦٨٦١) والدارقطني (٢٨/٣) والبيهقي (٥١/٦ و١٠٠ ـ ١٠١) وفي «معرفة السنن» (٢٩٦/٨) والمزي (٦٦/٢٩ ـ ٦٧) من طرق عن قتادة به.

---

(١) ٤٦١/٥

وإسناده ضعيف لأنّ قتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا.

الثاني: يرويه حجاج بن أرطاة عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة مرفوعاً: «**إذا سُرِقَ من الرجل متاع، أو ضاع له متاع، فوجده بيد رجل بعينه، فهو أحقّ به، ويَرجع المشتري على البائع بالثمن**»

أخرجه سريج بن يونس في «القضاء» (٢٠) وأحمد (١٨/٥) والدارقطني (٢٩/٣)

عن يزيد بن هارون الواسطي

وابن أبي شيبة (١٨١/٧) وأحمد (١٣/٥) ومسدد وابن أبي عمر وأبو يعلى في «مسانيدهم» كما في «مصباح الزجاجة» (٤٥/٣) وابن ماجه (٢٣٣١) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٦٥/٤) والطبراني (٦٧٨١) والبيهقي (٥١/٦) والمزي (٤٤٥/١٠)

عن أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي

كلاهما عن حجاج بن أرطاة به.

وإسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة.



كتاب اللقطة

باب
ضالة الإبل

٥٩٨ ـ (٥٣٩٢) قال الحافظ: عند أبي داود والترمذي والنسائي والطحاوي والدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في ضالة الشاة **«فاجمعها حتى يأتيها باغيها»**[(١)]

تقدم الكلام عليه في كتاب البيوع ـ باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل

باب
كيف تعرف لقطة أهل مكة؟

٥٩٩ ـ (٥٣٩٣) قال الحافظ: وأما الحديث فقد صححه مسلم من رواية عبدالرحمن بن عثمان التيمي»[(٢)]

أخرجه مسلم (١٧٢٤) من طريق يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب المدني عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي أنّ رسول الله ﷺ نهى عن لُقَطَة الحاج.



(١) ٨/٦

(٢) ١٢/٦

كتاب المظالم

باب
لا يظلم المسلمُ المسلمَ ولا يسلمه

٦٠٠ ـ (٥٣٩٤) **قال الحافظ**: ولمسلم في حديث أبي هريرة **«ولا يَحْقِرُهُ»** وهو بالمهملة والقاف، وفيه: **«بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم»**(١)

أخرجه مسلم (٢٥٦٤) من طريق أبي سعيد مولى عامر بن كُريز عن أبي هريرة مرفوعاً: **«لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً. المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذُلُه، ولا يَحْقِرُهُ. التقوى ههنا»** ويشير إلى صدره ثلاث مرات **«بِحَسْبِ امرئ من الشرّ أن يَحْقِرَ أخاه المسلم. كلُّ المسلم على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه»**

٦٠١ ـ (٥٣٩٥) **قال الحافظ**: في حديث أبي هريرة عند مسلم **«والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»**

وقال: في حديث أبي هريرة عند الترمذي **«ستره الله في الدنيا والآخرة»**(٢)

أخرجه مسلم (٢٦٩٩) من طريق أبي صالح ذكوان السَّمَّان عن أبي هريرة مرفوعاً: **«من نفَّس عن مؤمن كُرْبَةً من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسر، يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه...»**

---

(١) ٢٢/٦

(٢) ٢٢/٦

٦٠٢ ـ (٥٣٩٦) **قال الحافظ**: وفيه حديث عن سويد بن حنظلة في أبي داود في قصة له مع وائل بن حجر»[1]

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٥٦٩) وأحمد (٧٩/٤) والبخاري في «الكبير» (١٤٠/٢/٢) وأبو داود (٣٢٥٦) وابن ماجه (٢١١٩) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١١٥٦) والطحاوي في «المشكل» (١٨٧٤) وابن قانع في «الصحابة» (٢٩٠/١) والطبراني في «الكبير» (٦٤٦٤ و٦٤٦٥) والحاكم (٢٩٩/٤ ـ ٣٠٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٢٧ و٣٥٣٠) والبيهقي (٦٥/١٠) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٨٨/٢) والمزي (٢٤٧/١٢) من طرق عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي عن إبراهيم بن عبدالأعلى عن جدته عن أبيها سويد بن حنظلة قال: خرجنا نريد النبي ﷺ ومعنا وائل بن حجر، فأخذه عدوٌّ له، فتحرَّجَ القومُ أن يحلفوا، وحلفت أنه أخي، فَخَلَّى سبيله، فأتينا النبي ﷺ فأخبرته أنَّ القوم تحرّجوا أن يحلفوا وحلفت أنه أخي، قال: «**صدقت، المسلم أخو المسلم**»

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: جدة إبراهيم لا تعرف، وإسرائيل وإبراهيم ثقتان.

ولم ينفرد إسرائيل به بل تابعه أبوه يونس عن إبراهيم بن عبدالأعلى به إلا أنه جعل الأشعث بن قيس مكان وائل بن حجر.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٢٩)

باب
أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً

٦٠٣ ـ (٥٣٩٧) **قال الحافظ**: ولمسلم في حديث جابر نحو الحديث، وفيه «**إن كان ظالماً فلينهه فإنه له نصرة**»[2]

أخرجه مسلم (٢٥٨٤) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر قال: اقتتل غلامان، غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار، فنادى المهاجر: يَالَ المهاجرين! ونادى الأنصاري: يَالَ الأنصار! فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا دعوى أهل الجاهلية؟**» قالوا: لا يا رسول الله! إلا أنّ غلامين اقتتلا فَكَسَعَ أحدهما الآخر. قال: «**فلا**

---

(١) ٢٣/٦

(٢) ٢٣/٦

بأس، ولْيَنصُرِ الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً، إن كان ظالماً فَلْيَنْهَهُ، فإنه له نصر. وإن كان مظلوماً فلينصُرْهُ»

باب
إثم من ظلم شيئاً من الأرض

٦٠٤ ـ (٥٣٩٨) **قال الحافظ**: ولأبي عوانة والجوزقي في حديث أبي هريرة «**جاء به مقلده**»[1]

لم أقف عليه.

باب
قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه

٦٠٥ ـ (٥٣٩٩) **قال الحافظ**: في حديث أبي شريح عند مسلم في حق الضيف وجائزته يوم وليلة والجائزة تفضل لا واجبة»[2]

أخرجه مسلم (٤٨) من طريق سعيد المَقْبُري عن أبي شريح مرفوعاً: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزتَهُ**» قالوا: وما جائزتُهُ؟ يا رسول الله! قال: «**يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه**»

باب
لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره

٦٠٦ ـ (٥٤٠٠) **قال الحافظ**: روى ابن ماجه والبيهقي من طريق عكرمة بن سلمة أنّ أخوين من بني المغيرة أعتق أَحَدَهما إن غرز أحد في جداره خشباً، فأقبل مُجَمِّع بن جارية ورجال كثير من الأنصار فقالوا: نشهد أنّ رسول الله ﷺ قال: الحديث، فقال الآخر: يا أخي قد علمت أنك مقضي لك علي وقد حلفت فاجعل أسطواناً دون جداري فاجعل عليه خشبك»[3]

---

(١) ٢٩/٦

(٢) ٣٣/٦

(٣) ٣٦/٦

أخرجه أحمد (٣/٤٧٩ ـ ٤٨٠ و٤٨٠) والبخاري في «الكبير» (٤/١/٤٠٨ ـ ٤٠٩) وابن ماجه (٢٣٣٦) والطحاوي في «المشكل» (٢٤٠٩ و٢٤١٠) والطبراني في «الكبير» (١٩/٤٤٦ ـ ٤٤٧ و٤٤٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦١٥٥) والبيهقي (٦/٦٩ و١٥٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٦٨) والمزي (٢٠/٢٥٣) من طرق عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أنَّ هشام بن يحيى أخبره أنَّ عكرمة بن سلمة بن ربيعة أخبره به[1].

وقال فيه: «**لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره**»

وإسناده ضعيف، هشام بن يحيى هو ابن العاص بن هشام المخزومي قال الحافظ في «التقريب»: مستور.

وعكرمة بن سلمة قال الحافظ: مجهول.

٦٠٧ ـ (٥٤٠١) **قال الحافظ**: وروى إسحاق في «مسنده» والبيهقي من طريقه عن يحيى بن جَعْدة أحد التابعين قال: أراد رجل أن يضع خشبة على جدار صاحبه بغير إذنه فمنعه، فإذا من شئت من الأنصار يحدثون عن رسول الله ﷺ أنه نهاه أن يمنعه، فجبر على ذلك»[2]

أخرجه البيهقي (٦/٦٩) من طريق إسحاق بن راهويه أنبأ روح ثنا زكريا بن إسحاق المكي عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: فذكره.

ورواته ثقات.

باب
أفنية الدور والجلوس على الصعدات

٦٠٨ ـ (٥٤٠٢) **قال الحافظ**: وقد ورد بلفظ «**الصُعُدات**» من حديث أبي هريرة عند ابن حبان، وهو عند أبي داود بلفظ: «**الطرقات**»، وزاد في المتن «**وإرشاد السبيل، وتشميت العاطس إذا حمد**» ومن حديث عمر عند الطبري، وزاد في المتن «**وإغاثة الملهوف**»[3]

---

(١) ووقع عند الجميع: مجمع بن يزيد.
(٢) ٦/٣٦
(٣) ٦/٣٧

حديث أبي هريرة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث «**ما لكم ولمجالس الصعدات**»

وحديث عمر أخرجه أبو داود (٤٨١٧) والبزار (٣٣٨) والطحاوي في «المشكل» (١٦٥) من طريق عبدالله بن المبارك عن جرير بن حازم قال: سمعت إسحاق بن سويد يحدث عن ابن حجير[١] العدوي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أتى علينا رسول الله ﷺ ونحن جلوس على الطريق، فقال: «**إياكم والجلوس على[٢] هذه الطرق، فإنها مجالس الشيطان، فإن كنتم لا محالةَ، فأدوا حقَّ الطريق**» ثم مضى رسول الله ﷺ، فقلت: قال رسول الله ﷺ: «**أدوا حق الطريق**» ولم أسأله ما هو، فلحقته، فقلت: يا رسول الله! إنك قلت كذا وكذا، فما حق الطريق؟ قال: «**حق الطريق: أن تردَّ السلام، وتغضَّ البصر، وتكفَّ الأذى، وتهدي الضال، وتعين الملهوف**»

السياق للطحاوي.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أسنده إلا جرير بن حازم عن إسحاق بن سويد، ولا رواه عن جرير مسنداً إلا ابن المبارك.

وروى هذا الحديث حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد مرسلاً»

قلت: ورواه إسماعيل بن علية عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يَعْمَر مرسلاً.

أخرجه أبو عبيد في «الغريب» (١٢٤/٢)

وتابعه حماد بن سلمة عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر به.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٦٦)

قال الدارقطني: وهو أشبه بالصواب» العلل ٢٥١/٢

باب
إذا اختلفوا في الطريق المِيتَاء

٦٠٩ ـ (٥٤٠٣) قال الحافظ: شاهده في مسلم من حديث عبدالله بن الحارث عن ابن عباس»[٣]

(١) وقع عند البزار: ابن حجيرة. قال الحافظ في «التقريب»: مستور.

(٢) وفي لفظ «في الصعدات»

(٣) ٤٣/٦

قلت: هكذا وقع: عن ابن عباس، وهو خطأ، والصواب: عن أبي هريرة.

وهو عند البخاري في الباب من طريق عكرمة عن أبي هريرة.

٦١٠ ــ (٥٤٠٤) قال الحافظ: ومثله لابن ماجه من حديث ابن عباس»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**إذا اختلفتم في الطريق الميتاء فاجعلوها سبعة أذرع**»

باب
من قاتل دون ماله

٦١١ ــ (٥٤٠٥) قال الحافظ: ولابن ماجه من حديث ابن عمر نحوه، وكأنَّ البخاري أشار إلى ذلك في الترجمة لتعبيره بلفظ قاتل، وروى الترمذي وبقية أصحاب السنن من حديث سعيد بن زيد نحوه وفيه ذكر الأهل والدم والدين»[٢]

حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبة ومسدد في «مسنديهما» (مصباح الزجاجة ١١٠/٣ ــ ١١١) وابن ماجه (٢٥٨١) من طريق يزيد بن سنان الجَزَري عن ميمون بن مِهْران عن ابن عمر مرفوعاً «**من أُتي عند ماله، فقوتل فقاتل فقتل، فهو شهيد**»

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، يزيد بن سنان ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو داود والنسائي ويعقوب بن سفيان والعقيلي والدارقطني وغيرهم»

وحديث سعيد بن زيد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث «**من قتل دون ماله فهو شهيد**»

٦١٢ ــ (٥٤٠٦) قال الحافظ: ويرد عليه ما وقع في حديث أبي هريرة عند مسلم (١٤٠) بلفظ: «أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: «**فلا تعطه**» قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: «**فاقتله**» قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: «**فأنت شهيد**» قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: «**فهو في النار**»[٣]

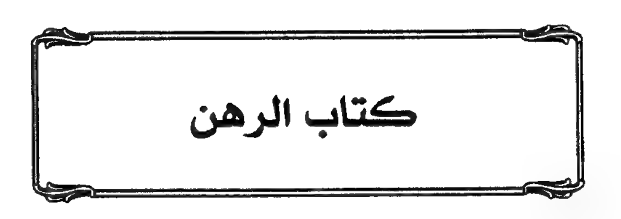
❋ ❋ ❋

---

(١) ٤٣/٦

(٢) ٤٨/٦

(٣) ٤٩/٦



كتاب الرهن

باب
الرهن في الحضر

٦١٣ ـ (٥٤٠٧) **قال الحافظ**: رواه أحمد وابن ماجه والطبراني وغيرهم من طريق عكرمة عن ابن عباس، وأخرجه الترمذي والنسائي من هذا الوجه فقالا: بعشرين، ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر تارة وألغى أخرى»[1]

صحيح

يرويه عكرمة عن ابن عباس، وعن عكرمة غير واحد، منهم:

١ ـ هشام بن حسان الأزدي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قُبِضَ النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند رجل من يهود، على ثلاثين[2] صاعاً من شعير، أخذها رزقاً[3] لعياله.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٨/٦) وأحمد (٢١٠٩ و٣٤٠٩ ـ شاكر) والدارمي (٢٥٨٥) والترمذي (١٢١٤) والنسائي (٢٦٧/٧) وفي «الكبرى» (٦٢٤٧) وأبو يعلى (٢٦٩٥) والطبراني في «الأوسط» (٥٨٥٩) والبيهقي (٣٦/٦) من طرق عن هشام به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح»

قلت: وهو كما قال.

---

(١) ٦٦/٦

(٢) وفي لفظ «عشرين»

(٣) وفي لفظ «طعاماً»

٢ ـ هلال بن خبَّاب الكوفي عن عكرمة عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ التفت إلى أُحُد فقال: **«والذي نفس محمد بيده، ما يسرُّني أنَّ أُحداً يُحَوَّلُ لآل محمد ذهباً أُنفقه في سبيل الله، أموتُ يومَ أموتُ أدع منه دينارين، إلا دينارين أُعِدُّهما لِدَين إن كان»**

فمات وما ترك ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا وليدَة، وترك درعَه[1] مرهونةً عند يهودي على ثلاثين صاعاً من شعير.

أخرجه ابن سعد (٣١٧/٢) وأحمد (٢٧٢٤ و٢٧٤٣) وعبد بن حميد (٥٩٨) وحماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ص٧٦) وابن ماجه (٤٢٣٩) والطبراني في «الكبير» (١١٨٩٩ و١١٩٠١)

عن ثابت بن يزيد الأحول

وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٢١١/١ ـ ٢١٢) والبزار (كشف ٣٦٨٢) وأبو يعلى (٢٦٨٤) والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس ٢٣٨/١) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٨٣١) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٤٢/٣)

عن عباد بن العوام الواسطي

والطبري (٢٣٩/١)

عن أبي محمد

ثلاثتهم عن هلال بن خباب به.

قال البزار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا هلال عن عكرمة عن ابن عباس، وهلال بصري مشهور»

وقال الطبري: هذا خبر عندنا صحيح سنده»

وقال أبو نعيم: هذا حديث صحيح ثابت من غير وجه، لم يروه عن عكرمة فيما أعلم إلا هلال بن خباب»[2]

وقال المنذري: إسناده جيد قوي» الترغيب ٥٧/٢

وقال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ٣٢٦/١٠

---

(١) زاد ابن شبة: التي كان يقاتل فيها.

(٢) كذا قال، وقد توبع كما تقدم وكما سيأتي.

وقال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات» المصباح ٧٤/٣

قلت: وهو كما قال.

٣ ـ نُسير بن ذُعْلُوق الكوفي عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان للنبي ﷺ درع مرهونة عند يهودي، فما وجد ما يفكها حتى مات.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٧٩٧) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا يحيى الحماني ثنا قيس بن الربيع عن نسير به.

وإسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع، والحماني مختلف فيه.

٤ ـ حصين بن عبدالرحمن الكوفي عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب، فقال لعبدالله بن عمر **«ما كان محمد قائلاً لربه لو مات وهذه عنده؟»** فقسمها قبل أن يقوم، ثم قال: **«ما يسرني أنَّ لأصحاب محمد مثل هذا الجبل** ـ وأشار بيده إلى أُحُد ـ **ذهباً وفضة فينفقها في سبيل الله ويترك منها ديناراً»**

فقال ابن عباس: قُبض رسول الله ﷺ يوم قُبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أمة، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير كان يأكل منه ويطعم منه عياله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٦٩٧) عن جَبْرون بن عيسى البَلَوي المغربي ثنا يحيى بن سليمان الحُفْري[1] ثنا فضيل بن عياض عن حصين به.

وجبرون قال المنذري: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل (الترغيب ١٧٨/٣)

ويحيى بن سليمان ذكره ابن الأثير في «اللباب» (٣٧٥/١) وابن ماكولا في «الإكمال» (٢٤٤/٢) والذهبي في «المشتبه» (١٦٧/١) والحافظ في «التبصير» (٣٤٠/١) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والباقون ثقات.



(١) وقيل: الجفري.

كتاب العتق

باب
أي الرقاب أفضل

٦١٤ ـ (٥٤٠٨) قال الحافظ: وقد روى ابن حبان والطبراني وغيرهما من طريق أبي إدريس الخَوْلاني وغيره عن أبي ذر حديثاً طويلاً فيه أسئلة كثيرة وأجوبتها تشتمل على فوائد كثيرة، منها: سؤاله عن أي المؤمنين أكمل وأي المسلمين أسلم، وأي الهجرة والجهاد والصدقة والصلاة أفضل، وفيه ذكر الأنبياء وعددهم وما أنزل عليهم، وآداب كثيرة من أوامر ونواهي وغير ذلك»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث **«أركعت ركعتين»**

باب
إذا أعتق نصيباً في عبد

٦١٥ ـ (٥٤٠٩) قال الحافظ: وقد وقع ذكر الاسْتِسْعَاء في غير حديث أبي هريرة، أخرجه الطبراني من حديث جابر، وأخرجه البيهقي من طريق خالد عن أبي قلابة عن رجل من بني عذرة»[٢]

حديث جابر أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٢٠) عن محمد بن إسحاق بن

---

(١) ٧٥/٦

(٢) ٨٤/٦

موسى المروزي ثنا محمد بن حرب المروزي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن مطر الوراق عن ابن نَهيك عن جابر مرفوعاً «**من أعتق شقيصاً من رقيق فإن عليه أن يعتق بقيته، فإن لم يكن له مال استَسْعَى العبد في ثمنه**»

قال الهيثمي: وفيه محمد بن إسحاق المروزي وهو ضعيف» المجمع ٢٤٩/٤

قلت: ترجمه الخطيب في «التاريخ» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومحمد بن حرب أظنه ابن مقاتل، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث.

وعلي بن الحسين وأبوه صدوقان، ومطر الوراق مختلف فيه، وابن نَهِيك اسمه بشير السَّدوسي وثقه أحمد وغير واحد.

واختلف عنه، فرواه النضر بن أنس بن مالك عنه عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في الباب المذكور.

وهذا أصح.

وحديث العذري تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «أنَّ رجلاً منهم أعتق مملوكاً له عند موته...»

باب
أم الولد

٦١٦ ـ (٥٤١٠) **قال الحافظ**: وقد ورد الحديث عن عائشة أيضاً عند ابن حبان مثله، وهو عند مسلم لكن ليس فيه ذكر الأمة»[١]

صحيح

أخرجه الطيالسي (منحة ١١٥/٢ ـ ١١٦) والحميدي (٢٧١) وابن سعد (٣١٦/٢ ـ ٣١٧) وإسحاق (١٦٢٣ و١٦٢٤) وأحمد (١٣٦/٦ ـ ١٣٧ و١٨٥ و١٨٧) وهناد في «الزهد» (٧٣٣) وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢٠٠/١) والترمذي في «الشمائل» (٣٨٨) وابن حبان (٦٣٦٨ و٦٦٠٦) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٨٨٤) وفي «الطبقات» (٢٧٢/٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٩/٧ ـ ٢٥٠) والبيهقي في «الدلائل» (٢٧٤/٧) وفي

---

(١) ٩٠/٦

«معرفة السنن» (٤٧٩/١٤) وفي «الشعب» (٩٩٥٣) من طرق عن عاصم بن بَهْدلة عن زِر بن حُبيش عن عائشة أنَّ إنساناً سألها عن ميراث رسول الله ﷺ، فقالت: عن ميراث رسول الله ﷺ تسألني لا أبا لك! توفي رسول الله ﷺ ولم يدع ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أمة، ولا شاة ولا بعيراً[1].

وفي لفظ: ما ترك رسول الله ﷺ صفراء ولا بيضاء، ولا شاة ولا بعيراً، ولا أمة، ولا ذهباً ولا فضة.

وإسناده حسن، وعند الحميدي وابن حبان في الموضع الثاني وكذا عند أبي الشيخ في «الطبقات» أنَّ السائل لعائشة هو زر بن حبيش.

والحديث أخرجه مسلم (١٦٣٥) من طريق مسروق عن عائشة قالت: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء.

باب
بيع المدبر

٦١٧ ـ (٥٤١١) قال الحافظ: وروى الحارث في «مسنده» بإسناد حسن أنَّ النبي ﷺ سماه صالحاً وكان اسمه الذي يعرف به نعيماً»[2]

أخرجه أحمد (٩٧/٢ و٥٧٢٠ ـ شاكر) والحارث (بغية الباحث ٤٨٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٦٩/٤) وابن السكن في «الصحابة» (المطالب ٢/ ١٦٠) وابن المقري في «فوائده» (تعجيل المنفعة ٢٦٢/١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٨٣١) من طرق عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن إبراهيم بن صالح بن عبدالله ـ واسمه الذي يعرف به نعيم بن النَّحَّام، وكان رسول الله ﷺ سماه صالحاً ـ أنه أخبره أنَّ عبدالله بن عمر قال لعمر بن الخطاب: أخطب عليَّ ابنة صالح، فقال: إنَّ له يتامى، ولم يكن ليُؤْثِرنا عليهم. فانطلق عبدالله إلى عمه زيد بن الخطاب ليخطب، فانطلق زيد إلى صالح، فقال: إنَّ عبدالله بن عمر أرسلني إليك يخطب ابنتك، فقال: لي يتامى، ولم أكن لأُتْرِبَ لحمي وأرفعَ لحمَكُم، أُشهدكم أني قد أنكحتُها فلاناً. وكان هَوَى أمِّها إلى عبدالله بن عمر، فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا نبي الله! خطب عبدالله بن عمر ابنتي، فأنكحها أبوها يتيماً في حَجْرِهِ، ولم يؤامرها، فأرسل رسول الله ﷺ إلى صالح، فقال: **«أنكحت ابنتك ولم**

---

(١) زاد ابن حبان في «الموضع الثاني: ولا أوصى بشيء.

(٢) ٩٢/٦

تُؤَامِرْها؟» فقال: نعم، فقال: «**أشيروا على النساء في أنفسهن**» وهي بِكْرٌ، فقال صالح: فإنما فعلتُ هذا لِمَا يُصْدِقُها ابن عمر، فإنَّ له في مالي مثلَ ما أعطاها.

قال الهيثمي: وهو مرسل، ورجاله ثقات» المجمع ٢٧٨/٤

وقال الحافظ: وهو مرسل صحيح الإسناد، وإبراهيم لم يدرك السماع من النبي ﷺ، ويقال: إنه ولد على عهده» المطالب ١٦٠/٢

وبنحوه قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٩٢/٥)

وقال الحافظ في «التعجيل» (٢٦٣/١): والمراد بكون حديث إبراهيم بن صالح عن ابن عمر مرسلاً أنه لم يدرك القصة التي رواها يزيد بن أبي حبيب عنه عن ابن عمر، لأنها كانت في عهد النبي ﷺ، وكان إبراهيم إذ ذاك طفلاً، ولم يذكر في سياق الحديث أنّ ابن عمر أخبره بذلك، وأما إدراكه ابن عمر فلا شك فيه..»

قلت: رواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب فوصله.

قال الطحاوي (٣٦٨/٤ ـ ٣٦٩): ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثني سعيد بن أبي مريم أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن إبراهيم بن نعيم بن عبدالله ابن النحام أخبره أنّ أباه أخبره عن ابن عمر أنه قال لعمر: اخطب عليّ ابنة عبدالله بن النحام، فقال له: إنّ له بني أخ ولم يكن لينكحك ويتركهم.

فذهب ابن عمر إلى زيد بن الخطاب فكلمه، فخطب عليه، فقال ابن النحام: ما كنت لأترب لحمي ودمي وأرفع لحمكم. فأنكحها ابن أخيه، وكان هوى الجارية وأمها ابن عمر.

فذهبت المرأة إلى رسول الله ﷺ فأخبرته أنَّ أباها أنكحها ولم يؤامرها، فأجاز رسول الله ﷺ نكاحها.

وقال رسول الله ﷺ: «**أشيروا على النساء في أنفسهن**» فكانت الجارية بكراً.

فقال ابن النحام: يا رسول الله، إنما يكرهونه من أجل أنه لا مال له، فإنَّ له في مالي مثل ما أعطاهم ابن عمر.

والأول أصح، وابن لهيعة قال ابن معين وغيره: ضعيف، وقال الدارقطني وغيره: لا يحتج به.

وإبراهيم بن صالح ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين وقال: يروي المراسيل.

وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الحسيني في «التذكرة»: فيه نظر.

وللحديث طرق أخرى تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٠٨٨

باب
كراهية التطاول على الرقيق

٦١٨ ـ (٥٤١٢) **قال الحافظ**: وما ذكره المصنف يحتاج إلى تأويل الحديث الوارد في النهي عن إطلاق السيد على المخلوق وهو في حديث مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير عن أبيه عند أبي داود والنسائي والمصنف في «الأدب المفرد»، ورجاله ثقات، وقد صححه غير واحد»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف السين فانظر حديث **«السيد الله»**

٦١٩ ـ (٥٤١٣) **قال الحافظ**: وقوله عليه الصلاة والسلام في أشراط الساعة **«أن تلد الأمة ربها»**[2]

أخرجه البخاري (فتح ١/١٢٣ ـ ١٣٢)

❋ ❋ ❋

(١) ٦/١٠٤

(٢) ٦/١٠٥

كتاب الهبة

باب
من أهدى إلى صاحبه

٦٢٠ ـ (٥٤١٤) قال الحافظ: رواه ابن سعد من طريق رُمَيثة المذكورة وهي رميثة بالمثلثة مصغرة عن أم سلمة قالت: كلمني صواحبي وهُنَّ: فذكرتهن، وكنا في الجانب الثاني، وكانت عائشة وصواحبها في الجانب الآخر، فقلن: كلمي رسول الله ﷺ فإنَّ الناس يهدون إليه في بيت عائشة ونحن نحب ما تحب، الحديث.

وقال: وقد اختلف على هشام فيه اختلافاً آخر، فرواه حماد بن سلمة عنه عن عوف بن الحارث عن أخته رميثة عن أم سلمة أنَّ نساء النبي ﷺ قلن لها: إنَّ الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، الحديث أخرجه أحمد، ويحتمل أن يكون لهشام فيه طريقان، فإنَّ عبدة بن سليمان رواه عنه بالوجهين، أخرجه الشيخان من طريقه بالإسناد الأول. . .»[(١)]

أخرجه إسحاق (١٩٥٢) وأحمد (٢٩٣/٦) والنسائي (٦٤/٧) وفي «الكبرى» (٨٨٩٨) وأبو يعلى (٧٠٢٤) وابن حبان (٧١٠٩) والطبراني[(٢)] في «الكبير» (٣٦٢/٢٣) والحاكم (٩/٤ ـ ١٠) والمزي (١٧٦/٣٥ ـ ١٧٧) من طرق عن هشام بن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل عن أخته رميثة أم عبدالله بن محمد بن أبي عتيق عن أم سلمة قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيُهْدُون له حيثُ كان، فإنهم يتحرون بهديته يومَ عائشة، وإنا نحب الخير كما تحبه عائشة.

فقلت: يا رسول الله! إنَّ صواحبي كلمنني أن أكلمك لتأمرَ الناس أن يُهدوا لك

---

(١) ١٣٣/٦ و١٣٦

(٢) وأخرجه في موضعين آخرين (٤٠٦/٢٣ ـ ٤٠٧ و٤٠٧) ولم يذكر رميثة.

حيث كنت، فإنَّ الناس يتحرون بهداياهم يومَ عائشة وإنا نحب الخير كما تحبه عائشة.

قالت: فسكت النبي ﷺ ولم يراجعني، فجاءني صواحبي، فأخبرتُهنَّ أنه لم يكلمني. فقلن: لا تدعيه، ما هذا حين تدعينه.

قالت: ثم دار، فكلمته، فقلت: إنَّ صواحبي قد أمرنني أن أكلمك أن تأمر الناس فليُهدوا لك حيث كنت، فقالت له مثلَ تلك المقالة مرتين أو ثلاثاً، كلٌّ ذلك يسكت عنها رسول الله ﷺ، ثم قال: **«يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل الوحي عليّ وأنا في بيت[1] امرأة من نسائي غير عائشة»**

فقلت: أعوذ بالله أن أسوْك في عائشة.

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: رميثة ذكرها الذهبي في «الميزان» في المجهولات.

باب
الهبة للولد

٦٢١ ـ **(٥٤١٥) قال الحافظ**: ولمسلم في حديث جابر.

وقال: وفي حديث جابر: **«فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد إلا على حق»**[2]

أخرجه مسلم (١٦٢٤) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر قال: قالت امرأة بشير: انْحَل ابني غلامك، وأشهد لي رسول الله ﷺ. فأتى رسول الله ﷺ فقال: إنّ ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلامي وقالت: أشهد لي رسول الله ﷺ، فقال: **«أَلَهُ إخوة؟»** قال: نعم، قال: **«أفكلهم أعطيت مثل ما أعطيته؟»** قال: لا، قال: **«فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد إلا على حق»**

باب
من لم يقبل الهدية لعلة

٦٢٢ ـ **(٥٤١٦) قال الحافظ**: وقد ثبت حديث عبدالله بن عمرو في لعن الراشي والمرتشي. أخرجه الترمذي وصححه. وفي رواية: والرائش والراشي»[3]

حسن

---

(١) وفي لفظ «ثوب» وفي لفظ آخر «لحاف».

(٢) ١٣٩/٦ و١٤١

(٣) ١٤٨/٦

أخرجه الطيالسي (ص٣٠٠) عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المدني قال: حدثني خالي الحارث بن عبدالرحمن عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن ابن عمرو قال: لعن رسول الله ﷺ الرَّاشِي والمُرْتَشِي.

ومن طريقه أخرجه محمد بن خلف في «أخبار القضاة» (٤٦/١) والبيهقي (١٣٨/١٠ ـ ١٣٩)

وأخرجه عبدالرزاق[١] (١٤٦٦٩) وابن أبي شيبة (٥٤٩/٦ ـ ٥٠٠ و٥٨٨) وأحمد (١٦٤/٢ و١٩٠ و١٩٤ و٢١٢) وأبو داود (٣٥٨٠) وابن ماجه (٢٣١٣) والترمذي (١٣٣٧) وابن الجارود (٥٨٦) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٨٦٤) والطحاوي في «المشكل» (٥٦٥٧ و٥٦٥٨) ومحمد بن خلف (٤٦/١) وابن حبان (٥٠٧٧) والحاكم (١٠٢/٤ ـ ١٠٣) والبيهقي في «معرفة السنن» (٢٤٢/١٤ ـ ٢٤٣) وفي «الشعب» (٥١١٤) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢٤٩٣) من طرق[٢] عن ابن أبي ذئب به.

وفي لفظ «لعنة الله على الراشي والمرتشي»

قال الترمذي: حسن صحيح»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: الحارث بن عبدالرحمن القرشي العامري صدوق، وابن أبي ذئب وأبو سلمة ثقتان، فالإسناد حسن.

---

(١) سقط من سنده: عن أبي سلمة.

(٢) رواه عبدالله بن وهب وأبو عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي ومَعْمر بن راشد ووكيع بن الجراح وحجاج بن محمد الأعور ويزيد بن هارون الواسطي وأبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وعلي بن الجعد الجوهري وأبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري وعبدالرحمن بن إسحاق القرشي ويحيى القطان وعبدالله بن مسلمة القَعْنَبي عن ابن أبي ذئب هكذا.

ورواه ابن جريج عن ابن أبي ذئب فجعله عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب، وساقه بلفظ «الراشي والمرتشي في النار»

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٥٨) عن أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ثنا علي بن بحر بن بَرِّي ثنا هشام بن يوسف الصنعاني أنبأ ابن جريج به.

وقال: لم يروه عن ابن جريج إلا هشام بن يوسف، تفرد به علي بن بحر».

وقال المنذري: رواته ثقات معروفون» الترغيب ١٨٠/٣

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٩٩/٤

وقال الحافظ في «اللسان» في ترجمة أحمد بن سهل الأهوازي: حديث غريب جداً»

قلت: انفرد بهذا اللفظ، وبقوله: ابن أبي ذباب.

باب
حدثني إبراهيم بن موسى...

٦٢٣ ـ (٥٤١٧) **قال الحافظ**: وترجم أبو داود في «السنن» باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم، وساق قصة خزيمة بن ثابت في سبب تسميته ذا الشهادتين، وهي مشهورة»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث **«من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه»**

٦٢٤ ـ (٥٤١٨) **قال الحافظ**: قال ابن التين: وقد يكون ذلك خاصاً بالفيء كما وقع في قصة أبي قتادة حيث قضى له بدعواه وشهادة من كان عنده السَّلَب»[٢]

أخرجه البخاري (فتح ٥٨/٧)



---

(١) ١٦٦/٦

(٢) ١٦٦/٦

كتاب الشهادات

باب
إذا زكى رجل رجلًا كفاه

٦٢٥ ــ (٥٤١٩) قال الحافظ: واحتج بحديث قَبيصة الذي أخرجه مسلم فيمن تحل له المسألة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحِجَا فيشهدون له»[١]

أخرجه مسلم (١٠٤٤) من طريق كنانة بن نعيم العدوي عن قَبيصة بن مخارق الهلالي قال: تحمَّلت حَمَالَة فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: **«أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمُرَ لك بها»** ثم قال: **«يا قبيصةُ! إنَّ المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلَت له المسألة حتى يصيبَها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قِواماً من عيش ــ أو قال: سداداً من عيش ــ ورجل أصابته فاقة حتى يقومَ ثلاثة من ذوي الحِجَا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة. فحلت له المسألة، حتى يصيب قواماً من عيش ــ أو قال: سداداً من عيش ــ فما سواهنَّ من المسألة يا قبيصةُ سحتا يأكلُها صاحبها سحتا»**

٦٢٦ ــ (٥٤٢٠) قال الحافظ: يحتمل أن يفسر المثني بمحجن بن الأدرع الأسلمي وحديثه بذلك عند الطبراني وأحمد وإسحاق، وعند إسحاق فيه زيادة من وجه آخر قد يفسر منها المثني عليه بأنه عبدالله ذو النجادين»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الخاء فانظر حديث **«خير دينكم أيسره»**

---

(١) ٢٠٢/٦

(٢) ٢٠٤/٦

ولم أذكر الحديث هناك بتمامه، ولفظه: قال محجن بن الأدرع: إنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيدي فصعد على أُحُد فأشرف على المدينة فقال: **«ويل أمها قرية يدعها أهلها خير ما تكون أو كأخير ما تكون فيأتيها الدَّجّال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً مصلتاً جناحيه فلا يدخلها»**

قال: ثم نزل وهو آخذ بيدي، فدخل المسجد وإذا هو برجل يصلي، فقال لي: **«من هذا؟»** فأثنيت عليه فأثنيت عليه خيراً، فقال: **«اسكت لا تسمعه فتهلكه»**

قال: ثم أتى حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدي قال: **«إنَّ خير دينكم أيسره، إنَّ خير دينكم أيسره»**

باب
اليمين على المدعى عليه

٦٢٧ ـ **(٥٤٢١) قال الحافظ**: وقد روى نحو هذه القصة وائل بن حُجْر، وزاد فيها **«ليس لك إلا ذلك»** أخرجه مسلم وأصحاب السنن»[١]

أخرجه مسلم (١٣٩) من طريق علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجلان يختصمان في أرض، فقال أحدهما: إنَّ هذا انْتَزَى على أرضي يا رسول الله في الجاهلية، قال: **«بينتك»** قال: ليس لي بينة، قال: **«يمينه»** قال: إذن يذهب بها، قال: **«ليس لك إلا ذاك»** قال: فلما قام ليحلف قال رسول الله ﷺ: **«من اقتطع أرضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان»**

باب
من أمر بإنجاز الوعد

٦٢٨ ـ **(٥٤٢٢) قال الحافظ**: ورواه أيضاً أبو ذر وأبو هريرة وعتبة بن النُّدَّر ـ بضم النون وتشديد الدال المعجمة المفتوحة بعدها راء ـ وجابر وأبو سعيد، ورفعوه كلهم، وجميعاً عند ابن مردويه في «التفسير»، وحديث عتبة وأبي ذر عند البزار أيضاً، وحديث جابر عند الطبراني في «الأوسط»[٢]

---

(١) ٢١١/٦

(٢) ٢١٩/٦

تقدم الكلام على هذه الأحاديث في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «أنَّ رسول الله ﷺ سأل جبريل: أيُّ الأجلين قضى موسى؟»

٦٢٩ ـ (٥٤٢٣) قال الحافظ: وقد أخرج أبو نعيم من حديث ابن عباس مرفوعاً أنَّ جبريل سماه بذلك»[١]

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣١٦/١)

عن سعدان بن جعفر المروزي[٢]

وفي «الصحابة» (٤٢٥٦)

عن حاتم بن العلاء[٣]

كلاهما عن عبدالمؤمن بن خالد المروزي قال: سمعت عبدالله بن بُريدة يحدث عن ابن عباس أنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل، فقال له جبريل: إنه كائن حبر هذه الأمة فاستوص به خيراً.

قال أبو نعيم: تفرد به عبدالمؤمن بن خالد، وهو حديثه»

وقال الذهبي: حديث منكر، تفرد به سعدان بن جعفر عن عبدالمؤمن» سير الأعلام ٣٣٩/٣

كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

وإسناده حسن إن كان ابن بريدة سمع من ابن عباس، والله أعلم.

وله شاهد عن ابن عمر مرفوعاً «**إنَّ حبر هذه الأمة ابن عباس**»

رواه محمد بن يزيد الرُّهَاوي عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر (سير الأعلام ٣٣٩/٣)

قال الذهبي: كوثر بن حكيم واه»

❁ ❁ ❁

(١) ٢١٩/٦

(٢) رواه عنه أحمد بن منصور وقال: ثقة أمين.

(٣) هو حاتم بن يوسف بن خالد بن نصير الجلاب، يقال له: حاتم بن العلاء، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة.

كتاب الصلح

باب
فضل الإصلاح بين الناس

٦٣٠ ـ (٥٤٢٤) **قال الحافظ**: ووقع عند مسلم من حديث أبي ذر تفسيره بذلك وأنَّ في الإنسان ثلاثمائة وستين مفصلاً»[١]

أخرجه مسلم (١٠٠٧) من حديث عائشة مرفوعاً: **«إنه خُلق كلُّ إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مَفْصِل، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق الناس، أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس، وأَمَرَ بمعروف، أو نهى عن منكر، عَدَدَ تلكَ الستين والثلاثمائة السُّلامى فإنه يمشي يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار»**



(١) ٦/٢٣٧

كتاب الشروط

باب
إذا اشترط البائع ظهر الدابة

٦٣١ ـ (٥٤٢٥) قال الحافظ: وصح من حديث جابر أيضاً النهي عن بيع الثُّنْيا، أخرجه أصحاب السنن، وإسناده صحيح»[1]

أخرجه مسلم (١١٧٥/٣) من طريق أيوب السَّخْتِيَاني عن أبي الزبير وسعيد بن مِيْنَاء عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة والمُعَاوَمَة والمخابرة وعن الثُّنْيا ورخص في العرايا.

٦٣٢ ـ (٥٤٢٦) قال الحافظ: وورد النهي عن بيع وشرط.

وقال: وأما حديث النهي عن بيع وشرط ففي إسناده مقال»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف النون فانظر حديث «نهى عن ربح ما لم يضمن»

باب
الشروط في الجهاد

٦٣٣ ـ (٥٤٢٧) قال الحافظ: وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من حديث المغيرة بن شعبة نفسه بإسناد صحيح، وأخرجه ابن حبان»[3]

صحيح

---

(١) ٢٤٢/٦

(٢) ٢٤٢/٦

(٣) ٢٦٦/٦ ـ ٢٦٧

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب ٢١٣٣ و٤٢٨٩ ـ الإتحاف ٥٨١٦ و٦٢٨٠) عن وكيع عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو متلثم، فجعل عروة يتناول لحية النبي ﷺ وهو يكلمه، فقال له المغيرة: لتكفنَّ يدك أو لا ترجع إليك يدك. والمغيرة متقلد سيفاً، فقال عروة: من هذا يا رسول الله؟ قال: «**هذا ابن أخيك المغيرة**» قال: أجل يا غدر، ما غسلت رأسي من غدرتك.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٤٠٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٧٣)

وأخرجه ابن حبان (٤٥٨٣) عن ابن خزيمة ثنا أبو عمار[1] ثنا وكيع به.

قال الحافظ: هذا إسناد في نهاية الصحة» المطالب ٤/٤١٠

وقال البوصيري: إسناده صحيح» الإتحاف ٦/٢٣٦

قلت: إسناده على شرط الشيخين، وإسماعيل هو ابن أبي خالد، وقيس هو ابن أبي حازم.

٦٣٤ ـ (٥٤٢٨) **قال الحافظ**: وفي مرسل علي بن زيد عند ابن أبي شيبة: فقال عروة: أي قوم، إني قد رأيت الملوك، ما رأيت مثل محمد وما هو بملك ولكن رأيت الهدي معكوفاً وما أراكم إلا ستصيبكم قارعة، فانصرف هو ومن اتبعه إلى الطائف»[2]

مرسل

أخرجه أبو يعلى (١٥٩٨) عن حَوْثَرة بن أشرس البصري ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدْعَان أنَّ عروة بن مسعود الثقفي قال لقومه زمن الحديبية: أيْ قومِ، إني قد رأيت الملوك وكلمتهم، فابعثوني إلى محمد فأكلمَهُ. فأتاه بالحُدَيْبِيَة. فجعل عروة يكلم النبي ﷺ ويتناول لحية رسول الله ﷺ، والمغيرةُ بن شعبة شاكٍ في السلاح على رأس رسول الله ﷺ، فقال له المغيرة: كفَّ يدك من قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه فقال: أنت هو والله، إنك لفي غَدْرتك ما خرجت منها بعد، فرجع عروة إلى قومه فقال: أي قوم، إني قد رأيت الملوك وكلمتهم ما رأيت مثل محمد قطُّ، ما هو بملك، ولقد رأيت

---

(١) اسمه: الحسين بن حريث الخزاعي.

(٢) ٦/٢٦٨

الهدي معكوفاً يأكل وبره، وما أراكم إلا ستصيبُكُم قارعة. فانصرف ومن معه من قومه فصعِد سور الطائف فشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله. فقال النبي ﷺ: **«الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلَ صاحب يس»**

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى مرسلاً، وإسناده حسن» المجمع **٣٨٦/٩**

وقال الحافظ: هذا مرسل أو معضل، وأصله في البخاري أيضاً من حديث المِسْوَر ومروان دون ما في آخره، والذي في آخر هذا خطأ، إنما رمي بالسهم عقب غزوة الطائف بعد أن رحل النبي ﷺ عنهم، فجاء إليه عروة فأسلم، ورجع إليهم فقتلوه، ثم أسلموا بعد» المطالب **٤١١/٤**

قلت: علي بن زيد قال ابن معين والنسائي والجوزجاني والدارقطني وابن المديني: ضعيف.

وقال ابن سعد وأبو حاتم وابن خزيمة: لا يحتج به.

٦٣٥ ـ (٥٤٢٩) قال الحافظ: وأخرجه الحاكم من حديث علي نفسه، ووقع في مغازي ابن عائذ في حديث ابن عباس وغيره أنه كان ستتين»[١]

حديث علي أخرجه الطبري في «التاريخ» (٦٣٤/٢ ـ ٦٣٦) عن محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن محمد بن كعب القُرَظي عن علقمة بن قيس النخعي عن علي قال: ثم دعاني رسول الله ﷺ فقال: **«اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم»** فقال سهيل: لا أعرف هذا، ولكن اكتب: باسمك اللهم، فقال رسول الله ﷺ: **«اكتب باسمك اللهم»** فكتبتها. ثم قال: **«اكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو»** فقال سهيل بن عمرو: لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«اكتب: هذا ما صالح عليه محمدُ بن عبدالله سهيلَ بن عمرو، اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين، يأمن فيهن الناس. . .»** وذكر الحديث وفيه طول.

هكذا رواه سلمة بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق فوصله، وخالفه يونس بن بكير الشيباني فرواه عن ابن إسحاق ثنا بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب مرسلاً.

أخرجه البيهقي في **«الدلائل» (١٤٧/٤)**

---

(١) ٢٦٩/٦

وإسناده ضعيف لضعف بريدة بن سفيان[1].

وحديث ابن عباس أخرجه ابن عائذ في «المغازي» (نصب الراية ٣٨٩/٣) عن محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس أنَّ مدة الصلح كانت إلى سنتين.

وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن عطاء الخراساني.

٦٣٦ ـ (٥٤٣٠) قال الحافظ: وأما ما وقع في كامل ابن عدي ومستدرك الحاكم و«الأوسط» للطبراني من حديث ابن عمر أنَّ مدة الصلح كانت أربع سنين فهو مع ضعف إسناده منكر مخالف للصحيح»[2]

تقدم الكلام عليه في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ـ حديث رقم ٦

٦٣٧ ـ (٥٤٣١) قال الحافظ: وكذلك أخرجه عمر بن شبة من حديث سلمة بن الأكوع فيما يتعلق بهذا الفصل من هذه القصة»[3]

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٠/١٤ ـ ٤٤١) والطبري في «التفسير» (٩٦/٢٦ ـ ٩٧) وفي «التاريخ» (٦٢٩/٢) من طريق موسى بن عبيدة الرَّبَذي عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: فذكر الحديث في قصة الحديبية وفيه: وبعث النبي ﷺ علياً وطلحة، فكتب عليٌّ بينهم: فذكر عقد الصلح.

وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

وقد تقدم الكلام على الحديث أيضاً في المجموعة الأولى في حرف القاف فانظر حديث «**قد سهل لكم من أمركم**»

٦٣٨ ـ (٥٤٣٢) قال الحافظ: زاد ابن إسحاق عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان سبعين بدنة كان فيها جمل لأبي جهل في رأسه بُرَةٌ من فضة ليغيظ به المشركين وكان غَنَمَهُ منه في غزوة بدر»[4]

حسن

---

(١) تقدم الكلام على الحديث في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: كنت كاتب النبي ﷺ يوم الحديبية . . .

(٢) ٢٦٩/٦

(٣) ٢٦٩/٦

(٤) ٢٧٥/٦

أخرجه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» (٢/٣٢٠) ثني عبدالله بن أبي نجيح ثني مجاهد عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ أهدى عام الحديبية في هداياه جملاً لأبي جهل، في رأسه بُرَةٌ من فضة، يغيظ بذلك المشركين.

ومن طريقه أخرجه الطبري في «التاريخ» (٢/٦٣٨) والبيهقي في «الدلائل» (٤/١٥٢)

وإسناده حسن.

وأخرج البيهقي في «الدلائل» (٤/١٥١ ـ ١٥٢) من طريق يحيى بن أبي بكير الكِرْماني ثنا زهير بن محمد ثنا محمد بن عبدالرحمن عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: نُحر أو نَحر يوم الحديبية سبعين بَدَنة، فيها جمل أبي جهل، فلما صُدَّت عن البيت حنَّت كما تحن إلى أولادها.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٦٣٩ ـ (٥٤٣٣) قال الحافظ: قوله: فأنزل الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ [الفتح: ٢٤] كذا هنا، وظاهره أنها نزلت في شأن أبي بصير، وفيه نظر، والمشهور في سبب نزولها ما أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع ومن حديث أنس بن مالك أيضاً، وأخرجه أحمد والنسائي من حديث عبدالله بن مغفل بإسناد صحيح أنها نزلت بسبب القوم الذين أرادوا من قريش أن يأخذوا من المسلمين غرة فظفروا بهم فعفا عنهم النبي ﷺ فنزلت الآية»[1]

حديث سلمة بن الأكوع أخرجه مسلم (١٨٠٧)

وحديث أنس وعبدالله بن مغفل تقدما في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث **«اكتب بسم الله الرحمن الرحيم»**



(١) ٦/ ٢٨٠

كتاب الوصايا

باب
الوصايا

٦٤٠ ـ (٥٤٣٤) **قال الحافظ**: وأقوى ما يرد على هؤلاء ما احتج به الشافعي من حديث عمران بن حُصين في قصة الذي أعتق عند موته ستة أعبد له لم يكن له مال غيرهم فدعاهم النبي ﷺ فجزأهم ستة أجزاء فأعتق اثنين وأرقَّ أربعة»(١)

أخرجه مسلم (١٦٦٨)

٦٤١ ـ (٥٤٣٥) **قال الحافظ**: وأخرج مسلم في حديث ابن عباس: وأوصى بثلاث: أن تجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، الحديث»(٢)

أخرجه البخاري (فتح ١٩٧/٩ ـ ١٩٩)

٦٤٢ ـ (٥٤٣٦) **قال الحافظ**: ومن أكاذيب الرافضة ما رواه كثير بن يحيى وهو من كبارهم عن أبي عَوَانة عن الأجلح عن زيد بن علي بن الحسين قال: لما كان اليوم الذي تُوفي فيه رسول الله ﷺ فذكر قصة طويلة فيها: فدخل عليٌّ فقامت عائشة فأكبَّ عليه فأخبره بألف باب مما يكون قبل يوم القيامة يفتح كل باب منها ألف باب. وهذا مرسل أو معضل، وله طريق أخرى موصولة عند ابن عدي في كتاب الضعفاء من حديث عبدالله بن عمرو بسند واه»(٣)

ضعيف

---

(١) ٢٨٨/٦

(٢) ٢٩٢/٦

(٣) ٢٩٢/٦

وحديث **ابن عمرو** أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٤/٢) وابن عدي (٨٥٦/٢) عن أبي يعلى ثنا كامل بن طلحة ثنا ابن لهيعة ثني حُيَي بن عبدالله المَعَافري عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن ابن عمرو أنَّ رسول الله ﷺ قال في مرضه: «**ادعوا لي أخي**» فدعوا له أبا بكر، فأعرض عنه، ثم قال: «**ادعوا لي أخي**» فدعوا له عمر، فأعرض عنه، ثم قال: «**ادعوا لي أخي**» فدعوا له عثمان، فأعرض عنه، ثم قال: «**ادعوا لي أخي**» فدعي له علي بن أبي طالب، فستره بثوبه وأكبَّ عليه، فلما خرج من عنده قيل له: ما قال؟ قال: علمني ألف باب، كل باب يفتح ألف باب.

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٣٤٧) من طريق حمزة بن يوسف السهمي أنا ابن عدي به.

قال ابن عدي: هذا حديث منكر، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه شديد الإفراط في التشيع، وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف»

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ابن لهيعة ذاهب الحديث، قال أبو زرعة: ليس ممن يحتج به. وقال ابن معين: وكامل بن طلحة ليس بشيء»

قلت: كامل بن طلحة صدوق، والبلاء فيه من ابن لهيعة فإنه ضعيف كما قال ابن معين وغيره.

باب
الوصية بالثلث

٦٤٣ ــ (٥٤٣٧) قال الحافظ: أول من أوصى بالثلث في الإسلام البراء بن معرور أوصى به للنبي ﷺ، وكان قد مات قبل أن يدخل النبي ﷺ المدينة بشهر، فقبله النبي ﷺ ورده على ورثته. أخرجه الحاكم وابن المنذر من طريق يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن جده»[1]

ذكره الذهبي في «سير الأعلام» (٢٦٨/١) من طريق يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن أمه عن أبيه أنَّ البراء بن معرور أوصى بثلثه للنبي ﷺ، وكان أوصى بثلث في سبيل الله، وأوصى بثلث لولده. فقيل للنبي ﷺ، فرده على الورثة. فقدم النبي ﷺ وقد مات. فسأل عن قبره، فأتاه، فصفَّ عليه، وكبر، وقال: «**اللهم اغفر له، وارحمه، وأدخله الجنة، وقد فعلت**»

---

(١) ٢٩٩/٦

وأخرجه البيهقي (٢٧٦/٦) من طريق نعيم بن حماد المروزي ثنا عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه أنَّ النبي ﷺ حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور فقالوا: توفي وأوصى بثلثه لك، قال: **«قد رددت ثلثه على ولده»** وذكر الحديث.

وأخرجه ابن سعد (٦٢٠/٣) عن محمد بن عمر الواقدي ثني يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن أمه عن أبيه قال أول من صلى عليه النبي ﷺ حين قدم المدينة البراء بن معرور، انطلق بأصحابه فصفَّ عليه وقال: **«اللهم اغفر له، وارحمه، وارض عنه، وقد فعلت»**

وهذا مرسل، ويحيى بن عبدالله ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وللحديث شاهد عن أبي قتادة أنَّ البراء بن معرور أوصى للنبي ﷺ بثلث ماله يضعه حيث شاء، فردَّه النبي ﷺ على ولده.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٨٥ و٣٢٧٩) من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا حماد بن سلمة ثنا محمد بن معبد أو أبو محمد بن معبد عن أبي قتادة.

قال الهيثمي: وتابعيه لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» المجمع ٢١٣/٤

قلت: أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

واختلف عن حماد بن سلمة، فرواه عفان بن مسلم الصفار عن حماد عن أبي محمد بن معبد مرسلاً.

أخرجه ابن سعد (٦١٩/٣)



كتاب الجهاد

٦٤٤ ـ (٥٤٣٨) قال الحافظ: وقد روى النسائي من حديث سَبْرة بن الفَاكِه في أثناء حديث طويل قال: **«فيقول الشيطان يخاطب الإنسان: تجاهد فهو جهد النفس والمال»**[1]

حسن

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٣) والبخاري في «الكبير» (٢/٢/١٨٧ ـ ١٨٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٠٤٣ و٢٦٧٥) وفي «الجهاد» (١٣) وابن قانع في «الصحابة» (١/٣٠٣ ـ ٣٠٤) والطبراني في «الكبير» (٦٥٥٨) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٩٠)

عن محمد بن فضيل الكوفي

وأحمد (٣/٤٨٣) والنسائي (٦/١٩) وفي «الكبرى» (٤٣٤٢) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١١٨٨) وابن حبان (٤٥٩٣) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٤١) والواحدي في «الوسيط» (٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٨٣٩) وأبو الفرج المقرئ في «الأربعين في الجهاد» (ص ٤٨ ـ ٤٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/٣٢٤ ـ ٣٢٥) والمزي (١٠/٢٠٢ ـ ٢٠٣)

عن أبي عقيل عبدالله بن عقيل الثقفي

وأبو نعيم في «الصحابة» (١٥٣٥) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٤٢)

عن محمد بن عجلان المدني

ثلاثتهم عن أبي جعفر موسى بن المسيب الثقفي أخبرني سالم بن أبي الجَعْد عن[2]

---

(١) ٦/٣٤٣

(٢) في حديث ابن عجلان: حدثني.

سبرة[١] بن أبي الفاكه مرفوعاً: «إنَّ الشيطان قعد لابن آدم بأَطْرُقِهِ[٢]: فقعد له بطريق الإسلام، فقال له: أتسلمُ وتذرُ دينك، ودين آبائك، وآباء أبيك؟ قال: فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال: أتهاجرُ وتذرُ أرضَك وسماك[٣]، وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطِّوَل؟ قال: فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقال: هو جَهْدُ النفس والمال، فتقاتلُ فتقتلُ[٤]، فتُنكح المرأةُ، ويقسم المال[٥]. قال: فعصاه فجاهد.

قال رسول الله ﷺ: «فمن[٦] فعل ذلك منهم، فمات، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، أو قتل كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وإن غُرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، أو قَعَصَتْهُ دابة كان حقاً على الله أن يدخله الجنة»

السياق لحديث أبي عقيل الثقفي.

قال العراقي: إسناده صحيح» تخريج أحاديث الإحياء للحداد ١٥٥٢/٤

وقال الحافظ: إسناده حسن» الإصابة ١٢٠/٤

قلت: وهو كما قال.

باب
فضل الجهاد والسير

٦٤٥ ـ (٥٤٣٩) قال الحافظ: وقد ورد على الإحتمال الأول عند أحمد عن جابر، وعند الحاكم في «الإكليل» عن كعب بن مالك»[٧]

حديث جابر تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «أنَّ النبي ﷺ مكث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم. . .»

---

(١) وقيل: سبرة بن الفاكه. وفي حديث ابن عجلان: جابر بن سبرة الأسدي. وقيل عنه أيضاً: جابر بن أبي سبرة. قال أبو نعيم: وهو وهم، إنما صوابه: سبرة بن فاكه.

(٢) وفي لفظ: بطرقه.

(٣) زاد ابن عجلان في حديثه: ومولدك وتضيع عيالك.

(٤) وفي حديث ابن عجلان: فيهراق دمك.

(٥) وفي حديث ابن فضيل: ميراثك.

(٦) ولفظ حديث ابن فضيل «ضمن الله لمن فعل ذلك الجنة إن قتل في سبيل الله أو مات حرقاً أو غرقاً أو أكله السباع»

ولفظ حديث ابن عجلان «فحق على الله من فعل ذلك فخرَّ من دابته فمات فقد وقع أجره على الله، وإن لسعته الدابة فمات، فقد وقع أجره على الله، وإن قتل قعصاً فحق على الله أن يدخله الجنة»

(٧) ٣٤٤/٦

وحديث كعب بن مالك تقدم الكلام عليه أيضاً في حرف الهمزة فانظر حديث **«أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم»**

٦٤٦ ـ (٥٤٤٠) قال الحافظ: وأخرج الطبراني نحو هذا الحديث من حديث سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه، وقال في آخره **«لم يبلغ العشر من عمله»**[1].

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/١٩٥ ـ ١٩٦) والحاكم (٢/٧٣) من طريق عبدالله بن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن خير بن نعيم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ بعث سرية، فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله! إنَّ زوجي يخرج في هذه السرية وإني كنت أصلي بصلاته وأصوم بصومه وأتعبد بعبادته، فدلني على عمل أدرك به عمله، فقال: **«فهل تستطيعين أن تقومي فلا تفتري وتصومي فلا تفطري وتذكري فلا تغفلي؟»** قالت: يا رسول الله! وهل يستطيع ذاك أحد؟ فقال: **«لو طقت ذاك والذي نفسي بيده لم يبلغ العشر من ذلك»**

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: سهل بن معاذ مختلف فيه، ضعفه ابن معين، ووثقه العجلي، واختلف فيه قول ابن حبان.

وخير صدوق، وابن وهب وسعيد ثقتان.

ولم ينفرد خير به بل تابعه زَبَّان بن فائد المصري عن سهل به.

أخرجه أحمد (٣/٤٣٩) والطبراني (٢٠/١٩٦) وأبو الفرج المقرئ في «الأربعين في الجهاد» (١٢) من طريق رِشْدين بن سعد المصري عن زبان به.

ورشدين وزبان ضعيفان.

باب
أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله.

٦٤٧ ـ (٥٤٤١) قال الحافظ: في رواية مالك من طريق عطاء بن يسار مرسلاً، ووصله الترمذي والنسائي وابن حبان من طريق إسماعيل بن عبدالرحمن عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: خير الناس منزلاً. وفي رواية للحاكم: أيُّ الناس أكمل إيماناً؟.

---

(١) ٦/٣٤٥

وقال: وفي حديث ابن عباس «**معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، يعتزل شرور الناس**»[(١)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك بعنان فرسه**»

ورواية الحاكم (٧١/٢) هي من حديث أبي سعيد، وهي عند البخاري في الباب بلفظ: أيُّ الناس أفضل؟.

٦٤٨ ـ (٥٤٤٢) **قال الحافظ**: أخرجه أبو داود بإسناد صحيح عن أبي أمامة بلفظ: «**بما نال من أجر وغنيمة**»[(٢)].

صحيح

أخرجه أبو داود (٢٤٩٤) والطبراني في «الكبير» (٧٤٩٢) والحاكم (٧٣/٢) والبيهقي (١٦٦/٩)

عن إسماعيل بن عبدالله بن سَمَاعة الدمشقي

وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٥١)

عن هِقْل بن زياد الدمشقي

وابن السني في «اليوم والليلة» (١٦١)

عن عمر بن عبدالواحد الدمشقي

والروياني (١٢٦٥) والطبراني في «الكبير» (٧٤٩١) و«الأوسط» (٣١١٨) و«مسند الشاميين» (١٥٩٦)

عن عمرو بن هاشم البيروتي

أربعتهم عن الأوزاعي ثني سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة مرفوعاً: «**ثلاثة كلهم ضامن على الله ﷻ: رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله ﷻ**»

---

(١) ٣٤٦/٦ و٣٤٧

(٢) ٣٤٨/٦

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: وهو كما قال.

وقد أعل الحديث بالوقف.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه الهقل وعمرو بن هاشم عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة مرفوعاً: **«ثلاثة كلهم ضامن على الله»**

ورواه الوليد وغيره عن الأوزاعي عن سليمان عن أبي أمامة موقوف.

قال أبي: هقل أحفظ، والحديث موقوف أشبه» العلل ٣٠٩/١

وعندي أنَّ المرفوع أشبه، فقد اتفق على رفعه عن الأوزاعي: إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، وهقل بن زياد، وعمر بن عبدالواحد، وعمرو بن هاشم.

وإسماعيل بن عبدالله قال أبو حاتم: كان من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم.

وهقل بن زياد قال أحمد: لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل.

وقال أبو مُسْهر: ما كان ها هنا أحد أثبت في الأوزاعي من هقل.

وقال ابن عمار الموصلي: الهقل من أوثق أصحاب الأوزاعي.

وعمر بن عبدالواحد قال مروان بن محمد الطاطري: نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي فما رأينا أحداً أصح حديثاً عن الأوزاعي من عمر بن عبدالواحد.

ولم ينفرد الأوزاعي به بل تابعه:

١ ـ أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة ثني سليمان بن حبيب سمع أبا أمامة رفعه **«ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش كُفِي، وإن مات دخل الجنة: من دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله ﷻ، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله»**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٤) عن هشام بن عمار الدمشقي ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة به.

وأخرجه ابن حبان (٤٩٩) عن محمد بن المعافى العابد ثنا هشام بن عمار به.

وعثمان مختلف فيه، ولا بأس به في المتابعات.

٢ ـ أبو عمرو كلثوم بن زياد قاضي دمشق.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٤٩٣) وفي «مسند الشاميين» (١٥٩٧) عن بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبدالله بن يوسف ثنا كلثوم به.

وكلثوم مختلف فيه، ذكره النسائي في «الضعفاء» وقال: ضعيف، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وبكر بن سهل قال النسائي: ضعيف.

باب
درجات المجاهدين في سبيل الله

٦٤٩ ـ (٥٤٤٣) قال الحافظ: زاد الترمذي من حديث أبي سعيد **«لو أنَّ العالمين اجتمعوا في إحداهنَّ لوسعتهم»**[1]

أخرجه عبدالملك بن حبيب في «وصف الفردوس» (٤٣) وأحمد (٢٩/٣) والترمذي (٢٥٣٢) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٨٩) وأبو يعلى (١٣٩٨) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٣١ و٢٣٢) والبيهقي في «البعث» (ص١٦٩)

عن عبدالله بن لَهيعة

وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٣١)

عن عمرو بن الحارث المصري

كلاهما عن دَرَّاج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً: **«إنَّ للجنة مائة درجة، لو أنَّ العالمين اجتمعوا في إحداهنَّ لوسعتهم»**

قال الترمذي: هذا حديث غريب»

قلت: دراج مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

واختلف في ما يرويه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فقواه ابن معين، وضعفه أحمد وأبو داود.

باب
تمني الشهادة

٦٥٠ ـ (٥٤٤٤) قال الحافظ: ورواه الطبراني من حديث أبي مالك الأشعري وفيه **«ولو**

---

(١) ٣٥٢/٦

خرجت ما بقي أحد فيه خير إلا انطلق معي، وذلك يشقُّ عليَّ وعليهم»[١]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٦٤) عن إسماعيل بن قيراط الدمشقي ثنا سليمان بن عبدالرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن ابن معانق الدمشقي عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: **«من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبدالله لا يشرك به شيئاً فإنَّ حقاً على الله ﷻ أن يدخله الجنة هاجر أو قعد في مولده»**

فقال رجل: يا رسول الله! إن حدثت بها الناس يطمئنوا إليها، فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله أعد للمجاهدين في سبيله مائةَ درجة، بين كلِّ درجتين كما بين السماء والأرض، فلو كان عندي ما أتقوى به وأقوي المسلمين أو بأيديهم ما ينفقون به ما انطلقت سرية إلا كنت صاحبها، ولكن ليس ذاك بيدي ولا بأيديهم، ولو خرجت ما بقي أحد فيه خير إلا انطلق معي، وذلك يشق عليَّ وعليهم، فلوددت أن أغزو فأقتل ثم أحيا ثم أغزو فأقتل ثم أحيا فأقتل»**

وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن يوسف الرَّحَبي.

باب
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

٦٥١ ــ (٥٤٤٥) قال الحافظ: وروينا في فوائد ابن أبي الحديد بإسناد ضعيف عن معاذ بن جبل أنه قال: يا رسول الله! كل بني سلمة يقاتل، فمنهم من يقاتل رياء، الحديث»[٢]

لم أقف عليه.

باب
من اغبرت قدماه في سبيل الله

٦٥٢ ــ (٥٤٤٦) قال الحافظ: زاد أحمد من حديث أبي هريرة **«ساعة من نهار»**[٣]

صحيح

---

(١) ٣٥٦/٦
(٢) ٣٦٨/٦
(٣) ٣٧٠/٦

أخرجه أحمد (٥/٢٢٥ ـ ٢٢٦) عن الوليد بن مسلم الدمشقي ثنا ابن جابر أنَّ أبا المُصَبِّح الأوزاعيَّ حدثهم قال: بينا نسير في درب قَلَمْيَةَ إذ نادى الأميرُ مالك بن عبدالله الخَثْعمي رجلاً يقود فرسه في عِراض الجبل[١]: يا أبا عبدالله[٢]، ألا تركب؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من اغبرت قدماه في سبيل الله ﷻ ساعة من نهار، فهما حرامٌ على النار»**

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٨٧١) عن الحسين بن الحسن المروزي ثنا الوليد بن مسلم به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٠٧٧) عن سريج بن يونس البغدادي ثنا الوليد بن مسلم به.[٣]

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٠٩) من طريق صدقة بن خالد الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وعبدالله بن العلاء أنهما سمعا أبا المصبح المَقْرائي به.

أخرجه أيضاً من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي دُحَيم ثنا الوليد بن مسلم به.

وإسناده صحيح.

ورواه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي عن الوليد بن مسلم فجعله من مسند مالك بن عبدالله الخثعمي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٢٩٧) وفي «مسند الشاميين»[٤] (٧٨٠) عن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم الدمشقي ثنا سليمان بن عبدالرحمن به.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٦٠٠٧) عن الطبراني به.

والأول أصح.

ولم ينفرد الوليد بن مسلم به بل تابعه ابن المبارك في «الجهاد» (٣٣) عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ثني أبو مصبح به.

---

(١) ولفظ ابن قانع: الخيل.

(٢) وهو جابر بن عبدالله كما سيأتي.

(٣) وأخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٣/٥٥) عن أبي القاسم البغوي به.

(٤) وأخرجه في موضع آخر (٦٠٩) بهذا الإسناد فجعله عن أبي عبدالله.

ـ ورواه حصين بن حرملة المهري عن أبي المصبح فسمى الصحابي: جابر بن عبدالله.

قال أبو يعلى (٢٠٧٥): ثنا جعفر بن حميد ثنا ابن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم عن حصين بن حرملة عن أبي المصبح عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: **«ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار»**

• ورواه غير واحد عن ابن المبارك فلم يقولوا: «ساعة من نهار»، منهم:

١ ـ سعيد بن رحمة المِصِّيصي (كتاب الجهاد لابن المبارك ٣٢)

٢ ـ أبو داود الطيالسي[1] (ص٢٤٣ ـ ٢٤٤)

ومن طريق أخرجه البيهقي (١٦٢/٩)

٣ ـ حسن بن الربيع البجلي.

أخرجه أحمد (٣٦٧/٣)

٤ ـ حبان بن موسى المروزي.

أخرجه ابن حبان (٤٦٠٤) والطبراني في «مسند الشاميين» (٧٥٥)

٥ ـ سويد بن نصر المروزي.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٥٥)

٦ ـ المسيب بن واضح السلمي.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١١٣)

ووقع في حديث حبان بن موسى وغيره القصة التي ذكرها الوليد بن مسلم في حديثه مطولة:

قال أبو المصبح: بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة[2] عليها مالك بن عبدالله الخثعمي إذ مرَّ مالكٌ بجابر بن عبدالله وهو يمشي يقود بغلاً له، فقال له مالك: أيْ أبا عبدالله اركب، فقد حملك الله، فقال جابر: أُصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من اغبرّت قدماه في سبيل الله، حرّمه الله على النار»** فأعجب مالكاً

---

(١) وقع في روايته: عتبة بن حكيم عن حرملة، وهو خطأ.

(٢) وفي لفظ: صائفة.

قولُهُ، فسار حتى إذا كان حيث يُسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته: يا أبا عبدالله اركب، فقد حملك الله، فعرف جابر الذي أراد برفع صوته، وقال: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرَّمه الله على النار»** فوثب الناس عن دوابهم، فما رأينا يوماً أكثرَ ماشياً منه.

وإسناده لا بأس به في المتابعات، فعتبة وثقه الطبراني وغيره، وضعفه النسائي وغيره، واختلف فيه قول ابن معين، وحصين ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ـ ورواه الأوزاعي واختلف عنه:

• فقال الوليد بن مَزْيد البيروتي: ثنا الأوزاعي ثني أبو مصبح قال: قيل لأبي عبدالله بأرض الروم: يا أبا عبدالله ألا تركب، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من اغبرت قدماه في سبيل الله ﷻ حرمهما الله على النار»**

قال: وأصلح دابتي واستغني عن عشيرتي.

فما رُؤي يوماً أكثر ماشياً منه.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٨٠٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٨٨٧) والبيهقي في «الشعب» (٣٩٣٣)

وإسناده صحيح.

• وقال عباد بن جويرية البصري: عن الأوزاعي عن ابن يسار ثني مصبح بن أبي مصبح أنَّ أباه أبا مصبح قال: قيل لأبي عبدالله...

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٦٨٨٨)

والأول أصح، وعباد بن جويرية قال أحمد: كذاب.

٦٥٣ ـ (٥٤٤٧) قال الحافظ: وأخرج ابن حبان من حديث جابر أنه كان في غزاة فقال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر نحو حديث الباب، قال: فتواثب الناس عن دوابهم فما رؤي أكثر ماشياً من ذلك اليوم»[1]

انظر الحديث الذي قبله.

---

(١) ٦/٣٧٠

باب
فضل قول الله تعالى:
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩]

٦٥٤ ـ **(٥٤٤٨) قال الحافظ**: روى الترمذي من حديث جابر أيضاً أنَّ الله لما كلم والد جابر وتمنى أن يرجع إلى الدنيا ثم قال: يا ربِّ بلغ من ورائي فأنزل الله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**ألا أخبرك ما قال الله لأبيك؟**»

باب
تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا

٦٥٥ ـ **(٥٤٤٩) قال الحافظ**: ولمسلم من حديث ابن مسعود رفعه في الشهداء قال: «**فاطلع عليهم ربك اطلاعة فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: نريد أن تردَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى**»[٢].

أخرجه مسلم (١٨٨٧) من طريق مسروق قال: سألنا ابن مسعود عن هذه الآية ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: «**أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديلُ معلقةٌ بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أيَّ شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يُسألوا، قالوا: يا ربِّ! نريد أن تردَّ أرواحَنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجةٌ تُركوا**»

٦٥٦ ـ **(٥٤٥٠) قال الحافظ**: ولابن أبي شيبة من مرسل سعيد بن جبير أنَّ المخاطب بذلك حمزة بن عبدالمطلب ومصعب بن عمير»[٣]

مرسل

---

(١) ٣٧٢/٦
(٢) ٣٧٢/٦ ـ ٣٧٣
(٣) ٣٧٣/٦

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١/٥ ـ ٣٢٢) عن وكيع ثنا سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير قال: لما أصيب حمزة بن عبدالمطلب ومصعب بن عمير يوم أُحد قالوا: ليت إخواننا يعلمون ما أصبنا من الخير كي يزدادوا رغبة، فقال الله: أنا أبلغ عنكم، فنزلت: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ﴾ ـ إلى قوله: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧٠].

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٤٥) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله عن سالم الأفطس به.

قال الهيثمي: ورجاله ثقات إلا أنه مرسل» المجمع ٣٢٩/٦

باب
الكافر يقتل المسلم ثم يسلم

٦٥٧ ـ (٥٤٥١) **قال الحافظ**: في حديث جابر عند مسلم قال: جاء النعمان بن قَوْقَل فقال: يا رسول الله! أرأيت إذا صليت المكتوبات، الحديث»[1]

أخرجه مسلم (١٥) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي عن جابر قال: أتى النبيَّ ﷺ النعمانُ بن قَوْقَل فقال: يا رسول الله! أرأيت إذا صليت المكتوبة وحرَّمت الحرام وأحللت الحلال أأدخلُ الجنة؟ فقال النبي ﷺ: **«نعم»**

باب
من حبسه العذر عن الغزو

٦٥٨ ـ (٥٤٥٢) **قال الحافظ**: ولابن حبان وأبي عوانة من حديث جابر: **«إلا شركوكم في الأجر»** بدل قوله: **«إلا كانوا معكم»** وقد رواه مسلم من حديث جابر بلفظ: **«حبسهم المرض»**[2]

أخرجه مسلم (١٩١١) من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقال: **«إنَّ بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم، حبسهم المرض»**

وفي لفظ عنده أيضاً: **«إلا شركوكم في الأجر»**

(١) ٣٨١/٦

(٢) ٣٨٧/٦

باب
فضل الصوم في سبيل الله

٦٥٩ ـ (٥٤٥٣) **قال الحافظ**: ويؤيده أنَّ النسائي أخرج الحديث المذكور عن عقبة بن عامر، والطبراني عن عمرو بن عَبَسَة، وأبو يعلى عن معاذ بن أنس، فقالوا جميعاً في رواياتهم **«مائة عام»**[1]

حديث عقبة بن عامر أخرجه النسائي (١٤٥/٤) وفي «الكبرى» (٢٥٦٢) وأبو يعلى (١٧٦٧) والطبراني في «الكبير» (٣٣٥/١٧) وفي «مسند الشاميين» (٨٩٦) من طرق عن محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي ثني أبو عمرو يحيى بن الحارث الذِّمَاري عن القاسم أبي عبدالرحمن أنه حدثه عن عقبة بن عامر رفعه: **«من صام يوماً في سبيل الله، باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام»**

وإسناده حسن إن كان القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي سمع من عقبة بن عامر، فإنه لم يذكر سماعاً منه، ولم أر أحداً صرح بسماعه منه.

طريق أخرى: قال الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٤٩٣): ثنا عبدالله بن محمد بن عزيز الموصلي ثنا غسان بن الربيع ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحولاً يحدث عن عقبة بن عامر مرفوعاً: **«من صام يوماً في سبيل الله، بعدت منه جهنم مائة سنة»**

وإسناده ضعيف. قال الحاكم: مكحول لم يسمع من عقبة بن عامر ولم يره (سؤالات مسعود السجزي ص ١٨٠) وعبدالرحمن بن ثابت مختلف فيه، وغسان بن الربيع ذكره ابن حبان في «الثقات»، واختلف فيه قول الدارقطني، وعبدالله بن محمد لم أقف له على ترجمة، وثابت بن ثوبان ثقة.

وحديث عمرو بن عَبَسَة أخرجه عبدالرزاق (٩٦٨٤) وعبد بن حميد (٣٠٣) والطبراني في «الأوسط» (٣٢٧٣) وفي «مسند الشاميين» (٢٩٠ و١٢٥٧ و٣٤٩٨ و٣٤٩٩) والخطيب في «تالي التلخيص» (١٨٨) من طرق عن مكحول عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: **«من صام يوماً في سبيل الله، بَعَّدَ الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام»**

قال المنذري: إسناده لا بأس به» الترغيب ٨٦/٢

---

(١) ٣٨٨/٦

قلت: إسناده إلى مكحول صحيح، إلا أنَّ مكحولاً لم يسمع من عمرو بن عبسة.

وحديث معاذ بن أنس أخرجه أبو يعلى (١٤٨٦) من طريق عبدالله بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زَبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً: «**من صام يوماً في سبيل الله متطوعاً في غير رمضان، بَعُدَ من النار مائة عام سير المُضَمَّر المجيد**»

وإسناده ضعيف لضعف زبان بن فائد.

باب
الجهاد ماض مع البر والفاجر

٦٦٠ ــ (٥٤٥٤) قال الحافظ: هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه بنحوه أبو داود وأبو يعلى مرفوعاً وموقوفاً عن أبي هريرة، ولا بأس برواته، إلا أنَّ مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة. وفي الباب عن أنس، أخرجه سعيد بن منصور وأبو داود أيضاً، وفي إسناده ضعف»[1]

ضعيف

وحديث أبي هريرة أخرجه أبو داود (٥٩٤ و٢٥٣٣) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥١٢ و١٩٨٨ و٣٤٦١) والدارقطني (٥٧/٢) واللالكائي في «السنة» (٢٢٩٩) والبيهقي (١٢١/٣ و١٨٥/٨) وفي «معرفة السنن» (٢١٤/٤) وابن الجوزي في «العلل» (٧١٩)

عن العلاء بن الحارث الدمشقي

والدارقطني (٥٦/٢) وابن الجوزي (٧١٨)

عن يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي

كلاهما عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً: «**الجهاد واجب عليكم مع كل أمير، براً كان أو فاجراً، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم، براً كان أو فاجراً، وإن عمل الكبائر، والصلاة واجبة على كل مسلم، براً كان أو فاجراً، وإن عمل الكبائر**»

قال الدارقطني: مكحول لم يسمع من أبي هريرة، ومن دونه ثقات»

وقال البيهقي: وهذا إسناد صحيح، إلا أنَّ فيه إرسالاً بين مكحول وأبي هريرة»

---

(١) ٣٩٦/٦

وحديث أنس أخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (٢٧) وسعيد بن منصور (٢٣٦٧) عن أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن أبي نُشْبَة عن أنس مرفوعاً: **«ثلاث من أصل الإيمان: الكف عن من قال لا إله إلا الله، لا نكفره بذنب، ولا نخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال، لا يبطله جور جائر، ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار كلها»**

وأخرجه أبو داود (٢٥٣٢) عن سعيد بن منصور به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٥٦/٩) وفي «القضاء والقدر» (١٩٦)

وأخرجه في «الإعتقاد» (ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤) من طريق بشر بن موسى الأسدي ثنا سعيد بن منصور به.

وأخرجه أبو يعلى (٤٣١١ و٤٣١٢) وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٢١٧) واللالكائي (٢٣٠١) والمزي (٢٥٤/٣٢) من طرق عن أبي معاوية به.

قال المنذري في «مختصره»: يزيد بن أبي نشبة في معنى المجهول.

وقال عبدالحق الأشبيلي: يزيد بن أبي نشبة هو رجل من بني سليم، لم يرو عنه إلا جعفر بن برقان» نصب الراية ٣٧٧/٣

قلت: هو مجهول كما قال الذهبي في «الكاشف» والحافظ في «التقريب».

وفي الباب عن علي وجابر

قال الطبراني في «الأوسط» (٤٧٧٢): ثنا عبدالرحمن بن خلاد الدورقي ثنا سعدان بن زكريا الدورقي ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي عن سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب عن علي.

وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر.

قالا: قال رسول الله ﷺ: **«بني الإسلام على ثلاثة: أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب، ولا تشهدوا عليهم بشرك، ومعرفة المقادير خيرُها وشرُّها من الله، والجهاد ماض إلى يوم القيامة مُذ بعث الله محمداً إلى آخر عصابة من المسلمين، لا يَنقضُ ذلك جورُ جائر، ولا عدل عادل»**

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن الثوري والأوزاعي وابن جريج إلا إسماعيل بن يحيى التيمي»

قلت: وهو كذاب كما قال الدارقطني وغيره (اللسان ١/٤٤١ ـ ٤٤٢)

باب
اسم الفرس والحمار

٦٦١ ـ (٥٤٥٥) **قال الحافظ**: ووقع ذلك في حديث طويل ذكره ابن حبان في ترجمة محمد بن مزيد في «الضعفاء» وفيه أنَّ النبي ﷺ غنمه من خيبر وأنه كلم النبي ﷺ، وذكر له أنه كان ليهودي وأنه خرج من جده ستون حماراً لركوب الأنبياء فقال: ولم يبق منهم غيري وأنت خاتم الأنبياء، فسماه يعفورا، وكان يركبه في حاجته ويرسله إلى الرجل فيقرع بابه برأسه فيعرف أنه أرسل إليه، فلما مات النبي ﷺ جاء إلى بئر أبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره.

قال ابن حبان: لا أصل له وليس سنده بشيء»[1]

موضوع

ذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢/٣٠٨ ـ ٣٠٩) عن أبي جعفر محمد بن مزيد مولى بني هاشم عن أبي حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدي عن عبدالله بن حبيب الهُذَلي عن أبي عبدالرحمن السلمي عن أبي منظور ـ وكانت له صحبة ـ قال: لما فتح الله على نبيه ﷺ خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج نعال وأربعة أزواج خفاف وعشرة أواقي ذهب وفضة وحمار أسود، قال: فكلم النبي ﷺ الحمار فقال له: «**ما اسمك؟**» وذكر الحديث بطوله.

قال ابن حبان: وهذا حديث لا أصل له، وإسناده ليس بشيء، ولا يجوز الإحتجاج بهذا الشيخ ـ يعني محمد بن مزيد ـ»

وأخرجه أبو موسى المديني (أسد الغابة ٦/٣٠٤ ـ الإصابة ١٢/٣٢)

وقال: هذا حديث منكر جداً إسناداً ومتناً، لا أحل لأحد أن يرويه عني إلا مع كلامي عليه»

---

(١) ٦/٣٩٩ ـ ٤٠٠

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع فلعن الله واضعه، فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام والاستهزاء به» الموضوعات ٢٧/٢

وقال الذهبي: خبر باطل» الميزان ٣٤/٤

وقال الحافظ: خبر واه» الإصابة ٣٢/١٢

باب
ما يذكر من شؤم الفرس

٦٦٢ ـ (٥٤٥٦) **قال الحافظ**: ومثله في حديث سعد بن أبي وقاص الذي أخرجه أبو داود لكن قال فيه: «**إن تكن الطيرة في شيء**»[1].

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث «**لا عدوى**»

٦٦٣ ـ (٥٤٥٧) **قال الحافظ**: وكذا في حديث جابر عند مسلم»[2]

أخرجه مسلم (٢٢٢٧) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً رفعه «**إنْ كان في شيء ففي الرَّبْع والخادم والفرس**»

باب
سهام الفرس

٦٦٤ ـ (٥٤٥٨) **قال الحافظ**: أخرجه أبو داود من حديث مُجَمِّع بن جارية في حديث طويل في قصة خيبر قال: فأعطى للفارس سهمين وللراجل سهماً. وفي إسناده ضعف»[3]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**إني والذي نفسي بيده إنه لفتح**»

---

(١) ٤٠١/٦

(٢) ٤٠١/٦

(٣) ٤٠٨/٦

باب
بغلة النبي ﷺ البيضاء

٦٦٥ ـ (٥٤٥٩) قال الحافظ: وقد وقع في مسلم من حديث العباس أنَّ البغلة التي كانت تحته في حنين أهداها له فروة بن نُفاثة، وهذا هو الصحيح»[١]

أخرجه مسلم (١٧٧٥) من طريق كثير بن عباس بن عبدالمطلب قال: قال عباس: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رسولَ الله ﷺ فلم نفارقه، وركب رسول الله ﷺ على بغلة له بيضاءَ، أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، وذكر الحديث وفيه طول.

باب
غزو النساء

٦٦٦ ـ (٥٤٦٠) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس عند مسلم: كان يغزو بهنَّ فيداوين الجرحى، الحديث»[٢]

أخرجه مسلم (١٨١٢) من طريق يزيد بن هُرْمُز المدني عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ كان يغزو بالنساء فيداوين الجرحى ويُحْذَيْن من الغنيمة.

٦٦٧ ـ (٥٤٦١) قال الحافظ: ولأبي داود من طريق حَشْرَج بن زياد عن جدته أنهنَّ خرجن مع النبي ﷺ في حنين، وفيه أنَّ النبي ﷺ سألهنَّ عن ذلك فقلن: خرجنا نغزل الشعر، ونعين في سبيل الله، ونداوي الجرحى، ونناول السهام، ونسقي السويق»[٣]

ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/٥٢٥ و١٤/٤٦٦) وأحمد (٥/٢٧١ و٦/٣٧١) وأبو داود (٢٧٢٩) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٢٩٤) والنسائي في «الكبرى» (٨٨٧٩) والطبراني في «الكبير» (٢٥/١٣٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٩٣٣) والبيهقي (٦/٣٣٢ ـ ٣٣٣) وابن

---

(١) ٦/٤١٥

(٢) ٦/٤١٨

(٣) ٦/٤١٨

الأثير في «أسد الغابة» (٣٣٤/٧) والمزي (٥٠٥/٦) من طرق عن رافع بن سلمة بن زياد الأشجعي ثني حشرج بن زياد الأشجعي عن جدته أم أبيه قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة خيبر، وأنا سادسة ستٍّ نسوة، فبلغ رسول الله ﷺ أنَّ معه نساءً، فأرسل إلينا فأتيناه، فرأينا على وجه رسول الله ﷺ الغضب، فقال لنا: **«ما أخرجكنّ وبأمر من خرجتنَّ؟»** قلنا: خرجنا يا رسول الله معك نناول السِّهام، ونسقي السَّوِيق، ونداوي الجرحى، ونَغْزِل الشَّعَر، نعين به في سبيل الله، قال: **«قمن فانصرفن»**

قالت: فلما فتح الله لرسوله خيبر أسهم لنا كسهام الرجال.

قال: فقلت لها: يا جدة ما الذي أسهم لكنَّ؟ قالت: التمر.

قال الخطابي: إسناده ضعيف لا تقوم الحجة بمثله» معالم السنن ١٧١/٣

وقال ابن حزم: هذا إسناد مظلم، رافع وحشرج مجهولان» المحلى ٥٤١/٧

قال ابن القطان الفاسي: وأصاب في ذلك» الوهم والإيهام ٢٦١/٣

وقال عبدالحق الإشبيلي: حشرج لا أعلم روى عنه إلا رافع بن سلمة بن دينار» الوهم والإيهام ٢٦٠/٣

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال في «المغني»: تابعي لا يدري خبره ولا من هو، وقال في «الديوان»: مجهول.

باب
حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو

٦٦٨ ـ (٥٤٦٢) **قال الحافظ**: وله حديث مرفوع عند ابن ماجه، لكن جزم أبو حاتم بأنه مرسل»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «أنَّ رسول الله ﷺ قضى في مسيل مهزور ومذينب...»

---

(١) ٤١٩/٦

باب
فضل رباط يوم في سبيل الله

٦٦٩ ـ **(٥٤٦٣) قال الحافظ**: وفي «الموطأ» عن أبي هريرة مرفوعاً: «**وانتظار الصلاة فذلكم الرباط**» وهو في «السنن» عن أبي سعيد»[1]

حديث **أبي هريرة** أخرجه مسلم (٢٥١) من طرق عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟**» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «**إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط**»

وحديث **أبي سعيد** أخرجه عبدالله بن أحمد في «العلل» (٧٧/٢ ـ ٧٨) وأبو يعلى (١١٠٢) وابن خزيمة (١٧٧ و٣٥٧ و١٥٦٢ و١٦٩٤) والعقيلي (٢٢٣/٢) وابن حبان (٤٠٢) والحاكم (١٩١/١ ـ ١٩٢) والبيهقي (١٦/٢) من طرق عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ثنا سفيان ثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد مرفوعاً «**ألا أدلكم على شيء يكفر الخطايا، ويزيد في الحسنات؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إسباغُ الوضوء ـ أو الطُّهور ـ في المكاره، وكثرةُ الخُطا إلى هذا المسجد، والصلاة بعد الصلاة.**

وما من أحد يخرج من بيته متطهراً حتى يأتي المسجد، فيصلي مع المسلمين، أو مع الإمام، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها، إلا قالت الملائكة: اللهم اغفر له. اللهم ارحمه.

فإذا قمتم إلى الصلاة فاعْدِلُوا صفوفكم، وسُدُّوا الفرج، فإذا كبر الإمام فكبروا، فإني أراكم من ورائي، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد.

وخير صفوف الرجال المُقَدَّم، وشرُّ صفوف الرجال المُؤَخَّر، وخير صفوف النساء المؤخر، وشر صفوف النساء المقدم.

يا معشر النساء، إذا سجد الرجال فاحفظن أبصاركنَّ من عورات الرجال»

فقلت لعبدالله بن أبي بكر: ما يعني بذلك؟ قال: ضيق الأُزُر.

قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: هذا باطل، ليس هذا من حديث عبدالله بن أبي بكر، إنما هذا حديث ابن عقيل، وأنكره أبي أشد الإنكار، وقال: ليس بشيء ـ يعني حديث عبدالله بن أبي بكر، قال: هذا حديث ابن عقيل»

---

(١) ٤٢٦/٦

وقال ابن خزيمة: هذا الخبر لم يروه عن سفيان غير أبي عاصم، فإن كان أبو عاصم قد حفظه فهذا إسناد غريب.

والمشهور في هذا المتن: عبدالله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد لا عن عبدالله بن أبي بكر»

وقال أبو حاتم: هذا وهم، إنما هو الثوري عن ابن عقيل، وليس لعبدالله بن أبي بكر معنى» العلل ١/ ٣٠

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو غريب من حديث الثوري فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول: تفرد به أبو عاصم النبيل عن الثوري».

وكذا قال الطبراني: لم يروه عن سفيان إلا أبو عاصم»

قلت: وهو ثقة كما قال ابن سعد وغيره، لكن قال ابن محرز: قيل لابن معين: أبو عاصم النبيل وعبدالرزاق وقَبيصة وأبو حذيفة ـ يعني في سفيان ـ قال: هؤلاء ضعاف.

وأما حديث ابن عَقيل فأخرجه ابن أبي شيبة (١/٧ و٢/٣٨٥) وفي «مسنده» (الإتحاف ٧٦٧) وأحمد (٣/٣ و١٦) وعبد بن حميد (٩٨٤) والدارمي (٧٠٤ و٧٠٥) وابن ماجه (٤٢٧ و٧٧٦) والحارث (١٥٣) وأبو يعلى (١٣٥٥) وابن خزيمة (١/٩٠ ـ ٩١) وابن شاهين في «الترغيب» (٦٥) وعبدالملك بن بشران في «الأمالي» (٦٠٩) والبيهقي (٢/١٦) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/٩٨٩ ـ ٩٩٠) من طرق عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد به.

وابن عقيل مختلف فيه، وثقه العجلي، وضعفه ابن معين والجمهور.

والحديث ذكره الدارقطني في «العلل» (٣/٢٢٢ ـ ٢٢٣) من هذا الطريق وقال: ابن عقيل ضعيف.

٦٧٠ ـ (٥٤٦٤) **قال الحافظ**: وفي «المستدرك» عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف

أنَّ الآية نزلت في ذلك، واحتج بأنه لم يكن في زمن رسول الله ﷺ غزو في رباط»[1].

---

(١) ٦/٤٢٦

باب
من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب

٦٧١ ـ (٥٤٦٥) **قال الحافظ**: وقد روى عبدالرزاق من طريق مكحول في قصة سعد هذه زيادة مع إسار لها فقال: قال سعد: يا رسول الله! أرأيت رجلاً يكون حامية القوم ويدفع عن أصحابه، أيكون نصيبه كنصيب غيره؟» فذكر الحديث»[(١)]

مرسل

أخرجه عبدالرزاق (٩٦٩١) عن محمد بن راشد المكحولي عن مكحول به، وزاد: قال النبي ﷺ: «**ثكلتك أمك يا بن أم سعد، وهل تُرزقون وتنصرون إلا بضعفائكم**»

وإسناده إلى مكحول حسن.

باب
التحريض على الرمي

٦٧٢ ـ (٥٤٦٦) **قال الحافظ**: في حديث أبي هريرة في نحو هذه القصة عند ابن حبان والبزار «**وأنا مع ابن الأدرع**» واسم ابن الأدرع مِحْجَن، وقع ذلك من حديث حمزة بن عمرو الأسلمي في هذا الحديث عند الطبراني، قال فيه: «**وأنا مع محجن بن الأدرع**»، ومثله في مرسل عروة، أخرجه السراج عن قتيبة عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه، وهو صحابي معروف له حديث آخر في «الأدب المفرد» للبخاري وفي أبي داود والنسائي وابن خزيمة، وقيل: اسم ابن الأدرع سلمة، حكاه ابن منده. قال: والأدرع لقب واسمه ذكوان.

وقال: وقد وقع في رواية حمزة بن عمرو عند الطبراني: فقالوا: من كنت معه فقد غلب»[(٢)]

حديث أبي هريرة أخرجه البزار (كشف ١٧٠٢) وأبو يعلى (٦١١٩) وابن حبان (٤٦٩٥) والحاكم (٩٤/٢) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن

---

(١) ٤٢٩/٦

(٢) ٤٣١/٦ ـ ٤٣٢ و٤٣٢

أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ وقوم من أسلم يرمون، فقال: «**ارموا بني إسماعيل فإنَّ أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع ابن الأدرع**» فأمسك القوم قِسِيَّهُمْ فقالوا: يا رسول الله! من كنت معه غلب. قال: «**ارموا وأنا معكم كُلِّكُمْ**»

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال الهيثمي: وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح» المجمع ٢٦٨/٥

قلت: وهو كما قال، ومحمد بن عمرو أخرج له مسلم في المتابعات.

وحديث حمزة بن عمرو أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٨٨) عن الحسن بن علي المَعْمَري ثنا هشام بن عمار ثنا عبدالله بن يزيد البكري ثنا سليمان بن راشد النصري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنَّ رسول الله ﷺ قال للأسلميين: «**ارموا يا بني إسماعيل فإنَّ أباكم كان رامياً، وأنا مع محجن بن الأدرع**» فأمسك القوم، قال: «**ما لكم؟**» قالوا: من كنت معه فقد غلب. قال: «**فارموا وأنا معكم كلكم**»

قال الهيثمي: وفيه عبدالله بن يزيد البكري وهو ضعيف» المجمع ٢٦٨/٥

قلت: ذكره ابن أبي حاتم في كتابه فقال: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث.

وحديث عروة فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

وحديث محجن بن الأدرع الذي أشار إليه الحافظ تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الخاء فانظر حديث «**خير دينكم أيسره**»

وانظر أيضاً حديث «**إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة، وخير دينكم اليسرة**»

وله حديث آخر أخرجه أحمد (٣٣٨/٤) وأبو داود (٩٨٥) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٣٨٥) والنسائي (٤٥/٣) وفي «الكبرى» (١٢٢٤ و٧٦٦٥) وابن خزيمة (٧٢٤) والطبراني في «الكبير» (٢٩٦/٢٠) وفي «الدعاء» (٦١٦) والحاكم (٢٦٧/١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٢٠٧) والبيهقي في «الدعوات» (٨٧) وفي «الأسماء» (ص٧٨) والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١٩) والمزي (٢٦٧/٢٧ ـ ٢٦٨) من طريق عبدالوارث بن سعيد البصري ثنا حسين المعلم عن عبدالله بن بُريدة ثني حنظلة بن علي أنَّ محجن بن الأدرع حدثه أنَّ رسول الله ﷺ دخل المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد

ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم. قال: فقال نبي الله ﷺ: **«قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له»**.

وإسناده صحيح[١].

٦٧٣ ـ **(٥٤٦٧) قال الحافظ**: اسم قائل ذلك منهم: نضلة الأسلمي، ذكره ابن إسحاق في «المغازي» عن سفيان بن فروة الأسلمي عن أشياخ من قومه من الصحابة قالوا: بينا محجن بن الأدرع يناضل رجلاً من أسلم يقال له: نضلة، فذكر الحديث وفيه: فقال نضلة وألقى قوسه من يده: والله لا أرمي معه وأنت معه.

وقال: في رواية ابن إسحاق: فقال نضلة: لا نغلب من كنت معه»[٢]

قلت: سفيان بن فروة ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وابن إسحاق صدوق يدلس ولم يذكر سماعاً من سفيان.

ونضلة لعله أبو برزة الأسلمي، والله أعلم.

باب
الأجير

٦٧٤ ـ **(٥٤٦٨) قال الحافظ**: حديث سلمة: كنت أجيراً لطلحة أسوس فرسه» أخرجه مسلم، وفيه أنَّ النبي ﷺ أسهم له»[٣]

أخرجه مسلم (١٨٠٧) من طريق إياس بن سلمة بن الأكوع ثني أبي قال: فذكر حديثاً طويلاً وقال فيه: وكنت تَبِيْعاً لطلحة بن عبيدالله، أسقى فرسه، وأَحُسُّهُ، وأخدُمُهُ.

وقال فيه: أعطاني رسول الله ﷺ سهمين: سهم الفارس وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعاً.

---

(١) واختلف فيه على ابن بريدة، فرواه مالك بن مِغْول عن ابن بريدة عن أبيه.
وقد تقدم الكلام على حديثه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظر حديث «لو علمت أنَّ رسول الله ﷺ يستمع قراءتي لحبرتها تحبيراً» وانظر حديث رقم ١٢٢٧ في هذه المجموعة.

(٢) ٤٣٢/٦

(٣) ٤٦٥/٦

٦٧٥ ـ (٥٤٦٩) قال الحافظ: والذي قاتل الأجير هو يعلى بن أمية نفسه كما رواه مسلم من حديث عمران بن حُصين»(١)

أخرجه مسلم (١٦٧٣) من طريق زُرارة بن أوفى العامري عن عمران بن حُصين قال: قاتَلَ يعلى بن مُنْيَةَ أو ابن أمية رجلاً فعضَّ أحدهما صاحبه، فانتزع يده من فمه، فنزع ثَنِيَّتَهُ. فاختصما إلى النبي ﷺ، فقال: **«أيعض أحدكم كما يعض الفحل؟ لا دية له»**

باب
قول النبي ﷺ: نصرت بالرعب مسيرة شهر

٦٧٦ ـ (٥٤٧٠) قال الحافظ: ووقع في الطبراني من حديث أبي أمامة **«شهرا أو شهرين»**، وله من حديث السائب بن يزيد **«شهرا أمامي وشهرا خلفي»**(٢)

حديث أبي أمامة تقدم الكلام عليه في كتاب التيمم ـ باب التيمم

وحديث السائب بن يزيد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٧٤) من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن يزيد بن خُصَيفة أنه أخبره عن السائب بن يزيد رفعه **«فضلت على الأنبياء بخمس: بعثت إلى الناس كافة، وادخرت شفاعتي لأمتي، ونصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي»**

قال الهيثمي: وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو متروك» المجمع ٢٥٩/٨

باب
من أخذ بالركاب ونحوه

٦٧٧ ـ (٥٤٧١) قال الحافظ: وقد روى مسلم من حديث العباس في غزوة حنين قال: وأنا آخذ بركاب رسول الله ﷺ، الحديث»(٣)

تقدم في باب بغلة النبي ﷺ البيضاء.

---

(١) ٤٦٦/٦

(٢) ٤٦٩/٦

(٣) ٤٧٣/٦

باب
لا تمنّوا لقاء العدو

٦٧٨ ـ **(٥٤٧٢) قال الحافظ**: ولسعيد بن منصور من طريق أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن النبي ﷺ مرسلاً نحوه، لكن بصيغة الأمر عطفاً على قوله: «**وسلوا الله العافية، فإن بليتم بهم فقولوا: اللهم**» فذكره، وزاد «**وغضوا أبصاركم واحملوا عليهم على بركة الله**»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الجيم فانظر حديث «**الجنة تحت الأبارقة**»

باب
الكذب في الحرب

٦٧٩ ـ **(٥٤٧٣) قال الحافظ**: ويقويه ما أخرجه أحمد وابن حبان من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط الذي أخرجه النسائي وصححه الحاكم في استئذانه النبي ﷺ أن يقول عنه ما شاء لمصلحته في استخلاص ماله من أهل مكة وأذن له النبي ﷺ، وإخباره لأهل مكة أنَّ أهل خيبر هزموا المسلمين وغير ذلك مما هو مشهور فيه»[٢]

تقدم الكلام عليه في كتاب الجنائز ـ باب إذا أسلم الصبي فمات

باب
كيف يعرض الإسلام على الصبي؟

٦٨٠ ـ **(٥٤٧٤) قال الحافظ**: وللبزار والطبراني في «الأوسط» من حديث زيد بن حارثة قال: كان النبي ﷺ خبأ له سورة الدخان»[٣]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى لكن لا أدري في أي حرف هو.

---

(١) ٦/٤٩٧ ـ ٤٩٨

(٢) ٦/٥٠٠

(٣) ٦/٥١٣

٦٨١ ـ (٥٤٧٥) **قال الحافظ**: وفي مرسل عروة عند الحارث بن أبي أسامة «**إن يكن هو الدجال**»

وقال: وفي مرسل عروة «**فلا يحل لك قتله**»(١)

مرسل

أخرجه الحارث في «مسنده» (بغية الباحث ٧٨٧) عن الحكم بن موسى القَنْطَري ثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما سمع رسول الله ﷺ بابن صَيَّاد قام إليه في أصحابه، وقال لهم: «**إني أُخبئ له خَبيئاً، وإني أخبئ له سورة الدخان**» قال: فسأل عنه أمه فقالت: هو يلعب مع الصبيان، قالت: ولدته أعور مختوناً. قال: فدعي، فقال له رسول الله ﷺ: «**أتشهد أني رسول الله؟**» فقال له: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**آمنت بالله ورسله**» قال: ثم قال: «**أتشهد أني رسول الله؟**» قال: فردَّ عليه مثل قوله، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**قد خبأت لك خبيئاً فما هو؟**» قال: دُخْ، قال: «**اخسأ**» فقال رسول الله ﷺ: «**انظر ما ترى**» قال: أرى عصاراً وعرشاً على الماء، فقال رسول الله ﷺ: «**لُبِّسَ عليه**» قال: فقال عمر: ألا أقتله يا رسول الله؟ قال: «**لا، إن يكن الدجال فلا تُسَلَّط على قتله، وإن لا يكن الدجال فلا يحل قتلُهُ**»

قال البوصيري: رواته ثقات» مختصر الإتحاف ٥٤٤/١٠

قلت: وهو كما قال.

باب
إذا غنم المشركون مال المسلم

٦٨٢ ـ (٥٤٧٦) **قال الحافظ**: واحتجوا بحديث عن ابن عباس مرفوع بهذا التفصيل أخرجه الدارقطني، وإسناده ضعيف جداً»(٢)

ضعيف

روي من حديث ابن عباس ومن حديث ابن عمر

فأما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

---

(١) ٥١٤/٦

(٢) ٥٢٢/٦

الأول: يرويه الحسن بن عُمارة الكوفي عن عبدالملك بن ميسرة الزَّرَّاد عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً: «**فيما أحرز العدو فاستنقذه المسلمون منهم أو أخذه صاحبه قبل أن يقسم فهو أحق، فإن وجده وقد قسم، فإن شاء أخذه بالثمن**»

أخرجه الدارقطني (١١٤/٤ ـ ١١٥) من طريق يزيد بن هارون الواسطي أنا الحسن بن عمارة به.

وقال: الحسن بن عمارة متروك»

ورواه القاسم بن الحكم العُرَني الكوفي عن الحسن بن عمارة بلفظ: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني وجدت بعيري في المغنم كان أخذه المشركون، فقال له رسول الله ﷺ: «**انطلق فإن وجدت بعيرك قبل أن يقسم فخذه، وإن وجدته قد قسم فأنت أحق به بالثمن إن أردته**»

أخرجه البيهقي (١١١/٩)

وقال: هذا الحديث يعرف بالحسن بن عمارة عن عبدالملك بن ميسرة، والحسن بن عمارة متروك لا يحتج به.

ورواه أيضاً مسلمة[1] بن علي الخُشَني عن عبدالملك، وهو أيضاً ضعيف.

وروي بإسناد آخر مجهول عن عبدالملك، ولا يصح شيء من ذلك»

الثاني: يرويه الحسن بن عمارة أيضاً عن الحكم بن عتيبة عن مِقْسَم عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ في عبد وبعير أحرزهما العدو ثم ظفر بهما، فقال رسول الله ﷺ لصاحبهما «**إن أصبتَهما قبل القسمة فهما لك بغير شيء، وإن أصبتهما بعد القسمة فهما لك بالقيمة**»

أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٢٨٥/١٣) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي قال: قال أبو يوسف ثنا الحسن بن عمارة به.

وقال: هكذا وجدته عن أبي يوسف عن الحسن بن عمارة. ورواه غيره عن الحسن بن عمارة عن عبدالملك الزراد عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً في بعير واحد.

وهذا الحديث يعرف بالحسن بن عمارة، وهو متروك لا يحتج به»

وقال الحافظ: وفيه الحسن بن عمارة، وهو واه» الدراية ١٢٩/٢

(١) قال النسائي وغيره: متروك الحديث، وقال أبو داود: غير ثقة ولا مأمون.

وأما حديث ابن عمر فيرويه ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه، وعن ابن شهاب:

١ ـ إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

أخرجه الدارقطني (١١٣/٤) من طريق عمر بن عبدالواحد الدمشقي عن إسحاق بن عبدالله.

ولفظه: «**من وجد ماله في الفيء قبل أن يقسم فهو له، ومن وجده بعد ما قسم فليس له شيء**»

قال الدارقطني: إسحاق بن أبي فروة متروك»

وقال البيهقي: إسحاق متروك لا يحتج به» الكبرى ١١١/٩

وقال الحافظ: الطريق ضعيفة جداً» الدراية ١٢٩/٢

٢ ـ يونس بن يزيد الأَيْلي.

أخرجه الدارقطني (١١٤/٤) من طريق أبي السكن محمد بن يحيى بن السكن البصري ثنا رِشْدين عن يونس.

ولفظه: «**وما أحرزه العدو، ووجده صاحبه قبل أن يقسم فهو له**»

قال الدارقطني: رشدين ضعيف»

وقال الحافظ: الطريق ضعيفة جداً» الدراية ١٢٩/٢

قلت: رشدين هو ابن سعد قال الفلاس وغيره: ضعيف الحديث.

وأبو السكن البصري لم أر من ترجمه.

٣ ـ ياسين بن معاذ الزيات.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٣٩) وابن عدي (٢٦٤٢/٧) من طريق سويد بن عبدالعزيز الدمشقي عن ياسين الزيات.

ولفظه: «**من أدرك ماله في الفيء قبل أن يقسم فهو له، ومن أدركه بعد أن يقسم فهو أحق به بالثمن**»

وفي لفظ: «**فليس له شيء**»

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ياسين، تفرد به سويد بن عبدالعزيز»

وقال البيهقي: ياسين متروك لا يحتج به»

وقال الحافظ: الطريق ضعيفة جداً» الدراية **١٢٩/٢**

قلت: وسويد قال أحمد: متروك الحديث، وقال ابن معين والنسائي: ليس بثقة.



كتاب فرض الخمس

٦٨٣ ــ (٥٤٧٧) قال الحافظ: وأما ما نقله عن أهل السير فأخرجه ابن إسحاق بإسناد حسن يحتج بمثله عن عبادة بن الصامت، قال: فلما اختلفنا في الغنيمة وساءت أخلاقنا انتزعها الله منا فجعلها لرسوله فقسمها على الناس عن سواء ــ أي على سواء ــ، ساقه مطولاً.

وأخرجه أحمد والحاكم من طريقه وصححه ابن حبان من وجه آخر ليس فيه ابن إسحاق»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث «**ما لي مما أفاء الله عليكم إلا الخُمُس . . .**»

٦٨٤ ــ (٥٤٧٨) قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عياش أنَّ النبي ﷺ أغرم حمزة ثمن الناقتين»[2]

٦٨٥ ــ (٥٤٧٩) قال الحافظ: روى أبو داود من طريق مَعْمَر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: فذكر قصة بني النضير فقال في آخره: وكانت نخل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة أعطاها إياه، فقال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ [الحشر: ٦] الآية، قال: فأعطى أكثرها للمهاجرين وبقي منها صدقة رسول الله ﷺ التي في أيدي بني فاطمة»[3]

---

(١) ٤/٧

(٢) ٧/٧

(٣) ٩/٧

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث **«ما كادكم أحد بمثل ما كادتكم قريش»**

باب
من لم يخمس الأسلاب

٦٨٦ ـ (٥٤٨٠) **قال الحافظ**: حديث حاطب بن أبي بَلْتَعَة أنه قتل رجلاً يوم أحد، فسلم له رسول الله ﷺ سَلَبه. أخرجه البيهقي»[١]

ضعيف

أخرجه البيهقي (٣٠٨/٦) عن الحاكم أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف ثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهَرَوي ثنا أبو الزبير علي بن الحسن بن مسلم المكي ثني هارون بن يحيى بن هارون بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني ثني أبو ربيعة الحراني عن عبدالحميد بن أبي أنس عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة يقول: إنه طلع على النبي ﷺ في أُحُد وهو يشتد، وفي يد علي بن أبي طالب الترس فيه ماء، ورسول الله ﷺ يغسل وجهه من ذلك الماء، فقال له حاطب: من فعل بك هذا؟ قال: **«عتبة بن أبي وقاص، هشم وجهي، ودقّ رباعيتي بحجر رماني»** قلت: إني سمعت صائحاً يصيح على الجبل: قتل محمد، فأتيت وكان قد ذهب روحي، قلت: أين توجه عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه، فمضيت حتى ظفرت به فضربته بالسيف فطرحت رأسه، فهبطت فأخذت رأسه وسَلَبه وفرسه وجئت بها إلى النبي ﷺ، فسلم ذلك إليَّ ودعا لي فقال: **«رضي الله عنك، رضي الله عنك»**

وإسناده ضعيف لضعف هارون بن يحيى (ضعفاء العقيلي ٣٦١/٤ ـ اللسان ١٨٣/٦)

٦٨٧ ـ (٥٤٨١) **قال الحافظ**: حديث جابر أنَّ عَقيل بن أبي طالب قتل يوم مؤتة رجلاً فنفله النبي ﷺ درعه»[٢]

أخرجه البيهقي (٣٠٩/٦) من طريق شريك بن عبدالله النخعي عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر قال: بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً يوم مؤتة فنفله رسول الله ﷺ سيفه وترسه.

---

(١) ٥٦/٧
(٢) ٥٦/٧

شريك وشيخه مختلف فيهما.

باب
الجزية والموادعة

٦٨٨ ـ (٥٤٨٢) قال الحافظ: حديث بُريدة وغيره **«فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوا وإلا فالجزية»**[1]

أخرجه مسلم (١٧٣١) من طريق سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمَّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: **«اغزوا بسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال، فأيتهنَّ ما أجابوك فاقبل منهم وكفَّ عنهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم وكفَّ عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكفَّ عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم. وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمَّةَ الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك»**، وذكر الحديث

باب
إثم من قتل معاهدا بغير جرم

٦٨٩ ـ (٥٤٨٣) قال الحافظ: ووقع مثله في حديث أبي هريرة عند الترمذي»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث **«من قتل نفسا معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله»**

---

(١) ٦٨/٧

(٢) ٨٠/٧

باب
إذا قالوا صبأنا

٦٩٠ ـ (٥٤٨٤) قال الحافظ: وأول هذا الأثر أخرجه مسلم من طريق بريدة مرفوعاً في حديث طويل»[1]

تقدم قبل حديث.

باب
إثم الغادر للبر والفاجر

٦٩١ ـ (٥٤٨٥) قال الحافظ: وله ـ يعني مسلم ـ من حديث أبي سعيد «**يرفع له بقدر غدرته**» وله من حديثه من وجه آخر «**عند استه**»[2]

أخرجه مسلم (١٧٣٨) من طريق المُسْتَمر بن الرَّيَّان البصري ثنا أبو نَضْرة عن أبي سعيد مرفوعاً: «**لكل غادر لواء يوم القيامة يُرفع له بقدر غَدْرِه، ألا ولا غادر أعظمُ غدراً من أمير عامة**»

وأخرجه من طريق خليد بن جعفر البصري عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً «**لكل غادر لواء عند اسْتِهِ يوم القيامة**»



(١) ٨٤/٧

(٢) ٩٣/٧

كتاب بدء الخلق

باب
صفة الشمس والقمر بحسبان

٦٩٢ ـ (٥٤٨٦) قال الحافظ: وأخرج أبو يعلى معناه من حديث أنس، وفيه **«ليراهما من عبدهما كما قال تعالى**: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٦٧]» وأخرجه الطيالسي من هذا الوجه مختصراً»[(١)]

له عن أنس طرق:

الأول: يرويه يزيد بن أبان الرَّقَاشي عن أنس مرفوعاً **«الشمس والقمر ثوران عَقيران في النار»**

أخرجه الطيالسي (ص ٢٨١) ومسدد في «مسنده» (المطالب ٢/٤٥٤٦) وأبو يعلى (٤١١٦) والطحاوي في «المشكل» (١٨٤) وابن حبان في «المجروحين» (١/٢٩٣) وابن عدي (٣/٩٦٩) وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٤٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٩١) وفي «العلل» (٣٠)

عن دُرُسْت بن زياد البصري

وأبو الشيخ (٦٣٩)

عن حماد بن سلمة

كلاهما عن يزيد الرقاشي به.

---

(١) ٧/١٠٨

قال البوصيري: مداره على يزيد الرقاشي وهو ضعيف» الإتحاف ٤٤٨/١٠

وقال ابن كثير: هذا حديث ضعيف، لأنَّ يزيد الرقاشي ضعيف، والذي رواه البخاري في الصحيح بدون هذه الزيادة. ثم قال البخاري: ثنا مسدد ثنا عبدالعزيز بن المختار ثنا عبدالله الداناج ثني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً: **«الشمس والقمر يكوران يوم القيامة»** التفسير ٤٧٥/٤

قلت: أخرجه غير واحد من هذا الطريق بلفظ **«الشمس والقمر ثوران في النار عقيران يوم القيامة»** وفي لفظ **«ثوران مكوران»**

منهم: البزار (تفسير ابن كثير ٤٧٥/٤) والطحاوي (١٨٣) وتمام (١٥٣٤) والبيهقي في «البعث» (اللآلئ المصنوعة ٨٢/١) وعبدالغني المقدسي في «ذكر النار» (٧٦ و٧٧)

واللفظ الأول للبزار، واللفظ الثاني للباقين.

الثاني: يرويه قتادة عن أنس مرفوعاً **«الشمس والقمر ثوران عقيران في النار، إن شاء أخرجهما، وإن شاء أمرهما، من النار خُلقا وإلى النار أو من النار يصيران»**

أخرجه عبدالغني المقدسي (٧٩) من طريق رِشدين بن سعد المصري ثني جرير بن حازم عن قتادة به.

وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد.

الثالث: يرويه ثابت بن أسلم البُنَاني عن أنس مرفوعاً **«الشمس والقمر نوران في النار عقيران»**

أخرجه الأزدي في «الضعفاء» (اللسان ١٨٤/٤ ـ التعجيل ٩٠/٢) من طريق العلاء بن الحجاج البصري عن ثابت به.

وضعف العلاء.

باب
ذكر الملائكة

٦٩٣ ـ (٥٤٨٧) قال الحافظ: وروى الترمذي من حديث أبي سعيد مرفوعاً **«وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، الحديث»**[١]

موضوع

---

(١) ١١٤/٧

روي من حديث أبي سعيد ومن حديث ابن عباس ومن حديث أنس

فأما حديث أبي سعيد فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عطاء بن عجلان عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد مرفوعاً **«وزيراي من السماء: جبريل وميكائيل، ومن أهل الأرض: أبو بكر وعمر»**

أخرجه إبراهيم الهاشمي في «الأمالي» (٣٦) والآجري في «الشريعة» (١٣٢٧) والحاكم (٢٦٤/٢) وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٨٣٤) وفي «تاريخ دمشق» (ترجمة عمر بن الخطاب ص٥٧)

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال ابن عساكر: حسن غريب»

قلت: عطاء بن عجلان كذبه ابن معين والفلاس.

الثاني: يرويه عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً **«ما من نبي إلا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر»**

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/٢/١٥٨ ـ ١٥٩) والترمذي (٣٦٨٠) وعبدالله بن أحمد في زيادات «فضائل الصحابة» (١٥٢) والآجري (١٣٢٦) وابن عدي (٥١٧/٢) من طريق تَليد بن سليمان الكوفي عن أبي الجَحَّاف داود بن أبي عوف عن عطية عن أبي سعيد به[1].

قال البخاري: تكلم ابن معين في تليد ورماه»

وقال الترمذي: حسن غريب»

وقال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بأبي الجحاف عن عطية، وعن أبي الجحاف تليد... وقد رواه عن عطية غير أبي الجحاف: موسى بن عمير[2] وغيره»

قلت: تليد كذبه أحمد وابن معين، وعطية ضعيف مدلس.

---

(١) رواه أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج وهشيم بن أبي ساسان عن تليد هكذا، ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٥ و١٥٣) عن تليد عن أبي الجحاف مرسلاً.
وقال: هو مرسل عن تليد عن أبي الجحاف فقط.

(٢) هو القرشي الكوفي قال أبو حاتم: كذاب.

ولم ينفرد أبو الجحاف به بل تابعه سَوّار بن مصعب الكوفي عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً «**إنَّ لي وزيرين من أهل السماء...**»

أخرجه أبو القاسم البغوي في «حديث أبي الجهم» (٨٥) وفي «الجعديات» (٢١١٣) وابن عدي (١٢٩٢/٣) وابن شاهين في «السنة» (١٤٥) والحاكم (٢٦٤/٢) وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء» (٩١) وابن عساكر (ترجمة عمر بن الخطاب ص٥٦ ـ ٥٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٢٠/٣ ـ ٣٢١)

وسوار قال الحاكم في «المدخل» (ص ١٤٦): روى عن عطية بن سعد الموضوعات، وقال أبو حاتم: متروك الحديث لا يكتب حديثه ذاهب الحديث.

وأما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأول: يرويه مجاهد بن جبر المكي عن ابن عباس مرفوعاً «**إنَّ لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأما من أهل الأرض فأبو بكر وعمر**»

أخرجه البزار (كشف ٢٤٩١) عن محمد بن معاوية البغدادي ثنا عبدالرحمن بن مالك بن مِغول عن ليث عن مجاهد به.

وأخرجه ابن عساكر (ترجمة عمر بن الخطاب ص٥٦) من طريق أحمد بن جميل المروزي عن عبدالرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه عن مجاهد به.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وعبدالرحمن لين الحديث»

قلت: كذبه ابن معين وأبو داود وابن عمار الموصلي (تاريخ بغداد ٢٣٦/١٠ و٢٣٧)

وتابعه:

١ ـ معلى بن هلال الطحان.

أخرجه الآجري (١٣٢٨) وابن عساكر (ص٥٥ و٥٥ ـ ٥٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٥٩/٤)

ومعلى كذبه أحمد وابن معين وابن عيينة والنسائي ويحيى القطان وسفيان الثوري والجوزجاني وابن المبارك والدارقطني وغيرهم.

وقال النسائي أيضاً وغير واحد: يضع الحديث.

٢ ـ عمر بن أبي معروف المكي.

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص١٨٥ و٢٣٠ ـ ٢٣١) وابن عدي (١٦٩١/٥) والخطيب في «المتفق» (١٠٢٣)

وعمر بن أبي معروف قال ابن عدي: ليس يعرف، منكر الحديث.

الثاني: يرويه عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً «**إنَّ الله تعالى أيدني بأربعة وزراء نقباء**»

قلنا: يا رسول الله! من هؤلاء الأربعة؟ قال: «**اثنان من أهل السماء، واثنان من أهل الأرض**»

فقلنا: من الإثنان من أهل السماء؟ قال: «**جبريل وميكائيل**» قلنا: من الإثنان من أهل الأرض؟ قال: «**أبو بكر وعمر**»

أخرجه العقيلي (١٤١/٤) والطبراني في «الكبير» (١١٤٢٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٠/٨) والخطيب في «التاريخ» (٢٩٨/٣) وابن عساكر (ص٥٤ ـ ٥٥) من طريق محمد بن مجيب الثقفي الصائغ الكوفي عن وهيب المكي عن عطاء به.

قال الخطيب: تفرد بروايته محمد بن مجيب بهذا الإسناد.

ثم أسند عن ابن معين قال: محمد بن مجيب كان كذاباً عدواً لله»

وقال العقيلي: لا يتابع محمد بن مجيب عليه»

وأما حديث أنس فأخرجه ابن سمعون في «الأمالي» (٧٩) من طريق الخليل بن زكريا ثنا محمد بن ثابت حدثني أبي ثابت البُنَاني عن أنس مرفوعاً «**وزيراي من أهل السماء: جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض: أبو بكر وعمر**»

والخليل بن زكريا كذبه قاسم المطرز، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات، وقال الذهبي في «الكاشف»: متهم. ومحمد بن ثابت ضعفوه.

٦٩٤ ـ (٥٤٨٨) قال الحافظ: وروى الطبراني من حديث ابن عباس أنه الذي نزل على النبي ﷺ فخيره بين أن يكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً، فأشار إليه جبريل أن تواضع فاختار أن يكون نبياً عبداً»[1]

---

(١) ١١٤/٧

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الباء فانظر حديث «**بل عبداً نبياً**»

٦٩٥ ـ (٥٤٨٩) قال الحافظ: ولابن مردويه عن ابن عباس نحوه، وزاد «**وهو على مثل البيت الحرام لو سقط لسقط عليه**» ومن حديث عائشة نحوه بإسناد صالح، ومن حديث عبدالله بن عمرو نحوه بإسناد ضعيف»[1]

حديث ابن عباس أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٤٩/١) عن جده أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة عن سعيد بن سالم أخبرني ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس مرفوعاً «**البيت الذي في السماء يقال له: الضراح، وهو مثل بناء هذا البيت الحرام، ولو سقط لسقط عليه، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبداً**»

ومن طريقه أخرجه الواحدي في «الوسيط» (١٨٤/٤)

ورواته ثقات غير سعيد بن سالم القداح وهو صدوق.

ولم ينفرد به بل تابعه أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري ثنا ابن جريج به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢١٨٥)

وإسحاق بن بشر كذبه ابن المديني وغيره، وابن جريج مدلس وقد عنعن.

وخالفه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي فرواه عن صفوان بن سليم عن كريب مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (٨٨٧٤)

والأسلمي قال يحيى القطان ويحيى بن معين: كذاب.

وحديث عائشة أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦٢٨/٧ ـ ٦٢٩)

ولفظه: أنَّ النبي ﷺ قدم مكة فأرادت عائشة أن تدخل البيت فقال لها بنو شيبة: إنَّ أحداً لا يدخله ليلاً ولكن نخليه لك نهاراً، فدخل عليها النبي ﷺ، فشكت إليه أنهم منعوها أن تدخل البيت، فقال: «**إنه ليس لأحد أن يدخل البيت ليلاً، إنَّ هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء، يدخل ذلك المعمور سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة، لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة**»

---

(١) ١١٥/٧

وحديث **ابن عمرو** أخرجه ابن مردويه أيضاً كما في «الدر المنثور» (٦٢٨/٧)

ولفظه **«إنَّ البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط شيء منه لسقط عليها، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، والحرم حرم بحياله إلى العرش، وما من السماء موضع إهاب إلا وعليه ملك ساجد أو قائم»**

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٧٠٦) عن ابن عمرو موقوفاً.

٦٩٦ ـ (٥٤٩٠) قال الحافظ: وروى ابن مردويه أيضاً وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحو حديث علي وزاد **«وفي السماء نهر يقال له: ابن الحيوان، يدخله جبريل كل يوم فينغمس ثم يخرج فينتفض فيخرّ عنه سبعون ألف قطرة، يخلق الله من كل قطرة ملكاً فهم الذين يصلون فيه ثم لا يعودون فيه»** وإسناده ضعيف»(١)

ضعيف جداً

أخرجه ابن المنذر في **«تفسيره»** (اللآلئ المصنوعة ٩١/١) **والعقيلي (٥٩/٢ ـ ٦٠)** وابن أبي حاتم في «تفسيره» (تفسير ابن كثير ٢٣٩/٤) وابن عدي (١٠٠٤/٣) وابن مردويه في «تفسيره» (اللآلئ ٩١/١) والواحدي في «الوسيط» (١٨٤/٤) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠٣ و٣٠٤) من طرق عن هشام بن عمار الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا رَوح بن جناح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً **«في السماء الدنيا بيت يقال له: البيت المعمور، حيال هذه الكعبة، وفي السماء الرابعة نهر يقال له: الحيوان، يدخل فيه جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة، ثم يخرج فينتفض انتفاضة، فيخر عنه سبعون ألف قطرة، فيخلق الله ﷻ من كل قطرة ملكاً، ثم يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور، فيصلون فيه، ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبداً، فيولى عليهم أحدهم، ثم يؤمر أن يقف بهم من السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى يوم القيامة»**

قال العقيلي: لا يتابع روح بن جناح على هذا الحديث، ولا يحفظ من حديث الزهري إلا عن روح بن جناح هذا»

وقال ابن عدي: لا يعرف هذا الحديث إلا بروح بن جناح عن الزهري»

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يتهم به إلا روح بن جناح فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد، قال ابن حبان: روح يروي عن الثقات ما إذا سمعه من ليس بمتبحر في هذه

(١) ١١٥/٧ ـ ١١٦

الصناعة شهد له بالوضع. وقال عبدالغني الحافظ: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، ليس له أصل عن الزهري، ولا عن سعيد، ولا عن أبي هريرة، ولا يصح عن رسول الله ﷺ من هذه الطريق ولا من غيرها»

وقال الحاكم أبو أحمد: هذا حديث منكر لا نعلم له أصلاً من حديث أبي هريرة، ولا من حديث سعيد، ولا من حديث الزهري» تهذيب الكمال ٢٣٥/٩

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب جداً، تفرد به روح بن جناح هذا، وهو القرشي الأموي مولاهم أبو سعيد الدمشقي، وقد أنكر عليه هذا الحديث جماعة من الحفاظ، منهم: الجوزجاني[1] والعقيلي والحاكم أبو عبدالله النيسابوري وغيرهم»

قلت: وله شاهد أوهى منه.

أخرجه ابن عدي (١٠٤٧/٣) وأبو الشيخ في «العظمة» (٣١٧) من طريق زياد بن المنذر الكوفي عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً «**إنَّ في الجنة لنهراً ما يدخله جبريل عليه السلام من دخلة فيخرج فينتفض إلا خلق الله ﷻ من كل قطرة تقطر منه ملكاً**»

وزياد بن المنذر قال ابن معين: كذاب عدو الله، ليس يسوى فلساً.

٦٩٧ ـ (٥٤٩١) **قال الحافظ**: وجاء من وجه آخر عن أنس مرفوعاً أنه في السماء الرابعة»[2]

لم أقف عليه.

باب
ما جاء في صفة الجنة

٦٩٨ ـ (٥٤٩٢) **قال الحافظ**: وروي هذا عن قتادة موصولاً، قال: عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد مرفوعاً، ولا يصح إسناده»[3]

أخرجه ابن الأعرابي (٢٠٤ و٢٠٥) عن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ثنا عبدالرزاق بن عمر البزيعي ثنا عبدالله بن المبارك عن شعبة عن قتادة عن أبي نَضْرة عن أبي

---

(١) أحوال الرجال ص ١٥٧ ـ ١٥٨

(٢) ١١٦/٧

(٣) ١٢٧/٧

سعيد مرفوعاً ﴿فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥] قال: **«من الحيض، والغائط، والنخامة، والبزاق»**

ومن هذا الطريق أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٦٣) والحاكم وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٦٣/١)

ووقع عند أبي نعيم: ثنا عبدالرزاق بن عمر وكان من خيار الناس.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وتعقبه ابن كثير فقال: هذا حديث غريب، وهذا الذي ادعاه الحاكم فيه نظر، فإنَّ عبدالرزاق بن عمر قال فيه أبو حاتم: لا يجوز الإحتجاج به»

وقال الذهبي: أخطأ فيه عبدالرزاق بن عمر فقال: ثنا ابن المبارك عن شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد» الميزان ٦٠٩/٢

وقال الحافظ: إسناده لا بأس به» تغليق التعليق ٤٩٩/٣

قلت: رواته ثقات غير عبدالرزاق بن عمر، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ثم أعاده في «المجروحين» فقال: يقلب الأخبار ويسند المراسيل لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

٦٩٩ ــ (٥٤٩٣) قال الحافظ: وأخرج الطبري نحوه عن أم سلمة مرفوعاً»[1]

ضعيف

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨٨/٢٧) والعقيلي (١٣٨/٢) والطبراني في «الكبير» (٣٦٧/٢٣) وفي «الأوسط» (٣١٦٥) وابن عدي (١١١١/٣ ــ ١١١٢ و١١١٢) من طريق عمرو بن هاشم البيروتي ثنا سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن حسان عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: فذكرت حديثاً طويلاً، وفيه: قلت: يا رسول الله! أخبرني عن قوله: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧﴾ [الواقعة: ٣٧] قال: **«هُنَّ اللواتي قُبضن في دار الدنيا عجائز رُمْصاً شُمْطاً، خلقهن الله بعد الكِبَر فجعلهنَّ عذارى. قال: عُرُبًا: مُعَشَّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ، أتراباً: على ميلاد واحد»**

قال العقيلي: سليمان بن أبي كريمة يحدث بمناكير، ولا يتابع على كثير من حديثه، منها: فذكر له هذا الحديث، وقال: ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به»

(١) ١٣٠/٧

وقال ابن عدي: هذا الحديث منكر، وسليمان بن أبي كريمة عامة أحاديثه مناكير»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا سليمان بن أبي كريمة، تفرد به عمرو بن هاشم»

وقال الهيثمي: وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف» المجمع ٤١٨/١٠

٧٠٠ ـ (٥٤٩٤) **قال الحافظ**: روى أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً في صفة أدنى أهل الجنة منزلة «**وإنَّ له من الحور العين لإثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا**» وفي سنده شهر بن حوشب وفيه مقال»[1]

أخرجه أحمد (٥٣٧/٢) عن حسن بن موسى الأشيب ثنا سُكَين بن عبدالعزيز ثنا الأشعث الضرير عن شهر بن حَوْشب عن أبي هريرة مرفوعاً: «**إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة لمن له لسبع درجات، وهو على السادسة، وفوقه السابعة، وإنَّ له لثلاثمائة خادم، ويُغْدى عليه ويُرَاحُ كلَّ يوم ثلاثمائة صَحْفَةٍ**» ـ ولا أعلمه إلا قال: «**من ذهب ـ في كل صحفة لون ليس في الأخرى، وإنه لَيَلَذُّ أولَه كما يَلَذُّ آخره، ومن الأشربة ثلاثُمائة إناء، في كل إناء لون ليس في الآخر، وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره، وإنه ليقول: يا ربِّ! لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم، لم ينقص ذلك مما عندي شيء، وإنَّ له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة، سوى أزواجِهِ من الدنيا، وإنَّ الواحدة منهنَّ ليأخذ مَقْعَدُها قَدْرَ ميل من الأرض**»

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٥٠)

وأخرجه أبو نعيم أيضاً (٢٢٩) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي عن سكين بن عبدالعزيز مختصراً.

قال ابن كثير: غريب، وفيه انقطاع» النهاية ص٣٦٩

وقال الهيثمي: رجاله ثقات على ضعف في بعضهم» المجمع ٤٠٠/١٠

وقال البوصيري: رواته ثقات» مختصر الإتحاف ٦٥٥/١٠

قلت: سكين وشهر مختلف فيهما، وأشعث هو ابن عبدالله بن جابر الحُدَّاني وثقه النسائي وغيره.

---

(١) ١٣٣/٧

ولم يصب ابن كثير في دعوى الإنقطاع فإنَّ شهر بن حوشب قد سمع من أبي هريرة كما في «سير الأعلام» (٣٧٣/٤)

٧٠١ ـ (٥٤٩٥) **قال الحافظ**: ولأبي يعلى في حديث الصور الطويل من وجه آخر عن أبي هريرة في حديث مرفوع: «**فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وزوجتين من ولد آدم**»(١)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**إنَّ الله خلق الصور فأعطاه إسرافيل. . .**»

٧٠٢ ـ (٥٤٩٦) **قال الحافظ**: وفي حديث أبي سعيد عند مسلم في صفة أدنى أهل الجنة «**ثم يدخل عليه زوجتاه**»(٢)

أخرجه مسلم (١٨٨) من طريق النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد مرفوعاً «**إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة. . .**» فذكر حديثاً طويلاً وفيه «**ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين**»

٧٠٣ ـ (٥٤٩٧) **قال الحافظ**: ونحوه لأحمد من حديث أبي سعيد وزاد: «**ينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة**»(٣)

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٣٦ و٢٥٨ ـ زوائد نعيم) وأحمد (٧٥/٣) والترمذي (٢٥٦٢) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٢٠ و٢٨١) وأبو يعلى (١٣٨٦) والطبري في «التفسير» (١٧٥/٢٦ ـ ١٧٦) وابن أبي داود في «البعث» (٨١) وابن حبان (٧٣٩٧) والحاكم (٤٢٦/٢ ـ ٤٢٧ و٤٧٥) والبيهقي في «البعث» (٣٠١ و٣٣٩) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٨١) من طريق أبي السَّمْح دَرَّاج بن سمعان عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو عن أبي سعيد مرفوعاً «**إنَّ الرجل في الجنة لَيتكئ سبعين سنة قبل أن يَتَحَوَّل، ثم تأتيه امرأته، فتضرب على مَنكبه، فينظر وجهَهُ في خدها أصفى من المرآة، وإنَّ أدنى لؤلؤة عليها لَتُضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلمُ عليه فيردُّ السلام، ويسألها: من أنت؟ فتقول: أنا المزيد. وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً، أدناه مثل النُّعْمان من طوبى، فينفذُها بصرُهُ حتى**

(١) ١٣٣/٧

(٢) ١٣٣/٧

(٣) ١٣٤/٧

يرى مُخَّ ساقها من وراء ذلك، وإنَّ عليهنَّ التيجان، وإنَّ أدنى لؤلؤة فيها لَتُضيء ما بين المشرق والمغرب»

قال رجل: يا رسول الله! وما طوبى؟ قال: «**شجرة من الجنة**»

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: دراج صاحب عجائب»

وقال العراقي والهيثمي: إسناده حسن» تخريج أحاديث الإحياء للحداد ٢٧٧٢/٦ ـ المجمع ٤١٩/١٠

قلت: دراج مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه فضلك الرازي وغيره.

واختلف فيما يرويه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فقوى ذلك ابن معين، وضعف ذلك أحمد وأبو داود.

٧٠٤ ـ (٥٤٩٨) قال الحافظ: وقد فسره جابر في حديثه عند مسلم بقوله: «**يُلهمون التسبيح والتكبير كما يُلهمون النَّفَس**»[1]

أخرجه مسلم (٢٨٣٥) من طريقين عن جابر مرفوعاً «**يأكل أهل الجنة فيها ويشربون، ولا يتغوطون ولا يَمتَخِطون ولا يبولون، ولكن طعامهم ذاك جشاء كَرَشْح المسك، ويلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النَّفَس**»

٧٠٥ ـ (٥٤٩٩) قال الحافظ: وشاهد ذلك في حديث عتبة بن عبد السلمي عند أحمد والطبراني وابن حبان»[2]

أخرجه أحمد (١٨٣/٤ ـ ١٨٤) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني ثنا مَعْمَر عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد البِكالي أنه سمع عتبة بن عبدالسُّلَمي يقول: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فسأله عن الحوض، وذكر الجنة، ثم قال الأعرابي: فيها فاكهة؟ قال: «**نعم، وفيها شجرة تُدعى طوبى**» فذكر شيئاً لا أدري ما هو. قال: أيَّ شجر أرضنا تشبه؟ قال: «**ليست تشبه شيئاً من شجر أرضك**» فقال النبي ﷺ: «**أتيت الشام؟**» فقال: لا، قال: «**تشبه شجرة بالشام تُدعى الجَوْزَة، تنبت على ساق واحد ويَنْفَرِش أعلاها**» قال: ما عظم أصلها؟ قال: «**لو ارتحلت جَذَعَةً من إبل أهلك ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر تَرْقُوَتُها**

---

(١) ١٣٤/٧

(٢) ١٣٦/٧

هَرَماً» قال: فيها عنب؟ قال: **«نعم»** قال: فما عظم العُنْقُود؟ قال: **«مسيرةُ شهر للغراب الأبْقَع ولا يَفْتُرُ»** قال: فما عظم الحبة؟ قال: **«هل ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عظيماً؟»** قال: نعم، قال: **«فسلخ إهابه فأعطاه أمك قال: اتخذي لنا منه دلواً؟»** قال: نعم. قال الأعرابي: فإنَّ تلك الحبة لتشبعني وأهلَ بيتي؟ قال: **«نعم وعامةَ عشيرتك»**

ورواه عبدالرزاق في «أماليه» (١٣٢) عن معمر به.

ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٣٣) والطبراني في «الكبير» (١٢٨/١٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٢٠/٣ ـ ٣٢١) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٥٣٨/٢)

ولم ينفرد يحيى بن أبي كثير به بل تابعه أبو سلام ممطور ثني عامر بن زيد أنه سمع عتبة بن عبد يقول: فذكر الحديث مطولاً.

وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث **«وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي. . .»**

باب
صفة أبواب الجنة

٧٠٦ ـ (٥٥٠٠) قال الحافظ: وقد وردت هذه العدة لأبواب الجنة في عدة أحاديث، منها. . . وعن عمر عند أحمد وأصحاب السنن، وعن عتبة بن عبد عند الترمذي وابن ماجه»[(١)]

حديث عمر أخرجه مسلم (٢٣٤) من طريق عقبة بن عامر عن عمر مرفوعاً **«ما منكم من أحد يتوضأ فَيُبْلِغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبدالله ورسوله، إلا فُتحت له أبواب الجنة الثمانيةُ، يدخل من أيها شاء»**

وحديث عتبة تقدم الكلام عليه في كتاب الجنائز ـ باب فضل من مات له ولد فاحتسب

وانظر حديث **«إنَّ السيف محاء للخطايا»** في المجموعة الأولى.

٧٠٧ ـ (٥٥٠١) قال الحافظ: وورد في صفة أبواب الجنة أنَّ ما بين المصراعين مسيرة

---

(١) ١٣٩/٧

أربعين سنة من حديث أبي سعيد ومعاوية بن حَيْدَة ولقيط بن عامر، وأحاديث الثلاثة عند أحمد وهي مرفوعة»[1]

حديث أبي سعيد أخرجه أحمد (٢٩/٣) وعبد بن حميد (٩٢٦) وأبو يعلى (١٢٧٥) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٧٧) والبيهقي في «البعث» (٢٣٨)

عن عبدالله بن لَهيعة

وأبو نعيم أيضاً (١٧٧)

عن عمرو بن الحارث المصري

كلاهما عن دَرّاج أبي السمح عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو عن أبي سعيد مرفوعاً **«ما بين مِصْراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة»**

قال ابن القيم: هذه النسخة ضعيفة» حادي الأرواح ص٥٩

يعني: دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

واختلف فيها وفي دراج كما تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

وحديث معاوية بن حَيدَة أخرجه أحمد (٣/٥) وعبد بن حميد (٤١١) والروياني (٩٣٧) والطبراني في «الكبير» (٤٢٤/١٩) من طرق عن حماد بن سلمة قال: سمعت الجُرَيْري يحدث عن حكيم بن معاوية عن أبيه مرفوعاً **«أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله ﷻ، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ»**

• ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن الجريري واقتصر على المقطع الأول من الحديث فقط.

أخرجه الحاكم (٨٤/٤)

واختلف عن الجريري في مسيرة ما بين المصراعين:

• فقال علي بن عاصم الواسطي عن الجريري «مسيرة سبع سنين»

أخرجه ابن عدي (٥٠٠/٢) والبيهقي في «البعث» (٢٣٩)

---

(١) ١٣٩/٧

وتابعه إسحاق بن شاهين الواسطي عن خالد بن عبدالله الواسطي عن الجريري.

أخرجه الروياني (٩٢٩) وابن أبي داود في «البعث» (٦١) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٧٨)

• ورواه وهب بن بقية الواسطي عن خالد بن عبدالله واختلف عنه في لفظه:

فرواه أبو يعلى عن وهب بن بقية بلفظ **«سبع سنين»**

أخرجه ابن حبان (٧٣٨٨)

ورواه غير واحد عن وهب بن بقية بلفظ **«سبعين عاماً»**، منهم:

١ ـ ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٤٧٥)

٢ ـ موسى بن إسحاق.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٠٥)

٣ ـ عبدان بن أحمد الأهوازي.

أخرجه أبو نعيم أيضاً (٦/٢٠٥)

ولعل حديث حماد بن سلمة أصح لأنه سمع من الجريري قبل اختلاطه.

وحديث لقيط بن عامر لم أره باللفظ الذي ذكره الحافظ، وإنما هو بلفظ **«سبعين عاماً»**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/١٣ ـ ١٤) وفي «السنة» (١١٢٠) قال: كتب إليَّ إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيري: كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرفته وسمعته على ما كتبت به إليك، فحدث بذلك عني، حدثني عبدالرحمن بن المغيرة الحزامي ثني عبدالرحمن بن عياش السمعي الأنصاري القبائي ـ من بني عمرو بن عوف ـ عن دَلْهَم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن المُنْتَفِق العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر.

قال دلهم: وحدثنيه أبي: الأسود عن عاصم بن لقيط أنَّ لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ .... فذكر حديثاً طويلاً.

وفيه **«وإنَّ الجنة لثمانية أبواب ما منهنَّ بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً»**

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٢/١/٢٤٩ ـ ٢٥٠) عن إبراهيم بن حمزة به.

وأخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٣/٧ ـ ٨) عن معاذ بن المثنى العنبري وأحمد بن يحيى بن إسحاق قالا: ثنا إبراهيم بن حمزة به.

وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» (١٩١) من طريق محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ثنا إبراهيم بن حمزة به.

ورواه الحسن بن علي الحُلْواني عن إبراهيم بن حمزة فلم يذكر عبدالرحمن بن المغيرة، وقال فيه: ثنا عبدالملك بن عياش السمعي.

والباقي مثله إلا أنه وقع عند المزي في «تحفة الأشراف» (٣٣٤/٨): دلهم عن أبيه عن أبيه عن عمه لقيط.

أخرجه أبو داود (٣٢٦٦)

ورواه مصعب بن إبراهيم بن حمزة عن أبيه كرواية عبدالله بن أحمد إلا أنه قال: دلهم عن جده عن لقيط.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١١/١٩ ـ ٢١٥، تهذيب الكمال ٣٣٤/١٧)

• وكذلك رواه إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبدالرحمن بن المغيرة فقال: دلهم عن جده عن عمه لقيط بن عامر.

وعن أبيه عن عاصم بن لقيط أنَّ لقيط بن عامر.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣٦ و٦٤٩) عن إبراهيم بن المنذر به.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٦٤٤٠)

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١١/١٩ ـ ٢١٥، تهذيب الكمال ٣٣٤/١٧) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٦٨) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٦٦/٥ ـ ٣٦٧) من طرق عن إبراهيم بن المنذر به.

• ورواه يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري عن عبدالرحمن بن المغيرة فقال: عن دلهم عن أبيه[1] عن عمه لقيط بن عامر.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧١) والحاكم (٥٦٠/٤ ـ ٥٦٤)

وقال: صحيح الإسناد»

---

(١) ومن هذا الطريق أخرجه ابن النحاس في «الرؤية» (٧) إلا أنه لم يقل: عن أبيه.

وقال الذهبي: قلت: يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف»

قلت: وعبدالرحمن بن عياش ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وابن حبان في «الثقات» ولم يذكروا عنه راويا إلا عبدالرحمن بن المغيرة فهو مجهول.

ودلهم انفرد عنه عبدالرحمن بن عياش، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي في «الميزان» و«المغني»: لا يعرف، وقال في «الديوان»: مجهول.

باب
صفة النار

٧٠٨ ـ (٥٥٠٢) قال الحافظ: زاد الترمذي من حديث أبي سعيد **«لكل جزء منها حرُها»**[1]

ضعيف

أخرجه الترمذي (٢٥٩٠) وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٤٨) والبزار (النهاية لابن كثير ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧) وأبو يعلى (١٣٣٤) وأبو نعيم في «مسند فراس بن يحيى» (٤٣) وعبدالغني المقدسي في «ذكر النار» (٥١) من طرق عن عبيدالله بن موسى الكوفي ثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً **«ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، لكل جزء منها حرُها»**

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد»

قلت: إسناده ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي.

وشيبان هو ابن عبدالرحمن النَّحْوي، وفراس هو ابن يحيى الخارفي.

٧٠٩ ـ (٥٥٠٣) قال الحافظ: ونحوه للحاكم وابن ماجه عن أنس وزاد **«فإنها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها»**[2]

ضعيف

وله عن أنس طرق:

الأول: يرويه إسماعيل بن أبي خالد عن نُفيع أبي داود عن أنس مرفوعاً: **«إنَّ ناركم**

---

(١) ١٤٣/٧

(٢) ١٤٣/٧

هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله ﷻ أن لا يعيدها فيها»

أخرجه ابن ماجه (٤٣١٨) عن محمد بن عبدالله بن نمير قال: ثنا أبي ويعلى قالا: ثنا إسماعيل به[1].

واختلف عن يعلى وهو ابن عبيد الطنافسي، فرواه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عنه فأوقفه على أنس.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٥٥)

وهكذا رواه عبدة بن سليمان الكلابي عن إسماعيل موقوفاً.

أخرجه هناد في «الزهد» (٢٣٤)

ونفيع هو ابن الحارث الكوفي قال ابن معين: يضع ليس بشيء، وقال الحاكم: روى عن أنس أحاديث موضوعة، وكذبه الجوزجاني والساجي.

الثاني: يرويه بكر بن بكار القيسي ثنا جسر بن فرقد ثنا الحسن عن أنس مرفوعاً **«ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، ولولا أنها غمست في الماء مرتين ما استمتعتم بها، وأيم الله إن كانت لكافية، وإنها لتدعو الله أو تستجير الله أن لا يعيدها في النار أبداً»**

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: جسر واه، وبكر قال النسائي: ليس بثقة»

الثالث: يرويه زائدة بن أبي الرُّقَاد الباهلي عن زياد النُّميري عن أنس عن النبي ﷺ أنه ذكر ناركم فقال: **«إنها لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، وما وصلت إليكم حتى نُضحت مرتين بالماء لتضيء لكم، ونار جهنم سوداء مظلمة»**

أخرجه البزار (كشف ٣٤٨٩) عن أحمد بن مالك القشيري ثنا زائدة به.

وإسناده ضعيف لضعف زائدة وزياد.

---

(١) قال المنذري: إسناده واه» الترغيب ٤٦١/٤

باب
ذكر الجن وثوابهم وعقابهم

٧١٠ ـ (٥٥٠٤) **قال الحافظ**: واحتج ابن حزم بأنه ﷺ قال: **«وكان النبي يبعث إلى قومه»**[١]

أخرجه البخاري (فتح ١/٤٥٥) من حديث جابر بن عبدالله.

٧١١ ـ (٥٥٠٥) **قال الحافظ**: وثبت التصريح بذلك في حديث **«وكان النبي يبعث إلى قومه، وبعثت إلى الإنس والجن»** فيما أخرجه البزار»[٢]

تقدم الكلام عليه في كتاب التيمم ـ باب التيمم

باب
خير مال المسلم غنم

٧١٢ ـ (٥٥٠٦) **قال الحافظ**: زاد النسائي والحاكم من حديث جابر **«ونباح الكلاب»**[٣]

حسن

وله عن جابر طرق:

الأول: يرويه محمد بن إسحاق المدني ثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عطاء بن يسار عن جابر مرفوعاً **«إذا سمعتم نُبَاح الكلاب ونُهَاق الحمير من الليل فتعوذوا بالله، فإنها ترى ما لا ترون، وأقلوا الخروج إذا هدأت الرِّجْلُ، فإنَّ الله ﷻ يَبُثُّ في ليله من خلقه ما شاء، وأجيفوا الأبواب، واذكروا اسم الله عليها، فإنَّ الشيطان لا يفتح باباً أُجيف وذكر اسمُ الله عليه، وأوكوا الأسقيةَ، وغطوا الجِرَارَ، وأكفئوا الآنية»**

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٢٠ ـ ٤٢١) وأحمد (٣/٣٠٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٤) وعبد بن حميد (١١٥٧) وأبو داود (٥١٠٣) وأبو يعلى (٢٢٢١ و٢٣٢٧) وابن خزيمة (٢٥٥٩) وابن حبان (٥٥١٧ و٥٥١٨) والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٨) والحاكم (١/٤٤٥ و٤/٢٨٣ ـ ٢٨٤) والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٦٠) من طرق عن ابن إسحاق به.

---

(١) ٧/١٥٤
(٢) ٧/١٥٤
(٣) ٧/١٦٢

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال البغوي: حسن صحيح»

قلت: إسناده حسن إن كان عطاء بن يسار سمع من جابر فإنه لم يذكر سماعاً منه ولم أر أحداً صرح بسماعه منه، ولم يخرج مسلم روايته عن جابر، وابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث من محمد بن إبراهيم عند أبي يعلى وابن حبان، ولم يحتج به مسلم وإنما أخرج له في المتابعات.

الثاني: يرويه سعيد بن أبي هلال المصري عن سعيد بن زياد عن جابر مرفوعاً **«يا معشر أهل الإسلام أقلوا الخروج بعد هدوّ الرِّجل، فإنَّ لله دواب يبثهنَّ في الأرض، فمن سمع نباح كلب أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان، فإنهنَّ يرين ما لا ترون»**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٣) وأبو داود (٥١٠٤) والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٤٢) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد به.

ورواته ثقات غير سعيد بن زياد الأنصاري قال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنه سعيد بن أبي هلال، وقال أبو حاتم والحافظ في «التقريب»: مجهول.

وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.

الثالث: يرويه يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد ثني شُرَحبيل عن جابر مرفوعاً **«أقلوا الخروج هَدَاة، فإنَّ لله ﷻ خلقاً يبثهم، فإذا سمعتم نباح الكلب أو نهاق الحمر فاستعيذوا بالله من الشيطان»**

أخرجه أحمد (٣/٣٥٥ ـ ٣٥٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٥) وأبو داود (٥١٠٤) من طرق عن الليث بن سعد قال: قال يزيد بن الهاد به.

وإسناده ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد الخَطْمي.

وله شاهد من حديث أبي بكرة عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٥٨) وفيه الخليل بن زكريا الشيباني وهو متروك.

باب
إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه

٧١٣ ـ (٥٥٠٧) قال الحافظ: ويؤيد كونها كافرة ما أخرجه البيهقي في «البعث والنشور»

وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» من حديث عائشة، وفيه قصة لها مع أبي هريرة، وهو بتمامه عند أحمد»[1]

حسن

أخرجه الطيالسي (ص١٩٩) عن أبي عامر صالح بن رستم الخَزَّاز ثنا سَيَّار أبو الحكم عن الشعبي عن علقمة قال: كنا عند عائشة فدخل عليها أبو هريرة، فقالت: يا أبا هريرة! أنت الذي تحدث أنَّ امرأة عُذبت في هِرَّةٍ لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها؟ فقال أبو هريرة: سمعته منه ـ يعني النبي ﷺ ـ فقالت عائشة: أتدري ما كانت المرأة؟ قال: لا، قالت: إنَّ المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، إنَّ المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه في هرة، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث.

وأخرجه قاسم بن ثابت السرقسطي في «غريب الحديث» (٦٢٧) من طريق محمود بن غيلان المروزي ثنا الطيالسي به.

وأخرجه البزار (كشف ٣٥٠٦) من طريقين عن أبي عامر الخزاز به.

وقال: لا نعلم روى علقمة عن أبي هريرة إلا هذا»

قلت: وإسناده حسن، أبو عامر الخزاز حسن الحديث، والباقون ثقات.



(١) ١٦٧/٧

كتاب أحاديث الأنبياء

٧١٤ ــ (٥٥٠٨) قال الحافظ: ووقع في ذكر عدد الأنبياء حديث أبي ذر مرفوعاً أنهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر، صححه ابن حبان»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث **«أركعت ركعتين»**

باب
خلق آدم وذريته

٧١٥ ــ (٥٥٠٩) قال الحافظ: والمراد بالخليفة آدم، أسنده الطبري من طريق ابن سابط مرفوعاً»[2]

لم أره في تفسير الطبري.

باب
وإنّ إلياس لمن المرسلين

٧١٦ ــ (٥٥١٠) قال الحافظ: وفي حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان أنه كان سريانيا»[3]

تقدم قبل حديث.

---

(١) ١٧١/٧
(٢) ١٧٢/٧
(٣) ١٨٤/٧

باب
ذكر إدريس

٧١٧ ــ (٥٥١١) قال الحافظ: وأخرج الحاكم في «المستدرك» من حديث أنس أنَّ إلياس اجتمع بالنبي ﷺ وأكلا جميعاً، وأنَّ طوله ثلاثمائة ذراع، وأنه قال إنه لا يأكل في السنة إلا مرة واحدة. أورده الذهبي في ترجمة يزيد بن يزيد البلوي وقال: إنه خبر باطل»[1]

موضوع

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٦١٧/٢) من طريق يزيد بن يزيد البلوي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن مكحول عن أنس قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها، فأشرفت فإذا رجل طوله أكثر من ثلاث مائة ذراع، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، قال: أين هو؟ قلت: هو ذا يسمع كلامك، قال: فأته وأقرأه مني السلام وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان، فقال لرسول الله ﷺ: إني إنما آكل في كل سنة يوماً وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت، فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس، فأكلا وأطعماني وصليا العصر، ثم ودعه، ثم رأيته مرَّ على السحاب نحو السماء»

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال الذهبي في «الميزان»: حديث باطل ما استحيا الحاكم من الله يصحح مثل هذا»

وقال في «تلخيص المستدرك»: هذا موضوع قبح الله من وضعه، وما كنت أحسب ولا أجوز أنَّ الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا، وهذا مما افتراه يزيد البلوي»

٧١٨ ــ (٥٥١٢) قال الحافظ: وفي حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان أنَّ إدريس كان نبياً رسولاً وأنه أول من خط بالقلم»[2]

تقدم قبل حديث.

---

(١) ١٨٤/٧

(٢) ١٨٥/٧ ـ ١٨٦

باب
قول الله تعالى ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾

٧١٩ ــ **(٥٥١٣) قال الحافظ**: وروى ابن أبي حاتم من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً في قصة ذي القرنين وأنه سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السدين. وفي إسناده ضعف»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث «**كان من الروم فأعطي ملكاً. . .**»

باب
قول الله تعالى ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾

٧٢٠ ــ **(٥٥١٤) قال الحافظ**: وفي حديث ابن عباس عند أحمد «**والله إن جادل بهنَّ إلا عن دين الله**»[٢]

هو قطعة من حديث طويل تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**أنا أول من تنشق عنه الأرض**»

٧٢١ ــ **(٥٥١٥) قال الحافظ**: في صحيح مسلم (١٦٢) في حديث الإسراء الطويل من رواية ثابت عن أنس في ذكر يوسف «**أُعطي شطر الحسن**» وزاد أبو يعلى من هذا الوجه «**أعطي يوسف وأمه شطر الحسن**»[٣]

الرواية الثانية أخرجها الحاكم (٢/ ٥٧٠) من طريق عفان بن مسلم البصري ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت عن أنس مرفوعاً به.

وقال: صحيح على شرط مسلم»

٧٢٢ ــ **(٥٥١٦) قال الحافظ**: وفي حديث علي عند الطبري بإسناد حسن «فناداها جبريل فقال: من أنت؟ قالت: أنا هاجر أم ولد إبراهيم، قال: فإلى من وكلكما؟ قالت: إلى الله تعالى؟ قال: وكلكما إلى كاف»

---

(١) ٧/ ١٩٤

(٢) ٧/ ٢٠١

(٣) ٧/ ٢٠٢

وقال: وفي حديث علي «ففحص الأرض بأصبعه فنبعت زمزم»

وقال: وفي حديث علي «فجعلت تحبس الماء، فقال: دعيه فإنها رواء»

وقال: وفي حديث علي عند الطبري والحاكم «رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه فقال: يا إبراهيم! ابن على ظلي أو على قدري ولا تزد ولا تنقص وذلك حتى يقول الله ـ ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الحج: ٢٦] ـ الآية»

وقال: ومن حديث علي «كان إبراهيم يبني كل يوم سافاً»[١]

قلت: هو عن علي موقوفاً.

أخرجه الطبري في «التفسير» (٥٥١/١) والحاكم (٥٥١/٢) وقال: صحيح الإسناد.

باب
قول الله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ﴾

٧٢٣ ـ (٥٥١٧) قال الحافظ: في حديث أبي هريرة **«وأنا مع ابن الأدرع»**[٢]

تقدم الكلام عليه في كتاب الجهاد ـ باب التحريض على الرمي.

باب
قول الله ﷻ: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ إِذْ رَءَا نَارًا﴾ [طه: ٩، ١٠]

٧٢٤ ـ (٥٥١٨) قال الحافظ: أخرجه النسائي وأبو يعلى بإسناد حسن عن ابن عباس في حديث الفتون الطويل في قدر ثلاث ورقات وهو في تفسير طه عنده وعند ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وغيرهم ممن خرج التفسير المسند»[٣]

حسن

أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» (الإتحاف ٧٧٤٨) عن يزيد بن هارون الواسطي أنبأ أصبغ بن زيد الجُهَني ثنا القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس عن قول الله ﷻ لموسى ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠] فسألته عن الفتون فقال: فذكر حديثاً طويلاً في ثلاث عشرة صفحة.

---

(١) ٢١٠/٧ و٢١٥ و٢١٦

(٢) ٢٢٤/٧

(٣) ٢٣٨/٧

وقال في آخره: رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ...

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٢٦) وأبو يعلى (٢٦١٨) والطبري في «التفسير» (١٦٤/١٦ ـ ١٦٧) وابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «تفسير ابن كثير» (١٥٣/٣) من طرق عن يزيد بن هارون به.

قال ابن كثير: وهو موقوف من كلام ابن عباس وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضاً» التفسير ١٥٣/٣

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن زيد والقاسم بن أبي أيوب وهما ثقتان» المجمع ٦٦/٧

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح، القاسم بن أبي أيوب وثقه ابن سعد وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات، وأصبغ بن زيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين» الإتحاف ١٢٤/٨

قلت: بل إسناده حسن لأنَّ أصبغ بن زيد مختلف فيه.

باب
قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩﴾

٧٢٥ ـ (٥٥١٩) قال الحافظ: وزاد مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر **«ورأيت جبريل فإذا أقرب الناس به شبهاً دِحية»**(١)

أخرجه مسلم (١٦٧) من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً **«عُرض عليَّ الأنبياء فإذا موسى ضَرْبٌ من الرجال كأنه من رجال شَنُوءَةَ، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شَبَهاً عروةُ بن مسعود، ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم** ـ يعني نفسه ـ **ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دِحيَةُ»**

باب
وفاة موسى

٧٢٦ ـ (٥٥٢٠) قال الحافظ: وورد التصريح بأنَّ الشهداء ممن استثنى الله، أخرجه

---

(١) ٢٣٩/٧ ـ ٢٤٠

إسحاق بن راهويه وأبو يعلى من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة»[١]

هو الحديث المعروف بحديث الصور وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث **«إنَّ الله خلق الصور فأعطاه إسرافيل. . .»**

٧٢٧ ـ (٥٥٢١) قال الحافظ: وحديث عبدالله بن سلام عند الطبراني»[٢]

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٢) وأبو يعلى (٧٤٩٣) وابن حبان (٦٤٧٨) والطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ٣٩٩) واللالكائي في «السنة» (١٤٥٦) من طرق عن عمرو بن عثمان الكلابي ثنا موسى بن أَعْيَن عن مَعْمر بن راشد عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن بشر بن شَغَاف عن عبدالله بن سلام مرفوعاً **«أنا سيدُ ولدِ آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأول شافع ومُشَفَّع، لواء الحمد بيدي يوم القيامة، تحتي آدم فمن دونه»**

وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن عثمان.

وللحديث شواهد[٣].

٧٢٨ ـ (٥٥٢٢) قال الحافظ: وقد وقع في مرسل الحسن في كتاب «البعث» لابن أبي الدنيا في هذا الحديث **«فلا أدري أكان ممن استثنى الله أن لا تصيبه النفخة أو بعث قبل»**[٤]

مرسل

أخرجه الطبري في «التفسير» (٣١/٢٤) عن محمد بن حميد الرازي ثنا جرير عن عطاء عن الحسن مرفوعاً **«كأني أنفض رأسي من التراب أولَ خارج فألتفت فلا أرى أحداً إلا موسى متعلقاً بالعرش، فلا أدري أممن استثنى الله أن لا تصيبه النفخة أو بعث قبلي»**

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد، وجرير بن عبدالحميد سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

---

(١) ٢٥٥/٧

(٢) ٢٥٥/٧

(٣) انظر حديث «أنا أول من تنشق عنه الأرض» في المجموعة الأولى.
والصحيحة للألباني ٩٩/٤ ـ ١٠٠

(٤) ٢٥٦/٧

باب
قول الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾

٧٢٩ ـ (٥٥٢٣) قال الحافظ: وروى ابن حبان في حديث أبي ذر الطويل: أربعة من العرب: هود، وصالح، وشعيب، ومحمد»[1]

تقدم قبل عشرة أحاديث.

باب
قول الله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾

٧٣٠ ـ (٥٥٢٤) قال الحافظ: وفي صحيح مسلم (٣٠٠٥) من حديث صهيب في قصة أصحاب الأخدود أنَّ امرأة جيء بها لِتُلقى في النار أو لتكفر ومعها صبي يرضع فتقاعست فقال لها: يا أمه اصبري فإنك على الحق»[2]

٧٣١ ـ (٥٥٢٥) قال الحافظ: ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة عمران بن حُصين.

وقال: وفي حديث عمران بن حصين **«وكانت أمه تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها، فأتته يوماً وهو في صلاته»**

وقال: وفي حديث عمران بن حصين أنها جاءته ثلاث مرات تناديه في كل مرة ثلاث مرات»

وقال: وفي حديث عمران بن حصين **«فغضبت فقالت: اللهم لا يموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات»**

وقال: في حديث عمران بن حصين: أنها كانت بنت ملك القرية.

وقال: وفي حديث عمران **«فما شعر حتى سمع بالفؤوس في أصل صومعته، فجعل يسألهم: ويلكم ما لكم؟ فلم يجيبوه، فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى»**

وقال: وفي حديث عمران **«فجعلوا يضربونه ويقولون: مراء تخادع الناس بعملك»**

وقال: وفي حديث عمران **«قال: فتولوا عني، فتولوا عنه فصلى ركعتين»**

---

(١) ٢٦٠/٧

(٢) ٢٨٨/٧

وقال: وفي حديث عمران **«ثم انتهى إلى شجرة فأخذ منها غصنا ثم أتى الغلام وهو في مهده فضربه بذلك الغصن فقال: من أبوك؟»**[١]

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/٢٢٤ ـ ٢٢٥) و«الأوسط» (٧٤٩٤) عن محمد بن شعيب الأصبهاني ثنا عبدالرحمن بن سلمة الرازي ثنا أبو زهير عبدالرحمن بن مَغْراء قال: قال المفضل بن فضالة: تذاكرنا البِرَّ عند أبي حرب بن أبي الأسود الديلي فقال أبو حرب: تذاكرْنا البِرِّ عندَ عِمرانَ بن حُصَيْنٍ فقال: تذاكرْنا البِرَّ عندَ رسولِ الله ﷺ فأنشأ يحدِّثنا. قال: **«إنه كان فيمن قبلكم من الأمم رجلٌ مُتَعَبِّدٌ صاحب صَوْمَعَةٍ يقالُ له: جُرَيْجٌ، فكانت له امرأة ـ أو أمٌّ ـ فكانتْ تأتيهِ فتناديهِ فيُشرِفُ عليها فيكلِّمُها، فأتته يوماً ـ وهو في صلاتِهِ مُقْبِلٌ عليها، فنادتْهُ»** فَحَكَاها رسولُ الله ﷺ ووضع يدَهُ على جبهتِهِ **«فجعلتْ تناديهِ رافعةً رأسَها إليه، واضعةً يدَها على جبهتِها: أيْ جُرَيْجُ، أي جُرَيج، ثلاثَ مراتٍ، كلَّ مرةٍ ثلاث مرارٍ، كل ذلك يقولُ جُرَيْجٌ: أيْ ربِّ أُمّي أمْ صلاتي؟ فغضبتْ فقالتْ: اللهمَّ لا يموتن جُرَيْجٌ حتى ينظرَ في وجوهِ المُومِسات. قال: وبلغتْ بنتُ مَلِكِ القريةِ فحملتْ فوَلَدَتْ غلاماً، فقالوا لها: مَنْ فعل هذا بكِ، مَنْ صاحِبُكِ؟ قالت: هو صاحبُ الصَّوْمَعَةِ جُرَيْجٌ، فما شَعَرَ حتى سمع بالفُؤوسِ في أصلِ صَوْمَعَتِهِ، فجعلَ يسألُهم: وَيْلَكُمْ مالَكُمْ؟ فلم يُجيبوهُ، ولما رأى ذلك أخذ الحَبْلَ فتدلَّى، فجعلوا يَجِئُونَ أَنْفَهُ ويضربونَهُ، ويقولون: مُراءٍ، تُخَادِعُ الناسَ بعملِكَ. قال: ويلَكم مالكم؟ قالوا: ابْنَةُ صاحبِ القريةِ بنتُ الملك التي أحبلتها، قال: فما فعلت، قالوا: ولدتْ غلاماً، قال: الغلام حي هو؟ قالوا: نعم، قال: فتولوا عني، فتولوا فصلي ركعتين، ثم انتهى، ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصناً، ثم أتى الغلام وهو في مهده فضربه بذلك الغصن وقال: يا طاغية، من أبوك؟ قال: أبي فلان الراعي، قالوا: إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب، وإن شئت بفضة. قال: أعيدوها كما كانت»**

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن مفضل بن فضالة إلا زهير، ولا يُروى عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه المفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، فإسناده حسن» المجمع ٨/١٤٥

قلت: إسناده ضعيف لضعف المفضل بن فضالة البصري، وعبدالرحمن بن سلمة ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن شعيب قال أبو

---

(١) ٧/٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠

الشيخ: حدث عن الرازيين بما لم نجده بالري، وقال أبو نعيم: يروي عن الرازيين بغرائب.

٧٣٢ ـ (٥٥٢٦) قال الحافظ: وفي مرسل الحسن عند ابن المبارك في «البر والصلة» أنه سألهم أن ينظروه فأنظروه أي في المنام من أمره أن يطعن في بطن المرأة فيقول: أيتها السخلة من أبوك؟ ففعل فقال: راعي الغنم»[1]

هو عن الحسن قوله، أخرجه الحسين المروزي في «البر والصلة» **(٥٣)** عن الفضل بن موسى المروزي ثنا حزم بن مهران قال: سمعت الحسن يقول: فذكره.

٧٣٣ ـ (٥٥٢٧) قال الحافظ: وعند ابن أبي شيبة من مرسل محمد بن المنكدر ما يشهد له»[2]

مرسل

أخرجه هناد في «الزهد» **(٩٧١)** عن حفص بن غياث الكوفي عن محمد بن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر رفعه «**إذا دعت أحدكم أمه وهو في الصلاة فليجب، وإذا دعاه أبوه فلا يجب**»

ورواته ثقات.

٧٣٤ ـ (٥٥٢٨) قال الحافظ: وفي حديث أبي ذر ومالك بن صَعْصَعَة في قصة الإسراء أنه لقيهم بالسموات»[3]

حديث أبي ذر أخرجه البخاري (فتح ٢/٤ ـ ٩)

وحديث مالك بن صعصعة أخرجه البخاري أيضاً (فتح ٧/١١٢ ـ ١١٤)

٧٣٥ ـ (٥٥٢٩) قال الحافظ: قال الدمياطي: وقال ذلك أيضاً عن أكثم بن أبي الجون وأنه قال: يا رسول الله! هل يضرني شبهه؟ قال: «**لا، أنت مسلم وهو كافر**» حكاه عن ابن سعد، والمعروف في الذي شبه به ﷺ أكثم بن عمرو بن لحي جد خزاعة لا الدجال، كذلك أخرجه أحمد وغيره»[4]

انظر حديث «**إنَّ الدجال أشبه الناس به**» في المجموعة الأولى.

---

(١) ٧/٢٩٠
(٢) ٧/٢٩١
(٣) ٧/٢٩٧
(٤) ٧/٢٩٨

٧٣٦ ـ (٥٥٣٠) قال الحافظ: وقصة خالد بن سنان أخرجها الحاكم في «المستدرك» من حديث ابن عباس، ولها طرق جمعتها في ترجمته في كتابي في الصحابة»[1]

رويت قصة خالد بن سنان من حديث ابن عباس ومن حديث أبي هريرة ومن حديث سباع بن زيد ومن حديث عمارة بن حزن بن شيطان ومن حديث أنس ومن حديث الشعبي مرسلاً ومن حديث الأوزاعي مرسلاً

فأما حديث ابن عباس فله عنه طرق:

الأول: يرويه سالم بن عجلان الأفطس عن سعيد بن جبير واختلف عن سالم:

ـ فقال قيس بن الربيع الأسدي: عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ، فقال: **«ذاك نبي ضيعه قومه»**

أخرجه البزار (كشف ٢٣٦١) عن يحيى بن معلى بن منصور الرازي ثنا محمد بن الصلت ثنا قيس بن الربيع به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٥٠) وابن عدي (٢٠٦٩/٦)

عن أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَري

وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٧٨/٢)

عن عمر بن أحمد السني

قالا: ثنا يحيى بن معلى بن منصور به.

ولفظه عندهم: جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي ﷺ فبسط لها ثوبه فقال: **«مرحباً بابنة نبي ضيعه قومه»**

قال البزار: لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وكان قيس بن الربيع ثقة في نفسه إلا أنه كان رديء الحفظ، وكان له ابن يدخل في أحاديثه ما ليس منها، ورواه الثوري عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلاً، وأسنده قيس، ولم نسمع أحداً يحدث به عن محمد بن الصلت إلا يحيى، وإنما يحفظ هذا الحديث من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنَّ ابنة خالد بن سنان دخلت على رسول الله ﷺ، فقال: **«مرحباً بابنة نبي ضيعه قومه»** كشف الأستار ١١٠/٣ ـ البداية والنهاية ٢١١/٢

---

(١) ٢٩٩/٧

وقال ابن عدي: وهذا الحديث لم يوصله فقال فيه: عن ابن عباس غير قيس بن الربيع، وعن قيس محمد بن الصلت»

وقال الهيثمي: قلت: ثبت أنَّ النبي ﷺ قال: «**الأنبياء إخوة لِعلَّات، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، ليس بيني وبينه نبي**» فدلنا هذا على نكارة هذا الحديث» كشف الأستار ١١٠/٣

وقال في «المجمع» (٢١٤/٨): وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين، وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح «**الأنبياء إخوة لعلات...**»

وقال الحافظ: وقيس ضعيف من قبل حفظه» الإصابة ١٨١/٣

قلت: ضعفه الجمهور.

ـ وقال سفيان الثوري: عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى النبي ﷺ، فقال: «**مرحباً بابنة نبي ضيعه قومه**»

أخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٢١/٢) عن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري ثنا سفيان به.

وأخرجه الحافظ في «الإصابة» (١٧٨/٣) من طريق عبدالرزاق في «أماليه» ثنا سفيان به.

وقال: ورجاله ثقات إلا أنه مرسل»

قلت: وهو أصح من الموصول.

الثاني: يرويه أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة البصري عن عكرمة عن ابن عباس أنَّ رجلاً من عبس يقال له: خالد بن سنان قال لقومه: إني أطفئ عنكم نار الحرتين، فقال له رجل من قومه: والله يا خالد ما قلت لنا قط إلا حقاً فما شأنك وشأن نار الحرتين تزعم أنك تطفئها، فخرج خالد ومعه أناس من قومه فيهم عمارة بن زياد فأتوها فإذا هي تخرج من شق جبل، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها، فقال: إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي، فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضاً، فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه وهو يقول: بدا بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزى أنى لا أخرج منها وثيابي بيدي حتى دخل معها الشق فأبطأ عليهم، فقال لهم عمارة بن زياد: والله إنَّ صاحبكم لو كان حيّاً لقد خرج إليكم بعد، قالوا: فادعوه باسمه، قال: فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه، فدعوه باسمه فخرج وهو آخذ برأسه، فقال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي فقد والله

قتلتموني فادفنوني فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فأنبشوني فإنكم تجدوني حياً، فدفنوه، فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقلنا: انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه، فقال لهم عمارة: لا تنبشوه لا والله لا تحدث مضر أنا ننبش موتانا، وقد كان قال لهم خالد: إنَّ في عكن امرأته لوحين فإن أشكل عليهم أمر فانظروا فيهما فإنكم ستجدون ما تسألون عنه، قال: ولا يمسهما حائض، فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما إليهم وهي حائض، فذهب ما كان فيهما من علم.

قال أبو يونس: قال سِمَاك بن حرب: سئل عنه النبي ﷺ فقال: «**ذاك نبي أضاعه قومه**»

قال أبو يونس: قال سماك بن حرب: إنَّ ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال: «**مرحباً بابن أخي**»

أخرجه أبو يعلى (البداية والنهاية ٢/٢١١ ـ ٢١٢) عن معلى بن مهدي الموصلي ثنا أبو عوانة عن أبي يونس به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٧٩٣) والحاكم (٥٩٨/٢ ـ ٥٩٩) وأبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (٢٧) من طرق عن معلى بن مهدي به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري»

وقال ابن كثير: هذا السياق موقوف على ابن عباس، وليس فيه أنه كان نبياً، والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يحتج بها ها هنا، والأشبه أنه كان رجلاً صالحاً له أحوال وكرامات، فإنه إن كان في زمن الفترة فقد ثبت في صحيح البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنَّ أولى الناس بعيسى ابن مريم أنا لأنه ليس بيني وبينه نبي**» وإن كان قبلها فلا يمكن أن يكون نبياً لأنَّ الله تعالى قال: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ﴾» [القصص: ٤٦] البداية ٢١٢/٢

وقال في موضع آخر: لا يصح» ٢٧١/٢

وقال الهيثمي: وفيه المعلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم قال: يأتي أحياناً بالمناكير. قلت: وهذا منها» المجمع ٢١٤/٨

قلت: ولم يخرج البخاري للمعلى شيئاً.

وتابعه سليمان بن أيوب صاحب البصري ثنا أبو عوانة به.

أخرجه عمر بن شبة (٤٢١/٢ ـ ٤٢٣)

وسماك بن حرب مختلف فيه، وحديثه مرسل، والمرسل ليس بحجة.

الثالث: يرويه الكلبي في «تفسيره» (الإصابة ١٧٨/٣) عن أبي صالح عن ابن عباس قال: دخلت ابنة خالد بن سنان على النبي ﷺ، فقال: **«مرحباً بابنة نبي ضيعه قومه»**

وأخرجه عمر بن شبة (٤٢٣/٢) من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه به.

ومن طريق الكلبي أخرجه المخلص في «الفوائد» (الضعيفة ٢٩٩/١) وزاد: عن عائشة.

والكلبي قال الجوزجاني: كذاب ساقط، وقال الحاكم وأبو نعيم: أحاديثه عن أبي صالح موضوعة.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه ابن سعد (٢٩٦/١) عن محمد بن عمر الواقدي ثني علي بن مسلم الليثي عن المَقْبُري عن أبي هريرة قال: قدم ثلاثة نفر من بني عبس على رسول الله ﷺ فقالوا: إنه قدم علينا قراؤنا فأخبرونا أنه لا إسلام لمن لا هجرة له، ولنا أموال ومواشٍ هي معاشنا، فإن كان لا إسلام لمن لا هجرة له بعناها وهاجرنا، فقال رسول الله ﷺ: **«اتقوا الله حيث كنتم فلن يَلِتكم من أعمالكم شيئاً ولو كنتم بصَمْدِ وجازان»**

وسألهم عن خالد بن سنان، فقالوا: لا عقب له، فقال: **«نبي ضيعه قومه»** ثم أنشأ يحدث أصحابه حديث خالد بن سنان.

والواقدي كذبه أحمد وغيره، وقال إسحاق بن راهويه وغيره: يضع الحديث.

وأما حديث سباع بن زيد فأخرجه ابن شاهين في «الصحابة» (الإصابة ١٨٢/٣ و١١٨/٤ ـ ١١٩) من طريق الحسين بن محمد بن علي الأزدي ثنا عائذ بن حبيب العبسي عن أبيه ثني مشيخة من بني عبس عن سباع بن زيد أنهم وفدوا على رسول الله ﷺ، فذكروا له قصة خالد بن سنان، فقال: **«ذاك نبي ضيعه قومه»**

وإسناده ضعيف، الحسين بن محمد وحبيب بن الملاح والد عائذ لم أر من ترجمهما، والمشيخة العبسيون مجهولون.

وأما حديث عمارة بن حَزْن فأخرجه أبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (٢٦) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٧١١/٢ ـ ٧١٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٦٣/٧) من طريق محمد بن عمير بن هشام أبي بكر الرازي الحافظ ثني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبيدي ثني جدي إبراهيم بن العلاء ثنا أبو محمد القرشي الهاشمي ثنا

هشام بن عروة عن أبيه[١] عن أبي بن عمارة عن أبيه عمارة بن حَزْن بن شيطان قال: فذكر قصة خالد بن سنان مطولة.

وقال في آخرها: فلما بعث الله محمداً ﷺ أتته مَحَيَّاة بنت خالد، فانتسبت له، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه وقال: **«ابنة أخي، نبي ضيعه قومه»**

قال الخطيب: في إسناده نظر»

قلت: أبو محمد القرشي ما عرفته، وأبي بن عمارة لم أر من ترجمه.

وأخرجه عمر بن شبة (٢/٤٣٠ ـ ٤٣٣) من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي بن عمارة بن مالك بن جزء بن شيطان بن حديم... قال: فذكره.

وأما حديث أنس فأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/٤٢٠ ـ ٤٢١) عن يوسف بن عطية الصفار ثنا ثابت عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ كان يبايع النساء، فجاءته امرأة تبايعه فسألها **«بنت من أنت؟»** فقالت: أنا بنت خالد بن سنان، فقال رسول الله ﷺ: **«هذه بنت نبي ضيعه قومه، أمرهم إذا هم دفنوه أن ينبشوا عنه فإنه سيخرج حياً، فلم يفعلوا، فهذه ابنة نبي ضيعه قومه»**

وإسناده واه، يوسف بن عطية قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

وأما حديث الشعبي فأخرجه عمر بن شبة (٢/٤٢٥ ـ ٤٢٦) عن أحمد بن معاوية ثنا إسماعيل بن مُجالد ثنا مجالد عن الشعبي: فذكر قصة خالد بن سنان.

وقال في آخره: إنَّ رجلاً من ولده سأل النبي ﷺ فقال: **«نبي ضيعه قومه»**

وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

وأما حديث الأوزاعي فأخرجه عمر بن شبة (٢/٤٢٦) عن محمد بن يحيى الكناني ثني عبدالعزيز بن عمران عن هلال والحارث عن الأوزاعي قال: قدمت بنت خالد بن سنان فسمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] فقالت: يا رسول الله! إني لأسمع كلاماً كنت أسمعه من أبي، قال: **«إنَّ أباك كان نبياً أضاعه قومه، فما أوصاكم به عند موته؟»** قالت: قال لنا: إنكم إذا دفنتموني أقبل عير أشهب يقود عانة من الحمر حتى

(١) سقط من إسناد ابن الأثير والنقاش.

يتمعك عند قبري، فإذا رأيتم ذلك انحتوني أخبركم بما مضى من أمر الدنيا وما بقي إلى يوم القيامة، فلما دفناه جاء ذلك العير في تلك الحمير فتمعك عند قبره، فهم بعضنا بنحته، فقال قيس بن زهير: إذاً تكون سُبَّةً علينا فاتركوه، فتركناه.

وإسناده واه، عبدالعزيز بن عمران هو القرشي الزهري المدني قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث لا يكتب حديثه، وقال النسائي وأبو حاتم: متروك الحديث.

باب
نزول عيسى ابن مريم

٧٣٧ ـ (٥٥٣١) قال الحافظ: وعند أحمد من حديث عائشة **«ويمكث عيسى في الأرض أربعين سنة»**(١)

حسن

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٤/١٥) وأحمد (٢٤٤٦٧) وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٩٩٦) وابن حبان (٦٨٢٢) وابن منده في «الإيمان» (١٠٥٦) وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (١١٤) والداني في «الفتن» (٦٨٧) من طرق عن يحيى بن أبي كثير ثني الحضرمي بن لاحق أنَّ ذكوان أبا صالح السَّمَّان أخبره أنَّ عائشة أخبرته قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ وأنا أبكي، فقال: **«ما يبكيك؟»** فقلت: يا رسول الله! ذكرت الدجال، قال: **«فلا تبكي، فإن يخرج وأنا حي أكفيكموه، وإن أمت فإنَّ ربكم ليس بأعور، وإنه**(٢) **يخرج معه يهود أصبهان، فيسير حتى ينزل بضاحية المدينة، ولها يومئذٍ سبعة أبواب، على كل باب ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها، فينطلق حتى يأتي لُدّاً، فينزل عيسى ابن مريم فيقتله، ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة أو قريباً من أربعين سنة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً»**

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة» المجمع ٣٣٨/٧

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عكرمة بن عمار اليمامي: كان فقيهاً، وقال الحافظ في «التقريب»: لا بأس به.

ويحيى وذكوان ثقتان، فالإسناد حسن.

---

(١) ٣٠٢/٧

(٢) وفي لفظ «إنه يخرج في يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة»

٧٣٨ ـ (٥٥٣٢) قال الحافظ: وروى مسلم من حديث ابن عمرو في مدة إقامة عيسى بالأرض بعد نزوله أنها سبع سنين»(١)

أخرجه مسلم (٢٩٤٠) من طريق يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي: سمعت ابن عمرو رفعه «**يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين** ـ لا أدري أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ **فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروةُ بن مسعود، فيطلبُهُ فيهلكُهُ، ثم يمكث الناسُ سبعَ سنين...**»

٧٣٩ ـ (٥٥٣٣) قال الحافظ: وروى نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» من حديث ابن عباس أنَّ عيسى إذ ذاك يتزوج في الأرض ويقيم بها تسع عشرة سنة»(٢)

ضعيف

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦١٦) عن يحيى بن سعيد العطار عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أنَّ عيسى ابن مريم إذا قتل الدجال رجع إلى بيت المقدس فيتزوج إلى قوم شعيب ختن موسى، وهم جذام، فيولد له فيهم، ويقيم تسعة عشر سنة، لا يكون أمير، ولا شرطي، ولا ملك.

وإسناده ضعيف لضعف يحيى بن سعيد العطار.

٧٤٠ ـ (٥٥٣٤) قال الحافظ: وعند أحمد من حديث جابر في قصة الدجال ونزول عيسى «**وإذا هُمْ بعيسى، فيقال: تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم**»(٣)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**أنذركم المسيح**»

٧٤١ ـ (٥٥٣٥) قال الحافظ: ولابن ماجه في حديث أبي أمامة الطويل في الدجال قال: «**وكلهم أي المسلمون ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح قد تقدم ليصلي بهم إذ نزل عيسى فرجع الإمام ينكص ليتقدم عيسى، فيقف عيسى بين كتفيه ثم يقول: تقدم فإنها لك أقيمت**»(٤)

---

(١) ٧/٣٠٤

(٢) ٧/٣٠٤

(٣) ٧/٣٠٤

(٤) ٧/٣٠٤ ـ ٣٠٥

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث **«إنه لم تكن فتنة في الأرض. . .»**

٧٤٢ ــ (٥٥٣٦) قال الحافظ: في حديث آخر عند مسلم **«فيقال له: صلِّ لنا، فيقول: لا، إنَّ بعضكم على بعض أمراء، تكرمة لهذه الأمة»**[(١)]

أخرجه مسلم (١٥٦) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً رفعه **«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم: تعال صلِّ لنا، فيقول: لا، إنَّ بعضكم على بعض أمراءُ. تَكْرِمَةَ الله هذه الأمةَ»**

باب
ما ذكر عن بني إسرائيل

٧٤٣ ــ (٥٥٣٧) قال الحافظ: وقد نص عليه في حديث عرفجة في صحيح مسلم حيث قال **«فاضربوا عنق الآخر»**[(٢)]

أخرجه مسلم (١٨٥٢) من طريقين عن عَرْفَجَة رفعه **«إنه ستكون هَنَاتٌ وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمةِ وهي جميع فاضربوه بالسيف، كائناً من كان»**

حديث أبرص وأقرع وأعمى

٧٤٤ ــ (٥٥٣٨) قال الحافظ: وقد ورد في حديث آخر بسند واه أنهم يحجون مع عيسى ابن مريم»[(٣)]

قلت: روي ذلك عن محمد بن كعب القرظي

قال ابن كثير في «النهاية» (ص ١١٩): قال محمد بن كعب القرظي: في الكتب المنزلة أنَّ أصحاب الكهف يكونون في حوارييه وأنهم يحجون معه. ذكره القرطبي في الملاحم من آخر كتابه «التذكرة في أحوال الآخرة»

---

(١) ٣٠٥/٧
(٢) ٣٠٧/٧
(٣) ٣١٥/٧

حديث الغار

٧٤٥ ـ (٥٥٣٩) قال الحافظ: في حديث أبي هريرة عند ابن حبان والبزار أنهم خرجوا يرتادون لأهليهم.

وقال: وفي حديث أبي هريرة «**فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله، ادعوا الله بأوثق أعمالكم**»

وقال: وفي حديث أبي هريرة «**فعمل لي نصف النهار فأعطيته أجراً فسخطه ولم يأخذه**»

وقال: وفي حديث أبي هريرة «**فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال**» وقال فيه: «**فأعطيته ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا الأجر الأول**»

وقال: وفي حديث أبي هريرة «**فزال ثلث الحجر**»

وقال: ووقع كذلك في حديث أبي العالية عن أبي هريرة عند الطبراني في «الدعاء» بلفظ «**إنه لا يحل لك أن تفض خاتمي إلا بحقه**»

وقال: أخرجه الطبراني في «الدعاء» بإسناد حسن عن أبي هريرة، وهو في صحيح ابن حبان. وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة»(١)

حسن

وله عن أبي هريرة طرق:

الأول: يرويه عوف بن أبي جميلة الأعرابي قال: سمعت خِلَاساً يقول: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**ذهب ثلاثة نفر رادةً لأهلهم، قال: فأخذهم مطر، فلجؤوا إلى غار، قال: فوقع عليهم ـ أحسبه، قال ـ من فم الغار حجر: فسدَّ عليهم فم الغار، ووقع متجاف عنهم، قال: فقال النفر بعضهم لبعض: عفا الأثر، ووقع الحجر، ولا يعلم بمكانكم إلا الله تعالى، فتعالوا فليدع كل رجل منكم بأوثق عمل عمله لله ﷻ، عسى أن يُخرجكم من مكانكم، قال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أني كنت برّاً بوالديّ، وإني أرحتُ غنمي ليلةً، وكنت أحلب لأبويَّ فآتيهما مضطجعان على فراشهما، حتى أسقيهما بيدي، وإني أتيتهما ليلة من تلك الليالي، وجئت بشرابهما، فوجدتهما قد ناما، وإني جعلتُ أرغب لهما من نومهما، وأكره أن أوقظهما، وأكره أن أرجع بالشراب، فيستيقظان فلا يجداني عندهما،**

(١) ٣١٧/٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢١

فقمت مكاني قائماً على رؤوسهما كذلك حتى أصبحتُ. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فَافرِج عنا. قال: فزال ــ أو كلمة نحوها ــ ثلث الحجر انفراجاً، قالوا للآخر: ايهاً ــ أي قل ــ. قال: فقال الثاني: اللّهم إن كنت تعلم أني أحببت ابنة عم لي حُبّاً شديداً وإني ــ أحسبه قال ــ خطبتها إلى أهلها فمنعونيها، حتى جعلت لها ما رضيت به بيني وبينها، ثم دعوت بها فخلوت بها، فقعدت منها مقعد الرجل من المرأة، فقالت: لا يحلُّ لك أن تفُتَّ الخاتم إلا بحقه، فانقبضت إليَّ نفسي، ووفَّرت حقَّها عليها ونفسها. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فَافرِجْ عنا. قال: فزال ــ أو كلمة نحوها ــ انفراجاً. وقالوا للثالث: إيها ــ أي: قل ــ، قال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أني عمل لي عامل على صاعٍ من طعام، فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه، فاحتبس عليَّ طويلاً من الدهر، وإني عمدتُ على صاعه أحرثه، حتى اجتمع من ذلك الصاع بقر كثير، وشاء كثير، ومال كثير، وإنّ ذلك العامل أتاني بعد زمان يطلب الصاع من الطعام، وإني قلت له: إنّ صاعك ذلك من الطعام قد صار مالاً كثيراً، وشاءاً كثيراً، وبقراً كثيراً، فخذ هذا كله، فإنه من ذلك الصاع. فقال لي: أتسخر؟ قلت له: لا والله، ولكنه الحق، فانطلق به يسوق المال أجمع، اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا، فانفلق الحجر فوقع وخرجوا يتماشون»

أخرجه البزار (كشف ١٨٦٦) عن يحيى بن حبيب بن عربي البصري ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عوفاً به.

وأخرجه أبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (٤٨) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا يحيى بن حبيب به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن عوف عن خلاس إلا المعتمر»

قلت: رواته ثقات، وخلاس هو ابن عمرو الهَجَري، قال أحمد: لم يسمع خلاس من أبي هريرة شيئاً.

الثاني: يرويه عمران بن دَاوَر القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم، فأصابتهم السماء، فلجؤوا إلى جبل، فوقعت عليهم صخرة، فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر، ووقع الحجر، ولا يعلم مكانكم إلا الله؛ ادعوا الله بأوثق أعمالكم.**

فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كانت امرأة تعجبني، فطلبتها، فأبت علي، فجعلت لها جعلاً، فلما قَرَّبَتْ نفسها، تركتها، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك، وخشية عذابك، فافرج عنا، فزال ثلث الجبل.

فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان، وكنت أحلب لهما في إنائهما، فإذا أتيتهما، وهما نائمان، قمت قائماً حتى يستيقظا، فإذا استيقظا، شَرِبَا، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فَافرِجْ عنا، فزال ثلثُ الحجر.

فقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً يوماً فعمل لي نصفَ النهار، فأعطيته أجره فَتَسَخَّطَهُ ولم يأخذه، فَوَفَّرْتُهَا عليه حتى صار من كل المال، ثم جاء يطلب أجره فقلت: خذ هذا كله، ولو شئت لم أعطه إلا أجره، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا. قال: فزال الحجر وخرجوا يتماشون»

أخرجه الطيالسي (ص ٢٦٩) عن عمران به.

ومن طريقه أخرجه البزار (كشف ١٨٦٩) والروياني (١٣٥٩) وأبو سعيد النقاش (٤٠)

وتابعه عمرو بن مرزوق الباهلي البصري أنا عمران به.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/١/٤٦٢) و«الأوسط» (٩٣١) عن عمرو بن مرزوق به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (١٣) والخرائطي في «اعتلال القلوب» (ص ٧٣ ـ ٧٤) وابن حبان (٩٧١) والطبراني في «الدعاء» (١٩٣) وفي «الأوسط» (٢٤٧٥) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٨٦) وأبو سعيد النقاش (٤٠ و٤١) من طرق عن عمرو بن مرزوق به.

قال أبو حاتم: الحديث صحيح» العلل ٢/٤٤٢

وقال ابن حبان: سعيد بن أبي الحسن سمع أبا هريرة بالمدينة، لأنه بها نشأ»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن إلا عمران»

قلت: وهو مختلف فيه، والباقون ثقات، لكن قتادة مدلس وقد عنعن.

واختلف عنه، فرواه شيبان بن عبدالرحمن التميمي عن قتادة عن صاحب لهم عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/١/٤٦٢) و«الأوسط» (٩٢٩)

وتابعه سليمان التيمي عن قتادة ثنا صاحب لنا عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/١/٤٦٢ ـ ٤٦٣) و«الأوسط» (٩٣٠)

الثالث: يرويه داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ رهطاً ثلاثة انطلقوا فأصابتهم سماء، فلجأوا إلى غار، فبينما هم فيه إذ**

انفلتت صخرة من قلة الجبل تدهده حتى ضمت على باب الغار، فقال القوم بعضهم لبعض: كف المطر وعفا الأثر، ولم يركم أحد سوى الله ﷻ، فلينظر كل رجل منكم أفضل عمل عمله قط فليذكره ثم ليدع الله تعالى، فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أني كنت باراً بوالديّ وأني كنت آتيهما بغبوقهما فأغبقهما وأني أتيتهما ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد دخلا مضاجعهما وناما فكرهت أن أوقظهما من نومهما، وكرهت أن أرجع بغبوقهما من قبل أن أغبقهما، فلم يزل ذلك دأبي حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم إنما حملني على ذلك مخافتك، فافرج عنا، قال: فقالت الصخرة، فتفرجت حتى دخل عليهم الضوء، فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أني طلبت امرأة وهويتها وأنفقت مالي فيها حتى إذا ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت: أي إنه لا يحل لك أن تفض خاتمي إلا بحقه فقمت عنها، فإن كنت تعلم أنه إنما حملني على ذلك مخافتك فافرج عنا، فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم أن يخرجوا لخرجوا. فقال آخر: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجراء فعملوا لي عملاً فوفيتهم أجورهم إلا رجلاً واحداً ترك أجره حتى كان منه أضعاف المال، فجاء بعد، يطلب أجره فقلت له: هاك دونك تمام أجرك، فإن كنت تعلم أنّ ما حملني على ذلك مخافتك فافرج عنا، فقالت الصخرة، فتدهدهت فانطلقوا معانقين»

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٤) وفي «الأوسط» (٤٥٩٤) وابن عدي (١٥١٥/٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٥٢/١) من طريق داهر بن نوح الأهوازي ثنا عبدالله بن عرادة عن داود به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا عبدالله بن عرادة، تفرد به داهر بن نوح»[١]

قلت: ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٤/١) فقال: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن حبان في «الثقات»: ربما أخطأ، وقال ابن القطان الفاسي في «الوهم والإيهام»: لا يعرف.

وعبدالله بن عرادة قال ابن معين وغيره: ضعيف.

وتابعه أبو النضر يحيى بن كثير البصري ثنا عاصم الأحول وداود بن أبي هند به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٢٢/٢ ـ ٢٢٣)

ويحيى بن كثير قال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب الحديث جداً.

---

(١) وكذا قال ابن عدي.

والحديث بمجموع طرقه وبشواهده الآتية بعده لا ينزل عن رتبة الحسن، والله أعلم.

٧٤٦ ـ (٥٥٤٠) قال الحافظ: وفي حديث أنس عند أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني **«فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصية»**

وقال: وفي حديث أنس **«فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله، ادعوا الله بأوثق أعمالكم»**

وقال: وقع في حديث أنس **«فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره»**

وقال: وفي حديث أنس **«فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال»** وقال فيه: **«فأعطيته ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا الأجر الأول»**

وقال: وفي حديث أنس **«فزال ثلث الحجر»**

وقال: وفي حديث أنس **«كراهية أن أردّ وسنهما»**

وقال: جاء بإسناد صحيح عن أنس، أخرجه الطبراني في «الدعاء»، ومن وجه آخر حسن»[1]

صحيح

وله عن أنس طرق:

الأول: يرويه أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري عن قتادة عن أنس، واختلف عن أبي عوانة:

ـ فقال غير واحد: عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعاً **«إنَّ ثلاثة نفر فيما سَلَفَ من الناس، انطلقوا يَرْتَادون لأهلهم، فأخذتهم السماءُ، فدخلوا غاراً، فسقط عليهم حجر مُتَجَافٍ حتى ما يرون منه خَصَاصَةً، فقال بعضهم لبعض: قد وقع الحجرُ وعفا الأثرُ، ولا يعلم بمكانكم إلا الله، فادعوا الله بأوثق أعمالكم.**

قال: فقال رجل منهم: اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان، فكنت أحلُبُ لهما في إنائهما فآتيهما، فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهية أن أردَّ سِنَتَهما[2] **في**

---

(١) ٣١٧/٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٢

(٢) وفي لفظ «وسنهما»

رؤوسهما، حتى يستيقظا متى استيقظا، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك، ومخافةَ عذابك، ففرِّج عنا. فزال ثلُثُ الحجر.

وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً على عمل يعمله، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان، فَزَبَرْتُهُ، فانطلق فترك أجره ذلك، فجمعته وثَمَّرْتُه حتى كان منه كلُّ المال، فأتاني يطلب أجره، فدفعت إليه ذلك كلَّه، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاءَ رحمتك، ومخافة عذابك، ففرج عنا، فزال ثلثاً الحجر.

وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة، فجعل لها جُعْلاً، فلما قَدَرَ عليها وَفَّرَ[1] لها نفسها، وسلَّم لها جُعْلها، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاءَ رحمتك، ومخافةَ عذابك، ففرج عنا، فزال الحجرُ، وخرجوا مَعانِيقَ يتماشَوْنَ»

أخرجه الطيالسي (ص ٢٦٩) عن أبي عوانة به.

ومن طريقه أخرجه الروياني (١٣٦٠) وأبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (٤٢)

وأخرجه أحمد (١٤٢/٣ ـ ١٤٣) وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (٦) وأبو يعلى (٢٩٣٨)

عن يحيى بن حماد الشيباني

والبزار (كشف ١٨٦٨)

عن هلال بن يحيى بن مسلم البصري

وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٨٣٢) والطبراني في «الدعاء» (١٩٢) وأبو سعيد النقاش (٤٢)

عن مسدد

وابن أبي حاتم (٢٨٣٢)

عن أبي ربيعة فهد بن عوف العامري البصري

أربعتهم عن أبي عوانة به.

قال أبو حاتم: الحديث صحيح» العلل ٤٤٢/٢

---

(١) وفي لفظ «ووفر» وفي لفظ آخر «وفرت»

وقال البزار: لا نعلم أحداً حدث به إلا أبو عوانة عن قتادة عن أنس»

قلت: قد توبع كما سيأتي.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ١٤٠/٨

وقال البوصيري: سنده صحيح» الإتحاف ١٢/١٠

قلت: قتادة مدلس وقد عنعن.

ـ ورواه غير واحد عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس موقوفاً، منهم:

١ ـ أبو بحر عبدالواحد بن غياث البصري.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١٤٣/٣) وأبو يعلى (٢٩٣٧)

٢ ـ سعيد بن أبي الربيع[1] السَّمَّان.

أخرجه أبو يعلى (٢٩٣٧)

٣ ـ بهز بن أسد العَمِّي.

أخرجه أحمد (١٤٣/٣)

والأول أصح لأنَّ الرفع زيادة من ثقة وهي مقبولة.

ولم ينفرد أبو عوانة به بل تابعه جرير بن حازم البصري عن قتادة عن أنس به مرفوعاً.

أخرجه تمام (٣٩٩) عن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ ثنا أبو طالب بن نصر الحافظ ثنا أبو حمزة إدريس بن يونس ثنا محمد بن سعيد بن جدار ثنا جرير بن حازم به.

وإسناده ضعيف، قال ابن القطان الفاسي: محمد بن سعيد مجهول، وأبو حمزة إدريس بن يونس بن يناق الفراء لا يعرف حاله (الوهم والإيهام ٣٤١/٣)

وقال ابن معين: جرير بن حازم عن قتادة ضعيف.

الثاني: يرويه الهيثم بن جميل الأنطاكي ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن ثنا أنس مرفوعاً به.

---

(١) اسمه أشعث.

أخرجه البزار (كشف ١٨٧٠) وابن الأعرابي (١١٤٩) والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠) وابن عدي (٢٧٣/١) وتمام (٣٩٦) والخطيب في «التاريخ» (٢٠٨/٦ و٢٠٨ ـ ٢٠٩) من طرق عن الهيثم بن جميل به.

قال البزار: لم يَرو هذا الحديث أحد عن مبارك عن الحسن عن أنس إلا الهيثم»

قلت: وهو ثقة، ومبارك صدوق، فالإسناد حسن.

الثالث: يرويه الحسين بن عبيدالله التميمي ثنا حُبَيْب بن النعمان ثني أنس مرفوعاً به.

أخرجه الدارقطني في «المؤتلف» (٦٢٤/٢) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٦١/١)

وقال: حبيب بن النعمان ليس بالمعروف، وحسين بن عبيدالله في عداد المجهولين»

٧٤٧ ـ (٥٥٤١) قال الحافظ: وفي حديث علي عند البزار **«تفكروا في أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم»**

وقال: ووقع في حديث علي **«وترك واحد منهم أجره وزعم أنَّ أجره أكثر من أجور أصحابه»**

وقال: وقع في حديث علي عند الطبراني **«من مخافتك وابتغاء مرضاتك»**

وقال: وفي حديث علي **«فانصدع الجبل حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا»**

وقال: وفي حديث علي **«أبوان ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غيري، فكنت أرعى لهما بالنهار وآوي إليهما بالليل»**

وقال: وفي حديث علي **«فإنَّ الكلأ تناءى علي»**

وقال: ووقع في حديث علي **«ثم جلست عند رؤوسهما بإنائي كراهية أن أؤرقهما أو أوذيهما»**

وقال: ووقع في حديث علي **«فقالت: أذكرك الله أن تركب مني ما حرَّم الله عليك، قال: فقلت: أنا أحق أن أخاف ربي»**

وقال: أخرجه الطبراني في «الدعاء» عن علي بإسناد ضعيف»[1]

---

(١) ٣١٧/٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢

يرويه حنش بن الحارث بن لقيط النخعي عن أبيه عن علي، واختلف عن حنش:

ـ فقال عبدالصمد بن النعمان البغدادي البزاز: عن حنش عن أبيه عن علي مرفوعاً **«إنّ ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة لهم فأووا إلى جبل فسقط عليهم فقالوا: يا هؤلاء يعني بعضهم لبعض تفكروا في أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل الله أن يفرج عنكم، فقال أحدهم: اللهم إنه كانت له امرأة صديقة أطيل الاختلاف إليها حتى أدركت حاجتي منها فقالت: اذكرك الله أن تركب مني ما حرّم الله عليك، فقلت: أنا أحق أن أخاف، فتركتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك فإن كنت تعلم ذلك ففرج عنا. قال: فانصدع الجبل عنهم حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا الخروج. وقال الثاني: اللهم إنه كان أجراء يعملون عملاً أحسبه قال: فأخذ كل واحد منهم أجره وترك واحد أجره وزعم أنّ أجره أكثر من أجور أصحابه، فعزلت أجره من مالي حتى كان خيراً وماشية فأتاني بعد ما افتقر وكبر فقال: أذكرك الله في أجرتي فإني أحوج ما كنت إليه، فانطلقت فوق بيت فأريته ما أنمى الله من أجره في المال والماشية في الغائط ـ** يعني في الصحاري ـ **فقلت: هذا لك، فقال: لِمَ تسخر بي؟ أصلحك الله، كنت أريد على أقل من هذا فتأبى علي، فدفعت إليه يا رب من مخافتك وابتغاء مرضاتك، فإن كنت تعلم ذلك ففرج عنا. فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا.**

وقال الثالث: يا رب إنه كان لي أبوان كبيران فقيران ليس لهما خادم ولا راعٍ ولا والٍ غيري أرعى لهما بالنهار وآوي إليهما بالليل وإنّ الكلاء تباعد فتباعدت بالماشية فأتيتهما يعني ليلة بعدما ذهب من الليل وناما فحلبت يعني في الإناء ثم جلست عند رؤوسهما بالإناء كراهية أن أوقظهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج عنا. فانصدع الجبل وخرجوا»

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/٢/٢٨٠) وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (١٢) والبزار (٩٠٦) والخرائطي في «اعتلال القلوب» (ص ٧٣ ـ ٧٤) وابن الأعرابي (٣٢٠)

وتابعه أشعث بن شعبة المِصِّيصي ثنا حنش به.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٨٤) والطبراني في «الدعاء» (١٨٧) وأبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (٤٣) والخليلي في «الإرشاد» (٢/٥٥٢)

قال البزار: وهذا الحديث لانعلمه يُروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن حنش عن أبيه عن علي موقوفاً، وأسنده عبدالصمد بن النعمان وأشعث بن شعبة عن حنش عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ»

وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات» المجمع ١٤٣/٨

قلت: عبدالصمد بن النعمان وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق.

وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي.

وأشعث بن شعبة وثقه أبو داود وابن حبان، وقال أبو زرعة: لين.

وحنش وثقه ابن سعد وغيره.

وأبوه وثقه العجلي وابن حبان وتبعهما الحافظ في «التقريب».

ـ ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن حنش عن أبيه عن علي موقوفاً.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢٨٠/٢/١) وابن أبي حاتم (٢١٨٤) والطبراني في «الدعاء» (١٨٨) وأبو سعيد النقاش (٤٣) والخليلي (٥٥٢/٢ ـ ٥٥٣)

وقال: وليس هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد»

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: فأيهما أصح؟ (يعني حديث أشعث أو حديث أبي نعيم) قال: أبو نعيم أثبت»

٧٤٨ ـ (٥٥٤٢) **قال الحافظ**: ووقع في حديث عبدالله بن أبي أوفى عند الطبراني في «الدعاء» **«استأجرت قوماً كل واحد منهم بنصف درهم، فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم، فقال أحدهم: والله لقد عملت عمل اثنين، والله لا آخذ إلا درهماً، فذهب وتركه، فبذرت من ذلك النصف درهم»**

وقال: ووقع في حديث عبدالله بن أبي أوفى **«أنه دفع إليه عشرة آلاف درهم»**

وقال: وفي حديث ابن أبي أوفى **«وكرهت أن أوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما»**

وقال: وقال في حديث ابن أبي أوفى **«مالاً ضخماً»**

وقال: زاد في حديث ابن أبي أوفى **«وجلست منها مجلس الرجل من المرأة»**

وقال: وفي حديث ابن أبي أوفى **«فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة أذكرت النار فقمت عنها»**

وقال: أخرجه الطبراني في «الدعاء» بإسناد ضعيف»[١]

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٦) وتمام (٣٩٧) من طريق سويد بن سعيد الحَدَثاني ثنا مفضل بن عبدالله عن جابر بن يزيد عن عبدالرحمن بن الحارث المرادي عن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً «**خرج ثلاثة نفر يمشون، فبينما هم يعبدون الله ﷻ فأووا إلى كهف، فَخَرَّت صخرة من أعلى الجبل حتى التقمت باب الغار، فقال بعضهم لبعض: يا عباد الله! والله لا ينجيكم مما وقعتم فيه إلا أن تصدقوا الله ﷻ فهاتوا ما عملتم خالصاً، فإنما ابتليتم بالذنوب.**

فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أني طلبت حبيبة لحسنها وجمالها، وأعطيت فيها مالاً ضخماً حتى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقمت عنها فرقاً منك، اللهم ارفع عنا هذه الصخرة، فانصدعت حتى نظروا إلى الضوء، ثم قال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت قوماً يحرث كل رجل منهم بنصف درهم فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم، فقال أحدهم: والله لقد عملت عمل اثنين والله لا آخذ إلا درهماً، فذهب وترك ما في يدي، فبذرت من ذلك النصف درهم فأخرج الله ﷻ من ذلك رزقاً كثيراً فجاء صاحب النصف درهم فأراده فدفعت إليه عشرة آلاف درهم، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك خوفاً منك فارفع عنا هذه الصخرة، فانفرجت حتى نظر بعضهم إلى بعض.

وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنَّ أبي وأمي كانا نائمين فأتيتهما بقعب من لبن، فخفت أن أضعه فتقع فيه هامة وكرهت أن أوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما فلم أزل كذلك حتى استيقظا فشربا، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت هذا ابتغاء وجهك فافرج عنا هذه الصخرة، قال: فانفرجت حتى سهل لهم طريقهم حتى خرجوا سالمين، ثم قال نبي الله ﷺ: **من صدق الله نجا**»

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٦) من طريق جَنْدل بن وَالِق التَّغْلِبي ثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد به.

وإسناده ضعيف لضعف سويد بن سعيد ومفضل بن عبدالله الكوفي وجابر بن يزيد الجعفي، وعمرو بن شمر متهم بالوضع.

٧٤٩ ـ (٥٥٤٣) قال الحافظ: أخرجه الطبراني في «الدعاء» عن عبدالله بن عمرو بن العاص بإسناد ضعيف»[٢]

---

(١) ٣١٨/٧ و٣١٨ ـ ٣١٩ و٣٢٠ و٣٢١

(٢) ٣٢٢/٧

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠١) وفي «الأوسط» (٦٦٧٩) وابن عدي (١٨٠٢/٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا عمرو بن خليف أبو صالح ثنا رَوّاد[١] بن الجراح ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عمرو مرفوعاً «**إنَّ ثلاث نفر ممن كان قبلكم خرجوا يمتارون لأهلهم، فأصابتهم السماء، فلجأوا إلى غار في الجبل**» وذكر الحديث.

وعمرو بن خليف متهم بالوضع (الكامل ١٨٠٢/٥ ـ ١٨٠٣ والمجروحين ٨٠/٢)

وفي الباب عن عائشة أيضاً عند العقيلي (١٩٦/٣ ـ ١٩٧) والإسماعيلي في «معجمه» (٥٤٠/٢ ـ ٥٤١)

وفيه عمرو بن واقد الدمشقي وهو متروك.

٧٥٠ ـ (٥٥٤٤) قال الحافظ: ووقعت لي تسمية القريتين المذكورتين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً في «المعجم الكبير» للطبراني، قال فيه: «إنَّ اسم القرية الصالحة: نصرة، واسم القرية الأخرى: كفرة»[٢]

ضعيف

أخرجه أبو يعلى (المطالب ٣٢٧٣) والطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ٧٦) من طرق عن عبدالرحمن بن زياد بن أنْعُم الأفريقي عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد الحُبُلي عن ابن عمرو قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: «**إنَّ الله جل وعز لا يتعاظمه ذنب غفره، إنَّ رجلاً ممن كان قبلكم قتل ثمانياً وتسعين نفساً، فأتى راهباً فقال: إني قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة؟ فقال له: قد أسرفت، فقام إليه فقتله، ثم أتى راهباً آخر فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا، قد أسرفت. فقام إليه فقتله، ثم أتى راهباً آخر فقال: إني قتلت مائة نفس هل تجد لي من توبة؟ فقال: قد أسرفت وما أدري، ولكن ههنا قريتان: قرية يقال لها: نصرة، والأخرى يقال لها: كفرة، أما نصرة فيعملون عمل الجنة لا يثبت فيها غيرهم، وأما كفرة فيعملون عمل أهل النار لا يثبت فيها غيرهم، فانطلق إلى نصرة فإن ثبت فيها وعملت مثل أهلها فلا شك في توبتك. فانطلَقَ يريدها حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموت، فسألت الملائكة ربها عنه، فقال: انظروا إلى أيِّ**

---

(١) وعند ابن عدي: ثنا آدم ورواد.

(٢) ٣٢٥/٧

القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها، فوجدوه أقرب إلى نصرة بقيد أنملة، فكتب من أهلها»

وإسناده ضعيف لضعف الأفريقي.

٧٥١ ـ (٥٥٤٥) **قال الحافظ**: وفي حديث سلمان الفارسي عند أبي عوانة في صحيحه **«فقال الله له: كن، فكان كأسرع من طرفة العين»**

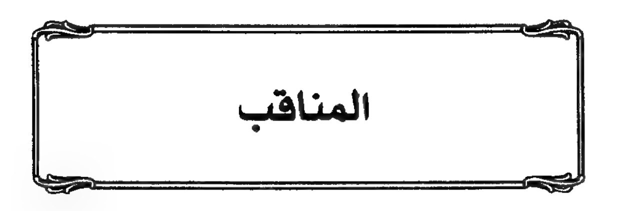
وقال: وقد وقع في حديث سلمان **«مما تلافاه عندها إن غفر له»**[1]

أخرجه البخاري (فتح ٩٧/١٤ و٢٥١/١٧)

❁ ❁ ❁

---

(١) ٣٣٣/٧ و٣٣٤



المناقب

باب
المناقب

٧٥٢ ـ (٥٥٤٦) قال الحافظ: ولابن سعد من مرسل أبي جعفر الباقر **«ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبدالمطلب من بني هاشم»**(١)

مرسل

وله عن أبي جعفر الباقر طريقان:

الأول: يرويه جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه رفعه **«قسم الله الأرض نصفين فجعلني في خيرهما، ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها، ثم اختار العرب من الناس، ثم اختار قريشاً من العرب، ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبدالمطلب من بني هاشم، ثم اختارني من بني عبدالمطلب»**

أخرجه ابن سعد (١/ ٢٠) عن أبي ضَمْرَة أنس بن عياض الليثي المدني أنا جعفر بن محمد به.

ورواته ثقات.

الثاني: يرويه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي رفعه **«إنَّ الله اختار فاختار العرب، ثم اختار منهم كنانة، أو النضر بن كنانة، ثم اختار منهم قريشاً، ثم اختار منهم بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم»**

أخرجه ابن سعد (١/ ٢٠) والبيهقي في «الدلائل» (١/ ١٦٧) من طرق عن حماد به.

ورواته ثقات.

---

(١) ٧/ ٣٣٩

٧٥٣ ــ (٥٥٤٧) قال الحافظ: في حديث جابر عند مسلم **«والإيمان في أهل الحجاز»**[١]

أخرجه مسلم (٥٣) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً رفعه **«غِلَظُ القلوب والجفاء في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز»**

باب
ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ

٧٥٤ ــ (٥٥٤٨) قال الحافظ: وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند مسلم والمصنف في «التاريخ» وعن حذيفة عند المصنف في «التاريخ» والترمذي وابن سعد، وعن ابن عباس وأبي الطفيل عند ابن عدي، ومن مرسل مجاهد عند ابن سعد.

وقال: وفي حديث حذيفة **«أحمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة»** وكذا في حديث أبي موسى إلا أنه لم يذكر الحاشر»[٢]

حديث أبي موسى أخرجه مسلم (٢٣٥٥) من طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماءً، فقال: **«أنا محمد، وأحمد، والمُقَفِّي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة»**

وحديث حذيفة أخرجه ابن أبي شيبة (٤٥٧/١١) وفي «مسنده» (الإتحاف ٨٤٨٣) والبزار (٢٩١٢)

عن إسرائيل بن يونس الكوفي

وابن سعد (١٠٤/١) وأحمد (٤٠٥/٥) والترمذي في «الشمائل» (ص ٢٩٧) والدولابي في «الكنى» (٣/١) وابن حبان (٦٣١٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (السيرة النبوية ٢٠/١)

عن حماد بن سلمة

كلاهما عن عاصم بن بَهْدَلَة عن زر بن حُبيش عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في سِكَّة من سِكَكِ المدينة **«أنا محمدٌ، وأحمدُ، والحاشِرُ، والمُقَفِّي، ونبي الرحمة»**

---

(١) ٣٤٣/٧
(٢) ٣٦٦/٧

لفظ حديث حماد.

ولفظ حديث إسرائيل **«ونبي التوبة»**

وإسناده حسن، عاصم صدوق، والباقون ثقات.

ـ ورواه أبو بكر بن عياش عن عاصم واختلف عنه:

• فرواه أحمد بن عمر الوكيعي عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن حذيفة.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (١٠١١)

وتابعه سليمان بن داود الشاذكوني ثنا أبو بكر بن عياش به.

أخرجه الآجري (١٠١٠)

• ورواه الأسود بن عامر الشامي عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة.

أخرجه أحمد (٤٠٥/٥) والبزار (٢٨٨٧) وابن عساكر (٢١/١)

وتابعه محمد بن طَرِيف الكوفي عن أبي بكر بن عياش به.

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٦١) وابن الأعرابي (٣٠٣) والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٣١) وفي «الشمائل» (١٥١) وابن عساكر (٢١/١)

وحديث ابن عباس أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٠١) و«الصغير» (٥٨/١ ـ ٥٩) عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران السَّوْطي ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين ثنا سلمة بن نُبيط عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً **«أنا أحمد، ومحمد، والحاشر، والمقفي، والخاتم»**

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩٩/٥) وابن عساكر (٢٢/١)

قال الطبراني: لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، ولم يروه عن الضحاك إلا سلمة بن نبيط، تفرد به أبو نعيم»

قلت: وإسناده ضعيف لأنَّ الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس، والسوطي ترجمه الخطيب في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحديث أبي الطفيل أخرجه الآجري (١٠١٥) وابن عدي (١٢٧٣/٣) وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٠) وفي «أخبار أصبهان» (١٠٤/١) وابن عساكر (٢١/١) من طرق عن أبي

يحيى إسماعيل بن إبراهيم التيمي ثنا سيف بن وهب عن أبي الطفيل مرفوعاً **«إنَّ لي عند ربي عشرة أسماء»**

قال أبو الطفيل: قد حفظت منها ثمانية: محمد، وأحمد، وأبو القاسم، والفاتح، والخاتم، والماحي، والعاقب، والحاشر.

قال أبو يحيى التيمي: وزعم سيف أنَّ أبا جعفر قال له: إنَّ الإسمين الباقيين: طه، ويس.

وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم وسيف بن وهب.

وحديث مجاهد أخرجه ابن سعد (١٠٥/١) عن عبدالله بن نمير عن مالك بن مِغْول عن أبي حصين عن مجاهد مرفوعاً **«أنا محمد، وأحمد، أنا رسول الرحمة، أنا رسول الملحمة، أنا المقفي، والحاشر، بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع»**.

وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٦٣٢/٢) عن محمد بن سابق التميمي ثنا مالك بن مغول به.

ورواته ثقات، وأبو حَصين اسمه عثمان بن عاصم الأسدي.

باب
خاتم النبوة

٧٥٥ ــ (٥٥٤٩) قال الحافظ: وقد وقفت على مستند القاضي وهو حديث عتبة بن عبد السُّلَمي الذي أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما عنه أنه سأل رسول الله ﷺ: كيف كان بدء أمرك؟ فذكر القصة في ارتضاعه في بني سعد وفيه أنَّ الملكين لما شقا صدره قال أحدهما للآخر: خطه فخاطه وختم عليه بخاتم النبوة»[1]

تقدم برقم ١١٣

٧٥٦ ــ (٥٥٥٠) قال الحافظ: ويؤيده ما وقع في حديث شداد بن أوس عند أبي يعلى و«الدلائل» لأبي نعيم أنَّ الملك لما أخرج قلبه وغسله ثم أعاده ختم عليه بخاتم في يده من نور فامتلأ نوراً وذلك نور النبوة والحكمة.

---

(١) ٣٧٢/٧

وقال: وفي حديث شداد بن أوس في «المغازي» لابن عائذ في قصة شق صدره وهو في بلاد بني سعد بن بكر «وأقبل وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وثدييه» الحديث»[(١)]

تقدم برقم ١١٣

٧٥٧ ـ (٥٥٥١) **قال الحافظ**: وفي حديث عائشة عند أبي داود الطيالسي والحارث بن أبي أسامة و«الدلائل» لأبي نعيم أيضاً؛ أنَّ جبريل وميكائيل لما تراءيا له عند المبعث هبط جبريل فسلقني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاده مكانه ثم لأمه ثم ألقاني وختم على ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي، وقال: اقرأ، الحديث»[(٢)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: اعتكف رسول الله ﷺ هو وخديجة. . .

٧٥٨ ـ (٥٥٥٢) **قال الحافظ**: ووقع مثله في حديث أبي ذر عند أحمد والبيهقي في «الدلائل» وفيه «**وجعل خاتم النبوة بين كتفي كما هو الآن**»[(٣)]

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/٢/١٩٤) والدارمي (١٤) وابن أبي الدنيا في «هواتف الجنان» (٣) والبزار (٤٠٤٨) والطبري في «التاريخ» (٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥) والعقيلي (١/١٨٣) والخطابي في «الغريب» (١/٦٧٥ ـ ٦٧٦) وأبو نعيم في «الدلائل» (١٦٧) واللالكائي في «السنة» (١٤٠٥) وإسماعيل الأصبهاني في «الدلائل» (٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (السيرة النبوية ١/٣٧٢ ـ ٣٧٣) من طرق عن أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا جعفر بن عبدالله بن عثمان القرشي أخبرني عمر بن عروة بن الزبير قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، كيف علمت أنك نبي حين علمت ذلك واستيقنت أنك نبي؟ قال: «**يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة، فوقع أحدهما على الأرض، وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو، قال: فزنه برجل، قال: فَوُزِنْتُ برجل فرجَحْتُهُ، ثم قال: زنه بعشرة، فوزناني بعشرة فوزنتهم،**

(١) ٧/٣٧٣
(٢) ٧/٣٧٣
(٣) ٧/٣٧٣

ثم قال: زنه بمائة، فوزناني بمائة فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف، فوزناني بألف فرجحتهم، فجعلوا ينثرون عليّ من كفة الميزان. قال: فقال أحدهما للآخر: لو وزنته بأمته رجحها.

ثم قال أحدهما لصاحبه: أخرج قلبه ــ أو قال: شق قلبه ــ فشق قلبي فأخرج منه مغمزَ الشيطان وعَلَقَ الدم، فطرحهما، ثم قال أحدهما للآخر: اغسل بطنه غسل الإناء، واغسل قلبه غسل المُلاء، ودعا بالسكينة كأنها دَرَهْرَهَة بيضاء فأدخلت قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: خِط بطنَه، فخاطا بطني وجعلا الخاتم بين كتفي، [فما هو إلا أن][1] وليا عني فكأنما أعاين الأمر معاينة»

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع عروة من أبي ذر»

وقال العقيلي: لا يتابع جعفر بن عبدالله بن عثمان عليه»

قلت: وثقه أحمد وابن حبان، وعمر بن عروة بن الزبير هكذا وقع عند الأكثرين، ووقع عند البخاري: عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير عن أبيه عن أبي ذر، ووقع عند الدارمي وأبي نعيم: عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن أبي ذر.

وعلى كل الأحوال فهو منقطع لأنَّ عروة بن الزبير لم يسمع من أبي ذر، فإنَّ عروة ولد سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة تسع وعشرين، وتوفي أبو ذر سنة اثنتين وثلاثين.

٧٥٩ ــ (٥٥٥٣) قال الحافظ: في حديث عبدالله بن سَرْجِس عند مسلم أنه كان إلى جهة كتفه اليسرى.

وقال: وعن عبدالله بن سرجس: نظرت خاتم النبوة جمعاً عليه خِيْلان.

وقال: ووقع في حديث عبدالله بن سرجس عند مسلم: إنَّ خاتم النبوة كان بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى»[2]

أخرجه مسلم (٢٣٤٦) من طريق عاصم بن سليمان الأحول عن عبدالله بن سَرْجِس قال: رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً ــ أو قال: ثريداً ــ قال: فقلت له: أَسْتَغْفَرَ لك النبي ﷺ؟ قال: نعم، ولك. ثم تلا هذه الآية ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩]

---

(١) وعند أبي نعيم «كما هو الآن»

(٢) ٣٧٣/٧ و٣٧٤

قال: ثم دُرْتُ خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغِضِ كتفه اليسرى جُمْعاً، عليه خِيلاَنٌ كأمثال الثَّآلِيلِ.

٧٦٠ ـ (٥٥٥٤) قال الحافظ: عند مسلم عن جابر بن سَمُرة «كأنه بيضة حمامة» ووقع في رواية ابن حبان من طريق سِمَاك بن حرب «كبيضة نعامة» ونبه على أنها غلط»[١]

أخرجه مسلم (١٨٢٣/٤) من طريق إسرائيل بن يونس وحسن بن صالح بن حي وشعبة ثلاثتهم عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتماً في ظهر رسول الله ﷺ كأنه بيضة حمام.

ومن طريق إسرائيل أخرجه ابن حبان (٦٢٩٧) بلفظ «بيضة النعامة»

واللفظ الأول قال الهيثمي في «موارد الظمآن» (ص٥١٤): هو الصواب»

٧٦١ ـ (٥٥٥٥) قال الحافظ: وعند ابن حبان من حديث ابن عمر «مثل البَندقة من اللحم»[٢]

أخرجه ابن حبان (٦٣٠٢) من طريق رجاء بن مُرَجَّى الحافظ ثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر قال: كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ مثل البُنْدُقَةِ من لحمٍ عليه مكتوب محمد رسول الله.

قال الهيثمي: اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب.

وقال الحافظ: البعض هو إسحاق فهو ضعيف» موارد الظمآن ص٥١٤

قلت: لم أر من ضعفه، بل ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البخاري في «الكبير»: معروف الحديث، وترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً.

٧٦٢ ـ (٥٥٥٦) قال الحافظ: وعند الترمذي «كبضعة ناشزة من اللحم»[٣]

صحيح

وهو من حديث أبي سعيد الخدري وله عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو نَضْرة المنذر بن مالك العبدي العوفي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم النبوة فقال: كان بَضْعة ناشزة.

---

(١) ٣٧٤/٧

(٢) ٣٧٤/٧

(٣) ٣٧٤/٧

أخرجه البخاري في «الكبير» (٨٥/٢/١) عن أبي الهيثم بشر بن وضاح البصري ثنا بشير عن أبي نضرة به.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢١) عن محمد بن بشار البصري ثنا بشر بن الوضاح ثنا أبو عقيل الدَّوْرَقي عن أبي نضرة قال: سألت أبا سعيد عن خاتم رسول الله ﷺ فقال: كان في ظهره بضعة ناشزة.

ومن طريقه أخرجه البغوي في «الشمائل» (١٨٢)

وأخرجه الطبري في «التاريخ» (١٨٠/٣) عن محمد بن المثنى البصري ثنا بشر بن الوضاح به.

وأخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٢٨٦) من طريق عمرو بن سليم القرشي البصري ثنا بشر بن وضاح به.

وإسناده صحيح، وأبو عقيل اسمه بشير بن عقبة.

الثاني: يرويه عتاب سمع أبا سعيد يقول: كان خاتم النبي ﷺ بين كتفيه لحمة نائتة.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٨٥/٢/١) ويعقوب بن سفيان (البداية والنهاية ٢٨/٦) عن مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا عبدالله بن ميسرة ثنا عتاب به.

وأخرجه أحمد (٦٩/٣) عن سريج بن النعمان البغدادي ثنا أبو ليلى عبدالله بن ميسرة عن غياث البكري قال: كنا نجالس أبا سعيد بالمدينة فسألته عن خاتم رسول الله ﷺ الذي كان بين كتفيه، فقال بأصبعه السبابة هكذا: لحم ناشز بين كتفيه ﷺ.

وإسناده واه، عبدالله بن ميسرة هو الحارثي قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وعتاب ترجمه البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال في ترجمة بشر بن وضاح: وقال بعضهم غياث، ولا يصح غياث.

٧٦٣ ـ (٥٥٥٧) قال الحافظ: وعند قاسم بن ثابت من حديث قرة بن إياس «مثل السلعة»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: أتيت النبي ﷺ في رهط من مزينة...

---

(١) ٣٧٤/٧

٧٦٤ ـ (٥٥٥٨) قال الحافظ: وفي حديث عباد بن عمرو عند الطبراني «كأنه ركبة عنز على طرف كتفه الأيسر» ولكن سنده ضعيف»[١]

ضعيف

أخرجه البخاري في «الكبير» (٨٢/١/٤) والحسن بن سفيان في «الصحابة» والطبراني في «الصحابة» وابن منده في «الصحابة» والخطيب كما في «الإصابة» (١٨٤/٧) والدارقطني في «المؤتلف» (١٥٢٥/٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٨٧١ و٥٥٥٣) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ثني بشر بن صُحَار بن عِيَاذ[٢] بن عبد عمرو الأزدي أخبرني المعارك بن بشر بن عياذ [وغير واحد من أعمامي][٣] عن عياذ[٤] بن عمرو وكان يخدم النبي ﷺ فخاطبه يهودي فسقط رداؤه عن مَنْكبيه، وكان رسول الله ﷺ يكره أن يرى الخاتم، فسويته عليه، فقال: **«من فعل هذا؟»** قلت: أنا، قال: **«تحوَّل إليَّ»** فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسي فأَمَرَّها على وجهي وصدري، وقال: **«إذا أتانا سبي فأتني»** فأتيته فأمر لي بِجَذَعة، وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر، كأنها ركبة عنز.

قال الحافظ: في سنده من لا يعرف» الإصابة ١٨٤/٧

قلت: بشر بن صحار ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، والمعارك بن بشر ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكرا عنه راوياً إلا بشر بن صحار، فهو مجهول.

باب
صفة النبي ﷺ

٧٦٥ ـ (٥٥٥٩) قال الحافظ: وفي «الشمائل» من حديث هند بن أبي هَالَة أنه أزهر اللون.

وقال: وفي حديث هند بن أبي هالة في صفة النبي ﷺ أنه إن انفرقت عقيقته أي شعر رأسه الذي على ناصيته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه.

---

(١) ٣٧٤/٧

(٢) وقال بعضهم: عباد.

(٣) ما بين المعكوفتين لم يذكره البخاري في روايته.

(٤) وقال بعضهم: عباد.

وقال: وفي حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول الله ﷺ عند الترمذي وغيره: فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره.

وقال: وفي حديث هند بن أبي هالة الذي أخرجه الترمذي في صفة النبي ﷺ فإنَّ فيه أنه كان شثن الكفين والقدمين أي غليظهما في خشونة.

وهكذا وصفه علي من عدة طرق عنه عند الترمذي والحاكم وابن أبي خيثمة وغيرهم. وكذا في صفة عائشة له عند ابن أبي خيثمة»[1]

حديث هند بن أبي هالة له عنه طريقان:

الأول: يرويه الحسن بن علي بن أبي طالب عن هند بن أبي هالة، وعن الحسن بن علي غير واحد، منهم:

١ ـ ابن لأبي هالة التميمي.

قال ابن سعد (٤٢٢/١ ـ ٤٢٣) ويعقوب بن سفيان (البداية والنهاية ٣١/٦) والحربي في «الغريب» (٤٢/١ و٨٥٩/٢): أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النَّهْدي، أخبرنا جُميع بن عمر بن عبدالرحمن العِجلي، حدثني رجل بمكة عن ابن لأبي هالة التميمي عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي، وكان وصّافاً، عن حلية رسول الله ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به، فقال: كان رسول الله ﷺ، فخماً مفخّماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذّب، عظيم الهامة، رَجِل الشعر إن انفرقت عقيصته فرق وإلا فلا، يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفّره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب سوابغ في غير قُرُن، بينهما عرق يُديره الغضب، أقنى العِرْنين، له نور تعلوه يحسِبه من لم يتأمله أشمّ، كثّ اللحية، ضليع الفم، مفلّج الأسنان، دقيق المَسرُبة، كأنّ عُنُقَه جِيد دُمية في صفاء الفضة، معتدل الخَلق، بادن متماسك، سَواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللّبّة والسرة بشعر يجري كالخطّ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القَصَب، شثن الكفّين والقدمين، سائل الأطراف، خُمْصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قَلْعاً، يخطو تكفّؤاً، ويمشي هَوْناً، ذريع

---

(١) ٣٧٧/٧ و٣٨١ و٣٨٤ و٣٨٧

المِشية، إذا مشى كأنما ينحطّ من صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، يعني جُلّ نظره الملاحظةُ، يسبق أصحابه، يبدر من لقيَ بالسلام.

قال: قلت: صِفْ لي منطقه، قال: كان رسول الله ﷺ، متواصلاً للأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلّم في غير حاجة، طويل السّكْتِ، يفتتح الكلام، ويختِمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلام، فَصْلٌ لا فُضُولَ ولا تقصيرَ، دَمِثاً ليس بالجافي ولا المَهين، يعظّم النّعمة وإن دقّت لا يذمّ منها شيئاً، لا يذم ذَوَاقاً ولا يمدحه، لا تُغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحقّ لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفّه كلّها وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غضّ طرفه، جُلّ ضحكه التبسّم، ويفترّ عن مثل حَبّ الغمام.

قال: فكتمتها الحسين بن علي زماناً، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مُدخَله ومجلسه ومُخرجه وشكله فلم يَدَعْ منه شيئاً.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول النبي ﷺ، فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزّأ جزءه بينه وبين الناس، فيسرد ذلك على العامة بالخاصة، ولا يدّخر عنهم شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأُمة إيثار أهل الفضل ناديَه وقَسْمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول: لِيُبْلِغِ الشّاهِدُ الغائِبَ وَأَبْلِغُوني حاجَةَ مَنْ لا يَسْتَطِيعُ إبْلاغي حاجَتَهُ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطاناً حاجَةَ مَنْ لا يَسْتَطيعُ إبْلاغَها إيّاهُ ثَبّتَ الله قَدَمَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ. لا يُذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رُوّاداً ولا يفترقون إلا عن ذَواق، ويخرجون أدلة.

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه، فقال: كان رسول الله ﷺ، يخزُن لسانه إلا ممّا يعينُهم ويُؤلّفهم ولا يفرّقهم، أو قال ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذَر الناسَ ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بَشَرَه ولا خُلُقَه، ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس، ويحسّن الحسن ويقويه، ويقبّح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحقّ ولا يجوزه الدينُ، يلُونَه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرةً.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله ﷺ، لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، لا يوطنُ الأماكن ويَنهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسهُ أن أحداً أكرم عليه منه، مَن جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومَن سأله حاجة لم يردّه إلا بها أو بميسور من القول، قد وَسِعَ الناسَ منه بسطه وخلقه، فصار لهم أباً وصاروا في الحق عنده سواء، مجلسه مجلس حلم وحَياءٍ وصبر وأمانة لا تُرفع فيه الأصوات ولا تُؤبّن فيه الحُرَم ولا تُنْثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقّرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون أو يحوطون الغريب.

قال قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟ قال: كان رسول الله ﷺ، دائم البِشْر، سهل الخُلق، ليّن الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخّاب ولا فحّاش ولا عيّاب، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يَدْنَسُ منه ولا يجنب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المِراء، والإكثار، ومما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث، كان لا يذمّ أحداً ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلّم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا ولا يتنازعون عنده، من تكلّم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده، حديث أَوَّلِيَّتِهم يَضحك مما يضحكون منه، ويتعجّب مما يتعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأردفوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع عن أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فسألته كيف كان سكوته، قال: كان سكوت رسول الله ﷺ، على أربع: على الحلم، والحذر، والتقرير، والتفكر. فأما تقريره ففي تسوية النظر والاستماع من الناس، وأما تَذَكّره أو تَفكّره ففيما يبقى ويفنى، وجَمَعَ الحلم والصبر وكان لا يُغضبه شيء ولا يستنفره، وجُمع له الحذر في أربع: أخذِه بالحسنى ليقتديَ به، وتركه القبيح ليتناهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أُمّته، والقيام فيما جَمَعَ لهم الدنيا والآخرة.

وأخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١٩٥/٣) عن الحربي به.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢٨٦/١ ـ ٢٩٢) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١٨/١ ـ ٢٢٠) من طريق عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتُوْيَه النَّحْوي ثنا يعقوب بن سفيان به.

وأخرجه ابن قتيبة في «الغريب» (٤٨٧/١ ـ ٤٨٩) والعقيلي (١٩٧/٣ و٣٨٥/٤) والطبراني في «الكبير» (١٥٥/٢٢ ـ ١٥٦) وفي «الأحاديث الطوال» (٢٩) والحاكم (٦٤٠/٣) وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٦٥) وفي «الصحابة» (٦٥٥٣) والبيهقي في «الشعب» (١٣٦٢) وفي «الدلائل» (٢١٤/١ ـ ٢١٥) من طرق عن أبي غسان النهدي به.

ووقع عند ابن قتيبة وحده: ثنا رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة عن ابن أبي هالة التميمي.

ولم ينفرد أبو غسان به بل تابعه سعيد بن حماد الأنصاري المصري ثنا جميع به.

أخرجه يعقوب بن سفيان (البداية ٣١/٦)

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢٨٦/١ ـ ٢٩٢)

واختلف فيه على جميع:

ـ فرواه عبيد بن إسماعيل الهَبَّاري عن جميع فلم يذكر: عن ابن لأبي هالة.

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٥٨٢)

ـ ورواه ابن أبي الوزير[1] عن جميع عن رجل من ولد أبي هالة من أهل مكة عن أبيه قال: قال الحسن بن علي...

أخرجه ابن أبي عمر في «مسنده» (الإتحاف ٨٥٠٤)

ـ ورواه عمرو بن محمد العَنْقَزِي عن جميع عن يزيد بن عمر عن أبيه عن الحسن بن علي...

علقه البخاري في «الكبير» (٢٤٢/٢/١) عنه.

وأخرجه العقيلي (١٩٧/٣ و٣٨٥/٤) من طريق عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الكوفي ثنا العنقزي به.

• ورواه عبدالرحيم بن مُطَرِّف الرُؤاسي عن العنقزي واختلف عنه:

فرواه عمرو بن خالد القرشي عن الرؤاسي فقال: عن يزيد بن فلان التميمي.

أخرجه ابن أبي عمر (الإتحاف ٨٥٠٥) ومن طريقه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٣٢٥)

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٢٣٢) عن الرؤاسي فقال: عن رجل من بني تميم ـ قال بعض أصحابنا: يقال له: يزيد بن عمرو التميمي ـ.

قال العقيلي: يزيد بن عمر التميمي عن أبيه عن الحسن بن علي ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله.

---

(١) أظنه إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي، والله أعلم.

وأسند عن البخاري قال: يزيد بن عمر التميمي عن أبيه عن الحسن بن علي في حديثه نظر.

وقال أيضاً: لا أراه يصح.

قال العقيلي: وهو هذا الحديث. وقد روي من غير هذا الوجه بأسانيد فيها لين»

ـ ورواه سفيان بن وكيع عن جميع واختلف عن سفيان:

• فقال الترمذي في «الشمائل» (٧ و٢١٥): ثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمر أخبرني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبدالله عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة..

ومن طريقه أخرجه البغوي في «الشمائل» (٤٥٧) وفي «شرح السنة» (٣٧٠٥) والقاضي عياض في «الشفا» (١٩٨/١ ـ ٢٠٨) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣١/١ و٤١٧/٥ ـ ٤١٨)

وأخرجه الآجري في «الشريعة» (١٠٢٢) عن يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سفيان بن وكيع به.

وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (١٤٥/٢ ـ ١٥١) وابن عدي (٥٨٩/٢) عن عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائي ثنا سفيان بن وكيع به.

وأخرجه أبو الشيخ (١٧ و٥٨٢) عن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني ثنا سفيان بن وكيع به.

ومن طريقه أخرجه البغوي في «الشمائل» (٤٥٩) وفي «شرح السنة» (٣٧٠٦)

وأخرجه ابن عساكر (٢٩٢/١ ـ ٢٩٣) والمزي (٢١٤/١ ـ ٢١٦) من طريق أبي علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهَرَوي ثنا سفيان بن وكيع به.

وقال محمد بن هارون الروياني: ثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع عن رجل من بني تميم عن عمرو بن يزيد بن عمر عن أبيه عن الحسن بن علي...

أخرجه ابن عساكر (٢٩٥/١ ـ ٢٩٨)

وإسناده واه، سفيان بن وكيع قال أبو زرعة: لا يشتغل به كان يتهم بالكذب، وذكره النسائي في «الضعفاء» وقال: ليس بشيء.

وجميع قال أبو داود: أخشى أن يكون كذاباً.

والرجل التميمي ذكره الحافظ في «التقريب» في فصل الكنى فيمن يكنى أبا عبدالله وقال: مجهول.

وأشار ابن عساكر إليه فقال: في بعض نقلته جهالة.

وقال المزي: في إسناد الحديث بعض من لا يعرف (تهذيب الكمال ٣١٥/٣٠)

وتكلم غير واحد في هذا الحديث، فقال البخاري في «الكبير» في ترجمة هند بن أبي هالة: يُتكلم في حديثه.

وقال في ترجمته من الضعفاء: يتكلمون في إسناده.

وتعقبه أبو حاتم فقال: روى عن هند قوم مجهولون فما ذنبه أدخله البخاري في كتاب الضعفاء.

قال ابن أبي حاتم: فسمعت أبي يقول: يحول من هناك» الجرح والتعديل ١١٦/٢/٤

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود ذكر حديث ابن أبي هالة فقال: أخشى أن يكون موضوعاً» السؤالات ٢٨١/١

وقال أبو زرعة: فيه كلام أخاف أن لا يصح» الضعفاء ٥٥١/٢

وقال ابن حبان: إسناده ليس له في القلب وقع» الثقات ١٤٥/٢

٢ ـ أصبغ بن نُباتة.

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٥٥٢) من طريق نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن سعيد الأسدي عن سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي قال: قلت لهند بن أبي هالة: صف لي رسول الله ﷺ حتى كأني أنظر إليه، قال: نعم، كان رسول الله ﷺ حسن الوجه يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر.

وإسناده تالف، نصر بن مزاحم قال أبو حاتم: واهي الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه.

وسعد بن طَرِيف قال الفلاس وأبو داود وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

وأصبغ بن نباتة قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة.

٣ ـ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال ابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (٦١): أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بابن أخي طاهر العلوي ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين قال: قال الحسن بن علي: سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله ﷺ، وكان وصافاً وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئاً أتعلق به قال: فذكر الحديث بطوله.

ومن طريقه أخرجه القاضي عياض (١/١٩٩ ـ ٢٠٨) وابن عساكر (١/٢٨٨ ـ ٢٩٠)

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (١/٢٨٥ ـ ٢٨٨) عن الحاكم ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى به.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (١/٢٨٨ ـ ٢٩٠) والمزي (١/٢١٧ ـ ٢١٨)

وأخرجه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/٣١٧) من طريق أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم التاجر أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى به.

قال ابن عساكر: غريب»

قلت: الحسن بن محمد بن يحيى ترجمه الذهبي في «الميزان» وبين أنه كذاب متهم.

واختلف عن شيخ شيخه، فقال أبو أحمد إسماعيل بن يزيد الأصبهاني: ثنا أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثني مغيث مولى جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال الحسن بن علي...

أخرجه ابن عدي (٧/٢٥٩٤) عن صالح بن أبي عصمة الدمشقي ثنا إسماعيل بن يزيد به.

وابن أبي عصمة لم أر من ترجمه، وإسماعيل بن يزيد أظنه ابن حريث بن مُرْدَانْبِه القطان قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان»: حسن الحديث.

وعلي بن جعفر ذكره الذهبي في «الميزان» وقال: ما هو من شرط كتابي، لأني ما رأيت أحداً لينه، نعم ولا من وثقه.

ومغيث قال الذهبي في «الميزان»: ضعفه الساجي، إنما هو مُعَتِّب.

وقال في ترجمة معتب: قال أبو الفتح الأزدي: كذاب. وقيل: اسمه مغيث، وله حديث باطل.

الثاني: يرويه يعقوب التيمي عن عبدالله بن عباس أنه قال لهند بن أبي هالة التميمي وكان صادقاً وكان وصافاً لرسول الله ﷺ: صف لنا رسول الله ﷺ فلعلك أن تكون أثبتنا به معرفة، قال: كان بأبي هو وأمي طويل الصمت، دائم الفكر، متواتر الأحزان، إذا تكلم تكلم بجوامع الكلم فصل ولا تقصير، إذا حدث أعاد، وإذا وعظ جد وماد، وإذا خولف أعرض وأشاح، يتروح إلى حديث أصحابه، يعظّم النعمة وإن دقّت، ولا يذم ذوّاقاً، ويبسم عن مثل حب الغمام.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٢٣٠ و١٢٣١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٥٥٤) وابن بشران (١٠٢٠) وابن عساكر (٢٨٧/١ ـ ٢٨٨) من طرق عن أبي بشر إسماعيل بن مسلمة بن قَعْنَب المدني ثني إسحاق بن صالح المخزومي عن يعقوب التيمي به.

قال ابن عساكر: هذا حديث غريب من حديث ابن عباس عن هند»

قلت: وإسحاق بن صالح ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكر عنه راوياً إلا إسماعيل بن مسلمة، فهو مجهول.

ويعقوب أظنه ابن أبي سلمة الماجشون، والله أعلم.

وحديث علي تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث «كان أبيض مُشرباً بياضه بحمرة»

وحديث عائشة تقدم الكلام عليه أيضاً في حرف اللام فانظر حديث «لم يكن أحد يماشيه من الناس. . .»

٧٦٦ ـ (٥٥٦٠) قال الحافظ: وفي حديث يزيد الفارسي عن ابن عباس في صفة النبي ﷺ: رجل بين رجلين جسمه ولحمه أحمر. وفي لفظ: أسمر إلى البياض، أخرجه أحمد، وسنده حسن.

وقال: وفي حديث يزيد الفارسي المتقدم قريباً عن ابن عباس: جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره»[1]

حسن

---

(١) ٣٧٧/٧ و٣٨٢

أخرجه ابن سعد (٤١٧/١) وابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٨٥٠٧) وفي «مصنفه» (٥٦/١١ و٥١٥) وأحمد (٣٦١/١ ـ ٣٦٢) والترمذي في «الشمائل» (٣٩٣) وأبو يعلى (الإتحاف ٨٥٠٨) وابن عساكر (السيرة النبوية ٢٢٩/١ ـ ٣٣٠) من طرق عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن يزيد الفارسي قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم زَمَنَ ابن عباس ـ قال: وكان يزيد يكتب المصاحف ـ قال: فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله ﷺ في النوم، قال ابن عباس: فإنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «**إنَّ الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني**» فهل تستطيع أن تَنْعَت لنا هذا الرجل الذي رأيت؟ قال: قلت: نعم، رأيت رجلاً بين الرجلين، جسمَه ولحمَه، أسمرَ إلى البياض، حسنَ المَضْحَك، أكحلَ العينين، جميلَ دوائِرِ الوجه، قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه، حتى كادت تملأ نَحْرَه.

قال: فقال ابن عباس: لو رأيتَه في اليقظة ما استطعتَ أن تنعتَه فوقَ هذا.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٢٧٢/٨

قلت: يزيد قال أبو حاتم: لا بأس به، وعوف وثقه أحمد وغيره، فالإسناد حسن.

٧٦٧ ـ (٥٥٦١) قال الحافظ: وكذا في حديث أبي الطفيل عند مسلم»[(١)]

أخرجه مسلم (٢٣٤٠) من طريق سعيد بن إياس الجُريري عن أبي الطفيل قال: قلت له: أرأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كان أبيضَ، مليحَ الوجه.

وفي لفظ: كان أبيض مليحاً مُقَصَّداً.

٧٦٨ ـ (٥٥٦٢) قال الحافظ: وفي حديث سُرَاقة عند ابن إسحاق: فجعلت أنظر إلى ساقه كأنها جُمَّارة»[(٢)]

صحيح

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣٩٥/١) وابن هشام في «السيرة» (٤٨٩/١ ـ ٤٩٠) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٢٠٠) وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٣٦) والبيهقي في «الدلائل» (٢٠٧/١)

---

(١) ٣٧٧/٧

(٢) ٣٧٨/٧

عن محمد بن إسحاق المدني[1]

وابن أبي عاصم في «الأحاد» (١٠٢٩ و١٠٣١) وأبو القاسم البغوي (١٢٠٠) والطبراني في «الكبير» (٦٦٠٢) والبيهقي في «الدلائل» (٤٨٧/٢ ـ ٤٨٩) والمزي (٣٨٠/١٧ ـ ٣٨١)

عن موسى بن عقبة المدني

والطبراني (٦٦٠٣)

عن صالح بن كيسان المدني

ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري ثنا عبدالرحمن بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجي أنَّ أباه أخبره أنَّ سراقة بن مالك بن جعشم أخبره قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مُهاجراً إلى المدينة، جعلت قريش فيه مئة ناقة لمن ردّه عليهم: قال: فبينا أنا جالس في نادي قومي إذ أقبل رجلٌ منَّا، حتى وقف علينا، فقال: والله لقد رأيت رَكَبَة ثلاثة مرّوا عليّ آنفاً، إني لأراهم محمداً وأصحابه، قال: فأومأت إليه بعيني: أن اسكت، ثم قلت: إنما هم بنو فلان، يبتغون ضالة لهم؛ قال: لعله، ثم سكت. قال: ثم مكثت قليلاً، ثم قمت فدخلت بيتي، ثم أمرت بفرسي، فقيد لي إلى بطن الوادي، وأمرت بسلاحي، فأُخرج لي من دُبُر حجرتي، ثم أخذت قِداحي التي أستقسم بها، ثم انطلقت، فلبست لأمتي، ثم أخرجت قداحي، فاستقسمت بها؛ فخرج السهم الذي أكره «لا يضرّه». قال: وكنت أرجو أن أردّه على قريش، فآخذ المئة الناقة. قال: فركبت على أثره، فبينما فَرسي يشتدّ بي عثر بي، فسقطت عنه. قال: فقلت: ما هذا؟ قال: ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها، فخرج

---

(١) رواه عبدالله بن إدريس الأودي وزياد بن عبدالله البكائي وعبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري وصدقة بن سابق الزمن ويحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق بهذا الإسناد مطولاً.

ورواه غير واحد عن ابن إسحاق بهذا الإسناد مختصراً، منهم:

١ ـ يعلى بن عبيد الطنافسي.

أخرجه أحمد بن حنبل (١٧٥/٤)

ب ـ يزيد بن هارون الواسطي.

أخرجه أحمد بن حنبل (١٧٥/٤) وأحمد بن منيع (مصباح الزجاجة ١٠٦/٤ ـ ١٠٧)

ت ـ عبدالله بن نمير.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (مصباح الزجاجة ١٠٦/٤) وابن ماجه (٣٦٨٦) وابن أبي عاصم (١٠٣٢) وأبو يعلى (مصباح ١٠٧/٤)

ورواه يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق فلم يذكر مالك بن جعشم.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢٠٦/١ ـ ٢٠٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٣١/٢ ـ ٣٣٢)

السهم الذي أكره «لا يضرّه». قال: فأبيت إلا أن أتبعه. قال: فركبت في أثره، فبينا فرسي يشتدّ بي، عثر بي، فسقطتُ عنه. قال: فقلت: ما هذا؟ قال: ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره «لا يضرّه»، قال: فأبيت إلا أن أتبعه، فركبت في أثره. فلما بدا لي القوم ورأيتهم، عثر بي فرسي، فذهبت يداه في الأرض، وسقطت عنه، ثم انتزع يديه من الأرض، وتبعهما دخان كالإعصار. قال: فعرفت حين رأيت ذلك أنه قد مُنع مني، وأنه ظاهر. قال: فناديت القوم: فقلت: أنا سُراقة بن جُعْشُم: انظروني أكلمكم، فوالله لا أريبكم، ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه. قال: فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: **«قل له: وما تبتغي منا؟»** قال: فقال ذلك أبو بكر، قال: قلت: تكتب لي كتاباً يكون آية بيني وبينك. قال: **«اكْتُبْ له يا أبا بكر»**

قال: فكتب لي كتاباً في عَظْم، أو في رقعة، أو في خَزَفة، ثم ألقاه إليّ، فأخذته، فجعلته في كِنانتي، ثم رجعت، فسكتُّ فلم أذكر شيئاً مما كان حتى إذا كان فتحُ مكة على رسول الله ﷺ، وفرغ من حُنين والطائف، خرجت ومعي الكتاب لألقاه، فلقيته بالجعرانة. قال: فدخلت في كَتِيبة من خيل الأنصار. قال: فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون: إليك إليك، ماذا تريد؟ قال: فدنوت من رسول الله ﷺ وهو على ناقته، **والله لكأني أنظر إلى ساقه في غرزه كأنها جُمَّارة.** قال: فرفعت يدي بالكتاب، ثم قلت: يا رسول الله، هذا كتابك لي، أنا سُراقة بن جُعشم؛ قال: فقال رسولُ الله ﷺ: **«يوم وفاء وبرّ، ادْنُهْ»** قال: فدنوت منه، فأسلمت. ثم تذكرت شيئاً أسأل رسول الله ﷺ عنه فما أذكره، إلا أني قلت: يا رسول الله، الضالة من الإبل تَغْشَى حياضي، وقد ملأتها لإبلي، هل لي من أجر في أن أسقيها؟ قال: **«نعم، في كلِّ ذات كبد حرّى أجر»** قال: ثم رجعت إلى قومي، فسقتُ إلى رسول الله ﷺ صَدقتي.

ـ ورواه غير واحد عن الزهري بهذا الإسناد ولم يذكروا قول سراقة: فجعلت أنظر إلى ساقه كأنها جمارة.

منهم:

١ ـ مَعْمر بن راشد.

أخرجه عبدالرزاق (٥/٣٩٢ ـ ٣٩٤) وأحمد (٤/١٧٥ ـ ١٧٦) وابن أبي عاصم (١٠٣٠) وأبو القاسم البغوي (١٢٠٠) وابن حبان (٦٢٨٠) والطبراني (٦٦٠١) والحاكم (٣/٦ ـ ٧)

٢ ـ عُقيل بن خالد الأيْلي.

أخرجه البخاري (فتح ٨/٢٣٩ ـ ٢٤٢)

٣ ـ عبدالرحمن بن إسحاق القرشي العامري.

أخرجه مسدد (مصباح الزجاجة ١٠٦/٤)

• ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن سراقة بن مالك أو ابن أخي سراقة عن سراقة.

أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٨٥١)

٧٦٩ ـ (٥٥٦٣) قال الحافظ: ولأحمد من حديث محرش الكعبي في عمرة الجعرانة أنه قال: فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**أنَّ النبي ﷺ ركب من الجعرانة...**»

٧٧٠ ـ (٥٥٦٤) قال الحافظ: وقع في زيادات عبدالله بن أحمد في «المسند» من طريق علي: أبيض مشرب شديد الوضح.

وقال: ووقع في حديث علي عند الترمذي وابن أبي خيثمة: ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط، كان جعداً رَجِلاً.

وقال: ووقع في حديث علي عند أبي عبيد في «الغريب»: وكان في وجهه تدوير»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: كان أبيض مشرباً بياضه بحمرة.

٧٧١ ـ (٥٥٦٥) قال الحافظ: ولمسلم من حديث جابر بن سَمُرَة: فقد شمط مقدم رأسه ولحيته، وكان إذا ادهن لم يتبين فإذا لم يدهن تبين[٣].

أخرجه مسلم (٢٣٤٤) من طريق سِمَاك بن حرب الكوفي أنه سمع جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ مُقَدَّمُ رأسه ولحيته، وكان إذا ادَّهن لم يتبين، وإذا شَعِثَ رأسه تبين...

---

(١) ٣٧٨/٧

(٢) ٣٧٨/٧ و٣٨٢

(٣) ٣٨٠/٧

٧٧٢ ـ (٥٥٦٦) **قال الحافظ**: أخرجه الحاكم من حديث عائشة قالت: ما شانه الله ببيضاء[١].

صحيح

أخرجه الحاكم (٦٠٨/٢) عن أبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ بن زيد الوراق ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن كُنَاسة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: سألت عائشة: هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما شانه الله ببيضاء.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد محفوظ عن هشام»

قلت: وهو كما قال، والحسين بن الفضل هو ابن عمير البجلي الكوفي، وشيخه هو محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى الكوفي.

٧٧٣ ـ (٥٥٦٧) **قال الحافظ**: ووقع في حديث أبي هريرة عند ابن سعد: رحب الصدر»[٢]

أخرجه ابن سعد (٤١٥/١) عن محمد بن عمر الواقدي ثني عبدالملك عن سعيد بن عبيد بن السَّبَّاق عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ شَثْن القدمين والكفين، ضخم الساقين، عظيم الساعدين، ضخم المنكبين، بعيد ما بين المنكبين، رحب الصدر، رَجِل الرأس، أهدب العينين، حسن الفم، حسن اللحية، تام الأذنين، رَبْعة من القوم، لا طويلاً ولا قصيراً، أحسن الناس لوناً، يقبل معاً ويدبر معاً، لم أر مثله ولم أسمع بمثله.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (السيرة النبوية ٢٣٣/١) من طريق الحارث بن أبي أسامة ثنا ابن سعد به.

والواقدي كذبه أحمد وغيره، وقال ابن المديني وغيره: يضع الحديث.

٧٧٤ ـ (٥٥٦٨) **قال الحافظ**: ووقع مثله في حديث جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عند الطبراني بإسناد قوي»[٣]

صحيح

---

(١) ٣٨١/٧
(٢) ٣٨١/٧
(٣) ٣٨٢/٧

أخرجه الطيالسي (ص١٧٥) وأحمد (١٦١/٤) والبخاري في «الكبير» (٣١٧/٢/٤) والدارمي (١٣٧٤) وابن خزيمة (١٦٣٨) وابن قانع في «الصحابة» (٢٢١/٣) والطبراني في «الكبير» (٢٣٥/٢٢ ـ ٢٣٦) والبيهقي في «الدلائل» (٢٥٦/١ ـ ٢٥٧)

عن شعبة

وأحمد (١٦١/٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٤٦٣)

عن أبي عَوَانة الوَضَّاح بن عبدالله اليشكري

والطبراني في «الكبير» (٢٣٦/٢٢) و«الأوسط» (٤٣٩٥) و«الصغير» (٢١٧/١) وفي «مسند الشاميين» (٢٤٨٣)

عن غيلان بن جامع الكوفي

ثلاثتهم عن يعلى بن عطاء قال: سمعت جابر بن يزيد بن الأسود السُّوَائي يحدث عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ صلاة الصبح، قال: وإذا رجلان حين صلى النبي ﷺ قاعدان في ناحية لم يصليا، قال: فدعاهما، فجيء بهما ترعد فرائصهما، قال: **«ما منعكما أن تصليا؟»** قالا: صلينا في رحالنا، قال: **«فلا تفعلا، إذا صليتما في رحالكما ثم أدركتما الإمام فصليا فإنها لكما نافلة»**

قال: فقام الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم، قال: فأخذت بيده فمسحت بها وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك.

السياق للدارمي.

وإسناده صحيح[1].

٧٧٥ ـ (٥٥٦٩) قال الحافظ: وفي حديث جابر بن سَمُرَة عند مسلم (٢٣٢٩) في أثناء حديث قال: فمسح صدري فوجدت ليده برداً أو ريحاً كأنما أخرجها من جُؤْنَةِ عطار»[2]

٧٧٦ ـ (٥٥٧٠) قال الحافظ: وروى مسلم حديث أنس في جمع أم سُليم عرقه ﷺ وجعلها إياه في الطيب، وفي بعض طرقه: وهو أطيب الطيب»[3]

---

(١) انظر حديث «إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة. . .» في المجموعة الأولى.

(٢) ٣٨٢/٧

(٣) ٣٨٣/٧

أخرجه مسلم (**٢٣٣١**) من طريق ثابت بن أسلم البُنَاني عن أنس قال: دخل علينا النبي ﷺ فَقَالَ عندنا، فَعَرِقَ، وجاءت أمي بقارورة، فجعلت تَسْلُتُ العرق فيها، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «**يا أم سُليم! ما هذا الذي تصنعين؟**» قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا، وهو من أطيب الطيب.

٧٧٧ ـ (٥٥٧١) قال الحافظ: وفي حديث أنس عند الطبراني في «الأوسط» «إلا اختار أيسرهما ما لم يكن لله فيه سخط»

وقال: وأخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس وفيه «وما انتقم لنفسه إلا أن تُنْتَهك حرمة الله، فإن انْتُهِكَت حرمة الله كان أشدّ الناس غضباً لله»[١]

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٤٨) و«الصغير» (١١٠٠) عن مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ثنا عبيدالله بن محمد الجحشي ثنا عمي عمر بن محمد عن محمد بن عجلان عن حميد الطويل عن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، ما دريت شيئاً قط وافقه، ولا شيئاً قط خالفه، رضاءً من الله بما كان، وإن كان بعض أزواجه لتقول: لو فعلت كذا وكذا، مالك فعلت كذا وكذا؟ فيقول: «**دعوه، فإنه لا يكون إلا ما أراد الله**» وما رأيت رسول الله ﷺ انتقم لنفسه من شيء قط إلا أن تنتهك لله حرمة، فإذا انتهكت لله حرمةٌ كان أشدَّ الناس غضباً لله، وما عرض عليه أمران قط إلا أختار أيسرَهما ما لم يكن لله فيه سَخَطٌ، فإن كان لله فيه سخط كان أبعدَ الناس منه.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا عمر بن محمد الجحشي، تفرد به عبيدالله بن محمد الجحشي»

وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم» المجمع ١٦/٩

وقال في موضع آخر: مصعب بن إبراهيم لم أعرفه» المجمع ١١٧/٥

٧٧٨ ـ (٥٥٧٢) قال الحافظ: ووقع عند مسلم في حديث: حتى رأينا عفرة إبطيه»[٢]

أخرجه البخاري (فتح ١٤٨/٦) من حديث أبي حميد الساعدي.

---

(١) ٣٨٦/٧

(٢) ٣٨٩/٧

باب
علامات النبوة في الإسلام

٧٧٩ ـ (٥٥٧٣) **قال الحافظ**: وحديث نبع الماء جاء من رواية أنس عند الشيخين وأحمد وغيرهم من خمسة طرق، وعن جابر بن عبدالله من أربعة طرق، وعن ابن مسعود عند البخاري والترمذي، وعن ابن عباس عند أحمد والطبراني من طريقين، وعن أبي ليلى والد عبدالرحمن عند الطبراني.

وقال: في حديث ابن عباس عند الطبراني: فجاءوا بشن فوضع رسول الله ﷺ يده عليه ثم فرق أصابعه فنبع الماء من أصابع رسول الله ﷺ مثل عصا موسى»[١]

حديث جابر أخرجه البخاري في الباب المذكور.

وحديث ابن عباس تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الدال فانظر حديث «دعا النبي ﷺ بلالاً بماء. . .»

وحديث أبي ليلى أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٢٠) عن الحسن بن علي الفَسَوي ثنا بشار بن موسى الخَفَّاف ثنا خالد بن نافع الأشعري ثنا عبدالله بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة فأصابنا عطش شديد، فشكونا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «**هل فضل ماء في إداوة؟**» فأتاه رجل بفضلة ماء في إداوة، فحفر النبي ﷺ في الأرض حفرة ووضع عليها نطعاً، ووضع كفه على الأرض، ثم قال لصاحب الإداوة «**صب الماء على كفي واذكر اسم الله**» ففعل، قال أبو ليلى: قد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى روى القوم وسقوا كلهم.

وإسناده ضعيف لضعف خالد بن نافع.

٧٨٠ ـ (٥٥٧٤) **قال الحافظ**: وعن أبي قتادة عند مسلم، وعن أنس عند البيهقي في «الدلائل»، وعن زياد بن الحارث الصُّدَائي عنده، وعن حبان بن بُحّ ـ بضم الموحدة وتشديد المهملة ـ الصدائي أيضاً»[٢]

حديث أبي قتادة أخرجه مسلم (٦٨١) من طريق عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي

---

(١) ٣٩٥/٧ ـ ٣٩٦، و٣٩٦

(٢) ٣٩٦/٧

قتادة قال: فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: قال: فانتهينا إلى الناس حين امتدَّ النهار وحَمِيَ كلُّ شيء وهم يقولون: يا رسول الله! هلكنا، عطشنا، فقال: **«لا هُلْكَ عليكم»** ثم قال: **«أطلقوا لي غُمَرِي»** قال: ودعا بالمِيْضَأة فجعل رسول الله ﷺ يصبُّ وأبو قتادة يسقيهم، فلَم يَعْدُ أن رأى النَّاسُ ماء في الميضأة تكابُّوا عليها، فقال رسول الله ﷺ: **«أحسنوا المَلأَ، كلكم سَيَرْوَى»** قال: ففعلوا، فجعل رسول الله ﷺ يصبُّ وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغيرُ رسول الله ﷺ. . .

وحديث أنس له في «الدلائل» للبيهقي روايتان:

الأولى: رواية سعيد بن سليم[1] الضُّبَعي ثنا أنس أنَّ رسول الله ﷺ جهز جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمَّرهما والناس كلهم، قال لهم: **«أجِدُّوا السير فإنَّ بينكم وبين المشركين ماءً إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شقَّ على الناس وغُلبتم عطشاً شديداً أنتم ودوابكم وركابكم»**

وتخلف رسول الله ﷺ في ثمانيةٍ هو تاسعهم فقال لأصحابه **«هل لكم أن نعرِّس قليلاً ثم نلحقَ بالناس؟»** قالوا: نعم يا رسول الله. فعرسوا فما أيقظهم إلا حرُّ الشمس. فاستيقظ رسول الله ﷺ واستيقظ أصحابه، فقال لهم: **«قوموا واقضوا حاجتكم»** ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«هل مع أحد منكم ماء؟»**

وذكر الحديث وفيه طول.

أخرجه أبو يعلى (٤٢٣٨) عن شيبان بن فَرُّوخ الأُبُلي ثنا سعيد بن سليم به.

وأخرجه ابن عدي (١٢٣٨/٣) عن أبي يعلى به.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (١٣٤/٦ ـ ١٣٥) عن أبي سعد أحمد بن محمد الماليني أنبأ ابن عدي به.

قال ابن عدي: وسعيد بن سليم من أصحاب أنس الذين يروون عنه ممن ليس هم معروفين ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحد عليه، وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس»

وقال الهيثمي: وفيه سعيد بن سليم وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح» المجمع ٣٠١/٨

---

(١) ويقال: سليمان.

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن سليم» الإتحاف ١٠٨/٨

الثانية: يرويها إبراهيم بن طهمان الخراساني عن يحيى بن سعيد أنه حدثه أنَّ أنساً أتاهم بِقُبَاء فسألهم عن بئر هناك، قال: فدللته عليها، فقال: لقد كانت هذه وإنَّ الرجل لينضح على حماره فينزح فنستخرجها له، فجاء رسول الله ﷺ وأمر بذَنوب فسقي، فإما أن يكون توضأ منه أو تفل فيه ثم أمر به فأعيد في البئر، قال: فما نزحت بعد.

قال: فما برحته فرأيته بال، ثم جاء فتوضأ، ومسح على خفيه، ثم صلى.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١٣٦/٦) عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد الشَّرْقي ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله ثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان به.

وإسناده صحيح، وأبو حامد اسمه أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري.

وحديث زياد بن الحارث وحبان بن بح تقدما برقم ١٧٧

٧٨١ ــ (٥٥٧٥) قال الحافظ: وفي حديث أبي سعيد عند الدارمي: فأمر أن يحفر له ويدفن»[١]

له عن أبي سعيد طرق:

الأول: يرويه مُجالد بن سعيد الهَمْداني عن أبي الوَدَّاك جبر بن نوف عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع، فأتاه رجل رومي، فقال: أصنع لك منبراً تخطب عليه، فصنع له هذا الذي ترون، فلما قام عليه يخطب حنَّ الجذع حنين الناقة إلى ولدها، فنزل إليه فضمه إليه فسكن، فأمر به أن يدفن ويحفر له.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٦/١١) وفي «مسنده» (المطالب ١/٧٣٣) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن مجالد به.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٣٠٨) واللالكائي في «السنة» (١٤٧٦) وإسماعيل الأصبهاني في «الحجة» (١٢٦)

وأخرجه الدارمي (٣٧) واللالكائي (١٤٧٦) وإسماعيل الأصبهاني (١٢٦) من طرق عن أبي أسامة به.

---

(١) ٤١٥/٧

وتابعه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد به.

أخرجه أبو يعلى (١٠٦٧)

وإسناده ضعيف لضعف مجالد.

الثاني: يرويه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال: كان لرسول الله ﷺ خشبة يقوم إليها، فجاء رجل فأمره أن يجعل له كرسيا، فقام النبي ﷺ يخطب عليه، فحنَّت الخشبة التي كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حنينها، فجاء النبي ﷺ حتى احتضنها، فسكنت.

أخرجه البزار (كشف ٦٣٥) عن محمود بن بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله الكوفي ثنا أبي عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى وعطية.

الثالث: يرويه سعيد بن إياس الجُريري عن أبي نَضْرة العبدي ثني أبو سعيد قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة، فقال له الناس: يا رسول الله! قد كثر الناس وإنهم ليحبون أن يروك فلو اتخذت منبراً تقوم عليه فيراك الناس، قال: **«نعم، من يجعل لنا هذا المنبر؟»** فقام إليه رجل فقال: **«تجعله؟»** قال: نعم، ولم يقل: إن شاء الله. قال: **«ما اسمك؟»** قال: فلان، قال: **«اقعد»** فقعد، ثم عاد فقال: **«من يجعل لنا هذا المنبر؟»** فقام إليه رجل فقال: أنا، قال: **«تجعله؟»** قال: نعم، ولم يقل: إن شاء الله، قال: **«ما اسمك؟»** قال: فلان، قال: **«اقعد»** ثم عاد فقال: **«من يجعل لنا هذا المنبر؟»** فقام إليه رجل فقال: أنا، فقال: **«تجعله»**؟ فقال: نعم إن شاء الله، قال: **«ما اسمك؟»** قال: إبراهيم، قال: **«اجعله»** فلما كان يوم الجمعة اجتمع الناس للنبي ﷺ في آخر المسجد، فلما صعد رسول الله ﷺ المنبر فاستوى عليه حنت النخلة حتى أسمعتني وأنا في آخر المسجد. قال: فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر فاعتنقها، فلم يزل حتى سكنت، ثم عاد إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إنَّ هذه النخلة إنما حنت شوقاً إلى رسول الله ﷺ لما فارقها، فوالله لو لم أنزل إليها فأعتنقها لما سكنت إلى يوم القيامة»**

أخرجه عبد بن حميد (٨٧٣) عن علي بن عاصم الواسطي عن الجريري به.

وإسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم، وقد خولف كما تقدم عند الحديث رقم ٢٧٨

٧٨٢ ـ (٥٥٧٦) **قال الحافظ**: وفي حديث أبي بن كعب عند أحمد والدارمي وابن ماجه: فلما جاوزه خار الجذع حتى تصدع وانشق.

وفي حديثه: فأخذ أبي بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بَلِيَ وعاد رُفَاتا»[١]

أخرجه الشافعي (البداية والنهاية ١٢٥/٦ ـ ١٢٦) وابن سعد (٢٥١/١ ـ ٢٥٢) وأحمد (١٣٧/٥) والدارمي (٣٦) وابن ماجه (١٤١٤) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١٣٨/٥ و١٣٨ ـ ١٣٩) وأبو يعلى (مصباح الزجاجة ١٦/٢) والطحاوي في «المشكل» (٤١٧٦) والهيثم بن كليب (١٤٤٥ و١٤٤٦) واللالكائي في «السنة» (١٤٧٤ و١٤٧٥) وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٠٦) والبيهقي في «الدلائل» (٦٧/٦) من طرق عبدالله بن محمد بن عَقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان المسجدُ عريشاً، وكان يخطب إلى ذلك الجِذْع، فقال رجل من أصحابه: هل لك أن نجعل لك شيئاً تقوم عليه يومَ الجمعة، حتى يراك الناس وتُسمِعَهم خُطبتك؟ قال: «نعم» فصنع له ثلاثَ درجات، فهي التي على المنبر، فلما صُنع المنبرُ وضعوه في موضعه الذي هو فيه، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يقوم إلى المنبر مرَّ إلى الجذع الذي كان يخطب إليه، فلما جاوز الجذع خارَ حتى تصدَّع وانشقَّ، فنزل رسول الله ﷺ لما سمع صوت الجذع، فمسحه بيده حتى سَكَنَ، ثم رجع إلى المنبر، فكان إذا صلى، صلى إليه.

فلما هُدم المسجد وغُيِّر، أخذ ذلك الجذعَ أُبيُّ بن كعب، وكان عنده في بيته حتى بَلِيَ، فأكلته الأَرَضَةُ، وعاد رُفَاتا.

قال البوصيري: إسناده حسن» المصباح ١٦/٢

قلت: عبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف عند الجمهور.

٧٨٣ ـ (٥٥٧٧) **قال الحافظ**: وقع صريحاً في حديث أبي أمامة في قصة خروج الدجال ونزول عيسى وفيه «**وراء الدجال سبعون ألف يهودي، كلهم ذو سيف محلى، فيدركه عيسى عند باب لدّ فيقتله وينهزم اليهود فلا يبقى شيء مما يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء فقال: يا عبدالله للمسلم، هذا يهودي فتعال فاقتله إلا الغَرْقَد فإنها من شجرهم**» أخرجه ابن ماجه مطولاً، وأصله عند أبي داود، ونحوه في حديث سَمُرَة عند أحمد بإسناد حسن، وأخرجه ابن منده في كتاب «الإيمان» من حديث حذيفة بإسناد صحيح»[٢]

---

(١) ٤١٦/٧

(٢) ٤٢٣/٧

حديث **أبي أمامة** تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**إنه لم تكن فتنة في الأرض...**»

وحديث **سمرة** تقدم أيضاً في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث «**لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظاماً...**»

وحديث **حذيفة** أخرجه ابن منده في «الإيمان» (١٠٣٣) من طريق أحمد بن مهدي بن رُسْتُم الأصبهاني ثنا سعيد بن سليمان ثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن رِبْعي بن حِرَاش عن حذيفة مرفوعاً «**أنا أعلم بما مع الدجال، معه نهران، أحدهما نار تأجج في عين من يراه، والآخر ماء أبيض من أدركه منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه ناراً فإنه ماء بارد، وإياكم والآخر فإنه فتنة. واعلموا أنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه من كتب ومن لا يكتب، وإنّ إحدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة، وإنه يطلع من آخر أمره على بطن الأردن على ثنية فيق، وكل أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ببطن الأردن، وإنه يقتل من المسلمين ثلثاً ويهزم ثلثاً ويبقى ثلثاً فيحجز بينهم الليل فيقول بعض المؤمنين: ما تنتظرون أن تلحقوا بإخوانكم في مرضاة ربكم، من كان عنده فضل طعام فليعد به على أخيه، وصلوا حين ينفجر الفجر، وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم، فلما قاموا يصلون نزل عيسى ابن مريم، أمامهم فصلى بهم، فلما انصرف قال: هكذا وفرجوا بيني وبين عدو الله. قال: فيذوب يعني ذوب الملح، فيسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم، حتى إنّ الحجر والشجر لينادي: يا عبدالله يا عبدالرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله...**» وذكر الحديث وفيه طول.

واختلف فيه على سعيد بن سليمان الواسطي:

فقال محمد بن شاذان الجوهري: ثنا سعيد بن سليمان ثنا خلف بن خليفة الأشجعي ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حازم الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة.

أخرجه الحاكم (٤/٤٩٠ ـ ٤٩٢)

وقال: صحيح على شرط مسلم»

قلت: لم يخرج مسلم رواية سعيد بن سليمان عن خلف بن خليفة، وخلف كان قد اختلط، ولم أر أحداً صرح بسماع سعيد منه أهو قبل الإختلاط أم بعده.

والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٢٤٩) من طريق يزيد بن هارون الواسطي عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة مختصراً إلى قوله: «**يقرؤه كل مؤمن، كاتبٍ وغير كاتب**»

وأخرجه البخاري (فتح ١٦/٢١٣ ـ ٢١٤) من طريق عبدالملك بن عمير الكوفي عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال في الدجال: «**إنّ معه ماءً وناراً، فناره ماء بارد، وماؤه نار**»

٧٨٤ ـ (٥٥٧٨) قال الحافظ: وروى ابن حبان من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه»[1]

لم أقف عليه.

باب
سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية

٧٨٥ ـ (٥٥٧٩) قال الحافظ: وقد ورد انشقاق القمر أيضاً من حديث علي وحذيفة وجبير بن مُطْعِم وابن عمر وغيرهم»[2]

حديث علي ذكره القاضي عياض في «الشفا» (٣٩٨/١) من رواية أبي حذيفة الأرْحَبي عن علي قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ.

وأبو حذيفة واسمه سلمة اختلف في اسم أبيه، ووثقه يعقوب بن سفيان وغيره.

وحديث حذيفة أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨٦/٢٧) من طريق إسماعيل بن علية أنا عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: نزلنا المدائن، فكنا منها على فرسخ، فجاءت الجمعة، فحضر أبي، وحضرت معه، فخطبنا حذيفة، فقال: ألا إنَّ الله يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القمر: ١] ألا وإنَّ الساعة قد اقتربت، ألا وإنَّ القمر قد انشق، ألا وإنَّ الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإنَّ اليوم المضمار، وغدا السباق، فقلت لأبي: أتستبق الناس غداً؟ فقال: يا بني إنك لجاهل، إنما هو السباق بالأعمال، ثم جاءت الجمعة الأخرى، فحضرنا، فخطب حذيفة، فقال: ألا إنَّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القمر: ١] ألا وإنَّ الساعة قد اقتربت، ألا وإنَّ القمر قد انشق، ألا وإنَّ الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإنَّ اليوم المضمار، وغداً السباق، ألا وإنَّ الغاية النار، والسابق من سبق إلى الجنة.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٨٠/١ ـ ٢٨١) من طريق همام بن يحيى العَوْذي عن عطاء به.

وأخرجه الطبري (٨٦/٢٧) من طريق شعبة عن عطاء عن أبي عبدالرحمن قال: كنت مع أبي بالمدائن فخطب أميرهم ـ وكان عطاء يرى أنه حذيفة. . .

---

(١) ٤٣٧/٧

(٢) ٤٤٤/٧

وإسناده حسن، عطاء صدوق اختلط بأخرة، وسماع شعبة منه قبل الاختلاط، وأبو عبدالرحمن اسمه عبدالله بن حبيب.

وحديث جبير بن مطعم يرويه حصين بن عبدالرحمن السُّلَمي واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال: انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله ﷺ.

أخرجه الحاكم (٤٧٢/٢) والبيهقي في «الدلائل» (٢٦٨/٢)

عن هشُيم بن بَشير الواسطي

والبيهقي (٢٦٨/٢)

عن إبراهيم بن طهمان الخراساني

واللالكائي في «السنة» (١٤٦٨) وإسماعيل الأصبهاني في «الحجة» (١٧١/٢ ـ ١٧٢)

عن ورقاء

والبزار (٣٤٣٦) والطبراني في «الكبير» (١٥٦٠)

عن أبي جعفر الرازي

أربعتهم عن حصين به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

قلت: لم يخرج الشيخان لجبير بن محمد شيئاً، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ـ وقال غير واحد: عن حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به.

وزاد: فرقة على هذا الجبل، وفرقة على هذا الجبل.

وفي لفظ: حتى رأيت حِرَاء بين شقتيه.

أخرجه البزار (٣٤٣٥) والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤٣١)

عن حصين بن نمير الواسطي

وأحمد (٨١/٤ ـ ٨٢) والترمذي (٣٢٨٩) والدينوري في «المجالسة» (٢٦٢٠) والطبراني (١٥٥٩) والبيهقي (٢٦٨/٢)

عن سليمان بن كثير العبدي

والطبري (٨٦/٢٧)

عن خارجة بن مصعب الخراساني

ثلاثتهم عن حصين به.

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٣٣/١ ـ ١٣٤): والأول أصح»

قلت: وهو كما قال.

ـ ورواه محمد بن فضيل الكوفي عن حصين واختلف عنه:

• فرواه أحمد بن بُدَيل اليامي عن ابن فضيل عن حصين عن جبير عن أبيه عن جده.

أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٣٩٣) والخطيب في «تاريخه» (٩٥/١٣)

• ورواه أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج الكندي عن ابن فضيل عن حصين عن محمد بن جبير عن أبيه.

أخرجه ابن أبي حاتم (النكت الظراف ٤١٥/٢) وابن حبان (٦٤٩٧)

وتابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا ابن فضيل به.

أخرجه الطبري (٨٦/٢٧)

• ورواه علي بن المنذر الطريقي عن ابن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجَعْد عن محمد بن جبير عن أبيه.

أخرجه الطبراني (١٥٦١)

وحديث ابن عمر أخرجه مسلم (٢٨٠١)

باب
حدثنا محمد بن المثنى...

٧٨٦ ـ (٥٥٨٠) قال الحافظ: وله شاهد من حديث حكيم بن حزام»[١]

ضعيف

(١) ٤٤٦/٧

يرويه أبو حَصين عثمان بن عاصم الأسدي واختلف عنه:

ـ فقال أبو بكر بن عياش: عن أبي حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم بن حزام أنَّ رسول الله ﷺ بعثه يشتري له أضحية بدينار، فاشترى أضحية فأربح فيها ديناراً فاشترى أخرى مكانها، فجاء بالأضحية والدينار إلى رسول الله ﷺ، فقال: **«ضح بالشاة وتصدق بالدينار»**

أخرجه الترمذي (١٢٥٧) والطبراني في «الكبير» (٣١٣٣)

وقال الترمذي: حديث حكيم بن حزام لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع عندي من حكيم بن حزام»

ـ وقال سفيان الثوري: عن أبي حصين عن شيخ من أهل المدينة عن حكيم بن حزام أنَّ رسول الله ﷺ بعث معه بدينار يشتري له أضحية، فاشتراها بدينار، وباعها بدينارين، فرجع فاشترى له أضحية بدينار، وجاء بدينار إلى النبي ﷺ، فتصدق به النبي ﷺ، ودعا له أن يبارك له في تجارته.

أخرجه أبو داود (٣٣٨٦) والطبراني في «الكبير» (٣١٣٤) والدارقطني (٩/٣) والبيهقي (١١٢/٦ ـ ١١٣) وفي «معرفة السنن» (٣٢٦/٨ و٣٢٧) وفي «الصغرى» (٢١٥١) من طرق عن سفيان به.

قال الخطابي: هو غير متصل لأنَّ فيه مجهولاً لا يدرى من هو»

وقال البيهقي: ضعيف من أجل هذا الشيخ» التلخيص الحبير ٥/٣

باب
فضائل أصحاب النبي ﷺ

٧٨٧ ـ (٥٥٨١) قال الحافظ: وقع مثل هذا الشك في حديث ابن مسعود وأبي هريرة عند مسلم، وفي حديث بريدة عند أحمد، وجاء في أكثر الطرق بغير شك منها عن النعمان بن بشير عند أحمد»[١]

حديث ابن مسعود أخرجه مسلم (١٩٦٣/٤) من طريق عبدالله بن عون البصري عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن عَبيدة السلماني عن ابن مسعود مرفوعاً **«خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»** فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: **«ثم يتخلف من بعدهم خَلْفٌ تسبق شهادة أحدهم يمينَهُ، ويمينُهُ شهادتَه»**

---

(١) ٧/٨

وحديث **أبي هريرة** أخرجه مسلم (٢٥٣٤) من طريق عبدالله بن شقيق البصري عن أبي هريرة مرفوعاً **«خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم»** والله أعلم أذكر الثالث أم لا. قال: **«ثم يَخْلُفُ قوم يحبون السَّمَانَة، يشهدون قبل أن يُستشهدوا»**

وحديث **بريدة** تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الخاء فانظر حديث **«خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم»**

وحديث **النعمان** أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٧/١٢) وأحمد (٢٧٦/٤) ومحمد بن عاصم في «جزئه» (٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥١٨) والبزار (٣٢٤٥) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٥٢/٤) وفي «المشكل» (٢٤٦٧) وأبو نعيم في «الإمامة» (٤)

عن زائدة بن قدامة الكوفي

وأحمد (٢٦٧/٤)

عن حماد بن سلمة

والبزار (٣٢٤٦)

عن ورقاء بن عمر اليشكري

وأحمد (٢٧٧/٤ ـ ٢٧٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٥٢/٤)

عن أبي بكر بن عياش

وابن حبان (٦٧٢٧)

عن زيد بن أبي أنيسة الجَزَري[١]

كلهم عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة بن عبدالرحمن عن النعمان مرفوعاً **«خير الناس قرني الذي أنا فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم[٢]، ثم يأتي[٣] قوم تسبق شهادتُهم أيمانَهم، وأيمانُهم شهادتَهم»**

---

(١) رواه أبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني عن زيد هكذا.
ورواه عبيدالله بن عمرو الرقي عن زيد واختلف عنه:
فرواه عبدالله بن جعفر الرقي عن عبيدالله كرواية أبي عبدالرحيم.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٤٤)
ورواه هلال بن العلاء بن هلال عن أبيه عن عبيدالله عن زيد عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن النعمان.
أخرجه البزار (٣٢٨٧)
والأول أصح، والعلاء بن هلال ضعفه أبو حاتم وغيره.

(٢) زاد حماد بن سلمة وأبو بكر بن عياش في حديثهما «ثم الذين يلونهم»

(٣) وفي لفظ للطحاوي «يخلف»

وأخرجه أحمد (٢٦٧/٤) والحارث (بغية الباحث ١٠٣٦) والبزار (٣٢٤٧) وتمام (٢٧٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٧٨/٢ و١٢٥/٤) وفي «الصحابة» (٦٣٧٥) من طريق أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن النَّحْوي عن عاصم عن الشعبي وخيثمة عن النعمان به.

وزاد **«ثم الذين يلونهم»**

قال البزار: ولا نعلم أحداً جمع خيثمة والشعبي إلا شيبان، وهذا الحديث رواه عن عاصم جماعة، وكل من رواه عن عاصم رواه عن خيثمة عن النعمان إلا شيبان»

قلت: وإسناده حسن.

باب
مناقب المهاجرين

٧٨٨ ـ (٥٥٨٢) قال الحافظ: وقد ورد في هذا الأخير حديث عن عائشة عند الترمذي،

وآخر عن عبدالله بن الزبير عند البزار وصححه ابن حبان وزاد فيه: وكان اسمه قبل ذلك عبدالله بن عثمان»[1]

حديث عائشة له عنها طريقان:

الأول: يرويه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله عن عمه إسحاق بن طلحة عن عائشة أنَّ أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ فقال: **«أنت عتيق الله من النار»** فيومئذٍ سمي عتيقاً.

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٨٦) عن إسحاق بن يحيى به.

وأخرجه الترمذي (٣٦٧٩) ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٠٩/٣)

عن مَعْن بن عيسى القَزَّاز

والطبراني في «الكبير» (٩) والجياني في «الألقاب» (ص ٧٤ ـ ٧٥)

عن إسماعيل بن أبي أويس

كلاهما عن إسحاق بن يحيى به.

واختلف عن إسحاق بن يحيى:

---

(١) ٨/٨

• فقال الواقدي: أنا إسحاق بن يحيى عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن أبيه عن عائشة أنها سئلت: لم سمي أبو بكر عتيقاً؟ فقالت: نظر إليه رسول الله ﷺ فقال: **«هذا عتيق الله من النار»**

أخرجه ابن سعد (٣/١٦٩ ـ ١٧٠)

وتابعه سعيد بن سليمان الواسطي ثنا إسحاق بن يحيى به.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٢٣٨ ـ ٢٣٩) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٠)

• وقال شبابة بن سَوَّار المدائني: عن إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك. فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما، إنَّ أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال: **«يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار»**

قالت: فمن يومئذٍ سمي عتيقاً.

ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال: **«أنت يا طلحة ممن قضى نحبه»**[1]

أخرجه إسحاق في «مسنده» (المطالب ٣٨٧٣) عن شبابة به.

وأخرجه الحاكم (٢/٤١٥ ـ ٤١٦) من طريق الحسين بن الفضل البجلي ثنا شبابة به.

وقال: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: بل إسحاق بن يحيى متروك، قاله أحمد»

وقال الحافظ: إسحاق فيه ضعف، وإن كان موسى سمعه من عائشة بنت طلحة أو من أم كلثوم وإلا فهو منقطع أيضاً»

وقال البوصيري: سنده ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة» مختصر الإتحاف ٩/١٣٥

ولما خرجه الترمذي قال: حديث غريب»

ومداره على إسحاق بن يحيى بن طلحة قال أحمد والفلاس والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

---

(١) انظر حديث «أنت يا طلحة ممن قضى نحبه»

الثاني: يرويه صالح بن موسى الطلحي عن معاوية[١] بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أنَّ أبا بكر مرَّ بالنبي ﷺ فقال: **«من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا»**

قالت: واسمه الذي سماه أهله: عبدالله بن عثمان.

أخرجه ابن سعد (١٧٠/٣) وأبو يعلى (٤٨٩٩) والدولابي في «الكنى» (٦/١) والطبراني في «الكبير» (١٠) وابن عدي (١٣٨٧/٤) والحاكم (٦١/٣ ـ ٦٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٩) وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣٦٤/٦ ـ ٣٦٥) والجياني (ص ٧٣ ـ ٧٤) من طرق عن صالح بن موسى به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: صالح ضعفوه، والسند مظلم»

وقال الهيثمي: وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف» المجمع ٤١/٩

وقال البوصيري: سنده ضعيف لضعف صالح بن موسى» مختصر الإتحاف ١٣٨/٩

قلت: ذكره البخاري في «الضعفاء» فقال: منكر الحديث.

وذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: متروك الحديث.

وقال ابن معين: ليس بثقة.

وقال أيضاً هو والنسائي: لا يكتب حديثه.

وحديث عبدالله بن الزبير أخرجه البزار (٢٢١٣) والدولابي في «الكنى» (٦/١ و٧) وابن الأعرابي (٤٠٩) وابن حبان (٦٨٦٤) والطبراني في «الكبير» (٧) وأبو الشيخ في «الطبقات» (٩٥٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦١) والجياني (ص ٧٢ ـ ٧٣) من طرق[٢] عن حامد بن يحيى البلخي ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه أنَّ النبي ﷺ نظر إلى أبي بكر فقال: **«هذا عتيق الله من النار»** فيومئذٍ سمي عتيق، وكان اسمه قبل ذلك عبدالله بن عثمان.

---

(١) ووقع عند بعضهم: موسى.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٨و١٧) عن رجل لم يسمه عن حامد بن يحيى فقال فيه: عن زياد بن سعد عن ابن عجلان عن عامر بن عبدالله عن أبيه.
والأول أصح.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا حامد عن ابن عيينة»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٤٠/٩

قلت: وإسناده صحيح.

٧٨٩ ـ (٥٥٨٣) قال الحافظ: ووقع مثله في حديث حبشي بن جنادة، أخرجه ابن عساكر»[١]

أخرجه ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر كما في «الدر المنثور»[٢]

ولفظه: عن حُبْشي بن جُنادة قال: قال أبو بكر: يا رسول الله! لو أنَّ أحداً من المشركين رفع قدمه لأبصرنا. قال: **«يا أبا بكر لا تحزن إنَّ الله معنا»**

وفيه حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة ذكره الدارقطني في «الضعفاء» وقال: متروك.

وحكى الذهبي في «الميزان» عنه أنه قال: يضع الحديث.

وذكره ابن حبان في «المجروحين» في الكنى (١٥٥/٣) وقال: لا يجوز الرواية عنه ولا الإحتجاج به إلا على سبيل الإعتبار.

٧٩٠ ـ (٥٥٨٤) قال الحافظ: ووجدت له آخر عن ابن عباس، أخرجه الحاكم في «الإكليل»[٣]

له عن ابن عباس طريقان:

الأول: يرويه إبراهيم بن راشد الآدمي ثنا أبو بكر الكليبي ثنا أبو بكر الهُذَلي عن عكرمة عن ابن عباس.

أخرجه ابن عساكر[٤]

وإسناده واه، أبو بكر الهذلي قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات.

---

(١) ١١/٨

(٢) وانظر هامش كتاب السنة لابن شاهين ص ٦١ ـ ٦٢

(٣) ١٢/٨

(٤) انظر هامش كتاب السنة لابن شاهين ص ٦٢ وهامش فضائل الخلفاء لأبي نعيم ص٣٥

الثاني: يرويه يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ثني أبي عن سليمان عن أبيه علي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر **«يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما»**

أخرجه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء» (٢)

وفيه من لا يعرف.

باب
قول النبي ﷺ: سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر

٧٩١ ـ (٥٥٨٥) قال الحافظ: ولمسلم (٥٣٢) من حديث جُنْدَب: سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بخمس ليال»[(١)]

ولفظ الحديث «**إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإنَّ الله تعالى قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً. ألا وإنَّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك**»

٧٩٢ ـ (٥٥٨٦) قال الحافظ: زاد الطبراني من حديث معاوية في آخر هذا الحديث بمعناه **«فإني رأيت عليه نوراً»**[(٢)]

يرويه ابن شهاب الزهري واختلف عنه:

ـ فرواه محمد بن إسحاق المدني واختلف عنه:

• فقال سعيد بن يحيى اللخمي: ثنا ابن إسحاق عن الزهري عن أيوب بن بشير قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان رفعه **«صبوا عليَّ من سبع قِرَبٍ من آبار شتى، حتى أخرج إلى الناس فأعهدَ إليهم»** قال: فخرج عاصباً رأسه حتى صَعِدَ المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«إنَّ عبداً من عباد الله خُيِّر بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله»** فلم يَلْقَنْها إلا أبو بكر، فبكى فقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا. فقال رسول الله ﷺ: **«على رِسْلِكَ، أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابن أبي قُحَافَة، انظروا هذه الأبوابَ الشوارع في المسجد فسدُّوها إلا ما كان من باب أبي بكر، فإني رأيت عليه نوراً»**

---

(١) ٨/١٢

(٢) ٨/ ١٥

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠١٣) عن محمد بن نصر الهمداني ثنا هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمد بن إسحاق، تفرد به سعيد بن يحيى، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد»

قلت: تابعه أحمد بن خالد الوهبي ثنا ابن إسحاق عن الزهري عن أيوب بن بشير بن النعمان الأنصاري ثني معاوية قال: خرج رسول الله ﷺ حتى صعد المنبر وذكر قتلى أُحُد فصلى عليهم وأكثر الصلاة ثم قال: «**إنَّ عبداً من عباد الله**...» فذكر الحديث إلى قوله: **ابن أبي قحافة**.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٢/١٩) عن أحمد بن عبدالوهاب بن نَجْدَة الحَوْطي وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصي قالا: ثنا أحمد بن خالد به.

قال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ٤٢/٩ ـ ٤٣

قلت: ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

• ورواه سلمة بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق عن الزهري عن أيوب بن بشير مرسلاً.

وليس فيه «فإني رأيت عليه نوراً»

أخرجه الطبري في «التاريخ» (١٩٠/٣ ـ ١٩١)

وتابعه زياد بن عبدالله البكائي عن ابن إسحاق به.

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٦٤٩/٢)

• ورواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري عن ابن إسحاق ثني أيوب بن بشير مرسلاً.

فذكر نحو حديث سلمة بن الفضل.

أخرجه أبو يعلى (٤٥٧٩)

• ورواه يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق واختلف عنه:

فرواه أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن أيوب بن بشير مرسلاً.

وزاد فيه: ثم قال: **«يا معشر المهاجرين! إنكم قد أصبحتم تزيدون، والأنصار على هيئتها لا تزيد، وإنهم عيبتي التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»**

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١٧٧/٧ ـ ١٧٨)

ورواه عقبة بن مُكْرَم الكوفي عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن الزهري وأيوب بن بشير عن عروة بن الزبير عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال في مرضه **«صبوا عليَّ من سبع قرب من ماء من آبار شتى»** ففعلوا.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٥٢٤)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أيوب بن بشير إلا محمد بن إسحاق، تفرد به يونس بن بكير»

ـ ورواه محمد بن الوليد الزُّبيدي عن الزهري عن أيوب بن بشير عن عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة أنَّ النبي ﷺ قال ـ واشتد وجعه ـ **«أهريقوا عليَّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهنَّ لعلي أعهد إلى الناس، وسدوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر»**

أخرجه البخاري في «الكبير» (٤٠٨/١/١) قال: قال إسحاق: ثنا عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سالم عن الزبيدي به.

إسحاق هو ابن إبراهيم بن العلاء الزُّبيدي المعروف بزِبْرِيق، وعمرو بن الحارث هو الحمصي.

قال الذهبي في «الميزان»: تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم زبريق ومولاة له اسمها علوة، فهو غير معروف العدالة، وابن زبريق ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٠٨) عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ثنا أبي به.

ـ ورواه غير واحد عن الزهري أخبرني أيوب بن بشير عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ: فذكر الحديث بطوله وليس فيه «فإني رأيت عليه نوراً»

أخرجه ابن سعد (٢٢٨/٢)

عن يونس بن يزيد الأَيْلي

ومَعْمَر بن راشد

ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣٨١/١) والطحاوي في «المشكل» (٣٥٤٩) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢١٩) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧١٨٥)

عن شعيب بن أبي حمزة الحمصي

والطحاوي (٣٥٤٨)

عن عُقيل بن خالد الأيلي

كلهم عن الزهري به.

وهذا أصح.

وإسناده صحيح.

٧٩٣ ـ (٥٥٨٧) **قال الحافظ**: وأخرج النسائي من طريق العلاء بن عَرَار ـ بمهملات ـ قال: فقلت لابن عمر: أخبرني عن علي وعثمان، فذكر الحديث وفيه: وأما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ قد سدَّ أبوابنا في المسجد وأقرَّ بابه.

ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء، وقد وثقه ابن معين وغيره»[1]

صحيح

أخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٠٨) وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٠١٢)

عن مَعْمَر بن راشد

والنسائي في «خصائص علي» (١٠٤)

عن شعبة

و(١٠٥)

عن زهير بن معاوية الجُعْفي

و(١٠٦)

عن إسرائيل بن يونس الكوفي

أربعتهم عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيْعي عن العلاء بن عَرَار قال: سألت ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ عن علي وعثمان، فقال: أما علي فلا تسألني عنه،

---

(١) ١٥/٨

وانظر إلى[١] منزله من رسول الله ﷺ، ليس في المسجد بيت غير بيته، وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً عظيماً يوم التقى الجمعان، فعفا الله عنه، وغفر له، وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه.

السياق لحديث إسرائيل.

قال الحافظ: سنده صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا العلاء وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره» القول المسدد ص٢٣

قلت: وهو كما قال، وأبو إسحاق كان قد اختلط، وسماع شعبة منه قبل اختلاطه.

ـ ورواه عبيدالله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق واختلف عن عبيدالله:

• فرواه عبدالله بن جعفر الرقي عن عبيدالله بن عمرو كرواية معمر ومن تابعه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٨٨) والمزي (٥٢٨/٢٢ ـ ٥٢٩)

• ورواه الوليد بن صالح النخاس عن عبيدالله بن عمرو فقال فيه: عن العيزار بن حريث عن ابن عمر.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٥٥٨)

والأول أصح.

باب
قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلًا

٧٩٤ ـ (٥٥٨٨) قال الحافظ: وفي حديث ابن مسعود عند مسلم **«وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً»**[٢]

أخرجه مسلم (٢٣٨٣) من طريق أبي الأحوص عوف بن مالك الجُشَمي عن ابن مسعود مرفوعاً **«لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله ﷻ صاحبكم خليلاً»**

---

(١) زاد شعبة في حديثه: قرب.

(٢) ١٨/٨

٧٩٥ ـ (٥٥٨٩) قال الحافظ: وأما الخامس فيحتمل أن يفسر بشُقْران، فقد ذكر ابن السكن في «كتاب الصحابة» عن عبدالله بن داود أنَّ النبي ﷺ ورثه من أبيه هو وأم أيمن»[1]

معضل

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٣١٢/٣) عن زيد بن أخزم الطائي قال: سمعت ابن داود يقول: شقران وأم أيمن مما ورث النبي ﷺ عن أبيه.

وهذا معضل لأنَّ عبدالله بن داود الخُرَيبي من أتباع التابعين.

٧٩٦ ـ (٥٥٩٠) قال الحافظ: وقد أخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ **«حراء»** وإسناده صحيح، وأخرجه أبو يعلى من حديث سهل بن سعد بلفظ **«أحد»** وإسناده صحيح»[2]

حديث بريدة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث **«اسكن حراء»**

وحديث سهل بن سعد أخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٠١) عن مَعْمر بن راشد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: ناشد عثمان الناس يوماً فقال: أتعلمون أنَّ النبي ﷺ صعد أُحُداً، وأبو بكر وعمر وأنا، فارتج أُحد وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان، فقال رسول الله ﷺ: **«اثبت أُحد! ما عليك إلا نبي، وصدِّيق، وشهيدان»**

وأخرجه أحمد (٣٣١/٥) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه أبو يعلى (٧٥١٨) عن إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ثنا عبدالرزاق به.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٥٥/٩

وقال البوصيري: ورواته ثقات» الإتحاف ٢١٥/٩

قلت: وإسناده صحيح.

---

(١) ٢٠/٨

(٢) ٣٨/٨

٧٩٧ ـ (٥٥٩١) **قال الحافظ**: وأخرج مسلم (٢٤١٧) من حديث أبي هريرة ما يؤيد تعدد القصة فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا وزاد معهم غيرهم»[١]

تقدم في المجموعة الأولى مع حديث بريدة المتقدم.

٧٩٨ ـ (٥٥٩٢) **قال الحافظ**: وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه القصة فقال: قال النبي ﷺ: «**فأعبرها يا أبا بكر**» فقال: إليَّ الأمر من بعدك، ثم يليه عمر، قال «**كذلك عبرها الملك**» أخرجه الطبراني، لكن في إسناده أيوب بن جابر وهو ضعيف»[٢]

ضعيف

أخرجه محمد بن هارون الحضرمي في «الفوائد» (١٤ ـ منتقاه للمزي) والطبراني في «الكبير» (١٠٢٤٣) وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء» (١٧٣) واللالكائي (٢٤٨٣) من طريق أيوب بن جابر اليمامي عن عاصم بن أبي النَّجُود عن زِر بن حُبيش عن ابن مسعود مرفوعاً «**إني رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب فنزعت ذَنوباً أو ذَنوبين، ثم جئت يا أبا بكر فنزعت ذنوباً أو ذنوبين وإنك لضعيف يرحمك الله، ثم جاء عمر فنزع منه حتى استحالت غرباً فعبرها يا أبا بكر**» فقال: إليَّ الأمر بعدك، ثم يليه عمر، قال: «**بذلك عبرها الملك**»

وإسناده ضعيف لضعف أيوب بن جابر.

والحديث ذكره الحافظ في موضع آخر (٧٢/١٦) وقال: قوله: فعبرها يا أبا بكر، إلى آخره، هذه الزيادة منكرة»

قلت: ورواه زائدة بن قدامة الكوفي عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة فلم يذكر هذه الزيادة.

أخرجه أحمد (٨٨٠٨) وفي «فضائل الصحابة» (١٤٩) عن معاوية بن عمرو الأزدي ثنا زائدة به.

وإسناده حسن، وهو أصح من حديث أيوب بن جابر.

٧٩٩ ـ (٥٥٩٣) **قال الحافظ**: وقد وقع عند أحمد من حديث سَمُرَة أنَّ رجلاً قال: يا

---

(١) ٣٨/٨

(٢) ٣٩/٨

رسول الله! رأيت كأنَّ دلواً من السماء دليت فجاء أبو بكر فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فشرب حتى تضلع، الحديث»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، رأيت كأنَّ دلواً دُلِّي من السماء..

باب
مناقب عمر بن الخطاب

٨٠٠ ـ **(٥٥٩٤) قال الحافظ**: وأما لقبه فهو الفاروق باتفاق، فقيل: أول من لقبه به النبي ﷺ، رواه أبو جعفر بن أبي شيبة في «تاريخه» من طريق ابن عباس عن عمر، ورواه ابن سعد من حديث عائشة»[٢]

ضعيف

روي من حديث عمر ومن حديث عائشة ومن حديث أبي الدرداء ومن حديث أيوب بن موسى مرسلاً

فأما حديث عمر فأخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (١٩٢) وفي «الحلية» (١/٤٠) من طريق أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٣] ثنا عبدالحميد بن صالح ثنا محمد بن أبان عن إسحاق بن عبدالله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال: سألت عمر: لأي شيء سميت الفاروق؟ قال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام، وخرجت بعده بثلاثة أيام، فذكر الحديث وفيه طول.

وقال في آخره: فسماني رسول الله ﷺ يومئذٍ الفاروق، وفرق الله بين الحق والباطل.

وإسناده واه، إسحاق بن عبدالله هو ابن أبي فروة قال الفلاس وغيره: متروك الحديث، وقال النسائي وغيره: ليس بثقة، وقال يعقوب بن سفيان وغيره: لا يكتب حديثه، وكذبه ابن معين وغيره.

---

(١) ٨/٤٠

(٢) ٨/٤١

(٣) وهو في «تاريخه» كما في «الإصابة» (٧/٧٦)

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٠٧/٢): إسناده ضعيف»

وأما حديث عائشة فأخرجه ابن سعد (٢٧٠/٣ ـ ٢٧١) وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٦٦٢/٢) عن محمد بن عمر الواقدي أنا أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد عن محمد بن إبراهيم عن أبي عمرو ذكوان قال: قلت لعائشة: من سمى عمر الفاروق؟ قالت: النبي عليه السلام.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١٥١/٤)

والواقدي كذبه أحمد وغيره، وقال ابن المديني وغيره: يضع الحديث.

وأما حديث أبي الدرداء فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**أسكن حراء**»

وأما حديث أيوب بن موسى فأخرجه ابن سعد (٢٧٠/٣) وعمر بن شبة (٦٦٢/٢) عن أحمد بن محمد الأزرقي المكي أنا عبدالرحمن بن حسن عن أيوب بن موسى رفعه «**إنَّ الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرق الله به بين الحق والباطل**»

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن الأثير (١٥١/٤)

وعبدالرحمن بن حسن هو ابن القاسم بن عقبة بن الأزرق الأزرقي ترجمه الحسيني في «التذكرة» والحافظ في «التعجيل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأيوب بن موسى أظنه المكي، والله أعلم.

٨٠١ ـ (٥٥٩٥) قال الحافظ: في حديث أنس عند الترمذي «**قصر من ذهب**»[1]

صحيح

وله عن أنس طرق:

الأول: يرويه حميد الطويل عن أنس مرفوعاً «**دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، قلت: لمن؟ قالوا: لعمر بن الخطاب. فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته**» فقال عمر: عليك يا رسول الله أغار.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧/١٢) وأحمد (١٠٧/٣ و١٧٩ و٢٦٣) وفي «فضائل

---

(١) ٤٢/٨

الصحابة» (٧١٥) والترمذي (٣٦٨٨) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٧٣) والحارث (٩٧٠) والباغندي في «جزئه» (٦٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠١) والنسائي في «الكبرى» (٨١٢٧) وأبو يعلى (٣٨٦٠) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٠١٢) والطحاوي في «المشكل» (١٩٥٧ و ١٩٥٨ و١٩٥٩ و ١٩٦٠) والدينوري في «المجالسة» (١٩٧) وابن حبان (٦٨٨٧) والآجري في «الشريعة» (٩٣٧ و١٣٧٧ و١٣٧٨ و١٣٧٩) وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٦٢) واللالكائي (٢٤٧٨) وأبو نعيم في «الصحابة» (١٩٦ و١٩٧) وفي «صفة الجنة» (٤١٤) وفي «عوالي الحارث» (١٢) وفي «أخبار أصبهان» (٣٥١/١ و١٦٢/٢) والخطيب في «الموضح» (٥٤/٢ ـ ٥٥) وابن القيسراني في «العلو» (ص٧٨ ـ ٧٩) وأبو عبدالله الرازي في «المشيخة» (٤١) والجلابي في «جزئه» (٢١) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٦١/٤) من طرق عن حميد به[١].

قال الترمذي: حديث حسن صحيح»

قلت: وهو كما قال.

الثاني: يرويه أبو عمران عبدالملك بن حبيب الجَوْني عن أنس مرفوعاً **«دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لفتى من قريش، فظننت أنه لي، فقلت: من هو؟ فقالوا: عمر بن الخطاب. فيا أبا حفص، فلولا ما أعلم من غيرتك لدخلته»**

فقال عمر: من كنت أغار عليه يا رسول الله، فإني لم أكن أغار عليك.

أخرجه أبو يعلى (٤١٨٢) عن أبي نصر عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري التمار ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران به.

وأخرجه ابن حبان (٥٤) عن أبي يعلى به.

وأخرجه الطحاوي (١٩٦١) عن إبراهيم بن أبي داود سليمان البرلسي ثنا أبو نصر التمار به.

---

(١) رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني ويحيى القطان ومحمد بن أبي عدي البصري وعبدالله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون الواسطي وعبدالعزيز بن عبدالله الماجشون وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر وأبو بكر بن عياش وأنس بن عياض المدني وأبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط ومحمد بن عبدالله الأنصاري ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي وخارجة بن مصعب الخراساني عن حميد.
زاد أبو بكر بن عياش في حديثه: وهل رفعني الله تعالى إلا بك وهداني، وهل منَّ الله عليَّ إلا بك.
قال: وبكى.

وأخرجه أحمد (١٩١/٣) عن بهز بن أسد العَمِّي

وأبو يعلى (٣٧٣٦) عن إبراهيم بن الحجاج السامي

قالا: ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني وحميد عن أنس.

وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٨/١) من طريق حجاج بن المنهال البصري ثنا حماد به مختصراً.

وإسناده صحيح.

الثالث: يرويه زائدة بن قدامة الكوفي ثنا حميد الطويل والمختار بن فلفل عن أنس به.

وليس فيه قول عمر.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات الفضائل» (٤٥١) عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن محمد القرشي ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة به.

وإسناده حسن، عبدالله بن عمر صدوق، والباقون ثقات.

الرابع: يرويه قتادة ثنا أنس رفعه **«بينما أنا أسير في الجنة فإذا أنا بقصر، فقلت: لمن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لي؟ قال: لعمر. ثم سرت ساعة فإذا أنا بقصر خير من القصر الأول، فقلت: لمن هذا يا جبريل؟ ورجوت أن يكون لي، قال: لعمر. وإنَّ فيه لمن الحور العين يا أبا حفص وما منعني أن أدخله إلا غيرتك»**

قال: فاغرورقت عينا عمر، ثم قال: أما عليك فلم أكن لأغار.

أخرجه أحمد (٢٦٩/٣) والقطيعي في «زيادات الفضائل» (٦٧٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٥٩/١)

عن همام بن يحيى العَوْذي

والطبراني في «الأوسط» (٩٢٨١) وفي «ما انتقاه ابن مردويه من حديثه» (٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٩/٧) والخطيب في «الموضح» (١٢٩/٢ ـ ١٣٠ و١٣٠)

عن مِسْعر بن كِدَام الكوفي

كلاهما عن قتادة به.

وإسناده صحيح.

٨٠٢ ـ (٥٥٩٦) قال الحافظ: في حديث جابر عند مسلم **«إنهنَّ يطلبن النفقة»**[(١)]

تقدم في المجموعة الأولى في حرف الهاء فانظر حديث **«هنَّ حولي كما ترى يسألنني النفقة»**

٨٠٣ ـ (٥٥٩٧) قال الحافظ: وروى البزار نحوه من حديث ابن عباس وقال فيه: فنزل جبريل فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]»[(٢)]

له عن ابن عباس طريقان:

الأول: يرويه أبو هاشم الرُّمَّاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أسلم مع رسول الله ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة، ثم إنَّ عمر أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٤٧٠) والآجري في «الشريعة» (١٣٥٣) والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٤٦/٤) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني به.

قال الهيثمي: وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو كذاب» المجمع ٢٨/٧

قلت: وقال أبو زرعة وابن عدي وابن حبان: يضع الحديث.

وقد روي الحديث عن سعيد بن جبير مرسلاً:

قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧٢٨/٥): ثنا أبي ثنا يحيى الحِمَّاني ثنا جرير ثنا يعقوب القُمِّي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ثم أسلم عمر فنزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤].

قال ابن كثير: وقد روي عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير أنَّ هذه الآية نزلت حين أسلم عمر وكمل به الأربعون، وفي هذا نظر، لأنَّ هذه الآية مدنية وإسلام عمر كان بمكة بعد الهجرة إلى أرض الحبشة وقبل الهجرة إلى المدينة» التفسير ٣٢٤/٢

الثاني: يرويه النضر بن عبدالرحمن أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر قال المشركون: قد انتصف القوم اليوم من، وأنزل الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]

---

(١) ٤٥/٨

(٢) ٤٧/٨

أخرجه البزار (كشف ٢٤٩٥) والطبراني (١١٦٥٩) والآجري (١٣٤٨) والحاكم (٨٥/٣)

وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن ابن عباس»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه النضر أبو عمر وهو متروك» المجمع ٦٥/٩

قلت: وهو كما قال.

٨٠٤ ــ (٥٥٩٨) **قال الحافظ**: وزعم ابن بشكوال أنه أبو موسى الأشعري أو أبو ذر، ثم ساق من حديث أبي موسى: قلت: يا رسول الله! المرء يحب القوم ولما يلحق بهم. ومن حديث أبي ذر: فقلت: يا رسول الله! المرء يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم»[1]

صحيح

وحديث أبي موسى أخرجه البخاري (فتح ١٧٩/١٣)

وحديث أبي ذر أخرجه أحمد (١٥٦/٥ و١٦٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥١) والدارمي (٢٧٩٠) وأبو داود (٥١٢٦) والحارث (١١٠٧) والبزار (٣٩٥٠ و٣٩٥١) وابن حبان (٥٥٦) وابن بشكوال في «الغوامض» (٤٠١/١) من طرق عن سليمان بن المغيرة القيسي ثنا حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله! الرجل يحب القوم ولا يستطع أن يعمل كعملهم، قال: **«أنت يا أبا ذر مع من أحببت»** قال: فإني أحب الله ورسوله، قال: **«فإنك مع من أحببت»**

قال: فأعادها أبو ذر، فأعادها رسول الله ﷺ.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر عن النبي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد صحيح.

ولم ينفرد سليمان بن المغيرة به بل تابعه قتادة عن حميد بن هلال به.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٧١٥) من طريق سعيد بن بشير الأزدي عن قتادة به.

وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وقتادة مدلس وقد عنعن.

---

(١) ٤٩/٨

٨٠٥ ـ **(٥٥٩٩) قال الحافظ**: وهذا ورد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً ولفظه: قيل: يا رسول الله! وكيف يحدث؟ قال: «**تتكلم الملائكة على لسانه**» رويناه في فوائد الجوهري»[١]

باطل

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٧٢٢) عن محمد بن أبي زرعة الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا محمد بن مهاجر عن أبي سعيد خادم الحسن بن أبي الحسن عن الحسن عن أبي سعيد مرفوعاً «**من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحبَّ عمر فقد أحبني، وإنَّ الله باهى بالناس عشية عرفة عامة، وباهى بعمر خاصة، وإنه لم يبعث نبياً إلا كان في أمته مُحَدَّث، وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر**»

قالوا: يا رسول الله! كيف يُحَدَّث؟ قال: «**تتكلم الملائكة على لسانه**»

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أبي سعيد إلا الحسن، ولا رواه عن الحسن إلا أبو سعيد خادمه، ولا رواه عن أبي سعيد إلا محمد بن مهاجر، تفرد به إسماعيل بن عياش»

وقال الهيثمي: وفيه أبو سعيد خادم الحسن البصري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» المجمع ٦٩/٩

قلت: أبو سعيد خادم الحسن ترجمه ابن عبدالبر في «الكنى» (١٥٣٦/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وترجمه الذهبي في «الميزان» في أبي سعد وقال: لا يدرى من ذا وخبره باطل. ثم ذكر له هذا الحديث.

طريق أخرى: قال ابن عدي (١٩١/١): ثنا محمد بن حمدون ثنا أحمد بن بكر أبو سعيد البالسي ثنا حجاج بن محمد الأعور ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد مرفوعاً «**من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحبَّ عمر فقد أحبني، عمر معي حيث حللت، وأنا مع عمر حيث حلَّ، وعمر معي حيث أحببت، وأنا مع عمر حيث أحبَّ**»

قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر بإسناده، لا أعلم رواه غير أحمد بن بكر هذا عن حجاج، وأحمد بن بكر روى أحاديث مناكير عن الثقات».

---

(١) ٥٠/٨

باب
مناقب عثمان بن عفان

٨٠٦ ـ (٥٦٠٠) **قال الحافظ**: ثبت ذلك أيضاً عن عثمان نفسه فيما رواه البزار بإسناد جيد أنه عاتب عبدالرحمن بن عوف فقال له: لم ترفع صوتك عليَّ؟ فذكر الأمور الثلاثة، فأجابه عثمان بمثل ما أجاب به ابن عمر، قال في هذه: فشمال رسول الله ﷺ خير لي من يميني»[1]

ضعيف

أخرجه البزار (٣٨٠) وابن عساكر (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢٥٣ و٢٥٣ ـ ٢٥٤) من طريق سلَّام بن سليمان أبي المنذر القارئ عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: رفع عثمان صوته على عبدالرحمن بن عوف، فقال له عبدالرحمن: لأي شيء ترفع صوتك عليَّ وقد شهدتُ بدراً ولم تشهد، وبايعتُ رسول الله ﷺ ولم تبايع، وفررتَ يوم أحد ولم أفر، فقال عثمان: أما قولك: شهدتُ بدراً ولم أشهد، فإنَّ رسول الله ﷺ خلَّفني على ابنته فضرب لي بسهم وأعطاني أجري، وأما قولك: بايعت رسول الله ﷺ ولم أبايع، فإنَّ رسول الله ﷺ بعثني إلى أناس من المشركين، فقد علمت ذلك، فلما احتبست ضرب بيمينه على شماله فقال: «**هذه لعثمان بن عفان**» فشمال رسول الله ﷺ خير من يميني، وأما قولك: فررت يوم أحد ولم أفر، فإنَّ الله تبارك وتعالى قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٥] فلم تعيرني بذنب قد عفا الله لي عنه؟.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعيد بن المسيب عن عثمان إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن علي بن زيد إلا سلام أبو المنذر»

وقال الهيثمي: وإسناده حسن» المجمع ٨٥/٩

قلت: بل ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعَان، وسلام مختلف فيه.

باب
مناقب علي بن أبي طالب

٨٠٧ ـ (٥٦٠١) **قال الحافظ**: وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود عند الحاكم»[2]

(١) ٦٠/٨
(٢) ٧٦/٨

قلت: هو عن ابن مسعود موقوفاً.

أخرجه الحاكم (١٣٥/٣)

باب
مناقب الزبير بن العوام

٨٠٨ ـ (٥٦٠٢) **قال الحافظ**: وكان قتل الزبير في شهر رجب سنة ست وثلاثين، انصرف من وقعة الجمل تاركاً للقتال فقتله عمرو بن جُرْمُوز التميمي غيلة، وجاء إلى علي متقرباً إليه بذلك فبشره بالنار، أخرجه أحمد والترمذي وغيرهما وصححه الحاكم من طرق بعضها مرفوع»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الباء فانظر حديث **«بشر قاتل ابن صفية بالنار»**

٨٠٩ ـ (٥٦٠٣) **قال الحافظ**: ومن حديث أنس: وقى رسولَ الله ﷺ لما أراد بعض المشركين أن يضربه»[٢]

ضعيف

أخرجه ابن عساكر[٣] من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي عن صفوان بن عمرو حدثني من سمع أنس بن مالك يقول: بينما طلحة يوم أحد، وذكر الحديث.

وإسناده ضعيف للذي لم يسم.

باب
مناقب الحسن والحسين

٨١٠ ـ (٥٦٠٤) **قال الحافظ**: ونحوه قوله في خطبة يوم النحر **«أليس ذو الحجة»**[٤]

أخرجه البخاري (فتح ٣٢٣/٤ ـ ٣٢٤) من حديث أبي بكرة.

---

(١) ٨٣/٨

(٢) ٨٤/٨

(٣) انظر هامش كتاب السنة لابن شاهين (ص٢٤٣)

(٤) ٩٧/٨

٨١١ ـ (٥٦٠٥) **قال الحافظ**: قول عليّ في صفة النبي ﷺ: لم أر قبله ولا بعده مثله.

أخرجه الترمذي في «الشمائل»[(١)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث «كان أبيض مشرباً بياضه بحمرة»

باب
قول الله ﷻ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]

٨١٢ ـ (٥٦٠٦) **قال الحافظ**: زعم ابن التين أنه ثابت بن قيس بن شماس، وقد أورد ذلك ابن بشكوال من طريق أبي جعفر بن النحاس بسند له عن أبي المتوكل الناجي مرسلاً، ورواه إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن»، ولكن سياقه يشعر بأنها قصة أخرى لأنَّ لفظه: أنَّ رجلاً من الأنصار عبر عليه ثلاثة أيام لا يجد ما يفطر عليه ويصبح صائماً حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له: ثابت بن قيس»[(٢)]

مرسل

أخرجه مسدد في «مسنده» (المطالب ٣٧٥٨) وابن أبي الدنيا في «قري الضيف» (١١) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٩٩) وابن بشكوال في «الغوامض» (٤٤٢ و٤٤٣) من طرق عن إسماعيل بن مسلم العبدي ثنا أبو المتوكل الناجي قال: إنَّ رجلاً من المسلمين عَبَر صائماً ثلاثة أيام يمشي فلا يجد ما يفطر عليه، فيصبح صائماً، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له: ثابت بن قيس، فقال لأهله: إني أجيء الليلة بضيف لي، فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه فليطفه، ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون، فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا. فلما أمسى ذهب، فوضعوا طعامهم، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه فأطفأته، ثم جعلوا يضربون بأيديهم في الطعام كأنهم يأكلون ولا يأكلون، حتى شبع ضيفهم، وإنما كان طعامهم ذلك خبزة هي قوتهم. فلما أصبح ثابت غداً إلى رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: **«يا ثابت! لقد عجب الله البارحة منكم ومن صنيعكم»** قال: فنزلت فيه هذه الآية ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

ورواته ثقات، وأبو المتوكل اسمه علي بن داود.

---

(١) ٩٧/٨

(٢) ١٢٠/٨

باب
قول النبي ﷺ: اقبلوا من محسنهم

٨١٣ ـ (٥٦٠٧) قال الحافظ: ومنه حديث: مسح على العصائب»[١]

أخرجه أبو عبيد في «الغريب» (١٨٧/١) وأحمد (٢٧٧/٥) عن يحيى بن سعيد القطان عن ثور عن راشد بن سعد عن ثوبان قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابهم البرد، فلما قدموا على النبي ﷺ شكوا إليه ما أصابهم من البرد، فأمرهم أن يمسحوا على العَصائِبِ والتَّساخِين.

وأخرجه أبو داود (١٤٦) عن أحمد به.

وأخرجه البيهقي (٦٢/١)

عن محمد بن بكر بن عبدالرزاق بن داسة التمار

والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٤)

عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي

قالا: ثنا أبو داود به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٧٧) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

وأخرجه الحاكم (١٦٩/١) عن أحمد بن جعفر القَطيعي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل به.

وأخرجه البغوي (٢٣٣) من طريق علي بن عبدالعزيز المكي أنا أبو عبيد به.

وأخرجه الحربي في «الغريب» (٣٠١/١ و١٠٣٣/٣) والروياني (٦٤٢) والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٧٧) من طرق عن يحيى القطان به.

وأخرجه أبو عبيد (١٨٧/١) عن محمد بن الحسن الشيباني عن ثور به.

ومن طريقه أخرجه البغوي (٢٣٣)

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

---

(١) ١٢٢/٨

وتعقبه الزيلعي فقال: وفيه نظر، فإنه من رواية ثور بن يزيد عن راشد بن سعد به، وثور لم يرو له مسلم، بل انفرد به البخاري، وراشد بن سعد لم يحتج به الشيخان.

وقال أحمد: لا ينبغي أن يكون راشد سمع من ثوبان لأنه مات قديماً، وفي هذا القول نظر، فإنهم قالوا: إنَّ راشداً شهد مع معاوية صفين، وثوبان مات سنة أربع وخمسين، ومات راشد سنة ثمان ومائة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي. وخالفهم ابن حزم فضعفه، والحق معهم» نصب الراية ١٦٥/١

وقال الذهبي: إسناده قوي، وخرجه الحاكم فقال: على شرط مسلم، فأخطأ فإنَّ الشيخين ما احتجا براشد، ولا ثور من شرط مسلم» سير الأعلام ٤٩١/٤

وقال الحافظ: إسناده منقطع، وضعفه البيهقي، وقال البخاري: حديث لا يصح» الدراية ٧٢/١

قلت: رواته ثقات إلا محمد بن الحسن، وقد توبع، واختلف في سماع راشد بن سعد المَقْرائي من ثوبان:

فقال البخاري: سمع من ثوبان (التاريخ الكبير ٢٩٣/١/٢)

وقال أحمد (العلل ١٣٣/١ و١٧٢/٢) وأبو حاتم والحربي (تهذيب التهذيب ٢٢٦/٣): لم يسمع من ثوبان.

وقد ذكر البخاري في «التاريخ» ما يدل على أنَّ راشداً كان معاصراً لثوبان.

فقال: قال حيوة: ثنا بقية عن صفوان بن عمرو: ذهبت عين راشد يوم صفين.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣٨٥/٢) عن حيوة بن شريح به.

وفي روايته تصريح بقية بالسماع من صفوان.

وإسناده صحيح.

ومعركة صفين كانت سنة ست وثلاثين، وتوفي ثوبان سنة أربع وخمسين.

ولعل من لم يثبت السماع لراشد من ثوبان أنهم لم يروه ذكر سماعاً منه، وكذلك أنا لم أقف له على رواية بين فيها السماع من ثوبان.

ولذلك قال الحافظ: ثقة كثير الإرسال.

والله تعالى أعلم.

باب
مناقب سعد بن معاذ

٨١٤ ــ (٥٦٠٨) قال الحافظ: ويؤيده حديث: إنَّ جبريل قال: من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واستبشر به أهلها. أخرجه الحاكم»[١]

أخرجه الحاكم (٢٠٥/٣) من طريق سلمة بن الفضل الأبرش ثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالله بن كعب بن مالك أنه قال: الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس بن العرقة أحد بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال سعد: عرق الله وجهك في النار، ثم عاش سعد بعدما أصابه سهم نحواً من شهر حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول الله ﷺ، ورجع إلى مدينة رسول الله ﷺ، ثم انفجر كلمه فمات ليلاً، فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام رسول الله ﷺ فقال له: من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له عرش الرحمن، فخرج النبي ﷺ إلى سعد فوجده قد مات.

وهذا مرسل لأنَّ عبدالله بن كعب تابعي.

وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

وخالفه محمد بن عمرو بن علقمة فرواه عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: فنام رسول الله ﷺ، فأتاه ملك، أو قال: جبريل، حين استيقظ فقال: من رجل من أمتك مات الليلة استبشر بموته أهل السماء؟ قال: **«لا أعلم إلا أنَّ سعداً أمسى دَنِفاً، ما فعل سعد؟»** قالوا: يا رسول الله! قد قبض، وجاءه قومه فاحتملوه إلى ديارهم، قال: فصلى رسول الله ﷺ الصبح ثم خرج ومعه الناس فبتَّ الناس مشياً حتى إنَّ شسوع نعلهم لتنقطع من أرجلهم وإنَّ أرديتهم لتقع عن عواتقهم، فقال له رجل: يا رسول الله! قد بَتَتَّ النّاسَ، فقال: **«إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة»**

أخرجه ابن سعد (٤٢٣/٣ ــ ٤٢٤) وأحمد في «الفضائل» (١٤٨٩) عن يزيد بن هارون الواسطي أنا محمد بن عمرو به.

وهذا مرسل أيضاً بإسناد حسن.

وله شاهد يرويه معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي واختلف عنه:

---

(١) ١٢٤/٨

ـ فقال ابن إسحاق: ثني معاذ بن رفاعة قال: حدثني من شئت من رجال قومي أنَّ جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجراً بعمامة من استبرق، فقال: يا محمد! من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء، واهتز له العرش؟ قال: فقام رسول الله ﷺ سريعاً يجرُّ ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات.

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٢/٢٥٠ ـ ٢٥١)

عن زياد بن عبدالله البكائي

والبيهقي في «الدلائل» (٤/٢٩)

عن يونس بن بكير الشيباني

كلاهما عن ابن إسحاق به.

ـ وقال يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد: عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبدالله قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات، ففتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش؟ قال: فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد بن معاذ، قال: فجلس رسول الله ﷺ على قبره وهو يدفن، فبينما هو جالس إذ قال: **«سبحان الله»** مرتين، فسبّح القوم، ثم قال: **«الله أكبر، الله أكبر»** فكبر القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«عجبت لهذا العبد الصالح شُدِّد عليه في قبره، حتى كان هذا حين فُرِّج عنه»**

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/٢٩) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد.

وإسناده صحيح.

وتابعه يحيى بن سعيد الأنصاري عن معاذ بن رفاعة عن جابر به.

أخرجه الحاكم (٣/٢٠٦) من طريق يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن يحيى بن سعيد به.

وأخرجه أحمد (٣/٣٢٧)

عن محمد بن بشر العبدي

والنسائي في «الكبرى» (٨٢٢٤) والحاكم (٣/٢٠٦)

عن الفضل بن موسى السِّيناني

كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة ثني يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد ويحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة عن جابر.

وقال الحاكم: سنده صحيح»

وقال الذهبي: قلت: صحيح»

قلت: هو حسن فقط، قال الذهبي في «الميزان»: محمد بن عمرو شيخ مشهور حسن الحديث.

والباقون ثقات.

باب
مناقب عبدالله بن سلام

٨١٥ ـ (٥٦٠٩) **قال الحافظ**: وكان اسم عبدالله بن سلَام في الجاهلية: الحصين، فسماه النبي ﷺ: عبدالله، أخرجه ابن ماجه»(١)

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٦٦٤ ـ ٦٦٥) عن أبي المُحَيَّاة يحيى بن يعلى التيمي عن عبدالملك بن عمير قال: حدثني ابن أخي عبدالله بن سلام عن عبدالله بن سلام قال: قدمت على رسول الله ﷺ وليس اسمي عبدالله بن سلام، فسماني رسول الله ﷺ عبدالله بن سلام.

وأخرجه أحمد (٥/٤٥١) وعبد بن حميد (٤٩٨) وابن ماجه (٣٧٣٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٠٧٩) وأبو يعلى (٧٤٩٨) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٦٣٦) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه ابن عساكر (ترجمة عبدالله بن سلام ص٩٨) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

وأخرجه (ص٩٧ ـ ٩٨) من طريق أبي عمرو بن حمدان وأبي بكر بن المقرئ قالا: ثنا أبو يعلى به.

وأخرجه (ص٩٨) من طريق عيسى بن علي الوزير عن أبي القاسم البغوي به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ٣٥٧ و٣٩٨) وتمام (١٦٢٤) وأبو الطاهر الذهلي في «حديثه» (١٠٥) من طرق عن ابن أبي شيبة به.

---

(١) ١٢٩/٨

وتابعه علي بن سعيد الكندي ثنا أبو المحياة به مطولاً.

أخرجه الترمذي (٣٢٥٦ و٣٨٠٣) والطبري في «التفسير» (٧٦/١٣ و١٠/٢٦) عن الكندي به.

ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٦٤/٣ ـ ٢٦٥)

وقال الترمذي في الموضع الأول: حديث حسن غريب»

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث عبدالملك بن عمير»

قلت: ابن أخي عبدالله بن سلام قال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

والحديث اختلف فيه على عبدالملك بن عمير:

فقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعيب بن صفوان ثنا عبدالملك بن عمير أنَّ محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام قال: قال عبدالله: فذكره مختصراً.

أخرجه الطبري (١٧٦/١٣ و١٠/٢٦) عن الحسين بن علي الصُّدَائي ثنا أبو داود به.

وأخرجه البخاري في «الأوسط» (٣٣٩/١) عن عبدة بن عبدالله الخزاعي ثنا أبو داود ثنا شعيب بن صفوان ثنا عبدالملك بن عمير: استأذن محمد بن يوسف على الحجاج فقال: أتعلم حديثا حدثه أبوك عبدَ الملك أمير المؤمنين عن جدك عبدالله بن سلام حيث حصر عثمان؟ قال: علمت، قال عبدالله بن سلام: فذكره.

وشعيب بن صفوان هو الثقفي قواه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

وعبدالملك مدلس وقد عنعن.

ومحمد بن يوسف ذكره ابن حبان في «الثقات».

وللحديث شاهد مرسل أخرجه ابن عساكر (ص٩٨ ـ ٩٩) من طريق ابن سعد أنا محمد بن عمر ثنا نجيح أبو معشر عن المَقْبُري وأبي وهب مولى أبي هريرة قالا: كان اسم عبدالله بن سلام الحصين، فسماه رسول الله ﷺ عبدالله.

محمد بن عمر هو الواقدي كذبه أحمد وغيره، لكنه لم ينفرد به بل تابعه يونس بن بكير الشيباني عن أبي معشر عن سعيد المقبري قال: فذكر الحديث مطولاً.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢٦١/٦ ـ ٢٦٢) وابن عساكر (ص١٠٥ ـ ١٠٧)

وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر.

وله شاهد آخر مرسل عند ابن عساكر (ص١٠٩ ـ ١١٠) من حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

وفيه الواقدي.

٨١٦ ـ (٥٦١٠) **قال الحافظ**: جاءت من حديث ابن عباس عند ابن مردويه، ومن حديث عبدالله بن سلام نفسه عند الترمذي، وأخرجه ابن مردويه أيضاً من طرق عنه، وعند ابن حبان من حديث عوف بن مالك أيضاً أنها نزلت في عبدالله بن سلام نفسه»[1]

حديث ابن عباس أخرجه الطبري (١٠/٢٦) عن محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ثني أبي ثني عمي ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [فصلت: ٥٢] الآية، قال: كان رجل من أهل الكتاب آمن بمحمد ﷺ فقال: إنا نجده في التوراة، وكان أفضل رجل منهم، وأعلمهم بالكتاب، فخاصمت اليهود النبي ﷺ، فقال: «**أترضون أن يحكم بيني وبينكم عبدالله بن سلام؟ أتؤمنون؟**» قالوا: نعم، فأرسل إلى عبدالله بن سلام، فقال: «**أتشهد أني رسول الله مكتوباً في التوراة والإنجيل**» قال: نعم، فأعرضت اليهود، وأسلم عبدالله بن سلام، فهو الذي قال الله جل ثناؤه: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [الأحقاف: ١٠] يقول: فآمن عبدالله بن سلام.

وهذا الإسناد ضعيف كما تقدم مراراً، وهذه الآية مكية، وعبدالله بن سلام إنما أسلم في المدينة بعد هجرة النبي ﷺ إليها.

وحديث عبدالله بن سلام أخرجه الترمذي (٣٢٥٦ و٣٨٠٣) والطبري (٧٦/١٣ و١٠/٢٦).

وقد تقدم الكلام عليه في الحديث الذي قبله.

وحديث عوف بن مالك أخرجه أحمد (٢٥/٦) عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلاني ثنا صفوان ثنا عبدالرحمن بن جبير بن نُفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال: انطلق النبي ﷺ يوماً وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**يا معشر اليهود، أروني اثني عشر رجلاً يشهدون أنه لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله يُحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضبَ الذي غضب عليه**» قال: فأسكتوا ما جاء به منهم أحد، ثم ردَّ عليهم فلم يجبه أحد، ثم

---

(١) ١٣٠/٨

ثلث فلم يجبه أحد، فقال: **«أبيتم فوالله إني لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا النبي المصطفى**[(١)] **آمنتم أو كذبتم»** ثم انصرف وأنا معه حتى إذا كدنا أن نخرج نادى رجل من خلفنا: كما أنت محمد. قال: فأقبل فقال ذلك الرجل: أيُّ رجل تعلمون فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله منك ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك، قال: فإني أشهد له بالله إنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة، قالوا: كذبت، ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شراً، قال رسول الله ﷺ: **«كذبتم، لن يقبل قولكم، أما آنفاً فَتُثْنون عليه من الخير ما أثنيتم، ولما آمن أكذبتموه وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم»** قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول الله ﷺ وأنا وعبدالله بن سلام، وأنزل الله ﷻ فيه: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠].

وأخرجه أبو يعلى (الإتحاف ٧٨١٦) والطبري (٢٦/١١ ـ ١٢) وابن حبان (٧١٦٢) والطبراني في «الكبير» (٤٦/١٨ ـ ٤٧) وفي «مسند الشاميين» (٩٤٨) وابن عساكر (ترجمة عبدالله بن سلام ص ١٠٧ ـ ١٠٨) من طرق عن أبي المغيرة به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ١٠٦/٧

وقال السيوطي: سنده صحيح» الدر المنثور ٤٣٧/٧

قلت: وهو كما قال، وصفوان هو ابن عمرو الحمصي.

وقول الحاكم: على شرطهما، وهم، لأنَّ الشيخين لم يخرجا رواية أبي المغيرة عن صفوان، ولم يخرج البخاري لصفوان ولا لعبدالرحمن ولا لجبير في الصحيح شيئاً.

باب
تزويج النبي ﷺ خديجة

٨١٧ ـ (٥٦١١) قال الحافظ: وعند الطبراني في «الكبير» من حديث أبي هريرة **«بيت من لؤلؤة مجوفة»** وأصله في مسلم»[(٢)]

لم أقف عليه.

---

(١) وعند غير أحمد «المُقَفِّي»

(٢) ١٣٨/٨

٨١٨ ـ (٥٦١٢) **قال الحافظ**: ومما نبه عليه ـ يعني السبكي ـ أنه وقع عند الطبراني من رواية أبي يونس عن عائشة أنها وقع لها نظير ما وقع لخديجة من السلام والجواب، وهي رواية شاذة، والعلم عند الله تعالى»[١]

لم أقف عليه. [الحديث في سلام الله على عائشة]

باب
حديث زيد بن عمرو بن نفيل

٨١٩ ـ (٥٦١٣) **قال الحافظ**: وفي حديث زيد بن حارثة عند أبي يعلى والبزار وغيرهما قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً من مكة وهو مردفي فذبحنا شاة على بعض الأنصاب فأنضجناها فلقينا زيد بن عمرو، فذكر الحديث مطولاً وفيه: فقال زيد: إني لا آكل مما لم يذكر اسم الله عليه.

وقال: وفي حديث زيد بن حارثة المذكور أنَّ النبي ﷺ قال لزيد بن عمرو **«ما لي أرى قومك قد شَنِفوا عليك؟»** قال: خرجت أبتغي الدين فقدمت على الأحبار فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به.

وقال: ووقع في حديث زيد بن حارثة: قال لي شيخ من أحبار الشام: إنك لتسألني عن دين ما أعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالجزيرة، قال: فقدمت عليه، فقال: إنَّ الذي قد ظهر ببلادك وجميع من رأيتهم في ضلال. وفي رواية الطبراني من هذا الوجه: وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج فارجع وصدقه وآمن به، قال زيد: فلم أحس بشيء بعد»[٢]

حسن

أخرجه الحربي في «الغريب» (٧٥١/٢، ٧٩٠ و٨٠١ و٨٢٧) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٥٧) والبزار (١٣٣١) والنسائي في «الكبرى» (٨١٨٨) وأبو يعلى (٧٢١٢) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٨١٨) والطبراني في «الكبير» (٤٦٦٣ و٤٦٦٤) والحاكم (٢١٦/٣ ـ ٢١٧) والبيهقي في «الدلائل» (١٢٥/٢ ـ ١٢٦ و١٢٦ ـ ١٢٧) وإسماعيل

---

(١) ١٤٠/٨

(٢) ١٤٣/٨ و١٤٤

الأصبهاني في «الدلائل» (٩٠) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٩٥/٢) والذهبي في «سير الأعلام» (٢٢٠/١ ـ ٢٢٢) والمزي (٣٨/١٠ ـ ٤٠) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عن أُسامة بن زيد، عن أبيهِ زَيْد بنِ حارِثة، قال: خرج رسولُ اللهِ ﷺ وهو مُرْدِفي إلى نُصبٍ مِن الأَنْصابِ، فَذَبحنا له شاة، ثم صنعناها في الإرَة، فلمَّا نَضِجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا، ثم ركب رسول الله ﷺ ناقته وهو مردفي، فلما كنا بأعلى مكة لقيه زيد بن عمرو بن نفيل، فحيَّا أحدُهما صاحبه بتحيَّة الجاهلية، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما لي أرى قومك قد شَنِفوكَ وكَرِهوكَ؟»** فقال: والله، إنَّ ذلك منهم لبغير ما نائرة مني إليهم، إلا أني أراهم في ضلال، فخرجت أبغي هذا الدين، حتى قدمت على أحبار خيبر، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به. فقلت: والله، ما هذا بالدِّين الذي أبتغي فخرجت، حتى قدمت على أحبار الشام، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به. فقلت: والله، ما هذا بالدِّين الذي خرجت أبتغي، فقال حبر من أحبار الشام: إنك لتسأل عن دينٍ ما نعلم أحداً يعبدالله به إلا شيخاً بالجزيرة. فخرجت حتى قدمت عليه فأخبرته بالذي خرجت له، فقال لي: إن كل من رأيت في ضلال، وإنك لتسأل عن دين الله وملائكته، وقد خرج في أرضك نبي، أو هو خارج، فارجع فصدقه وآمن به. فرجعت ولم أُحسَّ نبياً بعد. قال: فأَنَاخَ رسولُ اللهِ ﷺ ناقتَه، فوضع السُّفْرَة بينَ يديهِ، فقال: ما هذا؟ قال: شاة ذَبَحناها لِنُصُب كذا وكذا. فقال زيد بن عمرو: إني لا آكل شيئاً ذبح لغير الله. ثم تفرقا.

قال: ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ **«يبعث يوم القيامة أمةً وحده»**

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا زيد بن حارثة بهذا الإسناد»

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث» المجمع ٤١٧/٩

وقال الذهبي: في إسناده محمد لا يحتج به، وفي بعضه نكارة بينة»

قلت: محمد بن عمرو ذكره الذهبي في «الميزان» فقال: حسن الحديث، أخرج له الشيخان متابعة.

وأبو سلمة ويحيى ثقتان، فالإسناد حسن.

وقول الحاكم: على شرط مسلم، وهم، لأنَّ مسلماً لم يخرج رواية أبي سلمة ويحيى عن أسامة.

٨٢٠ ـ (٥٦١٤) قال الحافظ: وروى البغوي في «الصحابة» من حديث جابر نحو هذه الزيادة»[١]

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٢٨٤٤) وابن عساكر (البداية والنهاية ٢/٢٤١) من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن مُجالد عن الشعبي عن جابر قال: سئل رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل، فقيل: يا رسول الله، إنه كان يستقبل الكعبة في الجاهلية ويقول: إلهي إله إبراهيم، وديني دين إبراهيم. ويسجد. فقال رسول الله ﷺ: **«يحشر ذاك أمة وحده، بيني وبين عيسى ابن مريم عليه السلام»**

وأخرجه أبو يعلى (٢٠٤٧) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٨١٩) عن سريج بن يونس البغدادي ثنا إسماعيل عن مجالد به.

قال ابن كثير: إسناده جيد قوي» البداية ٢/٢٤١

قلت: بل ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

واختلف عنه، فرواه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي عنه عن الشعبي مرسلاً.

أخرجه ابن سعد (٣/٣٨١)

وله شاهد عن أسماء بنت أبي بكر قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو مسند ظهره إلى الكعبة، يقول: يا معشر قريش، ما منكم اليوم أحد على دين إبراهيم غيري.

قال: وكان يصلي إلى الكعبة ويقول: إلهي إله إبراهيم، ودين دين إبراهيم، وكان يحيي الموءودة، ويقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: لا تقتلها، ادفعها إليَّ أكفك مئونتها، فإذا ترعرعت قال: الآن إن شئت فخذها، وإن شئت فدعها، أنا أكفيك مئونتها.

قال: وسئل عنه النبي ﷺ فقال: **«يبعث يوم القيامة أمة وحدة، بيني وبين عيسى ابن مريم عليه السلام»**

أخرجه ابن سعد (٣/٣٨٠ ـ ٣٨١) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨١٨٧) والحاكم (٣/٤٤٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٨٤٣) من طرق عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء به.

---

(١) ٨/١٤٦

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وهو كما قال.

والحديث عند البخاري في الباب معلقاً عن الليث بن سعد عن هشام به لكنه لم يذكر المرفوع فيه.

باب
أيام الجاهلية

٨٢١ ـ (٥٦١٥) قال الحافظ: ويؤيد ذلك حديث ابن عباس في قصة أبي إسرائيل الذي نذر أن يمشي ولا يركب ولا يستظل ولا يتكلم فأمره النبي ﷺ أن يركب ويستظل ويتكلم»[١]

أخرجه البخاري (فتح ٤٠١/١٤ ـ ٤٠٢)

٨٢٢ ـ (٥٦١٦) قال الحافظ: وقد جاء من حديث أنس ذكر هذه الثلاثة، وهي: الطعن والنياحة والاستسقاء، أخرجه أبو يعلى بإسناد قوي»[٢]

حسن

أخرجه أبو يعلى (٣٩١١) عن عبدالأعلى بن حماد النَّرْسي

و(٣٩١٢) عن نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي

قالا: ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم قال: سمعت عبدالعزيز بن صهيب يحدث عن أنس رفعه «**ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة: النياحة، والمفاخرة في الأنساب، والأنواء**»

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٢/٣

قلت: زكريا بن يحيى هو ابن عمارة الذارع وهو صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن.

---

(١) ١٤٩/٨

(٢) ١٦١/٨

واختلف على زكريا بن يحيى، فرواه محمد بن المثنى البصري عنه وقال: ليس به بأس، ولم يذكر هشيماً.

أخرجه البزار (كشف ٧٩٩)

والأول أصح.

باب
ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة

٨٢٣ ــ (٥٦١٧) **قال الحافظ**: حديث علي أخرجه البزار من رواية محمد بن علي عن أبيه أنه خطب فقال: من أشجع الناس؟ فقالوا: أنت؟ قال: أما إني ما بارزني أحد إلا أنصفت منه ولكنه أبو بكر، لقد رأيت رسول الله ﷺ أخذته قريش يجؤه فهذا وهذا يتلقاه ويقولون له: أنت تجعل الآلهة إلهاً واحداً، فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويدفع هذا ويقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، ثم بكى علي، ثم قال: أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون أفضل أم أبو بكر؟ فسكت القوم، فقال علي: والله لساعة من أبي بكر خير منه، ذاك رجل يكتم إيمانه وهذا يعلن بإيمانه»[(١)]

أخرجه البزار (٧٦١) عن عبدالله بن أبي ثمامة الأنصاري ثنا الحسن بن عبدالله المقري العجلي ثنا حسان بن إبراهيم الكِرْماني ثنا إبراهيم بن محمد الصائغ عن محمد بن عَقيل قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: أيها الناس أخبروني بأشجع الناس؟ قالوا أو قال: قلنا: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أما إني ما بارزت أحداً إلا انتصفت منه، ولكن أخبروني بأشجع الناس، قالوا: لا نعلم، فمن؟ قال: أبو بكر، إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله ﷺ عريشاً فقلنا: من يكون مع رسول الله ﷺ ليلاً يهوي إليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منه إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله ﷺ لا يهوي إليه أحد إلا أهوى إليه فهذا أشجع الناس.

فقال علي: ولقد رأيت رسول الله ﷺ وأخذته قريش فهذا يجأه وهذا يتلتله وهم يقولون: أنت الذي جعلت الآلهة إلهاً واحداً. قال: فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويجأ هذا ويتلتل هذا وهو يقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول: ربي الله.

---

(١) ١٧٠/٨

ثم رفع عليٌّ بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلَّت لحيته، ثم قال: أنشدكم بالله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر؟ فسكت القوم، فقال: ألا تجيبوني فوالله لساعة من أبي بكر خير من ملء الأرض من مؤمن آل فرعون، ذاك رجل كتم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه.

وأخرجه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء» (٢٣٧) عن أبي الشيخ ثنا البزار به.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه» المجمع ٤٦/٩

قلت: محمد بن عقيل هو ابن أبي طالب قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

وإبراهيم بن محمد الصائغ هكذا وقع عند البزار وأظنه ابن ميمون، وثقه ابن معين وغيره.

وحسان بن إبراهيم الكِرْماني قال أبو زرعة: لا بأس به.

وعبدالله بن أبي ثمامة والحسن بن عبدالله لم أر من ترجمهما.

باب
ذكر الجن

٨٢٤ ـ (٥٦١٨) **قال الحافظ**: أخرجه أحمد والحاكم من طريق زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال: هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخل فلما سمعوه قالوا: أنصتوا، وكانوا سبعة أحدهم زوبعة»[1]

يرويه سفيان الثوري عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِر بن حُبيش واختلف عن سفيان:

ـ فرواه أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري عن سفيان واختلف عنه:

• فقال ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٨٥١٩): ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه قالوا: أنصتوا، قالوا: صه، وكانوا سبعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟﴾ [الأحقاف: ٢٩]الآية إلى ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٣٢]

---

(١) ١٧١/٨

وأخرجه الحاكم[1] (٤٥٦/٢) والبيهقي في «الدلائل» (٢٢٨/٢) من طريق عبدان الأهوازي ثنا ابن أبي شيبة به.

وتابعه أحمد بن منيع (الإتحاف ٨٥١٨) ثنا أبو أحمد الزبيري به.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٥٥/٥) عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا أحمد بن منيع به.

• ورواه غير واحد عن أبي أحمد الزبيري فلم يذكروا ابن مسعود، منهم:

١ ـ أحمد بن إسحاق الأهوازي.

أخرجه البزار (١٨٤٦)

٢ ـ محمد بن بشار بُندار.

أخرجه الطبري (٣١/٢٦ و٣٣)

٣ ـ عمرو بن علي الفلاس.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٥٥/٥)

ـ ورواه عبدالعزيز بن أبان الأموي عن سفيان فوصله.

قاله الدارقطني في «العلل» (٥٤/٥)

وعبدالعزيز كذبه ابن معين وغيره.

ـ ورواه يحيى القطان عن سفيان فأرسله.

أخرجه الطبري (٣١/٢٦ و٣٣)

وتابع وكيع ويحيى بن يمان العجلي عن سفيان به.

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٢٥٣)

والمرسل أصح، والله أعلم.

٨٢٥ ـ (٥٦١٩) قال الحافظ: وفي حديث ابن مسعود عند مسلم أنَّ البعر زاد دوابهم»[2]

---

(١) وقال: صحيح الإسناد»

قلت: عاصم صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن.

(٢) ١٧٣/٨

أخرجه مسلم (٤٥٠) من طريق علقمة بن قيس قال: سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فذكر الحديث وقال فيه: **«لكم كلُّ عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم، أوفرَ ما يكونُ لحماً، وكلُّ بعْرة علف لدوابِّكم»**

باب
انشقاق القمر

٨٢٦ ـ (٥٦٢٠) قال الحافظ: وقد جاءت هذه القصة من حديث ابن عباس وهو أيضاً ممن لم يشاهدها، ومن حديث ابن مسعود وجبير بن مطعم وحذيفة وهؤلاء شاهدوها»[(١)]

حديث ابن عباس وحديث ابن مسعود أخرجهما البخاري في الباب المذكور.

وحديث جبير بن مطعم وحديث حذيفة تقدم الكلام عليهما في باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية، رقم ٧٨٥

باب
قصة أبي طالب

٨٢٧ ـ (٥٦٢١) قال الحافظ: أخرجه ابن إسحاق من حديث ابن عباس بسند فيه من لم يسم أنَّ أبا طالب لما تقارب منه الموت بعد أن عرض عليه النبي ﷺ أن يقول لا إله إلا الله فأبى، قال: فنظر العباس إليه وهو يحرك شفتيه فأصغى إليه فقال: يا ابن أخي، والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها.

وهذا الحديث لو كان طريقه صحيحاً لعارضه هذا الحديث الذي هو أصح منه فضلاً عن أنه لا يصح»[(٢)]

ضعيف

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٤١٧/١ ـ ٤١٨) عن زياد بن عبدالله البكائي عن ابن إسحاق ثني العباس بن عبدالله بن معبد بن عباس عن بعض أهله عن ابن عباس قال: مشوا

---

(١) ١٨١/٨

(٢) ١٩٤/٨

إلى أبي طالب فكلموه، وهم أشراف قومه: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وأمية بن خلف، وأبو سفيان بن حرب، في رجال من أشرافهم، فقالوا: يا أبا طالب، إنك منا حيث قد علمت، وقد حضرك ما ترى، وتخوفنا عليك، وقد علمت الذي بيننا وبين ابن أخيك، فادعُه، فخذ له منا، وخذ لنا منه، ليكفَّ عنا، ونكف عنه، وليدعنا وديننا، وندعه ودينه، فبعث إليه أبو طالب، فجاءه، فقال: يا ابن أخي، هؤلاء أشراف قومك، قد اجتمعوا لك، ليعطوك، وليأخذوا منك. قال: فقال رسول الله ﷺ: **«يا عم، كلمة واحدة تُعطونيها تملكون بها العرب، وتَدين لكم بها العجم»** فقال أبو جهل: نعم وأبيك، وعشر كلمات، قال: **«تقولون: لا إله إلا الله، وتخلعون ما تعبدون من دونه»** قال: فصفقوا بأيديهم، ثم قالوا: أتريد يا محمد أن تجعل الآلهة إلهاً واحداً، إنَّ أمرك لعجب! قال: ثم قال بعضهم لبعض: إنه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئاً مما تريدون، فانطلقوا وامضوا على دين آبائكم، حتى يحكم الله بينكم وبينه.

قال: ثم تفرقوا.

فقال أبو طالب لرسول الله ﷺ: والله يا ابن أخي، ما رأيتك سألتهم شططا.

قال: فلما قالها أبو طالب طمع رسول الله ﷺ في إسلامه، فجعل يقول له: **«أي عم، فأنت فقلها أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة»**

قال: فلما رأى حرصَ رسول الله ﷺ عليه، قال: يا ابن أخي، والله لولا مخافة السُّبَّة عليك وعلى بني أبيك من بعدي، وأن تظن قريش أني إنما قلتها جزعاً من الموت لقلتها، لا أقولها إلا لأسرّك بها.

قال: فلما تقارب من أبي طالب الموت نظر العباس إليه يحرك شفتيه، قال: فأصغى إليه بإذنه، فقال: يا ابن أخي، والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها، فقال رسول الله ﷺ: **«لم أسمع»**

ورواه يونس بن بكير في «المغازي» (ص٢٣٨) عن ابن إسحاق به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٤٦/٢)

وقال: هذا إسناد منقطع ولم يكن أسلم العباس في ذلك الوقت، وحين أسلم سأل النبي ﷺ عن حال أبي طالب فقال ما في الحديث الثابت: يا رسول الله! هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: **«نعم، هو في ضحضاح من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار»** رواه البخاري ومسلم»

وقال الذهبي: هذا لا يصح، ولو كان سمعه العباس يقولها لما سأل النبي ﷺ وقال:

هل نفعت عمك بشيء؟، ولما قال علي بعد موته: يا رسول الله! إنَّ عمك الشيخ الضال قد مات» تاريخ الإسلام ١٤٩/٢

وقال أيضاً: إسناده ضعيف لأنَّ فيه مجهولاً، وأيضاً فكان العباس ذلك الوقت على جاهليته، ولهذا إن صح الحديث لم يَقبل النبي ﷺ روايته وقال له: «**لم أسمع**» وقد تقدم أنه بعد إسلامه قال: يا رسول الله! هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ فلو كان العباس عنده علم من إسلام أخيه أبي طالب لما قال هذا ولما سكت عند قول النبي ﷺ: «**هو في ضحضاح من النار**» ولقال: إني سمعته يقول: لا إله إلا الله، ولكن الرافضة قوم بهت» ١٥١/٢

وقال ابن كثير: إنَّ في السند مبهماً لا يعرف حاله، وهو قوله: عن بعض أهله، وهذا إبهام في الإسم والحال، ومثله يتوقف فيه لو انفرد، والخبر عندي ما صح لضعف سنده» البداية والنهاية ١٢٣/٣ و١٢٥

٨٢٨ ـ (٥٦٢٢) **قال الحافظ**: وفي رواية أبي حازم عن أبي هريرة عند أحمد: فقال أبو طالب: لولا أن تعيرني قريش يقولون: ما حمله عليه إلا جزع الموت لأقررت بها عينك. وأخرج ابن إسحاق من حديث ابن عباس نحوه.

وقال: ولأحمد من طريق أبي حازم عن أبي هريرة في قصة أبي طالب: قال: فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]»[1]

حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٢٥) من طريق أبي حازم سلمان الأشجعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعمه: «**قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة**» قال: لولا أن تعيرني قريش يقولون: إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك.

فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦]

وحديث ابن عباس تقدم في الذي قبله.

حديث الإسراء

٨٢٩ ـ (٥٦٢٣) **قال الحافظ**: وفي حديث أبي سعيد الخدري عند ابن إسحاق «فلما فرغت مما كان في بيت المقدس أتى بالمعراج» فذكر الحديث.

---

(١) ١٩٥/٨

وقال: وفي حديث أم هانئ عند ابن أسحاق وأبي يعلى نحو ما في حديث أبي سعيد هذا.

وقال: ووقع في حديث أم هانئ عند ابن سعد «**فخيل لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته**»

وقال: وفي حديث أم هانئ أيضاً أنهم قالوا له: كم للمسجد باب؟ قال: «**ولم أكن عددتها، فجعلت أنظر إليه وأعدها باباً باباً**» وفيه عند أبي يعلى أنَّ الذي سأله عن صفة بيت المقدس هو المُطْعم بن عدي والد جبير بن مطعم وفيه من الزيادة: فقال رجل من القوم: هل مررت بإبل لنا في مكان كذا وكذا؟ قال: «**نعم والله قد وجدتهم قد أضلوا بعيراً لهم فهم في طلبه، ومررت بإبل بني فلان انكسرت لهم ناقة حمراء**» قالوا: فأخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاة، قال: «**كنت عن عدتها مشغولاً**» فقام فأتى الإبل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم أتى قريشاً فقال: «**هي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان**» فكان كما قال»[1]

حديث أبي سعيد تقدم برقم ١١٤

وحديث أم هانئ له عنها طرق:

الأول: يرويه أبو صالح باذام مولى أم هانئ قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ بغلس، فجلس وأنا على فراشي فقال: «**شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام فأتاني جبريل** عليه السلام **فذهب بي إلى باب المسجد، فإذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل، مضطرب الأذنين، فركبته فكان يضع حافره مدَّ بصر، إذا أخذ بي في هبوط طالت يده وقصرت رجلاه، وإذا أخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه، وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها، فنشر لي رهط من الأنبياء منهم: إبراهيم، وموسى، وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم فصليت بهم وكلمتهم، وأتيت بإناءين أحمر وأبيض، فشربت الأبيض، فقال لي جبريل: شربت اللبن وتركت الخمر، ولو شربت الخمر لارتدت أمتك، ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة**» قالت: فتعلقت بردائه أنشدك الله يا ابن عم أن تحدث هذا قريشاً، فيكذبك من صدقك، فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي، فارتفع عن بطنه، فنظرت إلى عكنه فوق إزاره كأنه طي

---

(١) ١٩٧/٨ و٢٠٠

القراطيس، وإذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري، فخررت ساجدة، فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج، فقلت لجاريتي نبعة: ويحك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له. فلما رجعت نبعة أخبرتني أنّ رسول الله ﷺ انتهى إلى نفر من قريش في الحطيم، فيهم: المطعم بن عدي بن نوفل، وعمرو بن هشام، والوليد بن المغيرة، فقال: «**إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد، وصليت به الغداة، وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس، فنشر لي رهط من الأنبياء منهم: إبراهيم، وموسى، وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم فصليت بهم وكلمتهم**» فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ به: صفهم لي.

قال: «**أما عيسى عليه السلام ففوق الربعة ودون الطويل، عريض الصدر ظاهر الدم، جعد الشعر، تعلوه صهبة، كأنه عروة بن مسعود الثقفي.**

وأما موسى عليه السلام فضخم، آدم، طوال، كأنه من رجال شنوءة، متراكب الأسنان، مقلّص الشفة، خارج اللّثة، عابس.

وأما إبراهيم عليه السلام فوالله إنه لأشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً» قال: فضجوا وأعظموا ذلك.

قال: فقال المطعم بن عدي بن نوفل: كل أمرك قبل اليوم كان أَمَماً غير قولك اليوم، فأنا أشهد أنك كاذب نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس نصعد شهراً، وننحدر شهراً، تزعم أنك أتيته في ليلة، واللات والعزى لا أصدقك، وما كان هذا الذي تقول قط، وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبدالمطلب، فهدمه وأقسم باللات والعزى لا يسقى منه قطرة أبداً.

فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا مطعم، بئس ما قلت لابن أخيك، جبهته وكذبته، أنا أشهد أنه صادق، فقالوا: يا محمد صف لنا بيت المقدس، قال: «**دخلته ليلاً وخرجت منه ليلاً**» فأتاه جبريل عليه السلام فصوره في جناحه، فجعل يقول: «**باب منه كذا في موضع كذا، وباب منه كذا في موضع كذا**» وأبو بكر يقول: صدقت، صدقت، قالت نبعة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذٍ «**يا أبا بكر إني قد أسميتك الصديق**» قالوا: يا مطعم، دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس، يا محمد، أخبرنا عن عيرنا فقال: «**أتيت على عير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم، فانطلقوا في طلبها، فانتهيت إلى رحالهم ليس بها منهم أحد، وإذا قدح ماء فشربت منه، فاسألوهم عن ذلك**» قالوا: هذا والإله آية «**ثم انتهيت إلى عير بني فلان فنفرت مني الإبل، وبرك منها جمل أحمر عليه جوالق مخيط ببياض، لا أدري أكسر البعير أم لا، فاسألوهم عن ذلك**» قالوا: هذه والإله آية «**ثم انتهيت إلى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل أورق، ها هي ذه تطلع عليكم من الثنية**» فقال الوليد بن المغيرة:

ساحر، فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال، فرموه بالسحر وقالوا: صدق الوليد بن المغيرة فيما قال، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قلت لأم هانئ: ما الشجرة الملعونة في القرآن؟ قالت: الذين خُوّفوا فلم يزدهم التخويف إلا طغياناً وكفراً.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (المطالب ٤٢٣١ ـ الإتحاف ٨٥٤٣ ـ تفسير ابن كثير ٢٢/٣) وفي «معجمه» (١٠) عن محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا ضَمْرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَاني عن أبي صالح مولى أم هانئ به.

ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (٥٢) والذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٥٦/٢ ـ ١٥٧)

وقال: وهو حديث غريب، الوساوسي ضعيف تفرد به»

قلت: هو شيخ أبي يعلى ذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال: قال لي البزار: كان يضع الحديث، وحديثه يدل على ذلك.

وقال الدارقطني في «العلل»: ضعيف.

ورواه ابن إسحاق كما في «تفسير ابن كثير» (٢٢/٣) عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح باذام عن أم هانئ مختصراً.

وأخرجه الطبري (٢/١٥) عن محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة بن الفضل الأبرش ثنا ابن إسحاق به.

قال ابن كثير: الكلبي متروك بمرة ساقط»

قلت: رواه زياد بن عبدالله البكائي عن ابن إسحاق فأسقط منه الكلبي وشيخه.

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٤٠٢/١ ـ ٤٠٣) عن زياد عن ابن إسحاق قال: بلغني عن أم هانئ.

الثاني: يرويه عبدالأعلى بن أبي المُساور الزهري عن عكرمة عن أم هانئ قالت: بات رسول الله ﷺ ليلة أسري به في بيتي، ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش، فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ جبريل أتاني فأخذ بيدي فأخرجني فإذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها، ثم انطلق حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فأراني إبراهيم يشبه خَلقه خَلقي ويشبه خُلقي خُلقه، وأراني موسى آدم طويلاً سبط الشعر شبهته برجال أزد شنوءة، وأراني عيسى ابن مريم ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة**

شبهته بعروة بن مسعود الثقفي، وأراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبدالعزى وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم بما رأيت» فأخذت بثوبه فقلت: أني أذكرك الله، إنك تأتي قوماً يكذبونك وينكرون مقالتك، فأخاف أن يسطوا بك، قالت: فضرب ثوبه من يدي، ثم خرج إليهم فأتاهم وهم جلوس، فأخبرهم ما أخبرني، فقام جبير بن مطعم فقال: يا محمد لو كنت شاباً كما كنت ما تكلمت به وأنت بين ظهرانينا، فقال رجل من القوم: يا محمد هل مررت بإبل لنا في مكان كذا وكذا؟ قال: **«نعم والله وجدتهم قد أضلوا بعيراً لهم، فهم في طلبه»** فقال: هل مررت بإبل لبني فلان؟ قال: **«نعم في مكان كذا وكذا، قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها»**، قالوا: فأخبرنا عدتها وما فيها من الرعاة، قال: **«قد كنت عن عدتها مشغولاً»** فقام فأتي بالإبل فعدها وعلم ما فيها من الرعاة، ثم أتى قريشاً فقال: **«سألتموني عن إبل بني فلان فهي كذا وكذا، وفيها من الرعاة فلان وفلان، وسألتموني عن إبل بني فلان فهي كذا وكذا، وفيها من الرعاة ابن أبي قحافة وفلان وفلان، وهي مصبحتكم بالغداة على الثنية»** قال: فغدوا إلى الثنية ينظرون أصدقهم ما قال، فاستقبلوا الإبل، فسألوا: هل ضل لكم بعير؟ قالوا: نعم. فسألوا الآخر: هل انكسرت لكم ناقة حمراء؟ قالوا: نعم، قالوا: فهل كانت عندكم قصعة؟ قال أبو بكر: أنا والله وضعتها، فما شربها أحد ولا هراقوه في الأرض، وصدقه أبو بكر وآمن به فسمي يومئذٍ الصديق.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/٤٣٢ ـ ٤٣٤)

قال الهيثمي: وفيه عبدالأعلى بن أبي المساور متروك كذاب» المجمع ٧٦/١

الثالث: يرويه أبو مرة مولى عقيل عن أم هانئ قالت:

أُسري برسول الله ﷺ، ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأوّل قبل الهجرة بسنة، من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس، قال رسول الله ﷺ: **«حُمِلْتُ عَلى دَابَّةٍ بَيْضَاءَ بَيْنَ الحِمَارِ وَبَيْنَ البَغْلَةِ في فَخِذَيْهَا جَنَاحَانِ تَحْفِزُ بِهِمَا رِجْلَيْهَا فَلَمَّا دَنَوْتُ لأَرْكَبَهَا شَمَسَتْ فَوَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى مَعْرَفَتِهَا ثُمَّ قَالَ: ألا تَسْتَحْيِينَ يَا بُرَاقُ مِمَّا تَصْنَعِينَ؟ وَالله مَا رَكِبَ عَلَيْكِ عَبْدٌ لله قَبْلَ مُحَمّدٍ أكرَمُ عَلَى الله مِنْهُ! فَاسْتَحْيَتْ حَتّى ارْفَضَتْ عَرَقاً ثُم قَرَّتْ حَتّى رَكِبْتُهَا فَعَمِلَتْ بأذُنَيهَا وَقُبِضَتِ الأرْضُ حَتّى كَانَ مُنْتَهَى وَقْعِ حَافِرِهَا طَرَفُهَا وَكَانَتْ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ طَوِيلَةَ الأذُنَيْنِ، وَخَرَجَ مَعِي جِبْرِيلُ لا يَفُوتُنِي وَلا أفُوتُهُ حَتّى انْتَهَى بي إلى بَيْتِ المَقْدِسِ، فَانْتَهَى البُرَاقُ إلى مَوْقِفِهِ الّذي كَانَ يَقِفُ فَرَبَطَهُ فِيهِ، وَكَانَ مربط الأنبياء قبل رسول الله ﷺ، قال: وَرَأيْتُ الأنْبِيَاءَ جُمِعُوا لي فَرَأيْتُ إبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَظَنَنْتُ أنّهُ لا بُدّ مِنْ أنْ يَكُونَ لَهُمْ إمَامٌ فَقَدّمَنِي جِبْرِيلُ حَتّى صَلّيتُ بَيْنَ أيْدِيهِمْ وَسَألْتُهُمْ فَقَالُوا: بُعِثْنَا بِالتّوْحِيدِ»** وقال

بعضهم: فُقد النبيّ ﷺ، تلك الليلة فتفرّقت بنو عبدالمطّلب يطلبونه ويلتمسونه، وخرج العبّاس بن عبدالمطّلب حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ: يا محمد يا محمد! فأجابه رسول الله ﷺ: لَبَّيْكَ! قال: يا ابن أخي عَنَّيْت قومك منذ الليلة فأين كنت؟ قال: **أَتَيتُ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ**، قال: في ليلتك! قال: **نَعَمْ**، قال: هل أصابك إلا خير؟ قال: **مَا أَصَابَنِي إلا خَيْرٌ**، وقالت أمّ هانئ ابنة أبي طالب: ما أسري به إلا من بيتنا، نام عندنا تلك الليلة صلّى العشاء ثمّ نام، فلمّا كان قبل الفجر أنبهناه للصبح، فقام فلمّا صلّى الصبح قال: «**يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوَادي ثُمّ قَدْ جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم**» ثمّ قام ليخرج فقلت: لا تحدِّث هذا الناسَ فيكذبوك ويؤذوك، فقال: «**والله لأحدثنهم**» فأخبرهم، فتعجبوا وقالوا: لم نسمع بمثل هذا قطّ! وقال رسول الله ﷺ، لجبريل «**يا جبريل إن قومي لا يصدقونني، قال: يصدقك أبو بكر وهو الصديق، فأتيت ناساً كثيراً كانوا قد صلوا وسلموا وقمت في الحجر فخيل إلي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه، فقال بعضهم: كم للمسجد من باب؟ ولم أكن عددت أبوابه، فجعلت أنظر إليها وأعدها باباً باباً وأعلمهم وأخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم**» وأنزل الله ﷻ، عليه ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: كانت رؤيا عين رآها بعينه.

أخرجه ابن سعد (١/٢١٣ ـ ٢١٥) عن محمد بن عمر الواقدي ثني إسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان عن أبي مرة به.

والواقدي كذبه أحمد وغيره، وقال إسحاق بن راهويه وغيره: يضع الحديث.

٨٣٠ ـ (٥٦٢٤) **قال الحافظ**: في رواية عبدالرحمن بن هاشم بن عتبة عن أنس عند البيهقي في «الدلائل» أنه مرَّ بشيء يدعوه متنحياً عن الطريق فقال له جبريل: سر، وأنه مرَّ على عجوز فقال: «**ما هذه؟**» فقال: سر، وأنه مرَّ بجماعة فسلموا فقال جبريل: اردد عليهم. وفي آخره: فقال له: الذي دعاك إبليس، والعجوز الدنيا، والذين سلموا إبراهيم وموسى وعيسى.

وقال: وفي رواية عبدالرحمن بن هاشم عن أنس: ثم بعث له آدم فمن دونه فأمهم تلك الليلة. أخرجه الطبراني»[1]

أخرجه الطبري (٦/١٥) والطحاوي في «المشكل» (٥٠٠٩)

---

(١) ٨/١٩٩ و١٩٩ ـ ٢٠٠

عن يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفي

والبيهقي في «الدلائل» (٢/٣٦١ ـ ٣٦٢)

عن أبي علي عبدالعزيز بن عمران بن مقلاص

قالا: ثنا عبدالله بن وهب أخبرني يعقوب بن عبدالرحمن الزهري عن أبيه عن عبدالرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن أنس قال: لما جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ بالبراق فكأنها أَمَرَّتْ ذَنَبَها، فقال لها جبريل: مَهْ يا براق! فوالله إنْ ركبك مثلُهُ، وسار رسول الله ﷺ فإذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال: «**ما هذه يا جبريل؟**» قال: سِرْ يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير، فإذا شيء يدعوه متنحياً عن الطريق يقول: هلم يا محمد، فقال له جبريل: سِرْ يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير، فلقيه خلق من الخلق، فقالوا: السلام عليك يا أول السلام عليك يا آخر السلام يا حاشر، فقال له جبريل: أردد السلام يا محمد، فردَّ السلام، ثم لقيه الثانية فقال له مثل مقالته الأولى، ثم الثالثة كذلك حتى انتهى إلى بيت المقدس، فعرض عليه الماء والخمر واللبن، فتناول رسول الله ﷺ اللبن، فقال له جبريل: أصبت الفطرة، ولو شربت الماء لغرقت وغرقت أمتك، ولو شربت الخمر لغويت وغويت أمتك، ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء عليهم السلام فأمهم رسول الله ﷺ تلك الليلة، ثم قال له جبريل: أما العجوز التي رأيت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا إلا ما بقي من عمر تلك العجوز، وأما الذي أراد أن تميل إليه فذلك عدو الله إبليس أراد أن تميل إليه، وأما الذين سلموا عليك فإبراهيم وموسى وعيسى»

قال ابن كثير: في بعض ألفاظه نكارة وغرابة» التفسير ٥/٣

قلت: عبدالرحمن بن هاشم لم أقف له على ترجمة، والباقون ثقات.

٨٣١ ـ (٥٦٢٥) قال الحافظ: وفي حديث أبي هريرة عند الطبراني والبزار: أنه مرَّ بقوم يزرعون ويحصدون، كلما حصدوا عاد كما كان، قال جبريل: هؤلاء المجاهدون، ومرَّ بقوم ترضخ رؤوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت، قال: هؤلاء الذين تثاقل رؤوسهم عن الصلاة، ومرَّ بقوم على عوراتهم رقاع يسرحون كالأنعام، قال: هؤلاء الذين لا يؤدون الزكاة، ومرَّ بقوم يأكلون لحماً نيئاً خبيثاً ويدعون لحماً نضيجاً طيباً، قال: هؤلاء الزناة، ومرَّ برجل جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها ثم هو يضم إليها غيرها، قال: هذا الذي عنده الأمانة لا يؤديها وهو يطلب أخرى، ومرَّ

بقوم تقرض ألسنتهم وشفاههم، كلما قرضت عادت، قال: هؤلاء خطباء الفتنة، ومرَّ بثور عظيم يخرج من ثقب صغير يريد أن يرجع فلا يستطيع، قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة فيندم فيريد أن يردها فلا يستطيع.

وفي حديث أبي هريرة عند البزار والحاكم أنه صلى ببيت المقدس مع الملائكة وأنه أتى هناك بأرواح الأنبياء فأثنوا على الله، وفيه قول إبراهيم: لقد فضلكم محمد»[١]

تقدم برقم ١١٥

٨٣٢ ـ (٥٦٢٦) **قال الحافظ**: وعند مسلم (١٧٢) من رواية عبدالله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه «**ثم حانت الصلاة فأممتهم**»[٢]

وتمامه «**لقد رأيتُني في الحِجْر وقريش تسألني عن مسراي، فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أُثبِتْهَا، فَكُرِبْتُ كُربة ما كُربت مثله قط، فرفعه الله لي أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلي، فإذا رجل ضَرْبٌ جَعْد كأنه من رجال شَنُوءَةَ، وإذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي، أقرب الناس به شَبَهاً عروة بن مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي، أشبه الناس به صاحبكم ـ يعني نفسه ـ فحانت الصلاة فأممتهم، فلما فرغت من الصلاة قال قائل: يا محمد! هذا مالك صاحب النار فسلم عليه، فالتفت إليه فبدأني بالسلام**»

٨٣٣ ـ (٥٦٢٧) **قال الحافظ**: وفي حديث أبي أمامة عند الطبراني في «الأوسط»: «ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمداً» وفيه «ثم مرَّ بقوم بطونهم أمثال البيوت، كلما نهض أحدهم خرَّ، وأنَّ جبريل قال له: هم آكلوا الربا، وأنه مرَّ بقوم مشافرهم كالإبل يلتقمون حجراً فيخرج من أسافلهم وأنَّ جبريل قال له: هؤلاء أكلة أموال اليتامى»[٣]

---

(١) ٨/١٩٩

(٢) ٨/٢٠٠

(٣) ٨/٢٠٠

باب
المعراج

٨٣٤ ـ (٥٦٢٨) **قال الحافظ**: وفي أم هانئ عند الطبراني أنه بات في بيتها قال: ففقدته من الليل فقال: «**إنَّ جبريل أتاني**»(١)

تقدم قبل أربعة أحاديث.

٨٣٥ ـ (٥٦٢٩) **قال الحافظ**: وقد وقع في مرسل الحسن عند ابن إسحاق أنَّ جبريل أتاه فأخرجه إلى المسجد فأركبه البراق»(٢)

مرسل

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (١/٣٩٧ ـ ٣٩٩) عن زياد بن عبدالله البكائي عن ابن إسحاق قال: حُدثت عن الحسن رفعه «**بينا أنا نائم في الحجر إذ جاءني جبريل، فهمزني بقدمه، فجلست فلم أر شيئاً، فعدت إلى مضجعي، فجاءني الثانية فهمزني بقدمه، فجلست فلم أر شيئاً، فعدت إلى مضجعي، فجاءني الثالثة فهمزني بقدمه، فجلست، فأخذ بعضدي، فقمت معه، فخرج بي إلى باب المسجد، فإذا دابة أبيض، بين البغل والحمار، في فخذيه جناحان يحفِز بهما رجليه، يضع يده في منتهى طرفه، فحملني عليه، ثم خرج معي لا يفوتني ولا أفوته**»

وذكر الحديث وفيه طول.

وأخرجه الطبري (١٥/٣) عن محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة بن الفضل الأبرش قال: قال ابن إسحاق: ثني عمرو بن عبدالرحمن عن الحسن به.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد، وعمرو بن عبدالرحمن ما عرفته.

٨٣٦ ـ (٥٦٣٠) **قال الحافظ**: وثبت شق الصدر أيضاً عند البعثة كما أخرجه أبو نعيم في «الدلائل»(٣).

تقدم برقم ١١٣

---

(١) ٢٠٢/٨

(٢) ٢٠٢/٨

(٣) ٢٠٣/٨

٨٣٧ ـ **(٥٦٣١) قال الحافظ**: عند مسلم من حديث أنس: فأخرج علقة فقال: هذا حظ الشيطان منك»[١]

تقدم مع الحديث الذي قبله.

٨٣٨ ـ **(٥٦٣٢) قال الحافظ**: وعند الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس في صفة البراق **«لها خد كخد الإنسان، وعرف كالفرس، وقوائم كالإبل، وأظلاف وذنب كالبقر، وكأنّ صدره ياقوتة حمراء»**[٢]

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الدلائل» (٢٠١) من طريق محمد بن إبراهيم بن داود ثني الحسن بن كليب بن المعلى ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: فذكر حديثاً طويلاً.

وفيه **«لأنّ الله سخر لي البراق، وهو خير من الدنيا بحذافيرها، وهي دابة من دواب الجنة، وجهه وجه آدمي، وحوافره حوافر الخيل، وذنبه ذنب البقر، فوق الحمار ودون البغل...»**

محمد بن إبراهيم بن داود أظنه الجرباذقاني، قال أبو الشيخ: شيخ ثقة (الطبقات ٩٤/٤)

والحسن بن كليب مختلف فيه: قال الدارقطني: ضعيف الحديث (تاريخ بغداد ٤٠٦/٧)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٨٠/٨) وقال: يخطئ ويغرب.

والباقون ثقات.

٨٣٩ ـ **(٥٦٣٣) قال الحافظ**: ونحوه في حديث أبي سعيد عند ابن إسحاق.

وقال: في حديث أبي سعيد عند ابن إسحاق والبيهقي في «الدلائل» ولفظه: **«فإذا أنا بدابة كالبغل، مضطرب الأذنين، يقال له: البراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي، فركبته»** فذكر الحديث، قال: **«ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس، فصليت، ثم أتيت بالمعراج»**

وفي رواية ابن إسحاق: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لما فرغت مما كان في بيت**

---

(١) ٢٠٣/٨

(٢) ٢٠٤/٨

المقدس أتى بالمعراج فلم أر قط شيئاً كان أحسن منه، وهو الذي يمدُّ إليه الميت عينيه إذا حضر، فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من أبواب السماء» الحديث.

وقال: وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي **«حتى أتيت بيت المقدس فأوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الأنبياء تربط بها»** وفيه: **«فدخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين»**

وقال: في حديث أبي سعيد في ذكر الأنبياء عند البيهقي **«إلى باب من أبواب السماء يقال له: باب الحفظة، وعليه ملك يقال له: إسماعيل، وتحت يده اثنا عشر ألف ملك»**

وقال: وقد وقع في حديث أبي سعيد عند البيهقي ما يؤيده ولفظه **«فإذا أنا بآدم تعرض عليه أرواح ذريته المؤمنين فيقول: روح طيبة ونفس طيبة، اجعلوها في عليين. ثم تعرض عليه أرواح ذريته الفجار فيقول: روح خبيثة ونفس خبيثة، اجعلوها في سجين»**

وقال: وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي **«فإذا أنا برجل أحسن ما خلق الله، قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب»**

وقال: وفي حديث أبي سعيد **«قال موسى: يزعم بنو إسرائيل أني أكرم على الله، وهذا أكرم على الله مني»**

زاد الأموي في روايته **«ولو كان هذا وحده هان عليَّ ولكن معه أمته وهم أفضل الأمم عند الله»**

وقال: وفي حديث أبي سعيد **«فأقبلت راجعاً فمررت بموسى ونعم الصاحب كان لكم، فسألني: كم فرض عليك ربك؟»** الحديث.

وقال: في حديث أبي سعيد **«فإذا أنا بإبراهيم خليل الرحمن مسنداً ظهره إلى البيت المعمور كأحسن الرجال»**

وقال: وفي حديث أبي سعيد **«يغشاها الملائكة»** وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي **«على كل ورقة منها ملك»**

وقال: وفي حديث أبي سعيد «**فإذا فيها عين تجري يقال لها: السلسبيل، فينشق منها نهران، أحدهما الكوثر، والآخر يقال له: نهر الرحمة**»

وقال: وزاد ابن إسحاق في حديث أبي سعيد «**إلى يوم القيامة**»

وقال: وفي رواية أبي سعيد عند الأموي والبيهقي أنهم دخلوا معه البيت المعمور وصلوا فيه جميعاً»

وقال: وفي حديث أبي سعيد عند ابن إسحاق في قصة الإسراء: فصلى بهم ـ يعني الأنبياء ـ ثم أتي بثلاثة آنية: إناء فيه لبن، وإناء فيه خمر، وإناء فيه ماء، فأخذت اللبن» الحديث.

وفي مرسل الحسن عنده نحوه لكن لم يذكر إناء الماء.

وقال: وفي حديث أبي سعيد أنه عرض عليه الجنة وأنَّ رمانها كأنه الدلاء، وإذا طيرها كأنها البخت، وأنه عرضت عليه النار فإذا هي لو طرح فيها الحجارة والحديد لأكلتها»(١)

حديث أبي سعيد تقدم برقم ١١٤

ومرسل **الحسن** تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

٨٤٠ ـ (٥٦٣٤) **قال الحافظ**: ومن الأخبار الواهية في صفة البراق ما ذكره الماوردي عن مقاتل وأورده القرطبي في «التذكرة» ومن قبله الثعلبي من طريق ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: الموت والحياة جسمان، فالموت كبش لا يجد ريحه شيء إلا مات، والحياة فرس بلقاء أنثى وهي التي كان جبريل والأنبياء يركبونها، لا تمر بشيء ولا يجد ريحها شيء إلا حيي.

ومنها أنَّ البراق لما عاتبه جبريل قال له معتذراً: إنه مسَّ الصفراء اليوم، وأنَّ الصفراء صنم من ذهب كان عند الكعبة وأنَّ النبي ﷺ مرَّ به فقال: **تباً لمن يعبدك من دون الله**، وأنه ﷺ نهى زيد بن حارثة أن يمسه بعد ذلك وكسره يوم فتح مكة»(٢)

---

(١) ٢٠٥/٨ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٧

(٢) ٢٠٥/٨

قلت: مقاتل هو ابن سليمان البلخي كذبه وكيع بن الجراح والفلاس والنسائي وابن حبان وغيرهم.

وابن الكلبي واسمه محمد بن السائب كذبه الجوزجاني وابن حبان، وقال الحاكم وأبو نعيم: أحاديثه عن أبي صالح موضوعة.

٨٤١ ـ (٥٦٣٥) قال الحافظ: وفي رواية كعب «فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل»(١)

أخرجه الواسطي في «فضائل بيت المقدس» كما في «الدر المنثور» **(٥/٢٢٦)**

٨٤٢ ـ (٥٦٣٦) قال الحافظ: وفي رواية لأبي سعد في «شرف المصطفى» أنه أتى بالمعراج من جنة الفردوس وأنه منضد باللؤلؤ، عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة»(٢)

٨٤٣ ـ (٥٦٣٧) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس عند أحمد: **فلما أتى النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلي، فإذا النبيون أجمعون يصلون معه.**

وقال: وفي حديث ابن عباس عند أحمد: فلما أتى المسجد الأقصى قام يصلي، فلما انصرف جيء بقدحين، في أحدهما لبن وفي الآخر عسل، فأخذ اللبن. الحديث»(٣)

أخرجه أحمد وابنه (٢٣٢٤ ـ شاكر) عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: ليلةَ أُسري بنبي الله ﷺ ودخل الجنة، فسمع من جانبها وَجْساً، قال: «**يا جبريل، ما هذا؟**» قال: هذا بلال المؤذن، فقال نبي الله ﷺ حين جاء إلى الناس «**قد أفلح بلال، رأيت له كذا وكذا**»

قال: فلقيه موسى فرحَّب به وقال: مرحباً بالنبي الأمي، قال: فقال: «**وهو رجل آدمُ طويل سَبِطٌ شَعْرُه، مع أذنيه أو فوقهما، فقال**: من هذا يا جبريل؟ **قال: هذا موسى** عليه السلام، قال: فمضى، فلقيه عيسى، فرحَّب به، وقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عيسى، قال:

---

(١) ٢٠٦/٨

(٢) ٢٠٦/٨

(٣) ٢٠٧/٨ و٢١٥

فمضى، فلقيه شيخٌ جليلٌ مَهيبٌ، فرحَّب به وسلم عليه، وكلهم يسلِّم عليه، قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أبوك إبراهيم، قال: فنظر في النار، فإذا قوم يأكلون الجِيَفَ، فقال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناس، ورأى رجلاً أحمرَ أزرقَ جَعْداً شَعِثاً، إذا رأيته، قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عاقرُ الناقة، قال: فلما دخل النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلي، فالتفتَ ثم التفتَ، فإذا النبيون أجمعون يصلون معه، فلما انصرف جيء بِقَدَحَيْن، أحدهما عن اليمين، والآخر عن الشمال، في أحدهما لبن، وفي الآخر عسل، فأخذ اللبن فشرب منه، فقال الذي كان معه القدح: أصبتَ الفطرة».

قال ابن كثير والسيوطي وأحمد شاكر: إسناده صحيح» تفسير القرآن العظيم ١٤/٣ ـ الدر المنثور ٢١٤/٥ ـ مسند أحمد ٩٣/٤

قلت: قابوس هو ابن أبي ظَبيان وهو مختلف فيه: وثقه يعقوب بن سفيان، وضعفه أبو حاتم وغير واحد، واختلف فيه قول ابن معين.

٨٤٤ ـ (٥٦٣٨) قال الحافظ: وفي حديث أبي هريرة عند البزار **«فإذا عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة، وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة»**

وقال: وفي حديث أبي هريرة عند ابن عائذ والطبراني **«فإذا أنا برجل أحسن ما خلق الله، قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب»**

وقال: في حديث أبي هريرة عند الطبري والبزار، قال عليه الصلاة والسلام: **«كان موسى أشدهم عليَّ حين مررت به وخيرهم لي حين رجعت إليه»**

وقال: وفي حديث أبي هريرة عند الطبري **«فإذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي»**

وقال: وفي حديث أبي هريرة عند البزار أنه رأى هناك أقواماً بيض الوجوه، وأقواماً في ألوانهم شيء، فدخلوا نهراً فاغتسلوا فخرجوا وقد خلصت ألوانهم فقال له جبريل: هؤلاء من أمتك خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً»

وقال: وفي حديث أبي هريرة عند ابن عائذ في حديث المعراج بعد ذكر إبراهيم قال: **«ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاثة آنية مغطاة، فقال جبريل: يا محمد، ألا تشرب مما سقاك ربك؟ فتناولت أحدها فإذا هو عسل، فشربت منه قليلاً، ثم تناولت الآخر**

فإذا هو لبن، فشربت منه حتى رويت، فقال: ألا تشرب من الثالث؟ قلت: قد رويت، قال: وفقك الله» وفي رواية البزار من هذا الوجه أنَّ الثالث كان خمراً، لكن وقع عنده أنَّ ذلك كان ببيت المقدس وأنَّ الأول كان ماء ولم يذكر العسل.

وقال: ووقع في حديث أبي هريرة عند الطبري لما ذكر سدرة المنتهى **«يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن خمر لذة للشاربين ومن عسل مصفى»**[1]

تقدم برقم ١١٥

٨٤٥ ــ (٥٦٣٩) قال الحافظ: ويؤيده حديث عبدالرحمن بن هاشم عن أنس وفيه «وبعث له آدم فمن دونه من الأنبياء»

وقال: في رواية عبدالرحمن بن هاشم بن عتبة عن أنس عند البيهقي «فعرض عليه الماء والخمر واللبن، فأخذ اللبن، فقال له جبريل: أصبت الفطرة، ولو شربت الماء لغرقت وغرقت أمتك، ولو شربت الخمر لغويت وغوت أمتك»[2]

تقدم برقم ٨٣٠

٨٤٦ ــ (٥٦٤٠) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس **«يغشاها الملائكة»**[3]

لم أره من حديث ابن عباس، وإنما هو من حديث أبي هريرة، وقد تقدم قبل حديث.

باب
هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة

٨٤٧ ــ (٥٦٤١) قال الحافظ: وفي «مسند أبي بكر الصديق» لأبي بكر بن علي شيخ النسائي من مرسل الحسن في قصة نسج العنكبوت نحوه»[4]

ضعيف

---

(١) ٢٠٨/٨ و٢٠٩ و٢١١ و٢١٤ و٢١٥

(٢) ٢٠٩/٨ و٢١٥

(٣) ٢١٣/٨

(٤) ٢٣٧/٨

أخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (٧٣) عن بشار بن موسى الخَفَّاف ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجَوْني ثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال: انطلق النبي ﷺ وأبو بكر إلى الغار فدخلا فيه، فجاء العنكبوت فَنَسَجَتْ على باب الغار، وجاءت قريش يطلبون النبي ﷺ، فكانوا إذا رأوا على باب الغار نَسْجَ العنكبوت قالوا: لم يدخله أحد، وكان النبي ﷺ قائماً يصلي، وأبو بكر يرتقب، فقال أبو بكر للنبي ﷺ: فِدَاك أبي وأمي هؤلاء قومك يطلبونك أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره، فقال له النبي ﷺ: **«لا تحزن إنَّ الله معنا»**

وإسناده ضعيف لضعف بشار بن موسى.

وأبو عمران اسمه عبدالملك بن حبيب.

٨٤٨ ــ (٥٦٤٢) **قال الحافظ**: وسماه أبو نعيم في «الدلائل» من حديث زيد بن أرقم وغيره: سراقة بن جعشم»[١]

ضعيف

أخرجه البزار (كشف ١٧٤١) والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤١٦)

عن أبي سهل بشر بن معاذ العَقَدي البصري

وابن سعد (٢٢٨/١ ــ ٢٣٠) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٢٥٧) والعقيلي (٤٢٢/٣ ــ ٤٢٣) والطبراني في «الكبير» (٤٤٣/٢٠) والعيسوي في «الفوائد» (٥٠) وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٢٩) والبيهقي في «الدلائل» (٤٨١/٢ ــ ٤٨٢) والخطيب في «تالي التلخيص» (٢١٤)

عن مسلم بن إبراهيم الأزدي

والطبراني (٤٤٣/٢٠)

عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي

والخطيب في «تالي التلخيص» (٢١٥) وابن عساكر (البداية والنهاية ١٨١/٣ ــ ١٨٢)

عن عمرو بن علي الفلاس

قالوا: ثنا أبو عمرو عون بن عمرو القيسي ويلقب عوين ثني أبو مصعب المكي قال:

---

(١) ٢٣٧/٨

أدركت زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك يذكرون أنَّ النبي ﷺ ليلة الغار أمر الله شجرة فخرجت في وجه النبي ﷺ تستره، وأنَّ الله بعث العنكبوت فنسجت ما بينهما فسترت وجه رسول الله ﷺ، وأمر الله حمامتين وحشيشتين فأقبلتا يدفان حتى وقعتا بين العنكبوت وبين الشجرة، وأقبلت فتيان قريش من كل بطن منهم رجل، معهم عصيهم وقسيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من رسول الله ﷺ قدر مائتي ذراع قال الدليل ـ وهو سراقة بن مالك بن جُعْشم المدلجي ـ: هذا الحجر ثم لا أدري أين وضع رجله، فقال الفتيان: أنت لم تخطئ منذ الليلة. حتى إذا أصبحن قال: انظروا في الغار، فاستبقه القوم حتى إذا كانوا من النبي ﷺ قدر خمسين ذراعاً، فإذا الحمامتان، فرجع، فقالوا: ما ردّك أن تنظر في الغار؟ قال: رأيت حمامتين وحشيتين بفم الغار، فعرفت أن ليس فيه أحد. فسمعها النبي ﷺ فعرف أنَّ الله قد درأ عنهما بهما، فسمَّت عليهما ـ أي برك عليهما ـ وأحدرهما الله إلى الحرم فأفرخا كما ترى.

السياق لحديث عمرو بن علي.

قال البزار: لا نعلم رواه إلا عوين بن عمرو، وهو بصري مشهور، وأبو مصعب فلا نعلم حدث عنه إلا عوين»

وقال العقيلي: لا يتابع عوين بن عمرو عليه، وأبو مصعب رجل مجهول»

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه» البداية ١٨٢/٣

وقال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم» المجمع ٥٣/٦

قلت: عون بن عمرو قال ابن معين: لا شيء، ووثقه عثمان بن صالح الأنطاكي (الأمر بالمعروف للخلال ص ١٧٠)

وأبو مصعب المكي قال الذهبي: لا يعرف (اللسان ٣٨٨/٤)

٨٤٩ ـ (٥٦٤٣) قال الحافظ: ووقع في حديث ابن عباس عند ابن عائذ في هذه القصة:

ثم يسرح عامر بن فهيرة فيصبح في رعيان الناس.

وقال: وفي حديث ابن عباس عند ابن عائذ: وركب سراقة، فلما أبصر الآثار على غير الطريق وهو وجل أنكر الآثار فقال: والله ما هذه بآثار نعم الشام ولا تهامة، فتبعهم حتى أدركهم.

وقال: وفي حديث ابن عباس مثله وزاد: وأنا لكم نافع غير ضار، وإني لا أدري لعل الحي ـ يعني قومه ـ فزعوا لركوبي وأنا راجع ورادهم عنكم.

وقال: وفي حديث ابن عباس: وعاهدهم أن لا يقاتلهم ولا يخبر عنهم وأن يكتم عنهم ثلاث ليال.

وقال: وفي حديث ابن عباس أنّ سراقة قال لهم: وإنّ إبلي على طريقكم فاحتلبوا من اللبن وخذوا سهماً من كنانتي أمارة إلى الراعي.

وقال: وكذا في حديث ابن عباس عند ابن عائذ ولفظه: ومكث في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال واتخذ مكانه مسجداً فكان يصلي فيه، ثم بناه بنو عمرو بن عوف فهو الذي أسس على التقوى»[١]

أخرجه ابن عائذ كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣) عن محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس.

وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن عطاء.

٨٥٠ ـ (٥٦٤٤) **قال الحافظ**: في مرسل عمير بن إسحاق عند ابن أبي شيبة: فكفَّ ثم قال: هلما إلى الزاد والحملان، فقالا: «**لا حاجة لنا في ذلك**»[٢]

مرسل

أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٠٢) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق **قال**: لما خرج النبي ﷺ وأبو بكر إلى المدينة تبعهما سُرَاقَة بن مالك، فلما رآهما قال: هذان فر قريش لو رددت على قريش فرها، قال: فطف فرسه عليهما، فساخت الفرس، قال: فادع الله أن يخرجها ولا أقربكما، قال: فخرجت فعادت حتى فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: هل لك إلى الزاد والحملان، قالا: «**لا نريد، ولا حاجة لنا في ذلك اغن عنا نفسك**» قال: كفيتكما.

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٢) عن عثمان بن عمر بن فارس العبدي عن ابن عون به.

عمير بن إسحاق هو القرشي وهو مختلف فيه: قواه النسائي وغيره، وذكره العقيلي وغيره في «الضعفاء».

وقال أبو حاتم وغير واحد: لم يرو عنه غير عبدالله بن عون.

---

(١) ٨/٢٣٨ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٥

(٢) ٨/٢٤٢

٨٥١ ـ (٥٦٤٥) قال الحافظ: ووقع للنبي ﷺ وأبي بكر في سفرهم ذلك قضايا، منها: نزولهم بخيمتي أم معبد، وقصتها أخرجها ابن خزيمة والحاكم مطولة»[1]

رويت قصة أم معبد من حديث حبيش بن خالد ومن حديث أبي معبد الخزاعي ومن حديث سليط الأنصاري ومن حديث جابر بن عبدالله ومن حديث قيس بن النعمان ومن حديث أسماء بنت أبي بكر

فأما حديث حبيش بن خالد فيرويه حزام بن هشام بن حبيش بن خالد بن خويلد بن ربيعة الخزاعي القُدَيدي عن أبيه واختلف عن حزام:

ـ فقال غير واحد: عن حزام بن هشام عن أبيه عن جده أنَّ رسول الله ﷺ، حين أُخْرِجَ من مكة مهاجراً إلى المدينة، هو وأبو بكر، ومولى أبي بكر: عامر بن فُهَيْرَةَ، ودليلهما اللَّيثيُّ: عبدالله بن الأُرَيْقَط، مَرُّوا على خَيْمَتي أُمِّ مَعبد الخُزَاعِيَّة ـ وكانت بَرْزَةً جلدة تحتبي بفناء القبة، ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحماً، وتمراً، ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مُرْمِلين مُسْنِتِين. فقالت: والله لو كان عندنا شيء ما أعوزناكم نَحْرَها. فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كِسْر الخيمة، فقال: **«ما هذه الشاة يا أم معبد؟»** قالت: شاة خلَّفها الجهد عن الغنم. قال: **«أبها من لبن؟»** قالت: هي أجهد من ذلك. قال **«أتأذنين لي أن أحلبها»** قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها. فدعا بها رسول الله ﷺ، فمسح بيده ضرعها، وسمى الله تعالى، ودعا لها في شاتها، فَتَفَاجَّتْ عليه ودرَّت واجترَّت. ودعا بإناء يُرْبِضُ الرهط، فحلب فيه ثجاً حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم رسول الله ﷺ، ثم أَرَاضُوا، ثم حلب فيه ثانياً بعد بدء حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، ثم بايعها، وارتحل عنها. فقلَّ ما لبثْ حتى جاءها زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عِجَافاً يَتَسَاوَكن هُزْلاً ضُحاً، مُخُّهُنَّ قليل.

فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد، والشاء عازب حِيَالٌ، ولا حَلوب في البيت؟

فقالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلاً ظاهرَ الوضاءة، أبلجَ الوجه، حسنَ الخَلق، لم تَعِبْه ثُجْلة، ولم تُزْرِ به صَعْلة، وسيم قسيمٌ، في عينه دَعَجٌ، وفي أشفاره غَطَفٌ، وفي صوته صَهَلٌ، وفي عنقه سَطَعٌ، وفي لحيته كَثَاثةٌ، أَزَجُّ أقرن. إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه

---

(١) ٨/٢٥٢

البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب. حلو المنطق، فصل، لا نزرٌ ولا هزرٌ. كأنَّ منطقه خرزات نظم ينحدرن. ربعةٌ لا يأس من طول، ولا تَقْتَحِمُه عين من قصر، غصناً بين غصنين فهو أنضرُ الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً، له رفقاء يَحُفُّون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، مَحفودٌ مَحشودٌ، لا عابس ولا مُفْند ﷺ.

فقال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً. فأصبح صوتٌ بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه، وهو يقول:

جزى الله ربُّ الناسِ خيرَ جَزَائِه ... رفيقَيْنِ قَالاَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هما نَزَلاَها بالهُدَى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيقَ محمّد
فَيَا لقُصَيّ ما زَوَى الله عنكُم ... به مِنْ فَعَالٍ لا تُجَارى وسؤدد
لِيَهْن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهدِ
دعاها بشاةٍ حائل فتحلبت ... له بصريح ضرَّةُ الشاة مُزْبِد
فغادرها رهناً لديها بحالبٍ ... يُرَدِّدُها في مصدر ثم مورد

فلما سمع حسان بن ثابت الأنصاري، شاعر رسول الله ﷺ، شَبَّب يجاوب الهاتف، وهو يقول:

لقد خاب قومٌ زال عنهم نبيّهُمْ ... وقُدِّسَ من يَسْري إليهم ويَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عن قوم فضَّلت عقولهمْ ... وحلّ على قوم بنور مُجَدَّدِ
هداهم به بعد الضلالة ربُّهُمْ ... وأرشدهم، مَنْ يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عمىً، وهُداة يهتدون بمهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ... ركاب هدى حلت عليهم بأسعُد
نبيٌّ يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كلِّ مسجد
وإن قال في يوم مقالة غائب ... فتصديقها في اليوم أو في ضحا الغد
لِيهْنِ أبا بكر سعادةُ جده ... بصحبته. من يُسعد الله يَسعد
ليهن بني كعب مقامُ فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٠٥) وفي «الأحاديث الطوال» (٣٠) والآجري في «الشريعة» (١٠٢٠) والحاكم (١١/٣) واللالكائي في «السنة» (١٤٣٣) وأبو نعيم في

«الصحابة» (٢٢٦٦ و٧٠٠٢) وفي «الدلائل» (٢٣٨) والبيهقي في «الدلائل» (٢٧٧/١ ـ ٢٨٠ و٢٨١) وابن عبدالبر في «الإستيعاب» (٢٩٩/١٣ ـ ٣٠٠) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٧٠٤) وفي «الشمائل» (٤٥٦) وإسماعيل الأصبهاني في «الدلائل» (٥٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (السيرة النبوية ٢٨٠/١ و٢٨٢ ـ ٢٨٤)

عن محرز بن مهدي بن عبدالرحمن بن عمرو الخزاعي الربعي .

وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٢٦٥)

عن يحيى بن نضلة المدني

والطبري في «المنتخب» (٥٧٧/١١ ـ ٥٨٠) وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١١٠٢) واللالكائي (١٤٣٦) والبيهقي (٢٧٧/١ ـ ٢٨٠) وابن عبدالبر (٢٩٠/١٣ ـ ٢٩٨) وإسماعيل الأصبهاني (٥٥ و٥٦) وابن عساكر (ص ٢٧٧ ـ ٢٧٩ و٢٨٠ ـ ٢٨٢ و٢٨٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٥١/١ ـ ٤٥٢)

عن أيوب بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخزاعي[1]

---

(١) رواه أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخزاعي عن عمه أيوب بن الحكم بهذا الإسناد.
ـ ورواه سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الخزاعي عن أخيه أيوب بن الحكم واختلف عنه:
• فقال غير واحد: عن سليمان بن الحكم عن أخيه أيوب عن حزام بن هشام عن أبيه عن جده، منهم:
١ ـ مسلم بن قتيبة المروزي.
أخرجه ابن قتيبة في «الغريب» (٤٦٢/١ ـ ٤٦٥)
٢ ـ الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز.
أخرجه الحاكم (٩/٣ ـ ١٠) والبيهقي (٢٨١/١)
وقال الحاكم: صحيح الإسناد»
٣ ـ أبو زيد عبدالواحد بن يوسف بن أيوب بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الخزاعي.
أخرجه البيهقي (٢٧٦/١ ـ ٢٨٠)
• ورواه غير واحد عن سليمان بن الحكم فلم يذكروا «عن جده»، منهم:
١ ـ أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٥٠٥) ومن طريقه ابن عساكر (ص ٢٧٧ ـ ٢٧٩)
٢ ـ محمد بن هارون الروياني.
أخرجه اللالكائي (١٤٣٤ و١٤٣٥) وإسماعيل الأصبهاني (٥٤) وابن عساكر (ص٢٨٤)
٣ ـ يحيى بن محمد بن صاعد.

=

ثلاثتهم عن حزام بن هشام عن أبيه عن جده به.

ـ وقال عبدالرحمن بن محمد بن شعبة: ثنا حزام بن هشام ثنا أبي عن جده عن أخته أم معبد واسمها عاتكة بنت خالد الخزاعية.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٨٥ و٣٤٨٦) ومن طريقه أبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٦٩)

ـ وقال غير واحد: عن حزام بن هشام عن أبيه عن أم معبد، منهم:

١ ـ أبو الأشعث حفص بن يحيى التيمي.

أخرجه الخطابي في «الغريب» (٤٢١/١) وابن السكن (الإصابة ٢٩٠/١٣ ـ ٢٩١)

٢ ـ أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١١٦/١/٢) وابن السكن (الإصابة ٢٩١/١٣)

٣ ـ محمد بن عمر الواقدي.

أخرجه ابن سعد (٢٨٩/٨)

ومدار هذا الحديث علي حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه، فأما حزام فقال ابن محرز عن ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأما هشام فذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما حديث أبي معبد فأخرجه ابن سعد (٢٣٠/١ ـ ٢٣٢) والطبري في «المنتخب» (٥٨٠/١١ ـ ٥٨١) والحاكم (١١/٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٠٠١) والبيهقي (تاريخ الإسلام للذهبي ٣١٠/٢) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص١٨٤) وفي «التاريخ» (٣٠٦/٧) وابن عساكر (ص٢٧٠ ـ ٢٧٣ و٢٧٣ ـ ٢٧٦و٢٧٦ و٢٧٦ ـ ٢٧٧) من طرق[1]

= أخرجه ابن عساكر (ص ٢٧٧ ـ ٢٧٩)

٤ ـ محمد بن هارون بن حميد ابن المُجَدَّر البغدادي.

أخرجه ابن عساكر (ص ٢٧٧ ـ ٢٧٩)

(١) رواه الحسن بن مكرم البزار والعباس بن محمد الدوري ومحمد بن المثنى البزاز وعبدالله بن محمد بن الحسن القيسي وأبو إسحاق إبراهيم القارئ الكوفي والحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني وعبدالرحمن بن عيسى السوسي عن أبي أحمد السكري بهذا الإسناد. =

عن أبي أحمد بشر بن محمد بن أبان السكري الواسطي ثنا عبدالملك بن وهب المَذْحِجي ثنا الحر بن الصَّيَّاح النخعي عن أبي معبد قال: فذكر الحديث بطوله.

قال البخاري: هذا مرسل، وأبو معبد مات قبل النبي ﷺ» الإصابة ٢١/١٢

يعني أنَّ الحر بن الصياح لم يدرك أبا معبد.

قال المزي: الحر بن الصياح عن أبي معبد مرسل.

وقال الحافظ: أرسل الحر بن الصياح عن أبي معبد.

وقد قيل: إنَّ عبدالملك بن وهب هو سليمان بن عمرو النخعي الكذاب المعروف.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٩٢/٢): سمعت أبي وذكر هذا الحديث، فقال: يشبه أن يكون من حديث سليمان بن عمرو النخعي، لأنَّ سليمان بن عمرو هو ابن عبدالله بن وهب النخعي، فترك سليمان وجعل عبدالملك لأنَّ الناس كلهم عبيدالله، ونسب إلى جده وهب، والمذحج قبيلة من نخع، فيحتمل أن يكون هكذا لأنَّ الحر بن الصياح ثقة روى عنه شعبة والثوري والحسن بن عبيدالله النخعي وشريك، فلو أنَّ هذا الحديث عن الحر كان أول ما يسأل عنه، فأين كان هؤلاء الحفاظ عنه»

وقال في: «الجرح والتعديل» (٣٧٣/٢/٢): سمعت أبي يقول: قال بعض أصحابنا: إنَّ عبدالملك بن وهب هذا معمول عن اسمه، وهو سليمان بن عمرو بن عبدالله بن وهب النخعي نسبة إلى جده وهب، وسماه عبدالملك والناس معبدون عبيدالله»

وأبو أحمد السكري ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وأما حديث سليط الأنصاري فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥١٠) عن محمد بن علي الصائغ المكي ثنا عبدالعزيز بن يحيى المديني ثنا محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري عن أبيه عن جده قال: لما خرج رسول الله ﷺ في الهجرة معه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وابن أريقط يدلهم الطريق فمرَّ بأم معبد الخزاعية... وذكر الحديث بنحو سياق حديث حبيش بن خالد.

= ورواه عمرو بن زرارة الكلابي عن أبي أحمد السكري فقال فيه: عن أبي معبد عن أم معبد.
أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٧٠)
وتابعه عباد بن الوليد الغُبَري عن أبي أحمد السكري به.
أخرجه ابن عدي (٤٥٠/٢)

ورواه أبو نعيم في «الصحابة» (٣٦٣٠) عن الطبراني به.

ـ ورواه محمد بن يونس بن موسى القرشي الكُدَيْمي عن عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز مولى العباس بن عبدالمطلب واختلف عنه:

• فرواه محمد بن أحمد بن علي بن مخلد عن الكديمي كرواية محمد بن علي الصائغ.

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (البداية والنهاية ١٩٤/٣)

• ورواه أبو بكر الشافعي (١١٠٠) عن الكديمي ثنا عبدالعزيز بن يحيى ثنا محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري ثني أبي عن أبيه عن جده أبي سليط.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠)

والكديمي كذبه أبو داود وموسى بن هارون، وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات الحديث وضعا.

وعبدالعزيز بن يحيى قال الحافظ في «التقريب»: متروك.

وأما حديث جابر فأخرجه البزار (كشف ١٧٤٢) عن محمد بن معمر القيسي ثنا يعقوب بن محمد ثنا عبدالرحمن بن عقبة بن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله ثنا أبي عن أبيه عن جابر قال: لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر مهاجرين فدخلا الغار، فإذا في الغار جحر، فألقمه أبو بكر عقبه حتى أصبح مخافة أن يخرج على رسول الله ﷺ منه شيء، فأقاما في الغار ثلاث ليال، ثم خرجا حتى نزلا بخيمات أم معبد، فأرسلت إليه أم معبد: إني أرى وجوهاً حساناً، وإنَّ الحيَّ أقوى على كرامتكم مني، فلما أمسوا عندها، بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة، فقال رسول الله ﷺ: «**اردد الشفرة وهات لي فَرَقا**» ـ يعني القدح ـ» فأرسلت إليه أن لا لبن فيها ولا ولد، قال: «**هات لي فرقاً**» فجاءته بفَرَق فضرب ظهرها فاجترَّت، ودرَّت، فحلب، فملأ القدح فشرب، وسقى أبا بكر، ثم حلب فبعث به إلى أم معبد.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وعبدالرحمن بن عقبة لا نعلم حدث عنه إلا يعقوب»

وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه» المجمع ٥٥/٦

قلت: يعقوب بن محمد هو الزهري قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أيضاً: واهي الحديث.

وقال صالح جزرة: حديثه يشبه حديث الواقدي.

وقال ابن عدي: أحاديثه لا يتابع عليها.

وقال الذهبي: ما هو بحجة.

وأما حديث قيس بن النعمان فأخرجه البزار (كشف ١٧٤٣) عن محمد بن معمر القيسي ثنا هشام بن عبدالملك ثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط قال: سمعت إياد بن لقيط يحدث عن قيس بن النعمان قال: لما انطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر يستخفيان نزلا بأبي معبد، فقال: والله ما لنا شاة، وإنَّ شاءنا لحوامل فما بقي لنا لبن، فقال رسول الله ﷺ: **«فما تلك الشاة؟»** فأتى بها، فدعا رسول الله ﷺ بالبركة عليها، ثم حلب عُسّاً، فسقاه، ثم شربوا، فقال: أنت الذي يزعم قريش أنك صابئ؟ قال: **«إنهم ليقولون»** قال: أشهد أنَّ ما جئت به حق، ثم قال: أتبعك، قال: **«لا، حتى تسمع أنا قد ظهرنا»** فاتبعه بعد.

قال البزار: لا نعلم روى قيس عن النبي ﷺ إلا هذا، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا عنه، وهو يخالف سائر الأحاديث في قصة أم معبد، ولكن هذا حدث به عبيدالله بن إياد»

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح» المجمع ٥٨/٦

قلت: وإسناده حسن، محمد بن معمر صدوق، والباقون ثقات، وإياد بن لقيط سمع قيس بن النعمان (المطالب العالية ٢٢٥٦)

ورواه غير محمد بن معمر عن هشام بن عبدالملك فلم يكنوا أبا معبد[1].

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/٣٤٣ ـ ٣٤٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٦٩١)

عن محمد بن محمد التمار البصري

والبيهقي في «الدلائل» (٤٩٧/٢)

عن محمد بن غالب بن حرب تَمْتَام

والحاكم (٨/٣ ـ ٩)

عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي النيسابوري

قالوا: ثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به.

وهكذا رواه جعفر بن حميد الكوفي عن عبيدالله بن إياد فلم يكنِّ أبا معبد.

---

(١) قالوا: مَرًّا بعبد يرعى غنماً.

أخرجه أبو يعلى (البداية ٣/١٩٤)

وتابعه عاصم بن علي الواسطي ثنا عبيدالله بن إياد به.

أخرجه الطبراني (١٨/٣٤٣ ـ ٣٤٤) وأبو نعيم (٥٦٩١)

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال الحافظ في «الإصابة» (٨/٢١٦): سنده صحيح»

قلت: وهو كما قالا.

وأما حديث أسماء فأخرجه ابن هشام في «السيرة» (١/٤٨٧ ـ ٤٨٨)

عن زياد بن عبدالله البكائي

وأبو بكر الشافعي (١١٠١)

عن إبراهيم بن سعد الزهري

كلاهما عن محمد بن إسحاق قال: حُدِّثت عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر أتانا نفر من قريش، فيهم أبو جهل بن هشام، فوقفوا على باب أبي بكر، فخرجتُ إليهم، فقالوا: أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ قلت: لا أدري والله أين أبي، قالت: فرفع أبو جهل يده، وكان فاحشاً خبيثاً، فلطم خدي لطمة طرح منها قُرطي، ثم انصرفوا. فمكثنا ثلاث ليال. وما ندري أين وجه رسول الله ﷺ، حتى أقبل رجل من الجن من أسفل مكة، يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب، وإنَّ الناس ليتبعونه، يسمعون صوته وما يرونه، حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول:

جزى الله ربّ الناس خيرَ جزائه ... رفيقين حلاَّ خيمتي أمّ معبدِ
هما نزلا بالبر ثم تَرَوَّحا ... فأفلح من أمسى رفيقَ محمد
ليهنِ بني كعب مكانُ فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قالت أسماء: فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وَجْه رسول الله ﷺ، وأنَّ وجهه إلى المدينة، وكانوا أربعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر الصديق، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وعبدالله بن أرقط دليلهما.

وإسناده ضعيف لانقطاعه.

٨٥٢ ـ (٥٦٤٦) قال الحافظ: وأخرج البيهقي في «الدلائل» من طريق عبدالرحمن بن أبي

ليلى عن أبي بكر الصديق شبيهاً بأصل قصتها في لبن الشاة المهزولة دون ما فيها من صفته ﷺ لكنه لم يسمها في هذه الرواية ولا نسبها فاحتمل التعدد»[(١)]

أخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١٢٦) والبيهقي في «الدلائل» (٢/٤٩١ ـ ٤٩٢) من طرق عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ثنا عبدالرحمن بن الأصبهاني قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى يحدث عن أبي بكر الصديق قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من مكة فانتهينا إلى حي من أحياء العرب، فنظر رسول الله ﷺ إلى بيت منتحياً فقصد إليه، فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة، فقالت: يا عبدالله! إنما أنا امرأة، وليس معي أحد، فعليكما بعظيم الحي إذا أردتم القِرى، قال: فلم يجبها وذلك عند المساء، فجاء ابن لها بأعنز له يسوقها، فقالت له: يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة إلى هذين الرجلين فقل لهما: تقول لكما أمي: اذبحا هذه وكلا وأطعمانا، فلما جاء، قال له النبي ﷺ: **«انطلق بالشفرة وجئني بالقدح»** قال: إنها قد عزبت وليس لها لبن، قال: **«انطلق»** فانطلق فجاء بقدح فمسح النبي ﷺ ضرعها، ثم حلب حتى ملأ القدح، ثم قال: **«انطلق به إلى أمك»** فشربت حتى رويت، ثم جاء به فقال: **«انطلق بهذه وجئني بأخرى»** ففعل بها كذلك، ثم سقى أبا بكر، ثم جاء بأخرى ففعل بها كذلك، ثم شرب النبي ﷺ.

قال: فبتنا ليلتنا، ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى جلبت جَلْباً إلى المدينة، فمرَّ أبو بكر الصديق فرآه ابنها فعرفه، فقال: يا أمه إنَّ هذا الرجل الذي كان مع المبارك، فقامت إليه، فقالت: يا عبدالله من الرجل الذي كان معك؟ قال: وما تدرين من هو؟ قالت: لا، قال: هو النبي ﷺ، قالت: فأدخلني عليه، قال: فأدخلها عليه، فأطعمها وأعطاها.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يدرك أبا بكر.

٨٥٣ ـ (٥٦٤٧) قال الحافظ: وفي حديث أبي أيوب عند الحاكم وغيره أنه أنزل النبي ﷺ

في السفل ونزل هو وأهله في العلو، ثم أشفق من ذلك فلم يزل يسأل النبي ﷺ حتى تحول إلى العلو ونزل أبو أيوب إلى السفل»[(٢)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث **«لا، ولكن أكرهه»**

---

(١) ٨/٢٥٢

(٢) ٨/٢٥٣

باب
مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة

٨٥٤ ـ (٥٦٤٨) **قال الحافظ**: وأخرج الحاكم من طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس: فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدف وهنَّ يقلن:

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الدال فانظر حديث **«دعوا الناقة فإنها مأمورة»**

باب
كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه

٨٥٥ ـ (٥٦٤٩) **قال الحافظ**: وعند أحمد من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه»[٢]

لم أره عند أحمد من هذا الطريق، ولعل الحافظ يريد ما رواه هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن جده قال: فينا نزلت هذه الآية﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ﴾ [الأنفال: ٧٥] قال: كان رسول الله ﷺ قد آخى بين رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فلم نشك أنا نتوارث، لو هلك كعب وليس له من يرثه، فظننت أني أرثه، ولو هلكت كذلك يرثني، حتى نزلت هذه الآية﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥]

أخرجه البزار (٩٨١) والحاكم (٣٤٤/٤ ـ ٣٤٥) والسياق له من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام عن أبيه إلا ابن أبي الزناد»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: ابن أبي الزناد ضعفه الجمهور.

٨٥٦ ـ (٥٦٥٠) **قال الحافظ**: وعند ابن سعد: وآخى بين أبي الدرداء وعوف بن مالك. وسنده ضعيف»[٣]

---

(١) ٢٦٣/٨

(٢) ٢٧٢/٨

(٣) ٢٧٣/٨

ضعيف

أخرجه ابن سعد (٤/٢٨٠) عن عبدالوهاب بن عطاء العجلي أنا أبو سنان عن بعض أصحابه أنَّ النبي ﷺ آخى بين أبي الدرداء وبين عوف بن مالك الأشجعي.

وإسناده ضعيف للذي لم يسم.

باب
حدثني حامد بن عمر

٨٥٧ ـ (٥٦٥١) **قال الحافظ**: ووقع في حديث ثوبان أن تحفهم حين يدخلون الجنة زيادة كبد النون، والنون هو الحوت. ويقال هو الحوت الذي عليه الأرض والإشارة بذلك إلى نفاد الدنيا.

وفي حديث ثوبان زيادة وهي أنه ينحر لهم عقب ذلك نون الجنة الذي كان يأكل من أطرافها وشرابهم عليه من عين تسمى سلسبيلاً»[1]

أخرجه مسلم (٣١٥) من طريق أبي أسماء عمرو بن مَرْثَد الرَّحَبي أنَّ ثوبان حدثه قال: فذكر حديثاً طويلاً وفيه:

قال اليهودي: فما تُحْفَتُهُمْ حين يدخلون الجنة؟ قال: «**زيادة كبد النُّون**» قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: «**ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها**» قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «**من عين فيها تسمى سلسبيلاً**»

باب
إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة

٨٥٨ ـ (٥٦٥٢) **قال الحافظ**: وذكر ابن إسحاق أيضاً عن الزهري: سمعت رجلاً من مزينة يحدث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنَّ أحبار يهود اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم النبي ﷺ المدينة فقالوا: غداً انطلقوا إلى هذا الرجل فاسألوه عن حد الزاني، فذكر الحديث»[2]

---

(١) ٨/٢٧٥

(٢) ٨/٢٧٧

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الزاي فانظر حديث: زنى رجل من اليهود بامرأة. .

٨٥٩ ـ (٥٦٥٣) **قال الحافظ**: ووقع عند ابن حبان قصة إسلام جماعة من الأحبار كزيد بن سعنة مطولاً»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث **«لا أبيعك من حائط مسمى. . .»**

٨٦٠ ـ (٥٦٥٤) **قال الحافظ**: وروى البيهقي أنَّ يهودياً سمع النبي ﷺ يقرأ سورة يوسف فجاء ومعه نفر من يهود فأسلموا كلهم»[2]

موضوع

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٢٧٦) من طريق محمد بن مروان السُّدِّي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح قال: قال ابن عباس: إنَّ حبرا من أحبار اليهود دخل على رسول الله ﷺ ذات يوم، وكان قارئاً للتوراة، فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف كما أنزلت على موسى في التوراة، فقال له الحبر: يا محمد! من علمكها؟ قال: **«الله علمنيها»** قال: فتعجب الحبر لما سمع منه، فرجع إلى اليهود، فقال لهم: أتعلمون والله أنَّ محمداً ليقرأ القرآن كما أنزل في التوراة، قال: فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه، فجعلوا يستمعون إلى قراءته لسورة يوسف، فتعجبوا منه وقالوا: يا محمد! من علمكها؟ فقال رسول الله ﷺ: **«علمنيها الله»** ونزل ﴿۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾﴾ [يوسف: ٧] يقول لمن سأل عن أمرهم وأراد أن يعلم علمتهم، فأسلم القوم عند ذلك.

محمد بن مروان كذبه جرير بن عبدالحميد وعبدالله بن نمير، وقال صالح جزرة: يضع الحديث.

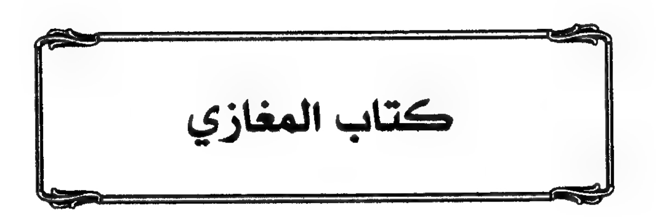
ومحمد بن السائب الكلبي كذبه سليمان التيمي وليث بن أبي سليم والجوزجاني وابن حبان، وقال الحاكم: أحاديثه عن أبي صالح موضوعة.



---

(١) ٨/٢٧٧

(٢) ٨/٢٧٧



كتاب المغازي

باب
غزوة العشيرة

٨٦١ ـ (٥٦٥٥) **قال الحافظ**: روى أبو يعلى من طريق أبي الزبير عن جابر أنَّ عدد الغزوات إحدى وعشرون، وإسناده صحيح، وأصله في مسلم»[1]

أخرجه مسلم (١٨١٣) وأبو يعلى (٢٢٣٩) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا رَوْح بن عُبادة ثنا زكريا بن إسحاق ثنا أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة.

هذا لفظ أبي يعلى.

ولفظ مسلم: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة.

قال جابراً: لم أشهد بدراً ولا أُحداً، منعني أبي، فلما قتل عبدالله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط.

باب
قول الله تعالى:
﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٩ ـ ١٣]

٨٦٢ ـ (٥٦٥٦) **قال الحافظ**: وأخرجه ابن عائذ من طريق أبي الأسود عن عروة، وعند ابن أبي شيبة من مرسل علقمة بن وقاص في نحو قصة المقداد: فقال سعد بن معاذ: لئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرنَّ معك ولا نكون كالذين

(١) ٢٨٣/٨

قالوا لموسى: فذكره، وفيه: ولعلك خرجت لأمر فأحدث الله غيره فامض لما شئت، وصل حبال من شئت، واقطع حبال من شئت، وسالم من شئت، وعاد من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت.

قال: وإنما خرج يريد غنيمة ما مع أبي سفيان فأحدث الله له القتال»[1]

حديث عروة أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١١٩/٣) من طريق عبدالله بن لَهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن يتيم عروة عن عروة.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٣١/٣ ـ ٣٥) من طريق يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق ثني يزيد بن رومان عن عروة.

وإسناده حسن.

وحديث علقمة بن وقاص تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث «**إني أخبرت عن عِير أبي سفيان..**»

٨٦٣ ـ (٥٦٥٧) قال الحافظ: وعند ابن عائذ في حديث عروة: فقال سعد بن معاذ: لو سرت بنا حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن.

ووقع في مسلم أنَّ سعد بن عبادة هو الذي قال ذلك، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من مرسل عكرمة، وفيه نظر لأنَّ سعد بن عبادة لم يشهد بدراً وإن كان يعد فيهم لكونه ممن ضرب له بسهمه»[2]

حديث عروة تقدم في الحديث الذي قبله.

وقول سعد بن عبادة أخرجه مسلم (١٧٧٩) من حديث أنس.

وحديث عكرمة أخرجه عبدالرزاق (٩٧٢٧) عن مَعْمر بن راشد أخبرني أيوب عن عكرمة: فذكر قصة بدر.

وفيها: فقام سعد بن عبادة فقال: يا نبي الله! لكأنك تعرض بنا اليوم لتعلم ما في نفوسنا، والذي نفسي بيده لو ضربت أكبادها حتى برك الغماد من ذي يمن لكنا معك.

ورواته ثقات.

---

(١) ٢٨٩/٨

(٢) ٢٩٠/٨

٨٦٤ ـ (٥٦٥٨) قال الحافظ: ولأحمد من حديث عتبة بن عبد بإسناد حسن: قال أصحاب رسول الله ﷺ: لا نقول كما قالت بنو إسرائيل ولكن انطلق أنت وربك إنا معكم»[١]

أخرجه أحمد (١٨٣/٣ و١٨٤) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣٤٩/٢ ـ ٣٥٠) وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٦٢) والطبراني في «الكبير» (١٢٣/١٧ و١٢٤) وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٣٩/٢) من طرق عن أبي عبدالله الحسن بن أيوب الحضرمي ثني عبدالله بن ناسج[٢] الحضرمي وكان قد أدرك أبا بكر وعمر فمن دونهما، قال: ثني عتبة بن عبد السلمي قال: أمر[٣] رسول الله ﷺ بالقتال، فرمى رجل من أصحابه بسهم، فقال رسول الله ﷺ: **«أَوْجَبَ هذا»**

وقالوا حين أمرهم بالقتال: إذاً يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما من المقاتلين.

قال المنذري والهيثمي: إسناده حسن» الترغيب ٢٨١/٢ ـ المجمع ١٤/٧

قلت: الحسن بن أيوب قال أحمد: ما أرى به بأساً، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وعبدالله بن ناسج قال أبو زرعة في «ذيل الكاشف»: لا أعرف حاله.

٨٦٥ ـ (٥٦٥٩) قال الحافظ: ووقع عند مسلم من حديث أنس أَنَّ النبي ﷺ قال هذا الكلام أيضاً يوم أُحُد»[٤]

أخرجه مسلم (١٧٤٣) من طريق ثابت بن أسلم البُناني عن أنس أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقول يوم أُحد: **«اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض»**

٨٦٦ ـ (٥٦٦٠) قال الحافظ: وله من حديث أبي هريرة عن عمر: لما نزلت هذه الآية قلت: يا رسول الله! أي جمع يهزم؟ فذكر نحوه»[٥]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١١٧) عن مسعدة بن سعد العطار المكي ثنا

---

(١) ٢٩٠/٨

(٢) وقيل: نَاسِح.

(٣) وفي لفظ: أنّ النبي ﷺ قال لأصحابه «قوموا فقاتلوا»

(٤) ٢٩١/٨

(٥) ٢٩١/٨ ـ ٢٩٢

إبراهيم بن المنذر ثنا عبدالعزيز بن عمران ثني محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة قال: أنزل الله على نبيه ﷺ بمكة ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥] فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أي جمع؟ وذلك قبل بدر.

قال: فلما كان يومُ بدر وانهزمت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مُصْلِتا بالسيف يقول: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥] وكانت ليوم بدر، فأنزل الله ﷻ فيهم ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ﴾ [المؤمنون: ٦٤] الآية. وأنزل الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] الآية.

ورماهم رسول الله ﷺ فوسعتهم الرمية، وملئت أعينهم وأفواههم، حتى إنَّ الرجل ليقتل وهو يُقْذي عينيه ما رماه، فأنزل الله ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧] وأنزل الله في إبليس ﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨]

وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر: غر هؤلاء دينهم، فأنزل الله ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٩]

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن أبي هريرة عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر»

قلت: وإسناده واه، عبدالعزيز بن عمران هو القرشي الزهري المدني قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث.

وللحديث شاهد عن أنس أنَّ عمر بن الخطاب قال: لما نزلت ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥] قلت: أيّ جمع هذا؟ فلما كان يومُ بدر رأيت رسول الله ﷺ وبيده السيف مُصْلَتا وهو يقول: **«سيهزم الجمع ويولون الدبر»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٨٤١) عن علي بن سعيد بن بشير الرازي ثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن معمر عن قتادة عن أنس به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة إلا معمر، ولا عن معمر إلا عبد المجيد، تفرد به محمد بن إسماعيل الأنصاري»

قلت: وإسناده ضعيف، وفيه علل:

الأولى: علي بن سعيد وعبدالمجيد بن عبدالعزيز مختلف فيهما.

الثانية: محمد بن إسماعيل لم أقف له على ترجمة.

الثالثة: معمر قال الدارقطني: سيء الحفظ لحديث قتادة.

الرابعة: قتادة مدلس وقد عنعن.

باب
قتل أبي جهل

٨٦٧ ــ (٥٦٦١) **قال الحافظ**: وقد أخرج ذلك ابن إسحاق من حديث عائشة»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث **«ما أنتم بأسمع لما أقول منهم»**

باب
شهود الملائكة بدراً

٨٦٨ ــ (٥٦٦٢) **قال الحافظ**: ووقع عند البيهقي من طريق ابن محمد بن جبير بن مطعم أنه سمع علياً يقول: هبت ريح شديدة لم أر مثلها، ثم هبت ريح شديدة، وأظنه ذكر ثالثة، فكانت الأولى جبريل، والثانية ميكائيل، والثالثة إسرافيل، وكان ميكائيل عن يمين النبي ﷺ، وفيها أبو بكر وإسرافيل عن يساره وأنا فيها»[٢]

ضعيف

أخرجه أبو يعلى (٤٨٩) والحاكم (٣/٦٨ ــ ٦٩) والبيهقي في «الدلائل» (٢/٥٥) من طريق محمد بن خالد بن عَثْمة الحنفي ثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعي ثني أبو الحويرث أنَّ محمد بن جبير بن مطعم حدثه أنه سمع علياً خطب الناس فقال: بينما أنا أمتح من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط، ثم ذهبت، ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها ــ وأظنه ذكر: ثم جاءت ريح شديدة ــ قال: فكانت الريح الأولى جبريل عليه السلام نزل في ألف من الملائكة مع رسول الله ﷺ، وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر عن يمينه، وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله ﷺ وأنا في الميسرة، فلما

(١) ٨/٣٠٣

(٢) ٨/٣١٥

هزم الله أعداءه حملني رسول الله ﷺ على فرسه فجمزت بي فوقعتُ على عقبي فدعوت الله فأمسكَتْ، فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا، وأشار إلى إبطه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: بل منكر عجيب، وأبو الحويرث عبدالرحمن قال مالك: ليس بثقة، وموسى فيه شيء»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٧٧/٦

وقال البوصيري: سنده ضعيف لضعف أبي الحويرث، واسمه: عبدالرحمن بن معاوية» مختصر الاتحاف ١٢/٧

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارمي وابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة، وكذا قال ابن المديني.

وذكره العقيلي والنسائي في «الضعفاء» وقال: ليس بثقة.

وقال الدوري عن ابن معين: ليس يحتج بحديثه.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال أبو أحمد الحاكم وابن عبدالبر: ليس بالقوي عندهم.

وقال الذهبي في «المجرد»: لين.

وموسى بن يعقوب مختلف فيه كذلك: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني وغيره.

باب
حدثني خليفة...

٨٦٩ ـ (٥٦٦٣) قال الحافظ: وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم حديث مرفوع في ذلك»(١)

أخرجه مسلم (٩٥٧) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان زيد يكبر على جنائزنا أربعاً، وإنه كبّر على جنازة خمساً، فسألته، فقال: كان رسول الله ﷺ يكبرها.

---

(١) ٣١٩/٨

٨٧٠ ـ (٥٦٦٤) **قال الحافظ**: وروى ابن أبي خيثمة من وجه آخر مرفوعاً أنه كان يكبر أربعاً وخمساً وستاً وسبعاً وثمانياً حتى مات النجاشي فكبر عليه أربعاً، وثبت على ذلك حتى مات»[١]

٨٧١ ـ (٥٦٦٥) **قال الحافظ**: وعند أبي نعيم في «الدلائل» بإسناد حسن من حديث ابن عباس: كان فداء كل واحد أربعين أوقية، فجعل على العباس مائة أوقية، وعلى عقيل ثمانين، فقال له العباس: أللقرابة صنعت هذا؟ قال: فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠] الآية، فقال العباس: وددت لو كنت أخذت مني أضعافها لقوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ﴾»[٢]

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٤١٠) من طريق محمد بن حميد الرازي ثنا جرير عن شعيب[٣] عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر أسر سبعون، فجعل عليهم النبي ﷺ أربعين أوقية ذهباً، وجعل على عمه العباس مائة، وعلى عقيل ثمانين، فقال العباس: أللقرابة صنعت بي هذا؟ والذي يحلف به العباس لقد تركتني فقير قريش ما بقيت، قال: «**كيف تكون فقير قريش وقد استودعت أم الفضل بنادق الذهب ثم أقبلت إليّ وقلت لها: إن قتلت تركتك غنية ما بقيتِ، وإن رجعتُ فلا يهمنك شيء**» فقال: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، ما أخبرك بهذا إلا الله تعالى، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ [الأنفال: ٧٠] إلى قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٠] فقال حين نزلت: يا نبي الله لوددت أنك كنت أخذت مني أضعافها فآتاني الله خيراً منه.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد، وجعفر هو ابن أبي المغيرة القُمّي وثقه أحمد وغيره، وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير.

وجرير هو ابن عبدالحميد الرازي.

٨٧٢ ـ (٥٦٦٦) **قال الحافظ**: وكذلك أوردها الفاكهي بإسناد حسن مرسل وفيه أنَّ المطعم

---

(١) ٨/٣٢٠

(٢) ٨/٣٢٤

(٣) هكذا وقع عند أبي نعيم، وهو تصحيف، والصواب: أشعث وهو ابن إسحاق القمي.

أمر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة، فبلغ ذلك قريشاً فقالوا له: أنت الرجل الذي لا تخفر ذمتك»[١]

باب
تسمية من سُمِّي من أهل بدر

٨٧٣ ــ (٥٦٦٧) **قال الحافظ**: وروى البيهقي في «الدلائل» من حديث محمد بن مسلمة أنَّ رسول الله ﷺ بعثه إلى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاثة أيام»[٢]

ضعيف جداً

أخرجه أبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (٧٥) عن أبي يحيى عبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة المكي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد بن مسلمة عن أبيه عن جده عن محمد بن مسلمة أنَّ رسول الله ﷺ بعثه إلى بني النضير، وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاث ليال.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/٣٦٠)

وأخرجه ابن عساكر[٣] من طريق أبي القاسم البغوي ثنا ابن أبي مسرة به.

وإسناده واه، يعقوب بن محمد الزهري قال أحمد: ليس بشيء، ليس يسوى شيئاً.

وقال أبو زرعة: منكر الحديث، واهي الحديث.

وقال صالح جزرة: حديثه يشبه حديث الواقدي.

باب
قتل كعب بن الأشرف

٨٧٤ ــ (٥٦٦٨) **قال الحافظ**: ووجدت في فوائد عبدالله بن إسحاق الخراساني من مرسل عكرمة بسند ضعيف إليه لقتل كعب سبباً آخر وهو أنه صنع طعاماً وواطأ جماعة من اليهود أنه يدعو النبي ﷺ إلى الوليمة فإذا حضر فتكوا به، ثم دعاه فجاء ومعه

---

(١) ٨/٣٢٦
(٢) ٨/٣٣٣
(٣) انظر هامش فوائد الفاكهي ص٢٣٣

بعض أصحابه فأعلمه جبريل بما أضمروه بعد أن جالسه، فقام فستره جبريل بجناحه فخرج، فلما فقدوه تفرقوا فقال حينئذٍ: **«من ينتدب لقتل كعب؟»**

وقال: وفي مرسل عكرمة: فقال محمد بن مسلمة: هو خالي.

وقال: وفي مرسل عكرمة: فقالوا: يا أبا سعيد إنَّ نبينا أراد منا الصدقة وليس لنا مال نصدقه.

وقال: وفي مرسل عكرمة: وائذن لنا أن نصيب منك فيطمئن إلينا، قال: قولوا ما شئتم، وعنده: أما مالي فليس عندي اليوم ولكن عندي التمر.

وقال: زاد ابن سعد من مرسل عكرمة: أو لا نأمنك، وأيّ امرأة تمتنع منك لجمالك؟

وقال: وفي مرسل عكرمة: ولكنا نرهنك سلاحنا مع علمك بحاجتنا إليه، قال: نعم.

وقال: وعند الخراساني في مرسل عكرمة: فلما كان في القائلة أتوه ومعهم السلاح فقالوا: يا أبا سعيد، فقال: سامعاً دعوت.

وقال: وبين الحميدي في روايته عن سفيان أنَّ الغير الذي أبهمه سفيان في هذه القصة هو العبسي وأنه حدثه بذلك عن عكرمة مرسلاً.

وقال: وفي مرسل عكرمة: أخذت بثوبه فقالت: أذكرك الله أن لا تنزل إليهم، فوالله إني لأسمع صوتاً يقطر منه الدم.

وقال: وكذا في مرسل عكرمة: ومعه رجلان من الأنصار.

وقال: وفي مرسل عكرمة: فقال: يا أبا سعيد، أدن مني رأسك أشمه وأمسح به عيني ووجهي.

وقال: وفي مرسل عكرمة: فقال: هذا عطر أم فلان، يعني امرأته.

وقال: وفي مرسل عكرمة: فبزق فيها ثم ألصقها فالتحمت.

وقال: وفي مرسل عكرمة: فأصبحت يهود مذعورين، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: قتل

سيدنا غيلة، فذكرهم النبي ﷺ صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين»[١]

مرسل

وله عن عكرمة طريقان:

الأول: يرويه أيوب السَّخْتِيَاني عن عكرمة أنه أشرف عليهم فكلموه وقال: ما ترهنون عندي؟ أترهنوني أبناءكم؟ وأراد أن يسلفهم تمراً، قالوا: إنا نستحي أن يُعيَّر أبناؤنا فيقال: هذا رهينة وسق، وهذا رهينة وسقين! قال: فترهنوني نساءكم؟ قالوا: أنت أجمل الناس ولا نأمنك، وأيُّ امرأة تمتنع منك لجمالك؟ ولكنا نرهنك سلاحنا وقد علمت حاجتنا إلى السلاح اليوم! قال: نعم، ائتوني بسلاحكم واحتملوا ما شئتم، قالوا: فانزل إلينا نأخذ عليك وتأخذ علينا، فذهب ينزل، فتعلقت به امرأته وقالت: أرسل إلى أمثالهم من قومك يكونوا معك، قال: لو وجدني هؤلاء نائماً ما أيقظوني، قالت: فكلمهم من فوق البيت، فأبى عليها فنزل إليهم تفوح ريحه، فقالوا: ما هذه الريح يا فلان؟ قال: عطر أم فلان، لامرأته، فدنا بعضهم يشم رأسه، ثم اعتنقه وقال: اقتلوا عدو الله! فطعنه أبو عبس في خاصرته وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف فقتلوه، ثم رجعوا فأصبحت اليهود مذعورين، فجاؤوا النبي ﷺ، فقالوا: قتل سيدنا غيلة! فذكرهم النبي ﷺ صنيعه وما كان يحض عليهم ويحرض في قتالهم ويؤذيهم، ثم دعاهم إلى أن يكتبوا بينه وبينهم صلحاً.

أحسبه قال: وكان ذلك الكتاب مع عليّ بعد.

أخرجه ابن سعد (٢/٣٣ ـ ٣٤) أنا محمد بن حميد عن معمر عن أيوب به.

ورواته ثقات، ومحمد بن حميد أظنه اليشكري، والله أعلم.

الثاني: يرويه سفيان بن عيينة ثنا العبسي عن عكرمة قال: قالت له امرأته: إني لأسمع صوتاً أجد منه ريح الدم، قال: إنما هو أبو نائلة أخي، لو وجدني نائماً أيقظني، وإنَّ الكريم لو دعي إلى طعنة لأجابها، وسمى الذين أتوه مع محمد بن مسلمة وعباد بن بشر وأبو عبس بن جبر والحارث بن معاذ.

أخرجه الحميدي (١٢٥١) عن سفيان به.

والعبسي ما عرفته.

---

(١) ٨/٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣

باب
قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق

٨٧٥ ـ (٥٦٦٩) **قال الحافظ**: والذي سماه عبدالله هو عبدالله بن أنيس وذلك فيما أخرجه الحاكم في «الإكليل» من حديثه مطولاً وأوله: إنَّ الرهط الذين بعثهم رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أبي الحقيق ليقتلوه وهم: عبدالله بن عتيك، وعبدالله بن أنيس، وأبو قتادة، وحليف لهم، ورجل من الأنصار، وأنهم قدموا خيبر ليلاً، فذكر الحديث.

وقال: وفي حديث عبدالله بن أنيس في «الإكليل»: أسود بن حرام.

وقال: في حديث عبدالله بن أنيس عند الحاكم: فلم يدعوا باباً إلا أغلقوه.

وقال: في حديث عبدالله بن أنيس: فقالت امرأته: يا أبا رافع! هذا صوت عبدالله بن عتيك، فقال: ثكلتك أمك وأين عبدالله بن عتيك؟

وقال: وفي حديث عبدالله بن أنيس قال: توجهنا من خيبر فكنا نكمن النهار ونسير الليل، وإذا كمنا بالنهار أقعدنا منا واحداً يحرسنا، فإذا رأى شيئاً يخافه أشار إلينا، فلما قربنا من المدينة كانت نوبتي فأشرت إليهم فخرجوا سراعاً، ثم لحقتهم فدخلنا المدينة فقالوا: ماذا رأيت؟ قلت: ما رأيت شيئاً لكن خشيت أن تكونوا أعييتم فأحببت أن يحملكم الفزع»[1]

أخرجه الطبري في «التاريخ» (٢/٤٩٧ ـ ٤٩٩) عن موسى بن عبدالرحمن المسروقي وعباس بن عبدالعظيم العنبري قالا: ثنا جعفر بن عون ثنا إبراهيم بن إسماعيل ثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك أنَّ أباه حدثه عن أمه ابنة عبدالله بن أنيس أنها حدثته عن عبدالله بن أنيس أنَّ الرهط الَّذين بعثهم رسولُ الله ﷺ إلى ابن أبي الحُقَيْق ليقتلوه: عبدالله بن عَتِيك، وعبدالله بن أنيس، وأبو قَتادة، وحليف لهم، ورجل من الأنصار؛ وأنهم قَدِموا خَيبَر ليلاً. قال: فعَمَدْنا إلى أبوابهم نغلقها من خارج، ونأخذ المفاتيح، حتى أغلقنا عليهم أبوابهم، ثم أخذنا المفاتيح فألقيناها في فقير، ثم جئنا إلى المَشْرَبة التي فيها ابن أبي الحقيق، فظهرت عليها أنا وعبدالله بن عتيك وقعد أصحابنا في الحائط، فاستأذن عبدالله بن

---

(١) ٨/٣٤٣ و٣٤٤ ـ ٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧

عتيك؛ فقالت امرأة ابن أبي الحقيق: إنّ هذا لصوت عبدالله بن عَتيك. قال ابنُ أبي الحقيق: ثكلتك أمك! عبدالله بن عتيك بيثرب؛ أين هو عندك هذه الساعة! افتحي لي؛ إن الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة. فقامت ففتحت؛ فدخلت أنا وعبدالله على ابن أبي الحقيق، فقال عبدالله بن عتيك: دونك، قال: فشهرت عليها السيف، فأذهب لأضربها بالسيف فأذكر نهي رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان، فأكف عنها، فدخل عبدالله بن عتيك على ابن أبي الحقيق. قال: فأنظر إليه في مشربة مظلمة إلى شدة بياضه، فلما رآني ورأى السيف، أخذ الوسادة فاتقاني بها، فأذهب لأضربه فلا أستطيع، فوخزته بالسيف وخزا، ثم خرج إليّ عبدالله بن أنيس، فقال: أقتله؟ قال: نعم، فدخل عبدالله بن أنيس فذفف عليه. قال: ثم خرجت إلى عبدالله بن عَتيك؛ فانطلقنا، وصاحت المرأة وابياتاه وابَيَاتاه! قال: فسقط عبدُ الله بن عتيك في الدرجة، فقال: وارجلاه وارجلاه! فاحتمله عبدالله بن أنيس؛ حتى وضعه إلى الأرض. قال: قلت: انطلق، ليس برجلك بأس. قال: فانطلقنا؛ قال عبدالله بن أنيس: جئنا أصحابنا فانطلقنا، ثم ذكرت قوسِي أني تركتها في الدرجة؛ فرجعت إلى قوسي؛ فإذا أهل خيبر يموج بعضهم في بعض؛ ليس لهم كلام إلا من قتل ابن أبي الحقيق؟ من قتل ابن أبي الحقيق؟ قال: فجعلت لا أنظر في وجه إنسان، ولا ينظر في وجهي إنسان إلا قلت: من قتل ابن أبي الحقيق؟ ثم صعدت الدرجة والناس يظهرون فيها، وينزلون، فأخذت قوسي من مكانها، ثم ذهبت فأدركت أصحابي، فكنا نكمن النهار ونسير الليل، فإذا كمنا بالنهار أقعدنا منا ناطوراً ينظر لنا، فإن رأى شيئاً أشار إلينا، فانطلقنا حتى إذا كنا بالبيضاء كنت أنا ناطورهم، فأشرت إليهم فذهبوا جمْزا وخرجت في آثارهم، حتى إذا اقتربنا من المدينة أدركتهم، قالوا: ما شأنك؟ هل رأيت شيئاً؟ قلت: لا، إلا أني قد عرفت أن قد بلغكم الإعياء والوَصَبُ، فأحببت أن يحملكم الفزع.

وإسناده ضعيف، إبراهيم بن إسماعيل ما عرفته، وإبراهيم بن عبدالرحمن لم أر من ترجمه، وابنة عبدالله بن أنيس لم تسم.

باب
غزوة أحد

٨٧٦ ـ (٥٦٧٠) قال الحافظ: وقد وقع في مرسل أيوب بن بشر من رواية الزهري عنه عند ابن أبي شيبة: خرج عاصباً رأسه حتى جلس على المنبر، ثم كان أول ما تكلم به أنه صلى على أصحاب أحد واستغفر لهم فأكثر الصلاة عليهم»(١)

---

(١) ٣٥٢/٨

مرسل

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١٧٧/٧ ـ ١٧٨)

وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى.

باب
إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما

٨٧٧ ـ (٥٦٧١) **قال الحافظ**: وأخرج الطبري من طريق السُّدِّي أنَّ ابن قمئة لما رمى النبي ﷺ وكسر رباعيته وشجه في وجهه وتفرق الصحابة منهزمين وجعل يدعوهم فاجتمع إليه منهم ثلاثون رجلاً، فذكر بقية القصة»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظر حديث «**لن نزال غالبين ما ثبتم مكانكم**»

باب
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون

٨٧٨ ـ (٥٦٧٢) **قال الحافظ**: ووقع عند مسلم (١٧٦٣) من طريق ابن عباس عن عمر في قصة بدر قال: فلما كان يوم أحد قتل منهم سبعون وفروا، وكسرت رباعية النبي ﷺ وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه فأنزل الله تعالى: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا﴾ [آل عمران: ١٦٥] الآية»[٢]

باب
ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد

٨٧٩ ـ (٥٦٧٣) **قال الحافظ**: زاد سعيد بن منصور من مرسل عكرمة «يقتله رسول الله بيده»[٣]

---

(١) ٣٦٤/٨

(٢) ٣٦٨/٨

(٣) ٣٧٥/٨

قلت: رواه عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قوله.

أخرجه البخاري في الباب المذكور.

باب
الذين استجابوا لله والرسول

٨٨٠ ـ (٥٦٧٤) **قال الحافظ**: وقد سمى منهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمار بن ياسر، وطلحة، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، وحذيفة، وابن مسعود. أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس.

وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن: ذكر الخمس الأولين.

وعند عبدالرزاق من مرسل عروة: ذكر ابن مسعود»[1]

حديث ابن عباس أخرجه الطبري في «التفسير» (١٧٧/٤) عن محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ثني أبي ثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ثني أبي الحسن بن عطية بن سعد العوفي عن أبيه عن ابن عباس قال: إنَّ الله جل وعز قذف في قلب أبي سفيان الرعب، يعني: يوم أحد بعد ما كان منه ما كان، فرجع إلى مكة، فقال النبي ﷺ: **«إِنَّ أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب»**

وكانت وقعة أحد في شوال، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة، فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة، وإنهم قدموا بعد وقعة أحد، وكان أصاب المؤمنين القرح، واشتكوا ذلك إلى نبي الله ﷺ، واشتد عليهم الذي أصابهم، وإنَّ رسول الله ﷺ ندب الناس لينطلقوا معه، ويتبعوا ما كانوا متبعين، وقال: إنما يرتحلون الآن، فيأتون الحج ولا يقدرون على مثلها حتى عام مقبل، فجاء الشيطان فخوف أولياءه فقال: إنَّ الناس قد جمعوا لكم، فأبى عليه الناس أن يتبعوه، فقال: إني ذاهب وإن لم يتبعني أحد لأحضض الناس، فانتدب معه أبو بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلي، والزبير، وسعد، وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف، وعبدالله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأبو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلاً، فساروا في طلب أبي سفيان، فطلبوه حتى بلغوا الصفراء، فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾ [آل عمران: ١٧٢].

---

(١) ٣٧٧/٨

وإسناده ضعيف لضعف سعد بن محمد بن الحسن والحسين بن الحسن بن عطية والحسن بن عطية بن سعد وعطية بن سعد العوفي.

وحديث الحسن أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٤٥١٢) عن أبيه ثنا موسى بن إسماعيل ثنا مبارك عن الحسن قال: إنَّ أبا سفيان وأصحابه أصابوا من المسلمين ما أصابوا ورجعوا، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أبا سفيان قد رجع، وقد قذف الله في قلبه الرعب، فمن ينتدب في طلبه؟**» فقام النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وناس من أصحاب رسول الله ﷺ فتبعوهم، فبلغ أبا سفيان أنَّ النبي ﷺ يطلبه، فلقي عيرا من التجار فقال: ردوا محمداً ولكم من الجعل كذا كذا، وأخبروهم أني قد جمعت لهم جموعاً، وأني راجع إليهم. فجاء التجار فأخبروا بذلك النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**حسبنا الله**» فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢]

ورواته ثقات غير مبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس ولم يذكر سماعاً من الحسن.

وحديث عروة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الراء فانظر حديث «**رأيت كأني في درع حصينة**»

باب
غزوة الرجيع

٨٨١ ـ (٥٦٧٥) قال الحافظ: وكان قتل سفيان المذكور على يد عبدالله بن أنيس، وقصته عند أبي داود بإسناد حسن»[1]

تقدم برقم ٣٠٣

٨٨٢ ـ (٥٦٧٦) قال الحافظ: وقد روى البغوي في ترجمة أبي براء عامر بن مالك العامري من طريق عبدالله بن بريدة الأسلمي قال: حدثني عمي عامر بن الطفيل فذكر حديثاً»[2]

ضعيف

قال الحافظ في «الإصابة» (٢٨٣/٥): روى البغوي والطبري في ترجمة عامر بن

---

(١) ٣٨٢/٨

(٢) ٣٩١/٨

مالك ملاعب الأسنة من طريق عبدالله بن بريدة الأسلمي قال: حدثني عمي عامر بن الطفيل عن عامر بن مالك: فذكر حديثاً.

ولم يسق لفظه.

وبين أبو نعيم في «الصحابة» (٢٠٦٢/٤) أنَّ الراوي عن ابن بريدة هو: عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي وهو ضعيف كما قال أبو داود ويعقوب بن سفيان، وقال ابن معين والنسائي: ليس بثقة، وقال الفلاس: كان ضعيفاً واهي الحديث ليس بالحافظ.

وانظر حديث «**افش السلام، وأطعم الطعام**» في المجموعة الأولى.

باب
مرجع النبي ﷺ من الأحزاب

٨٨٣ ـ (٥٦٧٧) قال الحافظ: وفي مرسل يزيد بن الأصم عند ابن سعد: فقال له جبريل: عفا الله عنك، وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله»[(١)]

مرسل

أخرجه ابن سعد (٧٥/٢ ـ ٧٦) وابن أبي شيبة (٤٢٦/١٤ ـ ٤٢٧) عن كثير بن هشام الكلابي أنا جعفر بن برقان أنا يزيد بن الأصم قال: لما كشف الله الأحزاب ورجع النبي ﷺ إلى بيته فأخذ يغسل رأسه أتاه جبريل، فقال: عفا الله عنك، وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله، إئتنا عند حصن بني قريظة، فنادى رسول الله ﷺ في الناس أن ائتوا حصن بني قريظة، ثم اغتسل رسول الله ﷺ فأتاهم عند الحصن.

ورواته ثقات.

٨٨٤ ـ (٥٦٧٨) قال الحافظ: وفي رواية أبي الأسود عن عروة عند الحاكم والبيهقي: وبعث علياً على المقدمة ودفع إليه اللواء، وخرج رسول الله ﷺ على أثره»[(٢)]

مرسل

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١٤/٤) من طريق عبدالله بن لَهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل يتيم عروة عن عروة قال: فذكر الحديث في قصة

---

(١) ٤١٧/٨

(٢) ٤١٧/٨

الخندق، وفيه: فرجع رسول الله ﷺ فلبس لأْمَته وأذن بالخروج، وأمرهم أن يأخذوا السلاح، ففزع الناس للحرب، فبعث علي بن أبي طالب على المقدمة، ودفع إليه اللواء وأمره أن ينطلق حتى يقف بهم، إلى حصن بني قريظة، ففعل، وخرج رسول الله ﷺ على آثارهم . . .

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

باب
غزوة ذات الرقاع

٨٨٥ ـ (٥٦٧٩) **قال الحافظ**: أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من حديث أبي بكرة أنه صلى مع النبي ﷺ صلاة الخوف»[١]

تقدم الكلام عليه برقم ٢٠٨

باب
غزوة الحديبية

٨٨٦ ـ (٥٦٨٠) **قال الحافظ**: ووقع عند ابن أبي شيبة من حديث مجمع بن جارية: كانوا ألفاً وخمسمائة»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث **«إني والذي نفسي بيده إنه لفتح»**

٨٨٧ ـ (٥٦٨١) **قال الحافظ**: ووقع عند ابن سعد في حديث معقل بن يسار: زهاء ألف وأربعمائة»[٣]

أخرجه ابن سعد (٢/٩٩ و١٠٠) ومسلم (١٨٥٨) من طريق الحكم بن عبدالله الأعرج عن معقل بن يسار قال: كنت مع رسول الله ﷺ عام الحديبية وكان يبايع الناس وأنا أرفع بيدي غصناً من أغصان الشجرة عن رأس رسول الله ﷺ، فبايعهم على أن لا يفروا ولم يبايعهم على الموت، فقلنا لمعقل: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: ألفاً وأربعمائة رجل.

---

(١) ٨/٤٢٧

(٢) ٨/٤٤٥

(٣) ٨/٤٤٦

٨٨٨ ـ (٥٦٨٢) **قال الحافظ**: وفي حديث ابن الأكوع عند ابن أبي شيبة: ألفاً وسبعمائة»[١]

أخرجه ابن سعد (١٠٢/٢ ـ ١٠٣) وابن أبي شيبة (٤٣٨/١٤) عن عبيدالله بن موسى الكوفي عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة الحديبية فنحر مائة بدنة ونحن سبع[٢] عشرة مائة، ومعهم عدة السلاح والرجال والخيل، وكان في بدنه جمل، فنزل الحديبية، فصالحه قريش على أنَّ هذا الهدي محله حيث حبسناه.

وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الرَّبَذي.

٨٨٩ ـ (٥٦٨٣) **قال الحافظ**: ثم وجدته موصولاً عن ابن عباس عند ابن مردويه»[٣]

ضعيف

أخرجه الطبري في «التفسير» (٨٧/٢٦) عن محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ثني أبي ثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ثني أبي الحسن بن عطية بن سعد العوفي عن أبيه عن ابن عباس قال: كان أهل البيعة تحت الشجرة ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين.

وهذا الإسناد ضعيف كما بينت ذلك قبل ثمانية أحاديث.

٨٩٠ ـ (٥٦٨٤) **قال الحافظ**: وفي رواية أبي الأسود عن عروة في دلائل البيهقي أنه أمر بسهم فوضع في قعر البئر فجاشت بالماء»[٤]

مرسل

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١١٢/٤) من طريق عبدالله بن لَهيعة ثنا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل يتيم عروة قال: قال عروة: فذكر خروج النبي ﷺ، قال: وخرجت قريش من مكة فسبقوه إلى بَلْدَح، وإلى الماء، فنزلوا عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ أنه قد سبق نزل إلى الحديبية وذلك في حر شديد، وليس بها إلا بئر

---

(١) ٤٤٦/٨

(٢) ولفظ ابن سعد: بضع.

(٣) ٤٤٦/٨

(٤) ٤٤٨/٨

واحدة، فأشفق القوم من الظماء والقوم كثير، فنزل فيها رجال يَمِيْحُونَهَا، ودعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء، فتوضأ في الدلو، ومضمض فاه، ثم مجَّ به وأمر أن يصبَّ في البئر، ونزع سهماً من كنانته، فألقاه في البئر ودعا الله تبارك وتعالى، ففارت بالماء، حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها وهم جلوس على شفتيها.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٤٢٩ ـ ٤٣٣) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي ثنا هشام بن عروة عن أبيه به.

ورواته ثقات.

٨٩١ ـ (٥٦٨٥) قال الحافظ: وروى البيهقي في «الدلائل» من مرسل الشعبي قال: كان أول من انتهى إلى النبي ﷺ لما دعا الناس إلى البيعة تحت الشجرة أبو سنان الأزدي»[١]

مرسل

وله عن الشعبي طريقان:

الأول: يرويه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما دعا النبي ﷺ الناس إلى البيعة كان أول من انتهى إليه أبو سنان الأسدي، فقال: أبسط يدك أبايعك، فقال النبي ﷺ **«على ما تبايعني؟»** فقال أبو سنان: على ما في نفسك.

أخرجه الحسن بن علي الحُلْواني (الاستيعاب ١١/٣١٣ ـ الإصابة ١١/١٨١) وابن سعد (٢/١٠٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٨٢٨) والبيهقي في «الدلائل» (٤/١٣٧) من طرق[٢] عن إسماعيل به.

ورواته ثقات.

الثاني: يرويه عاصم بن سليمان الأحول عن الشعبي قال: أتاني عامري وأسدي ـ يعني كانا متفاخرين ـ فقلت: كان لبني أسد ست خصال، ما كانت لحي من العرب، كان

---

(١) ٨/٤٥٤

(٢) رواه سفيان بن عيينة وأبو أسامة حماد بن أسامة ووكيع وهُشيم عن إسماعيل عن الشعبي.
واختلف عن سفيان: فرواه الحميدي عنه عن إسماعيل عن الشعبي كما عند البيهقي، ورواه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (٢٨٨) عن سفيان فلم يذكر الشعبي.

أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبدالله بن وهب الأسدي، قال: يا رسول الله! أبْسُط يدك أبايعك، قال: «على ماذا؟» قال: على ما في نفسك، قال: «وما في نفسي؟» قال: فتح أو شهادة، قال: «نعم» فبايعه.

قال: فخرج الناس يبايعون على بيعة أبي سنان.

أخرجه أبو أحمد الحاكم (الإصابة ١١/١٨١)

وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٨١) والحاكم في «علوم الحديث» (ص٢١٧)

وفيه يعقوب بن محمد الزهري قال أبو زرعة: واهي الحديث.

وعبدالعزيز بن عمران الأعرج قال ابن معين: ليس بثقة.

٨٩٢ ــ (٥٦٨٦) **قال الحافظ**: وروى مسلم (١٨٠٨) أيضاً من حديث أنس أنَّ رجالاً من أهل مكة هبطوا إلى النبي ﷺ من قبل التنعيم ليقاتلوه فأخذهم فعفا عنهم فأنزل الله الآية»[(١)]

أخرجه مسلم من طريق ثابت بن أسلم البُناني عن أنس أنَّ ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم متسلحين يريدون غِرَّةَ النبي ﷺ وأصحابه، فأخذهم سلماً، فاستحياهم، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤]

٨٩٣ ــ (٥٦٨٧) **قال الحافظ**: وكذا رواه مسلم من حديث معقل بن يسار»[(٢)]

تقدم قبل خمسة أحاديث.

باب
غزوة خيبر

٨٩٤ ــ (٥٦٨٨) **قال الحافظ**: وعند ابن عائذ من حديث ابن عباس: أقام بعد الرجوع من الحديبية عشر ليال»[(٣)]

---

(١) ٨/٤٥٥

(٢) ٨/٤٥٥

(٣) ٩/٣

٨٩٥ ـ (٥٦٨٩) قال الحافظ: وعند أحمد والحاكم من حديث أبي هريرة أنه سباع بن عُرْفُطَة، وهو أصح»[١]

صحيح

أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٨٣) عن سفيان بن عيينة ثنا عثمان بن أبي سليمان: سمعت عراك بن مالك: سمعت أبا هريرة يقول: قدمت المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر، ورجل من بني غفار يؤم الناس، فسمعته يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بسورة مريم، وفي الثانية بويل للمطففين، وكان لرجل عندنا له مكيالان، يأخذ بأحدهما، ويعطي بالآخر. فقلت: ويل لفلان.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٦١٤) عن إسماعيل بن يحيى المزني ثنا الشافعي به.

وأخرجه البخاري في «الأوسط» (٥٢) عن علي بن المديني ثنا سفيان به.

وأخرجه ابن حبان (٧١٥٦) من طريق عبدالجبار بن العلاء العطار ثنا سفيان به.

وإسناده صحيح.

ـ ورواه خُثيم بن عراك بن مالك الغفاري واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن خثيم عن أبيه عن أبي هريرة، منهم:

١ ـ الفضل بن موسى السِّيناني.

أخرجه البخاري في «الأوسط» (٥٣)

٢ ـ عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/١٦٠)

٣ ـ فضيل بن سليمان النُّمَيري.

أخرجه البزار (كشف ٢٢٨١)

٤ ـ رَوح بن القاسم التميمي.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٣٦٧٩)

---

(١) ٩/٤

وسموا الرجل الغفاري: سباع بن عُرْفُطَة.

زاد روح بن القاسم في حديثه: ثم أتيناه، فلحقنا رسول الله ﷺ وقد فتح خيبر، فاستأذن الناس أن يقسم من الغنائم فأذنوا له، فقسم لنا.

وإسناده صحيح.

ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم (٣/٣٦ ـ ٣٧) وقال: صحيح»

• ورواه وهيب بن خالد البصري عن خثيم واختلف عن وهيب:

فرواه عفان بن مسلم البصري عن وهيب كرواية السيناني ومن تابعه.

أخرجه أحمد (٢/٣٤٥ ـ ٣٤٦)

ورواه أحمد بن إسحاق الحضرمي عن وهيب ثنا خثيم عن أبيه عن نفر من قومه أنَّ أبا هريرة...

أخرجه ابن سعد (٤/٣٢٧ ـ ٣٢٨)

وتابعه سليمان بن حرب البصري ثنا وهيب به.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/١٩٨ ـ ١٩٩)

ورواه الطيالسي (ص٣٣٨) عن وهيب عن خثيم أنَّ أبا هريرة ونفراً من قومه أتوا رسول الله ﷺ...

والأول أصح.

٨٩٦ ـ (٥٦٩٠) قال الحافظ: وعند أحمد من حديث أبي طلحة في نحو هذه القصة: حتى إذا كان عند السحر وذهب ذو الزرع إلى زرعه، وذو الضرع إلى ضرعه، أغار عليهم»[١]

أخرجه أحمد (٣/٢٧٠ ـ ٢٧١) عن عفان بن مسلم البصري ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: إني لرديف أبي طلحة، قال: وأبو طلحة إلى جنب رسول الله ﷺ، قال: وإني لأرى قدمي لتمس قدم رسول الله ﷺ، قال: فأمهلهم رسول الله ﷺ حتى خرج أهل الزرع إلى زروعهم، وأهل المواشي إلى مواشيهم، قال: كبَّر، ثم أغار عليهم، ثم قال: «**إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين**»

(١) ٧/٩

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٠٥) من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا سليمان بن المغيرة القيسي ثنا ثابت عن أنس عن أبي طلحة قال: كنت رديف النبي ﷺ فلو قلت: إنَّ ركبتي تمس ركبته، فسكت عنهم حتى إذا كان عند السحر وذهب ذو الضرع إلى ضرعه، وذو الزرع إلى زرعه أغار عليهم، وقال: **«إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»**

وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (فتح ٣/٩٠) عن مسدد ثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ عن عبدالعزيز بن صهيب وثابت عن أنس.

ولم يذكر أبا طلحة.

وأخرجه أيضاً (٨/٩) عن سليمان بن حرب البصري ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس.

ولم يذكر أبا طلحة.

وأخرجه مسلم (١٤٢٧/٣) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر...

٨٩٧ ـ (٥٦٩١) قال الحافظ: في حديث علي عند ابن أبي شيبة: أرمد، وفي حديث جابر عند الطبراني في «الصغير»: أرمد شديد الرمد، وفي حديث ابن عمر عند أبي نعيم في «الدلائل»: أرمد لا يبصر.

وقال: وعند الحاكم من حديث علي نفسه: قال: فوضع رأسي في حجره ثم بزق في ألية راحته فدلك بها عيني»[١]

حديث علي أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/٦٢ ـ ٦٣ و١٤/٤٦٤ ـ ٤٦٥) عن علي بن هاشم بن البريد الكوفي ثنا ابن[٢] أبي ليلى عن المنهال[٣] والحكم[٤] وعيسى[٥] عن

---

(١) ٩/١٦ و١٧

(٢) اسمه محمد بن عبدالرحمن.

(٣) هو المنهال بن عمرو الأسدي.

(٤) هو الحكم بن عتيبة.

(٥) هو عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان عليٌّ يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل.

فقال الناس لعبدالرحمن: لو قلت لأبيك فإنه يسهر معه. فسألت أبي فقلت: إنَّ الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه، قال: وما ذاك؟ قال: يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يبالي ذلك ولا يتقي بردا، فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده. فسمر عنده فقال: يا أمير المؤمنين! إنَّ الناس قد تفقدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين لا تبالي ذلك ولا تتقي بردا، قال: وما كنت معنا يا أبا ليلى بخيبر؟ قال: بلى، والله قد كنت معكم، قال: فإنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار»** فأرسل إليَّ فدعاني، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني وقال: **«اللهم اكفه الحر والبرد»**

قال: فما آذاني بعد حر ولا برد.

وأخرجه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٨٧١)

عن محمد بن عبيد المحاربي

و(٨٧٢)

عن عبدالله بن محمد[1]

وإسماعيل الأصبهاني في «الدلائل» (٢٤٤)

عن سهل بن عثمان العسكري

قالوا: ثنا علي بن هاشم به.

ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن هاشم فلم يذكر المنهال بن عمرو.

أخرجه الحاكم (٣٧/٣)

وقال: صحيح الإسناد»

---

(١) أظنه ابن أبي شيبة.

كذا قال، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال أحمد وابن معين: ضعيف الحديث، وقال الجوزجاني: واهي الحديث سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث.

واختلف عن علي بن هاشم، فرواه عباد بن يعقوب الرَّوَاجني عن علي بن هاشم عن عبدالملك بن سليمان عن أبي فروة[1] عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ عمر وأصحابه فجاء منكسفاً، فقال النبي ﷺ: **«ما لي أراكم تنهزمون، أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله يفتح عليه»**

وذكر الحديث.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (١٤٩٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٣٣)

وعباد بن يعقوب قال الدارقطني: شيعي صدوق، وقال ابن حبان: كان رافضياً داعية إلى الرفض ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك، وقال ابن عدي: فيه غلو في التشيع وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم.

وتابعه أبو نعيم ضرار بن صُرَد الكوفي ثنا علي بن هاشم به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٢١) و«الأوسط» (٥٧٨٥)

وضرار بن صرد قال ابن معين: كذاب، وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث.

وحديث ابن أبي شيبة ومن تابعه أصح.

• ورواه يونس بن بكير الشيباني عن ابن أبي ليلى فلم يذكر عيسى بن عبدالرحمن.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/٢١٢ ـ ٢١٣)

وتابعه عبيدالله بن موسى الكوفي عن ابن أبي ليلى به.

أخرجه البزار (٤٩٦) والنسائي في «خصائص علي» (١٤) والقطيعي في «زيادات فضائل الصحابة» (١٠٨٤)

• ورواه عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه فلم يذكر المنهال والحكم.

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٣٩١)

---

(١) اسمه مسلم بن سالم الجهني.

• ورواه أحمد (٩٩/١ و١٣٣) وفي «الفضائل» (٩٥٠) عن وكيع عن ابن أبي ليلى فلم يذكر الحكم وعيسى.

ورواه عثمان بن أبي شيبة عن وكيع فلم يذكر المنهال وعيسى.

أخرجه ابن ماجه (١١٧)

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى شيخ وكيع هو محمد، وهو ضعيف الحفظ لا يحتج بما ينفرد به» المصباح ٢٠/١

وقال الهيثمي: وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ» المجمع ١٢٤/٩

وللحديث طريق أخرى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أخرجها النسائي في «الخصائص» (١٥١) والطبراني في «الأوسط» (٢٣٠٧) من طريق هاشم بن مخلد الثقفي ثنا أيوب بن إبراهيم الثقفي عن إبراهيم الصائغ عن أبي إسحاق الهَمْداني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أنَّ علياً خرج علينا في حر شديد، وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء، وعليه ثياب الصيف، وذكر الحديث عن أبيه عن علي.

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق إلا إبراهيم، ولا يُروى عن إبراهيم إلا بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد ضعيف، أيوب بن إبراهيم قال الذهبي في «الميزان»: مجهول روى عنه هاشم بن مخلد فقط.

وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط أيضاً، ولم أر أحداً صرح بسماع إبراهيم بن ميمون الصائغ منه أهو قبل الإختلاط أم بعده.

وتابعه عبدالكبير بن دينار المروزي وعيسى بن يزيد عن أبي إسحاق به.

ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (٢٧٩/٣)

وقال: ويقال: إنَّ أبا إسحاق لم يسمعه من عبدالرحمن بن أبي ليلى، وإنما أخذه من ابنه محمد عن المنهال بن عمرو به.

وحديث جابر أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٤٢٤/٥) والحاكم (٣٨/٣) من طريق فضيل بن عبدالوهاب القناد ثنا جعفر بن سليمان عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبن، فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله! لم أرَ كاليوم قط، قتل محمود بن مسلمة. فقال رسول الله ﷺ:

«لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهمَّ أنت ربنا وربهم، ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنما تقتلهم أنت، ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبِّروا»

ثم قال رسول الله ﷺ: **«لأبعثنَّ غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبَّانه، لا يولي الدبر، يفتح الله على يديه»** فتشرف لها الناس وعليٌّ يومئذ أرمد، فقال له رسول الله ﷺ: **«سِرْ»** فقال: يا رسول الله! ما أبصر موضعاً، فتفل في عينيه، وعقد له، ودفع إليه الراية، فقال علي: يا رسول الله! على ما أقاتلهم؟ فقال: **«على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهما، وحسابهم على الله ﷻ»** قال: فلقيهم ففتح الله عليه.

وإسناده ضعيف لضعف الخليل بن مرة.

وحديث ابن عمر ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٢٣/٩) من طريقين:

الأول: عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّ اليهود قتلوا أخي، قال: **«لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل أخيك»** فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله ﷺ، فبعث إلى علي فعقد له اللواء، فقال: يا رسول الله! إني أرمد كما ترى ـ وهو يومئذٍ رمد ـ فتفل في عينيه فما رمدت بعد يومه، فمضى.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»

قلت: أخرجه ابن سمعون في «الأمالي» (٥٢) من طريق هُشيم عن العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر.

وهشيم وحبيب مدلسان وقد عنعنا.

الثاني: يرويه جميع بن عمير قال: قلت لعبدالله بن عمر: حدثني عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: **«لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»** فكأني أنظر إليها مع رسول الله ﷺ وهو يحتضنها، وكان علي بن أبي طالب أرمد من دخان الحصن، فدفعها إليه، فلا والله ما تتامت الخيل حتى فتحها الله عليه.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف، وقد وثق»

٨٩٨ ـ **(٥٦٩٢) قال الحافظ**: وفي حديث أبي سعيد عند أحمد: فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما»[١]

أخرجه أحمد (١٦/٣) وفي «فضائل الصحابة» (٩٨٧) وأبو يعلى (١٣٤٦) والخطيب في «تالي التخليص» (٣٢١) من طرق عن إسرائيل بن يونس الكوفي ثنا عبدالله بن عِصْمَة العجلي قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: أخذ رسول الله ﷺ الراية فهزَّها، ثم قال: **«من يأخُذُها بحقها؟»** فجاء الزبير فقال: أنا، فقال: **«أَمِطْ»** ثم قام رجل آخر فقال: أنا، فقال: **«أَمِطْ»** ثم قام آخر قال: أنا، فقال: **«أمط»** فقال رسول الله ﷺ: **«والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفرُّ بها. هاك يا علي»** فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله فَدَكَ وخيبر، وجاء بعَجْوتها وقَدِيْدِها.

قال ابن كثير: إسناده لا بأس به، وفيه غرابة» البداية ١٨٥/٤

وقال البوصيري: رواته ثقات» الإتحاف ٢٥١/٩

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن عصمة وهو ثقة يخطئ» المجمع ١٢٤/٩

قلت: وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في «الثقات»: وقال: يخطئ كثيراً.

وأعاده في «المجروحين» وقال: منكر الحديث جداً على قلة روايته، يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم، حتى يسبق إلى القلب أنها موهومة أو موضوعة.

٨٩٩ ـ **(٥٦٩٣) قال الحافظ**: وللحاكم من حديث جابر أنَّ علياً حمل الباب يوم خيبر وأنه جُرِّب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً»[٢]

ضعيف

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢١٢/٤) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٤٨٢/١) من طريق إسماعيل بن موسى السُّدِّي ثنا مطلب بن زياد عن ليث بن أبي سليم عن أبي جعفر محمد بن علي قال: دخلت عليه فقال: حدثنا جابر بن عبدالله أنَّ علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.

---

(١) ١٧/٩

(٢) ١٨/٩

قال البيهقي: تابعه فضيل بن عبدالوهاب عن المطلب بن زياد، وروي من وجه آخر ضعيف عن جابر: ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب»

وتابعه محمد بن حسان السَّمْتي ثنا المطلب بن زياد بن زهير به.

أخرجه الخطيب (٤٨١/١ ـ ٤٨٢)

وإسناده ضعيف، المطلب بن زياد هو الثقفي مختلف فيه، وليث بن أبي سليم قال ابن معين والنسائي وغيرهما: ضعيف.

٩٠٠ ـ (٥٦٩٤) قال الحافظ: وخالف ذلك أهل السير، فجزم ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي بأنَّ الذي قتل مرحباً هو محمد بن مسلمة، وكذا روى أحمد بإسناد حسن عن جابر»[1]

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٣٣٣/٢ ـ ٣٣٤) وأحمد (٣٨٥/٣) والحارث (٦٩٤) وأبو يعلى (١٨٦١) والطبري في «التاريخ» (١٠/٣ ـ ١١) والحاكم (٤٣٦/٣ ـ ٤٣٧) والبيهقي (١٣١/٩) وفي «الدلائل» (٢١٥/٤) من طرق عن محمد بن إسحاق المدني ثني أبو ليلى عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن بن سهل أخو بني حارثة عن جابر قال: خرج مَرْحَبٌ اليهودي من حصنهم، قد جمع سلاحه، يَرْتَجِزُ وهو يقول:

قد عَلِمَتْ خيبرُ أني مرحبُ ... شاكي السلاحِ بطلٌ مُجَرَّبُ
أطعُنُ أحياناً وحيناً أضربُ ... إذا الليوثُ أقبلتْ تَحَرَّبُ
إنَّ حِمايَ لَلحِمي لا يُقربُ ... يحجم عن صولتي المجرب

وهو يقول: من يبارز؟

فأجابه كعب بن مالك، فقال:

قد علمت خيبر أني كعبُ ... مُفَرِّجُ الغَمَّى جريء صلب
إذ شبَّت الحرب تلتها الحرب ... معي حسام كالعقيق عَضْب
نطؤكم حتى يذل الصعب ... نعطي الجزاء أو يفيء النَّهبُ
بكفِ ماضٍ ليس فيه عَتْبُ

فقال رسول الله ﷺ: **«من لهذا؟»** قال محمد بن مسلمة: أنا له يا رسول الله، أنا والله الموتورُ الثائرُ، قُتل أخي بالأمس، فقال: **«فقم إليه، اللهم أعنه»**

---

(١) ١٨/٩

قال: فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عُمْرِيَّةٌ من شجر العُشَر، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه، كلما لاذ بها منه اقتطع صاحبه بسيفه ما دونه منها، حتى بَرَزَ كلٌّ واحد منهما لصاحبه، وصارت بينهما كالرجل القائم، ما فيها فَنَنٌ، ثم حمل مرحب على محمد بن مسلمة، فضربه، فاتقاه بالدَّرَقَةِ، فوقع سيفُه فيها، فعضَّت به فأمسَكَتْهُ، وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٤٩/٦ ـ ١٥٠

قلت: ابن إسحاق صدوق أخرج له مسلم في المتابعات، وأبو ليلى وثقه أبو زرعة وغيره، فالإسناد حسن إن كان أبو ليلى سمع من جابر، فإنه لم يذكر منه سماعاً، ولم أر أحداً صرح بسماعه منه، والله أعلم.

٩٠١ ـ (٥٦٩٥) **قال الحافظ**: وأما الحديث الذي أخرجه مسلم والنسائي وأبو داود من حديث جابر في النهي عن الدفن ليلاً فهو محمول على حال الاختيار لأنَّ في بعضه: إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك»[1]

أخرجه مسلم (٩٤٣) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً يحدث أنَّ النبي ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفِّن في كفن غير طائل، وقُبر ليلاً، فزجر النبي ﷺ أن يُقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه، إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك.

وقال: «**إذا كَفَّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه**»

باب
الشاة التي سُمَّت للنبي ﷺ بخيبر

٩٠٢ ـ (٥٦٩٦) **قال الحافظ**: وروى البيهقي من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أنَّ امرأة من اليهود أهدت لرسول الله ﷺ شاة مسمومة فأكل فقال لأصحابه: «**أمسكوا فإنها مسمومة**» وقال لها: «**ما حملك على ذلك؟**» قالت: أردت إن كنت نبياً فيطلعك الله، وإن كنت كاذباً فأريح الناس منك. قال: فما عرض لها.

---

(١) ٣٤/٩

ومن طريق أبي نَضْرَة عن جابر نحوه فقال: فلم يعاقبها.

وروى عبدالرزاق في «مصنفه» عن معمر عن الزهري عن أبي بن كعب مثله وزاد: فاحتجم على الكاهل.

قال: قال الزهري: فأسلمت فتركها.

قال معمر: والناس يقولون: قتلها.

وأخرج ابن سعد عن شيخه الواقدي بأسانيد متعددة له هذه القصة مطولة، وفي آخره: قال: فدفعها إلى ولاة بشر بن البراء فقتلوها. قال الواقدي: وهو الثبت.

وأخرج أبو داود من طريق يونس عن الزهري عن جابر نحو رواية معمر عنه، وهذا منقطع لأنَّ الزهري لم يسمع من جابر»[(١)]

حديث أبي هريرة يرويه ابن شهاب الزهري واختلف عنه:

ـ فقال سفيان بن حسين الواسطي: عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أنَّ امرأة من اليهود أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة مسمومة، فقال لأصحابه: **«أمسكوا فإنها مسمومة»** فقال: **«ما حملك على ما صنعت؟»** قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً فسيطلعك الله عليه، وإن كنت كاذباً أريح الناس منك.

قال: فما عرض لها رسول الله ﷺ.

أخرجه ابن سعد (٢٠١/٢) عن سعيد بن سليمان الواسطي أنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين به.

وأخرجه أبو داود (٤٥٠٩) والبيهقي (٤٦/٨) وفي «الدلائل» (٢٥٩/٤ ـ ٢٦٠) والخطيب[(٢)] في «التاريخ» (٣٧٢/٧ ـ ٣٧٣) من طرق عن سعيد بن سليمان به.

• ورواه داود بن رشيد الهاشمي عن عباد بن العوام فلم يذكر أبا هريرة.

أخرجه أبو داود (٤٥٠٩) والبيهقي (٤٦/٨)

وإسناده ضعيف، سفيان بن حسين قال أحمد: ليس بذاك في حديثه عن الزهري.

وقال ابن معين: حديثه عن الزهري ليس بذاك، وقال أيضاً: ضعيف الحديث عن الزهري.

---

(١) ٣٨/٩

(٢) لم يذكر في إسناده: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن.

وقال يعقوب بن شيبة: في حديث ضعف ما روى عن الزهري.

وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري.

ـ وقال شعيب بن أبي حمزة الحمصي: عن الزهري قال: كان جابر بن عبدالله يحدث أنَّ يهودية من أهل خيبر سمَّت شاة مصلية ثم أهدتها للنبي ﷺ، فأخذ النبي ﷺ منها الذراع فأكل منها، وأكل الرهط من أصحابه معه، ثم قال لهم النبي ﷺ: **«ارفعوا أيديكم»** وأرسل النبي ﷺ إلى اليهودية فدعاها، فقال لها: **«أسممت هذه الشاة؟»** فقالت: نعم، ومن أخبرك؟ فقال: **«أخبرتني هذه في يدي الذراع»** فقالت: نعم، قال: **«فماذا أردت إلى ذلك؟»** قالت: قلت: إن كان نبياً لم يضره، وإن لم يكن نبياً استرحنا منه، فعفا عنها رسول الله ﷺ ولـما يعاقبها، وتوفي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة، واحتجم النبي ﷺ على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة، حجمه أبو هند مولى بني بياضة بالقرن والشفرة، وهو من بني ثمامة وهم حي من الأنصار.

أخرجه الدارمي (٦٩) عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي أنا شعيب به.

ورواته ثقات.

وتابعه يونس بن يزيد الأَيْلي عن الزهري به.

أخرجه أبو داود (٤٥١٠) والبيهقي (٤٦/٨) وفي «الدلائل» (٢٦٢/٤) من طريق ابن وهب أخبرني يونس به.

قال الخطابي: حديث جابر ليس بذاك المتصل لأنَّ الزهري لم يسمع من جابر شيئاً» المعالم ٦٤٨/٤

قلت: إسناده إلى الزهري صحيح.

ـ ورواه محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري ابن أخي الزهري عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن جابر.

أخرجه ابن سعد (٢٠١/٢ ـ ٢٠٣) عن محمد بن عمر الواقدي ثني محمد بن عبدالله به.

والواقدي متهم بالكذب كما تقدم مراراً.

ـ ورواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المدني عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب عن أبيه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٠/١٩) من طريق أحمد بن بكر البَالِسي ثنا زيد بن الحُبَاب ثنا ابن أبي ذئب به.

وإسناده ضعيف لضعف البالسي.

ـ ورواه مَعْمر بن راشد عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك مرسلاً.

وقال الزهري في آخره: فأسلمت فتركها النبي ﷺ.

وقال معمر: وأما الناس فيقولون: قتلها النبي ﷺ.

أخرجه عبدالرزاق (١٩٨١٤) عن معمر به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/٢٦٠ ـ ٢٦١)

ورواته ثقات.

ـ ورواه موسى بن عقبة المدني عن الزهري مرسلاً.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/٢٦٣ ـ ٢٦٤)

وأما حديث جابر فيرويه عبدالملك بن أبي نَضْرَة العبدي البصري عن أبيه واختلف عنه:

ـ فقال عثمان بن جَبَلَة المروزي: أخبرني عبدالملك عن أبيه عن جابر أنَّ يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ إما شاة مسمومة، وإما بَرَقاً مسموطاً مسموماً، فلما قربته إليه وبسط القوم أيديهم، قال: **«أمسكوا، فإنَّ عضوا من أعضائها يخبرني أنها مسمومة»** فدعا صاحبتها، فقال: **«أسممت هذا؟»** قالت: نعم، قال: **«ما حملك عليه؟»** قالت: أحببت إن كنت كاذباً أن أريح الناس منك، وإن كنت رسولاً أنك سَتُطْلَعُ عليه، فلم يعاقبها.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/٢٦٠) من طريق خلف بن عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة المروزي أخبرني أبي عن جدي به.

وخلف بن عبدالعزيز ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعبدالملك بن أبي نضرة قال الدارقطني: لا بأس به، والباقون ثقات.

ـ وقال أبو عتاب سهل بن حماد الدلال: ثنا عبدالملك عن أبيه عن أبي سعيد الخدري به.

وزاد: فبسط يده وقال: **«كلوا باسم الله»** قال: فأكلنا وذكرنا اسم الله، فلم يضر أحداً منا.

أخرجه البزار (كشف ٢٤٢٤)

وقال: لا نعلم يُروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٢٩٥/٨

وقال ابن كثير في «البداية» (٢١١/٤): وفيه نكارة وغرابة شديدة»

قلت: النكارة في الزيادة المذكورة.

وحديث الواقدي أخرجه ابن سعد (٢٠١/٢ ـ ٢٠٣) عن الواقدي قال: ثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أبي هريرة.

وحدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرَة عن يونس بن يوسف عن سعيد بن المسيب

وحدثني عمر بن عقبة عن شعبة عن ابن عباس

زاد بعضهم على بعض قالوا: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر واطمأنَّ جعلت زينب بنت الحارث أخي مرحب، وهي امرأة سلاَّم بن مِشْكَم تسأل: أيُّ الشاة أحبُّ إلي محمد؟ فيقولون: الذراع! فعمدت إلى عنز لها فذبحتها وَصَلَتْها ثم عَمَدَت إلى سُمّ لا يُطْني، وقد شاورت يهود في سموم، فأجمعوا لها على هذا السم بعينه، فسمت الشاة وأكثرت في الذراعَين والكتف، فلمّا غابت الشمس وصلّى رسول الله ﷺ، المغرب بالناس انصرف وهي جالسة عند رجليه، فسأل عنها فقالت: يا أبا القاسم هديّة أهديتها لك! فأمر بها النبيّ ﷺ فأخذت منها فوضعت بين يديه وأصحابُه حُضُور أوْ مَن حَضَرَ منهم، وفيهم بشر بن البراء بن مَعْرور، فقال رسول الله ﷺ: **«ادنوا فتعشوا»** وتناول رسول الله ﷺ الذراع فانتهش منها، وتناول بشر بن البراء عظماً آخر فانتهش منه، فلما ازدرد رسول الله ﷺ لقمته ازدرد بشر بن البراء ما في فيه وأكل القوم منها، فقال رسول الله ﷺ: **«ارفعوا أيديكم فإنّ هذه الذراع، وقال بعضهم فإنّ كتف الشاة، تُخبرني أنّها مسمومة»** فقال بشر: والّذي أكرمك لقد وجدتُ ذلك من أُكْلتي التي أكلتُ حين التقمتُها فما منعني أن ألفظها إلا أنّي كرهت أن أُبَغِض إليك طعامَك، فلمّا أكلتَ ما في فيك لم أرغب بنفسي عن نفسك ورجوتُ أن لا تكون ازدردتَها وفيها بَغْيٌ! فلم يقُم بشر من مكانه حتى عاد لونُه كالطّيْلَسان وماطله وجعُه سنةً لا يتحوّل إلا ما حُوّلَ ثمّ مات؛ وقال بعضهم: فلمْ يَرِمْ بشر من مكانه حتى توفّي؛ قال: وطُرح منها لكلبٍ فأكل فلم يَتْبَعْ يَدَه حتى مات؛ فدعا رسول الله ﷺ زينب بنت الحارث فقال: **«ما حَملكِ على ما صنعتِ؟»** فقالت: نلتَ من قومي ما نلت! قتلتَ أبي وعمّي وزوجي فقلتُ إن كان نبيّاً فستُخبره الذراعُ، وقال بعضهم وإن كان مَلِكاً استرحنا منه ورجعت اليهوديّة كما كانت؛ قال: فدفعها رسول الله ﷺ، إلى وُلاة بشر بن البراء فقتلوها، وهو الثبت، واحتجم رسول الله ﷺ، على كاهله من أجل

الذي أكل، حَجمَه أبو هند بالقرْن والشّفْرة، وأمر رسول الله ﷺ، أصحابه فاحتجموا أوْساط رؤوسهم وعاش رسول الله ﷺ، بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي قُبض فيه جعل يقول في مرضه: **«ما زلت أجد من الأكلة التي أكلتها يوم خيبر عِداداً حتى كان هذا أوان انقطاع أبهري»** وهو عرق في الظهر.

وتوفي رسول الله ﷺ شهيداً.

الواقدي قال أحمد وغيره: كذاب، وقال إسحاق وابن المديني: يضع الحديث.

باب
عمرة القضاء

٩٠٣ ـ (٥٦٩٧) قال الحافظ: وأخرج الحاكم في «المستدرك» من حديث ميمونة في هذه القصة: فأتاه حويطب بن عبدالعزى وكأنه كان دخل في أوائل النهار فلم يكمل الثلاث إلا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق، وكان مجيئهم في أول النهار قرب مجيء ذلك الوقت»[١]

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٢٦٩)

عن هارون بن أبي عيسى الشامي

وابن حبان (٤١٣٣) والطبراني في «الكبير» (١١٤٠١) والحافظ في «التغليق» (٤/١٤٠)

عن إبراهيم بن سعد الزهري

والحاكم (٤/٣١) والبيهقي في «الدلائل» (٤/٣٣٠)

عن يونس بن بكير الشيباني

كلهم عن محمد بن إسحاق المدني[٢] ثني أبان بن صالح وعبدالله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح ومجاهد بن جبر عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ تزوج ميمونة بنت الحارث في[٣] سفرته في هذه العمرة[٤]، وكان الذي زوجه العباس بن عبدالمطلب، فأقام

---

(١) ٩/٤٥

(٢) وعلقه البخاري في الباب عن ابن إسحاق.

(٣) ولفظ ابن حبان: في عمرة القضاء.

(٤) زاد الطحاوي والطبراني: وهو حرام.

رسول الله ﷺ بمكة ثلاثاً فأتاه حويطب بن عبدالعزي بن أبي قيس بن عبد وُدٍّ[١] في نفر من قريش[٢]، وكانت قريش قد وكلته بإخراج رسول الله ﷺ من مكة، فقالوا: قد انقضى أجلك فاخرج عنا. فقال لهم: **«وما عليكم لو تركتموني فعرست بين أظهركم وصنعنا لكم طعاماً فحضرتموه»** فقالوا: لا حاجة لنا بطعامك فأخرج عنا، فخرج وخلَّف أبا رافع مولاه على ميمونة، حتى أتاه بها بِسَرِف فبنى عليها رسول الله ﷺ هنالك.

السياق للبيهقي، ولم يذكر الحاكم في روايته: عن أبان بن صالح.

وقال: صحيح على شرط مسلم»

قلت: ابن إسحاق صدوق أخرج له مسلم في المتابعات، ومن فوقه كلهم ثقات، فالإسناد حسن.

وقد رواه زياد بن عبدالله البكائي عن ابن إسحاق فجعل قوله: فأقام رسول الله ﷺ بمكة... إلى آخر الحديث، من كلام ابن إسحاق.

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٣٧٢/٢) عن البكائي به.

ومن طريقه أخرجه الحافظ في «التغليق» (١٣٩/٤ ــ ١٤٠)

وتابعه سلمة بن الفضل الأبرش عن ابن إسحاق به.

أخرجه الطبري في «التاريخ» (٢٤/٣ ــ ٢٥)

• ورواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن إسحاق فلم يذكر هذه الزيادة، وأسقط من إسناده: ابن أبي نجيح.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٢٠٢)

باب
غزوة مؤتة

٩٠٤ ــ (٥٦٩٨) قال الحافظ: وروى الطبراني من حديث أبي اليَسَر الأنصاري قال: أنا دفعت الراية إلى ثابت بن أقرم لما أصيب عبدالله بن رواحة فدفعها إلى خالد بن الوليد وقال له: أنت أعلم بالقتال مني.

---

(١) زاد الطبراني: بن نصر بن مالك بن حسل.

(٢) زاد الطحاوي والطبراني والحاكم: في اليوم الثالث.

وقال: وعند الطبراني من حديث أبي اليسر الأنصاري أنَّ أبا عامر الأشعري هو الذي أخبر النبي ﷺ بمصابهم»[١]

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/١٦٧ ـ ١٦٨) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي ثني ثابت بن دينار ثنا سالم بن أبي الجَعْد قال: قال أبو اليَسَر الأنصاري: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ وأتاه أبو عامر الأشعري فقال: بعثني في كذا وكذا ثم أتيت مؤتة، فلما صفَّ القوم ركب جعفر فرسه ولبس الدرع وأخذ اللواء حتى أتى القوم، ثم نادى: من يبلغ هذه صاحبها؟ فقال رجل من القوم: أنا، فبعث بها ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل، فتحدرت عينا رسول الله ﷺ دموعاً، فصلى بنا الظهر ثم دخل ولم يكلمنا، ثم أقيمت العصر فخرج فصلى، ثم دخل ولم يكلمنا، ففعل كذلك في المغرب والعشاء، فدخل ولا يكلمنا، وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا في الفجر في الساعة التي كان يخرج فيها، وأنا وأبو عامر الأشعري جلوس، فجلس بيننا وقال: **«ألا أخبركم عن رؤيا رأيتها، دخلت الجنة فرأيت جعفرا ذا جناحين مضرجين بالدماء، وزيد مقابله، وابن رواحة معهم كأنه يعرض عنهم، وسأخبركم عن ذلك: إنَّ جعفرا حين تقدم فرأى القتل لم يصرف وجهه وزيد كذلك، وابن رواحة صرف وجهه»**

قال الهيثمي: وفيه ثابت بن دينار أبو حمزة وهو ضعيف» المجمع ٦/١٦١

وأخرجه ابن سعد (٢/١٢٩ ـ ١٣٠) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن سالم بن أبي الجعد عن أبي اليسر عن أبي عامر قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى الشام، فلما رجعت مررت على أصحابي وهم يقاتلون المشركين بمُؤتَة، قلت: والله لا أبرح اليومَ حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرهم، فأخذ اللواءَ جعفر بن أبي طالب ولبس السلاحَ، ثمّ حمل جعفر حتّى إذا هَمّ أن يخالطَ العدوّ رجع فوحّش بالسلاح ثمّ حمل على العدوّ وطاعن حتّى قُتل، ثمّ أخذ اللواء زيد بن حارثة وطاعن حتى قُتل، ثمّ أخذ اللواء عبدالله بن رواحة وطاعن حتى قُتِل، ثم انهزم المسلمون أسوَأ هزيمةٍ رأيتُها قطّ حتّى لم أرَ اثنين جميعاً، ثمّ أخذ اللواءَ رجلٌ من الأنصار ثمّ سعى به حتّى إذا كان أمامَ الناس رَكَزه ثمّ قال: إليّ أيّها الناس! فاجتمع إليه الناس حتّى إذا كثروا مشي باللواء إلى خالد بن الوليد فقال له خالد: لا آخذه منك أنت أحَقّ به؛ فقال الأنصاري: والله ما أخذته إلا لك! فأخذ خالد اللواء ثمّ حمل على القوم فهزمهم الله أسوأ هزيمةٍ رأيتها قطّ حتى وضع المسلمون أسيافهم حيث شاؤوا، وقال: فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته فشقَّ ذلك عليه، فصَلّى الظّهرَ ثمّ دخل،

---

(١) ٩/٥٣ و٥٤

وكان إذا صلّى الظهر قام فركع ركعتين ثمّ أقبل بوجهه على القوم فشقّ ذلك على الناس، ثمّ صلّى العصر ففعل مثل ذلك، ثمّ صلّى المغرب ففعل مثل ذلك، ثمّ صلّى العَتَمة ففعل مثل ذلك، حتى إذا كان صلاة الصبح دخل المسجد ثمّ تبسّم، وكان تلك الساعة لا يقوم إليه إنسانٌ من ناحية المسجد حتى يصلّي الغداة، فقال له القوم حين تبسّم: يا نبيّ الله بأنفسنا أنت! ما يعلم إلا الله ما كان بنا من الوجد منذ رأينا منك الذي رأينا! قال رسول الله ﷺ: **«كان الذي رأيتم منّي أنه أحزنَني قتل أصحابي حتى رأيتهم في الجنّة إخواناً على سُرُرٍ متقابلين، ورأيت في بعضهم إعراضاً كأنّه كره السيفَ، ورأيت جعفراً مَلَكاً ذا جناحَينِ مُضَرّجاً بالدماء مصبوغَ القوادِمِ»**

وإسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى.

وأما الرواية الأولى فأخرجها أبو نعيم في «الصحابة» (١٣٥٥) من طريق أبي إسحاق محمد بن إبراهيم الفَزَاري عن أبي حمزة الثُّمَالي عن سالم بن أبي الجعد عن أبي اليسر قال: لما دفعت الراية إلى ابن رواحة فأصيب دفعها إلى ثابت بن أقرم الأنصاري، فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد وقال: أنت أعلم بالقتال مني.

قال الحافظ: رواه ابن منده بإسناد ضعيف» الإصابة ٦/٢

قلت: أبو حمزة الثمالي واسمه ثابت بن أبي صفية، واسمه دينار، ويقال: سعيد، قال ابن معين ويعقوب بن سفيان والدارقطني: ضعيف، وقال أحمد: ضعيف الحديث ليس بشيء، وقال الجوزجاني: واهي الحديث.

٩٠٥ ـ (٥٦٩٩) قال الحافظ: وقد روى البيهقي في «الدلائل» من مرسل عاصم بن عمر بن قتادة أنَّ جناحي جعفر من ياقوت»(١)

أخرجه الواقدي في «المغازي» (٧٦٢/٢) عن محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة أنَّ النبي ﷺ قال: **«لما قتل زيد أخذ الراية جعفر بن أبي طالب، فجاءه الشيطان فحبَّب إليه الحياة، وكرَّه إليه الموت، ومنَّاه الدنيا، فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا، ثم مضى قُدماً حتى استشهد»** فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له وقال: **«استغفروا لأخيكم فإنه شهيد دخل الجنة، وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة»**...

---

(١) ٥٧/٩

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٦٩/٤) من طريق الحسين بن الفرج البغدادي ثنا الواقدي به.

والواقدي متهم كما تقدم.

٩٠٦ ـ (٥٧٠٠) **قال الحافظ**: وجاء في جناحي جبريل أنهما لؤلؤ، أخرجه ابن منده في ترجمة ورقة»(١)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء فانظر حديث: «يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ...»

٩٠٧ ـ (٥٧٠١) **قال الحافظ**: وقد روى أحمد وأبو داود من حديث عوف بن مالك أنَّ رجلا من أهل اليمن رافقه في هذه الغزوة فقتل روميًا وأخذ سَلَبه، فاستكثره خالد بن الوليد، فشكاه إلى رسول الله ﷺ»(٢)

أخرجه أحمد (٢٧/٦ ـ ٢٨) ومسلم (١٧٥٣) وأبو داود (٢٧١٩ و٢٧٢٠ و٢٧٢١) من طريق جبير بن نفير الحمصي عن عوف بن مالك قال: خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة فرافقني مَدَدِيٌّ من أهل اليمن ليس معه غير سيفه، فنحر رجل من المسلمين جزورا، فسأله المددي طائفة من جلده، فأعطاه إياه، فأتخذه كهيئة الدَّرَق، ومضينا فلقينا جموع الروم، وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سَرْجٌ مذهب وسلاح مذهب، فجعل الرومي يُفْرِي المسلمين، فقعد له المددي خلف صخرة، فمَرَّ به الرومي فَعَرْقَبَ فرسه، فخرَّ، وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه، فلما فتح الله ﷻ للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد فأخذ منه السلب.

قال عوف: فأتيته فقلت: يا خالد! أما علمت أنَّ رسول الله ﷺ قضى بالسَلَب للقاتل؟ قال: بلى، ولكني استكثرته، قلت: لتردنه عليه أو لأعرفنكها عند رسول الله ﷺ، فأبى أن يردَّ عليه.

قال عوف: فاجتمعنا عند رسول الله ﷺ، فقصصت عليه قصة المددي، وما فعل خالد، فقال رسول الله ﷺ: **«يا خالد! ما حملك على ما صنعت؟»** قال: يا رسول الله! لقد استكثرته، فقال رسول الله ﷺ: **«يا خالد! رُدَّ عليه ما أخذت منه»**

قال عوف: فقلت له: دونك يا خالد ألم أفِ لك؟ فقال رسول الله ﷺ: **«وما ذاك؟»**

---

(١) ٥٧/٩

(٢) ٥٧/٩

فأخبرته، فغضب رسول الله ﷺ فقال: **«يا خالد! لا تردَّ عليه، هل أنتم تاركوا لي أمرائي؟ لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره»**

باب
أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح

٩٠٨ ـ (٥٧٠٢) قال الحافظ: والساعة المذكورة وقع عند أحمد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنها استمرت من صبيحة يوم الفتح إلى العصر»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: **«الولد للفراش وبفي العاهر الأثلب»**

٩٠٩ ـ (٥٧٠٣) قال الحافظ: في حديث أبي هريرة عند مسلم: يطعن في عينيه بسية القوس.

وفي حديث ابن عمر عند الفاكهي وصححه ابن حبان: فيسقط الصنم ولا يمسه.

وللفاكهي وللطبراني من حديث ابن عباس: فلم يبق وثن استقبله إلا سقط على قفاه»[٢]

حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (١٧٨٠) من طريق عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي هريرة قال: فذكر الحديث في فتح مكة وقال: فأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه، وفي يد رسول الله ﷺ قوس، وهو آخذ بِسِيَةِ القوس، فلما أتى على الصنم جعل يَطْعُنُهُ في عينه ويقول: **«جاء الحق وزهق الباطل»**

وحديث ابن عمر له عنه طريقان:

الأول: يرويه عبدالله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر العُمَري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاثَ مائة وستين صنماً، فأشار بعصا إلى كل صنم، وقال ﷺ: **«جاء الحق وزهق الباطل، إنَّ الباطل كان زهوقاً»** فسقط الصنم ولم يمسه.

أخرجه ابن حبان (٦٥٢٢) والطبراني (١٣٦٤٣) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ثنا عبدالله بن نافع به.

---

(١) ٧٦/٩

(٢) ٧٧/٩

وإسناده ضعيف لضعف عاصم بن عمر.

الثاني: يرويه القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص القرشي العَدَوي عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنماً، فأشار إلى كل صنم بعصاً، وقال: **«جاء الحق وزهق الباطل، إنَّ الباطل كان زهوقا»** فكان لا يشير إلى صنم إلا سقط من غير أن يمسَّه بعصا.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/٧٢)

وقال: إسناده ضعيف»

قلت: القاسم بن عبدالله قال أحمد: كذاب كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه.

وقال أبو حاتم وغير واحد: متروك الحديث.

وحديث ابن عباس له عنه طرق:

الأول: يرويه محمد بن إسحاق المدني واختلف عنه:

- فقال جرير بن حازم البصري: عن ابن إسحاق ثنا عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن علي بن عبدالله بن عباس عن عبدالله بن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم وستون صنماً قد شدَّ لهم إبليس أقدامهم بالرصاص فجاء ومعه قضيبه، فجعل يهوي به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه ويقول: **«جاء الحق وزهق الباطل، إنَّ الباطل كان زهوقا»** حتى أَمَرَّ به عليها كلها.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٦٥٦) و«الصغير» (١١٥٢) والبيهقي في «الدلائل» (٥/٧١ ـ ٧٢) من طرق عن وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي به.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٦/١٧٦

وقال أيضاً: وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات» المجمع ٧/٥١

قلت: إسناده حسن، ابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث من عبدالله بن أبي بكر فانتفى التدليس، والباقون ثقات.

- وقال يحيى بن سعيد الأموي: ثنا ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن علي بن عبدالله بن عباس عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه.

أخرجه البزار (كشف ١٨٢٥)

وقال: لا نعلم أسند عبدالله بن أبي بكر غير هذا»

قلت: لم أر من ترجمه.

ـ ورواه عثمان بن عمرو بن ساج الجَزَري عن ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن علي بن عبدالله بن عباس مرسلاً.

أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/١٢٠ ـ ١٢١)

وعثمان مختلف فيه.

الثاني: يرويه ابن شهاب الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح على راحلته، فطاف عليها وحول البيت أصنام مشدودة بالرصاص، فجعل النبي ﷺ يشير بقضيب في يده إلى الأصنام ويقول: «**جاء الحق وزهق الباطل، إنَّ الباطل كان زهوقا**» فما أشار إلى صنم منها في وجهه إلا وقع لقفاه، ولا أشار إلى قفاه إلا وقع لوجهه، حتى ما بقي منها صنم إلا وقع.

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٢/٤١٦ ـ ٤١٧) قال: حدثني من أثق به من أهل الرواية في إسناد له عن الزهري به.

وأخرجه الأزرقي (١/١٢١) من طريق عبدالعزيز بن عمران الأعرج عن محمد بن عبدالعزيز عن الزهري به.

وعبدالعزيز بن عمران قال ابن معين: ليس بثقة.

الثالث: يرويه محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سَبْرَة عن حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس.

أخرجه الأزرقي (١/١٢١ ـ ١٢٢)

والواقدي كذبه أحمد وغيره.

باب
قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٥]

٩١٠ ـ (٥٧٠٤) **قال الحافظ**: ولهذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبدالمطلب كما قال ضِمام بن ثعلبة لما قدم: أيكم ابن عبدالمطلب؟»[١]

تقدم برقم ٣٣

---

(١) ٩/٩٢

باب
غزوة ذات السلاسل

٩١١ ـ (٥٧٠٥) قال الحافظ: وروى إسحاق بن راهويه والحاكم من حديث بريدة أنَّ عمرو بن العاص أمرهم في تلك الغزوة أن لا يوقدوا ناراً، فأنكر ذلك عمر، فقال له أبو بكر: دعه فإنَّ رسول الله ﷺ لم يبعثه علينا إلا لعلمه بالحرب، فسكت عنه»[(١)]

أخرجه الحاكم (٣/٤٢ ـ ٤٣) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن المنذر بن ثعلبة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل وفيهم أبو بكر وعمر، فلما انتهوا إلى مكان الحرب أمرهم عمرو أن لا ينوروا ناراً، فغضب عمر وهمَّ أن ينال منه، فنهاه أبو بكر وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله ﷺ عليك إلا لعلمه بالحرب، فهدأ عنه عمر.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/٤٠٠) عن الحاكم به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: ابن إسحاق صدوق يدلس، ولم يذكر سماعاً من المنذر بن ثعلبة.

وأحمد بن عبدالجبار العُطَاردي مختلف فيه، والباقون ثقات.

باب
غزوة سيف البحر

٩١٢ ـ (٥٧٠٦) قال الحافظ: وفي حديث عبادة بن الصامت عند ابن إسحاق: ثم أمر بأجسم بعير معنا فحمل عليه أجسم رجل منا فخرج من تحتهما وما مست رأسه»[(٢)]

حسن

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٢ ـ ٦٣٣) عن زياد بن عبدالله البكائي عن ابن

---

(١) ٩/١٣٧

(٢) ٩/١٤٢

إسحاق ثني عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده عبادة بن الصامت قال: بعث رسول الله ﷺ سرية إلى سِيْف البحر، عليهم أبو عبيدة بن الجراح، وزوّدهم جرابا من تمر، فجعل يقوتهم إياه حتى صار إلى أن يعدّه عليهم عدا، ثم نَفِد التمر حتى كان يعطي كلَّ رجل منهم كل يوم تمرة. فقسمها يوماً بيننا، فنقصت تمرة عن رجل، فوجدنا فقدَها ذلك اليوم، فلما جَهَدنا الجوع أخرج الله لنا دابة من البحر، فأصبنا من لحمها وَوَدَكها، أقمنا عليها عشرين ليلة حتى سمنا وابتللنا، وأخذ أميرنا ضلعاً من أضلاعها فوضعها على طريقه، ثم أمر بأجسم بعير معنا فحمل عليه أجسم رجل منا فجلس عليه، فخرج من تحتها وما مسَّت رأسه. فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه خبرها، وسألناه عما صنعنا في ذلك من أكلنا إياه، فقال: «**رزق رزقكموه الله**»

وإسناده حسن، زياد وابن إسحاق صدوقان، وعبادة بن الوليد وأبوه ثقتان.

باب
وفد عبدالقيس

٩١٣ ـ (٥٧٠٧) قال الحافظ: كان في سنة الوفود وكان عددهم حينئذٍ أربعين رجلاً كما في حديث أبي حيوة[١] الصناحي الذي أخرجه ابن ماجه»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من وفد عبدالقيس...

باب
قدوم الأشعريين

٩١٤ ـ (٥٧٠٨) قال الحافظ: وجدت في كتاب «الصحابة» لابن شاهين من طريق إياس بن عمير الحميري أنه قدم وافداً على رسول الله ﷺ في نفر من حمير، فقالوا: أتيناك لنتفقه في الدين، الحديث»[٣].

أخرجه ابن شاهين في «الصحابة» كما في «أسد الغابة» (٣٠٢/٥) و«الإصابة» (١٢٩/١٠) من طريق زكريا بن يحيى بن سعيد الحميري عن إياس بن عمرو الحميري أنّ

---

(١) هكذا وقع في المطبوع، وهو خطأ، والصواب: أبو خيرة الصباحي.

(٢) ١٤٧/٩

(٣) ١٦٠/٩

نافع بن زيد الحميري قدم وافداً على النبي ﷺ في نفر من حمير، فقالوا: أتيناك لنتفقه في الدين، ونسأل عن أول هذا الأمر، فقال: «**كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، ثم خلق القلم، فقال: اكتب ما هو كائن، ثم خلق السموات والأرض وما فيهن، واستوى على عرشه**»

قال الحافظ: فيه عدة مجاهيل»

باب
حجة الوداع

٩١٥ ـ (٥٧٠٩) **قال الحافظ**: ووقع في حديث أبي سعيد الخدري ما يوهم أنه ﷺ حج قبل أن يهاجر غير حجة الوداع ولفظه. . . .[١] وعند الترمذي من حديث جابر: حج قبل أن يهاجر ثلاث حجج، وعن ابن عباس مثله، أخرجه ابن ماجه والحاكم»[٢]

حديث أبي سعيد ما عرفته، وحديث جابر وابن عباس تقدم الكلام عليهما في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**أنَّ النبي ﷺ حج حجتين قبل أن يهاجر. . .**»

٩١٦ ـ (٥٧١٠) **قال الحافظ**: وقد ثبت من حديث جبير بن مطعم أنه رآه في الجاهلية واقفاً بعرفة وأنَّ ذلك من توفيق الله له»[٣]

أخرجه البخاري (فتح ٤/٢٦٢)

حديث كعب بن مالك

٩١٧ ـ (٥٧١١) **قال الحافظ**: ومثله في زيادات المغازي ليونس بن بكير من مرسل الحسن»[٤]

٩١٨ ـ (٥٧١٢) **قال الحافظ**: وفي حديث مُجَمِّع بن جارية عند ابن مردويه: مرارة بن ربعي، وهو خطأ، وكذا ما وقع عند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن من تسميته

---

(١) بياض في المطبوع.
(٢) ٩/١٦٦ ـ ١٦٧
(٣) ٩/١٧٠ ـ ١٧١
(٤) ٩/١٧٧

ربيع بن مرارة، وهو مقلوب. وذكر في هذا المرسل أنَّ سبب تخلفه أنه كان له حائط حين زهي فقال في نفسه: قد غزوت قبلها فلو أقمت عامي هذا، فلما تذكر ذنبه قال: اللهم إني أشهدك أني قد تصدقت به في سبيلك، وفيه أنَّ الآخر ـ يعني هلالاً ـ كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال: لو أقمت هذا العام عندهم، فلما تذكر قال: اللهم لك عليَّ أن لا أرجع إلى أهل ولا مال»[1]

حديث مجمع أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣٠٩/٤) عنه قال: الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم: كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن ربعي.

وحديث الحسن أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٠٨٦) عن أبيه ثنا موسى بن إسماعيل ثنا مبارك قال: سمعت الحسن يقول: لما غزا رسول الله ﷺ تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن أمية وربيع بن مرارة أو مرارة بن الربيع، قال: أما أحدهم فكان له حائط حين زها قد فشت فيه الحمرة والصفرة، قال: قد غزوت مع رسول الله ﷺ فلو أقمت عامي هذا في هذا الحائط فأصبت منه، فلما خرج رسول الله ﷺ وأصحابه دخل حائطه فقال: ما خلفني عن رسول الله وما استبق المؤمنون من الجهاد في سبيل الله إلا ضن بك أيها الحائط، اللهم إني أشهدك أني قد تصدقت به في سبيلك.

وأما الآخر فكان قد تفرق عنه من أهله ناس واجتمعوا له فقال: قد غزوت مع رسول الله ﷺ وغزوت، فلو أني أقمت العام في أهلي، فلما خرج رسول الله ﷺ وأصحابه قال: ما خلفني عن رسول الله وما استبق إليه المؤمنون في الجهاد في سبيل الله إلا ضن بكم أيها الأهل، اللهم إنَّ لك عليَّ ألا أرجع إلى أهلي ومالي حتى أعلم ما تقضي في، وأما الآخر فقال: اللهم إن لك عليَّ أن تقطع نفسي أو ألحق بالقوم.

فأنزل الله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التوبة: ١١٧] إلى قوله: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَـٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا﴾ [التوبة: ١١٨] الآية.

وإسناده إلى الحسن البصري حسن، مبارك هو ابن فضالة صدوق يدلس، وقد صرح بالسماع من الحسن فانتفى التدليس، وأبو حاتم وموسى بن إسماعيل التَّبُوْذكي ثقتان.

٩١٩ ـ (٥٧١٣) قال الحافظ: قالت عائشة: مسروراً تَبْرُقُ أساريرُ وجهه»[2]

أخرجه البخاري (فتح ٥٩/١٥)

---

(١) ١٨١/٩

(٢) ١٨٦/٩

باب
كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر

٩٢٠ ـ (٥٧١٤) **قال الحافظ**: ووقع في ترجمة عبدالله بن عيسى في كامل ابن عدي من طريقه عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قصة اتخاذ الخاتم، وفيه: وبعث كتاباً إلى كسرى بن هرمز، بعث به مع عمر بن الخطاب. كذا قال، وعبدالله ضعيف»[١]

ضعيف

أخرجه الطبري في «التاريخ» (٢٨١/٤ ـ ٢٨٣) عن محمد بن موسى الحَرَشي ثنا أبو خلف عبدالله بن عيسى الخزاز ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم كتباً يدعوهم إلى الله ﷻ؛ فقال له رجل: يا رسولَ الله؛ إنهم لا يقبلون كتاباً إلا مَختوماً، فأمر رسول الله ﷺ أن يُعمل له خاتم من حديد، فجعله في إصبعه، فأتاه جبريل، فقال له: انبذه من إصبعك، فنبذه رسول الله ﷺ من إصبعه، وأمر بخاتم آخر يُعمل له، فعمل له خاتم من نُحاس؛ فجعله في إصبعه، فقال له جبريل عليه السلام: انبذه من إصبعك، فنبذه رسول الله ﷺ من إصبعه، وأمر رسول الله ﷺ بخاتم من وَرِق، فصنع له خاتم من ورق فجعله في إصبعه، فأقرّه جبريل، وأمر أن ينقش عليه: «محمد رسول الله»، فجعل يتختّم به، ويكتب إلى من أراد أن يكتب إليه من الأعاجم، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر. فكتب كتاباً إلى كسرى بن هرمز، فبعثه مع عمر بن الخطاب، فأتى به عمر كسرى فقرئ الكتاب، فلم يلتفت إلى كتابه، فقال عمر: يا رسول الله، جعلني الله فداءك! أنت على سرير مرمول باللِّيف، وكسرى بن هرمز على سرير من ذهب، وعليه الدِّيباج! فقال رسول الله ﷺ: **«أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة!»**. فقال: جعلني الله فداءك! قد رضيت.

وكتب كتاباً آخر، فبعث به مع دحيْة بن خليفة الكلبيّ إلى هرقل ملك الروم يدعوه إلى الإسلام، فقرأه وضمّه إليه، ووضعه عنده؛ فكان الخاتم في إصبع رسول الله ﷺ يتختّم به حتى قبضه الله ﷻ، ثم استخلف أبو بكر فتختّم به حتى قبضه الله ﷻ، ثم ولي عمر بن الخطاب بعد فجعل يتختّم به حتى قبضه الله، ثم ولي من بعده عثمان بن عفان، فتختّم به ستّ سنين، فحفر بئراً بالمدينة شِرْباً للمسلمين، فقعد على رأس البئر، فجعل

(١) ١٩١/٩

يعبث بالخاتم، ويُديره بإصبعه، فانسلّ الخاتم من إصبعه فوقع في البئر، فطلبوه في البئر؛ ونزحوا ما فيها من الماء، فلم يقدروا عليه، فجعل فيه مالاً عظيماً لمن جاء به، واغتمّ لذلك غمّاً شديداً، فلما يئس من الخاتم أمر فصنع له خاتم آخر مثله، خلقه من فضّة، على مثاله وشبهه، ونقش عليه: «محمد رسول الله» فجعله في إصبعه حتى هلك، فلما قتل ذهب الخاتم من يده فلم يُدْر من أخذه.

وأخرجه ابن عدي (١٥٦٥/٤) عن خالد بن نصر القرشي ثنا محمد بن موسى الحرشي به.

وإسناده ضعيف لضعف الخزاز.

٩٢١ ـ (٥٧١٥) **قال الحافظ:** ويحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبدالله بن حذافة صاحب القصة، فإنَّ ابن سعد ذكر من حديثه أنه قال: فقرأ عليه كتاب رسول الله ﷺ فأخذه فمزقه»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«اللهم مزق ملكه»**

باب
مرض النبي ﷺ ووفاته

٩٢٢ ـ (٥٧١٦) **قال الحافظ:** وله شاهدان مرسلان أخرجهما إبراهيم الحربي في «غرائب الحديث» له: أحدهما: من طريق يزيد بن رومان، والآخر: من رواية أبي جعفر الباقر»[2]

حديث يزيد بن رومان لم أقف عليه.

وحديث أبي جعفر أخرجه أبو عبيد في «الغريب» (٧٣/١) قال: حُدِّثت عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن أبي جعفر رفعه: **«ما زالت أكلة خيبر تُعادُني، فهذا أوان قطعت أبْهَرِي»**

ورواته ثقات إلا الذي لم يسم.

---

(١) ١٩١/٩

(٢) ١٩٥/٩

٩٢٣ ـ (٥٧١٧) قال الحافظ: وقال عياض: يحتمل أن تكون هي قوله: **«ولا تتخذوا قبري وثناً»** فإنها ثبتت في «الموطأ» مقرونة بالأمر بإخراج اليهود»[(١)]

حسن

ورد من حديث أبي هريرة ومن حديث أبي سعيد

فأما حديث أبي هريرة فأخرجه الحميدي (١٠٢٥) وأحمد (٢/٢٤٦) عن سفيان بن عيينة عن حمزة بن المغيرة الكوفي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: **«اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٢/١/٤٧) عن الحميدي به.

وأخرجه العقيلي في «التاريخ الكبير» (التمهيد ٦/٤٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٣١٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/٤٤) من طرق عن الحميدي به.

وأخرجه ابن سعد (٢/٢٤١ ـ ٢٤٢) والبخاري في «الكبير» (٢/١/٤٧) وأبو يعلى (٦٦٨١) والمفضل الجندي في «فضائل المدينة» (٥١) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/٤٣) من طرق عن سفيان به.

قال البزار: وحديث سهيل هذا إنما يجيء من هذا الطريق، لم يحدث به إلا ابن عيينة عن حمزة بن المغيرة عن سهيل»

وقال أبو نعيم: غريب من حديث حمزة، تفرد به عنه سفيان»

وقال البوصيري: رجاله ثقات» الإتحاف ٤/١٦٤

قلت: إسناده حسن.

قال عثمان الدارمي: سألت ابن معين عن حمزة بن المغيرة الذي يروي عن ابن عيينة: «لا تجعلوا قبري وثناً» ما حاله؟ فقال: ليس به بأس» تاريخ الدارمي ص٩٨ ـ ٩٩

وسهيل صدوق، وسفيان وأبو صالح ذكوان ثقتان.

وحديث أبي سعيد يرويه زيد بن أسلم واختلف عنه:

---

(١) ٩/٢٠٠

ـ فقال عمر بن صُهْبَان المدني: عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً: **«اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبري وثنا، فإنَّ الله تبارك وتعالى اشتد غضبه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**

أخرجه البزار (كشف ٤٤٠) عن سليمان بن يوسف الحراني ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ثنا عمر بن صهبان به.

وقال: لا نحفظه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه عمر بن صهبان وقد اجتمعوا على ضعفه» المجمع **٢٨/٢**

قلت: هو متروك الحديث كما قال النسائي وأبو حاتم والدارقطني.

ومن طريق البزار أخرج ابن عبدالبر الحديث في «التمهيد» **(٦/٤٢ ـ ٤٣)**

ووقع عنده: عمر بن محمد عن زيد بن أسلم.

وقال: عمر بن محمد هو من ثقات أشراف أهل المدينة، روى عنه مالك والثوري وسليمان بن بلال وغيرهم، وهو عمر بن محمد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب»

كذا قال، وإنما هو عمر بن محمد بن صهبان، وبالله التوفيق.

ـ وقال مالك في «الموطأ» (١٧٢/١): عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار رفعه: **«اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد، اشتدَّ غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**

وأخرجه ابن سعد (٢/٢٤٠ ـ ٢٤١) عن مَعْن بن عيسى القَزَّاز أنا مالك به.

ـ ورواه مَعْمر بن راشد عن زيد بن أسلم مرسلا.

أخرجه عبدالرزاق (١٥٨٧) عن معمر به.

وتابعه محمد بن عجلان المدني عن زيد بن أسلم به.

أخرجه ابن أبي شيبة **(٣٤٥/٣)**

وقول مالك أصح، والله أعلم.

٩٢٤ ـ (٥٧١٨) قال الحافظ: قال عياض: ويحتمل أن يكون ما وقع في حديث أنس أنها قوله: **«الصلاة وما ملكت أيمانكم»**[١]

(١) ٢٠٠/٩

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: «كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت: **الصلاة وما ملكت أيمانكم**»

٩٢٥ ـ (٥٧١٩) قال الحافظ: ولمسلم من حديث جُنْدَب أنَّ ذلك كان قبل موته بخمس»[١]

تقدم برقم **١٢٩** و**٧٩١**

٩٢٦ ـ (٥٧٢٠) قال الحافظ: وقد وقع عند الطبراني من حديث العباس أنهم أذابوا قُسطاً أي بزيت فلدوه به»[٢]

أخرجه أحمد (**٢٠٩/١**) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (**٤٥٢/١** و**٥٠٩ ـ ٥١٠**) والبزار (كشف **١٥٦٦**) وأبو يعلى (**٦٧٠٤**) والطحاوي في «المشكل» (**١٩٣٢**) وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (**٢٤٩**) وابن عساكر (ترجمة العباس بن عبدالمطلب ص١٦١) من طرق عن قيس بن الربيع الأسدي عن عبدالله بن أبي السَّفَر عن أرقم بن شُرحبيل عن ابن عباس عن العباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نساؤه فاستترن مني إلا ميمونة، فَدُقَّ[٣] له سَعْطَةٌ فَلُدَّ، فقال: «**لا يبقينَّ في البيت أحد إلا لُدَّ إلا العباس، فإنه لم تصبه يميني**» ثم قال: «**مروا أبا بكر يصلي بالناس**» فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إنَّ أبا بكر إذا قام ذلك المقام بكى. فقالت له، فقال: «**مروا أبا بكر يصلي بالناس**» فصلى أبو بكر، ثم وجد رسول الله ﷺ خِفَّةً، فخرج، فلما رآه أبو بكر، تأخر، فأومأ إليه بيده: أي مكانك. فجاء فجلس إلى جنبه، فقرأ رسول الله ﷺ من حيث انتهى أبو بكر.

قال البزار: لا نعلم هذا إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع.

وقد رواه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيعي عن أرقم بن شرحبيل فلم يذكر العباس.

انظر حديث: أمر النبي ﷺ في مرضه أبا بكر أن يصلي بالناس. في المجموعة الأولى.

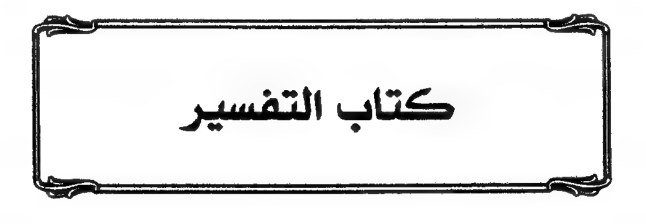
❁ ❁ ❁

---

(١) ٢٠٧/٩

(٢) ٢١٣/٩

(٣) وفي لفظ: فأخذن سُكّاً فدققنه، ثم لددنه به.



كتاب التفسير

سورة البقرة

باب
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣]

٩٢٧ ـ (٥٧٢١) قال الحافظ: ولمسلم من حديث جابر بن سَمُرَة نحو هذه الرواية»[1]

أخرجه مسلم (١١٢٨) من طريق جعفر بن أبي ثور الكوفي عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام يوم عاشوراء، ويحثنا عليه، ويتعاهدُنا عنده، فلما فرض رمضان، لم يأمرنا، ولم ينهنا، ولم يتعاهدْنا عنده.

باب
﴿ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]

٩٢٨ ـ (٥٧٢٢) قال الحافظ: قال الشافعي: فوجدنا حديثين أحدهما ثابت وهو حديث خزيمة بن ثابت...

قال الحافظ: فمن الأحاديث الصالحة الإسناد حديث خزيمة بن ثابت، أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان، وحديث أبي هريرة، أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان أيضاً»[2]

---

(١) ٢٤٥/٩

(٢) ٢٥٧/٩

حديث خزيمة بن ثابت له عنه طرق:

الأول: يرويه عبدالله بن شداد الأعرج عن رجل عن خزيمة بن ثابت أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يأتي الرجل امرأته في دبرها.

أخرجه أحمد (٢١٣/٥) عن عبدالرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عبدالله بن شداد به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٩٩٥) عن محمد بن بشار البصري ثنا عبدالرحمن به.

ولفظه عنده: «**إتيان النساء في أدبارهن حرام**»

وأخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص١٦٠) من طريق محمد بن غالب التمار تَمْتَام عن عبدالرحمن به.

ولفظه عنده: «**لا تأتوا النساء في أدبارهنَّ إنَّ الله لا يستحي من الحق**»

وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.

الثاني: يرويه يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه رفعه: «**إنَّ الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن**»

أخرجه الحميدي (٤٣٦) وأحمد (٢١٣/٥) عن سفيان بن عيينة ثني يزيد بن عبدالله به.

ومن طريق الحميدي أخرجه الخرائطي في «المساوئ» (٤٦٥) والبيهقي (١٩٧/٧)

وأخرجه النسائي (٨٩٨٢) وابن الجارود (٧٢٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٣/٣) وفي «المشكل» (٦١٣١) والطبراني في «الكبير» (٣٧١٦) من طرق عن سفيان به.

قال البخاري: وهو وهم» التاريخ الكبير ٢٥٦/٢/٤

وقال الشافعي: غلط سفيان في حديث ابن الهاد» السنن الكبرى للبيهقي ١٩٧/٧

وقال البيهقي: أخطأ ابن عيينة في إسناد الحديث فإنَّ مدار الحديث على هرمي بن عبدالله، وليس لعمارة بن خزيمة فيه أصل إلا من حديث ابن عيينة، وأهل العلم بالحديث يرونه خطأ»

وقال أبو حاتم: هذا خطأ، أخطأ فيه ابن عيينة، إنما هو ابن الهاد عن عبدالله بن علي بن السائب عن عبيدالله بن محصن عن هرمي عن خزيمة عن النبي ﷺ» العلل ٤٠٣/١

قلت: اختلف فيه على ابن الهاد كما سيأتي.

الثالث: يرويه حميد بن قيس الأعرج عن هَرَمِي عن خزيمة بن ثابت رفعه: «**استحيوا فإنَّ الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهنَّ**»

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢٥٧/٢/٤) والبيهقي (١٩٧/٧)

عن وهيب بن خالد الباهلي صاحب الكرابيس

والبخاري في «الكبير» (٢٥٧/٢/٤)

عن حبيب بن الشهيد البصري

كلاهما عن حميد الأعرج به.

وتابعه عمرو بن شعيب عن هرمي بن عبدالله عن خزيمة بن ثابت أنَّ النبي ﷺ نهى أن تؤتى المرأة من قِبَل دبرها»

أخرجه النسائي (٨٩٨٨) عن زكريا بن يحيى السِّجْزِي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا معاذ بن هشام ثني أبي عن علي بن الحكم عن عمرو بن شعيب به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٣٣) من طريق عبدالله بن لَهيعة عن عمرو بن شعيب به.

وأخرجه البيهقي (١٩٧/٧ ـ ١٩٨) من طريق مثنى بن الصَّبَّاح اليماني عن عمرو بن شعيب به.

• ورواه الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب فقال: عن عبدالله بن هرمي عن خزيمة.

أخرجه أحمد (٢١٣/٥) وابن ماجه (١٩٢٤) والطبراني في «الكبير» (٣٧٣٤ و٣٧٣٥) والبيهقي (١٩٧/٧) من طرق عن حجاج به[1].

وقال البيهقي: غلط حجاج بن أرطاة في اسم الرجل فقلب اسمه اسم أبيه»

قلت: وحجاج ضعيف كما قال ابن سعد وغيره.

ـ ورواه عبدالله بن علي بن السائب القرشي واختلف عنه:

• فقال عمر بن عبدالله مولى غُفْرة بنت رباح: عن عبدالله بن علي بن السائب أنه

---

(١) رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن حجاج فلم يذكر عمرو بن شعيب.
أخرجه أحمد (٢١٣/٥)

أخبره عن عبدالله بن حصين بن محصن عن عبدالله بن هرمي عن خزيمة بن ثابت رفعه: **«إنَّ الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن»**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٣٧) من طريق محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي ثنا عمر مولى غفرة به.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٢٥٧/٢/٤) عن عبدالله بن صالح المصري عن الليث عن عمر مولى غفرة عن عبدالله بن علي بن السائب عن عبيدالله بن حصين عن عبدالله بن هرمي عن خزيمة به.

وأخرجه الخرائطي في «المساوئ» (٤٦٢) عن علي بن داود القنطري ثنا عبدالله بن صالح به.

ورواه مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صالح فقال: عن عبيد بن حصين.

أخرجه الطبراني (٣٧٣٦)

ورواه يحيى بن عبدالله بن بكير المصري عن الليث فقال: عن عبدالله بن الحصين.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤٣/٣)

قال البخاري: ولا يصح عبدالله»

وعمر مولى غفرة مختلف فيه: قواه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وقال أبو حاتم وغيره: يكتب حديثه، واختلف فيه قول ابن معين.

• وقال محمد بن علي بن شافع بن السائب الشافعي: كنت مع محمد بن كعب القرظي، فسأله رجل: يا أبا حمزة، ما ترى في إتيان النساء في أدبارهن؟ فأعرض أو سكت، وقال: هذا شيخ من قريش فاسأله ـ يعني عبدالله بن علي بن السائب ـ فقال عبدالله: اللهم قذر، ولو كان حلالاً.

قال: حدثني ولم يكن سمع في ذلك شيئاً، ثم أخبرني عبدالله بن علي أنه لقي عمرو بن أُحيحة بن الجُلاح فسأله عن ذلك، فقال: أشهد لسمعت خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله ﷺ شهادتَه بشهادة رجلين يقول: أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني آتي امرأتي من دبرها. فقال رسول الله ﷺ: **«نعم»** قالها مرتين أو ثلاثاً، قال: ثم فَطِنَ رسول الله ﷺ فقال: **«في أيِّ الخُرْبتين، أو في أيِّ الخُرْزتين، أو في أي الخُصْفتين، أما من دبرها في قُبُلها فنعم، وأما في دبرها إنَّ الله تعالى ينهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهنَّ»**

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٠٨٦) والنسائي (٨٩٩٢ و٨٩٩٣ و٨٩٩٤)

والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٣/٣ ـ ٤٤) وفي «المشكل» (٦١٣٢) والطبراني في «الكبير» (٣٧٤٤) وفي «الأوسط» (٦٣٤٩) وأبو الطاهر الذهلي في «فوائده» (تلخيص الحبير ١٧٩/٣ ـ ١٨٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٣٥٩) والبيهقي (١٩٦/٧) من طرق عن محمد بن علي بن شافع به.

ورواه الشافعي في «الأم» (٨٤/٥) عن عمه محمد بن علي بن شافع فقال: عن عمرو بن أحيحة بن الجلاح أو عن عمرو بن فلان بن أحيحة.

قال الشافعي: أنا شككت.

ومن طريقه أخرجه الخطابي في «الغريب» (٣٧٥/١ ـ ٣٧٦) والبيهقي (١٩٦/٧) وفي «معرفة السنن» (١٦١/١٠ ـ ١٦٢) وفي «الصغرى» (٢٤٨٥) والخطيب في «التاريخ» (١٩٧/٣) والبغوي في «التفسير» (٢١٩/١)

قال الشافعي: عمي ثقة، وعبدالله بن علي ثقة، وقد أخبرني محمد[1] عن الأنصاري[2] المحدِّث به أنه أثنى عليه خيراً، وخزيمة مما لا يشك عالم في ثقته»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عمرو بن أحيحة إلا عبدالله بن علي بن السائب» وقال الحافظ: في هذا الإسناد عمرو بن أحيحة وهو مجهول الحال» تلخيص الحبير ١٧٩/٣

قلت: ترجمه الذهبي في «الكاشف» وقال: صحابي، له حديث عن خزيمة لم يصح»

وكذا قال المزي في «التهذيب»: له صحبة»

ولم يثبت ذلك عند الحافظ فقال في «التقريب»: مقبول، ووهم من زعم أنَّ له صحبة»

• ورواه سعيد بن أبي هلال المصري عن عبدالله بن علي بن السائب واختلف عن سعيد:

فقال عبدالله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث أنَّ سعيد بن أبي هلال حدثه أنَّ عبدالله بن علي بن السائب حدثه أنَّ حصين بن محصن حدثه أنَّ هَرَميا حدثه أنَّ خزيمة بن ثابت حدثه رفعه: **«إنَّ الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن»**

---

(١) يعني عمه.

(٢) يعني عمرو بن أحيحة.

أخرجه ابن حبان (٤٢٠٠) من طريق حرملة بن يحيى التُّجِيْبِي ثنا ابن وهب به.

وأخرجه البيهقي (١٩٦/٧) من طريق أحمد[١] بن عيسى المصري عن ابن وهب فقال: أنَّ هرمي الخَطْمي حدثه.

وأخرجه النسائي (٨٩٨٩) عن يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفي عن ابن وهب فقال: أنَّ هرمي بن عمرو الخطمي حدثه.

وتابعه أحمد بن صالح المصري ثنا ابن وهب به.

أخرجه الطبراني (٣٧٣٨)

وقال خالد بن يزيد الجُمَحي: عن سعيد بن أبي هلال عن عبدالله بن علي عن هرمي بن عبدالله[٢] عن خزيمة.

أخرجه النسائي (٨٩٩١)

وقال حسان مولى محمد بن سهل: عن سعيد بن أبي هلال عن عبدالله بن علي عن هرمي بن عمرو الخطمي عن خزيمة.

أخرجه أحمد (٢١٤/٥) عن عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا حَيْوة وابن لهيعة قالا: ثنا حسان به.

ومن طريقه أخرجه المزي في «التهذيب» (٣٣/٦ ـ ٣٤)

وأخرجه النسائي (٨٩٩٠) عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء عن أبيه ثنا حيوة وذكر آخر قالا: أنا حسان به.

وأخرجه الخرائطي (٤٦٤) عن العباس بن عبدالله الترقفي ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة ثنا حسان به[٣].

وأخرجه الطبراني (٣٧٣٩) عن هارون بن ملول المصري ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا حَيْوة وابن لهيعة به.

ووقع عنده: عن هرمي بن عبدالله.

---

(١) ومن طريقه أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٧٨) ووقع عنده: هارون بن عمرو الخطمي.

(٢) وفي «تحفة الأشراف» (١٢٧/٣): عمرو.

(٣) ووقع عنده: هرمي بن عمر.

ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «حديث المقرىء» (٨)

وأخرجه الطحاوي (٣/٤٤) من طريقين عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة وابن لهيعة ووقع عنده: عن هرمي بن علي.

وأخرجه من طريق أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي أنا حيوة به.

ومن طريق أبي الأسود النضر بن عبدالجبار المصري أنا ابن لهيعة به.

ـ ورواه يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد واختلف عنه:

• فقال الليث بن سعد: عن ابن الهاد عن هرمي بن عبدالله عن خزيمة.

أخرجه النسائي (٨٩٨٣)

• وقال عبدالعزيز بن أبي حازم المدني: عن يزيد بن الهاد عن عبدالله بن الحصين عن هرمي بن عبدالله عن خزيمة.

أخرجه الطبراني (٣٧٤٢)

• ورواه غير واحد عن ابن الهاد عن عبيدالله بن عبدالله بن الحصين الوائلي عن هرمي بن عبدالله الواقفي عن خزيمة.

منهم:

١ ـ عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي.

أخرجه الخرائطي (٤٦١) والطبراني (٣٧٤٣) والبيهقي (٧/١٩٧)

٢ ـ زهير بن محمد التميمي.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٨١)

٣ ـ أبو مصعب عبدالسلام بن حفص المدني.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٤/٢/٢٥٦) والنسائي (٨٩٨٥) والطبراني (٣٧٤١)

وقال البخاري: ولا يصح»

• ورواه إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن الهاد فقال: أنَّ عبيدالله بن الحصين الوائلي حدثه.

أخرجه أحمد (٥/٢١٥) والنسائي (٨٩٨٤) وابن حبان (٤١٩٨)

وعبيدالله بن عبدالله بن الحصين وثقه أبو زرعة وابن حبان:

واختلف عنه:

• فقال الليث بن سعد: ثني عبيدالله بن عبدالله بن الحصين الأنصاري ثم الوائلي عن هرمي بن عبدالله الوائلي عن خزيمة.

أخرجه الطحاوي (٤٤/٣) من طريق سعيد بن كثير بن عُفير المصري ثني الليث به.

• وقال الوليد بن كثير المخزومي: ثنا عبيدالله بن عبدالله بن الحصين الخطمي عن عبدالملك بن عمرو بن قيس الخطمي عن هرمي بن عبدالله قال: سمعت خزيمة.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣/٤) وفي «المسند» (١٦) والبخاري في «الكبير» (٢٥٦/٢/٤) والدارمي (٢٢١٩) وأحمد بن الفرات في «جزئه» (٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٠٨٧) والنسائي (٨٩٨٦) والطبراني (٣٧٤٠) والبيهقي (١٩٦/٧ ـ ١٩٧)

وتابعه محمد بن إسحاق المدني ثني عبيدالله بن عبدالله بن الحصين به.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢٥٦/٢/٤) والدارمي (١١٤٨) والنسائي (٨٩٨٧) من طرق عن ابن إسحاق به.

وعبدالملك بن عمرو ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول الحال.

وهرمي بن عبدالله مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال الحافظ: مستور.

وحديث أبي هريرة له عنه طرق:

الأول: يرويه ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً: **«استحيوا من الله حق الحياء، لا تأتوا النساء في أدبارهن»**

أخرجه النسائي (٩٠١٠) والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٩) وتمام (٨٠٩) من طريق سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ثنا عبدالملك بن محمد الصنعاني ثنا سعيد بن عبدالعزيز عن الزهري به.

قال حمزة الكناني: هذا حديث منكر، ولعل عبدالملك بن محمد الصنعاني سمعه من سعيد بن عبدالعزيز بعد اختلاطه، قال: وهو باطل من حديث الزهري، والمحفوظ عن الزهري عن أبي سلمة أنه كان ينهى عن ذلك» تلخيص الحبير ١٨٠/٣

قلت: عبدالملك بن محمد مختلف فيه: وثقه الراوي عنه سليمان بن عبدالرحمن، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بروايته، وقال الذهبي: ليس بحجة.

وقد رواه يونس بن يزيد الأَيْلي عن الزهري قال: كان أبو سلمة بن عبدالرحمن ينهى عن ذلك.

أخرجه الطحاوي (٤٥/٣)

وإسناده صحيح.

الثاني: يرويه العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: **«ملعون من أتى امرأة في دبرها»**

أخرجه البغوي في «التفسير» (٢١٩/١) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مسلم بن خالد عن العلاء به.

وإسناده ضعيف لضعف مسلم بن خالد الزَّنْجي.

وله طريقين آخرين تقدم الكلام عليهما في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من أتى حائضاً أو كاهناً فقد كفر»**

باب
﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

٩٢٩ ـ (٥٧٢٣) قال الحافظ: ولمسلم عن ابن مسعود نحو حديث علي»[١]

أخرجه مسلم (٦٢٨) من طريق مُرَّة بن شراحيل الهَمْداني عن ابن مسعود قال: حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرَّت الشمس أو اصفرت، فقال رسول الله ﷺ: **«شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً»** أو قال: **«حشا الله أجوافهم وقبورهم ناراً»**

٩٣٠ ـ (٥٧٢٤) قال الحافظ: التاسع: الصبح والعشاء للحديث الصحيح في أنهما أثقل الصلاة على المنافقين»[٢]

---

(١) ٢٦١/٩

(٢) ٢٦٣/٩

أخرجه البخاري (فتح ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢) من حديث أبي هريرة.

٩٣١ ـ (٥٧٢٥) **قال الحافظ**: روى مسلم (٦٢٩) وأحمد (٦/٧٣ و١٧٨) من طريق أبي يونس عن عائشة أنها أمرته أن يكتب لها مصحفاً، فلما بلغت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ قال: فأملت عليَّ ـ وصلاة العصر ـ قالت: سمعتها من رسول الله ﷺ»[1]

٩٣٢ ـ (٥٧٢٦) **قال الحافظ**: روى ابن المنذر من طريق نافع أنَّ حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفاً: فذكر مثله وزاد: كما سمعت رسول الله ﷺ يقولها»[2]

له عن حفصة طرق:

الأول: يرويه نافع مولى ابن عمر واختلف عنه:

ـ فقال عبيدالله بن عمر العُمَري: عن نافع أنَّ حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفاً وقالت: إذا بلغت هذه الآية: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ فلا تكتبها حتى أمليها عليك كما سمعت رسول الله ﷺ يقرأها، فلما بلغها أمرته فكتبها: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر، وقوموا لله قانتين.

قال نافع: فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه الواو[3].

أخرجه الطبري في «التفسير» (٢/٥٦٣) وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٩٦)

عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي

وإسماعيل القاضي كما في «التمهيد» (٤/٢٨١) والبيهقي (١/٤٦٢)

عن حماد بن زيد

والطبري (٢/٥٦٣) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/٢٨١ ـ ٢٨٢)

عن حماد بن سلمة[4]

---

(١) ٩/٢٦٤

(٢) ٩/٢٦٤

(٣) ولفظ ابن أبي داود: الواوان، ولفظ البيهقي: فرأيت الواو معلقة.

(٤) رواه أسد بن موسى المصري عن حماد بن سلمة هكذا.

ـ ورواه حجاج بن منهال البصري عن حماد بن سلمة واختلف عنه:

• فرواه المثنى بن إبراهيم الآملي عن حجاج بن منهال كرواية أسد بن موسى. =

ثلاثتهم عن عبيدالله بن عمر به.

قال البيهقي: وهذا مسند[1] إلا أنَّ فيه إرسالاً من جهة نافع، ثم أكده بما أخبر عن رؤيته»

وقال ابن عبدالبر: هذا إسناد صحيح جيد»

قلت: رواته ثقات إلا أنَّ أبا حاتم قال: رواية نافع عن حفصة في بعضه مرسل.

وقال فيه: فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها: الآية.

أخرجه عبدالرزاق (٢٢٠٢) عن ابن جريج أخبرني نافع أنَّ حفصة.

ـ وقال محمد بن إسحاق المدني: ثني أبو جعفر محمد بن علي ونافع مولى ابن عمر أنَّ عمرو بن نافع[2] مولى عمر بن الخطاب حدثهما أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ.

قال: فاستكتبتني حفصة مصحفاً وقالت لي: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها، فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ.

قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها، فقالت: اكتب: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾.

أخرجه أبو يعلى (٧١٢٩) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/١٧٢) وابن حبان (٦٣٢٣)

عن إبراهيم بن سعد الزهري

وابن أبي داود (ص٩٧) والبيهقي (١/٤٦٢ ـ ٤٦٣)

عن أحمد بن خالد الوهبي

كلاهما عن ابن إسحاق به.

= أخرجه الطبري (٢/٥٥٦)

ورواه ابن أبي داود (ص٩٦) عن عمه وإسحاق بن إبراهيم قالا: ثنا حجاج به.

• ورواه محمد بن بشار البصري عن حجاج بن منهال فقال: عن نافع عن ابن عمر عن حفصة.

أخرجه ابن أبي داود (ص٩٦)

(١) يعني: مرفوع.

(٢) هكذا عند أبي يعلى وابن حبان وابن أبي داود، وعند الباقين: رافع.
وكذا في «المطالب» (٣٥٥٤) و«الإتحاف» (١١٨٣) بعد أن نسباه لأبي يعلى.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٦/٣٢٠

قلت: عمرو وثقه العجلي وابن حبان، وابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث من محمد ونافع فانتفى التدليس، والباقون ثقات.

ـ ورواه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عتيق التيمي عن نافع قال: أنَّ عمرو بن رافع أو ابن نافع ـ على الشك ـ مولى عمر بن الخطاب أخبره أنه كتب مصحفاً لحفصة بنت عمر فقالت: إذا بلغت آية الصلاة فآذني حتى أملي عليك كيف سمعت رسول الله ﷺ، فلما بلغت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ قالت: ﴿والصلاة الوسطى وصلاة العصر﴾.

أخرجه ابن أبي داود (ص٩٦ ـ ٩٧) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل ثني أخي عن سليمان عن عبدالرحمن بن عبدالله به.

وإسماعيل هو ابن أبي أويس مختلف فيه، وأخوه هو أبو بكر عبدالحميد بن أبي أويس، وسليمان هو ابن بلال ثقتان، وعبدالرحمن بن عبدالله ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً.

الثاني: يرويه أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عمرو بن رافع قال: كان في مصحف حفصة ـ حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى وصلاة العصر ـ.

أخرجه مسدد (الإتحاف ١١٨٢) عن يحيى القطان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به.

وأخرجه الطبري (٢/٥٦٣) من طريق عبدة بن سليمان الكلابي ثنا محمد بن عمرو به.

وأخرجه ابن أبي داود (ص٩٧) من طريق يزيد بن هارون الواسطي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة أخبرني عمرو بن نافع مولى عمر بن الخطاب قال: فذكره.

هكذا ذكره مختصرا ولم يرفعه.

ـ ورواه زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع واختلف عنه:

• فقال سعيد بن أبي هلال المصري: عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع قال: دعتني حفصة فكتبت لها مصحفا، فقالت: إذا بلغت آية الصلاة فأخبرني، فلما كتبت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ قالت: وصلاة العصر، أشهد أني سمعتها من رسول الله ﷺ.

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٩٢)

عن عبدالله بن صالح المصري

والطبري (٥٦٣/٢)

عن عبدالله بن عبدالحكم المصري

وشعيب بن الليث بن سعد

ثلاثتهم عن الليث بن سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال به.

وتابعه هشام بن سعد المدني عن زيد بن أسلم به.

أخرجه ابن عبدالبر (٢٨٠/٤ ـ ٢٨١)

• ورواه مالك (١٣٩/١) عن زيد بن أسلم فلم يرفعه.

وأخرجه أبو عبيد (ص٢٩٢) والنسائي في «حديث مالك» (تهذيب الكمال ٢٢/٢٢ ـ ٢٣) والطحاوي (١٧٢/١) وابن أبي داود (ص٩٧) والبيهقي (٤٦٢/١) والمزي (٢٢/٢٢ ـ ٢٣) من طرق عن مالك به.

الثالث: يرويه عبدالله بن يزيد الأزدي عن سالم بن عبدالله أنَّ حفصة أمرت إنساناً أن يكتب لها مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ فآذني، فما بلغ آذنها، فقالت: اكتب: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر.

أخرجه الطبري (٥٦٣/٢) وابن أبي داود (ص٩٥ ـ ٩٦) عن محمد بن بشار البصري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن عبدالله بن يزيد به.

وإسناده ضعيف، عبدالله بن يزيد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكرا عنه راوياً إلا أبا بشر جعفر بن أبي وحشية فهو مجهول.

وقد رواه هُشيم بن بَشير الواسطي عن أبي بشر فلم يسمه.

أخرجه أبو عبيد (ص٢٩٢ ـ ٢٩٣) وابن أبي شيبة (٥٠٣/٢ ـ ٥٠٤) عن هشيم أنا أبو بشر عن رجل عن سالم بن عبدالله بن حفصة به.

واختلف عن هشيم، فرواه يعقوب بن إبراهيم الدورقي عنه فلم يذكر عن رجل.

أخرجه الطبري (٥٥٦/٢)

الرابع: يرويه أبو رافع وكان مولى لحفصة قال: استكتبتني حفصة مصحفا وقالت: إذا أتيت على هذه الآية فأعلمني حتى أمليها عليك كا أقرئتها، فلما أتيت على هذه الآية: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ أتيتها، فقالت: اكتب: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢٨١/١/٣ ـ ٢٨٢) والطبري (٥٦٢/٢ و٥٦٤) من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثنا أبو عامر عن عبدالرحمن بن قيس عن ابن أبي رافع عن أبيه به.

وأبو عامر هو صالح بن رستم الخَزَّاز مختلف فيه: وثقه أبو داود وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

وعبدالرحمن بن قيس ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وابن أبي رافع ما عرفته، وقد ذكر البخاري هذا الحديث في ترجمة عبدالرحمن بن أبي رافع.

وتابعه حسن بن عثمان بن عبدالرحمن بن عوف الزهري عن أبي رافع مولى عمر بن الخطاب عن حفصة.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٣٣٠/٢/٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ثنا سعيد بن يحيى عن جدهْ عن أبي رافع به.

ويعقوب بن محمد قال الذهبي في «المغني»: ضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق، ما هو بحجة.

وسعيد بن يحيى هو ابن حسن بن عثمان الزهري.

٩٣٣ ـ (٥٧٢٧) قال الحافظ: ولمسلم من حديث ابن مسعود: **«ملأ الله أجوافهم أو قبورهم ناراً، أو حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا»**[١]

تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

٩٣٤ ـ (٥٧٢٨) قال الحافظ: ولابن حبان من حديث حذيفة: **«ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً أو قلوبهم»**[٢]

---

(١) ٢٦٥/٩

(٢) ٢٦٥/٩

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الشين فانظر حديث: **«شغلونا عن صلاة العصر»**

❁ ❁ ❁

سورة آل عمران

باب
﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]

٩٣٥ ـ (٥٧٢٩) قال الحافظ: وفي مرسل سعيد بن المسيب عند ابن أبي شيبة: فقال: هو نبي.

وقال: ووقع في مرسل سعيد بن المسيب عند ابن أبي شيبة أنَّ هرقل لما قرأ الكتاب قال: هذا كتاب لم أسمعه بعد سليمان عليه السلام»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى. . .

باب
﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾ [آل عمران: ١٨٨]

٩٣٦ ـ (٥٧٣٠) قال الحافظ: ألزم الإسماعيلي البخاري أن يصحح حديث بُسرة بنت صفوان في نقض الوضوء من مس الذكر، فإنَّ عروة ومروان اختلفا في ذلك فبعث مروان حرسيه إلى بسرة فعاد إليه بالجواب عنها فصار الحديث من رواية عروة عن رسول مروان عن بسرة، ورسول مروان مجهول الحال فتوقف عن القول بصحة الحديث جماعة من الأئمة لذلك»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من مسَّ ذكره فليتوضأ»**

❁ ❁ ❁

---

(١) ٢٨٥/٩ و٢٨٧

(٢) ٣٠١/٩

سورة النساء

باب
﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء: ١٩]

٩٣٧ ـ (٥٧٣١) قال الحافظ: وجاء مثله مرفوعاً صححه ابن حبان من حديث عائشة»[١]

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤٧٦١) وابن حبان (٤٠٢٩) وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١/٤٥١) من طرق عن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي دُحَيم ثنا محمد بن شعيب عن عمر بن محمد بن زيد العمري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء: ٣] قال: «**أن لا تجوروا**»

وإسناده صحيح إلا أنَّ ابن أبي حاتم حكى عن أبيه أنه قال: هذا حديث خطأ، الصحيح عن عائشة موقوف»

باب
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

٩٣٨ ـ (٥٧٣٢) قال الحافظ: يقال: نزلت في مقيس بن ضبابة وكان أسلم وأخوه هشام فقتل هشاماً رجل من الأنصار غيلة فلم يعرف، فأرسل إليهم النبي ﷺ رجلاً يأمرهم أن يدفعوا إلى مقيس دية أخيه، ففعلوا، فأخذ الدية وقتل الرسول ولحق بمكة مرتداً فنزلت فيه، وهو ممن أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير»[٢]

مرسل

أخرجه ابن أبي حاتم (٥٨١٦) عن أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ثنا يحيى بن عبدالله ثني ابن لَهيعة ثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَمَن

---

(١) ٩/٣١٤

(٢) ٩/٣٢٦

يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ قال: نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني، وذلك أنه أسلم وأخوه هشام بن ضبابة، وكان بالمدينة فوجد مقيس أخاه هشاماً ذات يوم قتيلاً في الأنصار في بني النجار، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك، فأرسل رسول الله ﷺ رجلاً من قريش من بني فهر ومعه مقيس إلى بني النجار ومنازلهم يومئذٍ بقباء أن ادفعوا إلى مقيس قاتل أخيه إن علمتم ذلك وإلا فادفعوا إليه الدية، فلما جاءهم الرسول قالوا: السمع والطاعة لله وللرسول، والله ما نعلم له قاتلاً ولكن نؤدي الدية، فدفعوا إلى مقيس مائة من الإبل دية أخيه، فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قباء إلى المدينة وبينهما ساعة، عمد مقيس إلى الفهري رسول رسول الله ﷺ فقتله، وارتدَّ عن الإسلام، وركب جملاً منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعر له:

قتلت به فهراً وحملت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارع
وأدركت ثأري واضطجعت موسدا ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

فنزلت فيه بعد قتل النفس وأخذ الدية وارتد عن الإسلام ولحق بمكة كافرا ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وقد ثبت أنَّ النبي ﷺ أهدر دم مقيس يوم فتح مكة، وقد تقدم الحديث في ذلك في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أما كان فيكم رجل يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عنه فيقتله»**

باب
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤]

٩٣٩ ـ (٥٧٣٣) قال الحافظ: وأما المقتول فروى الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وأخرجه عبد بن حميد من طريق قتادة نحوه، واللفظ للكلبي أنَّ اسم المقتول: مرداس بن نهيك، من أهل فدك، وأنَّ اسم القاتل: أسامة بن زيد، وأنَّ اسم أمير السرية: غالب بن فضالة الليثي، وأنَّ قوم مرداس لما انهزموا بقي هو وحده وكان ألجأ غنمه بجبل، فلما لحقوه قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، السلام عليكم، فقتله أسامة بن زيد، فلما رجعوا نزلت الآية.

وكذا أخرج الطبري من طريق السُّدِّي نحوه.

وفي آخر رواية قتادة: لأنَّ تحية المسلمين السلام بها يتعارفون.

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال: أنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ في مرداس، وهذا شاهد حسن»[١]

حديث ابن عباس فيه الكلبي واسمه محمد بن السائب كذبه الجوزجاني وغيره.

وقد صح عن الكلبي أنه قال: ما حدثت عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب، فلا ترووه.

وحديث قتادة أخرجه الطبري (٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤) عن بشر بن معاذ العَقَدي ثنا يزيد بن زُرَيع ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩٤] الآية، قال: هذا الحديث في شأن مرداس رجل من غطفان، ذكر لنا أنَّ نبي الله ﷺ بعث جيشاً عليهم غالب الليثي إلى أهل فدك، وبه ناس من أهل غطفان وكان مرداس منهم، ففرَّ أصحابه، فقال مرداس: إني مؤمن وإني غير متبعكم، فصبحته الخيل غدوة، فلما لقوه سلم عليهم مرداس، فتلقوه أصحاب رسول الله ﷺ فقتلوه، وأخذوا ما كان معه من متاع، فأنزل الله ﷻ في شأنه: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ لأنَّ تحية المسلمين السلام، بها يتعارفون، وبها يحيي بعضهم بعضاً.

وإسناده إلى قتادة حسن.

وحديث السُدِّي أخرجه الطبري (٥/٢٢٤) عن محمد بن الحسين بن أبي الحُنين الحنيني ثنا أحمد بن المفضَّل القرشي الأموي ثنا أسباط بن نصر عن السدي في هذه الآية قال: بعث رسول الله ﷺ سرية عليها أسامة بن زيد إلى بني ضمرة، فلقوا رجلاً منهم يُدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له وجمل أحمر، فلما رآهم أوى إلى كهف جبل، واتبعه أسامة، فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه، ثم أقبل إليهم فقال: السلام عليكم، أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، فشدَّ عليه أسامة فقتله من أجل جمله وغنيمته، وكان النبي ﷺ إذا بعث أسامة أحبَّ أن يثني عليه خيراً، ويسأل عنه أصحابه، فلما رجعوا لم يسألهم عنه، فجعل القوم يحدِّثون النبي ﷺ ويقولون: يا رسول الله! لو رأيت أسامة ولقيه رجل، فقال الرجل: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فشدَّ عليه فقتله، وهو معرض عنهم، فلما أكثروا عليه رفع رأسه إلى أسامة فقال: «**كيف أنت ولا إله إلا الله؟**» قال: يا رسول الله! إنما قالها متعوذاً، تعوَّذ بها، فقال له رسول الله ﷺ: «**هلا شققت عن قلبه فنظرت إليه؟**» قال: يا رسول الله! إنما قلبه بضعة من جسده، فأنزل الله ﷻ خبر هذا، وأخبره إنما قتله من أجل جمله وغنمه، فذلك حين يقول: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ

---

(١) ٩/٣٢٧

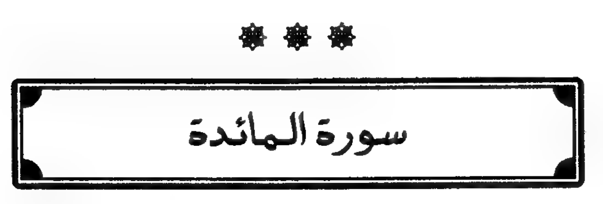
ﵟالدُّنۡيَاﵞ فلما بلغ ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ﴾ يقول: فتاب الله عليكم، فحلف أسامة أن لا يقاتل رجلاً يقول: لا إله إلا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله ﷺ فيه.

وإسناده إلى السدي حسن أيضاً.

وحديث جابر أخرجه ابن أبي حاتم (٥٨٢٨) عن إبراهيم بن عتيق الدمشقي ثنا مروان بن محمد الطَاطَري ثنا ابن لَهيعة ثني أبو الزبير عن جابر قال: أنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا﴾ في مرداس.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

❊ ❊ ❊



سورة المائدة

باب
قوله: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [المائدة: ٣]

٩٤٠ ـ (٥٧٣٤) **قال الحافظ**: أخرجه البيهقي بسند منقطع أنها نزلت يوم التروية ورسول الله ﷺ بفناء الكعبة، فأمر الناس أن يروحوا إلى منى، وصلى الظهر بها»[1]

❊ ❊ ❊



سورة الأنعام

٩٤١ ـ (٥٧٣٥) **قال الحافظ**: والثابت في الحديث أنَّ الصور قرن ينفخ فيه»[2].

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف القاف فانظر حديث: «**قرن ينفخ فيه**»

❊ ❊ ❊

---

(١) ٩/٣٤٠

(٢) ٩/٣٥٨

سورة النحل

٩٤٢ ـ (٥٧٣٦) قال الحافظ: وهو عند أحمد والترمذي من حديث أنس مرفوع»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنَّ الملائكة قالت: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟...**»



سورة بني إسرائيل

باب

قوله: ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١]

٩٤٣ ـ (٥٧٣٧) قال الحافظ: والذي اقترح على النبي ﷺ أن يصف لهم بيت المقدس هو المطعم بن عدي، أخرجه أبو يعلى من حديث أم هانئ»[٢]

تقدم برقم ٨٢٩



سورة كهيعص

٩٤٤ ـ (٥٧٣٨) قال الحافظ: ومن طريق أبي أمامة مرفوعاً مثله وأتم منه»[٣]

ضعيف

أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (٣٦) والدولابي في «الكنى» (١٣/١) والطبري في «التفسير» (١٠٠/١٦ و٤٤/١٩ ـ ٤٥) والطبراني في «الكبير» (٧٧٣١) وفي «مسند الشاميين» (١٥٨٩) والبيهقي في «البعث» (٤٧٤) من طرق عن محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي ثني

---

(١) ٤٥٦/٩

(٢) ٦/١٠ ـ ٧

(٣) ٤٢/١٠

شَرَقي بن قُطَامي ثني لقمان بن عامر قال: جئت أبا أمامة صُدَي بن عجلان الباهلي فقلت: حدثني حدثنا سمعته من رسول الله ﷺ، قال: فدعا لي بطعام، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أنَّ صخرة زِنَةَ عشر عشراوات قُذف بها من شَفير جهنم ما بلغت قَعْرها سبعين خريفا، ثم تنتهي إلى غَيٍّ وأثام»**

قلت: وما غي وأثام؟ قال: **«بئران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار، وهما اللذان ذكر الله في كتابه»** ﴿أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ۝٥٩﴾ [مريم: ٥٩] وقوله في الفرقان: ﴿وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٧) من طريق شَبَابة بن سَوَّار المدائني أخبرني الوليد بن حصين الشامي أخبرني لقمان بن عامر عن أبي أمامة به.

والوليد بن حصين هو شرقي بن قطامي، وشرقي لقبه، وقطامي لقب أبيه.

قال ابن كثير: هذا حديث غريب، ورفعه منكر» التفسير ١٢٨/٣

وقال ابن رجب: في إسناده ضعف» التخويف من النار ص٧٤

قلت: إسناده ضعيف لضعف شرقي بن قطامي.

قال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، وقال إبراهيم الحربي: تكلم فيه، وقال الساجي: ضعيف، وقال ابن عدي: في بعض ما رواه مناكير، وكذبه شعبة وغيره.



سورة الحج

باب
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١]

٩٤٥ ــ (٥٧٣٩) قال الحافظ: وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد بإسناد ضعيف أنها

نزلت في رجل من اليهود أسلم فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فقال: لم أصب في ديني خيراً»[1]

ضعيف

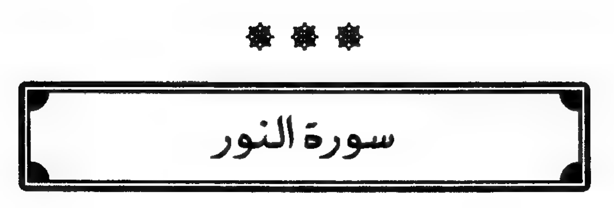
---

(١) ٥٨/١٠

أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/١٤) من طريق عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد قال: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام، فأتى النبي ﷺ فقال: أقلني، فقال: «**إنَّ الإسلام لا يقال**» فقال: لم أصب في ديني هذا خيراً، ذهب بصري ومالي ومات ولدي، فقال: «**يا يهودي! الإسلام يُسْبِك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة**» ونزلت: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٍۖ﴾.

وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

❁ ❁ ❁



سورة النور

باب
﴿لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا﴾ [النور: ١٢]

٩٤٦ ـ (٥٧٤٠) **قال الحافظ**: وابن عباس وابن عمر وحديثهما عند الطبراني وابن مردويه، وأبو هريرة وحديثه عند البزار، وأبو اليَسَر وحديثه باختصار عند ابن مردويه.

وقال: وعند البزار من حديث أبي هريرة: فأصابت عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق.

وقال: وكذا في حديث ابن عمر وهو ضعيف.

وقال: ووقع في حديث ابن عمر خلاف ما في الصحيح أنَّ سبب توجهها لقضاء حاجتها أنَّ رحل أم سلمة مال فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها، قالت عائشة: فقلت إلى أن يصلحوا رحلها قضيت حاجتي فتوجهت ولم يعلموا بي فقضيت حاجتي فانقطعت قلادتي فأقمت في جمعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا ولم يعلموا بنزولي، وهذا شاذ منكر.

وقال: ووقع في حديث ابن عمر خلاف ذلك فإنّ فيه: فجئت فاتبعتهم حتى أعييت فقمت على بعض الطريق فمرَّ بي صفوان. وهذا السياق ليس بصحيح لمخالفته لما في الصحيح وأنها أقامت في منزلها إلى أن أصبحت.

وقال: ووقع في حديث ابن عمر بيان سبب تأخر صفوان ولفظه: سأل النبي ﷺ أن يجعله على الساقة فكان إذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فمن سقط له شيء أتاه به.

وفي حديث أبي هريرة: وكان صفوان يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والإداوة.

وقال: وفي حديث ابن عمر: فلما رآني ظنَّ أني رجل فقال: يا نومان قم فقد سار الناس.

وقال: وفي حديث أبي هريرة: فغطى وجهه عنها ثم أدنى بعيره منها.

وقال وأما القول فوقع في حديث ابن عمر: فقال عبدالله بن أبي: فجر بها وربِّ الكعبة. وأعانه على ذلك جماعة وشاع ذلك في العسكر.

وقال: ووقع في حديث ابن عمر: فشاع ذلك في العسكر، فبلغ النبي ﷺ، فلما قدموا المدينة أشاع عبدالله بن أبي ذلك في الناس، فاشتدَّ على رسول الله ﷺ.

وقال: وفي حديث ابن عمر: وكنت أرى منه جفوة ولا أدري من أيِّ شيءٍ.

وقال: وفي حديث ابن عمر: فأخذتني الحمى وتقلص ما كان مني.

وقال: في حديث ابن عمر: وكان إذا أراد أن يستشير أحداً في أمر أهله لم يعد علياً وأسامة، لكن وقع في رواية الحسن العُرَني عن ابن عباس عند الطبراني أنه ﷺ استشار زيد بن ثابت فقال: دعها فلعل الله يحدث لك فيها أمراً. وأظنُّ في قوله ابن ثابت تغيير وأنه كان في الأصل ابن حارثة.

وقال: وروى الطبري من حديث ابن عمر قال: قال أسامة: ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك، الآية.

وقال: وفي حديث ابن عمر: إنما طلبت به ذحول الجاهلية.

وقال: ووقع في حديث ابن عمر: وقام سعد بن معاذ فسلَّ سيفه.

وقال: وكذا في حديث أبي هريرة: فقالت: نحمد الله، لا نحمدك.

وقال: وكذا في حديث ابن عباس: ولا نحمدك ولا نحمد أصحابك.

وقال: وفيه تثبيت أبي بكر الصديق في الأمور لأنه لم ينقل عنه في هذه القصة مع تمادي الحال فيها شهراً كلمة فما فوقها إلا ما ورد عنه في بعض طرق الحديث أنه قال: والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية فكيف بعد أن أعزنا الله بالإسلام؟ وقع ذلك في حديث ابن عمر عند الطبراني.

وقال: وفي حديث ابن عمر عند الطبراني بلفظ أشنع من ذلك»[1]

حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/١٢٣ ـ ١٢٤) عن سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كُهيل ثني أبي عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عن الحسن العُرَني عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهن، فسافر بعائشة بنت أبي بكر، وكان لها هودج، وكان الهودج له رجال يحملونه ويضعونه، فعرَّس رسول الله ﷺ وأصحابه وخرجت عائشة للحاجة، فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا، وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يعلمون إلا أنها فيه، فساروا، وأقبلت عائشة فوجدتهم قد ارتحلوا، فجلست مكانها، فاستيقظ رجل من الأنصار يقال له صفوان بن المعطل، وكان لا يقرب النساء، فتقرب منها، وكان معه بعير له، فلما رآها حملها، وقد كان يراها قبل الحجاب وجعل يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه عائشة وأكثروا القول، فبلغ ذلك النبي ﷺ فشقَّ عليه حتى اعتزلها، واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره، فقال: يا رسول الله! دعها لعل الله أن يحدث لك فيها، فقال علي بن أبي طالب: النساء كثير، فحمل النبي ﷺ عليها، وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقالت عائشة: بئس ما قلت، تقولين هذا لرجل من أصحاب رسول الله؟ فقالت: إنك لا تدرين ما يقولون، وأخبرتها الخبر، فسقطت عائشة مغشياً عليها، ثم نزل القرآن بعذرها في سورة النور: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ﴾ حتى بلغ: ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النور: ١١] ونزل: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] وكان أبو بكر يعطي مسطحاً ويبره ويصله، وكان ممن أكثر على عائشة، فحلف أبو بكر أن لا يعطيه شيئاً فنزلت هذه الآية: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ﴾ [آل عمران: ٢١] فأمره النبي ﷺ أن يأتيها ويبشرها، فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرها وبما أنزل الله، فقالت: لا بحمدك ولا بحمد صاحبك.

قال الهيثمي: وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك» المجمع ٩/٢٣٧

---

(١) ١٠/٦٩ و٧١ و٧٤ و٧٥ و٧٧ و٧٨ و٨٠ و٨٢ و٨٥ و٨٨ و٨٩ و٩٣ و٩٧ و٩٨

قلت: وابنه إبراهيم ضعفه محمد بن عبدالله بن نمير وغيره.

وأبوه يحيى قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

وحديث ابن عمر أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/١٢٤ ـ ١٢٩ و١٤٣) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبدالله التيمي عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه أثلاثاً، فمن أصابته القرعة أخرج بهنَّ معه، فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى، فلما غزا بني المصطلق أقرع بينهنَّ فأصابت القرعة عائشة وأم سلمة، فأخرج بهما معه، فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل أم سلمة فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها، وكانت عائشة تريد قضاء حاجة، فلما أنزلوا إبلهم، قالت عائشة: فقلت في نفسي إلى ما يصلحوا رحل أم سلمة أقضي حاجتي، قالت: فنزلت من الهودج فأخذت ماء في السطل ولم يعلموا بنزولي فأتيت خربة وانقطعت قلادتي فاحتبست في رجعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا وظنوا أني في الهودج لم أنزل، قالت عائشة: فرجعت ولم أر أحداً، قالت: فاتبعتهم حتى أعييت فقلت في نفسي إن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي، قالت: فقمت على بعض الطريق، فمرَّ بي صفوان بن المعطل السلمي، وكان رفيق رسول الله ﷺ، وكان سأل النبي ﷺ أن يجعله على الساقة فجعله، فكان إذا رحل الناس أقام يصلي ثم اتبعهم، فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به أصحابه، قالت عائشة: فلما مرَّ بي ظنَّ أني رجل فقال: يا نومان قم فإنَّ الناس قد مضوا، قالت: فقلت: إني لست رجلاً أنا عائشة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم أناخ بعيره فعقل يديه ثم ولى عني، فقال: يا أمة قومي فاركبي، فإذا ركبت فائذنيني، قالت: فركبت فجاء حتى حل العقال ثم بعث خمله فأخذ بخطام الجمل، فقال ابن عمر: فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله ﷺ، فقال عبدالله بن أبي بن سلول المنافق: فجر بها وربِّ الكعبة، وأعانه على ذلك حسان بن ثابت الأنصاري ومسطح بن أثاثة وحمنة، وشاع ذلك في العسكر، وبلغ ذلك النبي ﷺ، وكان في قلب النبي ﷺ مما قالوا، حتى رجعوا إلى المدينة، وأشاع عبدالله بن أبي بن سلول هذا الحديث في المدينة، واشتدَّ ذلك على رسول الله ﷺ، قالت عائشة: فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأتني وأنا أريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء، فوقع السطل منها، فقالت: تعس مسطح، قالت لها عائشة: سبحان الله تتعسين رجلاً من أهل بدر وهو ابنك، قالت لها أم مسطح: إنه سال بك السيل وأنت لا تدرين، وأخبرتها الخبر، قالت: فلما أخبرتني أخذتني الحمى وتقلص ما كان بي ولم أبعد المذهب، قالت عائشة: وقد كنت أرى من النبي ﷺ قبل ذلك جفوة، ولم أدر من أي شيء هي؟ فلما حدثتني أم مسطح فعلمت أنَّ جفوة رسول الله ﷺ لما أخبرتني أم

مسطح، قالت عائشة: فقلت للنبي ﷺ: يا رسول الله أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي؟ قال: «**اذهبي**» فخرجت عائشة حتى أتت أباها أبا بكر قال لها أبو بكر: ما لك؟ قالت: أخرجني رسول الله ﷺ من بيته، قال لها أبو بكر: فأخرجك رسول الله ﷺ فآويك، أنا والله لا آويك حتى يأمر رسول الله ﷺ، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤويها، فقال لها أبو بكر: والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط، فكيف وقد أعزنا الله بالإسلام؟ فبكت عائشة وأم رومان وأبو بكر وعبدالرحمن، وبكى معهم أهل الدار، وبلغ ذاك النبي ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال: «**أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني؟**» فقام إليه سعد بن معاذ فسلَّ سيفه فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، إن يك من الأوس أتيتك برأسه، وإن يك من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عبادة فقال: كذبت والله ما تقدر على قتله إنما طلبتنا بذحولٍ كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس، وقال هذا: يا للخزرج، فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا، فقام أسيد بن حضير فقال: فيم الكلام؟ هذا رسول الله يأمرنا بأمره فسفد عن رغم أنف من رغم، ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر، فصعد إليه أبو عبيدة بن الجراح فاحتضنه، فلما سرِّي عنه أومأ رسول الله ﷺ إلي الناس جميعاً، ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى﴾ [الحجرات: ٩] بالسيف إلى آخر الآيات، فصاح الناس: رضينا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن، فقام بعضهم إلى بعض فتلازموا وتصالحوا، ونزل النبي ﷺ عن المنبر، وانتظر الوحي في عائشة، وبعث إلى علي وأسامة وبريرة، وكان إذا أراد أن يستشير امرءاً لم يعد علياً وأسامة بعد موت أبيه زيد، فقال لعلي: «**ما تقول في عائشة؟ فقد أهمني ما قال الناس فيها**» فقال له: يا رسول الله! قد قال الناس وقد حلَّ لك طلاقها، وقال لأسامة: «**ما تقول أنت؟**» قال: سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم في هذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، فقال لبريرة: «**ما تقولين يا بريرة؟**» قالت: والله يا رسول الله ما علمت على أهلك إلا خيراً، إلا إنها امرأة نؤوم تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجينها، وإن كان شيء من هذا ليخبرنك الله، فخرج النبي ﷺ حتى أتى منزل أبي بكر، فدخل عليها فقال لها: «**يا عائشة إن كنت فعلت هذا الأمر فقولي حتى أستغفر الله لك**» قالت: والله لا أستغفر الله منه أبداً، إن كنت فعلته فلا غفر الله لي، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف ـ وذهب اسم يعقوب من الأسف ـ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون ـ فبينا رسول الله ﷺ يكلمها إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي ﷺ، فأخذت النبي ﷺ نعسة، فقال أبو بكر لعائشة: قومي فاحتضني رسول الله، فقالت: لا والله لا أدنو منه، فقام أبو بكر فاحتضن النبي ﷺ، فسرِّي عنه وهو يبتسم فقال: «**عائشة قد أنزل الله عذرك**» قالت: بحمد الله لا بحمدك، فتلا عليها رسول الله ﷺ سورة

النور إلى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها، فقال رسول الله ﷺ: «**قومي إلى البيت**» فقامت وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فدعا أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله ﷻ من البراءة لعائشة، ونزل رسول الله ﷺ وبعث إلى عبدالله بن أبي المنافق، فجيء به فضربه النبي ﷺ حدين، وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش فضربوا ضرباً وجيعاً ووجئ في رقابهم.

قال ابن عمر: إنما ضرب النبي ﷺ حدين، لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدان.

فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثاثة، فقال: أخبرني عنك وأنت ابن خالتي ما حملك على ما قلت في عائشة؟ أما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي، وأما حمنة فامرأة ضعيفة لا عقل لها، وأما عبدالله بن أبي فمنافق وأنت في عيالي منذ مات أبوك وأنت ابن أربع حجج أنفق عليك وأكسوك حتى بلغت، ما قطعت عنك نفقة إلى يومي هذا، والله إنك لرجل لا وصلتك بدرهم أبداً ولا عطفت عليك بخير أبدا، ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله، فنزل القرآن: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ الآية، فلما قال: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] بكى أبو بكر فقال: أما إذ نزل القرآن بأمري فيك لأضاعفنَّ لك النفقة وقد غفرت لك، فإنَّ الله أمرني أن أغفر لك، وكانت امرأة عبدالله بن أبي منافقة معه فنزل القرآن: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ﴾ يعني امرأة عبدالله ﴿لِلْخَبِيثِينَ﴾ يعني عبدالله ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾ يعني عبدالله لامرأته ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ﴾ يعني النبي ﷺ ﴿لِلطَّيِّبَٰتِ﴾ يعني لعائشة وأزواج النبي ﷺ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] إلى آخر الآيات.

قال الهيثمي: وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي وهو كذاب» المجمع ٩/٢٤٠

قلت: ذكره الحاكم في «المدخل» فقال: روى عن ابن أبي ذئب أحاديث موضوعة.

وذكره ابن حبان في «المجروحين» فقال: كان يروي الموضوعات عن الثقات.

وذكره الدارقطني في «الضعفاء» فقال: متروك، كذاب.

وحديث **أبي هريرة** أخرجه البزار (كشف ٢٦٦٣) وأبو يعلى (٦١٢٥) والطبراني (٢٣/١٢٩) من طرق عن عمرو بن خليفة البكراوي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هُريرة، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بينَ نِسائِه، فأصابَ عائِشةَ القُرعةُ في غزوة بني المُصْطَلق، فلما كان في جوفِ الليل، انطلقت عائِشة لِحاجةٍ، فانحلَّت

قِلادَتها، فذَهبت في طَلبها، وكانَ مِسْطَح يتيماً لأبي بكرٍ، وفي عيالِه، فلما رَجعتْ عائِشة لم تَر العَسكر، قال: وكانَ صفوانُ بن المُعَطّل السلمي يتخلَّف عنِ الناسِ، فيُصيب القدح والجِراب، والإِداوَة، أحسبه قال: فَيحملُه، قال: فنظر فإذا عائِشة، فغطى ـ أحسبه قال ـ وَجهه عَنها، ثم أدْنى بَعيره منها، قال: فانتهى إلى العَسكر، فقالوا قولاً ـ أو قالوا فيه ـ قال: ثم ذكر الحديث حتى انتهى، قال: وكان رسول الله ﷺ يجيء، فيقومُ على البابِ فيقول: «كيفَ تيكُم؟» حتى جاءَ يوماً، فقال: **«أبشري يا عائشة! فقد أنزلَ الله عُذرك»** فقالت: بحمدِ الله لا بحمدِك، قال: وأنزل في ذلك عشر آيات: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُرْ﴾ [النور: ١١].

قال: فحدَّ رسول الله ﷺ مِسْطحاً، وحَمْنَة، وحَسّان.

قال البزار: لا نَعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات» المجمع ٩/٢٣٠

وقال السيوطي: سنده حسن» الدر المنثور ٦/١٤٦

قلت: عمرو بن خليفة ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما كان في بعض روايته بعض المناكير.

ولم يذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما.

وحديث أبي اليَسَر: أخرجه الطبراني (٢٣/١٢٤) من طريق اسماعيل بن يحيى التيمي ثنا أبو معشر المديني عن محمد بن قيس عن أبي اليسر الأنصاري أنَّ رسول الله ﷺ قال لعائشة: **«يا عائشة! قد أنزل الله عذرك»** فقالت: بحمد الله ولا بحمدك، فخرج رسول الله ﷺ من عند عائشة فبعث إلى عبدالله بن أبي فضربه حدين، وبعث إلى مسطح وحمنة فضربهم.

قال الهيثمي: وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب» المجمع ٦/٢٨٠

٩٤٧ ـ (٥٧٤١) **قال الحافظ**: وأورده ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير مرسلاً بإسناد واه.

وقال: وفي مرسل سعيد بن جبير: فاسترجع ونزل عن بعيره وقال: ما شأنك يا أم المؤمنين؟ فحدثته بأمر القلادة.

وقال: وفي مرسل سعيد بن جبير: وقذفها عبدالله بن أُبي فقال: ما برئت عائشة من صفوان ولا برئ منها، وخاض بعضهم، وبعضهم أعجبه.

وقال: وفي مرسل سعيد بن جبير أنَّ سعد بن معاذ ممن قال ذلك.

وقال: وفي مرسل سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم والحاكم في «الإكليل»: فنزلت ثماني عشرة آية متوالية كذبت من قذف عائشة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو﴾ [النور: ١١] إلى قوله: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦].

وقال: وقد ورد أنه قذف صريحاً، ووقع ذلك في مرسل سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم وغيره»[١]

مرسل

أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٢٠٧) عن أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ثني ابن لَهيعة ثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] وذلك أنَّ النبي ﷺ انطلق غازياً، وانطلق معه بعائشة، ومع النبي ﷺ يومئذٍ رفيق يقال له: صفوان بن المعطل من بني سليم، وكان إذا سار النبي ﷺ ليلاً مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى المعسكر، فعرفه، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه، وإنّ عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرَّحل، فدخلت هودجها، ثم ذكرت حلياً لها كانت نسيته في المنزل، فنزلت لتأخذه، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث، فسار مع المعسكر، فلما وجدت عائشة حليها فإذا البعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر المعسكر وهي تبكي، وأصبح صفوان بن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي ﷺ فإذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه؟ ثم نزل عن بعيره، فحملها على بعيره، ونزل النبي ﷺ وأصحابه ففقدوا عائشة ولم يجدوها، ومكثوا ما شاء الله، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره، فقذفها عبدالله بن أبي المنافق، وحسان بن ثابت، ومِسْطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش الأسدية، فقال عبدالله بن أبي: ما برئت عائشة من صفوان، وما برئ صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعرض بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثمانية عشرة آية

---

(١) ١٠/٦٩ و٧٧ و٧٧ ـ ٧٨ و٨٥ و٩٤

متواليات بتكذيب من قذف عائشة، وببراءتها ويؤدب فيها المؤمنين، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وله طريق أخرى يرويها ابن إسحاق في «المغازي» عن الزهري عن سعيد بن جبير.

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٢٩٧/٢) عن زياد بن عبدالله البكائي عن ابن إسحاق ثنا الزهري به.

وابن إسحاق قال ابن معين: ضعيف الحديث عن الزهري» تاريخ الدارمي

٩٤٨ ــ (٥٧٤٢) **قال الحافظ**: وأورده الحاكم في «الإكليل»من رواية مقاتل بن حيان مرسلاً أيضاً.

وقال: وفي مرسل مقاتل بن حيان: فيحمله فيقدم به فيعرفه في أصحابه. وكذا في مرسل سعيد بن جبير نحوه.

وقال: هكذا وقع في جميع الروايات إلا في مرسل مقاتل بن حيان فإنّ فيه أنه ركب معها مردفاً لها، والذي في الصحيح هو الصحيح.

وقال: وقع في مرسل مقاتل بن حيان أنَّ النبي ﷺ لما بلغه قول أهل الإفك وكان شديد الغيرة قال: **«لا تدخل عائشة رحلي»** فخرجت تبكي حتى أتت أباها فقال: أنا أحق أن أخرجك، فانطلقت تجول لا يؤويها أحد حتى أنزل الله عذرها. وإنما ذكرته مع ظهور نكارته لإيراد الحاكم له في «الإكليل» وتبعه بعض من تأخر غير متأمل لما فيه من النكارة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة أوجه فهو باطل.

وقال: وفي مرسل مقاتل بن حيان عند الحاكم في «الإكليل» بلفظ: فرماها عبدالله بن أبي»[(١)]

٩٤٩ ــ (٥٧٤٣) **قال الحافظ**: وهو أبو مويهبة الذي روى عنه عبدالله بن عمرو بن العاص حديثاً في مرض رسول الله ﷺ ووفاته، أخرجه أحمد وغيره»[(٢)]

---

(١) ٦٩/١٠ و٧٥ و٧٧ و٧٨ و٩٨

(٢) ٧٢/١٠

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إني أوتيت مفاتيح خزائن الأرض...**»

٩٥٠ ـ (٥٧٤٤) **قال الحافظ**: عند سعيد بن منصور من مرسل أبي صالح: فقالت: وما تدرين ما قال؟ قالت: لا والله. فأخبرتها بما خاض فيه الناس، فأخذتها الحمى»[١]

٩٥١ ـ (٥٧٤٥) **قال الحافظ**: وروى الطبري أيضاً من طريق ابن إسحاق حدثني أبي عن بعض رجال بني النجار أنَّ أبا أيوب قالت له أم أيوب: أما تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى، وذلك الكذب، أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله، قال: فعائشة والله خير منك، قالت: فنزل القرآن: ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ الآية.

وللحاكم من طريق أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب نحوه، وله من طريق أخرى: قال: قالت أم الطفيل لأبي بن كعب: فذكر نحوه»[٢]

حديث أبي أيوب له عنه طريقان:

الأول: يرويه محمد بن إسحاق بن يسار المدني ثني أبي عن بعض رجال بني النجار أنَّ أبا أيوب خالد بن زيد قالت له امرأته أم أيوب: يا أبا أيوب ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى وذلك الكذب، أكنت أنت يا أم أيوب فاعلة ذلك؟ قالت: لا والله ما كنت لأفعله، قال: فعائشة والله خير منك.

قال: فلما نزل القرآن ذكر الله من قال في الفاحشة ما قال: ثم قال: ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾ [النور: ١٢] أي فقولوا كما قال أبو أيوب وصاحبته.

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٣٠٢/٢) والطبري في «التفسير» (٩٦/١٨) وفي «التاريخ» (٦١٧/٢) وابن أبي حاتم (١٤٢٢١ و١٤٢٢٥) من طرق عن ابن إسحاق به.

وإسناده حسن إن كان الرجال الذين لم يسموا من الصحابة.

الثاني: يرويه أفلح مولى أبي أيوب أنَّ أم أيوب قالت لأبي أيوب: ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ وذكر الحديث.

---

(١) ٨٠/١٠

(٢) ٨٥/١٠

أخرجه الواقدي كما في «تفسير ابن كثير» (٣/٢٧٣) قال: حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أفلح به.

والواقدي تقدم مراراً أنه يضع الحديث.

وحديث أبي بن كعب أخرجه الواقدي أيضاً في «المغازي» (٢/٤٣٤ ـ ٤٣٥) عن إبراهيم بن يحيى عن أم سعد بنت سعد بن ربيع قالت: قالت أم الطفيل لأبي بن كعب: ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ الحديث.

وله شاهد من حديث عائشة قالت: فذكرت حديث الإفك بطوله، وقالت فيه: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته بقول أهل الإفك، فقال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم، قالت: فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/٧٤ ـ ٧٨) والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٨٥) من طريقين عن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت عطاء بن أبي مسلم الخراساني يحدث عن الزهري عن عروة بن الزبير أنَّ عائشة حدثته بحديث الإفك.

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق إسحاق بن راهويه (مسند عائشة ٧٢٩) أنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة ثنا عطاء الخراساني عن الزهري عن علقمة بن وقاص وعروة بن الزبير عن عائشة.

وأخرجه أيضاً هو وابن عدي (٦/٢٠٩٢) من طريق يعقوب بن كعب الحلبي ثنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة عن عطاء الخراساني عن الزهري عن عروة بن الزبير وعبيدالله بن عبدالله وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص عن عائشة.

وإسناده حسن.

٩٥٢ ـ (٥٧٤٦) قال الحافظ: وقع ذلك في رواية أبي أويس عن الحسن بن زيد وعبدالله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما مرسلاً، أخرجه الحاكم في «الإكليل»[1].



---

(١) ١٠/٩٨

سورة الشعراء

باب
﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [الشعراء: ٨٧]

٩٥٣ ـ (٥٧٤٧) قال الحافظ: وشاهده عندهما أيضاً من حديث أبي سعيد.

وقال: في حديث أبي سعيد: «**فينادى: إنَّ الجنة لا يدخلها مشرك**»

وقال: وفي حديث أبي سعيد: «**فيحول في صورة قبيحة وريح منتنة في صورة ضبعان**»(١)

أخرجه البزار (كشف ٩٤) وأبو يعلى (١٠٤٩ و١٤٠٦) وابن حبان (٢٥٢ و٦٤٥) والحاكم (٤/٥٨٧ ـ ٥٨٨) من طرق عن المعتمر بن سليمان التيمي قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة عن عقبة بن عبدالغافر عن أبي سعيد مرفوعاً: «**لَيَأْخُذَنَّ رجل بيد أبيه يوم القيامة فَلَيُقَطِّعَنَّهُ ناراً يريد أن يدخله الجنة. قال: فَيُنَادَى أَنَّ الجنة لا يدخلها مشرك، إنَّ الله قد حرَّم الجنة على كل مشرك، قال: فيقول: أي ربِّ، أبي. قال: فَيُحَوَّلُ في صورة قبيحة وريح منتنة، قال: فيتركه**»

قال: فكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم، ولم يزدهم رسول الله ﷺ على ذلك.

قال البزار: لا نعلم رواه إلا التيمي، ولا عنه إلا ابنه، وهو حديث غريب»

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ١/١١٨

قلت: رواته ثقات إلا أنَّ البخاري لم يخرج رواية قتادة عن عقبة بن عبدالغافر، وقتادة مدلس أيضاً ولم يذكر سماعاً من عقبة.

واختلف عن سليمان التيمي، فرواه السري بن يحيى الشيباني عن سليمان التيمي فلم يذكر قتادة وجعله عن عقبة بن عبدالغافر قوله.

---

(١) ١٠/١١٦

أخرجه البزار (كشف ٩٥) عن سلمة بن شبيب النيسابوري ثنا محمد بن منيب ثنا السري به.

وقال: وأحسب أنَّ السري أسقط قتادة بينه وبين عقبة»



سورة القصص

باب
قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [القصص: ٥٦]

٩٥٤ ـ (٥٧٤٨) قال الحافظ: وفي رواية مجاهد عند الطبري: **«أجادل عنك بها»**

وقال: ووقع في رواية مجاهد: قال: يا ابن أخي، ملة الأشياخ»[1]

مرسل

وله عن مجاهد طريقان:

الأول: يرويه عبدالله بن أبي نَجيح المكي عن مجاهد: قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ قال: قول محمد ﷺ لأبي طالب: **«قل كلمة الإخلاص أجادل عنك بها يوم القيامة»** قال: يا ابن أخي ملة الأشياخ.

أخرجه الطبري (٢٠/٩٢ ـ ٩٣) وابن أبي حاتم (١٧٠٠١)

عن وقاء بن عمر اليشكري

والطبري (٢٠/٩٢ ـ ٩٣)

عن عيسى بن ميمون المكي

كلاهما عن مجاهد به.

ورواته ثقات.

---

(١) ١٠/١٢٤

الثاني: يرويه ابن جريج عن مجاهد به.

أخرجه الطبري (٢٠/٩٣) عن القاسم بن الحسن ثنا الحسين بن داود عن حجاج بن محمد عن ابن جريج.

وإسناده ضعيف، القاسم بن الحسن لم أقف له على ترجمة، والحسين بن داود هو الملقب بِسُنَيد مختلف فيه، وقد تُكلم في روايته عن حجاج بن محمد، وابن جريج قال ابن معين وغيره: لم يسمع من مجاهد.

٩٥٥ ـ (٥٧٤٩) قال الحافظ: وفي رواية الشعبي عند الطبري: فقال له ذلك مراراً.

وقال: وفي رواية الشعبي عند الطبري: قال: لولا أن يكون عليك عار لم أبال أن أفعل»[١]

أخرجه الطبري (٢٠/٩٣) وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف، وقد تقدم الكلام على الحديث في المجموعة الأولى لكن لا يحضرني الآن في أي حرف هو.

٩٥٦ ـ (٥٧٥٠) قال الحافظ: ووقع في حديث أبي حازم عن أبي هريرة عند مسلم والترمذي والطبري: قال: لولا أن تعيرني قريش يقولون: ما حمله عليه إلا جزع الموت لأقررت بها عينك»[٢]

تقدم برقم ٨٢٨

* * *



سورة لقمان

٩٥٧ ـ (٥٧٥١) قال الحافظ: هذا اللفظ أخرجه ابن مردويه من طريق عبدالله بن سلمة عن ابن مسعود نحوه»[٣]

قلت: هو عن ابن مسعود قوله، وقد ذكره الحافظ أيضاً في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان.

* * *

---

(١) ١٠/١٢٤

(٢) ١٠/١٢٤

(٣) ١٠/١٣٢

سورة حم السجدة

٩٥٨ ـ (٥٧٥٢) قال الحافظ: فقد ورد ما يؤيده من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٢٩٦٨) في أثناء حديث وفيه: «**ثم يلقى الثالث فيقول: يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسولك، ويثني ما استطاع، فيقول: الآن نبعث شاهداً عليك، فيفكر في نفسه: من الذي يشهد عليّ؟ فيختم على فِيهِ وتنطق جوارحه**»(١)

❁ ❁ ❁

سورة حم عسق

باب

قوله: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]

٩٥٩ ـ (٥٧٥٣) قال الحافظ: ذكر الواحدي عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تنوبه نوائب وليس بيده شيءٍ، فجمع له الأنصار مالاً فقالوا: يا رسول الله! إنك ابن أختنا وقد هدانا الله بك وتنوبك النوائب وحقوق وليس لك سعة، فجمعنا لك من أموالنا ما تستعين به علينا، فنزلت. وهذه من رواية الكلبي ونحوه من الضعفاء»(٢)

قلت: ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١٣) بدون إسناد.
والكلبي واسمه محمد بن السائب متهم بالكذب.

❁ ❁ ❁

سورة حم الدخان

٩٦٠ ـ (٥٧٥٤) قال الحافظ: وروى الطبري من حديث رِبْعي عن حذيفة مرفوعاً في

---

(١) ١٧٨/١٠

(٢) ١٨٤/١٠ ـ ١٨٥

خروج الآيات والدخان، قال حذيفة: يا رسول الله! وما الدخان؟ فتلا هذه الآية. قال: «**أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة، وأما الكافر فيخرج من منخريه وأذنيه ودبره**» وإسناده ضعيف أيضاً. وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد نحوه، وإسناده ضعيف أيضاً، وأخرجه مرفوعاً بإسناد أصلح منه»[١].

حديث حذيفة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء فانظر حديث: «**يأجوج أمة، ومأجوج أمة...**»

وحديث أبي سعيد تقدم في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنَّ ربكم أنذركم ثلاثاً...**»

❋ ❋ ❋

سورة الفتح

باب
﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤٥]

٩٦١ ـ (٥٧٥٥) قال الحافظ: وفي مرسل جبير بن نفير بإسناد صحيح عند الدارمي: «**ليس بوهن ولا كسل، ليختن قلوباً غلفا، ويفتح أعيناً عميا، ويسمع آذاناً صما، ويقيم ألسنة عوجاء حتى يقال: لا إله إلا الله وحده**»[٢]

مرسل

أخرجه الدارمي (٩) عن حَيْوة بن شريح الحمصي ثنا بقية بن الوليد ثنا بَحِير بن سعد عن خالد بن مَعْدان عن جبير بن نفير مرفوعاً: «**لقد جاءكم رسول إليكم ليس بوهن ولا كسل، ليحيى قلوباً غُلفا، ويفتح أعينا عُميا، ويُسمع آذاناً صما، ويقيم السنة العوجاء، حتى يقال: لا إله إلا الله وحده**»

وإسناده إلى جبير صحيح.

❋ ❋ ❋

(١) ١٩٤/١٠
(٢) ٢٠٨/١٠

سورة الحجرات

باب
﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]

٩٦٢ ـ (٥٧٥٦) **قال الحافظ**: وقد أخرج ابن المنذر من طريق محمد بن عمرو بن علقمة أنَّ أبا بكر الصديق قال مثل ذلك للنبي ﷺ، وهذا مرسل، وقد أخرجه الحاكم موصولاً من حديث أبي هريرة نحوه»[1]

يرويه محمد بن عمرو بن علقمة واختلف عنه:

ـ فقال سعيد بن عامر الضُّبَعي: عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٣] قال أبو بكر الصديق: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله، لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل..

أخرجه الحاكم (٢/٤٦٢) عن علي بن عبدالله الحكيمي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن عامر به.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (٦٥٣) عن الحاكم به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

قلت: الحكيمي ترجمه الخطيب في «التاريخ» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن عمرو صدوق أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يخرج مسلم رواية سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو، والباقون ثقات.

ـ ورواه عباد بن العوام الواسطي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمن مرسلا.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٤٣١) من طريق إبراهيم بن مجشِّر البغدادي ثنا عباد بن العوام به.

وإسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن مجشر.

---

(١) ٢١٣/١٠

٩٦٣ ـ (٥٧٥٧) قال الحافظ: وأخرجه ابن مردويه من طريق طارق بن شهاب عن أبي بكر قال: لما نزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ الآية، قال أبو بكر: قلت: يا رسول الله، آليت أن لا أكلمك إلا كأخي السرار»[١]

ضعيف جداً

أخرجه البزار (٥٦) وابن عدي (٨٠٣/٢) والحاكم (٧٤/٣) والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١٩) وفي «الوسيط» (١٥١/٤) من طرق عن حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق عن طارق بن شهاب عن أبي بكر به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ متصلاً إلا عن أبي بكر، وحصين بن عمر قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وأما من فوق حصين فمخارق مشهور، ومن فوقه فيستغنى عن صفتهم لجلالتهم»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: حصين واه»

وقال الهيثمي: وفيه حصين بن عمر الأحمسي وهو متروك» المجمع ١٠٨/٧

قلت: وهو كما قالا.

باب

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ [الحجرات: ٥]

٩٦٤ ـ (٥٧٥٨) قال الحافظ: وقد ساق محمد بن إسحاق قصة وفد بني تميم في ذلك مطولة بانقطاع، وأخرجها ابن منده في ترجمة ثابت بن قيس في «المعرفة» من طريق أخرى موصولة»[٢]

قلت: قصة وفد بني تميم ساقها ابن إسحاق بدون إسناد كما في «السيرة» لابن هشام (٥٦٠/٢ ـ ٥٦٧) و«الدلائل» للبيهقي (٣١٣/٥ ـ ٣١٥)

وقد رويت القصة أيضاً من حديث جابر، وقد تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى في حرف الذال فانظر حديث: **«ذاك الله تبارك وتعالى»**

٭ ٭ ٭

---

(١) ٢١٣/١٠

(٢) ٢١٥/١٠

سورة ق

باب

قوله: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]

٩٦٥ ـ (٥٧٥٩) **قال الحافظ**: وفي حديث أبي بن كعب عند أبي يعلى: **«وجهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه، فيزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط»**(١)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء فانظر حديث: **«يعرفني الله نفسه فأسجد له سجدة. . .»**

٩٦٦ ـ (٥٧٦٠) **قال الحافظ**: وفي حديث أبي سعيد عند أحمد: **«فيلقى في النار أهلها فتقول: هل من مزيد، ويلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يأتيها ﷻ فيضع قدمه عليها فتنزوي فتقول: قدني قدني»**(٢)

حسن

يرويه عطاء بن السائب واختلف عنه:

ـ فقال حماد بن سلمة: عن عطاء عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي سعيد مرفوعاً: **«افتخرت الجنة والنار، فقالت النار: يا ربِّ يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف، وقالت الجنة: أيّ ربِّ يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين، فيقول الله تبارك وتعالى للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي وَسِعَتْ كلَّ شيء، ولكلِّ واحدة منكم مِلْؤُها، فيلقى في النار أهلها، فتقول: هل من مزيد؟ قال: ويلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ ويلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها، فَتَزْوَى فتقول: قَدِي قَدِي**(٣)**، وأما الجنة فيبقى فيها أهلها ما شاء الله أن يبقى، فينشىء الله لها خلقاً ما يشاء»**

أخرجه أحمد (١٣/٣ و٧٨) وعبد بن حميد (٩٠٨) وابن أبي عاصم في «السنة»

---

(١) ٢١٧/١٠

(٢) ٢١٧/١٠

(٣) وفي لفظ: قدني قدني.

(٥٤٠) وأبو يعلى (١٣١٣) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢١١ ـ ٢١٢ و٢١٤ و٢٢٤ ـ ٢٢٥) وابن حبان (٧٤٥٤) من طرق عن حماد به.

وإسناده حسن، عطاء بن السائب صدوق اختلط بأخرة، وسماع حماد بن سلمة منه قبل الإختلاط كما قال الطحاوي وغيره، وحماد وعبيدالله ثقتان.

ـ ورواه محمد بن فضيل الكوفي عن عطاء عن عبيدالله بن عتبة عن أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٩ ـ ١٦٠) والآجري في «الشريعة» (٩٢٠)

وتابعه جرير بن عبدالحميد الرازي عن عطاء به.

أخرجه ابن خزيمة (١/٢١٥)

وقال: قال محمد بن يحيى الذهلي: الحديث عن أبي هريرة مستفيض، فأما عن أبي سعيد فلا»

قلت: محمد بن فضيل وجرير بن عبدالحميد سمعاً من عطاء بعد الإختلاط.

❋ ❋ ❋

سورة والذاريات

٩٦٧ ـ (٥٧٦١) قال الحافظ: وله شاهد مرفوع أخرجه البزار وابن مردويه بسند لين عن عمر»[١]

موضوع

أخرجه البزار (٢٩٩) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص١٥٣) من طريق سعيد بن سلام العطار ثنا أبو بكر بن أبي سَبْرَة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: جاء صَبيغ التميمي إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ـ الذاريات ذروا ـ قال: هي الرياح، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرني عن ـ الحاملات وقرا ـ قال: هي السحاب، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرني عن ـ المقسمات أمرا ـ قال: هي الملائكة، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: فأخبرني عن ـ الجاريات يسرا ـ قال: هي السفن،

---

(١) ١٠/٢٢١

ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته، قال: ثم أمر به فضرب مائة وجعله في بيت. . .

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» وابن مردويه في «التفسير» وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (الدر المنثور ٦١٤/٧ ـ هامش البحر الزخار ٤٢٤/١)

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، وإنما أتى من أبي بكر بن أبي سبرة فيما أحسب لأنَّ أبا بكر لين الحديث، وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث، وإنما ذكرت هذا الحديث إذ لم أحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه فذكرته وبينت العلة فيه»

وقال الدارقطني: غريب من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب، تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة المديني عنه»

وقال الهيثمي: وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك» المجمع ١١٢/٧ ـ ١١٣

قلت: ذكره ابن حبان في «المجروحين» فقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه ولا الاحتجاج به بحال.

وقال أحمد: ليس بشيء، كان يضع الحديث ويكذب.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث.

وسعيد بن سلام العطار كذبه محمد بن عبدالله بن نمير، وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث.



سورة والنجم

٩٦٨ ـ (٥٧٦٢) **قال الحافظ**: ووقع في صحيح مسلم ما يؤيد هذه التفرقة في حديث مرفوع فيه: «**واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا**» وأخرجه ابن خزيمة أيضاً من حديث أبي أمامة، ومن حديث عبادة بن الصامت»[1]

أخرجه مسلم (٢٢٤٥/٤) من طريق الزهري أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه

(١) ٢٣١/١٠

أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم حذَّر الناس الدجال: **«إنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه من كره عملَهُ أو يقرؤه كل مؤمن»**

وقال: **«تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه ﷻ حتى يموت»**

وحديث **أبي أمامة** تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إنه لم تكن فتنة في الأرض...»**

وحديث **عبادة** تقدم أيضاً في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أنذركم المسيح»**

* * *

سورة اقتربت الساعة

٩٦٩ ـ (٥٧٦٣) قال الحافظ: وقال عبدالرزاق: عن معمر عن قتادة عن أنس: فذكر الحديث المرفوع وفي آخره تلا الآية إلى قوله: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[1] [القمر: ٢]

أخرجه البخاري في هذا الموضع من طريقين عن قتادة عن أنس.

* * *

سورة الرحمن

٩٧٠ ـ (٥٧٦٤) قال الحافظ: وللمرفوع شاهد عن ابن عمر أخرجه البزار، وآخر عن عبدالله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان والبزار وابن جرير»[2]

حديث ابن عمر أخرجه البزار (كشف ٢٢٦٨) عن محمد بن المثنى البصري ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن عبدالرحمن بن البَيْلماني عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] قال: **«يغفر ذنبا ويكشف كربا»**

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن الحارث الحارثي ومحمد بن عبدالرحمن بن البيلماني وعبدالرحمن بن البيلماني.

وحديث عبدالله بن منيب أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٣١٦) والبزار (٢٢٦٦)

---

(١) ٢٣٩/١٠

(٢) ٢٤٧/١٠

والطبري في «التفسير» (١٣٥/٢٧) وابن قانع في «الصحابة» (١١٦/٢ ـ ١١٧) والطبراني في «الأوسط» (٦٦١٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٥٢٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٠٢/٣) من طريق عمرو بن بكر السكسكي ثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني عن أبيه عن منيب بن عبدالله الأزدي عن أبيه عبدالله بن منيب قال: تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ قلنا: يا رسول الله، وما ذاك الشأن؟ قال: «**يغفر ذنباً، ويفرّج كربا، ويرفع قوماً، ويضع آخرين**»

قال البزار: لا نعلم أسند عبدالله بن منيب إلا هذا»

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن عبدالله بن منيب الأزدي إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم» المجمع ١١٧/٧

قلت: إسناده واه، عمرو بن بكر قال ابن حبان: روى عن الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، لا يحل الاحتجاج به (المجروحين ٧٨/٢ ـ ٧٩)

وقال أيضاً: لا شيء في الحديث (١١٢/١).

وقال ابن عدي: له أحاديث مناكير عن الثقات.

وقال الذهبي في «الميزان»: واه، أحاديثه شبه موضوعة.



سورة الحشر

باب
قوله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]

٩٧١ ـ (٥٧٦٥) **قال الحافظ**: في حديث أنس عند ابن أبي الدنيا: «فجعلت تتلمظ ويتلمظ هو حتى رأى الضيف أنهما يأكلان»

وقال: في حديث أنس: فصلى معه الصبح»[1]

ضعيف

---

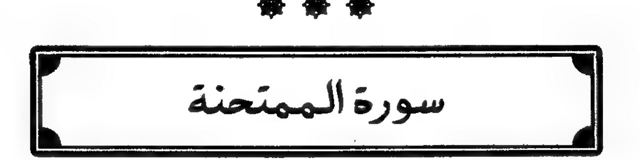
(١) ٢٥٧/١٠

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (١٠) عن داود بن عمرو بن زهير الضبي ثنا محمد بن الحسن الأسدي ثنا سعيد بن مسلم عن عبدالوارث عن أنس في قوله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار أرسل النبي ﷺ معه ضيفاً من أضيافه، فأتى به منزله، فقالت له امرأته: ما هذا؟ قال: هذا ضيف لرسول الله ﷺ، قالت: والذي بعث محمداً بالحق ما أمسى عندنا إلا قرص، فذلك القرص لي، أو لك، أو للضيف، أو للخادم، قال: أثردي هذا القرص، وآدميه بسمن ثم قربيه، وأمري الخادم يطفئ السراج، وجعلت تتلمظ هي وهو حتى رأى الضيف أنهما يأكلان، وأصبح، فصلى مع رسول الله ﷺ، فانصرف رسول الله ﷺ فقال: **«أين صاحب الضيف؟»** ثلاث مرات، والرجل ساكت، قال: أنا صاحب الضيف. قال: **«حدثني جبريل أنَّ الله تعالى ﷻ ضحك حين قلت لخادمك: أطفئ السراج»**

ونزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾

وإسناده ضعيف، عبدالوارث قال البخاري: مجهول (علل الترمذي ٣٦٦/١) وقال أبو زرعة: منكر الحديث (سؤالات البرذعي ٣٨١/٢) وضعفه الدارقطني (اللسان ٨٥/٤)

❋ ❋ ❋



سورة الممتحنة

باب

﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الممتحنة: ١]

٩٧٢ ـ (٥٧٦٦) قال الحافظ: وعند الطبري من طريق معمر عن الزهري عن عروة: **«فإني غافر لكم»**

وقال: وفي مغازي ابن عائذ من مرسل عروة: **«اعملوا ما شئتم فسأغفر لكم»**[1].

مرسل

وله عن عروة بن الزبير طريقان:

الأول: يرويه ابن شهاب الزهري واختلف عنه:

---

(١) ٢٥٩/١٠

ـ فقال مَعْمر بن راشد: عن الزهري عن عروة في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة، قال: كتب إلى كفار قريش كتاباً ينصح لهم فيه فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فأرسل علياً والزبير، فقال: **«اذهبا فإنكما ستدركان امرأة بمكان كذا وكذا فأتياني بكتاب معها»** فانطلقا حتى أدركاها، فقالا: الكتاب الذي معك، قالت: ما معي كتاب، قالا: والله لا ندع عليك شيئاً إلا فتشناه أو تخرجينه، قالت: أو لستما مسلمين؟ قالا: بلى، ولكنَّ النبي ﷺ أخبرنا أنَّ معك كتاباً فقد أيقنت أنفسنا أنه معك، فلما رأت جدّهما أخرجت كتاباً من قرونها فرمت به، فذهبا به إلى النبي ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش، فدعاه النبي ﷺ، فقال: **«أنت كتبت هذا الكتاب؟»** قال: نعم، قال: **«وما حملك على ذلك؟»** قال: أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت ولكني كنت امرءاً غريباً فيكم أيها الحي من قريش، وكان لي بمكة مال وبنون فأردت أن أدفع عنهم بذلك، فقال عمر: ائذن لي يا نبي الله فأضرب عنقه، فقال النبي ﷺ: **«مهلاً يا ابن الخطاب إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فإني غافر لكم»**

أخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (٢٨٦/٣ ـ ٢٨٧) عن معمر به.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٦٠/٢٨) من طريق محمد بن ثور الصنعاني عن معمر به.

ـ وقال إسحاق بن راشد الجَزَري: عن الزهري عن عروة عن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة أنه حدث أنَّ أباه كتب إلى كفار قريش كتاباً، فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير فقال: **«انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب، فائتياني به»** وذكر الحديث.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٦٦) و«الأوسط» (٨٢٢٣) من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي عن إسحاق بن راشد به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن الزهري إلا إسحاق بن راشد، تفرد به عبيدالله بن عمرو»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٣٠٤/٩

قلت: الأول أصح، وإسحاق بن راشد قال ابن معين: ليس هو في الزهري بذاك.

الثاني: يرويه محمد بن إسحاق المدني ثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا: لما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير

إليهم، فذكروا الحديث وفيه: **«وما يدريك يا عمر، لعل الله قد اطلع إلى أصحاب بدر يوم بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»**

أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩) والطبري في «التاريخ» (٣/٤٨ ـ ٤٩) وفي «التفسير» (٢٨/٥٨ ـ ٥٩) والبيهقي في «الدلائل» (٥/١٤ ـ ١٦) من طرق عن ابن إسحاق به.

وإسناده حسن.

باب

﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]

٩٧٣ ـ (٥٧٦٧) قال الحافظ: وقد أخرج الطبراني أنه بايعهن بواسطة عمر»[1]

قلت: هو من حديث أم عطية، وقد أخرجه ابن سعد وغيره من طريق إسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية عن جدته أم عطية.

وأخرجه البخاري في باب ـ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ـ من طريق حفصة بنت سيرين عن أم عطية. لكن ليس فيه أنه بايعهن بواسطة عمر.

٩٧٤ ـ (٥٧٦٨) قال الحافظ: وقد جاء في أخبار أخرى أنهنّ كنَّ يأخذن بيده عند المبايعة من فوق ثوب، أخرجه يحيى بن سلام في «تفسيره» عن الشعبي»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حيث: **«لا أصافح النساء»**.

* * *



سورة ن

باب

﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ [القلم: ١٣]

٩٧٥ ـ (٥٧٦٩) قال الحافظ: وفي حديث عبدالله بن عمرو عند الحاكم: **«الضعفاء**

---

(١) ١٠/٢٦١

(٢) ١٠/٢٦١

المغلوبون» وله من حديث سراقة بن مالك: **«الضعفاء المغلوبون»**، ولأحمد في حديث حذيفة: **«الضعيف المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له»**[(١)]

حديث ابن عمرو تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر»**

وحديث سراقة أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥٨٩) و«الأوسط» (٣١٨١) والحاكم (٦١٩/٣) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٧٦)

عن عبدالله بن صالح المصري

وابن قانع في «الصحابة» (٣١٧/١) والبيهقي في «الشعب» (٧٨٢٠)

عن محمد بن سنان العَوَقي

والحاكم (٦٠/١ ـ ٦١) والبيهقي في «الشعب» (٧٨٢١)

عن زيد بن الحُبَاب العُكْلي

ثلاثتهم عن موسى بن عُلي بن رباح اللخمي قال: سمعت أبي يحدث عن سراقة بن مالك بن جُعْشُم رفعه: **«ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ المغلوبون الضعفاء، وأهل النار كل جعظري جؤاظ مستكبر»**

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن سراقة إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى»

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال المنذري والهيثمي والعسقلاني: إسناده حسن» الترغيب ٥٦٤/٣ ـ المجمع ١٠/ ٢٦٥ـ القول المسدد ص٣٩

قلت: هو معلول بالإنقطاع:

قال أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ: ثنا موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول: بلغني عن سراقة بن مالك...

أخرجه أحمد (١٧٥/٤) عن المقرئ به.

ومن طريقه أخرجه عبدالغني المقدسي في «ذكر النار» (٩٠)

---

(١) ٢٨٩/١٠

وحديث حذيفة أخرجه أحمد (٤٠٧/٥) وابنه عبدالله في «السنة» (١٤٦٢) وتمام (١٤٨١)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١١٥) وابن الجوزي[١] في «الموضوعات» (١٧٦٧) من طريق محمد بن جابر اليمامي عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتري عن حذيفة قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى القبر، قعد على شَفَتِه، فجعل يردُّ بصرَه فيه، ثم قال: «**يُضغط المؤمنُ فيه ضغطةً تزول منها حَمائِلُه، ويُملأ على الكافر نارا**»

ثم قال: «**ألا أخبركم بشرِّ عباد الله؟ الفَظُّ، المستكبر. ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف، المُستضعَفُ، ذو الطِّمْرَين، لو أقسم على الله لأبرَّ الله قسمه**»

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن جابر، وأبو البختري واسمه سعيد بن فيروز لم يسمع من حذيفة.

قال الهيثمي: وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف» المجمع ٤٦/٣

وقال العراقي: سنده ضعيف» تخريج الإحياء ٤٨٧/٤



سورة قل أوحي إلي

٩٧٦ ـ (٥٧٧٠) قال الحافظ: ووقع في رواية عبدالرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال الزبير أو ابن الزبير: كان ذلك بنخلة والنبي ﷺ يقرأ في العشاء.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال: قال الزبير: فذكره وزاد: فقرأ: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩] وكذا أخرجه ابن أبي حاتم، وهذا منقطع»[٢]

يرويه سفيان بن عيينة واختلف عنه:

---

(١) وقال: هذا حديث لا يصح. قال ابن معين: محمد بن جابر ليس بشيء، وقال أحمد: لا يحدث عنه إلا من هو شرٌّ منه»
وتعقبه الحافظ في «القول المسدد» (ص٣٩) فقال: قلت: وأبو البختري لم يدرك حذيفة، ولكن مجرد هذا لا يدل على أنَّ المتن موضوع فإنَّ له شواهد...»
وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٤٦٢): محمد بن جابر واه، وأبو البختري لم يدرك حذيفة»

(٢) ٣٠١/١٠

ـ فقال عبدالرزاق في «التفسير» (٣٢٣/٣): عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال الزبير: كان ذلك بنخلة والنبي ﷺ يقرأ في العشاء.

وهذا منقطع لأنَّ عمرو بن دينار لم يدرك الزبير بن العوام.

ـ وقال أحمد في «المسند» (١٦٧/١): ثنا سفيان قال: قال عمرو: سمعت عكرمة ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [الأحقاف: ٢٩] وقرئ على سفيان: عن الزبير قال: بنخلة ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾﴾ [الجن: ١٩]

وهذا منقطع أيضاً لأنَّ عكرمة لم يسمع من الزبير.

❋ ❋ ❋

سورة المزمل

٩٧٧ ـ (٥٧٧١) قال الحافظ: وقد أخرج مسلم حديث سعد بن هشام عن عائشة فيما يتعلق منها بقيام الليل وقولها فيه: فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضته»[1]

أخرجه مسلم (٧٤٦) من طريق زُرارة بن أوفي العامري عن سعد بن هشام بن عامر: فذكر حديثاً طويلاً وقال فيه: فقلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ، فقالت: ألست تقرأ: يا أيها المزمل؟ قلت: بلى، قالت: فإنَّ الله ﷻ افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولاً، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء، حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة.



سورة عبس

٩٧٨ ـ (٥٧٧٢) قال الحافظ: وذكر عبدالرزاق عن معمر عن قتادة أنَّ الذي كان يكلمه أبي بن خلف»[2]

مرسل

(١) ٣٠٢/١٠

(٢) ٣١٩/١٠

أخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (٣٤٨/٣) عن مَعْمر بن راشد عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ①﴾ [عبس: ١] قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف، فأعرض عنه، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ①﴾.

قال: فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٢٣) عن محمد بن مهدي الأُبُلي ثنا عبدالرزاق به[١].

ومحمد بن مهدي ذكره ابن حبان في «الثقات»، والباقون ثقات.

وأخرجه الطبري (٥١/٣٠) عن محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة به.

ورواته ثقات.

❋ ❋ ❋

سورة البروج

٩٧٩ ـ (٥٧٧٣) **قال الحافظ**: وأخرج مسلم والترمذي وغيرهما من حديث صهيب قصة أصحاب الأخدود مطولة، وفيه قصة الغلام الذي كان يتعلم من الساحر، فمرَّ بالراهب فتابعه على دينه، فأراد الملك قتل الغلام لمخالفته دينه فقال: إنك لن تقدر على قتلي حتى تقول إذا رميتني: بسم الله ربِّ الغلام، ففعل، فقال الناس: آمنا برب الغلام، فخدَّ لهم الملك الأخاديد في السكك وأضرم فيها النيران ليرجعوا إلى دينه. وفيه قصة الصبي الذي قال لأمه: اصبري فإنك على الحق، صرَّح برفع القصة بطولها حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب. ومن طريقه أخرجه مسلم والنسائي وأحمد، ووقفها معمر عن ثابت، ومن طريقه أخرجها الترمذي. وعنده في آخره: يقول الله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ④﴾ [البروج: ٤] إلى ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨]»[٢]

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٤٨٢) وأحمد (٣٣٢/٤ و٣٣٣ و١٦/٦ ـ ١٨)

---

(١) زاد ابن كثير بعد أن نسبه لأبي يعلى: عن أنس. التفسير ٤٧٠/٤

(٢) ٣٢٦/١٠

والدارمي (٢٤٤٦) ومسلم (٣٠٠٥) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٨٧) والبزار (٢٠٩٠) والنسائي في «الكبرى» (٨٦٣٣ و١١٦٦١) وأبو يعلى (نتائج الأفكار ٣١٧/٢) والطبري في «التفسير» (١٣٣/٣٠ ـ ١٣٤) والهيثم بن كليب (٩٩٢) وابن حبان (٢٠٢٧ و٤٧٥٨) والطبراني في «الكبير» (٧٣٢٠) وفي «الدعاء» (٦٦٤) وابن السني في «اليوم والليلة» (١١٧) وأبو نعيم في «الحلية» (١٥٥/١) والقضاعي (١٤٨٣) والبيهقي (١٥٣/٩) وفي «القضاء والقدر» (١٤٢) والواحدي في «الوسيط» (٤٥٩/٤ ـ ٤٦٠) والبغوي في «التفسير» (٢٢٧/٧ ـ ٢٢٩) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣١٦/٢) من طرق عن حماد بن سلمة ثنا ثابت البُنَاني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله قال: «**كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كَبِرَ قال للملك: إني قد كبرت، فابعث إليَّ غلاماً أعلمه السحر. فبعث إليه غلاماً يعلمه. فكان في طريقه، إذا سلك، راهب. فقعد إليه وسمع كلامه. فأعجبه. فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب، فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر. فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أَعْلَمُ الساحر أفضل أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجراً فقال: اللهم! إن كان أمر الراهب أحبَّ إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس، فرماها فقتلها، ومضى الناس، فأتى الراهب فأخبره، فقال له الراهب: أي بُني! أنت اليوم أفضلُ مني، قد بلغ من أمرك ما أرى، وإنك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدل علي. وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمي، فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: ما هاهنا لك أجمع، إن أنت شفيتني، فقال: إني لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله، فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك. فآمن بالله، فشفاه الله. فأتى الملكَ فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربي. قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: أي بني! قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل، فقال: إني لا أشفي أحداً، وإنما يشفي الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلَّ على الراهب، فجيء بالراهب، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى. فدعا بالمنشار، فوضع المنشار في مفرق رأسه، فشقه حتى وقع شقاه، ثم جيء بجليس الملك فقيل له: ارجع عن دينك فأبى. فوضع المنشار في مفرق رأسه، فشقه به حتى وقع شقاه. ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا، فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتم ذروته، فإن رجع عن دينه، وإلا فاطرحوه. فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم! اكفنيهم بما شئت. فرجف بهم الجبل فسقطوا. وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك:**

ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قُرْقُور، فتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به، فقال: اللهمَّ! اكفنيهم بما شئت. فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به، قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهماً من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قل: باسم الله، ربِّ الغلام، ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحدٍ، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهما من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: باسم الله، ربِّ الغلام، ثم رماه فوقع السهم في صُدْغِهِ، فوضع يده في صدغه في موضع السهم، فمات، فقال الناس: آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، فأُتي الملك فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر؟ قد والله نزل بك حَذَرُك، قد آمن الناس. فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخُدَّت، وأضرم النيران، وقال: من لم يرجع عن دينه فأَحْمُوهُ فيها. أو قيل له: اقْتَحِمْ. ففعلوا، حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أُمَّه! اصبري، فإنك على الحق»

وأخرجه عبدالرزاق (٩٧٥١) وفي «التفسير» (٣/٣٦٢ ـ ٣٦٤) عن مَعْمر بن راشد عن ثابت البُنَاني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر همس ـ والهمس في قول بعضهم يحرك شفتيه كأنه يتكلم بشيء ـ فقيل له: يا نبي الله! إنك إذا صليت العصر همست، فقال: **«إنَّ نبياً من الأنبياء كان أُعجب بأمته، فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأُوحي إليه: أنْ خيِّرهم بين أن انتقم منهم، أو أسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النقمة، فسلط الله عليهم الموت، فمات منهم في يوم سبعونَ ألفاً»**

قال: وكان إذا حدَّث بهذا الحديث حدَّث بهذا الآخر، قال: وكان ملك من الملوك، وكان لذلك الملك كاهن يتكهنُ له، وذكر الحديث بطوله.

وأخرجه الترمذي (٣٣٤٠) وابن أبي عاصم (٢٨٩) والبزار (٢٠٩١) والطبراني (٧٣١٩) من طرق عن عبدالرزاق به.

قال الترمذي: حسن غريب»

وقال ابن كثير: وهذا السياق ليس فيه صراحة أنَّ سياق هذه القصة من كلام النبي ﷺ، قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي: فيحتمل أن يكون من كلام صهيب الرومي فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى، والله أعلم» ٤/٤٩٤

كذا قالا، وقد قال البزار بعد تخريجه: وهذا الكلام لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا صهيب، ولا نعلم رواه إلا ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب»

وقال ابن أبي عاصم: رواه معمر مرفوعاً»

وقد صرح حماد بن سلمة برفعه إلى النبي ﷺ، وهو من أثبت الناس في ثابت البناني[1].

وأما معمر فقال ابن معين: معمر عن ثابت ضعيف.

وقال أيضاً: حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام.

وقد رواه سليمان بن المغيرة والأعمش عن ثابت فلم يذكرا قصة أصحاب الأخدود.

فأما حديث سليمان بن المغيرة فأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٣١٩ ـ ٣٢٠) وأحمد (٤/٣٣٣) والحربي في «الغريب» (٣/١١٠٨) وابن أبي عاصم (٢٨٨) والبزار (٢٠٨٩) وابن نصر في «الصلاة» (٢٠٩) والنسائي في «اليوم والليلة» (٦١٤) وابن حبان (١٩٧٥) والإسماعيلي في «المعجم» (١/٤٣٧ ـ ٤٣٨) والبيهقي (٩/١٥٣) وفي «الشعب» (٢٩١٤) من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبدالرحمن عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس شيئاً لا يخبرنا به، قلنا: يا رسول الله! إنك مما إذا صليت همست شيئاً لا نفهمه، قال: «فطنتم لي؟» قلت: نعم، قال: «**ذكرت نبياً من الأنبياء أعطي جنوداً من قومه فقال: من يكافئ هؤلاء، قال: فقيل له: اختر لقومك إحدى ثلاث: إما أن يسلط عدواً من غيرهم، أو الجوع، أو الموت، قال: فعرض ذلك على قومه، فقالوا: أنت نبي الله فاختر لنا، قال: فقام إلى الصلاة. قال: وكانوا مما إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة، فصلى فقال: اللهم إن تسلط عليهم من غيرهم فلا، أو الجوع فلا، ولكن الموت، قال: فسلط عليهم الموت، فمات منهم سبعون ألفاً في ثلاثة أيام.**

قال: فهمسي الذي تسمعون أني أقول: اللهم بك أحاول، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بك»

رواه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي وعفان بن مسلم الصفار وهُدبة بن خالد القيسي وأبو داود الطيالسي وبهز بن أسد العَمِّي وعبدالرحمن بن إبراهيم وسعيد بن سليمان الواسطي عن سليمان بن المغيرة هكذا.

---

(١) انظر حديث: «إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا...» في المجموعة الأولى.

ورواه محمد بن الحسن العجلي عن سليمان بن المغيرة فذكر قصة الأخدود بطولها.

أخرجه العقيلي (٤/٥٥)

ورواه علي بن عبدالحميد المَعْني عن سليمان بن المغيرة فلم يذكر صهيباً.

أخرجه العقيلي (٤/٥٥)

والأول أصح.

وأما حديث الأعمش فأخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٤٨٠) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي ثنا الأعمش عن ثابت عن عبدالرحمن عن صهيب قال: فذكر نحو حديث سليمان بن المغيرة.

* * *



سورة والضحى

باب

قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى]

٩٨٠ ــ (٥٧٧٤) **قال الحافظ**: ووجدت الآن في الطبراني بإسناد فيه من لا يعرف أنَّ سبب نزولها وجود جرو كلب تحت سريره ﷺ لم يشعر به، فأبطأ عنه جبريل لذلك، وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورة، لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح، والله أعلم»(١)

ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب ٣٧٩٠ ــ الإتحاف ٧٨٩٤) عن أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا حفص بن سعيد القرشي الأعور حدثتني أمي عن أمها وكانت خادم رسول الله ﷺ قالت: إنَّ جرواً دخل بيت النبي ﷺ، فدخل تحت السرير فمات، فمكث رسول الله ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي، فقال: **«يا خولة، ما حدث في بيت رسول الله ﷺ؟ جبريل لا يأتيني، فما حدث في بيت نبي الله ﷺ؟»** فقالت: يا نبي الله، ما

---

(١) ١٠/٣٣٩

أتى علينا يوم خير منا اليوم، قال: فأخذ رسول الله ﷺ برديه فلبسهما وخرج، فقلت في نفسي: لو هيأت البيت وكنسته، فأهويت بالمكنسة تحت السرير، فإذا بشيء ثقيل، فلم أزل أهيئه حتى بدا لي الجرو ميتاً، فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار، فجاءني النبي ﷺ ترعد لحيته، وكان إذا نزل عليه استبطنته الرعدة، فقال: «**يا خولة دثريني**» فأنزل الله عليه: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ إلى قوله: ﴿فَتَرۡضَىٰٓ﴾ فقام من نومه فوضعت له ماءً فتطهر ولبس برديه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٤٣) عن ابن أبي شيبة به.

ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٩٤/٧ ـ ٩٥)

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٩/٢٤) وعنه أبو نعيم في «الصحابة» (٧٦١٠) عن علي بن عبدالعزيز البغوي ثنا أبو نعيم به.

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» (٥٠٨/٤) وفي «أسباب النزول» (ص٢٥٦) من طريق أبي عبدالرحمن محمد بن يونس ثنا أبو نعيم به.

قال ابن عبدالبر: ليس إسناد هذا الحديث مما يحتج به» الاستيعاب ٣٠٩/١٢

وقال الهيثمي: وأم حفص لم أعرفها» المجمع ١٣٨/٧

وقال البوصيري: سنده ضعيف لجهالة بعض رواته» مختصر الإتحاف ٤٤٣/٨

قلت: حفص بن سعيد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكرا عنه راوياً إلا الفضل بن دكين، فهو مجهول.

٩٨١ ـ (٥٧٧٥) قال الحافظ: وقع في رواية أخرى عند الحاكم: فقالت خديجة، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبدالله بن شداد: فقالت خديجة: ولا أرى ربك.

ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه: فقالت خديجة لما ترى من جزعه. وهذان طريقان مرسلان ورواتهما ثقات»[1]

تقدم الكلام على هذين الحديثين المرسلين في أبواب التهجد ـ باب ترك القيام للمريض



(١) ٣٣٩/١٠

سورة ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق]

باب
حدثنا يحيى بن بكير

٩٨٢ ـ (٥٧٧٦) قال الحافظ: وأما مطلق ما يدل على نبوته فتقدمت له أشياء مثل تسليم الحجر كما ثبت في صحيح مسلم.

وقال: وكذلك تسليم الحجر عليه وهو عند مسلم من حديث جابر بن سَمُرَة»[١]

أخرجه مسلم (٢٢٧٧) من طريق سِمَاك بن حرب الكوفي عن جابر بن سمرة رفعه: **«إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليَّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن»**

٩٨٣ ـ (٥٧٧٧) قال الحافظ: وما في الحديث نكرة موصوفة: أي أول شيء، ووقع صريحاً في حديث ابن عباس عند ابن عائذ»[٢]

٩٨٤ ـ (٥٧٧٨) قال الحافظ: وصرح بذلك ابن أبي شيبة في مرسل عبدالله بن شداد»[٣]

تقدم الكلام عليه في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ.

٩٨٥ ـ (٥٧٧٩) قال الحافظ: وفي رواية مرسلة عند البيهقي في «الدلائل» أنها ذهبت إلى عداس وكان نصرانياً فذكرت له خبر جبريل فقال: هو أمين الله بينه وبين النبيين. ثم ذهبت إلى ورقة»[٤]

مرسل

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/١٤٣ ـ ١٤٥) من طريق الليث بن سعد عن عُقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري قال: فذكر الحديث وقال فيه: ثم انطلقت مكانها حتى أتت غلاماً لعتبة بن ربيعة بن عبدشمس نصرانياً من أهل نينوى يقال له: عداس،

---

(١) ١٠/٣٤٥

(٢) ١٠/٣٤٥

(٣) ١٠/٣٤٧

(٤) ١٠/٣٤٩

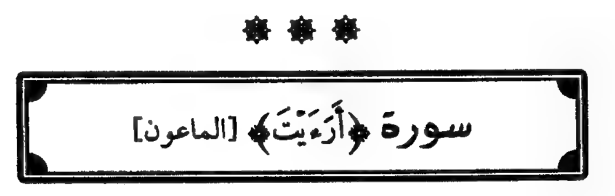
فقالت له: يا عداس أذكرك بالله إلا ما أخبرتني هل عندك علم من جبريل؟ فقال عداس: قدوس قدوس، ما شأن جبريل يُذكر بهذه الأرض التي أهلها أهل الأوثان! أخبرني بعلمك فيه، قال: فإنه أمين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى عليهما السلام.

فرجعت خديجة من عنده فجاءت ورقة بن نوفل. . .

٩٨٦ ـ **(٥٧٨٠) قال الحافظ**: وقد وقع في حديث عبدالله بن عدي في السنن: «**ولولا أني أخرجوني منك ما خرجت**» يخاطب مكة»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: «**والله إنك لخير أرض الله. . .**»

❁ ❁ ❁

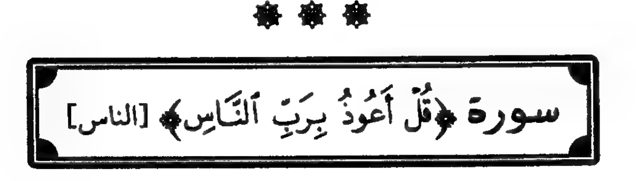


سورة ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون]

٩٨٧ ـ **(٥٧٨١) قال الحافظ**: وأخرجه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً صريحاً»[٢]

لم أره عندهما إلا باللفظ الذي ذكره الحافظ قبل وهو: كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر.

❁ ❁ ❁



سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس]

٩٨٨ ـ **(٥٧٨٢) قال الحافظ**: ولأبي يعلى من حديث أنس نحوه مرفوعاً، وإسناده ضعيف»[٣]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنَّ الشيطان واضع خَطْمَه على قلب ابن آدم**»

---

(١) ١٠/٣٥٠

(٢) ١٠/٣٦١

(٣) ١٠/٣٧٣

٩٨٩ ـ (٥٧٨٣) قال الحافظ: قال البزار: وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأهما في الصلاة.

قلت: هو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر، وزاد فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر: **«فإن استطعت أن لا تفوتك قراءتهما في صلاة فافعل»**[1]

صحيح

لكنه ليس في صحيح مسلم، وله عن عقبة بن عامر طرق:

الأول: يرويه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي عن القاسم أبي عبدالرحمن قال: سمعت عقبة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمك من خير سورتين يقرؤهما الناس؟»** قلت: بلى، فقرأ عليَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ [الناس: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: ١] ثم انتهى إلى الناس وقد أقيمت الصلاة، فصلى رسول الله ﷺ فقرأ بهما، ثم قال لي: **«اقرأهما كلما نمت وقمت»**

أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٨٩) والسياق له.

عن سهل بن عثمان العسكري

والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٨٩) وفي «الكبرى» (٧٨٤٤)

عن يحيى بن آدم الكوفي

قالا: ثنا عبدالله بن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد به.

وإسناده حسن، سهل بن عثمان وأبو عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن الشامي مولى معاوية بن أبي سفيان صدوقان، والباقون ثقات.

وقد سمع القاسم بن عبدالرحمن من عقبة كما دلت عليه هذه الرواية خلافاً لمن قال: إنه لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة.

ولم ينفرد ابن المبارك به بل تابعه صدقة بن خالد الدمشقي وبشر بن بكر التِّنِّيسي قالا: ثنا ابن جابر به ـ يعني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ـ.

وقالا في روايتهما: فلما أقيمت الصلاة صلاة الصبح قرأ بهما رسول الله ﷺ.

أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٧٥٩) وابن سمعون في «الأمالي» (٢٣٣) من طريق هشام بن عمار الدمشقي ثنا صدقة بن خالد به.

---

(١) ١٠/٣٧٤

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٢٥) عن الربيع بن سليمان المرادي ثنا بشر بن بكر به.

ـ ورواه الوليد بن مسلم الدمشقي واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن الوليد بن مسلم ثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثني القاسم بن عبدالرحمن عن عقبة قال: بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نقب من تلك النقاب إذ قال لي: «**يا عقبة! ألا تركب**» قال: فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه، ثم قال: «**يا عقيب! ألا تركب**» قال: فأشفقت أن تكون معصية، قال: فنزل رسول الله ﷺ وركبت هنية، ثم ركب، ثم قال: «**يا عقيب ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس**» وذكر الحديث.

أخرجه أحمد (١٤٤/٤) عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه النسائي (٢٢٢/٨) وفي «الكبرى» (٧٨٤٣)

عن محمود بن خالد الدمشقي

وابن خزيمة (٢٦٧/١)

عن أبي الخطاب زياد بن يحيى الحسَّاني

و(٥٣٤)

عن أبي عمار الحسين بن حريث الخزاعي وعلي بن سهل الرملي

وأبو يعلى (١٧٣٦)

عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي

والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٩٦)

عن عمرو بن عثمان الحمصي

والطحاوي في «المشكل» (١٢٤)

عن محمد بن عبدالعزيز الواسطي

قالوا: ثنا الوليد بن مسلم به.

وإسناده حسن.

• وقال دُحَيم عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي: ثنا الوليد بن مسلم ثنا هشام بن الغاز عن يزيد بن يزيد بن جابر عن القاسم أبي عبدالرحمن عن عقبة.

أخرجه الروياني (٢٧٣) والطبراني (١٧/٣٣٥ ـ ٣٣٦)

والأول أصح، ويحتمل أن يكون عند الوليد بن مسلم من طريقين، والله أعلم.

ولم ينفرد عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به بل تابعه العلاء بن الحارث الحضرمي عن القاسم بن عبدالرحمن مولى معاوية عن عقبة قال: كنت أقود برسول الله ﷺ ناقته في السفر، فقال لي: «**يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قُرئتا**» فعلمني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ [الناس: ١] قال: فلم يرني سُررت بهما جداً، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة، التفت إليَّ فقال: «**يا عقبة! كيف رأيت؟**»

أخرجه أحمد (٤/١٤٩ ـ ١٥٠ و١٥٣) وأبو داود (١٤٦٢) والنسائي (١/٢٢١ ـ ٢٢٢) وفي «الكبرى» (٧٨٤٨) وابن خزيمة (٥٣٥) والطبراني (١٧/٣٣٤ ـ ٣٣٥) وفي «مسند الشاميين» (١٩٨٧) والحاكم (١/٢٤٠) والبيهقي[1] (٢/٣٩٤) من طرق[2] عن معاوية بن صالح الحمصي عن العلاء بن الحارث به.

وإسناده حسن.

الثاني: يرويه مكحول عن عقبة أنَّ رسول الله ﷺ قرأ بهما في صلاة الصبح.

أخرجه النسائي (٨/٢٢١) وفي «الكبرى» (٧٨٤٩) عن محمد بن بشار البصري ثنا عبدالرحمن ثنا معاوية عن العلاء بن الحارث عن مكحول به.

ورواته ثقات إلا أنه منقطع، قال الحاكم: مكحول لم يسمع من عقبة بن عامر ولم يره (سؤالات مسعود ص١٨٠)

وعبدالرحمن هو ابن مهدي، ومعاوية هو ابن صالح.

الثالث: يرويه عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحمصي عن أبيه عن عقبة قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين: أمن القرآن هما؟، فأمَّنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر.

وفي لفظ: أنَّ النبي ﷺ أمَّهم بالمعوذتين في صلاة الفجر.

---

(١) وقع عنده: العلاء بن كثير، وقال: كذا قال: العلاء بن كثير، وقال ابن وهب عن معاوية عن العلاء بن الحارث، وهو أصح»

(٢) رواه عبدالرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب وعبدالله بن وهب وأسد بن موسى وعبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح.

أخرجه أبو يعلى (١٧٣٤) والنسائي (١٢٢/٢ و٢٢١/٨) وفي «الكبرى» (١٠٢٤ و٧٨٥١) وابن خزيمة (٥٣٦) والطبراني (٣٣٧/١٧ ـ ٣٣٨) والحاكم (٢٤٠/١) والبيهقي (٣٩٤/٢)

عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي

واللفظ الأول له.

والروياني (٢٤٤) وابن خزيمة (٢٦٨/١) وابن حبان (١٨١٨)

عن زيد بن أبي الزرقاء المَوْصلي

واللفظ الثاني له.

قالا: ثنا سفيان عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير به.

قال ابن خزيمة: أصحابنا يقولون: الثوري أخطأ في هذا الحديث. وأنا أقول: غير مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية وعن غيره»

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تفرد به أبو أسامة عن الثوري، وأبو أسامة ثقة معتمد»

كذا قال، وقد توبع أبو أسامة كما تقدم، ولم يخرج البخاري لمعاوية ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه في الصحيح شيئاً.

ولم ينفرد عبدالرحمن بن جبير به بل تابعه خالد بن مَعْدان الحمصي عن جبير بن نفير عن عقبة أنه قال: إنَّ رسول الله ﷺ أهديت له بغلة شهباء فركبها، فأخذ عقبة يقودها له، فقال رسول الله ﷺ لعقبة: «اقرأ» فقال: وما أقرأ يا رسول الله؟ قال: «اقرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: ١]» فأعادها عليه حتى قرأها، فعرف أني لم أفرح بها جداً، فقال: «**لعلك تهاونت بها، فما قمت تصلي بشيء مثلها**»

أخرجه أحمد (١٤٩/٤) والنسائي (٢٢١/٨) وفي «الكبرى» (٧٨٤٢) والطحاوي في «المشكل» (١٢٦) والطبراني (٣٣٧/١٧) من طرق عن بقية بن الوليد ثنا بَحير بن سعد عن خالد بن معدان به.

وإسناده صحيح.

الرابع: يرويه هشام بن الغاز الجُرَشي عن سليمان بن موسى عن عقبة قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فلما طلع الفجر أذن وأقام، ثم أقامني عن يمينه، فقرأ بالمعوذتين، فلما

انصرف قال: **«كيف رأيت؟»** قلت: قد رأيت يا رسول الله، قال: **«فاقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت»**

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٦٦ ـ ٣٦٧) عن وكيع عن هشام بن الغاز به.

وإسناده منقطع، قال البخاري: سليمان لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ (علل الترمذي ١/٣١٣)

الخامس: يرويه معبد بن هلال العنزي عن رجل من آل معاوية يفقهونه عن عقبة قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فقال: **«أعجِزت يا عقبة؟»** قلت: لا، فسار ما شاء الله، ثم قال لي: **«يا عقبة، أعجزت؟»** قلت: نعم يا رسول الله، فنزل وقال: **«اركب»** قلت: على مركبك يا رسول الله؟ قال: **«نعم»** فصلى بنا الغداة فقرأ بـ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] فلما سلم أقبل عليَّ فقال: **«أسمعت يا عقبة؟ يا عقبة أسمعت؟»**

أخرجه ابن الضريس (٢٨٨) عن عبدالرحمن بن المبارك العَيْشي ثنا عبدالوارث عن الجريري عن معبد به.

وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم، والباقون ثقات، وعبدالوارث بن سعيد سمع من الجريري قبل الاختلاط.

السادس: يرويه يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران أنه سمع عقبة يقول: تبعت رسول الله ﷺ وهو راكب، فجعلت يدي على قدمه، فقلت: يا رسول الله، أقرئني إما من سورة هود، وإما من سورة يوسف، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عقبةُ بنَ عامر، إنك لن تقرأ سورة أحبَّ إلى الله، ولا أبلغَ عنده من أن تقرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾** [الفلق: ١] **فإن استطعت أن لا تفوتك في صلاة فافعل»**

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٧١) وأحمد[١] (٤/١٥٥ و١٥٩) والدارمي (٣٤٤٢) وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٨) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٨٢) والنسائي (٢/١٢٢ و٨/٢٢٣) وفي «الكبرى» (١٠٢٥ و٧٨٣٩ و٧٨٤٠) والروياني (٢٥٩) وابن حبان (٧٩٥ و١٨٤٢) واللفظ له والطبراني (١٧/٣١١ و٣١١ ـ ٣١٢ و٣١٢)

---

(١) وقع عنده في رواية (٤/١٤٩): الليث ثني يزيد بن أبي حبيب ثنا هاشم عن أبي عمران أسلم عن عقبة. وهي خطأ، والله أعلم.

والحاكم (٢/٥٤٠) والبيهقي في «الشعب» (٢٣٣١) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٢١٣) من طرق عن يزيد بن أبي حبيب به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: وهو كما قال.

وله طريق سابعة تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى في حرف القاف فانظر حديث: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ تعوذ بهنَّ...»



كتاب فضائل القرآن

باب
كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ

٩٩٠ ـ (٥٧٨٤) قال الحافظ: وعند الحاكم نحوه من حديث سَمُرَة، وإسناده حسن»[١]

ضعيف

أخرجه البزار (كشف ٢٣١٥) والروياني (٨١٧ و٨٢٦) والحاكم (٢/٢٣٠) وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (٨ و٩) من طرق عن حجاج بن منهال البصري ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن قتادة عن سمرة بن جندب قال: عرض القرآن على رسول الله ﷺ ثلاث عرضات.

قال[٢]: فيقولون: إنَّ قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري بعضه وبعضه على شرط مسلم»

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح» المجمع ١٥١/٧

قلت: رواته ثقات إلا أنَّ قتادة كان مدلساً ولم يذكر سماعاً من الحسن، والحسن اختلف في سماعه من سمرة، وعلى فرض صحة سماعه منه فإنه كان مدلساً أيضاً ولم يذكر سماعاً من سمرة.

---

(١) ٤٢٠/١٠

(٢) وفي رواية الروياني الثانية: قال حماد.

باب
فضل سورة البقرة

٩٩١ ــ (٥٧٨٥) قال الحافظ: وفي حديث معاذ لما أمسك الجني: وآية ذلك لا يقرأ أحد منكم خاتمة سورة البقرة فيدخل أحد منا بيته تلك الليلة. أخرجه الحاكم»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهاء فانظر حديث: **«هو عمل الشيطان فارصده»**

باب
فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]

٩٩٢ ــ (٥٧٨٦) قال الحافظ: وقد أخرج أحمد والنسائي من حديث أبي مسعود الأنصاري مثل حديث أبي سعيد هذا»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن»**

باب
من لم يتغن بالقرآن

٩٩٣ ــ (٥٧٨٧) قال الحافظ: ويؤيده حديث: **«فإن لم تبكوا فتباكوا»** وهو في حديث سعد بن أبي وقاص عند أبي عوانة»[٣]

انظر حديث: **«ليس منا من لم يتغن بالقرآن»** في المجموعة الأولى.

باب
خيركم من تعلم القرآن وعلمه

٩٩٤ ــ (٥٧٨٨) قال الحافظ: وكذا أخرجه الترمذي من حديث علي»[٤]

---

(١) ١٠/٤٣٢
(٢) ١٠/٤٣٦
(٣) ١٠/٤٤٧
(٤) ١٠/٤٥٢

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٥٠٣) والدارمي (٣٣٤٠) ومحمد بن سحنون في «آداب المتعلمين» (ص٦٩ ـ ٧٠) والترمذي (٢٩٠٩) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١/١٥٣) والبزار (٦٩٨) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٦) والفريابي في «فضائل القرآن» (١٩) والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (١٦) وابن عدي (٤/١٦١٤) وتمام (٢١٢) والقضاعي (١٢٤١) وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (٣٨ و٣٩) والخطيب في «التاريخ» (١٠/٤٥٩) والشجري في «الأمالي» (١/٧٢) من طرق عن عبدالواحد بن زياد البصري ثنا عبدالرحمن بن إسحاق ثنا النعمان بن سعد عن علي مرفوعاً: **«خيركم[1] من تعلم القرآن وعلمه»**

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي ﷺ إلا من حديث عبدالرحمن بن إسحاق»

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد ضعيف لضعف عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، والنعمان بن سعد قال الذهبي في «الديوان»: مجهول.

ويغني عنه حديث عثمان الذي أخرجه البخاري في الباب بلفظه.

باب
استذكار القرآن وتعاهده

٩٩٥ ـ (٥٧٨٩) قال الحافظ: ووقع في حديث عقبة بن عامر بلفظ: **«تفلتا»**[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف التاء فانظر حديث: **«تعلموا القرآن وغنوا به وأفشوه»**

باب
إثم من راءى بقراءة القرآن

٩٩٦ ـ (٥٧٩٠) قال الحافظ: وقد وقع في حديث حذيفة نحو حديث أبي سعيد من

---

(١) وفي لفظ: «خياركم»

(٢) ١٠/٤٥٨

الزيادة: **«لا يجاوز تراقيهم، ولا تعيه قلوبهم»**[١]

سيأتي الكلام عليه في كتاب استتابة المرتدين ـ باب من ترك قتال الخوارج للتألف

باب
اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم

٩٩٧ ـ (٥٧٩١) قال الحافظ: وهو كقوله ﷺ: **«فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم»**[٢]

أخرجه البخاري (فتح ٩/٢٧٧ ـ ٢٧٨) من حديث عائشة.

❋ ❋ ❋

---

(١) ١٠/٤٧٧

(٢) ١٠/٤٧٨

كتاب النكاح

٩٩٨ ـ (٥٧٩٢) **قال الحافظ**: ووقع في مرسل سعيد بن المسيب عند عبدالرزاق أنَّ الثلاثة المذكورين هم: علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعثمان بن مظعون»[١]

مرسل

أخرجه عبدالرزاق (١٠٣٧٤) عن المثنى بن الصَّبَّاح اليماني أنَّ عمرو بن شعيب أخبره عن سعيد بن المسيب أنَّ نفراً من أصحاب النبي ﷺ فيهم علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمرو، لما تبتَّلوا وجلسوا في البيوت، واعتزلوا النساء، وهمُّوا بالخصاء، وأجمعوا لقيام الليل، وصيام النهار، بلغ ذلك النبي ﷺ، فدعاهم، فقال: **«أمَّا أنا فأنا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»**

وإسناده ضعيف لضعف المثنى بن الصباح.

باب
تزويج الثيبات

٩٩٩ ـ (٥٧٩٣) **قال الحافظ**: ووقع عند الطبراني من حديث كعب بن عُجْرة أنَّ النبي ﷺ قال لرجل: فذكر نحو حديث جابر، وقال فيه: **«وتعضها وتعضك»**[٢]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٩/١٩ ـ ١٥٠) عن يوسف بن يعقوب القاضي ثنا

---

(١) ٤/١١

(٢) ٢٣/١١

محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا عمرو بن النعمان ثني موسى بن دهقان ثني الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه قال: كنت عند النبي ﷺ فقال: **«يا فلان، تزوجت؟»** فقال: لا، فقال لي: **«تزوجت؟»** فقلت: نعم، فقال: **«أبكراً أم ثيباً؟»** قلت: لا، بل ثيباً، فقال: **«فهلا بكراً تعضها وتعضك»**

قال الهيثمي: لم أجد من ترجم الربيع، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف، وقد وثقهم ابن حبان» المجمع ٢٥٩/٤

قلت: إسناده ضعيف لضعف موسى بن دهقان البصري.

باب
الأكفاء في الدين

١٠٠٠ ـ (٥٧٩٤) **قال الحافظ:** وقد وقع في مرسل يحيى بن جَعْدة عند سعيد بن منصور: **«على دينها ومالها، وعلى حسبها ونسبها»**[1]

مرسل

أخرجه سعيد بن منصور (٥٠٢) عن أبي الأحوص سلّام بن سليم الكوفي ثنا منصور عن حبيب بن أبي ثابت أو مجاهد عن يحيى بن جَعْدة رفعه: **«تنكح المرأة على أربع خلال: على دينها، وعلى جمالها، وعلى مالها، وعلى حسبها ونسبها، فعليك بذات الدين تربت يداك»**

ورواته ثقات، ومنصور هو ابن المعتمر الكوفي.

ورواه مسدد في «مسنده» (الإتحاف ٤١٢٦) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ويحيى بن جعدة قولهما.

وإسناده صحيح.

١٠٠١ ـ (٥٧٩٥) **قال الحافظ:** وقد أخرج مسلم الحديث من طريق عطاء عن جابر وليس فيه ذكر الحسب، اقتصر على الدين والمال والجمال.

وقال: في حديث جابر: **«فعليك بذات الدين»**[2]

---

(١) ٣٦/١١

(٢) ٣٧/١١

أخرجه مسلم (٧١٥) من طريق عطاء بن أبي رباح أخبرني جابر قال: تزوجت امرأة في عهد رسول الله ﷺ، فلقيت النبي ﷺ فقال: **«يا جابر! تزوجت؟»** قلت: نعم، قال: **«بكر أم ثيب؟»** قلت: ثيب، قال: **«فهلا بكراً تلاعبها؟»** قلت: يا رسول الله! إنَّ لي أخوات فخشيت أن تدخل بيني وبينهن، قال: **«فذاك إذن. إنَّ المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها، فعليك بذات الدين تربت يداك»**

وأخرجه البخاري (فتح ١١/٢٢ ـ ٢٥) من طريق عامر الشعبي عن جابر.

و(١١/٢٤ ـ ٢٥) من طريق محارب بن دِثَار عن جابر.

١٠٠٢ ـ (٥٧٩٦) قال الحافظ: وقد سمي من المجيبين أبو ذر فيما أخرجه ابن حبان من طريق عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عنه»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء فانظر حديث: **«يا أبا ذر، أترى كثرة المال هو الغنى؟»**

ولم أذكر الحديث هناك بتمامه، وأنا أذكره هنا: ثم سألني عن رجل من قريش، فقال: **«هل تعرف فلاناً؟»** قلت: نعم يا رسول الله، قال: **«فكيف تَراه وتُراه؟»** قلت: إذا سأل أُعطي، وإذا حضر أُدخل. ثم سألني عن رجل من أهل الصفة، فقال: **«هل تعرف فلاناً؟»** قلت: لا والله ما أعرفه يا رسول الله، قال: فما زال يُحَلِّيه وينعَتُهُ حتى عرفته، فقلت: قد عرفته يا رسول الله، قال: **«فكيف تَراه أو تُراه؟»** قلت: رجل مسكين من أهل الصفة، فقال: **«هو خير من طِلَاع الأرض من الآخر»** قلت: يا رسول الله، أفلا يُعطى من بعض ما يُعطى الآخر؟ فقال: **«إذا أُعطي خيراً فهو أهلُه، وإن صرف عنه فقد أعطي حسنة»**

باب
ما يتقى من شؤم المرأة

١٠٠٣ ـ (٥٧٩٧) قال الحافظ: وقد أخرج مسلم (٢٧٤٢) من حديث أبي سعيد في أثناء حديث: **«واتقوا النساء، فإنَّ أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء»**[2]

(١) ٣٨/١١

(٢) ٤٠/١١

باب
لا يتزوج أكثر من أربع

١٠٠٤ ـ (٥٧٩٨) قال الحافظ: وقد وقع ذلك لغَيْلان بن سلمة وغيره كما خرج في كتب السنن»[١]

روي من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس ومن حديث الحارث بن قيس ومن حديث نوفل بن معاوية ومن حديث عروة بن مسعود ومن حديث عكرمة مرسلاً

فأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو الشيخ في «حديثه» (١٢٤) والدارقطني (٣/٢٧١ ـ ٢٧٢) والبيهقي (٧/١٨٣) وفي «معرفة السنن» (١٠/١٣٧) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٢/١٩٧ ـ ١٩٨) من طرق عن سيف بن عبيدالله الجَرْمي ثنا سَرَّار بن مُجَشِّر أبو عبيدة العنزي عن أيوب عن نافع وسالم عن ابن عمر أنَّ غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر[٢] نسوة[٣]، فأمره النبي ﷺ أن يمسك[٤] منهن أربعاً، فلما كان زمان عمر طلقهن[٥]، فأمره[٦] عمر أن يرتجعهن، وقال: لو مت لورثتهنَّ منك، ولأمرت بقبرك يرجم كما رجم قبر أبي رغال.

اللفظ للدارقطني.

قال البيهقي: قال أبو علي الحافظ: تفرد به سرار بن مجشر وهو بصري ثقة»

وقال الدارقطني في «العلل»: تفرد به سيف بن عبيدالله الجرمي عن سرار، وسرار بن مجشر أبو عبيدة ثقة من أهل البصرة» الوهم والإيهام ٣/٤٩٩ ـ ٥٠٠

وقال الحافظ: ورجال إسناده ثقات»[٧] التلخيص ٣/١٦٩

وقال في «تخريج أحاديث المختصر»: وسرار وثقه الفلاس، والراوي عنه وثقه البزار وابن السكن وقالا: إنه تفرد بهذا الحديث عن سرار، وتفرد به سرار عن أيوب. ولم أر هذا الحديث في «السنن» للنسائي[٨] ولا ذكره أصحاب الأطراف»

---

(١) ١١/٤١

(٢) وفي رواية للبيهقي: تسع.

(٣) زاد الدارقطني والبيهقي في رواية عندهما: فأسلم وأسلمن معه.

(٤) ولفظ البيهقي: يختار.

(٥) زاد البيهقي: وقسم ماله.

(٦) ولفظ البيهقي: فقال له عمر: لترجعن في مالك وفي نساءك.

(٧) وقال في «الإصابة» (٨/٦٧): وفي إسناد مقال»

(٨) أخرجه البيهقي من طريقه.

قلت: رواته ثقات كما قالوا، لكني أشك في سماع سرار من أيوب، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٠٦/٨) فيمن يروي عن أتباع التابعين، وقال: ولست أحفظ له من تابعي سماعاً صحيحاً.

وقد رواه غير أيوب عن سالم.

قال الطبراني في «الكبير» (١٣٢٢١): ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثني أبي عن أبيه عن النعمان بن المنذر عن سالم عن أبيه أنَّ غيلان بن سلمة كان تحته عشرة نسوة في الجاهلية، فأسلم وأسلمن، فقال له رسول الله ﷺ: **«اختر منهن أربعاً»**

وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني.

ـ ورواه ابن شهاب الزهري واختلف عنه:

• فقال بحر بن كَنِيز السقاء: عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر أنَّ رجلاً من ثقيف يقال له: غيلان بن سلمة أسلم وله عشر نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يختار منهنَّ أربعاً ويدع ستاً.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٣/١٨) وفي «الأوسط» (٧٤٩٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٦٣١)

وبحر ضعيف.

• ورواه مَعْمر بن راشد عن الزهري واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، منهم:

١ ـ إسماعيل بن علية البصري.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣١٧/٤) وفي «مسنده» (الإتحاف ٤١٢١ و٤٣٦٠) وأحمد (١٣/٢ و١٤) عن إسماعيل بن علية به.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٥٦٢٧) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

وأخرجه أبو يعلى (٥٤٣٧) وعنه ابن حبان (٤١٥٦) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا إسماعيل به.

وأخرجه أبو نعيم (٥٦٢٧) والبيهقي (١٨١/٧) من طريق إسحاق بن راهويه[1] أنا إسماعيل به.

---

(١) وهو في «مسنده» كما في «الإصابة» (٦٥/٨)

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٤٣/٥) عن الثقة ـ ابن علية أو غيره ـ عن معمر به.

وأخرجه البيهقي (١٨١/٧) وفي «معرفة السنن» (١٣٥/١٠) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢٢٨٨) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (١٩٥/٢) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا الثقة ـ قال الربيع: أحسبه إسماعيل بن علية ـ عن معمر به.

ولفظ حديث إسماعيل: أنَّ غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحته عشر نسوة، فقال له رسول الله ﷺ: «اختر منهنّ أربعاً»

فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بَنِيْه. فبلغ ذلك عمر، فلقيه، فقال: إني أظنُّ الشيطان فيما يَسترق من السمع سمع بموتك فقذفه في نفسك، ولعلك أن لا تمكث إلا قليلاً، وايْمُ الله لَتُرجِعَنَّ نساءك، ولَتَرجعنَّ في مالك، أو لأورثُهُنَّ، ولآمرنَّ بقبرك فيرجم كما رُجم قبر أبي رِغَال.

٢ ـ محمد بن جعفر البصري غُندر.

أخرجه أحمد (١٤/٢ و٤٤) عن محمد بن جعفر به.

وأخرجه ابن ماجه (١٩٥٣) عن يحيى بن حكيم المُقَوِّم ثنا محمد بن جعفر به.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٥٧٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا محمد بن جعفر به.

وأخرجه البيهقي (١٨١/٧) من طريق إسحاق بن راهويه أنبأ محمد بن جعفر به.

ساقه أحمد في الموضع الأول مطولاً، واقتصر الباقون على المرفوع منه فقط.

٣ ـ سعيد بن أبي عَروبة البصري.

أخرجه أحمد (٨٣/٢) والترمذي (١١٢٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٥٤/٣) والدارقطني (٢٦٩/٣ ـ ٢٧٠) والحاكم (١٩٢/٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٦٢٦) والبيهقي (١٤٩/٧ و١٨٢) وفي «الصغرى» (٢٤٦٩) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥٥/١٢) والخطيب في «المبهمات» (ص٣٦٣) وابن الفاخر الأصبهاني في «أماليه» (٨ و٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٤٤/٤) والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢٢٣/٢) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٧٩/١) من طرق عن سعيد به.

واقتصروا على المرفوع منه فقط.

٤ ـ عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي البصري.

أخرجه أحمد (٤٤/٢) والطحاوي (٢٥٢/٣)

ولم يذكر الموقوف.

٥ ـ يزيد بن زُريع البصري.

أخرجه عبد بن حميد (الإتحاف ٤٣٦٢)

٦ ـ سفيان الثوري.

أخرجه البيهقي (١٨٢/٧) وابن عبدالبر (٥٥/١٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان به.

وأخرجه أبو الشيخ في «الأقران» (٣٦٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان به.

ولم يذكر الموقوف.

٧ ـ عيسى بن يونس الكوفي.

أخرجه إسحاق في «مسنده» (الإصابة ٦٥/٨ و٦٦) وابن حبان (٤١٥٨) والحاكم (١٩٣/٢) وأبو نعيم (٥٦٢٧)

وساقه إسحاق مطولاً كما ذكر الحافظ في «الإصابة»

٨ ـ عبدالرحمن بن محمد المحاربي.

أخرجه الحاكم (١٩٢/٢)

ولم يذكر الموقوف.

٩ ـ مروان بن معاوية الفزاري.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٧/٤) وفي «مسنده» (الإتحاف ٤١٢١ و٤٣٦٠) عن مروان به.

وأخرجه الدارقطني (٢٦٩/٣) من طريق الحسن بن عرفة العبدي ثنا مروان به.

ولم يذكر الموقوف.

١٠ ـ الفضل بن موسى السِّيناني المروزي.

أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ» (٣٠٩) وابن حبان (٤١٥٧) والحاكم (١٩٣/٢) من طريقين عن الفضل به.

ولم يذكر الموقوف.

١١ ـ يحيى بن أبي كثير اليمامي.

أخرجه أبو نعيم (٥٦٢٩) عن أبي بكر محمد بن محمد بن حميد بن سهل ثنا هارون بن علي بن الحكم المزوق المقرئ ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس عن يحيى بن عبدالعزيز عن يحيى بن أبي كثير به.

ومن طريقه أخرجه أبو موسى المديني في «اللطائف» (١٧٠) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (١٩٧/٢)

واختلف فيه على أحمد بن محمد بن عمر:

فقال محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي: ثنا أحمد بن محمد بن عمر[١] ثني أبي ثنا عمر بن يونس ثنا يحيى بن أبي كثير به[٢].

أخرجه الحاكم (١٩٣/٢)

ولم يذكر الموقوف.

قال الترمذي: هكذا رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: هذا حديث غير محفوظ. إنما روى هذا معمر بالعراق[٣]، وقد روي عن معمر عن الزهري هذا الحديث مرسلاً، وهذا أصح.

وإنما حديث الزهري عن سالم عن أبيه أنَّ رجلاً من ثقيف طلق نساءه، فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمنّ قبرك كما رجم قبر أبي رغال» السنن ٤٢٦/٣ ـ العلل ٤٤٥/١ ـ ٤٤٦

---

(١) قال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: قلت: أحمد بن محمد كذاب، قاله ابن صاعد، وعمر بن يونس لم يدرك يحيى بن أبي كثير»

(٢) ورواه قاسم بن زكريا المُطَرِّز عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ثنا عمر بن يونس ثنا يحيى بن عبدالعزيز الجاري ثنا يحيى بن أبي كثير به.
أخرجه أبو الشيخ في «الأقران» (٢٢١) وأبو موسى المديني في «اللطائف» (١٧٠)
وتابعه:
أ ـ محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن عمر به.
أخرجه أبو موسى أيضاً.
ب ـ عبدالله بن محمد بن نصر بن طويط الرملي.
أخرجه ابن عدي (١٨٢/١)

(٣) قال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة ففيه أغاليط» الجرح والتعديل ٢٥٧/١/٤

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث معمر هذا، فقال: هو وهم» العلل ٤٠١/١

وقال مسلم في «التمييز»: أهل اليمن أعرف بحديث معمر من غيرهم، فإنه حدث بهذا الحديث عن الزهري عن سالم عن أبيه بالبصرة، وقد تفرد بروايته عنه البصريون[١]، فإن حدَّث به ثقة من غير أهل البصرة صار الحديث حديثاً، وإلا فالإرسال أولى»[٢] سنن البيهقي ١٨٢/٧ ـ تخريج أحاديث المختصر ١٩٦/٢

قال الحافظ: وقد أخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهر هذا الحكم فأخرجوه من طرق عن معمر من حديث أهل الكوفة وأهل خراسان وأهل اليمامة عنه، ولا يفيد ذلك شيئاً، فإنّ هؤلاء كلهم إنما سمعوا منه بالبصرة، وإن كانوا من غير أهلها، والاعتبار بحديثه بالبلدين لا بأهلهما كما صرح به أبو حاتم وغيره، وعلى ذلك يتنزل كلام مسلم.

وعلى تقدير تسليم أنهم سمعوا منه بغيرها، فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب، لأنه كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة، وأما إذ رحل فحدث من حفظه بأشياء وهم فيها، اتفق على ذلك أهل العلم به كابن المديني والبخاري وأبي حاتم ويعقوب بن شيبة وغيرهم، وقد قال الأثرم عن أحمد: هذا الحديث ليس بصحيح. وأعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه به في غير بلده هكذا» التلخيص ١٦٨/٣ ـ ١٦٩، تخريج أحاديث المختصر ١٩٦/٢ ـ ١٩٧

وقال الطحاوي: إنما أتي معمر في هذا الحديث لأنه كان عنده عن الزهري في قصة غيلان حديثان، هذا أحدهما، والآخر عن سالم عن أبيه أنَّ غيلان بن سلمة طلق نساءه

---

(١) وكأنّ مسلماً رَحِمَهُ اللَّهُ لم يقف عليه من رواية غير البصريين.

(٢) قال الحاكم: وقد حكم الإمام مسلم بن الحجاج أنَّ هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة، فإن رواه عنه ثقة خارج البصريين حكمنا بالصحة. فوجدت الثوري والمحاربي وعيسى بن يونس وثلاثتهم كوفيون حدثوا به عن معمر موصولاً.

وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن أبي كثير والفضل بن موسى عن معمر كما تقدم.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٦٦/٨): وقد كشف مسلم في «التمييز» عن علته وبينها بياناً شافياً، فقال: إنه كان عند الزهري في قصة غيلان حديثان، أحدهما مرفوع، والآخر موقوف، فأدرج معمر المرفوع على إسناد الموقوف، فأما المرفوع فرواه عقيل عن الزهري قال: بلغنا عن عثمان بن محمد بن أبي سويد أنَّ غيلان أسلم وتحته عشر نسوة، الحديث.

وأما الموقوف فرواه الزهري عن سالم عن أبيه أنَّ غيلان طلق نساءه في عهد عمر، وقسم ميراثه بين بنيه، الحديث»

وقسم ماله، فبلغ ذلك عمر، فأمره أن يرتجع نساءه وماله وقال: لو مت على ذلك لرجمت قبرك كما رجم قبر أبي رغال في الجاهلية.

فأخطأ معمر فجعل إسناد هذا الحديث الذي فيه كلام عمر للحديث الذي فيه كلام رسول الله ﷺ، ففسد هذا الحديث من جهة الإسناد» شرح معاني الآثار ٢٥٣/٣

وقال الذهبي: ومع كون معمر ثقة ثبتاً، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام وعبدالرزاق عنه أصح، لأنهم أخذوا عنه من كتبه» سير الأعلام ١٢/٧

وقال ابن عبدالبر: الحديث معلول، وليس إسناده بالقوي، ويقولون: إنه من خطأ معمر[1]، ومما حدث به بالعراق من حفظه، وصحيح حديثه ما حدث به باليمن من كتبه» التمهيد ٥٤/١٢ و٥٨

وقال في «الاستيعاب» (١٠٧/٩): ولم يتابع معمر على هذا الإسناد»

كذا قال، وقد تابعه بحر السقاء كما تقدم، وإن كان ضعيفاً.

وذهب آخرون إلى تصحيح حديث معمر هذا:

فقال ابن القطان الفاسي: حديث الزهري عن سالم عن أبيه من رواية معمر في قصة غيلان صحيح، ولم يَعتلَّ عليه مَن ضعفه بأكثر من الاختلاف على الزهري، فاعلم ذلك» الوهم والإيهام ٥٠٠/٣

وسأذكر بقية كلامه بعد ذكر الاختلاف على الزهري.

وقال ابن كثير: الحديث رجاله ثقات على شرط الشيخين» التفسير ٤٥١/١

وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح» المسند ٢٧٧/٦ و٢٨٨

ومما يقوي ما ذهب إليه هؤلاء الأعلام من تصحيح هذا الحديث ثلاثة أمور:

الأول: أنَّ سفيان الثوري إنما سمع من معمر بصنعاء.

قال العجلي: معمر بن راشد بصري، سكن اليمن، رجل صالح، يروي عنه ابن

---

(١) قال أحمد: معمر أخطأ بالبصرة في هذا الإسناد، ورجع باليمن جعله منقطع» مسائل صالح بن أحمد ص٣٣٠

وقال ابن عدي: وهذا الحديث مما أخطأ فيه معمر بالبصرة» الكامل ١٨٢/١

المبارك، سكن صنعاء وتزوج بها، رحل إليه سفيان الثوري وسمع منه هناك، وسمع هو من سفيان» الثقات ص٤٣٥

وقال أحمد: كان سفيان ـ يعني الثوري ـ ذهب إلى اليمن، أراه كانت معه تجارة، وما أراه إلا أراد معمراً» سؤالات أبي داود ص٢٤١

الثاني: أنَّ معمر بن راشد كان يحدث باليمن من حفظه خلافاً لمن زعم أنه كان يحدث بها من كتبه.

قال هشام بن يوسف الصنعاني: أقام معمر عندنا عشرين سنة ما رأينا له كتاباً.

يعني كان يحدثهم من حفظه» سير الأعلام ٨/٧

الثالث: أنَّ الشيخين البخاري ومسلم احتجا برواية عبدالأعلى السامي ويزيد بن زريع عن معمر، واحتج البخاري برواية سفيان الثوري ومحمد بن جعفر عن معمر، واحتج مسلم برواية إسماعيل بن علية وعيسى بن يونس عن معمر.

ومع ذلك فقد أعلاّ حديث معمر هذا:

وخلاصة ما ذكره الشيخان في حديث معمر هذا أنه حديثان[١]: الأول: المرفوع في إسلام غيلان بن سلمة وتحته عشر نسوة وقول النبي ﷺ: **«اختر منهن أربعاً»**

والصواب عندهما أنه عن الزهري قال: حُدِّثت عن محمد بن سويد الثقفي على ما ذكره البخاري (سنن الترمذي ٤٢٦/٣)

أو عن عثمان بن محمد بن أبي سويد على ما ذكره مسلم (الإصابة ٦٦/٨) أنَّ غيلان بن سلمة أسلم.

والثاني: الموقوف في قصة عمر مع غيلان، والصواب عندهما أنه عن الزهري عن سالم عن أبيه.

وسيأتي ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث، وقد ذكرت في ابتداء كلامي على حديث معمر أنه اختلف على معمر فيه، فرواه إسماعيل بن علية ومن تابعه عنه عن الزهري عن سالم عن أبيه.

وأنا أذكر هنا من رواه عنه عن الزهري مرسلاً.

---

(١) وكذا ذكر الطحاوي كما تقدم.

فممن رواه عنه كذلك:

١ ـ سفيان بن عيينة:

أخرجه الطحاوي (٣/٢٥٣) عن أحمد بن داود المكي ثنا يعقوب بن حميد ثنا ابن عيينة عن معمر عن الزهري مرسلاً.

ويعقوب بن حميد هو ابن كاسب المدني وهو مختلف فيه: قواه ابن عدي وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٢ ـ عبدالرزاق الصنعاني.

أخرجه الدارقطني (٣/٢٧٠)

عن أحمد بن منصور الرَّمَادي

والطحاوي (٣/٢٥٣)

عن يعقوب بن حميد بن كاسب

وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٦٢٨) والبيهقي (٧/١٨٢)

عن إسحاق بن راهويه

وابن منده في «معرفة الصحابة» ومن طريقه الحافظ[١] في «تخريج أحاديث المختصر» (٢/١٩٧)

عن أحمد بن يوسف السلمي

أربعتهم عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري أنَّ غيلان بن سلمة أسلم. . .، مرسل.

قال يعقوب بن شيبة: حدثنا أحمد بن شبويه حدثنا عبدالرزاق قال: لم يسند لنا معمر حديث غيلان بن سلمة أنه أسلم وعنده عشر نسوة» التمهيد ١٢/٥٥

قلت: رواه إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق (١٢٦٢١) عن معمر عن الزهري مرسلاً.

---

(١) وذكره في «الإصابة» (٨/٦٥ ـ ٦٦) أيضاً من طريق ابن منده وقال: إنه موصول.

والظاهر أنَّ ما في «الإصابة» هو الصواب، فقد قال أبو نعيم في «الصحابة» (٤/٢٢٧١): رواه بعض المتأخرين عن أحمد بن يوسف السلمي عن عبدالرزاق عن معمر متصلاً، وهو وهم، لأنَّ الأثبات والأعلام رووه عن عبدالرزاق مرسلاً»

ثم قال: ذكره عن سالم عن ابن عمر.

فهذا يدل على أنه عند عبدالرزاق عن معمر متصلاً، والله أعلم.

قال الحاكم: والذي يؤدي إليه اجتهادي أنَّ معمر بن راشد حدَّث به على الوجهين، أرسله مرة، ووصله مرة، والدليل عليه أنَّ الذين وصلوه عنه من أهل البصرة فقد أرسلوه أيضاً، والوصل أولى من الإرسال فإنَّ الزيادة من الثقة مقبولة»

• ورواه مالك (٥٨٦/٢) عن الزهري أنه قال: بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوة حين أسلم الثقفي: **«أمسك منهن أربعاً، وفارق سائرهنَّ»**

ورواه الشافعي في «الأم» (٤٣/٥) وسعيد بن منصور (١٨٦٨) عن مالك به.

وأخرجه البيهقي (١٨٢/٧) وفي «معرفة السنن» (١٣٦/١٠) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنبأ الشافعي به.

وأخرجه الطحاوي (٢٥٣/٣) وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٠٠/١) والدارقطني (٢٧٠/٣) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٦٢) من طرق[1] عن مالك به.

قال الطحاوي: هذا هو أصل هذا الحديث، كما رواه مالك عن الزهري، وكما رواه عبدالرزاق وابن عيينة عن معمر عن الزهري»

وقال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: هذا المرسل أصح من حديث معمر المتصل»

قلت: لأنَّ مالكاً أثبت في الزهري من معمر.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

وقال الحسين بن الحسن الرازي: سألت ابن معين فقلت: من أثبت أصحاب الزهري في الزهري؟ فقال: مالك، قلت: ثم من؟ قال: معمر.

وقال الفلاس: أثبت من روى عن الزهري ممن لا يختلف فيه مالك بن أنس.

وقال أبو حاتم: مالك أثبت أصحاب الزهري، وأقوى من معمر.

---

(١) رواه يحيى بن سلام البصري عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه
أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٥٦٣٠)
قال ابن عبدالبر: أخطأ فيه يحيى بن سلام على مالك، ولم يتابع عنه على ذلك» التمهيد ٥٤/١٢
قلت: هو صدوق إلا أنه كثير الوهم.

• ورواه يونس بن يزيد الأَيْلي واختلف عنه:

فقال عثمان بن عمر العبدي: أنبأ يونس عن الزهري عن محمد بن أبي سويد أنَّ رسول الله ﷺ قال لغيلان...

أخرجه البيهقي (١٨٢/٧)

وقال ابن وهب: عن يونس عن الزهري عن عثمان[١] بن محمد بن أبي سويد.

أخرجه الدارقطني (٢٧٠/٣)

وقال الليث بن سعد: ثنا يونس عن الزهري قال: بلغني عن عثمان بن أبي سويد.

أخرجه الدارقطني (٢٧٠/٣)

• وقال عُقيل بن خالد الأيلي: عن الزهري قال: بلغنا عن عثمان بن محمد بن أبي سويد قال: بلغنا أنَّ رسول الله ﷺ قال لغيلان بن سلمة...

أخرجه الطحاوي (٢٥٣/٣) والبيهقي (١٨٢/٧) من طرق عن أبي صالح عبدالله بن صالح المصري ثني الليث ثني عقيل به.

قال الطحاوي: فبين عقيل في هذا عن الزهري مخرج هذ الحديث، وأنه إنما أخذه عما بلغه عن عثمان بن محمد عن النبي ﷺ، فاستحال أن يكون الزهري عنده في هذا شيء عن سالم عن أبيه، فيدع الحجة به ويحتج بما بلغه عن عثمان بن محمد بن أبي سويد عن النبي ﷺ»

وأجاب ابن القطان الفاسي عن هذا الذي ذكره الطحاوي فقال: ولا بعد في أن يكون عند الزهري في هذا كل ما روي عنه، وإنما اتجهت تخطئتهم رواية معمر هذه من حيث الاستبعاد أن يكون الزهري يرويه بهذا الإسناد الصحيح عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ، ثم يحدث به على تلك الوجوه الواهية.

تارة يرسله من قِبَلِه.

وتارة عن عثمان بن محمد بن أبي سويد.

وتارة يقول: بلغنا عن عثمان هذا.

وتارة عن محمد بن سويد الثقفي.

---

(١) قال ابن القطان الفاسي: لا يعرف البتة» الوهم والإيهام ٤٩٨/٣

وهذا عندي غير مستبعد أن يحدث به على هذه الوجوه كلها، فيعلق كل واحد من الرواة عنه منها بما تيسر له حفظه، فربما اجتمع كل ذلك عند أحدهم أو أكثره أو أقله» الوهم والإيهام ٤٩٨/٣

• وقال شعيب بن أبي حمزة الحمصي: عن الزهري قال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أنَّ غيلان بن أسلم أسلم. . .

قاله البخاري (سنن الترمذي ٤٢٦/٣، علل الترمذي ٤٤٥/١ ـ ٤٤٦)

وقال: وهذا أصح، وإنما روى الزهري عن سالم عن أبيه أنَّ عمر قال لرجل من ثقيف طلق نساءه: لتراجعن نساءك أو لأرجمنك كما رجم النبي ﷺ قبر أبي رغال»

وتعقبه ابن القطان الفاسي فقال: وأما هذا الذي قاله البخاري فإنه قد روي من غير رواية الزهري أنَّ عمر قال ذلك له في حديث واحد ذكر فيه تخيير النبي ﷺ إياه حين أسلم.

ثم ذكر حديث سرار بن مُجَشِّر عن أيوب المتقدم وقال: فهذا أيوب يرويه عن سالم كما رواه الزهري عنه في رواية معمر، وزاد إلى سالم نافعاً» الوهم والإيهام ٤٩٨/٣ ـ ٤٩٩

وقال ابن كثير بعد أن ذكر كلام البخاري: وهذا التعليل فيه نظر، فقد جمع الإمام أحمد في روايته لهذا الحديث بين هذين الحديثين[1] بهذا السند، فليس ما ذكره البخاري قادحاً. ثم ذكر حديث سرار عن أيوب» التفسير ٤٥٠/١ ـ سبل السلام ١٠١٣/٣

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الحارث (بغية الباحث ٤٧٧) عن محمد بن عمر الواقدي ثنا عبدالله بن جعفر الزهري عن عبدالله بن أبي سفيان عن أبيه عن ابن عباس قال: أسلم غيلان بن سلمة وتحته عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً ويفارق سائرهن.

قال: وأسلم صفوان بن أمية وعنده ثمان نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك منهنَّ أربعاً ويفارق سائرهنَّ.

وأخرجه ابن البختري في «حديثه» (٤٥١) عن أحمد بن الخليل البُرْجُلَاني البغدادي ثنا الواقدي به.

وأخرجه الدارقطني (٢٦٩/٣) عن ابن البختري به.

---

(١) يعني المرفوع والموقوف.

وأخرجه البيهقي (١٨٣/٧) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٦٣) عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بِشران البغدادي عن ابن البختري به.

والواقدي قال ابن المديني وإسحاق بن راهويه: يضع الحديث.

وأما حديث الحارث بن قيس فله عنه طرق:

الأول: يرويه محمد بن السائب الكلبي ثنا أبو صالح عن ابن عباس عن الحارث بن قيس قال: قلت: يا رسول الله! أسلمت وأسلمن معي، هاجرت وهاجرن معي، قال: **«فاختر منهن أربعاً»** فجعلت أقول للذي أريد إمساكها: أقبلي، والذي أريد فراقها: أدبري، فتقول: أنشدك الرحم، أنشدك الولد.

أخرجه سعيد بن منصور (١٨٦٥) عن هُشيم بن بَشير الواسطي أنا الكلبي به.

وأخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١٧٥/١) من طريق شجاع بن مَخلد الفلاس ثنا هشيم به.

واختلف فيه على هشيم، فرواه أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني عن هشيم فلم يذكر ابن عباس.

أخرجه البيهقي (١٨٣/٧)

والكلبي قال الجوزجاني: كذاب ساقط.

الثاني: يرويه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن حُمَيْضة بن الشَّمَرْدَل عن الحارث بن قيس قال: أسلمت وعندي ثماني نسوة، فأمرني رسول الله ﷺ أن أختار منهنَّ أربعاً.

أخرجه سعيد بن منصور (١٨٦٣) عن هشيم أنا ابن أبي ليلى به.

وأخرجه الطحاوي (٢٥٥/٣) عن صالح بن عبدالرحمن بن عمرو الأنصاري ثنا سعيد بن منصور به.

وأخرجه أبو داود (٢٢٤١) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٤٦١) وابن قانع (١٧٥/١) والدارقطني (٢٧٠/٣ ـ ٢٧١) وفي «المؤتلف» (٦٣٧/٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢١٣٨) والبيهقي (١٨٣/٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥٦/١٢) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤١٢/١) من طرق[1] عن هشيم به.

---

(١) رواه وهب بن بقية الواسطي ومسدد وشجاع بن مخلد الفلاس وعبدالأعلى بن حماد النَّرْسي ويحيى بن عبدالحميد الحماني وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ومعلى بن منصور الرازي عن هشيم.

• ورواه أحمد بن إبراهيم الدورقي عن هشيم فقال: عن قيس بن الحارث.

أخرجه أبو داود (٦٧٨/٢) وابن ماجه (١٩٥٢) وأبو يعلى (٦٨٧٢) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٧٠٢) والبيهقي (١٨٣/٧) وابن عبدالبر (٥٦/١٢) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (١٩٩/٢ ـ ٢٠٠)

• ورواه عمرو بن عون الواسطي عن هشيم فقال: عن قيس بن الحارث أو الحارث بن قيس:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٩/١٨) عن علي بن عبدالعزيز البغوي ثنا عمرو بن عون به.

ومن طريقه أخرجه المزي (٤٢٢/٧ ـ ٤٢٣)

ورواه العقيلي (٢٩٩/١) عن علي بن عبدالعزيز وجزم أنه عن الحارث بن قيس.

ولم ينفرد هشيم به بل تابعه:

١ ـ عيسى بن المختار الكوفي عن ابن أبي ليلى عن حميضة الشمردل عن قيس بن الحارث به.

أخرجه ابن سعد (٦٠/٦) وابن أبي شيبة (٣١٨/٤) وأبو داود (٢٢٤٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٠٥٤) والبيهقي (١٨٣/٧) وابن عبدالبر (٥٦/١٢ و٥٨) وابن الأثير (٤١٦/٤)

٢ ـ المختار بن فُلفُل.

أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٤٤٦/١)

قال البخاري: لم يصح إسناده» التاريخ الكبير ٢٦٢/٢/١

وقال ابن عبدالبر: الحديث معلول، وليس إسناده بالقوي»

وقال ابن كثير: وهذا الإسناد حسن» التفسير ٤٥١/١

وقال الحافظ: حديث حسن» تخريج أحاديث المختصر ٢٠٠/٢

قلت: ابن أبي ليلى قال أحمد وابن معين: ضعيف الحديث.

وحميضة قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف له حال، وقد ضعف ابن السكن حديثه هذا (الوهم والإيهام ١٦٨/٣ ـ ١٦٩)

ولم ينفرد ابن أبي ليلى به بل تابعه محمد بن السائب الكلبي عن حميضة بن الشمردل عن الحارث بن قيس.

أخرجه سعيد بن منصور (١٨٦٥) والطبراني (٣٥٩/١٨) والدارقطني في «المؤتلف» (٦٣٧/٢) والبيهقي (١٨٣/٧)

عن هُشيم بن بَشير الواسطي

والطبراني (٣٥٩/١٨) وابن عبدالبر[1] (٥٧/١٢)

عن جرير بن عبدالحميد الرازي

وابن عبدالبر (٥٧/١٢) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٩١٩/٣)

عن شريك بن عبدالله النخعي

ثلاثتهم عن الكلبي به.

• ورواه غير واحد عن الكلبي فقالوا: عن قيس بن الحارث، منهم:

١ ـ سفيان الثوري.

أخرجه ابن أبي عاصم (٢٧٣٧) وابن قانع (٣٥٣/٢) والدارقطني (٢٧٠/٣ ـ ٢٧١) والحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٢٠٠/٢) من طرق عن سفيان به[2].

٢ ـ أبو جعفر الرازي.

أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ» (٣١٠)

٣ ـ عبدالوهاب بن عطاء الخفاف.

أخرجه الحافظ في «تخريج أحاديث المختصر» (٢٠٠/٢)

---

(١) وقال في روايته: عن قيس بن الحارث.

(٢) ورواه غسان بن عبيد المَوْصلي عن سفيان عن حماد والكلبي عن قيس بن الحارث.
أخرجه الدارقطني (٢٧١/٣)
وغسان ضعيف.
ورواه أبو هانئ إسماعيل بن خليفة الكوفي عن سفيان عن محمد بن سعيد عن حميضة عن قيس بن الحارث.
أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٣٢٧)
قال أبو حاتم: هذا خطأ، إنما هو سفيان عن محمد بن السائب الكلبي عن حميضة عن قيس بن الحارث» العلل ٣٩٩/١

٤ ـ قيس بن الربيع الأسدي.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٥٧٠١)

• ورواه مَعْمر بن راشد عن الكلبي عن رجل عن قيس بن الحارث.

أخرجه عبدالرزاق (١٢٦٢٤)

والكلبي متهم بالكذب.

الثالث: يرويه هشيم أنا مغيرة[١] عن بعض ولد الحارث بن قيس بن عميرة الأسدي أنَّ الحارث أسلم وعنده ثماني نسوة، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال له: **«اختر منهن أربعاً»**

أخرجه سعيد بن منصور (١٨٦٤) عن هشيم به.

ومن طريقه أخرجه الطحاوي (٣/٢٥٥) والبيهقي (٧/١٨٣)

وأخرجه أبو القاسم البغوي (٤٦٠) عن شجاع بن مخلد الفلاس ثنا هشيم به[٢].

وأخرجه الدارقطني (٣/٢٧١) من طريق معلى[٣] بن منصور الرازي أنا هشيم به.

• ورواه يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني عن هشيم فقال: عن الحارث عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو نعيم (٢١٣٩)

وإسناده ضعيف للذي لم يسم.

• ورواه أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري عن مغيرة واختلف عنه:

فرواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل البصري عن أبي عوانة عن مغيرة عن قيس بن عبدالله بن الحارث قال: أسلم جدي وعنده ثمان نسوة...

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/٢/٢٦٢)

---

(١) هو مغيرة بن مِقْسم الضبي.

(٢) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل عن شجاع بن مخلد فقال فيه: عن بعض ولد الحارث بن قيس عن الحارث بن قيس.
أخرجه ابن قانع (١/١٧٥)

(٣) ورواه معلى بن منصور أيضاً عن هشيم عن مغيرة عن الربيع بن قيس أنَّ جده الحارث بن قيس.
أخرجه الدارقطني (٣/٢٧١)

ورواه أبو كامل فضيل بن حسين الجَحْدري عن أبي عوانة عن مغيرة عن الربيع بن الحارث بن قيس أنَّ جده أسلم. . .

أخرجه ابن قانع (١/١٧٥)

ورواه معلى بن مهدي المَوْصلي عن أبي عوانة عن مغيرة عن قيس بن الربيع قال: أسلم جدي وعنده ثمان نسوة. . .

أخرجه البيهقي (٧/١٨٤)

وأما حديث نوفل بن معاوية فأخرجه البيهقي (٧/١٨٤) وفي «معرفة السنن» (١٠/١٣٧) وفي «الصغرى» (٢٤٧٣) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢٢٨٩) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي أخبرنا بعض أصحابنا عن ابن أبي الزناد عن عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف عن عوف بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال: أسلمت وتحتي خمس نسوة، فسألت النبي ﷺ، فقال: «**فارق واحدة، وأمسك أربعاً**»

فعمدت إلى أقدمهنَّ عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها.

وإسناده ضعيف للذي لم يسم، وعبدالرحمن بن أبي الزناد ضعفه الجمهور.

وأما حديث عروة بن مسعود فأخرجه البيهقي (٧/١٨٤) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٦٣) من طريق آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن سليمان الشيباني عن محمد بن عبيدالله الثقفي عن عروة بن مسعود قال: أسلمت وتحتي عشر نسوة، أربع منهنَّ من قريش، إحداهنَّ بنت أبي سفيان، فقال لي رسول الله ﷺ: «**اختر منهنَّ أربعاً، وخل سائرهنَّ**»

فاخترت منهنَّ أربعاً، منهنَّ ابنة أبي سفيان.

قال الحافظ: ورجال إسناده ثقات إلا أنَّ فيه انقطاعاً، فإنَّ أبا عون محمد بن عبيدالله الثقفي لم يدرك عروة» تخريج أحاديث المختصر ٢/١٩٩

قلت: واختلف عن أبي إسحاق سليمان الشيباني، فقال محمد بن الحسن الشيباني: ثنا عباد بن العوام ثنا أبو إسحاق الشيباني عن أبي عون الثقفي أنَّ أبا مسعود بن عبد ياليل بن عمرو بن عبيد الثقفي أسلم وتحته ثمان نسوة فخير منهن أربعاً.

أخرجه الخطيب (ص٣٦٣)

ومحمد بن الحسن قال ابن معين وغيره: ضعيف.

وأما حديث عكرمة فأخرجه عبدالرزاق (١٢٦٢٥) عن ابن جريج قال: قال عكرمة: فذكر حديثاً، وقال فيه: وجاء الإسلام وعند القيس بن الحارث بن ربيعة بن جدل الأسدي ثمان نسوة، فقال النبي ﷺ: **«أمسك أربعاً، وطلق أربعاً»** فجعلت هذه تقول: أنشدك الله والصحبة، وتقول هذه: أنشدك الله والقرابة.

وابن جريج قال المزي: لم يسمع من عكرمة (تهذيب الكمال ١٨/٣٤٢)

باب
وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم

١٠٠٥ ـ (٥٧٩٩) قال الحافظ: ووقع عند سعيد بن منصور من طريق سعيد بن المسيب:

قال علي: يا رسول الله، ألا تتزوج بنت عمك حمزة فإنها من أحسن فتاة في قريش؟»[(١)]

يرويه علي بن زيد بن جُدْعان واختلف عنه:

ـ فقال سفيان الثوري: عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي قال: قلت للنبي ﷺ: ألا أدلك على أحسن فتاة من قريش؟ قال: **«من هي؟»** قلت: ابنة حمزة، قال: **«إنها ابنة أخي من الرضاعة، أما علمت أنَّ الله حرَّم من الرضاعة ما حرَّم من النسب»**

أخرجه عبدالرزاق (١٣٩٤٦) عن سفيان به.

وأخرجه البزار (٥٢٥) وابن نصر في «السنة» (٢٨٨) والنسائي في «الكبرى» (٥٤٣٨) وأبو يعلى (٣٨١) من طرق[(٢)] عن وكيع عن سفيان به.

وأخرجه البزار (٥٢٤) من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري ثنا سفيان به.

وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحداً قال: عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي، إلا سفيان الثوري، وغيره يقول: عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس»

قلت: لم ينفرد الثوري به بل تابعه:

---

(١) ١١/٤٤

(٢) رواه يوسف بن موسى القطان وإسحاق بن راهويه ومحمد بن عبدالله بن المبارك البغدادي المُخَرِّمي وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن وكيع هكذا.

ورواه أحمد (١/١٣١ ـ ١٣٢) عن وكيع فقال فيه: عن سعيد بن المسيب قال: قال علي.

١ ـ سفيان بن عيينة.

أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/٢١) عنه به[١].

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١١/٢٤٧) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢٢٨١)

٢ ـ عبدالوارث بن سعيد البصري.

قاله الدارقطني في «العلل» (٣/٢٢٠)

٣ ـ إسماعيل بن علية.

أخرجه الترمذي (١١٤٦) عن أحمد بن منيع ثنا إسماعيل به.

وقال: حديث حسن صحيح»

ورواه سعيد بن منصور (٩٤٨) عن إسماعيل فقال فيه: عن سعيد بن المسيب قال: قال علي.

وهذا مرسل.

ـ ورواه سعيد بن أبي عَروبة عن علي بن زيد واختلف عنه:

• فرواه محمد بن جعفر غُندر عن سعيد عن رجل عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس أنَّ علياً قال للنبي ﷺ...

أخرجه النسائي (٥٤٤٠)

• ورواه عبدالله بن بكر السهمي عن سعيد واختلف عنه:

فقال أحمد (١/٢٧٥): ثنا عبدالله بن بكر ثنا سعيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس.

وأخرجه النسائي (٥٤٣٩) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ثنا عبدالله بن بكر به.

وقال العباس بن محمد الدوري: ثنا عبدالله بن بكر السهمي ثنا سعيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنَّ علياً قال للنبي ﷺ... مرسل.

---

(١) واختلف عن ابن عيينة، فرواه سعيد بن منصور (٩٤٩) عنه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٤١٨/١)

قال الدارقطني: والصحيح قول الثوري ومن تابعه» العلل ٢٢١/٣

قلت: وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد.

لكن رواه مسلم (١٤٤٦) من طريق أبي عبدالرحمن السلمي عن علي قال: قلت: يا رسول الله! ما لك تَنَوَّقُ في قريش وتدعُنا؟ فقال: «**وعندكم شيء؟**» قلت: نعم، بنت حمزة. فقال رسول الله ﷺ: «**إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة**»

وله طريق أخرى تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى في حرف الخاء فانظر حديث: «**الخالة والدة**»

باب
لا تنكح المرأة على عمتها

١٠٠٦ ـ (٥٨٠٠) **قال الحافظ**: نقل البيهقي عن الشافعي أنَّ هذا الحديث لم يُرو من وجه يثبته أهل الحديث إلا عن أبي هريرة، وروي من وجوه لا يثبتها أهل العلم بالحديث، قال البيهقي: هو كما قال، قد جاء من حديث علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعبدالله بن عمرو وأنس وأبي سعيد وعائشة، وليس فيها شيء على شرط الصحيح، وإنما اتفقا على إثبات حديث أبي هريرة.

وقال: وأما من نقل البيهقي أنهم رووه من الصحابة غير هذين فقد ذكر مثل ذلك الترمذي بقوله: وفي الباب، لكن لم يذكر ابن مسعود ولا ابن عباس ولا أنساً، وزاد بدلهم: أبا موسى وأبا أمامة وسَمُرَة، ووقع لي أيضاً من حديث أبي الدرداء، ومن حديث عتاب بن أسيد، ومن حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث زينب امرأة ابن مسعود، فصار عدة من رواه غير الأولين ثلاثة عشرة نفساً، وأحاديثهم موجودة عند ابن أبي شيبة وأحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه وأبي يعلى والبزار والطبراني وابن حبان وغيرهم»[1]

صحيح

---

(١) ٦٤/١١ و٦٥

ورد من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عمرو ومن حديث ابن عمر ومن حديث علي ومن حديث أبي سعيد ومن حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث سمرة بن جُنْدَب ومن حديث ابن عباس ومن حديث أبي موسى ومن حديث عتاب بن أسيد ومن حديث ابن مسعود ومن حديث أبي الدرداء ومن حديث عائشة ومن حديث طاوس مرسلاً ومن حديث الحسن البصري مرسلاً

فأما حديث جابر وأبي هريرة فأخرجهما البخاري في الباب المذكور.

وأما حديث ابن عمرو فتقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: **«الولد للفراش وبفي العاهر الأثلب»**

وأما حديث ابن عمر فتقدم الكلام عليه أيضاً مع حديث ابن عمرو.

وله طريق أخرى أخرجها ابن أبي شيبة (٢٤٧/٤) عن كثير بن هشام الرقي عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على عمتها ولا على خالتها.

وأخرجه البزار (كشف ١٤٣٦) وابن نصر في «السنة» (٢٨٤) والروياني (١٣٩٣ و٢/١٤٠٧) والخطيب في «التاريخ» (٤٨٢/١٢) من طرق عن كثير بن هشام به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري هكذا إلا جعفر، ولا عنه إلا كثير»

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح» المجمع ٢٦٣/٤

قلت: وكلهم ثقات، لكن تكلم أحمد وغير واحد في رواية جعفر بن برقان عن الزهري.

قال أحمد: هو في حديث الزهري يخطئ.

وقال أيضاً: هو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه.

وقال ابن معين: ليس بذاك في الزهري.

وقال أيضاً: هو في الزهري ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري.

وأما حديث علي فأخرجه أحمد (٧٧/١ ـ ٧٨) والبزار (٨٨٨) وأبو يعلى (٣٦٠)

عن الحسن بن موسى الأشيب

وابن نصر (٢٨٣)

عن أبي الأسود النضر بن عبدالجبار المرادي

قالا: ثنا ابن لَهيعة ثنا عبدالله بن هبيرة السَّبَائي عن عبدالله بن زُرير الغافقي عن علي مرفوعاً: «**لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها**»

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وأما حديث أبي سعيد فله عنه طرق:

الأول: يرويه يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن صيام يومين وعن صلاتين وعن نكاحين، سمعته ينهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن صيام يوم الفطر والأضحى، وأن يجمع بين المرأة وخالتها، وبين المرأة وعمتها.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٦/٤) وفي «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١١١/٢ ـ ١١٢) وأحمد (٦٧/٣) وابن ماجه (١٩٣٠) وابن نصر (٢٧٦ و٢٧٧) والنسائي في «الكبرى» (٥٤٢٧) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٧٤٠/٢) من طرق عن محمد بن إسحاق المدني ثني يعقوب بن عتبة به.

وإسناده حسن، ابن إسحاق صدوق، ويعقوب وسليمان ثقتان.

ـ ورواه بكير بن عبدالله بن الأشج عن سليمان بن يسار واختلف عنه:

• فرواه أيوب بن موسى المكي عن بكير عن سليمان عن عبدالملك بن يسار عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في «الكنى» (٤٣٧/١/٣) وابن نصر (٢٧٨) والنسائي (٨٠/٦) وفي «الكبرى» (٥٤٢٦ و٥٤٢٨) والطحاوي في «المشكل» (٥٩٥٤ و٥٩٥٥) والطبراني في «الأوسط» (٨٦٣٦) من طرق عن الليث بن سعد عن أيوب بن موسى به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلا الليث، ولم يُدخل بين سليمان بن يسار وأبي هريرة عبدَ الملك بن يسار إلا أيوب بن موسى، ورواه جماعة عن بكير عن سليمان عن أبي هريرة»

• ورواه رباح المكي عن بكير فلم يذكر عبدالملك بن يسار.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٤٢٩)

وتابعه عمرو بن الحارث المصري عن بكير به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢١٩)

• ورواه مبارك بن سعد اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن بكير عن سليمان عن عبدالملك بن مروان عن أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٥٩)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا مبارك بن سعد اليمامي، ولم يُدخل بين سليمان بن يسار وأبي هريرة عبدَ الملك بن مروان إلا يحيى بن أبي كثير»

قلت: مبارك بن سعد قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.

الثاني: يرويه مكحول عن عبدالله بن محيريز عن أبي سعيد أنَّ النبي ﷺ **نهى عن صلاتين: بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، ونهى عن صيام يوم الفطر ويوم الأضحى، وأن لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، وعن اشتمال الصماء، وأن يحتبي الرجل في الثوب ليس على فرجه منه شيء، وأن تسافر المرأة بُعْدَ يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم، وأن يرحل الرَّحْل إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى.**

أخرجه الطحاوي (٥٩٦٢)

عن معلى بن منصور الرازي

والطبراني في «الأوسط» (١١٥) وفي «مسند الشاميين» (٢١٧٤ و٣٥٦٠)

عن يحيى بن عبدالله بن بكير المصري

قالا: ثنا ابن لَهيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول به.

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة»

قلت: وهو ضعيف كما قال النسائي وغيره.

الثالث: يرويه علي بن هاشم بن البريد الكوفي عن حسين بن عطية عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً: **«لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها»**

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٣٨٥/٢)

وإسناده ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي.

وأما حديث سعد فأخرجه أبو طاهر المخلص في «الجزء الثاني من السادس من حديثه» (٨٤) عن يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن ميمون المكي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري عن خالد بن سلمة عن سعيد بن المسيب عن سعد مرفوعاً: **«لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها»**

قال ابن صاعد: وبلغني أنه قال مرة: عن خالد بن سلمة عن عيسى بن طلحة، وهو الصواب»

يعني مرسلاً.

ومحمد بن ميمون ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما وهم، وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به، واختلف فيه قول النسائي.

ومؤمل صدوق إلا أنه كثير الخطأ، والباقون ثقات.

وأما حديث سمرة فأخرجه البزار (كشف ١٤٣٧) عن محمد بن إسماعيل البخاري ثنا محمد بن بلال ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٩٠٨) عن محمد بن عبدالله الحضرمي وعبيد العجل قالا: ثنا البخاري به.

قال البزار: لا نعلمه عن سمرة إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن همام إلا محمد بن بلال ويعلى بن عباد، ومحمد أثبت من يعلى»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٢٦٣/٤

قلت: قتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا.

وأما حديث ابن عباس فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٣٩٣٠

وله طريق أخرى عند الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٨٥١/٢ ـ ٨٥٢) في حديث طويل.

وفيه الواقدي قال إسحاق بن راهويه وعلي بن المديني: يضع الحديث.

وأما حديث أبي موسى فأخرجه ابن ماجه (١٩٣١) عن جُبَارة بن المُغَلِّس ثنا أبو بكر النَّهْشَلي ثني أبو بكر بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً: **«لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها»**

وإسناده ضعيف لضعف جبارة.

وأما حديث عتاب بن أسيد فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٢/١٧) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عتاب مرفوعاً: **«لا تنكح المرأة على خالتها ولا عمتها»**

وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الرَّبَذي.

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه البزار (١٤٦٢) عن الفضل بن سهل الأعرج ثنا أبو أحمد ثنا المنهال بن خليفة عن خالد بن سلمة عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة ابن مسعود عن ابن مسعود ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال: **«لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في صحفتها»**

وأخرجه الطبراني (٩٨٠١) من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أحمد الزبيري به.

ورواه أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي عن أبي أحمد فجزم برفعه.

أخرجه البزار (١٤٦٢)

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد ضعيف لضعف المنهال بن خليفة العجلي الكوفي.

وأما حديث أبي الدرداء فأخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٢٦٤/٤)

ولفظه: **«لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها»**

قال الهيثمي: وفيه راويان لم يسميا»

وأما حديث عائشة فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: **«لا يتوارث أهل ملتين»**

وأما حديث طاوس فأخرجه عبدالرزاق (١٠٧٥٦) عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع طاوساً يقول: نهى النبي ﷺ عن أن يجمع بين المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها.

ورواته ثقات.

وأما حديث الحسن فأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٧/٤) عن وكيع عن مغفل عن عطاء ويزيد بن هارون عن الحسن قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها.

باب
نكاح المحرم

١٠٠٧ ـ (٥٨٠١) قال الحافظ: تنبيه: قدمت في الحج أنَّ حديث ابن عباس جاء مثله صحيحاً عن عائشة وأبي هريرة، فأما حديث عائشة فأخرجه النسائي من طريق أبي سلمة عنها، وأخرجه الطحاوي والبزار من طريق مسروق عنها، وصححه ابن حبان. وأكثر ما أعل الإرسال، وليس ذلك بقادح فيه. وقال النسائي: أخبرنا عمرو بن علي أنبأ أبو عاصم عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة مثله. قال عمرو بن علي: قلت لأبي عاصم: أنت أمليت علينا من الرقعة ليس فيه عائشة، فقال: دع عائشة حتى أنظر فيه. وهذا إسناد صحيح لولا هذه القصة، لكن هو شاهد قوي أيضاً.

وأما حديث أبي هريرة أخرجه الدارقطني، وفي إسناده كامل أبو العلاء وفيه ضعف، لكنه يعتضد بحديثي ابن عباس وعائشة، وفيه رد على قول ابن عبدالبر: إنَّ ابن عباس تفرد من بين الصحابة بأنَّ النبي ﷺ تزوج هو محرم. وجاء عن الشعبي ومجاهد مرسلاً مثله، أخرجهما ابن أبي شيبة»[١]

حديث عائشة وأبي هريرة تقدم الكلام عليهما في كتاب الحج ـ باب تزويج المحرم وحديثي الشعبي ومجاهد لم أرهما عند ابن أبي شيبة.

باب
نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخراً

١٠٠٨ ـ (٥٨٠٢) قال الحافظ: وأما رواية الحسن وهو البصري فأخرجها عبدالرزاق من طريقه، وزاد: ما كانت قبلها ولا بعدها. وهذه الزيادة منكرة من راويها عمرو بن

---

(١) ٧٠/١١

عبيد وهو ساقط الحديث. وقد أخرجه سعيد بن منصور من طريق صحيحة عن الحسن بدون هذه الزيادة.

وقال: وأما عمرة القضاء فلا يصح الأثر فيها لكونه من مرسل الحسن، ومراسيله ضعيفة لأنه كان يأخذ عن كل أحد»[(١)]

مرسل

وله عن الحسن طرق:

الأول: يرويه منصور بن زاذان الواسطي عن الحسن قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة في عمرته تزين نساء أهل المدينة، فشكا أصحاب رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ، قال: **«تمتعوا منهنَّ واجعلوا الأجل بينكم وبينهنَّ ثلاثاً، فما أحسب رجلاً يتمكن من امرأة ثلاثاً إلا ولاها الدبر»**

قال الحسن: إنما كانت المتعة من النساء ثلاثة أيام ولم يكن قبل ذلك ولا بعده.

أخرجه سعيد بن منصور (٨٤٤ و٨٤٥) عن هُشيم بن بَشير الواسطي أنا منصور به.

ورواته ثقات.

الثاني: يرويه مَعْمر بن راشد عن الحسن قال: ما حلت المتعة قط إلا ثلاثاً في عمرة القضاء، ما حلّت قبلها ولا بعدها.

أخرجه عبدالرزاق (١٤٠٤٠) عن معمر به.

ورواته ثقات إلا أنَّ معمراً لم يسمع من الحسن.

الثالث: يرويه سفيان الثوري عن مالك بن مِغْول عن الحسن قال: ما كانت المتعة إلا ثلاثة أيام حتى حرَّمها الله ﷻ ورسوله ﷺ.

أخرجه عبدالرزاق (١٤٠٤٣) عن سفيان به.

ورواته ثقات لكن ما أظنُّ مالكاً سمع من الحسن، والله أعلم.

الرابع: يرويه قتادة عن الحسن أنه قال: والله ما كانت متعة النساء إلا ثلاثة أيام، ما كانت قبلها ولا بعدها زمن اعتمر رسول الله ﷺ.

---

(١) ٧٣/١١

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٣/٤) عن عبدة بن سليمان الكلابي عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة به.

وأخرجه نصر المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (٤٩) من طريق عبدالوهاب بن عطاء العجلي أنبأ سعيد به.

والسياق له.

ورواته ثقات.

باب
لا يخطب على خطبة أخيه حتّى ينكح أو يدع

١٠٠٩ ـ (٥٨٠٣) **قال الحافظ**: وأخرجه مسلم من حديث عقبة بن عامر بلفظ: «**حتى يذر**»[١]

تقدم في المجموعة الأولى عند حديث: «**المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل...**»

باب
التزويج على القرآن وبغير صداق

١٠١٠ ـ (٥٨٠٤) **قال الحافظ**: وجاءت القصة أيضاً من حديث أبي هريرة عند أبي داود باختصار والنسائي مطولاً، وابن مسعود عند الدارقطني، ومن حديث ابن عباس عند أبي عمر بن حيوة في «فوائده»، وضميرة جد حسين بن عبدالله عند الطبراني، وجاءت مختصرة من حديث أنس كما تقدم قبل أبواب، وعند الترمذي طرف منه آخر، ومن حديث أبي أمامة عند تمام في «فوائده»، ومن حديث جابر وابن عباس عند أبي الشيخ في «كتاب النكاح»[٢]

حديث أبي هريرة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**اجلسي بارك الله فيك، أما نحن فلا حاجة لنا فيك**»

وحديث ابن مسعود تقدم في حرف الميم فانظر حديث: «**من ينكح هذه؟**»

---

(١) ١٠٤/١١

(٢) ١١١/١١

وحديث **ابن عباس** تقدم في حرف الفاء فانظر حديث: **«فما مهرها؟»**

وحديث **ضميرة** تقدم في حرف الهمزة فانظر حديث: «أنَّ النبي ﷺ زوج رجلاً على سورة البقرة»

وحديث **أنس** أخرجه البخاري (فتح ١١/٧٩)

وحديث **أبي أمامة** تقدم في حرف العين فانظر حديث: **«علمها»**

وحديث **جابر وابن عباس** تقدما في حرف الهاء فانظر حديث: **«هل تقرأ من القرآن شيئاً؟»**

١٠١١ ـ (٥٨٠٥) قال الحافظ: وفي مرسل أبي النعمان الأزدي عند سعيد بن منصور: زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: **«لا تكون لأحد بعدك مهراً»**

١٠١٢ ـ (٥٨٠٦) قال الحافظ: وعند الدارقطني من حديث أبي سعيد في أثناء حديث المهر: **«ولو على سواك من أراك»**[٢]

ضعيف

ولم أره من حديث أبي سعيد، وإنما هو حديث يدور على عبدالرحمن بن البيلماني واختلف عنه:

ـ فرواه محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني عن أبيه واختلف عنه:

• فقال أبو عبدالرحمن صالح بن عبدالجبار الحضرمي: عن محمد بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً: **«أنكحوا الأيامى»** ثلاثاً، قيل: ما العلائق بينهم يا رسول الله؟ قال: **«ما تراضى عليه الأهلون، ولو قضيب من أراك»**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٩٩٠) وابن عدي (٦/٢١٨٩) والدارقطني (٣/٢٤٤) والبيهقي (٧/٢٣٩)

وقال ابن عدي: محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ضعيف، والضعف على حديثه بين»

---

(١) ١١٤/١١

(٢) ١١٧/١١

وقال البيهقي: وكذلك قاله ابن معين وغيره من مزكي الأخبار»

وقال ابن القطان الفاسي: وصالح بن عبدالجبار مجهول الحال، ومحمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث. وأبوه لم تثبت عدالته، ولينه فيما يرويه ظاهر» الوهم والإيهام ٩٣/٣ و٥٠٣ ـ ٥٠٤

وقال الهيثمي: وفيه محمد بن عبدالرحمن البيلماني وهو ضعيف» المجمع ٢٨٠/٤

وقال الحافظ: وإسناده ضعيف جداً، فإنه من رواية محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عنه» التلخيص ١٩٠/٣

• وقال محمد بن الحارث الحارثي: عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر به إلا أنه لم يقل: «ولو قضيب من أراك»

أخرجه الطبري في «التفسير» (٤٨٨/٢) وابن عدي (٢١٨٨/٦) والبيهقي (٢٣٩/٧)

ومحمد بن الحارث قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الفلاس: متروك الحديث.

ـ ورواه عبدالملك بن المغيرة الطائفي عن عبدالرحمن بن البيلماني مرسلاً.

أخرجه أبو داود في «المراسيل» (تحفة الأشراف ٢٧٠/١٣) والطبري (٤٨٨/٢)

عن سفيان الثوري

والبيهقي (٢٣٩/٧)

عن قيس بن الربيع الأسدي

كلاهما عن عمير بن عبدالله الخثعمي عن عبدالملك بن المغيرة به.

قال عبدالحق الإشبيلي: وهو أصح» الوهم والإيهام ١٤٩/١ و٣٥/٣ و٥٠٣

وقال الذهبي: ويروى مرسلاً، وهو أقرب» الميزان ٢٩٧/٢

وقال ابن القطان الفاسي: وعبدالرحمن بن البيلماني لم تثبت عدالته، وهو ظاهر الضعف» الوهم ٣٦/٣

• ورواه حجاج بن أرطاة عن عبدالملك بن المغيرة واختلف عنه:

فرواه غير واحد عن حجاج عن عبدالملك عن عبدالرحمن مرسلاً، منهم:

١ ـ أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٦/٤) والبيهقي (٢٣٩/٧)

٢ ـ علي بن مُسْهر الكوفي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٦/٤)

٣ ـ حفص بن غياث الكوفي.

أخرجه البيهقي (٢٣٩/٧)

ورواه هارون بن المغيرة الرازي عن حجاج عن عبدالملك عن عبدالرحمن عن عمر بن الخطاب.

أخرجه البيهقي (٢٣٩/٧)

وقال: ليس بمحفوظ»

وقال الحافظ: إسناده ضعيف» التلخيص ١٩٠/٣

قلت: وهو كما قال لضعف حجاج بن أرطاة.

باب
الدعاء للنسوة اللاتي يهدين العروس

١٠١٣ ـ (٥٨٠٧) **قال الحافظ**: وأخرج أحمد والطبراني هذه القصة من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن، ووقع في رواية للطبراني: أسماء بنت عميس، ولا يصح، لأنها حينئذ كانت مع زوجها جعفر بن أبي طالب بالحبشة»[١]

حسن

وحديث أسماء بنت يزيد أخرجه الحميدي (٣٦٧) وابن أبي شيبة في «مسنده» (مصباح الزجاجة ١٥/٤) وأحمد (٤٥٢/٦ و٤٥٣ و٤٥٨ و٤٥٩) وابن ماجه (٣٢٩٨) وأبو يعلى (الإتحاف ٤٨٨٣) والطبراني في «الكبير» (١٧١/٢٤ ـ ١٧٢ و١٧٢) وابن بشران في «الأمالي» (٨٦١) من طرق عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي ثني شهر بن حوشب قال: أتيت أسماء بنت يزيد فقربت إليَّ قِناعاً فيه تمر أو رطب، فقالت: كُلْ، فقلت: لا أشتهيه، فصاحت بي: كُلْ فإني[٢] أنا التي قينت عائشة لرسول الله ﷺ فأتيته[٣]

---

(١) ١٣٠/١١

(٢) وفي لفظ لأحمد: قالت: كنا فيمن جهز عائشة وزفها.

(٣) وفي رواية لأحمد: ثم جئته فدعوته لجلوتها، فجاء فجلس إلى جنبها.

بها فأجلستها عن يمينه، فأتي النبي ﷺ بإناء[١] فيه لبن[٢] فشرب، ثم ناولها، وطأطأت رأسها واستحيت[٣]، فقلت: خذي من يد رسول الله ﷺ، فأخذت فشربت، ثم قال لها: **«ناولي تربك»** فقلت: بل أنت فاشرب يا رسول الله! ثم ناولني، فشرب، ثم ناولني، فأدرت الإناء لأضع فمي على موضع فيه، ثم قال: **«أعطي صواحباتك»** فقلن: لا نشتهيه، فقال النبي ﷺ: **«لا تجمعن كذباً وجوعاً»**

قالت: فأبصر رسول الله ﷺ على إحداهنَّ سواراً من ذهب، فقال: **«أتحبين أن يسورك الله ﷻ مكانه سواراً من نار؟»** قالت: فاعتونا عليه حتى نزعناه فرمينا به، فما ندري أين هو حتى الساعة، ثم قال رسول الله ﷺ: **«أما يكفي إحداكنَّ أن تتخذ جماناً من فضة، ثم تأخذ شيئاً من زعفران فتديفه ثم تلطخه عليه فإذا هو كأنه ذهب»**

السياق للحميدي.

قال الهيثمي: وشهر فيه كلام، وحديثه حسن» المجمع ٥١/٤

وقال البوصيري: هذا إسناد حسن، شهر مختلف فيه» المصباح ١٥/٤

قلت: وهو كما قالا.

وحديث أسماء بنت عُميس له عنها طريقان:

الأول: يرويه مجاهد عن أسماء بنت عميس قالت: كنت صاحبةَ عائشةَ التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعي نسوة، فوالله ما وجدنا عنده قِرًى إلا قدحاً من لبن، فشرب منه، ثم ناوله عائشة، فاستحيت الجارية، فقلنا: لا تردي يد رسول الله ﷺ، خذي منه، فأخذته على حياء فشربت منه، ثم قال: **«ناولي صواحبك»** فقلنا: لا نشتهيه، فقال: **«لا تجمعن جوعاً وكذباً»** فقلت: يا رسول الله! إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه، يعد ذلك كذباً؟ قال: **«إنَّ الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذيبة كذيبة»**

أخرجه أحمد (٤٣٨/٦) عن عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثنا يونس بن يزيد الأَيْلي ثنا أبو شداد عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٢٠) وفي «المكارم» (١٤٩) والطبراني في «الكبير» (١٥٥/٢٤ ـ ١٥٦) والبيهقي في «الشعب» (٤٤٨١) من طرق عن عثمان بن عمر به.

---

(١) وفي رواية لأحمد والطبراني: «بعس من لبن»

(٢) وعند ابن بشران: «ماء»

(٣) زاد أحمد في رواية وابن بشران: فانتهرتها.

قال العراقي: الصواب حديث أسماء بنت يزيد، فإنَّ أسماء بنت عميس كانت إذ ذاك بالحبشة» تخريج أحاديث الإحياء للحداد ١٧٣٣/٤

وقال الهيثمي: وفيه أبو شداد عن مجاهد روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أنَّ أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي ﷺ عائشة، والصواب حديث أسماء بنت يزيد» المجمع ٥١/٤

قلت: أبو شداد ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومجاهد لم يذكر سماعاً من أسماء، ولم أر أحداً صرح بسماعه منها، فلا أدري أسمع منها أم لا.

الثاني: يرويه أبو ليلى عبدالله بن ميسرة الكوفي عن أدهم بن طريف العجلي ثنا عطاء بن أبي رباح قال: حدثتنا أسماء بنت عميس قالت: زففنا إلى النبي ﷺ بعض نسائه، فلما دخلنا عليه أخرج عُسّاً من لبن، فشرب منه، ثم ناوله امرأته، فقالت: لا أشتهيه، فقال: «**لا تجمع جوعاً وكذباً**» ثم ناولني القدح، فجعلت أدير القدح على فمي، وما أشربه إلا لتصيب شفتي أثر شفته، ثم تركناه وامرأته»

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٧١٠) من طريق عبدالصمد بن النعمان ثنا عبدالله بن ميسرة أبو ليلى به.

وقال: لم يروه عن أدهم إلا أبو ليلى، ولا يروى عن أسماء إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالصمد»

قلت: تابعه أسد بن موسى المصري ثنا أبو ليلى الكوفي به.

أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٨٥٢)

قال الهيثمي: إسناده ضعيف» المجمع ٥١/٤

قلت: وهو كما قال لضعف أبي ليلى.

باب
النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها

١٠١٤ ـ (٥٨٠٨) قال الحافظ: ووقع عند ابن ماجه من حديث ابن عباس: أنكحت عائشة قرابة لها، ولأبي الشيخ من حديث جابر أنَّ عائشة زوجت بنت أخيها أو ذات قرابة منها.

وفي أمالي المحاملي من وجه آخر عن جابر: نكح بعض أهل الأنصار بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء.

وقال: في حديث ابن عباس وجابر: قوم فيهم غزل، وفي حديث جابر عند المحاملي: أدركيها يا زينب ـ امرأة كانت تغني بالمدينة ـ»[١]

يرويه الأجلح بن عبدالله الكندي عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر أنَّ عائشة زوجت امرأة كانت عندها، فأخذوها إلى زوجها، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أرسلتم معها من يقول: أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم فإنَّ الأنصار قوم غزل»**

أخرجه مسدد (الإتحاف ٤٢٣٩) واللفظ له

عن خالد بن عبدالله الطحان

وأحمد (٣/٣٩١)

عن أبي بكر بن عياش[٢]

وابن أبي شيبة في «المسند» (الإتحاف ٤٢٤٠) والنسائي في «الكبرى» (٥٥٦٦)

عن يعلى بن عبيد الطنافسي

وابن القيسراني في «السماع» (ص٤٠)

عن محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي

أربعتهم عن الأجلح به.

قال البوصيري: هذا إسناد حسن لقصور الأجلح عن درجة الحفظ والإتقان» الإتحاف ٤/٤٩٠

قلت: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وأبو الزبير مدلس وقد عنعن.

ـ وقال عبدالرحيم بن سليمان الكناني: عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر عن عائشة.

---

(١) ١١/١٣٣

(٢) ولفظ حديثه: «أهديتم الجارية إلى بيتها» قالت: نعم، قال: «فهلا بعثتم معهم من يغنيهم يقول:

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحياكم

فإنّ الأنصار قوم فيهم غزل»

أخرجه ابن عدي (٤١٨/١)

وتابعه أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الواسطي عن الأجلح به.

أخرجه البيهقي (٢٨٩/٧)

ـ ورواه جعفر بن عون الكوفي عن الأجلح واختلف عنه:

• فقال إسحاق بن منصور الكَوْسَج: أنبأ جعفر بن عون أنبأ الأجلح عن أبي الزبير عن ابن عباس.

أخرجه ابن ماجه (١٩٠٠)

وتابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا جعفر بن عون به.

أخرجه أبو الشيخ في «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (١٢)

قال البوصيري: سنده حسن» الإتحاف ٤٩٠/٤

وقال في «المصباح» (١٠٧/٢): رجاله ثقات إلا أنَّ الأجلح مختلف فيه، وأبو الزبير قال فيه ابن عيينة: يقولون: إنه لم يسمع من ابن عباس، وقال أبو حاتم: رأى ابن عباس رؤية»

قلت: أثبت البخاري لأبي الزبير السماع من ابن عباس (علل الترمذي ٣٨٨/١) واحتج مسلم بروايته عن ابن عباس في كتابه، لكنه مدلس كما تقدم وقد عنعن.

• وقال أحمد بن يحيى الصوفي: ثنا جعفر بن عون عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر.

أخرجه ابن القيسراني (ص٤٠)

ولحديث جابر طريق أخرى يرويها ابن جريج أخبرني أبو الأصبغ أنَّ جميلة أخبرته أنها سألت جابر بن عبدالله عن الغناء، فقال: نكح بعضُ الأنصار بعضَ أهل عائشة، فأهدتها إلى قباء، فقال لها رسول الله ﷺ: **«أهديت عروسك؟»** فقالت: نعم، قال: **«فأرسلت معها بغناء، فإنَّ الأنصار يحبونه؟»** قالت: لا، قال: **«فأدركيها يا زينب»** امرأة كانت تغني بالمدينة.

أخرجه ابن القيسراني (ص٣٩ ـ ٤٠) من طريق الحسين بن إسماعيل المَحَاملي ثنا أبو حمزة أنس بن خالد ثنا صفوان بن هبيرة أبو عبدالرحمن القصير عن ابن جريج به.

وإسناده ضعيف، جميلة لم أر من ترجمها، وأبو الأصبغ مجهول، ترجمه البخاري

في «الكنى» وغيره ولم يذكروا عنه راوياً إلا ابن جريج، وقال ابن عبدالبر في «الكنى»: لا يعرف إلا برواية ابن جريج عنه.

وصفوان بن هبيرة مختلف فيه: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره العقيلي في «الضعفاء».

وأنس بن خالد ترجمه الخطيب في «التاريخ» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

باب
ما يقول الرجل إذا أتى أهله

١٠١٥ ـ (٥٨٠٩) قال الحافظ: في حديث أبي أمامة عند الطبراني: **«وجنب ما رزقتني من الشيطان الرجيم»**[١]

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٣٩ و٧٨٤١) وفي «الدعاء» (٩٤٣) من طريق عبيدالله بن زَحْر الأفريقي عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً: **«لا يعجزنَّ أحدكم إذا أتى أهله أن يقول: بسم الله، اللهم جنبني وجنب ما رزقتني الشيطان الرجيم، فإن قُدِّر أن يكون بينهما ولد لم يضره الشيطان أبداً»**

وإسناده ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني.

باب
الوليمة ولو بشاة

١٠١٦ ـ (٥٨١٠) قال الحافظ: وأخرج الطبري في «التفسير» قصة مجيء امرأة سعد بن الربيع بابنتي سعد لما استشهد فقالت: إنَّ عمهما أخذ ميراثهما، فنزلت آية المواريث»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء فانظر: **«يقضي الله في ذلك»**

١٠١٧ ـ (٥٨١١) قال الحافظ: وسماها إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن» بسند له مرسل: عمرة بنت حزم»[٣]

---

(١) ١٣٦/١١

(٢) ١٤٠/١١

(٣) ١٤٠/١١

باب
حق إجابة الوليمة والدعوة

١٠١٨ ـ (٥٨١٢) قال الحافظ: وفي مسند أحمد من حديث عثمان بن أبي العاص في وليمة الختان: «لم يكن يدعى لها»[١]

ضعيف

يرويه الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص، وعن الحسن غير واحد، منهم:

١ ـ عبيدالله أو عبدالله بن طلحة بن كَرِيز عن الحسن قال: دعي عثمان بن أبي العاص إلى ختان، فأبى أن يجيب، فقيل له، فقال: إنا كنا لا نأتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعى له.

أخرجه أحمد (٢١٧/٤) عن محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق عن عبيدالله أو عبدالله بن طلحة بن كَريز به.

وأخرجه الروياني (١٥١٨) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٧٩٩) والطبراني في «الكبير» (٨٣٨١) من طرق عن أحمد به.

ووقع عند الروياني والبغوي: عن عبيدالله، بغير شك.

ووقع عند الطبراني: عن طلحة بن عبيدالله بن كريز.

ورواه حيان بن بشر الأسدي عن محمد بن سلمة الحراني فقال فيه: عن عبدالله بن طلحة.

أخرجه أبو يعلى (المطالب ١/١٦٦٩ ـ الإتحاف ٤٤٥٢)

قال البوصيري: سنده ضعيف لتدليس ابن إسحاق» مختصر الإتحاف ١٥٦/٥

٢ ـ أشعث بن عبدالملك الحُمْراني عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص أنه دعي إلى طعام، فلما جاء قال: ما هذا؟ قالوا: ختان جارية، فقام ولم يأكل، وقال: هذا شيء ما دعيت إليه في عهد رسول الله ﷺ.

أخرجه أبو يعلى (المطالب ٢/١٦٦٩ ـ الإتحاف ٤٤٥٣) عن جُبَارة بن المُغَلِّس ثنا علي بن غراب ثنا أشعث به.

---

(١) ١٥٠/١١

قال البوصيري: وجبارة بن المغلس ضعيف» مختصر الإتحاف ١٥٦/٥

٣ ـ أبو حمزة العطار عن الحسن قال: دعي عثمان بن أبي العاص إلى طعام، فقيل: هل تدري ما هذا؟ هذا ختان جارية، فقال: هذا شيء ما كنا نراه على عهد رسول الله ﷺ، فأبى أن يأكل.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣٨٢) عن عبدالله بن الصقر السكري ثنا بكر بن خلف ثنا عمر بن سهل المازني عن أبي حمزة العطار به.

وإسناده ضعيف، عمر بن سهل وأبو حمزة إسحاق بن الربيع مختلف فيهما، والحسن قال الحافظ في «التهذيب»: لم يسمع من عثمان بن أبي العاص.

باب
من ترك الدعوة فقد عصى اللّٰه ورسوله

١٠١٩ ـ (٥٨١٣) قال الحافظ: وأخرج له شاهداً من حديث ابن عمر كذلك»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من دعي إلى وليمة فلم يأتها فقد عصى الله ورسوله»**

باب
إجابة الداعي في العرس وغيره

١٠٢٠ ـ (٥٨١٤) قال الحافظ: ولمسلم من حديث أبي هريرة: **«فإن كان صائماً فليصل»**[2]

أخرجه مسلم (١٤٣١) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: **«إذا دعي أحدكم فليجب، فإن كان صائماً فليصل، وإن كان مفطراً فليطعم»**

باب
حسن المعاشرة مع الأهل

١٠٢١ ـ (٥٨١٥) قال الحافظ: في حديث باب الجنة: **«ليأتين عليه زمان وله أطيط»**[3]

---

(١) ١٥٣/١١
(٢) ١٥٦/١١
(٣) ١٧٧/١١

أخرجه مسلم (٢٩٦٧) عن عتبة بن غزوان، ولفظه: ولقد ذُكر لنا أنَّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرةُ أربعين سنة، وليأتينَّ عليها يوم وهو كظيظ من الزحام.

ولم يصرح برفعه.

١٠٢٢ ـ (٥٨١٦) قال الحافظ: جاء في صفة النبي ﷺ: «شثن أصابعه»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: «كان أبيض مشرباً بياضه بحمرة»

باب
موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

١٠٢٣ ـ (٥٨١٧) قال الحافظ: وفي حديث أم سلمة عند ابن سعد: فكبر عمر تكبيرة سمعناها ونحن في بيوتنا، فعلمنا أنَّ عمر سأله: أطلقت نساءك؟ فقال: «لا» فكبر حتى جاءنا الخبر بعد»[٢]

أخرجه ابن سعد (١٨٥/٨) عن محمد بن عمر الواقدي عن معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت: لما اعتزل رسول الله ﷺ نساءه في مشربة جعلت أبي ويدخل عليَّ من يدخل فيقول: أطلقك رسول الله؟ فأقول: لا أدري والله، حتى جاء عمر فدخل عليه فسأله: أطلقت نساءك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا» فكبر عمر تكبيرة سمعناها ونحن في بيوتنا، فعلمنا أنَّ عمر سأل رسول الله ﷺ، فقال: «لا» فكبر، حتى جاءنا الخبر بعد.

والواقدي كذبه أحمد وغيره، وقال ابن المديني وغيره: يضع الحديث.

١٠٢٤ ـ (٥٨١٨) قال الحافظ: أفاد محمد بن الحسن المخزومي في كتابه «أخبار المدينة» بسند له مرسل أنه ﷺ كان يبيت في المشربة ويقيل عند أراكة عند خلوة بئر كانت هناك»[٣]

قلت: محمد بن الحسن المخزومي قال ابن معين: كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون يسرق.

وقال أحمد بن صالح المصري: يضع الحديث.

---

(١) ١٨٠/١١

(٢) ١٩٨/١١

(٣) ١٩٩/١١

باب
لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه

١٠٢٥ ـ (٥٨١٩) **قال الحافظ**: ولكونه يؤجر على ما ينفقه على أهله كما ثبت من حديث سعد بن أبي وقاص وغيره»[١]

أخرجه البخاري (فتح ٩/١٧٢ ـ ١٧٣)

باب
ما يكره من ضرب النساء

١٠٢٦ ـ (٥٨٢٠) **قال الحافظ**: وفي حديث لقيط بن صبرة عند أبي داود: «**ولا تضرب ظعينتك ضربك أمتك**»[٢]

هو قطعة من حديث طويل تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الباء فانظر حديث: «**بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً**»

باب
المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها

١٠٢٧ ـ (٥٨٢١) **قال الحافظ**: وعند الترمذي من حديث ابن عباس موصولاً نحوه»[٣]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الخاء فانظر حديث: خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ. . .

باب
إذا تزوج البكر على الثيب

١٠٢٨ ـ (٥٨٢٢) **قال الحافظ**: وفيه حديث مرفوع عن عائشة أخرجه الدارقطني بسند ضعيف جداً»[٤]

---

(١) ١١/٢٠٨
(٢) ١١/٢١٥
(٣) ١١/٢٢٥
(٤) ١١/٢٢٨

موضوع

أخرجه الدارقطني (٣/٢٨٤) من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا محمد بن ضمرة بن سعيد المازني عن حبيب بن سلمان عن يوسف بن ماهك عن ريطة بنت هشام وأم سليم بنت نافع بن عبدالحارث عن عائشة.

قال الواقدي: وحدثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن عمرو بن شعيب عن أم سليم بنت نافع بن عبدالحارث عن عائشة مرفوعاً: «**البكر إذا نكحها رجل وله نساء لها ثلاث ليال، وللثيب ليلتان**»

والواقدي قال إسحاق بن راهويه وابن المديني: يضع الحديث.

باب
لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

١٠٢٩ ــ (٥٨٢٣) قال الحافظ: وهذه الزيادة ثبتت في حديث ابن عباس عنده»[(١)]

صحيح

أخرجه الحاكم (٤/٢٨٨) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «**لا يباشر الرجلُ الرجلَ ولا المرأةُ المرأةَ**»

وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد أجمعا على صحة هذا الحديث»

قلت: رواته ثقات غير أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي فهو مختلف فيه، قواه مسلمة بن القاسم وغيره، وضعفه غير واحد.

وأبو معاوية محمد بن خازم لم يخرج البخاري روايته عن أبي إسحاق سليمان الشيباني، ولا رواية الشيباني عن عكرمة.

ولم ينفرد أحمد بن عبدالجبار به بل تابعه أسد بن موسى المصري ثنا أبو معاوية به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٨٠٢) و«الصغير» (١٠٩٤) وفي «ما انتقاه ابن مردويه من حديثه» (٦٤) عن المقدام بن داود الرُّعَيني ثنا أسد بن موسى به.

---

(١) ١١/٢٥٢

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن الشيباني إلا أبو معاوية، تفرد به أسد بن موسى»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم، والمقدام بن داود قال النسائي: ليس بثقة.

ـ ورواه سِمَاك بن حرب الكوفي عن عكرمة واختلف عنه:

• فرواه إسرائيل بن يونس الكوفي عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٨/٤) وأحمد (٣٠٤/١ و٣١٤) والبزار (كشف ٢٠٧٤) وابن حبان (٥٥٨٢) والطبراني في «الكبير» (١١٧٢٨) من طرق عن إسرائيل به.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، تفرد به إسرائيل عن سماك»

• ورواه حسن بن صالح بن حي الكوفي عن سماك عن عكرمة مرسلاً.

أخرجه أحمد (٣١٤/١)

وسماك مختلف فيه، وقد تكلم ابن المديني وغيره في روايته عن عكرمة.

وللحديث شاهد عن أبي هريرة وآخر عن جابر

فأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو بكر بن عياش عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: **«لا يباشرُ الرجلُ الرجلَ، ولا المرأةُ المرأةَ»**

أخرجه أحمد (٣٢٥/٢ ـ ٣٢٦) والطحاوي في «المشكل» (٣٢٥٨) والطبراني في «الأوسط» (٥٨٥١) و«الصغير» (٦٥٣) من طرق[1] عن أبي بكر بن عياش به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن ابن سيرين إلا هشام، ولا عن هشام إلا أبو بكر، تفرد به أحمد بن يونس»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

والحديث إسناده صحيح.

الثاني: يرويه مبارك بن فَضالة عن الحسن عن أبي هريرة ـ قال: لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ ـ قال: **«لا تباشر المرأةُ المرأةَ، ولا يباشر الرجلُ الرجلَ»**

---

(١) رواه الأسود بن عامر شاذان ويحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي وأحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي عن أبي بكر بن عياش به.

أخرجه أحمد (٤٩٧/٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي ثنا مبارك به.

وإسناده ضعيف، مبارك مدلس وقد عنعن، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

الثالث: يرويه سعيد بن إياس الجُرَيري عن أبي نَضْرة عن الطُّفَاوي عن أبي هريرة مرفوعاً: **«لا يباشرُ الرجلُ الرجلَ، ولا المرأةُ المرأةَ، إلا الولد والوالدة»**

أخرجه أحمد (٤٤٧/٢) عن وكيع[١] عن سفيان عن الجريري به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٦/٤ ـ ٣٩٧) عن مروان بن معاوية الفزاري عن الجريري به.

وقال فيه: **«إلا الوالدُ ولدَه، وإلا الولدُ والدَه»**

وأخرجه أحمد (٥٤٠/٢ ـ ٥٤١) وأبو داود (٢١٧٤ و٤٠١٩) والترمذي (١٠٧/٥) وفي «الشمائل» (ص١٨٣) والبيهقي (٩٨/٧)

عن إسماعيل بن علية

وأبو داود (٢١٧٤)

عن بشر بن المُفَضَّل البصري

وعن حماد بن سلمة

والبيهقي (١٩٤/٧) وفي «الشعب» (٧٤٢٣)

عن يزيد بن زُريع البصري

كلهم عن الجريري عن أبي نضرة عن[٢] الطفاوي قال: تثوَّيت أبا هريرة بالمدينة...

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه في «مسند أبي هريرة» (١٢٤) عن وكيع فقال فيه: عن الطفاوي عن أبيه.
ومن طريقه أخرجه ابن حبان (٥٥٨٣) فلم يذكر: عن الطفاوي عن أبيه.
• ورواه أبو داود عمر بن سعد الحَفَري عن سفيان فقال: عن أبي نضرة عن رجل عن أبي هريرة.
أخرجه الترمذي (٢٧٨٧) وفي «الشمائل» (٢١٠) والنسائي (١٣٠/٨) وفي «الكبرى» (٩٤٠٨) والبغوي في «شرح السنة» (٣١٦٢)
• ورواه محمد بن يوسف الفِرْيابي عن سفيان عن الجريري عن أبي نضرة عن الطفاوي عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي (١٣٠/٨ ـ ١٣١) وفي «الكبرى» (٩٤٠٩)
وتابعه قَبيصة بن عقبة الكوفي ثنا سفيان به.
أخرجه عبد بن حميد (١٤٥٦)

(٢) وعند أبي داود: حدثني شيخ من طفاوة.

فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: **«ألا لا يفضينَّ رجل إلى رجل، ولا امرأة إلى امرأة، إلا إلى ولد أو والد»**

قال الترمذي: هذا حديث حسن، إلا أنَّ الطفاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث ولا نعرف اسمه»

وقال الحافظ في «التقريب»: لا يعرف.

وأما حديث جابر فأخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٨/٤) عن أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي عن أبي شهاب عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يباشرَ الرجلُ الرجلَ والمرأةُ المرأةَ.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

وأبو شهاب اسمه عبدربه بن نافع الحناط.



كتاب الطلاق

١٠٣٠ ـ (٥٨٢٤) **قال الحافظ**: وهذا كقوله لمالك بن الحويرث وأصحابه: **ومروهم بصلاة كذا في حين كذا»**[١]

أخرجه البخاري (فتح ٢/٣١١ ـ ٣١٢)

باب
من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

١٠٣١ ـ (٥٨٢٥) **قال الحافظ**: ومن طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنَّ الكندية لما وقع التخيير اختارت قومها ففارقها فكانت تقول: أنا الشقية.

ومن طريق سعيد بن أبي هند أنها استعاذت منه فأعاذها»[٢]

أخرجه ابن سعد (٨/١٤٢ و١٩١) عن محمد بن عمر الواقدي ثنا عبدالله بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ قد دخل بها ولكنه لما خيَّر نساءه اختارت قومها ففارقها، فكانت تلتقط البعر وتقول: أنا الشقية.

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: أخبرني عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه قال: إنما استعاذت منه فأعاذها، ولم يتزوج رسول الله ﷺ من بني عامر غيرها، ولم يتزوج من كندة غير الجونية.

والواقدي كذبه أحمد وغيره، وقال إسحاق بن راهويه وغيره: يضع الحديث.

---

(١) ١١/٢٦٣

(٢) ١١/٢٧١

باب
لم تحرم ما أحل الله لك

١٠٣٢ ـ (٥٨٢٦) **قال الحافظ**: وأخرج ابن مردويه من طريق ابن أبي مُليكة عن ابن عباس أنَّ شرب العسل كان عند سودة، وأنَّ عائشة وحفصة هما اللتان تواطأتا على وفق ما في رواية عبيد بن عمير وإن اختلفا في صاحبة العسل.

وقال: وفي رواية ابن أبي مليكة عن ابن عباس: وكان يعجبه أن يوجد منه الريح الطيب»(١)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: كان النبي ﷺ يشرب عسلاً. . .

١٠٣٣ ـ (٥٨٢٧) **قال الحافظ**: ووجدت لقصة شرب العسل عند حفصة شاهداً في تفسير ابن مردويه من طريق يزيد بن رومان عن ابن عباس، ورواته لا بأس بهم.

وقال: ويساعده رواية يزيد بن رومان عن ابن عباس ففيها: وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس ثم يدخل على نسائه امرأة امرأة يسلم عليهنَّ ويدعو لهنَّ فإذا كان يوم إحداهنّ كان عندها، الحديث أخرجه ابن مردويه.

وقال: ووقع في حديث ابن عباس بيان ذلك، ولفظه: فأنكرت عائشة احتباسه عند حفصة فقالت لجويرية حبشية عندها يقال لها خضراء: إذا دخل على حفصة فادخلي عليها فانظري ما يصنع.

وقال: ووقع في حديث ابن عباس أنها أهديت لحفصة عكة فيها عسل من الطائف.

وقال: وفي رواية يزيد بن رومان عن ابن عباس: وكان أشدّ شيء عليه أن يوجد منه ريح شيء»(٢)

١٠٣٤ ـ (٥٨٢٨) **قال الحافظ**: ووقع في تفسير السُّدِّي أنَّ شرب العسل كان عند أم

---

(١) ٢٩٢/١١ و٢٩٧

(٢) ٢٩٣/١١ و٢٩٦ و٢٩٧

سلمة، أخرجه الطبري وغيره، وهو مرجوح لإرساله وشذوذه»[١]

لم أره في تفسير الطبري، ولم يذكره السيوطي في «الدر المنثور» في تفسير سورة التحريم.

١٠٣٥ ـ (٥٨٢٩) قال الحافظ: حديث صفة الجنة: «**يسمع جَرْسَ الطير**»[٢]

باب
لا طلاق قبل نكاح

١٠٣٦ ـ (٥٨٣٠) قال الحافظ: وقد روي عن عروة مرفوعاً، فذكر الترمذي في «العلل» أنه سأل البخاري: أيّ حديث في الباب أصح؟ فقال: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وحديث هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة. قلت: إنّ البشر بن السري وغيره قالوا: عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة مرسلاً، قال: فإنّ حماد بن خالد رواه عن هشام بن سعد فوصله.

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة عن حماد بن خالد كذلك، وخالفهم علي بن الحسين بن واقد فرواه عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه، لكن هشام بن سعد أخرجا له في المتابعات ففيه ضعف، وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكيره.

وله طريق أخرى عن عروة عن عائشة أخرجه الدارقطني من طريق معمر بن بكار السعدي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري: فذكره بلفظ: أنَّ النبي ﷺ بعث أبا سفيان على نجران، فذكر قصة وفي آخره: فكان فيما عهد إلى أبي سفيان أوصاه بتقوى الله وقال: لا يطلقن رجل ما لم ينكح، ولا يعتق ما لم يملك، ولا نذر في معصية الله» ومعمر ليس بالحافظ.

وأخرجه الدارقطني أيضاً من رواية الوليد بن سلمة الأردني عن يونس عن الزهري، والوليد واه.

ولما أورد الترمذي في «الجامع» حديث عمرو بن شعيب قال: ليس بصحيح، وفي

(١) ٢٩٣/١١

(٢) ٢٩٦/١١

الباب عن علي ومعاذ وجابر وابن عباس وعائشة، . . . وفات الترمذي أنه ورد من حديث المسور بن مخرمة وعائشة كما تقدم، ومن حديث عبدالله بن عمر، ومن حديث أبي ثعلبة الخشني. فحديث ابن عمر يأتي ذكره في أثر سعيد بن جبير، وحديث أبي ثعلبة أخرجه الدارقطني بسند شامي فيه بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وأظن فيه إرسالاً أيضاً»[١]

تقدم الكلام على هذه الأحاديث إلا حديث أبي ثعلبة الخشني في المجموعة الأولى فانظر حديث: «**لا طلاق لمن لم ينكح**» وحديث: «**لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم**»

وأما حديث أبي ثعلبة فأخرجه الدارقطني (٤/٣٥ ـ ٣٦) من طريق علي بن قرين البصري ثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن مَعدان عن أبي ثعلبة الخُشَني قال: قال لي عم لي: اعمل لي عملاً حتى أزوجك ابنتي، فقلت: إن تزوجنيها فهي طالق ثلاثاً، ثم بدا لي أن أتزوجها، فأتيت النبي ﷺ فسألته، فقال لي: «**تزوجها، فإنه لا طلاق إلا بعد نكاح**» فتزوجتها فولدت لي سعداً وسعيداً.

قال ابن عبدالهادي في «التنقيح»: هذا باطل، وعلي بن قرين كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: يسرق الحديث» نصب الراية ٣/٢٣٣

باب
الطلاق في الإغلاق

١٠٣٧ ـ (٥٨٣١) قال الحافظ: وقد ورد فيه حديث مرفوع، أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة مثل قول علي وزاد في آخره: المغلوب على عقله، وهو من رواية عطاء بن عجلان وهو ضعيف جداً»[٢]

موضوع

أخرجه الترمذي (١١٩١) من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن عطاء بن عجلان عن عكرمة بن خالد المخزومي عن أبي هريرة مرفوعاً: «**كلُّ طلاق جائز، إلا طلاق المعتوه المغلوب على عقله**»

وأخرجه ابن عدي (٥/٢٠٠٣) من طريق إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس.

---

(١) ١١/٣٠٠

(٢) ١١/٣١١

قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن عجلان، وعطاء بن عجلان ضعيف ذاهب الحديث»

قلت: كذبه ابن معين والفلاس والجوزجاني، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.

باب
الخلع

١٠٣٨ ــ (٥٨٣٢) قال الحافظ: وقد أخرج البزار من حديث عمر قال: أول مختلعة في الإسلام حبيبة بنت سهل، كانت تحت ثابت بن قيس.

وقال: ووقع في حديث عمر أنه كان أصدقها الحديقة المذكورة ولفظه: وكان تزوجها على حديقة نخل. قوله: قالت: نعم. زاد في حديث عمر: فقال ثابت: أيطيب ذلك يا رسول الله؟ قال: **«نعم»**(١)

ضعيف

أخرجه البزار (٢٩٨) عن إبراهيم بن هانئ النيسابوري ثنا عبدالغفار بن داود ثنا ابن لَهيعة عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: إنَّ أول مختلعة في الإسلام حبيبة بنت سهل، كانت تحت ثابت بن قيس بن شَمّاس، فأتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! لا أنا ولا ثابت، فقال لها: **«أتردين عليه ما أخذت منه؟»** قالت: نعم، وكان تزوجها على حديقة نخل، فقال ثابت: أيطيب ذلك يا رسول الله؟ قال: **«نعم»** ولم يجعل لها نفقة ولا سكنى»

قال البزار: وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم روي عن عمر إلا بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

باب
لا يكون بيع الأمة طلاقاً

١٠٣٩ ــ (٥٨٣٣) قال الحافظ: زاد ابن سعد من طريق الشعبي مرسلاً: **«فاختاري»**(٢)

مرسل

---

(١) ٣١٧/١١ و٣١٩

(٢) ٣٢٥/١١

أخرجه ابن سعد (٨/٢٥٩) عن عبدالوهاب بن عطاء العجلي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي أنَّ نبي الله ﷺ قال لبريرة لما أعتقت: **«قد أعتق بضعك معك فاختاري»**

وإسناده حسن، عبدالوهاب ليس به بأس، وداود وعامر ثقتان.

باب
شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة

١٠٤٠ ـ (٥٨٣٤) **قال الحافظ**: وعند ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسند صحيح: فقالت: يا رسول الله، أشيء واجب عليَّ؟ قال: **«لا»**[1]

مرسل

أخرجه ابن سعد (٨/٢٥٩) عن أبي النعمان عارم بن الفضل البصري ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أنَّ رسول الله ﷺ خيَّر بريرة، فكلمها رسول الله ﷺ فيه، فقالت: يا رسول الله، أشيء واجب عليَّ؟ قال: **«لا، إنما أشفع له»** قالت: فلا حاجة لي فيه.

وإسناده إلى محمد وهو ابن سيرين صحيح، وعارم لقب، واسمه: محمد.

باب
الظهار

١٠٤١ ـ (٥٨٣٥) **قال الحافظ**: وأخرج أصحاب السنن من حديث سلمة بن صخر أنه ظاهر من امرأته، وقد تقدمت الإشارة إلى حديثه في كتاب الصيام في قصة المجامع في رمضان، وأنَّ الأصح أنَّ قصته كانت نهاراً»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الحاء فانظر حديث: **«حرر رقبة»**

باب
اللعان

١٠٤٢ ـ (٥٨٣٦) **قال الحافظ**: ووقع في حديث عبدالله بن جعفر عند الدارقطني أنَّ قصة اللعان كانت بمنصرف النبي ﷺ من تبوك. وفي إسناده الواقدي.

---

(١) ١١/٣٢٩

(٢) ١١/٣٥٤

وقال: وفي حديث عبدالله بن جعفر عند الدارقطني: لاعن بين عويمر العجلاني وامرأته فأنكر حملها الذي في بطنها وقال: هو لابن السحماء.

وقال: ووقع في حديث عبدالله بن جعفر عند ابن سعد في «الطبقات» أنَّ ولد الملاعنة عاش بعد ذلك سنتين ومات»[١]

أخرجه الحارث (بغية الباحث ٥٠٦) عن محمد بن عمر الواقدي ثنا الضحاك بن عثمان عن عمران بن أبي أنس قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: لاعَنَ رسول الله ﷺ بين العجلاني وامرأته، وهو عويمر بن الحارث، فلاعن بينهما على خمل.

وأخرجه الدارقطني (٢٧٧/٣) والبيهقي (٣٩٨/٧) من طريق أبي عمرو قعنب بن محرز ومحمد بن سعد العوفي قالا: ثنا الواقدي ثنا الضحاك بن عثمان عن عمران بن أبي أنس قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: حضرت رسول الله ﷺ حين لاعن بين عويمر العجلاني وامرأته، فرجع رسول الله ﷺ من تبوك، وأنكر حملها الذي في بطنها، وقال: هو لابن السحماء، فقال له رسول الله ﷺ: **«هات امرأتك، فقد نزل القرآن فيكما»** فلاعن بينهما بعد العصر عند المنبر على خمل.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، عمران ضعيف، والواقدي كذاب» الإتحاف ١١٦/٥

قلت: لم أر من ضعف عمران بن أبي أنس، ولعل البوصيري اشتبه عليه بعمران بن أنس المكي فإنه ضعيف، وأما ابن أبي أنس فهو ثقة، حكاه المزي في «التهذيب» عن أحمد وابن معين وأبي حاتم والنسائي.

ووثقه أيضاً العجلي وابن حبان، وقال الترمذي: هو مصري أقدم وأثبت من عمران بن أنس المكي.

وأما الواقدي فقال الإمامان إسحاق بن راهويه وعلي بن المديني: يضع الحديث.

باب
إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت

١٠٤٣ ــ (٥٨٣٧) قال الحافظ: وسماها مالك من حديث عبدالرحمن بن الزبير نفسه كما

---

(١) ٣٧٠/١١ و٣٧١ و٣٧٨

أخرجه ابن وهب والطبراني والدارقطني في «الغرائب» موصولاً، وهو في «الموطأ» مرسل: تميمة بنت وهب، وهي بمثناة.

وقال: وكذا في رواية مالك عن عبدالرحمن بن الزبير نفسه وزاد: فلم يستطع أن يمسها.

وقال: ووقع عند مالك في «الموطأ» عن المسور بن رفاعة عن الزبير بن عبدالرحمن بن الزبير، زاد خارج «الموطأ» فيما رواه ابن وهب عنه، وتابعه إبراهيم بن طهمان عن مالك عند الدارقطني في «الغرائب» عن أبيه أنّ رفاعة طلق امرأته تميمة بنت وهب ثلاثاً فنكحها عبدالرحمن فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسها ففارقها، فأراد رفاعة أن يتزوجها، الحديث»[1]

أخرجه مالك (٥٣١/٢) عن المِسْور بن رِفاعة القُرَظي عن الزُّبير بن عبدالرحمن بن الزَّبير أنَّ رفاعة بن سِمْوال طلق امرأته تميمة بنتَ وهب في عهد رسول الله ﷺ ثلاثاً، فنكحت عبدالرحمن بن الزَّبير، فاعْتَرَضَ عنها، فلم يمسَّها، ففارقها. فأراد رفاعة أن ينكِحَهَا، وهو زوجها الأول الذي كان طلقها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فنهاه عن تزويجها، وقال: **«لا تحل لك حتى تذوق العُسَيلة»**

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٢٢٩/٥) عن مالك به.

وأخرجه البيهقي (٣٧٥/٧) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٥٠٦ ـ ٥٠٧) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنا الشافعي به.

وأخرجه ابن سعد (٤٥٧/٨ ـ ٤٥٨) عن مَعْن بن عيسى القَزَّاز ثنا مالك به.

وأخرجه المزي (٣١١/٩ ـ ٣١٢) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا مالك به.

ـ ورواه عبدالله بن مسلمة القَعْنَبي عن مالك واختلف عنه:

• فرواه محمد بن غالب بن حرب تَمْتام عن القعنبي عن مالك مرسلاً.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٢٧٣١)

---

(١) ٣٨٨/١١ ـ ٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩٣

وتابعه إسحاق بن الحسن الحربي ثنا القعنبي به.

أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٥٠٦ ـ ٥٠٧)

ورواه علي بن عبدالعزيز البغوي عن القعنبي فقال فيه: عن الزبير بن عبدالرحمن بن الزبير عن أبيه أنَّ رفاعة.

أخرجه المزي (٣١٢/٩)

ـ ورواه غير واحد عن مالك فقالوا: عن الزبير بن عبدالرحمن بن الزبير عن أبيه، منهم:

١ ـ ابن وهب في «الموطأ» (٢٦٤)

وأخرجه النسائي في «حديث مالك» (تهذيب الكمال ٣١١/٩) وابن قانع في «الصحابة» (١٧٦/٢) والحاكم في «علوم الحديث» (ص١٦٠) وابن بشران (١٣٨٠) والبيهقي (٣٧٥/٧) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢٠/١٣ ـ ٢٢١) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٤٢/١) وابن بشكوال في «الغوامض» (٦٢٤) من طرق عن ابن وهب به.

٢ ـ أبو علي عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٢٥٧) والبزار (كشف ١٥٠٤)

٣ ـ إبراهيم بن طهمان الخراساني.

أخرجه النسائي في «حديث مالك» (التمهيد ٢٢٠/١٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٧٣١)

وقال النسائي: هو خطأ، والصواب مرسل» الغوامض والمبهمات ٦٢٠/٢ ـ تهذيب الكمال ٣١١/٩

وقال المزي: المرسل هو المحفوظ» تهذيب الكمال ٩٤/١٧

قلت: والمسور وشيخه ذكرهما ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب» عن كل منهما: مقبول.

١٠٤٤ ـ (٥٨٣٨) قال الحافظ: واسم زوج الغميصاء هذه عمرو بن حزم، أخرجه الطبراني وأبو مسلم الكجي وأبو نعيم في «الصحابة» من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن عمرو بن حزم طلق الغميصاء، فتزوجها رجل قبل أن يمسها، فأرادت أن ترجع إلى زوجها الأول، الحديث.

وقال: وكذا وقع في رواية حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنَّ عمرو بن حزم طلق الغميصاء فنكحها رجل فطلقها قبل أن يمسها، فسألت النبي ﷺ فقال: «**لا، حتى يذوق الآخر عسيلتها وتذوق عسيلته**» وأخرجه الطبراني، ورواته ثقات، فإن كان حماد بن سلمة حفظه فهو حديث آخر لعائشة في قصة أخرى غير قصة امرأة رفاعة»[١]

صحيح

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٨٠) عن فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنَّ عمرو بن حزم طلق امرأته الغميصاء، فنكحها رجل فطلقها قبل أن يمسها، أو قال: طلقها رجل فتزوجها عمرو بن حزم فطلقها قبل أن يمسها، فأتت رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى زوجها الأول فقال: «**لا، حتى يذوق الآخر من عسيلتها وتذوق من عسيلته**»

ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢١٢/٧)

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/٣٥٠ ـ ٣٥١) عن أبي مسلم الكشي مختصراً.

وإسناده صحيح، وأبو مسلم اسمه إبراهيم بن عبدالله، وأبو عمر اسمه حفص بن عمر.

١٠٤٥ ـ (٥٨٣٩) قال الحافظ: وأخرج الطبري وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة نحوه، والطبري أيضاً والبيهقي من حديث أنس كذلك»[٢]

حديث أبي هريرة يرويه يحيى بن أبي كثير عن أبي الحارث الغفاري عن أبي هريرة، واختلف عن يحيى في رفعه ووقفه:

ـ فقال شيبان بن عبدالرحمن التميمي: ثنا يحيى عن أبي الحارث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في المرأة يطلقها زوجها ثلاثاً فتتزوج زوجاً غيره، فيطلقها قبل أن يدخل بها، فيريد الأول أن يراجعها، قال: «**لا، حتى يذوق عُسيلتها**»

أخرجه البخاري في «الكنى» (ص٢٣) والطبري في «التفسير» (٤٧٧/٢)

---

(١) ٣٨٩/١١ و٣٩٤

(٢) ٣٩٣/١١ ـ ٣٩٤

ـ وقال وكيع: عن علي بن المبارك عن يحيى عن أبي الحارث عن أبي هريرة قوله.

قاله البخاري في «الكنى» (ص٢٣)

ورواته ثقات غير أبي الحارث قال ابن كثير في «تفسيره» (١/٢٧٨) والذهبي في «الميزان»: غير معروف.

وحديث أنس أخرجه أحمد (٣/٢٨٤) والبزار (كشف ١٥٠٥) وأبو يعلى (٤١٩٩) والطبري (٢/٤٧٧) والطبراني في «الأوسط» (٢٣٩٣) وابن عدي (٦/٢٢٠٥) والبيهقي (٧/٣٧٥ ـ ٣٧٦) من طرق عن محمد بن دينار الطاحي ثنا يحيى بن يزيد الهُنَائي عن أنس قال: سئل النبي ﷺ عن رجل طلق امرأته ثلاثاً، فتزوجها رجل وطلقها قبل أن يواقعها، أتحل للأول؟ قال: «**لا، حتى يذوق الآخر عسيلتها، وتذوق عسيلته**»

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن دينار»

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن يحيى بن يزيد غير محمد بن دينار»

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن دينار» الإتحاف ٥/٩٦

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن دينار، وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان، وفيه كلام لا يضر» المجمع ٤/٣٤٠

قلت: ضعفه الدارقطني وغيره، وقواه العجلي وغيره، واختلف فيه قول ابن معين وأبي زرعة والنسائي وابن حبان.

وخالفه شعبة رواه عن يحيى بن يزيد عن أنس موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٧٥) عن محمد بن جعفر البصري غُندر عن شعبة به.

وهذا أصح.

١٠٤٦ ـ (٥٨٤٠) قال الحافظ: وله شاهد من حديث عبيدالله بالتصغير ابن عباس عند النسائي في ذكره الغميصاء»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظر حديث: «**ليس ذلك لها حتى تذوق عسيلته**»

---

(١) ١١/٣٩٤

كتاب النفقات

باب
وجوب النفقة على الأهل والعيال

١٠٤٧ ـ (٥٨٤١) **قال الحافظ**: ومن السنة حديث جابر عند مسلم (١٢١٨): **«ولهنَّ عليكم رزقهنَّ وكسوتهنَّ بالمعروف»**[١]



(١) ٤٢٧/١١

كتاب الأطعمة

باب
من تتبع حوالي القصعة

١٠٤٨ ـ (٥٨٤٢) قال الحافظ: ورمز بذلك إلى تضعيف حديث عكراش الذي أخرجه الترمذي حيث جاء فيه التفصيل بين ما إذا كان لوناً واحداً فلا يتعدى ما يليه، أو أكثر من لون فيجوز»[١]

ضعيف جداً

أخرجه ابن سعد (٧/٧٤ ـ ٧٥) وابن ماجه (٣٢٧٤) والترمذي (١٨٤٨) والحربي في «الغريب» (١/٢٥٠) والدولابي في «الكنى» (٢/١٥١) والعقيلي (٣/١٢٥) وابن قانع في «الصحابة» (٢/٢٩٩) وابن حبان في «المجروحين» (٢/١٨٣ ـ ١٨٤) وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٩٠٢) والطبراني في «الكبير» (١٨/٨٢ ـ ٨٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٥٦٥) والبيهقي في «الآداب» (٦٣٠) وفي «الشعب» (٥٤٥٨ و٥٤٥٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٦٩ ـ ٧٠) والمزي (١٩/١١٨ ـ ١١٩) وأبو الفضل العراقي في «الأربعين العشارية» (ص١٧١ ـ ١٧٢) وأبو بكر المراغي في «المشيخة» (ص٢٥٠ ـ ٢٥١) من طرق عن أبي الهذيل العلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سَوِيَّة المِنْقري ثنا عبيدالله بن عِكراش بن ذؤيب ثني أبي قال: بعثني بنو مُرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ، فقدمت عليه المدينة فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار، فأتيته بإبل كأنها عروقُ الأَرْطَي. فقال: **«مَن الرجل؟»** فقلت: عكراش بن ذؤيب، قال: **«ارفع في النسب»** فقلت: عكراش بن ذؤيب بن حُرقوص بن جَعدة بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد، وهذه

(١) ١١/٤٥٤

صدقات بني مرة بن عبيد، فتبسم رسول الله ﷺ، ثم قال: هذه إبل قومي، هذه صدقات قومي، ثم أمر بها رسول الله ﷺ أن تُوْسَمَ بِمِيسم إبل الصدقة وتُضم إليها، ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقال: **«هل من طعام؟»** فأُتينا بجَفْنة كثيرة الثريد والوَذْرِ، فأقبلنا نأكل منها، فأكل رسول الله ﷺ مما بين يديه، وجعلت أَخْبط في نواحيها، فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرى على يدي اليمنى، ثم قال: **«يا عكراش كُلْ من موضع واحد، فإنه طعام واحد»** ثم أُتينا بطبق فيه ألوان من رطب أو تمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يدُ رسول الله ﷺ في الطبق، ثم قال: **«يا عكراش كل من حيث شئت فإنه من غير لون واحد»** ثم أتينا بماء، فغسل رسول الله ﷺ يديه ثم مسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه، ثم قال: **«يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار»**

قال البخاري: لا يثبت» التاريخ الكبير ٣٩٤/١/٣

وقال أيضاً: لم يصح إسناده» التاريخ ٨٩/١/٤

وقال أيضاً: في إسناده نظر» ضعفاء العقيلي ١٢٥/٣

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل، وقد تفرد العلاء بهذا الحديث، ولا نعرف لعكراش عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث»

قلت: العلاء بن الفضل قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها، فأما ما وافق فيها الثقات فإن اعتبر بذلك معتبر لم أر بذلك بأساً (المجروحين)

وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف حاله (الوهم والإيهام)

واتهمه العباس بن عبدالعظيم العنبري بوضع هذا الحديث (تهذيب التهذيب)

وقال الذهبي: ليس بالقوي ولا بالواهي (المغني)

وقال الحافظ: ضعيف (التقريب)

وعبيدالله بن عكراش ذكره البخاري في «الضعفاء» وقال: لا يثبت حديثه.

وقال أبو حاتم وابن القطان الفاسي: مجهول.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، فلا أدري المناكير في حديثه وقع من جهته أو من العلاء بن الفضل، ومن أيهما كان فهو غير محتج به على الأحوال.

وقال ابن حزم: ضعيف جداً.

وذكره أبو زرعة والعقيلي في «الضعفاء».

• ولم ينفرد العلاء بن الفضل به بل تابعه أبو الحجاج النضر بن طاهر البصري ثنا عبيدالله بن عكراش به.

أخرجه ابن شاهين في «الناسخ» (٧١)

والنضر بن طاهر قال ابن عدي: ضعيف جداً، يسرق الحديث ويحدث عمن لم يرهم ولا يحمل سنه أن يراهم.

وقال: هو معروف بأنه يثب على حديث الناس ويسرقه ويروي عمن لم يلحقهم، والضعف على حديثه بين.

باب
الخبز المرقق

١٠٤٩ ـ (٥٨٤٣) قال الحافظ: وقد جرى ابن بطال على أنَّ المسموط المشوي فقال ما ملخصه: يجمع بين هذا وبين حديث عمرو بن أمية أنه رأى النبي ﷺ يحتزُّ من كتف شاة، وحديث أم سلمة الذي أخرجه الترمذي: أنها قربت للنبي ﷺ جنباً مشوياً فأكل منه...»[١]

حديث عمرو بن أمية أخرجه البخاري (فتح ٣٢٣/١)

وحديث أم سلمة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة.

باب
طعام الواحد يكفي الاثنين

١٠٥٠ ـ (٥٨٤٤) قال الحافظ: وفيه عن ابن مسعود أيضاً في الطبراني»[٢]

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٩٣) من طريق أبي كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا مختار بن غسان عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: **«طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة»**

(١) ٤٦٠/١١
(٢) ٤٦٦/١١

وإسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع، وأبو إسحاق السَّبِيعي كان مدلساً ولم يذكر سماعاً من أبي الأحوص عوف بن مالك، وكان قد اختلط أيضاً، ولم يُذكر قيس بن الربيع فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

وللحديث شواهد ذكرها الحافظ في الباب، وتقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى.

باب
المؤمن يأكل في معى واحد

١٠٥١ ـ (٥٨٤٥) قال الحافظ: ورد عند الطبراني في رواية له من حديث سَمُرَة بلفظ: «المنافق» بدل «الكافر»(١)

له عن سمرة طريقان:

الأول: يرويه مبارك بن فَضالة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً: **«المؤمن يأكل في مِعى واحد، والمنافق يأكل في سبعة أمعاء»**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٩٥٩) من طريق إبراهيم بن الوليد بن محمد الأُبُلي حدثني أبي ثنا مبارك به.

وأخرجه البزار (كشف ٢٨٩٣) عن محمد بن صالح بن العوام ثنا أبو عثمان الأبلي ثنا مبارك به.

وقال فيه: «والكافر»

قال ابن عدي: هذا الحديث غير محفوظ» الكامل ٢٥٤٤/٧

قلت: مبارك والحسن مدلسان وقد عنعنا.

الثاني: يرويه جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة به مرفوعاً.

وقال فيه: «والكافر»

أخرجه البزار (كشف ٣٤١/٣)

---

(١) ٤٦٧/١١

عن يوسف بن خالد السَّمْتي

والطبراني (٧٠٤٣)

عن محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة

قالا: ثنا جعفر بن سعد به.

وإسناده ضعيف.

١٠٥٢ ـ (٥٨٤٦) قال الحافظ: وذكر ابن إسحاق في «السيرة» من حديث أبي هريرة في قصة ثمامة بن أثال أنه لما أسر ثم أسلم وقعت له قصة تشبه قصة جهجاه»[1]

أخرجه البخاري في مواضع من كتابه (تحفة الأشراف ٤٨٤/٩ ـ الإصابة ٢٧/٢)

وأخرجه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٦٣٨/٢ ـ ٦٣٩) مطولاً.

باب
المرق

١٠٥٣ ـ (٥٨٤٧) قال الحافظ: وفي خصوص التنصيص على المرق حديث صريح ليس على شرط البخاري أخرجه النسائي والترمذي وصححه وكذلك ابن حبان عن أبي ذر رفعه وفيه: «**وإذا طبخت قدراً فأكثر مرقته واغرف لجارك منه**» وعند أحمد والبزار من حديث جابر نحوه»[2]

حديث أبي ذر أخرجه مسلم (٢٠٢٥/٤) من طريق عبدالله بن الصامت الغفاري عن أبي ذر مرفوعاً: «**يا أبا ذر! إذا طبخت مَرَقَةً فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك**»

وحديث جابر له عنه طريقان:

الأول: يرويه الأعمش واختلف عنه:

ـ فقال يحيى بن سعيد الأموي: ثنا الأعمش قال: بلغني عن جابر رفعه: «**إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق أو الماء فإنه أوسع أو أبلغ للجيران**»

أخرجه أحمد (٣٧٧/٣) عن الأموي به.

---

(١) ٤٦٩/١١

(٢) ٤٩٥/١١

ـ وقال أبو معاوية محمد بن خازم الضرير: ثنا الأعمش عن بعض أصحابه عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحماً قال لأهله: **«أكثروا المرق»**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٤٨٠٦) عن أبي معاوية به.

ـ وقال عبدالرحمن بن مَغْراء الكوفي: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً: **«إذا طبختم فأكثروا ماءها واغرفوا الجيران»**

أخرجه البزار (١٩٠١) وتمام (١٢٤٨)

وعبدالرحمن بن مغراء صدوق تُكلم في روايته عن الأعمش.

وتابعه أبو مسلم عبيدالله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦١٥)

وأبو مسلم ذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال: في حديثه عن الأعمش وهم كثير.

ـ وقال المعافى بن عمران المَوْصلي: عن سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر مرفوعاً: **«إذا طبخت قدراً فأكثر المرق، واغرف لجيرانك»**

أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (١٠٢٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٧/٨) والخطيب في «التاريخ» (٢٥٢/٣) من طريق عبدالله بن إبراهيم السواق الكوفي ثني بشر بن الحارث عن المعافى به.

قال الخطيب: قال لنا البرقاني: قال الدارقطني: هو غريب من حديث الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي، تفرد به هذا الشيخ عن بشر بن الحارث المعروف بالحافي.

قال الخطيب: قلت: رواه أبو بكر المفيد عن محمد بن عبدالله تلميذ بشر بن الحارث عن بشر، وهذا التلميذ مجهول، والمفيد محمد بن محمد بن النعمان ليس بموثوق به.

الثاني: يرويه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا جابر! إذا طبخت لحماً فأكثر مرقها، واغرف لجيرانك»**

أخرجه ابن المقرئ (٥٢٩) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الفضل القيسي الأُبُلِّي ثنا نصر بن علي ثنا سفيان به.

وأبو بكر الأبلي متهم بالوضع (المجروحين ١/١٥٥ ـ ١٥٦)

١٠٥٤ ـ (٥٨٤٨) قال الحافظ: وفي الباب عن جابر في حديثه الطويل في صفة الحج

عند مسلم (١٢١٨) وأصحاب السنن: ثم أخذ من كل بدنة بضعة وجعلت في قدر وطبخت، فأكل رسول الله ﷺ وعليّ من لحمها وشربا من مرقها»[١]

باب
ما يكره من الثوم

١٠٥٥ ـ (٥٨٤٩) قال الحافظ: وقد ورد فيه حديث في الطبراني»[٢]

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٣) و«الصغير» (٣٧) عن أحمد بن حماد بن زُغْبة أبي جعفر المصري ثنا سعيد بن عُفير ثنا يحيى بن راشد البَرَّاء ثنا هشام بن حسان القُرْدُوسي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً: «**من أكل من هذه الخضروات: الثوم، والبصل، والكُرَّاث، والفجل، فلا يقربنَّ مسجدنا، فإنَّ الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم**»

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا يحيى بن راشد، تفرد به سعيد بن عفير»

وقال الهيثمي: هو في الصحيح خلا قوله: «والفجل» ويحيى بن راشد البراء البصري ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف. وبقية رجاله ثقات» المجمع ١٧/٢

وقال الحافظ: وفي الطبراني الصغير من حديث أبي الزبير عن جابر التنصيص على ذكر الفجل في الحديث، لكن في إسناده يحيى بن راشد، وهو ضعيف» الفتح ٤٨٩/٢

قلت: الحديث في الصحيحين من حديث جابر بغير هذه الزيادة.

باب
لعق الأصابع ومصها

١٠٥٦ ـ (٥٨٥٠) قال الحافظ: أخرجه مسلم (١٦٠٦/٣) من طريق سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر بلفظ: «**فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه**»[٣]

وتمامه: «**إذا وقعت لقمةُ أحدكم فليأخذها، فَلْيُمط ما كان بها من أذى وليأكلها، ولا**

---

(١) ٤٩٥/١١
(٢) ٥٠٨/١١
(٣) ٥١٠/١١

يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيِّ طعامه البركة»

باب
ما يقول إذا فرغ من طعامه

١٠٥٧ ــ (٥٨٥١) **قال الحافظ**: وأخرج النسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة ما في حديث أبي سعيد وأبي أمامة وزيادة في حديث مطول»[(١)]

حسن

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٥) والنسائي في «اليوم والليلة» (٣٠١) وابن حبان (٥٢١٩) والطبراني في «الدعاء» (٨٩٦) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٦٨٧) وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٨٥) والحاكم (٥٤٦/١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٢/٦) والبيهقي في «الدعوات» (٤٥٧) والبغوي في «الشمائل» (١٠٣٨) وعبدالغني المقدسي في «الدعاء» (١٠٩) وابن خلفون في «المعلم» (ص٤١٢) من طرق عن بشر بن منصور السَّليمي عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ﷺ، فانطلقنا معه، فلما طعم وغسل يده ــ أو قال: يديه ــ قال: **«الحمد لله الذي يُطْعِم ولا يُطْعَم، منَّ علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكلَّ بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافئ ولا مكفور ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسا من العُري، وهدى من الضلالة، وبصَّر من العمى، وفضَّل على كثير من خلقه تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين»**

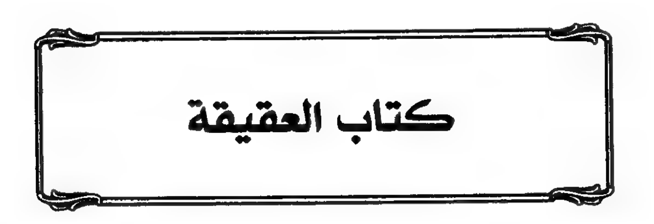
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سهيل وزهير، تفرد به بشر بن منصور»

قلت: وهو ثقة كما قال أحمد وغير واحد، وسهيل وزهير صدوقان فالإسناد حسن، إلا أنَّ مسلماً لم يخرج رواية بشر عن زهير.



(١) ٥١٤/١١



كتاب العقيقة

باب
تسمية المولود غداة يولد

١٠٥٨ ـ (٥٨٥٢) **قال الحافظ**: وفي الباب عن ابن عباس قال: سبعة من السنة في الصبي يوم السابع: يُسمى ويُختن، ويُماط عنه الأذى، وتُثقب أذنه، ويُعق عنه، ويُحلقُ رأسه، ويُلطخ من عقيقته، ويُتصدق بوزن شعر رأسه ذهباً أو فضة. أخرجه الطبراني في «الأوسط» وفي سنده ضعف»[1]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٦٢) عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا أبي وعمي عيسى بن المساور ثنا روَّاد بن الجراح عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال: فذكره.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن عبدالملك إلا رواد»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٥٩/٤

وقال الحافظ: وفيه رواد بن الجراح وهو ضعيف» التلخيص ١٤٨/٤

قلت: رواد مختلف فيه، وكان قد اختلط، ولم أر من ذكر القاسم وعيسى ابنا المساور فيمن روى عن رواد قبل اختلاطه.

---

(١) ٥/١٢

باب
إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة

١٠٥٩ ـ (٥٨٥٣) قال الحافظ: ووقع عند الطبراني في حديث آخر: قيل: ما المكافئتان؟ قال: **«المثلان»**[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف العين فانظر حديث: **«عن الغلام شاتان»**

١٠٦٠ ـ (٥٨٥٤) قال الحافظ: وقع في حديث ابن عباس عند الطبراني: **«ويماط عنه الأذى ويحلق رأسه»**[٢]

تقدم قبل حديث.

١٠٦١ ـ (٥٨٥٥) قال الحافظ: في بعض طرق حديث عمرو بن شعيب: **«ويماط عنه أقذاره»** رواه أبو الشيخ»[٣]

١٠٦٢ ـ (٥٨٥٦) قال الحافظ: وورد فيه حديث أخرجه الطبراني من رواية إسماعيل بن مسلم عن عبدالله بن بريدة عن أبيه، وإسماعيل ضعيف، وذكر الطبراني أنه تفرد به»[٤]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٧٩) و«الصغير» (٧٢٣) والبيهقي (٩/٣٠٣) من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عن إسماعيل بن مسلم عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً: **«العقيقة تذبح لسبع أو أربع عشرة أو إحدى وعشرين»**

قال الطبراني: لم يُرو هذا الحديث عن قتادة إلا إسماعيل بن مسلم»

وقال الهيثمي: وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه» المجمع ٥٩/٤

❋ ❋ ❋

---

(١) ٩/١٢
(٢) ١٠/١٢
(٣) ١٠/١٢
(٤) ٢٧/١٢

كتاب الذبائح والصيد

باب
من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية

١٠٦٣ ـ (٥٨٥٧) قال الحافظ: وكذا وقعت الزيادة في حديث عبدالله بن مغفل عند الترمذي»[١]

قلت: هو في صحيح مسلم (٢٣٥/١) بلفظ: ورَخَّص في كلب الغنم والصيد والزرع.

باب
قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٩٦]

١٠٦٤ ـ (٥٨٥٨) قال الحافظ: ورد ذلك من حديث عبدالرحمن بن عثمان التيمي، أخرجه أبو داود والنسائي وصححه الحاكم، وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن أبي عاصم وآخر عن عبدالله بن عمرو أخرجه الطبراني في «الأوسط» وزاد: «**فإنَّ نقيقها تسبيح**»[٢]

روي النهي عن قتل الضِّفْدَع من حديث عبدالرحمن بن عثمان التيمي ومن حديث ابن عمرو ومن حديث أبي هريرة ومن حديث سهل بن سعد ومن حديث ابن عمر

فأما حديث عبدالرحمن بن عثمان فأخرجه الطيالسي (ص١٦٣) عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المدني عن سعيد بن خالد بن قارظ عن سعيد بن المسيب عن

---

(١) ٢٧/١٢

(٢) ٣٨/١٢

عبدالرحمن بن عثمان قال: سأل طبيب النبي ﷺ عن ضفدع يجعلها في دواء، فنهاه النبي ﷺ عن قتلها.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٤٥٩٦) والمزي (٤٠٦/١٠)

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٢/٨) وأحمد (٤٥٣/٣ و٤٩٩) وعبد بن حميد (٣١٣) والدارمي (٢٠٠٤) وأبو داود (٣٨٧١ و٥٢٦٩) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٨٥/١) والنسائي (١٨٥/٧) وفي «الكبرى» (٤٨٦٧) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٨٨٧) وابن البختري في «أماليه» (٧٧١) وابن قانع في «الصحابة» (١٦٠/٢) والحاكم (٤١٠/٤ ـ ٤١١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٥٩٦) والبيهقي (٣١٨/٩) والخطيب في «التاريخ» (١٩٩/٥ و١٩٩ ـ ٢٠٠) والمزي (٤٠٦/١٠) من طرق عن ابن أبي ذئب به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: رواته ثقات.

وأما حديث ابن عمرو فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٢٨) و«الصغير» (٥٢١) عن أبي حفيص عمر بن الحسن الحلبي القاضي ثنا المسيب بن واضح ثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن ابن عمرو قال: نهى النبي ﷺ عن قتل الضفدع وقال: **«إنَّ نَقِيقَها تسبيح»**

وأخرجه ابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (٣٧) من طريق عبدالله بن محمد بن سلم ثنا المسيب بن واضح به.

قال الطبراني: لم يرفع هذا الحديث عن شعبة إلا حجاج[1]، تفرد به المسيب بن واضح»

قلت: وهو مختلف فيه: قواه ابن عدي وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

واختلف عنه، فرواه محمد بن تمام البهراني عنه فقال فيه: عن سعيد عن قتادة.

أخرجه ابن عدي (٢٣٨٤/٦)

---

(١) ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن شعبة عن زرارة بن أوفى عن أبي الحكم البجلي عن ابن عمرو قال: لا تقتلوا الضفادع، فإنَّ نقيقها الذي تسمعون تسبيح.
أخرجه ابن أبي شيبة (٩٢/٨)
وهذا أصح.

وقال: وهذا بهذا الإسناد يرويه المسيب ويرفعه إلى النبي ﷺ، والحديث موقوف»

وقال الذهبي في «الميزان»: صوابه موقوف»

وهو كما قال، فقد رواه هشام الدَّسْتُوائي عن قتادة عن زرارة عن ابن عمرو قوله.

أخرجه البيهقي (٣١٨/٩)

وقال: إسناده صحيح»

قلت: واختلف فيه على قتادة، فرواه سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة قال: سمعت زرارة يحدث عن ابن أبي نُعْم عن ابن عمر قال: لا تقتلوا الضفادع...

أخرجه عبدالرزاق (٨٤١٨) عن معتمر بن سليمان التيمي عن سعيد به.

وإسناده صحيح، وابن أبي نعم اسمه عبدالرحمن البجلي أبو الحكم الكوفي.

وأما حديث أبي هريرة وحديث سهل بن سعد فقد تقدم الكلام عليهما في المجموعة الأولى في حرف النون فانظر حديث: نهى عن قتل النملة والنحلة.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه محمد بن عبدالباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٤٦٢) عن أبي الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقَرْحِي الصيرفي أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن مُتَيَّم ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهلول بن حسان ثنا أحمد بن الفرج ثنا العباس بن الوليد ثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفادع، وقال: **«إنَّ نَقِيْقَها تسبيح»**

أحمد بن الفرج هو أبو عتبة الحمصي وثقه مسلمة بن القاسم وضعفه محمد بن عوف الحمصي.

والعباس بن الوليد ما عرفته، والباقون ثقات.

باب
ذبيحة الأعراب

١٠٦٥ ــ (٥٨٥٩) قال الحافظ: أخرج الطبراني من حديث أبي سعيد نحوه لكن قال: **«اجتهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها»** ورجاله ثقات»[1]

---

(١) ٥٥/١٢

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٦٧) عن إبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حِمْير ثني سلمة بن العيار عن جرير بن حازم عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخُدْري قال: كان أناس من العرب يأتونا باللحم، فكان في أنفسنا منه شيء، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**اجْهَدُوا أيمانهم أنهم ذبحوها، ثم اذكروا اسم الله وكلوا**»

قال الطبراني: لمَ يَرو هذا الحديث عن سلمة بن العيار إلا محمد بن حمير»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٣٦/٤

كذا قال، وأبو هارون العبدي واسمه عُمارة بن جُوَين كذبه حماد بن زيد وابن معين والجوزجاني وغيرهم.

وإبراهيم بن محمد الحمصي قال الذهبي في «الميزان»: شيخ للطبراني غير معتمد.

باب
لحم الدجاج

١٠٦٦ ـ (٥٨٦٠) **قال الحافظ**: وأخرج البيهقي بسند فيه نظر عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً أنها لا تؤكل حتى تعلف أربعين يوماً»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف النون فانظر حديث: «نهى عن المجثمة»

باب
لحوم الخيل

١٠٦٧ ـ (٥٨٦١) **قال الحافظ**: وفي حديث ابن عباس عند الدارقطني: «أمر»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف النون فانظر حديث: «نهى عن لحوم الحمر الأهلية وأمر بلحوم الخيل»

---

(١) ٦٩/١٢

(٢) ٧٠/١٢

باب
أكل كُلّ ذي ناب من السباع

١٠٦٨ ـ (٥٨٦٢) قال الحافظ: وأما الثعلب فورد في تحريمه حديث خزيمة بن جزء عند الترمذي وابن ماجه، ولكن سنده ضعيف»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: **«لا آكله ولا أحرمه»**

باب
جلود الميتة

١٠٦٩ ـ (٥٨٦٣) قال الحافظ: وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه الدارقطني وقال: حسن»[٢]

له عن ابن عمر طريقان:

الأول: يرويه أيوب السَّخْتِيَاني عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: **«أيما إهاب دُبغ فقد طهر»**

أخرجه الدارقطني (٤٨/١) عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري ثنا محمد بن عقيل بن خويلد ثنا حفص بن عبدالله ثنا إبراهيم بن طهمان عن أيوب به.

وقال: إسناده حسن»

وقال الذهبي في «الميزان»: محمد بن عقيل بن خويلد معروف لا بأس به إلا أنه تفرد بهذا الحديث»

الثاني: يرويه القاسم بن عبدالله بن عمر العدوي عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ مرَّ على شاة فقال: **«ما هذه؟»** قالوا: ميتة، قال: **«ادبغوا إهابها، فإنَّ دباغه طهوره»**

أخرجه الدارقطني (٤٨/١)

---

(١) ٧٩/١٢

(٢) ٧٩/١٢ ـ ٨٠

وقال: القاسم ضعيف»

قلت: كذبه أحمد، وقال أبو حاتم وغير واحد: متروك الحديث.

باب
الضب

١٠٧٠ ـ (٥٨٦٤) **قال الحافظ**: وقد قيل في اسمها: هُزيلة، بالتصغير، وهي رواية «الموطأ» من مرسل عطاء بن يسار»[١]

مرسل

أخرجه مالك (٩٦٧/٢) عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعة عن سليمان بن يسار قال: دخل رسول الله ﷺ بيت ميمونة بنت الحارث فإذا ضباب فيها بَيْض، ومعه عبدالله بن عباس وخالد بن الوليد، فقال: «**من أين لكم هذا؟**» فقالت: أهدته لي أختي هُزيلة بنت الحارث، فقال لعبدالله بن عباس وخالد بن الوليد: «**كُلا**» فقالا: أوَ لا تأكل أنت يا رسول الله؟ فقال: **إني تحضرني من الله حاضرة**» قالت ميمونة: أنسقيك يا رسول الله من لبن عندنا؟ فقال: «**نعم**» فلما شرب قال: «**من أين لكم هذا؟**» فقالت: أهدته لي أختي هزيلة، فقال رسول الله ﷺ: «**أرأيتِك جاريتك التي كنتِ استأمرتيني في عتقها، أعطيها أختَكِ، وصِلي بها رحمك ترعى عليها، فإنه خير لك**»

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧٨٧١) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٥٨) من طريق عبدالله بن مسلمة القَعْنَبي عن مالك به.

ورواته ثقات.

باب
إذا وقعت الفأرة في السَّمْن

١٠٧١ ـ (٥٨٦٥) **قال الحافظ**: لم يرد في طريق صحيحة تحديد ما يلقى، لكن أخرج ابن أبي شيبة من مرسل عطاء بن يسار أنه يكون قدر الكف، وسنده جيد لولا إرساله»[٢]

مرسل

---

(١) ٨٦/١٢

(٢) ٩٢/١٢

أخرجه عبدالرزاق (٢٨٢) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار قال: سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السَّمْن، قال: «**إن كان جامداً أخذ ما حولها قدر الكف، وأُكل بقيته**»

وأخرجه (٢٨٣) أيضاً عن الأسلمي عن أبي جابر البياضي عن ابن المسيب قال: سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السمن، قال: «**إن كان جامداً أخذ ما حولها قدر الكف، وإذا وقعت في الزيت استصبح**»

والأسلمي كذبه يحيى القطان وابن معين وابن حبان وغيرهم.

١٠٧٢ ـ (٥٨٦٦) قال الحافظ: وأما ما أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً من التقييد في المأخوذ منه ثلاث غرفات بالكفين فسنده ضعيف، ولو ثبت لكان ظاهراً في المائع»[1]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٢٨٧/١) وفي «مسند الشاميين» (١١٩٧) من طريق مسلمة بن علي الخُشَني عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيدالله عن أبي إدريس عن أبي الدرداء أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: الفأرة تقع في الإدام؟ فقال: «**ألقها عنه، ثم اغرف بكفيك ثلاث غرفات، ثم كله**»

قال الهيثمي: وفيه مسلمة بن علي الخُشَني وهو ضعيف جداً»



(١) ٩٢/١٢

كتاب الأضاحي

باب
من قال الأضحى يوم النحر

١٠٧٣ ـ (٥٨٦٧) قال الحافظ: وأخرج ابن حزم ما رواه ابن أبي شيبة من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن وسليمان بن يسار قالا: عن النبي ﷺ مثله، قال: وهذا سند صحيح إليهما لكنه مرسل فيلزم من يحتج بالمرسل أن يقول به»[١]

مرسل

أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٨/٤٦ ـ ٤٧) من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وسليمان بن يسار قالا: بلغنا أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«الأضحى إلى هلال المحرم لمن أراد أن يستأني بذلك»**

قال ابن حزم: هذا من أحسن المراسيل وأصحها»

باب
أضحية النبي ﷺ

١٠٧٤ ـ (٥٨٦٨) قال الحافظ: وقال ابن العربي: حديث أبي سعيد ـ يعني الذي أخرجه الترمذي ـ بلفظ: ضحى بكبش فحل»[٢]

أخرجه أبو داود (٢٧٩٦) وابن ماجه (٣١٢٨) والترمذي (١٤٩٦) والنسائي (٧/١٩٤

---

(١) ١٢/١٠٣

(٢) ١٢/١٠٥

ـ ١٩٥) وفي «الكبرى» (٤٤٨٠) وابن حبان (٥٩٠٢) والطبراني في «الأوسط» (٥١٧١) والحاكم (٢٢٨/٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٥/٣) والبيهقي (٢٧٣/٩) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١١٢٠) من طرق عن حفص بن غياث الكوفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد قال: ضحَّى رسول الله ﷺ بكبش أقرن فَحِيل، يأكل في سواد، ويمشي في سواد، وينظر في سواد.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث»

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي سعيد بهذا اللفظ إلا محمد بن علي بن الحسين، تفرد به حفص بن غياث»

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه عن أبي سعيد لم نكتبه إلا من حديث حفص»

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

قلت: رواته ثقات لكن ما أظنُّ محمد بن علي سمع من أبي سعيد، فقد قال الحافظ في «التهذيب»: قيل: روايته عن غير ابن عباس وجابر بن عبدالله وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب مرسلة.

ولم يخرج البخاري لجعفر بن محمد في الصحيح شيئاً.



كتاب الأشربة

١٠٧٥ ـ (٥٨٦٩) قال الحافظ: ومثله الحديث الآخر: «**لم يرح رائحة الجنة**»(١)

أخرجه البخاري (فتح ٧/٧٩) من حديث ابن عمرو.

باب
نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

١٠٧٦ ـ (٥٨٧٠) قال الحافظ: ويؤيده ما أخرجه ابن مردويه من حديث جابر بسند جيد في قصة صب الخمر، قال: فانصبت حتى استنقعت في بطن الوادي»(٢)

ضعيف

أخرجه أبو يعلى (١٨٨٤ و٢٠٧٤) من طريق يعقوب بن عبدالله القُمِّي عن عيسى بن جارية عن جابر قال: كان رجل يحمل الخمر من خيبر إلى المدينة فيبيعُها من المسلمين، فحمل منها بمال فقدم به المدينة، فلقيه رجل من المسلمين فقال: يا فلان إنّ الخمر قد حُرِّمت، فوضعها حيث انتهى على تل وسجّى عليها بالأكسية، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله بلغني أنَّ الخمر قد حُرِّمت، قال: «**أجل**» قال: إلى أن أردَّها على من ابتعتها منه، قال: «**لا يصلح ردها**» قال: إلى أن أَهْدِيَها لمن يكافئني منها، قال: «**لا**» قال: إنّ فيها مالاً ليتامى في حِجْري، قال: «**إذا أتانا مال البحرين فأتنا نعوّض أيتامك من مالهم**» ثم نادى بالمدينة. قال: فقال الرجل: يا رسول الله، الأوعية ننتفع بها؟ قال: «**فَحُلُّوا أَوْكِيَتَها**» فانصبَّت حتى استقرت في بطن الوادي.

---

(١) ١٢/١٢٩

(٢) ١٢/١٣٦

قال ابن كثير: هذا حديث غريب» التفسير ٩٦/٢

وقال الهيثمي: يعقوب وعيسى فيهما كلام، وقد وثقا» المجمع ٨٩/٤

وقال البوصيري: هذا إسناد حسن» الإتحاف ٢٧٢/٤

قلت: إسناده ضعيف لضعف عيسى بن جارية:

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أيضاً: ليس حديثه بذاك.

وقال أيضاً: عنده مناكير.

وقال أبو داود والنسائي: منكر الحديث.

وقال أبو داود أيضاً: ما أعرفه، روى مناكير.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء.

باب
الخمر من العسل

١٠٧٧ ـ (٥٨٧١) قال الحافظ: وعن أم حبيبة عند أحمد في «كتاب الأشربة»، وعن الضحاك بن النعمان عند ابن أبي عاصم في «الأشربة»، وكذا عنده عن خوات بن جبير»[١]

حديث أم حبيبة أخرجه ابن وهب في «الموطأ» **(٣٣)** عن عمرو بن الحارث المصري أنَّ دَرَّاجاً أبا السمح حدثه أنَّ عمر بن الحكم حدثه عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أنَّ ناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض، ثم قالوا: يا رسول الله، إنَّ لنا شراباً نصنعه من القمح والشعير، فقال: **«الغبيراء؟»** قالوا: نعم، فقال: **«لا تطعموه»** ثم لما كان بعد يومين ذكروه له أيضاً، فقال: **«الغبيراء؟»** قالوا: نعم، قال: **«لا تطعموه»** ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه، فقال: **«الغبيراء؟»** قالوا: نعم، فقال: **«لا تطعموه»**.

---

(١) ١٤٣/١٢

وأخرجه ابن حبان (٥٣٦٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٩٠) والبيهقي (٨/٢٩٢) من طرق عن ابن وهب به.

قال ابن حبان: عمر بن الحكم هذا: عمر بن الحكم بن ثوبان حليف الأوس من جِلَّة أهل المدينة، سمع عبدالله بن عمر وأبا هريرة وأم حبيبة»

قلت: عمر بن الحكم هو ابن رافع بن سنان الأنصاري قال أبو زرعة: ثقة.

وقيل: هما واحد، والله أعلم.

ولم ينفرد عمرو بن الحارث به بل تابعه عبدالله بن لَهيعة ثنا دراج به.

وزاد: قالوا: فإنهم لا يدعونها، قال: **«من لم يتركها فاضربوا عنقه»**

أخرجه أحمد (٦/٤٢٧) وفي «الأشربة» (٢٩) وأبو يعلى (٧١٤٧) والطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٤٢ ـ ٢٤٣ و٢٤٦) من طرق عن ابن لهيعة به.

وابن لهيعة قال ابن معين: ليس بقوي في الحديث، وقال الفلاس: ضعيف الحديث.

ودراج أبو السمح مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

وحديث الضحاك بن النعمان أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٧٠٨) وابن السكن في «الصحابة» (الإصابة ٩/١٨٢) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٣٥ ـ ٣٣٦) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٩٠٤) من طريق بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي حكيم عن سليمان بن عمرو الأنصاري عن الضحاك بن النعمان بن سعد أنَّ مسروق بن وائل قدم على رسول الله ﷺ العقيق، فأسلم وحسن إسلامه، فقال: إني أحبّ أن تبعث إلى قومي رجالاً يدعونهم إلى الإسلام، وأن تكتب إلى قومي كتاباً، عسى الله أن يهديهم به، فقال لمعاوية: **«اكتب له»** فقال: يا رسول الله، كيف أكتب له؟ قال: **«اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ﷺ إلى الأقْيال من حضرموت، بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصدقة على التِّيعَة، ولصاحبها التِّيمَة، وفي السُّيُوب الخُمُس، وفي البَعْل العشر، لا خِلَاط، ولا وِرَاط، ولا شغار، ولا جَلَبَ، ولا جَنَبَ، ولا شِنَاق، والعون لسرايا المسلمين، لكل عشرة ما يحمل القراب، من أَجْبَى فقد أربى، وكل مسكر حرام»**

فبعث النبي ﷺ زياد بن لبيد.

ومن هذا الطريق أخرجه ابن منده في «الصحابة» (الإصابة ١٩١/٩) ووقع عنده: أنَّ مسعود بن وائل.

وإسناده ضعيف، عتبة مختلف فيه: وثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره، وضعفه النسائي وغيره، واختلف فيه قول ابن معين.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يعتبر حديثه من غير رواية بقية بن الوليد عنه.

وبقية مدلس وقد عنعن.

وسليمان بن عمرو لم أقف له على ترجمة.

والضحاك بن النعمان ذكروه في الصحابة لهذا الحديث، وليس فيه ما يدل على صحبته، والله أعلم.

وحديث خوات بن جبير تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: «ما أسكر كثيره فقليله حرام»

١٠٧٨ ــ (٥٨٧٢) قال الحافظ: ثبت في أبي داود النهي عن كل مسكر ومفتر»(١)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف النون.

باب
من رأى أن يخلط البُسْر والتمر

١٠٧٩ ــ (٥٨٧٣) قال الحافظ: وساق حديث ابن عمر في النهي عن القران بين التمرتين»(٢)

أخرجه البخاري (فتح ٥٠٣/١١)

باب
استعذاب الماء

١٠٨٠ ــ (٥٨٧٤) قال الحافظ: وفي قصة أبي الهيثم بن التيهان أنَّ امرأته قالت للنبي ﷺ

---

(١) ١٤٣/١٢

(٢) ١٦٨/١٢

لما جاءهم يسأل عن أبي الهيثم: ذهب يستعذب لنا من الماء، وهو عند مسلم (٢٠٣٨)»[١]

باب
الشرب قائماً

١٠٨١ ـ (٥٨٧٥) **قال الحافظ**: وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص أخرجه الترمذي أيضاً، وعن عبدالله بن أنيس أخرجه الطبراني، وعن أنس أخرجه البزار والأثرم، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه الترمذي وحسنه، وعن عائشة أخرجه البزار وأبو علي الطوسي في «الأحكام»، وعن أم سليم نحوه أخرجه ابن شاهين، وعن عبدالله بن السائب بن خباب عن أبيه عن جده، أخرجه ابن أبي حاتم»[٢]

حديث سعد أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٠٦) والبزار (١٢٠٥) والطحاوي في «شرح المعاني»(٢٧٣/٤) والطبراني في «الكبير» (١١٠/١) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٧١٨) والمزي (٢٤٠/٣٥) من طرق عن إسحاق بن محمد الفَرْوي حدثتني عُبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنَّ رسول الله ﷺ كان يشرب قائماً.

وفي لفظ: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٨٠/٥

قلت: الفروي ذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: ليس بثقة، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فوهاه جداً، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكره العقيلي في «الضعفاء».

وعبيدة بن نابل ذكرها ابن حبان في «الثقات» وحده.

وحديث عبدالله بن أنيس أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ٣٣٧) عن الحسن بن عبدالأعلى البُوْسي وإبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني قالا: ثنا عبدالرزاق عن عبدالله بن عمر عن عيسى بن عبدالله بن أنيس عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ أتى قربة فَخَنَثَها فشرب وهو قائم.

---

(١) ١٧٦/١٢

(٢) ١٨٦/١٢

ومن طريقه أخرجه أبو موسى المديني كما في «أسد الغابة» (١٨٠/٣)

وأخرجه الترمذي (١٨٩١) عن يحيى بن موسى البلخي ثنا عبدالرزاق به.

وقال: هذا الحديث ليس إسناده صحيح، وعبدالله بن عمر العُمَري يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسى أم لا؟»

ـ ورواه عبيدالله بن عمر العمري عن عيسى بن عبدالله واختلف عنه:

• فقال عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي: ثنا عبيدالله بن عمر عن عيسى بن عبدالله رجل[1] من الأنصار عن أبيه.

أخرجه أبو داود (٣٧٢١) والهرثمية في «جزئها» (٧١)

وقال أبو داود: هذا لا يعرف عن عبيدالله بن عمر، والصحيح حديث عبدالرزاق عن عبدالله بن عمر» تحفة الأشراف ٢٧٦/٤ ـ تهذيب الكمال ٦٢٣/٢٢

• ورواه يحيى القطان عن عبيدالله بن عمر فلم يقل: عن أبيه، أرسله.

أخرجه مسدد في «مسنده» (النكت الظراف ٢٧٦/٤ ـ تهذيب التهذيب ٢١٧/٨) عن يحيى به.

وعيسى بن عبدالله ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحديث أنس له عنه طريقان:

الأول: يرويه الأوزاعي عن الزهري عن أنس أنَّ النبي ﷺ شرب قائماً وعلى يمينه أعرابي، وعن شماله أبو بكر، فأعطى الأعرابي وقال: **«الأيمن فالأيمن»**

أخرجه البزار (كشف ٢٨٩٩) وأبو يعلى (٣٥٦٠ و٣٥٦١) وأبو الشيخ (٧١٣ و٧١٧) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٢) من طريق مسكين بن بكير الحراني عن الأوزاعي به.

ورواه مسكين بن بكير أيضاً عن محمد بن يوسف عن الأوزاعي به.

أخرجه البزار (كشف ٢٨٩٩)

وقال: لا نعلم أحداً ذكر: وهو قائم، إلا مسكين عن الأوزاعي، ومسكين ثقة»

---

(١) ووقع في رواية الهرثمية: وهو ابن أنيس الأنصاري.

قلت: رواه أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي عن الأوزاعي فلم يقل: قائماً.

أخرجه الدارمي (٢١٢٢)

وإسناده صحيح.

وهكذا رواه غير واحد عن الزهري فلم يقولوا: قائماً، منهم:

١ ـ يونس بن يزيد الأَيْلي.

أخرجه البخاري (فتح ١٧٧/١٢ ـ ١٧٨)

٢ ـ مالك بن أنس.

أخرجه البخاري (فتح ١٨٨/١٢)

٣ ـ شعيب بن أبي حمزة الحمصي.

أخرجه البخاري (فتح ٤٢٧/٥ ـ ٤٢٨)

الثاني: يرويه شريك بن عبدالله النخعي عن حميد عن أنس أنَّ النبي ﷺ شرب من قربة معلقة وهو قائم.

أخرجه الطحاوي (٢٧٤/٤) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النَّهْدي ثنا شريك به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٨٧) من طريق مِنْجاب بن الحارث الكوفي ثنا شريك به بلفظ: أنَّ النبي ﷺ دخل مسجدهم فشرب وهو قائم.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن حميد إلا شريك»

قلت: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه يحيى القطان وغيره.

وكان مدلساً ولم يذكر سماعاً من حميد.

وكان قد اختلط أيضاً، ولم يُذكر مالك بن إسماعيل ومنجاب بن الحارث فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه مسدد في «مسنده» (الإتحاف ٤٩٩٥) وابن سعد (٤٨٠/١) وابن أبي شيبة في «مسنده» (مصباح الزجاجة ١١٥/١) وأحمد (٦٦٢٧ و٦٦٦٠ و٦٦٧٩ و٦٧٨٣ و٦٩٢٨ و٧٠٢١) وأبو داود (٦٥٣) وابن ماجه (٩٣١ و١٠٣٨) والترمذي (١٨٨٣) وفي «الشمائل» (١٩٨) والطبراني في «الأوسط» (٧٨٨٨) وابن

شاهين في «الناسخ» (٥٧٠) والبيهقي (٤٣١/٢) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٠٤٨) وفي «الشمائل» (١٠٠١) من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: رأيت رسول الله ﷺ يصوم في السفر ويفطر، ورأيته يشرب قائماً وقاعداً، ورأيته يصلي حافياً ومُنْتَعِلاً، ورأيته ينصرف عن يمينه وعن يساره.

وإسناده حسن.

وقال الترمذي: حسن صحيح»

وحديث عائشة له عنها طرق:

الأول: يرويه عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة أنَّ النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها وشرب وهو قائم.

أخرجه أحمد (١٦١/٦) عن الهيثم بن جميل البغدادي ثنا محمد بن مسلم ثنا عبدالرحمن بن القاسم به.

وإسناده حسن، محمد بن مسلم الطائفي صدوق، والباقون ثقات.

الثاني: يرويه مكحول أنَّ مسروق بن الأجدع حدثه عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً، ويصلي حافياً ومنتعلاً، وينصرف عن يمينه وعن شماله.

أخرجه إسحاق في «مسند عائشة» (١٦١٨) عن بقية بن الوليد حدثني الزُّبيدي محمد بن الوليد عن مكحول به.

وأخرجه النسائي (٦٨/٣ ـ ٦٩) وفي «الكبرى» (١٢٨٤) عن إسحاق به.

ووقع عنده: ثنا الزبيدي أنَّ مكحولاً حدثه.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٥٩٩) عن موسى بن هارون الحمَّال وجعفر بن محمد الفِرْيابي قالا: ثنا إسحاق به[1].

وأخرجه أبو الشيخ (٧١٦) من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج الحمصي ثنا بقية به.

ومن طريقه أخرجه أبو محمد البغوي في «الشمائل» (١٠٠٢)

(١) أخرجه في موضع آخر (١٨٨٥) بهذا الإسناد، ووقع عنده: محمد بن الوليد ثنا سليمان بن موسى أنَّ مكحولاً حدثهم...

وإسناده صحيح.

ولم ينفرد بقية به بل تابعه عبدالله بن سالم الأشعري عن الزبيدي به.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٨٤)

ولم ينفرد الزبيدي به بل تابعه من لم يسم عن مكحول به.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٢) من طريق غسان بن الربيع الكوفي ثنا ابن ثوبان عمن سمع مكحولاً به.

وقال: هذا الرجل الذي روى عنه ابن ثوبان هذا الحديث هو عندي محمد بن الوليد الزبيدي لأنا لا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن مكحول إلا الزبيدي»

الثالث: يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري عن عطاء عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً، ويصلي منتعلاً وحافياً، وينصرف من الصلاة عن يمينه وعن يساره.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٣٥) عن أحمد بن محمد بن الجهم السِّمَّري ثنا يحيى بن حكيم المُقَوِّم ثنا مخلد بن يزيد الحراني عن يحيى بن سعيد به.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٢/٥٥

قلت: السمري ترجمه الخطيب في «التاريخ» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والباقون ثقات.

الرابع: يرويه زياد بن خيثمة الكوفي عن عبدالله بن عيسى عن عبدالله بن عطاء عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومنتعلاً، ويشرب قائماً وقاعداً، وينصرف عن يمينه وعن شماله، لا يبالي أيّ ذلك كان.

أخرجه البيهقي (٢/٤٣١) وفي «الشعب» (٥٥٨٤) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد الكوفي عن زياد بن خيثمة به.

ـ ورواه عبيدالله بن موسى الكوفي عن إسرائيل بن يونس واختلف عنه:

• فقال إسحاق في «مسند عائشة» (١٦١٧): أنا عبيدالله ثنا إسرائيل عن عبدالله عن عائشة.

• وقال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي: ثنا عبيدالله أنا إسرائيل عن عبدالله بن عيسى عن محمد بن سعيد عن عبدالله بن عطاء عن عائشة.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٥٨٥)

وتابعه ابن سعد (٤٨١/١) ثنا عبيدالله بن موسى به.

وهذا أصح.

وحديث أم سليم يرويه عبدالكريم بن مالك الجَزَري عن البراء بن زيد البصري ابن بنت أنس واختلف عن عبدالكريم:

- فقال زهير بن معاوية الجُعفي: عن عبدالكريم عن البراء عن أنس قال: حدثتني أمي[1] أنَّ رسول الله ﷺ دخل عليها وفي بيتها قربة معلقة، قالت: فشرب من القربة قائماً، قالت: فعمدت إلى فم القربة فقطعتها.

أخرجه أحمد (٣٧٦/٦) والحارث (٥٤٢) وأبو يعلى (الإتحاف ٥٠٠٥) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٧٧٩) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٧٤/٤) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٠٤٣) من طرق عن زهير به.

وتابعه عبيدالله بن عمرو الرقي عن عبدالكريم به.

أخرجه أبو يعلى (الإتحاف ٥٠٠٦)

- ورواه سفيان الثوري عن عبدالكريم فجعله من مسند أنس.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٤٩٩٨) وأحمد (١١٩/٣) وأبو يعلى (الإتحاف ٤٩٩٩)

- ورواه شريك بن عبدالله النخعي عن عبدالكريم واختلف عنه:

- فرواه منصور بن سلمة الخزاعي عن شريك كرواية زهير بن معاوية.

أخرجه الدارمي (٢١٣٠)

- ورواه علي بن الجَعْد الجوهري عن شريك كرواية الثوري.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٤٦)

- ورواه ابن جريج عن عبدالكريم واختلف عنه:

---

(١) وهي أم سليم.

• فرواه حجاج بن محمد المِصِّيصي عن ابن جريج كرواية زهير بن معاوية.

أخرجه أحمد (٤٣١/٦)

• ورواه رَوح بن عبادة البصري عن ابن جريج واختلف عنه:

فرواه أحمد بن حنبل (٤٣١/٦) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٥٠٠٠) عن روح فجعلاه عن أم سليم.

ورواه الحارث (٥٤٣) عن روح فجعله عن أنس.

• ورواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني عن ابن جريج واختلف عنه:

فرواه غير واحد عن أبي عاصم فجعلوه عن أم سليم، منهم:

١ ـ محمد بن يحيى النيسابوري.

أخرجه ابن الجارود (٨٦٨)

٢ ـ عمرو بن أبي عاصم.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦/٢٥ ـ ١٢٧)

٣ ـ أبو داود سليمان بن معبد المروزي.

أخرجه ابن شاهين في «الناسخ» (٥٧١)

ورواه عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي عن أبي عاصم فجعله عن أنس.

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٠٥)

ورواه إبراهيم بن مرزوق الأموي عن أبي عاصم فلم يذكر أنساً.

أخرجه الطحاوي (٢٧٤/٤)

والبراء بن زيد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي في «الميزان»: ما روى عنه سوى عبدالكريم الجزري.

فهو مجهول كما قال ابن حزم.

وحديث خباب لم أقف عليه.

باب
الشرب من فم السقاء

١٠٨٢ ـ (٥٨٧٦) **قال الحافظ**: وفي الباب عن عبدالله بن أنيس عند أبي داود والترمذي، وعن أم سلمة[(١)] في «الشمائل» وفي مسند أحمد والطبراني و«المعاني» للطحاوي»[(٢)]

انظر الحديث السابق.

باب
الشرب بنفسين أو ثلاثة

١٠٨٣ ـ (٥٨٧٧) **قال الحافظ**: وقد ورد الأمر بالشرب بنفس واحد من حديث أبي قتادة مرفوعاً، أخرجه الحاكم»[(٣)]

ضعيف بهذا اللفظ

أخرجه ابن شاهين في «الناسخ» (٥٧٥) عن محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي ثنا أبو أمية الطَّرَسوسي ثنا عبيدالله بن موسى ثنا أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً: **«إذا شرب أحدكم فليشرب بنفس واحد»**

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١١١٣)

وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وكان يحيى بن سعيد لا يروي عن أبان بن يزيد، وأخاف أن يكون اللفظ انقلب فيكون: ولا يشرب، فرووه: فليشرب. وفي الصحيحين أنَّ رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً»

ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم كما في «تلخيص المستدرك» (١٣٩/٤) و«إتحاف المهرة» (١٢٤/٤ ـ ١٢٥)

وقال: صحيح على شرط الشيخين»

---

(١) هكذا في المطبوع، والصواب: أم سليم.
(٢) ١٩٤/١٢
(٣) ١٩٥/١٢ ـ ١٩٦

قلت: هكذا رواه عبيدالله بن موسى الكوفي عن أبان بلفظ: **«فليشرب بنفس واحد»**[(١)]

وخالفه مسلم بن إبراهيم الأزدي وموسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكي فروياه عن أبان فلم يذكرا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وساقاه بلفظ: **«إذا بال أحدكم فلا يمسَّ ذكره بيمينه، وإذا أتى الخلاء فلا يتمسَّح بيمينه، وإذا شرب فلا يشرب نفساً واحداً»**

أخرجه أبو داود (٣١)

وهذا أصح.

وقد رواه غير واحد عن يحيى بلفظ: **«فلا يتنفس في الإناء»** منهم:

١ ـ الأوزاعي.

أخرجه البخاري (فتح ١/٢٦٥) وأحمد (٥/٣٠٠) والدارمي (٢١٢٨) وابن خزيمة (٧٩) وابن المنذر في «الأوسط» (٢٨٩) وأبو عوانة (١/٢٢٠ و٥/٣٤٤ ـ ٣٤٥) والبيهقي (١/١١٢ و٧/٢٨٣ ـ ٢٨٤)

٢ ـ شيبان بن عبدالرحمن النَّحْوي.

أخرجه البخاري (فتح ١٢/١٩٥) وأحمد (٥/٣١٠)

٣ ـ همام بن يحيى العَوْذي.

أخرجه مسلم (٢٦٧)

٤ ـ أيوب السَّخْتِيَاني.

أخرجه مسلم (١/٢٢٥ و٣/١٦٠٢) وأحمد (٢٢٥٢٢) والنسائي (١/٤٠) وأبو عوانة (١/٢٢٠ و٥/٣٤٥)

٥ ـ هشام الدَّسْتُوائي.

أخرجه أحمد (٥/٢٩٦ و٣١٠) والبخاري (فتح ١/٢٦٤) والترمذي (١٨٨٩) والنسائي (١/٣٩) وفي «الكبرى» (٤١) وابن خزيمة (٧٨) وأبو عوانة (١/٢٢٠ و٥/٣٤٥) وابن الأعرابي (١٢) وابن حبان (٥٣٢٨)

---

(١) ورواه يوسف بن موسى القطان عن عبيدالله بلفظ: **«وإذا شرب أحدكم فلا يشرب بنفس واحد»** أخرجه المحاملي (٣٤١).

٦ ـ حرب بن شداد البصري.

أخرجه أحمد (٣٠٩/٥)

٧ ـ الحجاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف.

أخرجه أحمد (٣٨٣/٤ و٣١١/٥)

٨ ـ مَعْمر بن راشد.

أخرجه عبدالرزاق (١٩٥٨٤) وأبو عوانة (٢٢١/١)

باب
الشرب من قدح النبي ﷺ

١٠٨٤ ـ (٥٨٧٨) **قال الحافظ**: وأما الحديث الذي أخرجه الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق زكريا بن إبراهيم بن عبدالله بن مطيع عن أبيه عن ابن عمر بنحو حديث أم سلمة، وزاد فيه: **«أو في إناء فيه شيء من ذلك»** فإنه معلول بجهالة حال إبراهيم بن عبدالله بن مطيع وولده، قال البيهقي: الصواب ما رواه عبيدالله العمري عن نافع عن ابن عمر موقوفاً أنه كان لا يشرب في قدح فيه ضبة فضة»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من شرب في آنية الذهب والفضة. . .»**



(١) ٢٠٤/١٢

كتاب المرضى

باب
ما جاء في كفارة المرض

١٠٨٥ ــ (٥٨٧٩) قال الحافظ: ولأحمد من حديث جابر مثله»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«مثل المؤمن مثل السنبلة: . .»**

باب
فضل من ذهب بصره

١٠٨٦ ــ (٥٨٨٠) قال الحافظ: وكذا لابن حبان والترمذي من حديث أبي هريرة، ولابن حبان من حديث ابن عباس أيضاً»[٢]

صحيح

وحديث أبي هريرة له عنه طريقان:

الأول: يرويه الأعمش عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: **«يقول الله ﷻ: من أذهبتُ حَبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة»**

أخرجه أحمد (٢/٢٦٥) والدارمي (٢٧٩٨) والترمذي (٢٤٠١) وابن حبان (٢٩٣٢) والطبراني في «الأوسط» (١٧٩) وأبو الشيخ في «الثواب» (الأجوبة المرضية ٢/٦٥٤) وتمام (٢٣٩) من طرق عن الأعمش به.

---

(١) ٢١٠/١٢

(٢) ٢٢٠/١٢

وقال الترمذي: حسن صحيح»

وهو كما قال.

الثاني: يرويه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً: **«يقول الله ﷻ: إذا أخذتُ كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم يكن جزاؤه إلا الجنة»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨١٢٦) عن موسى بن هارون الحمَّال ثنا سهل بن عثمان ثنا علي بن مُسْهِر عن محمد بن عمرو به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا علي بن مسهر، تفرد به سهل بن عثمان»

قلت: وإسناده حسن، سهل ومحمد صدوقان، والباقون ثقات.

وحديث ابن عباس أخرجه أبو يعلى (٢٣٦٥) عن يعقوب بن ماهان البَنّاء ثنا هُشيم ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً: **«يقول الله: إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة»**

وأخرجه ابن حبان (٢٩٣٠) عن أبي يعلى به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٤٥٢) عن علي بن سعيد الكندي ثنا يعقوب بن ماهان به.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٧٥/١٤) من طريق عبدالله بن إسحاق بن حماد المدائني ثنا يعقوب بن ماهان به.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٣٠٨/٢

قلت: يعقوب بن ماهان صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن، وأبو بشر اسمه جعفر بن أبي وحشية.

١٠٨٧ ـ (٥٨٨١) قال الحافظ: ووقع في حديث أبي أمامة فيه قيد آخر أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» بلفظ: **«إذا أخذت كريمتيك فصبرت عند الصدمة واحتسبت»**[1]

حسن

يرويه إسماعيل بن عياش ثني ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً:

---

(١) ٢٢٠/١٢

«يقول الله: يا ابن آدم! إذا أخذت كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك بثواب دون الجنة»

أخرجه أحمد (٢٥٨/٥ ـ ٢٥٩) والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٥) وابن ماجه (١٥٩٧) والطبراني في «الكبير» (٧٧٨٨) من طرق عن إسماعيل به.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» المصباح ٤٩/٢

قلت: ثابت بن عجلان والقاسم بن عبدالرحمن الشامي صدوقان، وإسماعيل ثقة، فالإسناد حسن.

ولم ينفرد إسماعيل به بل تابعه سويد بن عبدالعزيز الدمشقي عن ثابت به.

أخرجه الطبراني (٧٧٨٩)

وسويد قال ابن معين وغيره: ليس بثقة.

١٠٨٨ ـ (٥٨٨٢) قال الحافظ: وقد وقع في حديث العِرْباض فيما صححه ابن حبان فيه بشرط آخر ولفظه: **«إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة إذا هو حمدني عليهما»** ولم أر هذه الزيادة في غير هذه الطريق»[1]

حسن

وله عن العرباض بن سارية طريقان:

الأول: يرويه لقمان بن عامر عن سويد بن جَبَلَة عن العرباض مرفوعاً: **«إنَّ ربكم ﷻ قال: إذا أخذت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة، إذا حمدني عليهما»**

أخرجه أبو يعلى (الإتحاف ٥٢٠٥) عن أبي الربيع سليمان بن داود الخُتَّلي البغدادي عن محمد بن حرب ثنا محمد بن الوليد الزُّبيدي عن لقمان به.

وإسناده حسن، لقمان بن عامر هو الوَصَّابي قال الذهبي في «الميزان» والحافظ في «التقريب»: صدوق، والباقون ثقات، ومحمد بن حرب هو الخَولاني الأبرش، وسويد بن جبلة هو الفزاري السلمي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر البخاري في «الكبير» أنه من شيوخ حَرِيز بن عثمان، وشيوخ حريز قال أبو داود: كلهم ثقات.

(١) ٢٢٠/١٢

• ولم ينفرد محمد بن حرب به بل تابعه عبدالله بن سالم الأشعري الحمصي عن الزبيدي به.

أخرجه ابن حبان (٢٩٣١) والطبراني في «الكبير» (١٨/٢٥٤) وفي «مسند الشاميين» (١٨٤٨)

• ولم ينفرد الزبيدي به بل تابعه يونس بن عثمان الحمصي عن لقمان بن عامر به.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٤/٢/٤١٢ ـ ٤١٣) والطبراني في «الكبير» (١٨/٢٥٤) وفي «مسند الشاميين» (١٥٩٣)

الثاني: يرويه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن العرباض مرفوعاً: «**يقول الله ﷻ: إذا أخذت كريمتي عبدي وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة، إذا حمدني عليها**»

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٣٤٨) والبزار (كشف ٧٧١) والدينوري في «المجالسة» (١٧٨٠) والطبراني في «الكبير» (١٨/٢٥٧) وفي «مسند الشاميين» (١٤٦٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١٠٣) من طرق عن أبي بكر بن أبي مريم به.

قال البزار: لا نعلمه عن العرباض بأحسن من هذا الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف» المجمع ٢/٣٠٩

باب
تمني المريض الموت

١٠٨٩ ـ (٥٨٨٣) قال الحافظ: وأصرح منه في ذلك حديث معاذ الذي أخرجه أبو داود وصححه الحاكم في القول في دبر كل صلاة، وفيه: «**وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك غير مفتون**»[1]

روي من حديث معاذ بن جبل ومن حديث عبدالرحمن بن عائش الحضرمي ومن حديث ابن عباس ومن حديث ثوبان ومن حديث عمران بن حصين ومن حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عمر ومن حديث أبي أمامة ومن حديث طارق بن شهاب

فأما حديث معاذ فله عنه طريقان:

---

(١) ١٢/٢٣٢

الأول: يرويه عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ قال: أبطأ عنا رسول الله ﷺ في صلاة الفجر حتى كادت الشمس أن تطلع، ثم خرج وأقيمت الصلاة، فصلى بنا صلاة تجوَّز فيها، فلما سلم قال: «**على مصافكم**» فثبت القوم على مصافهم، ثم أقبل عليهم بوجهه فقال: «**أنبئكم بالذي بطأني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فتوضأت، ثم صليت ما قضى الله تبارك وتعالى لي، وإني رأيت ربي ﷻ في منامي، فرأيته في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد! قلت: لبيك ربي. قال: فيم يختصم فيه الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري ربي. ثم قال لي: يا محمد! قلت: لبيك ربي. قال: فيم يختصم فيه الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري ربي، فوضع كفه بين كتفي، فوجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء فعرفته، ثم قال لي: يا محمد! قلت: لبيك ربي. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات والدرجات. فقال لي: يا محمد! وما هنّ؟ قلت: إسباغ الوضوء في السَّبَرات، ومشي على الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد، وانتظار الصلوات بعد الصلوات، قال لي: سل يا محمد، قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحبَّ المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك غير مفتون، وأسألك اللهم أن تغفر لي وترحمني وتتوب عليّ، وأسألك اللهم حبك وحُبَّ من يحبك، وحُبَّ عمل يقربني إلى حبك**»

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٢٢٧) من طريق الحسن بن عرفة العبدي ثنا محمد بن صالح الواسطي عن الحجاج بن دينار عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

ورواته ثقات غير محمد بن صالح الواسطي البِطِّيخي، ترجمه البخاري وغير واحد ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ولم ينفرد الحكم بن عتيبة به بل تابعه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ به.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/٥٤٥) عن محمد بن سعيد بن سويد القرشي ثني أبي عن عبدالرحمن بن إسحاق به[١].

وأخرجه أبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (٧٥) والطبراني في «الكبير» (٢٠/١٤١ ـ ١٤٢) وفي «الدعاء» (١٤١٥) عن محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ثنا محمد بن سعيد بن سويد القرشي به.

---

(١) رواه البزار (٢٦٦٨) عن عبدالله بن سويد الكوفي أخبرنا أبي عن عبدالرحمن بن إسحاق به.

وأخرجه الدارقطني (٢٢٨) عن أبي بكر النجاد وجعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدِي عن الحضرمي به.

واختلف فيه على محمد بن سعيد بن سويد، فرواه صالح بن محمد بن حبيب الحافظ عنه عن أبيه ثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ.

أخرجه الحاكم (٥٢١/١)

وإسناده ضعيف، وفيه ثلاث علل:

قال ابن خزيمة: وهذا الشيخ سعيد بن سويد لست أعرفه بعدالة ولا جرح، وعبدالرحمن بن إسحاق هذا هو أبو شيبة الكوفي، ضعيف الحديث، وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، فليس يثبت هذا الخبر»

الثاني: يرويه يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور أبي سلام، واختلف عن يحيى في شيخ أبي سلام:

ـ فقال جهضم بن عبدالله القيسي اليمامي ثنا يحيى ثنا[1] زيد عن أبي سلام أنه حدثه عن عبدالرحمن بن عائش الحضرمي أنه حدثه عن مالك بن يَخَامِر السكسكي أنه حدثه أنَّ معاذ بن جبل حدثه قال: فذكر الحديث بطوله، وزاد: قال رسول الله ﷺ: **«إنها حق فادرسوها ثم تعلموها»**

أخرجه أحمد (٢٤٣/٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عبدالرحمن بن عائش الحضرمي ص٤٢٧) وابن الجوزي في «العلل» (١٣) والمزي في «التهذيب» (٢٠٣/١٧ ـ ٢٠٥)

عن أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم

والترمذي (٣٢٣٥) وفي «العلل» (٨٩٥/٢ ـ ٨٩٦) والدارقطني (٢٢٩ و٢٣١) وابن عساكر (ص٤٢٥ ـ ٤٢٦ و٤٢٦ ـ ٤٢٧) والمزي (٢٠٥/١٧)

عن أبي هانئ معاذ بن هانئ اليشكري[2]

---

(١) هكذا قال أبو سعيد مولى بني هاشم في روايته، وقال معاذ بن هانئ ومحمد بن سنان: عن.

(٢) رواه محمد بن بشار بُندار وعمرو بن علي الفلاس وعباد بن الوليد الغُبَري عن معاذ بن هانئ هكذا.
ورواه أبو موسى محمد بن المثنى البصري عن معاذ بن هانئ فلم يذكر أبا سلام.
أخرجه ابن خزيمة (٥٤٠/١ ـ ٥٤٢)
والأول أصح.

والطبراني في «الكبير» (١٠٩/٢٠ ـ ١١٠) والدارقطني (٢٣٠)

عن محمد بن سنان العَوَقي

قالوا: ثنا جهضم بن عبدالله به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح»

وقال ابن خزيمة: ليس يثبت هذا الخبر، ولعل بعض من لم يتبحر العلم يحسب أنّ خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ثابت، لأنه قيل في الخبر: عن زيد أنه حدثه عبدالرحمن الحضرمي، يحيى بن أبي كثير أحد المدلسين، لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلام»

قلت: بل أخبر بذلك كما في رواية أبي سعيد مولى بني هاشم، وقد احتج مسلم برواية يحيى عن زيد.

واختلف في سماعه منه، فقال أبو حاتم: سمع منه، وقال أحمد: ما أشبهه.

وقال ابن معين: لم يسمع منه.

والصحيح أنه سمع منه، قال مسلم في «صحيحه» في كتاب الطهارة ـ حديث رقم (٢٢٣): ثنا إسحاق بن منصور ثنا حَبَّان بن هلال ثنا أبان ثنا يحيى أنَّ زيداً حدثه أنَّ أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري رفعه: «الطهور شطر الإيمان...»

وعبدالرحمن بن عائش مختلف في صحبته كما سيأتي، والباقون ثقات.

واختلف في هذا الحديث على عبدالرحمن بن عائش وعلى أبي سلام أيضاً كما سيأتي.

ـ وقال موسى بن خلف العَمِّي: ثنا يحيى عن زيد عن جده ممطور عن أبيّ عبدالرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر عن معاذ.

أخرجه الهيثم بن كليب (١٣٤٤) وأبو بكر النجاد (٧٤) والطبراني في «الكبير» (١٠٩/٢٠ ـ ١١٠) وفي «الدعاء» (١٤١٤) وابن عدي (٢٣٤٤/٦) والدارقطني في «الرؤية» (٢٣٢) وابن عساكر (ص٤٢٨ و٤٢٨ ـ ٤٢٩) والمزي (٢٠٥/١٧ ـ ٢٠٦) من طرق عن محمد بن عبدالله الخزاعي ثنا موسى بن خلف به.

قال ابن عدي: وهذا له طرق قوله: **«رأيت ربي في أحسن صورة»** واختلفوا في

أسانيدها، فرأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل، قال: هذا أصحها»

وقال الدارقطني: هكذا رواه موسى بن خلف فقال: عن أبي عبدالرحمن السكسكي. وإنما أراد: عن عبدالرحمن وهو ابن عائش» العلل ٥٧/٦

قلت: حديث جهضم بن عبدالله أصح، وموسى بن خلف مختلف فيه، وتكلم ابن حبان في روايته عن يحيى بن أبي كثير فقال: يروي عن يحيى ما لا يشبه حديثه، فلم كثر ضرب هذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات

وأما حديث عبدالرحمن بن عائش فله عنه طريقان:

الأول: يرويه خالد بن اللَّجْلاج العامري واختلف عنه:

ـ فقال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي: مرَّ بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبدالرحمن بن عائش، قال: سمعت عبدالرحمن بن عائش يقول: سمعت[1] النبي ﷺ يقول: **«رأيت ربي في أحسن صورة فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟** وذكر الحديث بطوله.

قال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: فلما ولّى خالد بن اللجلاج قال مكحول: ما رأيت أحداً أعلم[2] بهذا الحديث من هذا الرجل.

أخرجه الدارمي (٢١٥٥) والترمذي في «العلل» (٨٩٤/٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٦) وفي «الآحاد» (٢٥٨٥) وابن نصر في «قيام الليل» (ص٤٢ ـ ٤٣) وابن خزيمة (٥٣٣/١) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٢٦) والنجاد (٨١) وابن السكن (الإصابة ٢٩٢/٦) والطبراني في «الدعاء» (١٤١٨) وفي «مسند الشاميين» (٥٩٧) والدارقطني (٢٣٦) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٦٨٧) واللالكائي (٩٠١) وابن عساكر (ص٤١٩ و٤١٩ ـ ٤٢٠ و٤٠٢) وابن الجوزي (١١)

---

(١) هكذا قال الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور وعمارة بن بشر وحماد بن مالك: سمعت.
وكذا قال صدقة بن خالد في رواية هشام بن عمار عنه عند الدارقطني، والأوزاعي في رواية عيسى بن يونس عنه عند الآجري وابن السكن.
وقال الوليد بن مزيد في روايته عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي، والمعافى بن عمران في روايته عن الأوزاعي عند الطبراني: صلى بنا رسول الله ﷺ.

(٢) وفي لفظ: أحفظ.
وهذه العبارة ذكرها عمارة بن بشر وحماد بن مالك في حديثهما.

عن الوليد بن مسلم الدمشقي

والطبري في «التفسير» (٧/٢٤٧) وفي «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» (ص٥٨٤) وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٥) والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٧٨ ـ ٣٧٩) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/٣٠١ ـ ٣٠٢) وابن عساكر (ص٤١٦ ـ ٤١٧)

عن الوليد بن مزيد البيروتي

وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٩٧ و٤٧٦) وفي «الآحاد» (٢٥٨٥) والنجاد (٧٧) والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٩٧) والدارقطني (٢٣٨ و٢٣٩) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٩٢٤) وفي «التفسير» (٦/٦٤ ـ ٦٥) وابن عساكر (ص٤٢٠)

عن صدقة بن خالد الدمشقي

والحاكم (١/٥٢٠ ـ ٥٢١)

عن محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي

وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (١/٢٤٦) والدارقطني (٢٣٣) وابن عساكر (ص٤٢٣)

عن عُمارة بن بشر الدمشقي

والدولابي في «الكنى» (١/٩٥) والهيثم بن كليب (الإصابة ٦/٢٩٣) والدارقطني (٢٣٧) وابن عساكر (ص٤٢١ و٤٢١ ـ ٤٢٢)

عن بشر بن بكر التِّنِّيسي

وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٢٤) والدارقطني (٢٤٠) وابن عساكر (ص٤٢٢ ـ ٤٢٣)

عن حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني

كلهم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به.

• ورواه الأوزاعي واختلف عنه:

فرواه عيسى بن يونس الكوفي عن الأوزاعي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش.

أخرجه ابن السكن (الإصابة ٦/٢٩٢) والآجري في «الشريعة» (١٠٤١) والدارقطني (٢٣٤) واللالكائي (٩٠٢) وابن عساكر (ص٤١٧ ـ ٤١٨) من طريق سليمان بن عمر بن خالد الأقطع الرقي ثنا عيسى بن يونس به.

وتابعه المعافى بن عمران المَوْصلي (الزهد ١١٥) ثنا الأوزاعي به.

وأخرجه النجاد (٨٠) وابن قانع (٢/١٧٥ ـ ١٧٦) والطبراني في «الدعاء» (١٤١٩) وفي «مسند الشاميين» (٥٩٨) والدارقطني (٢٣٥) وابن عساكر (ص٤١٨ ـ ٤١٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٤٦٥) من طريقين عن المعافى به.

ورواه الوليد بن مزيد البيروتي عن الأوزاعي فلم يذكر عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

أخرجه الطبري (٧/٢٤٧) وفي «المنتخب» (ص٥٨٤) وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٥) والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٧٨ ـ ٣٧٩) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/٣٠١ ـ ٣٠٢) وابن عساكر (ص٤١٦ ـ ٤١٧)

وقال الخطيب: كذا قال الوليد بن مزيد في إسناده، وإنما رواه الأوزاعي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج. اتفق على ذلك: عيسى بن يونس والمعافى بن عمران وغيرهم»

قلت: الأول هو الصواب.

ولما أخرجه الحاكم من الطريق الأول قال: صحيح الإسناد»

وقال أبو محمد البغوي: حديث حسن»

وضعفه غير واحد:

قال ابن نصر: ليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث» قيام الليل ص٤٣

وقال الخطيب: لا يثبت» تلخيص المتشابه ٣٠٢/١

وضعفه الدارقطني في «العلل» (٦/٥٧) والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٨٠)

وأعلَّه ابن خزيمة بعدم صحة سماع عبدالرحمن بن عائش من النبي ﷺ، وأنَّ قوله: سمعت النبي ﷺ، وهم.

قال ابن خزيمة: قوله في هذا الخبر: سمعت رسول الله ﷺ، وهم، لأنَّ عبدالرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة، وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ولا أحسبه أيضاً سمعه من الصحابي، لأنَّ يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام عن عبدالرحمن الحضرمي عن مالك بن يخامر عن معاذ، وقال يزيد بن جابر: عن خالد بن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وقال: هذا الخبر لا يثبت»

وسبق البخاريَّ ابنَ خزيمة في ذكر هذه العلة، إلا أنه صحح رواية يحيى بن أبي كثير كما تقدم.

قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: عبدالرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبدالله عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل المتقدم.

وقال البخاري أيضاً: حديث جهضم بن عبدالله أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: ثنا خالد بن اللجلاج ثني عبدالرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ.

وهذا غير محفوظ.

هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبدالرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله ﷺ[١].

وروى بشر بن بكر عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبدالرحمن بن عائش عن النبي ﷺ، وهذا أصح، وعبدالرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ» العلل ٨٩٦/٢ ـ السنن ٣٦٩/٥

هكذا ذكر البخاري عن الوليد بن مسلم أنه ذكر سماع عبدالرحمن بن عائش هذا الحديث من النبي ﷺ، وكأنه يشير بذلك إلى أنَّ الوليد بن مسلم انفرد بذلك[٢]، وليس كذلك كما تقدم.

وإسناده إلى عبدالرحمن بن عائش صحيح، إلا أنه اختلف فيه على خالد بن اللجلاج:

ـ فقال يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي: عن خالد بن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس...

أخرجه أحمد (٦٦/٤) وفي «السنة» (١١٢١) وابن خزيمة (٥٣٧/١ ـ ٥٣٨) وابن منده (٧٤) وابن عساكر (ص٤٢٤ و٤٢٤ ـ ٤٢٥) وابن الجوزي (١٢)

---

(١) وقال أبو أحمد العسكري: رواية الوليد بن مسلم خطأ» تصحيفات المحدثين (٨٦٩/٢)

(٢) وصرح بذلك ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٥٦/٦)

عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي البصري

وابن عساكر (ص٤٢٥)

عن سعيد بن عامر الضُّبَعِي البصري

قالا: ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد به.

ورواته ثقات، وزهير إنما تُكلم في رواية أهل الشام عنه، وأما رواية أهل العراق عنه فهي مستقيمة، ذكر ذلك البخاري وغير واحد، وهذا الحديث من رواية أهل العراق عنه.

وقول البخاري فيما سبق: عبدالرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ. يعني أنه لا صحبة له.

وكذلك قال غير واحد: إنه لا صحبة له، منهم: أبو حاتم (الجرح والتعديل ٥/٢٦٢) وأبو أحمد العسكري (التصحيفات ٢/٨٦٨) والخطيب (تلخيص المتشابه ١/٣٠١) وابن عبدالبر (الاستيعاب ٦/٥٥) وأبو القاسم الحنائي (الفوائد ق ١١١)

وقال غير واحد: له صحبة، منهم: أبو زرعة الدمشقي (تاريخ دمشق ص٤٣٥) وابن حبان (الثقات ٣/٢٥٥) وابن سعد (الطبقات ٧/٣٨٤ و٤٣٨) وأبو الحسن بن سميع (تاريخ دمشق ص٤٣٤) وأبو بكر بن البرقي (تاريخ دمشق ص٤٣٤) وابن عساكر (ص٤١٦)

وذكر الحافظ في «الإصابة» (٦/٢٩٤ ـ ٢٩٥) حديثاً يدل على صحبته، لكن اختلف في الصحابي، فقيل: ابن عائش، وقيل: أبو عياش[١].

الثاني: يرويه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا أبي عن مكحول وابن أبي زكريا عن ابن عائش الحضرمي قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً على أصحابه مشرق الوجه مستبشره، فقالوا له: نراك مشرق الوجه مستبشراً، فقال: «**أتاني ربي الليلة في أحسن صورة. . .**» الحديث.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٥٨٦) وفي «السنة» (٤٧٧) عن أبي سليمان يحيى بن عثمان بن كثير الحمصي ثنا زيد بن يحيى ثنا ابن ثوبان به.

---

(١) انظر «مكارم الأخلاق» (٢/٨٣٣ ـ ٨٣٤) للخرائطي، و«الدعاء» (٢/٩٤٧ ـ ٩٤٨) للطبراني، و«نتائج الأفكار» (٢/٣٦٥ ـ ٣٦٧)

وله حديث آخر أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٤٦٨٨) لكنه لم يذكر أنه سمعه من النبي ﷺ، لكن قال راويه عنه وهو أبو صالح السمان بعد أن ساق الحديث: فلقيت عبدالرحمن بن عائش في المنام فقلت له: حدثك النبي ﷺ هذا الحديث؟ قال: نعم.

وذكره الحافظ أيضاً في «الإصابة».

وابن ثوبان مختلف فيه، والباقون ثقات، وزيد بن يحيى هو ابن عبيد الدمشقي، وابن أبي زكريا اسمه عبدالله.

وأما حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو قِلَابة عبدالله بن زيد الجَرْمي واختلف عنه:

ـ فرواه أيوب السَّخْتِياني عن أبي قلابة واختلف عن أيوب:

• فقال مَعْمر بن راشد: عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس مرفوعاً: **«أتاني ربي الليلة في أحسن صورة»** ـ أحسبه يعني في النوم ـ: **«فقال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟»**

فذكر الحديث وقال فيه: **«فعلمت ما في السموات وما في الأرض»**

وقال أيضاً: **«فقال: يا محمد! إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات...»**

أخرجه أحمد (٣٦٨/١) وعبد بن حميد (٦٨٢) والترمذي (٣٢٣٣) والدارقطني (٢٤٥) وابن الجوزي (١٤) وابن عساكر (ص٤٣١ ـ ٤٣٢) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣٠٠/٢)

عن عبدالرزاق الصنعاني

وابن خزيمة (٥٤٠/١)

عن محمد بن عبدالأعلى الصنعاني

والدارقطني (٢٤٤) وابن عساكر (ص٤٣٢)

عن أبي سفيان محمد بن حميد المَعْمَري

ثلاثتهم عن معمر به.

قال ابن خزيمة: رواية يزيد وعبدالرحمن ابني يزيد بن جابر أشبه بالصواب، حيث قالا: عن عبدالرحمن بن عائش، من رواية من قال: عن عبدالله بن عباس، فإنه قد روي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أنه حدثه عبدالرحمن الحضرمي ـ وهو ابن عائش إن شاء الله ـ ثنا مالك بن يخامر أنّ معاذ بن جبل قال: فذكر الحديث»

وقال ابن الجوزي: إسناده حسن»

وقال الحافظ: هذا حديث حسن، ورجال سنده من رواة الصحيحين، لكنه معلول.

فذكر رواية قتادة عن أبي قلابة الآتية، ثم قال: وقيل: إنَّ قول من قال: ابن عباس، تحريف، وإنما هو: ابن عائش[١]، واسمه عبدالرحمن، والحديث مشهور به... ولم أر في شيء من طرقه تقييد الدعاء المذكور في الصلاة إلا في رواية أيوب»

قلت: رواته ثقات إلا أنه منقطع.

قال الطحاوي: أبو قلابة لا سماع له من ابن عباس» المشكل ٣/٢٢٥

• وقال أنيس بن سوار الجَرْمي: عن أيوب عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبدالله بن عباس أنه حدثه...

أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٦٢٢ و٦٢٣) من طريق معاوية بن عمران بن واهب بن سوار الجرمي ثنا أنيس بن سوار به[٢].

وتابعه عباد بن منصور البصري عن أيوب به.

أخرجه الآجري (١٠٤٠) من طريق ريحان بن سعيد البصري ثنا عباد به.

• وقال عدي بن الفضل البصري: عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس.

قاله الدارقطني في «العلل» (٦/٥٦)

وعدي قال ابن معين وغيره: ليس بثقة.

ـ ورواه قتادة واختلف عنه:

• فقال معاذ بن هشام الدَّسْتُوَائي: ثنا أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس.

أخرجه الترمذي (٣٢٣٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٨) وأبو يعلى (٢٦٠٨) وابن خزيمة (١/٥٣٨) والنجاد (٧٦) والطبراني في «الدعاء» (١٤٢٠) والآجري (١٠٣٩) والدارقطني (٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٣) وابن عساكر (ص٤٢٩ و٤٢٩ ـ ٤٣٠ و٤٣٠) من طرق عن معاذ بن هشام به.

---

(١) ومن هذا الطريق ذكره الدارقطني في «العلل» (٦/٥٦) ووقع عنده: عن عبدالله بن عائش.

(٢) ومن هذا الطريق أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢/١٠٢) إلا أنه وقع عنده: عن عبدالله بن عائش.

قال أحمد: حديث قتادة ليس بشيء، والقول ما قال ابن جابر» تاريخ دمشق ص٤٣٣ ـ تهذيب الكمال ٢٠٣/١٧

وقال أبو حاتم: حديث ابن جابر أشبه، وقتادة يقال: لم يسمع من أبي قلابة إلا أحرفاً، فإنه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة، فلم يميزوا بين عبدالرحمن بن عائش وبين ابن عباس» العلل ٢٠/١

وقال الدارقطني: وهو غلط، والمحفوظ أنَّ خالد بن اللجلاج رواه عن عبدالرحمن بن عائش، وعبدالرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ، إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ» العلل المتناهية ٢٠/١

• وقال سعيد بن بشير الشامي: عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرَّحَبي عن ثوبان.

أخرجه ابن عساكر (ص٤٣٠ ـ ٤٣١)

وسعيد ضعفه ابن معين وغير واحد.

• وقال يوسف بن عطية الصفار: عن قتادة عن أنس.

أخرجه النجاد (٧٩) وابن حبان في «المجروحين» (١٣٥/٣) والدارقطني (٢٤٧) وابن عساكر (ص٤٣١)

وقال الدارقطني في «العلل» (٥٥/٦): وهم فيه يوسف)

قلت: ذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.

ـ ورواه بكر بن عبدالله المزني عن أبي قلابة مرسلاً.

أخرجه الدارقطني (٢٤٦) وابن عساكر (ص٤٣٢)

الثاني: يرويه سعيد بن زَرْبي الخزاعي عن عمرو بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «**رأيت ربي في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟** فذكر الحديث وقال فيه: **فقلت: يا رب إنك اتخذت إبراهيم خليلاً، وكلمت موسى تكليماً، وفعلت فعلت، فقال: ألم أشرح لك صدرك؟ ألم أضع عنك وزرك؟ ألم أفعل بك؟ ألم أفعل؟ قال: فأفضى إليَّ بأشياء لم يؤذن لي أن أحدثكموها، قال: فذلك قوله في كتابه يحدثكموه**: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [النجم: ٨ ـ ١١] **فجعل نور بصري في فؤادي، فنظرت إليه بفؤادي**»

أخرجه الطبري (٤٨/٢٧)

وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن زربي.

وأما حديث ثوبان فأخرجه ابن خزيمة (١/٥٤٣ ـ ٥٤٤) والدارقطني (٢٥٣ و٢٥٦)

عن عبدالله بن وهب

والنجاد (٨٣) والدارقطني (٢٥٥)

عن سعيد بن أبي مريم الجُمَحي

وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٩) والروياني (٦٥٦) والطبراني في «الدعاء» (١٤١٧) وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٣) والدارقطني (٢٥٤) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٩٢٥)

عن أبي صالح عبدالله بن صالح المصري

وأحمد بن منيع (الإتحاف ١٤٣٤)

عن الليث بن سعد[1]

كلهم عن معاوية بن صالح الحمصي عن أبي يحيى عن أبي يزيد عن أبي سلَّام الحبشي أنه سمع ثوبان يقول: إنَّ النبي ﷺ أخَّر صلاة الصبح حتى أسفر، قال: «**إنما تأخرت عنكم أنَّ ربي ﷻ قال لي: يا محمداً هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟**»

ووقع في حديث عبدالله بن صالح عند ابن منده: عن أبي يحيى، وهو سليم.

ووقع عند الطبراني: عن أبي يحيى سليم، يعني ابن عامر.

وقال أبو محمد البغوي: أبو يحيى هو سليم بن عامر الخَبَائري، وأبو يزيد شامي لا يعرف اسمه»

وقال ابن خزيمة: لست أعرف أبا يزيد هذا بعدالة ولا جرح»

---

(١) رواه أحمد بن منيع عن الحسن بن سوار الخراساني عن الليث بن سعد بهذا الإسناد.
ورواه إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن منيع البغوي عن الحسن بن سوار فقال فيه: عن أبي يحيى عن أبي أسماء عن ثوبان.
أخرجه البزار (كشف ٢١٢٨)
والأول أصح.

قلت: ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويحتمل أنه غيلان بن أنس الكلبي، والله أعلم.

وأما حديث عمران بن حُصين فيرويه عبيدالله بن أبي حميد الهُذَلي عن أبي المليح الهذلي واختلف عنه:

ـ فقال عقبة بن خالد: عن عبيدالله عن أبي المليح عن عمران بن حصين.

أخرجه الدارقطني (٢٥١)

ـ وقال وكيع: عن عبيدالله عن أبي المليح عن أبي هريرة.

أخرجه النجاد (٨٢) والدارقطني (٢٥٧)

وتابعه مؤمل بن إسماعيل البصري عن عبيدالله به.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٢١) والدارقطني (٢٥٧) واللالكائي (٩١٩) وأبو القاسم الحنائي في «الفوائد» (ق١١١)

وإسناده واه، عبيدالله بن أبي المليح قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الحنائي: هذا حديث غريب، ولم يسمع أبو المليح من أبي هريرة، وإنما سمع من أبي صالح، وعبيدالله بن أبي حميد منكر الحديث»

وأما حديث ابن عمر فله عنه طريقان:

الأول: يرويه سعيد بن سنان الحمصي عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ تلبَّث عن أصحابه في صلاة الصبح حتى قالوا: طلعت الشمس أو تطلع، ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح، فقال: **«اثبتوا على مصافكم»** ثم أقبل عليهم، فقال لهم: **«هل تدرون ما حبسني عنكم؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«إني صليت في مصلاي فضُرب على أذني، فجاءني ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد! فقلت: لبيك ربِّ وسعديك، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟...»**

فذكر الحديث بطوله وزاد: **«اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أن لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضِّني بما قضيت لي»**

أخرجه البزار (كشف ٢١٢٩) عن عبدالله بن أحمد بن شبيب ثنا أبو اليمان ثنا سعيد بن سنان به.

وإسناده واه، سعيد بن سنان قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري ومسلم وابن حبان: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

الثاني: يرويه عبدالرحمن بن البَيْلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً: «**أتاني ربي ﷻ في أحسن صورة...**» وذكر الحديث.

أخرجه الدارقطني (٢٥٢)

وإسناده واه، عبدالرحمن بن البيلماني قال البخاري وأبو حاتم والنسائي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحاكم: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات.

وأما حديث أبي أمامة فيرويه عبدالرحمن بن سابط الجُمَحي واختلف عنه:

ـ فقال ليث بن أبي سليم: عن عبدالرحمن بن سابط عن أبي أمامة مرفوعاً: «**جاءني ربي في أحسن صورة، فقال: يا محمد! قلت: لبيك ربي وسعديك، قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟...**» وذكر الحديث.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٥) والروياني (١٢٤١) وأبو يعلى (الإتحاف ٧٨١) والنجاد (٧٨) والطبراني في «الكبير» (٨١١٧) والدارقطني (٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠) وأبو الحسن القطان في «الطوالات» (التدوين للرافعي ١/٢٠٠)

وليث قال ابن معين والنسائي وغيرهما: ضعيف.

ـ وقال عمرو بن مرة المرادي: عن عبدالرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤١٦) عن الحسن بن علي المَعْمَري ثنا سليمان بن محمد المباركي ثنا حماد بن دُلَيل ثني الحسن بن صالح بن حي عن عمرو بن مرة به.

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨/١٥١)

وأخرجه الخطيب أيضاً (٨/١٥٢) من طريق محمد بن علي بن المديني ثنا أبو داود المباركي ـ وهو سليمان بن محمد ـ ثنا حماد بن دليل ثنا الحسن بن عمارة عن عمرو بن مرة به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١٠)

وإسناده منقطع، قال المزي في «التهذيب»: روى عبدالرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني ولم يدركه.

ـ ورواه عبدالله بن نمير عن موسى بن مسلم الكوفي الطحان عن عبدالرحمن بن سابط مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٦٤ ـ ٤٦٥)

وأما حديث طارق بن شهاب فأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤١٦) والخطيب في «التاريخ» (٨/١٥١) بالإسناد السابق إلى حماد بن دليل عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أو عبدالرحمن بن سابط به مرفوعاً.

وأخرجه الخطيب (٨/١٥٢) أيضاً وابن الجوزي (١٠) بالإسناد الثاني إلى حماد بن دليل ولم يذكرا عبدالرحمن بن سابط.

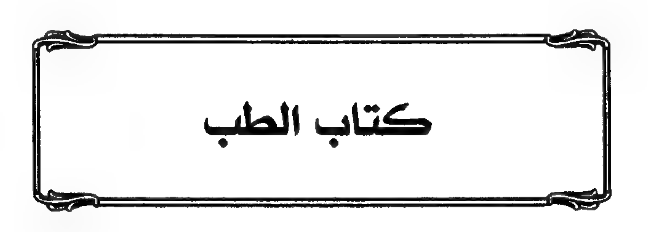
وإسناده إلى طارق بن شهاب صحيح، وطارق رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، فروايته عنه مرسل صحابي، وهو مقبول على الراجح كما قال الحافظ في «الإصابة» (٥/٢١٣)

ولم ينفرد سفيان به بل تابعه أبو سعد سعيد بن المَرْزُبان البَقَّال عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٢٠٧) و«الأوسط» (٥٤٩٢)

وأبو سعد البقال قال ابن معين وغيره: ضعيف.





كتاب الطب

باب
أية ساعة يحتجم

١٠٩٠ ـ (٥٨٨٤) **قال الحافظ:** وقد ورد في تعيين الأيام للحجامة حديث لابن عمر عند ابن ماجه رفعه في أثناء حديث وفيه: **«فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد»** أخرجه من طريقين ضعيفين، وله طريق ثالثة ضعيفة أيضاً عند الدارقطني في «الأفراد»، وأخرجه بسند جيد عن ابن عمر موقوفاً»[1]

ضعيف

وله عن ابن عمر طريقان:

الأول: يرويه نافع عن ابن عمر، واختلف عن نافع في رفعه ووقفه:

ـ فرواه غير واحد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، منهم:

١ ـ محمد بن جُحَادة الكوفي.

ورواه عنه غير واحد، منهم:

أ ـ الحسن بن أبي جعفر الجُفْري البصري.

أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٧) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٠٠) وابن عدي (٢/ ٧٢١)

(١) ٢٥٦/١٢

وابن الجوزي في «العلل» (١٤٦٤) من طرق[1] عن عثمان بن مطر الشيباني عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر قال: يا نافع! قد تَبَيَّغ بي الدم فالتمس لي حجّاماً واجعله رفيقاً إن استطعت، ولا تجعله شيخاً كبيراً ولا صبياً صغيراً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وتزيد في العقل وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحرّياً، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جُذام ولا بَرَص إلا يومَ الأربعاء أو ليلة الأربعاء»**

قال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح، فيه ابن مطر قال ابن معين: كان ضعيفاً، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به، وفيه الحسن بن أبي جعفر قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث»

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف» المصباح ٦٣/٤

ب ـ عَذَّال بن محمد.

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (اللسان ١٦١/٤ ـ المصباح ٦٥/٤) والحاكم (٢١١/٤) وابن الجوزي (١٤٦٣) من طرق عن أبي الخطاب زياد بن يحيى الحسَّاني ثنا عذال بن محمد عن محمد بن جحادة به.

قال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا عذال بن محمد فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح»

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح، قال الدارقطني: تفرد به زياد بن يحيى. قلت: زياد وعذال في مقام المجهولين»

قلت: عذال ذكره الذهبي في «الميزان» فقال: لا يدرى من هو، ذكره أحمد بن علي السليماني فيمن يضع الحديث وذكر له هذا الحديث.

وأما زياد الحساني فهو ثقة كما قال أبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ت ـ أبو علي عثمان بن جعفر.

---

(١) ومن هذا الطريق أخرجه الخطيب في «الفقيه» (٨٧٣) ووقع عنده: ثنا عثمان بن مطر عن عثمان ومحمد بن جحادة عن نافع.

أخرجه الحاكم (٤٠٩/٤) من طريق عبدالملك بن عبدربه الطائي ثنا أبو علي عثمان بن جعفر ثنا محمد بن جحادة به.

وقال: رواة هذا الحديث كلهم ثقات غير عثمان بن جعفر هذا، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح»

وقال الذهبي: قلت: مرَّ هذا، وهو واه»

٢ ـ سعيد بن ميمون.

أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٨) عن محمد بن مصفى الحمصي ثنا عثمان بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن عصمة عن سعيد بن ميمون عن نافع به.

وإسناده ضعيف، فيه ثلاثة من المجاهيل على نسق واحد:

الأول: عثمان بن عبدالرحمن.

قال الذهبي في «المجرد»: لا أعرفه.

الثاني: عبدالله بن عصمة.

قال المزي في «التهذيب»: أحد المجاهيل.

وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

الثالث: سعيد بن ميمون.

قال الحافظ في «التهذيب»: هو مجهول، وخبره منكر جداً في الحجامة.

٣ ـ عَطَّاف بن خالد المخزومي.

أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٦٧٥/٢ ـ ٦٧٦) والحاكم (٢١١/٤ ـ ٢١٢) والخطيب في «التاريخ» (٣٨/١٠ ـ ٣٩) من طريق عبدالله بن صالح المصري ثنا عطاف بن خالد عن نافع به.

قال الحافظ: والعطاف مختلف فيه، وراويه عنه عبدالله بن صالح، والجمهور على تضعيفه، وكان البخاري حسن الرأي فيه إلا أنه كان كثير التخليط، والبخاري يعرف صحيح حديثه من سقيمه، فلا يغتر بروايته عنه، والظاهر أنه وهم في رفعه» اللسان ١٦٢/٤

ـ ورواه أيوب السَّخْتِيَاني عن نافع عن ابن عمر موقوفاً.

أخرجه الحاكم (٢١١/٤) وابن الجوزي (١٤٦٥) من طريق عبدالله بن هشام الدَّسْتُوائي حدثني أبي عن أيوب به.

قال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح، قال الدارقطني: تفرد به عبدالله بن هشام عن أبيه عن أيوب»

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: قلت: عبدالله متروك»

وأخرجه أبو نعيم في «الطب» (هامش الحجامة للبوصيري ص٥٤) من طريق أبي يحيى زكريا بن يحيى الوقار المصري ثنا محمد بن إسماعيل المرادي عن أبيه عن نافع.

وأبو يحيى الوقار قال صالح جزرة: كان من الكذابين الكبار، وقال ابن عدي: يضع الحديث.

الثاني: يرويه أبو قِلَابة عبدالله بن زيد الجَرْمي قال: كنت عند ابن عمر فقال: لقد تَبَيَّغَ بي الدم يا نافع! ابْغِ لي حجاماً، ولا تجعله شيخاً ولا شاباً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحجامة على الريق أمثل، فيها شفاء وبركة، تزيد في العقل والحفظ، من احتجم يوم الخميس والأحد يؤاثم، ثم يوم الخميس والثلاثاء فإنه يوم رفع الله فيه عن أيوب البلاء، وضربه يوم الأربعاء وليلة الأربعاء»**

أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٦٣١) وابن حبان في «المجروحين» (٣/٢٠ ـ ٢١) من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا المثنى بن عمرو عن أبي سنان عن أبي قلابة به.

وعلقه ابن قتيبة في «الغريب» (١/٥٩١ ـ ٥٩٢) عن أبي عبدالرحمن المقرئ به.

قال ابن حبان: المثنى بن عمرو شيخ يروي عن أبي سنان ما ليس من حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به»

وقال أبو حاتم: ليس هذا الحديث بشيء، ليس هو حديث أهل الصدق، وإسماعيل والمثنى مجهولان» العلل ٢/٣٢٠

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح. وأعله بالمثنى.

باب
الحجامة على الرأس

١٠٩١ ـ (٥٨٨٥) قال الحافظ: وورد أنه ﷺ احتجم أيضاً في الأخدعين والكاهل، أخرجه الترمذي وحسنه، وأبو داود وابن ماجه، وصححه الحاكم»[١]

(١) ١٢/٢٥٨

ورد من حديث أنس ومن حديث علي ومن حديث ابن عباس ومن حديث جابر

فأما حديث أنس فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: «من احتجم لسبع عشرة...»

وأما حديث علي فأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» (مصباح الزجاجة ٦٢/٤) وابن ماجه (٣٤٨٢) وأبو بكر الشافعي في «فوائده» (٧٨٤) من طرق عن سعد بن طَرِيف الإِسْكاف عن الأصبغ بن نُباتة عن علي قال: نزل جبريل على النبي ﷺ بحجامة الأَخْدَعَين والكاهِل.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي» المصباح ٦٢/٤

وزاد في «الحجامة» (ص٣٨): ضعفه أبو حاتم وابن معين والعقيلي والدارقطني والساجي وأبو أحمد الحاكم ومحمد بن عمار والجوزجاني والبزار وابن عدي وغيرهم، وسعد الإسكاف أسوأ حالاً منه»

وأما حديث ابن عباس فله عنه طرق:

الأول: يرويه جابر بن يزيد الجُعْفي عن عامر الشعبي عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل.

أخرجه أحمد (٢٣٤/١ و٢٤١ و٣١٦) والترمذي في «الشمائل» (٣٤٥) والطبراني في «الكبير» (١٢٥٨٤ و١٢٥٨٦ و١٢٥٨٧ و١٢٥٨٨) من طرق عن جابر الجعفي به[1].

وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي.

الثاني: يرويه يزيد بن أبي زياد الهاشمي عن مِقسم عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله ﷺ وهو صائم محرم، الأخدعين والكتفين، وأعطى الحجام أجره، ولو كان حراماً لم يعطه.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/٥ ـ ١٠) من طريق يحيى بن يمان العجلي عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد به.

وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، ويحيى بن يمان مختلف فيه.

---

(١) وأخرجه أبو نعيم في «مسانيد فراس بن يحيى» (١٦) من طريق المعافى بن عمران الموصلي ثنا سفيان عن فراس أو جابر ـ على الشك ـ

الثالث: يرويه ابن شهاب الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله ﷺ في الأخدعين وبين الكتفين، حجمه عبد لبني بياضة، وكان أجره مُداً ونصفاً، فكلم أهله حتى وضعوا عنه نصف مُدٍّ.

قال ابن عباس: وأعطاه أجره، ولو كان حراماً ما أعطاه.

أخرجه أحمد (٣٣٣/١) عن عبدالرزاق أنا مَعْمر عن الزهري به.

وإسناده صحيح، وعبيدالله بن عبدالله هو ابن عتبة بن مسعود الهُذَلي.

وأما حديث جابر فأخرجه أبو يعلى (٢٢٠٥) عن جُبارة بن مُغَلِّس ثنا أبو بكر النَهْشَلي ثنا الهيثم بن أبي الهيثم عن جابر أنَّ رسول الله ﷺ احتجم في الأخدعين، وبين الكتفين، وأعطى الحجام أجره، ولو كان حراماً لم يعطه.

وإسناده ضعيف لضعف جبارة بن مغلس.

باب
الإثمد والكحل من الرمد

١٠٩٢ ــ (٥٨٨٦) قال الحافظ: ووقع الأمر بالاكتحال وتراً من حديث أبي هريرة في سنن أبي داود»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: **«ومن استجمر فليوتر»**

باب
الجذام

١٠٩٣ ــ (٥٨٨٧) قال الحافظ: وفي حديث أبي أيوب عند قوله: كانت لي سهوة فيها تمر، فكانت الغول تجيء فتأكل منه، الحديث»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إذا رأيتها فقل: بسم الله...»**

---

(١) ٢٦٤/١٢

(٢) ٢٦٥/١٢

باب
ذات الجنب

١٠٩٤ ـ (٥٨٨٨) قال الحافظ: وقع ذلك عند مسلم من حديث جابر»[١]

أخرجه مسلم (٢١٩٨) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً يقول: رخَّص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية.

وفي لفظ: أرخص النبي ﷺ في رقية الحية لبني عمرو.

وأخرجه من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إنه كانت عندنا رقية نَرْقِي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى. قال: فعرضوها عليه فقال: **«ما أرى بأساً، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»**

باب
الحمى من فيح جهنم

١٠٩٥ ـ (٥٨٨٩) قال الحافظ: في حديث أبي هريرة عند ابن ماجه: **«بالماء البارد»** ومثله في حديث سَمُرَة عند أحمد»[٢]

حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه (٣٤٧٥)

عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي

وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٢٠)

عن رَوح بن عُبادة البصري

كلاهما عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً: **«الحُمَّى كِير من كير جهنم، فَنَحُّوها عنكم بالماء البارد»**

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» المصباح ٦١/٤

قلت: بل ضعيف، وفيه علتان:

---

(١) ٢٨١/١٢

(٢) ٢٨٣/١٢

الأولى: عنعنة قتادة فإنه كان مدلساً.

والثانية: الحسن وهو البصري لم يسمع من أبي هريرة، قاله علي بن المديني وغير واحد.

وأما حديث سَمُرة فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الكاف فانظر حديث: كان إذا حُمَّ دعا بقربة من ماء...

باب
ما يذكر في الطاعون

١٠٩٦ ـ (٥٨٩٠) قال الحافظ: وقد قال ﷺ: **«ولكن عافيتك أوسع لي»**(١)

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ١٨١) وفي «الدعاء» (١٠٣٦) وابن عدي (٦/٢١٢٤) عن أبي صالح القاسم بن الليث الراسبي الرَّسْعَني ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه، فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوه فانصرف، فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال: **«اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس أرحم الراحمين، أنت أرحم الراحمين، إلى من تكلني؟ إلى عدو يَتَجَهَّمُني، أم إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبان عليَّ فلا أبالي، غير أنَّ عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تُنزل بي غضبك أو تَحل عليَّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك»**

ومن طريق الطبراني أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الحجة» (٤٦٢)

وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٣٩٢) عن أحمد بن الحسن بن عتبة ثنا القاسم بن الليث به.

ومن طريقه أخرجه إسماعيل الأصبهاني (٨١)

وأخرجه الخطيب في «أخلاق الراوي» (١٨٣٩) وأبو بكر المراغي في «المشيخة» (ص٣٩٤ ـ ٣٩٥) من طريق علي بن المديني ثنا وهب بن جرير به.

---

(١) ٢٩٩/١٢

ورواته ثقات غير ابن إسحاق، وهو صدوق يدلس، ولم يذكر سماعاً من هشام بن عروة.

ومحمد الثقفي هو ابن عثمان.

باب
العين حق

١٠٩٧ ــ (٥٨٩١) قال الحافظ: ومثله عند ابن السني من حديث عامر بن ربيعة»[١]

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٧/٨ ــ ٥٨) وفي «مسنده» (الإتحاف ٥٣٦٧) عن معاوية بن هشام القَصَّار ثنا عمار بن رزيق عن عبدالله بن عيسى عن أمية بن هند عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: انطلقت أنا وسهل بن حُنيف نلتمس الخَمَرَ، فوجدنا خمراً وغديراً، وكان أحدنا يستحي أن يغتسل وأحد يراه، فاستتر مني، حتى إذا رأى أن قد فعل نزع جُبَّة عليه من كساء، ثم دخل الماء، فنظرت إليه فأعجبني خَلقه، فأصبته منها بعين، فأخذته قَفْقَفَة وهو في الماء، فدعوته فلم يجبني، فانطلقت إلى النبي ﷺ فأخبرته الخبر، فقال رسول الله ﷺ: **«قوموا»** فأتاه فرفع عن ساقه، ثم أدخل إليه الماء، فلما أتاه ضرب صدره، ثم قال: **«اللهم أذهب حرَّها وبردها وَوَصَبَهَا»** ثم قال: **«قم»** فقام، فقال رسول الله ﷺ: **«إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه، فليدع بالبركة، فإنَّ العين حق»**

وأخرجه أبو يعلى (٧١٩٥) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٦) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢١١) وفي «الكبرى» (٧٥١١) والطحاوي في «المشكل» (٢٩٠١) وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٠٦) من طرق عن معاوية بن هشام به.

واختلف فيه على عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى:

• فقال وكيع بن الجراح بن مليح: ثنا أبي عن عبدالله بن عيسى عن أمية بن هند بن سهل بن حنيف عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل. . .

أخرجه أحمد (٤٤٧/٣) والبخاري في «الكبير» (٩/٢/١) والحاكم (٢١٥/٤ ــ ٢١٦)

---

(١) ٣١٤/١٢

وقال: صحيح الإسناد»

وقال الهيثمي: وفيه أمية بن هند وهو مستور، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح» المجمع ١٥٤/٥

قلت: أمية ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وسئل ابن معين عنه فقال: لا أعرفه.

وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، أي حيث يتابع.

وتابعه داود بن الحصين المدني عن عبدالله بن عامر عن أبيه أنه عان سهل بن حنيف فأمره رسول الله ﷺ أن يغتسل له.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٥١٥٠) من طريق عبدالله بن لَهيعة عن أحمد بن خازم عن داود بن الحصين به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وأحمد بن خازم المَعَافري قال ابن عدي: ليس بالمعروف، وداود بن الحصين مختلف فيه.

باب
الطيرة

١٠٩٨ ـ (٥٨٩٢) **قال الحافظ**: وقد وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند أبي داود بلفظ: **«وإن كانت الطيرة في شيء»**[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: **«لا عدوى»**

باب
السحر

١٠٩٩ ـ (٥٨٩٣) **قال الحافظ**: وقصة هاروت وماروت جاءت بسند حسن من حديث ابن عمر في مسند أحمد»[٢]

ضعيف مرفوعاً صحيح موقوفاً ومقطوعاً

---

(١) ٣٢٤/١٢

(٢) ٣٣٥/١٢

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٧٥٧٣) وأحمد (٦١٧٨ ـ شاكر) عن يحيى بن أبي بكير الكِرْماني ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً: «**إنَّ آدم لما أهبطه الله إلى الأرض، قالت الملائكة: أي رب، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال: إني أعلم ما لا تعلمون، قالوا: ربنا نحن أطوعُ لك من بني آدم، فقال للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة، حتى يُهبط بهما إلى الأرض، فننظرَ كيف يعملان، قالوا: ربنا، هاروت وماروت، فأُهبطا إلى الأرض، ومُثِّلت لهما الزُّهَرَة امرأة من أحسن البشر، فجاءتهما، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله، حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك، فقالا: والله لا نشرك بالله أبداً، فذهبت عنهما، ثم رجعت بصبي تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله، حتى تقتلا هذا الصبي، فقالا: والله لا نقتله أبداً، فذهبت، ثم رجعت بقَدَح خمر تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله، حتى تشربا هذا الخمر، فشربا، فسكرا، فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئاً مما أبيتماه عليّ إلا قد فعلتما حين سكرتما، فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا**»

وأخرجه عبد بن حميد (٧٨٧) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه ابن حبان (٦١٨٦) عن الحسن بن سفيان النسوي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الخلال في «العلل» (المنتخب لابن قدامة ١٩٤) عن حنبل بن إسحاق الشيباني ثني أحمد به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢٢) والبزار (كشف ٢٩٣٨) وابن السني في «اليوم والليلة» (٦٥٧) والبيهقي (٤/١٠ ـ ٥) وفي «الشعب» (١٦٠) من طرق عن يحيى بن أبي بكير به.

وتابعه معاذ بن خالد العسقلاني عن زهير بن محمد به.

قاله ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٩/٢)

وقال: قال أبي: هذا حديث منكر»

وقال أحمد بن حنبل: هذا منكر، إنما يروى عن كعب» المنتخب لابن قدامة ص٢٩٦

وقال البزار: رواه بعضهم عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وإنما أتى رفع هذا عندي من زهير، لأنه لم يكن بالحافظ»

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال

الصحيحين، إلا موسى بن جبير هذا وهو الأنصاري السلمي مولاهم المدني الحذاء، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه[١] ولم يحك فيه شيئاً من هذا ولا هذا، فهو مستور الحال» التفسير ١٣٨/١

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة» المجمع ٦٨/٥ و٣١٣/٦

قلت: ووثقه الذهبي في «الكاشف»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويخالف.

وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال.

وقال الحافظ في «التقريب»: مستور.

وزهير بن محمد صدوق تكلموا في رواية أهل الشام عنه، وأما رواية أهل العراق عنه فهي مستقيمة كما صرح بذلك غير واحد.

ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل، سكن بغداد، وولي قضاء كِرْمان كما قال المزي.

ولم ينفرد زهير به بل قد توبع:

فقد رواه عبدالله بن رجاء الغُدَاني عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام واختلف عنه:

• فقال محمد بن يونس بن موسى الكُدَيمي: ثنا عبدالله بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً: **«أشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون. . .»** الحديث

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٦١)

والكديمي متهم بوضع الحديث.

• وقال هشام بن علي بن هشام السِّيْرَافي: ثنا عبدالله بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة ثنا موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه ابن مردويه (تفسير ابن كثير ١٣٨/١)

وقوله: بن سرجس، وهم، والصواب: بن جبير.

---

(١) والبخاري أيضاً في «التاريخ الكبير» (٢٨١/١/٤)

قال ابن كثير: وهذا غريب جداً، وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية ابن عمر عن كعب الأحبار لا عن النبي ﷺ، كما قال عبدالرزاق في «تفسيره» (١/٥٣ ـ ٥٤): عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب، فقيل لهم: اختاروا منكم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت، فقال لهما: إني أرسل إلى بني آدم رسلاً وليس بيني وبينكم رسول انزلا لا تشركا بي شيئاً ولا تزنيا ولا تشربا الخمر.

قال كعب: فوالله ما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه.

رواه ابن جرير (١/٤٥٦ ـ ٤٥٧) من طريقين عن عبدالرزاق به.

ورواه ابن أبي حاتم (١٠٠٦) عن أحمد بن عصام الأصبهاني عن مؤمل عن سفيان الثوري به.

ورواه ابن جرير أيضاً (١/٤٥٧) حدثني المثنى أنا المعلى بن أسد أنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة ثني سالم أنه سمع عبدالله يحدث عن كعب الأحبار: فذكره، فهذا أصح وأثبت إلى ابن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل» التفسير ١/١٣٨

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢٤)

عن قَبيصة بن عقبة السُّوَائي

والبيهقي في «الشعب» (١٦٢)

عن محمد بن يوسف الفِرْيابي

كلاهما عن سفيان الثوري به.

وإسناده صحيح، وهو أصح من حديث موسى بن جبير، على أنه قد رواه غيره عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

فقال الحسين بن داود المِصِّيصي المعروف بِسُنَيد: ثنا فرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر، فلما كان آخر الليل قال: يا نافع طلعت الحمراء؟ قلت: لا، مرتين أو ثلاثة، ثم قلت: قد طلعت، قال: لا مرحباً بها ولا أهلاً! قلت: سبحان الله! نجم سامع مطيع! قال: ما قلت لك إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال لي رسول الله ﷺ: **«إنَّ الملائكة قالت: يا رب! كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب؟»** وذكر الحديث.

أخرجه الطبري (٤٥٨/١) والخطيب في «التاريخ» (٤٢/٨ ـ ٤٣) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٨٩)

وقال: هذا حديث لا يصح، والفرج بن فضالة قد ضعفه ابن معين، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به.

وأما سنيد فقد ضعفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة»

قلت: الفرج ضعفه أيضاً ابن سعد والنسائي والدارقطني والحاكم وابن المديني والساجي.

وأما سنيد فهو مختلف فيه.

وللحديث طريقين آخرين موقوفين على ابن عمر:

الأول: يرويه مجاهد بن جبر المكي عن ابن عمر.

أخرجه ابن أبي حاتم (١٠٠٧) عن أبيه ثنا عبدالله بن جعفر الرقي ثنا عبيدالله بن عمر عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو ويونس بن خَبَّاب عن مجاهد.

قال ابن كثير: وهذا إسناد جيد إلى ابن عمر، وهو أثبت وأصح إسناداً من حديث معاوية بن صالح عن نافع المتقدم، ثم هو والله أعلم من رواية ابن عمر عن كعب كما تقدم بيانه من رواية سالم عن أبيه» التفسير ١٣٩/١ ـ ١٤٠

والثاني: يرويه سعيد بن جبير عن ابن عمر.

أخرجه الحاكم (٦٠٧/٤ ـ ٦٠٨) من طريق يحيى بن سلمة بن كُهيل الكوفي عن أبيه عن سعيد بن جبير.

ويحيى بن سلمة بن كهيل قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

١١٠٠ ـ (٥٨٩٤) قال الحافظ: وعند ابن سعد من طريق عمر مولى غفرة معضلاً: فاستخرج السحر من الجبِّ من تحت البئر ثم نزعه فحله فكشف عن رسول الله ﷺ»[1]

ضعيف

---

(١) ٣٤١/١٢

أخرجه ابن سعد (١٩٦/٢ ـ ١٩٧) عن موسى بن داود الضبي أنا ابن لَهيعة عن عمر مولى غُفْرة أنَّ لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ حتى التبس بصرُهُ وعادَهُ أصحابُه، ثم إنَّ جبريل وميكائيل أخبراه، فأخذه النبي ﷺ فاعترف، فاستخرج السحر من الجب من تحت البئر، ثم نزعه فحلَّه، فكُشِفَ عن رسول الله ﷺ، وعفا عنه.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وعمر بن عبدالله المدني مولى غفرة مختلف فيه.

١١٠١ ـ (٥٨٩٥) قال الحافظ: وأخرج ابن سعد من مرسل عكرمة أيضاً أنه لم يقتله»[١]

أخرجه ابن سعد (١٩٩/٢) عن محمد بن عمر الواقدي ثني ابن جريج عن عطاء.

قال الواقدي: وحدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة أنَّ رسول الله ﷺ عفا عنه.

قال عكرمة: ثم كان يراه بعد عفوه فيُعرض عنه.

والواقدي كذبه أحمد وغيره كما تقدم مراراً.

باب
الدواء بالعجوة للسحر

١١٠٢ ـ (٥٨٩٦) قال الحافظ: أخرجه الطبري من رواية عبدالله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تأمر بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات، وأخرجه ابن عدي من طريق محمد بن عبدالرحمن الطفاوي عن هشام مرفوعاً، وذكر ابن عدي أنه تفرد به، ولعله أراد تفرده برفعه، وهو من رجال البخاري لكن في المتابعات»[٢]

الموقوف أخرجه ابن أبي شيبة (١٨/٨ ـ ١٩) عن عبدالله بن نمير أنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تأمر من الدُّوَام أو الدُّوَار بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق.

وإسناده صحيح.

---

(١) ٣٤٢/١٢

(٢) ٣٥١/١٢

والمرفوع أخرجه ابن عدي (٦/٢٢٠٢) من طريق محمد بن عبدالرحمن الطُّفَاوي أنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: «**ينفع من الجذام أن تأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم، تفعل ذلك سبعة أيام**»

وقال: ولا أعلم رواه بهذا الإسناد عن هشام غير الطفاوي»

قلت: وثقه ابن المديني، وقال ابن معين وأبو داود: ليس به بأس.

وسياق الحديث يدل على أنه حديث آخر غير الأول، والله أعلم.

بابٌ
ما يذكر في سُمَ النبي ﷺ

١١٠٣ ــ (٥٨٩٧) قال الحافظ: وأخرج الحاكم من حديث أم مبشر نحو حديث عائشة»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: «**وأنا لا أتهم غيرها، وهذا أوان انقطاع أبهري**»

١١٠٤ ــ (٥٨٩٨) قال الحافظ: وأورده ابن سعد من طرق عن ابن عباس بسند ضعيف»[٢]

تقدم الكلام عليه في كتاب المغازي ــ باب الشاة التي سمت للنبي ﷺ بخيبر.

١١٠٥ ــ (٥٨٩٩) قال الحافظ: وأخرج ــ يعني البيهقي ــ نحوه موصولاً عن جابر، وأخرجه ابن سعد بسند صحيح عن ابن عباس، ووقع عند ابن سعد عن الواقدي بأسانيده المتعددة أنها قالت: قتلت أبي وزوجي وعمي وأخي، ونلت من قومي ما نلت، فقلت: إن كان نبياً فسيخبره الذراع، وإن كان ملكاً استرحنا منه»[٣]

حديث جابر تقدم الكلام عليه مع الحديث السابق، وكذا رواية ابن سعد عن الواقدي.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن سعد (٢/٢٠٠ ــ ٢٠١) وأحمد (١/٣٠٥ ــ ٣٠٦) من طريق عباد بن العوام الواسطي عن هلال بن خبَّاب عن عكرمة عن ابن عباس أنَّ امرأة من يهود خيبر أهدت لرسول الله ﷺ شاة مسمومة، ثم علم بها أنها مسمومة، فأرسل إليها

---

(١) ١٢/٣٥٧

(٢) ١٢/٣٥٧

(٣) ١٢/٣٥٩

فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً فسيطلعك الله عليه، وإن كنت كاذباً نريح الناس منك! فكان رسول الله ﷺ إذا وجد شيئاً احتجم، قال: فخرج مَرَّة إلى مكة، فلما أحرم وجد شيئاً فاحتجم.

وإسناده صحيح.

باب
شرب السم والدواء به

١١٠٦ ـ (٥٩٠٠) **قال الحافظ**: وقد ورد النهي عن تناوله صريحاً، أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما، وصححه ابن حبان من طريق مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً»[١]

حسن

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٨) وأحمد (٣٠٥/٢ و٤٤٦ و٤٧٨) وأبو داود (٣٨٧٠) وابن ماجه (٣٤٥٩) والترمذي (٢٠٤٥) والحاكم (٤١٠/٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٧٤/٨ ـ ٣٧٥) والبيهقي (١٠/٥) والخطيب في «المتفق» (٥٠٣) من طرق[٢] عن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي عن مجاهد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث[٣].

قال أبو نعيم: لا أعلم رواه عن مجاهد إلا يونس»

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

قلت: لم يخرج البخاري ليونس بن أبي إسحاق في الصحيح شيئاً، ولم يخرج مسلم روايته عن مجاهد، وهو صدوق، ومجاهد ثقة مشهور احتج الشيخان بروايته عن أبي هريرة، فالإسناد حسن.

باب
إذا وقع الذباب في الإناء

١١٠٧ ـ (٥٩٠١) **قال الحافظ**: ووقع في حديث أبي سعيد عند النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان: «**إذا وقع في الطعام**» وكذا وقع في حديث أنس عند البزار.

---

(١) ٣٦٠/١٢

(٢) رواه وكيع ومحمد بن بشر العبدي وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وأبو قَطَن عمرو بن الهيثم البصري وخالد بن عمرو القرشي عن يونس.

(٣) زاد وكيع في روايته عند أحمد وغيره: يعني السم.

وقال: وفي حديث أبي سعيد المذكور أنه يقدم السم ويؤخر الشفاء»[(١)]

حديث أبي سعيد أخرجه أحمد (٣/٢٤ و٦٧) وعبد بن حميد (٨٨٤) وابن ماجه (٣٥٠٤) والنسائي (٧/١٥٨) وفي «الكبرى» (٤٥٨٨) وأبو يعلى (٩٨٦) والطحاوي في «المشكل» (٣٢٨٩ و٣٢٩٠) وابن حبان (١٢٤٧) وفي «الثقات» (٦/٣٥٧ ـ ٣٥٨) والبيهقي (١/٢٥٣) والبغوي في «شرح السنة» (٢٨١٥) والمزي (١٠/٤٠٧) من طرق[(٢)] عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المدني ثني سعيد بن خالد القارظي قال: أتيت أبا سلمة بن عبدالرحمن أزوره بقُباء، فقدّم إلينا زُبداً وكُتْلَة، فسقط في الزبد ذباب، فجعل أبو سلمة يَمْقُلُه بخنصره، فقلت: غفر الله لك يا خالُ ما تصنع؟ فقال: إني سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سقط الذباب في الطعام فامْقُلُوهُ، فإنّ في أحد جناحيه سُمّاً، وفي الآخر شفاء، وإنه يُقَدِّمُ السُّمَّ، ويؤخرُ الشفاء**»

وإسناده حسن، سعيد بن خالد صدوق كما في «الميزان» و«التقريب»، وابن أبي ذئب وأبو سلمة بن عبدالرحمن ثقتان.

وحديث أنس يرويه عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري واختلف عنه:

ـ فقال أبو عتاب سهل بن حماد الدلال: ثنا عبدالله بن المثنى عن ثُمامة عن أنس رفعه: «**إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه، فإنَّ في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء**»

أخرجه البزار (كشف ٢٨٦٦)

وقال: لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد»

ـ وقال أبو مالك عمرو بن هاشم الجَنْبِي: عن عباد بن منصور عن عبدالله بن المثنى عن أنس.

لم يذكر ثمامة.

---

(١) ١٢/٣٦٣

(٢) رواه يحيى القطان ويزيد بن هارون وعبدالله بن وهب وأبو عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي ويحيى بن عبدالله بن بكير وأبو بكر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي عن ابن أبي ذئب هكذا.
وخالفهم أبو داود الطيالسي (ص٢٩١) فرواه عن ابن أبي ذئب قال: أخبرني من رأى أبا سلمة بن عبدالرحمن. . .
والأول أصح.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٥٦)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن عباد إلا عمرو»

قلت: وهو مختلف فيه: قواه ابن معين وغيره، وضعفه مسلم وغيره.

وعباد بن منصور ضعفه ابن معين والجمهور.

وعبدالله بن المثنى وثقه الترمذي وغيره، وضعفه العقيلي وغيره، واختلف فيه قول الدارقطني.

❁ ❁ ❁

كتاب اللباس

باب
ما أسفل من الكعبين فهو في النار

١١٠٨ ـ (٥٩٠٢) قال الحافظ: وكأنه أشار إلى لفظ حديث أبي سعيد، وقد أخرجه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه أبو عوانة وابن حبان، كلهم من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي سعيد، ورجاله رجال مسلم، وكأنه أعرض عنه لاختلاف فيه وقع على العلاء وعلى أبيه، فرواه أكثر أصحاب العلاء عنه هكذا، وخالفهم زيد بن أبي أنيسة فقال: عن العلاء عن نعيم المجمر عن ابن عمر، أخرجه الطبراني، ورواه محمد بن عمرو ومحمد بن إبراهيم التيمي جميعاً عن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة، أخرجه النسائي. وصحح الطريقين النسائي، ورجح الدارقطني الأول»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى فانظر حديث: **«إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين»**

باب
من جر ثوبه من الخيلاء

١١٠٩ ـ (٥٩٠٣) قال الحافظ: أخرجه أحمد من حديث أبي سعيد، وأبو يعلى من حديث أنس، وفي روايتهما أيضاً: **«ممن كان قبلكم»**.

---

(١) ٣٦٩/١٢

وقال: ووقع في حديث أبي سعيد عند أحمد، وأنس عند أبي يعلى: **«خرج في بردين يختال فيهما»**[١]

حديث أبي سعيد له عنه طرق:

الأول: يرويه عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً: **«بينا رجل يمشي بين بردين مختالاً خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»**

أخرجه أحمد (٣/٤٠) ومن طريقه أبو نعيم في «مسانيد فراس بن يحيى» (٤٥)

عن فراس بن يحيى الكوفي

والبزار (كشف ٢٩٥٢)

عن الحجاج بن أرطاة

كلاهما عن عطية به.

وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

ـ ورواه الأعمش واختلف عنه:

• فقال أبو المغيرة النضر بن إسماعيل القاص: ثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً: **«بينا رجل فيمن كان قبلكم خرج في بردين أخضرين يختال فيهما أمر الله الأرض فأخذته، وإنه ليتجلجل فيها إلى يوم القيامة»**

أخرجه أحمد (٣/٤٠) عن أبي المغيرة به.

• وقال محمد بن أبي عبيدة الكوفي: عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد.

أخرجه البزار (كشف ٢٩٥١) عن علي بن مسلم الطوسي ثنا محمد بن أبي عبيدة به.

وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو عبيدة»

قلت: اسمه عبدالملك بن مَعْن بن عبدالرحمن وهو ثقة كما قال ابن معين وغيره، وكذا سائر رواه كلهم ثقات، فالإسناد صحيح.

الثاني: يرويه أبو حمزة محمد بن ميمون السُّكَري عن مطرف عن أبي سعيد.

---

(١) ١٢/٣٧٣

أخرجه البزار (كشف ٢٩٥٣) عن القاسم بن يحيى المروزي ثنا عبدالله بن عثمان ثنا أبو حمزة به.

وإسناده منقطع لأنَّ مطرف بن طَريف الكوفي لم يسمع من أبي سعيد.

الثالث: يرويه مُجالد بن سعيد الهَمْداني عن أبي الوَدَّاك جبر بن نَوف الكوفي عن أبي سعيد.

أخرجه البزار (كشف ٢٩٥٤) عن عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبي عن مجالد به.

وعمر بن إسماعيل قال ابن معين: ليس بشيء، كذاب خبيث، رجل سوء.

وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث.

وحديث **أنس** أخرجه أبو يعلى (٤٣٠٢) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا معلى بن منصور أخبرني محمد بن مسلم قال: سمعت زياداً النميري يحدث عن أنس رفعه: «**بينما رجل ممن كان قبلكم يخرج في بردين، فاختال فيهما، فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**»

وإسناده ضعيف لضعف زياد بن عبدالله النميري.

ومحمد بن مسلم هو ابن المثنى القضاعي.

باب
السراويل

١١١٠ ـ (٥٩٠٤) قال الحافظ: وقد أخرج حديث الدعاء للمتسرولات البزار من حديث علي بسند ضعيف»[١]

ضعيف

روي من حديث علي ومن حديث أبي هريرة ومن حديث سعد بن طريف ومن حديث مجاهد مرسلاً

فأما حديث علي فله عنه طريقان:

الأول: يرويه قتادة عن قدامة بن وَبَرَة عن الأصبغ بن نُبَاتة عن علي قال: كنت قاعداً

---

(١) ٣٨٦/١٢

عند النبي ﷺ بالبقيع في يوم دَجْن ومطر، فمرّت امرأة على حمار، ومعها مُكاري فَهَوَت يد الحمار في وَهْدَة من الأرض فسقطت المرأة، فأعرض النبي ﷺ عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله إنها متسرولة! فقال: **اللهم اغفر للمُتَسَرْوِلات من أمتي» ثلاثاً «يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم وخُصُّوا بها نساءكم إذا خرجن»**

أخرجه البزار (٨٩٨) والدولابي في «الكنى» (١/١٠٠) والعقيلي (١/٥٤) وابن عدي (١/٢٥٥) والبيهقي في «الآداب» (٧٦٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٣٨) وأبو سعد السمان في «معجم شيوخه» (التدوين للرافعي ١/٢٢٤) من طرق عن أبي إسحاق إبراهيم بن زكريا العجلي الضرير المعلم جار الحجاج ثنا همام بن يحيى عن قتادة به.

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإبراهيم بن زكريا هذا لم يتابع على هذا الحديث، وهو منكر الحديث»

وقال العقيلي: إبراهيم بن زكريا صاحب مناكير وأغاليط، ولا يعرف هذا الحديث إلا به، فلا يتابع عليه، والحديث ليس بمحفوظ»

وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر، لا يرويه عن همام غير إبراهيم بن زكريا، ولا أعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن زكريا حدث عن الثقات بالبواطيل»

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، وإبراهيم مجهول» العلل ١/٤٩٣

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، والمتهم به إبراهيم بن زكريا»

وقال الهيثمي: وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم وهو ضعيف جداً» المجمع ٥/١٢٢

وضعفه الدارقطني في «العلل» (٣/١٧٨) أيضاً.

وقتادة مدلس ولم يذكر سماعاً من قدامة بن وبرة.

قال ابن خزيمة: لا أقف على سماع قتادة من قدامة، ولست أعرف قتادة بعدالة ولا جرح.

وقال أحمد والذهبي: لا يعرف.

ووثقه ابن معين وابن حبان.

والأصبغ بن نباتة قال ابن معين: ليس يساوي حديثه شيئاً، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أيضاً: ليس بثقة، وقال ابن عدي: يروي عن علي أحاديث غير محفوظة، وقال الدارقطني والساجي: منكر الحديث.

الثاني: يرويه عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال: كنت أنا والنبي ﷺ وقوفاً، فسقطت امرأة، فأعرضنا عنها، فقال لنا إنسان: إنَّ عليها سراويل، فقال النبي ﷺ: **«اللهم ارحم المتسرولات»**

أخرجه المحاملي في «أماليه» كما في «اللآلئ» (٢/٢٦١ ـ ٢٦٢) ثنا فضل بن أبي طالب ثنا عيسى بن عبدالله به.

وإسناده واه، عيسى بن عبدالله ذكره أبو نعيم في «الضعفاء» وقال: روى عن أبيه عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه، لا شيء.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأول: يرويه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: بينا النبي ﷺ جالس على باب من أبواب المسجد مرَّت امرأة على دابة، فلما حاذت النبي ﷺ عثرت بها، فأعرض النبي ﷺ، فقيل: يا رسول الله، إنَّ عليها سراويل! فقال: **«رحم الله المتسرولات»**

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٤٢٢) عن الحاكم ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا بشر بن الحكم ثنا عبدالمؤمن بن عبيدالله ثنا محمد بن عمرو به.

ومحمد بن شاذان هو الأصم كما في ترجمة بشر بن الحكم بن حبيب النيسابوري من «تهذيب الكمال»، ولم أقف له على ترجمة.

وعبدالمؤمن بن عبيدالله ما عرفته، ويحتمل أنه السدوسي البصري.

ومحمد بن عمرو صدوق، والباقون ثقات.

ولم ينفرد عبدالمؤمن به بل تابعه خارجة بن مصعب الخراساني عن محمد بن عمرو به.

قاله البيهقي في «الآداب» (ص٣٥٨) وفي «الشعب» (١٣/٤٩٨)

وخارجة قال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

الثاني: يرويه يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: **«رحم الله المتسرولات من النساء»**

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» كما في «اللآلئ» (٢/٢٦٢) عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن سعيد المقري ثنا محمد بن الجهم ثنا نصر بن حماد ثنا عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد به.

ونصر بن حماد البصري وعمرو بن جميع الكوفي كذبهما ابن معين.

وأما حديث سعد بن طريف فأخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٩٧) من طريق الحسن بن سفيان النسوي ثنا بشر بن بشار ثنا سهل بن عبيد أبو محمد الواسطي ثنا يوسف بن زياد ثنا عبدالله بن عبدالرحمن عن سعد بن طريف قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في ناحية المدينة وامرأة على حمار يطوف بها أسود في يوم طش، إذ أتت يد الحمار على وهدة فزلق، فصُرعت المرأة، فصرف النبي ﷺ وجهه كراهة أن يرى منها عورة. فقلت: يا رسول الله، إنها متسرولة! فقال: **«رحم الله المتسرولات»** قال: **«البسوا السراويلات، وحصنوا بها نساءكم عند خروجهن»**

قال الخطيب: لم أكتبه إلا من هذا الوجه، وفيه من المجهولين غير واحد»

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٣٩)

وقال: هذا حديث لا أصل له، وقد ذكره الخطيب، وجعل سعد بن طريف من الصحابة، وفرق بينه وبين سعد بن طريف الإسكاف، ولا أُراه إلا هو، وليس في الصحابة من اسمه سعد بن طريف، ويوشك أن يكون الإسكاف وقد رواه عن الأصبغ عن علي، فسقط ذلك في النقل. وكان الإسكاف وضاعاً للحديث بلا شك، على أنّ يوسف بن زياد ليس بشيء، وقال الدارقطني: هو مشهور بالأباطيل»

وحديث مجاهد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» كما في «اللآلئ» (٢/٢٦١) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق عن محمد بن مسلم الطائفي عن الصباح بن مجاهد عن مجاهد قال: بلغني أنّ امرأة سقطت عن دابتها فانكشفت عنها ثيابها، والنبي ﷺ قريب منها، فأعرض عنها، فقيل: إنّ عليها سراويل! فقال النبي ﷺ: **«يرحم الله المتسرولات»**

وإسناده إلى مجاهد حسن.

باب
لبس القسي

١١١١ ـ (٥٩٠٥) قال الحافظ: وقد ثبت النهي عن الركوب على جلود النمور، أخرجه النسائي من حديث المقدام بن معد يكرب»[١]

صحيح

أخرجه أحمد (١٣١/٤ ـ ١٣٢ و١٣٢) وأبو داود (٤١٣١) والنسائي (١٥٦/٧) وفي «الكبرى» (٤٥٨٠ و٤٥٨١) والطبراني في «الكبير» (٢٦٢٨ و٢٦٧/٢٠ و٢٦٨ ـ ٢٦٩ و٢٦٩) وفي «مسند الشاميين» (١١٢٦ و١١٢٧) وابن عساكر (ترجمة الحسن بن علي ص١٠٠) من طرق عن بقية بن الوليد ثنا بَحير بن سعد عن خالد بن مَعْدان قال: وفد المقدام بن مَعْد يكرب وعمرو بن الأسود رجل من بني أسد من أهل قِنَّسرِين[٢] إلى معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أنّ الحسن بن علي تُوفي؟ فرجَّعَ المقدام، فقال له رجل[٣]: أتراها مصيبة؟ قال له: ولِمَ لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره فقال: **«هذا مني وحسين من عليّ»** فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله ﷻ، فقال المقدام: أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره، ثم قال: يا معاوية، إن أنا صدقت فصدِّقني، وإن أنا كذبت فكذبني، قال: أفعل، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ نهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ نهى عن لبس جلود[٤] السباع والركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية. . .

السياق لأبي داود والطبراني.

وإسناده صحيح، وخالد بن معدان قال البخاري في «التاريخ الكبير»: سمع المقدام.

---

(١) ٤٠٩/١٢

(٢) زاد الطبراني: من أصحاب النبي ﷺ.

(٣) وعند أحمد وغيره: معاوية.

(٤) وفي لفظ لأحمد والنسائي: مياثر النمور.

باب
لا يمشي في نعل واحدة

١١١٢ ـ (٥٩٠٦) قال الحافظ: وله (أي مسلم) من حديث جابر: «**حتى يصلح نعله**»[١]

أخرجه مسلم (٢٠٩٩) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر مرفوعاً: «**إذا انقطع شِسْعُ أحدكم فلا يمش في نَعْلٍ واحدة حتى يُصلح شسعه...**»

١١١٣ ـ (٥٩٠٧) قال الحافظ: وهو عند مسلم أيضاً من حديث جابر، وعند أحمد من حديث أبي سعيد، وعند الطبراني من حديث ابن عباس»[٢]

حديث جابر تقدم في الحديث الذي قبله.

وحديث **أبي سعيد** أخرجه أحمد (٤٢/٣) عن حسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لَهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة عن أبي سعيد أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يمشي الرجل في نعل واحدة أو في خف واحد.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وحديث **ابن عباس** أخرجه أحمد (٢٩٥٠ ـ شاكر) عن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد البصري عن أبيه عن الحسين[٣] بن ذكوان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ نهى أن يُمشى في خف واحد أو نعل واحدة.

وأخرجه ابن عدي (١٧٧٧/٥) عن أبي يعلى ثنا عمر بن شبة ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا أبي عن حسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمشي في خف واحد أو في نعل واحد، وأن ينام على طريق، وأن ينتفض في براز وحده حتى يتنحنح، أو يلقى عدواً له وحده إلا أن يضطر فيدفع عن نفسه»

وأخرجه عن يحيى بن محمد بن صاعد ثنا علي بن مسلم ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث به مختصراً.

وقال: قال لنا ابن صاعد: والحسن بن ذكوان إنما يحدث بهذا الحديث عن عمرو بن خالد»

---

(١) ٤٢٧/١٢

(٢) ٤٢٩/١٢

(٣) هكذا وقع عند أحمد، والصواب: الحسن.

وقال عبدالله بن أحمد: لم يحدثنا أبي بهذا الحديث، ضرب عليه في كتابه، فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي يحدث عن زيد بن علي، وعمرو بن خالد لا يساوي شيئاً»

وقال في «العلل» (٧٨/٢): ذكرت لأبي حديث عبدالصمد عن أبيه عن الحسن بن ذكوان هذا، فقال أبي: هذا حديث منكر، قيل له: إنّ غير عبدالصمد يقول: عن عبدالوارث عن الحسن عن عمرو بن خالد عن حبيب، قال أبي: عمرو بن خالد ليس يسوى حديثه شيئاً، ليس بشيء»

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٦٨/٣) عن عبدالله بن أحمد به.

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٥٩) من طريق الحسن بن علي الحُلْواني عن عبدالصمد بن عبدالوارث فقال: عن حسين[١] بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت.

وعمرو بن خالد هو القرشي مولى بني هاشم الواسطي كذبه أحمد وابن معين وأبو داود والدارقطني.

وقال وكيع وإسحاق بن راهويه وأبو زرعة الرازي: يضع الحديث.

والحسن بن ذكوان ضعفه ابن معين وغير واحد.

وقال أحمد: أحاديثه بواطيل، يروي عن حبيب بن أبي ثابت ولم يسمع من حبيب، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي.

باب
قِبالان في نعل

١١١٤ ـ (٥٩٠٨) قال الحافظ: أخرج البزار والطبراني في «الصغير» من حديث أبي هريرة مثل حديث أنس هذا وزاد: وكذا لأبي بكر ولعمر، وأول من عقد عقدة واحدة عثمان بن عفان.

لفظ الطبراني، وسياق البزار مختصر، ورجال سنده ثقات. وله شاهد أخرجه النسائي من رواية محمد بن سيرين عن عمرو بن أوس مثله دون ذكر عثمان»[٢]

---

(١) كذا وقع عنده، والصواب: حسن.

(٢) ٤٣٠/١٢

له عن أبي هريرة طريقان:

الأول: يرويه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المدني عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال: كان لنعل رسول الله ﷺ ولنعل أبي بكر قِبالان، ولنعل عمر قبالان، وأول من عقد عقداً واحداً عثمان.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٥٤) عن إبراهيم بن إسحاق الدَّرَاوَرْدي الداودي الطبراني ثنا محمد بن حماد الطِّهْرَاني ثنا عبدالرزاق ثنا مَعْمر عن ابن أبي ذئب به.

وقال: لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا معمر، ولا عن معمر إلا عبدالرزاق، تفرد به الطهراني»

وقال الهيثمي: ورجاله ثقات» المجمع ١٣٨/٥

قلت: صالح مولى التوأمة صدوق اختلط بأخرة، وسماع ابن أبي ذئب منه قبل اختلاطه.

وشيخ الطبراني لم أر من ترجمه، والباقون ثقات.

ولم ينفرد الطهراني به بل تابعه إسحاق بن منصور الكَوْسج ثنا عبدالرزاق به.

إلا أنه ساقه بلفظ: كان لنعل رسول الله ﷺ قبالان. ولم يذكر الزيادة.

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٧٥)

وإسناده حسن.

الثاني: يرويه هشام بن حسان البصري عن محمد بن سيرين واختلف عن هشام:

ـ فقال أبو معاوية عبدالرحمن بن قيس الزعفراني: ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: كان لنعل النبي ﷺ قبالان وأبي بكر وعمر، وأول من عقد عقداً واحداً عثمان.

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٨١) والبزار (كشف ٢٩٦١) عن محمد بن مرزوق الباهلي ثنا عبدالرحمن بن معاوية به.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن هشام إلا عبدالرحمن، وفي حديثه لين»

قلت: كذبه عبدالرحمن بن مهدي وأبو زرعة الرازي، وقال صالح جزرة: يضع الحديث.

ـ وقال صفوان بن عيسى القرشي: ثنا هشام عن محمد عن عمرو بن أوس قال: كان لنعل رسول الله ﷺ قبالان، ونعل أبي بكر قبالان، ونعل عمر قبالان.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٠٢) عن عمرو بن علي الفلاس ثنا صفوان بن عيسى به.

وهذا مرسل رواته ثقات، وهو أصح من حديث عبدالرحمن بن قيس.

باب
نقش الخاتم

١١١٥ ـ (٥٩٠٩) **قال الحافظ**: في مرسل طاوس عند ابن سعد أنَّ قريشاً هم الذين قالوا ذلك للنبي ﷺ»[١]

مرسل

أخرجه ابن سعد (٤٧٥/١) عن محمد بن عبدالله الأنصاري وعبدالوهاب بن عطاء العجلي قالا: ثنا ابن جريج أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: إنَّ الناس هاهنا كأنهم يريدون العجم لا يجرون عندهم كتاباً إلا وعليه طابع، فكان هو الذي هاجه على أن اتخذ خاتمه، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال: **«لا ينقش أحد على نقش خاتمي»**

ورواته ثقات، والحسن بن مسلم هو ابن يَنَّاق المكي.

١١١٦ ـ (٥٩١٠) **قال الحافظ**: زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين «بسم الله، محمد رسول الله» ولم يتابع على هذه الزيادة، وقد أورده من مرسل طاوس والحسن البصري وإبراهيم النخعي وسالم بن أبي الجعد وغيرهم ليس فيه الزيادة»[٢]

مرسل

وحديث ابن سيرين له عنه طريقان:

الأول: يرويه هشام بن حسان البصري عن ابن سيرين قال: كان في خاتم رسول الله ﷺ: بسم الله، محمد رسول الله.

---

(١) ٤٤٢/١٢

(٢) ٤٤٢/١٢

أخرجه ابن سعد (٤٧٤/١) عن عبدالله بن إدريس الأودي أنا هشام به.

ورواته ثقات.

الثاني: يرويه أيوب السَّخْتِيَاني عن محمد قال: كان نقش خاتم النبي ﷺ: محمد رسول الله.

أخرجه ابن سعد (٤٧٦/١) عن أبي النعمان عارم بن الفضل البصري أنا حماد بن زيد عن أيوب به.

ورواته ثقات.

وحديث طاوس تقدم في الحديث الذي قبله.

وحديث الحسن البصري أخرجه ابن سعد (٤٧٥/١) عن شبابة بن سوَّار المدائني عن المبارك عن الحسن رفعه: «**إني قد اتخذت خاتماً فلا يتخلف عليه أحد**»

قال: وكان نقشه: محمد رسول الله.

وإسناده ضعيف لأنَّ المبارك هو ابن فضالة وهو صدوق يدلس، ولم يذكر سماعاً من الحسن.

وحديث إبراهيم النخعي وحديث سالم بن أبي الجَعْد أخرجهما ابن سعد (٤٧٥/١ ـ ٤٧٦) عن جرير بن عبدالحميد الرازي عن منصور عن إبراهيم

قال: وأخبرنا الفضل بن دكين أخبرني شريك عن منصور عن إبراهيم وسالم بن أبي الجعد

قال: وأخبرنا يزيد بن هارون أنا سفيان بن سعيد عن منصور عن إبراهيم قالا: كان نقش خاتم رسول الله ﷺ: محمد رسول الله.

ورواته ثقات غير شريك بن عبدالله النخعي وقد توبع.

باب
المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال

١١١٧ ـ (٥٩١١) قال الحافظ: ثبت من حديث ابن عباس عند مسلم»[1]

---

(١) ٤٥٢/١٢

لم أعرف حديث ابن عباس هذا، وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وجابر عند مسلم (٢٠٠٧/٤)

١١١٨ ـ (٥٩١٢) **قال الحافظ**: وقد أشار إلى ذلك في لعن الواصلات بقوله: «**المغيرات خلق الله**»[1]

أخرجه البخاري (فتح ٢٥٤/١٠ و٢٥٥ و٥٠٠/١٢ و٥٠٢ و٥٠٣) ومسلم (٢١٢٥) وأبو داود (٤١٦٩) من حديث ابن مسعود.

باب
قص الشارب

١١١٩ ـ (٥٩١٣) **قال الحافظ**: ولم يثبت في استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث، وقد أخرجه جعفر المستغفري بسند مجهول، ورويناه في مسلسلات التيمي من طريقه»[2]

باب
الجعد

١١٢٠ ـ (٥٩١٤) **قال الحافظ**: في حديث الهيثم بن دهر عند الطبراني: ثلاثون شعرة عدداً، وسنده ضعيف»[3]

أخرجه ابن سعد (٤٣٤/١) عن محمد بن عمر الواقدي عن عمر بن عقبة بن أبي عائشة الأسلمي عن المنذر بن جهم عن الهيثم بن دهر الأسلمي قال: رأيت شيب رسول الله ﷺ في عنفقته وناصيته، حزرته يكون ثلاثين شيبة عدداً.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٦٥٨٤)

والواقدي قال إسحاق بن راهويه وعلي بن المديني: يضع الحديث.

---

(١) ٤٥٢/١٢
(٢) ٤٦٦/١٢
(٣) ٤٧٨/١٢

باب
الفرق

١١٢١ ـ (٥٩١٥) قال الحافظ: ومنها ما يظهر لي النهي عن صوم يوم السبت، وقد جاء ذلك من طرق متعددة في النسائي وغيره»[١]

صحيح

ورد من حديث عبدالله بن بُسْر المازني ومن حديث الصماء ومن حديث أبي أمامة

فأما حديث عبدالله بن بسر فله عنه طرق:

الأول: يرويه أبو معاوية حسان بن نوح الحمصي واختلف عنه:

ـ فقال علي بن عياش الحمصي: ثنا حسان بن نوح قال: رأيت عبدالله بن بسر يقول: أترون كفي هذه؟ فأشهد أني وضعتها على كفِّ محمد ﷺ، ونهى عن صيام يوم السبت إلا في فريضة، وقال: «**إن لم يجد أحدكم إلا لِحَاء شجرة فليفطر عليه**»

أخرجه أحمد (١٨٩/٤) عن علي بن عياش به.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (ترجمة عبدالله بن بسر ص٤٤٥) والمزي[٢] (٤٢/٦ ـ ٤٣)

وأخرجه ابن عساكر (ص٤٤٥) من طريق أبي الميمون عبدالرحمن بن عبدالله البجلي عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا علي بن عياش به.

وتابعه مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي ثنا حسان بن نوح قال: سمعت عبدالله بن بسر المازني صاحب رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٧٥٩) والدولابي في «الكنى» (١١٨/٢) وابن قانع في

---

(١) ٤٨٤/١٢

(٢) وأخرجه المزي أيضاً والعراقي في «الأربعين العشارية» (١٧) من طريق أبي الحسين بن فاذشاه أنا الطبراني ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي وأحمد بن محمد بن عرق قالا: ثنا علي بن عياش ثنا حسان بن نوح قال: رأيت عبدالله بن بسر وسمعته يقول: فذكره.
وأخرجه العراقي أيضاً من طريق أبي بكر بن رِيذة أخبرنا الطبراني به.
والحديث في «مسند الشاميين» (٢٥٤٨) عن أبي زرعة وابن عرق ثنا علي بن عياش ثنا سليمان بن حسان بن نوح عن عمرو بن قيس قال: سمعت عبدالله بن بسر.

«الصحابة» (٨١/٢) وابن حبان (٣٦١٥) وابن عساكر (ص٤٤٤ ـ ٤٤٥ و٤٤٥) من طرق عن مبشر به.

وإسناده صحيح.

ـ وقال أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلاني: ثنا حسان بن نوح قال: سمعت أبا أمامة رفعه: **«لا يصومنَّ أحدكم يوم السبت إلا في الفريضة، فإن لم يجد إلا لحاء شجرة فليفطر عليه»**

أخرجه الروياني (١٢٥٨) عن سلمة بن شبيب النيسابوري ثنا أبو المغيرة به.

وإسناده صحيح أيضاً.

الثاني: يرويه محمد بن الوليد الزُّبيدي واختلف عنه:

ـ فقال يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي الدمشقي: عن الزبيدي عن لقمان بن عامر عن عامر بن جَشِيب عن خالد بن مَعْدان عن عبدالله بن بسر رفعه: **«لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، ولو لم يجد أحدكم إلا لحا شجرة فليفطر»**

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٥٠) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثني أبي عن أبيه به.

وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني.

ـ ورواه بقية بن الوليد عن الزبيدي واختلف عنه:

• فقال عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي: ثنا بقية ثني الزبيدي ثني لقمان بن عامر عن عامر بن جشيب عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٧٦٦)

ولقمان صدوق، والباقون ثقات.

• وقال سعيد بن عمرو بن سعيد الحمصي: ثنا بقية عن الزبيدي عن لقمان بن عامر عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر عن خالته الصماء.

أخرجه النسائي (٢٧٦٩)

• ورواه يزيد بن عبد ربه الحمصي عن بقية واختلف عنه:

فرواه خير بن عرفة المصري عن يزيد ثنا بقية عن الزبيدي عن لقمان بن عامر عن خالد عن عبدالله بن بسر.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٥٠)

ورواه عمران بن بكار بن راشد الكَلَاعي الحمصي عن يزيد فلم يذكر لقمان بن عامر.

أخرجه النسائي (٢٧٧٠)

• وقال محمد بن مُصفى الحمصي: ثنا بقية عن السري بن يَنْعُم الجُبْلاني عن عامر بن جشيب عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر.

أخرجه المزي (١٤/١٥ ـ ١٦)

ـ وقال إسماعيل بن عياش: عن الزبيدي عن لقمان عن خالد عن عبدالله بن بسر عن أخته الصماء.

أخرجه أحمد (٣٦٨/٦ ـ ٣٦٩) والطبراني[1] في «مسند الشاميين» (١٥٩١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٢٨)

ـ وقال محمد بن حرب الخولاني الحمصي: ثنا الزبيدي عن فضيل بن فضالة عن عبدالله بن بسر عن خالته الصماء.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤١٢) والنسائي (٢٧٦٧) والطبراني في «الكبير» (٣٣٠/٢٤ ـ ٣٣١)

ـ وقال عبدالله بن سالم الأشعري الحمصي: عن الزبيدي ثنا الفضيل بن فضالة أنَّ خالد بن معدان حدثه أنَّ عبدالله بن بسر حدثه أنه سمع أباه بسر يقول: فذكره.

قال ابن بسر: فإن شككتم فاسألوا أختي، فمشى إليها خالد بن معدان، فسألها عما قال عبدالله، فحدثته بذلك.

أخرجه النسائي (٢٧٦٨) والطبراني في «الكبير» (١١٩١) وفي «مسند الشاميين» (١٨٧٥)

الثالث: يرويه ثور بن يزيد الكَلَاعي الحمصي عن خالد بن معدان اختلف عنه:

---

(١) سقط من إسناده: عن خالد.

ـ فقال عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي: عن ثور عن خالد عن عبدالله بن بسر.

أخرجه عبد بن حميد (٥٠٨) وابن ماجه (١٧٢٦) والنسائي (٢٧٦١) وابن شاهين في «الناسخ» (٣٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٨/٥) من طرق عن عيسى به.

وتابعه عتبة بن السكن الشامي ثنا ثور به.

أخرجه تمام (٦٥٥)

قال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرد به عيسى عن ثور»

قلت: رواته ثقات، ولم ينفرد به عيسى كما تقدم.

ـ ورواه غير واحد عن ثور فزادوا فيه: عن أخته الصماء، منهم:

١ ـ أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني.

أخرجه أحمد (٣٦٨/٦) والدارمي (١٧٥٦) وابن خزيمة (٢١٦٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٨٠/٢) والطبراني (٣٢٥/٢٤ ـ ٣٢٦) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٢٧) والبيهقي (٣٠٢/٤) وفي «فضائل الأوقات» (٣٠٧) والمزي (٢١٨/٣٥ ـ ٢١٩)

٢ ـ الوليد بن مسلم الدمشقي.

أخرجه أبو داود (٢٤٢١) وابن أبي عاصم (٣٤١١) والطبراني (٣٢٥/٢٤ ـ ٣٢٩) وفي «مسند الشاميين» (٤٣٤) والحاكم (٤٣٥/١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٢٧)

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري»

كذا قال، والبخاري لم يخرج رواية خالد عن عبدالله، ولا رواية عبدالله عن أخته.

٣ ـ أصبغ بن زيد الوراق الواسطي.

أخرجه النسائي (٢٧٦٢) والطبراني (٣٣٠/٢٤) من طرق عن يزيد بن هارون الواسطي أنبأ أصبغ عن ثور عن خالد ثني عبدالله أنَّ أخته الصماء حدثته.

وإسناده صحيح.

٤ ـ سفيان بن حبيب البصري.

أخرجه أبو داود (٢٤٢١) وابن ماجه (٥٥٠/١) والترمذي (٧٤٤) والنسائي (٢٧٦٣) والطبراني (٣٣٠/٢٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٨٠٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٧٥/٧)

وقال الترمذي: حديث حسن»

قلت: رواته ثقات.

٥ ـ عبدالملك بن الصَّبَّاح المِسْمَعي البصري.

أخرجه النسائي (٢٧٦٤)

٦ ـ الفضل بن موسى السِّيناني المروزي.

أخرجه الطبراني (٢٤/٣٣٠)

٧ ـ قرة بن عبدالرحمن بن حَيْويل المَعَافري المصري.

أخرجه الطبراني (٢٤/٣٣٠)

٨ ـ عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.

أخرجه تمام (٦٥٣)

ـ ورواه بقية بن الوليد عن ثور فقال فيه: عن عمته الصماء.

أخرجه النسائي (٢٧٦٥)

ـ ورواه أبو بكر عبدالله بن يزيد بن راشد الدمشقي المقرئ عن ثور فقال: عن عبدالله بن بسر عن أمه.

أخرجه تمام (٦٥٤)

وحديث أبي عاصم ومن تابعه أصح[١].

الرابع: يرويه معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي عن ابن عبدالله بن بسر عن أبيه عن عمته الصماء أخت بسر.

أخرجه النسائي (٢٧٦٠) والطبراني (٢٤/٣٢٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٢٦) والبيهقي (٤/٣٠٢) من طريق الليث بن سعد عن معاوية به.

وتابعه عبدالله بن صالح المصري ثني معاوية به.

أخرجه ابن خزيمة[٢] (٢١٦٤) والطبراني (٢٤/٣٢٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٢٥)

---

(١) واختلف فيه على خالد بن معدان، فرواه داود بن عبيدالله عن خالد عن عبدالله بن بسر عن أخته الصماء عن عائشة.

أخرجه النسائي (٢٧٧١)

وداود مجهول كما في «التقريب».

(٢) وقع في روايته: معاوية بن صالح عن عبدالله بن بسر، سقط منه «ابن».

وابن عبدالله بن بسر قال الذهبي في «الميزان» والحافظ في «التقريب»: لا يعرف.

الخامس: يرويه الوليد بن مسلم الدمشقي عن يحيى بن حسان قال: سمعت عبدالله بن بسر يقول: ترون يدي هذه، فأنا بايعت بها رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: **«لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم»**

أخرجه أحمد (١٨٩/٤) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا الوليد به.

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٤/٦)

وإسناده ضعيف لأنّ الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الطبراني (٧٧٢٢) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني الحكم بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن دينار عن أبي أمامة مرفوعاً: **«لا تصم يوم السبت إلا في فريضة ولو لم تجد إلا لحا شجر فأفطر عليه»**

وإسناده ضعيف لأنَّ عبدالله بن دينار هو الحمصي فيما أظن قال ابن معين: ضعيف.

١١٢٢ ـ (٥٩١٦) قال الحافظ: قال القرطبي: وقد صح أنه كانت له ﷺ لمة، فإن انفرقت فرقها، وإلا تركها»[١]

هو من حديث هند بن أبي هالة وقد تقدم الكلام عليه برقم ٧٦٥

باب
تطييب المرأة زوجها بيديها

١١٢٣ ـ (٥٩١٧) قال الحافظ: والحديث الذي أشار إليه أخرجه الترمذي وصححه الحاكم من حديث عمران بن حُصين، وله شاهد عن أبي موسى الأشعري عند الطبراني في «الأوسط»[٢]

ورد من حديث عمران بن حُصين ومن حديث أبي موسى الأشعري ومن حديث أنس ومن حديث أبي هريرة ومن حديث يعلى بن مرة

فأما حديث عمران فأخرجه أحمد (١٩٩٧٥ ـ ١٨٥/٣٣) وأبو داود (٤٠٤٨)

---

(١) ٤٨٤/١٢

(٢) ٤٨٨/١٢

والطبراني في «الكبير» (١٤٦/١٨ ـ ١٤٧ و١٤٧) والحاكم (١٩١/٤) والبيهقي (٢٤٦/٣) وفي «الآداب» (٨٩٦)

عن رَوح بن عُبادة البصري

والترمذي (٢٧٨٨) والروياني (٧٥ و٧٦)

عن أبي بكر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي البصري

والطبراني (١٤٦/١٨ ـ ١٤٧ و١٤٧)

عن شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الدمشقي

والبيهقي في «الآداب» (ص٣٤١ ـ ٣٤٢)

عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف العجلي البصري

كلهم عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران مرفوعاً: **«لا أركب الأُرْجُوان، ولا ألبس المُعَصْفَر، ولا ألبس القميص المُكَفَّفَ بالحرير. ألا وطيب الرجال ريح لا لون له، ألا وطيب النساء لون لا ريح له»**

ـ ورواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي البصري عن سعيد واختلف عنه:

• فقال عمرو بن علي الفلاس: ثنا عبدالأعلى ثنا سعيد عن مطر أو قتادة عن الحسن عن عمران.

أخرجه البزار (٣٥٤٩)

وتابعه أبو عبدالله محمد بن يحيى القُطَعي ثنا عبدالأعلى به.

أخرجه الروياني (٨٠)

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن عمران بن حصين، ولا رواه عن عمران إلا الحسن»

• ورواه عياش بن الوليد الرقَّام البصري عن عبدالأعلى فجزم أنه عن مطر.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٤٦/٤)

وحديث روح بن عبادة ومن تابعه أصح.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنَّ مشائخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران، فإنَّ أكثرهم على أنه سمع منه»

كذا قال، وقد قال ابن المديني وابن معين وأبو حاتم: لم يسمع الحسن من عمران.

وأنكر يحيى القطان وأحمد سماعه منه.

وقال البيهقي: لا يصح سماع الحسن من عمران (السنن ١٠/٨٠)

وعلى فرض صحة سماعه منه فإنه مدلس وقد عنعن.

وقتادة مدلس أيضاً وقد عنعن.

وأما حديث أبي موسى فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٢) عن أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النَّهْدي عن أبي موسى أنَّ رجلاً أراد أن يبايع النبي ﷺ، فأبصره النبي ﷺ وعليه أثر صفرة، فأبى أن يبايعه وقال: «**طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه**»

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن سفيان إلا الرمادي»

وأخرجه العقيلي (٤٨/١ ـ ٤٩) عن محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازي ثنا إبراهيم بن بشار به.

وقال: هذا الحديث حدثناه بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان قال: بايع رسول الله ﷺ قوماً فيهم رجل متخلق فبايعه بأطراف أصابعه.

وقال: ثنا بشر ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عاصم عن أبي عثمان قال: كان أبو موسى يقرئ الناس، فأبصر رجلاً متخلقاً فلحظ إليه، فلما رآه يلاحظ إليه قام الرجل فغسل الخلوق ثم جاء فجلس، فقال أبو موسى: أما هذا فقد أُعتب.

وهذا أصح من حديث إبراهيم بن بشار، واختلف عن عاصم كما سيأتي.

وأما حديث أنس فأخرجه البزار (كشف ٢٩٨٩) عن محمد بن عبدالرحيم البغدادي ثنا سعيد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال: أتى النبيَّ ﷺ قوم يبايعونه، وفيهم رجل في يده أثر خلوق، فلم يزل يبايعهم، ويؤخره، ثم قال: «**إنَّ طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه**»

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٤٢٤) من طريق السري بن خزيمة الأبِيْوَرْدي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل»

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح» المجمع ١٥٦/٥

قلت: وإسناده حسن، إسماعيل بن زكريا هو الخُلْقاني الأسدي وهو صدوق، والباقون ثقات، وعاصم هو ابن سليمان الأحول، واختلف عنه كما تقدم.

وأما حديث أبي هريرة فيرويه أبو نَضْرة عن الطفاوي عن أبي هريرة في حديث طويل تقدم الكلام عليه برقم ١٠٢٩

وأما حديث يعلى بن مرة فأخرجه المَحَاملي (٣٣٣) عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثنا ابن فضيل ثنا عطاء عن عبدالله بن حفص عن يعلى بن مرة قال: تخلقت فغسلته، ثم أتيت النبي ﷺ، فقال: **«طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه»**

وأخرجه ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٤٧٧) من طريق أبي محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى البَيِّع ثنا المحاملي به.

وقال: هذا حديث غريب»

قلت: إسناده ضعيف، عطاء هو ابن السائب وكان قد اختلط، وسماع محمد بن فضيل الكوفي منه بعد اختلاطه، وعبدالله بن حفص قال الحافظ في «التقريب»: مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب، وأبو هشام الرفاعي مختلف فيه: قواه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

باب
ما يستحب من الطيب

١١٢٤ ـ (٥٩١٨) قال الحافظ: وقد أورد له أحمد في «مسنده» حديثاً آخر في فضل الصف الأول، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إنَّ الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف»**

(١) ٤٩٢/١٢ ـ ٤٩٣

باب
وصل الشعر

١١٢٥ ـ (٥٩١٩) قال الحافظ: وقد أخرج مسلم عقب حديث معاوية هذا حديث أبي هريرة وفيه: «ونساء كاسيات عاريات رؤوسهن كأسنمة البخت»[١]

أخرجه مسلم (١٦٨٠/٣ و٢١٩٢/٤ ـ ٢١٩٣) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رفعه: **«صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسُهُنَّ كأسنمة البُخْت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإنَّ ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»**

باب
التصاوير

١١٢٦ ـ (٥٩٢٠) قال الحافظ: ورد في بعض طرق الحديث عن عائشة عند مسلم: «فأمر بنضح موضع الكلب»[٢]

أخرجه مسلم (٢١٠٥) من طريق ابن عباس قال: أخبرتني ميمونة أنَّ رسول الله ﷺ أصبح يوماً واجماً، فقالت ميمونة: يا رسول الله! لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم. قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة، فلم يلقني، أَمَ والله! ما أخلفني»** قالت: فظل رسول الله ﷺ يومه ذلك على ذلك، ثم وقع في نفسه جِرْوُ كلب تحت فُسْطاط لنا، فأمر به فأخرج، ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه. فلما أمسى لقيه جبريل فقال له: **«قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة»** قال: أجل، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة. فأصبح رسول الله ﷺ يومئذ فأمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير.

باب
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

١١٢٧ ـ (٥٩٢١) قال الحافظ: وفي حديث ميمونة عند مسلم نحو حديث عائشة وفيه أنه أصبح واجماً.

---

(١) ٤٩٧/١٢

(٢) ٥٠٤/١٢

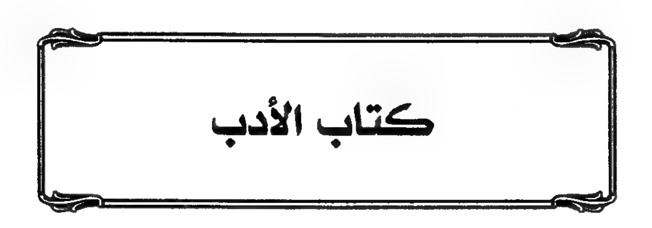
وقال: وفي حديث ميمونة: فظل يومه على ذلك، ثم وقع في نفسه جرو كلب فأمر به فأخرج، ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه، فلما أمسى لقيه جبريل. وزاد فيه الأمر بقتل الكلاب»[١]

انظر الحديث الذي قبله.



---

(١) ٥١٦/١٢



كتاب الأدب

باب
عقوق الوالدين من الكبائر

١١٢٨ ـ (٥٩٢٢) قال الحافظ: وقد ثبت النهي عن الأغلوطات، أخرجه أبو داود من حديث معاوية»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف النون.

باب
من بسط له في الرزق لصلة الرحم

١١٢٩ ـ (٥٩٢٣) قال الحافظ: وأخرج عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» والبزار وصححه الحاكم من حديث علي نحو حديثي الباب لكن قال: **«ويدفع عنه ميتة السوء»**[2]

أخرجه البزار (٦٩٣) وابن جميع في «معجمه» (ص٢٦٢ ـ ٢٦٤) من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد الأزدي المكي ثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي مرفوعاً: **«من أحبَّ أن يُمدّ له في عمره، ويُبسط له في رزقه، ويستجاب له دعاؤه، ويصرف عنه ميتة السوء، فليتق الله وليصل رحمه»**

قال البزار: لا أحسب ابن جريج سمع هذا الحديث من حبيب، ولا نعلم رواه غيره»

---

(١) ١٣/١٤

(٢) ١٣/٢٠

قلت: وحبيب مدلس وقد عنعن.

ـ ورواه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيعي الهَمْداني واختلف عنه:

• فقال أبو رجاء عبدالله بن واقد الهَرَوي: عن أبي إسحاق عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٥٧٥)

• وقال أبو حفص عمر بن عبدالرحمن الأبَّار الكوفي: عن منصور عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٨٧٧)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن منصور إلا أبو حفص الأبار»

• ورواه مَعْمر بن راشد عن أبي إسحاق واختلف عنه:

فقال هشام بن يوسف الصنعاني: أنا معمر عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢٥٨/١) والطبراني في «الأوسط» (٣٠٣٨) وابن عدي (٢٥٧٠/٧) والحاكم (١٦٠/٤) والبيهقي في «الشعب» (٧٥٧٦)

وتابعه عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر به.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١٢١٣) وابن عدي (١٥٥٣/٢) وابن الجوزي في «البر والصلة» (٢٢٨)

ورواه عبدالرزاق (٢٠٢٣٥) عن معمر عن أبي إسحاق عن النبي ﷺ مرسلاً.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٥٧٣)

وأبو إسحاق كان قد اختلط، ولم يُذكر أبو رجاء الهروي ومنصور بن المعتمر ومعمر فيمن روى عنه قبل الاختلاط، وكان مدلساً أيضاً وقد عنعن.

فقول المنذري في «الترغيب» (٣٣٥/٣): بإسناد جيد، ليس بجيد، والله تعالى أعلم.

باب
تبل الرحم ببلالها

١١٣٠ ــ (٥٩٢٤) قال الحافظ: الخامس: أبو بكر وعمر، أخرجه الطبري وابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعاً، وسنده ضعيف»[1]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٧٧) والواحدي في «الوسيط» (٣٢٠/٤) من طريق الحسين بن حريث المروزي ثنا عبدالرحيم بن زيد العَمِّي عن أبيه عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤] قال: **«صالح المؤمنين أبو بكر وعمر»**

قال الهيثمي: وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي وهو متروك» المجمع ١٢٧/٧

قلت: ذكره ابن عدي في «الكامل» فقال: يروي عن أبيه عن شقيق عن عبدالله غير حديث منكر، وله أحاديث غير ما ذكرت كلها ما لا يتابعه الثقات عليها.

وذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: متروك الحديث.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال ابن حبان: يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها.

١١٣١ ــ (٥٩٢٥) قال الحافظ: الثامن: علي، أخرجه ابن أبي حاتم بسند منقطع عن علي نفسه مرفوعاً»[2]

ضعيف

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٣٨٩/٤) عن علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ثنا محمد بن أبي عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين قال: أخبرني رجل ثقة يرفعه إلى علي قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: **«هو علي بن أبي طالب»**

قال ابن كثير: إسناده ضعيف، وهو منكر جداً»

---

(١) ٢٧/١٣
(٢) ٢٧/١٣

باب
رحمة الولد وتقبيله

١١٣٢ ـ (٥٩٢٦) قال الحافظ: وللطبراني من حديث الحسن بن علي نحوه»[١]

أخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٤٠) والطبراني في «الكبير» (٢٧١٥) و«الصغير» (٨٥٠) وابن عدي (٨٣٨/٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٤٩/٤) وفي «أخبار أصبهان» (٤٥/١) من طريق حُديج بن معاوية الجُعفي عن أبي إسحاق عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن الحسن بن علي قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابنان لها، فأعطاها ثلاث تمرات، فأعطت ابنيها كل واحد منهما تمرة، فأكلا تمرتيهما، ثم جعلا ينظران إلى أمهما، فشقّت تمرتها بنصفين بينهما، فقال رسول الله ﷺ: **«قد رحمها الله برحمتها ابنيها»**

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق إلا حديج، ولا يروى عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد»

وقال أبو نعيم: غريب من حديث أبي إسحاق وشقيق، تفرد به حديج»

وقال الهيثمي: وفيه حديج بن معاوية وهو ضعيف» المجمع ١٥٨/٨

وللحديث شاهد عند مسلم (٢٦٣٠) من طريق عِرَاك بن مالك عن عائشة قالت: جاءت مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرةً لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ، فقال: **«إنَّ الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار»**

١١٣٣ ـ (٥٩٢٧) قال الحافظ: ومثله في حديث عقبة بن عامر في «الأدب المفرد» وكذا وقع في ابن ماجه وزاد: **«وأطعمهنَّ وسقاهنَّ وكساهنَّ»**[٢]

صحيح

أخرجه أحمد (١٧٤٠٣) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٦) وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٤) وأبو يعلى (١٧٦٤) والطيوري في «حديثه» (٧٤٧) وابن الجوزي في «البر والصلة» (٢١٥)

---

(١) ٣٣/١٣

(٢) ٣٣/١٣ ـ ٣٤

عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ

والحسين المروزي في «البر والصلة» (١٥٢) وابن ماجه (٣٦٦٩) والبيهقي في «الشعب» (٨٣١٧)

عن عبدالله بن المبارك

ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٥٠٠) وابن عبدالحكم (ص١٩٤) وسمويه في «فوائده» (٤٦) والطبراني في «الكبير» (١٧/٢٩٩ ـ ٣٠٠) والبيهقي في «الشعب» (٨٣١٨) وفي «الآداب» (٢٨)

عن أبي صالح عبدالله بن صالح المصري

ثلاثتهم عن أبي حفص حرملة بن عمران التُّجِيبي قال: سمعت أبا عُشَّانة المَعَافري قال: سمعت عقبة بن عامر رفعه: **«من كان له ثلاث بنات، فصبر عليهنَّ، فأطعمهنَّ وسقاهنَّ وكساهنَّ من جِدَتِهِ، كنَّ له حجاباً من النار»**

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح» المصباح ١٠١/٤

قلت: وهو كما قال، وأبو عشانة اسمه حي بن يؤمن.

ولم ينفرد حرملة به بل تابعه:

١ ـ يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد.

أخرجه الطبراني (١٧/٣٠٠) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا رِشْدين بن سعد عن حرملة بن عمران وابن الهاد عن أبي عشانة عن عقبة به.

ورشدين قال أبو زرعة وغيره: ضعيف الحديث.

٢ ـ
عبدالله بن لهيعة.

أخرجه الروياني (٢٢٩م) والطبراني (١٧/٣٠٩)

وابن لهيعة قال ابن معين وغيره: ضعيف.

١١٣٤ ـ (٥٩٢٨) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس عند الطبراني: **«فأنفق عليهنَّ وزوجهنَّ وأحسن أدبهنَّ»**

وقال: ففي حديث ابن عباس المتقدم: فقال رجل من الأعراب: أو اثنتين؟ فقال: **«أو اثنتين»**[١]

ضعيف جداً

أخرجه مسدد (المطالب العالية ١/٢٥٧٦) وعبد بن حميد (٦١٥) والحارث (بغية الباحث ٩٠٣) وابن أبي الدنيا في «العيال» (٨٧) وأبو يعلى (المطالب ٤/٢٥٧٦) والخرائطي في «المكارم» (٦٨٨) والطبراني في «الكبير» (١١٥٤٢) من طرق عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس رفعه: **«من عال ثلاث بنات، يزوجهنَّ، وينفق عليهنَّ، ويحسن أدبهنَّ، دخل الجنة»** فقال له أعرابي: يا رسول الله! أو اثنتين؟ قال: **«أو اثنتين»**

قال الهيثمي: وفيه حنش بن قيس الرَّحَبِي وهو متروك» المجمع ١٦٢/٨

قلت: اسمه حسين، وحنش لقبه.

وللحديث شاهد عن جابر وهو الحديث الذي بعده.

١١٣٥ ــ (٥٩٢٩) قال الحافظ: وفي حديث جابر عند أحمد وفي «الأدب المفرد»: **«يؤويهنَّ ويرحمهنَّ ويكفلهنَّ»** زاد الطبري فيه: **«ويزوجهنَّ»** وله نحوه من حديث أبي هريرة في «الأوسط»

وقال: وفي حديث جابر: وقيل. وفي حديث أبي هريرة: قلنا.

وزاد في حديث جابر: فرأى بعض القوم أن لو قال: وواحدة، لقال: وواحدة.

وفي حديث أبي هريرة: قلنا: وثنتين، قال: **«وثنتين»** قلنا: وواحدة، قال: **«وواحدة»**[٢]

حديث جابر يرويه محمد بن المنكدر المدني واختلف عنه:

ــ فقال غير واحد: عن ابن المنكدر عن جابر، منهم:

١ ــ أيوب السَّخْتِيَاني.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٥٣) عن محمد بن نصر بن حميد البزاز ثنا

---

(١) ٣٤/١٣

(٢) ٣٤/١٣

محمد بن عبدالله الأرزِّي ثنا عاصم بن هلال ثنا أيوب السختياني عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً: **«من كان له ثلاث بنات، أو مثلُهنّ من الأخوات فكفاهنّ وعالهنّ وجبت له الجنة»** قلنا: يا رسول الله! وثنتين؟ قال: **«وثنتين»**

ونرى لو قلنا: واحدة، قال: نعم.

وأخرجه ابن عدي (١٨٧٤/٥) عن أبي يعلى ثنا محمد بن عبدالله الأرزي به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٤/٣) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبدالله الأرزي به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن أيوب إلا عاصم بن هلال»

وقال أبو نعيم: غريب من حديث أيوب عن ابن المنكدر، تفرد به عاصم»

وقال ابن عدي: وهذا الحديث ليس بمحفوظ عن أيوب بهذا الإسناد، وعامة ما يرويه عاصم ليس يتابعه عليه الثقات».

قلت: ضعفه ابن حبان وغيره، وقال أبو زرعة: حدث عن أيوب بأحاديث مناكير.

وقواه أبو داود وغيره، واختلف فيه قول ابن معين.

٢ ـ سليمان التيمي.

أخرجه البزار (كشف ١٩٠٨) عن محمد بن كثير ابن بنت يزيد بن هارون ثنا سرور بن المغيرة أبو عامر الواسطي ثنا سليمان التيمي عن ابن المنكدر عن جابر به مرفوعاً.

وقال فيه: **«فآواهنّ وسترهنّ حتى يَبِنَّ أو يدركن، فله الجنة حقاً»**

ومحمد بن كثير ترجمه الخطيب في «التاريخ» (٣٥٦/٤) في من اسمه أحمد ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك سماه الذهبي في «الميزان» (١١٦/٢) في ترجمة سرور بن المغيرة: أحمد.

وسرور ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: شيخ.

٣ ـ علي بن زيد بن جُدْعان.

أخرجه أحمد (١٤٢٤٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨) والحسين المروزي في «البر والصلة» (١٩٠) وابن أبي الدنيا في «العيال» (٨٤) والبزار (كشف ١٩٠٨) والطبراني في «الأوسط» (٤٧٥٧) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٦٢٢) من طرق عن علي بن زيد به.

وقال فيه: **«يؤويهنَّ، ويرحمهنَّ، ويكفلهنَّ، وجبت له الجنة البتة»**

وفي لفظ: **«يؤدبهنَّ، ويزوجهنَّ، ويكفهنَّ»**

قال الهيثمي: وإسناد أحمد جيد» المجمع ١٥٧/٨

كذا قال، وعلي بن زيد قال ابن معين والجوزجاني والنسائي وابن المديني والدارقطني وغيرهم: ضعيف.

ـ ورواه سفيان بن حسين الواسطي واختلف عنه:

• فقال يزيد بن هارون الواسطي: أنا سفيان بن حسين عن ابن المنكدر عن جابر.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٥٠) وأبو يعلى (٢٢١٠)

• وقال حشرج بن نُباتة الأشجعي الكوفي: عن سفيان بن حسين عن علي بن زيد عن ابن المنكدر عن جابر.

أخرجه ابن أبي الدنيا (٩٢)

وتابعه عمرو بن عبدالله بن رزين السلمي النيسابوري ثنا سفيان بن حسين به.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣١٦)

ـ ورواه مَعْمر بن راشد عن ابن المنكدر مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (١٩٦٩٧) عن معمر به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣١٥) من طريق أحمد بن منصور الرَّمَادي ثنا عبدالرزاق به.

وهذا أصح.

وحديث أبي هريرة له عنه طريقان:

الأول: يرويه محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: **«من كنَّ له ثلاث بنات، فعالهنَّ وآواهنَّ وكفلهنَّ وجبت له الجنة»** قلنا: وثنتين؟ قال: **«وثنتين»** قلنا: وواحدة؟ قال: **«وواحدة»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٩٥) عن محمد بن حنيفة الواسطي أنا الحسن بن جَبَلَةَ الشيرازي ثنا عبيد بن عمرو الحنفي عن أيوب السَّخْتِياني عن ابن سيرين به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبيد بن عمرو، تفرد به الحسن بن جبلة»[١]

قلت: لم أقف له على ترجمة، وعبيد بن عمرو وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني.

ومحمد بن حنيفة قال الدارقطني: ليس بالقوي (تاريخ بغداد ٢٩٦/٢)

الثاني: يرويه ابن جريج ثني أبو الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي هريرة مرفوعاً: **«من كان له ثلاثُ بنات، فصبر على لأوائِهنَّ وضرَّائهنَّ وسرائهنَّ، أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهنَّ»** فقال رجل: أو اثنتان يا رسول الله؟ قال: **«أو اثنتان»** فقال رجل: أو واحدة يا رسول الله؟ قال: **«أو واحدة»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٥٢/٨ ـ ٥٥٣) وأحمد (٨٤٢٥) والخرائطي (٦٩٩) والحاكم (١٧٦/٤) والبيهقي في «الشعب» (٨٣١١) والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٠٧٢) وابن الجوزي في «البر والصلة» (٢١٠) من طرق عن ابن جريج به[٢].

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

كذا قال، وأبو الزبير مدلس وقد عنعن، وعمر بن نبهان قال البخاري: لا أدري من هو، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال الذهبي في «الميزان»: فيه جهالة، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.

١١٣٦ ـ (٥٩٣٠) قال الحافظ: وللترمذي وفي «الأدب المفرد» من حديث أبي سعيد: **«فأحسن صحبتهنَّ واتقى الله فيهن»**[٣]

يرويه سهيل بن أبي صالح واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن سهيل عن سعيدِ بن عبدالرحمن بن مُكْمِل الأعشى الزهري عن أيوب بن بشير الأنصاري المعاوي عن أبي سعيد مرفوعاً: **«لا يكون لأحد ثلاثُ بنات، أو ثلاث أخوات، أو ابنتان، أو أختان، فيتقي الله فيهنَّ، ويحسن إليهنَّ إلا دخل الجنة»**

---

(١) وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم» المجمع ١٥٨/٨

(٢) وفي رواية عند الخطيب في «المتفق» (١٠٧١): عن أبي ثعلبة الخشني، بدل أبي هريرة.

(٣) ٣٤/١٣

وفي لفظ: **«من عال ثلاث بنات، فأدبهنَّ، ورحمهنَّ[1]، وأحسن إليهنَّ، فله الجنة»**

أخرجه أحمد (١١٣٨٤) وابن الجوزي في «البر والصلة» (٢١٦)

عن إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني الكوفي

وأبو داود (٥١٤٨)

عن جرير بن عبدالحميد الرازي

وأحمد (١١٩٢٤) والحسين المروزي في «البر والصلة» (١٧٣) وأبو داود (٥١٤٧) والبيهقي في «الآداب» (٣٣)

عن خالد بن عبدالله الطحان الواسطي[2]

والبيهقي في «الشعب» (٨٣٠٩) وفي «الآداب» (٣١)

عن علي بن عاصم الواسطي

كلهم عن سهيل به.

- ورواه عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن سهيل واختلف عنه:

• فرواه عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي المدني عن الدراوردي كرواية إسماعيل بن زكريا ومن تابعه.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٩)

وتابعه داود بن عبدالله بن محمد الهاشمي المدني عن الدراوردي به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٥٢)

• ورواه قتيبة بن سعيد البلخي عن الدراوردي فلم يذكر أيوب بن بشير.

أخرجه الترمذي (١٩١٢)

• ورواه خالد بن خِدَاش البصري عن الدراوردي فلم يذكر أبا سعيد الخدري.

---

(١) وفي لفظ: «وزوجهنَّ»

(٢) رواه عفان بن مسلم البصري وسعيد بن سليمان الواسطي ومسدد عن خالد بن عبدالله هكذا.
ورواه وهب بن بقية الواسطي عن خالد بن عبدالله فلم يذكر سعيداً الأعشى.
أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٤/٢٧)

أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (١٠٦)

ـ ورواه سفيان بن عيينة عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبي سعيد.

أخرجه الحميدي (٧٣٨) والحسين المروزي (١٥٠) والترمذي (١٩١٦) وابن أبي الدنيا (١٠٧) وابن حبان (٤٤٦) والبيهقي في «الشعب» (٨٣١٠)

وتابعه حماد بن سلمة عن سهيل به.

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٦٨٩)

قال البخاري في «الكبير» (٤٩١/١/٢): ولا يصح»

يعني: أيوب بن بشير عن سعيد بن عبدالرحمن.

والصواب رواية إسماعيل بن زكريا ومن تابعه.

قاله ابن أبي الدنيا (العيال ٢٥٣/١) والبيهقي (الشعب ١٨٠/١٥) والمزي (التهذيب ٥٣٦/١٠)

وقال الترمذي: حديث غريب»

قلت: لم أره عن أبي سعيد إلا من هذا الطريق، ومداره على سعيد بن عبدالرحمن، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث.

١١٣٧ ـ (٥٩٣١) قال الحافظ: وفي حديث عوف بن مالك عند الطبراني: فقالت امرأة»[1]

أخرجه أحمد (٢٣٩٩١ و٢٤٠٠٧) وابن أبي الدنيا في «العيال» (٨٥) والخرائطي في «المكارم» (٦٨٥) والطبراني في «الكبير» (٥٦/١٨) والبيهقي في «الشعب» (٨٣١٢ و٨٣١٣) من طرق عن النَّهَّاس بن قَهْم البصري ثنا شداد أبو عمار عن عوف بن مالك مرفوعاً: **«ما من عبد مسلم يكون له ثلاثُ بنات، فأنفق عليهنّ حتى يَبِنّ أو يَمُتْن، إلا كنّ له حجاباً من النار»**

(١) ٣٤/١٣

فقالت امرأة: يا رسول الله، أو اثنتان؟ قال: **«أو اثنتان»**

قال الهيثمي: وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف» المجمع ١٥٧/٨

قلت: وشداد بن عبدالله القرشي الأموي الدمشقي قال صالح جزرة: لم يسمع من عوف بن مالك.

باب
إثم من لا يأمن جاره بوائقه

١١٣٨ ـ (٥٩٣٢) قال الحافظ: ولأبي يعلى من حديث أنس: **«ما هو بمؤمن»** وللطبراني من حديث كعب بن مالك: **«لا يدخل الجنة»** ولأحمد نحوه عن أنس بسند صحيح.

وقال: في حديث أنس: **«من لم يأمن»** وفي حديث كعب: **«من خاف»**[1]

حديث أنس له عنه طرق:

الأول: يرويه محمد بن إسحاق المدني عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن سنان الكندي عن أنس مرفوعاً: **«ما هو بمؤمن من لم يأمن جارُهُ بَوَائِقَهُ»**

وفي لفظ: **«غوائله»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٧/٨) وأبو يعلى (٤٢٥٢)

عن يزيد بن هارون الواسطي

والخطيب في «الموضح» (١٦٥/٢)

عن محمد بن سلمة الحراني

كلاهما عن ابن إسحاق به.

قال الهيثمي: وفيه ابن إسحاق وهو مدلس» المجمع ١٦٩/٨

يعني أنه لم يذكر سماعاً من يزيد، لكنه لم ينفرد به بل تابعه سعيد بن أبي أيوب المصري عن يزيد به إلا أنه سمى الراوي عن أنس: سنان بن سعد الكندي.

---

(١) ٥٠/١٣

أخرجه الحاكم (١٦٥/٤)

والراوي عن أنس مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

الثاني: يرويه قتادة عن أنس مرفوعاً: **«لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه»**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (٣٤٢) عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي ثنا زيد بن الحُبَاب ثنا علي بن مسعدة الباهلي ثنا قتادة به.

وإسناده ضعيف لأنَّ قتادة مدلس وقد عنعن، وعلي بن مسعدة مختلف فيه: قواه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

الثالث: يرويه عبدالحكم بن عبدالله القَسْمَلي عن أنس مرفوعاً: **«إنَّ الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن جاره بوائقه، يبيت حين يبيت وهو آمن من شره، وإنَّ المؤمن الذي نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة»**

أخرجه الشجري في «أماليه» (٣٩/١) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٥٢) من طريق قرة بن حبيب الغنوي ثنا عبدالحكم به.

وإسناده ضعيف لضعف عبدالحكم.

الرابع: يرويه سعيد بن أبي الربيع البصري أخبرني حماد بن بشير بن عبدالله بن رجاء العبدي ثنا أنس رفعه: **«إنَّ الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواء، ويكون لسانه مع قلبه سواء، ولا يخالف قوله عمله، ويأمن جاره بوائقه»**

أخرجه إسماعيل الأصبهاني (٥٣)

قال المنذري: إسناده فيه نظر» الترغيب ٢٣٦/٣

وللحديث طريق خامسة تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: **«والمؤمن من أمنه الناس»**

وحديث كعب بن مالك تقدم الكلام عليه أيضاً في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«ألا إنَّ أربعين داراً جار»**

١١٣٩ ــ (٥٩٣٣) قال الحافظ: ووقع لأحمد من حديث ابن مسعود أنه السائل عن ذلك»[1]

---

(١) ٥٠/١٣

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إنَّ الله قسم أخلاقكم. . .»**

باب
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره

١١٤٠ ـ **(٥٩٣٤) قال الحافظ**: وقد أخرج الطبراني والبيهقي في «الزهد» من حديث أبي أمامة نحو حديث الباب بلفظ: **«فليقل خيراً ليغنم أو ليسكت عن شر ليسلم»**[١]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٠٦) والبيهقي في «الزهد» (٢٣٤) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي ثنا عُفير بن مَعدان عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليسعه بيته، وليبك على خطيئته، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليقل خيراً فيغنم، أو ليسكت عن شر فيسلم»**

قال الهيثمي: وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف» المجمع ٢٩٩/١٠

قلت: ذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: ليس بثقة.

وكذا قال ابن معين.

وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: حديثه ضعيف جداً، وقال ابن عدي: عامة رواياته غير محفوظة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته.

١١٤١ ـ **(٥٩٣٥) قال الحافظ**: ولأحمد وصححه ابن حبان من حديث البراء رفعه في ذكر أنواع من البر قال: **«فإن لم تطق ذلك فكفَّ لسانك إلا من خير»**[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظر حديث: **«لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة. . .»**

---

(١) ٥٤/١٣

(٢) ٥٤/١٣

باب
تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً

١١٤٢ ـ (٥٩٣٦) قال الحافظ: قال ابن بطال: وقد ثبت حديث أبي هريرة: **«والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه»**[1]

أخرجه مسلم (٢٦٩٩)

باب
لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً

١١٤٣ ـ (٥٩٣٧) قال الحافظ: وأخرجه ابن بشكوال في «المبهمات» من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أنَّ عيينة استأذن: فذكره مرسلاً»[2]

مرسل

أخرجه ابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» (٣١٩) من طريق أبي حفص عمر بن محمد العطار ثنا أحمد[3] بن إبراهيم بن بكار ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم ثنا يحيى بن حمزة ثنا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أنَّ عيينة بن بدر استأذن على رسول الله ﷺ، فعبس بوجهه، ثم أذن له، فلما دخل بَشّ في وجهه، فلما خرج قالت عائشة: عبست حين استأذن، وبششت حين دخل. فقال رسول الله ﷺ: **«كفى بالرجل شراً أن يُتقى مخافة فحشه»**

باب
حسن الخلق

١١٤٤ ـ (٥٩٣٨) قال الحافظ: وفي حديث علي الطويل في دعاء الافتتاح عند مسلم (٧٧١): **«واهدني لأحسنِ الأخلاقِ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت»**[4]

---

(١) ٥٨/١٣
(٢) ٦٢/١٣
(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن بكار القرشي العامري الدمشقي قال النسائي: لا بأس به.
(٤) ٦٤/١٣

باب
ما ينهى من السباب واللعن

١١٤٥ ـ (٥٩٣٩) قال الحافظ: وعلى الأول فحكم من بدأ منهما أنَّ الوزر عليه حتى يعتدي الثاني كما ثبت عند مسلم من حديث أبي هريرة»[١]

أخرجه مسلم (٢٥٨٧) من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: **«المُسْتَبَّان ما قالا. فعلى البادئ، ما لم يعتد المظلوم»**

باب
النميمة من الكبائر

١١٤٦ ـ (٥٩٤٠) قال الحافظ: وقد صحح ابن حبان من حديث أبي هريرة بلفظ: **«وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة»**[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«ائتوني بجريدتين»**

باب
الكبر

١١٤٧ ـ (٥٩٤١) قال الحافظ: والسائل المذكور يحتمل أن يكون ثابت بن قيس، فقد روى الطبراني بسند حسن عنه أنه سأل عن ذلك. وكذا أخرج من حديث سواد بن عمرو أنه سأل عن ذلك»[٣]

حديث ثابت بن قيس أخرجه البزار (كشف ٣٥٧٨) وابن قانع في «الصحابة» (١/١٢٦ ـ ١٢٧) والطبراني في «الكبير» (١٣١٧ و١٣١٨) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [القمان: ١٨] فذكر الكِبْر

---

(١) ١٣/٧٤

(٢) ١٣/٨٢

(٣) ١٣/١٠٢

فعظمه، فبكى ثابت بن قيس، فقال له نبي الله ﷺ: **«ما يبكيك؟»** فقال: يا نبي الله! إني أحب الجمال حتى إني ليعجبني أن يحسن شراك نعلي، قال: **«فأنت من أهل الجنة، إنه ليس الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس»**

قال الهيثمي: وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ، وجده عبدالرحمن لم يدرك ثابت بن قيس» المجمع ٤/٧

قلت: محمد بن أبي ليلى قال أحمد وابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث.

وحديث سواد بن عمرو أخرجه هناد في «الزهد» (٨٢٧) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن سواد بن عمرو قال: يا رسول الله! إني رجل حُبِّبَ إليَّ الجمال، وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أحبُّ أن يفوقني أحد، بشسع نعلي، أو قال: بشراك نعلي، فمن الكبر ذلك؟ قال: **«لا ولكن من الكبر من بطر الحق، وغمط الناس»**

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١١٧٧) والطبراني في «الكبير» (٦٤٧٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٥٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٨٤/٢) من طريق المعافى بن عمران المَوْصلي عن هشام بن حسان به.

- ورواه أيوب السَّخْتِياني عن ابن سيرين واختلف عنه:

• فقال حماد بن زيد: عن أيوب عن ابن سيرين أنَّ سواد بن عمرو قال: يا رسول الله...

أخرجه أبو القاسم البغوي (١١٧٦) والطبراني (٦٤٧٩) وأبو نعيم (١١٧٦) من طرق عن حماد به.

• وقال عاصم بن هلال البارقي البصري: عن أيوب عن محمد بن سيرين عن سواد بن عمرو قال: سأل رجل رسول الله ﷺ...

أخرجه الطبراني (٦٤٧٨)

• وقال عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي: ثنا أيوب عن ابن سيرين قال: نبئت أنَّ رجلاً أحسبه سواد بن عمرو قال: يا رسول الله...

أخرجه الخرائطي في «المساوئ» (٥٩٢)

وهذا أصح، وابن سيرين لم يسمع من سواد بن عمرو.

قال البخاري في «الكبير» (٢٠٢/٢/٢) في ترجمة سواد بن عمرو: ولم يصح حديثه، مرسل»

قال الحافظ: يعني أنَّ ابن سيرين لم يسمعه منه» الإصابة ٢٩٢/٤

باب
الهجرة

١١٤٨ ـ (٥٩٤٢) **قال الحافظ**: ولأبي داود بسند صحيح من حديث أبي هريرة: «**فإن مرَّت به ثلاث فلقيه فليسلم عليه، فإن ردَّ عليه فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم وخرج المسلم من الهجرة**»[1]

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢٥٧/١/١) وفي «الأدب المفرد» (٤١٤) وأبو داود (٤٩١٢) والخرائطي في «المساوئ» (٥٥٨) من طرق عن محمد بن هلال بن أبي هلال مولى ابن كعب المِذْحِجي عن أبيه أنه سمع أبا هريرة رفعه: «**لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث، فإن مرت به ثلاث فَلْيَلْقَهُ فليسلم عليه، فإن ردَّ عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يردَّ عليه فقد باء بالإثم، وخرج المُسْلِمُ من الهجرة**»

وإسناده ضعيف، هلال بن أبي هلال قال أحمد: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: ليس بمشهور، وقال الذهبي: لا يعرف، تفرد عنه ابنه محمد بن هلال.

وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.

١١٤٩ ـ (٥٩٤٣) **قال الحافظ**: ولأحمد والمصنف في «الأدب المفرد» وصححه ابن حبان من حديث هشام بن عامر: «**فإنهما ناكثان عن الحق ما داما على صرامهما، وأولهما فيئاً يكون سبقه كفارة**»

فذكر نحو حديث أبي هريرة وزاد في آخره: «**فإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعاً**»[2]

صحيح

(١) ١٠٨/١٣
(٢) ١٠٨/١٣

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٨٤) والطيالسي (ص١٧٠) ومسدد (الإتحاف ٧١٦٩) وابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٧١٧٠) وأحمد (١٦٢٥٧ و١٦٢٥٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٠٢ و٤٠٧) والحارث (بغية ٨٧٠) وأبو يعلى (١٥٥٧) وفي «المفاريد» (٦٩) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٥٦٨) وابن البختري في «حديثه» (٣٠٦) وابن قانع في «الصحابة» (١٩٤/٣ و١٩٥) وابن حبان (٥٦٦٤) والطبراني في «الكبير» (١٧٥/٢٢) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٤٦) والبيهقي في «الآداب» (٣٠١) وفي «الشعب» (٨٦٧٢) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٦١٩/٢) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٢٤٨٩) من طرق عن يزيد الرِّشْك قال: سمعت معاذة العدوية قالت: سمعت هشام بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يحل لمسلم أن يُصارِم[١] مسلماً[٢] فوق ثلاث[٣]، [٤] وإنهما ناكبان عن الحق ما كانا[٥] على صِرامهما، وإنَّ أولهما فَيْئاً يكون في سَبْقِهِ بالفَيْءِ كفارةٌ له، وإن سلم عليه فلم[٦] يقبل[٧] سلامه[٨] ردَّت[٩] عليه الملائكة[١٠]، وردَّ على الآخر الشيطان، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة[١١]. أو لم يجتمعا في الجنة»[١٢]**

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٦٦/٨

وقال البوصيري: ورجاله محتج بهم في الصحيح» الإتحاف ٤١٠/٧

قلت: وإسناده صحيح، ويزيد هو ابن أبي يزيد الضُّبَعِي البصري.

---

(١) ولفظ ابن المبارك وغيره: «يهاجر»، ولفظ البغوي وغيره: «يهجر»

(٢) ولفظ الطيالسي: «أخاه»

(٣) زاد ابن المبارك وغيره: «ليال»

(٤) زاد ابن المبارك: «فإن فعلا»، وعند مسدد: «وإنهما ما صرما فوق ثلاث ليال» ونحوه لأحمد في الموضع الأول وأبي الشيخ.

(٥) وفي لفظ: «داما»

(٦) ولفظ البخاري: «فأبى أن»

(٧) ولفظ ابن المبارك وأحمد في الموضع الأول: «يردّ عليه» وزاد أحمد: «وردَّ عليه» ولفظ البيهقي في «الشعب»: «فلم يرد عليه السلام»

(٨) ولفظ مسدد وغيره: «فلم يقبل تسليمه وسلامه» ولفظ الطبراني وغيره: «سلمه وسلامه» وزاد الطيالسي وغيره: «وردّ عليه سلامه»

(٩) ولفظ ابن المبارك: «سلمت»

(١٠) ولفظ مسدد وغيره: «الملك»

(١١) زاد ابن المبارك وأبو الشيخ: «جميعاً»، وزاد البغوي وابن قانع: «أبداً»، وزاد مسدد وغيره: «جميعاً أبداً»

(١٢) زاد أحمد في الموضع الأول: «أبداً»

باب
الحذر من الغضب

١١٥٠ ــ (٥٩٤٤) قال الحافظ: قوله: أنَّ رجلاً، هو جارية بن قدامة، أخرجه أحمد وابن حبان والطبراني من حديثه مبهماً ومفسراً»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: **«لا تغضب ولك الجنة»**

١١٥١ ــ (٥٩٤٥) قال الحافظ: وفي حديث ابن عمر عند أبي يعلى: قلت: يا رسول الله! قل لي قولاً وأقلل لعلي أعقله»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: **«لا تغضب ولك الجنة»**

باب
الحياء

١١٥٢ ــ (٥٩٤٦) قال الحافظ: ووقع نظير هذه القصة عن عمران بن حصين أيضاً للعلاء بن زياد، أخرجه ابن المبارك في «كتاب البر والصلة»[٣]

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (٨٥) عن أحمد بن جميل المروزي ثنا عبدالله بن المبارك أنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال: قال عمران بن حصين: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ الحياء خير كله»** فقال العلاء بن زياد: إنا لنجد في الكتب أنَّ منه ضعفاً. فغضب غضباً شديداً وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتأتيني بكتبك. فقال القوم: وإنَّ العلاء رجل صالح وإنه وإنه.

واختلف فيه على جرير بن حازم:

فرواه وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال: سمعت حميد بن هلال يحدث عن أبي قتادة عن عمران رفعه: فذكره، ولم يذكر قصة العلاء بن زياد.

---

(١) ١٣٤/١٣
(٢) ١٣٤/١٣
(٣) ١٣٦/١٣

أخرجه أحمد (٢٠٠٠٨) عن وهب بن جرير به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٢/١٨) من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي ثنا وهب بن جرير به.

باب
قول النبي ﷺ: «يسروا ولا تعسروا»

١١٥٣ ـ (٥٩٤٧) **قال الحافظ**: وأما الحديث الآخر فأخرجه مالك في «الموطأ» عن الزهري عن عروة عن عائشة: فذكر حديثاً في صلاة الضحى، وفيه: وكان يحبّ ما خفّ على الناس»[1]

أخرجه مالك (١٥٢/١ ـ ١٥٣) عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سبحة الضحى قط، وإني لأسبحها، وإن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحبُّ أن يعمله خشية أن يعمل به الناس فيفرضَ عليهم.

ومن طريقه أخرجه البخاري (فتح ٢٥٣/٣)

وليست فيه الزيادة التي ذكرها الحافظ.

وهي عند أحمد (٢٤٠٥٦ و٢٤٥٥٩) وغيره من هذا الطريق.

باب
إكرام الضيف

١١٥٤ ـ (٥٩٤٨) **قال الحافظ**: وفي حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان: **«ومن حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه»**[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«أركعت ركعتين»**

---

(١) ١٤٠/١٣

(٢) ١٤٩/١٣

باب
ما يجوز من الشعر

١١٥٥ ــ (٥٩٤٩) قال الحافظ: وأخرجه الطبراني من وجه آخر موصول بسند ضعيف»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إنْ كدتم لتتخذون الوليد حناناً»**

١١٥٦ ــ (٥٩٥٠) قال الحافظ: وأخرج الطبراني من حديث واثلة أنه كان ممن نفاهم النبي ﷺ من المخنثين»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظر حديث: لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال. . .

باب
ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر

١١٥٧ ــ (٥٩٥١) قال الحافظ: قال ابن الجوزي: وقع في حديث سعد عند مسلم: **«حتى يريه»**[٣]

أخرجه مسلم (٢٢٥٨) من طريق محمد بن سعد عن سعد مرفوعاً: **«لأَنْ يمتلئ جوفُ أحدكم قيحاً يَرِيهِ، خير من أن يمتلئ شعراً»**

١١٥٨ ــ (٥٩٥٢) قال الحافظ: وأخرج أبو عبيد التأويل المذكور من رواية مُجَالد عن الشعبي مرسلاً: فذكر الحديث وقال في آخره: يعني من الشعر الذي هُجي به النبي ﷺ.

وقد وقع لنا ذلك موصولاً من وجهين آخرين. فعند أبي يعلى من حديث جابر في الحديث المذكور: **«قيحاً أو دماً خيراً له من أن يمتلئ شعراً هجيت به»** وفي سنده راو لا يعرف»[٤]

---

(١) ١٥٨/١٣

(٢) ١٦٢/١٣

(٣) ١٦٦/١٣

(٤) ١٦٧/١٣

حديث الشعبي أخرجه أبو عبيد في «الغريب» (٣٦/١) عن يزيد بن هارون الواسطي عن الشَرَقي بن القُطَامي عن مجالد عن الشعبي رفعه: **«لأَنْ يمتلئ جوفُ أحدكم قيحاً حتى يَرِيهِ خير له من أن يمتلئ شعراً»**

يعني من الشعر الذي هُجِيَ به النبي ﷺ.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٩٦/٤) عن علي بن عبدالعزيز البغوي ثنا أبو عبيد به.

وإسناده ضعيف لضعف الشرقي ومجالد بن سعيد الهَمْداني الكوفي.

وحديث جابر أخرجه أبو يعلى (٢٠٥٦) عن الجراح بن مَخلد العجلي البصري القَزَّاز ثنا أحمد بن سليمان الخراساني ثنا أحمد بن محرز الأزدي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً: **«لأَنْ يمتلئ جوف أحدكم قيحاً أو دماً، خير له من أن يمتلئ شعراً هُجيتُ به»**

قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم» المجمع ١٢٠/٨

قلت: هكذا رواه أحمد بن سليمان الخراساني فقال: ثنا أحمد[1] بن محرز.

ورواه غيره فسماه: النضر بن محرز.

أخرجه العقيلي (٢٨٨/٤)

عن محمد بن سليمان المروزي

وابن عدي (٢٤٩٤/٧)

عن أبي بكر عبدالرحمن بن عبدالعزيز الفارسي

قالا: ثنا النضر بن محرز عن ابن المنكدر عن جابر به.

قال العقيلي: لا يتابع النضر بن محرز المروزي على حديثه هذا ولا يعرف إلا به»

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بإسناده غير محفوظ»

وقال ابن حبان في «المجروحين«: النضر بن محرز منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الذهبي في «الميزان»: مجهول.

---

(١) قال الحافظ: وأحمد لم أقف له على ترجمة، فلعله من تغيير بعض الرواة أو النضر لقبه» اللسان ١٦٥/٧

١١٥٩ ــ (٥٩٥٣) قال الحافظ: قال النووي: وتعلق بقوله في حديث أبي سعيد: **«خذوا الشيطان»**(١)

أخرجه مسلم (٢٢٥٩) من طريق يُحَنِّس مولى مصعب بن الزبير عن أبي سعيد قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعَرْج إذ عَرَضَ شاعر يُنْشِدُ، فقال رسول الله ﷺ: **«خذوا الشيطان، أو أمسكوا الشيطان، لأَنْ يمتلئ جوفُ رجل قيحاً، خير له من أن يمتلئ شعراً»**

باب
علامة الحب في الله

١١٦٠ ــ (٥٩٥٤) قال الحافظ: فعند أبي عوانة أيضاً وأحمد وأبي داود وابن حبان من طريق عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! الرجل يحب القوم. الحديث ورجاله ثقات، فإن كان مضبوطاً أمكن أن يفسر به المبهم في حديث أبي موسى، لكن المحفوظ بهذا الإسناد عن أبي ذر لرجل يعمل العمل من الخير ويحمد الناس عليه، كذا أخرجه مسلم وغيره، فلعل بعض رواته دخل عليه حديث في حديث.

وقال: وفي حديث أبي ذر المشار إليه قبل: **«ولا يستطيع أن يعمل بعملهم»**(٢)

تقدم برقم ٨٠٤

١١٦١ ــ (٥٩٥٥) قال الحافظ: ووقع في حديث أنس عند مسلم: **«ولم يلحق بعملهم»**(٣)

الحديث عند مسلم (٢٦٤٠) عن ابن مسعود بلفظ: **«ولمّا يلحق بهم»**

باب
ما يدعى الناس بآبائهم

١١٦٢ ــ (٥٩٥٦) قال الحافظ: وقال ابن بطال: في هذا الحديث رد لقول من زعم أنهم لا يدعون يوم القيامة إلا بأمهاتهم ستراً على آبائهم.

---

(١) ١٣/١٦٨
(٢) ١٣/١٧٨
(٣) ١٣/١٧٨

قلت: هو حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف جداً.

وأخرج ابن عدي من حديث أنس مثله وقال: منكر. أورده في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الطبري»[1]

موضوع

وحديث **ابن عباس** أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢٤٢) عن الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً: **«إنَّ الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم[2] ستراً منه على عباده، وأما عند الصراط فإنَّ الله ﷻ يعطي كل مؤمن نوراً، وكل مؤمنة نوراً، وكل منافق نوراً، فإذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات، فقال المنافقون: انظرونا نقتبس من نوركم، وقال المؤمنون: ربنا أتمم لنا نورنا، فلا يذكر عند ذلك أحد أحداً»**

قال الهيثمي: وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك» المجمع **٣٥٩/١٠**

قلت: هو أحد الوضاعين.

انظر ترجمته في «لسان الميزان» **(٣٥٤/١ ـ ٣٥٥)**

قال ابن عراق الكناني: هو من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر وهو كذاب وضاع» تنزيه الشريعة **٣٨١/٢**

وقال ابن القيم: الحديث باطل، والأحاديث الصحيحة بخلافه. قال البخاري في «صحيحه»: باب ما يدعى الناس يوم القيامة بآبائهم. ثم ذكر حديث: **«يُنصب لكل غادر لواءٌ يومَ القيامة بقدر غَدْرته، فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان»** وفي الباب أحاديث أخرى غيرُ ذلك» المنار المنيف ص**١٣٩**

وحديث **أنس** أخرجه ابن عدي **(٣٣٦/١)** من طريق إسحاق بن إبراهيم الطبري ثنا مروان الفزاري عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً: **«يُدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم ستراً من الله ﷻ عليهم»**

وقال: هذا الحديث منكر المتن بهذا الإسناد، وإسحاق بن إبراهيم الطبري منكر الحديث»

---

(١) ١٨٢/١٣

(٢) وكذا في «المجمع». ووقع في «اللآلئ المصنوعة» (٤٤٩/٢): بأمهاتهم.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٩٨)

وقال: هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق، قال ابن عدي. . .، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب»

وقال ابن حبان أيضاً: منكر الحديث جداً، وذكره الدارقطني في «الضعفاء» وقال: منكر الحديث.

وقال الحاكم في «المدخل»: روى أحاديث موضوعة.

وذكره أبو نعيم في «الضعفاء» وقال: روى أحاديث واهية.

باب
تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

١١٦٣ ــ (٥٩٥٧) قال الحافظ: ووقع مثله لعبدالله بن الحارث بن جزء وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر، أخرجه البزار والطبراني من حديث عبدالله بن الحارث بسند حسن»[١]

صحيح

أخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٢٠٣) وأبو زرعة الدمشقي في «التاريخ» (١٨٤١) والبزار (كشف ١٩٩١) والبيهقي (٩/٣٠٧ ــ ٣٠٨) وأبو عبدالله الجيزي في «تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر» (إتحاف السادة المتقين ٥/٣٨٩) من طرق عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي قال: توفي رجل ممن قدم على النبي ﷺ غريب، فقال رسول الله ﷺ وهو على القبر: **«ما اسمك؟»** قلت: العاص، وقال لعبدالله بن عمر: **«ما اسمك؟»** قال: العاص، وقال لعبدالله بن عمرو بن العاص: **«ما اسمك؟»** قال: العاص، قال رسول الله ﷺ: **«انزلوا فأنتم عبيدالله»** قال: فنزلنا فوارينا صاحبنا، ثم خرجنا من القبر وقد بُدلت أسماؤنا.

قال العراقي: سنده صحيح» المغني عن حمل الأسفار ٢/٥٦

قلت: وهو كما قال، ويزيد بن أبي حبيب سمع من عبدالله بن الحارث[٢].

---

(١) ١٣/١٩٨

(٢) انظر مسند أحمد (حديث رقم ١٧٧٠٠ و١٧٧٠٧) وسنن ابن ماجه (٣١٧) ومصنف ابن أبي شيبة (١/١٥١) و«الحلية» لأبي نعيم (٧/٣٢٦)

باب
المعاريض مندوحة عن الكذب

١١٦٤ ـ (٥٩٥٨) **قال الحافظ**: وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه المصنف في «الأدب المفرد» من طريق قتادة عن مُطَرِّف بن عبدالله قال: صحبت عمران بن حُصين من الكوفة إلى البصرة فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال: إنَّ في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب.

وأخرجه الطبري في «التهذيب» والطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات، وأخرجه ابن عدي من وجه آخر عن قتادة مرفوعاً ووهاه، وأخرجه أبو بكر بن كامل في «فوائده» والبيهقي في «الشعب» من طريقه كذلك»[١]

ضعيف مرفوعاً صحيح موقوفاً

يرويه قتادة واختلف عنه:

ـ فرواه سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة واختلف عن سعيد:

• فقال داود بن الزِّبْرِقان الرَّقاشي البصري: عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حُصين مرفوعاً: «**إنَّ في المَعَاريض لمندوحة عن الكذب**»

أخرجه ابن الأعرابي (٩٩٣) وابن عدي (٤٩/١ و٩٦٣/٣) وأبو الشيخ[٢] في «الأمثال» (٢٣٠) والقضاعي (١٠١١) والبيهقي (١٩٩/١٠) وفي «الآداب» (٣٩٢) من طرق عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التُّرْجُماني ثنا داود بن الزبرقان به.

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلمه رواه عن سعيد أحد فرفعه غير داود بن الزبرقان»

وقال: وهذا يرفعه عن سعيد داود بن الزبرقان، وغيره أوقفه»

وقال البيهقي: تفرد برفعه داود، ووقفه غيره»

= فقد صرح فيها يزيد بن أبي حبيب بالسماع من عبدالله بن الحارث، فقول الدارقطني في «العلل» (تهذيب الكمال ١٠٦/٣٢): لم يسمع يزيد بن أبي حبيب من أحد من الصحابة. فيه نظر، والله أعلم

(١) ٢١٦/١٣

(٢) سقط من إسناده: عن زرارة.

قلت: وداود ذكره النسائي في «الضعفاء» وقال: ليس بثقة، وقال يعقوب بن شيبة وأبو زرعة: متروك، وقال أبو زرعة أيضاً: واهي الحديث، وقال الجوزجاني: كذاب.

• ورواه عبدالوهاب بن عطاء الخَفَّاف العجلي البصري عن سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير عن عمران موقوفاً.

أخرجه البيهقي (١٠/١٩٩)

وتابعه رَوح بن عُبادة البصري عن سعيد به.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٤٥٨)

وقال: هذا هو الصحيح موقوف»

• ورواه عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي عن سعيد فأوقفه على عمران، إلا أنه أسقط منه مطرف بن عبدالله.

أخرجه هناد في «الزهد» (١٣٧٨)

وحديث عبدالوهاب وروح أصح.

ـ ورواه شعبة عن قتادة واختلف عن شعبة:

• فقال سعيد بن أوس البصري: ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عمران رفعه: فذكره.

أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٣٢٧) عن محمد بن جرير الطبري ثنا الفضل بن سهل الأعرج ثنا سعيد بن أوس به.

• ورواه غير واحد عن شعبة فأوقفوه على عمران، منهم:

١ ـ عقبة بن خالد السَّكُوني البصري.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٧٢٣)

٢ ـ آدم بن أبي إياس العسقلاني.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٥)

٣ ـ أبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/١٠٦ ـ ١٠٧)

٤ ـ روح بن عبادة.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٤٥٨)

٥ ـ بقية بن الوليد.

أخرجه الخرائطي في «المساوئ» (١٧٣)

وهذا أصح.

ـ ورواه أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي عن قتادة عن مطرف قوله.

أخرجه الخرائطي (١٧٤)

والصحيح أنه عن عمران بن حصين قوله.

١١٦٥ ـ (٥٩٥٩) قال الحافظ: وأخرجه ابن عدي أيضاً من حديث علي مرفوعاً بسند واه أيضاً»[1]

أخرجه ابن عدي (٤٩/١) من طريق آدم بن أبي إياس ثنا أبو جُزَي نصر بن طَرِيف عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن الحارث عن علي مرفوعاً: **«إنَّ في المعاريض ما يعف الرجل العاقل عن الكذب»**

وقال: وهذا الحديث لا أعلم يُروى عن عطاء بن السائب إلا من هذا الطريق»

وقال البيهقي: ضعيف» السنن ١٩٩/١٠

قلت: نصر بن طريف قال ابن معين: من المعروفين بالكذب وبوضع الحديث (الكامل ٢٤٩٧/٧)

وتابعه أبو موسى عن عطاء به.

أخرجه أبو نعيم (المقاصد ص١١٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد المدني ثنا أبو موسى به.

وأبو موسى هذا ما عرفته.

---

(١) ٢١٦/١٣

باب
رفع البصر إلى السماء

١١٦٦ ــ (٥٩٦٠) قال الحافظ: ولمسلم عن جابر بن سَمُرَة نحوه، ولابن ماجه عن ابن عمر نحوه وقال: **«أن تلتمع»** وصححه ابن حبان»[١]

تقدم الكلام على الحديثين في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: **«لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء»**

باب
الحمد للعاطس

١١٦٧ ــ (٥٩٦١) قال الحافظ: وعن طائفة: يقول: الحمد لله على كل حال، قال: وقد جاء النهي عن ابن عمر وقال فيه: هكذا علمنا رسول الله ﷺ، أخرجه البزار والطبراني وأصله عند الترمذي»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال»**

١١٦٨ ــ (٥٩٦٢) قال الحافظ: وعن طائفة يقول: الحمد لله رب العالمين. **قلت**: ورد ذلك في حديث لابن مسعود أخرجه المصنف في «الأدب المفرد» والطبراني»[٣]

موقوف حسن

يرويه عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي عن ابن مسعود، واختلف عن عطاء في رفعه ووقفه:

ـ فرواه غير واحد عن عطاء مرفوعاً، منهم:

١ ـ جعفر بن سليمان الضُّبَعِي.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» **(٢٢٤)** وابن السني في «اليوم والليلة» **(٢٥٩)**

---

(١) ٢١٨/١٣

(٢) ٢٢٢/١٣

(٣) ٢٢٢/١٣

والحاكم (٢٦٦/٤) من طريق محمد بن عبدالله الرَّقَّاشي ثنا جعفر عن عطاء عن أبي عبدالرحمن عن ابن مسعود مرفوعاً: «**إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، ويقال له: يرحمكم الله، وإذا قيل له: يرحمكم الله، فليقل: يغفر الله لكم**»

قال النسائي: هذا حديث منكر، ولا أرى جعفر بن سليمان إلا سمعه من عطاء بعد الاختلاط، ودخل عطاء البصرة مرتين، فمن سمع منه أول مرة فحديثه صحيح، ومنه سمع منه آخر مرة ففي حديثه شيء»

٢ ـ أبيض بن أبان القرشي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٦) وفي «الدعاء» (١٩٨٣) والحاكم (٢٦٦/٤) والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٤ و٨٩٠٥) من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي الكوفي ثنا أبيض به.

وأبيض مختلف فيه، ولم يُذكر في الرواة عن عطاء قبل الاختلاط.

٣ ـ المغيرة السراج.

قاله الطبراني (الدعاء ١٦٨٨/٣)

ـ ورواه سفيان الثوري عن عطاء موقوفاً.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٤) والحاكم (٢٦٦/٤ ـ ٢٦٧) والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٣) من طرق عن سفيان به.

وتابعه محمد بن فضيل الكوفي عن عطاء به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦٩٠/٨)

وهذا أصح لأنَّ سفيان الثوري سمع من عطاء قبل اختلاطه.

قال البيهقي: هذا موقوف، وهو الصحيح»

وقال الحاكم: هذا حديث لم يرفعه عن أبي عبدالرحمن عن ابن مسعود غير عطاء بن السائب، تفرد بروايته عنه جعفر بن سليمان وأبيض بن أبان، والصحيح فيه رواية سفيان عن عطاء موقوفاً.

ثم أخرجه من طرق عن سفيان وقال: هذا المحفوظ من كلام ابن مسعود إذ لم يسنده من يعتمد روايته»

قلت: وعطاء صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن، وأبو عبدالرحمن اسمه عبدالله بن حبيب.

١١٦٩ ـ (٥٩٦٣) قال الحافظ: وفي الحديث في قصة تزويج علي بفاطمة: شمت عليها، إذا دعا لهما بالبركة»[١]

لم أره بلفظ التشميت وإنما هو بلفظ التبريك.

انظر حديث: **«إنه لا بد للعروس من وليمة»** في المجموعة الأولى.

باب
إذا عطس كيف يشمت؟

١١٧٠ ـ (٥٩٦٤) قال الحافظ: قال ابن دقيق العيد: قال في الحديث الآخر: **«طهور إن شاء الله»**[٢]

أخرجه البخاري (فتح ١٢/٢٢٢ ـ ٢٢٣) من حديث ابن عباس.

١١٧١ ـ (٥٩٦٥) قال الحافظ: وقد وافق حديث أبي هريرة في ذلك حديث عائشة عند أحمد وأبي يعلى، وحديث أبي مالك الأشعري عند الطبراني، وحديث علي عند الطبراني أيضاً، وحديث ابن عمر عند البزار، وحديث عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عند البيهقي في «الشعب»[٣]

تقدم الكلام على هذه الأحاديث إلا حديث عبدالله بن جعفر في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال»**

وحديث: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل من عنده: يرحمك الله»**

وأما حديث عبدالله بن جعفر فأخرجه أحمد (١٧٤٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٠١/٤) والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٠) والبيهقي في «الشعب» (٨٨٩٧) من طرق عن عبدالله بن لَهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل قال: سمعت عبيد بن أم كلاب يقول: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: كان رسول الله ﷺ إذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله، فيقول: **«يهديكم الله ويصلح بالكم»**

---

(١) ٢٢٤/١٣

(٢) ٢٣٢/١٣

(٣) ٢٣٣/١٣

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وعبيد بن أم كلاب قال الحسيني في «التذكرة» و«الإكمال»: لا يدرى من هو.

وقال أبو زرعة في «ذيل الكاشف»: لا ندري من هو.

قلت: ترجمه ابن سعد في «الطبقات» (٨٨/٥) وقال: سمع من عمر بن الخطاب، وهو عبيد بن سلمة الليثي، وهو الذي خرج من المدينة بقتل عثمان فاستقبل عائشة بسَرِف فأخبرها بقتله وبيعة الناس لعلي بن أبي طالب فرجعت إلى مكة، وكان عبيد علوياً.

وقال الحافظ: هو شاعر كان بالمدينة، وكان يمدح عبدالله بن جعفر، وحديثه عنه في تشميت العاطس، صرح أبو الأسود بسماعه منه...

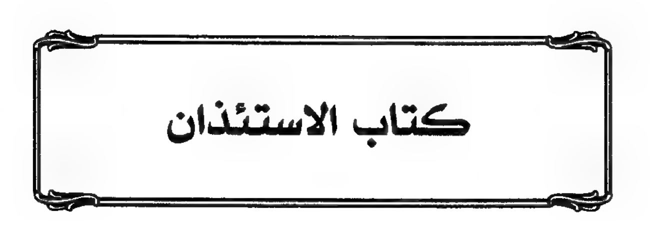
باب
إذا تثاوب فليضع يده على فيه

١١٧٢ ـ (٥٩٦٦) **قال الحافظ**: قال شيخنا في «شرح الترمذي»: وكذا في حديث أبي سعيد عند أبي داود، وأما عند مسلم فبالواو»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فمه**»



(١) ٢٣٥/١٣



كتاب الاستئذان

باب
بدء السلام

١١٧٣ ـ (٥٩٦٧) قال الحافظ: وعند أبي نعيم في «عمل يوم وليلة» من حديث علي أنه هو الذي وقع له مع النبي ﷺ ذلك»[١]

باب
قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾

١١٧٤ ـ (٥٩٦٨) قال الحافظ: وثبت في صحيح مسلم أنه ﷺ أمر مَحْمِيَةَ أن يزوج الفضل لما سأله أن يستعمله على الصدقة ليصيب ما يتزوج به»[٢]

أخرجه مسلم (١٠٧٢) من طريق عبدالله بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب أنَّ عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال: فذكر حديثاً طويلاً، وقال في آخره: ثم قال النبي ﷺ: «**إنَّ الصدقة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس، ادعوا لي مَحْمِيَةَ ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب**» قال: فجاءاه. فقال لمحمية: «**أنكح هذا الغلامَ ابنتك**» ـ للفضل بن عباس ـ فأنكحه.

وقال لنوفل بن الحارث: «**أنكح هذا الغلام ابنتك**» ـ لي ـ فأنكحني.

وقال لمحمية: «**أصدق عنهما من الخُمُس كذا وكذا**»

---

(١) ٢٤٢/١٣

(٢) ٢٤٦/١٣

١١٧٥ ـ (٥٩٦٩) قال الحافظ: وفي حديث عائشة عند الطبراني في «الأوسط»: **«فإن أبيتم إلا أن تفعلوا»**[١]

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٨٨) عن محمد بن عبدالله بن بكر السراج ثنا عبدالله بن عمر بن أبان ثنا صالح بن موسى الطلحي عن منصور عن رِبْعي بن حِرَاش وهلال بن يَسَاف عن عائشة قالت: أتى النبيُّ ﷺ مجلساً من مجالس الأنصار فيه جماعة منهم، فسلم فردوا السلام، وكره لهم النبي ﷺ المجلس، فقالوا: يا رسول الله، مجلس كان يجلسه آباؤنا في الجاهلية، فأحببنا أن نَعْمُرَهُ ونجلسَ فيه، قال: **«فإن أبيتم ألا تفعلوا فردُّوا السلام، وغضوا الأبصار، وأرشدوا السبيل»**

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن منصور إلا صالح بن موسى الطلحي»

وقال الهيثمي: وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك» المجمع ٦٢/٨

١١٧٦ ـ (٥٩٧٠) قال الحافظ: وفي حديث أبي شريح عند أحمد: **«فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه»**

وقال: في حديث أبي شريح: قلنا: يا رسول الله، وما حقه؟»[٢]

ضعيف جداً

أخرجه أحمد (٢٧١٦٣) والدولابي في «الكنى» (٢٣٣) والطحاوي في «المشكل» (١٦٨) والطبراني في «الكبير» (١٨٧/٢٢ و١٨٧ ـ ١٨٨) من طرق عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن أبيه عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي مرفوعاً: **«إياكم والجلوس على الصُعُدات، فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حَقَّهُ»** قلنا: يا رسول الله، وما حقُّه؟ قال: **«غضوض البصر، وردُّ التحية، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر»**

قال الهيثمي: وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً» المجمع ٦١/٨

١١٧٧ ـ (٥٩٧١) قال الحافظ: وفي حديث عمر عند أبي داود من الزيادة: **«وتغيثوا الملهوف، وتهدوا الضال»** وهو عند البزار بلفظ: **«وإرشاد الضال»**[٣]

تقدم برقم ٦٠

---

(١) ٢٤٧/١٣

(٢) ٢٤٧/١٣

(٣) ٢٤٧/١٣

١١٧٨ ــ (٥٩٧٢) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس عند البزار من الزيادة: «**وأعينوا على الحمولة**»[١]

ضعيف

أخرجه البزار (كشف ٢٠١٩) والخرائطي في «المكارم» (٨٠٧) من طريق محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ثني أبي ثنا محمد بن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن جده عبدالله بن عباس مرفوعاً: «**لا تجلسوا في المجالس، فإن كنتم لا بد فاعلين، فردوا السلام وغضوا الأبصار، واهدوا السبيل، وأعينوا على الحمولة**»

قال البزار: لا نعلم لابن عباس غير هذا الطريق، وروي عن غيره بألفاظ، ولا نعلم في حديث: «**وأعينوا على الحمولة**» إلا في هذا، وداود ليس بالقوي في الحديث ولا يتوهم عليه إلا الصدق، وإنما يكتب حديثه ما لم يروه غيره»

قلت: ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال أحمد وغيره: ضعيف الحديث، وقال الجوزجاني: واهي الحديث سيئ الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث.

١١٧٩ ــ (٥٩٧٣) قال الحافظ: وفي حديث سهل بن حُنيف عند الطبراني من الزيادة: «**ذكر الله كثيراً**»[٢]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٩٢) عن محمد بن الفضل السَّقَطي ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو معشر ثنا أبو بكر بن عبدالرحمن الأنصاري عن سهل بن حنيف قال: قال أهل العالية: يا رسول الله، لا بد لنا من مجالس، قال: «**فأدوا حق المجالس**» قالوا: وما حق المجالس؟ قال: «**ذكر الله كثيراً، وأرشدوا السبيل، وغضوا الأبصار**»

قال الهيثمي: وفيه أبو بكر بن عبدالرحمن الأنصاري تابعي لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا» المجمع ٨/٦٢

قلت: وأبو معشر واسمه نجيح بن عبدالرحمن السِّندي المدني قال ابن معين وغير واحد: ضعيف.

---

(١) ١٣/٢٤٧

(٢) ١٣/٢٤٧

١١٨٠ ـ (٥٩٧٤) قال الحافظ: وفي حديث وحشي بن حرب عند الطبراني من الزيادة: **«واهدوا الأعمى، وأعينوا المظلوم»**[١]

ضعيف

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١٨٥/٣ ـ ١٨٦) والطبراني في «الكبير» (١٣٨/٢٢) من طرق عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«لعلكم ستفتحون بعدي مدائن عظاماً وتتخذون في أسواقها مجالس، فإذا كان ذلك فردوا السلام، وغضوا من أبصاركم، واهدوا الأعمى، وأعينوا المظلوم»**

قال الهيثمي: رجاله كلهم ثقات، وفي بعضهم ضعف» المجمع ٦٢/٨

قلت: وحشي بن حرب بن وحشي مختلف فيه: ذكره العجلي في «الثقات» وقال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال صالح جزرة: لا يشتغل به ولا بأبيه، وقال الذهبي في «الكاشف»: لين، وقال الحافظ في «التقريب»: مستور.

وحرب بن وحشي ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضاً، وقال البزار: مجهول في الرواية، وقال الذهبي في «الميزان»: ما روى عنه سوى ابنه وحشي.

١١٨١ ـ (٥٩٧٥) قال الحافظ: وفي حديث أبي ذر عند ابن حبان: **«وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث»**

وقال: وفي حديث أبي ذر عند ابن حبان: **«ويسمع الأصم، ويهدي الأعمى، ويدل المستدل على حاجته»**

وقال: في حديث أبي ذر: **«وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة»**[٢]

أخرجه ابن حبان (٣٣٧٧) عن عبدالله بن محمد بن سَلْم المقدسي ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أنَّ سعيد بن أبي هلال حدثه عن أبي سعيد المَهْري عن أبي ذر مرفوعاً: **«ليس من نَفْسٍ ابن آدم إلا عليها صدقةٌ في كل يوم طلعت فيه الشمس»** قيل: يا رسول الله، ومن أين لنا صدقةٌ نتصدق بها؟ فقال: **«إن أبواب الخير**

---

(١) ٢٤٧/١٣

(٢) ٢٤٨/١٣

لكثيرة: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتميط الأذى عن الطريق، وتسمع الأصمَّ، وتَهدي الأعمى، وتَدُلُّ المُسْتَدِلَّ على حاجته، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقةٌ منك على نفسك»

ورواته ثقات غير حرملة بن يحيى المصري وهو مختلف فيه: وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وأبو سعيد مولى المهري واسمه بكر بن عمرو فيما ذكر ابن حبان (الإحسان ٦٠/٩) لم يذكر سماعاً من أبي ذر، ولم أر أحداً صرح بسماعه منه.

وللحديث طريق أخرى يرويها أبو سلام ممطور الأسود عن أبي ذر وقد تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى في حرف الضاد عند حديث: «**ضعه في حلاله وجنبه حرامه...**»

١١٨٢ ـ (٥٩٧٦) قال الحافظ: وأخرج المرهبي في «العلم» من حديث أنس رفعه في حديث: «**والله يحب إغاثة اللهفان**» وسنده ضعيف جداً، لكن له شاهد من حديث ابن عباس أصلح منه: «**والله يحب إغاثة اللهفان**»[(١)]

ضعيف

وحديث أنس له عنه طريقان:

الأول: يرويه زياد بن عبدالله النُّمَيري عن أنس مرفوعاً: «**الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان**»

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٧) والبزار (كشف ١٩٥١) وأبو يعلى (٤٢٩٦) من طريق[(٢)] السكن بن إسماعيل الأصم ثنا زياد به.

وإسناده ضعيف لضعف زياد النميري.

الثاني: يرويه زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي عن أنس به مرفوعاً.

---

(١) ٢٤٨/١٣ .

(٢) رواه البزار عن بشر بن معاذ العَقَدي عن السكن عن زياد النميري عن أنس.
ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى عن عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري عن السكن عن زياد ـ ولم ينسباه ـ عن أنس.
ورواه محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي عن السكن عن زياد بن ميمون عن أنس.
أخرجه الطبراني في «المكارم» (٩٥)

أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٤٦٥/١ ـ ٤٦٦) وابن شاهين في «الترغيب» (٥٠٨) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٦٠)

وزياد بن ميمون كذبه يزيد بن هارون، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن جميع الصيداوي في «معجمه» (ص١٨٣ ـ ١٨٤) وتمام في «فوائده» (ق١٧٩/أ) والبيهقي في «الشعب» (٧٢٥١) وأبو الغنائم النرسي في «قضاء الحوائج» (١٨) من طريق جعفر بن عون الكوفي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: **«كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»**

وإسناده واه، طلحة بن عمرو هو الحضرمي المكي قال أحمد وغيره: متروك الحديث.

١١٨٣ ـ (٥٩٧٧) قال الحافظ: روى الترمذي وصححه ابن حبان من حديث أبي ذر مرفوعاً: **«وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة»**[١]

أخرجه المؤمل بن إهاب في «جزئه» (٢٤) والترمذي (١٩٥٦) والبزار (٤٠٧٠) وابن نصر في «الصلاة» (٨١٣) وابن حبان (٤٧٤ و٥٢٩) والطبراني في «الأوسط» (٤٨٣٧) وابن عدي (١٩١٣/٥)

عن النضر بن محمد الجرشي اليمامي

والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٩١) وابن نصر (٨١٢) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٢٨٩)

عن عبدالله بن رجاء الغُدَاني

كلاهما عن عكرمة بن عمار العجلي اليمامي ثني أبو زُميل سِمَاك الحنفي ثنا مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر مرفوعاً: **«تبسمك في وجه أخيك صدقةٌ لك، وأمرُك بالمعروف ونهيُك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلالة[٢] لك صدقة، وبصرُك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة»**

---

(١) ٢٤٨/١٣

(٢) وفي لفظ: «الضلال» وفي لفظ: «الضالة»

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب»

وقال ابن حبان: أبو زميل هذا هو سماك بن الوليد الحنفي: يماني ثقة»

قلت: ومالك بن مرثد بن عبدالله الزِّمَّاني وأبوه وثقهما العجلي وابن حبان.

وقال الذهبي في «الديوان»: مرثد بن عبدالله مجهول.

وقال في «الميزان»: فيه جهالة، ليس بمعروف.

١١٨٤ ــ (٥٩٧٨) **قال الحافظ**: وقد وقع في الصحيح من حديث أبي ذر رفعه: «**فكف عن الشر فإنها لك صدقة**»[١]

أخرجه البخاري (فتح ٦/٧٥) بلفظ: «**تدع الناس من الشر فإنها صدقة تَصَدَّقُ بها على نفسك**»

باب
إفشاء السلام

١١٨٥ ــ (٥٩٧٩) **قال الحافظ**: والأحاديث في إفشاء السلام كثيرة، منها: عند البزار من حديث الزبير، وعند أحمد من حديث عبدالله بن الزبير، وعند الطبراني من حديث ابن مسعود وأبي موسى وغيرهم»[٢]

حديث الزبير يرويه يحيى بن أبي كثير واختلف عنه:

ــ فقال علي بن المبارك الهُنَائي: عن يحيى عن يعيش بن الوليد أنَّ مولى لآل الزبير حدثه أنَّ الزبير حدثه رفعه: «**دَبَّ إليكم داءُ الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، وهي الحالقة لا أقول حالقةَ الشعر ولكن حالقة الدين. والذي نفس محمد بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُوا، ألا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم؟ أفشوا السلام**»

أخرجه أحمد (١٤٣١) عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي ثنا علي بن المبارك به.

وأخرجه أبو يعلى (٦٦٩) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا أبو عامر العقدي به.

---

(١) ٢٤٨/١٣

(٢) ٢٥٥/١٣

وتابعه:

١ ـ سليمان التيمي عن يحيى به إلا أنه قال: عن مولى للزبير.

أخرجه البيهقي (١٠/٢٣٢) وفي «الشعب» (٦١٨٩)

٢ ـ حرب بن شداد اليشكري البصري.

أخرجه الطيالسي (ص٢٧) عن حرب به.

وقال في روايته: أنَّ مولى للزبير.

ومن طريقه أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٤٨٥) والبيهقي في «الآداب» (١٥١) وفي «الشعب» (٨٣٧٣)

وأخرجه أحمد (١٤٣٠) عن عبدالرحمن بن مهدي ثنا حرب به.

وقال في روايته: أنَّ مولى لآل الزبير.

• ورواه سفيان بن وكيع عن عبدالرحمن بن مهدي فقال: أنَّ مولى الزبير.

أخرجه الترمذي (٢٥١٠) عن سفيان به.

وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢١٢٠) وفي «التمهيد» (٦/١٢١) من طريق موسى بن معاوية الصُّمادحي المغربي ثنا عبدالرحمن بن مهدي به.

• ورواه عبدالله بن رجاء الغُدَاني البصري عن حرب فقال: أنَّ مولى لابن الزبير.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١/٢٢٣ ـ ٢٢٤)

ـ ورواه أبو معاوية شيبان بن عبدالرحمن النَّحْوي التميمي عن يحيى واختلف عنه:

• فقال عبيدالله بن موسى العبسي الكوفي: عن شيبان عن يحيى ثني يعيش قال: حُدِّثت عن الزبير.

أخرجه عبد بن حميد (٩٧)

• ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن شيبان واختلف عنه:

فقال أحمد بن حنبل (١٤١٢): ثنا يزيد أنا شيبان عن يحيى عن يعيش عن الزبير.

وتابعه أحمد بن منيع ثنا يزيد به.

أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (٦٣)

وقال ابن أبي شيبة (٦٢٥/٨): ثنا يزيد عن شيبان عن يحيى عن يعيش عن مولى للزبير عن الزبير.

وأخرجه ابن عبدالبر في «العلم» (٢١٢١) وفي «التمهيد» (١٢٠/٦) من طريق محمد بن وضاح القرطبي ثنا ابن أبي شيبة به.

ـ ورواه هشام الدَّسْتُوائي عن يحيى واختلف عنه:

• فقال أبو عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي: ثنا هشام عن يحيى ثني يعيش أنَّ مولى لآل الزبير حدثه أنَّ الزبير حدثه.

أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (٦٤)

• ورواه يزيد بن هارون عن هشام واختلف عنه:

فرواه غير واحد عن يزيد عن هشام عن يحيى عن يعيش عن الزبير، منهم:

١ ـ أحمد بن حنبل (١٤١٢)

٢ ـ ابن أبي شيبة.

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢٠/٦) من طريق[1] قاسم بن أصبغ القرطبي ثنا ابن وضاح ثنا ابن أبي شيبة به.

٣ ـ الحسن بن محمد الزعفراني.

أخرجه البيهقي (٢٣٢/١٠) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١١٣٨)

ـ ورواه مَعْمَر بن راشد عن يحيى واختلف عنه:

• فقال رباح بن زيد الصنعاني: عن معمر عن يحيى عن يعيش عن مولى لآل الزبير أنَّ الزبير حدثه.

أخرجه أحمد (١٤٣٢)

• ورواه عبدالرزاق (١٩٤٣٨) عن معمر فلم يذكر: عن مولى لآل الزبير عن الزبير.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٣٠١) من طريق أحمد بن منصور الرَّمَادي ثنا عبدالرزاق به.

---

(١) وأخرجه في «العلم» (٢١٢١) من طريق وهب بن مَسَرَّة بن مفرج الأندلسي عن ابن وضاح فقال فيه: عن يعيش عن مولى للزبير عن الزبير.

ـ ورواه موسى بن خلف العَمِّي البصري عن يحيى واختلف عنه:

• فقال خلف بن موسى بن خلف: ثنا أبي عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد مولى لابن الزبير عن ابن الزبير.

أخرجه البزار (٢٢٣٢)

• وقال محمد بن عبدالله الخزاعي: ثنا موسى بن خلف ثنا يحيى عن يعيش مولى للزبير عن الزبير.

أخرجه ابن عبدالبر في «العلم» (٢١٢٢)

ـ ورواه معلى بن عباد بن يعلى عن بحر بن كَنِيز وعثمان بن مِقْسم عن يحيى عن زيد بن أسلم عن أبي سلام عن الزبير.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢٢٣/١)

والصواب رواية من رواه عن يحيى عن يعيش عن مولى للزبير عن الزبير.

قال أبو زرعة: الصحيح هذا» العلل ٣٢٧/٢

وكذلك قال الدارقطني في «العلل» (٢٤٨/٤)

وإسناده ضعيف للمولى الذي لم يسم.

وله شاهد عن أبي هريرة، وله عن أبي هريرة طريقان:

الأول: يرويه إبراهيم بن أبي أسيد البَرَّاد عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً: **«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تسلموا، ولا تسلموا حتى تحابُّوا، وأفشوا السلام تحابوا، وإياكم والبغضة، فإنها هي الحالقة. لا أقول لكم: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين»**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٦٠) من طريقين عن إبراهيم به.

وجد إبراهيم قال الحافظ في «التقريب»: لا يعرف.

الثاني: يرويه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: **«والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أوَلاَ أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم»**

أخرجه مسلم (٥٤)

وحديث ابن مسعود يرويه الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود مرفوعاً: «**لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ إفشاء السلام بينكم**»

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٩٦) عن محمد بن الحسين الأنماطي ثنا عبيد بن جناد الحلبي ثنا عطاء بن مسلم عن الأعمش به.

قال الهيثمي: وفيه عطاء بن مسلم وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات» المجمع ٨/ ٣٠

قلت: عطاء بن مسلم هو الخَفَّاف الكوفي نزيل حلب وهو مختلف فيه: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه العقيلي وغيره.

وقد ذكر أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان أنه كان دفن كتبه ثم حدث من حفظه فأخطأ.

وقد خولف في لفظه.

انظر حديث: «**السلام اسم من أسماء الله...**» في المجموعة الأولى.

وحديث أبي موسى أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٨/ ٣٠)

ولفظه: «**لن تؤمنوا حتى تحابُوا. ألا أدلكم على ما تحابون عليه؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**أفشوا السلام بينكم. والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا**» قالوا: بلى يا رسول الله، كلنا رحيم. قال: «**إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه، ولكن رحمة العامة**»

قال الهيثمي: وفيه عبدالله بن صالح وقد وثق، وضعفه جماعة»

وقال في موضع آخر (٨/ ١٨٦ ـ ١٨٧): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»

باب
التسليم والاستئذان ثلاثاً

١١٨٦ ـ (٥٩٨٠) **قال الحافظ**: وقصة سعد بن عبادة هذه أخرجها أبو داود من حديث قيس بن سعد بن عبادة مطولة بمعناه، وأحمد من طريق ثابت عن أنس أو غيره

ـ كذا فيه ـ، وأخرجه البزار عن أنس بغير تردد، وأخرجه الطبراني من حديث أم طارق مولاة سعد»[١]

حديث قيس بن سعد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة**»

وحديث **أنس** أخرجه الترمذي (٥/٥٧) والنسائي في «الكبرى» (٨٣٤٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٩١) والخطيب في «التاريخ» (٨/٣٩٨)

عن قتيبة بن سعيد البلخي

والبزار (كشف ٢٠٠٧) والطحاوي في «المشكل» (١٥٧٧) والبيهقي (٧/٢٨٧) وفي «الآداب» (٧٠٨) وفي «الدعوات» (٤٦٠)

عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب البصري

قالا: ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِي ثنا ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار، فإذا جاء إلى دُور الأنصار، جاء صبيانُ الأنصار يدورون حوله، فيدعو لهم، ويمسحُ رؤوسهم، ويسلم عليهم، فأتى[٢] إلى باب سعد بن عُبادة، فسلم عليهم، فقال: «**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**» فردّ سعد، فلم يسمع النبي ﷺ ثلاث مرات، وكان النبي ﷺ لا يزيد فوق[٣] ثلاث تسليمات، فإن أُذن له وإلا انصرف، فخرج[٤] النبي ﷺ، فجاء سعد مبادراً، فقال: يا رسول الله[٥] ما سلَّمتَ تسليمة إلا قد سمعتُها ورددتها[٦]، ولكن أردت[٧] أن تُكثر علينا من السلام والرحمة، فادخل يا رسول الله، فدخل، فجلس[٨]، فقرّب إليه سعد طعاماً، فأصاب منه النبي ﷺ، فلما أراد النبي ﷺ أن ينصرف، قال: «**أكل طعامَكم الأبرارُ، وأفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة**»

السياق للطحاوي.

---

(١) ١٣/٢٦٥

(٢) زاد البزار والبيهقي: النبي ﷺ.

(٣) ولفظ البزار: على.

(٤) ولفظ البزار: «فرجع»، ولفظ البيهقي: «فانصرف»

(٥) زاد البزار «والله»، وزاد البيهقي «والذي بعثك بالحق»

(٦) زاد البزار والبيهقي: «عليك»

(٧) ولفظ البيهقي: «أحببت»

(٨) ولفظ البيهقي: «فتحدث»

وإسناده صحيح.

ولم ينفرد جعفر به بل تابعه مَعْمر بن راشد عن ثابت إلا أنه قال: عن أنس أو غيره.

أخرجه عبدالرزاق[1] (١٩٤٢٥) عن معمر به.

وأخرجه أحمد (١٢٤٠٦) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه البيهقي (٤/٢٤٠ و٧/٢٨٧) وفي «الآداب» (٣٥٧) وفي «الدعوات» (٤٥٩) وفي «الشعب» (٥٦٤٩) والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٢٠) من طريق أحمد بن منصور الرَّمَادي ثنا عبدالرزاق به.

• ورواه مخلد بن خالد الشَّعيري العسقلاني عن عبدالرزاق فلم يقل: أو غيره.

أخرجه أبو داود (٣٨٥٤) والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٨)

ورواته ثقات إلا أنَّ ابن معين قال: معمر عن ثابت ضعيف.

وقال أيضاً: وحديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام.

وحديث أم طارق أخرجه ابن سعد (٨/٣٠٣) وابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٧١٣٧) وأحمد (٢٧١٢٧) والبخاري في «الكبير» (١/٢/١٩٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٤٥١) والطبراني في «الكبير» (٢٥/١٤٤ ـ ١٤٥) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٩٧٦) والبيهقي في «الدلائل» (٦/١٥٨)

عن يعلى بن عبيد الطنافسي

والبخاري في «الكبير» (١/٢/١٩٦) وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٤٨) وابن أبي عاصم (٣٤٥٠) والطبراني (٢٥/١٤٤) وأبو نعيم (٧٩٧٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/٣٥٥)

عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري

والبخاري في «الكبير» (١/٢/١٩٦)

عن عبدالواحد بن زياد العبدي

قالوا: ثنا الأعمش ثنا جعفر بن عبدالرحمن الأنصاري حدثتني أم طارق مولاة سعد

---

(١) وأخرجه في موضع آخر (٧٩٠٧) فلم يقل: أو غيره.
ورواه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٤) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق فلم يقل: أو غيره.

قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن، فسكت سعد، ثم عاد، فسكت، ثم عاد، فسكت سعد، فانصرف النبي ﷺ، فأرسلني سعد إليه: أنه لم يمنعنا أن نأذنَ لك إلا أنا أردنا أن تزيدَنا، فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: **«من أنتِ؟»** قالت: أنا أمُّ مِلْدَم، قال: **«لا مرحباً ولا أهلاً، أتُهدَين إلى أهل قباء؟»** قالت: نعم، قال: **«فاذهبي إليهم»**

قال ابن عبدالبر: لا يصح حديث أم طارق في أم ملدم» الاستيعاب ٢٤٦/١٣

وقال الهيثمي والبوصيري: رجاله ثقات» المجمع ٣٠٦/٢ ـ الإتحاف ٣٩٧/٧

قلت: جعفر بن عبدالرحمن ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكرا عنه راوياً إلا الأعمش، فهو مجهول.

وسماه جرير بن عبدالحميد الرازي في روايته عن الأعمش: جعفر بن يزيد.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١٩٦/٢/١ ـ ١٩٧) والطبراني (١٤٥/٢٥)

قال الدارقطني في «العلل»: وقول جرير أشبه بالصواب، وجعفر بن يزيد لا أعرفه»

باب
قول النبي ﷺ: قوموا إلى سيدكم

١١٨٧ ـ (٥٩٨١) قال الحافظ: واحتج النووي أيضاً بما أخرجه مالك في قصة عكرمة بن أبي جهل أنه لما فرَّ إلى اليمن يوم الفتح ورحلت امرأته إليه حتى أعادته إلى مكة مسلماً، فلما رآه النبي ﷺ وثب إليه فرحاً وما عليه رداء»[١]

مرسل

أخرجه مالك (٥٤٥/٢) عن ابن شهاب الزهري أنَّ أم حكيم بنت الحارث بن هشام، وكانت تحت عكرمةَ بن أبي جهل، فأسلمت يومَ الفتح، وهرب زوجها عكرمة من الإسلام، حتى قدم اليمن، فارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه باليمن، فدعته إلى الإسلام فأسلم، وقدم على رسول الله ﷺ عام الفتح، فلما رآه رسول الله ﷺ وثب إليه فرحاً وما عليه رداءٌ حتى بايعه. فثبتا على نكاحهما ذلك.

---

(١) ٢٩١/١٣

وأخرجه النووي في «الترخيص بالقيام» (ص٤٢ ـ ٤٣) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا مالك به.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٧٩٠٠) من طريق موسى بن عقبة المدني عن ابن شهاب قال: أقبلت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وهي مسلمة يومئذٍ ـ يعني يوم الفتح ـ وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل إلى رسول الله ﷺ فأستأذنته في طلب زوجها، فأذن لها وأمنه.

باب
المصافحة

١١٨٨ ـ (٥٩٨٢) **قال الحافظ**: وجاء ذلك من فعل النبي ﷺ كما أخرجه أحمد وأبو داود من حديث أبي ذر»[1].

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: ما لقيته قط إلا صافحني. . .

باب
الأخذ باليدين

١١٨٩ ـ (٥٩٨٣) **قال الحافظ**: قال ابن بطال: وقبل أبو لبابة وكعب بن مالك وصاحباه يد النبي ﷺ حين تاب الله عليهم، ذكره الأبهري.

قلت: وحديث أبي لبابة أخرجه البيهقي في «الدلائل» وابن المقري، وحديث كعب وصاحبيه أخرجه ابن المقري»[2].

حديث أبي لبابة لم أره في «الدلائل» للبيهقي ولا في «تقبيل اليد» لابن المقري.

وقد أخرج البيهقي (٤/١١ ـ ١٤ و١٥ ـ ١٦) قصة أبي لبابة مطولة لكن ليس فيها ذكر التقبيل.

وحديث كعب أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٩٥) وابن المقرئ في «تقبيل اليد»

---

(١) ١٣/٢٩٤

(٢) ١٣/٢٩٦

(١) من طريقين عن عبدالسلام بن حرب المُلَائي الكوفي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: لما نزلت توبتي أتيت النبي ﷺ فقبلت يده وركبتيه.

وإسحاق قال ابن معين وابن خراش: كذاب، وقال الفلاس وغيره: متروك الحديث.

١١٩٠ ــ (٥٩٨٤) قال الحافظ: وقد جمع الحافظ أبو بكر بن المقرئ جزءاً في تقبيل اليد سمعناه، أورد فيه أحاديث كثيرة وآثاراً، فمن جيدها حديث الزارع العبدي وكان في وفد عبدالقيس قال: فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي ﷺ ورجله. أخرجه أبو داود، ومن حديث مزيدة العصري مثله»[١].

تقدم الكلام على الحديثين في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إنَّ فيك لخصلتين يحبهما الله. . .»**

١١٩١ ــ (٥٩٨٥) قال الحافظ: ومن حديث بريدة في قصة الأعرابي والشجرة: فقال: يا رسول الله، ائذن لي أن أقبل رأسك ورجليك، فأذن له»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظر حديث: **«لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد. . .»**.

باب
المعانقة

١١٩٢ ــ (٥٩٨٦) قال الحافظ: وأخرج الطبراني في «الأوسط» نحو هذا من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً»[٣]

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٧٤) عن عبدالله بن وهيب الغَزِّي ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ثنا رِشْدين بن سعد عن زُهرة بن معبد عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي

(١) ٢٩٦/١٣
(٢) ٢٩٦/١٣
(٣) ٢٩٩/١٣

عن ابن عمرو قال: قال النبي ﷺ لرجل: «**كيف أصبحت يا فلان؟**» قال: أحمد الله إليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا الذي أردتُ منك**».

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن أبي السري»

وقال الهيثمي: وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف» المجمع ٤٦/٨

قلت: وعبدالله بن وهيب ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابن أبي السري وثقه ابن معين، ولينه أبو حاتم، وزهرة وأبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد ثقتان.

باب
الإحتّباء باليد

١١٩٣ ـ (٥٩٨٧) قال الحافظ: ولا يشبك بين أصابعه في هذه الحالة، فقد ورد النهي عن ذلك عند أحمد من حديث أبي سعيد بسند لا بأس به»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى المسجد...**»

باب
الإستلقاء

١١٩٤ ـ (٥٩٨٨) قال الحافظ: ولحديث عبدالله بن زيد في الباب شاهد من حديث أبي هريرة صححه ابن حبان»[٢]

أخرجه الطحاوي (٢٧٧/٤)

عن يزيد بن زُريع البصري

وابن حبان (٥٥٥٤)

عن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع الدمشقي

---

(١) ٣٠٧/١٣

(٢) ٣٢٣/١٣

كلاهما عن رَوح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يستلقي الرجل ويَثْنِيَ إحدى رجليه على الأخرى.

وإسناده ضعيف لانقطاعه، قال أبو حاتم: أبو بكر بن حفص لم يسمع من أبي هريرة (المراسيل)

باب
إذا كانوا أكثر من ثلاثة

١١٩٥ ـ (٥٩٨٩) قال الحافظ: أخرجه أحمد من طريق أبي سالم الجيشاني عن عبدالله بن عمرو أنَّ النبي ﷺ قال: **«ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة أن يتناجى اثنان دون صاحبهما»** الحديث، وفي سنده ابن لهيعة»[1]

أخرجه أحمد (٦٦٤٧) والطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ١٣٨ و١٣٩) من طرق عن ابن لَهيعة ثنا عبدالله بن هُبيرة عن أبي سالم الجَيْشَاني عن ابن عمرو مرفوعاً: **«لا يحل أن تُنكح امرأة بطلاق أخرى، ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يَذَرَهُ، ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمّروا عليهم أحدهم، ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة يتناجى اثنان دون صاحبهما»**

قال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح» المجمع ٦٣/٨ ـ ٦٤

قلت: ابن لهيعة ضعيف كما قال ابن معين وغيره، والباقون ثقات، وأبو سالم اسمه سفيان بن هانئ المصري المَعَافري.

وللحديث شواهد ذكرها الشيخ أحمد شاكر في «شرح المسند» (١٠/١٧٥ ـ ١٧٦) وذكرها أيضاً وغيرها محققوا المسند (١١/٢٢٨ ـ ٢٢٩) فراجعها.



---

(١) ٣٢٧/١٣

كتاب الدعوات

باب
التوبة

١١٩٦ ـ (٥٩٩٠) قال الحافظ: وأخرجه أحمد مرفوعاً»[١]

يرويه أبو الأحوص عوف بن مالك الجُشَمي الكوفي عن ابن مسعود واختلف عنه في رفعه ووقفه:

ـ فرواه إبراهيم بن مسلم الهَجَري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: **«التوبة من الذنب: أن يتوب منه، ثم لا يعود فيه»**

أخرجه مسدد (الإتحاف ٩٥٢٠) وأحمد (٤٢٦٤) والبيهقي في «الشعب» (٦٦٣٧)

قال ابن كثير: إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف» التفسير ٣٩٢/٤

وقال الهيثمي: إسناده ضعيف» المجمع ١٩٩/١٠ ـ ٢٠٠

وقال البوصيري: مدار إسناده على إبراهيم الهجري وهو ضعيف» الإتحاف ٧/١٠

ـ ورواه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود في قوله: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨] قال: التوبة النصوح: أن يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود إليه أبدا.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٠/١٣) والطبري في «التفسير» (١٦٧/٢٨)

عن سفيان الثوري

---

(١) ٣٤٩/١٣

والطبري (١٦٧/٢٨)

عن الأعمش

والبيهقي في «الشعب» (٦٦٣٥)

عن إسرائيل بن يونس الكوفي

ثلاثتهم عن أبي إسحاق به.

قال البيهقي: هذا هو الصحيح، ورفعه ضعيف»

وقال ابن كثير: والموقوف أصح»

قلت: وهو كما قالا، ورواته ثقات، وأبو إسحاق كان قد اختلط، وسماع سفيان منه قبل الاختلاط، وكان يدلس أيضاً، ولم يذكر سماعاً من أبي الأحوص.

١١٩٧ ـ (٥٩٩١) **قال الحافظ**: وكذا عنده من حديث أبي هريرة»[١]

أخرجه مسلم (٢٦٧٥) من طريق أبي صالح ذكوان السَّمَّان عن أبي هريرة مرفوعاً: **«قال الله ﷻ: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني. والله! لَلَّهُ أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة...»**

وأخرجه من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: **«لَلَّهُ أشدُّ فرحاً بتوبة أحدكم، من أحدكم بضالته، إذا وجدها»**

باب
التكبير والتسبيح عند المنام

١١٩٨ ـ (٥٩٩٢) **قال الحافظ**: ووقع في مرسل عروة عند جعفر أنَّ التحميد أربع»[٢]

باب
الدعاء في الصلاة

١١٩٩ ـ (٥٩٩٣) **قال الحافظ**: وورد الأمر أيضاً بالدعاء في التشهد في حديث أبي هريرة

---

(١) ٣٥١/١٣

(٢) ٣٧١/١٣

وفي حديث فضالة بن عبيد عند أبي داود والترمذي وصححه وفيه أنه أمر رجلاً بعد التشهد أن يثني على الله بما هو أهله ثم يصلي على النبي ﷺ ثم ليدع بما شاء»[١].

حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٥٨٨) بلفظ: «**إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع.**

يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شرّ فتنة المسيح الدجال»

وحديث فضالة بن عبيد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه...**»

١٢٠٠ ـ (٥٩٩٤) قال الحافظ: حديث ابن أبي أوفى عند مسلم أنه كان يقول بعد قوله: «**من شيء بعد**»: «**اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد**»[٢]

أخرجه مسلم (٣٤٦/١ ـ ٣٤٧) من طريق مَجْزَأَة بن زاهر الكوفي قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «**اللهم لك الحمدُ، مِلْءَ السماء وملءَ الأرض وملءَ ما شئت من شيءٍ بعدُ، اللهم طهرني بالثلج والبَرَدِ والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ من الوسخ**»

باب
رفع الأيدي في الدعاء

١٢٠١ ـ (٥٩٩٥) قال الحافظ: ولمسلم من حديث عبدالرحمن بن سَمُرة في قصة الكسوف: فانتهيت إلى النبي ﷺ وهو رافع يديه يدعو»[٣]

أخرجه مسلم (٩١٣) من طريق حَيَّان بن عمير البصري عن عبدالرحمن بن سمرة قال: بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله ﷺ إذ انكسفت الشمس، فنبذتهنَّ وقلت: لأنظرنَّ إلى ما يحدث لرسول الله ﷺ في إنكساف الشمس اليوم، فانتهيت إليه وهو رافع يديه، يدعو ويكبر ويحمد ويهلل، حتى جُلِّي عن الشمس، فقرأ سورتين وركع ركعتين.

---

(١) ٣٨١/١٣
(٢) ٣٨١/١٣
(٣) ٣٩٢/١٣

١٢٠٢ ــ (٥٩٩٦) قال الحافظ: وعنده في حديث عائشة في الكسوف أيضاً: ثم رفع يديه يدعو»[١]

أخرجه مسلم (٩٠١) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ، فذكرت الحديث وفيه طول وقالت: ثم رفع يديه فقال: **«اللهم هل بلغت»**

١٢٠٣ ــ (٥٩٩٧) قال الحافظ: وفي حديثها عنده في دعائه لأهل البقيع: فرفع يديه ثلاث مرات، الحديث»[٢]

أخرجه مسلم (٢/٦٦٩ ــ ٦٧١) من طريق محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب عن عائشة قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه، وخلع نعليه، فوضعهما عند رجليه، وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع، فلم يلبث إلا رَيْثَمَا ظنَّ أن قد رقدت، فأخذ رداءه رويداً، وانتعل رويداً، وفتح الباب فخرج، ثم أجافه رويداً، فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنَّعت إزاري، ثم انطلقت على إثره، حتى جاء البقيع فقام، فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات...

١٢٠٤ ــ (٥٩٩٨) قال الحافظ: ومن حديث أبي هريرة الطويل في فتح مكة: فرفع يديه وجعل يدعو»[٣]

أخرجه مسلم (١٧٨٠) من طريق عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي هريرة قال: أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة، فذكر الحديث وفيه طول وقال في آخره: ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو.

باب
الصلاة على النبي ﷺ

١٢٠٥ ــ (٥٩٩٩) قال الحافظ: ومثله في حديث بريدة عند أحمد، وفي حديث طلحة عند النسائي، وفي حديث أبي هريرة عند الطبري»[٤]

---

(١) ١٣/٣٩٢
(٢) ١٣/٣٩٢
(٣) ١٣/٣٩٢
(٤) ١٣/٤٠٤

حديث بريدة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد. . .»**

وحديث طلحة تقدم الكلام عليه في حرف الصاد فانظر حديث: **«صلوا عليَّ واجتهدوا في الدعاء. . .»**

وحديث أبي هريرة تقدم الكلام عليه في حرف الهمزة فانظر حديث: **«اللهم صلِّ على محمد النبي وأزواجه. . .»**

١٢٠٦ ـ (٦٠٠٠) قال الحافظ: وأما حديث عبدالرحمن بن بشير فأخرجه إسماعيل القاضي في كتاب «فضل الصلاة على النبي ﷺ» قال: قلت أو قيل للنبي ﷺ. هكذا عنده على الشك»[١].

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: أنه رأى النبي ﷺ في مجلس سعد بن عبادة. . .

١٢٠٧ ـ (٦٠٠١) قال الحافظ: وعند البيهقي في «الشعب» من حديث جابر نحو حديث الباب وفي آخره **«وعلينا معهم»** وحديث جابر ضعيف»[٢]

لم أره في فصل: الصلاة على النبي ﷺ من «الشعب» للبيهقي، وقد ذكره السخاوي في «القول البديع» (ص٤١) أيضاً ونسبه للبيهقي في «الشعب» وقال: وهو ضعيف.

وذكره الحافظ في «التلخيص» (١/٢٦٣) ونسبه للمستغفري في «الدعوات».

١٢٠٨ ـ (٦٠٠٢) قال الحافظ: قال ابن القيم: أخرجه البيهقي من طريق يحيى بن السباق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود، ويحيى مجهول، وشيخه مبهم، فهو سند ضعيف.

وقال: ووقع في حديث ابن مسعود المشار إليه زيادة أخرى وهي: **«وارحم محمداً وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم»** الحديث.

وأخرجه الحاكم في «صحيحه» من حديث ابن مسعود فاغتر بتصحيحه قوم فوهموا، فإنه من رواية يحيى بن السباق وهو مجهول عن رجل مبهم»[٣]

ضعيف

---

(١) ١٣/٤٠٥

(٢) ١٣/٤٠٩

(٣) ١٣/٤١٠ و٤١٠ ـ ٤١١

أخرجه الحاكم (٢٦٩/١) والبيهقي (٣٧٩/٢) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السباق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود مرفوعاً: **«إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمداً وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد»**

قال الحاكم: إسناده صحيح»

وتعقبه ابن القيم فقال: وفي تصحيح الحاكم لهذا نظر ظاهر، فإنَّ يحيى بن السباق وشيخه غير معروفين بعدالة ولا جرح، وقد ذكر ابن حبان يحيى بن السباق في كتاب الثقات.

وقال أيضاً: وهذا إسناد ضعيف» جلاء الأفهام ص١١٤ و٤٢٣

وقال الحافظ: رجاله ثقات إلا هذا الرجل الحارثي فينظر فيه» التلخيص ٢٦٣/١

قلت: إسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم، ويحيى بن السباق ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، ولم يذكر عنه راوياً إلا سعيد بن أبي هلال، فهو مجهول.

ولم يذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما.

١٢٠٩ ـ (٦٠٠٣) قال الحافظ: وورد له شاهد مرفوع في جزء الحسن بن عرفة»[١]

ضعيف

يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبيعي عن الحارث الأعور عن علي، واختلف عن أبي إسحاق في رفعه ووقفه:

ـ فقال الحسن بن عرفة العبدي: ثنا الوليد بن بكير أبو خباب عن سلام الخزاز عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً: **«ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي ﷺ وعلى آل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، وإن لم يفعل ذلك رجع الدعاء»**

وفي لفظ: **«ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد ﷺ، فإذا صلى على محمد ﷺ انخرق الحجاب، واستجيب الدعاء، وإذا لم يصلِّ على النبي ﷺ لم يستجب الله الدعاء»**

---

(١) ٤١٧/١٣

أخرجه بيبي الهرثمية في «جزئها» (٣٥) عن أبي علي إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق ثنا الحسن بن عرفة به.

واللفظ الثاني لها.

وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٦٧٧) من طريق الحسن بن علي الطوسي ثنا الحسن بن عرفة به.

واللفظ الأول له.

وإسناده ضعيف، الوليد بن بكير الكوفي قال الدارقطني (المؤتلف ٤٧٣/١ ـ ٤٧٤) وابن ماكولا (الإكمال١٤٩/٢): متروك الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: ما رأيت من وثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.

وسلام الخزاز لم أقف له على ترجمة.

وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، بل قال شعبة: إنَّ أبا إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث.

وقد اختلط أبو إسحاق أيضاً بأخرة، ولم يُذكر سلام الخزاز فيمن روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.

والحارث الأعور كذبه ابن المديني وغير واحد، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن علي غير محفوظ.

ـ ورواه عبدالكريم بن عبدالرحمن الخراز عن أبي إسحاق واختلف عنه في رفعه ووقفه:

• فرواه إسماعيل بن عمرو بن جرير[1] البجلي عن عبدالكريم الخراز موقوفاً.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «نسخة عبيدالله العيشي» (اللسان ٥٣/٤) عن عبيدالله بن محمد العيشي ثنا إسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي به.

ورواه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (ص١٣٧) عن أبي القاسم البغوي به.

---

(١) هكذا وقع في المصادر الآتية، وكذا في «تهذيب الكمال» (٢٥٢/١٨)، وأظنه: نجيح، والله أعلم.

ولفظه: لا يزال الدعاء محجوباً عن السماء حتى يتبع الصلاة على محمد ﷺ.

وأخرجه الشجري في «أماليه» (٢٢٢/١) من طريق إسحاق بن إبراهيم شاذان النهشلي الفارسي عن العيشي به.

ولفظه: الدعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وآل محمد.

وإسماعيل بن عمرو ضعفه أبو حاتم وابن عدي والعقيلي وغيرهم.

• ورواه عامر بن سيار عن عبدالكريم الخراز موقوفاً أيضاً إلا أنه قال: عن الحارث وعاصم بن ضَمْرة عن علي.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٥) عن أحمد بن علي الأبَّار ثنا عامر بن سيار به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عبدالكريم الخراز»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

وقوله: ثنا عامر بن سيار. هكذا وقع عنده، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٤٧٤) من طريق الحسن بن علي بن زرعة الخيزراني ثنا عامر بن يساف[1] ثنا عبدالكريم به.

قال المنذري والهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» ورواته ثقات» الترغيب ٥٠٥/٢ ـ المجمع ١٦٠/١٠

قلت: الحارث ضعيف كما تقدم، وعاصم مختلف فيه، وعبدالكريم لم أر من وثقه، وعامر ما عرفته، والأبار وأبو إسحاق ثقتان.

• ورواه نوفل بن سليمان عن عبدالكريم مرفوعاً.

وقال: عن عبدالكريم الجزري.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٤٧٥) والهروي في «ذم الكلام» (٤) من طريق سهل بن عثمان العسكري ثنا نوفل بن سليمان عن عبدالكريم الجزري به.

قال الحافظ في «اللسان» (٥٣/٤): رواه نوفل بن سليمان أحد الضعفاء عن عبدالكريم الخراز هذا لكنه وهم فقال: عن عبدالكريم الجزري، والجزري ثقة لا يحتمل مثل هذا»

---

(١) وهكذا وقع عند المزي في «التهذيب» (٢٥٢/١٨)
وذكر محقق «شعب الإيمان» أنَّ في نسخة أخرى للكتاب: سنان.

وقال المنذري: والموقوف أصح» الترغيب ٥٠٥/٢

وقال ابن القيم: الثابت عن أبي إسحاق وقفه على علي» جلاء الأفهام ص٨٧

وقال السخاوي: والموقوف أشبه» القول البديع ص٢٢٤

قلت: وإسناده ضعيف.

وللحديث شاهد عن عبدالله بن بُسْر وعن معاذ بن جبل وعن أنس

فأما حديث عبدالله بن بسر فأخرجه ابن بشكوال كما في «القول البديع» (ص٢٢٢) والذهبي في «سير الأعلام» (١١٤/١٧) من طريق أحمد بن علي بن شعيب ثنا محمد بن حفص ثنا الجراح بن يحيى ثني عمرو[١] بن عمرو الحمصي قال: سمعت عبدالله بن بسر رفعه: **«الدعاء كله محجوب حتى يكون أولُه ثناءً على الله، وصلاةً على النبي ﷺ، ثم يدعوه، فيستجابُ الدعاء به»**

قال الذهبي: إسناده مظلم»

وقال ابن القيم: وعمرو بن عمرو هذا هو الأحموسي[٢]» جلاء الأفهام ص٥٣٤

قلت: اختلف في اسمه واسم أبيه:

فقيل: عمرو بن عمرو الأحموسي.

قاله البخاري في «الكبير» (٣٥٨/٢/٣)

وقيل: عمر بن عمرو بن عبدالأحموسي.

قاله ابن أبي حاتم[٣] في «الجرح والتعديل» (١٢٧/١/٣ ـ ١٢٨) وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢٤٨/٣)

وقال ابن أبي حاتم: أدرك عبدالله بن بسر.

---

(١) في «سير الأعلام»: عمر بن عمرو.
وفي «جلاء الأفهام»: عمرو بن عمرو.
وفي «القول البديع»: عمر بن عمر الحمصي.

(٢) بضم الهمزة كما في «تعجيل المنفعة» (٧٠/٢) وبفتحها كما في «تهذيب الكمال» (٣٣٤/١٤)

(٣) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣٤/١٤) وهو الصواب إن شاء الله تعالى، فقد قال أبو أحمد الحاكم: أنا أحمد بن عمير ثنا إبراهيم بن يعقوب ثنا محمد بن خالد ثنا أحمد بن علي ـ يعني الشامي ـ ثنا أبو حفص عمر بن عمرو بن عبدالأحموسي.

وحكى عن أبيه أنه قال فيه: لا بأس به، صالح الحديث، هو من ثقات الحمصيين.

وقال أبو أحمد الحاكم: يكنى أبا حفص، سمع عبدالله بن بسر، روى عنه الجراح بن يحيى أبو يحيى المؤذن الحمصي.

وقال يعقوب بن سفيان: ومات الأحموسي عمر سنة أربع وستين ومائة» المعرفة والتاريخ ١/١٥٢

وذكره الدولابي في «الكنى» (٢/٤٧٠) فيمن يكنى أبا حفص.

وقيل: عمرو بن عمر بن عبدالأحموسي.

قاله ابن حبان في «الثقات» (٧/٢٢١)

وقال: يروي عن جماعة من التابعين.

والجراح بن يحيى لم أقف له على ترجمة، وقال الهيثمي: لم أعرفه (المجمع ١٠/١١٢) ومحمد بن حفص لم أعرفه.

وأحمد بن علي بن شعيب قيل: هو النسائي، ولم يثبت ذلك عندي، والله أعلم.

وأما حديث معاذ فأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/١١٣) من طريق إبراهيم بن إسحاق الواسطي عن ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن معاذ مرفوعاً: **«الدعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ»**

وقال: إبراهيم الواسطي شيخ يروي عن ثور بن يزيد ما لا يتابع عليه، لا يجوز الاحتجاج به»

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١٤٠٩) من طريق الدارقطني عن ابن حبان به.

وقال: هذا حديث لا يصح»

وأما حديث أنس فأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الجامع الصغير» (ص٩٧) و«القول البديع» (ص٢٢٢)

ولفظه: **«كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ»**

قال المناوي: فيه محمد بن عبدالعزيز الدينوري قال الذهبي في «الضعفاء»: منكر الحديث» الفيض ٥/١٩

١٢١٠ ـ (٦٠٠٤) قال الحافظ: وورد الأمر بإكثار الصلاة عليه يوم الجمعة من حديث أوس بن أوس، وهو عند أحمد وأبي داود وصححه ابن حبان والحاكم»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنَّ أفضل أيامكم يوم الجمعة...**»

باب
هل يصلى على غير النبي ﷺ؟

١٢١١ ـ (٦٠٠٥) قال الحافظ: حديث علي في الدعاء بحفظ القرآن ففيه «**وصلِّ عليَّ وعلى سائر النبيين**» أخرجه الترمذي والحاكم»[٢]

ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٥٧٠) وابن أبي عاصم في «الدعاء» (النكت الظراف ٥/٩١) والحاكم (١/٣١٦ ـ ٣١٧) وابن مردويه في «التفسير» (النكت الظراف ٥/٩١) من طرق عن أبي أيوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي، تفلَّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهنَّ وينفع بهنَّ من علَّمته، وَيثبت ما تعلمت في صدرك؟**» قال: أجل يا رسول الله فعلمني. قال: «**إذا كان ليلةُ الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعةٌ مشهودةٌ والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾** [يوسف: ٩٨] **يقول: حتى تأتي ليلةُ الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها فصلِّ أربعَ ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وسورة يسٓ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والمٓ تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الثناء على الله وصلِّ عليَّ وأَحْسِنْ، وعلى سائرِ النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني،**

---

(١) ١٣/٤٢١

(٢) ١٣/٤٢٣

وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسنَ النظر فيما يرضيك عني. اللهم بديعَ السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرَام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم بديعَ السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسأل يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تُعمل به بدني، لأنه لا يُعينني على الحق غيرك ولا يُؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا أبا الحسن فافعل ذلك ثلاث جمعٍ أو خمس أو سبع يجاب بإذن الله. والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط»

قال عبدالله بن عباس: فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء عليٌّ رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله، إني كنت رجلاً فيما خلا لا آخذ إلا أربع آياتٍ أو نحوهن، وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رَدَّدته تفلَّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أَخْرِمْ منها حرفاً، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: **«مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن»**

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم»

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وقال الذهبي: قلت: هذا حديث منكر شاذ أخاف ألا يكون موضوعاً، وقد حيرني والله جودة إسناده، وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث من ابن جريج، وقد حدث به سليمان بن عبدالرحمن قطعاً، وهو ثبت، فالله أعلم»

وقال في «الميزان» (٢/٢١٣ ـ ٢١٤): وهو مع نظافة سنده حديث منكر جداً في نفسي منه شيء، فالله أعلم، فلعل سليمان شُبِّه له وأدخل عليه كما قال فيه أبو حاتم: لو أنَّ رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم»

وقال العقيلي: ليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة، وليس له أصل، ولا يتابع عليه» الضعفاء ١١٩٣/٤

قلت: لم ينفرد سليمان بن عبدالرحمن به بل تابعه هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٢٥)

وقال: قال الدارقطني: تفرد به هشام عن الوليد»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

والوليد بن مسلم ثقة إلا أنه يدلس تدليس التسوية، ولم يذكر سماعاً بين ابن جريج وعطاء وعكرمة، فهذا هو علة هذا الحديث.

ولم ينفرد ابن جريج به بل تابعه أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس به.

أخرجه العقيلي (١١٩٢/٤ ـ دار الصميعي) والطبراني في «الكبير» (١٢٠٣٦) وفي «الدعاء» (١٣٣٣) وابن السني في «اليوم والليلة» (٥٧٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٢٤) من طريق هشام بن عمار الدمشقي ثنا محمد بن إبراهيم القرشي ثني أبو صالح به.

قال العقيلي: الحديث غير محفوظ، وليس له أصل، ولا يتابع عليه، ومحمد بن إبراهيم القرشي وأبو صالح مجهولان جميعاً بالنقل»

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالح لا أعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك»

وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٥٢): محمد بن إبراهيم القرشي واه»

وقال في «الميزان» في ترجمة محمد بن إبراهيم هذا: خبر موضوع»

وقال المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتنه غريب جداً» الترغيب ٣٦١/٣

١٢١٢ ـ (٦٠٠٦) قال الحافظ: وفي حديث جابر أنَّ امرأته قالت للنبي ﷺ: صلِّ عليَّ وعلى زوجي، ففعل. أخرجه أحمد مطولاً ومختصراً، وصححه ابن حبان»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الصاد فانظر حديث: **«صلى الله عليك وعلى زوجك»**

١٢١٣ ـ (٦٠٠٧) قال الحافظ: أخرج عبدالرزاق من طريق ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ: **«صلِّ على محمد وأهل بيته وأزواجه وذريته»**[2]

---

(١) ٤٢٤/١٣

(٢) ٤٢٥/١٣

أخرجه عبدالرزاق (٣١٠٣) عن مَعْمَر بن راشد عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب محمد ﷺ أنَّ النبي ﷺ كان يقول: **«اللهم صلِّ على محمد وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى أهل بيته وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»**.

وأخرجه أحمد (٢٣١٧٣) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٢٣٩) من طريق أحمد بن صالح المصري ثنا عبدالرزاق به.

ورواته ثقات.

باب
الدعاء عند الاستخارة

١٢١٤ ـ (٦٠٠٨) قال الحافظ: قال الترمذي: وفي الباب عن ابن مسعود وأبي أيوب.

قلت: وجاء أيضاً عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر، فحديث ابن مسعود أخرجه الطبراني وصححه الحاكم، وحديث أبي أيوب أخرجه الطبراني وصححه ابن حبان والحاكم، وحديث أبي سعيد وأبي هريرة أخرجهما ابن حبان في «صحيحه»، وحديث ابن عمر وابن عباس حديث واحد أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن أبي عبلة عن عطاء عنهما... ولفظ أبي أيوب: **«أكتم الخطبة وتوضأ فأحسن الوضوء ثم صلِّ ما كتب الله لك»**

وقال: وفي حديث أبي أيوب عند الطبراني: **«في دنياي وآخرتي»** زاد ابن حبان في روايته «وديني»، وفي حديث أبي سعيد **«في ديني ومعيشتي»**

وقال: في حديث أبي سعيد بعد قوله: **«واقدر لي الخير أينما كان» «لا حول ولا قوة إلا بالله»**

وقال: وفي حديث أبي أيوب: **«ورضني بقدرك»**[(١)]

---

(١) ١٣/٤٣٨ و٤٤١ و٤٤٢

حديث ابن مسعود تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إذا أراد أحدكم أمرا**»

وحديث أبي أيوب أخرجه أحمد (٢٣٥٩٧) والبخاري في «الكبير» (٤١٣/١/١) وابن خزيمة (١٢٢٠) وابن حبان (٤٠٤٠) والطبراني في «الكبير» (٣٩٠١) وفي «الدعاء» (١٣٠٧) والحاكم (٣١٤/١ و١٦٥/٢) والبيهقي (١٤٧/٧ ـ ١٤٨) من طرق عن عبدالله بن وهب أخبرني حَيْوة بن شريح أنَّ الوليد بن أبي الوليد أخبره أنَّ أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه عن جده رفعه: «**اكتم الخطبة، ثم توضأ فأحسن وضوءَك، ثم صلِّ ما كتب الله لك، ثم احمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لي في فلانة ـ تسميها باسمها ـ خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي، وإن كان غيرها خيراً لي منها في ديني ودنياي وآخرتي فاقض لي بها ـ أو قال ـ اقدرها لي**»

قال الحاكم: هذه سنة صلاة الإستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات»

وقال في الموضع الثاني: صحيح الإسناد»

قلت: أيوب بن خالد ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأبوه ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في كتابيهما ولم يذكرا عنه راوياً إلا ابنه أيوب، فهو مجهول.

والباقون ثقات.

والحديث أخرجه أحمد (٢٣٥٩٦) أيضاً من طريق عبدِالله بن لَهيعة ثنا الوليد بن أبي الوليد به.

وابن لهيعة لا بأس به في المتابعات.

وحديث أبي سعيد أخرجه البزار (كشف ٣١٨٥) وأبو يعلى (١٣٤٢) وابن حبان (٨٨٥) والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٢٠٢) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد المدني ثنا أبي عن محمد بن إسحاق ثني عيسى بن عبدالله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً: «**إذا أراد أحدكم أمراً، فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب. اللهم إن كان كذا**

وكذا ــ للأمر الذي يريد ــ خيراً لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاقدره لي ويسره لي وأعني عليه، وإن كان كذا وكذا ــ للأمر الذي يريد ــ شرّاً لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاصرفه عني، ثم اقدُر لي الخير أينما كان، لا حول ولا قوة إلا بالله»

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: ورجاله موثقون» المجمع ٢٨١/٢

قلت: ابن إسحاق صدوق، وشيخه ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

والباقون ثقات.

وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في «الكبير» (٢٥٧/٢/٢ ــ ٢٥٨) وابن حبان (٨٨٦) والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٦) وابن عدي (١٣٦٧/٤) من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني ثنا أبو المفضل شبل بن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً: **«إذا أراد أحدكم أمراً، فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني، وخيراً لي في معيشتي، وخيراً لي في عاقبة أمري، فاقدُره لي وبارك لي فيه، وإن كان غيرُ ذلك خيراً لي، فاقدُر لي الخيرَ حيث ما كان، ورضِّني بِقَدَرِك»**

قال ابن حبان: شبل بن العلاء مستقيم الأمر في الحديث»[١]

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، وشبل بن العلاء حدَّث عن أبيه بأحاديث لا يحدث بها عنه غيره مناكير، منها: هذا الحديث»

وقال الدارقطني: ليس بالقوي ويخرج حديثه» سؤالات البرقاني ص٣٦

وحديث ابن عباس وابن عمر معاً أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٧٧) وفي «الدعاء» (١٣٠٥) عن غير واحد قالوا: ثنا عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة المقدسي ثنا أبي عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وابن عمر قالا: كنا نتعلم الإستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن، اللهم إني أستخيرك

---

(١) وذكره في «الثقات» وقال: روى عنه ابن أبي فديك نسخة مستقيمة»

بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم ما قضيت عليَّ من قضاء فاجعل عاقبته إلى خير.

عبدالله بن هانئ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: قدمت الرملة فذكر لي أنَّ في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه فقيل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج إليه ولم أسمع منه.

وأبوه ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أغرب.

وإبراهيم وعطاء ثقتان.

وفي الباب عن ابن عمر قال: علمنا رسول الله ﷺ الإستخارة، فقال: «يقول أحدكم: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. فإن كان كذا وكذا ــ يسمي الأمر باسمه ــ خيراً لي في ديني وفي معيشتي، وخيراً لي في عاقبة أمري، وخيراً لي في الأمور كلها، فاقدُره لي، وبارك لي فيه، وإن كان غيرُ ذلك خيراً لي، فاقدُر لي الخيرَ حيث كان، ورضّني به»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٩) عن أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا أبو مُعَيْد حفص بن غيلان عن الحكم بن عبدالله الأَيْلي عن القاسم بن محمد عن ابن عمر به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أبي معيد إلا عمرو»

قلت: وإسناده واه، قال النسائي وغيره: الحكم بن عبدالله الأيلي متروك الحديث.

وكذبه أبو حاتم وغيره.

١٢١٥ ــ (٦٠٠٩) قال الحافظ: وفي حديث سلمان نحوه وقال: «**حرفاً حرفاً**» أخرجه الطبراني»[1]

ضعيف جداً

أخرجه البزار (٢٥٣٥) والطبراني في «الكبير» (٦١٧١) من طريق بشر بن عبيد الدارسي ثنا مسلمة بن الصلت عن عمر بن يزيد الأزدي عن أبي راشد العبسي قال: سألت

---

(١) ٤٣٩/١٣

سلمان الفارسي عن التشهد فقال: أعلمك كما علمنيه رسول الله ﷺ. فأخذ بيدي فعلمني التشهد حرفاً حرفاً: **التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله**، ثم قال: «**يا سلمان قلها في صلاتك ولا تزد فيها حرفاً ولا تنقص منها حرفاً**»

السياق للبزار.

وإسناده واه، بشر بن عبيد قال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، وهو بين الضعف أيضاً.

وقال الذهبي في «الديوان»: ضعيف عندهم.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

ومسلمة بن الصلت أظنه الشيباني قال أبو حاتم: متروك الحديث.

وعمر بن يزيد قال ابن عدي: منكر الحديث.

وأبو راشد ما عرفته.

باب
قول النبي ﷺ: اللهم اغفر لي ما قدَّمت وأخرت

١٢١٦ ـ (٦٠١٠) **قال الحافظ**: ووقع أيضاً في حديث علي عند مسلم أنه كان يقوله في آخر الصلاة»[١]

أخرجه مسلم (٧٧١) في حديث طويل وقال فيه: ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم «**اللهم اغفر لي ما قدَّمت وما أخرت...**»

باب
قول النبي ﷺ: يستجاب لنا في اليهود

١٢١٧ ـ (٦٠١١) **قال الحافظ**: ولمسلم من حديث جابر: «**وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا**»[٢]

---

(١) ٤٥٣/١٣

(٢) ٤٥٦/١٣

أخرجه مسلم (٢١٦٦) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً يقول: سلم ناس من يهود على رسول الله ﷺ، فقالوا: السَّامُ عليك يا أبا القاسم! فقال: **«وعليكم»** فقالت عائشة وغضبت: ألم تسمع ما قالوا؟ قال: **«بلى، قد سمعتُ فرددت عليهم، وإنا نُجابُ عليهم ولا يجابُون علينا»**.

باب
فضل التهليل

١٢١٨ ـ (٦٠١٢) قال الحافظ: ومثله في حديث أبي أمامة عند جعفر الفريابي في «الذكر». ووقع في حديث أبي ذر تقييده بأنَّ ذلك في دبر صلاة الفجر قبل أن يتكلم لكن قال: عشر مرات، وفي سندهما شهر بن حوشب، وقد اختلف عليه، وفيه مقال»[١]

يرويه شهر بن حوشب واختلف عنه:

ـ فرواه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر واختلف عنه:

• فقال زيد بن أبي أُنيسة الجَزَري: عن عبدالله بن عبدالرحمن عن شهر عن عبدالرحمن بن غَنْم عن أبي ذر مرفوعاً: **«من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان له بكل واحدة منهنَّ عشر حسنات، ومحي عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان له بكل واحدة منهنَّ عدل رقبة، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه من الشيطان، ولم ينبغ لذنب يدركه إلا الشرك»**

أخرجه الترمذي[٢] (٣٤٧٤) والبزار (٤٠٥٠) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٢٧) والطبراني في «الدعاء» (٧٠٦) والدارقطني في «العلل» (٤٦/٦ و٢٤٨ ـ ٢٤٩) والخطيب في «التاريخ» (٣٤/١٤) والحافظ في «النتائج» (٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥) من طرق عن عبيدالله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح»

---

(١) ٤٥٧/١٣

(٢) وسقط من إسناده ومن إسناد الخطيب: عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد منقطع لأنَّ شهر بن حوشب عن أبي ذر مرسل كما في «جامع التحصيل».

وشهر مختلف فيه، والباقون ثقات.

• وقيل: عن عبدالله بن عبدالرحمن عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً نحوه.

وزاد **«ومن قال ذلك حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك في ليلته»**

أخرجه المعمري في «اليوم والليلة» (التنائج ٢/٣٠٧)

عن أبي كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني

والدارقطني في «العلل» (٧/٤٥ ـ ٤٦)

عن أحمد بن بُديل الكوفي

وعبدالله بن سعيد الأشج

وهارون بن إسحاق الهَمْداني[١]

والمزي (٦/٥٤٤)

عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي

خمستهم عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن حصين بن منصور الأسدي عن عبدالله بن عبدالرحمن به.

وكذا رواه يوسف[٢] بن يعقوب الصفار وداود بن رشيد الخوارزمي عن المحاربي، قاله المزي (تهذيب ٦/٥٤٥)

واختلف على المحاربي في اسم شيخه، فقال سهل بن عثمان العسكري: ثنا المحاربي عن عاصم بن منصور الأسدي وعبدالله بن زياد المدني عن عبدالله بن عبدالرحمن به.

---

(١) وعنه أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/١/١٠ ـ ١١)

(٢) وقع في روايته: عن حصين بن منصور بن حيان الأسدي.
قال المزي: وهو أخو إسحاق بن منصور الأسدي (تحفة الأشراف ٨/٤٠٧)

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥/٢٠) وفي «الدعاء» (٧٠٦) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي ثنا سهل بن عثمان به.

ومن طريقه أخرجه الحافظ في «النتائج» (٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧)

وقال: عبدالله بن زياد أظنه المعروف بابن سمعان»

قلت: كذبه مالك وابن معين وغيرهما.

وقال جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي: ثنا المحاربي عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن عبدالله بن عبدالرحمن به.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٢٦) عن جعفر به.

وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (١٤٠) عن النسائي به.

وقال النسائي: حصين بن عاصم مجهول، وشهر بن حوشب ضعيف»

وقال المزي: والقول الأول ـ يعني: حصين بن منصور ـ أشبه بالصواب» التهذيب ٥٤٥/٦ ـ التحفة ٤٠٧/٨

وقال الحافظ: وهو المحفوظ، وذكر عاصم فيه وهم» النتائج ٣٠٧/٢

قلت: وهو كما قالا، لأنه قول الجمهور عن المحاربي.

وحصين بن منصور ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يدرى من هو، وقال في «المغني» و«الديوان»: مجهول.

• ورواه محمد بن جُحادة الكوفي عن عبدالله بن عبدالرحمن واختلف عنه:

فقال عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان: عن محمد بن جحادة عن عبدالله بن عبدالرحمن عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٠٥)

وعبدالعزيز قال مسلم في «الكنى»: ذاهب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال زهير بن معاوية الكوفي: عن محمد بن جحادة عن عبدالله بن عبدالرحمن عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم به، ولم يذكر أبا هريرة.

قاله الدارقطني في «العلل» (٤٥/٦)

• وقال إسماعيل بن عياش: عن عبدالله بن عبدالرحمن عن شهر قال: حدثني أبو أمامة به.

أخرجه جعفر الفريابي في «الذكر» (النتائج ٢/٣٠٦)

وإسماعيل روايته عن الحجازيين ضعيفة، واختلف عنه كما سيأتي.

وتابعه إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله بن عبدالرحمن به.

قاله الدارقطني (٦/٤٥)

• وقال همام بن يحيى العَوْذي: ثنا عبدالله بن عبدالرحمن عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم مرفوعاً.

أخرجه أحمد (١٧٩٩٠) عن رَوح بن عُبادة البصري ثنا همام به.

ومن طريقه أخرجه الحافظ في «النتائج» (٢/٣٠٧)

وقال: وعبدالرحمن لا تثبت صحبته»

وتابعه:

١ ـ معقل بن عبيدالله الجَزَري.

قاله الدارقطني (٦/٤٥ و٢٤٨)

٢ ـ إسماعيل بن عياش أخبرني عبدالله بن عبدالرحمن وليث به.

أخرجه عبدالرزاق (٣١٩٢)

قال الدارقطني: والصحيح عن ابن أبي حسين المرسل عن ابن غنم عن النبي ﷺ» العلل ٦/٢٤٨

ـ ورواه عبدالحميد بن بَهرام الفزاري قال: حدثني شهر قال: سمعت أم سلمة تقول: فذكرت الحديث وفيه طول.

أخرجه أحمد وغيره.

وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الجيم عند حديث: جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ...

وهو أصح من حديث ابن أبي حسين.

قال أحمد بن صالح المصري: عبدالحميد بن بهرام ثقة يعجبني، حديثه حديث صحيح، أحاديثه عن شهر صحيحة»

وقال يحيى القطان: من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد»

وقال أحمد بن حنبل: حديث عبدالحميد عن شهر مقارب، كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وهي سبعون حديثاً طوال»

وقال أيضاً: لا بأس بحديث عبدالحميد عن شهر»

وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها»

١٢١٩ ـ (٦٠١٣) قال الحافظ: في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: **«لم يجيء أحد بأفضل من عمله إلا من قال أفضل من ذلك»** أخرجه النسائي بسند صحيح إلى عمرو»[١]

حسن

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٥٧٥) والطبراني في «الدعاء» (٣٣٣) وابن السني (٧٥) من طريق عبيدالله بن معاذ بن معاذ العنبري البصري ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مائة مرة إذا أصبح، ومائة مرة إذا أمسى، لم يجيء أحد بأفضل[٢] مما عمله، إلا من قال أفضل من ذلك»**

وإسناده حسن، عمرو وأبوه صدوقان، والباقون ثقات، والحكم هو ابن عتيبة.

ولم ينفرد به بل تابعه:

١ ـ داود بن أبي هند البصري.

أخرجه النسائي (٥٧٦) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري ثنا داود به.

وإسناده حسن.

٢ ـ ثابت بن أسلم البُنَاني.

أخرجه الحاكم (١/٥٠٠) من طريق أبي قِلَابة عبدالملك بن محمد الرَّقَاشي ثنا سهل بن حماد وحجاج بن المنهال وأبو ظفر قالوا: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وداود بن أبي هند به.

---

(١) ٤٥٧/١٣

(٢) وفي لفظ: «بمثل»

وأخرجه النسائي (٥٧٧) عن عمرو بن منصور النسائي وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قالا: ثنا الحجاج بن المنهال به.

ورواه علي بن عبدالعزيز البغوي وأبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكَشِّي عن حجاج بن المنهال فلم يذكرا ثابتا البناني.

أخرجه الطبراني في «الدعاء»(٣٣٤)

وإسناده حسن.

قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر»

٣ ـ محمد بن جُحادة الكوفي.

أخرجه الطبراني (٣٣٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجُفْري عن محمد بن جحادة به.

وقال في روايته «ألف مرة»

وقال: «جاءت يوم القيامة فوق كل عمل إلا نبي أو رجل زاد في التهليل»

والجفري قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

٤ ـ محمد بن أبي حميد المدني:

أخرجه بكر بن بكار في «جزئه» (٣٠) عنه به.

وزاد بعد قوله: وله الحمد، «بيده الخير»

وقال: «عشر مرار إذا صلى صلاة الصبح، وعشر مرار إذا صلى المغرب، قبل أن يثني رجله، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وكتب له أجر عشر رقاب من ولد إسماعيل»

ومحمد بن أبي حميد قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والترمذي: ضعيف الحديث.

باب
فضل التسبيح

١٢٢٠ ـ (٦٠١٤) **قال الحافظ**: حديث أبي مالك الأشعري رفعه: **«والحمد لله تملأ الميزان»**[١]

أخرجه مسلم (٢٢٣) من طريق أبي سلَّام ممطور الحبشي عن أبي مالك الأشعري رفعه: **«الطُّهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان. . .»**

باب
فضل ذكر الله

١٢٢١ ـ (٦٠١٥) **قال الحافظ**: وأخرج الترمذي والنسائي وصححه الحاكم عن الحارث بن الحارث الأشعري في حديث طويل وفيه: **«فآمركم أن تذكروا الله، وإنَّ مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى على حصن حصين أحرز نفسه منهم، فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله»**[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من فارق الجماعة شبرا. . .»**

١٢٢٢ ـ (٦٠١٦) **قال الحافظ**: في حديث أنس عند البزار: **«ويعظمون آلاءك، ويتلون كتابك، ويصلون على نبيك، ويسألون لآخرتهم ودنياهم»**

وقال: وفي حديث أنس: **«فيقول: غشوهم رحمتي»**[٣]

ضعيف

أخرجه البزار (كشف ٣٠٦٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٨/٦) من طريق زائدة بن أبي الرُّقَّاد البصري عن زياد النُّميري عن أنس مرفوعاً: **«إنَّ لله سيارة من الملائكة، يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفُّوا بهم، ثم بعثوا رائدَهم إلى السماء إلى ربِّ العزة تبارك وتعالى، فيقولون: ربنا! أتينا على عباد من عبادك، يعظمون آلاءك، ويتلون كتابك،**

---

(١) ٤٦٤/١٣

(٢) ٤٦٦/١٣

(٣) ٤٦٩/١٣

ويصلون على نبيك، ويسألون لآخرتهم ودنياهم، فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي، فيقولون: يا رب إن فيهم فلاناً الخطاء، إنما اعتنقهم اعتناقاً، فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي، فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسُهم»

قال الهيثمي: رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري، وكلاهما وثق على ضعفه، فعاد هذا إسناده حسن» المجمع ٧٧/١٠

قلت: بل إسناده ضعيف، زائدة قال البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، لا يحتج به، ولا يكتب إلا للاعتبار، وقال أبو حاتم: يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة، ولا ندري منه أو من زياد.

وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال الذهبي في «الميزان»: ضعيف، وقال في «الديوان»: ليس بحجة.

وقواه بعضهم.

وزياد ضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

واختلف فيه قول ابن معين وابن حبان.

١٢٢٣ ـ (٦٠١٧) قال الحافظ: وقد ثبت في صحيح مسلم (٢٢٤٥/٤) من حديث أبي أمامة رفعه: **«واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»**(١)

باب
لله مائةُ اسم غيرَ واحدة

١٢٢٤ ـ (٦٠١٨) قال الحافظ: ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة سلمان الفارسي وابن عباس وابن عمر وعلي، وكلها عند أبي نعيم أيضاً بأسانيد ضعيفة، وحديث علي في «طبقات الصوفية» لأبي عبدالرحمن السلمي، وحديث ابن عباس وابن عمر معاً في الجزء الثالث عشر من أمالي أبي القاسم بن بشران وفي فوائد أبي عمر بن حيوية انتقاء الدارقطني.

---

(١) ٤٧٠/١٣ ـ ٤٧١

وقال: وكذا وقع في حديث ابن عباس وابن عمر معاً بلفظ: «**من أحصاها دخل الجنة**»[١]

حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الباب المذكور.

وحديث سلمان أخرجه أبو نعيم في «طرق حديث إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً» (٨٥ و٨٦) من طريق عبيدالله بن سعيد بن كثير ثنا أبي ثنا الفضل بن مختار عن الصلت بن دينار عن أبي عثمان النَّهْدي عن سلمان مرفوعاً «**إنَّ لله مائة اسم، من أحصاها دخل الجنة**»

وإسناده واهٍ[٢]، عبيدالله بن سعيد بن كثير هو ابن عُفير المصري قال ابن حبان: يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات عن أبيه، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد (المجروحين)

والفضل بن المختار هو البصري قال أبو حاتم: مجهول وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل، وقال العقيلي: منكر الحديث.

والصلت بن دينار هو الأزدي البصري قال الفلاس: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

وحديث ابن عباس وابن عمر أخرجه أبو نعيم (٨٧) وابن بشران (٨٣٧) والحافظ في «الأمالي» (٢/٢٤٨) من طريق إسحاق بن بشر ثنا نصر بن طريف عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر مرفوعاً: «**إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً، مائة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة، وهي في القرآن**»

قال الحافظ: هذا حديث غريب، وفي إسناده ضعف، والمستغرب من متنه الزيادة الأخيرة»

قلت: إسحاق بن بشر هو أبو حذيفة البخاري وقد كذبه ابن المديني وغيره، وقال الخليلي: ضعيف جداً يتهم بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث.

ونصر بن طريف متهم أيضاً، قال ابن معين: هو من المعروفين بالكذب وبوضع الحديث.

ولم ينفرد به بل قد توبع:

قال أبو نعيم: رواه بشر بن عبيد الدارسي عن علي بن عمران عن ليث مثله سواء»

---

(١) ١٣/٤٧٢

(٢) قال الحافظ في «الأمالي» (٢/٢٤١): إسناده مع غرابته ضعيف»

وبشر بن عبيد قال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، وهو بين الضعف أيضاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وعلي بن عمران ما عرفته.

وليث هو ابن أبي سليم قال النسائي وغير واحد: ضعيف.

وحديث علي أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٨٠/١٠) عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي ثنا عبدالواحد بن علي السياري ثنا خالي أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أحمد بن عباد بن سلم ـ وكان من الزهاد ـ ثنا محمد بن عبيدة النافقاني ثنا عبدالله بن عبيدة العامري ثنا سورة بن راشد الزاهد عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن علي مرفوعاً: «**إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً، مائة غير واحد، ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة، إنه وتر يحب الوتر، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام، إلى قوله: الرشيد الصبور**»

قال أبو نعيم: حديث الثوري عن إبراهيم فيه نظر، لا صحة له»

وقال الحافظ: إسناده مع غرابته ضعيف» الأمالي ٢٤١/٢

قلت: النافقاني ذكره ابن الأثير في «اللباب» وقال: صاحب مناكير.

١٢٢٥ ـ (٦٠١٩) **قال الحافظ**: ومن حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي ﷺ بنحو ذلك»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنه لفي الأسماء التي دعوت بها**»

١٢٢٦ ـ (٦٠٢٠) **قال الحافظ**: السادس: «الحنَّان المنَّان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام الحي القيوم» ورد ذلك مجموعاً في حديث أنس عند أحمد والحاكم، وأصله عند أبي داود والنسائي، وصححه ابن حبان»[٢]

صحيح

---

(١) ٤٧٨/١٣

(٢) ٤٨٣/١٣

وله عن أنس طرق:

الأول: يرويه خلف بن خليفة الكوفي ثنا حفص بن عمر ابن أخي أنس عن أنس قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في الحَلْقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد، جلس وتشهد، ثم دعا فقال: اللهم إني أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إله إلا أنت المنَّان[١]، بديعَ السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيُّوم، إني أسألك. فقال رسول الله ﷺ: «**أتدرون بما دعا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه العظيم**[٢]**، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى**»

أخرجه أحمد (١٢٦١١ و١٣٥٧٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٥) وأبو داود (١٤٩٥) والنسائي (٣/٤٤) وفي «الكبرى» (١٢٢٣ و٧٧٠١) والطحاوي في «المشكل» (١٧٥) وابن حبان (٨٩٣) والطبراني في «الدعاء» (١١٦) وابن منده في «التوحيد» (٢٣٣ و٣٤١) والحاكم (١/٥٠٣ ـ ٥٠٤) والبيهقي في «الدعوات» (١٠٦ و٢٠٠) وفي «الأسماء» (ص٣٦) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٨) والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١٢ و١٣) من طرق عن خلف بن خليفة به.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

قلت: خلف صدوق، وحفص ثقة، فالإسناد حسن.

الثاني: يرويه إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أنس قال: مرَّ رسول الله ﷺ بأبي عياش زيد بن الصامت الزُّرقي وهو يصلي وهو يقول: اللهم إني أسألك بأنَّ لك الحمد لا إله إلا أنت، يا منان. . .

أخرجه أحمد (١٣٧٩٨) والبخاري في «الكبير» (٣/٢/٢٧ ـ ٢٨) والطحاوي في «المشكل» (١٧٤) والطبراني في «الصغير» (١٠٣٨) والخطيب في «التاريخ» (٥/٢٥٥) وفي «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٧) والضياء المقدسي (ص١٤) من طرق عن محمد بن إسحاق المدني ثني عبدالعزيز بن مسلم مولى آل رفاعة بن رافع الأنصاري ثني إبراهيم بن عبيد به.

قال الطبراني: لم يروه عن إبراهيم إلا عبدالعزيز بن مسلم، تفرد به محمد بن إسحاق»

قلت: رواه غير عبدالعزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد كما سيأتي.

---

(١) وعند ابن حبان وحده: «الحنَّان المنَّان»

(٢) وفي لفظ: «الأعظم»

وعبدالعزيز ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. أي حيث يتابع.

وتابعه عياض بن عبدالله الفِهْرِي عن إبراهيم بن عبيد عن أنس به.

أخرجه الحاكم (١/٥٠٤) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبدالله بن وهب أخبرني عياض به.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء» (ص٤٠) عن الحاكم به.

ورواته ثقات غير عياض بن عبدالله، وهو مختلف فيه: ذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات»، وضعفه البخاري وغير واحد.

الثالث: يرويه أنس بن سيرين الأنصاري عن أنس أنَّ النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنَّ لك الحمد...

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٧٢) وأحمد (١٢٢٠٥) عن وكيع ثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٥٨) عن علي بن محمد ثنا وكيع به.

وإسناده حسن، أبو خزيمة نصر، وقيل: صالح بن مرداس البصري صدوق، والباقون ثقات.

الرابع: يرويه سعيد بن زَرْبي الخزاعي البصري عن عاصم الأحول وثابت عن أنس قال: دخل النبي ﷺ المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه...

أخرجه الترمذي (٣٥٤٤) من طريق يونس بن محمد المؤدب ثنا سعيد بن زربي به.

وقال: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس»

قلت: إسناده ضعيف لضعف سعيد بن زربي الخزاعي.

الخامس: يرويه أبان بن أبي عياش واختلف عنه:

ـ فقال سعيد بن عامر الضُّبَعي البصري: عن أبان عن أنس قال: إنَّ أبا عياش الزرقي قال: اللهم إني أسألك بأنَّ لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان...

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٢٩٨٤) وفي «عوالي الحارث» (٢٣) والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٧) من طريق الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر به.

ـ وقال حماد بن سلمة: عن أبان عن أنس عن أبي طلحة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٢٢) وفي «الدعاء» (١١٧)

وأبان قال ابن معين وغير واحد: متروك الحديث.

السادس: يرويه سفيان الثوري عن حميد الطويل عن أنس قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو فقال: اللهم إني أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، أنت المنان بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام. فقال نبي الله ﷺ: **«دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب»**

أخرجه الضياء (١٥) من طريق الحاكم ثني أبو علي الحافظ أنبأ عبدالله بن محمد بن بشر[١] الدِّيْنَوري ثنا عيسى بن يونس الرَّمْلي ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان به.

قال الحاكم: لم نكتبه من حديث الثوري عن حميد إلا بهذا الإسناد»

قلت: الدينوري مختلف فيه، والرملي صدوق، والباقون ثقات.

١٢٢٧ ـ (٦٠٢١) قال الحافظ: التاسع: «الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث بريدة»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظر حديث: لو علمت أنَّ رسول الله ﷺ يستمع قراءتي لحبرتها تحبيراً.

وتقدم في هذه المجموعة أيضاً برقم ٦٧٢

وأضيف هنا أنه اختلف في هذا الحديث على عبدالوارث بن سعيد:

• فرواه يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني عن عبدالوارث عن محمد بن جُحادة عن ابن بريدة عن أبيه.

---

(١) هكذا وقع عند الضياء، ووقع عند المزي في ترجمة عيسى بن يونس الرملي: وهب.

(٢) ١٣/٤٨٤

أخرجه ابن السني (٧٥٨)

• ورواه مسدد عن عبدالوارث عن محمد بن جحادة ثني رجل عن سليمان بن بريدة عن أبيه.

أخرجه عبدالغني المقدسي في «الدعاء» (٥٤)



كتاب الرقاق

باب
العمل الذي يُبتغى به وجه الله تعالى

١٢٢٨ ـ (٦٠٢٢) **قال الحافظ**: وقد وجدت من حديث جابر ما أخرجه أحمد من طريق محمود بن أسد عن جابر وفيه: قلنا: يا رسول الله، واثنان؟ قال: **«واثنان»**

قال محمود: فقلت لجابر: أراكم لو قلتم واحداً لقال واحداً؟ قال: وأنا والله أظن ذاك، ورجاله موثقون»[١].

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة»**

باب
ما يحذر من زهرة الدنيا

١٢٢٩ ـ (٦٠٢٣) **قال الحافظ**: ووقع في مرسل سعيد المَقْبُري عند سعيد بن منصور: أو خير هو؟ ثلاث مرات»[٢]

قلت: هو في صحيح مسلم (١٠٥٢) موصولاً.

أخرجه من طريق الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عياض بن عبدالله بن سعد أنه سمع أبا سعيد الخُدْري يقول: فذكر حديثاً، وفيه: فقال له رسول الله ﷺ: **«إنّ الخير لا يأتي إلا بخير، أوَ خَيرٌ هو...»**

---

(١) ١٨/١٤

(٢) ٢١/١٤

باب
ما يتقى من فتنة المال

١٢٣٠ ــ (٦٠٢٤) قال الحافظ: ومثله في حديث أبي واقد عند أحمد»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنَّ الله قال: إنما أنزلنا المال لإقام الصلاة...**»

باب
المكثرون هم المقلون

١٢٣١ ــ (٦٠٢٥) قال الحافظ: وقد استشهد بها معاوية لصحة الحديث الذي حدث به أبو هريرة مرفوعاً في المجاهد والقارئ والمتصدق لقوله تعالى لكل منهم: «**إنما عملت ليقال فقد قيل**» فبكى معاوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الآية. أخرجه الترمذي مطولاً، وأصله عند مسلم»[٢]

صحيح

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٦٩) عن حَيْوة بن شريح المصري ثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني أنَّ عقبة بن مسلم حدثه عن شُفي بن ماتع الأصبحي قال: حدثني أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة ينزل الله إلى عباده ليقضي بينهم، فكل أمة جاثية. فأول من يُدعى رجل جمع القرآن، فيقول الله تعالى له: عبدي! ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: ماذا عملت فيما علمتك؟ فيقول: يا رب! كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، بل أردت أن يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء، ثم يؤتي بصاحب المال فيقول الله له: عبدي! ألم أنعم عليك؟ ألم أفضل عليك؟ ألم أوسع عليك؟ أو نحوه فيقول: بلى يا رب، فيقول: ماذا عملت فيما آتيتك؟ فيقول: يا رب كنت أصل الرحم، وأتصدق، وأفعل، وأفعل، فيقول الله: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، بل أردت أن يقال فلان جواد، فقد قيل ذاك، اذهب فليس لك عندنا اليوم شيء، ويُدعى المقتول فيقول الله له: عبدي فيم قتلت؟ فيقول: يا رب! فيك، وفي**

---

(١) ٣١/١٤
(٢) ٣٧/١٤

سبيلك، فيقول الله تعالى: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، بل أردت أن يقال فلان جريء، فقد قيل ذاك، اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء».

قال أبو هريرة ثم ضرب رسول الله ﷺ يده على ركبتي، ثم قال: «**يا أبا هريرة! أولئك الثلاثة أول خلق الله تُسَعَّر بهم النار يوم القيامة**»

قال حيوة أو أبو عثمان: فأخبرني العلاء بن حكيم وكان سيافا لمعاوية أنه دخل عليه رجل ـ يعني على معاوية ـ فحدثه بهذا الحديث عن أبي هريرة، قال الوليد: فأخبرني عقبة أنّ شُفَيًّا هو الذي دخل على معاوية فحدثه بهذا الحديث قال: فبكى معاوية فاشتد بكاءه، ثم أفاق وهو يقول صدق الله ورسوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ [هود: ١٥، ١٦].

وأخرجه البخاري في «خلق الأفعال» (٣٣٥) والترمذي (٢٣٨٢) والنسائي في «الكبرى» (تحفة ١١١/١٠) والطبري في «التفسير» (١٣/١٢) وابن خزيمة (٢٤٨٢) وابن حبان (٤٠٨) والحاكم (٤١٨/١ ـ ٤١٩) وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٩/٥) والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٨) والبغوي في «شرح السنة» (٤١٤٣) من طرق عن ابن المبارك به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: وهو كما قال.

واختلف فيه على الوليد بن أبي الوليد، فرواه الليث بن سعد عن الوليد فلم يذكر عقبة بن مسلم.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٦٩/٥) من طريق عبدالله بن صالح المصري ثني الليث به.

والأول أصح، وعبدالله بن صالح مختلف فيه.

وللحديث طريق أخرى يرويها ابن جريج ثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له نَاتِلُ أهلِ الشام: أيها الشيخ! حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ أول الناسِ يُقضى يومَ القيامة عليه، رجل استُشهد فأُتي به فعرَّفه نِعَمَهُ فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استُشهدت. قال: كذبت، ولكنك قاتلت لِأَنْ يقال جريء، فقد قيل. ثم أُمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار.**

ورجل تعلّم العلم وعلّمه وقرأ القرآن، فأتي به، فعرّفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمتُهُ وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال هو قارئ، فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى أُلقي في النار.

ورجل وسّع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرَّفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحبّ أن يُنفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواد، فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار»

أخرجه مسلم (١٩٠٥)

باب
فضل الفقر

١٢٣٢ ـ (٦٠٢٦) قال الحافظ: أخرجه الترمذي عن أبي هريرة رفعه: **«وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس»**[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرم اللام ألف فانظر حديث: **«لا تكثر الضحك فإنَّ كثرة الضحك تميت القلب»**

١٢٣٣ ـ (٦٠٢٧) قال الحافظ: وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ يومئذ، ثبت ذلك في مرسل عبيد بن عمير بسند صحيح عند ابن المبارك في «كتاب الجهاد»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: وقف رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير...

باب
كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه

١٢٣٤ ـ (٦٠٢٨) قال الحافظ: وأخرجه البيهقي في «الدلائل» من حديث أنس بنحوه وفيه «وسادة» بدل «مرفقة»[٣]

---

(١) ١٤/٥٢

(٢) ١٤/٥٦

(٣) ١٤/٧٢

يرويه الحسن البصري واختلف عنه:

ـ فقال مبارك بن فَضالة البصري: ثنا الحسن ثنا أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مُرْمَلٍ بشريط، وتحت رأسه وسادة من أَدَم، حَشْوُها لِيفٌ، فدخل عليه نفر من أصحابه، ودخل عمر، فانحرف رسول الله ﷺ انحرافةً، فلم ير عمرُ بين جنبه وبين الشريط ثوباً، وقد أثر الشريط بجنب النبي ﷺ، فبكى عمر، فقال له النبي ﷺ: **«ما يبكيك يا عمر؟»** قال: والله ما أبكي إلا أن أكون أعلم أنك أكرمُ على الله من كسرى وقيصر، وهما يَعيثان في الدنيا فيما يعيثان فيه، وأنت يا رسولَ الله بالمكان الذي أرى! فقال النبي ﷺ: **«أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟»** قال عمر: بلى. قال: **«فإنه كذاك»**

أخرجه أحمد (١٢٤١٧) وفي «الزهد» (ص٤٧٦ ـ ٤٧٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٦٣) والحربي في «الغريب» (٧٣٠/٢) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٩ و٢٢٣) وأبو يعلى ٢٧٨٢ و٢٧٨٣) وابن حبان (٦٣٦٢) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٤٨٨ و٤٩١ و٤٩٢) والبيهقي في «الدلائل» (٣٣٧/١) والبغوي في «الشمائل» (٨٥٤) والذهبي في «الميزان» (٦٣٧/٢) من طرق عن مبارك بن فضالة به.

قال الذهبي: إسناده صالح»

وقال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة» المجمع ٣٢٦/١٠

قلت: هو صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث من الحسن فانتفى التدليس، والإسناد حسن.

ـ وقال أبو الأشهب جعفر بن حيَّان العطاردي: سمعت الحسن يقول، فذكره مرسلاً.

أخرجه ابن سعد (٤٦٦/١) عن عمرو بن عاصم الكلابي أنا أبو الأشهب به.

وإسناده إلى الحسن صحيح.

ولم ينفرد أبو الأشهب به بل تابعه إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن به.

أخرجه هناد في «الزهد» (٧٤٢) عن أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي عن إسماعيل به.

وهذا أصح.

باب
الصبر عن محارم الله

١٢٣٥ ــ (٦٠٢٩) قال الحافظ: ووقع عند البزار من حديث عبدالرحمن بن عوف أنه وقع له نحو ما وقع لأبي سعيد وأنَّ ذلك حين افتتحت قريظة»[1]

ضعيف جداً

أخرجه البزار (١٠٣٩) عن عبدالله بن شبيب الرَّبَعي ثنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: كانت لي عند رسول الله ﷺ عدة، فلما فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعدني، فسمعته يقول: «**من يستغن يُغنه الله، ومن يقنع يُقنّعه الله**» فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شيئاً ﷺ.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالرحمن من طريق أحسن من هذا الطريق»

قلت: وهو طريق واه، فإنَّ عبدالله بن شبيب ذاهب الحديث كما قال أبو أحمد الحاكم، وقال ابن حبان: يَقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات.

ومحمد بن عبدالعزيز هو ابن عمر بن عبدالرحمن بن عوف قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

باب
حفظ اللسان

١٢٣٦ ــ (٦٠٣٠) قال الحافظ: ولأحمد وصححه ابن حبان من حديث البراء: «**وكفَّ لسانك إلا من خير**»[2]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام فانظرحديث: «**لئن كنت أقصرت الخطبة...**»

---

(١) ١٤/٨٤

(٢) ١٤/٨٩

١٢٣٧ ـ (٦٠٣١) قال الحافظ: ومثله عند أحمد وأبي يعلى من حديث أبي موسى بسند حسن، وعند الطبراني من حديث أبي رافع بسند جيد لكن قال: **«فقميه»** بدل: **«لحييه»**[1]

يرويه عبدالله بن محمد بن عَقيل واختلف عنه:

ـ فرواه موسى بن أعْيَن الجَزَري عن ابن عقيل واختلف عنه:

• فقال معلى بن منصور الرازي: ثنا موسى بن أعين عن ابن عقيل عن سليمان بن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى مرفوعاً: **«من حفظ ما بين فُقْمَيْهِ ورجليه دخل الجنة»**

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٤١٥٢) عن معلى بن منصور به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٦٤) وأبو يعلى (٧٢٧٥) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٥٤/١/٤) والخرائطي في «المكارم» (٤٥٦) والمحاملي (٣٦٥) والحاكم (٣٥٨/٤) والقضاعي (٥٤٥) من طرق عن معلى بن منصور به.

وتابعه المعافى بن سليمان الحراني ثنا موسى بن أعين به.

أخرجه الحاكم (٣٥٨/٤)

• ورواه أبو صالح عبدالغفار بن داود الحراني عن موسى بن أعين واختلف عنه:

فرواه أبو حفص عمر بن مضر العبسي عن أبي صالح الحراني كرواية معلى بن منصور.

أخرجه تمام (٤٩٠)

ورواه البخاري (التاريخ الكبير ٥٤/١/٤ ـ المطالب العالية ١٤٦/٣) عن أبي صالح الحراني فلم يقل: عن عقيل.

• وقال أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني: ثنا موسى بن أعين عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن رجل عن أبي موسى.

---

(١) ٩٠/١٤

أخرجه أحمد (١٩٥٥٩)

ـ وقال عبيدالله بن عمرو الرقي: عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٩)

قال الهيثمي: وإسناده جيد» المجمع ١٠/٣٠٠

قلت: مداره على عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف فيه: وثقه العجلي، وضعفه ابن معين والجمهور.

باب
الخوف من الله ﷻ

١٢٣٨ ـ (٦٠٣٢) **قال الحافظ**: وأخرج الترمذي وغيره من حديث أبي هريرة قصة الكفل، وكان من بني إسرائيل، وفيه أيضاً أنه عفَّ عن المرأة وترك المال الذي أعطاها خوفاً من الله»[١]

ضعيف

يرويه سليمان بن مهران الأعمش عن عبدالله بن عبدالله الرازي واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن الأعمش عن عبدالله بن عبدالله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر مرفوعاً: **«كان الكِفْلُ من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عَمِله، فأتته امرأة، فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها، فلما قعد منها مَقْعَدَ الرجل من امرأته أُرْعِدَتْ وبكت، فقال: ما يبكيك؟ أكرهتك؟ قالت: لا، ولكن هذا عمل لم أعمله قط، وإنما حملني عليه الحاجة، قال: فتفعلين هذا ولم تفعليه قط؟ قال: ثم نزل، فقال: اذهبي، والدنانير لك، ثم قال: والله لا يَعصي اللَّهَ الكفلُ أبداً، فمات من ليلته، فأصبح مكتوباً على بابه: قد غفر الله ﷻ للكفل»**

أخرجه أحمد (٤٧٤٧) والبخاري في «الكبير» (٢/٢/٥٨ و٦٥ ـ ٦٦) والترمذي (٢٤٩٦) وفي «العلل» (٢/٨٤٠) وأبو يعلى (٥٧٢٦) والخرائطي في «اعتلال القلوب» (ص٧٧ ـ ٧٨) وابن الأعرابي (٢٢٩٦) والبيهقي في «الشعب» (٦٧٠٧) والخطيب في «التاريخ» (٥/٥٢) والمزي (١٠/٣١٩)

---

(١) ١٤/٩٤

عن أسباط بن محمد القرشي[١]

والبخاري في «الكبير» (٢/٢/٥٨ و٦٥ ـ ٦٦) والإسماعيلي في «المعجم» (١/٣٦٥) والبيهقي في «الشعب» (٦٧٠٦)

عن أبي عبيدة عبدالملك بن مَعْن الهُذَلي المسعودي

وابن الأعرابي (٢٢٩٥)

عن عَثَّام بن علي الكوفي

والخرائطي في «اعتلال القلوب» (ص٧٧ ـ ٧٨) والحاكم (٤/٢٥٤ ـ ٢٥٥)

عن شيبان بن عبدالرحمن التميمي

وابن الأعرابي (٢٢٩٧)

عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله الواسطي

كلهم عن الأعمش به.

قال الترمذي: حديث حسن»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال ابن كثير: إسناده غريب» التفسير ٣/١٩١

وقال أيضاً: حديث غريب جداً، وفي إسناده نظر، فإنَّ سعداً هذا قال أبو حاتم: لا أعرفه إلا بحديث واحد، ووثقه ابن حبان، ولم يرو عنه سوى عبدالله بن عبدالله الرازي هذا» البداية ١/٢٢٦

وكذلك قال الذهبي في «الميزان»: وعنه عبدالله بن عبدالله فقط.

فهو مجهول كما قال الحافظ في «التقريب».

---

(١) رواه أحمد بن حنبل وعبيد بن أسباط بن محمد القرشي وأبو خيثمة زهير بن حرب النسائي وسريج بن يونس البغدادي وإسحاق بن راهويه وعبدالرزاق بن منصور البندار عن أسباط بن محمد بهذا الإسناد.

ورواه قتيبة بن سعيد البلخي عن أسباط بن محمد عن الأعمش عن عبدالله بن عبدالله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٩٧ ـ ٢٩٨)

والأول أصح.

ـ ورواه أبو أنس محمد بن أنس القرشي عن الأعمش فقال: عن سعيد مولى طلحة.

قاله البخاري في «الكبير» (٢/٢/٥٨ و٦٦)

ـ ورواه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن الأعمش فقال: عن طلحة مولى سعيد.

قاله البخاري أيضاً (٢/٢/٥٨)

ـ ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش فقال: عن سعيد بن جبير عن ابن عمر.

أخرجه ابن حبان (٣٨٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٩٧ ـ ٢٩٨) ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٥٥٠)

قال البخاري: أبو بكر بن عياش يهم فيه» علل الترمذي ٢/٨٤١

وقال الترمذي: أخطأ فيه أبو بكر بن عياش، وهو غير محفوظ» السنن ٤/٦٥٨

ـ ورواه يحيى بن عيسى الرَّمْلي عن الأعمش عن عبدالله بن عبدالله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر قوله.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٨٢ ـ ١٨٣) عن يحيى به.

وتابعه الفضل بن موسى السِّيْناني عن الأعمش به.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/٢/٦٦)

وقال كما في «علل الترمذي» (٢/٨٤١): الصحيح أنه مرفوع»

باب
حجبت النار بالشهوات

١٢٣٩ ـ (٦٠٣٣) قال الحافظ: وكذا أخرجه مسلم والترمذي من حديث أنس»[1]

أخرجه مسلم (٢٨٢٢) والترمذي (٢٥٥٩) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس مرفوعاً: **«حُفَّتِ الجنةُ بالمكاره، وحفت النار بالشهوات»**

---

(١) ١٤/١٠٢

باب
من هم بحسنة أو بسيئة

١٢٤٠ ـ (٦٠٣٤) قال الحافظ: واستثنى جماعة ممن ذهب إلى عدم مؤاخذة من وقع منهم الهَمَّ بالمعصية ما يقع في الحرم المكي ولو لم يصمم لقوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥] ذكره السُّدِّي في «تفسيره» عن مرة عن ابن مسعود. وأخرجه أحمد من طريقه مرفوعاً، ومنهم من رجحه موقوفاً»[١]

حسن

يرويه إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّي عن مُرَّة بن شراحيل الهمداني عن ابن مسعود، واختلف عن السدي في رفعه ووقفه:

ـ فقال شعبة: عن السدي أنه سمع مرة أنه سمع ابن مسعود رفعه في قوله ﷻ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ قال: **«لو أنّ رجلاً هَمَّ فيه بإلحاد وهو بِعَدَنِ أَبْيَنَ، لأذاقه الله ﷻ عذاباً أليماً»**

أخرجه أحمد (٤٠٧١ و٤٣١٦) عن يزيد بن هارون الواسطي أنا شعبة به.

وأخرجه البزار (٢٠٢٤) وأبو يعلى (٥٣٨٤) والطبري في «التفسير» (١٤١/١٧) وابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «تفسير ابن كثير» (٢١٤/٣ ـ ٢١٥) والحاكم (٣٨٨/٢) من طرق عن يزيد بن هارون به.

قال يزيد بن هارون: قال لنا شعبة: رفعه، وأنا لا أرفعه لك»

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن شعبة بهذا اللفظ إلا يزيد بن هارون»

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال ابن كثير: هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري، ووقفه أشبه من رفعه، ولهذا صمم شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود، وكذلك رواه أسباط وسفيان الثوري عن السدي عن مرة عن ابن مسعود موقوفاً»

---

(١) ١١١/١٤

قلت: إسناده حسن، رواته ثقات غير السدي وهو صدوق، ولم يخرج البخاري في الصحيح عنه شيئاً، ولم يخرج مسلم رواية شعبة عنه، ولا روايته عن مرة.

ـ ورواه سفيان الثوري في «تفسيره» (ص٢٠٩ ـ ٢١٠) عن السدي فلم يرفعه.

وساقه بلفظ: من همَّ بخطيئة ولم يعملها، لم تكتب عليه حتى يعملها. ولو أنَّ رجلاً همَّ وهو يقدر أن يقتل رجلاً عند البيت لأذاقه الله عذاباً أليماً، ثم قرأ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

وأخرجه ابن أبي شيبة (ص٢٨٤ ـ ٢٨٥ الجزء المفقود) والطبري (١٧/١٤٠ ـ ١٤١) والدارقطني في «العلل» (٥/٢٦٩) والواحدي في «الوسيط» (٣/٢٦٦) من طرق[1] عن سفيان به.

وإسناده حسن.

وتابعه الحكم بن ظُهير الكوفي عن السدي به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٧٨)

والحكم قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال أبو حاتم وغيره: متروك الحديث.

ورجح الدارقطني المرفوع، فقال: رفعه شعبة عن السدي ووقفه الثوري، والقول قول شعبة» العلل ٥/٢٦٩

باب
الرياء والسمعة

١٢٤١ ـ (٦٠٣٥) قال الحافظ: ووقع عند الطبراني من طريق محمد بن جُحادة عن سلمة بن كُهيل عن جُنْدَب في آخر هذا الحديث: **«ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة»**[2]

---

(١) رواه وكيع وعبدالرحمن بن محمد المحاربي ويحيى القطان ومحمد بن يوسف الفِرْيابي عن سفيان بهذا الإسناد.
ورواه الحسين بن حفص الهَمْداني عن سفيان عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود.
أخرجه الحاكم (٢/٣٨٧)
والأول أصح.

(٢) ١٤/١٢٠

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الميم فانظر حديث: **«من كان له وجهان في الدنيا. . .»**

باب
التواضع

١٢٤٢ ـ (٦٠٣٦) قال الحافظ: ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أنَّ له أصلاً.

منها: عن عائشة، أخرجه أحمد في «الزهد» وابن أبي الدنيا وأبو نعيم في «الحلية» والبيهقي في «الزهد» من طريق عبدالواحد بن ميمون عن عروة عنها.

وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به، وقد قال البخاري: إنه منكر الحديث، لكن أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة وقال: لم يروه عن عروة إلا يعقوب وعبدالواحد.

ومنها: عن أبي أمامة، أخرجه الطبراني والبيهقي في «الزهد» بسند ضعيف.

ومنها: عن علي عند الإسماعيلي في «مسند علي».

وعن ابن عباس، أخرجه الطبراني.

وسندهما ضعيف.

وعن أنس، أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني، وفي سنده ضعف أيضاً.

وعن حذيفة، أخرجه الطبراني مختصراً، وسنده حسن غريب.

وعن معاذ بن جبل، أخرجه ابن ماجه وأبو نعيم في «الحلية» مختصراً، وسنده ضعيف.

وقال: ووقع في حديث عائشة: **«من عادى لي ولياً»** وفي رواية لأحمد: **«من آذى لي ولياً»** وفي أخرى له: **«من آذى»**، وفي حديث ميمونة مثله: **«فقد استحل محاربتي»**

وقال: وفي حديث معاذ: **«فقد بارز الله بالمحاربة»** وفي حديث أبي أمامة وأنس: **«فقد بارزني»**

وقال: ووقع في حديث أبي أمامة: **«يتحبب إليّ»** بدل: **«يتقرب»** وكذا في حديث ميمونة.

وقال: في رواية أبي أمامة: «**ابن آدم، إنك لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما افترضت عليك**»

وقال: في حديث عائشة في رواية عبدالواحد: «**عينه التي يبصر بها**» وفي رواية يعقوب بن مجاهد: «**عينيه التي يبصر بهما**» بالتثنية، وكذا قال في الأذن واليد والرجل.

وزاد عبد الواحد في روايته: «**وفؤاده الذي يعقل به، ولسانه الذي يتكلم به**» ونحوه في حديث أبي أمامة، وفي حديث ميمونة: «**وقلبه الذي يعقل به**» وفي حديث أنس: «**ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً**»

وقال: وفي حديث أبي أمامة: «**وإذا استنصر بي نصرته**» وفي حديث أنس: «**نصحني فنصحت له**»

وقال: وقد وقع في حديث أبي أمامة المذكور: «**وأحب عبادة عبدي إليَّ النصيحة**»

وقال: وفي حديث حذيفة من الزيادة: «**ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة**»

وقال: وفي حديث عائشة: «**ترددي عن موته**»

وقال: في حديث عائشة: «**أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته**»[1]

حديث عائشة أخرجه أحمد (٢٦١٩٣) والبزار (كشف ٣٦٢٧ و٣٦٤٧) وابن شاهين في «الترغيب» (٢٨٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١/٥) وفي «الأربعين على مذهب المتحققين» (٤٧) والقضاعي (١٤٥٧) والبيهقي في «الزهد» (٦٩٢ و٦٩٣) والقشيري في «الرسالة» (ص١٢٨) وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٧٨/٣) من طرق عن أبي حمزة عبدالواحد بن ميمون مولى عروة ثني عروة عن عائشة مرفوعاً: «**قال الله تبارك وتعالى: من عادى[2] لي ولياً فقد استحل محاربتي، وما تقرَّب إليَّ عبدي بمثل أداء فرائضي، وإنَّ عبدي ليتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها، وأذنه التي يسمع بها، ويده التي يبطش به، وفؤاده الذي يعقل به، ولسانه الذي ينطق به، إن دعاني**

---

(١) ١٤/١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٣٠ و١٣١ و١٣١ ـ ١٣٢

(٢) وفي لفظ: «آذى»

أجبته، وإن سألني أعطيته، ما ترددت من شيء أنا فاعله ترددي عن موته، يكره الموت وأكره مَسَاءَتَهُ»»

قال البزار: تفرد به عبدالواحد»

وكذا قال ابن عدي (الكامل ١٩٣٩/٥)

وقال البخاري: عبدالواحد منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك صاحب مناكير، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، يحدث عن عروة ما ليس من حديثه، فبطل الاحتجاج بروايته.

ولم ينفرد به، فقد تابعه أبو حَزْرَة يعقوب بن مجاهد أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً: «**إنّ الله يقول: من أهان لي ولياً فقد استحلّ محاربتي. . .**»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٤٨) عن هارون بن كامل المصري ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا إبراهيم بن سويد المدني ثني أبو حزرة به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أبي حزرة إلا إبراهيم بن سويد، ولا رواه عن عروة إلا أبو حزرة وعبدالواحد بن ميمون»

وقال ابن رجب: وهذا إسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيح سوى شيخ الطبراني، فإنه لا يحضرني الآن معرفة حاله، ولعل الراوي قال: حدثنا أبو حمزة، يعني عبدالواحد بن ميمون، فخُيل للسامع أنه قال: أبو حزرة، ثم سماه من عنده بناء على وهمه والله أعلم» جامع العلوم ٣٣١/٢ ـ ٣٣٢

وحديث **أبي أمامة** أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٨٠)

عن عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي

والبيهقي في «الزهد» (٦٩٦)

عن عبيدالله بن زَحْر الأفريقي

كلاهما عن علي بن يزيد الألْهاني عن القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي عن أبي أمامة مرفوعاً: «**قال الله: من أهان لي ولياً فقد بارزني بالعداوة، ابن آدم لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما افترضت عليك، ولا يزال عبدي يتحببُ إليّ بالنوافل حتى أحبه، فأكون قلبه الذي يعقل به، ولسانه الذي ينطق به، وبصره الذي يبصر به، فإذا دعاني أجبته، وإذا سألني أعطيته، وإذا استنصرني نصرته، وأحبُّ عبادة عبدي إليّ النصيحة**»

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر جداً» العلل ٢/١٢٦ ـ ١٢٧

وقال الهيثمي: وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف» المجمع ٢/٢٤٨

وحديث علي ذكره ابن رجب في «جامع العلوم» (٢/٣٣٢) ونسبه للإسماعيلي أيضاً في «مسند علي» وقال: بإسناد ضعيف»

وحديث ابن عباس أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧١٩) عن عبيد بن كثير التمار ثنا محمد بن الجنيد ثنا عياض بن سعيد الثمالي عن عيسى بن مسلم القرشي عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي عن ابن عباس مرفوعاً: **«يقول الله ﷻ: من عادى لي ولياً فقد ناصبني بالمحاربة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، وربما سألني وليي المؤمن الغني فأصرفه من الغنى إلى الفقر، ولو صرفته إلى الغنى لكن شرّاً له، إنَّ الله ﷻ قال: وعزتي وجلالي وعلوي وبهائي وجمالي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه إلا أثبت أجله عند بصره، وضمنت السماء والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر»**

قال ابن رجب: إسناده ضعيف» جامع العلوم ٢/٣٣٢

وقال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم» المجمع ١٠/٢٧٠

قلت: عبيد بن كثير ذكره ابن حبان في «الضعفاء»، وقال الدارقطني: متروك (سؤالات الحاكم ص١٣١)

ومحمد بن الجنيد أظنه الكوفي، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وعياض بن سعيد لم أر من ترجمه.

وعيسى بن مسلم أظنه الطُّهَوِي الكوفي قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك.

وعمرو بن عبدالله لم أقف له على ترجمة.

وحديث أنس له عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو معاوية صدقة بن عبدالله السمين الدمشقي أخبرني عبدالكريم الجَزَري عن أنس عن النبي ﷺ عن جبريل عن الله تعالى قال: **«من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٣) عن أحمد بن علي الأبار ثنا عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي ثنا صدقة به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن عبدالكريم إلا صدقة، تفرد به عمر»

وقال الهيثمي: وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي وهو ضعيف» المجمع ٢٧٠/١٠

قلت: وصدقة بن عبدالله ضعيف أيضاً.

الثاني: يرويه الحسن بن يحيى الخُشَني عن صدقة بن عبدالله الدمشقي عن هشام الكناني عن أنس عن النبي ﷺ عن جبريل عن ربه تعالى قال: «**من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن، يكره الموت، وأكره مساءته، ولا بد له منه، وإنّ من عبادي المؤمنين من يريد باباً من العبادة، فأكفه عنه لا يدخله عُجْبٌ، فيفسدَه ذلك، وما تقرَّب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتنفل إليّ حتى أحبه، ومن أحببته، كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، دعاني فأجبته، وسألني فأعطيته، ونصح لي فنصحت له، وإنَّ من عبادي من لا يُصلحُ إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإنَّ من عبادي من لا يُصلح إيمانه إلا الفقر، وإن بسطت له أفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يُصلح إيمانه إلا الصحة، ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإنَّ من عبادي من لا يُصلح إيمانه إلا السقم، ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبر عبادي بعلمي بما في قلوبهم، إني عليم خبير**»

أخرجه الطبراني (جامع العلوم ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣) والبيهقي في «الأسماء» (ص١٥٠)

قال ابن رجب: والخشني وصدقة ضعيفان، وهشام لا يعرف، وسئل ابن معين عن هشام هذا: من هو؟ قال: لا أحد ـ يعني: أنه لا يعتبر به ـ»

وحديث حذيفة أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٦/٦) عن الطبراني ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا إسحاق بن إبراهيم بن رزيق ثنا أبو اليمان ثنا الأوزاعي ثني عبدة ثني زر بن حبيش قال: سمعت حذيفة رفعه: «**إنَّ الله تعالى أوحى إلي: يا أخا المرسلين، ويا أخا المنذرين، أنذر قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد عندهم مظلمة، فإني ألعنه ما دام قائماً بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلامة إلى أهلها، فأكون سمعه الذي يسمع به، وأكون بصره الذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة**»

قال أبو نعيم: غريب من حديث الأوزاعي عن عبدة، ورواه علي بن معبد عن إسحاق بن أبي يحيى العكي عن الأوزاعي مثله»

وقال ابن رجب: وهذا إسناد جيد، وهو غريب جداً» جامع العلوم ٢/٣٣٣

قلت: إسحاق بن إبراهيم بن رزيق هكذا وقع في كتاب أبي نعيم، وأظنه تصحف عن زِبْريق وهو الزُّبيدي الحمصي وهو مختلف فيه، والباقون ثقات، وعبدة هو ابن أبي لبابة الكوفي نزيل دمشق.

وحديث معاذ أخرجه ابن ماجه (٣٩٨٩) عن حرملة بن يحيى المصري ثنا عبدالله بن وهب أخبرني ابن لَهيعة عن عيسى بن عبدالرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه خرج يوماً إلى مسجد رسول الله ﷺ، فوجد معاذ بن جبل عند قبر النبي ﷺ يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: يبكيني شيء سمعته من رسول الله ﷺ. سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ يسير الرياء شرك، وإنَّ من عادى لله ولياً، فقد بارز الله بالمحاربة. إنَّ الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يُدْعَوا ولم يعرفوا، قلوبهم مصابيحُ الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة»**

وأخرجه المزي (٢٢/٦٢٨ ـ ٦٢٩) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى به.

قال ابن رجب: إسناده ضعيف» جامع العلوم ٢/٣٣٤

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف» المصباح ٤/١٧٩

قلت: وعيسى بن عبدالرحمن هو ابن فروة المدني قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

ـ ورواه عياش بن عباس القِتْبَاني واختلف عنه:

• فقال نافع بن يزيد الكلاعي المصري: ثني عياش بن عباس عن عيسى بن عبدالرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ...

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٧٩٨) والطبراني[1] في «الكبير» (٢٠/١٥٣ ـ ١٥٤) والحاكم (٤/٣٢٨) وتمام (٢٨) والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٣) من طرق عن سعيد بن أبي مريم الجُمَحي أنا نافع بن يزيد به.

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (١/٥) عن الطبراني فقال فيه: عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال: وجد عمر بن الخطاب معاذ بن جبل قاعداً عند قبر رسول الله ﷺ يبكي...

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

كذا قال، وعيسى بن عبدالرحمن متروك كما تقدم.

• ورواه الليث بن سعد عن عياش بن عباس فلم يذكر عيسى بن عبدالرحمن.

أخرجه الطحاوي (١٧٩٩) والطبراني (٢٠/١٥٤) والحاكم (٤/١)

وقال: هذا حديث صحيح، ولم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بزيد بن أسلم عن أبيه عن الصحابة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني، وهذا إسناد مصري صحيح ولا يحفظ له علة»

قلت: علته أنه سقط من إسناده: عن عيسى بن عبدالرحمن، وهو متروك.

وحديث ميمونة أخرجه أبو يعلى (٧٠٨٧) عن العباس بن الوليد النَّرْسي ثنا يوسف بن خالد عن عمر بن إسحاق أنه سمع عطاء بن يسار يحدث عن ميمونة رفعته: **«قال الله ﷻ: من آذى لي ولياً فقد استحقَّ محاربتي، وما تقرب إليَّ عبد بمثل أداء فرائضي، وإنه ليتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته، كنت رجلَه التي يمشي بها، ويدَه التي يبطش بها، ولسانَه الذي ينطق به، وقلبَه الذي يعقل به. إن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن موته، وذاك أنه يكرهه، وأنا أكره مساءته»**

وأخرجه الكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص٤٤) من طريق عبيدالله بن عمر القواريري ثنا يوسف بن خالد السمتي به.

قال الهيثمي: وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب» المجمع ١٠/٢٧٠ ـ ٢٧١

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن خالد السمتي، قال فيه ابن معين والبخاري وأبو داود وابن معمر: كذاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان، كان يضع الحديث على الأشياخ، ويقرؤها عليهم، لا تحل الرواية عنه» الإتحاف ٢٨/٢

١٢٤٣ ـ (٦٠٣٧) قال الحافظ: صح في الحديث الذي أخرجه مسلم: **«انظروا هل لعبدي من تطوع فتكمل به فريضته»**[1]

(١) ١٤/١٢٨

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إنّ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته»**.

١٢٤٤ ـ (٦٠٣٨) قال الحافظ: حديث أبي هريرة رفعه: **«وما تواضع أحد لله تعالى إلا رفعه»** أخرجه مسلم أيضاً والترمذي»[1]

أخرجه مسلم (٢٥٨٨) والترمذي (٢٠٢٩) من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: **«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»**

باب
قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين

١٢٤٥ ـ (٦٠٣٩) قال الحافظ: قوله في الحديث الآخر: **«ما المسئول عنها بأعلم من السائل»**[2]

أخرجه البخاري (فتح ١/١٢٣ ـ ١٣٢) من حديث أبي هريرة.

باب
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

١٢٤٦ ـ (٦٠٤٠) قال الحافظ: أخرجه أحمد عن عفان عن همام عن عطاء بن السائب عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: حدثني فلان بن فلان أنه سمع رسول الله ﷺ: فذكر الحديث بطوله بمعناه، وسنده قوي، وإبهام الصحابي لا يضر.

وقال: وفي رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى: **«ولكنه إذا حُضِرَ ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾** [الواقعة: ٨٨، ٨٩] **فإن بشر بذلك أحبَّ لقاء الله، والله للقائه أحبّ»**[3]

أخرجه ابن أبي عمر في «مسنده» (المطالب ٣٢٢٨ ـ الإتحاف ١٧٣٩) عن سفيان بن

---

(١) ١٤/١٣٢ ـ ١٣٣
(٢) ١٤/١٣٥
(٣) ١٤/١٤٤ و١٤٥

عيينة عن عطاء بن السائب قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو في جنازة، وذلك أول يوم عرفته فيه، سمعته يقول: حدثنا فلان ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**من أحبَّ لقاء الله ﷻ أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**» فبكى القوم وقالوا: يا رسول الله، وأينا لا يكره الموت؟! قال ﷺ: «**لست ذلك أعني، ولكنَّ الله تبارك وتعالى قال: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝٨٩﴾** [الواقعة: ٩٢، ٩٣] **فإذا كان عند ذلك أحب لقاء الله، والله للقائه أحب: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣﴾ فإذا كان ذلك كره لقاء الله، والله للقائه أكره**»

وأخرجه أحمد (١٨٢٨٣) من طريق همام بن يحيى العَوْذي البصري عن عطاء بن السائب به.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح» الإتحاف ٢٩٧/٢

قلت: عطاء بن السائب صدوق اختلط بأخرة، وسماع ابن عيينة منه قبل الاختلاط، فالإسناد حسن.

واختلف فيه على عبدالرحمن بن أبي ليلى، فرواه حسان بن عطية الدمشقي عنه عن جُنادة قال: حدثنا فلان من أصحاب رسول الله ﷺ. . .

أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٢٤٢/٤ ـ ٢٤٣) من طريق علي بن المديني ثنا عيسى بن يونس ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية به.

ورواته ثقات، وفلان الصحابي أظنه عبادة بن الصامت لأنَّ جنادة وهو ابن أبي أمية معروف بالرواية عنه، والحديث عند البخاري في الباب من رواية أنس عن عبادة، والله أعلم.

١٢٤٧ ـ (٦٠٤١) **قال الحافظ**: ولابن أبي شيبة من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة نحو حديث الباب وفيه: قيل: يا رسول الله، ما منا من أحد إلا وهو يكره الموت، فقال: «**إذا كان ذلك كشف له**»(١)

الحديث عند البخاري (فتح ٢٤٧/١٧) من طريق عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج عن أبي هريرة مختصراً.

١٢٤٨ ـ (٦٠٤٢) **قال الحافظ**: فأخرج مسلم والنسائي من طريق شريح بن هانئ قال:

---

(١) ١٤٥/١٤

سمعت أبا هريرة: فذكر أصل الحديث. قال: فأتيت عائشة فقلت: سمعت حديثاً إن كان كذلك فقد هلكنا، فذكره، قال: وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت، فقالت: ليس بالذي تذهب إليه، ولكن إذا شَخَص البصر، وحشرج الصدر، واقشعر الجلد، وتشنَّجت.

وكأنَّ عائشة أخذته من معنى الخبر الذي رواه عنها سعد بن هشام مرفوعاً، وأخرجه مسلم والنسائي أيضاً عن شريح بن هانئ عن عائشة مثل روايته عن أبي هريرة وزاد في آخره: **«والموت دون لقاء الله»** وهذه الزيادة من كلام عائشة فيما يظهر لي ذكرتها استنباطاً مما تقدم.

وقال: في رواية سعد بن هشام: بشر بعذاب الله وسخطه»[١]

أخرجه مسلم (٢٦٨٥) والنسائي (٨/٤) من طريق مُطَرِّف بن طَريف الكوفي عن عامر بن شراحيل الشعبي عن شريح بن هانئ عن أبي هريرة مرفوعاً: **«من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»**

قال: فأتيت عائشة فقلت: يا أمّ المؤمنين! سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثاً، إن كان كذلك فقد هلكنا، فقالت: إنَّ الهالك من هلك بقول رسول الله ﷺ، وما ذاك؟ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»** وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ، وليس بالذي تذهب إليه، ولكن إذا شَخَصَ البصرُ، وحَشْرَجَ الصدرُ، واقشعرَّ الجلد، وتشنجتِ الأصابعُ، فعند ذلك، من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

وأخرجه مسلم (٢٦٨٤) من طريق سعد بن هشام بن عامر الأنصاري عن عائشة به مرفوعاً.

وزاد: فقلت: يا نبي الله! أكراهية الموت؟ فكلنا نكره الموت، فقال: **«ليس كذلك، ولكنَّ المؤمن إذا بُشِّر برحمة الله ورضوانه وجنته أحبَّ لقاء الله، فأحبَّ الله لقاءه، وإنَّ الكافر إذا بُشِّر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله، وكره الله لقاءه»**

---

(١) ١٤٦/١٤

وأخرجه أيضاً من طريق زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن شريح بن هانئ عن عائشة به مرفوعاً وزاد: «**والموت قبل لقاء الله**».

١٢٤٩ ـ (٦٠٤٣) **قال الحافظ**: في صحيح مسلم (٢٢٤٥/٤) من حديث أبي أمامة مرفوعاً في حديث طويل وفيه: «**واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا**»[١]

باب
سكرات الموت

١٢٥٠ ـ (٦٠٤٤) **قال الحافظ**: قال الراغب: ومنه قوله ﷺ عند هبوب الريح: «**تخوفت الساعة**»[٢]

لم أقف عليه.

١٢٥١ ـ (٦٠٤٥) **قال الحافظ**: وقد وقع في حديث البراء بن عازب الطويل في صفة المسألة في القبر عند أحمد وغيره ففيه: «**ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، حسن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الصالح**» وقال في حق الكافر: «**ويأتيه رجل قبيح الوجه**» الحديث وفيه: «**بالذي يسؤك**» وفيه: «**عملك الخبيث**»[٣]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو فانظر حديث: «**وإنه ليسمع خفق نعالهم**»

١٢٥٢ ـ (٦٠٤٦) **قال الحافظ**: أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني وصححه ابن حبان من حديث أبي هريرة في قصة السؤال في القبر وفيه: «**ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له: هذا مقعدك وما أعدَّ الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا، ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له: هذا مقعدك وما أعدَّ الله لك فيها لو عصيته، فيزداد غبطة وسرورا**» الحديث وفيه في حق الكافر: «**ثم يفتح له باب من أبواب النار**» وفيه: «**فيزداد حسرة وثبورا**» في الموضعين، وفيه: «**لو أطعته**»[٤]

---

(١) ١٤٨/١٤

(٢) ١٥٠/١٤

(٣) ١٥٣/١٤

(٤) ١٥٤/١٤

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: **«إنَّ الميت ليسمع خفق نعالهم. . .»**

باب
نفخ الصور

١٢٥٣ ـ (٦٠٤٧) قال الحافظ: تنبيه: اشتهر أنَّ صاحب الصور إسرافيل عليه السلام، ونقل فيه الحليمي الإجماع، ووقع التصريح به في حديث وهب بن منبه المذكور، وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي، وفي حديث أبي هريرة عند ابن مردويه»[1]

حديث أبي سعيد أخرجه أحمد (١١٠٦٩) وأبو داود (٣٩٩٨ و٣٩٩٩) وابنه في «المصاحف» (ص١٠٦) وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٤٩) وأبو يعلى (١٣٠٥) وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٧٧) والحاكم (٢/٢٦٤) والبيهقي في «البعث» (٢٣٦ ـ تحقيق الصاعدي) وعبدالغني المقدسي في «ذكر النار» (١٧) من طرق عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور[2] فقال: **«عن يمينه جبريلُ، وعن يساره ميكائيلُ»**

قال البوصيري: سنده ضعيف لضعف عطية العوفي» الإتحاف ٣٣٩/١٠

وحديث أبي هريرة لم أقف عليه.

١٢٥٤ ـ (٦٠٤٨) قال الحافظ: وقد ثبت في صحيح مسلم (٢٩٤٠) من حديث عبدالله بن عمرو أنهما نفختان ولفظه في أثناء حديث مرفوع: **«ثم ينفخ في الصور فلا يسمعُهُ أحد إلا أصغى لِيتاً ورفع لِيتاً، ثم يرسل الله مطراً كأنه الطلُّ فتنبتُ منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون»**[3]

١٢٥٥ ـ (٦٠٤٩) قال الحافظ: وجاء نحو هذا مسنداً في حديث أنس، أخرجه البيهقي وابن مردويه بلفظ: **«فكان ممن استثنى الله ثلاثة: جبريل، وميكائيل، وملك**

---

(١) ١٥٦/١٤

(٢) زاد البيهقي: «يعني إسرافيل»
وأخرجه سعيد بن منصور وابن مردويه أيضاً بهذه الزيادة (الدر المنثور ٢٥٣/٧)

(٣) ١٥٧/١٤

الموت» الحديث وسنده ضعيف. وله طريق أخرى عن أنس ضعيفة أيضاً عند الطبري وابن مردويه وسياقه أتم»[1]

ضعيف

أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٩/٢٤) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن عيسى عن عمه يزيد الرقاشي عن أنس قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] فقيل: من هؤلاء الذين استثنى الله يا رسول الله؟ قال: **«جبرائيلَ، وميكائيلَ، وملكَ الموت، فإذا قبض أرواح الخلائق قال: يا ملكَ الموت من بقي؟ وهو أعلم، قال: يقول: سبحانك تباركت ربي ذا الجلال والإكرام، بقي جبريلُ وميكائيلُ وملكُ الموت، قال: يقول: يا ملك الموت خذ نَفْسَ ميكائيل، قال: فيقع كالطود العظيم، قال: ثم يقول: يا ملكَ الموت من بقي؟ فيقول: سبحانك ربي يا ذا الجلال والإكرام، بقي جبريلُ وملكُ الموت، قال: فيقول: يا ملكَ الموت مُتْ، قال: فيموت، قال: ثم يقول: يا جبريل من بقي؟ قال: فيقول جبريل: سبحانك ربي يا ذا الجلال والإكرام، بقي جبريل، وهو من الله بالمكان الذي هو به، قال: فيقول: يا جبريلُ لا بدّ من موته، قال: فيقع ساجداً يخفق بجناحيه يقول: سبحانك ربي تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام، أنت الباقي وجبريلُ الميت الفاني، قال: ويأخذ روحه في الحلْقَةِ التي خُلق منها، قال: فيقع على ميكائيل أنّ فَضلَ خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطُّود العظيم على الظَّرْبِ من الظِّراب»**

وإسناده ضعيف لضعف الفضل بن عيسى الرقاشي وعمه يزيد بن أبان الرقاشي.

١٢٥٦ ـ (٦٠٥٠) قال الحافظ: أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» وصححه الحاكم من حديث لقيط بن عامر مطولاً وفيه: **«يلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من أحد إلا مات حتى الملائكة الذين مع ربك»**[2]

تقدم الكلام عليه رقم ٧٠٧

باب
يقبض الله الأرض يوم القيامة

١٢٥٧ ـ (٦٠٥١) قال الحافظ: وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم

---

(١) ١٥٩/١٤

(٢) ١٥٩/١٤

والبيهقي في «الشعب» من طريق عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] الآية، قال: تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام، ولم يعمل عليها خطيئة. ورجاله رجال الصحيح وهو موقوف.

وأخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعاً وقال: الموقوف أصح.

وأخرجه الطبري والحاكم من طريق عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود بلفظ: «أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة» ورجاله موثقون أيضاً»[1]

ضعيف مرفوعاً حسن موقوفاً صحيح مقطوعاً

يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيعي عن عمرو بن ميمون الأودي واختلف عنه:

ـ فقال جرير بن أيوب البجلي: عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ قال: **«أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها بمعصية»**

أخرجه البزار (١٨٥٩) والهيثم بن كليب (٦٦٩) والطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٣) و«الأوسط» (٧١٦٣) وأبو نعيم في «الحلية» (١٥٣/٤ و٣٤٨) وفي «صفة الجنة» (١٤٤)

عن أبي عتَّاب سهل بن حماد الدلال

وابن عدي (٥٤٧/٢)

عن داود بن الربيع الأشجعي

قالا: ثنا جرير بن أيوب به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق عن عمرو عن ابن مسعود مرفوعاً إلا جرير بن أيوب، وجرير فليس بالقوي»

وقال الطبراني: لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا جرير بن أيوب، تفرد به أبو عتاب»

---

(١) ١٦٤/١٤

وقال أبو نعيم: لم يروه عن أبي إسحاق مرفوعاً إلا جرير، تفرد به مرفوعاً أبو عتاب»

كذا قالا، وقد توبع كما تقدم.

وقال الهيثمي: وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك»

وقال أيضاً: وهو مجمع على ضعفه» المجمع ٤٥/٧ و١٠/٣٤٥

ـ ورواه غير واحد عن أبي إسحاق عن عمرو عن ابن مسعود قوله، منهم:

١ ـ إسرائيل بن يونس الكوفي.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٦٧) والطبري في «التفسير» (١٣/٢٤٩ ـ ٢٥٠) وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٩٨) والحاكم[1] (٤/٥٧٠) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٤٥)

٢ ـ أبو الأحوص سلَّام بن سليم الكوفي.

أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١/١٧٨ ـ ١٧٩)

٣ ـ زكريا بن أبي زائدة الكوفي.

أخرجه أبو نعيم (١٤٦)

قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين»

ـ ورواه سفيان الثوري في «تفسيره» (ص١٥٨) عن أبي إسحاق عن عمرو قوله.

ورواه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢/٣٤٤) عن سفيان به.

وأخرجه الطبري (١٣/٢٥٠) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ثنا سفيان به.

وتابعه عمرو بن قيس المُلاَئي الكوفي عن أبي إسحاق به.

وزاد: مقدار أربعين سنة يلجمهم العرق.

أخرجه الطبري (١٣/٢٥٢)

وهذا الاختلاف إنما هو من أبي إسحاق، فقد قال شعبة: أنا أبو إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون ـ وربما قال: قال ابن مسعود، وربما لم يقل ـ فقلت له: عن ابن مسعود، قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول في هذه الآية: أرض كالفضة. . .

أخرجه الطبري (١٣/٢٤٩) من طريق يحيى بن عباد الضُّبَعي البصري أنا شعبة به.

---

(١) وزاد: «يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا، حتى يلجمهم العرق»

وأخرجه من طريق محمد بن جعفر البصري ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن ابن مسعود قوله.

قال شعبة: ثم سمعته يقول: سمعت عمرو بن ميمون، ولم يذكر ابن مسعود، ثم عاودته فيه، قال: حدثنيه هُبيرة عن ابن مسعود.

وهكذا رواه آدم بن أبي إياس عن شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت هبيرة بن يريم يقول: سمعت ابن مسعود قوله[1].

أخرجه الحاكم (٤/٥٧٠)

وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين»

كذا قال، وهبيرة لم يخرج له الشيخان شيئاً، وهو مختلف فيه: قواه أحمد وغيره، ولينه النسائي وغيره.

ويظهر لي أنَّ الحديث عند أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قوله، وعن هبيرة عن ابن مسعود قوله، والله أعلم.

١٢٥٨ ـ (٦٠٥٢) قال الحافظ: ولأحمد من حديث أبي أيوب: **«أرض كالفضة البيضاء»** قيل: فأين الخلق يومئذ؟ قال: **«هم أضياف الله لن يعجزهم ما لديه»**[2]

ضعيف

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٢٥٣ ـ ٢٥٤) وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٢/٥٤٤) من طريق أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم ثنا سعيد بن ثوبان الكَلَاعي عن أبي أيوب الأنصاري قال: أتى النبيَّ ﷺ حبرٌ من اليهود وقال: أرأيت إذ يقول الله في كتابه: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ فأين الخلق عند ذلك؟ قال: **«أضياف الله فلن يُعْجِزَهُمْ ما لديه»**

وإسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وسعيد بن ثوبان مجهول، ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١) وأخرجه الطبري (١٣/٢٥٠) من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي أنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو عن ابن مسعود قوله.

(٢) ١٤/١٦٤

١٢٥٩ ـ (٦٠٥٣) قال الحافظ: وللطبري (٢٥٠/١٣) من طريق سنان بن سعد عن أنس مرفوعاً: «**يبدلها الله بأرض من فضة لم يعمل عليها الخطايا**»[١]

قلت: هو عن أنس قوله.

١٢٦٠ ـ (٦٠٥٤) قال الحافظ: وفي حديث الصور الطويل: «**تبدل الأرض غير الأرض والسموات فيبسطها ويسطحها ويمدها مدَّ الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجاً ولا أمتى، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل مواضعهم من الأولى، ما كان في بطنها كان في بطنها، وما كان على ظهرها كان عليها**»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنَّ الله خلق الصور...**»

باب
الحشر

١٢٦١ ـ (٦٠٥٥) قال الحافظ: قال القرطبي في «التذكرة»: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» من طريق عبدالله بن الحارث عن علي قال: أول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قبطيتين، ثم يكسى محمد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش.

قلت: كذا أورده مختصراً موقوفاً، وأخرجه أبو يعلى مطولاً مرفوعاً»[٣]

قلت: هو عند أبي يعلى (٥٦٦) من هذا الطريق موقوفاً.

وأخرجه إسحاق أيضاً (المطالب ١/٤٥٧١) موقوفاً.

ولعل الحافظ يريد حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وغيره ففيه: «**فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه...**»

وقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى برقم ١٥٤٥

---

(١) ١٦٤/١٤

(٢) ١٦٤/١٤

(٣) ١٧٣/١٤

١٢٦٢ ـ (٦٠٥٦) قال الحافظ: وفي حديث سودة عند البيهقي والطبراني نحوه، وأخرجاه من طريق أبي أويس عن محمد بن أبي عياش عن عطاء بن يسار عنها، وأخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالحميد بن سليمان عن محمد بهذا الإسناد، فقال: عن أم سلمة، بدل سودة»[1]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء فانظر حديث: **«يحشر الناس حفاة عراة كما بدئوا»**

باب
إنّ زلزلة الساعة شيء عظيم

١٢٦٣ ـ (٦٠٥٧) قال الحافظ: وكذا رأيت هذا الحديث في مسند أبي الدرداء بمثل العدد المذكور، رويناه في فوائد طلحة بن الصقر، وأخرجه ابن مردويه من حديث أبي موسى نحوه، فاتفق هؤلاء على هذا العدد.

وقال: وفي حديث أبي الدرداء: فبكى أصحابه»[2]

حديث أبي الدرداء أخرجه أحمد وابنه **(٢٧٤٨٩)** عن هيثم بن خارجة المرُّوذي أنا أبو الربيع سليمان بن عتبة السُّلمي عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء مرفوعاً: «**إنَّ الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم: قم فجهز من ذريتك تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحداً إلى الجنة**» فبكى أصحابه وبكوا، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: **«ارفعوا رؤوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود»** فخفف ذلك عنهم.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» **(٢٢١٥)** عن موسى بن هارون البزاز ثنا الهيثم بن خارجة به.

وأخرجه عبدالغني المقدسي في «ذكر النار» **(٧٥)** من طريق أبي العلاء محمد بن أحمد بن عبدالله الدِّهلي ثنا موسى بن هارون به.

قال الهيثمي: إسناده جيد» المجمع **٣٩٣/١٠**

---

(١) ١٧٦/١٤

(٢) ١٨٠/١٤ و١٨٢

قلت: وهو كما قال، فإنَّ رواته ثقات غير سليمان بن عتبة، وهو مختلف فيه: وثقه دحيم وغير واحد، وضعفه ابن معين.

وحديث أبي موسى لم أقف عليه.

١٢٦٤ ـ (٦٠٥٨) قال الحافظ: ولم يستحضر الإسماعيلي لحديث أبي هريرة متابعاً. وقد ظفرت به في مسند أحمد، فإنه أخرج من طريق أبي إسحاق الهَجَري وفيه مقال عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود نحوه»[١]

أخرجه أحمد (٣٦٧٧ و٣٦٧٨) وأبو يعلى (٥١٢٤) من طرق عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسلم الهَجَري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: «**إنَّ الله يأمر منادياً يوم القيامة: يا آدم قم فابعث من ذريتك بعثاً إلى النار. فيقوم آدم فيقول: أي ربِّ من كلِّ كم؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة**» فشقَّ ذلك على من سمع من أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا له: من الناجي منا بعد هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إنكم في خليقتين من الناس: يأجوجَ ومأجوجَ، وهم من كل حَدَبٍ يَنسِلون. وما أنتم في الدنيا إلا كالرَّقْمَةِ في ذراع الدابة، أو كالشعرة في جنب البعير**»

قال الهيثمي والبوصيري: فيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف» المجمع ٣٩٣/١٠ ـ مختصر الإتحاف ٦٣٣/١٠

باب
من نوقش الحساب عذب

١٢٦٥ ـ (٦٠٥٩) قال الحافظ: ثبت في حديث كعب بن مالك عند مسلم أنهم يكونون يوم القيامة على تل عال»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**أكون أنا وأمتي على تل...**»

باب
يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

١٢٦٦ ـ (٦٠٦٠) قال الحافظ: وفي حديث ابن مسعود: «**فجعل النبي يمرُّ ومعه الثلاثة، والنبي يمرُّ ومعه العصابة، والنبي يمرُّ وليس معه أحد**»

---

(١) ١٨٠/١٤

(٢) ١٩٧/١٤

وقال: وفي حديث ابن مسعود عند أحمد: «**حتى مرَّ عليّ موسى في كُبْكُبَة من بني إسرائيل فأعجبني فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: هذا أخوك موسى معه بني إسرائيل**»

وقال: وفي حديث ابن مسعود: «**فإذا الأفق قد سُدَّ بوجوه الرجال**» وفي لفظ لأحمد: «**فرأيت أمتي قد ملئوا السهل والجبل، فأعجبني كثرتهم وهيئتهم. فقيل: أرضيت يا محمد؟ قلت: نعم أي رب**»[1]

له عن ابن مسعود طريقان:

الأول: يرويه الحسن البصري عن عمران بن حُصين واختلف عنه:

ـ فقال قتادة: عن الحسن عن عمران عن ابن مسعود قال: كنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أَكْرَيْنَا الحديث، ثم رجعنا إلى أهالينا، فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**عرض عليّ الأنبياء بأُمَمِها، وأتباعُها من أممها، فجعل يمرُّ النبي ومعه الثلاثة من أمته، والنبي معه العصابة من أمته، والنبي يمرُّ معه النفر من أمته، والنبي معه الرجل من أمته، والنبي ما معه أحد من أمته، حتى مرّ عليّ موسى بن عمران في كُبْكُبَةٍ من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، فقلت: يا رب من هذا؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، فقلت: يا رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فنظرت فإذا الظِّرَابُ: ظِرَابُ مكة، قد سُدّت بوجوه الرجال، قلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء أمتك، قيل: أرضيت؟ قلت: نعم قد رضيت، قيل: انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الأفق قد سُدَّ بوجوه الرجال، قلت: يا ربِّ من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء أمتك، قيل: أرضيت؟ قلت: نعم ربِّ قد رضيت، قيل: فإنّ مع هؤلاء سبعين ألفاً من يدخلون الجنة بغير حساب**» فأنشأ عُكَّاشَةُ بن مِحْصَن أخو بني أسد فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**اللهم اجعله منهم**» فأنشأ رجل آخر منهم فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**سبقك بها عكاشة بن محصن**»

قال[2]: وذُكر لنا أنّ رسول الله ﷺ قال: «**فِدَاكُم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فكونوا، وإن عجزتم وقصّرتم فكونوا من أهل الظراب، وإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثَمّ ناساً يتهاوشون كثيراً**»

---

(١) ١٤/١٩٩

(٢) القائل فيما أظن هو قتادة، والله أعلم.

قال الخطيب: وأحسب بل لا أشك أنّ القائل ذلك قتادة فإنه كان كثيراً ما يفعل هذا في الأحاديث» المدرج ٢/٦٤٣

قال: وذكر لنا أنَّ رجالاً من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون هؤلاء السبعين الألف حتى صَيَّرُوا من أمورهم أن قالوا: هم أناس ولدوا في الإسلام فلم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه. فبلغ حديثهم نبي الله ﷺ فقال: **«ليس كذاكم، ولكنهم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»**

وذكر لنا أنَّ نبي الله ﷺ قال: **«إني لأرجو أن يكون من تبعني من أمتي رُبُعَ أهل الجنة»** فكبرنا، فقال: **«إني لأرجو أن تكونوا الشطر»** قال: فكبروا. قال: فتلا هذه الآية: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (٤٠)﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠]

أخرجه الطيالسي (ص٥٣ ـ ٥٤) عن هشام الدَّسْتُوَائي عن قتادة به.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٣/٢) والخطيب في «المدرج» (٦٥١/٢ ـ ٦٥٢)

وأخرجه أحمد (٣٩٨٧ و٣٩٨٨) والهيثم بن كليب (٢٧٤) وابن حبان (٧٣٤٦) والطبراني في «الكبير» (٩٧٦٧) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٧٣ ـ ٣٧٤) والخطيب[1] في «المدرج» (٦٤٧/٢ ـ ٦٤٨ و ٦٤٩ ـ ٦٥٠ و٦٥٠) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٦٥٦) من طرق عن هشام به.

وتابعه:

١ ـ شيبان بن عبدالرحمن التميمي.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٤٠١) عن الحسن بن موسى الأشيب عن شيبان به.

وأخرجه أبو يعلى (٥٣٣٩) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا الحسن بن موسى به.

وأخرجه الخطيب في «المدرج» (٦٤٥/٢) وإسماعيل الأصبهاني (٦٥٥) من طريق أحمد بن منصور الرَّمَادي ثنا الحسن بن موسى به.

وأخرجه الخطيب (٦٤٦/٢ ـ ٦٤٧) من طريق يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان به.

٢ ـ الحكم بن عبدالملك البصري.

---

(١) ووقع في رواية عنده بعد قوله: «سبقك بها عكاشة» قال: وبلغنا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إن استطعتم فداً لكم أبي وأمي أن تكونوا من السبعين فافعلوا»

أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٧/١٩٠ ـ ١٩١) عن أبي كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا الحسن بن بشر البجلي عن الحكم به.

٣ ـ سعيد بن بشير الأزدي.

أخرجه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٤/٢٩٣ ـ ٢٩٤) عن المنذر بن شاذان التمار الرازي ثنا محمد بن بكار ثنا سعيد به.

٤ ـ سعيد بن أبي عَروبة.

أخرجه أحمد (٣٩٨٨) عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد به.

وأخرجه الحاكم (٤/٥٧٧ ـ ٥٧٨) من طريق يحيى بن أبي طالب البغدادي عن عبدالوهاب بن عطاء به، إلا أنه قال: عن الحسن والعلاء بن زياد.

وقال: صحيح الإسناد»

قلت: رواته ثقات إلا أنَّ ابن معين وغير واحد قالوا: لم يسمع الحسن من عمران.

والعلاء لم يذكر سماعاً من عمران فلا أدري أسمع منه أم لا، ولم أر أحداً صرح بسماعه منه.

وقتادة مدلس وقد عنعن، وقد صرح بالتحديث من الحسن في رواية عند الطبري كما سيأتي فانتفى التدليس.

وقد أرسل الحديث من قوله: فداكم أبي وأمي إلى آخره.

وهكذا روى الحديث غير واحد عن سعيد بن أبي عروبة فقالوا: عن الحسن والعلاء، منهم:

أ ـ محمد بن بكر البُرْساني.

أخرجه أحمد (٣٩٨٩ و٤٠٠٠) والخطيب في «المدرج» (٢/٦٤٢)

ب ـ محمد بن أبي عدي البصري.

أخرجه البزار (١٤٤٠) والطبراني[1] (٩٧٦٨)

ت ـ يزيد بن زُرَيع البصري.

---

(١) سقط من إسناده: عن ابن مسعود.

أخرجه أحمد (٣٩٨٩ و ٤٠٠٠) والخطيب في «المدرج» (٢/٦٤٢)

ب ـ محمد بن أبي عدي البصري.

أخرجه البزار[١] (١٤٤١) والطبري[٢] (٢٧/١٩٠) والطبراني (٩٧٦٩)

٥ ـ موسى بن خلف العَمِّي البصري.

وقال في روايته: عن الحسن والعلاء.

أخرجه الطبراني (٩٧٦٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٤٧) والخطيب في «المدرج» (٢/٦٤٠ ـ ٦٤٢) وإسماعيل الأصبهاني (٦٥٥)

٦ ـ مَعْمر بن راشد.

ولم يذكر في روايته: عن العلاء.

ووصل الحديث في صفة السبعين الألف.

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٩٥١٩) عن معمر به.

وأخرجه أحمد (٣٨٠٦) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه الطبراني (٩٧٦٦) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق به.

وأخرجه الخطيب في «المدرج» (٢/٦٤٤ ـ ٦٤٥) وإسماعيل الأصبهاني (٦٥٧) من طريق أحمد بن منصور الرَّمادي ثنا عبدالرزاق به.

قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح» التفسير ٣٩٣/١

كذا قال، والحسن لم يسمع من عمران كما تقدم.

ورواه عبدالرزاق أيضاً في «تفسيره» (٣/٢٧١) عن معمر عن قتادة أنه بلغه أنَّ النبي ﷺ قال: فذكر طرف الحديث الأخير.

قال معمر: ثم تلا[٣] قتادة: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾

وأخرجه الطبري (٢٧/١٩١) من طريق محمد بن ثور الصنعاني عن معمر به.

---

(١) سقط من إسناده: عن سعيد بن أبي عروبة.

(٢) وقع في روايته: قتادة ثنا الحسن.

(٣) وفي حديث سعيد بن بشير وسعيد بن أبي عروبة وموسى بن خلف أنَّ النبي ﷺ هو الذي تلا هذه الآية.

٧ ـ أبو أمية أيوب بن خوط الحبطي.

وقال في روايته: عن العلاء، ولم يذكر الحسن.

أخرجه الطبراني (٩٧٧٠)

ـ ورواه هشام بن حسان البصري عن الحسن عن عمران مرفوعاً: **«يدخلُ الجنةَ من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»** قال: فقام عكاشة فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: **«أنت منهم»** قال: فقام رجل آخرُ فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: **«قد سبقك بها عكاشة»**

أخرجه أحمد (١٩٩١٣) عن يزيد بن هارون الواسطي أنا هشام به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢٥) والبزار (٣٥٦٥) وأبو عوانة (٨٧/١) والطبراني (١٦٩/١٨ ـ ١٧٠) من طرق عن يزيد بن هارون به.

وأخرجه أبو عوانة (٨٧/١)

عن محمد بن عبدالله الأنصاري

والطبراني (١٦٩/١٨ ـ ١٧٠)

عن معتمر بن سليمان التيمي

وابن منده في «الإيمان» (٩٧٧)

عن وهب بن جرير بن حازم

ثلاثتهم عن هشام به.

ورواه موسى بن هلال العبدي عن هشام عن الحسن وابن سيرين عن عمران.

أخرجه أبو عوانة (٨٦/١ ـ ٨٧)

وموسى مختلف فيه.

الثاني: يرويه عاصم بن بَهْدَلة عن زِر بن حبيش عن ابن مسعود مرفوعاً: **«أُريت الأمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملأوا السهل والجبل فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم، فقيل: أرضيت؟ قلت: نعم، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، لا يكتوون، ولا يتطيرون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون»** فقام عكاشة بن محصن

الأسدي فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم اجعله منهم»** فقام آخر فقال: ادع الله ﷻ أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ: **«سبقك بها عكاشة»**

أخرجه الطيالسي (ص٤٧) عن حماد بن سلمة عن عاصم به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٣٥٢) وأحمد (٣٨١٩ و٤٣٣٩) والبزار (١٨٢٨) وأبو يعلى (٥٣٤٠) وابن حبان (٦٠٨٤) والحاكم (٤/٤١٥) من طرق عن حماد به.

وتابعه هَمَّام بن يحيى العَوْذي البصري ثنا عاصم به.

أخرجه أحمد (٣٩٦٤) وأبو يعلى (٥٣١٨) والهيثم بن كليب (٦٦٠) من طريقين عن همام به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: عاصم صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن.

١٢٦٧ ـ (٦٠٦١) قال الحافظ: .وله ـ يعني مسلم ـ من حديث جابر: **«فتنجو أولُ زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفاً لا يحاسبون»**[1]

أخرجه مسلم (١٩١) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً يُسأل عن الورود، فقال: فذكر الحديث، وقال فيه: **ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة. . .**

باب
صفة الجنة والنار

١٢٦٨ ـ (٦٠٦٢) قال الحافظ: وقع للترمذي من حديث أبي هريرة: **«فيوقف على السور الذي بين الجنة والنار»**

وقال: ووقع عند ابن ماجه وفي صحيح ابن حبان من وجه آخر عن أبي هريرة: **«فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون فرحين مستبشرين أن**

---

(١) ١٤/٢٠٢

يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه» وفي آخره: **«ثم يقال للفريقين كلاهما: خلود فيما تجدون، لا موت فيه أبداً»**

وفي رواية الترمذي: **«فيقال لأهل الجنة وأهل النار: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: قد عرفناه، هو الموت الذي وكل بنا، فيضجع فيذبح ذبحاً على السور»**[1]

حسن

أخرجه أحمد (٨٨١٧) وابنه في «السنة» (٤٣٥ و٤٣٦) والترمذي (٢٥٥٧) والنسائي في «الكبرى» (١١٥٦٩) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢١٥/١ ـ ٢١٧ و٤٢٧ ـ ٤٢٨) والدارقطني في «الرؤية» (٢٠) وابن منده في «الإيمان» (٨١٥) وفي «التوحيد» (٣٨٢)

عن عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي

وأحمد (٨٨١٧) وابنه في «السنة» (٤٣٦)

عن حفص بن ميسرة العقيلي

كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: **«يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطَّلعُ عليهم رب العالمين، فيقول: ألا يتبع كلُّ إنسان ما كانوا يعبدونه، فَيُمَثَّلُ لصاحب الصليب صليبُهُ، ولصاحب التصاوير تصاويرُهُ، ولصاحب النار نارُه، فيتبعون ما كانوا يعبدون، ويبقى المسلمون، فيطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا تتَّبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، الله ربُّنا، وهذا مكانُنا حتى نرى ربنا. وهو يأمرهم ويُثَبِّتُهُمْ، ثم يتوارى، ثم يطَّلع فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا. وهو يأمرهم ويثبتهم»**

قالوا: وهل نراه يا رسول الله؟ قال: **«وهل تُضَارُّون في رؤية القمر ليلة البدر؟»** قالوا: لا يا رسول الله، قال: **«فإنكم لا تضارُّون في رؤيته تلكَ الساعة، ثم يتوارى، ثم يطَّلع فيعرِّفُهُمْ نفسه، ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني، فيقوم المسلمون، ويوضعُ الصراط، فيمرون عليه مثل جياد الخيل والرِّكاب، وقولهم عليه: سَلِّمْ سلم، ويبقى أهلُ النار، فَيُطْرَحُ منهم فيها فوج، ثم يقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد، ثم يطرح فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد. حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض، ثم قال: قَطْ، قالت: قَطْ قَطْ.**

---

(١) ٢١٠/١٤

فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أُتي بالموت مُلَبَّباً، فيوقف على السُّور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة. فيطّلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار. فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة وأهل النار: هل تعرفون هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه، هو الموت الذي وُكّلَ بنا. فيضجعُ فيذبحُ ذبحاً على السور الذي بين الجنة والنار، ثم يقال: يا أهل الجنة، خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت»

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح»

قلت: إسناده على شرط مسلم.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة:

فمنها: ما رواه أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة مرفوعاً: **«يُؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على الصراط، فيقال: يا أهلَ الجنة، فيطّلعون خائفين وجلين أن يُخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم ربنا، هذا الموتُ. ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم، هذا الموت. فيأمرُ به فيذبحُ على الصراط، ثم يقال للفريقين كليهما: خلود فيما تجدون، لا موت أبداً»**

أخرجه أحمد (٧٥٤٦) والحاكم (٨٣/١)

عن يزيد بن هارون الواسطي

وأحمد (٧٥٤٦)

عن عبدالله بن نمير الكوفي

و(٨٩٠٦ و١٠٦٥٦)

عن أبي بكر بن عياش

وهناد في «الزهد» (٢١٢)

عن عبدة بن سليمان الكلابي

وابن ماجه (٤٣٢٧)

عن محمد بن بشر العبدي

كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة ثنا أبو سلمة به

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» المصباح ٢٦٤/٤

وقال ابن كثير: إسناده جيد قوي على شرط الصحيح» النهاية ص٣٤٢

وقال المنذري: إسناده جيد» الترغيب ٥٦٤/٤

قلت: وهو كما قال، ومحمد بن عمرو قال الذهبي في «الميزان»: حسن الحديث، أخرج له الشيخان متابعة.

واختلف عنه:

فرواه عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي عنه موقوفاً.

أخرجه الحاكم (٨٣/١)

ـ ورواه الفضل بن موسى السِّيْنَاني عن محمد بن عمرو واختلف عنه:

• فرواه علي بن خشرم المروزي عن الفضل بن موسى مرفوعاً.

أخرجه ابن حبان (٧٤٥٠)

• ورواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١٥٣٣) عن الفضل بن موسى موقوفاً.

والأول أصح.

ومنها: ما رواه أبو صالح ذكوان السَّمَّان عن أبي هريرة مرفوعاً: «**يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح أعفر، فيوقف بين الجنة والنار، ثم يقال: يا أهل الجنة. فيشرئبُّون، وينظرون. ثم يقال: يا أهل النار، فيشرئبون، وينظرون، فيرون أنّ الفرج قد جاء، فَيُدعى فيذبح بين الجنة والنار، ويقال: يا أهل الجنة، خلود لا موت فيه، ويا أهل النار، خلود لا موت فيه**»

أخرجه أحمد (٩٤٤٩) والدارمي (٢٨١٤) والآجري في «الشريعة» (٩٤١) والدارقطني في «العلل» (١٦٦/٨)

عن حماد بن سلمة

وأحمد (٨٩٠٧ و١٠٦٥٧)

عن أبي بكر بن عياش

كلاهما عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح به.

قال ابن كثير: هذا إسناد غريب من هذا الوجه» النهاية ص٣٤٢

ـ ورواه الأعمش عن أبي صالح واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد مرفوعاً، منهم:

١ ـ حفص بن غياث الكوفي.

أخرجه البخاري (فتح ١٠/٤٣)

٢ ـ جرير بن عبدالحميد الضبي.

أخرجه مسلم (٢٨٤٩)

٣ ـ أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي.

أخرجه مسلم (٢٨٤٩)

٤ ـ يعلى بن عبيد الطنافسي.

أخرجه هناد في «الزهد» (٢١٣) وعبد بن حميد (٩١٤)

٥ ـ محمد بن عبيد الطنافسي.

أخرجه أحمد (١١٠٦٦) وهناد (٢١٣) والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٦)

٦ ـ أبو المغيرة النضر بن إسماعيل الكوفي.

أخرجه الترمذي (٣١٥٦)

٧ ـ حماد بن شعيب الكوفي.

قاله الدارقطني في «العلل» (٨/١٦٥)

٨ ـ علي بن مُسهر الكوفي.

قاله الدارقطني (١١/٣٤٥)

٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم التيمي.

قاله الدارقطني.

١٠ ـ المسيب بن شريك الكوفي.

قاله الدارقطني.

١١ ـ سفيان الثوري.

قاله الدارقطني (١٦٥/٨ و١٦٧)

• ورواه أبو بدر شجاع بن الوليد السَّكُوني عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد موقوفاً.

قاله الدارقطني (٣٤٥/١١)

• ورواه أسباط بن محمد القرشي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣١٧) والطبري (٨٨/١٦)

قال الدارقطني: والصحيح حديث أبي سعيد» العلل ٣٤٥/١١

يعني المرفوع.

ومنها: ما رواه عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «**إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ، وأهل النارِ النارَ، نادى منادٍ: يا أهلَ الجنة، خلودٌ فلا موتَ فيه، ويا أهلَ النار، خلود فلا موتَ فيه**»

أخرجه أحمد (٨٥٣٥) والبخاري (فتح ٢٠٧/١٤)

١٢٦٩ ـ (٦٠٦٣) قال الحافظ: ووقع عند علي بن معبد من حديث أنس: «**ثم يأتي ملك الموت فيقول: ربِّ بقيت أنت الحي القيوم الذي لا يموت، وبقيت أنا، فيقول: أنت خلق من خلقي فمت ثم لا تحيا، فيموت**»[1]

١٢٧٠ ـ (٦٠٦٤) قال الحافظ: في حديث جابر عند البزار وصححه ابن حبان: «**هل تشتهون شيئاً؟**»

وقال: في حديث جابر: «**وهل شيء أفضل مما أعطيتنا؟**»

وقال: وفي حديث جابر قال: «**رضواني أكبر**»[2]

موقوف صحيح

يرويه سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر، واختلف عنه في رفعه ووقفه:

---

(١) ٢١١/١٤

(٢) ٢١٢/١٤

ـ فرواه غير واحد عن سفيان عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً: «**إذا أُدخل**[١] **أهلُ الجنةِ الجنةَ، قال الله: أتشتهون**[٢] **شيئاً فأزيدَكم، فيقولون: ربَّنا، وما**[٣] **فوق**[٤] **ما أعطيتنا؟ قال: فيقول: بلى رِضاي**[٥] **أكثرُ**[٦]»

أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٠٠) والبزار (النهاية لابن كثير ص٣٨٦) وابن حبان (٧٤٣٩) واللفظ له والحاكم (٨٢/١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١١٥) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٨٣) وفي «أخبار أصبهان» (٢٨٢/١)

عن محمد بن يوسف الفِرْيابي

والحاكم (٨٢/١ ـ ٨٣)

عن عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي

والطبراني في «الأوسط» (٩٠٢١)

عن عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي

ثلاثتهم عن الثوري به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وقال ابن كثير: هذا الحديث على شرط البخاري» النهاية ص٣٨٦

قلت: هو على شرط الشيخين كما قال الحاكم.

ـ ورواه غير واحد عن سفيان عن ابن المنكدر عن جابر موقوفاً، منهم:

١ ـ يحيى بن سعيد القطان.

أخرجه مسدد في «مسنده» (المطالب ٤٦٠٩)

٢ ـ أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري.

أخرجه الطبري في «التفسير» (٩٧/١٠)

---

(١) ولفظ الباقين: «دخل»

(٢) وفي حديث الأشجعي: «ألا أنبئكم بأكبر من هذا، قالوا: بلى، وما أكبر من هذا؟ قال: «الرضوان»

(٣) ولفظ أبي نعيم في «صفة الجنة»: «وهل بقي شيء إلا وقد نلناه»

(٤) ولفظ ابن أبي الدنيا: «خير»

(٥) وفي لفظ: «رضواني»

(٦) وفي لفظ: «أكبر»

٣ ـ وكيع.

قاله أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٣٧/٢)

قال البوصيري: رواته ثقات» مختصر الإتحاف ٦٨٤/١٠

قلت: وإسناده صحيح.

وهو أصح من المرفوع، فقد رواه رَوح بن القاسم البصري عن ابن المنكدر عن جابر قوله.

أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٥١١/٢) عن أبي منصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادي أنا إسماعيل بن نُجيد ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ثنا أمية بن بِسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم به.

وهذا إسناد صحيح رواته كلهم ثقات، وإسماعيل بن نجيد هو ابن أحمد بن يوسف السُّلمي النيسابوري، ومحمد بن إبراهيم هو البُوْشَنْجِي، وأمية بن بسطام هو العَيْشِي البصري.

وقد رواه الفضل بن عيسى الرقاشي عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً ومطولاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٨٨)

والفضل بن عيسى قال ابن معين وغيره: ضعيف، وقال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث.

١٢٧١ ـ (٦٠٦٥) **قال الحافظ**: وفي مرسل عبيد بن عمير عند ابن المبارك في الزهد بسند صحيح: **«وكثافة جلده سبعون ذراعاً»**[1]

مرسل

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (زوائد نعيم بن حماد ـ ٣٠٥) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير مرفوعاً: **«بُصر جلد الكافر ـ يعني غلظ جلده ـ سبعون ذراعاً، وضرسه مثل أحد، وفي سائر خلقه»**

ورواته ثقات غير نعيم فهو مختلف فيه.

١٢٧٢ ـ (٦٠٦٦) **قال الحافظ**: وفي حديث عتبة بن عبدالسلمي في عظم أصل شجرة

---

(١) ٢١٤/١٤

طوبى: «**لو ارتحلت جَذَعةً ما أحاطت بأصلها حتى تنكسرَ تَرْقُوتها هَرَماً**» أخرجه ابن حبان في «صحيحه»[(١)]

هو قطعة من حديث طويل تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الواو حديث رقم٤١٢٧

١٢٧٣ ــ (٦٠٦٧) قال الحافظ: وفيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن مردويه»[(٢)]

أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣٢٦/٥) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنَّ رسول الله ﷺ سئل: ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك؟ قال: «**يحشر الله الناس يوم القيامة عراة غرلاً، كهيئتكم يوم ولدتم، هالهم الفزع الأكبر وكظمهم الكرب العظيم، وبلغ الرشح أفواههم، وبلغ بهم الجهد والشدة، فأكون أول مدعى وأول معطى، ثم يدعى إبراهيم عليه السلام قد كسي ثوبين أبيضين من ثياب الجنة، ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي، ثم أقوم عن يمين العرش، فما من الخلائق قائم غيري، فأتكلم فيسمعون، وأشهد فيصدقون**»

١٢٧٤ ــ (٦٠٦٨) قال الحافظ: وعن أبي سعيد عند الترمذي وابن ماجه»[(٣)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ــ حرف الهمزة ــ حديث رقم ٧٢٧

١٢٧٥ ــ (٦٠٦٩) قال الحافظ: وفي حديث حذيفة عند البيهقي في «البعث» من رواية حماد بن أبي سليمان عن ربعي عنه: «**يقال لهم: الجهنميون، فذكر لي أنهم استعفوا الله من ذلك الاسم فأعفاهم**»[(٤)]

حسن

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦١) عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن حماد عن رِبْعي عن حذيفة مرفوعاً: «**لَيُدْخلنَّ الله الجنةَ ناساً من أمتي بعدما محشتهم النار برحمة الله وشفاعة الشافعين، يقال لهم: الجهنميون، ذكر لي أنهم استعفوا من ذلك الاسم فأعفوا**»

---

(١) ٢١٦/١٤
(٢) ٢١٩/١٤
(٣) ٢١٩/١٤
(٤) ٢٢٢/١٤

وإسناده حسن، حماد وهو ابن أبي سليمان صدوق، والباقون ثقات، وهشام هو الدَّسْتُوَائي، وربعي هو ابن حِرَاش.

ورواه حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان فلم يذكر قوله: ذكر لي أنهم...

أخرجه أحمد (٢٣٣٢٣) عن حسن بن موسى الأشيب عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٨٦٠) عن هُدْبَة بن خالد البصري ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب ٤٥٥٤) وأحمد (٢٣٤٢٣) وابن أبي عاصم (٨٦٢) وابن خزيمة في «التوحيد» (٦٦٤/٢ و٦٦٦) والآجري في «الشريعة» (٨٠٥) واللالكائي (٢٠٨٠) من طرق[1] عن شعبة عن حماد بن أبي سليمان به.

قال شعبة: كان أحياناً يرفعه إلى النبي ﷺ وأحياناً لا يرفعه.

قال الحافظ: حسن صحيح» المطالب ١١٦/٥

وقال البوصيري: رواته ثقات» مختصر الإتحاف ٦١٢/١٠

ولم ينفرد حماد به بل تابعه أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي عن ربعي عن حذيفة ـ أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه ـ قال: فذكره إلى قوله: «الجهنميين».

أخرجه الطيالسي (ص٥٦) عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله الواسطي عن أبي مالك به.

وإسناده صحيح.

١٢٧٦ ـ (٦٠٧٠) قال الحافظ: وأخرج مسلم (٢٨٠٨) عن أنس: **«وأما الكافر فيعطى حسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة»**[2]

١٢٧٧ ـ (٦٠٧١) قال الحافظ: وأخرجه أيضاً من حديث ابن عباس»

---

(١) رواه محمد بن جعفر البصري وشَبَابة بن سوَّار المدائني وحجاج بن محمد المِصِّيصي وأبو داود الطيالسي عن شعبة هكذا.

ورواه أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي عن شعبة فلم يذكر حذيفة.

أخرجه أحمد (٢٣٤٢٤)

والأول أصح.

(٢) ٢٢٤/١٤

وقال: وفي رواية ابن عباس: «**إني قد أُخرجت بخطيئتي من الجنة**»

وقال: وفي حديث ابن عباس: «**فيقول: ليس ذاكم عندي**»

وقال: وفي رواية أحمد والنسائي من حديث ابن عباس: «**إني أُتخذت إلهاً من دون الله**»

وقال: وفي رواية عن ابن عباس عند أحمد وأبي يعلى: «**فأقول: أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله أن يفرغ من خلقه نادى مناد: أين محمد وأمته؟**»(١)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**أنا أول من تنشق عنه الأرض**»

١٢٧٨ ـ (٦٠٧٢) قال الحافظ: وتعقبه عياض بما صححه ابن حبان من حديث أبي ذر»(٢)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**أركعت ركعتين**»

١٢٧٩ ـ (٦٠٧٣) قال الحافظ: وقد أخرج الترمذي وغيره من حديث أبي بن كعب في نزول القرآن على سبعة أحرف، وفيه: «**وأخرت الثالثة ليوم يرغب إليّ فيه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام**»(٣)

أخرجه مسلم (٨٢٠) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال: كنت في المسجد فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر، فقرأ قراءة سوى قراءةِ صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله ﷺ، فقلت: إنّ هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله ﷺ فقرآ، فحسَّن النبي ﷺ شأنَهما، فسُقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري، فَفِضْتُ عرقاً، وكأنما أنظر إلى الله ﷻ فَرَقاً، فقال لي: «**يا أبي! أُرسل إليّ: أنِ اقرإِ القرآن على حَرف، فرددت إليه: أن هوّن على أمتي، فردّ إليّ الثانية: اقرأه على حرفين، فرددت إليه: أن هون على أمتي، فردّ إليّ الثالثة: اقرأه على**

(١) ١٤/٢٢٥ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٢
(٢) ١٤/٢٢٧
(٣) ١٤/٢٣٠

سبعة أحرف، فلك بكل رَدَّةٍ رَدَدْتُكَها مسألةٌ تسألُنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي. وأخَّرتُ الثالث ليوم يَرْغَبُ إليَّ الخلق كلُّهم حتى إبراهيم ﷺ»

١٢٨٠ ـ (٦٠٧٤) **قال الحافظ**: زاد عقبة بن عامر عند ابن المبارك في «الزهد»:

«فيأذن الله لي فأقوم فيثور من مجلسي أطيب ريح شمها أحد»[1]

ضعيف

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٤ ـ زيادات نعيم) والبخاري في «خلق الأفعال» (٦٠٦) والدارمي (٢٨٠٧) والطبري في «التفسير» (٢٠١/١٣) وابن أبي حاتم في «التفسير» (تفسير ابن كثير ٥٢٩/٢) والطبراني في «الكبير» (٣٢٠/١٧ ـ ٣٢١) والبغوي في «التفسير» (٣٩/٤ ـ ٤٠) من طرق عن عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم الأفريقي عن دُخَين الحَجْري عن عقبة مرفوعاً: **«إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء بينهم، قال المؤمنون: قد قضى بيننا ربنا فمن يشفع لنا إلى ربنا، انطلقوا بنا إلى آدم، فإنه أبونا وخلقه الله بيده وكلمه، فيأتونه فيكلموه أن يشفع لهم، فيقول: عليكم بنوح، فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم، فيأتون إبراهيم، فيدلهم على موسى، فيأتون موسى، فيدلهم على عيسى، ثم يأتون عيسى فيقول: أدلكم على النبي الأمي، فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم، فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها أحد، حتى آتي ربي تبارك وتعالى فيشفعني، ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي، ثم يقول الكفار: هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فمن يشفع لنا؟ فيقولون: ما هو غير إبليس هو الذي أضلنا، فيأتونه فيقولون: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم أنت فاشفع لنا، فإنك أنت أضللتنا، فيقوم فيثور مجلسه أنتن ريح شمها أحد، ثم يوردهم جهنم ويقول عند ذلك: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢]»**.

قال الهيثمي: وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف» المجمع ٣٧٦/١٠

وقال السيوطي: سنده ضعيف» الدر المنثور ١٨/٥

١٢٨١ ـ (٦٠٧٥) **قال الحافظ**: وقد ثبت في صحيح مسلم أنه أول من يستفتح باب الجنة»[2]

أخرجه مسلم (١٩٧) من حديث أنس مرفوعاً: **«آتي بابَ الجنة يوم القيامة**

---

(١) ٢٣٠/١٤

(٢) ٢٣٠/١٤

فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرتُ لا أفتح لأحد قبلك»

١٢٨٢ ـ (٦٠٧٦) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس من رواية عبدالله بن الحارث عنه عند أحمد: «**فيقول ﷻ: يا محمد، ما تريد أن أصنع في أمتك؟ فأقول: يا ربِّ عجل حسابهم**»(١)

ضعيف

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧٧١) و«الأوسط» (٢٩٥٨) عن إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخرمي ثنا سعيد بن محمد الجَرْمي ثنا عبدالواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد ثنا محمد بن ثابت البُنَاني عن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً: «**يوضع للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها، ويبقى منبري لا أجلس عليه، قائم بين يدي ربي ﷻ مُنتَصِباً لأمتي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي، فأقول: يا ربِّ، أمتي أمتي. فيقول الله ﷻ: يا محمد، ما تريد أن أصنع بأمتك؟ فأقول: يا ربِّ اعْجِلْ حسابهم، فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أُعطى صِكاكاً برجال قد بُعث بهم إلى النار، حتى إنّ مالكاً خازن النار ليقول: يا محمد ما تركت لغضب ربك من أمتك من نقمة**»

قال الطبراني: لم يروه عن محمد بن ثابت إلا أبو عبيدة»

وقال الهيثمي: وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف» المجمع ٣٨٠/١٠

١٢٨٣ ـ (٦٠٧٧) قال الحافظ: ووقع في حديث الصور الطويل عند أبي يعلى: «**فأقول: يا ربِّ، وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة، فيقول الله: قد شفعتك فيهم وأذنت لهم في دخول الجنة**»(٢)

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إنّ الله خلق الصور...**»

١٢٨٤ ـ (٦٠٧٨) قال الحافظ: وقع في حديث سعيد بن عامر الجمحي عند البزار بلفظ: «**تشرف على الأرض لذهب ضوء الشمس والقمر**»

---

(١) ٢٣٢/١٤

(٢) ٢٣٣/١٤

وقال: وفي حديث سعيد بن عامر المذكور: **«لملأت الأرض ريح مسك»**[1]

له عن سعيد بن عامر طريقان:

الأول: يرويه شهر بن حوشب الأشعري عن سعيد بن عامر بن حِذْيم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لو أنّ امرأة من أهل الجنة أشرفت إلى أهل الأرض لملأت الأرض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر»**

أخرجه البزار (كشف ٣٥٢٨) وابن أبي داود في «البعث» (٨٠) وابن صاعد في «زيادات الزهد» لابن المبارك (٢٢٦) والطبراني في «الكبير» (٥٥١٢) وابن عدي (٥٧٠/٢) والطيوري في «حديثه» (٨٣٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٩٤/٢) من طرق عن مالك بن دينار البصري عن شهر به.

قال المنذري: إسناده حسن في المتابعات» الترغيب ٥٢٣/٤

قلت: رواية شهر عن سعيد مرسلة (الإصابة ١٩٥/٤ ـ التهذيب ٥١/٤)

الثاني: يرويه عبدالرحمن بن سابط الجُمحي المكي عن سعيد بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لو أنّ امرأة من الحور العين أطلعت أصبعاً من أصابعها لوجد ريحها كل ذي روح»**

أخرجه أبو يعلى (المطالب ٤٥٩٩) وابن قانع في «الصحابة» (٢٦٣/١) والطبراني (٥٥١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٦/١ ـ ٢٤٧) وفي «الصحابة» (٣٢٥٠) من طرق عن أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي عن موسى الصغير عن عبدالرحمن بن سابط به.

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٢٤/٣

قلت: ورواية عبدالرحمن بن سابط عن سعيد بن عامر مرسلة أيضاً (التهذيب ٥١/٤)

١٢٨٥ ـ (٦٠٧٩) قال الحافظ: وفي حديث أبي سعيد عند أحمد وصححه ابن حبان: **«وإنّ أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب»**[2]

تقدم الكلام عليه في باب صفة الجنة برقم ٧٠٣

١٢٨٦ ـ (٦٠٨٠) قال الحافظ: ووقع في حديث ابن عباس عند ابن أبي الدنيا: «ولو

---

(١) ٢٣٧/١٤

(٢) ٢٣٧/١٤

أخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنها مثل الفتيلة من الشمس لا ضوء لها، ولو أطلعت وجهها لأضاء حسنها ما بين السماء والأرض، ولو أخرجت كفها لافتتن الخلائق بحسنها»[١]

هو عن ابن عباس قوله كما في «النهاية» (ص٣٨٠) لابن كثير.

١٢٨٧ ـ (٦٠٨١) **قال الحافظ**: وفي حديث أبي سعيد: **«كان هذا منزلك لو كفرت بربك»**[٢]

تقدم الكلام عليه في كتاب الجنائز ـ باب ثناء الناس على الميت ـ حديث رقم ٤١٥

١٢٨٨ ـ (٦٠٨٢) **قال الحافظ**: وفي رواية له من حديث المغيرة أنَّ موسى عليه السلام سأل ربه عن ذلك»[٣]

أخرجه مسلم (١٨٩) من طريق عامر الشعبي عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً: **«سأل موسى ربه: ما أدنى أهلُ الجنةِ منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أُدخل أهلُ الجنة الجنة فيقال له: ادخلِ الجنة، فيقول: أي ربِّ! كيف؟ وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثلُ مُلك مَلِكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت...»** الحديث

باب
الصراط جسر جهنم

١٢٨٩ ـ (٦٠٨٣) **قال الحافظ**: وقد أخرج مسلم (٢٢٤٥/٤) من حديث أبي أمامة: **«واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»**[٤]

١٢٩٠ ـ (٦٠٨٤) **قال الحافظ**: ووقع في حديث أبي سعيد عند أحمد أنه يخفف الوقوف عن المؤمن حتى يكون كصلاة مكتوبة، وسنده حسن»[٥]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء برقم ٤٧٨٥

---

(١) ٢٣٧/١٤
(٢) ٢٣٧/١٤
(٣) ٢٤٠/١٤
(٤) ٢٤١/١٤
(٥) ٢٤٣/١٤

١٢٩١ ــ (٦٠٨٥) قال الحافظ: ولأبي يعلى عن أبي هريرة: «**كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب**»[١]

تقدم مع الحديث الذي قبله.

١٢٩٢ ــ (٦٠٨٦) قال الحافظ: وللطبراني من حديث عبدالله بن عمرو: «**ويكون ذلك اليوم أقصر على المؤمن من ساعة من نهار**»[٢]

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٦/٧) عن الطبراني ثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري ثنا مخلد بن مالك ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن أبي كثير الزُّبيدي عن ابن عمرو مرفوعاً: «**تجتمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ فيقومون فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتليتنا فصبرنا، ووليت الأمور والسلطان غيرنا، فيقول الله ﷻ: صدقتم، فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان، وتبقى شدة الحساب على ذوي الأمور والسلطان**» قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: «**يوضع لهم منابر من نور يظلل عليهم الغمام، يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار**»

قال أبو نعيم: غريب من حديث شعبة، تفرد به عنه مسكين بن بكير»

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة» المجمع ٣٣٧/١٠

قلت: لكنه لم يذكر سماعاً من ابن عمرو فلا أدري أسمع منه أم لا، واختلف في اسمه أيضاً:

فقيل: زهير بن الأقمر.

وقيل: الحارث بن جمهان.

وقيل: عبدالله بن مالك.

ومخلد بن مالك السَّلَمْسِيني ومسكين بن بكير الحراني لا بأس بهما، والباقون ثقات.

١٢٩٣ ــ (٦٠٨٧) قال الحافظ: وفي رواية أبي الزعراء عن ابن مسعود عند الحاكم (٥٩٨/٤ ــ ٦٠٠): «**وتبقى ظهور المنافقين طبقاً واحداً كأنما فيها السفافيد**»

---

(١) ٢٤٣/١٤

(٢) ٢٤٣/١٤

وقال: وعند ابن أبي حاتم في «التفسير» من طريق أبي الزعراء عن ابن مسعود «كمرٍّ البرق، ثم الريح، ثم الطير، ثم أجود الخيل، ثم أجود الإبل، ثم كعدو الرجل، حتى إنّ آخرهم رجل نوره على موضع إبهامي قدمه، ثم يتكفأ به الصراط» وعند هناد بن السري (٣٢٢) عن ابن مسعود بعد الريح: «ثم كأسرع البهائم حتى يمرّ الرجل سعياً ثم مشياً ثم آخرهم يتلبط على بطنه فيقول: يا ربِّ، لم أبطأت بي؟ فيقول: أبطأ بك عملك»[١]

هو عن ابن مسعود قوله.

١٢٩٤ ـ (٦٠٨٨) قال الحافظ: ووقع في رواية مسلم (١٩١) عن جابر: «ويعطى كل إنسان منهم نوراً» إلى أن قال: «ثم يطفئ نور المنافق»[٢]

هو عن جابر قوله.

١٢٩٥ ـ (٦٠٨٩) قال الحافظ: وفي حديث أبي أمامة عند ابن أبي حاتم: «وإنكم يوم القيامة في مواطن حتى يغشى الناس الظلمة فيقسم النور فيختص بذلك المؤمن ولا يعطى الكافر ولا المنافق منهم شيئاً، فيقول المنافقون للذين آمنوا: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣] الآية، فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً فيضربون بينهم بسور»[٣]

هو عن أبي أمامة قوله (الدر المنثور ٥٣/٨)

١٢٩٦ ـ (٦٠٩٠) قال الحافظ: ووقع في حديث عبدالله بن سلام عند الحاكم (٥٦٨/٤): «ثم ينادي منادٍ: أين محمد وأمته؟ فيقوم فتتبعه أمته برها وفاجرها، فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون من يمين وشمال، وينجو النبي والصالحون»

وقال: وفي حديث عبدالله بن سلام عند الحاكم أنَّ قائل ذلك آدم»[٤]

هو عن عبدالله بن سلام قوله.

---

(١) ٢٤٧/١٤ و٢٤٩

(٢) ٢٤٨/١٤

(٣) ٢٤٨/١٤

(٤) ٢٤٩/١٤ و٢٥٢

١٢٩٧ ـ (٦٠٩١) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس عند ابن مردويه: «**فيعطى كل إنسان منهم نوراً، ثم يوجهون إلى الصراط، فما كان من منافق طفئ نوره**»

وفي لفظ: «**فإذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين فقالوا للمؤمنين:** ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ الآية»[1]

الرواية الأولى أخرجها ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٨/٥٤)

ولفظها: «**إذا جمع الله الأولين والآخرين دعا اليهود فقال لهم: من كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبدالله، فيقال لهم: كنتم تعبدون معه غيره، فيقولون: نعم، فيقال لهم: من كنتم تعبدون معه؟ فيقولون: عُزيراً، فيوجهون وجهاً، ثم يدعو النصارى، فيقال لهم: من كنتم تعبدون؟ فيقولون كنا نعبدالله، فيقول لهم: هل كنتم تعبدون معه غيره، فيقولون: نعم، فيقال لهم: من كنتم تعبدون معه؟ فيقولون: المسيح، فيوجهون وجهاً، ثم يُدعى المسلمون وهم على رابة من الأرض، فيقال لهم: من كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبدالله وحده، فيقال لهم: هل كنتم تعبدون معه غيره؟ فيغضبون فيقولون: ما عبدنا غيره، فيُعطى كل إنسان منهم نوراً، ثم يوجهون إلى الصراط**، ثم قرأ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ الآية.

وقرأ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ﴾ [التحريم: ٨] إلى آخر الآية.

والرواية الثانية تقدم الكلام عليها برقم ١١٦٢

١٢٩٨ ـ (٦٠٩٢) قال الحافظ: ولابن المبارك من مرسل عبدالله بن شقيق: «فيجوز الرجل كالطرف، وكالسهم، وكالطائر السريع، وكالفرس الجواد المضمر، ويجوز الرجل يعدو عدواً، ويمشي مشياً، حتى يكون آخر من ينجو يحبو»[2]

هو عن عبدالله بن شقيق قوله: (الزهد لابن المبارك ـ زوائد نعيم ـ حديث ٤٠٨)

١٢٩٩ ـ (٦٠٩٣) قال الحافظ: ووقع في رواية ابن منده من هذا الوجه: قال سعيد بن أبي هلال: بلغني، ووصله البيهقي عن أنس عن النبي ﷺ مجزوماً به، وفي سنده لين»[3]

---

(١) ١٤/٢٤٨

(٢) ١٤/٢٤٩

(٣) ١٤/٢٥٠

قول سعيد بن أبي هلال أورده مسلم (١٧١/١) وابن منده في «الإيمان» (٨٠٢/٢) من طريق خالد بن يزيد الجُمَحي المصري عن سعيد بن أبي هلال قال: بلغني أنَّ الجسر أدقُّ من الشَّعْرة وأحدُّ من السيف.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٠٦ ـ زوائد نعيم) عن رِشْدين بن سعد المصري عن عمرو بن الحارث المصري عن سعيد بن أبي هلال قال: بلغني أنَّ الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس أدق من الشعر، وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع.

ورشدين ضعيف.

وحديث أنس أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٦١) من طريق مكي بن إبراهيم البلخي ثنا سعيد بن زَرْبي عن يزيد الرَّقاشي عن أنس مرفوعاً: «**إنَّ على جهنم جسراً أدقَّ من الشَّعْر وأحدَّ من السيف، أعلاه نحو الجنة، دحض مزلة، بجنبيه كلاليب، وحسك النار، يحشر الله به من يشاء من عباده، الزالون والزالات يومئذ كثير، والملائكة بجانبيه قيام ينادون: اللهم سلِّم، اللهم سلِّم، فمن جاء بالحق جاز، ويُعطون النور يومئذ على قدر إيمانهم وأعمالهم، فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق، ومنهم من يمضي عليه كمرِّ الريح، ومنهم من يُعطى نوراً إلى موضع قدميه، ومنهم من يحبو حبواً، وتأخذ النار منه بذنوب أصابها، وهي تُحرق من يشاء الله منهم على قدر ذنوبهم حتى ينجو، وتنجو أول زمرة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، كأنَّ وجوههم القمرُ ليلةَ البدر والذين يلونهم كأضوء نجم في السماء، حتى يبلغوا إلى الجنة برحمة الله تعالى**»

قال البيهقي: إسناده ضعيف[١]، وهذا اللفظ من الحديث: «**أحدُّ من السيف**» لم أجده في الروايات الصحيحة.

وروي عن زياد النميري[٢] عن أنس مرفوعاً: «**الصراط كحدِّ الشفرة أو كحدِّ السيف**» وهي أيضاً رواية ضعيفة.

وروي بعض معناه عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلاً، وجاء عنه من قوله[٣].

---

(١) لضعف سعيد بن زربي ويزيد الرقاشي.

(٢) أخرجه في «البعث» كما في «النهاية» لابن كثير (ص٢٦٦)

وزياد ضعفه أبو داود وغيره، وقواه ابن عدي.

(٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (زيادات نعيم ـ ٤٠٣) وابن أبي شيبة (١٧٩/١٣) وهناد في «الزهد» (٣٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧٣/٣ ـ ٢٧٤)

وروي عن ابن مسعود أنه قال: الصراط في سواء جهنم مَدْحضةٌ مزلة كحدِّ السيف المُرْهف[١].

وروي عن سعيد بن أبي هلال قال: فذكر نحو رواية رشدين بن سعد»

قلت: وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً: «**الصراط كحد السيف دحض مزلة ذا حسك وكلاليب**»

أخرجه أحمد بن منيع (المطالب ٤٥٤٠) عن حسين بن محمد المَرُّوذي ثنا أبو معشر عن المقبري عن أبي هريرة به.

وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي.

١٣٠٠ ـ (٦٠٩٤) قال الحافظ: ووقع في رواية عمرو بن أبي عمرو عن أنس عند النسائي ذكر سبب آخر لإخراج الموحدين من النار ولفظه: «**وفرغ من حساب الناس، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئاً، فيقول الجبار: فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون**»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إذا اجتمع أهل النار. . .**»

١٣٠١ ـ (٦٠٩٥) قال الحافظ: ووقع في حديث أبي بكر الصديق: «**ثم يقال: ادعوا الأنبياء فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون**»[٣]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف العين فانظر حديث: «**عُرِض عليَّ ما هو كائن. . .**»

١٣٠٢ ـ (٦٠٩٦) قال الحافظ: وفي حديث جابر عند مسلم: «**ثم يقول الله: أنا أُخرج بعلمي وبرحمتي**»[٤]

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٩٩٢)، قال المنذري في «الترغيب» (٤/٤٢٦): إسناده حسن»

(٢) ١٤/٢٥٢

(٣) ١٤/٢٥٢

(٤) ١٤/٢٥٢

أخرجه أحمد (١٤٤٩١) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٧٣٣) وابن حبان (١٨٣) من طرق عن زهير بن معاوية الجُعْفي الكوفي ثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعاً: **«إذا مُيِّزَ أهلُ الجنة وأهل النار، فدخل أهل الجنةِ الجنةَ، وأهل النار النار، قامتِ الرسلُ فشفعوا فيقول: انطلقوا ــ أو اذهبوا ــ فمن عرفتم فأخرجوه. فيُخرجونهم قد امْتَحَشُوا، فيلقونهم في نهر ــ أو على نهر ــ يقال له: الحياة.**

قال: فتسقط مُحَاشُهم على حافة النهر، ويخرجون بيضاً مثلَ الثَّعارير.

ثم يشفعون، فيقول: اذهبوا ــ أو انطلقوا ــ فمن وجدتم في قلبه مثقالَ قيراطٍ من إيمان فأخرجوه. قال: فيُخرجون بشراً كثيراً.

ثم يشفعون، فيقول: اذهبوا ــ أو انطلقوا ــ فمن وجدتم في قلبه مثقالَ حبة من خردل من إيمان فأخرجوه. فيخرجون بشراً.

ثم يقول الله: أنا الآن أخرج بعلمي ورحمتي. قال: فيُخرج أضعافَ ما أخرجوا وأضعافَه، فيكتب في رقابهم: عتقاء الله، ثم يدخلون الجنة، فَيُسَمَّون فيها الجهنميين»

وأخرجه أحمد (١٥٠٤٨) من طريق الحسين بن واقد المروزي ثني أبو الزبير ثني جابر مرفوعاً ببعضه.

وهذا إسناد حسن.

١٣٠٣ ــ (٦٠٩٧) قال الحافظ: وفي حديث سَمُرة عند مسلم: **«وإلى ركبتيه»**[1]

أخرجه مسلم(٢٨٤٥) من طريق أبي نَضْرة المنذر بن مالك البصري عن سمرة مرفوعاً: **«منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حُجْزَتِهِ، ومنهم من تأخذه النار إلى تَرْقُوَتِهِ»**

١٣٠٤ ــ (٦٠٩٨) قال الحافظ: ووقع في رواية أنس عن ابن مسعود عند مسلم، وفي حديث أبي سعيد عند أحمد والبزار نحوه أنه يرفع له شجرة فيقول: ربِّ أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول الله: لعلي إن أعطيتك تسألني غيرها، فيقول: لا يا رب، ويعاهده أن لا يسأل غيرها، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر عليه. وفيه أنه يدنو منها وأنه يرفع له شجرة أخرى أحسن من الأولى عند باب الجنة، ويقول في الثالثة: ائذن لي في دخول الجنة.

---

(١) ٢٥٤/١٤

وقال: ووقع في حديث أنس عن ابن مسعود: «**يرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها**»

وقال: ووقع في رواية أنس عن ابن مسعود: «**لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا**»... ووقع في رواية لمسلم عن ابن مسعود: «**ذلك مثل الدنيا وعشرة أمثالها**»[1]

حديث ابن مسعود أخرجه مسلم (١٨٦ و١٨٧) من طريقين:

الأول: من طريق عَبيدة بن عمرو السَّلْماني عن ابن مسعود مرفوعاً: «**إني لأعلم آخرَ أهلِ النار خروجاً منها... الحديث**»

الثاني: من طريق أنس بن مالك عن ابن مسعود مرفوعاً: «**آخرُ من يدخلُ الجنة رجل...**» الحديث وفيه طول.

وحديث أبي سعيد أخرجه مسلم (١٨٨) أيضاً.

باب
في الحوض

١٣٠٥ ـ (٦٠٩٩) قال الحافظ: وقد أخرج مسلم من حديث أبي ذر أنَّ الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة، وله شاهد من حديث ثوبان»[2]

حديث أبي ذر أخرجه مسلم (٢٣٠٠) من طريق عبدالله بن الصامت الغفاري عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! ما آنية الحوض؟ قال: «**والذي نفس محمد بيده لأَنيته أكثرُ من عدد نجوم السماء وكواكبها. ألا في الليلة المظلمة المُصْحيَةِ. آنيةُ الجنة من شرب منها لم يظمأ آخرَ ما عليه، يَشْخُبُ فيه مِيزابان من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عَرضُهُ مثلُ طوله، ما بين عَمَّان إلى أيلة، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل**»

وحديث ثوبان أخرجه مسلم (٢٣٠١) من طريق مَعْدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبان مرفوعاً: «**إني لَبِعُقْرِ حوضي أذودُ الناسَ لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يَرْفَضَّ عليهم**»

فسئل عن عَرضه فقال: «**من مقامي إلى عَمَّان**»

---

(١) ٢٥٧/١٤ و٢٥٩

(٢) ٢٦٢/١٤

وسئل عن شرابه فقال: «**أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، يَغُتُّ فيه ميزابان يَمُدَّانِهِ من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من وَرِق**»

١٣٠٦ ــ (٦١٠٠) **قال الحافظ**: وفي حديث ابن مسعود عند أحمد: «**ويفتح نهر الكوثر إلى الحوض**»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الهمزة فانظر حديث: «**إني لأقوم يوم القيامة المقام المحمود...**»

١٣٠٧ ــ (٦١٠١) **قال الحافظ**: وقع في حديث أبي بن كعب عند ابن أبي عاصم في ذكر الحوض: «**ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً**»

وقال: وزاد ابن أبي عاصم في حديث أبي بن كعب: «**من صرف عنه لم يُرْوَ أبداً**»[٢]

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٣٤) والطبراني كما في «النهاية» لابن كثير (ص١٨٨) من طريق أبي مريم عبدالغفار بن القاسم الأنصاري عن عدي بن ثابت عن زِر بن حُبيش عن أبي بن كعب مرفوعاً: «**وأنا على الحوض**» قيل: وما الحوض يا رسول الله؟ قال: «**والذي نفسي بيده إنَّ شرابه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبيض من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، وآنيته أكثر عدداً من النجوم، لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبداً، ولا يصرف عنه إنسان فَيُروى أبداً**»

وعبد الغفار بن القاسم قال ابن المديني وأبو داود: يضع الحديث.

وقد تقدم الكلام على الحديث أيضاً في المجموعة الأولى لكن لا يحضرني موضعه الآن.

١٣٠٨ ــ (٦١٠٢) **قال الحافظ**: وعند عبدالله بن أحمد في زيادات المسند في الحديث الطويل عن لقيط بن عامر أنه وفد على رسول الله ﷺ هو ونهيك بن عاصم قال: فقدمنا المدينة عند انسلاخ رجب، فلقينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة» الحديث بطوله في صفة الجنة والبعث وفيه: «**تعرضون عليه بادية له صفاحكم، لا تخفى عليه منكم خافية، فيأخذ غرفة من ماء فينضح بها قبلكم فلعمر**

---

(١) ٢٦٢/١٤

(٢) ٢٦٢/١٤ و٢٧٠

إلهك ما يخطىء وجه أحدكم قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتخطمه مثل الخطام الأسود، ثم ينصرف نبيكم وينصرف على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار يطأ أحدكم الجمرة فيقول: حس، فيقول ربك آوانه ألا فيطلعون على حوض الرسول على أظماء والله ناهلة رأيتها أبداً ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع على قدح» الحديث. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» والطبراني والحاكم»[1]

تقدم برقم ١٢٥٦

١٣٠٩ ـ (٦١٠٣) **قال الحافظ**: قال عياض: أخرج مسلم أحاديث الحوض عن ابن عمر، وأبي سعيد، وسهل بن سعد، وجندب، وعبدالله بن عمرو، وعائشة، وأم سلمة، وعقبة بن عامر، وابن مسعود، وحذيفة، وحارثة بن وهب، والمستورد، وأبي ذر، وثوبان، وأنس، وجابر بن سمرة، قال: ورواه غير مسلم عن أبي بكر الصديق وزيد بن أرقم وأبي أمامة وأسماء بنت أبي بكر وخولة بنت قيس وعبدالله بن زيد وسويد بن جبلة وعبدالله الصنابحي والبراء بن عازب.

وقال النووي بعد حكاية كلامه مستدركاً عليه: رواه البخاري ومسلم من رواية أبي هريرة، ورواه غيرهما من رواية عمر، وعائذ بن عمرو، وآخرين، وجمع ذلك كله البيهقي في البعث بأسانيده وطرقه المتكاثرة.

قلت: أخرجه البخاري في هذا الباب عن الصحابة الذين نسب عياض لمسلم تخريجه عنهم إلا أم سلمة وثوبان وجابر بن سمرة وأبا ذر. وأخرجه أيضاً عن عبدالله بن زيد وأسماء بنت أبي بكر، وأخرجه مسلم عنهما أيضاً وأغفلهما عياض، وأخرجاه أيضاً عن أسيد بن حضير، وأغفل عياض نسبة الأحاديث. وحديث أبي بكر عند أحمد وأبي عوانة وغيرهما، وحديث زيد بن أرقم عند البيهقي وغيره، وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني، وحديث أبي أمامة عند ابن حبان وغيره. وأما حديث سويد بن جبلة فأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «مسند الشاميين» وكذا ذكره

---

(١) ٢٦٢/١٤

ابن منده في الصحابة، وجزم ابن أبي حاتم بأنّ حديثه مرسل. وأما حديث عبدالله الصنابحي فغلط عياض في اسمه وإنما هو الصنابح بن الأعسر وحديثه عند أحمد وابن ماجه بسند صحيح ولفظه: «إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم» الحديث، فإن كان كما ظننت وكان ضبط اسم الصحابي وأنه عبدالله فتزيد العدة واحداً، لكن ما عرفت من خرجه من حديث عبدالله الصنابحي وهو صحابي آخر غير عبدالرحمن بن عسيلة الصنابحي التابعي المشهور. وقول النووي إنّ البيهقي استوعب طرقه يوهم أنه أخرج زيادة على الأسماء التي ذكرها حيث قال: وآخرين، وليس كذلك فإنه لم يخرّج حديث أبي بكر الصديق ولا سويد ولا الصنابحي ولا خولة ولا البراء، وإنما ذكره عن عمرو عن عائذ بن عمرو، وعن أبي برزة. ولم أر عنده زيادة إلا من مرسل يزيد بن رومان في نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴿١﴾﴾ [الكوثر: ١] وقد جاء فيه عمن لم يذكروه جميعاً من حديث ابن عباس كما تقدم في تفسير سورة الكوثر، ومن حديث كعب بن عجرة عند الترمذي والنسائي وصححه الحاكم، ومن حديث جابر بن عبدالله عند أحمد والبزار بسند صحيح، وعن بريدة عند أبي يعلى، ومن حديث أخي زيد بن أرقم ويقال: إنّ اسمه ثابت عند أحمد، ومن حديث أبي الدرداء عند ابن أبي عاصم في «السنة»، وعند البيهقي في «الدلائل»، ومن حديث أبي بن كعب وأسامة بن زيد وحذيفة بن أسيد وحمزة بن عبدالمطلب ولقيط بن عامر وزيد بن ثابت والحسن بن علي، وحديثه عند أبي يعلى أيضاً، وأبي بكرة، وخولة بنت حكيم، كلها عند ابن أبي عاصم. ومن حديث العرباض بن سارية عند ابن حبان في صحيحه، وعن أبي مسعود البدري وسلمان الفارسي وسمرة بن جندب وعقبة بن عبد وزيد بن أوفى، وكلها في الطبراني. ومن حديث خباب بن الأرت عند الحاكم، ومن حديث النواس بن سمعان عند ابن أبي الدنيا، ومن حديث ميمونة أم المؤمنين في «الأوسط» للطبراني ولفظه: «يرد عليّ الحوض أطولكنّ يداً» الحديث، ومن حديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد بن منيع في مسنده، وذكره ابن منده في مستخرجه عن عبدالرحمن بن عوف، وذكره ابن كثير في نهايته عن عثمان بن مظعون. وذكره ابن القيم في الحاوي عن معاذ بن جبل ولقيط بن صبرة، وأظنه عن لقيط بن عامر

الذي تقدم ذكره، فجميع من ذكرهم عياض خمسة وعشرين نفساً. وزاد عليه النووي ثلاثة، وزدت عليهم أجمعين قدر ما ذكروه سواء، فزادت العدة على الخمسين. ولكثير من هؤلاء الصحابة في ذلك زيادة على الحديث الواحد كأبي هريرة وأنس وابن عباس وأبي سعيد وعبدالله بن عمرو، وأحاديثهم بعضها في مطلق ذكر الحوض، وفي صفته بعضها، وفيمن يرد عليه بعضها، وفيمن يدفع عنه بعضها، وكذلك في الأحاديث التي أوردها المصنف في هذا الباب وجملة طرقه تسعة عشر طريقاً، وبلغني أنَّ بعض المتأخرين وصلها إلى رواية ثمانين صحابياً»[١]

متواتر

رواه عن النبي ﷺ خمس وخمسون صحابياً[٢]، وهم:

١ ـ أبي بن كعب
٢ ـ أسامة بن زيد
٣ ـ أسيد بن حُضير
٤ ـ أنس بن مالك
٥ ـ البراء بن عازب
٦ ـ بريدة بن الحصيب
٧ ـ ثوبان
٨ ـ جابر بن سَمُرَة
٩ ـ جابر بن عبدالله
١٠ ـ جبير بن مُطْعم
١١ ـ جُنْدب بن عبدالله
١٢ ـ حارثة بن وهب
١٣ ـ حذيفة بن أسيد
١٤ ـ حذيفة بن اليمان
١٥ ـ خباب بن الأرت
١٦ ـ زيد بن أبي أوفى
١٧ ـ زيد بن أرقم
١٨ ـ زيد بن ثابت
١٩ ـ سعد بن أبي وقاص
٢٠ ـ سلمان الفارسي
٢١ ـ سَمُرَة بن جُنْدَب
٢٢ ـ سهل بن سعد
٢٣ ـ الصُّنَابح بن الأَعْسَر
٢٤ ـ عبدالرحمن بن سمرة
٢٥ ـ عبدالرحمن بن عوف
٢٦ ـ عبدالله بن زيد

(١) ٢٦٣/١٤ ـ ٢٦٥

(٢) فيما وقفت عليه، ورتبتهم على حروف المعجم: الأسماء، ثم الكنى، ثم النساء.

٢٧ ـ عبدالله بن عباس
٢٨ ـ عبدالله بن عمر
٢٩ ـ عبدالله بن عمرو
٣٠ ـ عبدالله بن مسعود
٣١ ـ عتبة بن عبدالسلمي
٣٢ ـ عثمان بن مظعون
٣٣ ـ العِرْباض بن سارية
٣٤ ـ عقبة بن عامر
٣٥ ـ علي بن أبي طالب
٣٦ ـ عمر بن الخطاب
٣٧ ـ كعب بن عجرة
٣٨ ـ المستورد بن شداد
٣٩ ـ النواس بن سفيان
٤٠ ـ أبو الدرداء
٤١ ـ أبو أمامة الباهلي
٤٢ ـ أبو برزة الأسلمي
٤٣ ـ أبو بكر الصديق
٤٤ ـ أبو بكرة الثقفي
٤٥ ـ أبو ذر الغفاري
٤٦ ـ أبو سعيد الخدري
٤٧ ـ أبو ليلى
٤٨ ـ أبو هريرة
٤٩ ـ أخو زيد بن أرقم
٥٠ ـ صحابي لم يسم
٥١ ـ أسماء بنت أبي بكر
٥٢ ـ خولة بنت قيس بن قَهْد الأنصارية
٥٣ ـ عائشة
٥٤ ـ ميمونة
٥٥ ـ أم سلمة

فأما حديث أبي بن كعب فتقدم قبل حديث.

وأما حديث أسامة بن زيد فأخرجه البزار (كشف ٣٤٨٦) من طريق حرام بن عثمان المدني عن عبدالرحمن الأعرج عن المِسْوَر بن مخرمة عن أسامة بن زيد أنَّ رسول الله ﷺ أتى منزل حمزة بن عبدالمطلب، فسأل امرأته خولة، فقال: «**أين حمزة، أين أبو عمارة؟**» أو قال: «**أثَمّ أبو عمارة**» قالت: لا وقد حدثني عنك أنَّ لك حوضاً، قال: «**نعم، وإنَّ أحبّ من يرده عليّ قومُكِ**»

قال البزار: حرام لين الحديث، سكت أهل العلم بالنقل عن حديثه لكثرة مناكير ما روى»

وقال الهيثمي: وفيه حرام بن عثمان وهو متروك» المجمع ٣٦٣/١٠

وأما حديث أسيد بن حضير فأخرجه البخاري (فتح ٨/١١٨ و١٦/١١٤)

وأما حديث أنس فأخرجه البخاري في الباب.

وأما حديث البراء بن عازب فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٠٨) عن جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ثنا أبو داود الحَفَري ثنا مطيع الغزال عن الشخير عن البراء مرفوعاً: «**حوضي ما بين أيْلَةَ إلى صنعاءَ، له ميزابان، أحدهما من ذهب، والآخرُ من فضة، آنيتُهُ عددَ نجومِ السماء، أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وريحه أطيبُ من المسك، من شرب مَنه لم يظمأ أبداً**»

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن مطيع إلا أبو داود، تفرد به سفيان»

وقال الهيثمي: وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف» المجمع ١٠/٣٦٧

وأما حديث بريدة فأخرجه البزار (كشف ٣٤٨٧) والروياني (٥٠) وابن عدي (٥/١٩٩٢ ـ ١٩٩٣) واللالكائي (٢١١٩) من طريق يحيى بن يمان العجلي الكوفي عن عائذ بن نُسير عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «**حوضي ما بين عمان واليمن، فيه آنية عدد النجوم، أحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً**»

قال البزار: حديث غريب»

وقال الهيثمي: وفيه عائذ بن نسير وهو ضعيف» المجمع ١٠/٣٦٦

وأما حديث ثوبان فتقدم قبل ثلاثة أحاديث.

وأما حديث جابر بن سمرة فأخرجه مسلم (٢٣٠٥) من طريق سِمَاك بن حرب الكوفي عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «**ألا إني فَرَط لكم على الحوض، وإنَّ بُعْد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة، كأنَّ الأباريق فيه النجوم**»

وأخرجه من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «**أنا الفرط على الحوض**»

وأما حديث جابر بن عبدالله فله عنه طرق:

الأول: يرويه عبدالله بن عثمان بن خُثَيم المكي عن عبدالرحمن بن سابط عن جابر أنَّ النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: «**أعاذك[1] الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء**»

---

(١) وفي لفظ: «أعيذك بالله»

قال: وما[1] إمارة السفهاء؟ قال: «**أمراء يكونون بعدي، لا يهدون[2] بهديي[3]، ولا يستنُّون بسنتي، فمن[4] صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني، ولستُ منهم، ولا يَرِدُونَ عليّ حوضي، ومن[5] لم يصدقهم على كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون عليّ حوضي.**

يا كعب بن عجرة: الصوم جُنة، والصدقة تطفئ الخطيئة[6]، والصلاة قُرْبان ـ أو قال: برهان ـ.

يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخلُ الجنة لحم نبت من سُحْت أبداً، النار أولى به.

يا كعب عجرة، الناس غاديان، فمبتاع[7] نفسه فمعتقها[8]، أو بائعها فموبقها»[9]

أخرجه معمر في «الجامع» (مصنف عبدالرزاق ٢٠٧١٩) عن ابن خثيم به.

وأخرجه إسحاق في «مسنده» (الأمالي المطلقة ٢/٢١٤) وأحمد (١٤٤٤١) وعبد بن حميد (١١٣٨) عن عبدالرزاق عن معمر به.

ومن طريق إسحاق أخرجه ابن حبان (٤٥١٤)

ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم (٧٩/١)

ومن طريق عبد أخرجه الحافظ في «الأمالي المطلقة» (٢/٢١٣ ـ ٢١٤)

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٠٠٣) والحاكم (١٢٧/٤ و٤٢٢) والبيهقي في «الشعب» (٨٩٥٢) من طرق عن عبدالرزاق به.

ولم ينفرد معمر به بل تابعه:

---

(١) وفي حديث وهيب عند أحمد، وحديث زائدة عند أبي نعيم: وما ذاك يا رسول الله؟.

(٢) وفي لفظ: «يهتدون» وفي لفظ آخر: «يقتدون»

(٣) وفي لفظ: «بهداي» وفي لفظ آخر: «بغير هداي»

(٤) وفي حديث وهيب عند أحمد: «من دخل عليهم فصدقهم بحديثهم»

(٥) وفي حديث وهيب عند أحمد: «ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بحديثهم»
وعند البزار: «ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بحديثهم»

(٦) زاد غير واحد: «كما يطفئ الماءُ النار»

(٧) ولفظ حديث زائدة عند أبي نعيم: «فمشتر»
ولفظ حديث وهيب عند البزار: «ففاد بائع»

(٨) وفي لفظ: «ومعتق رقبته»

(٩) وفي لفظ: «وموبق رقبته»

١ ـ وهيب بن خالد البصري.

أخرجه أحمد (١٥٢٨٤) والبزار (كشف ١٦٠٩) والحاكم (٣/٤٧٩ ـ ٤٨٠)

٢ ـ حماد بن سلمة.

أخرجه الدارمي (٢٧٧٩) والطحاوي في «المشكل» (١٣٤٥) وابن حبان (١٧٢٣)

٣ ـ يحيى بن سليم القرشي الطائفي.

أخرجه أبو يعلى (١٩٩٩)

٤ ـ زائدة بن قدامة الكوفي.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٤٧)

٥ ـ بشر بن المُفَضَّل البصري.

أخرجه الحافظ في «الأمالي» (٢/٢١٣ ـ ٢١٤)

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد»

وقال أبو نعيم: لم يسقه هذا السياق من حديث جابر إلا ابن خثيم، تفرد به، رواه عنه الأعلام»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح، وابن خثيم حسن الحديث، وأصل هذا الحديث قد وقع لنا في رواية كعب بن عجرة نفسه، وهو شاهد قوي بهذا الطريق، وباقيه وقع مفرقاً في عدة أحاديث من غير هذا الوجه»

قلت: اختلف في سماع عبدالرحمن بن سابط من جابر، فقال عباس الدوري: قيل لابن معين: سمع عبدالرحمن بن سابط من جابر؟ قال: لا، هو مرسل.

قال عباس: كان مذهب ابن معين أنَّ عبدالرحمن بن سابط يرسل عنه، ولم يسمع منه.

وخالفه ابن أبي حاتم فقال: روى عبدالرحمن بن سابط عن جابر بن عبدالله، متصل.

وهو كما قال، فقد صرح ابن سابط بتحديث جابر له عند أحمد (١٥٢٨٤) وأبي يعلى (١٩٩٩)

وابن سابط ثقة، وابن خثيم صدوق، فالإسناد حسن.

الثاني: يرويه مُجالد بن سعيد الهَمْداني عن عامر الشعبي عن جابر مرفوعاً: **«إنكم اليوم على دين، وإنه سيرفع لي أقوام عند الحوض، فأقول: أي ربِّ أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعد ذلك، فلا ترجعوا على أعقابكم القهقرى»**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩١) والبزار (كشف **٣٤٧٩**) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن مجالد به.

ورواه عُبيدة بن الأسود الكوفي عن مجالد بلفظ: **«أنا فرط لكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يقتل بعضكم بعضاً»** فقال رجل: يا رسول الله، ما عرضه؟ قال: **«ما بين أيلة إلى مكة، فيه مكاكي أكثر من عدد النجوم، لا يتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناوله آخر»**

أخرجه ابن أبي الدنيا كما في «النهاية» لابن كثير (ص١٩٤) والبزار (كشف **٣٤٨٢**)

وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن جابر»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف مجالد.

الثالث: يرويه أبو الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر وعنه غير واحد، منهم:

١ ـ زكريا بن إسحاق المكي.

أخرجه أحمد (١٥١٢١) عن رَوح بن عُبادة البصري ثنا زكريا بن إسحاق ثنا أبو الزبير أنه سمع جابراً رفعه: **«أنا على الحوض أنظر من يَرِدُ عليَّ، فيؤخذ ناس دوني، فأقول: يا ربِّ، مني ومن أمتي، فيقال: وما يُدريك ما عملوا بعدك؟ ما بَرِحوا بعدك يرجعون على أعقابهم»**

قال جابر: قال رسول الله ﷺ: **«الحوض مسيرةُ شهر، وزواياه سواء، وكِيزانُه مثلُ نجوم السماء، وهو أطيب ريحاً من المسك، وأشدُّ بياضاً من اللبن، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً»**

قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم» النهاية ص١٩٤

قلت: وهو كما قال.

٢ ـ موسى بن عقبة المدني.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩٠) عن البخاري ثنا إسماعيل بن أبي أويس

عن أبي الزِّنَاد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير ثني جابر رفعه: **«أنا بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض، والحوض ما بين أيلة إلى مكة، وسيأتي رجال ونساء يطردون منه فلا يَطعموا منه شيئاً»**

إسماعيل مختلف فيه، والباقون ثقات، وأبو الزناد اسمه عبدالله بن ذكوان المدني.

٣ ـ ابن جريج.

واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً رفعه: **«أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض، وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة، وسيأتي رجال ونساء بِقِرَب وآنية ثم لا يذوقون منه شيئاً»**

أخرجه البزار (كشف ٣٤٨١) وابن حبان (٦٤٤٩) والآجري (٨٣٦) واللالكائي (٢١١٤ و٢١١٥)

عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

والطبراني في «الأوسط» (٧٥٣)

عن حجاج بن محمد المِصِّيصي

وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٠٩/٢)

عن أبي قرة موسى بن طارق اليماني

ثلاثتهم عن ابن جريج به.

ـ ورواه روح بن عبادة عن ابن جريج فلم يرفعه.

أخرجه أحمد (١٥١٢٠) عن روح به.

والأول أصح.

وإسناده صحيح.

٤ ـ عبدالله بن لَهيعة.

أخرجه أحمد (١٤٧١٩) والطبراني في «الأوسط» (٩٠٦٦) والآجري (٨٣٧)

٥ ـ مالك بن أنس.

أخرجه العقيلي (٢٤٩/٣) والطبراني في «الأوسط» (١٠٣٣) وابن عدي (١٨٥٠/٥)

والحاكم (١٥٤/٤) وأبو القاسم الحرفي في «الفوائد» (١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٣٥/٦) وابن عمشليق في «جزئه» (٣٠) والخطيب في «التاريخ» (٣١١/٦) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٠٨/٢ ـ ٣٠٩) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (٤٤٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٥١٦ و١٥٥٨) وفي «البر والصلة» (١١) من طرق[1] عن علي بن قتيبة الرفاعي عن مالك عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً: **«برُّوا آباءكم تبرُّكم أبناؤكم، وعفُّوا تعِفُّ نساؤكم، ومن تُنُصِّل إليه فلم يقبل، لم يَرِدْ عليَّ الحوضَ يوم القيامة»**

قال العقيلي: ليس له أصل من حديث مالك، ولا من وجه يثبت، وعلي بن قتيبة يحدث عن الثقات بالبواطيل وما لا أصل له»

وقال ابن عدي: هذا الحديث باطل عن مالك، وعلي بن قتيبة منكر الحديث»

وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك عن أبي الزبير، تفرد به علي بن قتيبة»

وكذا قال الحرفي.

وقال الخطيب: تفرد بروايته علي بن قتيبة»

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح»

وأعله بمحمد بن يونس الكديمي أحد رواته عن علي بن قتيبة، وقد توبع.

وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات»: فيه علي بن قتيبة الرفاعي كذاب»

الرابع: يرويه سعيد بن موسى بن وَرْدَان المصري عن أبيه عن أبي هريرة وجابر بن عبدالله رفعاه: **«عليُّ بن أبي طالب صاحبُ حوضي يوم القيامة. فيه أكوابٌ كعدد النجوم، وسَعَةُ حوضي ما بين الجَابِيَةِ إلى صنعاء»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٠) عن أحمد بن حماد بن زُغْبة التُّجِيْبِي ثنا رَوْح بن صلاح ثنا ابن لَهيعة عن سعيد بن موسى به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن موسى بن وردان إلا ابنه سعيد، ولا عن سعيد إلا ابن لهيعة، تفرد به روح بن صلاح»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وروح وموسى مختلف فيهما، وسعيد

---

(١) رواه إبراهيم بن محمد بن الهيثم البغدادي وأحمد بن داود المكي وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل ومحمد بن يونس الكُديمي ومحمد بن حميد الرازي وإبراهيم بن إسحاق بن أبي الحجيم عن علي بن قتيبة.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما حديث جبير بن مطعم فأخرجه ابن أبي عاصم (٧٥٧ و١٥٠٦) عن يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت ثنا عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جبير بن مطعم مرفوعاً: **«ألست مولاكم؟ ألست خيركم؟»** قالوا: بلى يا رسول الله! قال: **«فإني فرط لكم على الحوض يوم القيامة، والله سائلكم عن اثنتين: عن القرآن، وعن عترتي»**

وإسناده ضعيف، المطلب بن عبدالله المخزومي لم يذكر سماعاً من جبير بن مطعم، ولم أر أحداً صرح بسماعه منه، وعمرو ويعقوب مختلف فيهما، وإبراهيم بن محمد بن ثابت هو ابن شرحبيل الحجبي القرشي المدني قال أبو حاتم: صدوق.

وأما حديث جندب بن عبدالله فأخرجه البخاري في الباب.

وأما حديث حارثة بن وهب فأخرجه البخاري أيضاً في الباب.

وأما حديث حذيفة بن أسيد فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عبدالله بن عطاء ثني محبر عن حذيفة بن أسيد قال: خرج رسول الله ﷺ إلى منزل علي بن أبي طالب وأنا معه، فقال: **«كيف أنت إذا كنت في قوم تغدو تحدثهم بالحديث الحق تكون أكذب عندهم فيه من الأمة»** قال: ووجه علي يتلوَّن ألواناً، فقال له رسول الله ﷺ: **«أما ترضى أنه من أحبك أحبني، ويرد عليَّ الحوض، ومن أبغضك أبغضني؟»** قال: بلى يا رسول الله.

أخرجه ابن أبي عاصم (٧٧٨) عن محمد بن مُصفى الحمصي ثنا سويد بن عبدالعزيز عن داود بن علي عن عبدالله بن عطاء به.

وإسناده ضعيف لضعف سويد بن عبدالعزيز الدمشقي.

الثاني: يرويه معروف بن خَرَّبُوذ المكي ثنا أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: لما صدر النبي ﷺ عن حجة الوداع قال: **«أيها الناس إني فرطكم على الحوض، إنكم واردون على حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أكواب عدد النجوم»**

أخرجه الضياء المقدسي في «أحاديث الحوض» (النهاية ص١٩٥) من طريق إسماعيل بن عبدالله الأصبهاني سَمُّويه ثنا سعيد بن سليمان ثنا زيد بن الحسن ثنا معروف به.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤٤٢/٨) من طريق نصر بن عبدالرحمن الوَشَّاء ثنا زيد بن الحسن به.

ولفظه: **«يا أيها الناس إني فرط لكم، وأنتم واردون عليَّ الحوض، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثَّقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا»**

زيد بن الحسن القرشي الكوفي صاحب الأَنماط ومعروف بن خربوذ مختلف فيهما، والباقون ثقات.

وحديث **حذيفة بن اليمان** أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤١/١١ و٣١/١٥) وأحمد (٢٣٢٩٠ و٢٣٣٣٧ و٢٣٣٩٣) ومسلم (١٧٩٧/٤) من طريق حصين بن عبدالرحمن السُّلمي عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة مرفوعاً: **«ليردنَّ عليَّ الحوض أقوام، فَيُختَلَجُون دوني، فأقول: ربِّ أصحابي، ربِّ أصحابي. فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»**

وحديث **خباب بن الأرت** أخرجه أحمد (٢١٠٧٤ و٢٧٢١٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٧٥) وابن حبان (٢٨٤) والطبراني في «الكبير» (٣٦٢٧) والحاكم (٧٨/١) والبيهقي في «الشعب» (٨٩٥٠) والخطيب في «الموضح» (٥٠/٢) والحافظ في «الأمالي» (٢١٩/٢ ـ ٢٢٠)

عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة القشيري

والطبراني في «الكبير» (٣٦٢٨) وفي «مسند الشاميين» (١٩٠٢)

عن داود بن أبي هند البصري

كلاهما عن سِمَاك بن حرب عن[1] عبدالله بن خباب بن الأرت ثني أبي قال: إنا لقعود على باب رسول الله ﷺ ننتظر أن يخرج لصلاة الظهر، إذ خرج علينا، فقال: **«اسمعوا»** فقلنا: سمعنا، ثم قال: **«اسمعوا»** فقلنا: سمعنا، فقال: **«إنه سيكون عليكم أمراء، فلا تعينوهم على ظلمهم، ولا تصدقوهم بكذبهم، فإنه من أعانهم على ظلمهم، وصدقهم بكذبهم، فلن يَرِدَ عليَّ الحوض»**

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

---

(١) وعند الحاكم والبيهقي: أنَّ عبدالله بن خباب أخبرهم.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح، لكنه منقطع بين سماك وعبدالله بن خباب، فإنه لم يسمع منه، لأنّ عبدالله قتله الخوارج في خلافة علي، وقد جاء في بعض طرقه التصريح بسماع سماك من عبدالله بن خباب، وهو وهم، إلا إن كان لخباب ولد آخر يسمى عبدالله تأخرت وفاته»

وقال المزي في «التهذيب»: روى سماك بن حرب عن عبدالله بن خباب ولم يدركه.

وأما حديث زيد بن أبي أوفى فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى برقم ١٨٥٣

وأما حديث زيد بن أرقم فله عنه طرق:

الأول: يرويه عمرو بن مرة المرادي الكوفي قال: سمعت أبا حمزة طلحة بن يزيد الأنصاري مولى قَرَظَة يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فسمعته يقول: **«ما أنتم بجزء من مئة ألف جزء ممن يرد عليَّ الحوض من أمتي»**

قال أبو حمزة: قلت: كم كنتم يومئذ؟ قال: سبع[1] مئة أو ثمان مئة.

أخرجه الطيالسي (ص٩٣) وابن أبي شيبة (١١/٤٥٥) وأحمد (١٩٢٦٨ و١٩٢٩١ و١٩٣٠٩ و١٩٣٢١) وعبد بن حميد (٢٦٦) وأبو داود (٤٧٤٦) وابن أبي عاصم (٧٥٠) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨٧) والطبراني في «الكبير» (٤٩٩٧ و٤٩٩٨ و٤٩٩٩ و٥٠٠٠ و٥٠٠١) والحاكم (١/٧٦ ـ ٧٧ و٧٧) واللالكائي (٢١٠٦ و٢١٠٧) والبيهقي في «البعث» (١٥٢) والمزي (١٣/٤٤٩) من طرق عن عمرو بن مرة به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

قلت: لم يخرج مسلم لطلحة بن يزيد شيئاً، وهو ثقة كما قال ابن عبدالبر في «الاستغناء» (١/٥٦٢)، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وعمرو بن مرة ثقة مشهور، فالإسناد صحيح.

الثاني: يرويه الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم مرفوعاً: **«إني تركت فيكم الثَّقلين: كتاب الله ﷻ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. فانظروا كيف تُخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»**

---

(١) وفي لفظ: ست مئة أو سبع مئة، وفي لفظ آخر: ثمان مئة أو تسع مئة.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٥٣٦ ـ ٥٣٧) من طريق عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي ثنا أبي عن الأعمش به.

وإسناده ضعيف، عبدالرحمن وأبوه مختلف فيهما، والأعمش وحبيب مدلسان وقد عنعنا.

الثالث: يرويه جرير بن عبدالحميد الرازي عن الحسن بن عبيدالله النخعي عن أبي الضحى مسلم بن صُبيح عن زيد بن أرقم مرفوعاً: «**إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله ﷻ وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض**»

أخرجه يعقوب بن سفيان (١/٥٣٦) والحاكم (٣/١٤٨)

وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين»

قلت: رواته ثقات، إلا أنَّ البخاري لم يخرج للحسن بن عبيدالله في الصحيح شيئاً.

وللحديث طريق رابعة تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٣٨١١

وأما حديث زيد بن ثابت فأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٥٢) وأحمد (٢١٥٧٨ و٢١٦٥٤) وعبد بن حميد (٢٤٠) ويعقوب بن سفيان (١/٥٣٧) وابن أبي عاصم (٧٧٢) والطبراني في «الكبير» (٤٩٢١ و٤٩٢٢ و٤٩٢٣) من طرق عن شريك بن عبدالله الكوفي عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «**إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض**»

شريك مختلف فيه، والركين وثقه أحمد وغيره، والقاسم وثقه العجلي وغيره، وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف حاله، وقال البخاري: حديثه منكر ولا يعرف.

وأما حديث سعد بن أبي وقاص فأخرجه أحمد بن منيع (المطالب ٤٠١٣) ثنا أبو داود ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قالوا: دخل سعد على سلمان يعوده، فبكى سلمان، فقال له سعد: ما يبكيك يا عبدالله؟! توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض، وترد عليه الحوض، وتلقى أصحابك.

وإسناده ضعيف للأشياخ الذين لم يسموا، والأعمش مدلس وقد عنعن.

وأما سلمان الفارسي فله حديثان:

الأول: يرويه سعيد بن المسيب عن سلمان قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان، فقال: «**أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من**

ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدّى فريضة فيما سواه، ومن أدّى فيه فريضة كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء»

قالوا: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم. فقال: **«يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار. واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين تُرضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن أشبع فيه صائماً، سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة»**

أخرجه ابن خزيمة (١٨٨٧) عن علي بن حُجر السَّعْدي المروزي ثنا يوسف بن زياد ثنا همام بن يحيى عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٣٣٦)

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» (٤١) وابن شاهين في «فضائل شهر رمضان» (١٦) والبيهقي في «فضائل الأوقات» (٣٧ و٣٨) وفي «الشعب» (٣٣٣٦) وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٧٥٣) من طرق عن علي بن حجر به.

قال ابن خزيمة: إن صح الخبر»

قلت: إسناده واه، يوسف بن زياد هو أبو عبدالله البصري قال البخاري وأبو حاتم والساجي: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره العقيلي وابن حبان في «الضعفاء».

ولم ينفرد شيخه به بل تابعه سلاَّم بن سَلْم عن علي بن زيد به.

أخرجه ابن شاهين في «فضائل شهر رمضان» (١٥) من طريق يحيى بن سعيد العطار ثنا سلام به.

وإسناده واه أيضاً، العطار قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني والعقيلي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات والمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة.

وسلام بن سلم أظنه المدائني قال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث.

وتابعه سعيد بن أبي عَروبة البصري عن علي بن زيد به.

أخرجه ابن عدي (١٩٣١/٥) من طريق أبي وهب عبدالعزيز بن عبدالله الجُدْعاني ثنا سعيد به.

وقال: عامة ما يرويه عبدالعزيز بن عبدالله هذا لا يتابعه عليه الثقات»

ـ ورواه عبدالله بن بكر السهمي عن إياس واختلف عنه:

• فرواه محمد بن الفرج الأزرق عن عبدالله بن بكر ثنا إياس بن عبدالغفار عن علي بن زيد عن سعيد عن سلمان به.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٣٣٦)

وتابعه:

١ ـ الحسن بن عرفة العبدي عن عبدالله بن بكر به.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٧٣٣)

٢ ـ محمد بن الفضل.

أخرجه نصر السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٢٥٦ ـ ٢٥٧)

• ورواه أحمد بن عمران الأخنسي عن عبدالله بن بكر فلم يذكر علي بن زيد.

وقال فيه: إياس بن أبي إياس.

أخرجه العقيلي (٣٥/١) والخطيب في «التاريخ» (٣٣٣/٤)

وقال العقيلي: قد روي من غير وجه، وليس له طريق ثبت بين، وإياس بن أبي إياس مجهول، وحديثه هذا غير محفوظ»

وقال ابن أبي حاتم: قال أبي: هذا حديث منكر، غلط فيه عبدالله بن بكر، إنما هو أبان بن أبي عياش، فجعل عبدالله بن بكر أبان إياس»

قلت: وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف كما قال ابن معين والجوزجاني وابن المديني والدارقطني وغيرهم.

الثاني: يرويه سفيان الثوري واختلف عنه:

ـ فقال يحيى بن هاشم السِّمْسَار: ثنا سفيان عن سلمة بن كُهيل عن أبي صادق عن حنش بن المعتمر عن عُليم الكندي عن سلمان الفارسي مرفوعاً: **«أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً: علي بن أبي طالب»**

أخرجه الحارث (٩٨٠) عن يحيى بن هاشم به.

ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/٣٠٥) وفي «الاستيعاب» (٨/١٣٤)

ويحيى بن هاشم كذبه ابن معين وصالح بن محمد جزرة وأبو حاتم، وقال العقيلي وابن حبان وابن عدي: يضع الحديث.

ـ وقال سيف بن محمد الثوري: عن سفيان عن سلمة عن الأغر عن سلمان مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٨١) من طريق[1] داود بن مهران الدباغ أنبأ سيف به.

وسيف كذبه ابن معين وأبو داود، وقال أحمد والساجي: يضع الحديث.

ـ وقال أبو معاوية عبدالرحمن بن قيس الزعفراني: ثنا سفيان عن سلمة عن أبي صادق عن سلمان مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي (٤/١٦٠١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٤٧)

وقال: هذا حديث لا يصح. قال أحمد: أبو معاوية الزعفراني لم يكن حديثه بشيء متروك الحديث، وكذلك قال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري ومسلم: ذهب حديثه، وقال أبو زرعة: كذاب، وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث»

ـ وقال محمد بن يحيى بن قيس المأربي: ثنا سفيان عن قيس بن مسلم الجدلي عن عليم الكندي عن سلمان موقوفاً.

أخرجه ابن مردويه كما في «العلل المتناهية» (٣٣٣)

قال ابن الجوزي: محمد بن يحيى منكر الحديث، وأحاديثه مظلمة منكرة»

قلت: هذا كلام ابن عدي في «الكامل»، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

---

(١) ورواه محمد بن حاتم المؤدب عن سيف بن محمد ثنا سفيان عن سلمة عن أبي صادق عن الأغر عن سلمان.
أخرجه الحاكم (٣/١٣٦)

وقال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.

ـ ورواه عبدالرزاق بن هَمَّام الصنعاني عن سفيان واختلف عنه:

• فرواه عبدالسلام بن صالح الهَرَوي عن عبدالرزاق عن سفيان عن سلمة عن أبي صادق عن عليم عن سلمان مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (أخبار المكيين ٨٣) عن عبدالسلام به.

• ورواه غير واحد عن عبدالرزاق فأوقفوه على سلمان ولم يرفعوه، منهم:

١ ـ إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٧٤)

٢ ـ أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٦٧)

٣ ـ الحسن بن عبدالأعلى البُّوْسي.

أخرجه الطبراني (٦١٧٤)

وهذا أصح، فقد رواه قيس بن الربيع الأسدي عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم عن سلمان موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦/١٢) عن معاوية بن هشام القَصَّار الكوفي ثنا قيس به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٨١) عن ابن أبي شيبة به.

وتابعه شعيب بن خالد البجلي عن سلمة بن كهيل به.

أخرجه عبدالغني بن سعيد في «إيضاح الإشكال» كما في «اللآلئ» (٣٢٧/١)

وأما حديث سمرة بن جندب فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٣٣٠

وأما حديث سهل بن سعد فأخرجه البخاري في الباب.

وأما حديث الصنابح بن الأعسر فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٥٣٣

وأما حديث عبدالرحمن بن سمرة فأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٣٤٧) والطبراني في «الأوسط» (٤٠٤٧) والحاكم (١٢٦/٤ ـ ١٢٧) من طريق سعيد بن بشير

الأزدي عن قتادة عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة مرفوعاً: **«أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي»** قال: وما هم يا رسول الله؟ قال: **«من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على جَورهم، فليس مني، ولا يردُ عليَّ الحوض.**

اعلم يا عبدالرحمن أنَّ الصيام جنة، والصلاةَ برهان.

يا عبدالرحمن بن سمرة، إنَّ الله تعالى أبى عليَّ أن يدخل الجنة لحمٌ نبت من سحت، النار أولى به»

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد بن بشير»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: بل ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وقتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا.

وأما حديث عبدالرحمن بن عوف فأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦٥/١٢ ـ ٦٦) وفي «مسنده» (المطالب ٣٩٢١/١) ويعقوب بن سفيان (٢٨٢/١ ـ ٢٨٣) عن أبي محمد عبيدالله بن موسى الكوفي أنا طلحة بن جبر عن المطلب بن عبدالله عن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة ليلة أو ثمان عشرة، فلم يفتحها ثم أَوْغَلَ روحة أو غدوة، فنزل، ثم هجر فقال: **«أيها الناس إني فرط لكم، وأوصيكم بعترتي خيراً، وإنَّ موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمنَّ الصلاة ولتؤتنَّ الزكاة أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً مني أو كنفسي فليضربنَّ أعناق مقاتلتكم، وليسبينَّ ذراريكم»**

قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد علي فقال: **«هذا»**

وأخرجه أبو يعلى (٨٥٩) عن ابن أبي شيبة به.

وإسناده ضعيف لضعف طلحة بن جبر.

وأما حديث عبدالله بن زيد فأخرجه البخاري (فتح ١٠٩/٩ ـ ١١٤)

وأما عبدالله بن عباس فله ثلاثة أحاديث:

الأول: يرويه ليث بن أبي سليم واختلف عنه:

ـ فقال جرير بن عبدالحميد الرازي: عن ليث عن عبدالملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً: **«أنا فرطكم على الحوض، فمن ورد أفلح، ويؤتى بأقوام فيؤخذ بهم ذاتَ الشمال، فأقول: أي ربِّ، فيقال: ما زالوا بعدك يرتدُّون على أعقابهم»**

أخرجه أحمد وابنه (٢٣٢٧) عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة

وابن أبي عاصم (٧٦٢ و٧٩٢) عن يوسف بن موسى القطان

قالا: ثنا جرير به.

ـ وقال عبدالواحد بن زياد العبدي: عن ليث عن طاوس عن ابن عباس.

أخرجه البزار (كشف ٣٤٨٠) والطبراني في «الأوسط» (٢٨٩٥) و«الكبير» (١٠٩٥٣)

وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس»

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث إلا عبد الواحد»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف ليث.

الثاني: يرويه عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً: **«حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، أكوازه عدد نجوم السماء، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب من المسك، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً»**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢٤٩) من إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبدالواهب الحارثي ثنا عبدالله بن عبيد به.

قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالواهب الحارثي وهو ثقة» المجمع ١٠/٣٦٦ ـ ٣٦٧

قلت: وإسناده صحيح.

الثالث: يرويه حسين بن قيس الرَّحَبي الملقب بحنش عن عكرمة عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: **«إنَّ الله أعطى كل ذي حق حقه، ألا إنَّ الله فرض فرائض، وسنَّ سنناً، وحدَّ حدوداً، وأحلَّ حلالاً، وحرَّم حراماً، وشرع الدين فجعله سهلاً سمحاً واسعاً، ولم يجعله ضيقاً.**

أيها الناس، إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن نكث ذمة الله طلبه الله، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فَلَجْتُ عليه بالحجة، ومن نكث ذمتي لم تنله شفاعتي، ولم يرد عليَّ الحوض.

ألا إنَّ الله لم يرخصْ في القتل إلا في ثلاث: مرتد بعد إيمان، أو زان بعد إحصان، أو قاتل نفس فيقتل بقتله. ألا هل بلغت؟»

أخرجه مسدد (المطالب ١/٢٩٣١ ـ الإتحاف ٢١٧) عن خالد بن عبدالله الواسطي ثنا حسين بن قيس به.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٣٢)

وأخرجه أبو يعلى (٢٤٥٨) عن وهب بن بقية الواسطي عن خالد الواسطي به.

قال الهيثمي: وفيه حسين بن قيس وهو متروك الحديث» المجمع ١٧٢/١

وقال البوصيري: سنده ضعيف» الإتحاف ١٦٣/١ ـ مختصر الإتحاف ٩٧/١

وقال أيضاً: مدار إسناده على حسين بن قيس وهو ضعيف» الإتحاف ٥٣٤/٩

وقال: مداره على حسين بن قيس وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والساجي والعقيلي والدارقطني وابن عدي وابن عبدالبر وغيرهم» الإتحاف ١٦٣/١

قلت: هو متروك الحديث كما قال أحمد والنسائي، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث.

وأما حديث عبدالله بن عمر وحديث عبدالله بن عمرو وحديث عبدالله بن مسعود فأخرجها البخاري في الباب.

وأما حديث عتبة بن عبد فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤١٢٧

وأما حديث عثمان بن مظعون فأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» كما في «النهاية» لابن كثير(ص٢٠١)

ولفظه: **«يا عثمان، لا ترغب عن سنتي، فإنه من رغب عن سنتي ثم مات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة»**

وأما حديث العرباض بن سارية فيرويه محمد بن الوليد الزُّبيدي عن لقمان بن عامر الحمصي عن سويد بن جبلة واختلف عن الزبيدي:

ـ فقال عبدالله بن سالم الأشعري: ثنا الزبيدي ثنا لقمان عن سويد عن العرباض مرفوعاً: **«لَتَزْدَحِمَنَّ هذه الأمة على الحوض ازدحامَ إبْلٍ وَرَدَتْ لِخَمْس»**

أخرجه ابن حبان (٧٢٣٩) والطبراني في «الكبير» (٢٥٣/١٨) وفي «مسند الشاميين» (١٨٤٩) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٩٧/٢) من طرق عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي ثني عمرو بن الحارث ثنا عبدالله بن سالم به.

قال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ١٠/٣٦٥

قلت: إسحاق بن إبراهيم مختلف فيه: قواه ابن معين وغيره، وقال النسائي: ليس بثقة إذا روى عن عمرو بن الحارث، وكذبه محمد بن عوف الحمصي.

وعمرو بن الحارث الحمصي ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث، وقال الذهبي في «الميزان»: غير معروف العدالة.

وعبدالله بن سالم قال النسائي: ليس به بأس.

- ورواه الجراح بن مليح البَهْراني عن الزبيدي فلم يذكر العرباض بن سارية.

أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٤٢ و٣٥٤٣) من طريقين عن الجراح به.

وقال: لا تصح صحبة سويد بن جبلة»

وقال أبو حاتم: ليست له صحبة (الجرح)

وقال الدارقطني وابن منده: لا يصح له صحبة، وحديثه مرسل» الإصابة ٥/٤١

قلت: والجراح قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس.

ومحمد بن الوليد وثقه ابن سعد وجماعة.

ولقمان بن عامر صدوق كما في «التقريب».

وسويد بن جبلة ذكره ابن حبان في «الثقات».

وأما حديث عقبة بن عامر فأخرجه البخاري في الباب.

وأما علي بن أبي طالب فله حديثان:

الأول: يرويه عامر الشعبي عن سفيان بن الليل قال: لقيت حسناً فقال: سمعت علياً رفعه: **«أول من يرد عليَّ الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي»**

أخرجه ابن أبي عاصم (٧٦٦) عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثنا محمد بن فضيل ثنا السري بن إسماعيل عن الشعبي به.

وأخرجه الطبراني في «الأوائل» (٣٨) من طريق نعيم بن حماد المروزي ثنا ابن فضيل به، إلا أنه جعله من مسند الحسن بن علي.

وإسناده واه، قال أبو داود والنسائي: السري بن إسماعيل الكوفي متروك الحديث.

الثاني: يرويه المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي عن عبدالله بن الحارث بن نوفل أنه

سمع علياً رفعه: «**ألا ترضى يا علي إذا جمع الله النبيين في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع العطش أعناقهم، فكان أولَ من يُدعى إبراهيمُ فيُكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يُجَرُّ شِعْبٌ من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض مما بين بُصْرى وصنعاء، فيه عددُ نجوم السماء قدحان من فضة، فأشربُ وأتوضأ، ثم أُكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تُدعى فتشربُ وتتوضأ وتُكسى ثوبين أبيضين، فتقومُ معي، ولا أُدعى لخير إلا دعيتَ له**»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٠٣) عن علي بن سعيد بن بشير الرازي ثنا الحسن بن عبدالواحد الخزاز الكوفي ثنا إسماعيل بن صَبيح اليشكري ثنا سفيان بن إبراهيم الحريري عن عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري عن أبان بن تغلب عن عمران بن مِيْثم عن المنهال به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أبان بن تغلب إلا عبدالمؤمن بن القاسم، تفرد به سفيان بن إبراهيم الحريري»

وقال الذهبي: عبدالمؤمن تالف، والخبر منكر جداً» الميزان ١٦٥/٢

قلت: عبدالمؤمن ذكره العقيلي في «الضعفاء» فقال: كان من الشيعة، لا يتابع على كثير من حديثه.

وعمران بن ميثم ذكره العقيلي في «الضعفاء» أيضاً وقال: من كبار الرافضة يروي أحاديث سوء كذب.

وأما حديث عمر بن الخطاب فأخرجه ابن أبي شيبة (٤٥١/١١ ـ ٤٥٢) ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» (ص٨٤ ـ ٨٥ و ٨٥) والحارث (١١٢٨) وابن أبي عاصم (٧٦١) وأبو يعلى (المطالب ٢٠٩٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٥٢/٢) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٠٠/٢ ـ ٣٠١) من طرق عن يعقوب بن عبدالله الأشعري القُمِّي عن حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر مرفوعاً: «**إني ممسك بحجزكم عن النار، هلم عن النار، وتغلبونني تقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب، فأُوشك أن أرسل بحجزكم، وأنا فرطكم على الحوض فتردون علي معاً وأشتاتاً، فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله، ويُذهب بكم ذات الشمال، وأناشد فيكم رب العالمين، فأقول: أي ربِّ، قومي أي ربِّ، أمتي. فيقول: يا محمد، إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم، فلا أعرفنَّ يوم القيامة أحدكم يحمل شاة لها ثغاء، فينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد بلغتك، فلا أعرفنَّ**

أحدكم يوم القيامة يحمل فرساً لها حمحمة، فينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك شيئاً، قد بلغتك، ولا أعرفنَّ أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من أدم فينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد بلغتك»

قال البوصيري: إسناده حسن» مختصر الإتحاف ٤٩٩/٦

قلت: وهو كما قال.

ولم ينفرد يعقوب القمي به بل تابعه مالك بن إسماعيل النَّهْدي عن حفص بن حميد به.

أخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» (١٤) عن أبيه ثنا أحمد بن ملاعب ثنا مالك بن إسماعيل به.

وأما حديث كعب بن عجرة فله عنه طرق:

الأول: يرويه عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا كعب أعاذك الله من أمراءَ يكونون بعدي»** قلت: يا رسول الله، وما ذاك؟ قال: **«من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني، ولست منه، ولن يرد عليّ الحوض، ومن لم يدخل عليهم، ولم يصدقهم بكذبهم، ولم يُعنهم على ظلمهم، فذاك مني وأنا منه، وسيردُ عليَّ الحوض. لا يدخلُ الجنة لحم نبت من سُحْت، وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به.**

الناس غاديان: فبائعٌ نفسَهُ فموبقُها، وفادٍ نفسه فمعتقها.

والصلاة برهان، والصومُ جُنَّةٌ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ النارَ الماءُ»

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٥/١٩ ـ ١٣٦) و«الأوسط» (٤٤٧٧) و«الصغير» (٦٢٥) عن عبدالله بن علي الجارودي النيسابوري ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله السلمي ثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن عقيل ـ رجل من بني جَعْدَةَ ـ عن أبي إسحاق الهَمْداني عن عاصم العدوي به.

وأخرجه في «الكبير» أيضاً عن عبدالله بن العباس الطيالسي ثنا أحمد بن حفص به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عقيل الجعدي، تفرد به إبراهيم بن طهمان»

قلت: وإسناده ضعيف لضعف عقيل الجَعْدي.

الثاني: يرويه عامر الشعبي واختلف عنه:

ـ فرواه أبو حَصين عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي عن الشعبي واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن أبي حصين عن الشعبي ثني عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن[(١)] تسعة[(٢)]: خمسة وأربعة، أحد العددين من العرب، والآخر من العجم، فقال: **«اسمعوا، هل سمعتم؟ إنه سيكون بعدي أمراءُ[(٣)] فمن دخل عليهم، فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، وليس بوارد عليّ الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وهو وارد عليّ الحوض»**

أخرجه الترمذي (٢٢٥٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٧٤) وفي «الآحاد» (٢٠٦٦) والنسائي (١٤٣/٧) وفي «الكبرى» (٧٨٣١) وابن حبان (٢٧٩) والطبراني في «الكبير» (١٣٥/١٩) والحاكم (٧٩/١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٨/٧ ـ ٢٤٩) والخطيب في «التاريخ» (١٠٧/٢)

عن مِسْعر بن كِدَام الكوفي

واللفظ لحديثه

وابن أبي شيبة (٤٥٣/١١) وأحد (١٨١٢٦) وعبد بن حميد (٣٧٠) والترمذي (٥٢٥/٤ ـ ٥٢٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٧٣) وفي «الآحاد» (٢٠٦٥) والنسائي (١٤٣/٧) وفي «الكبرى» (٧٨٣٠ و٧٨٣٢ و٨٧٥٨) والطحاوي (١٣٤٤) وابن حبان (٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٥) والطبراني (١٣٤/١٩) والحاكم (٧٩/١) والبيهقي (١٦٥/٨) وابن عبدالبر (٣٠٤/٢) والمزي (٥٥٠/١٣ ـ ٥٥١) والحافظ في «الأمالي» (٢١٥/٢)

عن سفيان الثوري[(٤)]

والطبراني (١٣٤/١٩)

---

(١) وفي حديث سفيان عند ابن أبي شيبة وغيره: «ونحن جلوس على وسادة من أدم»

(٢) زاد أحمد في حديث سفيان: وبيننا وسادة من أدم.
ولفظ الحاكم والبيهقي: وبيننا وسائد من أدم أحمر.

(٣) زاد أحمد في حديث سفيان: يكذبون ويظلمون.

(٤) رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي داود عمر بن سعد الحَفَري عن سفيان الثوري عن التيمي عن عاصم عن كعب بن عجرة.
أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٦١/٥ ـ ٣٦٢)
وقال: المحفوظ عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم وهو العدوي»

عن قيس بن الربيع الكوفي

ثلاثتهم عن أبي حصين به.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب»

وقال الحافظ: حديث صحيح»

قلت: رواته ثقات، لكن لا أدري أسمع عاصم من كعب أم لا، فإنه لم يذكر سماعاً منه، ولم أر أحداً صرح بسماعه منه.

• ورواه مالك بن مِغول الكوفي عن أبي حصين فلم يذكر عاصماً.

أخرجه الحاكم (١/٧٨ ـ ٧٩)

والأول أصح.

ـ ورواه محمد بن طلحة بن مُصَرِّف الكوفي عن أبيه عن الشعبي عن أبي جحيفة عن كعب.

أخرجه ابن الأعرابي (١٩٥٧) عن عبدالله بن أيوب المُخَرِّمي ثنا داود بن محمد[١] ثنا محمد بن طلحة به.

ـ ورواه غير واحد عن الشعبي عن كعب بن عجرة، منهم:

١ ـ زُبيد بن الحارث اليامي.

أخرجه الطبراني (١٩/١٤٠ ـ ١٤١) من طرق عن محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد به.

٢ ـ عبيد[٢] بن مغيث.

أخرجه الطبراني (١٩/١٤١ ـ ١٤٢) من طريق يزيد بن هارون الواسطي أنا عبيد به.

٣ ـ خالد[٣].

أخرجه الطبراني (١٩/١٤١) من طريق إسماعيل بن عيسى العطار ثنا طاهر بن حماد عن سفيان عن خالد به.

---

(١) هكذا وقع الاسم في النسخة المطبوعة، وهو في النسخة الخطية (ق١٩٤/ب) غير واضح، وأظنه: مُحَبَّر. وهو متروك الحديث، ومنهم من كذبه.

(٢) هكذا وقع عند الطبراني، وأظنه: عُبيدة بن مُعَتِّب، والله أعلم.

(٣) أظنه خالد بن سلمة المخزومي.

الثالث: يرويه سفيان الثوري عن زبيد عن إبراهيم وليس بالنخعي عن كعب مرفوعاً نحو حديث مسعر.

أخرجه الترمذي (٥٢٦/٤) والنسائي في «الكبرى» (٧٨٣٣) والطبراني (١٣٩/١٩) من طريقين عن سفيان به.

وإبراهيم قال الذهبي في «الكاشف»: لا يدرى من هو، وقال في «الميزان»: لا يعرف، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

الرابع: يرويه المثنى بن الصَّبَّاح اليماني عن عطاء عن ابن عباس عن كعب مرفوعاً نحو حديث أبي إسحاق عن عاصم.

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٠٣/٢) من طريق يحيى بن صالح الأَيْلي عن المثنى به.

وإسناده ضعيف لضعف الأيلي واليماني.

الخامس: يرويه سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري عن أبيه عن جده.

أخرجه ابن أبي عاصم (٧٧٦) والطبراني في «الكبير» (١٤٥/١٩ و١٤٥ ـ ١٤٦) و«الصغير» (٤٣٠) من طريقين عن سعد بن إسحاق به.

وسعد بن إسحاق وثقه ابن معين وغير واحد.

وأبوه ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال لا يعرف روى عنه غير ابنه سعد، وقال الذهبي في «الميزان»: مستور، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول الحال.

السادس: يرويه قيس بن مسلم الجَدَلي الكوفي عن طارق بن شهاب عن كعب مرفوعاً نحو حديث أبي إسحاق عن عاصم.

أخرجه الترمذي (٦١٤ و٦١٥) والطبراني (١٠٥/١٩ ـ ١٠٦) والمزي (٩٢/٢٣) من طريقين عن عبيدالله بن موسى الكوفي عن أبي بشر غالب بن نجيح عن أيوب بن عائذ الطائي عن قيس به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى، وأيوب بن عائذ الطائي يضعف، وسألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى، واستغربه جداً»

قلت: أيوب وثقه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم.

وطارق بن شهاب له رؤية، والباقون ثقات، فالإسناد صحيح.

السابع: يرويه ليث بن أبي سليم عن الحدير مولى لزينب بنت جحش عن كعب.

أخرجه الطبراني (١٥٦/١٩) من طريق معتمر بن سليمان التيمي ثنا ليث به.

وإسناده ضعيف لضعف ليث.

الثامن: يرويه الحسن البصري أنَّ كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**إنها ستكون عليكم أمراء من بعدي يعظون بالحكمة على منابر فإذا نزلوا اختلست منهم، وقلوبهم أنتن من الجيف، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، ولا يرد عليَّ الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وسيرد عليَّ الحوض**»

أخرجه الطبراني (١٦٠/١٩) من طريق هشام بن حسان البصري عن الحسن به

وأخرجه من طريق مطر الوراق عن الحسن عن كعب مرفوعاً: «**يا كعب بن عجرة، أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي، من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، ولن يرد عليَّ الحوض**»

والحسن مدلس وقد عنعن.

التاسع: يرويه معتمر بن سليمان التيمي قال: سمعت عبدالملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن بشير عن كعب مرفوعاً نحو حديث أبي إسحاق عن عاصم.

أخرجه الطبراني (١٦٢/١٩) وفي «الأوسط» (٢٧٥١) عن إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا أمية بن بِسْطام ثنا معتمر به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن أبي بكر بن بشير إلا عبدالملك، تفرد به معتمر»

قلت: وأبو بكر بن بشير بن كعب بن عجرة وعبدالملك بن أبي جميلة مجهولان.

العاشر: يرويه خالد بن أبي عمران ثني أبو عياش عن ابن عجرة قال: فذكر نحو حديث مسعر عن أبي حصين.

أخرجه البيهقي (١٦٥/٨) وفي «الشعب» (٨٩٥١) من طريق عبدالله بن صالح المصري ثني الليث عن يحيى بن سعيد ثني خالد به.

وإسناده ضعيف، عبدالله بن صالح مختلف فيه، وأبو عياش المَعَافري المصري لا يعرف (التلخيص الحبير ١٤٣/٤)

وأما حديث المستورد فأخرجه مسلم (٢٢٩٨) وعلقه البخاري في الباب.

وأما حديث النواس بن سفيان فأخرجه الضياء المقدسي في «أحاديث الحوض» (النهاية ص٢٠٢) من طريق عمر بن محمد بن بُجَير البُجَيري ثنا سليمان بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن جريج عن مجاهد عن النواس مرفوعاً: **«إنَّ حوضي عرضه وطوله كما بين أيلة إلى عمان، فيه أقداح كنجوم السماء، أول من يرده من أمتي من يسقي كل عطشان»**

قال الضياء: أرى أنَّ هذا الحديث من صحاح البُجَيري»

قلت: سليمان بن سلمة هو الخبائري الحمصي كذبه أبو حاتم وابن الجنيد.

ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم هو الأسدي الأندلسي قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن عدي: مجهول لا يعرف.

وأما حديث أبي الدرداء فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم **٣٢٠٣**

وأما أبو أمامة فله حديثان:

الحديث الأول: يرويه نمير بن يزيد القيني الشامي ثنا قُحَافة بن ربيعة عن أبي أمامة قال: وقف رسول الله ﷺ وسط الناس يوم عرفة، فقال: **«أما بعد، فإنَّ الأنبياء مكاثرون يوم القيامة، فلا تخزوني يوم القيامة، فإني جالس لكم على الحوض»**

أخرجه ابن أبي عاصم (٧٦٣) عن محمد بن مُصفى الحمصي ثنا بقية بن الوليد ثنا نمير به.

وإسناده ضعيف، نمير ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنه بقية، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

وقحافة ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضاً، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال الحافظ: مجهول.

الحديث الثاني: له عن أبي أمامة ثلاثة طرق:

الأول: يرويه معاوية بن صالح الحمصي عن أبي يحيى عن أبي أمامة قال: قيل: يا رسول الله، ما سعة حوضك؟ قال: **«ما بين عدن وعمان** ـ وأشار بيده وأوسع ـ **وفيه**

ضفتان من ذهب وفضة» قيل: يا رسول الله، فما شرابه؟ قال: **«أبيض من اللبن، وأحلى مذاقاً من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يسود وجهه بعدها أبداً»**

أخرجه ابن أبي الدنيا (النهاية ص٢٠٢) عن محمد بن يوسف بن الصباح الغَضِيْضي ثنا عبدالله بن وهب عن معاوية به.

وأبو يحيى ما عرفته، ومعاوية صدوق، ومحمد وعبدالله ثقتان.

الثاني: يرويه عبدالله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي عن أبي سلام الأسود عن أبي أمامة مرفوعاً: **«حوضي كما بين عدن وعَمَّان، فيه الأكاويبُ عددَ نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً، وإنّ ممن يَرِدُ عليه من أمتي الشعثةُ رؤوسهم، الدنسةُ ثيابهم، لا ينكحون المتنعمات، ولا يحضرون السُّدَدَ** ـ يعني أبواب السلطان ـ **الذين يُعطُون كلَّ الذي عليهم، ولا يُعطَون كلَّ الذي لهم»**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٥٤٦) وفي «مسند الشاميين» (٨٠٢) عن جعفر بن محمد الفِرْيابي ثنا الحسن بن سهل الخياط ثنا مصعب بن سلام ثنا عبدالله بن العلاء به.

قال المنذري: إسناده حسن في المتابعات» الترغيب ٤/٤٢٠

قلت: الحسن بن سهل ذكره ابن حبان في «الثقات»، ومصعب بن سلام التميمي مختلف فيه، والباقون ثقات.

الثالث: تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤١٢٧

وأما حديث أبي برزة فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٣٨١١ و٣٢٨٥

وأما حديث أبي بكر الصديق فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢٤١٢

وأما حديث أبي بكرة فأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (النهاية ص٢٠٣) وتمام (٣٨٧) من طريق علي بن زيد بن جُدْعان عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً: **«أنا فرطكم على الحوض»**

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد.

ولأبي بكرة حديث آخر بهذا الإسناد تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٣٢٠٣

وأما حديث أبي ذر فقد تقدم قبل ثلاثة أحاديث.

وأما حديث أبي سعيد فقد أخرجه البخاري في الباب.

وأما حديث أبي ليلى فأخرجه إسحاق (المطالب ٢٩٩٣ ـ الإتحاف ٣١٥) عن بقية بن الوليد ثني سليمان بن جعفر الأسدي عن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن جده أبي ليلى مرفوعاً: «**صنفان من أمتي لا يَرِدُون عليَّ الحوض: القدرية والمرجئة**»

وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس ٢/٦٥٦ ـ ٦٥٧) واللالكائي (١١٥٧) والبيهقي في «القضاء والقدر» (٤٢٦)

عن أبي عتبة أحمد بن الفرج الحمصي

والعقيلي (٢/١٢٣)

عن محمد بن مُصَفى الحمصي

قالا: ثنا بقية به.

قال العقيلي: سليمان بن جعفر مجهول بنقل الحديث، ولا يتابع على حديثه، ولا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه»

وقال الذهبي: الخبر منكر» الميزان ٢/١٩٨

وقال البوصيري: محمد بن أبي ليلى ضعيف» الإتحاف ١/٢١٤

قلت: هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى نسب إلى جده.

ـ ورواه هارون بن موسى الفَرْوي عن أبي ضَمْرة أنس بن عياض المدني واختلف عنه:

• فرواه ابن أبي عاصم (٩٨٢) عن هارون ثنا أبو ضمرة عن سليمان بن جعفر عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن جده.

• ورواه علي بن عبدالله الفَرْغَاني عن هارون ثنا أبو ضمرة عن حميد عن أنس.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢١٦)

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن حميد الطويل إلا أنس بن عياض، تفرد به هارون بن موسى»

وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري في الباب أيضاً.

وأما حديث أخي زيد بن الأرقم فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٣٨١١

وأما حديث الصحابي الذي لم يسم فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٨٢٢

وأما حديث أسماء بنت أبي بكر فقد أخرجه البخاري في الباب، فتح ١٠٩/١٦

وأما حديث خولة بنت قيس فيرويه يحيى بن سعيد الأنصاري واختلف عنه:

ـ فقال حماد بن زيد: عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن خولة بنت قيس بن قهد قالت: يا نبي الله، قد كنت أحبُّ أن ألقاك فأسألك عن شيء، ذكر لي أنك تذكر أنَّ لك حوضاً ما بين كذا إلى كذا، فقال لها: **«أجل، وأحبُّ الناس إليَّ أن يرده قومك»**

فقالت: فقربت له عصيدة في تور، فلما وضع يده فيها احترقت، فقال: **«حَسِّ»** ثم قال: **«إنَّ ابن آدم إن أصابه حرٌ قال: حَسِّ، وإن أصابه برد قال: حَسِّ»**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢٢) وفي «الآحاد» (٣٢٦٨) عن محمد بن عبيد بن حِساب البصري ثنا حماد بن زيد به.

وأخرجه الطبراني (٢٣١/٢٤ ـ ٢٣٢) والسياق له من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل البصري المعروف بعارم ثنا حماد بن زيد به.

ورواته ثقات، لكن ما أظنُّ محمد بن يحيى سمع من خولة، والله أعلم.

ـ وقال أبو خالد سليمان بن حَيَّان الأحمر: عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن خولة بنت حكيم قالت: قلت: يا رسول الله، إنَّ لك حوضاً؟ قال: **«نعم، وأحبُّ من ورده إليَّ قومك»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٨/١١) عن أبي خالد الأحمر به.

وأخرجه أحمد وابنه (٢٧٣١٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢١) وفي «الآحاد» (٣٢٦٧) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الطبراني (٢٣٣/٢٤) عن عبيد بن غنام الكوفي ثنا ابن أبي شيبة به.

وقال: الصواب حديث حماد بن زيد»

وهو كما قال، لأنَّ حماد بن زيد أثبت من أبي خالد الأحمر.

ـ وقال جرير بن حازم البصري: عن يحيى بن سعيد عن يَحَنَّس عن خولة بنت قيس.

أخرجه أحمد (٢٧٣١٦) عن حسين بن محمد المَرُّوذي ثنا جرير به.

وحديث حماد أصح.

وأما حديث عائشة فأخرجه مسلم (٢٢٩٤) من طريق عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُليكة عن عائشة مرفوعاً: **«إني على الحوض، أنتظر من يَرِدُ عليَّ منكم، فوالله لَيُقتَطَعَنَّ دوني رجال فَلأَقولنَّ: أي ربِّ! مني ومن أمتي. فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون على أعقابهم»**

وأما حديث ميمونة فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٧١٥

وأما حديث أم سلمة فأخرجه مسلم (٢٢٩٥) من طريق عبدالله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة مرفوعاً: **«أيها الناس! إني لكم فَرَطٌ على الحوض، فإياي! لا يأتينَ أحدُكم فَيُذَبُّ عني كما يذب البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سُحْقاً»**

١٣١٠ ـ (٦١٠٤) قال الحافظ: ووقع في حديث جابر بن سمرة أيضاً: **«كما بين صنعاء وأيلة»**

وفي حديث حذيفة مثله لكن قال: **«عدن»** بدل **«صنعاء»**، وفي حديث أبي هريرة: **«أبعد من أيلة إلى عدن»**

وقال: ووقع في حديث عقبة بن عامر عند أحمد: **«كما بين أيلة إلى الجحفة»** وفي حديث جابر: **«كما بين صنعاء إلى المدينة»** وفي حديث ثوبان: **«ما بين عدن وعمان البلقاء»** ونحوه لابن حبان عن أبي أمامة.

وقال: وعند عبدالرزاق في حديث ثوبان: **«ما بين بُصرى إلى صنعاء، أو ما بين أيلة إلى مكة»**

وقال: وفي حديث عبدالله بن عمرو عند أحمد: **«أبعد ما بين مكة وأيلة»** وفي لفظ: **«ما بين مكة وعمان»** وفي حديث حذيفة بن أسيد: **«ما بين صنعاء إلى بصرى»** ومثله لابن حبان في حديث عتبة بن عبد، وفي رواية الحسن عن أنس عند أحمد: **«كما بين مكة إلى أيلة، أو بين صنعاء ومكة»** وفي حديث أبي سعيد عند ابن أبي شيبة وابن ماجه: **«ما بين الكعبة إلى بيت المقدس»** وفي حديث عتبة بن عبد عند الطبراني: **«كما بين البيضاء إلى بصرى»**

وقال: وقع في حديث النواس بن سمعان وجابر وأبي برزة وأبي ذر: **«طوله وعرضه سواء»**

وقال: في رواية أبي سعيد عند ابن ماجه: **«كما بين الكعبة وبيت المقدس»**

وقال: وقع في رواية أبي ذر عند مسلم بلفظ: **«أشد بياضاً من اللبن»** وكذا لابن مسعود عند أحمد، وكذا لأبي أمامة عند ابن أبي عاصم»

وقال: في حديث ابن عمر عند الترمذي: **«أطيب ريحاً من المسك»** ومثله في حديث أبي أمامة عند ابن حبان: **«رائحة»** وزاد ابن أبي عاصم وابن أبي الدنيا في حديث بريدة: **«وألين من الزبد»** وزاد مسلم من حديث أبي ذر وثوبان **«وأحلى من العسل»** ومثله لأحمد عن أبي بن كعب، وله عن أبي أمامة: **«وأحلى مذاقاً من العسل»** وزاد أحمد في حديث ابن عمرو ومن حديث ابن مسعود: **«وأبرد من الثلج»** وكذا في حديث أبي برزة.

وعند البزار من رواية عدي بن ثابت عن أنس، ولأبي يعلى من وجه آخر عن أنس، وعند الترمذي في حديث ابن عمر: **«وماؤه أشدُّ برداً من الثلج»**

وقال: وفي حديث أبي أمامة: **«ولم يسود وجهه أبداً»**

وقال: ووقع في حديث النواس بن سمعان عند ابن أبي الدنيا: **«أول من يرد عليه من يسقي كل عطشان»**(١)

انظر الحديث الذي قبله.

١٣١١ ــ (٦١٠٥) قال الحافظ: وقد وقع ذكر جرباء وأذرح في حديث آخر عند مسلم وفيه: **«وافى أهل جرباء وأذرح بحرسهم إلى رسول الله ﷺ»** ذكره في غزوة تبوك»(٢)

لم أره عند مسلم، وقد ذكره ابن إسحاق في «المغازي» بدون إسناد (سيرة ابن هشام ٥٢٥/٢)

---

(١) ٢٦٧/١٤ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠

(٢) ٢٦٩/١٤

كتاب القدر

١٣١٢ ـ (٦١٠٦) **قال الحافظ**: ورواه عن النبي ﷺ مع ابن مسعود من الصحابة مطولاً ومختصراً، منهم. . . وأبو هريرة عند مسلم، وعائشة عند أحمد بسند صحيح، وأبو ذر عند الفريابي، والعُرْس بن عَميرة عند البزار بسند جيد، وأكثم بن أبي الجون عند الطبراني وابن منده بسند حسن.

وقال: ووقع في حديث أبي ذر: «**فيقضي الله ما هو قاض، فيكتب ما هو لاق بين عينيه**» وتلا أبو ذر خمس آيات من فاتحة سورة التغابن.

وقال: ووقع في حديث أبي هريرة عند مسلم: «**وإنَّ الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له بعمل أهل الجنة**» زاد أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة: «**سبعين سنة**»[1]

حديث أبي هريرة له عنه طرق:

الأول: يرويه العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «**إنَّ الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يُختمُ له عملُه بعمل أهل النار، وإنَّ الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة**»

أخرجه مسلم (٢٦٥١)

الثاني: يرويه شهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً: «**إنَّ الرجل ليعمل بعمل الخير سبعين سنة، فإذا أوصى حاف في وصيته، فيُختم له بسوء عمله، فيدخل النار، وإنَّ الرجل ليعمل بعمل الشر سبعين سنة، فيعدل في وصيته، فيُختم له بخير عمله، فيدخل الجنة**»

---

(١) ٢٧٨/١٤ و٢٨٣ و٢٨٨

قال: ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ إلى ﴿وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [النساء: ١٣، ١٤]

أخرجه عبدالرزاق (١٦٤٥٥) عن مَعْمر بن راشد عن أشعث بن عبدالله عن شهر به.

وأخرجه إسحاق (١٤٧) وأحمد (٧٧٤٢) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٠٤) عن أحمد بن الأزهر النيسابوري ثنا عبدالرزاق به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٢٦) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري عن عبدالرزاق به.

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢٣٩/١)

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن أشعث بن عبدالله إلا معمر»

قلت: تابعه نصر بن علي الحُدَّاني إلا أنه قال: ثنا أشعث بن جابر ثني شهر بن حوشب أنَّ أبا هريرة حدثه رفعه: «**إنَّ الرجل ليعمل والمرأةُ بطاعة الله ستين سنة ثم يحضُرُهما الموتُ فَيُضارَّانِ في الوصية فتجب لهما النار**»

قال: ثم قرأ عليَّ أبو هريرة: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [النساء: ١٢، ١٣].

أخرجه أبو داود (٢٨٦٧) والترمذي (٢١١٧) والبيهقي (٢٧١/٦) والخطيب في «الموضح» (٢٣٩/١) من طرق عن عبد الصمد بن عبدالوارث البصري ثنا نصر بن علي به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب»

وقال الخطيب: قال الدارقطني: تفرد به أشعث الحداني عن شهر، ولم يروه عنه غير نصر بن علي الكبير الجهضمي.

وقد سها الدارقطني في هذا القول الأخير، لأنَّ معمراً أيضاً رواه عن أشعث كما سقناه عنه.

وقد تبين بما ذكرناه من طريقي هذا الحديث أنَّ أشعث بن عبدالله هو أشعث بن جابر، وليس بغيره، وهو أشعث بن عبدالله بن جابر أبو عبدالله الحداني، وحدَّان من الأزد»

قلت: وإسناده حسن، شهر صدوق، والباقون ثقات.

الثالث: يرويه عبدالله بن عمر بن حفص العُمَري عن خُبيب بن عبدالرحمن عن

حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً: «**إنَّ العبد ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ثم يختم الله له بعمل أهل الجنة، وإن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة ثم يختم الله له بعمل أهل النار**»

أخرجه ابن وهب في «القدر» (٤٨) عن عبدالله بن عمر به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٤) والبزار (كشف ٢١٥٨)

عن محمد بن خالد بن عَثْمة البصري

والطبراني في «الأوسط» (٢٤٦٩)

عن عبدالله بن مسلمة القَعْنَبي

قالا: ثنا عبدالله بن عمر به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن خبيب إلا عبدالله»

قلت: وهو مختلف فيه: قواه ابن عدي وغيره، وضعفه البخاري وغيره، واختلف فيه قول ابن معين.

وخبيب وحفص ثقتان.

وحديث عائشة أخرجه البزار (كشف ٢١٥١) والآجري في «الشريعة» (٣٦٥) وابن عدي (١٠٨٢/٣) وابن بطة (١٤٠٠ و١٤١٤) واللالكائي (١٠٥٢ و١٠٥٣) من طرق عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي عن الزبير بن عبدالله ثني جعفر بن مصعب قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة رفعته: «**إنَّ الله حين يريد أن يخلق الخلق يبعث مَلَكاً فيدخل الرَّحِم فيقول: أيْ ربِّ، ماذا؟ فيقول: غلام أو جارية أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم، فيقول: أيْ ربِّ، أشقي أم سعيد؟ فيقول: شقي أو سعيد، فيقول: أيْ ربِّ، ما أجله؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: أيْ ربِّ، ما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: ما خلقه؟ ما خلائقه؟ فيقول: كذا وكذا، فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم**»

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ١٩٣/٧

قلت: الزبير بن عبدالله هو ابن أبي خالد القرشي مولى عثمان بن عفان قال ابن معين: يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة المتن والإسناد لا تروى إلا من هذا الوجه، وقال الذهبي في «المغني»: ليس بحجة، وقال في «الديوان»: لا يترك.

وجعفر بن مصعب قال البخاري في «التاريخ الكبير»: أراه ابن الزّبير بن العوام.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وجزم بأنه ابن الزبير بن العوام.

وقال الذهبي في «الميزان»: لا يدرى من هو، وقال في «الديوان»: لا يعرف.

وحديث **أبي ذر** يرويه عبدالله بن لَهيعة عن بكر بن سَوَادة الجُذَامي عن أبي تميم الجَيْشَاني عن أبي ذر، واختلف عن ابن لهيعة في رفعه ووقفه:

ـ فقال ابن وهب[1] في «القدر» (٣٦): أخبرني ابن لهيعة عن بكر عن أبي تميم عن أبي ذر مرفوعاً: **«إذا دخلت النطفة في الرحم أربعين ليلة أتى مَلَك النفس، فعرج إلى الرب، فقال: يا ربِّ عبدك أذكر أم أنثى؟ فيقضي الله ما هو قاض، ثم يقول: يا ربِّ أشقي أم سعيد؟ فيكتب ما هو كائن»**

وتابعه عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة به.

أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٩٤)

ـ ورواه قتيبة بن سعيد البلخي عن ابن لهيعة موقوفاً.

أخرجه الفريابي في «القدر» (١٢٣)

وتابعه حسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة به.

أخرجه الطبري في «التفسير» (١١٩/٢٨ ـ ١٢٠)

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وحديث **العُرْس بن عَميرة** أخرجه البخاري في «الكبير» (٨٧/١/٤) عن سعيد بن كثير بن عُفير المصري ثني عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن أبي عبلة عن عدي بن عدي عن العرس بن عميرة ـ وهو من الصحابة ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إنَّ العبد من عباد الله يعمل بعمل أهل الجنة البرهة من الدهر، فتعرض له الجادة من جواد النار فيعمل بها حتى يموت عليها، فذلك بما كتب له»**

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٣) والبزار (كشف ٢١٥٩) والطبراني في

---

(١) رواه أبو بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني عن أبي جعفر أحمد بن سعيد بن بشر الهَمْداني عن ابن وهب مرفوعاً.
وخالفه أبوه أبو داود فرواه عن أبي جعفر الهمداني فلم يرفعه.
أخرجه ابن بطة (١٤١٧) عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثِي البصري ثنا أبو داود به.

«الكبير» (١٣٧/١٧) و«الصغير» (٥١٢) والبيهقي في «القضاء والقدر» (١١٨ و١١٩) من طرق عن سعيد بن كثير به.

وزادوا: «**وإنَّ العبد من عباد الله ليعمل بعمل أهل النار البرهة من دهره، فتعرض له الجادة من جواد الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها، وذلك لما كتب له**»

قال البزار: لا نعلم له طريقاً عن العرس إلا هذا»

وقال الطبراني: لم يروه عن إبراهيم بن أبي عبلة إلا يونس، ولا عن يونس إلا ابن وهب، تفرد به سعيد بن عفير، ولا يروى عن العرس إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٢١٢/٧

قلت: وإسناده صحيح.

وحديث أكثم تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٠٧٣

باب
جف القلم

١٣١٣ ـ (٦١٠٧) قال الحافظ: وإن كان بعضهم قد يختم له بغير ذلك كما ثبت في حديث ابن مسعود وغيره»(١)

حديث ابن مسعود أخرجه البخاري في أول كتاب القدر.

وانظر الحديث السابق.

باب
تحاج آدم وموسى عند الله

١٣١٤ ـ (٦١٠٨) قال الحافظ: ومن رواه عن النبي ﷺ عمر عند أبي داود وأبي عوانة، وجُنْدب بن عبدالله عند النسائي، وأبو سعيد عند البزار، وأخرجه ابن أبي شيبة وعبدالرزاق والحارث من وجه آخر عنه، وقد أشار إلى هذه الثلاثة الترمذي.

وقال: ووقع في حديث أبي سعيد عند ابن أبي شيبة: «**فأهلكتنا وأغويتنا**»

---

(١) ٢٩٤/١٤

وقال: ووقع في حديث أبي سعيد: **«أتلومني على أمر قدره الله عليَّ قبل أن يخلق السموات والأرض»**

وقال: وفي حديث أبي سعيد عند الحارث: **«فحج آدم موسى ثلاثاً»**(١)

حديث عمر تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم **٢٥٥٩**

وحديث جندب يرويه حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن الحسن البصري واختلف عن حماد:

ـ فقال أبو سلمة موسى بن إسماعيل البصري: ثنا حماد عن حميد عن جندب مرفوعاً: **«احتجَّ آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله تعالى بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، وفعلت ما فعلتَ، وأخرجت ولدك من الجنة، فقال آدم: أنت موسى الذي بعثك الله برسالته، وكلمك، وآتاك التوراة، وقربك نجيا. أنا أقدم أم الذِّكْرُ؟ قال: الذكر»**.

فقال رسول الله ﷺ: **«فحج آدم موسى، فحج آدم موسى»**

أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (**٢٩١**) عن موسى بن إسماعيل به.

وأخرجه الفريابي في «القدر» (**١٢٠**) والنسائي في «الكبرى» (**١١٣١٨**) والآجري في «الشريعة» (**٣٥٤، ٦٨٣**) وابن منده في «التوحيد» (**٥٧٤**) من طرق عن موسى بن إسماعيل به.

وتابعه حجاج بن منهال البصري ثنا حماد به.

أخرجه أبو يعلى (**١٥٢٨**) والطبراني في «الكبير» (**١٦٦٣**)

ـ وقال عفان بن مسلم البصري: ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن رجل ـ قال حماد: أظنه جندب بن عبدالله البجلي ـ

أخرجه أحمد (**٩٩٩٠**)

ـ وقال هُدْبة بن خالد البصري: ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن جندب أو غيره.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (**١٤٩**) واللالكائي (**١٠٣٦**)

ـ ورواه عبدالواحد بن غياث البصري عن حماد فقال: عن جندب وغيره.

---

(١) ٣٠٨/١٤ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢

أخرجه أبو يعلى (٥٢١)

ـ ورواه أبو السوار عبدالله بن سوار العنبري البصري عن حماد واختلف عنه:

• فرواه معاذ بن المثنى العنبري عن أبي السوار فقال: عن الحسن عن جندب أو غيره.

أخرجه أبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (٣٤)

• ورواه أبو بكر أحمد بن القاسم الأنماطي عن أبي السوار فقال: عن الحسن عن أنس عن جندب أو غيره.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٤٩/٤)

وهو وهم.

والحديث إسناده ضعيف لأنَّ حميداً والحسن مدلسان وقد عنعنا.

وحديث أبي سعيد له عنه طريقان:

الأول: يرويه سليمان بن مهران الأعمش عن أبي صالح ذكوان السَّمَّان واختلف عنه:

ـ فقال وكيع: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: **«احتج آدم وموسى فقال موسى: يا آدم، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك جنته فأغويتَ الناس وأخرجتهم من الجنة. فقال آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلمته وأنزل عليك التوراة، وفعل بك وفعل، تلومني على أمر قد قدره الله عليّ قبل أن يخلقني، قال: فحج آدمُ موسى»**

أخرجه ابن أبي عاصم (١٤٨) وأبو يعلى (١٢٠٤) وابن خزيمة (٢٥٣/١) من طرق عن وكيع به.

قال ابن خزيمة: هذا الإسناد صحيح لا شك فيه»

وهو كما قال.

ولم ينفرد وكيع به بل تابعه عبدالله بن داود الخُرَيبي عن الأعمش موقوفاً.

أخرجه النجاد (٢٢)

ـ ورواه الفضل بن موسى المروزي عن الأعمش مرفوعاً.

أخرجه البزار (كشف ٢١٤٧) والنجاد (٤٦)

وتابعه أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي عن الأعمش مرفوعاً: إلا أنه قال: عن أبي هريرة أو أبي سعيد.

أخرجه البزار (٢١٤٨)

الثاني: يرويه أبو هارون عُمارة بن جُوين العبدي عن أبي سعيد مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب ٢٩٨٦/١ ـ الإتحاف ٣١٧) وعبد بن حميد (٩٤٩) وعثمان الدارمي (٢٩٢) والحارث (٧٣٩) والنجاد (٣٥ و٣٦) وإسماعيل الهروي في «الأربعين» (ص٧٠) من طرق عن أبي هارون به.

وأبو هارون كذبه حماد بن زيد وابن معين والجوزجاني، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

١٣١٥ ـ (٦١٠٩) قال الحافظ: ثبت في صحيح مسلم أنَّ بين تصويره طيناً ونفخ الروح فيه كان مدة أربعين سنة»[١]



---

(١) ٣١١/١٤

كتاب الأيمان والنذور

باب
من حلف بملة سوى ملة الإسلام

١٣١٦ ـ (٦١١٠) قال الحافظ: ولمسلم من حديث أبي هريرة **«ومن تَحَسَّى سُمّاً»**[(١)]

أخرجه البخاري (فتح ٣٦٠/١٢) ومسلم (١٠٩)

باب
اليمين الغموس

١٣١٧ ـ (٦١١١) قال الحافظ: في حديث وائل بن حُجْر عند مسلم **«وهو عنه معرض»**[(٢)]

أخرجه مسلم (١٣٩) من طريق علقمة بن وائل بن حُجْر عن أبيه قال: جاء رجل من حَضْرَمَوْتَ ورجل من كِنْدَةَ إلى النبي ﷺ، فقال الحضرمي: يا رسول الله! إنَّ هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي، فقال الكندي: هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق، فقال رسول الله ﷺ للحضرمي: **«ألك بينة؟»** قال: لا، قال: **«فلك يمينه»** قال: يا رسول الله! إنَّ الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه، وليس يتورعُ من شيء، فقال: **«ليس لك منه إلا ذلك»** فانطلق ليحلف، فقال رسول الله ﷺ لَمَّا أدبر: **«أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلماً لَيَلْقَيَنَّ الله وهو عنه معرض»**

---

(١) ٣٤٦/١٤

(٢) ٣٦٧/١٤

١٣١٨ ـ (٦١١٢) قال الحافظ: وفي حديث أبي أمامة بن ثعلبة عند مسلم والنسائي نحوه في هذا الحديث: **«فقد أوجب الله له النار وحَرَّم عليه الجنة»**(١)

أخرجه مسلم (١٣٧) والنسائي (٢١٦/٨) من طريق العلاء بن عبدالرحمن المدني عن معبد بن كعب السلمي عن أخيه عبدالله بن كعب عن أبي أمامة مرفوعاً: **«من اقتطع حقَّ امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار، وحرَّم عليه الجنة»** فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: **«وإنْ كان قضيباً من أَرَاكٍ»**

١٣١٩ ـ (٦١١٣) قال الحافظ: وفي حديث عمران عند أبي داود: **«فليتبوأ مقعده من النار»**(٢)

صحيح

وله عن عمران بن حُصين طريقان:

الأول: يرويه محمد بن سيرين عن عمران مرفوعاً: **«من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها كاذب فليتبوأ بوجهه مقعده من النار»**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٧/١٨) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي ثنا الحسين بن واقد عن أيوب عن ابن سيرين به.

الحسن بن شقيق ذكره ابن حبان في «الثقات»، والحسين بن واقد المروزي صدوق، والباقون ثقات.

وأيوب هو السَّخْتِيَاني، وابن سيرين سمع من عمران كما قال أحمد (العلل ١٩٥/١)، وقد احتج مسلم بروايته عنه.

ـ ورواه هشام بن حسان البصري عن ابن سيرين واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن هشام عن ابن سيرين عن عمران مرفوعاً: **«من حلف على يمينٍ كاذبةٍ مَصْبُورةٍ متعمداً فليتبوأ بوجهه مقعده من النار»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٧) وأحمد (١٩٩١٢ و١٩٩٦٧) وأبو داود (٣٢٤٢) والخرائطي في «المساوئ» (١٤٩) والطبراني في «الكبير» (١٨٨/١٨) والحاكم (٢٩٤/٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧٧/٦)

---

(١) ٣٦٧/١٤

(٢) ٣٦٧/١٤ ـ ٣٦٨

عن يزيد بن هارون الواسطي

والبزار (٣٦١١)

عن عبد الأعلى بن عبدالأعلى البصري

والروياني (١٣٩) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٧٢/١)

عن جعفر بن سليمان البصري

ثلاثتهم عن هشام به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

قلت: إسناده صحيح إلا إنَّ البخاري لم يخرج رواية ابن سيرين عن عمران.

• ورواه زائدة بن قدامة الكوفي عن هشام فلم يرفعه.

أخرجه الطبري في «التفسير» (٣٢٢/٣)

والأول أصح.

الثاني: يرويه الحسن البصري عن عمران.

أخرجه الطبراني (١٥٦/١٨) من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ثنا عمر بن يونس ثنا سليمان بن أبي سليمان عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن به.

وأحمد بن محمد بن عمر كذبه أبو حاتم وسلمة بن شبيب ويحيى بن محمد بن صاعد.

ولم ينفرد يحيى بن أبي كثير به بل تابعه قتادة عن الحسن عن عمران به.

أخرجه الطبراني (١٤٩/١٨) من طريق عمر بن إبراهيم العبدي البصري عن قتادة به.

وإسناده ضعيف لأنَّ عمر بن إبراهيم مختلف فيه وتُكلم في روايته عن قتادة، وقتادة مدلس وقد عنعن، والحسن قال ابن معين وغير واحد: لم يسمع من عمران.

ـ ورواه سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة واختلف عنه:

• فرواه إسماعيل بن عُلَية عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران.

أخرجه الطبراني (١٤٨/١٨ ـ ١٤٩)

•ورواه يزيد بن زُرَيع البصري عن سعيد عن قتادة أنَّ عمران كان يقول: موقوف.

أخرجه الطبري (٣٢٢/٣)

باب
إذا قال: والله لا أتكلم اليوم

١٣٢٠ ـ (٦١١٤) قال الحافظ: وقد جاء مرفوعاً من أحاديث جماعة من الصحابة، منهم: أبي بن كعب، وأبو هريرة، وابن عباس، وسلمة بن الأكوع، وابن عمر، أخرجها كلها أبو بكر بن مردويه في «تفسيره»، وحديث أبي عند الترمذي، وذكر أنه سأل أبا زرعة عنه فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه»[1]

حديث أبي بن كعب أخرجه الترمذي (٣٢٦٥) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٢١٢٥٥) وأبو يعلى في «المعجم» (١٤٢) والطبري في «التفسير» (١٠٤/٢٦) والطبراني في «الكبير» (٥٣٦) وابن عدي (٥٣٤/٢) والبيهقي «الأسماء» (ص١٣٢ ـ ١٣٣) والواحدي في «الوسيط» (١٤٤/٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦٢/١) من طريق شعبة عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: «**لا إله إلا الله**»

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه»

قلت: إسناده ضعيف لضعف ثوير.

وحديث أبي هريرة أخرجه الطبري (١٠٣/٢٦ ـ ١٠٤) وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (١٩٤/٤) وابن حبان (٢١٨) والطبراني في «الأوسط» (١٢٩٤) والبيهقي في «الأسماء» (ص١٣١ و١٣١ ـ ١٣٢) من طرق عن ابن شهاب الزهري ثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً: «**أُمرتُ أنْ أقاتلَ الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله**»

وأنزل الله في كتابه، فذكر قوماً استكبروا، فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ۝٣٥﴾ [الصافات: ٣٥] وقال: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الفتح: ٢٦] وهي لا إله إلا الله، ومحمد رسول الله، استكبر عنها المشركون يوم الحديبية، يوم كاتبهم رسول الله ﷺ على قضية المدة.

---

(١) ٣٧٦/١٤ ـ ٣٧٧

وإسناده صحيح، لكن قال ابن كثير: والظاهر أنَّ هذه الزيادة[(١)] مدرجة من كلام الزهري.

وحديث **ابن عباس** لم أره مرفوعاً، وهو في «الدر المنثور» (٥٣٦/٧ ـ ٥٣٧) موقوف غير مرفوع، ونسبه السيوطي لابن مردويه وغيره.

وحديث **سلمة بن الأكوع** أخرجه ابن مردويه كما في «الدر» (٥٣٦/٧)

وحديث **ابن عمر** لم أره مرفوعاً، وهو في «الدر» (٥٣٧/٧) موقوف غير مرفوع، ونسبه السيوطي لابن مردويه وغيره.

باب
إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة

١٣٢١ ـ (٦١١٥) قال الحافظ: وفي حديث أبي لبابة عند أحمد وأبي داود نحوه»[(٢)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف الياء ـ حديث رقم ٤٦٧٨

باب
النذر فيما لا يملك

١٣٢٢ ـ (٦١١٦) قال الحافظ: وقريب من قصتها قصة القينتين اللتين كانتا تغنيان عند النبي ﷺ في يوم عيد فأنكر أبو بكر عليهما، وقال: أبمزمور الشيطان عند النبي ﷺ؟ فأعلمه النبي ﷺ بإباحة مثل ذلك في يوم العيد»[(٣)].

أخرجه البخاري (فتح ٩٢/٣ ـ ٩٧ و٢٦٧/٨) من حديث عائشة.

١٣٢٣ ـ (٦١١٧) قال الحافظ: وقد أخرج أبو داود من حديث علي: «**ولا صَمْتُ يوم إلى الليل**»[(٤)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى في حرف اللام ألف فانظر حديث: «**لا يتم بعد احتلام**»

---

(١) يعني: قوله: وأنزل الله في كتابه... إلى آخره.

(٢) ٣٨٣/١٤

(٣) ٣٩٩/١٤

(٤) ٤٠٢/١٤

باب
الكفارة قبل الحنث وبعده

١٣٢٤ ـ (٦١١٨) قال الحافظ: وهو في حديث عائشة عند الحاكم أيضاً بلفظ: **«ثم»** وفي حديث أم سلمة عند الطبراني نحوه ولفظه: **«فليكفر عن يمينه، ثم ليفعل الذي هو خير»**[(١)]

حديث عائشة أخرجه الحاكم (٣٠١/٤) من طريق محمد بن عبدالرحمن الطُّفَاوي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين لا يحنث حتى أنزل الله تعالى كفارة اليمين فقال: **«لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفّرت عن يميني ثم أتيت الذي هو خير»**

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

كذا قال، والطفاوي لم يخرج له مسلم شيئاً، والحديث معلول أيضاً.

قال الترمذي: سألت محمداً عن حديث الطفاوي هذا، فقال: حديث الطفاوي خطأ، والصحيح عن هشام عن أبيه عن عائشة: كان أبو بكر» العلل ٦٥٤/٢

وهو كما قال، فقد رواه غير واحد عن هشام عن أبيه عن عائشة أنَّ أبا بكر كان إذا حلف. . .

منهم:

١ ـ مَعْمر بن راشد.

أخرجه عبدالرزاق (١٦٠٣٨) وفي «التفسير» (١٩٣/١)

٢ ـ ابن جريج.

أخرجه عبدالرزاق (١٦٠٣٨)

٣ ـ وكيع.

أخرجه ابن أبي شيبة (ص٢١ ـ ٢٢ النسخة المفقودة)

٤ ـ النضر بن شميل المازني.

أخرجه البخاري (فتح ٣٤٥/٩)

---

(١) ٤٢٣/١٤

٥ ـ عبدالله بن المبارك.

أخرجه البخاري (فتح ٣٢١/١٤) والبيهقي (٣٤/١٠)

• ورواه عبدالله بن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر.

أخرجه أبو نعيم (فتح ٣٢١/١٤)

وحديث معمر ومن تابعه أصح.

وحديث أم سلمة أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٧/٢٣) من طريق عبدالله بن مسلمة القَعْنَبي ثنا عبدالرحمن بن أبي المَوَال عن عبدالله بن الحسن عن أم سلمة مرفوعاً: **«من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليكفر عن يمينه، ثم ليفعل الذي هو خير»**

قال الهيثمي: ورجاله ثقات إلا أنَّ عبدالله بن حسن لم يسمع من أم سلمة» المجمع ١٨٥/٤

قلت: عبدالله بن حسن هو ابن حسن بن علي بن أبي طالب ذكره ابن حبان في أتباع التابعين.

١٣٢٥ ـ (٦١١٩) قال الحافظ: أخرجه الترمذي من حديث عمر في قصة حلفه على العسل أو مارية فعاتبه الله وجعل له كفارة يمين»[(١)]

أخرجه البخاري (فتح ١٨٨/١١ ـ ٢٠٢) والترمذي (٣٣١٨)

١٣٢٦ ـ (٦١٢٠) قال الحافظ: وقع عند مسلم في حديث عدي بن حاتم: **«فرأى غيرها أتقى لله فليأت التقوى»**[(٢)]

أخرجه مسلم (١٦٥١) من طريق تميم بن طَرَفَةَ الطائي عن عدي بن حاتم مرفوعاً: **«من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها فليأت التقوى»**

١٣٢٧ ـ (٦١٢١) قال الحافظ: ووقع في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أبي داود: **«فرأى غيرها خيراً منها فليدعها وليأت الذي هو خير، فإنَّ كفارتها تركها»** فأشار أبو داود إلى ضعفه وقال: الأحاديث كلها: **«فليكفر عن يمينه»** إلا شيئاً لا يعبأ به»[(٣)]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٤٤٧

---

(١) ٤٢٧/١٤

(٢) ٤٣١/١٤

(٣) ٤٣١/١٤ ـ ٤٣٢

كتاب الفرائض

باب
إثم من تبرأ من مواليه

١٣٢٨ ـ (٦١٢٢) قال الحافظ: وصححه ابن حبان عن ابن عباس، ولأبي داود من حديث أنس: «**فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة**»(١)

حديث ابن عباس له عنه طريقان:

الأول: يرويه عبدالله بن عثمان بن خُثَيم المكي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً: «**من ادَّعَى إلى غير أبيه، أو تَوَلَّى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**»

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٢٧/٨) وأحمد (٣٠٣٧) عن عفان بن مسلم البصري ثنا وهيب ثنا عبدالله بن عثمان به.

وأخرجه أبو يعلى (٢٥٤٠) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثنا عفان به.

وأخرجه ابن حبان (٤١٧) عن أبي يعلى به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٤٧٥) و«الأوسط» (٥٦٥) عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا عفان به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث إلا وهيب عن ابن خثيم»

كذا قال، وقد تابعه محمد بن أبي الضيف الحجازي ثنا ابن خثيم به.

---

(١) ٤٣/١٥

أخرجه ابن ماجه (٢٦٠٩)

قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال، ابن أبي الضيف لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم» المصباح ١١٧/٣

وقال الحافظ في «التقريب»: مستور.

قلت: لا بأس به في المتابعات، وابن خثيم صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن.

الثاني: يرويه عبدالحميد بن بَهْرام الفزاري ثنا شهر بن حوشب عن ابن عباس مرفوعاً: «**أيُّما رجل ادَّعى إلى غير والده، أو تولَّى غيرَ مواليه الذين أعتقوه، فإنَّ عليه لعنة الله والملائكة والناس إلى يوم القيامة، لا يُقبل منه صَرْف ولا عَدْل**»

أخرجه أحمد (٢٩٢١) والدارمي (٢٨٦٧) والطبراني[1] (١٣٠١١) وابن عدي (١٣٥٧/٤) من طرق عن عبدالحميد به.

وإسناده حسن.

وأما حديث أنس فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى لكن لا يحضرني موضعه الآن.

وأضيف هنا أنَّ الخطيب أخرجه أيضاً في «المتفق والمفترق» (٦٤٢)

باب
إذا أسلم على يديه

١٣٢٩ ـ (٦١٢٣) قال الحافظ: وقد وجدت رواية النبي ﷺ عن غير تميم وذلك فيما أخرجه أبو عبدالله بن منده في «معرفة الصحابة» في ترجمة زرعة بن سيف بن ذي يزن، فساق بسنده إلى زرعة أنَّ النبي ﷺ كتب إليه كتاباً وفيه: «**وأنَّ مالك بن مزرد الرهاوي قد حدثني أنك أسلمت وقاتلت المشركين فأبشر بخير**» الحديث»[2]

أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (٧٠/٧ ـ ٧١) قال: أنبأ أبو يزن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عفير بن عبدالعزيز بن السفر بن عفير بن زرعة بن

---

(١) والحديث عنده موقوف غير مرفوع، والمرفوع أصح.

(٢) ٤٨/١٥

سيف بن ذي يزن ـ وكتبته من كتاب أدم منه ذكر أنه كتاب النبي ﷺ ـ قال: حدثنا عمي أبو رخاء[١] أحمد بن حسن ثنا عمي محمد بن عبدالعزيز: قال: سمعت أبي وعمي يحدثان عن أبيهما عن جدهما عفير بن زرعة عن أبيه زرعة بن سيف هذا الكتاب: فذكره، وفيه: **«فإذا جاءكم رسلي فآمركم بهم خيراً: معاذ بن جبل، وعبدالله بن زيد، ومالك بن عبدة، وعقبة بن مر، ومالك بن مُرَّرد، وأصحابهم»** وفيه: **«وأنَّ مالك بن مزرد الرهاوي قد حدثني أنك قد أسلمت من أول حِمْير، وأنك قاتلت المشركين، فأبشر بخير، وآمرك بحمير خيراً، فلا تخونوا ولا تخاذلوا، فإنَّ مالكاً قد بلَّغ الخبرَ، وحفظ الغيب، فآمرك به خيراً، وسلام عليكم»**

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٣٠٩١) عن محمد بن أبي يعقوب ثنا أبو يزن من كتاب أديم ذكر أنه كتاب النبي ﷺ.

وقال هو وابن منده: لا يعرف موصولاً إلا من هذا الوجه»

قلت: وذكره ابن إسحاق في «السيرة»[٢] بدون إسناد.

باب
لا يرث المسلم الكافر

١٣٣٠ ـ (٦١٢٤) قال الحافظ: وله شاهد عند الترمذي من حديث جابر، وآخر من حديث عائشة عند أبي يعلى، وثالث من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في السنن الأربعة، وسند أبي داود فيه إلى عمرو صحيح»[٣]

تقدم الكلام على هذه الأحاديث الثلاثة في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٤٧٩



---

(١) وعند أبي نعيم: أبو رحي أحمد بن خنبش.

(٢) السيرة لابن هشام (٢/٥٨٩ ـ ٥٩٠) ـ الصحابة لأبي نعيم (٣٠٩٠) ـ الدلائل للبيهقي (٥/٤٠٧ ـ ٤٠٨) ـ الإصابة ٤/٨٠

(٣) ١٥/٥٣

كتاب الحدود

باب
الزنا وشرب الخمر

١٣٣١ ـ (٦١٢٥) قال الحافظ: وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي داود»[١]

تقدم في المجموعة الأولى برقم ٢٤٤

١٣٣٢ ـ (٦١٢٦) قال الحافظ: وحديث عُبادة الصحيح المشهور أنهم بايعوا رسول الله ﷺ على أن لا يسرقوا ولا يزنوا، الحديث وفي آخره: **«ومن فعل شيئاً من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفارة، ومن لم يعاقب فهو إلى الله إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه»**[٢]

أخرجه البخاري (فتح ١/٧٠ ـ ٧٥)

١٣٣٣ ـ (٦١٢٧) قال الحافظ: وقد ورد في تأويله بالمستحل حديث مرفوع عن علي عند الطبراني في «الصغير» لكن في سنده راو كذبوه»[٣]

موضوع

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٩٠٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٣٥) من طريق الحسن بن جهور الأهوازي ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال: رأيت علي بن أبي طالب

---

(١) ١٥/٦٢
(٢) ١٥/٦٣
(٣) ١٥/٦٤

على منبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو يسرق، ولا ينتهب الرجل نُهبة يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن، ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن»**

فقال رجل: يا أمير المؤمنين! من زنا فقد كفر؟ فقال علي: إنَّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نُبهم أحاديث الرخص. لا يزني وهو مؤمن أنَّ ذلك الزنا له حلال، فإن آمن أنه حلال فقد كفر، ولا هو يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال، فإن آمن أنها حلال فقد كفر، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال، فإن شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال، فإن انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر»

وأخرجه ابن عدي (٢٩٨/١) من طريق الحسن بن يزيد الجصاص ثنا إسماعيل بن يحيى به.

قال الطبراني: لم يروه عن شعبة إلا إسماعيل بن يحيى التيمي الكوفي، تفرد به الحسن بن جهور»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد عن شعبة غير محفوظ، ليس يرويه غير إسماعيل بن يحيى»

وقال الهيثمي: وإسماعيل بن يحيى التيمي كذاب لا تحل الرواية عنه» المجمع ١٠١/١

قلت: ذكره ابن حبان في «المجروحين» فقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به بحال.

وذكره الدارقطني في «الضعفاء» فقال: متروك، كذاب.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء.

وكذبه أبو علي النيسابوري الحافظ، واتهمه الحاكم بالوضع.

ولم ينفرد به بل تابعه يحيى بن هاشم السِّمْسَار عن شعبة ـ وأظنه عن الحكم عن إبراهيم ـ عن علقمة قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»**

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين فهو كافر، قال: لا، ولكنَّ رسول الله ﷺ لم يأمرنا أن نحدثكم بالرخص، إنما قال رسول الله ﷺ: **«لا يزني الزاني حين يزني إذا قال: هي لي حلال، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن إذا قال: هي لي حلال»**

أخرجه ابن عدي (٢٧٠٧/٧) عن عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفراييني ثنا أحمد بن الوليد الأُمِّي ثنا يحيى بن هاشم به.

وقال: يحيى بن هاشم يضع الحديث»

ورواه أبو بكر أحمد بن علي بن إبراهيم الأبندوني الجرجاني عن الإسفراييني فلم يذكر: الحكم عن إبراهيم.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٨٨/٥)

١٣٣٤ ــ (٦١٢٨) قال الحافظ: وهو كقوله: **«ومن يَرْتَع حول الحِمَى»**(١)

أخرجه البخاري (فتح ١٩٤/٥ ــ ١٩٥)

باب
الضرب بالجريد والنعال

١٣٣٥ ــ (٦١٢٩) قال الحافظ: وهو حديث مخرج في السنن من عدة طرق أسانيدها قوية»(٢)

تقدم في المجموعة الأولى برقم ٢٥٤

باب
كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان

١٣٣٦ ــ (٦١٣٠) قال الحافظ: وذكر أبو داود تعليقاً عن محمد بن عبدالرحمن غَنْج عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد نحو حديث المخزومية وزاد فيه: قال: فشهد عليها»(٣)

تقدم في المجموعة الأولى برقم ٩٦٥

---

(١) ٦٥/١٥

(٢) ٧٧/١٥

(٣) ١٠٢/١٥

باب
إثم الزناة

١٣٣٧ ـ (٦١٣١) **قال الحافظ**: والخبر الوارد في قتل الفاعل والمفعول به أو رجمهما ضعيف»[١]

تقدم في المجموعة الأولى برقم ٣٤٨٠

باب
لا يرجم المجنون والمجنونة

١٣٣٨ ـ (٦١٣٢) **قال الحافظ**: ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم (١٦٩٤) أيضاً: فاعترف بالزنا ثلاث مرات.

وقال: وفي حديث أبي سعيد: ثم سأل قومه فقالوا: ما نعلم به بأساً إلا أنه أصاب شيئاً يرى أنه لا يخرج منه إلا أن يقام فيه الحد لله.

وقال: وفي حديث أبي سعيد: فما أوثقناه ولا حفرنا له، قال: فرميناه بالعظام والمَدَرِ والخَزَف.

وقال: ووقع في حديث أبي سعيد: فاشتدَّ وأسند لنا خلفه.

وقال: وفي حديث أبي سعيد: حتى أتى عُرْضَ الحرة فرميناه بِجِلَامِيدِ الحرَّة حتى سَكَتَ»[٢]

١٣٣٩ ـ (٦١٣٣) **قال الحافظ**: وللنسائي من طريق أبي مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: فذهبوا به إلى حائط يبلغ صدره، فذهب يثب فرماه رجل فأصاب أصل أذنه فصرع فقتله»[٣]

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٢٠١) عن أحمد بن حرب الطائي ثنا قاسم بن يزيد ـ وهو أبو يزيد الجَرْمي لا بأس به ـ عن سفيان عن سلمة بن كُهيل ثني أبو مالك عن

---

(١) ١٢٦/١٥

(٢) ١٣٣/١٥ و١٣٤ و١٣٥

(٣) ١٣٥/١٥

رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ أربع مرات كل ذلك يرده ويقوله: «**أخبرت أحداً غيري**» ثم أمر برجمه، فذهبوا به إلى مكان يبلغ صدره إلى حائط، فذهب يَثِبُ فرماه رجل فأصاب أصل أذنه فصرع، فقتله.

وإسناده حسن إن كان أبو مالك واسمه غزوان سمع من الصحابي.

باب
الرجم بالمصلى

١٣٤٠ ـ (٦١٣٤) **قال الحافظ**: وقد وقع في حديث أبي سعيد عند مسلم: فأمرنا أن نرجمه فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد.

وقال: ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم: فما استغفر له ولا سبه»[١]

تقدم قبل حديث.

١٣٤١ ـ (٦١٣٥) **قال الحافظ**: وفي حديث اللجلاج عند أبي داود والنسائي: «**ولا تقل له خبيث، لهو عند الله أطيب من ريح المسك**»[٢]

يرويه خالد بن اللَّجْلاج عن أبيه، ورواه عن خالد: مسلمة بن عبدالله الجهني وعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز الأموي.

فأما حديث مسلمة بن عبدالله فأخرجه البخاري في «الكبير» (٢٥٠/١/٤) وأبو داود (٤٤٣٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٣٩٥ و٢٥٨٧) والنسائي في «الكبرى» (٧١٨٥) وابن قانع في «الصحابة» (١٠/٣ ـ ١١) والطبراني في «الكبير» (٢٢٠/١٩) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٩٣٠ و٥٩٣١ و٥٩٣٢) من طرق عن محمد بن عبدالله بن المهاجر الشُّعَيْثي النَّصْري ثنا مسلمة بن عبدالله الجهني عن خالد بن اللجلاج عن أبيه قال: كنا غلماناً نعمل في السوق، فأمر النبي ﷺ برجل فرجم، فجاء رجل يسألنا أن ندله على مكانه، فأتينا به النبي ﷺ فقلنا: إنّ هذا سألنا عن ذلك الخبيث الذي رُجم اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تقولوا خبيث، فوالله لهو أطيب عند الله من ريح المسك**»

الشعيثي وثقه ابن معين وغيره، والجهني ذكره ابن حبان في «الثقات».

---

(١) ١٤٠/١٥ و١٤١

(٢) ١٤١/١٥

وأما حديث عبدالعزيز بن عمر فأخرجه أحمد (١٥٩٣٤) عن أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله البصري مولى بني هاشم ثنا محمد بن عبدالله بن عُلَاثة ثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ثنا خالد بن اللجلاج أنَّ أباه حدّثه قال: بينما نحن في السوق إذ مرَّت امرأة تحمل صبياً، فثار الناس وثُرْتُ معم، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول لها: «من أبو هذا؟» فسكتت، فقال: «من أبو هذا؟» فسكتت، فقال شاب بحذائها: يا رسول الله: إنها حديثة السِّنِّ، حديثة عهد بِخِزْية، وإنها لن تخبرك، وأنا أبوه يا رسول الله، فالتفت إلى من عنده كأنهم يسألهم عنه، فقالوا: ما علمنا إلا خيراً أو نحو ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «أَحْصَنْتَ؟» قال: نعم، فأمر برجمه، فذهبنا فحفرنا له حتى أمكنَّا، ورميناه بالحجارة حتى هَدَأَ، ثم رجعنا إلى مجالسنا، فبينما نحن كذلك، إذا أنا بشيخ يسأل عن الفتى، فقمنا إليه، فأخذنا بتلابيبه، فجئنا به إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، إنَّ هذا جاء يسأل عن الخبيث! فقال: «مَهْ، لهو أطيبُ عند الله ريحاً من المسك»

قال: فذهبنا فأعنّاه على غسله وحنوطه وتكفينه، وحفرنا له، ولا أدري أذكر الصلاة أم لا.

ولم ينفرد أبو سعيد مولى بني هاشم به بل تابعه أبو علي حَرَمي بن حفص العَتَكي القَسْمَلِي ثنا محمد بن عبدالله بن علاثة به.

أخرجه أبو داود (٤٤٣٥) والنسائي في «الكبرى» (٧١٨٤ و٧٢٠٣) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٠٥٠) وابن قانع (١١/٣) والطبراني (٢١٩/١٩) وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٩٢٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥٢٠/٤) من طرق عن حرمي به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث عبدالعزيز، تفرد به ابن علاثة»

قلت: وهو مختلف فيه: وثقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن عدي: حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به.

وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.

والباقون ثقات.

١٣٤٢ ـ (٦١٣٦) قال الحافظ: وفي حديث أبي الفيل عند الترمذي: «لا تشتمه»[١]

---

(١) ١٤١/١٥

١٣٤٣ ـ (٦١٣٧) قال الحافظ: وفي حديث أبي ذر عند أحمد: **«قد غفر له وأدخل الجنة»**[(١)]

ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة[(٢)] في «مسنده» (الإتحاف ٤٧٢٠) وأحمد بن حنبل (٢١٥٥٤) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٤٧٢١) والبزار (٤٠٣٥ و٤٠٣٦) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٤٢/٣) من طرق[(٣)] عن الحجاج بن أرْطاة عن عبدالملك بن المغيرة الطائفي عن عبدالله بن المقدام عن ابن شداد[(٤)] عن أبي ذر قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأتاه رجل فقال: إنَّ الآخر قد زنى. فأعرض عنه، ثم ثلَّث، ثم ربَّع، فنزل النبي ﷺ ـ وقال مرة: فأقرَّ عنده بالزنى فردّده أربعاً، ثم نزل ـ فأمرنا فحفرنا له حَفِيرة ليست بالطويلة، فرُجم، فارتحل رسول الله ﷺ كئيباً حزيناً، فسِرْنا حتى نزل منزلاً، فسُرِّي عن رسول الله ﷺ، فقال لي: **«يا أبا ذر، ألم تر إلى صاحبكم، غُفر له وأُدخل الجنة»**

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا أبو ذر، وعبدالملك بن المغيرة معروف، وعبدالله بن المقدام ونسعة بن شداد فلا نعلمهما ذكراً في حديث مسند إلا هذا الحديث».

قلت: إسناده ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة، وعبدالملك بن المغيرة ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وعبدالله بن المقدام هو ابن ورد الطائفي قال الحسيني في «التذكرة»: ليس بالمشهور، وقال أبو زرعة في «ذيل الكاشف»: لا أعرف حاله.

ونِسْعَة[(٥)] بن شداد لم يرو عنه إلا عبدالله بن المقدام فهو مجهول.

---

(١) ١٤١/١٥

(٢) سقط من إسناده: عن عبدالله بن المقدام.

(٣) رواه يزيد بن هارون الواسطي وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر وإسماعيل بن عياش وسلمة بن الفضل الأبرش وإبراهيم بن الزِّبْرقان التيمي عن الحجاج بن أرطاة.

(٤) سماه إسماعيل بن عياش في روايته: نِسْعَة.

(٥) انظر المؤتلف للدارقطني ٢٢٧٩/٤ والإكمال لابن ماكولا ٣٣٨/٧ والمشتبه للذهبي ٦٦٩/٢ والتبصير للحافظ ١٤١٤/٤

باب
إذا أقر بالحد ولم يبين

١٣٤٤ ـ (٦١٣٨) قال الحافظ: ولحديث أنس شاهد أيضاً من رواية الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة»[١].

صحيح

يرويه الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبدالله الدمشقي واختلف عنه:

ـ فقال محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني: ثنا الأوزاعي ثنا شداد أبو عمار أنَّ واثلة بن الأسقع حدثه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدّاً فأقمه عليَّ، فقال له رسول الله ﷺ: **«أما توضأت حين أقبلت؟»** قال: نعم، قال: **«وصليت معنا؟»** قال: نعم، قال: **«فاذهب فإنَّ الله قد عفا عنك»**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧/٢٢)

ـ ورواه غير واحد عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة، منهم:

١ ـ أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي.

أخرجه أحمد (٢٢٢٨٦) والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٥) والطبراني (٧٦٢٣)

٢ ـ عمر بن عبدالواحد الدمشقي.

أخرجه أبو داود (٤٣٨١) والنسائي (٧٣١٣)

٣ ـ الوليد بن مزيد البيروتي.

أخرجه النسائي (٧٣١٤)

٤ ـ يحيى بن عبدالله البَابَلُتِّي.

أخرجه الطبراني (٧٦٢٣)

ـ ورواه الوليد بن مسلم الدمشقي عن الأوزاعي واختلف عنه:

• فرواه محمد بن عبدالله بن ميمون الإسكندراني عن الوليد عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة.

---

(١) ١٤٥/١٥

أخرجه ابن خزيمة (٣١١)

وتابعه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ثنا الوليد به.

أخرجه الطبراني (٦٧/٢٢)

• ورواه عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي دُحَيم عن الوليد عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة.

أخرجه ابن حبان (١٧٢٧)

وتابعه محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد به.

أخرجه النسائي (٧٣١٢)

وحديث أبي المغيرة ومن تابعه أصح، فقد رواه عكرمة بن عمار اليمامي عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٤٧٩٤) وأحمد (٢٢١٦٣ و٢٢٢٦٦) ومسلم (٢٧٦٥) والنسائي (٧٣١٦) والروياني (١٢٥٢) والطبراني (٧٦٢٤) والواحدي في «الوسيط» (٥٩٤/٢ ـ ٥٩٥) من طرق عن عكرمة به.

طريق أخرى: قال أبو بُرْدة بن أبي موسى: عن أبي مليح بن أسامة عن واثلة قال: شهدت رسول الله ﷺ ذات يوم وأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، إني أصبت حداً من حدود الله ﷻ، فأقم فيّ حدّ الله. فأعرض عنه، ثم أتاه الثانية، فأعرض عنه، ثم قالها الثالثة، فأعرض عنه، ثم أقيمت الصلاة، فلما قضى الصلاة أتاه الرابعة، فقال: إني أصبت حداً من حدود الله ﷻ، فأقم فيَّ حدّ الله ﷻ. قال: فدعاه فقال: **«ألم تُحسن الطُهور أو الوُضوء، ثم شهدت الصلاةَ معنا آنفاً؟»** قال: بلى. قال: **«اذهب فهي كفارتك»**

أخرجه أحمد (١٦٠١٤) والطبراني (٧٧/٢٢) من طريق أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن التميمي عن ليث بن أبي سليم عن أبي بردة به

وإسناده ضعيف لضعف ليث.

باب
الاعتراف بالزنا

١٣٤٥ ـ (٦١٣٩) قال الحافظ: وقد ورد أنَّ حسن السؤال نصف العلم. أورده ابن السني

في كتاب «رياضة المتعلمين» حديثاً مرفوعاً بسند ضعيف»[1]

ضعيف

روي من حديث ابن عمر ومن حديث أنس ومن حديث أبي أمامة

فأما حديث ابن عمر فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٧٤٠) وفي «المكارم» (١٤٠) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٩٩) والقضاعي (٣٣) والبيهقي في «الشعب» (٦١٤٨) والخطيب في «الفقيه» (٦٩٩) من طرق عن هشام بن عمار الدمشقي ثنا مُخَيَّس بن تميم الدمشقي ثني حفص بن عمر الأيلي ثني إبراهيم بن عبدالله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: **«الاقتصادُ في النفقة نصفُ المعيشةِ، والتوددُ إلى الناس نصفُ العقل، وحسنُ السؤال نصف العلم»**

ومن هذا الطريق أخرجه ابن السني والعسكري في «الأمثال» والديلمي (المقاصد ص٧٠)

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن عامر. وحفص بن عمر هو ابن أبي العطَّاف المدني، وإبراهيم بن عبدالله هو ابن قارظ»

كذا قال، وحفص بن عمر إنما هو الأيلي[2] كما جاء مصرحاً به عنده في «المكارم»، وإبراهيم بن عبدالله إنما هو ابن الزبير كما جاء مصرحاً به عند البيهقي والخطيب.

وانظر «اللسان» (١/ ٧٠) و«المقاصد» (ص٧٠)

وقال البيهقي: إسناده ضعيف»

وقال أبو حاتم: هذا حديث باطل، ومخيس وحفص مجهولان» العلل ٢/ ٢٨٤ ـ الجرح ٤/١/٤٤٢

وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة مخيس: خبر منكر، ومخيس مجهول، وكذا شيخه»

---

(١) ١٥/ ١٥٠

(٢) وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٢/٧٢): العدني، وهو خطأ أيضاً.

وأما حديث أنس فله عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو بلال[١] الأشعري ثنا عبدالله بن حكيم المدني عن شبيب بن بشر عن أنس مرفوعاً: «**السؤال نصف العلم، والرفق نصف المعيشة، وما عال امرؤ في اقتصاد**»

أخرجه العسكري في «الأمثال» (المقاصد ص٧١)

وإسناده واه، عبدالله بن حكيم هو الداهري قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال الجوزجاني: كذاب.

الثاني: يرويه يونس بن عبيد البصري عن الحسن عن أنس مرفوعاً: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، وأهل التودد لهم درجة في الجنة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقتصاد في المعيشة والرفق تكفي نصف المؤنة**»

أخرجه العسكري كما في «المقاصد» ولم يسق إسناده إلى يونس.

واختلف عن يونس، فرواه مهدي بن ميمون الأزدي عن يونس عن ميمون بن مِهران قوله.

أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٥١) والرامهرمزي (٢:٣)

وإسناده صحيح.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الديلمي كما في «المقاصد» من طريق عمر بن صُبْح السمرقندي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي أمامة مرفوعاً: «**السؤال نصف العلم، والرفق نصف المعيشة، وما عال من اقتصد**»

وعمر بن صبح قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال أبو حاتم وابن عدي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك.

باب
إذا زنت الأمة

١٣٤٦ ــ (٦١٤٠) قال الحافظ: ونحوه في مرسل عكرمة عند أبي قرة بلفظ: «**وإذا زنت الرابعة فبيعوها**»[٢]

---

(١) تابعه يحيى بن سعيد العطار ثنا عبدالله بن حكيم به.
أخرجه الرامهرمزي (٣٠٠)

(٢) ١٧٨/١٥

باب
رمي المحصنات

١٣٤٧ ـ (٦١٤١) قال الحافظ: ولإسماعيل القاضي من مرسل الحسن: ذكر الزنا والسرقة»[١]

١٣٤٨ ـ (٦١٤٢) قال الحافظ: ومن حديث بريدة عند البزار: **«منع فضل الماء، ومنع طروق الفحل»**[٢]

تقدم في المجموعة الأولى برقم ٣٤٦٤

❋ ❋ ❋

---

(١) ١٥/١٩٩

(٢) ١٥/١٩٩

كتاب الديات

باب
قول الله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المائدة: ٤٥]

١٣٤٩ ـ (٦١٤٣) قال الحافظ: ووقع في حديث عثمان المذكور: **«قتل عمداً فعليه القود»**

وقال: وقد وقع في حديث عثمان عند النسائي بلفظ: **«رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم»**

وقال: وقع في حديث عثمان: **«أو يكفر بعد إسلامه»** أخرجه النسائي بسند صحيح، وفي لفظ له صحيح أيضاً: **«ارتدّ بعد إسلامه»**(١)

صحيح

وله عن عثمان طرق:

الأول: يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري واختلف عنه:

ـ فقال حماد بن زيد: عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: كنا مع عثمان بن عفان في الدار وهو محصور، وكنا ندخل مدخلاً نسمع منه كلام من في البلاط، فدخل عثمان ثم خرج متغير اللون، فقيل: يا أمير المؤمنين! ما شأنك؟ قال: إنهم ليتواعدوني بالقتل آنفاً ولم أستيقن ذلك منهم حتى كان اليوم، فقلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال: وبم يقتلوني وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفساً بغير نفس»** فوالله ما زنيت في الجاهلية ولا في الإسلام قط، ولا أحببت بديني بدلاً منه منذ هداني الله ﷻ، وما قتلت نفساً، فعلام يريد هؤلاء قتلي.

---

(١) ١٥/٢٢٠ و٢٢١

أخرجه الطيالسي (ص١٣) عن حماد بن زيد به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٨/٨ ـ ١٩)

وأخرجه الشافعي في «الأم» (١٤٥/٦) وابن سعد (٦٧/٣) وأحمد (٤٣٧ و٤٦٨ و٥٠٩) وفي «فضائل الصحابة» (٧٥٤) والدارمي (٢٣٠٢) وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١١٨٦/٤ ـ ١١٨٧) وأبو داود (٤٥٠٢) وابن ماجه (٢٥٣٣) والترمذي (٢١٥٨) وفي «العلل» (٨١٣/٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٤٩) وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٤٣٨) وفي «زيادات الفضائل» (٧٥٥) والبزار (٣٨١) وابن الجارود (٨٣٦) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٥٩/٣ ـ ١٦٠) وفي «المشكل» (١٨٠٢) وابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٥١) والقطيعي في «زيادات الفضائل» (٨٣٠) والحاكم (٣٥٠/٤) والبيهقي في «معرفة السنن» (٢٣٧/١٢ ـ ٢٣٨) والبغوي في «شرح السنة» (٢٥١٨) وابن عساكر (ترجمة عثمان بن عفان ص٣٥١) من طرق[1] عن حماد بن زيد به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن»

---

(١) رواه سليمان بن حرب البصري وعفان بن مسلم الصفار وأحمد بن عبدة الضبي ومحمد بن عبدالملك القرشي وعبيدالله بن عمر القواريري وحَبّان بن هلال البصري وأبو النعمان محمد بن الفضل عارم وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ومحمد بن عبيد بن حساب البصري وأحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي عن حماد بن زيد.

ورواه محمد بن عيسى ابن الطباع البغدادي عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد ثني أبو أمامة بن سهل وعبدالله بن عامر بن ربيعة عن عثمان.

أخرجه النسائي (٨٤/٧) وفي «الكبرى» (٣٤٨٢) والطحاوي في «المشكل» (١٨٠٣) وابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٥١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٨٧) والبيهقي (١٩٤/٨) وفي «الصغرى» (٣١٦٣ و٣١٦٤) من طريقين عن ابن الطباع به.

قال ابن أبي حاتم: قال أبي: غلط ابن الطباع، حديث عبدالله بن عامر غير مرفوع، هو موقوف»

وقال الدارقطني: وحديث عبدالله بن عامر هو حديث آخر موقوف على عثمان، وهم ابن الطباع في الجمع بينه وبين أبي أمامة في هذا الحديث» العلل ٦١/٣

وأشار البزار إلى تفرد ابن الطباع في الجمع بين أبي أمامة وعبدالله بن عامر.

وقال البخاري: وحديث يحيى بن سعيد الأنصاري في هذا الباب عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عثمان قوله، وحديث أبي أمامة بن سهل عن عثمان مرفوع، روى الحديثين جميعاً يحيى بن سعيد الأنصاري» علل الترمذي ٨١٤/٢

قلت: رواه عبدالله بن صالح المصري عن الليث بن سعد ثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عثمان قوله.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥٧/٥ ـ ٥٨)

وعبدالله بن صالح مختلف فيه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»

قلت: إسناده صحيح إلا أنَّ الشيخين لم يخرجا رواية حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد ولا رواية أبي أمامة عن عثمان، ولم يخرج البخاري رواية يحيى بن سعيد عن أبي أمامة.

ولم ينفرد حماد بن زيد به بل تابعه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد به.

أخرجه الترمذي في «العلل» (٨١٤/٢) عن البخاري ثنا داود بن شبيب عن حماد به.

وإسناده صحيح.

ـ ورواه يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيى بن سعيد الأنصاري فأوقفوه ولم يرفعوه.

قاله الترمذي في «السنن» (٤٦١/٤)

وقال أبو حاتم: الموقوف أشبه» العلل ٤٥٠/١

وعندي أنَّ المرفوع أشبه، والله أعلم.

الثاني: يرويه نافع عن ابن عمر أنَّ عثمان أشرف على أصحابه فقال: علام تقتلونني، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يحل دمُ امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل زنى بعد إحصانه فيرجم، ورجل ارتدَّ بعد إسلامه فعليه القتل، ورجل قتل متعمداً فعليه القَوَد»**

والله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا قتلت متعمداً، ولا ارتددت مُذْ أسلمت، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله.

أخرجه عمر بن شبة (١١٨٧/٤) والنسائي (٩٥/٧) وفي «الكبرى» (٣٥٢٠) والخطيب في «المتفق» (١٥٦٤) وابن عساكر (ص٣٤٨ و٣٤٩) من طرق عن أبي يحيى إسحاق بن سليمان الرازي ثنا مغيرة بن مسلم السراج عن مطر الوراق عن نافع به.

وإسناده حسن.

ولم ينفرد مطر الوراق به بل تابعه يعلى بن حكيم المكي عن نافع به.

أخرجه ابن سعد (٦٩/٣) عن رَوح بن عُبادة البصري أنا سعيد[1] بن أبي عَروبة عن يعلى به.

---

(١) رواه عبدة بن سليمان الكلابي عن سعيد فلم يذكر ابن عمر.
أخرجه ابن عساكر (ص٣٤٩ ـ ٣٥٠)

=

وهذا إسناد صحيح.

الثالث: يرويه ابن جريج عن أبي النضر عن بُسْر بن سعيد قال: قال عثمان بن عفان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحل دم المسلم إلا بثلاث: إلا أن يزني وقد أحصن فيرجم، أو يقتل إنساناً فيُقتل، أو يكفر بعد إسلامه فيقتل**»

أخرجه عبدالرزاق (١٨٧٠٢) عن ابن جريج به.

وأخرجه النسائي (٩٥/٧) وفي «الكبرى» (٣٥٢١) عن مؤمل بن إهاب الكوفي ثنا عبدالرزاق به.

ورواته ثقات، لكن ما أظنُّ بسر بن سعيد سمع من عثمان، وابن جريج مدلس وقد عنعن، وأبو النضر اسمه سالم بن أبي أمية المدني.

الرابع: يرويه الحارث بن عَبيدة الحمصي ثني محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر عن أبيه عن جده أنَّ عثمان أشرف على الذين حَصَروه، فسلّم عليهم، فلم يردوا عليه، فقال عثمان: أفي القومِ طلحة؟ قال طلحة: نعم. قال: فإنا لله وإنا إليه راجعون، أسلم على قوم أنت فيهم فلا يردون؟ قال: قد رددت. قال: ما هكذا الرَّدُّ، أُسمعك ولا تُسمعني، يا طلحة، أَنشدك الله أسمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يحلُ دَمَ المسلم إلا واحدةٌ من ثلاث: أن يكفر بعد إيمانه، أو يزنيَ بعد إحصانه، أو يقتلَ نفساً فيقتل بها**»؟ قال: اللهم نعم. فكبر عثمان فقال: والله ما أنكرتُ الله منذُ عرفته، ولا زنيت في جاهلية ولا في إسلام، وقد تركته في الجاهلية تكرُّهاً، وفي الإسلام تعففاً، وما قتلت نفساً يحل بها قتلي.

أخرجه أحمد (١٤٠٢) عن يزيد بن عبد ربه الحمصي ثنا الحارث بن عبيدة به.

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢١٠/١ ـ ٢١١) وابن عساكر (ص٣٤٧ ـ ٣٤٨)

وإسناده واه، محمد بن عبدالرحمن بن مجبر قال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة، واهي الحديث.

والحارث بن عبيدة قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ضعيف.

= ورواه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن سعيد، وقال في روايته: عن نافع قال ـ وثبت أنه عن ابن عمر ـ أنَّ عثمان أشرف عليهم...

أخرجه ابن شاهين في «الناسخ» (٥٣٤)

١٣٥٠ ـ (٦١٤٤) قال الحافظ: وفي حديث جابر عند البزار: «**ومن قتل نفساً ظلماً**»[١]

أخرجه البزار (كشف ١٥٣٩) عن محمود بن بكر بن عبدالرحمن حدثني أبي ثنا عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً: «**من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله حَرُم عليَّ دمه إلا بثلاث: التارك دينه، والثيب الزاني، ومن قتل نفساً ظلماً**»

وقال: لا نعلمه عن جابر إلا من هذا الوجه»

وقال الهيثمي: وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ» المجمع ٢٥٢/٦

قلت: هو ضعيف الحديث كما قال أحمد وابن معين.

ويشهد للحديث حديث عثمان الماضي وحديث عائشة الآتي وحديث ابن مسعود الذي أخرجه البخاري في الباب.

١٣٥١ ـ (٦١٤٥) قال الحافظ: وللنسائي من طريق عمرو بن غالب عن عائشة: «**أو كفر بعد ما أسلم**»[٢]

صحيح

وله عن عائشة طرق:

الأول: يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبيعي عن عمرو بن غالب عن عائشة، واختلف عن أبي إسحاق في رفعه ووقفه:

ـ فقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب عن عائشة مرفوعاً: «**لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قَتل فيُقتل**»

أخرجه الطيالسي (ص٢١٦) وابن أبي شيبة (٤١٤/٩) وفي «مسنده» (الإتحاف ٤٦٤٣) وأبو يعلى (٤٦٧٦) والطحاوي في «المشكل» (١٨٠٩) والمزي (١٨٤/٢٢ ـ ١٨٥)

عن أبي الأحوص سلَّام بن سليم الكوفي

وابن أبي شيبة (٤١٤/٩) وإسحاق في «مسند عائشة» (١٦٠٢ و١٦٠٣) وأحمد (٢٥٤٧٧ و٢٥٧٠٠ و٢٥٧٩٤) والنسائي (٨٣/٧) وفي «الكبرى» (٣٤٨٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٦١/٣) وفي «المشكل» (١٨٠٨)

---

(١) ٢٢٠/١٥

(٢) ٢٢١/١٥

عن سفيان الثوري

وإسحاق (١٦٠٢) وأحمد (٢٥٧٠٠)

عن إسرائيل بن يونس الكوفي

وأحمد (٢٤٣٠٤)

عن يونس بن أبي إسحاق الكوفي

كلهم عن أبي إسحاق به.

- ورواه زهير بن معاوية الكوفي عن أبي إسحاق فأوقفه ولم يرفعه.

أخرجه النسائي (٨٤/٧) وفي «الكبرى» (٣٤٨١)

والأول أصح، وزهير سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، وقد تفرد بالرواية عن عمرو بن غالب، وعمرو ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

الثاني: يرويه إبراهيم بن طَهمان الخراساني عن عبدالعزيز بن رُفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة مرفوعاً: **«لا يحل قتلُ[١] مسلم[٢] إلا في إحدى ثلاث خصال: زانٍ مُحصَن فيُرجم، ورجل يقتل مسلماً متعمداً فيقتل، ورجل يخرج من الإسلام فيحارب الله ورسوله فيُقتل أو يُصلب أو ينفى من الأرض»**

أخرجه أبو داود (٤٣٥٣) والنسائي (٩٣/٧ - ٩٤ و٢٠/٨ - ٢١) وفي «الكبرى» (٣٥١١ و٦٩٤٥) والطحاوي في «المشكل» (١٨٠٠ و١٨٠١) وأبو جعفر النحاس في «الناسخ» (٤٤٧) والطبراني في «الأوسط» (٣٧٧٢) والدارقطني (٨١/٣) والحاكم (٣٦٧/٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١٥/٩) والبيهقي (٢٨٣/٨) والخطيب في «الموضح» (٢٣٤/٢) من طرق[٣] عن إبراهيم بن طهمان به.

---

(١) وفي لفظ: دم.

(٢) زاد محمد بن سنان عند أبي داود والطحاوي، ومحمد بن سابق عند البيهقي والخطيب: «يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله»

(٣) رواه أبو عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي وحفص بن عبدالله النيسابوري وأبو حذيفة موسى بن إسماعيل النَّهْدي ومحمد بن سنان العَوَقي الباهلي ومحمد بن سابق التميمي وعبدالرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن طهمان.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد بن عمير إلا عبدالعزيز بن رفيع، تفرد به إبراهيم بن طهمان»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين»

قلت: إسناده صحيح إلا أنَّ الشيخين لم يخرجا رواية إبراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز بن رفيع ولا رواية عبدالعزيز عن عبيد بن عمير.

الثالث: يرويه الأعمش ثني إبراهيم ثني الأسود عن عائشة.

أخرجه أحمد (٢٥٤٧٥) ومسلم (١٣٠٣/٣) وأبو يعلى (٤٧٦٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (١٦١/٣) وفي «المشكل» (١٨٠٥ و١٨٠٦ و١٨٠٧) وابن حبان (٤٤٠٧) والدارقطني (٨٢/٣ و٨٢ ـ ٨٣) والبيهقي (١٩٥/٨) من طرق عن الأعمش به.

الرابع: يرويه إبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم عن أبي معمر عن مسروق عن عائشة مرفوعاً: **«لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر: التارك للإسلام المفارق للجماعة، والثيب الزاني، والنفس بالنفس»**

أخرجه الدارقطني (٨٣/٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ثنا إبراهيم بن طهمان به.

ورواه أبو عامر العقدي عن إبراهيم بن طهمان فأوقفه ولم يرفعه.

أخرجه الدارقطني أيضاً.

وهكذا رواه جرير بن عبدالحميد الضبي عن منصور فلم يرفعه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤١٤/٩) والدارقطني (٨٣/٣ ـ ٨٤)

وإسناده صحيح، وأبو معمر اسمه عبدالله بن سَخْبَرة الكوفي، وإبراهيم هو النخعي، ومنصور هو ابن المعتمر.

١٣٥٢ ـ (٦١٤٦) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس عند النسائي: **«مرتد بعد إيمان»**[1]

تقدم برقم ١٣٠٩

(١) ٢٢١/١٥

باب
جنين المرأة

١٣٥٣ ـ (٦١٤٧) قال الحافظ: ومن حديث بريدة أنَّ امرأة خذفت امرأة أخرى»[1]

يرويه يوسف بن صهيب الكوفي عن عبدالله بن بُريدة واختلف عنه:

ـ فقال عبيدالله بن موسى الكوفي: ثنا يوسف بن صهيب عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أنَّ امرأة خَذَفَت امرأة فأسقطت، فرُفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجعل في ولدها خمسمائة شاة، ونهى يومئذ عن الخذف.

أخرجه أبو داود (٤٥٧٨) وابن أبي عاصم في «الديات» (ص٧٦) والنسائي (٨/٤١) وفي «الكبرى» (٧٠١٦) والروياني (٦٧) والبيهقي (٨/١١٥) من طرق عن عبيدالله بن موسى به.

قال أبو داود: كذا الحديث: «خمسمائة شاة» وهو وهم، والصواب مائة شاة»

ـ ورواه أبو نعيم الفضل بن دُكين عن يوسف بن صهيب عن عبدالله بن بريدة مرسلاً.

أخرجه النسائي (٨/٤١ ـ ٤٢) وفي «الكبرى» (٧٠١٧)

وقال: هذا وهم، وينبغي أن يكون أراد مائة من الغُرِّ»

وقال أبو حاتم: حديث أبي نعيم أصح مرسل» العلل ٢/٢٩١

وقال أيضاً: أبو نعيم أتقن من عبيدالله» الجرح ٥/٣٣٥



(١) ١٥/٢٧١

كتاب استتابة المرتدين

باب
حكم المرتد والمرتدة

١٣٥٤ ـ (٦١٤٨) قال الحافظ: وأخرج الدارقطني أثر أبي بكر من وجه حسن، وأخرج مثله مرفوعاً في قتل المرتدة لكن سنده ضعيف»[١]

تقدم في المجموعة الأولى برقم ٩٦٠

باب
قتل من أبى قبول الفرائض

١٣٥٥ ـ (٦١٤٩) قال الحافظ: ورواه عن النبي ﷺ أيضاً جابر عند مسلم»[٢]

أخرجه مسلم (١/٥٢ ـ ٥٣) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر مرفوعاً: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»**

١٣٥٦ ـ (٦١٥٠) قال الحافظ: وأخرجه البزار من حديث النعمان بن بشير، وأخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد وابن عباس وجرير البجلي، وفي «الأوسط» من حديث سمرة»[٣]

---

(١) ١٥/٢٩٨
(٢) ١٥/٣٠٣
(٣) ١٥/٣٠٣

حديث النعمان بن بشير يرويه سِمَاك بن حرب الكوفي واختلف عنه:

ـ فرواه إسرائيل بن يونس الكوفي عن سماك واختلف عنه:

• فقال أسود بن عامر الشامي: أنا إسرائيل عن سماك عن النعمان بن بشير قال: كنا مع النبي ﷺ فجاء رجل فسارَّه فقال: «**اقتلوه**» ثم قال: «**أيشهد أن لا إله إلا الله؟**» قال: نعم ولكنما يقولها تعوذا، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تقتلوه فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله**»

أخرجه البزار (٣٢٢٧) والنسائي (٧/٧٤) وفي «الكبرى» (٣٤٤١) عن محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرِّمي ثنا أسود بن عامر به.

• وقال عبيدالله بن موسى الكوفي: ثنا إسرائيل عن سماك عن النعمان بن سالم عن رجل حدثه قال: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن في قبة في مسجد المدينة وقال فيه: «**إنه أوحي إليَّ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله...**»

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٤٤٢)

وقال: حديث الأسود بن عامر خطأ، والصواب حديث عبيدالله»

وقال البزار: وأحسب أسود بن عامر أوهم في إسناده»

ـ ورواه زهير بن معاوية الكوفي عن سماك عن النعمان بن سالم قال: سمعت أوسا يقول: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن في قبة...

أخرجه النسائي (٧/٧٤) وفي «الكبرى» (٣٤٤٣)

وحديث سهل بن سعد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٧٤٦) عن أحمد بن النضر العسكري ثنا مؤمل بن إهاب ثنا عبدالله بن الوليد العدني عن مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله**»

وإسناده ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير.

وحديث ابن عباس أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٨٧) و«الأوسط» (٦٩١٩) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني عن أبيه عن عبدالكريم الجَزَري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله**»

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عبدالكريم إلا سليمان بن أبي داود، تفرد به محمد بن سليمان»

قلت: وإسناده واه، سليمان بن أبي داود قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً.

وحديث **جرير** أخرجه الطبراني (٢٢٧٦) عن عبدان بن أحمد الأهوازي ثنا علي بن منصور الأهوازي ثنا أبو عبدالرحمن الوكيعي عن إبراهيم بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير مرفوعاً: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»**

علي بن منصور لم أر من ترجمه، وأبو عبدالرحمن الوكيعي ما عرفته، وأظنه سفيان بن وكيع، وإبراهيم بن عيينة مختلف فيه، والباقون ثقات، وقيس هو ابن أبي حازم.

وللحديث طريق أخرى تقدم الكلام عليها في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٧٤٣

وحديث **سمرة** أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٦١) عن محمد بن عبدالله بن عرس المصري ثنا إسحاق بن الضيف ثنا عمر بن سهل المازني ثنا المبارك بن فضالة ثنا الحسن عن سمرة مرفوعاً: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»**

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مبارك بن فضالة إلا عمر بن سهل المازني، تفرد به إسحاق بن الضيف»

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ، وقال أبو زرعة: صدوق.

وعمر بن سهل ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضاً وقال: ربما خالف، وذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال: يخالف في حديثه.

والمبارك بن فضالة صدوق.

والحسن البصري مدلس وقد عنعن.

ومحمد بن عبدالله بن عرس قال الهيثمي: لم أعرفه (المجمع ٢٠/٧)

باب
قتل الخوارج والملحدين

١٣٥٧ ــ (٦١٥١) قال الحافظ: ونحوه في حديث عبدالله بن عمرو عند أحمد»[١]

هو من حديث ابن عمر أخرجه أحمد (٣٩٦/٩ ــ ٣٩٨) عن يزيد بن هارون الواسطي أنا أبو جَنَاب يحيى بن أبي حية عن شهر بن حوشب قال: سمعت ابن عمر رفعه: **«يخرج من أمتي قوم يسيئون الأعمال، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يَحْقِرُ أحدُكم عمله مع عملهم، يقتلون أهل الإسلام، فإذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم، فطوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه، كلما طلع منهم قَرْنٌ قطعه الله ﷻ»**

فردَّد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر، وأنا أسمع.

وإسناده ضعيف لضعف أبي جناب.

١٣٥٨ ــ (٦١٥٢) قال الحافظ: ولمسلم في حديث أبي ذر: **«لا يجاوز إيمانهم حلاقيمهم»**[٢]

أخرجه مسلم (١٠٦٧) من طريق عبدالله بن الصامت الغفاري عن أبي ذر مرفوعاً: **«إنَّ بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرَّمِيَّة، ثم لا يعودون فيه، هم شرُّ الخلق والخليقة»**

١٣٥٩ ــ (٦١٥٣) قال الحافظ: وحديث أبي بكرة في الطبري»[٣]

تقدم في المجموعة الأولى ــ حديث رقم ٤٢١٥

باب
من ترك قتال الخوارج للتألف

١٣٦٠ ــ (٦١٥٤) قال الحافظ: في رواية مسلم بن أبي بكرة عن أبيه: **«قوم أشداء أحداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن»** أخرجه الطبري»[٤]

---

(١) ٣١٥/١٥
(٢) ٣١٦/١٥
(٣) ٣١٦/١٥
(٤) ٣٢٢/١٥

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٣١٩

١٣٦١ ـ (٦١٥٥) قال الحافظ: قال الطبري: ورواه عن النبي ﷺ مع علي بن أبي طالب أو بعضه: ابن مسعود، وأبو زيد، وابن عباس، وابن عمرو، وابن عمر، وأبو سعيد الخدري، وأنس، وحذيفة، وأبو بكرة، وعائشة، وجابر، وأبو برزة، وأبو أمامة، وعبدالله بن أبي أوفى، وسهل بن حنيف، وسلمان الفارسي.

قلت: ورافع بن عمرو، وسعد بن أبي وقاص، وعمار بن ياسر، وجندب بن عبدالله البجلي، وعبدالرحمن بن عُدَيس، وعقبة بن عامر، وطلق بن علي، وأبو هريرة.

فهؤلاء خمسة وعشرون نفساً من الصحابة، والطرق إلى كثرتهم متعددة كعلي وأبي سعيد وابن عمر وأبي بكرة وأبي برزة وأبي ذر، فيفيد مجموع خبرها القطع بصحة ذلك عن رسول الله ﷺ»[١]

متواتر

رواه عن النبي ﷺ أربع وعشرون صحابياً[٢]، وهم:

١ ـ أنس بن مالك
٢ ـ جابر بن عبدالله
٣ ـ رافع بن عمرو الغفاري
٤ ـ سعد بن أبي وقاص
٥ ـ سلمان الفارسي
٦ ـ سهل بن حنيف
٧ ـ طلق بن علي
٨ ـ عبدالرحمن بن عُدَيس البلوي
٩ ـ عبدالله بن أبي أوفى
١٠ ـ عبدالله بن خَبَّاب
١١ ـ عبدالله بن عباس
١٢ ـ عبدالله بن عمر
١٣ ـ عبدالله بن عمرو
١٤ ـ عبدالله بن مسعود
١٥ ـ عقبة بن عامر
١٦ ـ علي بن أبي طالب
١٧ ـ أبو أمامة الباهلي
١٨ ـ أبو برزة الأسلمي

(١) ١٥/٣٣٣

(٢) فيما وقفت عليه، ورتبتهم على حروف المعجم: الأسماء، ثم الكنى، ثم النساء.

١٩ ـ أبو بكرة الثقفي
٢٠ ـ أبو ذر الغفاري
٢١ ـ أبو زيد الأنصاري
٢٢ ـ أبو سعيد الخدري
٢٣ ـ أبو هريرة
٢٤ ـ عائشة

فأما حديث أنس فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى، حديث رقم ١٣٢٣ و٤٠٦١

وأما حديث جابر فأخرجه مسلم (١٠٦٣) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً قال: أتى رجل رسولَ الله ﷺ بالجِعْرَانَةِ مُنْصَرَفَهُ من حنين، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله ﷺ يقبض منها، يُعطي الناس، فقال: يا محمد! إعدل. قال: **«ويلك! ومن يعدل إذا لم أكن أعدلُ؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل»** فقال عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله فأقتلَ هذا المنافق. فقال: **«معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي. إنَّ هذا وأصحابَه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون منه كما يَمْرُقُ السهم من الرَّمِيَّةِ»**

وأما حديث رافع بن عمرو فأخرجه مسلم (١٠٦٧) من طريق عبدالله بن الصامت الغفاري عن أبي ذر مرفوعاً: **«إنَّ بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه، هم شرُّ الخلق والخليقة»**

فقال ابن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو الغفاري، قلت: ما حديث سمعته من أبي ذر: كذا وكذا؟ فذكرت هذا الحديث، فقال: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

وأما حديث سعد بن أبي وقاص فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى، حديث رقم ٤٦٩٦

وأما حديث سلمان الفارسي فأخرجه الهيثم بن عدي في «كتاب الخوارج» كما في «البداية والنهاية» (٣٠١/٧) عن سليمان بن المغيرة البصري عن حميد بن هلال قال: جاء رجل إلى قوم فقال: لمن هذه الخباء؟ قالوا: لسلمان الفارسي، قال: أفلا تنطلقون معي فيحدثنا ونسمع منه، فانطلق معه بعض القوم فقال: يا أبا عبدالله لو أدنيت خباك وكنت منا قريباً فحدثتنا وسمعنا منك، فقال: ومن أنت؟ قال: فلان بن فلان. قال سلمان: قد بلغني عنك معروف، بلغني أنك تخف في سبيل الله، وتقاتل العدو، وتخدم أصحاب رسول الله ﷺ، فإن أخطأتك واحدة أن تكون من هؤلاء القوم الذين ذكرهم لنا رسول الله ﷺ.

قالوا: فوجد ذلك الرجل قتيلاً في أصحاب النهروان.

الهيثم بن عدي قال ابن معين وأبو داود: كذاب، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث.

وأما حديث سهل بن حُنيف فأخرجه البخاري في باب من ترك قتال الخوارج للتألف

وأما حديث طلق بن علي فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٢٦٠) عن أحمد بن عمرو الزئبقي ثنا محمد بن مسكين اليمامي ثني علي بن يحيى بن إسماعيل ثني أبي عن عكرمة بن عمار العجلي عن عبدالله بن بدر عن عبدالرحمن بن علي عن طلق بن علي قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ فقال لنا: **«يوشك أن يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، طوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه»** ثم التفت إليّ فقال: **«أما إنهم سيخرجون بأرضك يا تهامي يقاتلون بين الأنهار»** قلت: بأبي وأمي ما بها أنهار، قال: **«إنها ستكون»**

قال الهيثمي: علي بن يحيى بن إسماعيل وأبوه لم أعرفهما» المجمع ٢٣٢/٦

وأما حديث عبدالرحمن بن عُديس فيرويه يزيد بن أبي حبيب المصري واختلف عنه:

ـ فقال عبدالله بن وهب: عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن عديس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يخرج ناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون بجبل لبنان أو الجليل»**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٤٣) من طريق نعيم بن حماد المروزي ثنا ابن وهب به.

ونعيم مختلف فيه، والباقون ثقات.

ـ ورواه عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب واختلف عنه:

• فقال عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنّ عبدالرحمن بن شِمَاسة حدثه عن تبيع الحجري عن عبدالرحمن بن عديس.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٣١٣) عن بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبدالله بن يوسف به.

ورواه أبو نعيم في «الصحابة» (٤٦٧٠) عن الطبراني به.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن عديس إلا بهذا الإسناد»

قلت: بكر بن سهل قال النسائي: ضعيف.

• وقال أبو الأسود النضر بن عبدالجبار المصري: عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة عن رجل حدثه أنه سمع عبدالرحمن بن عديس.

أخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٢٠٧) ويعقوب بن سفيان (الإصابة ٣٠٢/٦) عن أبي الأسود به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي (١٩٤٤) عن محمد بن إسحاق[1] ثنا أبو الأسود به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وتبيع الحجري ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يذكر عنه راوياً إلا ابن شماسة، فهو مجهول.

وأما حديث ابن أبي أوفى فله عنه طريقان:

الأول: يرويه سليمان بن مهران الأعمش عن ابن أبي أوفى مرفوعاً: **«الخوارج كلاب النار»**

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٥/١٥) وأحمد بن حنبل (١٩١٣٠) وفي «السنة» (١٥١٣) وأحمد بن منيع (مصباح الزجاجة ٢٦٨) وابن ماجه (١٧٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٣٦) وابن صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٣٩ و٤٠) وابن الأعرابي (٢٣٨٤) والآجري في «الشريعة» (٦١) واللالكائي (٢٣١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٥٦/٥) والخطيب في «التاريخ» (٣١٩/٦) وابن الجوزي في «العلل» (٢٦١) وفي «التلبيس» (ص١٠٥)

عن إسحاق بن يوسف الأزرق

وأبو نعيم (٥٦/٥)

عن سفيان الثوري

كلاهما عن الأعمش به.

قال البوصيري: رجاله ثقات إلا أنه منقطع، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد» المصباح ٢٥/١

الثاني: يرويه أبو حفص سعيد بن جُمْهان الأسلمي قال: أتيت ابن أبي أوفى فقال

---

(١) أظنه الصاغاني.

لي: من أنت؟ وكان يومئذ محجوب البصر، فقلت: أنا سعيد بن جمهان، فقال: ما فعل أبوك؟ قلت: قتلته الأزارقة، فقال: رحمه الله، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنهم كلاب النار»**

أخرجه الطيالسي (ص١١٠) عن حشرج بن نُباتة الأشجعي ثنا سعيد بن جمهان به.

وأخرجه أحمد بن حنبل (١٩٤١٥) وفي «السنة» (١٥٥٣) وأحمد بن منيع (مصباح ٢٦/١) وابن أبي عاصم (٩٣٧) وابن عدي (٨٤٧/٢) والحاكم (٥٧١/٣) من طرق عن حشرج به.

وإسناده حسن، حشرج صدوق، وسعيد ثقة.

ولم ينفرد حشرج به بل تابعه حماد بن سلمة ثني سعيد بن جمهان قال: كنا نقاتل الخوارج مع عبدالله بن أبي أوفى، فلحق غلام له بهم، فناديناه وهو من ذلك الشط: يا فيروز هذا مولاك عبدالله، قال: نِعْمَ الرجل هو لو هاجر. فقال ابن أبي أوفى: ما يقول عدو الله؟ قلنا: يقول: نعم الرجل لو هاجر، فقال: هجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ، ثلاث مرار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«طوبى لمن قتلهم وقتلوه»**

أخرجه ابن سعد (٣٠١/٤ ـ ٣٠٢) وأحمد (١٩١٤٩ و١٩٤١٤) وفي «السنة» (١٥٢٠) وابن أبي عاصم (٩٣٨) واللالكائي (٢٣١٢) من طرق عن حماد به.

وإسناده صحيح.

ورواه قَطَن بن نُسير البصري عن عبدالوارث بن سعيد البصري عن سعيد بن جمهان عن ابن أبي أوفى موقوفاً.

أخرجه اللالكائي (٢٣١٣)

والأول أصح، وقطن مختلف فيه.

وأما حديث عبدالله بن خباب فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٠٦١

وأما حديث ابن عباس فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢٢٥٦

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخاري في الباب، وانظر حديث رقم ١٣٥٣ في المجموعة الأولى

وأما حديث ابن عمرو فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٣٤٥٦

وأما حديث ابن مسعود فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عاصم بن أبي النَّجُود عن زِر بن حُبيش عن ابن مسعود مرفوعاً: **«يخرج في آخر الزمان قوم أحداثُ الأسنان، سفهاءُ الأحلام، يقولون من خير قول الناس، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فمن لقيهم فليقتلهم، فإنَّ لمن قتلهم أجر عند الله»**

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٥٣٦ و١٥/٣٠٤ ـ ٣٠٥) وفي «مسنده» (١٧٥) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم به.

وأخرجه ابن ماجه (١٦٨) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه أحمد (٣٨٣١) والترمذي (٢١٨٨) وابن ماجه (١٦٨) وأبو يعلى (٥٤٠٢) والآجري (٥٧) من طرق عن أبي بكر بن عياش به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح»

قلت: إسناده حسن، عاصم صدوق، وأبو بكر وزر ثقتان.

الثاني: يرويه عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني الكوفي عن أبيه عن جده قال: كنا جلوساً عند باب عبدالله ننتظر أن يخرج إلينا، فخرج، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ حدثنا أنَّ قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، وأيم الله لا أدري لعل أكثرهم منكم.

قال عمرو بن سلمة: فرأينا عامة أولئك يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/٣٠٦) عن عمرو بن يحيى به.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٣/٢/٣٣٧) والدارمي (٢١٠) والخطيب في «التاريخ» (١٢/١٦٢ ـ ١٦٣) من طرق عن عمرو بن يحيى به.

وعمرو وأبوه ترجمهما البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمرو بن سلمة وثقه ابن سعد وغيره.

وأما حديث عقبة بن عامر فأخرجه أحمد (١٧٣٠٨) ويعقوب بن سفيان (٢/٥٠٧ ـ ٥٠٨) والطبراني في «الكبير» (١٧/٣٢٥) والبيهقي (٣/٢٢٥) من طرق عن عبدالله بن

المبارك ثنا حرملة بن عمران ثني عبدالعزيز بن عبدالملك بن مُلَيْل السليحي ثني أبي سمع عقبة رفعه: **«ليقرأنَّ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»**

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٢٣١/٦

قلت: عبدالعزيز وأبوه ذكرهما ابن حبان في «الثقات»، وترجمهما البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

وأما حديث علي فأخرجه البخاري في باب قتل الخوارج، وفي فضائل القرآن ـ باب إثم من راءى بقراءة القرآن.

وأما حديث أبي أمامة فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٠٦١

وأما حديث أبي بزرة فقد تقدم الكلام عليه أيضاً مع حديث أبي أمامة.

وأما حديث أبي بكرة فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٣١٩ و٤٢١٥

وأما حديث أبي ذر فقد تقدم مع حديث رافع بن عمرو.

وأما حديث أبي زيد فأخرجه ابن أبي عاصم (٩٧٤) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» كما في «الإصابة» (١١/١٥٠) من طريق سعيد بن بشير الأزدي عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن أبي زيد مرفوعاً قال: ـ يعني في الخوارج ـ **«يدعون إلى كتاب الله، وليسوا من الله في شيء، فمن قاتلهم كان أولى بالله منهم»**

وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وقتادة مدلس وقد عنعن، وصالح بن أبي مريم البصري أبو الخليل لم يذكر سماعاً من أبي زيد فلا أدري أسمع منه أم لا.

وأما حديث أبي سعيد فأخرجه البخاري في باب قتل الخوارج، وفي باب من ترك قتال الخوارج للتألف، وفي فضائل القرآن ـ باب إثم من راءى بقراءة القرآن.

وأما حديث أبي هريرة فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٣٧١٩

وأما حديث عائشة فقد تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٠٦١

باب
ما جاء في المتأولين

١٣٦٢ ـ (٦١٥٦) **قال الحافظ**: وأخرج سمويه في «فوائده» من طريق عبدالرحمن بن حاطب قال: وكان حاطب من أهل اليمن حليفاً للزبير، فذكر القصة وفيها أنّ المكان على قريب من اثني عشر ميلاً من المدينة.

وقال: وفي حديث عبدالرحمن بن حاطب: فكتب حاطب إلى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم.

وقال: في رواية عبدالرحمن بن حاطب: فدعا رسول الله ﷺ حاطباً فقال: «**أنت كتبت هذا الكتاب؟**» قال: نعم، قال: «**فما حملك على ذلك؟**»

وقال: وفي رواية عبدالرحمن بن حاطب: أما والله ما ارتبت منذ أسلمت في الله.

وقال: وفي رواية عبدالرحمن بن حاطب: ولكني كنت امرءاً غريباً فيكم، وكان لي بنون وإخوة بمكة فكتبت لعلي أدفع عنهم»[١]

تقدم في هذه المجموعة ـ رقم ٩٧٢

١٣٦٣ ـ (٦١٥٧) **قال الحافظ**: ونحوه في رواية ابن عباس عن عمر وزاد: فقرئ عليه فإذا فيه: من حاطب إلى ناس من المشركين من أهل مكة.

وقال: وقد بين ذلك في حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب ولفظه: فأرسل إلى حاطب، فذكر نحو رواية عبدالرحمن، أخرجه الطبري بسند صحيح.

وقال: وفي رواية ابن عباس: قال: والله إني لناصح لله ولرسوله.

وقال: وفي حديث ابن عباس: قال عمر: فاخترطت سيفي وقلت: يا رسول الله، أمكني منه فإنه قد كفر.

وقد أنكر القاضي أبو بكر بن الباقلاني هذه الرواية وقال: ليست بمعروفة، قاله في

---

(١) ٣٣٧/١٥ و٣٣٨ و٣٣٩

الرد على الجاحظ لأنه احتج بها على تكفير العاصي، وليس لإنكار القاضي معنى لأنها وردت بسند صحيح.

وذكر البرقاني في «مستخرجه» أنَّ مسلماً أخرجها، ورده الحميدي. والجمع بينهما أنَّ مسلماً خرج سندها ولم يسق لفظها»[1]

صحيح

أخرجه البزار (١٩٧) وأبو يعلى (المطالب ٣٧٦٥/١) والطحاوي في «المشكل» (٤٤٣٦) والحاكم (٧٧/٤)

عن عمر بن يونس بن القاسم اليمامي

ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» (ص٥٤ ـ ٥٥)

عن أبي حذيفة موسى بن مسعود النَّهْدي

قالا: ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زُمَيل ثني ابن عباس ثني عمر بن الخطاب قال: كتب حاطب بن أبي بَلتعة إلى أهل مكة، فأطلع الله نبيه ﷺ، فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب، فأدركا امرأة، فأخرجاه من قَرْن من قرونها، فأتيا به النبي ﷺ، فقرئ عليه، فأرسل إلى حاطب، فقال: **«يا حاطب أنت كتبت هذا الكتاب؟»** قال: نعم يا رسول الله، قال: **«فما حملك على ذلك؟»** قال: يا رسول الله أما والله إني لناصح لله ولرسوله، ولكني كنت غريباً في أهل مكة، وكان أهلي بين ظهرانيهم، فخشيت عليهم، فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي.

قال عمر: فاخترطْتُ سيفي، ثم قلت: يا رسول الله أمكني من حاطب، فإنه قد كفر، لأضرب عنقه، فقال النبي ﷺ: **«يا ابن الخطاب، وما يدريك؟ لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم»**

قال البزار: لا نعلم روي عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»

وقال يعقوب بن شيبة: حديث حسن الإسناد. قال علي بن المديني: لا نعلمه روي عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه»

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم»

---

(١) ٣٣٩/١٥ و٣٤٠

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح» المجمع ٣٠٤/٩

وقال العسقلاني: إسناده صحيح، وذكر الحميدي عن البرقاني أنَّ مسلماً أخرجه، قال الحميدي: ولم يذكره خلف ولا أبو مسعود. قلت: أخرج مسلم بهذا السند عدة أحاديث غير هذا» المطالب ١٧٣/٤

وقال البوصيري: سنده صحيح» الإتحاف ٣٥٧/٩

قلت: وهو كما قالوا، وأبو زميل اسمه سماك بن الوليد الحنفي اليمامي.



كتاب الحيل

١٣٦٤ ـ (٦١٥٧أ) قال الحافظ: وقد عمل به النبي ﷺ في حق الضعيف الذي زنى، وهو من حديث أبي أمامة بن سهل في السنن»[1]

له عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف طرق:

الأول: يرويه أبو الزِّنَاد عبدالله بن ذكوان المدني عن أبي أمامة واختلف عنه:

ـ فرواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن سفيان عن أبي الزناد عن أبي أمامة أنَّ مقعداً عند جوار سعد زنى بامرأة، فاعترف، فأمر به النبي ﷺ أن يجلد بإثكال النخل.

أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/١٢٢) وعبدالرزاق (١٦١٣٤) عن سفيان به.

وأخرجه البيهقي (٨/٢٣٠) والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٩٠) من طريق الربيع بن سليمان المرادي أنبأ الشافعي به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣٠٤) عن محمد بن منصور ثنا سفيان به.

وأخرجه (٧٣٠٢) من طريق عبدالله بن المبارك عن سفيان به.

• وقال داود بن مهران الدباغ البغدادي: ثنا سفيان عن أبي الزناد عن أبي أمامة عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه الدارقطني (٣/١٠٠)

وتابعه عمرو بن عون الواسطي ثنا سفيان به.

(١) ١٥/٣٥٩

أخرجه الدارقطني (٣/١٠٠)

قال البيهقي: المحفوظ عن سفيان مرسلاً»

قلت: وإسناده إلى أبي أمامة صحيح، واختلف في صحبة أبي أمامة، والصحيح أنه ولد في حياة النبي ﷺ ولم يسمع منه.

ـ ورواه المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله القرشي الأسدي عن أبي الزناد عن أبي أمامة عن أبيه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٦٥) عن المقدام بن داود المصري ثنا عبدالملك بن مسلمة الأموي ثنا المغيرة به.

وإسناده ضعيف لضعف المقدام وعبدالملك.

ولم ينفرد المغيرة به بل تابعه عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه به.

أخرجه الدارقطني (٣/١٠٠ ـ ١٠١) من طريق عبدالعزيز بن محمد الأزدي ثنا ابن أبي الزناد به.

وعبدالعزيز لم أقف له على ترجمة، وعبدالرحمن ضعفه الجمهور.

الثاني: يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي أمامة أنَّ النبي ﷺ أُتي بامرأة قد زنت فقال: «ممن؟» قالت: من المُقْعَد الذي في حائط سعد. فأرسل إليه، فأُتي به محمولاً فوضع بين يديه فاعترف، فدعا رسول الله ﷺ بإثكال فضربه، ورحمه لِزَمَانَتِهِ، وخفَّف عنه.

أخرجه النسائي (٨/٢١٢ ـ ٢١٣)

عن حماد بن زيد

وفي «الكبرى» (٧٣٠٥)

عن هُشيم بن بَشير الواسطي

و(٧٣٠٦)

عن سعيد بن أبي هلال المصري

ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد به.

ورواته ثقات.

ـ ورواه سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد واختلف عنه:

• فرواه غير واحد عن سفيان كرواية حماد بن زيد ومن تابعه، منهم:

١ ـ عبدالرزاق (١٦١٣٤)

٢ ـ الشافعي في «الأم» (١٢٢/٦)

ومن طريقه البيهقي (٢٣٠/٨) والبغوي (٢٥٩٠)

٣ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣٠٣)

٤ ـ محمد بن منصور.

أخرجه النسائي (٧٣٠٤)

• ورواه داود بن مهران الدباغ عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه الدارقطني (١٠٠/٣)

وتابعه عمرو بن عون الواسطي ثنا سفيان به.

أخرجه الطبراني (٥٤٤٦) والدارقطني (١٠٠/٣)

قال البيهقي: المحفوظ عن سفيان مرسلاً»

قلت: وإسناده إلى أبي أمامة صحيح.

الثالث: يرويه ابن شهاب الزهري عن أبي أمامة واختلف عنه:

ـ فقال يونس بن يزيد الأَيْلي: عن ابن شهاب أخبرني أبو أمامة أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار أنه اشتكى رجل منهم حتى أُضْنِيَ فعاد جلدة على عظم، فدخلت عليه جارية لبعضهم، فَهَشَّ لها فوقع عليها، فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه أخبرهم بذلك، وقال: استفتوا لي رسول الله ﷺ، فإني قد وقعت على جارية دخلت عليَّ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، وقالوا: ما رأينا بأحد من الناس من الضر مثل الذي هو به، لو حملناه إليك لتفسخت عظامُهُ، ما هو إلا جلد على عظم، فأمر رسول الله ﷺ أن يأخذوا له مائة شِمْرَاخ فيضربوه بها ضربة واحدة.

أخرجه أبو داود (٤٤٧٢) عن أحمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب أخبرني يونس به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٦٤/١٠)

وإسناده صحيح.

ـ ورواه موسى بن أعْيَن الجَزَري عن إسحاق بن راشد الجزري عن الزهري عن أبي أمامة واختلف عنه:

• فرواه محمد بن موسى بن أعين عن أبيه عن إسحاق عن الزهري عن أبي أمامة.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣٠٧)

• ورواه أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب الحراني عن موسى بن أعين عن إسحاق عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه.

أخرجه النسائي (٧٣٠٨) والطبراني (٥٥٨٧)

وحديث يونس أصح، وإسحاق بن راشد قال ابن معين: ليس هو في الزهري بذاك.

الرابع: يرويه يعقوب بن عبدالله بن الأشج المدني عن أبي أمامة واختلف عنه:

ـ فقال محمد بن عجلان المدني: ثني يعقوب عن أبي أمامة أنَّ امرأة زنت فحبلت، فأتي بها النبي ﷺ، فقيل لها: ممن هذا؟ قالت: من فلان. قال: من إنسان مقعد ضعيف. فسئل فاعترف، فقال: **«اجلدوه»** قالوا: نخشى أن يموت، قال: **«اجلدوه بإثكول»**

أخرجه مسدد (الإتحاف ٤٧٥٢) عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣١٠) عن عمرو بن علي الفلاس عن يحيى القطان به.

ورواته ثقات.

ـ ورواه محمد بن إسحاق المدني عن يعقوب بن عبدالله واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن ابن إسحاق عن يعقوب عن أبي أمامة عن سعيد بن سعد بن عبادة، منهم:

١ ـ يزيد بن هارون الواسطي.

أخرجه أبو عبيد في «الغريب» (٢٩١/١) وأحمد بن حنبل (٤٤٩/٣٩ ـ ٤٥٠) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٤٧٥٣) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٩٦٩) والطبراني (٥٥٢١) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٢٥٦) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢٥٩١) والمزي (٤٦٢/١٠ ـ ٤٦٣)

٢ ـ عبدالله بن نمير.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المصباح ٣/١١٠) وابن ماجه (٢٥٧٤) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٢٩٣ ـ ٢٩٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٠٢٤) والطبراني (٥٥٢٢) والبيهقي (٨/٢٣٠)

٣ ـ يعلى بن عبيد الطنافسي.

أخرجه أحمد (٢١٩٣٥).

٤ ـ محمد بن سلمة الحراني.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣٠٩)

٥ ـ عبدالرحيم بن سليمان الكناني.

أخرجه أبو القاسم البغوي (٩٦٩)

• ورواه سفيان بن وكيع بن الجراح عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن ابن إسحاق عن يعقوب عن أبي أمامة عن سعد بن عبادة.

أخرجه ابن ماجه (٢/٨٦٠)

والأول أصح، وسفيان بن وكيع ضعيف.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف من الطريقين لأنَّ مدار الإسناد على ابن إسحاق وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة» المصباح ٣/١١٠

الخامس: يرويه زيد بن أبي أنيسة الجَزَري عن أبي حازم سلمة بن دينار واختلف عنه:

ـ فقال أبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني: ثني زيد عن أبي حازم عن أبي أمامة.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣٠١) من طريق محمد بن سلمة الحراني ثني أبو عبدالرحيم به.

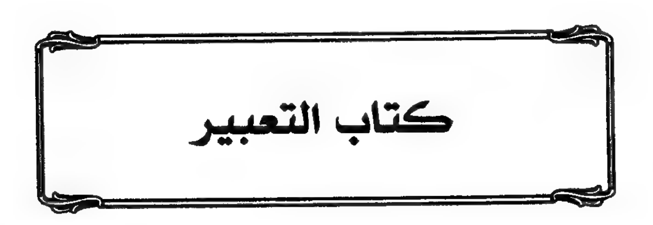
ـ وقال عبيدالله بن عمرو الرقي: عن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد.

أخرجه النسائي (٧٢٩٩ و٧٣٠٠)

وهكذا رواه فليح بن سليمان الخزاعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد.

أخرجه الدارقطني (٣/٩٩) والبيهقي (٨/٢٣٠)

وقال الدارقطني: كذا قال، والصواب: عن أبي حازم عن أبي أمامة بن سهل»



كتاب التعبير

باب
رؤيا الصالحين

١٣٦٥ ـ (٦١٥٨) **قال الحافظ**: ووقع في حديث أبي سعيد: **«الرؤيا الصالحة»**[١]

أخرجه البخاري (فتح ٢٩/١٦)

١٣٦٦ ـ (٦١٥٩) **قال الحافظ**: ويشير إلى ذلك قوله ﷺ: **«وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً»** أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة»[٢]

أخرجه مسلم (٢٢٦٣) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: **«إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً. . .»**

وأخرجه البخاري أيضاً (فتح ٦٢/١٦ ـ ٦٥) لكن لم يذكر هذه الزيادة.

١٣٦٧ ـ (٦١٦٠) **قال الحافظ**: ووقع عند مسلم أيضاً من حديث ابن عمر: **«جزء من سبعين جزءاً»** وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفاً، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عنه مرفوعاً، وله من وجه آخر عنه: **«جزء من ستة وسبعين»** وسندها ضعيف)[٣]

حديث ابن عمر أخرجه مسلم (٢٢٦٥) من طريق نافع عن ابن عمر مرفوعاً: **«الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة»**

---

(١) ١٥/١٦

(٢) ١٥/١٦

(٣) ١٥/١٦

وحديث ابن مسعود له عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبيعي واختلف عنه:

ـ فرواه عبيد بن إسحاق العطار عن زهير بن معاوية الجعفي عن أبي إسحاق واختلف عن عبيد:

• فقال غير واحد: عن عبيد عن زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن عبدالله الأصم عن ابن مسعود مرفوعاً: **«الرؤيا بشرى من الله ﷻ، وهو من سبعين جزءاً من النبوة، وإنَّ ناركم هذه من سبعين جزءاً من سموم جهنم، وإنه من أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث، ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث»**

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢١٧١) عن أبي أمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسوسي

والهيثم بن كليب (٨٢٩) عن أبي قِلَابة عبدالملك بن محمد الرَّقَاشي

والطبراني في «الكبير» (١٠٥٣٢) عن محمد بن العباس المؤدب

قالوا: ثنا عبيد بن إسحاق به.

• ورواه محمد بن عبدالرحيم البغدادي عن عبيد بن إسحاق فقال: عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود.

أخرجه البزار (١٨٦٤)

وقال: هكذا رواه زهير، ولا نعلم رواه عن زهير إلا عبيد بن إسحاق»

قلت: ذكره البخاري في «الضعفاء» فقال: ضعيف.

وذكره النسائي أيضاً في «الضعفاء» فقال: متروك الحديث.

وزهير سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن.

ـ ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود موقوفاً.

أخرجه الطبراني (٩٠٥٧) عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم المصري ثنا الفريابي ثنا سفيان به.

وعبدالله بن محمد قال ابن عدي: يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل.

ـ ورواه مَعْمر بن راشد عن أبي إسحاق عن عمرو بن عاصم عن ابن مسعود موقوفاً.

أخرجه عبدالرزاق (٢٠٣٥٧) عن معمر به.

وأخرجه الخطيب في «المتفق» (١١٧١ و١١٧٢) من طريقين عن عبدالرزاق به.

ومعمر لم أر من ذكره في الرواة عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.

الثاني: يرويه الرُّكَين بن الربيع بن عميلة الفزاري عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً: **«الرؤيا الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة»**

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٩٢٨) عن محمد بن يحيى بن مالك الضبي الأصبهاني ثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمَة ثنا الفضل بن موسى السِّيْنَاني ثنا مِسْعر بن كِدَام عن الركين به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٢١/٢) عن الطبراني وأبي الشيخ قالا: ثنا محمد بن يحيى بن مالك به[1].

قال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا الفضل بن موسى، تفرد به ابن أبي رزمة»

قلت: وإسناده صحيح، والربيع بن عميلة سمع ابن مسعود كما قال البخاري في «التاريخ الكبير».

١٣٦٨ ـ (٦١٦١) قال الحافظ: ولابن ماجه مثل حديث ابن عمر مرفوعاً، وسنده لين، وعند أحمد والبزار عن ابن عباس بمثله، وسنده جيد»[2]

قلت: أخرجه ابن ماجه (٣٨٩٥) من حديث أبي سعيد مرفوعاً: **«رؤيا الرجل المسلم الصالح جزءٌ من سبعين جزءاً من النبوة»**

أخرجه من طريق فِرَاس بن يحيى الهَمْداني عن عطية بن سعد العَوْفي عن أبي سعيد.

ومن هذا الطريق أخرجه ابن أبي شيبة (٥٥/١١) وأبو يعلى (١٣٣٥) والطحاوي في «المشكل» (٢١٧٢) وأبو نعيم في «مسند فراس بن يحيى» (٣٢)

وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

---

(١) رواه علي بن سعيد بن بشير الرازي عن ابن أبي رزمة بلفظ: «جزء من ستة وسبعين جزءاً من النبوة» أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٤٠)
وعلي بن سعيد مختلف فيه.

(٢) ١٥/١٦

وحديث ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٨٠٧١) وأحمد (٢٨٩٤) والبزار (كشف ٢١٢٣) وأبو يعلى (٢٥٩٨) والطحاوي في «المشكل» (٢١٦٩) والطبراني في «الكبير» (١١٧٢٧) من طرق عن إسرائيل بن يونس الكوفي عن سِمَاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «**الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة**»

قال البزار: لا نعلم رواه عن سماك إلا إسرائيل»

قلت: وسماك مختلف فيه، وقد تكلم غير واحد في روايته عن عكرمة، منهم: ابن المديني والعجلي ويعقوب بن شيبة.

١٣٦٩ ـ (٦١٦٢) قال الحافظ: وللترمذي والطبري من حديث أبي رزين العقيلي: «**جزء من أربعين**» وأخرجه الترمذي من وجه آخر كالجادة، وأخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن عباس أربعين»[١]

حديث أبي رزين تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢١٨٧

وحديث ابن عباس بلفظ أربعين لم أقف عليه.

١٣٧٠ ـ (٦١٦٣) قال الحافظ: وأخرج الطبري وأحمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: «**جزء من تسعة وأربعين**»[٢]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٠٧٨

باب
الرؤيا من الله

١٣٧١ ـ (٦١٦٤) قال الحافظ: وفي حديث أبي رزين عند الترمذي: «**ولا يقصها إلا على وادٍّ أو ذي رأي**» وفي أخرى: «**ولا يحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً**»[٣]

تقدم قبل حديث.

١٣٧٢ ـ (٦١٦٥) قال الحافظ: وفي أخرى: «**ولا يقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح**»[٤]

---

(١) ١٦/١٦
(٢) ١٦/١٦
(٣) ٢٣/١٦
(٤) ٢٣/١٦

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢١٨٥

١٣٧٣ ـ (٦١٦٦) قال الحافظ: وقد جاء في حديث أبي سعيد في الرقية بفاتحة الكتاب: «فجعل يجمع بزاقه»[١]

أخرجه البخاري (فتح ٣٠٧/١٢)

باب
من رأى النبي ﷺ في المنام

١٣٧٤ ـ (٦١٦٧) قال الحافظ: ووقع عند ابن ماجه من حديث أبي جُحيفة: **«فكأنما رآني في اليقظة»**[٢]

صحيح

أخرجه ابن ماجه (٣٩٠٤) وأبو يعلى (٨٨١) وعثمان السمرقندي في «الفوائد» (٥٦) والطبراني في «الكبير» (١١١/٢٢) وتمام (١٠٦٨ و١٠٦٩ و١٠٧٠) والمزي (١٤١/١٣) من طرق عن صدقة بن أبي عمران الكوفي عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه مرفوعاً: **«من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة، إنَّ الشيطان لا يستطيع أن يَتَمَثَّل بي»**

قال البوصيري: هذا إسناد حسن، صدقة بن أبي عمران مختلف فيه» المصباح ١٥٤/٤

قلت: احتج به مسلم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال أبو حاتم: صدوق، شيخ صالح، ليس بذاك المشهور.

وقال أبو داود عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لا أعرفه.

وقال الدارقطني: مجهول، ضعيف.

ولم ينفرد به بل تابعه زيد بن أبي أُنيسة الجَزَري عن عون عن أبيه به.

أخرجه ابن حبان (٦٠٥٣) والطبراني (١١٨/٢٢) عن أبي عَروبة الحسين بن محمد

---

(١) ٢٥/١٦

(٢) ٣٨/١٦

الحراني ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم عن زيد به.

وإسناده حسن، محمد بن وهب وأبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني صدوقان، والباقون ثقات.

باب
القيد في المنام

١٣٧٥ ـ (٦١٦٨) **قال الحافظ**: فقد ذكر مسلم في حديث عبدالله بن عمرو ما نصه:

«فيبعث الله عيسى ابن مريم فيمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضه»[1]

أخرجه مسلم (٢٩٤٠) من طريق يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي سمع ابن عمرو رفعه: **«يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين، فيبعث الله عيسى ابن مريم...»**

١٣٧٦ ـ (٦١٦٩) **قال الحافظ**: وهذا ورد معناه مرفوعاً في حديث أبي رزين عند أبي داود والترمذي وابن ماجه: **«ولا يقصها إلا على وادّ أو ذي رأي»**[2]

تقدم قبل ستة أحاديث.

باب
نزع الماء من البئر

١٣٧٧ ـ (٦١٧٠) **قال الحافظ**: وقد أخرج أحمد من حديث أبي الطفيل شاهداً لحديث ابن عمر وزاد فيه: **«فوردت على غنم سود وغنم عفر»** وقال فيه: **«فأولت السود العرب والعفر العجم»**[3]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٧٧٦

---
(١) ١٦/٦٣
(٢) ١٦/٦٥
(٣) ١٦/٧٢

باب
إذا رأى بقراً تنحر

١٣٧٨ ـ (٦١٧١) قال الحافظ: وقد وقع في حديث المائة سنة: «فَوَهِلَ الناس في مقالة رسول الله ﷺ وَهَلاً»[١]

أخرجه البخاري (فتح ٢/٢١٤ ـ ٢١٥)

باب
من لم ير الرؤيا لأول عابر

١٣٧٩ ـ (٦١٧٢) قال الحافظ: يشير إلى حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً فيه: **«والرؤيا لأول عابر»** وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي»[٢]

ضعيف

أخرجه ابن أبي شية (١١/٧١) وفي «مسنده» (الإتحاف ٨٠٩٧ ـ المصباح ٤/١٥٧) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٨٠٩٨ ـ المصباح ٤/١٥٧) وابن ماجه (٣٩١٥) وأبو يعلى (٤١٣١) من طرق عن سليمان بن مهران الأعمش عن يزيد بن أبان الرَّقَاشي عن أنس مرفوعاً: **«إنّ للرؤيا كنى، فَكَنُّوها بكُنَاها، واعتبروها بأسمائها، والرؤيا لأول عَابِر»**

قال البوصيري: مدار إسناده على يزيد الرقاشي وهو ضعيف» الإتحاف ـ المصباح

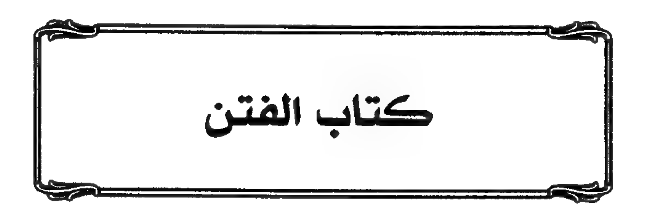
قلت: والأعمش مدلس وقد عنعن.



---

(١) ١٦/٨١

(٢) ١٦/٩١



كتاب الفتن

باب
قول النبي ﷺ: هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء

١٣٨٠ ـ (٦١٧٣) قال الحافظ: وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد، أخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد»[١]

ورد من حديث الحسن بن علي ومن حديث عبدالرحمن بن أبي بكر ومن حديث عبدالرحمن بن عوف ومن حديث عبدالله بن الزبير ومن حديث عبدالله بن عمرو ومن حديث عمرو بن مرة الجهني ومن حديث عائشة ومن حديث الزهري وعطاء الخراساني مرسلاً.

فأما حديث الحسن بن علي فأخرجه إسحاق في «مسنده» (المطالب ٤٤٥٥/١) وأبو يعلى (٦٧٦٤) والطبراني في «الكبير» (٢٧٤٠) من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن، والحسين ومروان يتسابان، فجعل الحسن يسكت الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن وقال: أقلت: أهل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت في صلب أبيك.

قال الهيثمي: وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط» المجمع ٧٢/١٠

قلت: واختلف في سماع حماد منه أهو قبل الاختلاط أم بعده: فقيل: قبل الاختلاط، وقيل: بعده.

والذي يظهر لي أنه سمع منه في الصحة والاختلاط، والله أعلم.

---

(١) ١١٧/١٦

ولم ينفرد به بل تابعه جرير بن عبدالحميد الضبي عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى النخعي قال: كنت يوماً مع الحسن والحسين فسبهما مروان سبّاً قبيحاً، حتى قال: والله إنكم لأهل بيت ملعونون، فقال الحسن والحسين أو أحدهما: والله، والله، ثم والله لقد لعنك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت في صلب الحكم، فسكت مروان.

أخرجه إسحاق (المطالب ٣/٤٤٥٥) عن جرير به.

وأخرجه أبو يعلى (٦٧٦٦) عن أبي مَعْمر إسماعيل بن إبراهيم القَطيعي الهروي ثنا جرير به.

وجرير سمع من عطاء بعد الاختلاط.

وأما حديث عبدالرحمن بن أبي بكر فأخرجه البزار (٢٢٧٣)

عن عبدالرحمن بن مَغْراء الكوفي

وابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «تفسير ابن كثير» (٤/١٥٩)

عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد أخبرني عبدالله البهي مولى الزبير قال: إني لفي المسجد حين خطب مروان، فقال: إنّ الله تعالى قد أرى أمير المؤمنين في يزيد رأياً حسناً، وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر عمرَ، فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: أهرقلية؟ إنّ أبا بكر والله ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته ولا جعلها معاوية في ولده إلا رحمة وكرامة لولده، فقال مروان: ألست الذي قال لوالديه: أفٍّ لكما؟ فقال عبدالرحمن: ألست ابن اللعين الذي لعن رسول الله ﷺ أباك.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبدالرحمن بن أبي بكر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه»

وقال الهيثمي: رواه البزار وإسناده حسن» المجمع ٥/٢١٤

قلت: وإسناد ابن أبي حاتم صحيح.

وأما حديث عبدالرحمن بن عوف فأخرجه الحاكم (٤/٤٧٩) من طرق عن عبدالرزاق بن هَمَّام الصنعاني حدثني أبي عن مِيْناء مولى عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي ﷺ فدعا له، فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال: **«هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون»**

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: لا والله، وميناء كذبه أبو حاتم»

وأما حديث عبدالله بن الزبير فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عامر الشعبي قال: سمعت عبدالله بن الزبير يقول وهو مستند إلى الكعبة: ورب هذا البيت لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه ﷺ.

أخرجه البزار (٢١٩٧) عن أحمد بن منصور بن سَيّار الرَّمَادي ثنا عبدالرزاق أنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به.

وأخرجه أبو الشيخ في «الأقران» (٢١٧) من طريق حفص بن عمر المهرقاني ثنا عبدالرزاق به.

وأخرجه أحمد (١٦١٢٨) عن عبدالرزاق به إلا أنه لم يسم الحكم.

قال البزار: وهذا الكلام لا نحفظه عن ابن الزبير إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد صحيح.

وقد رواه إسحاق (المطالب ١/٤٤٥٧) عن عبدالرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد والمجالد عن الشعبي مرسلاً.

والأول أصح.

ولم ينفرد سفيان به بل تابعه:

١ ـ أحمد بن بشير القرشي المخزومي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/حديث رقم ٢٩٩)

٢ ـ أبو مالك عمرو بن هاشم الجَنْبي.

أخرجه الطبراني (٣٠٠)

٣ ـ محمد بن فضيل الكوفي.

أخرجه البزار (١٥٩/٦) عن علي بن المنذر الكوفي عن ابن فضيل به.

ـ ورواه يحيى بن سليمان الجُعْفي عن ابن فضيل واختلف عنه:

• فرواه أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي عن يحيى بن سليمان كرواية علي بن المنذر.

أخرجه الطبراني (٢٩٩)

• ورواه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين بن سعد المصري عن يحيى بن سليمان ثنا ابن فضيل عن ابن شُبْرُمة عن الشعبي عن عبدالله بن الزبير.

أخرجه الطبراني (٣٠١)

والأول أصح.

ولم ينفرد إسماعيل بن أبي خالد به بل تابعه محمد بن سُوْقة الغنوي عن الشعبي عن ابن الزبير به.

أخرجه الحاكم (٤/٤٨١) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ثنا إبراهيم بن منصور الخراساني ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة به.

وقال: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: الرشديني ضعفه ابن عدي»

الثاني: يرويه يزيد بن أبي زياد عن عبدالله البهي مولى الزبير عن ابن الزبير أنَّ النبي ﷺ لعن فلاناً وولده على هذا المنبر.

أخرجه الطبراني (٢٨٩) عن الحسن بن العباس الرازي ثنا محمد بن حميد ثنا هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس عن يزيد به.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي، ويزيد بن أبي زياد أظنه الهاشمي الكوفي قال ابن معين وغيره: ليس بالقوي.

وأما حديث ابن عمرو فيرويه عثمان بن حكيم بن عباد بن حُنيف الأنصاري واختلف عنه:

ـ فقال عبدالله بن نمير: ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن ابن عمرو قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبسُ ثيابه ليلحقني، فقال ونحن عنده: **«ليدخلنّ عليكم رجل لعين»** فوالله ما زلت وجلاً، أَتَشَوَّفُ داخلاً وخارجاً، حتى دخل فلان، يعني الحكم.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٥٤٤٩) وأحمد (٦٥٢٠) عن عبدالله بن نمير به.

وأخرجه البزار (٢٣٥٢) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أنا عبدالله بن نمير به.

ولفظه: فما زلت أنظر وأخاف حتى دخل الحكم بن أبي العاص.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عمرو بهذا الإسناد»

وقال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم فقد احتج بجميع رواته» الإتحاف ٥٤/٦

قلت: وإسناده صحيح، إلا أنَّ مسلماً لم يخرج رواية أبي أمامة عن ابن عمرو.

ـ وقال عبدالواحد بن زياد البصري: ثنا عثمان بن حكيم ثنا شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص عن ابن عمرو.

أخرجه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٥٠/٣ ـ ٥١) من طريق موسى بن إسماعيل البصري ثنا عبدالواحد به.

وإسناده حسن، شعيب صدوق، والباقون ثقات.

وأما حديث عمرو بن مرة فأخرجه أبو يعلى (المطالب ٤٤٥٤) والحاكم (٤٨١/٤) من طريق علي بن الحكم البُنَاني عن أبي الحسن الجَزَري عن عمرو بن مرة قال: استأذن الحكم بن أبي العاص على رسول الله ﷺ فعرف كلامه، فقال: **«ائذنوا له، لعنه الله وكل ما خرج من صلبه إلا مؤمنيهم وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا، ويوضعون في الآخرة، ذوو مكر وخديعة، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق»**

قال الحاكم: صحيح الإسناد»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: لا والله فأبو الحسن من المجاهيل»

وأما حديث عائشة فأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٩١) عن علي بن الحسين الدرهمي ثنا أمية بن خالد عن شعبة عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاويةُ لابنه، قال مروان: سنة أبي بكر وعمر، فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر، فقال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَالَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ [الأحقاف: ١٧] فبلغ ذلك عائشة فقالت: كذب والله، ما هو به، ولو شئت أن أسمي الذي أنزلت فيه لسميته، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ لعن أبا مروان، ومروان في صلبه، فمروان فَضَضٌ من لعنة الله.

وأخرجه الحاكم (٤٨١/٤) من طريق أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي ثنا علي بن الحسين به.

وقال: صحيح على شرط الشيخين»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: فيه انقطاع، محمد لم يسمع من عائشة»

قلت: هو القرشي الجُمَحي.

وأما حديث الزهري وعطاء الخراساني فأخرجه الفاكهي (الإصابة ٢/٢٧١) من طريق حماد بن سلمة ثنا أبو سنان عن الزهري وعطاء الخراساني أنَّ أصحاب النبي ﷺ دخلوا عليه وهو يلعن الحكم بن أبي العاص، فقالوا: يا رسول الله، ماله؟ قال: **«دخل عليَّ شق الجدار وأنا مع زوجتي فلانة، فكلح في وجهي»** فقالوا: أفلا نلعنه نحن؟ قال: **«لا، فإني أنظر إلى بنيه يصعدون منبري وينزلونه»** فقالوا: يا رسول الله، ألا نأخذهم؟ قال: **«لا»** ونفاه رسول الله ﷺ.

أبو سنان أظنه عيسى بن سنان الحنفي وهو مختلف فيه، وعطاء صدوق، وحماد والزهري ثقتان.

باب
ظهور الفتن

١٣٨١ ــ (٦١٧٤) **قال الحافظ**: ولمسلم (٢٩٣٧) في آخر حديث النَّوَّاس بن سمعان الطويل في قصة الدجال وعيسى ويأجوج ومأجوج: **«إذ بعث الله ريحاً طيبة، فتقبضُ روح كلِّ مؤمن ومسلم، ويبقى شرار الناس يَتَهَارَجُون تَهَارُجَ الحُمُرِ، فعليهم تقوم الساعة»**(١)

باب
قول النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً

١٣٨٢ ــ (٦١٧٥) **قال الحافظ**: ولأحمد وأبي يعلى من حديث خَرَشَة بن الحُرِّ: **«فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى صفاة فليضربه بها حتى ينكسر ثم ليضطجع لها حتى تنجلي»**

وقال: ووقع في رواية خرشة بن الحر عند أحمد وأبي يعلى مثل هذه الزيادة»(٢)

---

(١) ١٦/١٢٦

(٢) ١٦/١٣٧ و١٣٨

أخرجه أحمد (١٦٩٧٤ و١٧٠١٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣١٩ و١٣٢٠ و١٣٢١) وأبو يعلى (٩٢٤ و٦٨٥٤) والدولابي في «الكنى» (١٠١٣) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٦١٤) والطبراني في «الكبير» (٤١٨٠) وفي «مسند الشاميين» (١٤٢٠ و٢٢٨٣) وابن عدي (٥٢٤/٢) وعبدالجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص٧٨ ـ ٧٩) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٥٥٠ و٢٥٥١ و٢٥٥٢ و٢٥٥٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٢٨/٢) من طرق[1] عن ثابت بن عجلان الأنصاري قال: سمعت أبا كثير المحاربي يقول: سمعت خَرَشَةَ بن الحُرِّ[2] المحاربي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ستكون من بعدي فتنة، النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي، فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى صَفَاة فليضربه بها حتى ينكسر، ثم ليضطجع لها حتى تنجلي عما انجلت»**

قال الهيثمي: وفيه أبو كثير المحاربي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» المجمع ٣٠٠/٧

قلت: أبو كثير ترجمه البخاري في «الكنى» وابن أبي حاتم في «الجرح» وابن عبدالبر في «الاستغناء» والحسيني في «الإكمال» وأبو زرعة في «ذيل الكاشف» ولم يذكروا عنه راوياً إلا ثابت بن عجلان، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الحسيني في «التذكرة»: مجهول.

وثابت بن عجلان وثقه ابن معين وغيره، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وذكره العقيلي في «الضعفاء». فهو حسن الحديث.

باب
تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

١٣٨٣ ـ (٦١٧٦) قال الحافظ: وقد وجدت لهذه الزيادة شاهداً من حديث ابن مسعود عند أحمد وأبي داود بلفظ: **«النائم فيها خير من المضطجع»**

---

(١) رواه محمد بن حمير الحمصي وإسماعيل بن عياش وأبو الزرقاء عبدالملك بن محمد الصنعاني ومحمد بن مهاجر الأنصاري وسويد بن عبدالعزيز الدمشقي عن ثابت بن عجلان.

(٢) هكذا وقع في رواية أحمد وحده، ووقع عند ابن أبي عاصم وأبي يعلى والدولابي والبغوي وابن عدي والخولاني وأبي نعيم في المواضع الثلاثة الأخيرة: خرشة، غير منسوب.

ووقع عند الباقين: خرشة المحاربي.

وما وقع عند أحمد قال الحافظ في «التعجيل»: هو وهم، والصواب: خرشة بن الحارث، وخرشة بن الحر آخر فزاري مختلف في صحبته، وترجمته في «التهذيب»، وأما هذا فقد صرح بسماعه من النبي ﷺ، وقد بيّنه الحاكم أبو أحمد في «الكنى» بياناً شافياً في ترجمة أبي كثير»

وقال: في حديث ابن مسعود: **«والماشي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من المجري، قتلاها كلها في النار»**

وقال: وقد وقع في حديث ابن مسعود: قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: **«أيام الهرج»** قلت: ومتى؟ قال: **«حين لا يأمن الرجل جليسه»**(١)

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢٧٣٨

١٣٨٤ ـ (٦١٧٧) قال الحافظ: في حديث أبي بكرة عند مسلم (٢٨٨٧): **«من الساعي إليها»** وزاد: **«ألا فإذا نزلت فمن كانت له إبل فليلحق بإبله»** الحديث.

وقال: ووقع تفسيره عند مسلم في حديث أبي بكرة ولفظه: **«فإذا نزلت فمن كان له إبل فليلحق بإبله»** وذكر الغنم والأرض، قال رجل: يا رسول الله، أرأيت من لم يكن له؟ قال: **«يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع»**(٢)

باب
كيف الأمر إذا لم تكن جماعة

١٣٨٥ ـ (٦١٧٨) قال الحافظ: وفي حديث أم سلمة عند مسلم (١٨٥٤): **«فمن أنكر بَرِئ، ومن كره سَلِمَ»**(٣)

باب
إذا بقي في حُثَالة من الناس

١٣٨٦ ـ (٦١٧٩) قال الحافظ: وللطبراني من حديث سهل بن سعد قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس فيه عمرو بن العاص وابناه، فقال: فذكر مثله وزاد: **«وإياكم والتلون في دين الله»**(٤)

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢٤٢٧

---

(١) ١٣٨/١٦ و١٤٠

(٢) ١٣٨/١٦ و١٣٩

(٣) ١٤٥/١٦

(٤) ١٤٨/١٦

باب
تغيير الزمان حتّى يعبدوا الأوثان

١٣٨٧ ـ (٦١٨٠) **قال الحافظ**: وقد ثبت أنَّ الآيات العظام مثل السلك إذا انقطع تناثر الخرز سرعة. وهو عند أحمد»[١]

تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٦٦٩

وله شاهد من حديث أبي هريرة تقدم أيضاً برقم ٤٣٦٨

باب
خروج النار

١٣٨٨ ـ (٦١٨١) **قال الحافظ**: جاء في حديث آخر: **«أضاءت له قصور الشام»**[٢]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٥٣٢

باب
حدثنا مسدد

١٣٨٩ ـ (٦١٨٢) **قال الحافظ**: وأنَّ ذلك يقع قبل الدجال كما ورد في حديث سمرة عند الطبراني»[٣]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم٤٣٥٤

١٣٩٠ ـ (٦١٨٣) **قال الحافظ**: وفي حديث أبي أمامة عند الطبراني قوله: **«وحتى تمرَّ المرأة بالقوم فيقوم إليها أحدهم فيرفع بذيلها كما يرفع ذنب النعجة فيقول بعضهم: ألا واريتها وراء الحائط؟ فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم»**[٤]

ضعيف جداً

---

(١) ١٨٩/١٦
(٢) ١٩٢/١٦
(٣) ١٩٧/١٦
(٤) ١٩٧/١٦

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٠٧ و٧٨٦٣) من طريقين عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي عن أبي أمامة مرفوعاً: **«إنَّ لهذا الدين إقبالاً وإدباراً، ألا وإنَّ من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى إلا الفاسق والفاسقان ذليلان فيها، إنْ تكلما قهرا واضطهدا، وإنَّ من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها فلا يبقى إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان، إن تكلما قهرا واضطهدا، ويلعن آخر هذه الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية، حتى تمرّ المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة، فقائل يقول يومئذ: ألا واريتها وراء الحائط، فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وتابعني»**

قال الهيثمي: وفيه علي بن يزيد وهو متروك» المجمع ٢٦٢/٧ و٢٧١

قلت: ذكره البخاري في «الضعفاء» وقال: منكر الحديث.

وقال الترمذي عن البخاري: ذاهب الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً.

١٣٩١ ــ (٦١٨٤) قال الحافظ: ولابن ماجه من حديث حذيفة: **«ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة: لا إله إلا الله، فنحن نقولها»**[1]

تقدم في المجموعة الأولى ــ حديث رقم٤٧٩٠

١٣٩٢ ــ (٦١٨٥) قال الحافظ: ولمسلم (٢٨٨٩) وأحمد (٢٢٣٩٥) من حديث ثوبان: **«ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان»**[2]

(١) ١٩٨/١٦

(٢) ١٩٨/١٦

١٣٩٣ ـ (٦١٨٦) قال الحافظ: وقد وقع في حديث سلمة بن نفيل عند أحمد: **«وبين يدي الساعة سنوات الزلازل»**(١)

صحيح

أخرجه أحمد (١٦٩٦٤) والدارمي (٥٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٤٦١ و٢٤٦٢ و٢٤٦٣ و٢٤٦٤) والبزار (كشف ٢٤٢٢) وأبو يعلى (٦٨٦١) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٠٣٦) وابن حبان (٦٧٧٧) والطبراني في «الكبير» (٦٣٥٦) وفي «مسند الشاميين» (٦٨٧ و٦٨٨) والحاكم (٤/٤٤٧ ـ ٤٤٨) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٤١٢) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/٤٣٥) من طرق عن أرطاة بن المنذر الحمصي ثنا ضَمْرة بن حبيب قال: سمعت سلمة بن نفيل السَّكُوني قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ قال له قائل: يا رسول الله! هل أُتيت بطعام من السماء؟ قال: **«نعم»** قال: وبماذا؟ قال: **«بِمِسْخَنَةٍ»** قالوا: فهل كان فيها فَضْلٌ عنك؟ قال: **«نعم»** قال: فما فعل به؟ قال: **«رُفِعَ، وهو يُوحَى إليّ أني مَكْفُوتٌ غيرُ لابث فيكم، ولستم لابثين بعدي إلا قليلاً، بل تلبَثُون حتى تقولوا: متى، وستأتون أفناداً يُفني بعضُكم بعضاً، وبين يدي الساعة مُوْتَانٌ شديدٌ، وبعده سنواتُ الزلازل»**

قال البزار: لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وأرطاة وضمرة شاميان معروفان»

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: لم يخرجا لأرطاة، وهو ثبت، والخبر من غرائب الصحاح»

وقال الهيثمي والبوصيري: رواته ثقات» المجمع ٧/٣٠٦ ـ مختصر الإتحاف ٩/١٢١

قلت: وإسناده صحيح، والشيخان لم يخرجا لضمرة بن حبيب أيضاً.

١٣٩٤ ـ (٦١٨٧) قال الحافظ: ثم وقفت على حديث لعبدالله بن عمرو ذكر فيه طلوع الشمس من المغرب، وفيه: فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، الآية، أخرجه الطبراني والحاكم (٤/٥٠٠ ـ ٥٠١»(٢)

---

(١) ١٦/٢٠٠ ـ ٢٠١

(٢) ١٦/٢٠٢

قلت: هو عن ابن عمرو قوله.

١٣٩٥ ـ (٦١٨٨) قال الحافظ: وفي حديث عبدالله بن عمرو عند الحاكم وأصله في مسلم: **«ثم ينفخ في الصور فيكون أول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق»**

وقال: في حديث ابن عمرو: **«ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى، وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق»** أخرجه مسلم»[١]

أخرجه مسلم (٢٩٤٠) والحاكم (٥٤٣/٤ ـ ٥٤٤) من طريق شعبة عن النعمان بن سالم قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود يقول: سمعت ابن عمرو رفعه: **«يخرج الدجال في أمتي فيمكثُ أربعين»** ـ لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فذكر الحديث وقال فيه: **«ثم يُنفخ في الصور فلا يسمعُهُ أحد إلا أصغى لِيتاً ورفع لِيتاً، وأول من يسمعه رجل يَلُوطُ حوض إبله، فيصعقُ، ويصعق الناس...»**

١٣٩٦ ـ (٦١٨٩) قال الحافظ: ووقع عند مسلم: **«والرجل يليط في حوضه فما يصدر عنه حتى تقوم»**[٢]

أخرجه مسلم (٢٩٥٤) من حديث أبي هريرة.

وهو عند البخاري في الباب.

باب
ذكر الدجال

١٣٩٧ ـ (٦١٩٠) قال الحافظ: حديث فاطمة بنت قيس في قصة تميم الداري أخرجه مسلم (٢٩٤٢)»[٣]

١٣٩٨ ـ (٦١٩١) قال الحافظ: ففي حديث النَّوَّاس عند مسلم أنه يخرج عند فتح المسلمين القسطنطينية»[٤]

---

(١) ٢٠٢/١٦ و٢٠٣

(٢) ٢٠٢/١٦

(٣) ٢٠٤/١٦

(٤) ٢٠٤/١٦

أخرجه مسلم (٢٨٩٧) من حديث أبي هريرة رفعه: **«لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بِدَابِقَ، فيخرج إليهم جيش من المدينة، من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافُّوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سُبُوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نخلّي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتل ثلثُهم، أفضل الشهداء عند الله، ويفتتح الثلث، لا يفتنون أبداً، فيفتتحون قُسْطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إنّ المسيح قد خَلَفَكُم في أهليكم. فيخرجون، وذلك باطل، فإذا جاءوا الشام خرج، فبينما هم يُعِدُّون للقتال، يسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم فَأَمَّهُمْ، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكنْ يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته»**

١٣٩٩ ــ (٦١٩٢) قال الحافظ: أخرج مسلم في حديث ابن عمر عن حفصة أنه يخرج من غضبة يغضبها»[1]

أخرجه مسلم (٢٩٣٢) من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة مرفوعاً: **«إنما يخرج من غضبة يغضبها»**

١٤٠٠ ــ (٦١٩٣) قال الحافظ: جاء في رواية أنه يخرج من خراسان، أخرج ذلك أحمد والحاكم من حديث أبي بكر»[2]

يرويه أبو التَّيَّاح يزيد بن حميد البصري عن المغيرة بن سُبَيْع العجلي عن عمرو بن حريث القرشي المخزومي عن أبي بكر، وعن أبي التياح غير واحد، منهم:

١ ــ عبدالله بن شَوْذَب الخراساني.

أخرجه البزار (٤٧) وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (٥٩) وأبو يعلى (٣٤ و٣٥) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٥٩)

عن أبي إسحاق محمد بن إبراهيم الفزاري

وحنبل بن إسحاق في «الفتن» (٢٣) والبزار (٤٦) والمروزي (٥٨) وأبو يعلى (٣٦) والداني في «الفتن» (٦٢٨)

---

(١) ٢٠٤/١٦

(٢) ٢٠٤/١٦

عن محمد بن كثير المِصِّيصي

كلاهما عن ابن شوذب عن أبي التياح عن المغيرة عن عمرو عن أبي بكر مرفوعاً: **«إنَّ الدجال يخرج من أرض يقال لها: خراسان، بالمشرق، يتبعه أقوام كأنّ وجوههم المَجَانُ المُطْرَقَة»**

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو بكر، والمغيرة بن سبيع فلا نعلم روى عنه إلا أبو التياح»

قلت: روى عنه أيضاً أبو سنان الشيباني الكبير وأبو فروة الهمداني كما في «تهذيب الكمال»، ووثقه العجلي وابن حبان والحافظ في «التقريب»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وابن شوذب وأبو التياح ثقتان، وعمرو بن حريث له صحبة.

٢ ـ سعيد بن أبي عَروبة.

أخرجه أحمد (١٢ و٣٣) وعبد بن حميد (٤) عن رَوح بن عُبادة البصري ثنا سعيد به.

وأخرجه حنبل بن إسحاق (٢٤) عن أحمد به.

وأخرجه عبدالغني المقدسي في «أخبار الدجال» (٣٤) من طريق إبراهيم بن خُزَيم الشاشي أنا عبد بن حميد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٥/١٥) وابن ماجه (٤٠٧٢) والترمذي (٢٢٣٧) والبزار (٤٨) والمروزي (٥٧) وأبو يعلى (٣٣) والحاكم (٥٢٧/٤) والداني (٦٢٩) والخطيب في «التاريخ» (٨٤/١٠ و٦٧/١٤ ـ ٦٨ و٦٨) وفي «المتفق» (٨١١) والمزي (٣٦٤/٢٨) من طرق عن روح بن عبادة به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي التياح»

وقال البزار: سعيد بن أبي عروبة لم يسمع من أبي التياح، ويرون إنما سمعه من ابن شوذب أو بلغه عنه فحدث به عن أبي التياح، وكان ابن أبي عروبة قد حدث عن جماعة يرسل عنهم، لم يسمع منهم، ولم يقل حدثنا ولا سمعت من واحد منهم، مثل: منصور بن المعتمر، وعاصم بن بهدلة، وغيرهما ممن روى عنهم ولم يسمع منهم، فإذا قال: أنا وسمعت كان مأموناً على ما قال»

وقال يعقوب بن شيبة: لم يسمعه ابن أبي عروبة من أبي التياح، إنما سمعه من ابن شوذب عنه» النهاية لابن كثير ص٦٨

وقال الدارقطني: تفرد به روح بن عبادة عن سعيد، ويقال: إنَّ سعيد بن أبي عروبة إنما سمعه من ابن شوذب عن أبي التياح، ودلسه عنه، وأسقط اسمه من الإسناد»

وقال الحاكم: صحيح الإسناد»

قلت: سعيد مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط أيضاً، وسماع روح منه قبل الاختلاط (سؤالات الآجري ١/٣٥٠) وقد احتج الشيخان بروايته عنه.

٣ ـ الحسن بن دينار البصري.

أخرجه عبدالغني المقدسي (٣٣) من طريق عبيدالله بن موسى الكوفي ثنا الحسن بن دينار به.

قال الدارقطني: الحسن بن دينار ضعيف الحديث» العلل ١/٢٧٦

٤ ـ شعبة.

أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٢/٦٩٦ ـ ٦٩٧) من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي قال: دخلت قزوين سنة ثلاث عشرة ومائتين، مع خالي محمد بن يزيد، وداود[1] العقيلي قاضيها. فدخلنا عليه، فدفع إلينا مَشْرَساً فيه مسند أبي بكر. فأول حديث رأيته فيه: ثنا شعبة عن أبي التياح. . . فذكر هذا الحديث. فقلت: ليس هذا من حديث شعبة عن أبي التياح، وإنما هو من حديث سعيد بن أبي عروبة وعبدالله بن شوذب عن أبي التياح.

فقلت لخالي: لا أكتب عنه إلا أن يرجع عن هذا. فقال خالي: أستحي أن أقول. فخرجت ولم أسمع منه شيئاً»

وقال فيما حكاه عنه ابنه: داود بن إبراهيم هذا متروك الحديث، كان يكذب» الجرح والتعديل ١/٢/٤٠٧

١٤٠١ ـ (٦١٩٤) قال الحافظ: وفي أخرى أنه يخرج من أصبهان، أخرجها مسلم»[2]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٠٩٣

١٤٠٢ ـ (٦١٩٥) قال الحافظ: ولابن ماجه من حديث أبي أمامة: **«نزل عند الطريق الأحمر عند منقطع السبخة»**

---

(١) هو ابن إبراهيم قاضي قزوين.

(٢) ٢٠٤/١٦

وقال: وعند ابن ماجه نحو هذه الزيادة من حديث أبي أمامة، وعند البزار من حديث عُبادة بن الصامت.

وقال: وفي حديث أبي أمامة عند ابن ماجه: **«وإنّ من فتنته أنّ معه جنة وناراً، فناره جنة وجنته نار، فمن ابتلي فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه برداً وسلاما»**

وقال: وفي حديث أبي أمامة عند ابن ماجه: **«يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»**[١]

حديث أبي أمامة تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٤٨٩

وحديث عبادة سيأتي بعد أربعة أحاديث.

١٤٠٣ ـ (٦١٩٦) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس: **«ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس»** زاد في حديث أبي هريرة بنحوه: **«كأنما خرج من ديماس»**[٢]

حديث ابن عباس أخرجه البخاري (فتح ١٢٦/٧)

وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري أيضاً (فتح ٢٣٩/٧)

١٤٠٤ ـ (٦١٩٧) قال الحافظ: وفي حديث جابر عند مسلم: **«فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي»**[٣]

أخرجه مسلم (١٦٧) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر مرفوعاً: **«عُرض عليّ الأنبياء، فإذا موسى ضَربٌ من الرجال، كأنه من رجال شَنُوءَةَ، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقربُ من رأيت به شَبَهاً عروة بن مسعود...»**

١٤٠٥ ـ (٦١٩٨) قال الحافظ: ووقع في حديث عبدالله بن مغفل عند الطبراني: **«إنه آدم جَعْد»**[٤]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٧٧١

---

(١) ٢٠٧/١٦ و٢١٠ و٢١٤ و٢١٥
(٢) ٢١١/١٦
(٣) ٢١١/١٦
(٤) ٢١١/١٦

١٤٠٦ ـ (٦١٩٩) **قال الحافظ**: ووقع في حديث سمرة عند الطبراني وصححه ابن حبان والحاكم: «**ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحي**» شيخ من الأنصار»[(١)]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم **٤٣٥٤**

١٤٠٧ ـ (٦٢٠٠) **قال الحافظ**: حديث عبادة بن الصامت: «**رجل قصير أَفْحَج**» وفي الحديث المذكور: «**جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا حَجْراء**»[(٢)]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم **٧٥٨**

١٤٠٨ ـ (٦٢٠١) **قال الحافظ**: وفي حديث عبدالله بن مغفل: «**ممسوح العين**» وفي حديث سمرة مثله، وكلاهما عند الطبراني ولكن في حديثهما: «**أعور العين اليسرى**» ومثله لمسلم عن حذيفة.

وقال: وفي حديث حذيفة عند مسلم: «**جُفَال الشعر**»[(٣)]

حديث عبدالله وسمرة تقدما.

وحديث حذيفة أخرجه مسلم (**٢٩٣٤**) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة الكوفي عن حذيفة مرفوعاً: «**الدجال أعور العين اليسرى، جُفَال الشَّعر، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار**»

١٤٠٩ ـ (٦٢٠٢) **قال الحافظ**: قال القرطبي: جاء ذكر الظفرة في العين اليمنى في حديث سفينة، وجاء في العين الشمال في حديث سمرة.

قال الحافظ: ووقع في حديث سفينة عند أحمد والطبراني: «**أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة**»

وقال: وفي حديث سفينة عند أحمد والطبراني: «**معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فناره جنة وجنته نار**»[(٤)]

---

(١) ٢١١/١٦
(٢) ٢١١/١٦
(٣) ٢١١/١٦ و٢١٦
(٤) ٢١٢/١٦ ـ ٢١٤

أخرجه الطيالسي (ص١٥٠ ـ ١٥١) عن أبي مُكْرَم الحَشْرَج بن نُباتة الأشجعي ثنا سعيد بن جُمْهان عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ قال: **«إنه لم يكن نبي إلا وقد أنذر الدجالَ أمتَه، ألا وإنه أعور عين الشمال، وباليمنى ظَفَرَةٌ غليظة، بين عينيه كافر، يعني مكتوب: كاف فاء راء، ويخرج معه واديان: أحدهما جنة، والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، فيقول الدجال للناس: ألست بربكم أحيي وأميت، ومعه نبيان من الأنبياء إني لأعرف اسمهما واسم آبائهما لو شئت أن أسميهما سميتهما، أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، فيقول: ألست بربكم أحيي وأميت؟! فيقول أحدهما: كذبت. فلا يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، ويقول الآخر: صدقت، ويسمعه الناس، وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة فيقول: هذه قرية ذاك الرجل، فلا يؤذن له أن يدخلها، ثم يسير حتى يأتي الشام، فيهلكه الله عند عقبة أَفِيق»**

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/١٣٧ ـ ١٣٨) وأحمد (٢١٩٢٩) وحنبل بن إسحاق في «الفتن» (٢٧) والحربي في «الغريب» (٣/١١٢٧) والروياني (٦٦٩) والدولابي في «الكنى» (٥٢٩) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١١٩٣) والطبراني في «الكبير» (٦٤٤٥) وابن عدي (٢/٨٤٦) من طرق عن الحشرج به.

ووقع عندهم[1]: **«معه ملكان من الملائكة يُشبهان نبيين من الأنبياء»**

قال ابن كثير: إسناده لا بأس به ولكن في متنه غرابة ونكارة» النهاية ص٧١

وقال الهيثمي: رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر» المجمع ٣٤٠/٧

وقال البوصيري: سنده صحيح» مختصر الإتحاف ٥٤٦/١٠

قلت: الحشرج مختلف فيه، وسعيد وثقه ابن معين وغير واحد، فالإسناد حسن.

وقوله: معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، لم أره إلا في هذا الحديث.

وقد ثبت في حديث النَّوَّاس بن سمعان عند مسلم (٢٩٣٧) أنَّ عيسى ابن مريم حين ينزل يضع كفيه على أجنحة ملكين.

١٤١٠ ـ (٦٢٠٣) قال الحافظ: وقع في حديث أبي سعيد عند أحمد: **«وعينه اليمنى عوراء جاحظة لا تخفى كأنها نخاعة في حائط مجصص، وعينه اليسرى كأنها**

---

(١) إلا الحربي والدولابي فإنهما روياه مختصراً.

كوكب دري» ووقع عند أبي يعلى من هذا الوجه: **«أعور ذو حدقة جاحظة لا تخفى كأنها كوكب دري»**(١)

ضعيف

وله عن أبي سعيد طريقان:

الأول: يرويه مُجالد بن سعيد الهَمْداني واختلف عنه:

ـ فقال يحيى بن سعيد الأموي: ثنا مجالد عن أبي الوَدَّاك عن أبي سعيد رفعه: **«إني خاتمُ ألف نبي أو أكثرُ، ما بُعث نبي يُتَّبَعُ إلا قد حذر أمته الدجال، وإني قد بُيِّن لي من أمره ما لم يُبَيَّنْ لأحد، وإنه أعور، وإنّ ربكم ليس بأعور، وعينه اليمنى عوراءُ جاحِظَةٌ ولا تَخفى، كأنها نُخامةٌ في حائط مُجَصَّصٍ، وعينه اليسرى كأنها كوكب دُرِّيٌّ، معه من كل لسان، ومعه صورةُ الجنةِ خضراءُ، يجري فيها الماءُ، وصورةُ النار سوداءُ تَدْخُنُ»**

أخرجه أحمد (١١٧٥٢) عن عبدالمتعال بن عبدالوهاب الأنصاري ثنا يحيى بن سعيد به.

وتابعه مروان بن معاوية الفزاري عن مجالد به.

أخرجه الحاكم (٥٩٧/٢) والخطيب في «الفقيه» (٩٤٣) وعبدالغني المقدسي في «أخبار الدجال» (٧٥) من طريق أبي يعلى ثنا يحيى بن معين ثنا مروان به.

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: قلت: مجالد ضعيف»

ـ وقال يحيى بن سعيد القطان: ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر.

أخرجه البزار (كشف ٣٣٨٠) عن عمرو بن علي الفلاس ثنا يحيى بن سعيد به.

وتابعه عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن مجالد به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٣٤/٤ ـ ٣٣٥)

وقال: غريب من حديث الشعبي، تفرد به عمر بن إسماعيل عن أبيه عن مجالد»

كذا قال، وقد توبع كما تقدم.

وإسناده ضعيف لضعف مجالد.

---

(١) ٢١٢/١٦

قال البوصيري: فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف» مختصر الإتحاف ٥٥٤/١٠

الثاني: يرويه عطية بن سعد العَوفي عن أبي سعيد مرفوعاً: **«ألا إنَّ كل نبي قد أنذر أمته الدجال، وإنه يومه هذا قد أكل الطعام، وإني عاهد عهداً لم يعهده نبي لأمته قبلي، ألا إنَّ عينه اليمنى ممسوحة الحدقة جاحظة فلا تخفى كأنها نخاعة في جنب حائط، ألا وإنَّ عينه اليسرى كأنها كوكب دري معه مثل الجنة ومثل النار، فالنار روضة خضراء، والجنة غبراء ذات دخان. . .»** وذكر الحديث وفيه طول.

أخرجه أحمد بن منيع (المطالب ٤٥١٧) وعبد بن حميد (٨٩٧) وحنبل بن إسحاق في «الفتن» (١٧) والبزار (كشف ٣٣٩٤ و٣٣٩٥) وأبو يعلى (١٠٧٤ و١٣٦٦) والحاكم (٥٣٧/٤ ـ ٥٣٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٦٦/١) وفي «مسند فراس بن يحيى» (٤٤) وعبدالغني المقدسي في «أخبار الدجال» (٥٨) من طرق عن عطية العوفي به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد»

وقال الحاكم: هذا أعجب حديث في ذكر الدجال، تفرد به عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري، ولم يحتج الشيخان بعطية»

وقال الذهبي: قلت: عطية ضعيف»

وقال البوصيري: مداره على عطية العوفي وهو ضعيف» مختصر الإتحاف ٥٥٤/١٠

١٤١١ ـ (٦٢٠٤) قال الحافظ: ووقع في حديث أبي بن كعب عند أحمد والطبراني: **«إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء»**[١]

صحيح

أخرجه الطيالسي (ص٧٣) عن شعبة عن حبيب بن الزبير قال: سمعت عبدالله بن أبي الهذيل يحدث عن عبدالرحمن بن أبزى قال: سمعت ابن خباب يقول: سمعت أبي بن كعب يقول: ذُكر الدجال عند النبي ﷺ أو قال: ذَكر النبي ﷺ الدجال فقال: **«إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذوا بالله من عذاب القبر»**

وأخرجه أحمد (٢١١٤٥) عن الطيالسي به.

وعلقه البخاري في «الكبير» (٣٩/٢/١) عن الطيالسي به.

---

(١) ٢١٢/١٦

وأخرجه الهيثم بن كليب (١٤٥١) وأبو الشيخ في «الطبقات» (٥٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٣/٤) وفي «أخبار أصبهان» (٢٩٤/١ ـ ٢٩٥) والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٥) وعبدالغني المقدسي في «أخبار الدجال» (٦٥) من طرق عن الطيالسي به.

وأخرجه أحمد (٢١١٤٦ و٢١١٤٧) والبخاري في «الكبير» (٧٨/١/٣ ـ ٧٩) والنسائي في «الإغراب» (٥٥) والهيثم بن كليب (١٤٥٢ و١٤٥٣) وابن حبان (٦٧٩٥) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٩٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٤٧/١ و٢٩٤ ـ ٢٩٥) والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠٥) من طرق[١] عن شعبة به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث عبدالله بن أبي الهذيل، تفرد به حبيب»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٣٣٧/٧

قلت: وإسناده صحيح، وابن خباب اسمه عبدالله كما جاء مصرحاً به عندهم.

١٤١٢ ـ (٦٢٠٥) قال الحافظ: ويؤيده ما دار بين أبي سعيد وبين ابن صَيَّاد فيما أخرجه مسلم (٢٩٢٧) وأنَّ ابن صياد قال له: ألم يقل النبي ﷺ: إنه لا يدخل مكة ولا المدينة؟ وقد خرجت من المدينة أريد مكة»[٢]

١٤١٣ ـ (٦٢٠٦) قال الحافظ: وفي حديث أبي سلمة عن أبي هريرة: **«وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار»** أخرجه أحمد»[٣]

أخرجه البخاري (فتح ١٨١/٧)

١٤١٤ ـ (٦٢٠٧) قال الحافظ: وفي رواية عمر بن ثابت عن بعض الصحابة: **«يقرؤه كل من كره عمله»** أخرجه الترمذي»[٤]

أخرجه مسلم (٢٢٤٥/٤) من طريق ابن شهاب الزهري أخبرني عمر بن ثابت

---

(١) رواه محمد بن جعفر البصري ورَوح بن عبادة البصري ووهب بن جرير بن حازم البصري ومعاذ بن معاذ العنبري وحجاج بن نُصير الفَساطيطي عن شعبة هكذا.
ورواه النضر بن شميل المازني عن شعبة فلم يذكر عبدالله بن خباب.
أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٢١١٤٨)
والأول أصح.

(٢) ٢١٣/١٦

(٣) ٢١٤/١٦

(٤) ٢١٥/١٦

الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم حذر الناسَ الدجال: **«إنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه من كره عمله أو يقرؤه كل مؤمن»**

١٤١٥ ــ (٦٢٠٨) قال الحافظ: ونحوه في حديث معاذ عند البزار»[١]

تقدم في المجموعة الأولى ــ حديث رقم ٧٥٨

١٤١٦ ــ (٦٢٠٩) قال الحافظ: ولأحمد عن جابر: **«مكتوب بين عينيه كافر»** مهجاة، ومثله عند الطبراني من حديث أسماء بنت عميس»[٢]

حديث جابر تقدم في المجموعة الأولى ــ حديث رقم ٧٥٨

وحديث **أسماء بنت عميس** أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٧/٢٤) عن مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا أبي ثنا أنس بن عياض عن عبيدالله بن عمر قال: حدثني بعض أصحابنا عن أسماء بنت عُميس أنّ النبي ﷺ دخل عليها لبعض حاجته ثم خرج، فشكت إليه الحاجة، فقال: **«كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها، فمن اتبعه أطعمه وأكفره، ومن عصاه حرمه ومنعه؟»** قلت: يا رسول الله إنّ الجارية لتحبس على التنور ساعة تخبزها فأكاد أفتتن في صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك؟ فقال: **«إنّ الله يعصم المؤمنين يومئذ بما يُعصم به الملائكة من التسبيح، إنَّ بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»**

قال الهيثمي: وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح» المجمع ٣٤٦/٧

قلت: إسناده ضعيف للذي لم يسم، ومصعب بن إبراهيم قال الهيثمي: لم أعرفه (المجمع ١١٧/٥)

١٤١٧ ــ (٦٢١٠) قال الحافظ: وفي حديث النَّوَّاس بن سمعان عند مسلم (٢٩٣٧) والترمذي (٢٢٤٠) وابن ماجه (٤٠٧٥): **«شاب قَطَطٌ عينه قائمة»** ولابن ماجه: **«كأني أشبهه بعبد العُزّى بن قَطَن»** وعند البزار من حديث الفَلَتان بن عاصم: **«أجلى الجبهة، عريض النحر، ممسوح العين اليسرى كأنه عبدالعزى بن قطن»**

ووقع في حديث أبي هريرة عند أحمد نحوه لكن قال: **«كأنه قطن بن عبدالعزى»**

---

(١) ٢١٥/١٦

(٢) ٢١٥/١٦

وزاد «فقال: يا رسول الله، هل يضرني شبهه؟ قال: «لا، أنت مؤمن وهو كافر» وهذه الزيادة ضعيفة فإنَّ في سنده المسعودي وقد اختلط، والمحفوظ أنه عبدالعزى بن قطن، وأنه هلك في الجاهلية كما قال الزهري. والذي قال: هل يضرني شبهه؟ هو أكثم بن أبي الجون، وإنما قاله في حق عمرو بن لحي»[١]

حديث أبي هريرة والفلتان تقدما في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٠٩١

باب
لا يدخل الدجال المدينة

١٤١٨ ـ (٦٢١١) **قال الحافظ**: وفي حديث النواس بن سمعان عند مسلم (٢٩٣٧):

«فيدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك»[٢]

١٤١٩ ـ (٦٢١٢) **قال الحافظ**: ووقع في حديث عبدالله بن عمرو رفعه في ذكر الدجال: **«يدعو برجل لا يسلطه الله إلا عليه»** فذكر نحو رواية أبي الوَدَّاك، وفي آخره: **«فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيعه، فيقول: أخروه عني»**[٣]

أخرجه الطبراني كما في «النهاية» لابن كثير (ص٧٦) عن جعفر بن أحمد الشامي ثنا أبو كريب ثنا فردوس الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن ابن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال في الدجال: **«ما شبه عليكم منه فإنَّ الله ﷻ ليس بأعور، يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحاً يَرِدُ منها كلَّ مَنْهَلٍ إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة، الشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، ومعه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار، معه جبل من خبز، ونهر من ماء، يدعو برجل ـ لا يسلطه الله إلا عليه ـ فيقول: ما تقول فِيَّ؟ فيقول: أنت عدو الله، وأنت الدجال الكذاب، فيدعو بمنشار فيضعه حِذْوَ رأسه فيشقه حتى يقع بالأرض، ثم يحييه فيقول له: ما تقول؟ فيقول: والله ما كنت أشدَّ بصيرةً مني فيك الآن، أنت عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول ﷺ. قال: فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول: أخروه عني»**

---

(١) ٢١٦/١٦
(٢) ٢١٧/١٦
(٣) ٢١٩/١٦

وأخرجه الضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (٣٤) من طريق محمد بن عبدالله بن ريذه عن الطبراني به.

قال الذهبي: هذا حديث غريب، فردوس ومسعود لا يعرفان» النهاية

وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم» المجمع ٧/٣٥٠

١٤٢٠ ـ (٦٢١٣) **قال الحافظ**: أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي عبيدة بن الجراح رفعه في ذكر الدجال: «**لعله أن يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي**»[١]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٣٠٨٣

١٤٢١ ـ (٦٢١٤) **قال الحافظ**: وقع في حديث جابر: «**يسيح في الأرض أربعين يوماً، يَرِدُ كل بلدة غير هاتين البلدتين: مكة والمدينة، حرمهما الله تعالى عليه، يوم من أيامه كالسنة، ويوم كالشهر، ويوم كالجمعة، وبقية أيامه كأيامكم هذه**» أخرجه الطبراني، وهو عند أحمد بنحوه بسند جيد، ولفظه: «**تُطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة**» الحديث، وأصله عند مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان بلفظ: قلنا: يا رسول الله، فما لبثه في الأرض؟ قال: «**أربعون يوماً**» فذكره وزاد: قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض؟ قال: «**كالغيث استدبرته الريح**»[٢]

حديث جابر تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٧٣٨

١٤٢٢ ـ (٦٢١٥) **قال الحافظ**: ووقع في حديث سَمُرَة: «**يظهر على الأرض كلها إلا الحرمين وبيت المقدس فيحصر المؤمنين فيه ثم يهلكه الله**»[٣]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم٤٣٥٤

١٤٢٣ ـ (٦٢١٦) **قال الحافظ**: في حديث محجن بن الأدرع عند أحمد والحاكم في ذكر المدينة: «**ولا يدخلها الدجال إن شاء الله، كلما أراد دخولها تلقاه بكل نقب من أنقابها ملك مصلت سيفه يمنعه عنها**»[٤]

---

(١) ١٦/٢١٩

(٢) ١٦/٢٢٠

(٣) ١٦/٢٢٠

(٤) ١٦/٢٢٠

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٦٨٢

١٤٢٤ ـ (٦٢١٧) **قال الحافظ**: ورد في حديث أبي أمامة عند ابن ماجه: **«إنه يبدأ فيقول: أنا نبي، ثم يثني فيقول: أنا ربكم»**

ووقع في حديث أبي أمامة المذكور: **«وإنّ من فتنته أن يقول للأعرابي: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم، فيمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه يقولان له: يا بني اتبعه فإنه ربك، وإنّ من فتنته أن يمرّ بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت، ويمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطر والأرض أن تنبت فتمطر وتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظم وأمده خواصر وأدره ذروعاً»**[١]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٤٨٩

باب
يأجوج ومأجوج

١٤٢٥ ـ (٦٢١٨) **قال الحافظ**: وأخرج ابن مردويه من حديث حذيفة نحو حديث أبي هريرة وفيه: **«فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس حتى يسلم رجل منهم حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن: غداً نفتحه إن شاء الله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتح»** الحديث، وسنده ضعيف جداً»[٢]

لم أقف عليه، ولم يذكره السيوطي في «الدر المنثور».

١٤٢٦ ـ (٦٢١٩) **قال الحافظ**: وقد ورد في حالهم عند خروجهم ما أخرجه مسلم (٢٩٣٧) من حديث النَّوَّاس بن سمعان بعد ذكر الدجال وقتله على يد عيسى: **«قال: ثم يأتيه قوم قد عصمهم الله من الدجال فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم. . .»**[٣]

---

(١) ٢٢١/١٦
(٢) ٢٢٥/١٦
(٣) ٢٢٥/١٦

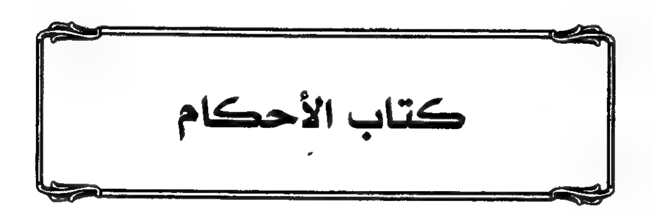
١٤٢٧ ـ (٦٢٢٠) قال الحافظ: وعند عبد بن حميد من حديث عبدالله بن عمرو: **«فلا يمرون بشيء إلا أهلكوه»**[١]

لم أره في مسند عبد بن حميد، ولعله في تفسيره، ولم يذكره السيوطي في «الدر المنثور».



---

(١) ٢٢٦/١٦



كتاب الأحكام

باب
الأمراء من قريش

١٤٢٨ ـ (٦٢٢١) قال الحافظ: وشاهده عند مسلم عن جابر كالأول، وعند الطبراني من حديث سهل بن سعد، وعند أحمد وابن أبي شيبة من حديث معاوية، وعند البزار من حديث علي»[١]

حديث جابر أخرجه مسلم (١٨١٩) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه سمع جابراً رفعه: **«الناس تبع لقريش في الخير والشر»**

وحديث سهل بن سعد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٨٤١) و«الأوسط» (٥٥٩٢) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا معمر بن بكار السعدي ثنا إبراهيم بن سعد عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً: **«الناس تبع لقريش، خيارُهم لخيارهم، وشرارُهم لشرارهم»**

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا عبدالعزيز بن المطلب، ولا عن عبدالعزيز إلا إبراهيم بن سعد، تفرد به معمر بن بكار، ولا يروى عن سهل بن سعد إلا بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ١٩٥/٥

قلت: معمر بن بكار ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال العقيلي في «الضعفاء»: في حديثه وهم ولا يتابع على أكثره.

---

(١) ٢٣٥/١٦

وعبدالعزيز بن المطلب صدوق، والباقون ثقات.

وحديث معاوية أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٩/١٢) وفي «مسنده» (الإتحاف ٥٦٦٦) وأحمد (١٦٩٢٨) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين ثنا عبدالله بن مبشر مولى أم حبيبة عن زيد بن أبي عَتّاب عن معاوية مرفوعاً: **«الناس تَبَعٌ لقريش في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقُهوا، والله لولا أن تَبْطَرَ قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله ﷻ»**

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١١٦٣) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الحافظ في «التغليق» (٤٨١/٤) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي به.

وإسناده صحيح.

وحديث علي يرويه عبدالملك بن عمير الكوفي واختلف عنه:

ـ فقال محمد بن جابر السُّحَيمي: عن عبدالملك عن عمارة بن رويبة عن علي مرفوعاً: **«الناس تبع لقريش: خِيارُهم تَبَعٌ لخيارِهم، وشرارهم تبع لشرارهم»**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٧٩٠) وابن عدي[1] (٢١٦٢/٦ ـ ٢١٦٣) والدارقطني في «العلل» (٥٦/٤) وأبو الحسن الحربي في «الفوائد» (١٠٠)

عن محمد بن سليمان المِصِّيصي لُوَين

والبزار (٥١٢)

عن عبدالله بن الوزير

قالا: ثنا محمد بن جابر به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن علي إلا عمارة بن رويبة، ولا روى عمارة عن علي إلا هذا الحديث، ولا رواه عن عبدالملك بن عمير إلا محمد بن جابر»

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن عبدالملك غير محمد بن جابر»

قلت: وهو ضعيف كما قال النسائي وغيره، وقال ابن معين: ليس بثقة،وقال الفلاس: متروك الحديث.

---

(١) سقط من إسناده: عن علي.

ـ ورواه أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الواسطي عن عبدالملك فلم يذكر عمارة بن رويبة.

قاله الدارقطني (٥٦/٤)

وقال: وقول محمد بن جابر أشبه»

باب
السمع والطاعة للإمام

١٤٢٩ ـ (٦٢٢٢) **قال الحافظ**: وقد أخرج مسلم من طريق غُندر عن شعبة بإسناد آخر إلى أبي ذر أنه انتهى إلى الرَّبَذة فإذا عبد يؤمهم، فذهب يتأخر لأجل أبي ذر، فقال أبو ذر: أوصاني خليلي، فذكر نحوه»[1]

أخرجه مسلم (١٤٦٨/٣) والبيهقي (٨٨/٣) من طريق محمد بن جعفر البصري غُندر ثنا شعبة عن أبي عمران الجَوْني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر أنه انتهى إلى الربذة وقد أقيمت الصلاة فإذا عبد يؤمهم، فقيل: هذا أبو ذر، فذهب يتأخر، فقال أبو ذر: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: إسمع وأطع ولو كان عبداً حبشياً مجدع الأطراف»

باب
من لم يسأل الإمارة أعانه الله

١٤٣٠ ـ (٦٢٢٣) **قال الحافظ**: ومنه في الدعاء: **«ولا تكلني إلى نفسي»**[2]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢٠٧٧

باب
ما يكره من الحرص على الإمارة

١٤٣١ ـ (٦٢٢٤) **قال الحافظ**: ويوضح ذلك ما أخرجه البزار والطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك بلفظ: **«أولها: ملامة، وثانيها: ندامة، وثالثها: عذاب يوم القيامة إلا من عدل»**

---

(١) ٢٣٩/١٦ ـ ٢٤٠

(٢) ٢٤٢/١٦

وفي الطبراني الأوسط من رواية شريك عن عبدالله بن عيسى عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ قال شريك: لا أدري رفعه أم لا؟ ـ قال: «**الإمارة أولها ندامة، وأوسطها غرامة، وآخرها عذاب يوم القيامة**»

وله شاهد من حديث شداد بن أوس رفعه بلفظ: «**أولها: ملامة، وثانيها: ندامة**» أخرجه الطبراني»[1]

حديث عوف بن مالك أخرجه البزار (٢٧٥٦) والطبراني في «الكبير» (٧١/١٨ ـ ٧٢) و«الأوسط» (٦٧٤٣)

عن هشام بن عمار الدمشقي

والطبراني في «الكبير» (٧١/١٨ ـ ٧٢) وفي «مسند الشاميين» (١١٩٥)

عن أبي مُسهر عبدالأعلى بن مسهر الغساني

قالا: ثنا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن بُسْر بن عبيدالله عن يزيد بن الأصم قال: سمعت عوف بن مالك رفعه: «**إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما فيها؟**» فقمت فناديت بأعلى صوتي: ما هي يا رسول الله؟ قال: «**أولها: ملامة، وثانيها: ندامة، وثالثها: عار**[2] **يوم القيامة إلا من عدل، وكيف يعدل مع أقاربه؟**»

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عوف بن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرد به زيد بن واقد»

وقال المنذري والهيثمي: رجاله رجال الصحيح» الترغيب ١٥٧/٣ ـ ٢٠٠/٥

قلت: ورواته ثقات لكن لا أدري أسمع بسر بن عبيدالله من يزيد بن الأصم أم لا فإنه لم يذكر سماعاً منه.

وحديث **أبي هريرة** أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٦١٢) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا شريك عن عبدالله بن عيسى عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ قال شريك: لا أدري رفعه أم لا؟ ـ قال: «**الإمارة أولها: ندامة، وأوسطها: غرامة، وآخرها: عذاب يوم القيامة**»

---

(١) ٢٤٣/١٦ ـ ٢٤٤

(٢) وفي لفظ: عذاب.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن عبدالله بن عيسى إلا شريك، تفرد به محمد بن أبان»

وقال المنذري: إسناده حسن» الترغيب ١٥٧/٣

قلت: شريك هو ابن عبدالله النخعي وهو مختلف فيه، والباقون ثقات.

وحديث **شداد بن أوس** أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١٨٦) من طريق يعقوب بن حُميد بن كاسب المدني ثنا إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة عن صفوان بن سليم عن داود بن صالح عن معاوية بن سعيد عن عنبسة بن أبي سفيان عن شداد بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الإمارة فقال: **«أول الإمارة ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب من الله يوم القيامة إلا من رحم وعدل وقال هكذا وهكذا بيده بالمال»** ثم سكت ما شاء الله، ثم قال: **«كيف بالعدل مع ذوي القربى»**

قال الهيثمي: وفيه إسحاق بن إبراهيم المزني وهو ضعيف» المجمع ٢٠٠/٥

باب
من استَرعى رعية فلم ينصح

١٤٣٢ ـ (٦٢٢٥) قال الحافظ: زاد في رواية الطبراني من حديث عبدالله بن مغفل: **«وعرفها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاماً»**[1]

أخرجه الطبراني كما في «الترغيب» (١٧٧/٣)

ولفظه: **«ما من إمام يبيت غاشاً لرعيته إلا حرّم الله عليه الجنة، وَعَرْفُها يوجد يوم القيامة مسيرةَ سبعين عاماً»**

باب
القضاء والفتيا في الطريق

١٤٣٣ ـ (٦٢٢٦) قال الحافظ: ووقع في حديث جابر الطويل في حجة الوداع عند مسلم (١٢١٦) **«وطاف رسول الله ﷺ على راحلته ليراه الناس وليشرف لهم ليسألوه»**[2]

---

(١) ٢٤٥/١٦

(٢) ٢٥١/١٦

باب
الحاكم يحكم بالقتل

١٤٣٤ ـ (٦٢٢٧) قال الحافظ: ومنه في حديث الزكاة: «ولا الشَّرَط اللئيمة»[١]

أخرجه ابن سعد (٤٢١/٧) والبخاري في «الكبير» (٣١/١/٣ ـ ٣٢) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٦٩/١ ـ ٢٧٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٠٦٢) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٧٥٩) والطبراني في «الكبير» (تحفة الأشراف، النكت الظراف ١٧١/٧ ـ ١٧٢) وفي «مسند الشاميين» (١٨٧٠) وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٥٢٨) والبيهقي (٩٥/٤ ـ٩٦) والمزي (١٦٤/١٦)

عن عمرو[٢] بن الحارث الحمصي

وابن قانع في «الصحابة» (١٠٢/٢ ـ ١٠٣) والطبراني في «الصغير» (٥٥٥)

عن أبي تقي عبدالحميد بن إبراهيم الحمصي

قالا[٣]: ثنا عبدالله بن سالم الأشعري عن محمد بن الوليد الزُّبيدي ثنا يحيى بن جابر الطائي أنَّ عبدالرحمن بن جبير بن نُفير حدثه أنَّ أباه حدثه أنَّ عبدالله بن معاوية الغاضري حدثهم أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«ثلاث من فعلهن فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمان: من عبدالله تعالى وحده، فإنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسُهُ، رافدة عليه في كل عام، ولم يُعط الهَرِمَةَ، ولا الدرنة، ولا الشَّرَطَةَ اللئيمة ولا المريضة، ولكن من أوسط أموالكم، فإنَّ الله لم يسألكم خيرَهُ، ولم يأمركم بشره، وزكى عبد نفسه»**

فقال رجل: وما تزكية المرء نفسه؟ قال: **«يعلم أنَّ الله معه حيث ما كان»**

---

(١) ٢٥٤/١٦

(٢) رواه عنه: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي.

(٣) قال أبو داود في «السنن» (٢٣٩/٢ ـ ٢٤٠): وقرأت في كتاب عبدالله بن سالم بحمص عند آل عمرو بن الحارث الحمصي عن الزبيدي قال: وأخبرني يحيى بن جابر عن جبير بن نفير عن عبدالله بن معاوية الغاضري ـ من غاضرة قيس ـ قال: قال النبي ﷺ: فذكره.
ومن طريقه أخرجه الخطابي في «الغريب» (٥٠٨/١)
هكذا وقع عنده ليس فيه: عبدالرحمن بن جبير.
وقد رواه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي عن عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سالم فأثبته.
وتابعه أبو تقي الحمصي كما تقدم.
وهو الصواب.

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن ابن معاوية إلا بهذا الإسناد، ولا نعرف لعبدالله بن معاوية الغاضري حديثاً مسنداً غير هذا»

قلت: وعمرو بن الحارث وعبدالحميد بن إبراهيم مختلف فيهما، والباقون ثقات.

١٤٣٥ ـ (٦٢٢٨) قال الحافظ: ومنه في حديث الملاحم: «**وتشترط شُرطَة الموت**»(١)

أخرجه مسلم (٢٨٩٩) من حديث ابن مسعود.

باب
القضاء على الغائب

١٤٣٦ ـ (٦٢٢٩) قال الحافظ: قال ابن قدامة: ... وبحديث الأمر بالمساواة بين الخصمين»(٢)

ضعيف

وهو من حديث أم سلمة، وله عنها طريقان:

الأول: يرويه عطاء بن يسار عن أم سلمة مرفوعاً: «**إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين المسلمين فلا يقض وهو غضبان، وَلْيُسَوِّ بينهم في النظر، والمجلس، والإشارة، ولا يرفعُ صوتَهُ على أحد الخصمين فوق الآخر**»

أخرجه أبو يعلى (٥٨٦٧ و٦٩٢٤) والطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٨٤)

عن إسماعيل بن عياش

والطبراني (٢٣/٢٨٤ ـ ٢٨٥) والدارقطني (٤/٢٠٥) والبيهقي (١٠/١٣٥)

عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الكوفي

كلاهما عن عباد بن كثير عن أبي عبدالله عن عطاء بن يسار به.

قال البيهقي: هذا إسناد فيه ضعف»

وقال الحافظان الهيثمي والعسقلاني: وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف» المجمع ١٩٧/٤ ـ التلخيص ١٩٣/٤

---

(١) ٢٥٤/١٦

(٢) ٢٩٥/١٦

وقال الهيثمي في موضع آخر (١٩٤/٤): وهو متروك»

وهو كما قال.

وأبو عبدالله ما عرفته.

وتابعه أبو بكر مولى بني تميم عن عطاء بن يسار عن أم سلمة به.

أخرجه إسحاق بن راهوية في «مسند أم سلمة» (١٨٤٦، نصب الراية ٧٣/٤ ـ ٧٤) عن بقية بن الوليد [ثني أبو محمد][1] عن أبي بكر مولى بني تميم به.

وأخرجه محمد بن خلف المعروف بوكيع في «أخبار القضاة» (٣١/١) عن محمد بن يحيى بن خالد المروزي ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقية ثني أبو محمد المخزومي به.

واختلف فيه على بقية، فرواه كثير بن عبيد الحمصي عن بقية عن إسماعيل بن عياش ثني أبو بكر التميمي عن عطاء بن يسار عن أم سلمة.

أخرجه الطبراني (٣٨٦/٢٣)

وأبو محمد وأبو بكر ما عرفتهما.

الثاني: يرويه عنبسة بن سعيد عن عبدالواحد عن مولاة لأم سلمة عن أم سلمة مرفوعاً: «**إذا ابتلي أحدكم بالقضاء فلا يجلس أحد الخصمين مجلساً لا يجلسه صاحبه، وإذا ابتلي أحدكم بقضاء فليتق الله في مجلسه، وفي لحظه، وفي إشارته**»

أخرجه محمد بن خلف (٣١/١) عن إبراهيم بن أبي عثمان عن عمر بن محمد بن الحسن عن أبيه عن عنبسة به.

وإسناده ضعيف للمولاة التي لم تُسم، ومحمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي مختلف فيه.

باب
بطانة الإمام

١٤٣٧ ـ (٦٢٣٠) قال الحافظ: وإليه الإشارة بقوله ﷺ: «**ولكنَّ الله أعانني عليه فأسلم**»[2]

---

(١) وفي «نصب الراية»: عن إسماعيل بن عياش. وما أدري ما وجهه فإنَّ كنية إسماعيل: أبو عتبة.

(٢) ٣١٥/١٦

أخرجه مسلم (٢٨١٤) من طريق سالم بن أبي الجَعْد عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً: «**ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّل به قرينُهُ من الجن**» قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: «**وإيايّ، إلا أنَّ الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمُرُني إلا بخير**»



كتاب التمني

باب
ما يجوز من اللو

١٤٣٨ ـ (٦٢٣١) قال الحافظ: ومثل: **«فاتقوا النار ولو بشقِّ تمرة»**[١]

أخرجه البخاري (فتح ٢٦/٤)

١٤٣٩ ـ (٦٢٣٢) قال الحافظ: ومثل: **«ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ»**[٢]

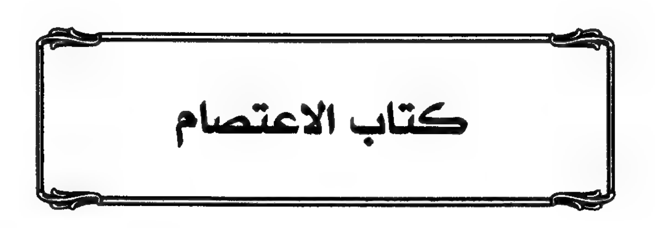
تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٨٣٥

١٤٤٠ ـ (٦٢٣٣) قال الحافظ: قال الطحاوي: وقوله في الحديث الآخر: **«ورجل يقول: لو أنَّ الله آتاني مثل ما آتى فلاناً لعملت مثل ما عمل»**[٣]

أخرجه البخاري (فتح ٢٨٤/١٧)

❋ ❋ ❋

(١) ٣٥٤/١٦
(٢) ٣٥٤/١٦
(٣) ٣٥٩/١٦



كتاب الاعتصام

باب
الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

١٤٤١ ـ (٦٢٣٤) قال الحافظ: ونحوه في حديث ربيعة الجُرَشي عند الطبراني.

وقال: حديث ربيعة الجرشي عند الطبراني، وسنده جيد»[١]

أخرجه الدارمي (١١) والطبراني في «الكبير» (٤٥٩٧) وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٧٦٧) وفي «الحلية» (٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩ و٦/١٠٦) من طرق عن رَيْحان بن سعيد البصري ثنا عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قِلَابة عن عطية أنه سمع ربيعة الجرشي يقول: أُتي النبي ﷺ، فقيل له: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليعقل قلبك، قال: **«فنامت عيناي، وسمعت أذناي، وعقل قلبي. فقيل لي: سيد بنى داراً، فصنع مأدبة، وأرسل داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضي عنه السيد، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار، ولم يطعم من المأدبة، وسخط عليه السيد. فالله السيد، ومحمد الداعي، والدار الإسلام، والمأدبة الجنة»**

قال أبو نعيم: حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عنه»

وقال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ٨/٢٦٠

قلت: بل ضعيف لضعف عباد بن منصور البصري، وريحان بن سعيد مختلف فيه: قواه ابن معين وغيره، وضعفه غير واحد، وتُكلم في روايته عن عباد:

---

(١) ١٣/١٧ و١٤

فقال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد.

وقال البرديجي: فأما حديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير.

وقال العجلي: ريحان الذي يحدث عن عباد منكر الحديث.

وأبو قلابة واسمه عبدالله بن زيد الجَرْمي مدلس وقد عنعن.

وربيعة الجرشي مختلف في صحبته.

١٤٤٢ ـ (٦٢٣٥) قال الحافظ: وأورد الرامهرمزي في كتاب «الأمثال» معناه من مرسل الضحاك بن مزاحم»[١]

أخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» (٥) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ثنا مروان الفزاري عن جُويبر عن الضحاك أو غيره مرفوعاً: **«بينا أنا بين النائم واليقظان إذ أتاني ملكان، فقال أحدهما: إنّ له مثلاً فاضرب له مثلاً، فقال: سيد بنى داراً وأعد مأدبة وبعث منادياً. فالسيد الله، والدار الجنة، والمأدبة الإسلام، والداعي محمد ﷺ»**

وإسناده واه، جويبر هو ابن سعيد البلخي قال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه.

١٤٤٣ ـ (٦٢٣٦) قال الحافظ: وقد أخرج أحمد والبزار والطبراني من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس نحو أول حديث سعيد بن أبي هلال لكن لم يسم الملكين، وساق المثل على غير سياق من تقدم، قال: **«إنَّ مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة، فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء أتتبعوني؟ قالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردهم فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم: إنَّ بين أيديكم رياضاً هي أعشب من هذه وحياضاً أروى من هذه فاتبعوني، فقالت طائفة: صدق والله لنتبعنه، وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه»**

وهذا إن كان محفوظاً قوّى الحمل على التعدد، إما للمنام وإما لضرب المثل، ولكن علي بن زيد ضعيف من قبل حفظه»[٢]

---

(١) ١٤/١٧

(٢) ١٥/١٧

ضعيف

أخرجه أحمد بن حنبل (٢٤٠٢) وأحمد بن منيع (الإتحاف ٨٠٦٨ و٨٥٥٥) وعبد بن حميد (٦٦٧) والبزار (كشف ٢٤٠٧) والطبراني في «الكبير» (١٢٩٤٠) من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدْعان عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائمُ ملكان، فقعد أحدهما عند رجليه، والآخر عند رأسه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: اضرب مَثَلَ هذا، ومثلَ أمتِهِ. فقال: إنَّ مَثَلَه ومَثَل أمته كمثل قوم سَفْرٍ، انتهوا إلى رأس مَفَازةٍ، فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المَفَازة، ولا ما يرجعون به، فبينما هم كذلك، إذ أتاهم رجل في حُلَّةٍ حِبَرَةٍ، فقال: أرأيتم إنْ وَرَدْتُ بكم رياضاً مُعْشِبَة، وحياضاً رِواءً، أتتبعوني؟ فقالوا: نعم. قال: فانطلق بهم، فأوردهم ريضاً معشبة، وحياضاً رواء، فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم: ألم ألقكم على تلكَ الحال فجعلتم لي إن وردتُ بكم رياضاً معشبة، وحياضاً رواءً، أن تتبعوني؟ فقالوا: بلى. قال: فإنَّ بين أيديكم رياضاً أعشبَ من هذه، وحياضاً هي أروى من هذه، فاتبعوني. قال: فقالت طائفة: صدق والله، لَنَتَّبِعَنَّه، وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نُقيم عليه.

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد»

وقال الهيثمي: إسناده حسن» المجمع ٢٦٠/٨

وقال البوصيري: الإسناد يدور على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف» الإتحاف ٦٧/٩

قلت: وهو كما قال.

١٤٤٤ ـ (٦٢٣٧) **قال الحافظ**: وسماه النبي ﷺ الأحمق المطاع»[1]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٦٢٧

باب
ما يكره من كثرة السؤال

١٤٤٥ ـ (٦٢٣٨) **قال الحافظ**: وفي مرسل السُّدِّي عند الطبري في نحو هذه القصة: فقام إليه عمر فقبل رجله وقال: رضينا بالله رباً، فذكر مثله وزاد: وبالقرآن إماماً فاعف عفا الله عنك، فلم يزل به حتى رضي»[2]

مرسل

---

(١) ١٧/١٧

(٢) ٢٩/١٧

أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨١/٧) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦٨٨٢) من طريق أحمد بن مُفَضَّل القرشي الأموي ثنا أسباط عن السدي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ . . .﴾ [المائدة: ١٠١] الآية، قال: غضب رسول الله ﷺ يوماً من الأيام، فقام خطيباً فقال: **«سلوني، فإنكم لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به»** فقام إليه رجل من قريش من بني سهم، يقال له: عبدالله بن حذَافة، وكان يُطعن فيه، فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: **«أبوك فلان»** فدعاه لأبيه، فقام إليه عمر، فقبل رجله وقال: يا رسول الله، رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبك نبياً، وبالقرآن إماماً، فاعف عنا، عفا الله عنك، فلم يزل به حتى رضي، فيومئذ قال: **«الولد للفراش، وللعاهر الحَجَر»**

وإسناده حسن، وأسباط هو ابن نصر الهَمْداني.

١٤٤٦ ـ (٦٢٣٩) قال الحافظ: ولأحمد والطبراني من حديث خزيمة بن ثابت مثله»[١]

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٢١) وأحمد (٢١٨٦٧) وعبد بن حميد (٢١٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٦٢) وأبو يعلى (الإتحاف ٢٣٠) والطبراني في «الكبير» (٣٧١٩) من طريق عبدالله بن لَهيعة ثنا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن عُمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري عن أبيه رفعه: **«يأتي الشيطانُ الإنسانَ فيقول: من خلق السماوات؟ فيقول: الله، ثم يقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله، حتى يقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدُكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله»**

قال البوصيري: هذا الحديث مداره على عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف» الإتحاف ١٧١/١

قلت: له شواهد، منها الحديث الذي بعده.

١٤٤٧ ـ (٦٢٤٠) قال الحافظ: ولأحمد من حديث عائشة: **«فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله، فإنَّ ذلك يذهب عنه»**[٢]

صحيح

يرويه هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه واختلف عنه:

---

(١) ٣٣/١٧

(٢) ٣٣/١٧

ـ فقال غير واحد: عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: **«لن يدع الشيطانُ أن يأتي أحدَكم فيقولَ: من خلق السماوات والأرض؟ فيقولُ: الله، فيقولَ: فمن خلقك؟ فيقولُ: الله، فيقولَ: من خلق الله؟ فإذا حَسَّ أحدُكم بذلك فليقل: آمنت بالله وبرسله»**

رواه عن هشام هكذا:

١ ـ مروان بن معاوية الفزاري.

أخرجه ابن حبان (١٥٠) عن العباس بن أحمد بن حسان السامي ثنا كثير بن عبيد المَذْحِجي ثنا مروان به.

ورواته ثقات غير شيخ ابن حبان فلم أقف له على ترجمة، وأظنه العباس بن أحمد الشامي نزيل البصرة المترجم في «تاريخ دمشق»، ولم يذكر ابن عساكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المزي وكذا ابن عساكر في الرواة عن كثير بن عبيد، والله أعلم.

٢ ـ الضحاك بن عثمان بن عبدالله المدني.

أخرجه أحمد (٢٦٢٠٣) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني ثنا الضحاك به.

ومن طريقه أخرجه عبدالغني المقدسي في «التوحيد» (٤٦)

وأخرجه البزار (كشف ٥٠) عن حميد ثنا محمد بن إسماعيل به.

قال المنذري: إسناده جيد» الترغيب ٤٦١/٢

وقال الحافظان العراقي والهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٣٣/١ ـ تخريج أحاديث الإحياء للحداد ١٥٥٨/٤

قلت: الضحاك بن عثمان مختلف فيه، والباقون ثقات.

٣ ـ عبدالله بن الأجلح الكندي الكوفي.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٦٠) وأبو يعلى (٤٧٠٤) عن عبدالله بن عامر بن زرارة الكوفي ثنا عبدالله بن الأجلح به.

وإسناده حسن.

٤ ـ إسماعيل بن عياش.

أخرجه ابن أبي عاصم (٦٦١) من عبدالوهاب بن الضحاك الحمصي ثنا إسماعيل به.

وإسناده واه، قال الدارقطني وغيره: عبدالوهاب بن الضحاك متروك، وقال أبو داود: غير ثقة ولا مأمون.

٥ ـ سفيان الثوري.

أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٦٢٤) والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٧) من طريق عمار بن محمد الكوفي ابن أخت سفيان الثوري عن سفيان به.

وإسناد حسن.

٦ ـ ليث بن سالم.

أخرجه ابن عدي (٢١٠٨/٦) وابن السني (٦٢٦) من طريق عبيد بن واقد القيسي عن ليث به.

وساقه بلفظ: **«من وجد من هذا الوسواس شيئاً فليقل: آمنا بالله»**

قال ابن عدي: وهذا لا أعلم رواه عن ليث بن سالم غير عبيد بن واقد، وليث بن سالم ليس بالمعروف، إلا أني رأيت حديثاً برأسه لهشام بن عروة بهذا الإسناد أنكرته ولذلك ذكرته»

وقال الذهبي: ليث بن سالم عن هشام لا يعرف، روى عنه عبيد بن واقد خبراً منكراً» الميزان ٤٢٠/٣

قلت: وعبيد بن واقد قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

ـ ورواه سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة.

أخرجه الحميدي (١١٥٣) ومسلم (١٣٤) وأبو داود (٤٧٢١) وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٧) والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٦٢) وأبو عوانة (٨٢/١) والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٧) وابن منده في «الإيمان» (٣٥٢) واللالكائي (١٩٢) وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» (٣٤٣) وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤٦/٧) والهروي (٥٠٦)

• وتابعه أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب عن هشام به.

أخرجه أحمد (٨٣٧٦) ومسلم (١٢٠/١) والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٨) وابن منده (٣٥٣) وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٤٤) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٦٢)

قال أبو زرعة: حديث عبدالله بن الأجلح والضحاك بن عثمان خطأ، والصحيح حديث ابن عيينة» العلل لابن أبي حاتم ٢/١٥٨ ـ ١٥٩

ـ ورواه غير واحد عن هشام عن أبيه مرسلاً، منهم:

١ ـ وكيع في «الزهد» (٢٢٦)

٢ ـ مَعْمر بن راشد.

أخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٤٠)

٣ ـ عبدة بن سليمان الكلابي.

أخرجه هناد في «الزهد» (٩٤٧)

باب
ما يكره من التعمق والتنازع في العلم

١٤٤٨ ـ (٦٢٤١) قال الحافظ: أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق أبي العالية عن ابن عباس قال: قال لي رسول الله ﷺ: فذكر حديثاً في حصى الرمي وفيه: «**وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من قبلكم الغلو في الدين**»[١]

صحيح

يرويه عوف بن أبي جميلة الأعرابي واختلف عنه:

ـ فقال غير واحد: عن عوف ثنا زياد بن حصين ثني أبو العالية الرياحي قال: قال لي عبدالله بن عباس: قال لي رسول الله ﷺ غداةَ العقبة[٢] وهو واقف على راحلته[٣]: «**هاتِ[٤] الْقُطْ لي**» فَلَقَطْتُ له[٥] حصيات، وهي حصى الخَذْفِ، فلما[٦] وضعتُهنّ[٧] في

---

(١) ١٧/٣٦

(٢) ولفظ أحمد: «جَمْع» وفي لفظ لأبي يعلى: «الجمرة»

(٣) ولفظ ابن ماجه: «ناقته»

(٤) وفي لفظ: «هلم»

(٥) زاد ابن ماجه: «سبع»

(٦) ولفظ ابن ماجه: «فجعل ينفضهنّ في كفه ويقول»

(٧) وفي لفظ: «وضعهنّ»

يده، قال: «**نعم، بأمثال هؤلاء[١]، بأمثال هؤلاء[٢]، وإياكم والغُلُوَّ في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلوُ في الدين**»

أخرجه ابن سعد (٢/١٨٠ ـ ١٨١)

عن عبدالوهاب بن عطاء العجلي

وابن أبي شيبة (النسخة المفقودة ١٩٦) وأحمد (٣٢٤٨) والنسائي (٥/٢١٨) وفي «الكبرى» (٤٠٦٣) وابن الأعرابي (٥٢٩)

عن إسماعيل بن علية

وابن ماجه (٣٠٢٩)

عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي

وأبو يعلى (٢٤٢٧) وابن حبان (٣٨٧١)

عن عبدالله بن المبارك

وأبو يعلى (٢٤٢٧) وابن الجارود (٤٧٣) والهروي في «ذم الكلام» (٥٨)

عن عيسى بن يونس الكوفي

وابن خزيمة (٢٨٦٧ و٢٨٦٨) والحاكم (١/٤٦٦)

عن محمد بن جعفر البصري

وابن خزيمة

عن محمد بن أبي عدي البصري

وعن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي

والحاكم (١/٤٦٦)

عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي

والطبراني في «الكبير» (١٢٧٤٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٢٣)

عن هَوذة بن خليفة البصري

---

(١) زاد ابن أبي شيبة وابن ماجه: «فارموا»

(٢) زاد ابن ماجه: «يا أيها الناس»

والطبراني (١٢٧٤٨)

عن سفيان الثوري

والهروي (٥٨)

عن النضر بن شميل المازني

وعن الهَيّاج بن بِسطام التميمي

وأحمد (١٨٥١) وأبو يعلى (٢٤٧٢)

عن هُشيم بن بَشير الواسطي

كلهم عن عوف به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين»

وقال ابن تيمية: إسناده صحيح على شرط مسلم» اقتضاء الصراط المستقيم ٢٨٩/١

قلت: إسناده صحيح إلا أنَّ البخاري لم يخرج لزياد بن الحصين البصري شيئاً، ولم يخرج مسلم رواية عوف عن زياد.

ـ ورواه يحيى بن سعيد القطان عن عوف عن زياد عن أبي العالية ـ قال عوف: لا أدري الفضل أو عبدالله بن عباس ـ.

أخرجه أحمد (٣٢٤٨) وابن خزيمة (٢٨٦٨)

ـ ورواه جعفر بن سليمان الضُّبَعِي عن عوف عن زياد عن أبي العالية قال: سمعت ابن عباس يقول: حدثني الفضل بن عباس.

أخرجه عبدالرزاق في «الأمالي» (١٨٢) عن جعفر به.

ومن طريقه أخرجه الطبراني (٢٨٩/١٨) والبيهقي (١٢٧/٥)

وقال الطبراني: وروى هذا الحديث جماعة عن عوف، منهم: الثوري، فلم يقل أحد: عن ابن عباس عن أخيه إلا جعفر بن سليمان، ولا رواه عن جعفر إلا عبدالرزاق»

ـ ورواه حماد بن زيد عن عوف فلم يذكر زياد بن الحصين.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢)

والأول أصح.

باب
ما يذكر من ذم الرأي

١٤٤٩ ـ (٦٢٤٢) قال الحافظ: أخرجه أحمد من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة: فذكر الحديث وفيه: «**ويرفع العلم**» فسمعه عمر فقال: أما إنه ليس يُنزع من صدور العلماء، ولكن بذهاب العلماء. وهذا يحتمل أن يكون عند عمر مرفوعاً فيكون شاهداً قوياً لحديث عبدالله بن عمرو»[(١)]

صحيح

أخرجه إسحاق في «مسند أبي هريرة» (٣١٧ و٣١٨) وأحمد (١٠٢٣١ و١٠٩٥٥) والحارث (٦٣) والطحاوي في «المشكل» (٣١٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٩٩) وفي «الرواة عن الفضل بن دكين» (٢٧) من طرق[(٢)] عن جعفر بن برقان الجَزَري ثنا يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة رفعه: «**تَظهر الفتن ويَكثر الهَرَج**» قلنا: وما الهرج؟ قال: «**القتل، ويُقبض العلم**»

فقال عمر لما سمع أبا هريرة يَأثُرُهُ عن رسول الله ﷺ: أما إنَّ قبض العلم ليس بشيء يُنتزع من صدور الرجال، ولكنه فناء العلماء.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

قال الهيثمي والبوصيري: هو في الصحيح غير قصة العلم» بغية الباحث ٢٠٣/١ ـ الإتحاف ٣٢٩/١

قلت: أخرجه البخاري (فتح ١٩٢/١) من طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن أبي هريرة.

---

(١) ٤٨/١٧

(٢) رواه عيسى بن يونس الكوفي ووكيع بن الجراح وأبو نعيم الفضل بن دكين وكثير بن هشام الكلابي عن جعفر بن برقان.

ـ ورواه محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى الكوفي المعروف ابن كُناسة عن جعفر بن برقان واختلف عنه:

• فرواه الحارث بن أبي أسامة عن ابن كناسة كرواية عيسى بن يونس ومن تابعه.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٩٩)

• ورواه محمد بن الفرج الأزرق عن ابن كناسة فقال: عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب.

أخرجه البيهقي في «المدخل» (٨٤٩)

والأول أصح.

و(فتح ١٣/٦٧) ومسلم (٤/٢٠٥٧) من طريق حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة.

ومسلم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

١٤٥٠ ـ (٦٢٤٣) **قال الحافظ**: لقوله في حديث معاذ: **«إنهم بالشام»** وفي لفظ: **«ببيت المقدس»**[1]

قلت: هو عن معاذ قوله.

أخرجه البخاري (فتح ٧/٤٤٥ و١٧/٢١٩)

باب
ما كان النبي ﷺ يُسأل مما لم ينزل عليه الوحي

١٤٥١ ـ (٦٢٤٤) **قال الحافظ**: ومثله حديث يعلى بن أمية في قصة الذي سأل عن العمرة وهو لابس الجبة فسكت حتى جاءه الوحي، فلما سُرِّي عنه أجابه»»[2]

أخرجه البخاري (فتح ٤/٣٦٣ ـ ٣٦٤ و٤٣٤)

باب
قول النبي ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

١٤٥٢ ـ (٦٢٤٥) **قال الحافظ**: ثم أورد من حديث أبي أمامة نحو حديث الباب وزاد فيه: قيل: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: **«ببيت المقدس»**

وقال: ووقع في حديث أبي أمامة عند أحمد: **«إنهم ببيت المقدس»**، وللطبراني من حديث البهزي نحوه، وفي حديث أبي هريرة في «الأوسط» للطبراني: **«يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم من خذلهم، ظاهرين إلى يوم القيامة»**[3]

---

(١) ١٧/٤٨

(٢) ١٧/٥٣

(٣) ١٧/٥٨ و٥٨ ـ ٥٩

حديث أبي أمامة أخرجه أحمد (٢٢٣٢٠) والمحاملي (٤٩٩) والطبراني في «الكبير» (٧٦٤٣) وفي «مسند الشاميين» (٨٦٠) من طرق عن ضَمْرة بن ربيعة الفلسطيني عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني عن عمرو بن عبدالله الحضرمي عن أبي أمامة مرفوعاً: «**لا تزال طائفة مِن أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأْواءَ، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك**»

قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «**ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس**»

قال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٢٨٨/٧

قلت: عمرو بن عبدالله الحضرمي وثقه يعقوب بن سفيان والعجلي وابن حبان، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكرا عنه راوياً إلا يحيى بن أبي عمرو.

وقال الذهبي في «الميزان»: ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي عمرو.

وقال في «الديوان»: مجهول.

وقال في «المغني»: لا يعرف.

وضمرة ويحيى ثقتان.

وحديث البهزي أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٩٨/٢) عن محمد بن عبدالعزيز الرَّمْلي ثنا عباد بن عباد أبو عتبة عن أبي زرعة عن أبي وعلة ـ شيخ من عك ـ قال: قدم علينا كريب من مصر يريد معاوية، فزرناه، فقال: ما أدري عدد ما حدثني مُرّة البهزي في خلاء وفي جماعة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم، وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتي أمر الله ﷻ وهم كذلك**»

فقلنا: يا رسول الله، من هم؟ وأين هم؟ قال: «**بأكناف بيت المقدس**»

وأخرجه الخطيب في «المتفق» (٩٩٠) من طريق إسماعيل بن عبدالله بن مسعود الأصبهاني ثنا محمد بن عبدالعزيز به.

وإسناده ضعيف، محمد بن عبدالعزيز مختلف فيه، وعباد بن عباد وثقه ابن معين وغيره، وأبو زرعة هو يحيى بن أبي عمرو السيباني وثقه أحمد وغيره، وأبو وعلة مجهول لم يرو عنه إلا السيباني، وقد ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكريب هو ابن أبرهة الأصبحي وثقه العجلي وابن حبان.

ـ ورواه أبو يحيى زكريا بن نافع الأُرْسُوفي عن عباد بن عباد واختلف عنه:

• فرواه يعقوب بن سفيان (٢٩٨/٢) عنه كرواية محمد بن عبدالعزيز الرملي.

• ورواه حصين بن وهب الأُرْسُوفي عن زكريا بن نافع فقال فيه: عن أبي زرعة السيباني عن أبي زرعة الوعلاني عن كريب السحولي ثني مرة البهزي به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٧/٢٠ ـ ٣١٨)

قال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم» المجمع ٢٨٩/٧

قلت: شيخ الطبراني لم أر من ترجمه، وأبو زرعة الوعلاني هكذا وقع في رواية الطبراني، والصواب: أبو وعلة، وهو مجهول كما تقدم، والباقون كلهم معروفون.

وحديث أبي هريرة له عنه طرق:

الأول: يرويه إسماعيل بن عياش عن الوليد بن عباد عن عامر الأحول عن أبي صالح الخولاني عن أبي هريرة مرفوعاً: **«لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها، لا يضرهم خِذْلَانَ من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة»**

أخرجه أبو يعلى (٦٤١٧) والطبراني في «الأوسط» (٤٧) وابن عدي (٢٥٤٥/٧) وتمام[1] (١٧٧٣) من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

قال الطبراني: لم يروه عن عامر الأحول إلا الوليد بن عباد، تفرد به إسماعيل بن عياش»

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا اللفظ ليس يرويه غير ابن عياش عن الوليد بن عباد، والوليد ليس بمستقيم، ولا يروي عنه غير إسماعيل»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٦٠/١٠ ـ ٦١

وقال في موضع آخر: وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول» المجمع ٢٨٨/٧

وكذا قال المنذري في «الترغيب» (١٩٤/٢) والذهبي في «الميزان».

وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.

---

(١) رواه تمام عن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم ثنا أبي ثنا سليمان بن عبدالرحمن ثنا ابن عياش به.
ورواه عبدالجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص٦٠) عن أحمد بن سليمان فقال فيه: عن عاصم الأحول عن أبي مسلم الخولاني، وهو تصحيف، والصواب الأول.

الثاني: يرويه أبو علقمة نصر بن علقمة الحضرمي الحمصي أنَّ عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي قالا: إنّ أبا هريرة وابن السِّمْط كانا يقولان: لا يزال المسلمون في الأرض حتى تقوم الساعة، وذلك أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تزال من أمتي عصابة قوامة على أمر الله ﷻ، لا يضرها من خالفها، تقاتل أعداءها، كلما ذهب حربٌ نَشِبَ حربُ قوم آخرين، يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منه حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم، فيفزعون لذلك حتى يلبسوا له أبدان الدروع**»

وقال رسول الله ﷺ: «**هم أهل الشام**»

ونكت رسول الله ﷺ بأصبعه يومئ بها إلى الشام حتى أوجعها.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢٤٨/٢/٢) ويعقوب بن سفيان (٢٩٦/٢ ـ ٢٩٧) عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي ثنا يحيى بن حمزة ثني أبو علقمة به.

ـ ورواه هشام بن عمار الدمشقي عن يحيى بن حمزة فلم يذكر ابن السمط.

أخرجه ابن ماجه (٧) والهروي في «ذم الكلام» (٦٨٥)

وتابعه محمد بن المبارك الصوري ثنا يحيى بن حمزة به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٤٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٧/٩)

وقال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن نصر بن علقمة إلا يحيى بن حمزة»

قلت: وهو ثقة، وكذا من فوقه كلهم ثقات، وابن السمط اسمه شَرْحبيل.

الثالث: يرويه أبو مُعَيد حفص بن غيلان الدمشقي أخبرني نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ عن أبي هريرة مرفوعاً: «**لا تزال عصابةٌ من أمتي قوامةً بأمر الله لا يضرها من خالفها، تقاتلُ أعداءَ الله، كلما ذهبت حربٌ نَشَبَتْ حربُ قومٍ آخرين حتى تأتيهم الساعة**»

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦٣ و٢٤٩٦) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ثنا أبو الجُمَاهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا الهيثم بن حميد ثني أبو معيد به.

وإسناده ضعيف لضعف أحمد بن محمد الدمشقي.

باب
وكذلك جعلناكم أمة وسطا

١٤٥٣ ـ (٦٢٤٦) قال الحافظ: أخرجه الترمذي مصححاً من حديث الحارث بن الحارث الأشعري: فذكر حديثاً طويلاً وفيه: «**وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهنَّ: السمع، والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجماعة، فإنَّ من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه**»(١)

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٣٦٩٢

باب
أجر الحاكم إذا اجتهد

١٤٥٤ ـ (٦٢٤٧) قال الحافظ: وأخرج من حديث عقبة بن عامر نحوه بغير قصة بلفظ: «**فلك عشرة أجور**» وفي سنده ضعف»(٢)

ضعيف

وله عن عقبة طريقان:

الأول: يرويه فرج بن فَضالة الحمصي عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عقبة قال: جاء خصمان إلى رسول الله ﷺ يختصمان، فقال لي: «**قم يا عقبة اقض بينهما**» قلت: يا رسول الله، أنت أولى بذلك مني، قال: «**وإن كان، اقض بينهما، فإن اجتهدت فأصبت فلك عشرة أجور، وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد**»

أخرجه أحمد (١٧٨٢٥) وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٥٠) والروياني (٢٧١) والدارقطني (٤/٢٠٣) من طرق عن فرج بن فضالة به.

قال الحافظ: وفيه فرج بن فضالة وهو ضعيف» التلخيص ٤/١٨٠

الثاني: يرويه أبو عمر حفص بن عبدالله الأسدي الكوفي عن كثير بن شِنْظير عن أبي العالية الرِّياحي عن عقبة قال: جئت إلى رسول الله ﷺ وعنده خصمان يختصمان فقال لي:

---

(١) ١٧/٨٠ ـ ٨١

(٢) ١٧/٨٤

«اقض بينهما» فقلت: بأبي أنت وأمي، أنت أولى بذلك. فقال: **«اقض بينهما»** فقلت: على ماذا؟ فقال: **«اجتهد، فإذا أصبت فلك عشر حسنات، وإذا أخطأت فلك حسنة»**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٠٦) و«الصغير» (١٣١) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ثنا حفص بن سليمان به.

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن كثير إلا حفص، تفرد به محمد بن الحسن، ولا يروى عن عقبة إلا بهذا الإسناد»

كذا قال، وقد تقدم له إسناد آخر أيضاً، ولم ينفرد محمد بن الحسن به بل تابعه بكر بن بكار القيسي ثنا حفص بن سليمان به.

أخرجه ابن عدي (٧٩٠/٢)

وقال: هذا الحديث عن كثير بن شنظير لا يرويه غير حفص بن سليمان»

وقال الهيثمي: وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك» المجمع ١٩٥/٤

وللحديث شاهد عن ابن عمر قال: إنّ خصمين اختصما إلى عمر فقضى بينهما. فسخط المقضي عليه، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: **«إذا قضى القاضي فاجتهد، فأصاب، كان له عشرة أجور، وإن اجتهد وأخطأ كان له أجر، أو أجران»**

أخرجه ابن عبدالحكم (ص١٥٠) من طريق عبدالله بن لَهيعة عن الحارث بن يزيد عن سلمة بن أكسوم عن ابن حجيرة عن القاسم بن البرحى قال: سمعت ابن عمر به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

باب
الحجة على من قال: إنَّ أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة

١٤٥٥ ــ (٦٢٤٨) قال الحافظ: ثم ذكر حديث أبي بكر في الجدة، وهو في «الموطأ»[1]

يرويه ابن شهاب الزهري واختلف عنه:

ــ فقال مالك (٥١٣/٢): عن ابن شهاب عن عثمان بن إسحاق بن خَرَشَةَ عن قَبيصة بن ذُؤيب أنه قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها فقال لها أبو

(١) ٨٦/١٧

بكر: مالك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً، فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله ﷺ أعطاها السدس، فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر الصديق.

ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها، فقال لها: مالك في كتاب الله شيء، وما كان القضاء الذي قُضي به إلا لغيرك، وما أنا بزائد في الفرائض شيئاً، ولكنه ذلك السدس، فإن اجتمعتما فهو بينكما، وأيتكما خلت به فهو لها.

أخرجه أحمد (١٧٩٨٠) والبخاري في «الكبير» (٢١٣/٢/٣) وأبو داود (٢٨٩٤) وابن ماجه (٢٧٢٤) والترمذي (٢١٠١) وعبدالله بن أحمد (١٧٩٨٠) وأبو يعلى (١١٩) وابن الجارود (٩٥٩) وابن حبان (٦٠٣١) والطبراني في «الكبير» (٢٢٩/١٩ و٤٣٨/٢٠ ـ ٤٣٩) وفي «مسند الشاميين» (٢١٢٥) والبيهقي (٢٣٤/٦) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٩١/١١) والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٢١) ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٢٩٠) والمزي (٣٣٨/١٩ ـ ٣٣٩ و٣٣٩ ـ ٣٤٠) من طرق عن مالك به.

قال البخاري: مرسل»

وقال الترمذي: حسن صحيح» تهذيب الكمال ٣٣٩/١٩ ـ تحفة الأشراف ٣٦١/٨

وقال أحمد بن زهير بن حرب: كذا قال مالك: عن الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، ولم يتابعه أحد على هذا» التمهيد ٩١/١١

وقال عبدالله بن أحمد: لم يسنده عن الزهري أحد إلا مالك»

وقال الطبراني: لم يدخل أحد ممن روى هذا الحديث في الإسناد فيما بين الزهري وقبيصة: عثمان بن إسحاق بن خرشة، إلا مالك بن أنس»

كذا قالوا، وقد توبع مالك كما سيأتي.

وقال ابن حزم: هذا لا يصح، حديث قبيصة منقطع، لأنه لم يدرك أبا بكر، ولا سمعه من المغيرة ولا محمد» المحلى ٣٤٨/١٠

وقال ابن عبدالبر: لم يرو ابن شهاب عن عثمان هذا غير هذا الحديث فيما علمت، وهو حديث مرسل عند بعض أهل العلم بالحديث، لأنه لم يذكر فيه سماع لقبيصة من أبي بكر، ولا شهود لتلك القصة.

وقال آخرون: هو متصل، لأنّ قبيصة بن ذؤيب أدرك أبا بكر الصديق وله سن لا ينكر معها سماعه من أبي بكر»

وقال البغوي: حديث حسن»

وقال الحافظ: إسناده صحيح لثقة رجاله، إلا أنَّ صورته مرسل، فإنَّ قبيصة لا يصح له سماع من الصديق، ولا يمكن شهوده للقصة، قاله ابن عبدالبر بمعناه.

وقد اختلف في مولده، والصحيح أنه ولد عام الفتح، فيبعد شهوده القصة، وقد أعله عبدالحق تبعاً لابن حزم بالانقطاع» التلخيص ٨٢/٣

قلت: اختلف في العام الذي ولد فيه قبيصة بن ذؤيب:

ـ فقال الجمهور: ولد عام الفتح سنة ثمان، منهم:

١ ـ ابن حبان (الثقات ٣١٨/٥)

٢ ـ جعفر المستغفري (تهذيب التهذيب ٣٤٧/٨)

٣ ـ المزي (تهذيب الكمال ٤٧٦/٢٣)

٤ ـ العلائي (جامع التحصيل ص٣١١)

قال: ولد عام الفتح على الأصح»

٥ ـ الذهبي (سير الأعلام ٢٨٢/٤)

٦ ـ العسقلاني (الإصابة ٢٢٥/٨)

قال: ولد يوم الفتح، وقيل: يوم حنين»

فعلى هذا القول فرواية قبيصة عن أبي بكر منقطعة.

قال المزي: روى عن أبي بكر الصديق مرسل، وروى عن عمر بن الخطاب يقال: مرسل»

وقال الذهبي: روى عن أبي بكر إن صح»

ـ وقيل: ولد أول سنة من الهجرة.

قاله:

١ ـ ابن عبدالبر (الاستيعاب ١٣٧/٩ ـ التمهيد ٩٢/١١)

٢ ـ ابن الأثير (أسد الغابة ٣٨٢/٤)

فعلى هذا القول فرواية قبيصة عن أبي بكر متصلة.

ويقوي ما ذهب إليه أصحاب القول الأول أمران:

الأول: قال عبدالله بن وهب: عن ابن لهيعة أخبرني يزيد بن أبي حبيب أنَّ قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفتح.

أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٣٦/١ و٣٥٣ و٥٥٨) عن حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة التُّجِيبي أنا ابن وهب به.

الثاني: أنَّ قبيصة بن ذؤيب لم يذكر أنه شهد هذه الواقعة لا في رواية مالك المتقدمة ولا في روايات غيره التي ستأتي، وإلى ذلك أشار ابن عبدالبر كما تقدم.

وأما القول بأنَّ مالكاً انفرد بذكر عثمان بن إسحاق بن خرشة بين الزهري وقبيصة فليس بصواب، فقد تابعه:

١ ـ أبو أويس عبدالله بن عبدالله المدني أخبرني الزهري أنَّ عثمان بن إسحاق بن خرشة حدثه عن قبيصة أنَّ الجدة جاءت إلى أبي بكر الصديق...

أخرجه الذهلي (التمهيد ٩٥/١١) عن إسماعيل بن أبان الوراق ثنا أبو أويس به.

٢ ـ عبدالرحمن بن خالد بن مسافر المصري عن ابن شهاب عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب أنَّ عمر بن الخطاب كان أول من ورَّث الجدتين وجمع بينهما في الميراث. مختصر

أخرجه الذهلي (التمهيد ٩٥/١١) عن أبي صالح عبدالله بن صالح المصري ثني الليث ثني عبدالرحمن به.

وقال: وهذا مختصر من حديث معمر ومالك وأبي أويس»

ـ ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري واختلف عنه:

• فقال غير واحد: عن سفيان عن الزهري عن قبيصة، منهم:

١ ـ سعيد بن منصور (٨٠)

٢ ـ ابن أبي شيبة (٣٢٠/١١ ـ ٣٢١)

٣ ـ الشافعي.

أخرجه الحاكم (٣٣٨/٤)

٤ ـ الحميدي.

أخرجه الحاكم (٣٣٨/٤)

وقال: صحيح على شرط الشيخين»

كذا قال، والشيخان لم يخرجا رواية قبيصة عن الصحابة الأربعة المذكورين في هذا الحديث.

٥ ـ عبيدالله بن عمر القواريري.

أخرجه أبو يعلى (١٢٠)

٦ ـ عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٣٤٠)

• وقال محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ: ثنا سفيان قال: سمعت الزهري يحدث عن رجل عن قبيصة.

أخرجه النسائي (٦٣٤٥)

• وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: ثنا سفيان ثنا الزهري ـ قال مرة: قال قبيصة، وقال مرة: رجل عن قبيصة.

أخرجه الترمذي (٢١٠٠)

وقال: حديث مالك أحسن وأصح من حديث ابن عيينة»

ـ ورواه غير واحد عن الزهري عن قبيصة، ولم يذكروا بينهما أحداً، منهم:

١ ـ معمر بن راشد.

أخرجه عبدالرزاق (١٩٠٨٣) وأحمد (١٧٩٧٨) والنسائي (٦٣٤١) والطبراني في «الكبير» (٢٢٨/١٩ و٤٣٧/٢٠ ـ ٤٣٨) وفي «مسند الشاميين» (٢١٢٦) وابن عبدالبر (٩٦/١١)

٢ ـ شعيب بن أبي حمزة الحمصي.

أخرجه النسائي (٦٣٤٣)

٣ ـ يونس بن يزيد الأَيْلي.

أخرجه ابن ماجه (٢٧٢٤) والنسائي (٦٣٤٤)

٤ ـ صالح بن كيسان المدني.

وقال في روايته: عن ابن شهاب أنَّ قبيصة أخبره.

أخرجه النسائي (٦٣٣٩) والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٢٦)

وقال النسائي: وحديث صالح خطأ، لأنه قال: إنَّ قبيصة أخبره، والزهري لم يسمعه من قبيصة» تحفة الأشراف ٣٦٢/٨

٥ ـ إسحاق بن راشد الجزري.

أخرجه النسائي (٦٣٤٢)

٦ ـ عُقيل بن خالد الأيلي.

قاله الدارقطني في «العلل» (٢٤٩/١)

٧ ـ أسامة بن زيد الليثي.

قاله الدارقطني، والذهلي (التمهيد ٩٥/١١)

٨ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع المدني.

قاله الدارقطني.

٩ ـ يزيد بن أبي حبيب المصري.

قاله الدارقطني.

ـ ورواه أشعث بن سَوَّار الكندي عن الزهري واختلف عنه:

• فرواه جرير بن عبدالحميد الرازي عن أشعث عن الزهري عن قبيصة.

أخرجه الطبراني (٢٣٠/١٩) وفي «مسند الشاميين» (٢١٢٦)

• ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن أشعث عن الزهري مرسلاً.

أخرجه الدارمي (٢٩٤٢)

وأشعث قال النسائي وغيره: ضعيف.

وحديث مالك ومن تابعه أصح.

قال الذهلي: والحديث حديث مالك وأبي أويس، لإدخالهما بين ابن شهاب وقبيصة: عثمان بن إسحاق بن خرشة»

وقال النسائي: الصواب حديث مالك» التحفة ٨/٣٦٢

وقال الدارقطني: ويشبه أن يكون الصواب ما قاله مالك وأبو أويس، وأنّ الزهري لم يسمعه من قبيصة، وإنما أخذه عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عنه» العلل ١/٢٤٩

باب
من رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة

١٤٥٦ ـ (٦٢٤٩) **قال الحافظ**: أخرج أبو داود من رواية الوليد بن عبدالله بن جميع عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر: فذكر قصة الجساسة بنحو قصة تميم، قال: قال ـ أي الوليد ـ: فقال لي ابن أبي سلمة: إنّ في هذا شيئاً ما حفظته، قال: شهد جابر أنه ابن صياد؟ قلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات. قلت: فإنه أسلم، قال: وإن أسلم. قلت: فإنه دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة، انتهى. وابن أبي سلمة اسمه عمر، فيه مقال ولكن حديثه حسن»[1]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم١٩٣٥

باب
قول الله تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ٣٨]

١٤٥٧ ـ (٦٢٥٠) **قال الحافظ**: وأخرج الطبراني عن ابن عمر في قصة الإفك: وبعث رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد وبريرة»[2]

تقدم برقم ٩٤٦

١٤٥٨ ـ (٦٢٥١) **قال الحافظ**: وقع عند ابن إسحاق أنه أبو أيوب الأنصاري، وأخرجه الحاكم من طريقه»[3]

تقدم برقم ٩٥١

---

(١) ١٧/٩٢
(٢) ١٧/١٠٥
(٣) ١٧/١٠٧

كتاب التوحيد

باب

قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]

١٤٥٩ ـ (٦٢٥٢) قال الحافظ: واحتج له البيهقي بحديث عبدالرحمن بن عوف وفيه: **«خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي»**[١]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢٥٥١

باب

قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣]

١٤٦٠ ـ (٦٢٥٣) قال الحافظ: فالسلام ثبت في القرآن، وفي الحديث الصحيح أنه من أسماء الله تعالى»[٢]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢٢٧٢

باب

قول الله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢﴾ [الناس: ٢]

١٤٦١ ـ (٦٢٥٤) قال الحافظ: وفي حديث الصور الطويل الذي تقدمت الإشارة إليه في أواخر كتاب الرقاق في صفة الحشر: **«فإذا لم يبق إلا الله كان آخراً كما كان أولاً،**

---

(١) ١٢٨/١٧

(٢) ١٣٥/١٧

طوى السماء والأرض ثم دحاها ثم تلقفهما ثم قال: أنا الجبار، ثلاثاً، ثم قال: لمن الملك اليوم، ثلاثاً، ثم قال لنفسه: لله الواحد القهار»[١]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١١٧١

باب
السؤال بأسماء الله تعالى

١٤٦٢ ـ (٦٢٥٥) قال الحافظ: وقال النبي ﷺ: **«وإذا استعذت فاستعذ بالله»**[٢]

قلت: هو بلفظ: **«وإذا استعنت فاستعن بالله»** وقد تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم٢٤٧

باب
قول النبي ﷺ: لا شخص أغير من الله

١٤٦٣ ـ (٦٢٥٦) قال الحافظ: ووقع في حديث أبي هريرة وأسماء بنت أبي بكر بلفظ: **«شيء»**[٣]

أخرجهما البخاري (فتح ١١/٢٣٣ ـ ٢٣٤)

باب
﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]

١٤٦٤ ـ (٦٢٥٧) قال الحافظ: وقد أخرج القصة الترمذي وأبو يعلى والطبري والحاكم موصولة عن عائشة وليس فيها هذه الزيادة، وأخرجها مالك في «الموطأ» عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلة، وهو المحفوظ عن هشام، وتفرد يحيى بن سعيد الأموي بوصله عن هشام، وأخرجها ابن مردويه من وجه آخر عن عائشة كذلك بدونها، وكذا من حديث أبي أمامة، وأوردها عبد بن حميد والطبراني وابن أبي

---

(١) ١٣٨/١٧

(٢) ١٥١/١٧

(٣) ١٧٣/١٧

حاتم من مرسل قتادة ومجاهد وعكرمة وأبي مالك الغفاري والضحاك والحكم وغيرهم، وليس في رواية أحد منهم هذه الزيادة»[(١)]

حديث عائشة تقدم الكلام عليه في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٦٢

وله طريق أخرى يرويها أبو البلاد يحيى بن سليمان الغَطَفاني واختلف عنه:

ـ فقال أحمد بن بشير الهَمْداني: ثنا أبو البلاد عن مسلم بن صُبيح عن مسروق قال: دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف، وهي تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل، فقلت: من هذا يا أم المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله تبارك وتعالى فيه نبيه ﷺ، قالت: أتى النبيَّ ﷺ ابنُ أم مكتوم وعنده عتبة وشيبة، فأقبل رسول الله ﷺ عليهما، فنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾ [عبس: ١، ٢] ابن أم مكتوم.

أخرجه الحاكم (٣/٦٣٤ ـ ٦٣٥) والبيهقي في «الشعب» (٧٨٢٩) من طرق عن أبي موسى إسحاق بن موسى الأنصاري الخَطْمي ثنا أحمد بن بشير به.

وإسناده حسن، أحمد بن بشير صدوق، والباقون ثقات.

ـ وقال مِسْعر بن كِدَام الكوفي: عن أبي البلاد عن الشعبي قال: دخلنا على عائشة وعندها ابن أم مكتوم...

أخرجه الحاكم (٣/٦٣٤) والبيهقي في «الشعب» (٧٨٢٧ و٧٨٢٨) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ثني أبي ثنا أبو الجَهْم عبدالقدوس بن بكر بن خُنَيس ثنا مسعر به.

وأبو الجهم مختلف فيه، والباقون ثقات.

وحديث أبي أمامة تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٦٣

وحديث قتادة أخرجه الطبري (٣٠/٥١) عن بشر بن معاذ العَقَدي ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة في قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾ عبدالله بن زائدة، وهو ابن أم مكتوم وجاءه يستقرئه، وهو يناجي أمية بن خلف، رجل من عِلْية قريش، فأعرض عنه نبي الله ﷺ، فأنزل الله فيه ما تسمعون: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾ إلى قوله: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠﴾

ورواته ثقات، ويزيد هو ابن زُرَيع البصري، وسعيد هو ابن عَروبة البصري.

---

(١) ١٧/١٨٣ ـ ١٨٤

وللحديث طريق أخرى تقدم الكلام عليها في هذه المجموعة ـ حديث رقم ٩٧٨

وحديث مجاهد أخرجه عبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٤١٨/٨)

ولفظه: كان النبي ﷺ مستخلياً بصنديد من صناديد قريش وهو يدعوه إلى الله، وهو يرجو أن يسلم، إذ أقبل عبدالله بن أم مكتوم الأعمى، فلما رآه النبي ﷺ كره مجيئه، وقال في نفسه: يقول هذا القرشي: إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد، فعبس، فنزل الوحي: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾.

وحديث عكرمة لم أقف عليه، ولم يذكره السيوطي في «الدر المنثور».

وحديث أبي مالك الغفاري أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر كما في «الدر المنثور»

ولفظه: قال: جاءه عبدالله بن أم مكتوم فعبس في وجهه وتولى، وكان يتصدى لأمية بن خلف، فقال الله: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦﴾.

وأما حديث الضحاك بن مزاحم فله عنه طريقان:

الأول: يرويه جويبر بن سعيد البلخي عن الضحاك في قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾ قال: كان رسول الله ﷺ تصدى لرجل من قريش يدعوه إلى الإسلام، فأقبل عبدالله بن أم مكتوم الأعمى فجعل يسأل رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يعرض عنه ويَعْبِسُ في وجهه ويقبل على الآخر، وكلما سأله عبس في وجهه وأعرض عنه، فغيَّر الله رسولَه فقال: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣﴾ إلى قوله: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠﴾ فلما نزلت هذه الآية دعاه رسول الله ﷺ فأكرمه واستخلفه على المدينة مرتين.

أخرجه ابن سعد (٢٠٩/٤) عن يزيد بن هارون الواسطي أنا جويبر به.

وإسناده ضعيف لضعف جويبر.

الثاني: يرويه أبو معاذ الفضل بن خالد النَّحْوي ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال: سمعت الضحاك يقول في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾: تصدى رسول ﷺ لرجل من مشركي قريش كثير المال، ورجا أن يؤمن، وجاء رجل من الأنصار أعمى يقال له: عبدالله بن أم مكتوم، فجعل يسأل نبي الله ﷺ، فكرهه نبي الله ﷺ وتولى عنه، وأقبل على الغني، فوعظ الله نبيه، فأكرمه نبي الله ﷺ، واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين غزاهما.

أخرجه الطبري (٥١/٣٠ ـ ٥٢) قال: حُدِّثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ به.

وإسناده ضعيف لضعف الحسين بن الفرج البغدادي.

وأما حديث الحكم فأخرجه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور»

ولفظه: قال: ما رؤي رسول الله ﷺ بعد هذه الآية متصدياً لغني ولا معرضاً عن فقير.

١٤٦٥ ـ (٦٢٥٨) قال الحافظ: وأخرجه البيهقي من حديث أبي ذر مرفوعاً نحوه دون قوله: «وبين السابعة والكرسي» إلى آخره، وزاد فيه: «**وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك**»[١]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ١٢٧٦

١٤٦٦ ـ (٦٢٥٩) قال الحافظ: وله شاهد عن سهل بن سعد مرفوع، لكن سنده ضعيف»[٢]

لم أره من حديث سهل بن سعد، وقد وقفت عليه من حديث الشعبي مرسلاً:

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢٤٧) من طريق عمرو بن جرير البجلي الكوفي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي مرفوعاً: «**العرش من ياقوتة حمراء، وإنَّ ملكاً من الملائكة نظر إليه وإلى عظمه فأوحى الله ﷻ إليه: إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك، لكل ملك سبعون ألف جناح، فطر، فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله أن يطير، فوقف، فنظر، فكأنه لم يسر**»

وعمرو بن جرير قال أبو حاتم: كان يكذب، وقال الدارقطني: متروك الحديث.

واختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد:

ـ فرواه أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي عن إسماعيل واختلف عنه:

• فقال غير واحد عن أبي إسامة عن إسماعيل قال: سمعت سعداً الطائي يقول: العرش ياقوتة حمراء.

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٩٢٠/٦) عن حجاج بن حمزة بن سويد الرازي ثنا أبو أسامة به.

---

(١) ١٨٦/١٧

(٢) ١٨٨/١٧

وأخرجه أبو الشيخ (٢١٥) من طريق أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج ومحمد بن سنجر الجرجاني قالا: ثنا أبو أسامة به.

وإسناده صحيح.

• وقال عثمان بن أبي شيبة وأخوه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة عن إسماعيل قال: أُخبرت أنَّ العرش ياقوتة حمراء.

أخرجه محمد بن عثمان في «العرش» (٤٧)

ـ وقال إسحاق بن راهويه في «مسنده» (المطالب ٣٤٤٩): حُدثت عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعد الطائي قال: حُدثت أنَّ العرش ياقوتة حمراء.

باب
قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤]

١٤٦٧ ـ (٦٢٦٠) قال الحافظ: قال الخطابي: وقد روي: **«كلتا يديه يمين»**[1]

تقدم في باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]

١٤٦٨ ـ (٦٢٦١) قال الحافظ: وسماه النبي ﷺ: **«الأحمق المطاع»**[2]

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٦٢٧

باب
قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ [القيامة: ٢٢]

١٤٦٩ ـ (٦٢٦٢) قال الحافظ: قال ابن بطال: ومثله: **«كلف أن يعقد شعيرة»**[3]

أخرجه البخاري (فتح ٨٦/١٦ ـ ٨٧) وأبو داود (٥٠٢٤) من حديث ابن عباس.

واللفظ لأبي داود.

---

(١) ١٩١/١٧
(٢) ١٩٢/١٧
(٣) ٢٠١/١٧

١٤٧٠ ـ (٦٢٦٣) قال الحافظ: في قصة معاذ: «**واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب**»[١]

أخرجه البخاري (فتح ٢٦/٦) من حديث ابن عباس.

باب
ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾
[الأعراف: ٥٦]

١٤٧١ ـ (٦٢٦٤) قال الحافظ: وفي حديث أبي سعيد: «**فقالت النار: فِيَّ**» أخرجه أبو يعلى، وساق مسلم سنده»[٢]

أخرجه مسلم (٢٨٤٧) وأبو يعلى (١١٧٢) من طريق جرير بن عبدالحميد الرازي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد مرفوعاً: «**احتجت الجنة والنار، فقالت النار: فِيَّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: فِيَّ ضعفاء الناس ومساكينهم. قال: فَقَضَى بينهما: إنكِ الجنةُ رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذبُ بك من أشاء، ولِكلاكُما عليّ مِلْؤُها**»

باب
قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سبأ: ٢٣]

١٤٧٢ ـ (٦٢٦٥) قال الحافظ: وفي حديث ابن عباس عند ابن خزيمة وابن مردويه «كمرِّ السلسلة على الصفوان، فلا ينزل على أهل سماء إلا صعقوا، فإذا فُزِّع عن قلوبهم» إلى آخر الآية، ثم يقول: يكون العام كذا فيسمعه الجن»[٣]

قلت: هو عن ابن عباس قوله: (الدر المنثور ٦٩٨/٦ ـ ٦٩٩)

١٤٧٣ ـ (٦٢٦٦) قال الحافظ: ساق البخاري في كتاب «خلق أفعال العباد» من طريق يعلى بن مَمْلَك أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ وصلاته: فذكرت الحديث،

---

(١) ٢٠٥/١٧

(٢) ٢١٢/١٧

(٣) ٢٣٦/١٧

وفيه: ونعتت قراءته فإذا قراءته حرفاً حرفاً. وهذا أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما»[١]

تكلمت عليه في تحقيقي لكتاب «التبيان في آداب حملة القرآن» للإمام النووي فراجعه.

باب
كلام الرب مع جبريل

١٤٧٤ ـ (٦٢٦٧) قال الحافظ: أخرجه أحمد من حديث ثوبان بلفظ: **«حتى يقول: يا جبريل، إنَّ عبدي فلاناً يلتمس أن يرضيني»** الحديث»[٢]

أخرجه أحمد (٢٢٤٠١) عن محمد بن بكر البُرْساني أنا ميمون أبو محمد المَرَئي التميمي ثنا محمد بن عبَّاد المخزومي عن ثوبان مرفوعاً: **«إنَّ العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك، فيقولُ الله لجبريل: إنَّ فلاناً عبدي يلتمس أن يُرضيني، ألا وإنّ رحمتي عليه، فيقول جبريل: رحمةُ الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولُها من حولهم حتى يقولَها أهل السماوات السبع، ثم تَهبط له إلى الأرض»**

قال ابن كثير: غريب ولم يخرجوه من هذا الوجه» التفسير ١٤٠/٣

قلت: ميمون هو ابن موسى وهو مختلف فيه: قواه أحمد وغيره، وضعفه ابن حبان وغيره.

ولم ينفرد به بل تابعه ميمون بن عجلان الثقفي عن محمد بن عباد المخزومي عن ثوبان به.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١٧٥/١/١) عن يحيى بن محمد بن السكن القرشي ثنا محبوب بن الحسن ثنا ميمون بن عجلان به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٦٢) عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة البغدادي ثنا يحيى بن محمد بن السكن به[٣].

---

(١) ٢٣٨/١٧

(٢) ٢٣٨/١٧

(٣) وزاد: فقال رسول الله ﷺ: «وهي الآية التي أنزل الله عليكم في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ=

وقال: لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به ميمون»

وقال الهيثمي: رجاله ثقات» المجمع ٢٧٢/١٠

وقال الحافظ: وميمون هذا أظنه عطاء بن عجلان أحد الضعفاء كأنَّ بعض الرواة دلس اسمه، وهذا من عجيب التدليس، وقد أخرج ابن مردويه الحديث المذكور من طريق مروان بن معاوية عن عطاء بن عجلان عن محمد بن عباد عن ثوبان، فقال: عطاء بن عجلان. وهو تالف» اللسان ١٤١/٦

قلت: ومحمد بن عباد المخزومي ترجمه البخاري في «الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وترجمه ابن أبي حاتم في كتابه وقال عن أبيه: مجهول.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٧٠/٥)

وفرقوا بينه وبين محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، وجعلهما المزي واحداً.

وذكره الحافظ في «اللسان» تبعاً للذهبي في «الميزان».

وقال الذهبي في «الميزان» و«المغني» و«الديوان»: مجهول.

ولم يذكر سماعاً من ثوبان فلا أدري أسمع منه أم لا.

باب
قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥]

١٤٧٥ ــ (٦٢٦٨) قال الحافظ: وحديث ابن مسعود وفيه: «**فإذا طلع الفجر صعد إلى العرش**» أخرجه ابن خزيمة، وهو من رواية إبراهيم الهَجَري وفيه مقال، وأخرجه أبو إسماعيل من طريق أخرى عن ابن مسعود قال: جاء رجل من بني سليم إلى رسول الله ﷺ فقال: علمني، فذكر الحديث وفيه: «**فإذا انفجر الفجر صعد**» وهو من رواية عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عم أبيه، ولم يسمع منه»(١)

تقدم برقم ٣٤٧

= ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ۝٩٦﴾ [مريم: ٩٦] وإنَّ العبد ليلتمس سخط الله، فيقول الله ﷻ: يا جبريل، إنَّ فلاناً يُسخطني، ألا وإنَّ غضبي عليه، فيقول جبريل: غضب الله على فلان، ويقول حملة العرش، ويقول من دونهم، حتى يقولَه أهل السماوات السبع، ثم يهبط إلى الأرض»

(١) ٢٤٤/١٧

١٤٧٦ ـ (٦٢٦٩) **قال الحافظ**: ومن حديث عبادة بن الصامت وفي آخره: «**ثم يعلو ربنا على كرسيه**» وهو من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة، ولم يسمع منه»(١)

تقدم برقم ٣٤٧

١٤٧٧ ـ (٦٢٧٠) **قال الحافظ**: ومن حديث جابر وفيه: «**ثم يعلو ربنا إلى السماء العليا إلى كرسيه**» وهو من رواية محمد بن إسماعيل الجعفري عن عبدالله بن سلمة بن أسلم، وفيهما مقال»(٢)

١٤٧٨ ـ (٦٢٧١) **قال الحافظ**: ومن حديث أبي الخطاب أنه سأل النبي ﷺ عن الوتر: فذكر الوتر وفي آخره: «**حتى إذا طلع الفجر ارتفع**» وهو من رواية ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف. فهذه الطرق كلها ضعيفة»(٣)

تقدم برقم ٣٤٧

باب
قوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]

١٤٧٩ ـ (٦٢٧٢) **قال الحافظ**: وكذا وقع في حديث أبي بكر الصديق في الشفاعة الذي أخرجه أحمد وغيره، وصححه أبو عوانة وغيره: «**فيأتون إبراهيم فيقول: انطلقوا إلى موسى فإنَّ الله كلمه تكليماً**» وذكر البخاري في كتاب «خلق أفعال العباد» منه هذا القدر تعليقاً»(٤)

تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٢٤١٢

١٤٨٠ ـ (٦٢٧٣) **قال الحافظ**: وقع في حديث مالك بن صعصعة: «**بين النائم واليقظان**»(٥)

أخرجه البخاري (فتح ٨/٢٠١)

---

(١) ١٧/٢٤٤
(٢) ١٧/٢٤٤
(٣) ١٧/٢٤٤
(٤) ١٧/٢٥٧
(٥) ١٧/٢٥٨

١٤٨١ ــ (٦٢٧٤) قال الحافظ: وذكر أبو بشر الدولابي بسنده أنه ﷺ رأى في المنام أنَّ بطنه أخرج ثم أعيد، فذكر ذلك لخديجة، الحديث»[١]

١٤٨٢ ــ (٦٢٧٥) قال الحافظ: ووقع شق الصدر الكريم أيضاً في حديث أبي هريرة حين كان ابن عشر سنين، وهو عند عبدالله بن أحمد في زيادات المسند»[٢]

تقدم برقم ١١٥

١٤٨٣ ــ (٦٢٧٦) قال الحافظ: ووقع في «الشفاء» أنَّ جبريل قال لما غسل قلبه: قلب سديد، فيه عينان تبصران وأذنان تسمعان»[٣]

هو من حديث عبدالرحمن بن غَنْم وقد تقدم برقم ١١٣

باب
قول الله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَىٰةِ فَاتْلُوهَآ﴾ [آل عمران: ٩٣]

١٤٨٤ ــ (٦٢٧٧) قال الحافظ: وحديث عائشة نحو حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وهو عند أحمد بمعناه»[٤]

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٥٨) والبزار (كشف ١٦٥٠) من طريق الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الكوفي عن عبدالملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الأعمال أفضل؟ قال: «**إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور**»

قال البزار: لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد»

قلت: وهو إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عبدالله.

وأخرجه البخاري أيضاً (١٥٩) من طريق يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين به.

ويزيد بن عطاء قال ابن معين وغيره: ضعيف.

---

(١) ٢٥٩/١٧

(٢) ٢٥٩/١٧

(٣) ٢٥٩/١٧

(٤) ٢٩١/١٧

١٤٨٥ ـ (٦٢٧٨) قال الحافظ: في حديث أبي موسى أنهم قالوا: لا حاجة لنا في أجرك»[١]

أخرجه البخاري (فتح ٢/١٧٩)

باب
قول الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الصافات: ٩٦]

١٤٨٦ ـ (٦٢٧٩) قال الحافظ: قال البيهقي: في حديث دعاء الافتتاح في أول الصلاة: **«والشر ليس إليك»** وقد وقع في نفس هذا الحديث: **«والمهدي من هديت»**[٢]

قلت: هما حديثان:

الأول: حديث علي في دعاء الافتتاح.

أخرجه مسلم (٧٧١)

والثاني: حديث حذيفة.

وقد تقدم في المجموعة الأولى ـ حديث رقم ٤٦٧٩

باب
قول الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧]

١٤٨٧ ـ (٦٢٨٠) قال الحافظ: قال القرطبي: ويقويه حديث البطاقة الذي أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفيه: **«فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة»**[٣]

صحيح

يرويه أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المَعَافري الحُبُلي عن ابن عمرو واختلف عنه في رفعه ووقفه:

---

(١) ١٧/٢٩٢

(٢) ١٧/٣١٦

(٣) ١٧/٣٢٥

ـ فرواه عامر بن يحيى المَعَافري عن أبي عبدالرحمن الحبلي واختلف عنه في رفعه ووقفه:

• فقال الليث بن سعد: ثني عامر بن يحيى عن أبي عبدالرحمن الحبلي قال: سمعت ابن عمرو رفعه: **«إنَّ الله سبحانه سَيُخَلِّصُ رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعةً وتسعين سِجِلاً، كلُّ سِجِلٍ مدُّ البصر، ثم يقول له: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا ربِّ، فيقول الله: ألك عذرٌ أو حسنةٌ؟ فَبُهِتَ الرجلُ وقال: لا يا رب، فيقول: بلى إنّ لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتُخرجُ له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، فيقول: احضر وَزْنَك، فيقولُ: يا ربِّ فما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم، قال: فتوضعُ السِّجِلّات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله شيء»**

أخرجه ابن المبارك في «المسند» (١٠٠) وفي «الزهد» (٣٧١ ـ زوائد نعيم بن حماد) عن الليث بن سعد به.

وأخرجه أحمد (٦٩٩٤) والترمذي (٢٦٣٩) وابن حبان (٢٢٥) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٢١) من طرق عن ابن المبارك به.

وأخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٦٦) وابن ماجه (٤٣٠٠) وابن أبي الدنيا (النهاية لابن كثير ص٢٢٣) وحمزة الكناني في «مجلس البطاقة» (٢) والطبراني في «الكبير» (١٣/ حديث رقم ٣٠) والحاكم (٦/١ و٥٢٩) واللالكائي (٢٢٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٢٧٩) والخطيب في «الموضح» (١٨٩/٢) وابن الحطاب في «المشيخة» (١٧) وأبو طاهر السلفي في «الوجيز في ذكر المجاز» (٧) وابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص٩١ ـ ٩٢) وابن بلبان المقدسي في «المقاصد السنية» (ص٨٨ ـ ٨٩) والمزي (٨٤/١٤) والذهبي في «معجم الشيوخ» (١١٤/١ و٢٣٩/٢ ـ ٢٤٤) وابن ناصر الدين في «منهاج السلامة» (ص٤٦ ـ ٥١) والسيوطي في «تدريب الراوي» (٤٠٨/٢ ـ ٤٠٩) والزبيدي في «إتحاف السادة» (٥٦٢/١٠ ـ ٥٦٣) من طرق عن الليث بن سعد به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب»

وقال حمزة الكناني: لا أعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد، وهو من أحسن الحديث»

وقال الحاكم في الموضع الأول: هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو

صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي عبدالرحمن الحبلي عن ابن عمرو، وعامر بن يحيى مصري ثقة، والليث بن سعد إمام»

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث صحيح الإسناد»

وقال ابن بلبان: هذا حديث حسن»

وقال الذهبي: إسناده جيد، وعامر هذا ما به بأس»

وقال ابن ناصر الدين: هذا حديث جيد الإسناد، وعامر بن يحيى انفرد به مسلم، وقد وثقه أبو داود، وصار في جَاهِ الصحيح، لكنه من أفراد الحبلي عن ابن عمرو»

وقال السيوطي: هذا حديث صحيح»

قلت: وهو كما قال، وعامر بن يحيى وثقه أيضاً النسائي وابن حبان، لكن لم يخرج مسلم روايته عن أبي عبدالرحمن الحبلي ولا رواية الليث بن سعد عنه.

وأبو عبد الرحمن الحبلي وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان وغيرهم.

ولم ينفرد الليث بن سعد به بل تابعه عبدالله بن لَهيعة عن عامر بن يحيى به.

أخرجه أحمد (٧٠٦٦) والترمذي (٢٥/٥) والسراج (منهاج السلامة ص٥٤) عن قتيبة بن سعيد البلخي ثنا ابن لَهيعة عن عامر[1] بن يحيى عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن ابن عمرو مرفوعاً: «**يوضع الميزان يوم القيامة، فيؤتى بالرجل، فيوضع في كِفَّةٍ، ويوضع في كفة ما أحصي عليه، فيميل الميزان، قال: فيُبعث به إلى النار، فإذا أدبر به صاح صائح من عند الرحمن، يقول: لا تعجلوا، فإنه قد بقي له، فيؤتى ببطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، فتوضع مع الرجل في كفة، حتى يَميل به الميزان**».

قال السيوطي: سنده حسن» الدر المنثور ٤٢١/٣

وقال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح» المجمع ٨٢/١٠

قلت: ابن لهيعة فيه ضعف لكن لا بأس به في المتابعات.

ـ ورواه عمرو بن الحارث المصري عن عامر بن يحيى فأوقفه على ابن عمرو.

أخرجه ابن عبدالحكم (ص١٦٦) والحربي في «الغريب» (٨٦٧/٢) من طريق بكر بن مُضر المصري عن عمرو بن الحارث به.

---

(١) وقع عند أحمد: عمرو، وهو خطأ.

والأول أصح، لأنَّ الرفع زيادة من ثقة، وهي مقبولة.

ـ ورواه عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم الأفريقي عن أبي عبدالرحمن الحبلي واختلف عنه في رفعه ووقفه:

• فرواه غير واحد عنه مرفوعاً، منهم:

١ ـ يعلى بن عبيد الطنافسي.

أخرجه ابن أبي الدنيا (النهاية ص٢٢٣) ونصر السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٣٢١)

٢ ـ عبدالله بن يزيد المقرئ.

أخرجه عبد بن حميد (٣٣٩) والطبراني (١٣/ حديث رقم ٦١) والخطيب في «الموضح» (٢/١٨٨ ـ ١٨٩)

٣ ـ عبدالله بن وهب.

أخرجه الشجري في الأمالي (١/٢٠)

٤ ـ إسماعيل بن عياش الحمصي.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (٩٠٢)

• ورواه جعفر بن عون الكوفي عن الأفريقي فأوقفه على ابن عمرو.

أخرجه الطبري في «التفسير» (٨/١٢٤)

والأفريقي قال النسائي وغيره: ضعيف.





الفهارس

❋ ❋ ❋



فهرس بأطراف الأحاديث المذكورة أثناء التحقيق في المجموعة الأولى

(١) هذا الرمز يعني أن الحديث في صحيح مسلم.

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا توضأتم فلا تنفضوا أيديكم	أبو هريرة	٤٣٩٠
إذا جئتم الصلاة ونحن سجود	عبد الرحمن بن الأزهر	٣٧٨٩
إذا جئتم إلى الصلاة	أبو هريرة	٣٧٨٩
إذا جلس الإمام ثم أحدث	ابن عمرو	١٧٢
إذا جلس الإمام في آخر ركعة	ابن عمرو	١٧٢
إذا جلس الإمام في آخر صلاته	ابن عمرو	١٧٢
إذا جلستم تلك المجالس	الزبير	٣٥٨١
إذا حذفت فاغتسل من الجنابة	علي	٢٥٣٧
إذا حسدتم فلا تبغوا	أبو هريرة	٢٠٨
إذا خفضت فأشمي ولا تنهكي	أنس ـ علي	٤٣٩٥
إذا ذرع الصائم القيء	أبو هريرة	٣٦٠٧
إذا ذكر أصحابي فأمسكوا	ابن مسعود ـ ثوبان ـ ابن عمر ـ طاوس	٢٤٠
إذا رأى الناس المنكر	أبو بكر	١٢٤٠
إذا رأيت الماء فاغسل ذكرك	علي	٢٥٣٧
إذا رأيت الناس مرجت عهودهم	ابن عمرو	٢٤٢٧
إذا رأيتم الزاني والسارق	عمران بن حصين	٢٢٠٠
إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً	ابن عصام عن أبيه	٦٣٤
إذا رفع الإمام رأسه من الركعة	ابن عمرو	١٧٢
إذا رفع المصلي رأسه	ابن عمرو	١٧٢
إذا ركبتم هذه البهائم	عبد الله بن مغفل	٢٤٣٤
إذا سافرتم في الخصب	أبو هريرة	٢٤٣٤
إذا سرتم في أرض خصبة	أنس	٢٤٣٤
إذا سلمتم علي فسلموا على	أنس	٢٦٠
إذا شرب أحدكم فاجلدوه	الشريد	٢٥٤
إذا شرب أحدكم فاضربوه	الشريد	٢٥٤
إذا شرب أحدكم فلا يتنفس	أبو هريرة	٤٤٧٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أنّ رسول الله كان يوتر بسبح	أبزى	١٤٧٣
أنّ رسول الله كان يؤخذ في زمانه	ابن عمرو	١٨٩٧
أنّ رسول الله كانت له أمة يطؤها	أنس	٤٢٦٣
أنّ رسول الله كتب إليهم	عبد الله بن عكيم	٤٣٨٨
أنّ رسول الله كتب إلى أهل اليمن	عمرو بن حزم	١٣٢٠
أنّ رسول الله لبس خاتم فضة	أنس	٢٩٣٠
أنّ رسول الله لم يركب في جنازة	الزهري	٣٤٦٧
أنّ رسول الله لم يكن يحجبه	علي	٢٩١٥
أنّ رسول الله لما نزل مكة	صفية بنت شيبة	٣١٢٨
أنّ رسول الله مر بنساء فسلم	جرير بن عبد الله	٣٤٣٥
أنّ رسول الله نزل العقيق	ابن عمر	٤٣٢٣
أنّ رسول الله نهى أن تستر الجدر	علي بن حسين	٤١٦٧
أنّ رسول الله نهى أن تستقبل واحدة	صحابي لم يسم	٣٩٣٤
أنّ رسول الله نهى أن توطأ الحبالى	مكحول	٤٣٩٧
أنّ رسول الله نهى أن يجمع بين العمة	ابن عباس	٣٩٣٠
أنّ رسول الله نهى أن يستقبل شيء	عمرو العجلاني	٣٩٣٤
أنّ رسول الله نهى أن يشرب من	عروة بن الزبير	٣٩٤٨
	أبو هريرة	٣٩٦٩
أنّ رسول الله نهى عن أكل لحوم الجلالة	ابن عباس	٣٩٦٩
أنّ رسول الله نهى عن أكل لحوم الخيل	خالد بن الوليد	٩٤٩
أنّ رسول الله نهى عن الشرب من	عروة بن الزبير	٣٩٤٨
	ابن عباس	٣٩٦٩
أنّ رسول الله نهى عن المجثمة	ابن عباس	٣٩٦٩
أنّ رسول الله نهى عن المحاقلة	سعيد بن المسيب	٣٩٧٠
أنّ رسول الله نهى عن ثمن الكلب	ابن عمر	٣٩٨٨
	أبو هريرة	٤٤٩٥
أنّ رسول الله نهى عن لبن الجلالة	ابن عباس	٣٩٦٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن أول ما خلق الله القلم	عبادة ـ ابن عمر	١٥٨٦
	ابن عباس	١٥٨٨
إن أول ما فرضت الصلاة ركعتين	عائشة	٢٥٠٧
إن أول من جحد آدم	ابن عباس	١١٦٩
إن أول من سيب السوائب	ابن مسعود	١٥٩٧
إن أولادكم هبة الله لكم	عائشة	١٠٧٣
إن بني إسرائيل لو أخذوا	أبو هريرة	٣١٥٦
إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالًا	ابن الزبير	٤٣٦٥
إن بين يدي الساعة سنين خداعة	أنس	١٢٥٨
إن بين يدي الساعة سنين خوادع	عوف بن مالك (الهامش)	١٢٥٨
إن بين يدي الساعة كذابين	جابر ـ الحسن البصري	٤٣٦٥
إن ثلاثة كانوا في كهف	النعمان بن بشير	٧٦٩
إن جبريل أتاني آنفاً فبشرني	عبد الله بن بسر	٢٢٨٦
إن جبريل أتاني فأمرني أن أعلن	ابن عباس	١٩٠٠
إن جبريل أتاني فقال لي	قيس بن زيد	٨٥٦
إن جبريل أخبرني أن الله	ابن عباس	٢١٢٤
إن حائط الجنة لبنة من ذهب	أبو هريرة	٢٩٩٥
إن خياركم من أطعم الطعام	صهيب	٢٠٢٤
إن خير دينكم أيسره	أعرابي لم يسم ـ محجن ـ	
	رجل من أسلم	٢٠٣٢
إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم	جابر (م)	١٤٥٠
إن ربكم خيرني بين سبعين ألفاً	أبو أيوب	٤١٢٧
إن ربكم واحد وأباكم واحد	أبو سعيد	٤٦١٦
إن ربي استشارني في أمتي	حذيفة	٢٢٠٦
إن ربي حرم علي الخمر	قيس بن سعد	١٦٣٨ و٢٧٧٢
إن ربي وعدني أن يدخل الجنة	عتبة بن عبد ـ أبو سعيد الأنماري	٤١٢٧
إن ربي وعدني من أمتي سبعين	ثوبان	٢٢٠٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن رجالًا يزعمون أن الشمس	النعمان بن بشير	١١٢٠
إن رجلًا كان سهلًا قاضياً	عثمان	١٥١
إن رحى الإسلام ستزول	ابن مسعود (الهامش)	١٨١٤
إن رسول الله أتي بنشوان	أبو سعيد	٧٥
إن رسول الله أمر ضباعة أن تشترط	ابن عباس	١٩٣٣
إن رسول الله حين ظهر على خيبر	صحابة لم يسموا	٢٦٠١
إن رسول الله صلى الضحى ركعتين	ابن أبي أوفى	٨٤٨
إن رسول الله قد نهى أن يبيع حاضر	طلحة بن عبيد الله	٣٩٣٧
إن رسول الله قضى أن الولد للفراش	عثمان	٤١٩٠
إن رسول الله كناني أبا يحيى	صهيب	٢٠٢٤
إن رسول الله لعن المحل والمحلل له	جابر	٣٠٠٨
إن رسول الله يفعل ذلك	رجل من الأنصار	١٥٢٣
إن روح القدس مع حسان	عائشة	٢٩٧٨
إن روح القدس لا يزال يؤيدك	عائشة (م)	٢٩٧٨
إن سليمان بن داود قال لأطوفن	أبو هريرة	٣٥٩٢
إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	جابر	٣٦١٨
إن شهداء أمتي إذاً لقليل	جبر بن عتيك	٢٠٧٣
إن صاحب هذا القبر يعذب	يعلى بن سيابة	١٣٦٥
إن صاحبكم لتغسله الملائكة	عبد الله بن الزبير - محمود بن لبيد	٢١١٧
إن صاحبي هذين القبرين يعذبان	أبو بكرة	١٥١٤
إن صدقة المسلم تزيد في العمر	عمرو بن عوف	١١٢٧
إن صلاة القاعد على النصف	أنس	٢٣٥٢
إن صيد ميتة البحر حلال	ابن عمرو	٤٠٧٠
إن طعام الواحد يكفي الاثنين	ابن عمر	٢٧٨٣
إن عبد الله بن قيس أو الأشعري	بريدة (م)	٣٧٨٢
إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم	معاوية	٧١٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إنما ذلك من الشيطان	أبو بكر بن عبد الرحمن	٢٥٩٦
إنما ذلكم الله فما تريدون	جابر	٢٠٩٣
إنما سمى الله نوحاً عبداً شكوراً	معاذ بن أنس	٢٦٩٤
إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	أنس	٢٢٨٦
إنما عليك نبي	عثمان	٣٨٩
إنما فاطمة بضعة مني	رجل من أهل مكة	٢٥٢٣
إنما كان يقول ذاك العباس	أنس	٣٨٥٢
إنما نهيت عن النياحة	مكحول	١٤١١
إنما نهى رسول الله عنها يوم خيبر	ابن عباس	١٤٢٠
إنما هذا رحم وإن من لا يرحم	مكحول	١٤١١
إنما هذه الآيات يخوف الله بها	قبيصة الهلالي	١١٢٠
إنما هذه ثم عليكم بظهر الحصر	ابن عمر	٤٠٣٣
إنما هلك من كان قبلكم	أبو هريرة	٤٢٩٩
إنما هو كبعض جسده	طلق بن علي	١٤٢٩
إنما هو من صيد البحر	أبو هريرة	٢٧٨٦
إنما هي المصيبات في الدنيا	عطاء	٢٤٨٢
إنما هي هذه ثم الزموا	أبو هريرة	٤٠٣٣
إنما هي هذه ثم ظهور الحصر	أبو هريرة	٤٠٣٣
إنما يزرع ثلاثة	رافع بن خديج	٣٩٧٠
إنما يلبسه من لا خلاق له	حفصة	١٠٣٠
إنما ينضح من بول الذكر	لبابة بنت الحارث	١٤٣٣
أنه كان يرفع يديه في أول	ابن مسعود	١٤٤٢
إنه أرفع لصوتك	سعد القرظ	٨٠٨
إنه بلغني أنكم تتبايعون المثقال	رويفع بن ثابت	٣٧٣٢
إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا	جابر	١٣٣٢
إنه بينما أناس يسيرون في البحر	جابر	١٩٣٥
إنه جاءني جبريل فقال	أبو طلحة	٣٦٦٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي	بريدة - زيد بن الخطاب	١١٤١
إني أكره موت الفوات	أبو هريرة	٥٣٦
إني أمزح ولا أقول إلا حقاً	أنس	١٥٥٧
إني بعثت إلى أمة أميين	أُبيّ بن كعب	٤٦٠٥
إني حككت ذكري	عائشة	٣٧٧٢
إني خرجت إليكم وقد تبينت	الفلتان بن عاصم	١٠٩١
إني خشيت أو كرهت أن يكتب	جابر	٢٣٣١
إني دخلت الكعبة ووددت	عائشة	٢٠٥٩
إني رأيت أن عمود الكتاب انتزع	ابن عمرو	١٧٨١
إني رأيت أني في درع حصينة	ابن عباس	٢١٤٤
إني رأيت في البيت قرناً	أم عثمان ابنة سفيان	٦٧٢
إني رأيت في المنام سيفي	ابن عباس	٢١٤٤
إني رأيت كأني لبست درعاً	عروة بن الزبير	٢١٤٤
إني سألت ربي في الاستغفار	بريدة	١١٤١
إني سمعت رسول الله يوصي بالجار	ابن عمرو	٣٣١١
إني صليت صلاة رغبة ورهبة	أنس	٢١٣٠
إني صليت مع رسول الله صلاة	أنس	٢٨٠٦
إني عند الله مكتوب لخاتم النبيين	العرباض بن سارية	١٥٣٢
إني قد أمرتك على أهل الله	يعلى بن أمية	٣٩٩٠
إني قد بدنت فمن فاته الركوع	ابن مسعدة	٤٢٣٥
إني قد بدنت فلا تبادروني	جبير بن مطعم	٤٢٣٥
إني قد بعثتك على أهل الله	ابن عباس	٣٩٩٠
إني قد تركتكم على البيضاء	العرباض بن سارية	٢٤٣٨
إني قد حدثتكم عن الدجال	عبادة	٧٥٨
إني قد رأيت نفراً	الزهري وغيره	٢١٤٤
إني قد عرفت أن رجالًا	ابن عباس	٢٥٧٨
إني قد قرنت فاقرنوا	أبو هريرة	٢٨٢٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إني قد كنت أعلمتها ثم أنسيتها	أبو سعيد	٢٥٧١
إني كنت أريت ليلة القدر	جابر	١٥٠٩
إني كنت أصلي ركعتين بعد الظهر	أم سلمة	١٤٢٢
إني كنت أمرتكم أن لا تأكلوا	قتادة بن النعمان	٤٢٣٨
إني كنت رأيت قرني الكبش	عثمان بن طلحة	٦٧٢
إني كنت رخصت لكم في جلود	عبد الله بن عكيم	٤٣٨٨
إني كنت نهيتكم أن تمسكوا لحوم	أبو سعيد	٤٢٣٨
إني كنت نهيتكم أن لا تأكلوا لحوم	قتادة بن النعمان	٤٢٣٨
إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور	ابن مسعود	١١٤١
إني لأتوب إلى الله في اليوم	أنس	١٥٤١
إني لأتوب في اليوم سبعين مرة	أنس	١٥٤١
إني لأرجو أن يجعل الله يده	عدي بن حاتم	٣٩١
إني لأرى على وجهه سفعة	أنس	٣٢٠
إني لأعرف أول من سيب السوائب	زيد بن أسلم	١٥٩٦
إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب	سعد	٢٠٨١
إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً	ابن عمر - أنس	١٥٥٧
إني لأنسى أو أنسى لأسن		١٥٥٩
إني لأول الناس تنشق الأرض	أنس	١٧٠
إني لست أصافح النساء	أسماء بنت يزيد	١٥٥٤
إني لست مثلكم إني أبيت	أبو قلابة	٩٢٣
إني لشاهد عند النبي في حلقة	أبو ذر	١٨٦٥
إني لم أبعث باليهودية	أبو أمامة	٨٣٣٢
إني لن يجيرني من الله أحد	ابن مسعود	٣٤٨٩
إني منطلق غداً إلى يهود	أبو بصرة	١٥٢٨
إني نهيتكم عن أكل لحوم الأضاحي	أبو سعيد	١٥٣٧
إني نهيتكم عن نبيذ الجر	أنس - ابن عمر	١٥٣٧
إني واعدت هدياً يشعر اليوم	نفر من بني سلمة	١٥٢٤

(ج)

(خ)

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
خدمت رسول الله عشر سنين	أنس	٢٩٠٠
خذ البس ما كساك الله	البراء	٥٤٤
خذ الكتاب فامض به	علي	٢٠٣٠
خذ بعض مالها وفارقها	عائشة	٣٧٨٣
خذ حقك في عفاف	أبو هريرة	٣٦٧٦
خذ معك إداوة من ماء	ابن مسعود	٣٣٣٢
خذوا مقاعدكم	أبو سعيد	١٢٤١
خرج النبي إلى المسجد ليصلي	السدي	٢٥٩٦
خرج جبريل من عندي آنفاً	أنس	٢٦٠
خرج رسول الله إلى بدر فلقي	عبادة	٣٣٥٧
خرج رسول الله إلى قباء يصلي	ابن عمر	٩٩٣
خرج رسول الله من المدينة إلى المشركين	جابر	٢٣٢٥
خرج رسول الله يوم غزوة تبوك	حذيفة	١٣٨٩
خرج غلامان إلى النبي يوم الطائف	ابن عباس	٤٤٠
خرجت إليكم وقد بينت لي	أبو هريرة	١٠٩١
خطبنا رسول الله فحمد الله	المسور بن مخرمة	٢٦٥٥
خفف الصلاة على الناس	عثمان بن أبي العاص	٧٤٩
خل عنه يا عمر	أنس	٨٣٠
خل عنها نشقها	ابن عمر	١٤١
خلف النبي عثمان وأسامة	عروة بن الزبير	٢٠١١
خلفتك أن تكون خليفتي في أهلي	علي	٦٣٣
خلق الله آدم بيده	أبو هريرة	١١٦٩
خلق الله التربة يوم السبت	أبو هريرة (م)	١٢٨٤
خلق الله الجن ثلاثة أصناف	أبو الدرداء	١٩١٩
خلق الله الخلق وقضى القضية	أبو أمامة	٢٥٣٥
خلقت النخلة والرمان والعنب	أبو سعيد	٤٢٤
خمس بخمس	ابن عباس	٣٠٦٦

(د)

(ز)

(ص)

(غ)

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
فلعلك غضبت عليه	الحسن البصري	٣٠٠٥
فلِمَ ابتعثني الله إذاً؟	يحيى بن جعدة	٩٣٩
فلولا كان هذا قبل أن تأتيني	صفوان بن أمية	٤٠٧٦
فليوتر إذا أصبح	أبو سعيد	٣٧٧٨
فما شئتم	سهل بن سعد	١٦٢٢
فمن البكر؟	عائشة	٣٤٢
فهل لك في خير من ذلك؟	عائشة	٤٠٥٢
فهلا أيام البيض	طلحة	٣٣٩٩
فهلا تركتموها وهي ذميمة	سهل بن جارية	٢١٠٢
فهلا قبل الآن	عطاء	٤٠٧٦
فهلا قبل أن تأتيني به	صفوان بن أمية ـ مجاهد	٤٠٧٦
فهلا كان هذا قبل أن تأتيني	صفوان بن أمية	٤٠٧٦
فوق هذا	زيد بن أسلم	٩٩
فلا نكاح له أنكحي من شئت	نافع بن جبير	١٧٩٤
في أربعين من البقر مسنة	أنس	١٣٢٠
في الأصابع عشر عشر	أبو موسى	١٦٨٢
في الإنسان ثلاثة الطيرة	أبو هريرة	٢٠٨
في ألبان الإبل وأبوالها دواء	رجل من بني زهرة	١٣١٣
في الجمعة ساعة من النهار	عمرو بن عوف	١٩٥٦
في النار	عائشة	٣٤٥٥
في ثلاثين من البقر تبيع	ابن مسعود	١٣٢٠
في شيء قد خلا	عمر	٢٥٣٥
في كل إبل سائمة	معاوية بن حيدة	٤١٥٩
في كل أربعين بقرة مسنة	الحسن البصري	١٣٢٠
في كل جاد عشرة أوسق	جابر	٦٤٦ و٤١٨٧
في كل صلاة قراءة	أبو سعيد	٦٦٢
في نذرك	حفصة	١١٢٤

(ك)

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
الكمأة بقية من المن	أبو هريرة	٢٤٦٠
الكمأة دواء العين	بريدة	٢٤٦٠
الكمأة من المن	أبو هريرة - جابر - أنس - ابن عباس - عمرو بن حريث	٢٤٦٠

فصل في (كان)
من الأفعال والصفات الشريفة

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان أحب الدعاء إلى رسول الله الثلاث	ابن مسعود	٩١٤
كان إذا أخذ مضجعه	حفصة - البراء	٨٧٦
كان إذا أراد أن يدعو على أحد	أبو هريرة	٨٩٥
كان إذا أراد أن ينام	البراء (الهامش)	٨٧٦
كان إذا استقبله الرجل فصافحه	أنس	٢٩٠٠
كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه	البراء	١٤٤٢
	عائشة	١٦٨٦
كان إذا افتتح الصلاة كبر	أبو هريرة	٢٨٩٤
كان إذا أمسى قسم ناساً	ابن سيرين	٢٨٩٠
كان إذا أوى إلى فراشه قال	أبو هريرة (الهامش) م	٢٦٦١
كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده	حفصة - حذيفة - البراء	٨٧٦
كان إذا جلس في المجلس احتبى	أبو سعيد	١٠١٢
كان إذا جلس مجلساً أو صلى	عائشة	٣٥٨١
كان إذا خطب قام فأطال القيام	بريدة	١٣٩
كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه	مالك بن الحويرث (م)	٢٨٩٤
كان إذا ذكر أحداً فدعا له	أُبيّ بن كعب	١٠١٣
كان إذا رجع من المسجد صلى	عائشة	٢٩٣٩
كان إذا سافر حمل معه القارورة	عائشة	٢٠١٩
كان إذا سافر لم يفارق المرآة	أم سعد الأنصارية	٢٠١٩
كان إذا سمع المؤذن قال مثل	أبو رافع	١٤٦٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان يحتجم في الأخدعين	أنس	٣٤٩٠
كان يحتجم لسبع عشرة	ابن عباس	٣٤٩٠
كان يحث في خطبته على الصدقة	عمران بن حصين	٣٠٠
كان يخرج إلى العيد ماشياً	ابن عمر	٣٤٦٧
كان يخطب يوم النحر على راحلته	أبو أمامة	١٦٣٣
كان يخطبنا فيأمرنا بالصدقة	عمران بن حصين	٣٠٠
كان يدخل الخلاء فيقضي الحاجة	علي	٢٩١٥
كان يد قميص رسول الله	أسماء بنت يزيد	٢٧١٣
كان يد كم قميص رسول الله إلى الرصغ	أنس	٢٧١٣
كان يراوح بين قدميه يقوم على	علي	٢٦٥٦
كان يرفع بصره إلى السماء	ابن سيرين	٢٧١٦
كان يرفع رأسه إلى السماء	ابن سيرين	٢٧١٦
كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة	ابن عمر	٢٨٩٤
كان يركع قبل الجمعة أربعاً	ابن عباس	٢٩٥٧
كان يرى بياض إبطيه إذا سجد	ابن عباس	٢٣٣٩
كان يسافر بالمشط والمرآة	خالد بن معدان	٢٠١٩
كان يسافر من المدينة إلى مكة	ابن عباس	١٩٩٢
كان يشرب بثلاثة أنفاس	نوفل بن معاوية	٩٠٨
كان يصافح النساء على يده الثوب	إبراهيم النخعي	٤٢٢٠
كان يصلي أربعاً قبل الظهر	عائشة	٢٩٥٤
كان يصوم الاثنين والخميس	عائشة	٨٩٩
كان يصوم شعبان كله	عائشة	٨٩٩
كان يصوم شعبان ورمضان	عائشة	٨٩٩
كان يصوم من غرة كل شهر	ابن مسعود	٩١١
كان يعتكف في العشر الأواخر	أنس	٩١٣
كان يعود المريض	أنس	٩٢٥
كان يغير الاسم إذا كان قبيحاً	عائشة	٢٨٨٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من أصابه هم أو غم	أسماء بنت عميس	١٦١٦
من أصبح صائماً فاحتلم	عبدالله الصنابحي	٣٦٠٧
من أصيب دون ماله	سعيد بن زيد	٣٧١٢
من أظل رأس غاز	عمر	٣٥٨٢
من أعتق امرءاً مسلماً	كعب بن مرة	٥٧٢
من أعتق رقبة مسلمة	عمرو بن عبسة	٤١١٨
من أعطي حظه من الرفق	أبو الدرداء	٣٤١٥
من أعطي شيئاً حياته فهو له	عطاء	٣٩٦٧
من أعطى لله ومنع لله	معاذ بن أنس	٣٤٨٨
من أعمر عمرى فهي لمن أعمرها	ابن عباس	٢٤٦٨
من أغلق بابه دون ذوي الفقر	أبو مريم	٣٧٩٤
من اكتحل فليوتر	أبو هريرة	٤١٥٧
من أكل طعاماً فقال الحمد لله	معاذ بن أنس	٣٧٤٣
من السائل عن المسكر؟	طلق بن علي	٤٦١٤
من القائل الكلمة؟	عامر بن ربيعة	٣٠٣٤
من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه	أنس	٤١٠٨
من أنت؟	عائشة	٢٨٣٨
	الشعبي	٣٢٥٩
من انتظر الصلاة فهو في صلاة	صحابي لم يسم	١٢٥٣
من انتهب نهبة مشهورة	جابر	٣٢١٥
من أنظر معسراً أو وضع له	ابن عباس	٣٦٣٤
من أنفق نفقة في سبيل الله	أبو عبيدة بن الجراح	٢٣٧٤
من اهريق دمه وعقر جواده	أبو هريرة	٣٦٨٤
من بات على إجار	زهير بن عبدالله	٣٦١٦
من بات على ظهر بيت	علي بن شيبان	٣٦١٦
من بدأ بالسلام فهو أولى بالله	أبو أمامة	١٢٧٠
من بدا جفا	أبو هريرة	٣٦٣٨

(ن)

فصل في (نهى)

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هذا الوضوء الذي لا يقبل الله	بريدة	٤٠٢٩
هذا اليوم حرام	كعب بن عاصم	١٦٣٤
هذا أوان العلم أن يرفع	عوف بن مالك	٤٦٢٢
هذا أوان يختلس العلم	أبو الدرداء	٤٦٢٢
هذا جبل يحبنا ونحبه	جبر - أبو هريرة - أنس	١٩٠٣
هذا رجل من أصحابي	أنس	٥٩
هذا رسول رب العالمين جبريل	حذيفة	١٢٩٩
هذا روح سعد قد مر به	عبدالله بن شداد	١٢٣٦
هذا سهيل بن عمرو قد أقبل	ابن عباس	٢٥٧٧
هذا شر هذا حلية أهل النار	ابن عمرو	٣٣٥٢
هذا عبد عرف ربه	جابر	٢٩٥٤
هذا علي بن أبي طالب	ابن عباس	٦٣٣
هذا قبر آمنة بنت وهب	بريدة	١١٤١
هذا لمن ليس بجنب	علي	٢٩١٥
هذا له ولكل مسلم		٣٩٣٧
هذا موضع الإزار	حذيفة	١٦٧٦
هذا هو	أبو سعيد	٤٠٧٤
هذا وصيي وموضع سري	سلمان	٤١٢٤
هذا وظيفة الوضوء	أُبيّ بن كعب	٤٠٢٩
هذا يحرم على الذكور من أمتي	ابن عباس	٢١١١
هذان حرام على ذكور أمتي	عمر	٢١١١
هذه الضربة يفتح الله بها	ابن عمرو	١٧١٢
هذه الفجر	صحابي لم يسم	٢٣٦٨
هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها	ابن عمر	١٥٦
هذه زينة الشيطان	عمران بن حصين	١٩٦٨
هذه نومة الأنبياء	عائشة	٨٧٦
هزم الجمع هزم الجمع	عكرمة	٣١٣٢

(و)

(لا)

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا يعاد المريض حتى يمرض ثلاثة أيام	أنس	٢٩٢٠
لا يعذب بالنار إلا رب النار	أبو الدرداء	١٥٠٢
لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال	سمرة	٤٥٦٥
لا يغرنكم نداء بلال	سمرة	٤٥٦٥
لا يغني حذر من قدر	عائشة	١٠٩٦
لا يقبل الله توبة عبد أشرك	معاوية بن حيدة	٤٥٤٩
لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم	مطيع بن الأسود (م)	٤٥٤٢
لا يقتل مؤمن بكافر	ابن عمرو	٤٤٧٩
لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً	ابن عمر	٤٣٤٠
لا يقطع السارق إلا في عشرة دراهم	ابن عمرو	٢٦٠٧
لا يقعن رجل على حامل	طاوس	٤٣٩٧
لا يقولن أحدكم إني صرورة	ابن عباس (الهامش)	٤٤٢١
لا يقولن أحدكم زرعت	أبو هريرة	٤٥٥٧
لا يقولن أحدكم صمت رمضان	ابن عمر	٤٣٤٦
لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	أبو بكرة	١٨٩٠
لا يكمل شهرين ستين يوماً	سمرة	٢٢٩٥
لا يلغ أحدكم كما يلغ الكلب	ابن عمر	٤٣٧٧
لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة	ابن عباس	١٧٤
لا ينبغي أن يبلغ هذا عني	أنس	٢٠٣٠
لا ينبغي لشيء أن يسجد لشيء	جابر	٣١٥٧
لا ينبغي لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً	أم سلمة	٣٠٧٨
لا ينجي حذر من قدر	عائشة	١٠٩٦
لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته	أبو هريرة	٣٤٨٢
لا ينفع حذر من قدر	أبو هريرة	١٠٩٦
لا يوضع في الميزان يوم القيامة	أبو الدرداء	٣٤١٥
لا يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها	أبو الدرداء	١٤٩٥



فهرس بأطراف الأحاديث المذكورة في المجموعة الثانية

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

فصل في كان
من الافعال والصفات الشريعة

حرف الميم

حرف النون

فصل في نهى

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام الف

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا تزال من أمتي عصابة	أبو هريرة	١٤٥٢
لا تسبقني بآمين	بلال	٢٢٦
لا تصلوا خلف النائم	ابن عباس	١١٨
لا تصلوا في عطن الإبل	عبدالله بن مغفل	١٣٠
لا تصم يوم السبت	أبو أمامة	١١٢١
لا تصوموا قبل رمضان	ابن عباس	٥٢٩
لا تصوموا يوم السبت	عبدالله بن بسر	١١٢١
لا تطعموه	أم حبيبة	١٠٧٧
لا تقولوا خبيث	اللجلاج	١٣٤١
لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق	أبو هريرة (م)	١٣٩٨
لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن	أبو سعيد	٣٩
لا تكذبوا علي	رافع بن خديج ـ لاحق بن مالك	٣٩
لا تمنوا لقاء العدو	جابر	٨٩٧
لا تنافس بينكم إلا في اثنتين	يزيد بن الأخنس	٣٥
لا تنكح المرأة على خالتها	عتاب بن أسيد	١٠٠٦
لا تنكح المرأة على عمتها	علي ـ سعد ـ ابن مسعود	١٠٠٦
	أبو سعيد ـ أبو موسى	١٠٠٦
لا تلامسوا ولا تناجشوا	أنس	٥٧٨
لا حتى يذوق الآخر عسيلتها	أنس	١٠٤٥
لا حتى يذوق الآخر من عسيلتها	عائشة	١٠٤٤
لا حتى يذوق عسيلتها	أبو هريرة	١٠٤٥
لا حرج	أبو سعيد	٤٩٠
لا صدقة فيما دون خمسة أواق	جابر	٤٣٤
لا نريد ولا حاجة لنا في ذلك	عمير بن إسحاق	٨٥٠
لا ولكن من الكبر من بطر الحق	سواد بن عمرو	١١٤٧
لا يأتم بنائم ولا متحدث	مجاهد	١١٨

حرف الياء

الفهرس العام للمجموعة الأولى

الموضوع	الصفحة



الفهرس العام
للمجموعة الثانية

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

❋ ❋ ❋